

البيان العميق

العلامة ابن منظور

نشر آداب الحوزة

OLIN
Pj
6620
I135
1984
mj.4



7

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-931418



CORNELL UNIVERSITY LIBRARY

3 1924 059 066 393



لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الرابع

ر

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

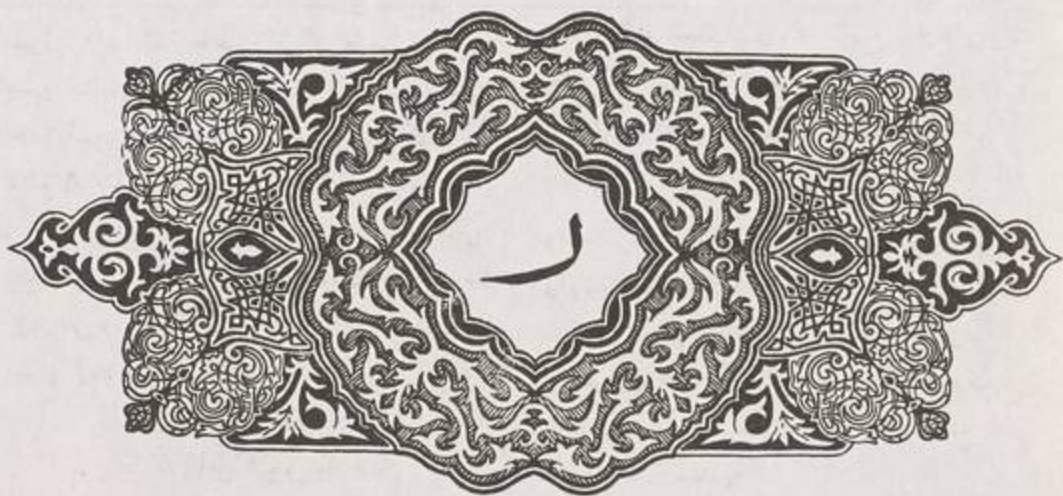
۱۳۶۳هـ ق



نشر أدب الحوزة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الرابع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



بقي منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ،
فهو اسم فاعل من أبرر المخفف ، ويروى بالناء المثناة ،
وسنذكره في موضعه ؛ وقوله :

أن يَأْبُرُوا زَرْعاً لغيرِهِمْ ،
والأمرُ تَحْقِيرهُ وقد يَنْسِي

قال نعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ، وزمن الإبر زمن تلقيح النخل
وإصلاحه ؛ وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبرة ؛ وأنشد
قول حبيد :

إنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَيْتَنِي إِبْرَتِهَا ،
حتى أُصِدَّكُنَا فِي بَعْضِهَا قَتْنَا

فجعل إصلاح الحبال إبرة . وفي الخبر : تغيّر المال
سُهرة مأمورة وسكة مأبورة ؛ السكة الطريقة
المصطفة من النخل ، والمأبورة : الملقحة ؛ يقال :
أبرت النخلة وأبرتها ، فهي مأبورة ومؤبرة ،
وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأبورة المصلحة له ؛
أراد تغيّر المال إنتاج أو زرع . وفي الحديث : من
باع نخلاً قد أبرت فتمسرتها للبائع إلا أن يشترط
المبتاع . قال أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف
الذلتى ، وسميت كذلك لأن الذلاقة في المنطق إنما
هي بطرف أسكّة اللسان ، والحروف الذلتى ثلاثة :
الراء واللام والنون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا
في أوّل حرف الباء دخول الحروف الستة الذلتى
والشفوية كثيرة دخولها في أبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أبرر النخل والزرع بأبره وبأبيره أبراً وإبراً
وإبرة وأبره : أصله . وأبّرت فلاناً : سألته أن
يأبر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إذا سألته أن يصلحه
لك ؛ قال طرفة :

وليّ الأصل الذي ، في مثله ،
يُصلِحُ الأبيرُ ذرعَ المؤتبرِ

والآبر : العامل . والمؤتبر : ربّ الزرع . والمأبور :
الزرع والنخل المصلح . وفي حديث عليّ بن أبي
طالب في دعائه على الخوارج : أصابكم حاصبٌ ولا

الذراع طرف العظم الذي منه يذرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح ، وزجج المرفق بين القبيح وبين إمرة الذراع ؛ وأنشد :

حتى ثلاثي الإمرة القبيحا

وإمرة الفرس : سَطِيَّةٌ لاصقة بالذراع ليست منها . والإمرة : عظم وترة العرقوب ، وهو عَظْمٌ لاصق بالكعب . وإمرة الفرس : ما انتعدت من عرقوبه ، وفي عرقوبي الفرس إمرتان وهما حدّ كل عرقوب من ظاهر . والإمرة : مسلة الحديد ، والجمع إمرة وإبار ؛ قال القطامي :

وقول المرء ينفذ بعد حين

أماكين ، لا تجاوزها الإبار

وصانعها أبار . والإمرة : واحدة الإبر . التهذيب : ويقال للمخيط إمرة ، وجمعها إبر ، والذي يُسوي الإبر يقال له الأبار ؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أحرر :

أربت عليها كل هوجاء سهوة ،

زقوف التوالي ، رحبة المستسم

إبارية هوجاء موعدها الضحى ،

إذا أرتزمت جاءت يوردي عشم

زقوف ينافي هيرع عجر قية ،

تري البيد ، من اغصافها الجرري ، ترني

تحين ، ولم ترأم قصيلا ، وإن تحيد

قيافي غيطان تمهج وترأم

إذا عصبت رسأ ، فلبس بدام

به وتيد ، إلا تحيلة مضم

وفي الحديث : المؤمن كالكلب المأبور . وفي حديث

١ قوله « هوجاء » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحدها وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام .

ظهور ثرتها وانشاقا طلعا وكوافرها من عضيتها ، وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أبيعت حاملا تيعها ولدها ، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبايع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأم ؛ وكذلك النخل إذا أبر أو أبيع على التأبير في المعنين . وتأبير النخل : تلقيحه ؛ يقال : نخلة مؤبرة مثل مأبورة ، والاسم منه الإبار على وزن الإزار . ويقال : تأبر القليل إذا قليل الإبار ؛ وقال الرازي :

تأبري يا خيرة الفسيل ،

إذا صن أهل النخل بالفحول

يقول : تلقحي من غير تأبير ؛ وفي قول مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على المساق كذا وكذا ، وإبار النخل . وروى أبو عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث لغات ، فمن قال أبرت ، فهي مؤبرة ، ومن قال وبرت ، فهي مؤبورة ، ومن قال أبرت ، فهي مأبورة أي ملقحة . وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل مصلح صنعة : هو أبرها ؛ وإنما قيل للملّح آبر لأنه مصلح له ؛ وأنشد :

فلن أنت لم ترضي بسعفي فأنترمي

لي البيت آبره ، وكوفي مكانيا

أي أصلحه ، ابن الأعرابي : أبر إذا آدى وأبر إذا اغتاب وأبر إذا تلقح النخل وأبر أصلح ، وقال : المتأبر والمثبر الحش^٢ تلقح به النخلة .

وإمرة الذراع : مستدقها . ابن سيده : والإبرة عظمت مستوية مع طرف الزند من الذراع إلى طرف الإصبع ؛ وقيل : الإمرة من الإنسان طرف الذراع الذي يذرع منه الذراع ؛ وفي التهذيب : إمرة

١ قوله « أباغ » لغة في باع كما قال ابن القطاع .

٢ قوله « الحش » كذا بالاسم وله الحش .

مالك بن دينار : ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة

أي التي أكلت الإبرة في علقها فنشبت في جوفها ،
فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها . وفي
حديث علي ، عليه السلام : والذي قلت الحبة وبراً
النسمة لتخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحية
ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عشرته أي
أهلكناهم ؛ وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة
في الحبز . قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو
موسى الأصفهاني في حرف الهززة وعاد فأخرجه في حرف
الباء وجعله من البوار المهلاك ، والهززة في الأول
أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسنذكره هناك أيضاً .

والمشبر : ما رَقَّ من الرمل ؛ قال كثير عزة :
إلى المشبر الرابي من الرمل ذي الغضا
تراها ، وقد أقوت ، حديثاً قديمها
وأبر الأثر : عفى عليه من التراب . وفي حديث
الشورى : أن السنة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل
منهم في خطبه : لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم ؛
قال الأزهري : هكذا رواه الرياشي بإسناده في حديث
طويل ، وقال الرياشي : التأبير التعفية ومحو الأثر ،
قال : وليس شيء من الدواب يؤبر أثره حتى لا
يعرف طريقه إلا الثفة ، وهي عنق الأرض ؛ حكاه
الهرودي في الغريين .

وبقال للسان : مشبر ومذرب ومفصل ومقول .
وإبرة العقرب : التي تلدغ بها ، وفي المعجم : طرف
ذنبها . وأبرته تأبره وتأبيره أبراً : لسنه أي
ضربه بإبرتها . وفي حديث أسماء بنت عميس : قيل
لعلي : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : مالي صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في
ديني فيؤرني بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عني ، إني لأول من أسلم ؛ المأبور : من أبرته العقرب
أي لسنته بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا
المستهم في الإسلام فيبتألني عليه بتزويجها إياي ،
ويروى بالثاء المثناة وسنذكره . قال ابن الأثير : ولو
روي : لست بمأبون ، بالنون ، لكان وجهاً .

وفي ترجمة بأر وابتأر الحر فدميه قال أبو عبيد :
في الابتثار لغتان يقال ابتأرت وأتبرت الابتثاراً
وأبياراً ؛ قال النطاشي :

فإن لم تأتبير رشدأ قريش ،

فليس لسائر الناس اتبيار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

أثر : الأثرور : لغة في الثورور مقلوب عنه .

والإبرة والمشبرة ، الأخيرة عن اللحياني : النسمة .
والمأبير : النائم وإفساد ذات البين ؛ قال النابغة :

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت
في إثره وفي أثره أي بعده . وأثرتنه وتأثرتنه :
تبعته أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : آثر كذا وكذا
بكذا وكذا أي أتبعه إياه ؛ ومنه قول متمم بن
نويرة بصف الغيث :

فآثر سبيل الواديين يديمة ،

ترشح وسبياً ، من التبت ، خرّوعا

أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده .

وذلك من قول أفاك أقوك ،

ومين كس أعدائي إليك المأبرا

والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير :
إبقاؤه الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً .
والآثار : الأعلام . والأثيرة : من الدواب : العظيمة

والإبرة : قسيل المثل يعني صفارها ، وجمعها إبر
وإبرات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع جمع كعمرات وطرقات .

الأثر في الأرض بجفها أو حافرها يَبْتَنُ الإثارة .
وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يدري له أين أثر
وما يدري له ما أثر أي ما يدري أين أصله ولا ما
أصله .

والإثارة : شبه الشمال يُشدّ على صرّح العنز شبه
لثلاث ثعان .

والأثرية ، بالضم : أن يُسْحَى باطن خف البعير بمجديدة
ليقتص أثره . وأثر خف البعير يَأْتِرُهُ أَثْرًا
وأثره : حزه . والأثر : سمة في باطن خف
البعير يُقْتَفَرُ بها أَثْرُهُ ، والجمع أثور .

والمِثْرَةُ والثُّورُورُ ، على تفعول بالضم : حديدة
يؤثر بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض ؛ وقيل :
الأثرية والثُّورُورُ والثُّورُورُ ، كلها : علامات تجعلها الأعراب
في باطن خف البعير ؛ يقال منه : أَثَرْتُ البعيرَ ، فهو
مأثور ، ورأيت أَثْرَتَهُ وثُورُورَهُ أي موضع أَثْرِهِ
من الأرض . والأثرية : من الدواب : العظيمة الأثر
في الأرض بجفها أو حافرها .

وفي الحديث : من سرّه أن يَبْسُطَ الله في رزقه
ويَبْسُطَ في أَثْرِهِ فليصل رحمه ؛ الأثر : الأجل ،
وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :

والمرء ما عاش ممدود له أمل ،

لا يَبْتَنِي العَمْرُ حتى يَبْتَنِي الأثرُ

وأصله من أَثَرَ مَشِيهِ في الأرض ، فإن من مات
لا يبقى له أَثَرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أثر ؛
ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي : قَطَعَ صلاتنا
قطع الله أثره ؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع
مشيه فانقطع أَثْرُهُ . وأما مِثْرَةُ السرج فغير
مهموزة .

والأثر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عز وجل :
ونكتب ما قدموا وآثارهم ؛ أي نكتب ما أسلفوا من

أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سنّ سنّة حسنة كتبت
له ثوابها ، ومن سنّ سنّة سيئة كتبت عليه عقابها ،
وسنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثر : مصدر قولك أَثَرْتُ الحديثَ أَثْرُهُ إذا
ذكرته عن غيره . ابن سيده : وأثرَ الحديثَ عن
القوم يَأْتِرُهُ وَيَأْتِرُهُ أَثْرًا وَأَثَرَةً وَأَثْرَةً ؛
الأخيرة عن اللحياني : أنبأهم بما سيقوا فيه من الأثر ؛
وقيل : حدثت به عنهم في آثارهم ؛ قال : والصحيح
عندي أن الأثرية الاسم وهي المأثرة والمأثرة .

وفي حديث عليّ في دعائه على الخوارج : ولا بقي
منكم آثر أي خبر يروي الحديث ؛ وروي هذا
الحديث أيضاً بالباء الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول
أبي سفيان في حديث قيصر : لولا أن يَأْتِرُوا عني
الكذب أي يروون ويحكون . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه فنهاه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكراً
ولا آثراً ؛ قال أبو عبيد : أما قوله ذاكراً فليس من
الذكر بعد النسيان إنما أراد متكليماً به كقولك
ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ، وقوله ولا آثراً
يريد خبراً عن غيري أنه حلف به ؛ يقول : لا أقول
إن فلاناً قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت
به مبتدئاً من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف
به ؛ ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ
به بعضهم بعضاً أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه :
أَثَرْتُ الحديثَ ، فهو مأثور وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إن الذي فيه تَمَارَيْتُمَا

يُبَيِّنُ للسَّامِعِ والآثِرِ

ويروي بيّن . ويقال : إن المأثرة مفعلة من هذا
يعني المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها يَأْتِرُهَا
قرن عن قرن أي يتحدثون بها . وفي حديث عليّ ،

كرم الله وجهه : ولستُ بآثور في ديني أي لست
 بمن يؤثرني عن شرّ وجهه في ديني ، فيكون قد
 وضع المآثور موضع المآثور عنه ؛ وروي هذا الحديث
 بالباء الموحدة ، وقد تقدم . وأثرته العليم وأثرته
 وآثرته : بقية منه تؤثر أي تروى وتذكر ؛
 وقرئ : ' أو أثرته من عليم وأثرته من علم
 وآثرته ، والأخيرة أعلى ؛ وقال الزجاج : آثرته في
 معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ،
 ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم . ويقال :
 أو شيء مآثور من كتب الأولين ، فمن قرأ : آثرته ،
 فهو المصدر مثل الساحة ، ومن قرأ : آثرته فإنه بناه
 على الأثر كما قيل قترته ، ومن قرأ : آثرته فكأنه
 أراد مثل الحطيفة والرجفة . وسنت الإبل
 والناقة على آثره أي على عتيق شحم كان قبل ذلك ؛ قال
 الشاخ :

وذات آثره أكلت عليه
 نباتاً في أكثيه فقاراً

قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله أو آثره من
 علم من هذا لأنها سنت على بقية شحم كانت
 عليها ، فكأنها حملت شحماً على بقية شحمها . وقال
 ابن عباس : أو آثره من علم إنه علم الخط الذي كان
 أوتي بعض الأنبياء . وسئل النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن الخط فقال : قد كان نبي يحط فمن وافقه
 خطه أي عليم من وافق خطه من الخطاطين

١ قوله « وقرئ » النح « حاصل الغراءات ست : آثره بفتح أو
 كسر ، وآثره بفتحين ، وآثره مثله الهزاة مع سكون التاء ،
 فالآثره ، بالفتح ، البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين ،
 هل فيها ما يدل على استعانتهم لعبادة أو الأمر به ، وبالكسر من
 اثر الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير الغبار . والآثره بفتحين
 بمن الاستتار والتفرد ، والآثره بالفتح مع السكون بناء مرة
 من رواية الحديث ، وبكسرهما مع معنى الآثره بفتحين وبضمها
 مع اسم المآثور المروي كالحطبة اه ملخصاً من البيضاوي وزاده .

خط ذلك النبي ، عليه السلام ، فقد عليم عليه . وعصب
 على آثره قبل ذلك أي قد كان قبل ذلك منه
 عصب ثم ازداد بعد ذلك غضباً ؛ هذه عن اللحياني .
 والآثره والمآثره والمآثره ، بفتح التاء وضما :
 المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر وبآثرها قرن عن قرن
 يتحدثون بها ، وفي المحكم : المكرمة المتوارثة . أبو
 زيد : مأثره ومآثر وهي القدم في الحساب . وفي
 الحديث : ألا إن كل دم ومأثره كانت في الجاهلية
 فإنها تحت قدسي هاتين ؛ مآثر العرب : مكارمها
 ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تُذكر وتروى ،
 والميم زائدة . وآثره : أكرمه . ورجل أثير :
 مكين مكرم ، والجمع أثيراء والأنتى أثيرة .

وآثره عليه : فضله . وفي التنزيل : لقد آثرك الله
 علينا . وأثير أن يفعل كذا آثراً وآثر وآثره ، كله :
 قُضِلَ وقُدِّمَ . وآثرت فلاناً على نفسي : من
 الإيثار . الأصمعي : آثرتك إيثاراً أي قُضِلتُكَ .
 وفلان أثير عند فلان وذو أثره إذا كان خاصاً .
 ويقال : قد أخذته بلا آثره وببلا إثره وببلا استئثار
 أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ؛ وقال الحطيئة
 يمدح عمر ، رضي الله عنه :

ما آثروك بها إذ قدّموك لها ،
 لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

أي الحيرة والإيثار ، وكان الإثر جمع الإثره
 وهي الأثره ؛ وقول الأعرج الطائي :

أراني إذا أضرّ أنسى فقَصَّته ،
 قرَعْتُ إلى أضرّ عليّ أثير

قال : يريد المآثور الذي أخذ فيه ؛ قال : وهو من

١ قوله « قد كان النح » كذا بالأصل ، والذي في مادة خ ط ط منه :
 قد كان نبي يحط فمن وافق خطه علم مثل عليه ، فلفل ما هنا
 رواية ، وأي مقدم على علم من مبيض المسودة .

قولهم خذنا هذا آثراً . وشيء كثير أثير : إنباع له مثل بئير .
واستأثر بالشيء على غيره : خص به نفسه واستبد به ؛ قال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالمدل ، وولّى الملامة الرجال

وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه . ورجل أثر ، على فعل ، وأثر : يستأثر على أصحابه في القسم . ورجل أثر ، مثال فعل : وهو الذي يستأثر على أصحابه ، مخف ؛ وفي الصحاح أي يحتاج لنفسه أفعلاً وأخلاقاً حسنة . وفي الحديث : قال للأنصار : إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا ؛ الأثرة ، بفتح الهنزة والثاء : الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفية . والاستئثار : الانفراد بالشيء ؛ ومنه حديث عمر : فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم ، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : أخشى حفده وأثرته أي إيثاره وهي الإثرة ، وكذلك الأثرة والأثرة ؛ وأنشد أيضاً :

ما آثرك بها إذ قدموك لها ،
لكنها استأثروا ، إذ كانت الإثرة
وهي الأثرى ؛ قال :

فقلت له : يا ذئب هل لك في آخر
يؤامى بلاء أثرى عليك ولا يجل ؟

وفلان أثيري أي خلصاني . أبو زيد : يقال قد آثرت أن أقول ذلك أو آثر آثراً . وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ، أي

١ قوله « أي يحتاج » كذا بالأصل . ونس الصحاح : رجل أثر ، بالضم على فعل بضم العين ، إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً النج .

إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا . ويقال : قد آثر أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه . وقال الليث : يقال لقد آثرت بأن أفعل كذا وكذا وهو هم في عزم . ويقال : افعل هذا يا فلان آثراً ما ؛ إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . واستأثر الله فلاناً وفضلان إذا مات ، وهو بمن يوجب له الجنة ورجي له العفران .

والأثر والأثر والأثر ، على فعل ، وهو واحد ليس يجمع : فرئند السيف وروثقه ، والجمع أثور ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وتحن صبغنا عيراً يوم أقتلوا
سيفاً ، عليهن الأثور ، بوانكا
وأنشد الأزهري :

كانهم أسيف بيض بمانية ،
عضب مزاربها باق بها الأثر

وأثر السيف : تسلسله وديباجته ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

فإني إن أقع بك لا أملك ،
كوقع السيف ذي الأثر الفيرند

فإن ثعلباً قال : إنما أراد ذي الأثر فحركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : ولا ضرورة هنا عندي لأنه لو قال ذي الأثر فسكنه على أصله لصار مفاعلتين إلى مفاعيلين ، وهذا لا يكسر البيت ، لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء فحرك لذلك ، ومثله كثير ، وأبدل الفيرند من الأثر . الجوهرى : قال يعقوب لا يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح ؛ قال : وأنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن ندبة وندبة أمه :

جلاها الصيقلون فأخلصوها
خفافاً ، كلها ينقي بأثر

وجاء في أثره وإثره ، وفي وجهه أثره وأثره ؛
وقال الأصمعي : الأثر ، بضم الهزءة ، من الجرح
وغيره في الجسد يبرأ ويقي أثره . قال شمر :
يقال في هذا أثره وأثره ، والجمع آثار ، ووجهه لآثاره ،
بكسر الألف . قال : ولو قلت أثور كنت مصيأ .
ويقال : أثر بوجهه وبجيبته السجود وأثر فيه السيف
والضربة .

الفراء : ابدأ بهذا آثرآ ما ، وآثرَ ذي أنير ، وأنيرَ
ذي أنير أي ابدأ به أوّل كل شيء . ويقال : افعلته
آثرآ ما وأثرآ ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ،
وقيل : افعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي
لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثرآ مختارآ
له معنيآ به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا
وكذا . ابن الأعرابي : افعلْ هذا آثرآ ما وآثرآ ،
بلا ما ، ولقبته آثرآ ما ، وأثرَ ذاتَ يديّن وذو
يديّن وآثرَ ذي أنير أي أوّل كل شيء ، ولقبته
أوّل ذي أنير ، ولأثرَ ذي أنير ؛ وقيل : الأثير
الصبح ، وذو أنير وقتنه ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما ثريدُ ؟ فقلتُ : الأثرُ
لى الإصباحِ آثرَ ذي أنيرِ

وحكى اللحياني : لأثرَ ذي أنيرين وأثرَ ذي
أنيرين وإثرة ما . المبرد في قولهم : خذ هذا آثرآ
ما ، قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو
يسامُ على آخر فيقول : خذْ هذا الواحد آثرآ أي
قد آثرنك به وما فيه جشوم سلّ آخر . وفي
نوادير الأعراب : يقال أثرَ فلان بقول كذا وكذا
وطينَ وطيقَ ودبّقَ ولتقَ وفطنَ ، وذلك
إذا أبصر الشيءَ وضري بمرفته وحدّقه .
والأثرة : الجذب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر :

أي كلها يستقبلك بفرنده ، ويستقي مخفف من يتقي ،
أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن
من النظر إليها ، ويقال تقينته أثقه وإثقينته أثقيه .
وسيف مأثور : في منته أثر ، وقيل : هو الذي يقال
إنه يعمل الجنب وليس من الأثر الذي هو الفرند ؛
قال ابن مقبل :

لاني أقتدُ بالمأثورِ واحلتي ،
ولا أبالي ، ولو كنتُ على سفَرِ

قال ابن سيده : وعندي أنّ المأثور مفعول لا فعل
له كما ذهب إليه أبو علي في المفعول الذي هو الجنب .
وأثر الوجه وأثره : ماؤه وروثه . وأثرُ
السيف : ضربه . وأثر الجرح : أثره يبقى بعدما
يرأ . الصحاح : والأثر ، بالضم ، أثر الجرح يبقى
بعد البرء ، وقد ينقل مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ وأنشد :

غضب مضارها باقٍ بها الأثرُ

هذا العجز أوردته الجوهري :

بيضُ مضارها باقٍ بها الأثرُ

والصحيح ما أوردناه ؛ قال : وفي الناس من يجمل
هذا على الفرند . والإثر والأثر : خلاصة السنن
إذا سلبت وهو الحلاص والحلاص ، وقيل : هو اللبن
إذا فارقه السنن ؛ قال :

والإثرُ والضربُ معاً كالآصيةِ

الآصيةُ : حساءٌ يضع بالتمر ؛ وروى الإباضي عن
أبي الهيثم أنه كان يقول الإثر ، بكسرة الهزءة ، خلاصة
السنن ؛ وأما فرند السيف فكلهم يقول أثر . ابن
بُزُرج : جاء فلان على إثري وأثري ؛ قالوا : أثر
السيف ، مضموم : جرحه ، وأثره ، مفتوح : روثه
الذي فيه . وأثرُ البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفعل
ذلك آثرآ وآثرآ . ويقال : خرجت في أثره وإثره ،

وقوله تعالى : فبشره بشفرة بغيره وأجر كريم ؛ الأجر الكريم : الجنة .

وأجر المملوك بأجره أجراء ، فهو مأجور ، وأجره يؤجره إيجاراً ومؤاجرة ، وكل حسن من كلام العرب ؛ وأجرت عبيد أوجرهم إيجاراً ، فهو مؤجر . وأجر المرأة : مهرها ؛ وفي التنزيل : يا أيها النبي لما أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن . وأجرت الأمة البعية نفسها مؤاجرة : أباحت نفسها بأجر ؛ وأجر الإنسان واستأجره . والأجير : المستأجر ، وجمعه أجراء ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وجون تزلق الحدان فيه ،
إذا أجراءه نخطوا أجابا

والاسم منه : الإجارة . والأجرة : الكراه . تقول : استأجرت الرجل ، فهو يأجرني ثماني حجاج أي يصير أجيوي . وأتجر عليه بكذا : من الأجرة ؛ وقال أبو ذؤيب الجهمي ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجي :

يا أحسن الناس ، إلا أن نائلها ،
قديماً لمن يرتجي معروفها ، عسير
ولما دلها سحر تصيد به ،
ولما قلبها للشكي حجير

هل تذكريني؟ ولما أنس عهدكم ،
وقد يدوم لعهد الخلة الذكرك
قولي ، وركبك قد مالت عاقبتهم ،
وقد سقام بكأس التومة السهر :

يا ليتني أتيت بأثواني وراحتي
عبد لأهلك ، هذا الشهر ، مؤتجر
إن كان ذا قدر أعطيك نافلة
منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر

إذا خاف من أيدي الحوادث أثره ،
كفاه حمار ، من عسيه ، مقيد

ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . وأثر الفحل الناقة يأنثرها أنثراً : أكثر ضربها .

أجر : الأجر : الجزاء على العمل ، والجمع أجور . والإجارة : من أجر يأجر ، وهو ما أعطيت من أجر في عمل . والأجر : الثواب ؛ وقد أجره الله بأجره وبأجره أجراءً وأجره الله إيجاراً .

وأتجر الرجل : تصدق وطلب الأجر . وفي الحديث في الأضاحي : كلوا وادخروا واتجروا أي تصدقوا طالبين للأجر بذلك . قال : ولا يجوز فيه اتجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم في التاء لأنه من الأجر لا من التجارة ؛ قال ابن الأثير : وقد أجازته المروزي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر : إن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلاته فقال : من يتجر يقوم فيصلي معه ، قال : والرواية لثامي يتجر ، فإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مكسباً ؛ ومنه حديث الزكاة : ومن أعطاه مؤتجراً بها .

وفي حديث أم سلمة : أجرني الله في مصيبي وأخلف لي خيراً منها ؛ أجره يؤجره إذا أتاه وأعطاه الأجر والجزاء ، وكذلك أجره يأجره وبأجره ، والأمر منهما أجرني وأجرني . وقوله تعالى : وآتينا أجره في الدنيا ؛ قيل : هو الذكرك الحسن ، وقيل : معناه أنه ليس من أمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس إلا وهم يعظمون إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : أجره في الدنيا كون الأنبياء من ولده ، وقيل : أجره الولد الصالح .

جثية، أو لها جن بعثها،
ترمي القلوب بقوس ما لها وتر

قوله : يا ليت أني بأثوابي وراحتني أي مع أثوابي .
وأجرته الدار : أكرمتها ، والعامه تقول وأجرته .
والأجرة : والإجارة والأجارة : ما أعطيت من أجر .
قال ابن سيده : وأرى ثعلباً حكى فيه الأجارة ، بالفتح .
وفي التنزيل العزيز : على أن تأجرني ثماني حجج ؛
قال الفراء : يقول أن تجعل ثوابي أن ترعى علي
عظمي ثماني حجج ؛ وروى يونس : معناها على أن
تثيبني على الإجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : آجرك
الله أي أتبعك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت
إحداهما يا أبت استأجرة ؛ أي اتخذها أجيراً ؛ إن خير
من استأجرت القوى الأمين ؛ أي خير من استعملت
من قوتي على عمالك وأذى الأمانة . قال وقوله :
على أن تأجرني ثماني حجج أي تكون أجيراً لي .
ابن السكيت : يقال آجر فلان خمسة من ولده
أي ماتوا فصاروا آجرة .

وأجرت يده تأجر وتأجر أجراً وإجاراً وأجوراً :
جبرت على غير استواء فبقي لها عثم ، وهو ممش
كهنة الورم فيه أودة ؛ وآجرها هو وآجرتها أنا
إيجاراً . الجوهري : آجر العظم يأجر ويأجر
أجراً وأجوراً أي برى على عثم . وقد أجرت
يده أي جبرته ، وآجرها الله أي جبرها على عثم .
وفي حديث دية الشارقة : إذا كسرت بعيان ،
فإن كان فيها أجور فأربعة أبعرة ؛ الأجور مصدر
أجرت يده تؤجر أجراً وأجوراً إذا جبرت على
عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها .

والمتجار : المخراق كأنه قتل فصلب كما
يصلب العظم المجرور ؛ قال الأخطل :

والورد يرد يعضم في شريدهم ،
كأنه لاعب يسمى بمشجار

الكسائي : الإجارة في قول الخليل : أن تكون القافية
طاه والأخرى دالاً . وهذا من آجر الكسر إذا
جبر على غير استواء ؛ وهو فعالة من آجر يأجر
كالإجارة من أسر .

والأجور واليأجور والآجرون والآجر والآجر
والآجر : طبخ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، آجرة
وآجرة وآجرة ؛ أبو عمرو : هو الآجر ، مخفف
الراء ، وهي الآجرة . وقال غيره : آجر وآجور ،
على فاعول ، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرب .
قال الكسائي : العرب تقول آجرة وآجر للجمع ،
وآجرة وجمعها آجر ، وآجرة وجمعها آجر ،
وآجورة وجمعها آجور .

والإجار : السطح ، بلفة الشام والحجاز ، وجمع
الإجار أجاجير وأجاجيرة . ابن سيده : والإجار
والإجارة سطح لبس عليه ستره . وفي الحديث :
من بات على إجار لبس حوله ما يرد قدميه فقد
برئت منه الذمة . الإجار ، بالكسر والتشديد :
السطح الذي لبس حوله ما يرد الساقط عنه . وفي
حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على
إجار لهم ؛ والإنجار ، بالنون : لغة فيه ، والجمع
الأناجير . وفي حديث الهجرة : فتلقى الناس
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى
الأناجير والأناجير ؛ يعني السطوح ، والصواب في
ذلك الإجار .

ابن السكيت : ما زال ذلك إجيراً أي عاده .
ويقال لأم إسميل : هاجر وآجر ، عليهما السلام .

أخو : في أساءه الله تعالى : الآخر والمؤخر ، فالآخر
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته ، والمؤخر

هو الذي يؤخر الأشياء قيصعها في مواضعها ، وهو ضدّ المتقدّم ، والأخّر ضدّ القُدّم . تقول : مضى قدماً وتأخّر أخراً ، والتأخّر ضدّ التقدّم ؛ وقد تأخّر عنه تأخراً وتأخّرة واحدة ؛ عن اللحياني ؛ وهذا مطرد ، وإنا ذكرناه لأن اطّراد مثل هذا بما يفهمه من لا درّبة له بالعربية .

وأخّرته فتأخّر ، واستأخّر كتابه . وفي التزييل : لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخريين ؛ يقول : علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخّر عنه ، وقيل : علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها ، وقال ثعلب : علمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدماً ومن يأتي متأخراً ، وقيل : إنها كانت امرأة حسنة نضلي خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيصلي في النساء ، فكان بعض من يصلي يتأخّر في أواخر الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون التقدّم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخّر عني يا عمر ؛ يقال : أخّر وتأخّر وقدّم وتقدّم بمعنى ؛ كقوله تعالى : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ؛ أي لا تتقدموا ، وقيل : معناه أخّر عني رأيك فاختر إجازاً وبلاغة . والتأخير : ضدّ التقدّم . ومؤخّر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدّمه . يقال : ضرب مقدّم رأسه ومؤخّره . وأخيرة العين ومؤخّرها ومؤخّرتها : ما وليّ اللساظ ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخّر العين . ومؤخّر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ، ومقدّمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه بمؤخّر عينه ومقدّم عينه ؛ ومؤخّر العين ومقدّمها :

جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخّرة الرجل ومؤخّرتة وأخّرتة وأخّره ، كله : خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب . وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل أخّرة الرجل فلا يبالي من مرّ وراءه ؛ هي بالمد الحشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخّرة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في أخّرتيه ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخّرة السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول : واسط الرجل الذي جعله الليث قادمته . ويقولون : مؤخّرة الرجل وأخّرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مؤخّرة . وللناقة أخيران وقادمان : فخلفاها المقدمان قادماتها ، وخلفاها المؤخّران أخيراتها ، والأخيران من الأَخلاف : اللذان يليان الفخذين ؛ والأخير : خلاف الأول ، والأنتى أخيرة . حكى ثعلب : : هن الأولات دخولاً والأخيرات خروجاً . الأزهري : وأمّا الأخير ، بكسر الحاء ، قال الله عز وجل : هو الأول والأخير والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو يجتهد الله : أنت الأول فليس قبلك شيء وانت الأخير فليس بعدك شيء . الليث : الأخير والأخيرة تقيض المتقدم والمتقدمة ، والمستأخّر تقيض المستقدم ، والأخّر ، بالفتح : أحد الشبثين وهو اسم على أفعل ، والأنتى أخرى ، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والأخّر بمعنى غير كقولك رجل أخّر وثوب أخّر ، وأصله أفعل من التأخّر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استثقلتا فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال الأخفش : لو جعلت في الشعر أخّر مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو

الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد هزة آخر ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجزي على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتزويل هذه الهزة منزلة الألف الزائدة التي لا حظ فيها لهمز نحو عالم وصاير ، ألا ترام لما كسروا قالوا آخر وأواخر ، كما قالوا جابر وجواير ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقبصر توهم الألف هزة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة ،

وراء الحساء من مدافع قبصر

إذا قلت : هذا صاحب قد رضيته ،

وقرت به العينان ، بدلت آخر

وتصغير آخر أو يُخبر جرّ الألف المخففة عن الهزة تجزى ألف ضارب . وقوله تعالى : فأختران يقومان مقامهما فشره ثعلب قال : فمسلمان يقومان مقام النصرانيين يملكان أنهما اختانام يرتجع على النصرانيين ، وقال الفراء : معناه أو أختران من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لأنه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا ، والجمع بالواو والتون ، والأنتى أخرى . وقوله عز وجل : ولي فيها مآرب أخرى ؛ جاء على لفظ صفة الواحد لأن مآرب في معنى جماعة أخرى من الحاجات ولأنه رأس آية ، والجمع أخريات وأخر . وقولهم : جاء في أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم ؛ وأشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : والرسول يدعوكم أخراكم ؛ من العرب من يقول في أخرايتكم ولا يجوز في القراءة . الليث : يقال هذا آخر وهذه

أخرى في التذكير والتأنيث ، قال : وأخر جماعة أخرى . قال الزجاج في قوله تعالى : وأخر من شكه أزواج ؛ أخر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف ، وهو أخرى وأخر ، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف مثل كبر وصغر ؛ وإذا كان فعل جمعاً لفعلته فإنه ينصرف نحو ستره وحفره وحفر ، وإذا كان فعل اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في التكرير ، وإذا كان اسماً لطائفة أو غيره فإنه ينصرف نحو سبت ومرع ، وما أشبهها . وقوى : وأخر من شكه أزواج ؛ على الواحد . وقوله : ومائة الثالثة الأخرى ؛ تأنيث الآخر ، ومعنى آخر شيء غير الأول ؛ وقول أبي العيال :

إذا ستنت الكتيبة ص

د ، عن أخراتها ، العصب

قال السكري : أراد أخراتها حذف ؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي :

ويثقي السيف بأخترانه ،

من دون كف الجار والمعصم

قال ابن جنبي : وهذا مذهب البغداديين ، ألا ترام مبيزون في ثنية قرقري قرقران ، وفي نحو صلخدني صلخدان ؟ إلا أن هذا إنما هو فيما طال من الكلام ، وأخرى ليست بطويلة . قال : وقد يمكن أن تكون أخراؤه واحدة إلا أن الألف مع الهاء تكون لغير التأنيث ، فإذا زالت الهاء صارت الألف حينئذ للتأنيث ، ومثله هامة ، ولا ينكر أن تقدّر الألف الواحدة في حالتين ثنتين تقديرين اثنين ، ألا ترى إلى قولهم علقمة بالناه ؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ فِي عَلَقَىٰ وَفِي مَكُورِ

فجعلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده : وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أرام كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالتين مختلفتين . وقولهم : لا أفعله أخري اللبائي أي أبدأ ، وأخري المنون أي أخير الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة ،
يخوتون أخري القوم خوت الأجدل

أي من كان في أخريم . والأجدل : جمع أجدل الصقر . وخوت البازي : انقاضه للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري ، وهو لكعب بن مالك الأنصاري ، وهو :

أن لا تزالوا ، ما تغرد طائر
أخري المنون ، موالياً إخوانا

قال ابن بري : وقبله :

أنسيتم عهد النبي إليكم ،
ولقد ألتظ وأكده الأيمان ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخري : تأنيث آخر ، وهو غير مصروف . وقال تعالى : فعدة من أيام أخر ، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام تكرة ، تقول : مرت برجل

أفضل منك وبامرأة أفضل منك ، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته تثبتت وجمعت وأنتت ، تقول : مرت برجل أفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى والنساء الفضل ، ومررت بأفضلهم وبأفضلهم وبفضلهن وبفضلهن ؛ وقالت امرأة من العرب : صغراها مرأها ؛ ولا يجوز أن تقول : مرت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بامرأة فضلى حتى تصله بمن أو تدخل على الألف واللام وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف واللام ، وبغير الإضافة ، تقول : مرت برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبامرأة أخرى وبنسوة آخر ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، منيع الصرف وهو مع ذلك جمع ، فإن سئنت به رجلاً صرفته في التكررة عند الأخضر ، ولم تصرفه عند سيبويه ؛ وقول الأعشى :

وعلقنتي أخيري ما ثلاثني ،
فاجتمع الحب حب كله خبل

تصغير أخري .

والأخري والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية . والآخر بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء أخرة وبأخرة ، بفتح الحاء ، وأخرة وبأخرة ؛ هذه عن الصحابي بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهو بفتح الهزة والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لما كان بأخرة وما عرفته إلا بأخرة أي أخيراً . ويقال : لقيته أخيراً وجاء أخيراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً

وبأخيرة، بالمد، أي آخر كل شيء، والأثى أخيرة،
والجمع أو أخير. وأبتشك أخير مرتين وأخيرة
مرتين؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخر مرتين ولا
أخيرة مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أنها المرة
الثانية من المرتين.

وشق ثوبه أخيراً ومن أخير أي من خلف؛ وقال
امرؤ القيس يصف فرساً حجراً:

وعين لها حدرة بدرة،

شقت ماقيهما من أخير

وعين حدرة أي مكثيرة صلبة. والبدرية:
التي تبدر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر.
ومعنى شقت من أخير: يعني أنها مفتوحة كأنها
شقت من مؤخيرها. ويعنه سيلعة بأخيرة أي
بنظرة وتأخير ونسيئة، ولا يقال: يعنه المتاع
إخيراً. ويقال في الشتم: أبعد الله الأخير،
بكسر الحاء وقصر الألف، والأخير ولا تقول
للأثى. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخير، بالمد،
والأخير والأخير الغائب. شر في قولهم: إن
الأخير فعل كذا وكذا، قال ابن شبل: الأخير
المؤخر المطروح؛ وقال بشر: معنى المؤخر
الأبعد؛ قال: أرام أرادوا الأخير فأنشدوا
الياء.

وفي حديث ماعز: إن الأخير قد زنى؛ الأخير،
بوزن الكيد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال:
لا مرحباً بالأخير أي بالأبعد؛ ابن السكيت: يقال
نظر لي بمؤخير عينه. وضرب مؤخر رأسه،
وهي أخيرة الرجل. والمخار: النخلة التي يبقى
حملها إلى آخر الصرام؛ قال:

ترى القضيض الموقر المخار،

من وقته، يبتئير انتارا

ويروى: ترى العصيد والعريض. وقال أبو
حنيفة: المخار التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء،
وأشد البيت أيضاً. وفي الحديث: المسألة أخير
كسب المرء أي أركه وأدناه؛ ويروى بالمد، أي
أن السؤال أخير ما يكتب به المرء عند العجز
عن الكسب.

أور: الأذرة، بالضم: نغمة في الحضية؛ يقال:
رجل آذر بين الأدر. غيره: الأدر والمأدور
الذي ينفق صفاقه فيقع قصبه ولا ينفق إلا
من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصيبه فتق
في إحدى الحضيتين، ولا يقال امرأة أذراء، إما
لأنه لم يسع، وإما أن يكون لاختلاف الخلقة؛
وقد أدر بأدر أذراً، فهو آذر، والاسم الأذرة؛
وقيل: الأذرة الحضية، والحضية الأذراء: العظيمة
من غير فتق. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه به أذرة،
فقال: انت يعض، فعسا منه ثم تحه فيه، وقال:
انتضج به، فذهبت عنه الأذرة. ورجل آذر:
بين الأذرة، بفتح الهزرة والذال، وهي التي
تسميها الناس القيلة. ومنه الحديث: إن بني
إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آذر، من أجل أنه
كان لا يغسل إلا وحده. وفيه نزل قوله تعالى:
ولا تكونوا كالذين آذوا موسى (الآية). الليث:
الأذرة والأدر مصدران، والأذرة اسم تلك
المنتفحة، والآدر نعت.

أور: الإرار والأر: غصن من شوك أو قتاد
تضرب به الأرض حتى تلين أطرافه ثم تبك وتذره
عليه ملعاً، ثم تدخله في رحيم الناقة إذا مارتت
فلم تلتفع، وقد أرها يورها آراً. قال الليث:
الإرار شبه ظفيرة يورها بها الراعي رحيم الناقة إذا
مارتت، ومارتتها أن يضربها الفحل فلا تلتفع.

قال : وتفسير قوله يَؤُرُّها الراعي هو أن يُدْخِلَ يَدَهُ في رَحِيصِها أو يَقْطَعَ ما هناك ويعالجه . والأرُّ : أن يَأْخُذَ الرجلُ إرْأاً ، وهو غصنٌ من شوك القنادر وغيره ، ويفعلُ به ما ذكرناه . والأرُّ : الجاع . وفي خطبة عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : يُفْضِي كإفْضَاءِ الدِّيَكَةِ وَيؤُرُّ بِمِلاقِحِهِ ؛ الأرُّ : الجاع . وأرُّ المرأةُ يَؤُرُّها أرّاً : نكحها . غيره : وأرُّ فلان إذا سَفَنَتْنِ ؛ ومنه قوله :

وما الناسُ إلا آثِرٌ ومثِيرٌ

قال أبو منصور : معنى سَفَنَتْنِ ناكحٌ وجامعٌ ، جعل أرُّ وآرٌ بمعنى واحد . أبو عبيد : أرَّتُ المرأةُ أؤُرُّها أرّاً إذا نكحها . ورجلٌ مَثْرٌ : كثير النكاح ؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب :

بَلَّتْ به عَلايِطاً مَثْرًا ،

صَخَمَ الكَراديسَ وآيَ زِيرًا

أبو عبيد : رجلٌ مَثْرٌ أي كثير النكاح مأخوذ من الأثْر ؛ قال الأزهرى : أقرأنيه الإباديُّ عن شمر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب ميارٌ ، بوزن ميعرٍ ، فيكون حينئذٍ مفعلاً من آرها يثيرها أيراً ؛ وإن جعلته من الأرِّ قلت : رجلٌ مَثْرٌ ؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .

والْيُؤُرُّورُ : الجِلِّوازُ ، وهو من ذلك عند أبي علي . والأريرُ : حكاية صوت الماجين عند القبارِ والغلابة ، يقال : أرُّ يَأرُّ أريراً . أبو زيد : انثَرَّ الرجلُ انثِراً إذا استعْجَلَ ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أرُّ يَؤُرُّ . والإرَّة : النارُ .

وأرُّ سَلَحَهُ أرّاً وأرُّ هو نَفْسُهُ إذا اسْتَطَلَقَ حتى يموتَ . وأرُّ أرُّ : من دُعاء الغنم .

أزر : أزرَ به الشيءُ : أحاطَ ؛ عن ابن الأعرابي . والإزارُ : معروف . والإزار : المِلْحَقَةُ ، يذكر ويؤنث ؛ عن الليثي ؛ قال أبو ذؤيب :

تَبَّرُّ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وَبَرُّهُ ،

وقَدَّ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها

يقول : تَبَّرُّ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وتَحَرَّجُ ودَمُ القَتِيلِ في ثوبِها . وكانوا إذا قتل رجلًا قتل : دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله ، والجمع آزرَةٌ مثل حمار وأحْمِرَةٌ ، وأزُرٌ مثل حمار وحُمُرٌ ، حجازية ؛ وأزُرٌ : نَمِيَّةٌ على ما يُقارِبُ الاطِّرادِ في هذا النحو . والإزارَةُ : الإزار ، كما قالوا للوسادِ وسادةٌ ؛ قال الأعشى :

كَتَبائِلِ ، النشوانِ يَرِي

قُلُ في البَقيرةِ والإزارَةَ

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقَدَّ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها

يجوز أن يكون على لغة من أنثت الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليست شعري ، أرادوا ليست شعرتي ، وهو أبو عذرة ؛ ولما المقول ذهب بعذرتها .

والإزْرُ والمِثْرُ والمِثْرَةُ : الإزارُ ؛ الأخيرة عن الليثي . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشرُ الأواخرُ أيقظ أهله وشَدَّ المِثْرَ ؛ المِثْرُ : أراد تشميره للعبادة . يقال : شَدَدْتُ لهذا الأمرِ مِثْرَتي أي تشميرت له ؛ وقد انثَرَّ به وتَأَزَّرَ . وانثَرَّ فلانٌ إِزْرَةً حَسَنَةً وتَأَزَّرَ : لبس المِثْرَ ، وهو مثل الجِلْسَةِ والرَكْبَةِ ، ويجوز أن تقول : انثَرَّ بالمِثْرَ أيضاً فيمن يدغم المنزة في التاء ، كما تقول : انثَنَّهُ ، والأصل انثَنَّهُ . ويقال : أزرته تأزيراً

وفي حديث المبعث : قال له ورقة إن يُدْرِكْنِي يومك أنصرك نصراً مؤزراً أي بالغاً شديداً .
يقال : أزره وأزره أعانه وأسعده ، من الأزر : القوة والشدة ؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأصم يوم السقيفة : لقد نصرتكم وأزرتكم وآسيبتم . الفراء : أزرْتُ فلاناً أزره أزرأ قوته ، وأزرته عاونه ، والعامّة تقول : وأزرتُه . وقرأ ابن عسر : فأزره فاستغلظ ، على فعلته ، وقرأ سائر الفراء : فأزره . وقال الزجاج : أزرْتُ الرجلَ على فلان إذا أعنته عليه وقوته . قال : وقوله فأزره فاستغلظ أي فأزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض .

وإنه لحسن الإزرّة : من الإزار ؛ قال ابن مقبل :

مثلَ السنانِ تكبيراً عندِ خلته ،

لكلِّ إزرّةٍ هذا الدهرُ ذَا إزرٍ

وجمعُ الإزارِ أزرٌ . وأزرتُ فلاناً إذا ألبسته إزاراً فتتأزرّ تأزراً . وفي الحديث : قال الله تعالى : العظيمة إزاري والكبيراه رداي ؛ ضرب بها مثلاً في انفرادها بصفة العظيمة والكبيراه أي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الحلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرها ، وسببها بالإزار والرداء لأن المتصف بها بشمولانه كما يشتمل الرداء الإنسان ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، فكذلك لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى في هذين الوصفين أحد . ومنه الحديث الآخر : تأزرّ بالعظيمة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز ؛ وفيه : ما أسفل من الكعبين من الإزارِ فقي النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له ، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ؛ ومنه الحديث : إزرّة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح

عليه فيما بينه وبين الكعبين ؛ الإزرّة ، بالكسر : الحالة وهيئة الاثتار ؛ ومنه حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحسناً ؟ أسبيل ، فقال : هكذا كان لإزرّة صاحبنا . وفي الحديث : كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرّة في حالة الحيض ؛ أي مشدودة الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مؤتزرّة ، قال : وهو خطأ لأن المنزلة لا تدغم في التاء . والأزر : مَعْقِدُ الإزارِ ، وقيل : الإزار كل ما وارك وسترك ؛ عن ثعلب . وحكي عن ابن الأعرابي : رأيت السروي يمشي في داره عرياناً ، فقلت له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري .

والإزار : العفاف ، على المثل ؛ قال عدي بن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكأ ملبأ بإزارٍ

أبو عبيد : فلان غفيف المتزّر وغفيف الإزار إذا وصف باللفة عما يجرم عليه من النساء ، ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ؛ ومنه قول ثعلبة الأكبر الأشجعي ، وكنيته أبو المنهال ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبحاثاً من الشعر يشير فيها إلى رجل ، كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجوّاري إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول لا يمسي في العقال إلا الحصان ، فرمما وقعت فتكشفت ، وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي ؛ فقال :

ألا أبلغ ، أبا حفص ، رسولا

فدى لك ، من أخي ثقة ، إزاري

قلانصتا ، هداك الله ، إنا

شغلنا عنكم زمن الحصار

١ قوله « السروي » هكذا بخط الامل .

فما قلص "مُجِدَّنَ مَعْقَلَاتٍ ،
 قَفَا سَلْعٍ ، بِمُخْتَلَفِ الشَّجَارِ
 لِأَيْصُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ،
 وَأَسْلَمَ أَوْ مُهَيَّبَةَ أَوْ غِفَارِ
 يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةَ مِنْ سُلَيْمِ ،
 عَرُويُّ يَبْتَغِي سَقَطَ التَّعْدَارِي
 يُعَقِّلُهُنَّ أَيْصُ سَيْظَمِي ،
 وَيَسَّ مَعْقَلُ الذَّوْدِ الْحِيَارِ

وكنى بالفلاص عن النساء ونصها على الإغراء ، فلما
 وقف عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله
 عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده مائة مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ
 إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له
 في دخول المدينة ، ثم سئل فيه أن يدخل لِيَجْتَمَعَ ،
 فكان إذا رآه عمر توعده ؛ فقال :

أَكُلُّ الدَّهْرِ جَعْدَةَ مُسْتَحِقِّ ،
 أَبَا حَفْصٍ ، لِشْتَمِ أَوْ وَعِيدِ ؟
 فَمَا أَنَا بِالنَّبْرِيِّ بَرَاهُ عَذْرُ ،
 وَلَا بِالْحَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ
 وقول جعدة بن عبدالله السلمي :

فدى لك ، من أخي ثقة ، لزارى

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجرمي : يريد
 بالإزار ههنا المرأة . وفي حديث بيعة العقبة : لَسَمَعْتُكَ
 بما تمنع منه أزرًا أي نساءنا وأهلنا ، كنى عنهم بالأزر ،
 وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإزار المرأة ، على
 التشبيه ؛ أنشد الفارسي :

كَانَ مِنْهَا بِحَيْثُ تُعَكِّي الإزارُ

١ قوله « وقول جملة النح » هكذا في الاصل المتشد عليه ، ولعل
 الاول أن يقول وقول نثية الاكبر الاشجعي النح لانه هو الذي
 يقتضيه سياق الحكاية .

وفرس "آزَرُ" : أبيض العَجَزُ ، وهو موضع الإزار
 من الإنسان . أبو عبيدة : فرس آزرُ ، وهو الأبيض
 الفخذين ولونُ مقاديه أسودُ أو أيُّ لون كان .
 والأزرُ : الظهر والقوة ؛ وقال البعيث :

شَدَّذْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمِ
 عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ

ابن الأعرابي في قوله تعالى : اشد به أزري ؛ قال :
 الأزر القوة ، والأزرُ الظهورُ ، والأزر الضعف .
 والإزرُ ، بكسر الهززة : الأصل . قال : فمن جعل
 الأزرَ القوة قال في قوله اشد به أزري أي اشد به
 قوتي ، ومن جعله الظهر قال شدَّ به ظهري ، ومن
 جعله الضعف قال شدَّ به ضعفي وقوَّ به ضعفي ؛
 الجوهري : اشد به أزري أي ظهري وموضع الإزار
 من الحَقْوَيْنِ . وآزرَهُ ووازَرَهُ : أعانه على الأمر ؛
 الأخيرة على البدل ، وهو شاذ ، والأوَّل أفصح .

وَأَزَرَ الزَّرْعُ وَتَأَزَّرَ : قَتَوِي بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَتَنَفَّ
 وتلاحق واشتد ؛ قال الشاعر :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلَتْ
 رَبَاهُ ، وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّأْ نُومًا

وَأَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : ساواه وحاذاه ؛ قال امرؤ القيس :

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ أَزَرَ الضَّالَّ نَبْثُهَا
 مَضْمٌ جَبُوشٌ غَائِبِينَ ، وَخَيْبٌ

أي ساوى نبتها الضال ، وهو السدْر البري ، أراد :
 فأزره الله تعالى فساوى الفراخ الطِّوَالَ فاستوى طولها .
 وَأَزَرَ النَّبْتُ الأَرْضَ : غطاها ؛ قال الأعشى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٍ شَرِقٍ ،
 مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

وَأَزَرَ : اسم أعجمي ، وهو اسم أبي إبراهيم ، على نينا
 ١ قوله « مضم » في نسخة بحر كذا هاشم الاصل .

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر؛ قال أبو إسحق : يقرأ بالنصب آزر، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن قرأ آزر، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس بين النسابين اختلاف أن اسم أبيه كان تاريخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم ذم في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ، وروي عن مجاهد في قوله : آزر أنتخذ أصناماً ، قال : لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه أنتخذ آزر إلهاً ، أنتخذ أصناماً آله ؟

اسر : الأثرة : الدرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأثرة الحصداء ، وال
بيض المكلل ، والرماح

وأسرَ قَتَبَهُ : شدّه . ابن سيده : أسرهَ يأسره أسراً وإسارةً شدّه بالإسار . والإسار : ما شدّه به ، والجمع أسرٌ . الأصمعي : ما أحسن ما أسرَ قَتَبَهُ أي ما أحسن ما شدّه بالقيد ؛ والقيد الذي يُؤسّرُ به القَتَبُ يسمى الإسار ، وجمعه أسرٌ ؛ وقَتَبٌ مأسور وأقتابٌ مأسير .

والإسار : التقيدُ ويكون حبلَ الكِتافِ ، ومنه سمي الأسير ، وكانوا يشدون بالقيدَ فسُمي كلُّ أخيدٍ أسيراً وإن لم يشد به . يقال : أسرت الرجل أسراً وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى . وتقول : استأسرَ أي كُن أسيراً لي .

والأسيرُ : الأُخيدُ ، وأصله من ذلك . وكلُّ محبوس في قيدٍ أو سجنٍ : أسيرٌ . وقوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ؛ قال مجاهد : الأسير المسجون ، والجمع أسراء وأسارى

وجاء القوم بأسرهم ؛ قال أبو بكر : معناه جاؤوا بجمعهم وخلقتهم . والأسرُ في كلام العرب : الخلقُ . قال الفراء : أسيرَ فلانٌ أحسن الأسر أي أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلقه . وهذا الشيء لك بأمره أي بقيدِه يعني جميعه كما يقال برؤيته . وفي الحديث : تجفؤ القليلة بأسرها أي جميعها . والأسرُ : شدة الخلق . ورجل مأسور ومأطور : شديد عقده المفاصل والأوصال ، وكذلك الدابة . وفي التنزيل : نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ؛ أي شددنا خلقهم ، وقيل : أسرهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأعرابي : مَصْرَتِي البَوَلُ والغائظ إذا خرج الأذى تَقَبَضْنَا ، أو معناه أنها لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء : أسره الله أحسن الأسر وأطره أحسن الأطر ، ويقال : فلانٌ شديدُ أسر الخلق إذا كان معصوب الخلق غير مسترخٍ ؛ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا :

فَأَصْبَحَا بَنَجْوَةَ بَعْدَ ضَرْزٍ ،

مُسْلَمَيْنِ مِنْ إِسَارِهِ وَأَسْرٍ

يعني 'شُر'فا بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إيسارٍ وأسْرٍ ، أراد : وأسْرٍ ، فحرك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر . وفي حديث ثابت البناني : كان داود ، عليه السلام ، إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا يشدها إلا الأُسْرُ أي الشدَّة والعصبُ .

والأُسْرُ : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدعاء : فَأَصْبَحَ طَلِيْقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ عَضْبِكَ ؛ الإيسارُ ، بالكسر : مصدرُ أَسْرْتَهُ أَسْرًا وإيسارًا ، وهو أيضاً الحبل والقيد الذي يُشَدُّ به الأسيْر . وأُسْرَةُ الرجل : عشيرته ورهطه الأذَنُونَ لأنَّه يتقوى بهم . وفي الحديث : زنى رجل في أُسْرَةٍ من الناس ؛ الأُسْرَةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأَسْرٌ بَوْلُهُ أَسْرًا : احتَبَسَ ، والاسم الأُسْرُ والأُسْرُ ، بالضم ، وعودُ أُسْرٍ ، منه .

الأحمر : إذا احتبس الرجل بَوْلُهُ قيل : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وإذا احتبس الغائط فهو الحُضْرُ . ابن الأعرابي : هذا عودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ ، وهو الذي يُعالجُ به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَوْلُهُ . قال : والأُسْرُ تَقْطِيرُ البولِ وحزٌّ في المانة وإضاضٌ مِثْلُ إضاضِ الماخِضِ . يقال : أَنالَهُ اللهُ أَسْرًا . وقال الفراء : قيل عود الأُسْر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور الذي احتَبَسَ بولهُ ، ولا تقل عود البُسْر ، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء : أن رجلاً قال له : إنَّ أباي أَخَذَهُ الأُسْرَ يعني احتباس البول .

وفي حديث عُمر : لا يُؤَسَّرُ في الإسلام أحدٌ بشهادة الزور ، إنا لا نقبل إلا العُدول ، أي لا يُحْبَسُ ؛ وأصلهُ من الآسيرة القيد ، وهي قِدرٌ ما يُشَدُّ به

الأسيْر .

وتأسيْرُ السَّرَجِ : السُّيُور التي يُؤَسَّرُ بها .

أبو زيد : تَأَسَّرَ فلانٌ عليّ تَأَسَّرًا إذا اعتلَّ وأبطأ ؛ قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانئ ، عنه ، وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تَأَسَّنَ ، وهو وهم والصواب بالراء .

أَشْرُ : الأَشْرُ : المَرَحُ . والأَشْرُ : البَطْرُ .

أَشْرُ الرجلُ ، بالكسر ، يَأَشُرُ أَشْرًا ، فهو أَشِيرٌ ، وَأَشْرٌ وَأَشْرانُ : مَرَحٌ . وفي حديث الزكاة وذكر الخيل : ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ؛ الأَشْرُ : البَطْرُ . وقيل : أَشَدُّ البَطْرِ . وفي حديث الزكاة أيضاً : كَأَعْدَا ما كانت وأسنه وَأَشْرَهُ أي أَبْطَرَهُ وأنشَطَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وَأَبْشَرَهُ . وفي حديث الشعبي : اجتمع جوارِ فأرِنٌ وَأَشْرِنٌ . ويتبعُ أَشْرٌ فيقال : أَشِرٌ أَفْرٌ وَأَشْرانُ أَفْرانُ ، وجمع الأَشْرِ والأَشْرُ : أَشْرُونَ وَأَشْرُونَ ، ولا يكسُران لأن التفسير في هذين البناءين قليل ، وجمع أَشْرانُ أَشَارِي وَأَشَارِي كسكران وسككاري ؛ أنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترفي أخاها :

لِتَجْرَ الحِوَادِثُ ، بَعْدَ امْرِي

بِوادي أَشائِنِ ، إِذْ لالِها

كريمِ نِناهُ والآلِةُ ،

وكافي العَشِيرَةِ ما غالِها

تَراهُ على الحَيْلِ ذا قَدَمَةٍ ،

إِذا سَرَبَلُ الدَّمِ أَكْغالِها

وخلَّتْ مُعوَلاً أَشارِيها ،

وقدْ أَزْهَفَ الطَّعْنَُ أَبْطالِها

أَزْهَفَ الطَّعْنَُ أَبْطالِها أي صرَعها ، وهو بالزاي ،

وغلط بعضهم فرواه بالراء . وإذلالها : مصدرٌ
مقدرٌ كأنه قال تذلُّ إذلالها .

ورجل مِثْشِيرٌ وكذلك امرأةٌ مِثْشِيرٌ ، بغير هاء .
وناقة مِثْشِيرٌ وجواد مِثْشِيرٌ : يستوي فيه المذكر
والمؤنث ؛ وقول الحرث بن حنظلة :

إِذْ تَمْتُوهُمْ مُغْروراً ، فَسَاقَتْهُ
هَمُّ إِلَى كُمْ أُمْنِيَّةُ أَشْرَاهُ

هي فعلاؤه من الأَشْر ولا فعل لها . وأشِيرَ النخل أشراً :
كثر شُرْبُهُ للماء فكثرت فراخه .

وأشْرَ الحَشْبَةَ بالمِثْشَارِ ، مَهْمُوزٌ : نَشْرَهَا ، والمِثْشَارُ :
ما أُشِيرَ به . قال ابن السكيت : يقال للمِثْشَارِ الذي
يقطع به الحشب مِثْشَارٌ ، وجمعه مَواشِيرٌ من وَشَرْتُ
أشيراً ، ومِثْشَارٌ جمعه مَاشِيرٌ من أَشَرْتُ أَشِيرُ . وفي
حديث صاحب الأخدود : فوضع المِثْشَارَ على مَفْرَقِ
رأسه ؛ المِثْشَارُ ، بالهمز : هو المِثْشَارُ ، بالنون ، قال :
وقد يترك الهمز . يقال : أَشَرْتُ الحَشْبَةَ أَشْرًا ،
وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا إِذَا سَفَقْتَهَا مِثْلَ نَشْرْتِهَا نَشْرًا ،
ويجمع على مَاشِيرٍ ومَواشِيرٍ ؛ ومنه الحديث : فقطعوم
بالمَاشِيرِ أَي بالمَناشِيرِ ؛ وقول الشاعر :

لَقَدْ عَمِلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً ،
أَنَاشِرًا ! لا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْرَةً

أراد : لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشْر كما قال
عز وجل : خُلِقَ من ماء دافقٍ ؛ أَي مدفوق . ومثْلُ
قوله عز وجل : عيشة راضية ؛ أَي مَرْضِيَّةٌ ؛ وذلك أن
الشاعر إنما دعا على نائسة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه
حكى الرواة ، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما
يكون فاعلاً ؛ قال ابن بري : هذا البيت لنائجة همام
ابن مُرَّة بن ذهل بن سُبَيْب بن وكان قتله نائسة ، وهو
الذي رباه ، قتله غدرًا ؛ وكان همام قد أبلى في بني

تَغْلِبَ في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم لانه
عَطِشَ فجاء إلى رحله يستقي ، وناشرة عند رحله ،
فلما رأى غفله طعنه بجرية فقتله وهرب إلى بني تغلب .
وأشْرُ الأَسنانِ وأَشْرُها : التحزير الذي فيها يكون
خَلْقَةً ومُسْتَعْمَلًا ، والجمع أَشُورٌ ؛ قال :

لِما بَشَرَ صَافِرٌ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ ،
وَعَثْرٌ تَنَابَا ، لَمْ تُغْلَلْ أَشُورُها

وأشْرُ المِنْجَلِ : أسنانه ، واستعمله تغلب في وصف
المِعْضاد فقال : المِعْضاد مثل المنجل ليست له أشْر ،
وهما على التشبيه .

وتأشير الأَسنانِ : تحزيرُها وتحذيرُ أطرافها . ويقال :
بأسنانه أشْر وأَشْر ، مثال سُطْبُ السيفِ وسُطْبِيهِ ،
وأشُورٌ أيضاً ؛ قال جميل :

سَبَبْتُكَ بِمَصْفُولٍ تَرَفُ أَشُورَهُ

وقد أَشَرَتِ المرأةُ أَسنانَها تَأشِرُها أَشْرًا وَأَشْرَتْها :
حَزَرَتْها . والمُؤَثِّرَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ كلتاها : التي
تدعو إلى أشْر أسنانها . وفي الحديث : لَعِنَتِ المَأْشُورَةُ
والمُسْتَأْشِرَةُ . قال أبو عبيد : الواشِرَةُ المرأةُ التي تَشِيرُ
أَسنانَها ، وذلك أَنها تُفَلِّجُها وتُحَدِّدُها حتى يكون لها
أَشْر ، والأَشْرُ : حِدَّةٌ ورِقَّةٌ في أطراف الأَسنانِ ؛
ومنه قيل : تَغَرُّ مَوْشِرٌ ، ولَمَّا يكون ذلك في أسنان
الأحداث ، تفعله المرأةُ الكبيرةُ تشبه بأولئك ؛ ومنه
المثل السائر : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرَجُوكِ ١
يَدُرُّ دُرٌّ ؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة
كثيرت فأخذ ابنه يوماً يرقصه ويقول : يا حبيذا
دَرادِرُك ! فَعَمَدَتِ المرأةُ إلى حَجَرٍ فهتمت أسنانها
ثم تعرضت لزوجها فقال لها : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ

١ قوله « أَرَجُوكِ » كذا بالأمل المورل عليه والذي في الصحاح
والعاموس والبيداني سقطوا وهو الصواب ويشهد له سقطها في
آخر البارة .

يَدْرُؤُ . وَالْجُعَلُ : مُؤَثَّرُ الْعَضْدَيْنِ . وَكُلُّ مُرَقَّقٍ : مُؤَثَّرٌ ؛ قَالَ عَنْرَةَ يَصِفُ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاَحِ

والتأشير : ما تَعَصَّ به الحِرَادَةُ . والتأشير : شوكة ساقَيْهَا . والتأشيرُ والمِثَارُ : عُقْدَةٌ فِي رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمِخْلِيِّينَ وَهِيَ الْأُمْرَتَانِ .

أَصِرَ : أَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ . وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ : مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ . وَالْأَصِيرَةُ : مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ . وَالْأَصِيرَةُ : الرَّحِمُ لِأَنَّهَا تَعَطِفُكَ . وَيُقَالُ : مَا تَأَصَّرْتُ عَلَى فُلَانٍ أَصِيرَةً أَي مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِثْلَهُ وَلَا قَرَابَةَ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ :

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ
صِرَةٍ فَقَدْ عَظَّمُوا الْأَوَاصِرَ

أَي عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ . وَالْمَأَصِرُ : هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ أَصِيرَةِ الْعَهْدِ لِأَنَّهَا هِيَ الْعُقْدَةُ لِتُحْبَسَ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعَقَّدُ بِهِ الْأَشْيَاءُ : الْإِصَارُ ، مِنْ هَذَا . وَالْإِصْرُ : الْعَهْدُ الثَّقِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ؛ وَفِيهِ : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ؛ وَجَمَعَهُ آصَارٌ لَا يَجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ . أَبُو زَيْدٍ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَي مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ؛ الْفَرَاءُ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ؛ قَالَ : الْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعُقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا ضَيَعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ؛ أَي أَسْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوُ مَا أُصِرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ

قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَي لَا تَمْتَحِنًا بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ، قَالَ : عَهْدًا لَا نَقِي بِهِ وَتُعَذِّبُنَا بِتَرْكِهِ وَتَنْقُضِهِ . وَقَوْلُهُ : وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ، قَالَ : مِيثَاقِي وَعَهْدِي . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ عُقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ؛ أَي عُقُوبَةً ذَنْبٍ تَشْتَقُّ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ؛ أَي مَا عُقِدَ مِنْ عُقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرَضٍ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كِفَارَةَ لَهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ الْإِصْرَ أَنْ يَخْلَفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ تَذْرٍ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ : التَّنْفُلُ وَالشَّدُّ لِأَنَّهَا أَنْتَقَلَ الْأَيْمَانَ وَأَضْيَقُهَا تَحْرَجًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَارَةِ . وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ عَسَلَ وَاعْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَلَعَنَّا كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ ؛ قَالَ شُرَّاحُ : فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعُقْدِ إِذَا ضَيَعَهُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ ؛ وَمَا كَانَ عَنْ بَيْنٍ وَعَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ ؛ وَقِيلَ : الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ لِللَّغْوِ وَتَضْيِيعِهِ عَمَلَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّيقِ وَالْحَبْسِ . يُقَالُ : أَصَرَ إِصْرَهُ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَتَأْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ : هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ ؛

والإصر: الذئب والثقل، وجمعه أصار.

والإصار: الطئب، وجمعه أصر، على فعل.
والإصار: وتيد قصير الأطناب، والجمع أصر
وأصرة، وكذلك الإصاره والأصرة.

والأينصر: حبل صغير قصير يشد به أسفل الحياء
إلى وتيد، وفيه لغة أصار، وجمع الأينصر أباصر.
والأصرة والإصار: القيد يضم عضدي الرجل،
والسين فيه لغة؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

لعمرك لا أذئو لوصل دنية،
ولا أتصبى أصرات خليل

فسره فقال: لا أرضى من الود بالضعيف، ولم يفسر
الأصرة. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما عنى بالأصرة
الحبل الصغير الذي يشد به أسفل الحياء، فيقول:
لا أتعرض لتلك المواضع أبنتني زوجة خليلي ونحو
ذلك، وقد يجوز أن يعرض به: لا أتعرض لمن
كان من قرابة خليلي كعمته وخالته وما أشبه ذلك.
الأصر: هو جاري مكابري ومؤاصري أي كسر
بيته إلى جنب كسر بيتي، وإصار بيتي إلى جنب
إصار بيتي، وهو الطئب. وحكي مؤاصرون أي
متجاورون. ابن الأعرابي: الإصران ثقب الأذنين؛
وأشده:

إن الأحبب، حين أرجو رفته
تمراً، لأقطع سي الإصران

جمع على فعلان. قال: الأقطع الأصم، والإصران
جمع إصر.

والإصار: ما حواه المِحش من الحشيش؛ قال
الأعشى:

فهذا يُعِدُّ لهنّ الحلا،
ويجسج ذاً يئنهن الإصارا

والأينصر: كالإصار؛ قال:

تذكرت الحبل الشعير فأجفلت،
وكننا أناساً يعلفون الأباصرا

ورواه بعضهم: الشعير عشة. والإصار: كساه
يحش فيه.

وأصر الشيء بأصره أصرأ: حبسه؛ قال ابن الرقاع:
عيرانه ما تشكى الأصر والعصلا

وكلاء أصر: حابس لمن فيه أو يئتهى إليه من
كثرة الكسائي: أصرني الشيء بأصرني أي حبسني.

وأصرت الرجل على ذلك الأمر أي حبسته. ابن
الأعرابي: أصرتني عن حاجته وعما أردته أي حبسته،
والموضع مأصر ومأصر، والجمع مأصر، والعامه
تقول معاصر.

وشعر أصر: ملتف مجتمع كثير الأصل؛ قال
الراعي:

ولأتركن مجابيك علامة،
تبتت على شعر ألف أصر

وكذلك الهدب، وقيل: هو الطوبل الكثيف؛ قال:

لكل منامة هذب أصر

المنامة هنا: القطيفة ينام فيها. والإصار والأينصر:
الحشيش المجتمع، وجمعه أباصر. والأصر: المتقارب.

وأصر الثبت انتصاراً إذا التفت. وإنهم
لمؤتصر وعدد أي عددهم كثير؛ قال سلمة بن
الحرشب يصف الحبل:

يسدون أبواب القباب يضمر
إلى عنن، مستوثقات الأواصر

يريد: خيلاً ربيطت بأقنيتهم. والعنن: كئنف
سرت بها الحبل من الريح والبرد. والأواصر:

الأواخي والأواري، وأحدها أصرة؛ وقال آخر:

لها بالصَّيْفِ أَصْرَةٌ وَجُلٌّ ،
وَسَيْتٌ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارٌ

وفي كتاب أبي زيد: الأَبَاصِرُ الأَكْسِيَّةُ التي مَلَأُوهَا
من الكَلْبِ وَسَدُّوهَا ، وَاحِدُهَا أَيْصَرُ . وقال :
تَحَشُّ لا يَجْزُ أَيْصَرُهُ أَي من كَثْرَتِهِ . قال الأَصْعَمِي :
الأَيْصَرُ كِساءٌ فِيهِ حَشِيشٌ يُقالُ لَهُ الأَيْصَرُ ، وَلا يَسْمَى
الكِساءُ أَيْصَرًا حِينَ لا يَكُونُ فِيهِ الحَشِيشُ ، وَلا
يَسْمَى ذَلِكَ الحَشِيشُ أَيْصَرًا حَتَّى يَكُونُ فِي ذَلِكَ
الكِساءِ . وَيقالُ : لِفِلانٍ تَحَشُّ لا يَجْزُ أَيْصَرُهُ أَي لا
يُغَطِّعُ .

والمَأْصِرُ : مَحْبَسٌ يُمَدُّ عَلَى طَرِيقِ أَوْ نَهْرٍ يُؤَصَّرُ بِهِ
السُّفُنُ والسَّابِلَةُ أَي يُجْبَسُ لِتَوْخِذِ مَنَهِمُ العُشُورِ .
أَطْرُ : الأَطْرُ : عَطَفَ الشَّيْءُ تَغْفِيضًا عَلَى أَحَدِ
طَرَفَيْهِ فَتَغَوَّجَهُ ؛ أَطْرَهُ بِأَطْرِهِ وَيَأْطِرُهُ أَطْرًا
فَأَنأَطَرَ انْتِطَارًا وَأَطْرَهُ فَتَأْطِرُ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ
كَالعُودِ تَراهُ مُستَدِيرًا إِذا جَمَعْتَ بَينَ طَرَفَيْهِ ؛ قال أَبُو
النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَبَدَاءَ قَعَسَاءَ عَلَى تَأْطِيرِهَا

وقال المغيرة بن حبان التميمي :

وَأَنْتُمْ أَناسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ القِنا ،
إِذا ما رَقَى أَكْنافِكُمْ وَتَأْطِرا

أَي إِذا انشأ ؛ وقال :

تَأْطِرُنَ بِالْمِناهُ نَمَّ جَزَعَنَّهُ ،
وقد لَحَّ مِنْ أَحْمالِهنَّ شُجُونُ

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه
ذَكَرَ المَظالمَ التي وَقَعَتْ فِيها بَنو إِسْرائِيلَ والمَعاصِي
فقال : لا وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ
الظالمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الحَقِّ أَطْرًا ؛ قال أَبُو عَمرِو
وَغَيرِهِ : قولُهُ تَأْطِرُوهُ عَلَى الحَقِّ يَقولُ تَغَطِّفُوهُ عَلَيْهِ ؛

قال ابن الأثير : من غريب ما يحكى في هذا الحديث
عن نبطويه أَنه قال : بالظاء المعجمة من باب ظأر ،
ومنه الظئثرُ وهي المِرْضِعةُ ، وَجَعَلَ الكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً
فقدَّمَ المَهْزَةَ عَلَى الظَّاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفَهُ عَلَى شَيْءٍ ،
فقدَّم أَطْرَتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرًا ؛ قال طرفة يذكر ناقة
وضلوعا :

كَأَنَّ كِناسِيَّ خالَةَ بَكِنُفانِها ،
وَأَطْرَ قِسيِّي ، تَحْتَ صُلْبِ مُؤَبَّدِ

شبه انحناء الأضلاع بما حُني مِنْ طَرَفِي القَوْسِ ؛ وقال
العجاج يصف الإبل :

وَباکَرَتِ ذَا جُجَيِّ نَمِيرا ،
لا آجِنَ المِاءِ وَلا مَأْطورا

وَعايَنَتِ أَعْيُنُها ثامُورا ،
يُطِيرُ عَن أَكْنافِها الفَثيرا

قال : المَأْطورُ البُورُ التي قد ضَعَطَتْها بَشْرٌ إِلى جَنْبِها .
قال : ثامُورٌ جُبَيْلٌ صَغيرٌ . والقَثيرُ : ما تَظايرُ
مِن أَوْبارِها ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ المِزاحِمَةِ . وَإِذا كانَ
حالُ البِئْرِ سَهلاً طَويَ بالشَّجَرِ لِثَلَا يَنهدِمُ ، فَهو
مَأْطورٌ . وَتَأْطِرُ الرُحْمُ : تَنشِئُ ؛ وَمِنه في صِفَةِ
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنه كانَ طَوالاً فَأَطَرَ اللهُ مِنْه
أَي نَساهُ وَقَصَّره وَنَقَصَ مِنْ طُولِهِ . يقالُ :
أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنأَطَرْتُهُ وَتَأْطَرْتُ أَي انشأ .
وفي حديثِ ابنِ مَسعودٍ : أَناهُ زيادُ بنِ عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ
إِلى الأَرْضِ أَي عَطَفَهُ ؛ وَيرِوى : وَطَدَهُ ، وَقَد
تَقَدَّمَ . وَأَطَرُ القَوْسِ والسَّحابِ : مُنحَناهُما ، سَمِي
بِالمِصدرِ ؛ قال :

وَهاتِفَةٍ ، لأَطْرَينِها حَفيْفٌ ،
وَزُرْقٌ ، في مِرْكَبَةٍ ، دِفاقٌ

ثَناءٌ وَإِنْ كانَ مِصدراً لِأَنه جَعَلَهُ كِلاماً . أَبُو زَيد :

أَطْرَتُ القَوْسَ أَطْرَها أَطْرًا إِذا حَتَيْتَها .
والأَطْرُ : كالأغْرَجاجِ تراه في السحاب ؛ وقال
الهدلي :

أَطْرُ السَّحابِ بِها بياضُ المِجدَلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . وتَأَطَّرَ بالمكان :
تَحَبَّسَ . وتَأَطَّرَتِ المرأةُ تَأَطَّرًا : لزمت بينها
وأقامت فيه ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قَلْنَ : لَسْنَ بِوَارِحًا ،
وَذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المَسْرَهُدُ

والمأطورة : العلبةُ يُؤَطَّرُ لرأسها عودٌ ويُدَارُ ثم
يُنْبَسُ شَفَتَها ، وربما تُنْبَسُ على العودِ المأطورِ
أطرافُ جلدِ العلبةِ فَتَجِفُّ عليه ؛ قال الشاعر :

وأورَتْكَ الراعي عَيْدُ هِراوةٍ ،
ومأطورةٌ قوقُ السويَّةِ مِنْ جلدِ

قال : والسوية مركبٌ من مراكب النساء . وقال
ابن الأعرابي : التأطير أن تبقى الجارية زمانًا في بيت
أبيها لا تزوج .

والأطرة : ما أحاط بالظفر من اللحم ، والجمع
أَطْرٌ وإطارٌ ؛ وكلُّ ما أحاط بشيء ، فهو له
أطرةٌ وإطارٌ . وإطارُ الشفةِ : ما يفصلُ بينها
وبين شعرات الشارب ، وهما إطاران . وسئل عمر
ابن عبد العزيز عن السنَّةِ في قص الشارب ، فقال :
تَقْصُهُ حتى يَبْدُوَ الإِطارُ . قال أبو عبيد : الإِطارُ
الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقْصِ الشارب والشفة المختلطُ
بالفم ؛ قال ابن الأثير : يعني حرف الشفة الأعلى الذي
يجول بين منابت الشعر والشفة . وإطارُ الذِّكْرِ
وأطْرَتُهُ : حَرْفُ حَوْقِهِ . وإطارُ السَّهْمِ وأطْرَتُهُ :
عَقَبَةُ ثُلُوِي عليه ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ
الفوقَ . وأطْرَهُ يَأْطِرُهُ أَطْرًا : عمل له إطارًا

ولفٌ على تَجْمَعِ الفوقِ عَقَبَةً . والأطرةُ ،
بالضم : العَقَبَةُ التي تَلْفُ على جمعِ الفوقِ . وإطارُ
البيتِ : كالمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ . والإِطارُ : قُضبانُ الكرمِ
تُلَوِي للتعريش . والإِطارُ : الحلقة من الناس
لإحاطتهم بما حَلَقُوا به ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وحلَّ الحِمْيَ ، حَمِيَّ بني سُبَيْعِ ،
قراضيةٌ ، وتغنُّ لهم إِطارُ

أي وغنُّ مُخَدِّقون بهم . والأطرةُ : طَرَفُ
الأبْهَرِ في رأسِ الحَجَبَةِ إلى منتهى الحاصرة ، وقيل :
هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ . أبو عبيدة :
الأطرةُ طِفْطَفَةٌ غليظةٌ كأنها عَصَبَةٌ مركبةٌ في
رأسِ الحَجَبَةِ وضلعُ الحَلْفِ ، وعند ضِلَعِ
الحَلْفِ تَبِينُ الأطرةِ ، ويستحب للفرس تَشْجُجُ
أطْرَتِهِ ؛ وقوله :

كَأَنَّ عَرافِيْبَ القِطَا أَطْرُ لها ،
حديثٌ تَوَاحِيها يَوقِعُ وصلبِ

يصف التَّصَالَ . والأطْرُ على الفوقِ : مثلُ الرِّصافِ
على الأُرْعاظِ . الليث : والإِطارُ إِطارُ الدِّفِّ .
وإِطارُ المِنْخَلِ : حَشْبُهُ . وإِطارُ الحافرِ : ما
أحاط بالأشعرِ ، وكلُّ شيءٍ أحاط بشيءٍ ، فهو إِطارُ
له ؛ ومنه صفة شعر عليٍّ : إنا كان له إِطارُ أي شعر
يحيط برأسه ووسطه أصْلَعُ . وأطْرَةُ الرَّمْلِ :
كُفَّتُهُ .

والأطيرُ : الذَّنْبُ ، وقيل : هو الكلام والشرطيبي
من بعيد ، وقيل : إنا سمي بذلك لإحاطته بالعنق .
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأطيرِ غيري ؛ وقال
مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتَنِي بِأطيرِ الرِّجالِ ،
وكأففتني ما يَقولُ البَشَرُ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصيرَ رَحِيمٍ وأواطيرَ رَحِيمٍ وَعَوَاطِيفَ رَحِيمٍ بمعنى واحد ؛ الواحدة أَصِيرَةٌ وَأَطِيرَةٌ .

وفي حديث عليّ : فَأَطَرْتُنْهَا بين نسائي أي شققتها وقستها بينهنّ ، وقيل : هو من قولهم طار له في القصة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهزءة .

والأطيرة : أن يؤخذ رمادٌ ودمٌ يُلَطَّخُ بِهِ كَسْرٌ القِدْرُ ويصلح ؛ قال :

قد أصلحتَ قِدْرًا لها بأطيرة ،
وأطعمتَ كِرْدِيْدَةً وفِدْرَةَ

أفر : الأفر : العَدْوُ .

أَفْرٌ يَأْفِرُ أَفْرًا وَأَفُورًا : عَدَا وَوَتَبَ ؛ وَأَفْرٌ أَفْرًا ، وَأَفِرٌ أَفْرًا : نَشِطَ . وَرَجُلٌ أَفَارٌ وَمِثْفَرٌ إِذَا كَانَ وَثَابًا جَيْدَ الْعَدْوِ . وَأَفْرٌ الظُّبِيُّ وغيره ، بِالْفَتْحِ ، يَأْفِرُ أَفُورًا أَي شَدَّ الْإِحْضَارَ . وَأَفْرٌ الرَّجُلُ أَيضًا أَي خَفَّ فِي الْحِدْمَةِ . وَأَفِرَتِ الْإِبِلُ أَفْرًا وَاسْتَأْفَرَتِ اسْتِثْفَارًا إِذَا نَشِطَتْ وَسَبَّحَتْ . وَأَفِرُ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِرُ أَفْرًا أَي سَبَّحَ بَعْدَ الْجَهْدِ . وَأَفِرَتِ الْقِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : اسْتَدَّ غَلِيظًا حَتَّى كَانَتْ تَنْزِيءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَاخُوا وَقِدْرُ الْحَرْبِ تَعْلِي أَفْرًا

والمِثْفَرُ من الرجال : الذي يسمي بين يدي الرجل وَيَخْدُمُهُ ، وَإِنَّه لَيَأْفِرُ بين يديه ، وقد اتخذه مِثْفَرًا . والمِثْفَرُ : الخادم .

ورجل أَثِيرٌ أَفِرٌ وَأَثِرَانٌ أَفْرَانٌ أَي بَطِيرٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ .

وأفرةُ الشَّرِّ والحَرِّ والشتاءِ ، وَأَفْرُنُهُ : شدته . وقال الفراء : أفرةُ الصَّيفِ أوله . ووقع في أفرةٍ أي بليةٍ وشدةٍ . والأفرةُ الجباةُ ذاتُ الجَلْبَةِ ، والناسُ في أفرةٍ ، يعني الاختلاطَ . وأفارةٌ : اسم .

أقور : الجوهري : أَفْرٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَتَرَوْنِي مِنْ رِجَالِهِ لَوْ رَأَيْتَهُمْ ،

لَقُلْتُ : لِأَحَدِي حِرَاجَ الْجَرِّ مِنْ أَفْرٍ

أَكُو : الأكرةُ ، بالضم : الحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَنْغَرِفُ صَافِيًا . وَأَكْرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وَتَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً ؛ قَالَ الْعِجَابُ :

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأْكُرُنَ الْأَكْرَ

وَالْأَكْرُ : الْحُفْرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا أَكْرَةٌ . وَالْأَكَارُ : الْحَرَاتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَكْرَةُ جَمْعُ أَكَارٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْبَرٍ فِي التَّقْدِيرِ . وَالْمُؤَاكِرَةُ : الْمَخَابِرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرَ أَكَارٍ قَتَلَنِي ؛ الْأَكَارُ : الزَّرْعُ أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ ، كَيْفَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُؤَاكِرَةِ ، يَعْنِي الْمَزَارَعَةَ عَلَى نَضِيبٍ مَعْلُومٍ مِمَّا يُزْرَعُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْمَخَابِرَةُ . وَيُقَالُ : أَكْرَتُ الْأَرْضَ أَي حَفَرْتُهَا ؛ وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ لِلْكُرَّةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا : أَكْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكُرَّةُ ؛ قَالَ :

حَزَّاورَةٌ بِأَبْطَحِيهَا الْكُرِينَا

أمو : الأمرُ : معروفٌ ، نَقِيضُ التَّهْمِي . أَمْرَةٌ بِهِ وَأَمْرَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ ؛ وَأَمْرُهُ إِبَاهُ ، عَلَى حَذْفِ

١ قوله « وأمرةُ الشر الخ » بضم أوله وثانيه وفتح ثالثة مشدداً ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أفرةً بفتح التاء مشدداً الثالث على وزن شربة وجربة مشدداً الياء فيها .

٢ قوله « حفر أكرة » كذا بالأصل والناسب حفر حفرًا .

الحرف ، بِأَمْرِهِ أَمْرًا وَإِمَارًا فَأَتَمَرَ أَي قَبِيلَ
أَمْرَهُ ؛ وقوله :

وَرَبِّ رَبِّ
بِأَمْرُنَ بَاقْتِنَاصِ

لِمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشْتَوِقُونَ مِنْ رَأْيِهِمْ إِلَى تَصِيدِهَا وَاقْتِنَاصِهَا ،
وَإِلَّا فَلَيْسَ لِمَنْ أَمَرَ . وقوله عز وجل : وَأَمْرُنَا
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ العَرَبُ تَقُولُ : أَمْرَتُكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَتَتَفَعَّلَ وَبِأَنْ تَفْعَلَ ، فَمَنْ قَالَ : أَمْرَتُكَ
بِأَنْ تَفْعَلَ فَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ وَالْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ،
وَمَنْ قَالَ أَمْرَتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلِيَ حَذْفُ الْبَاءِ ، وَمَنْ
قَالَ أَمْرَتُكَ لَتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعَلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ ،
وَالْمَعْنَى أَمْرُنَا لِلْإِسْلَامِ . وقوله عز وجل : أَتَى أَمْرُ
اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْرُ اللَّهِ مَا
وَعَدَهُ بِهِ مِنَ الْمَجَازَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا
وَفَارَ التُّورُ ؛ أَي جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا ؛
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَبَطَّوْا أَمْرَ السَّاعَةِ ،
فَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ أَتَى كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَشَقَّ الْقَمَرُ ؛ وَكَمَا قَالَ
تَعَالَى : وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ . وَأَمْرُهُ
بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ .

وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْتَحُونَ الْأَمِيرَ ، إِذَا نَهَمُ
تَخَطَّبُوا الصَّوَابَ ، وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مَرٌّ ، وَأَصْلُهُ أَوْمَرٌ ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هِمَزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتْ
الْهِمزة الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَفْنَى عَنِ الْهِمزةِ
الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ وَفِيهِ : خَذِرِ الْعَفْوُ وَأَمْرٌ
بِالْعُرْفِ .

وَالْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ ؛ يُقَالُ : أَمْرٌ فَلَانٍ مُسْتَقِيمٌ
وَأُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَا
إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَاءٍ أَمْرَهَا ؛ قِيلَ : مَا يُصْلِحُهَا ، وَقِيلَ :
مَلَائِكَتُهَا ؛ كُلُّ هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالْأَمْرَةُ : الْأَمْرُ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ
وَالْعَاقِبَةِ وَالْجَازِيَةِ وَالْحَاقَةِ .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَوْمَرُ وَمُرٌّ ، وَنظيره كُئِلٌ وَخُذٌّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِمَطْرُودٍ عِنْدَ سَبِيحِهِ . التَّهذِيبُ :
قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُقَالُ أَوْمَرٌ ، وَلَا أُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَلَا أُؤْكَلُ ، لِمَا يُقَالُ مَرٌّ وَكُئِلٌ وَخُذٌّ فِي الْإِبْتِدَاءِ
بِالْأَمْرِ اسْتِغْفَالًا لِلضَّمْنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَأَوْ
أَوْ فَاءَ قُلْتَ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْرٌ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَأَمَّا كُئِلٌ مِنْ أَكْلٍ بِأَكْلٍ فَلَا
يَكَادُ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهِمزةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ :
وَكُئِلًا وَخُذًّا وَأَرْقَعَاهُ فَكُئِلًا وَلَا يَقُولُونَ فَكُئِلًا ؛
قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرُفٌ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هِمزةٌ مِثْلُ
أَبَلٌ بِأَبَلٍ وَأَسْرٌ بِأَسِيرٍ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَقٌ بِأَبِيقٍ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي
أَوَّلُهُ هِمزةٌ وَيَفْعِلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ
قِيلَ : بِأَسِيرٍ يَأْفَلَانُ ، بِإِسْبِيقٍ يَأْغْلَامُ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ
بِأَسِيرٍ يَهْمَزِينَ فَكَرَهُوا جَمْعًا بَيْنَ هِمَزَتَيْنِ فَحَوَّلُوا
إِحْدَاهُمَا يَاءً إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَانَ
حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ أَوْمَرٌ أَوْخُذٌ
أَوْكُلٌ يَهْمَزِينَ ، فَتَرَكْتَ الْهِمزةَ الثَّانِيَةَ وَحَوَّلْتَ
وَإِذَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِي الْحَرْفِ ضَمْتَانِ بَيْنَهُمَا وَإِذَا

من جنس الواو ، فاستنقلت العرب جمعاً بين ضمتين
 وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحتها
 حرفان فقالوا : مُرَ فلاناً بكذا وكذا ، وخذت من
 فلان وكئل ، ولم يقولوا أكئل ولا أمرُ ولا أخذت ،
 إلا أنهم قالوا في أمرَ بيا مُرُ إذا تقدم قبل ألفِ أمرِهِ
 واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمرُ من أمرَ بيا مُرُ
 فقالوا : التَّقَ فلاناً وأمرُهُ ، فردوه إلى أصله ، ولما
 فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها
 سقطت الألف في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كئل
 وخذت إذا اتصل الأمرُ بهما بكلام قبله فقالوا : التَّقَ
 فلاناً وخذت منه كذا ، ولم نستع وأوخذت كما سمعنا
 وأمرُ . قال الله تعالى : وكلامها رَعْدًا ؛ ولم يقل :
 وأكلا ؛ قال : فإن قيل لم ردوا مُرُ إلى أصلها ولم
 يردوا وكلا ولا أوخذت ؟ قيل : لِسَعَة كلام العرب
 ربما ردوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ،
 وربما كتبوا الحرف مهبوزاً ، وربما تركوه على ترك
 الهمزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز
 واسع ؛ وقال الله عز وجل : وإذا أردنا أن نهلك
 قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ؛ قرأ أكثر القراء :
 أمرنا ، وروى خارجه عن نافع أمرنا ، بالمد ، وسائر
 أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوداً ، وروى عن أبي
 عمرو : أمرنا ، بالتحديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ
 بتخفيف الميم وبال قصر ، وروى هُدَيْبَةُ عن حماد بن
 سلمة عن ابن كثير : أمرنا ، وسائر الناس رَوَوْهُ
 عنه مخففاً ، وروى سلمة عن الفراء من قرأ : أمرنا ،
 خفيفة ، فسرها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ،
 إن المترَفَ إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق . قال
 الفراء : وقرأ الحسن : أمرنا ، وروى عنه أمرنا ،
 قال : وروى عنه أنه بمعنى أكثرنا ، قال : ولا نرى
 أنها حَفِظتْ عنه لأننا لا نعرف معناها هنا ، ومعنى

أمرنا ، بالمد ، أكثرنا ؛ قال : وقرأ أبو العالية : أمرنا
 مترفيها ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه
 قال : سلطنا رؤساءها ففسقوا . وقال أبو إسحق
 تحوياً بما قال الفراء ، قال : من قرأ أمرنا ،
 بالتخفيف ، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا . فإن قال
 قائل : ألسنت تقول أمرتُ زيداً فضرب عمراً ؟
 والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمراً فضربه فهذا اللفظ
 لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أمرنا مترفيها
 ففسقوا فيها ، أمرتكَ فصيتني ، فقد علم أن المعصية
 مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة أمر الله .
 وقرأ الحسن : أمرنا مترفيها على مثال عَلِمْنَا ؛ قال
 ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة ؛ قال
 الجوهري : معناه أمرناهم بالطاعة ففصوا ؛ قال :
 وقد تكون من الإمارة ؛ قال : وقد قيل إن معنى
 أمرنا مترفيها أكثرنا مترفيها ؛ قال : والدليل على
 هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خير المال سِكَّةٌ
 مأبورة أو مهرة مأبورة ؛ أي مكثرة .

والعرب تقول : أمير بنو فلان أي أكثرها .
 مهاجر عن علي بن عاصم : مهرة مأبورة أي
 تسوج ولود ؛ وقال لبيد :

إن يَغِيظُوا يَغِيظُوا ، وإن أميروا ،

يَوْمًا ، يصيروا للهلك والتكدي

وقال أبو عبيد في قوله : مهرة مأبورة : إنها الكثيرة
 التناج والتسل ؛ قال : وفيها لغتان ؛ قال أمرها
 الله فهي مأبورة ، وأمرها الله فهي مؤمرة ؛
 وقال غيره : إنما هو مهرة مأبورة للازدواج لأنهم
 أتبعوها مأبورة ، فلما ازدواج اللفظان جاؤوا
 بمأبورة على وزن مأبورة كما قالت العرب : إنني آتية
 بالغدايا والعشايا ، ولما تَجَمَّعَ العداة عداوات
 فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين ، ولما

نظار. قال الجوهري: والأصل فيها مؤمّرة على مفعلة، كما قال، صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ وإنما هو مؤزورات من الوزر فقبل مأزورات على لفظ مأجورات ليَزِدَ وجا. وقال أبو زيد: مهرة مأمورة هي التي كثرت نسلا؛ يقولون: أمر الله المهرة أي كثرت ولدها. وأمير القوم أي كثروا؛ قال الأعشى:

طرفون ولأدون كل مبارك،
أمرون لا يرثون سهم الفعدود

ويقال: أمرم الله فأمرؤا أي كثروا، وفي لغتان: أمرها فهي مأمورة، وأمرها فهي مؤمّرة؛ ومنه حديث أبي سفيان: لقد أمر أمير ابن أبي كبشة وارتفع شأنه؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه الحديث: أن رجلاً قال له: ما لي أرى أمرك بأمر؟ فقال: والله ليأمرن أي يزيد على ما ترى؛ ومنه حديث ابن مسعود: كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا. وأمير الرجل، فهو أمير: كثرت ماشيته. وأمره الله: كثرت نسله وماشيته، ولا يقال أمره؛ فأما قوله: ومهرة مأمورة فعلى ما قد أنس به من الإنباع، ومثله كثير؛ وقيل: أمره وأمره لغتان. قال أبو عبيدة: أمرته، بالمد، وأمرته لغتان بمعنى كثرت. وأمير هو أي كثرت فخرج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك؛ قال يعقوب: ولم يقله أحد غيره. قال أبو الحسن: أمير ماله، بالكسر، أي كثر. وأمير بنو فلان إماراً: كثرت أموالهم. ورجل أمور بالمعروف، وقد ائتمير بخير: كأن نفسه أمرته به ففعله.

وتأمرؤا على الأمر وائتمروا: تبارؤا وأجمعوا آراءهم. وفي التنزيل: إن الملأ يأتمرون

بك ليقتلوك؛ قال أبو عبيدة: أي يتشاورون عليك ليقتلوك؛ واحتج بقول النمر بن توبل:

أحار بن عمرو فؤادي خبير،
وبعدو على المرء ما ياتمير

قال غيره: وهذا الشعر لامرئ القيس. والخبير: الذي قد ضالطه دابة أو حُب. ويعدو على المرء ما ياتمير أي إذا ائتمراً غيراً رشداً عدداً عليه فأهلكه. قال الفتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة، وإنما أراد يعدو على المرء ما يهيم به من الشر. قال وقوله: إن الملأ ياتمرون بك؛ أي يهيمون بك؛ وأنشد:

اعلمن أن كل مؤتمير
مخطيء في الرأي، أحياناً

قال: يقول من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ أحياناً. قال وقوله: وأتمروا بينكم بمعروف؛ أي هموا به واعتزموا عليه؛ قال: ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال: يتأتمرون بك. وقال الزجاج: معنى قوله: يتأتمرون بك؛ ياتمرون بعضهم بعضاً بقتلك. قال أبو منصور: ائتمر القوم وقامروا إذا أمر بعضهم بعضاً، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا، ومعنى ياتمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك؛ قال: وجاز أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي ياتيه، وقد يصيب الذي ياتمير رأيه مرة ويخطئ أخرى. قال: فمعنى قوله ياتمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضاً فيك أي في قتلك أحسن من قول الفتيبي إنه بمعنى يهيمون بك. قال: وأما قوله: وأتمروا بينكم بمعروف؛ فمعناه، والله أعلم، ليأمر بعضهم بعضاً بمعروف؛ قال وقوله:

اعلمن أن كل مؤتمر

معناه أن من ائتمَرَ رأيه في كل ما يتوبه بخطئه؛
أحياناً ؛ وقال العجاج :

لَسَا رَأَى تَلَيْسَ أَمْرٍ مُؤْتَمِرٍ

تليس أمر أي تخليط أمر . مؤتمر أي اتخذَ أمراً .
يقال : بئسما ائتمرتَ لنفسك . وقال شمر في تفسير
حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة : رجلٌ
إذا نزل به أمرٌ ائتمَرَ رأيه ؛ قال شمر : معناه
ارتأى وشاور نفسه قبل أن يوافق ما يريد ؛ قال وقوله :
اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئه الأحيان .
قال وقوله : ولا يأتير لِمُرْشِدٍ أَي لا يشاوره .
ويقال ائتمرت فلاناً في ذلك الأمر ، وائتمَرَ
القومُ إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَزَادَا لَهْنٌ ،

وَاسْتَمَرَكَ عَمَلًا وَأَمَارًا

قال : ومنه قوله :

لَا يَدْرِي الْمَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ

أي كيف يرتب رأياً ويشاور نفسه ويعتد عليه ؛
وقال أبو عبيد في قوله :

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا
نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري : وائتمَرَ
الأمرُ أي امثله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما يأتير

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه
في ذلك . ويقال : ائتمروا به إذا هموا به
وتشاوروا فيه .

والائتمار والاستثمار : المشاورة ، وكذلك
التأمر ، على وزن التفاعل .

والمؤتمِرُ : المستند برأيه ، وقيل : هو الذي
يسبق إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم :

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي خَيْرٌ ،

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

ويقال : بل أراد أن المرء يأتير لغيره بسوء فيرجع
وبال ذلك عليه .

وَأَمْرَةٌ فِي أَمْرِهِ وَوَامْرَةٌ وَاسْتَأْمْرَةٌ : شاوره .
وقال غيره : أَمْرَتُهُ فِي أَمْرِي مُؤَامْرَةٌ إِذَا شاورته ،
والعامة تقول : وَأَمْرَتُهُ . وفي الحديث : أَمِيرِي

من الملائكة جبريلُ أَي صاحبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي .
وكلُّ من فَرَّغَتْ إِلَى مِشاورته وَمُؤَامْرته ، فهو

أَمِيرُكَ ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثة : رجلٌ
إذا نزل به أمرٌ ائتمَرَ رأيه أَي شاور نفسه وارتأى

فيه قبل مَوَاقِعَةِ الأَمْرِ ، وقيل : المؤتمِرُ الذي
يَهْمُ بِأَمْرِهِ يَفْعَلُهُ ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يأتيرُ

رَشْدًا أَي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل
من فعل فعلاً من غير مشاورة : ائتمَرَ ، كأن

نَفْسَهُ أَمْرَهُ بِشَيْءٍ فَأَتَمَرَ أَي أَطَاعَهَا ؛ ومن
المؤامِرَةِ المشاورة ، في الحديث : آمروا النساء في

أَنْفُسِهِنَّ أَي شاوروهن في تزويجهن . قال : ويقال
فيه وَأَمْرَتُهُ ، وليس بفسيح . قال : وهذا أَمْرٌ

تَدَبُّبٌ وليس بواجب مثل قوله : اليبكر تستأذن ،
ويجوز أن يكون أراد به التيبب دون اليبكر ، فإنه

لا بد من إذهن في التكاح ، فإن في ذلك بقاء لصحة
الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : آمروا

النساء في بنانهن ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو
أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ،

إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات
أميل وفي سماع قولهن أرغب ، ولأن المرأة

ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمراً

لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من هذا يتأول قوله : لا تُزَوَّجُ البكر إلا بإذنها ، وإذنتها سكوتها لأنها قد تستحي أن تفتِّح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر : البكرُ تُسْتَأْذَنُ ، والنيبُ تُسْتَأْمَرُ ، لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالنطق . وفي حديث المتعة : فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا أَي شاورتها واستأمرتها .

ورجل إمرٌ وإمرَةٌ^١ وأمارة : يستأمر كلُّ أحد في أمره .

والأميرُ : الملكُ لتفاد أمره بيمين الإمارة والأمانة ، والجمعُ أمراء . وأمرٌ علينا يأمرُ أمراً وأمراً وأميراً : كوني ؛ قال : قد أمرَ المهلبُ ، فكريبوا ودوليبوا وحيثُ شئتم فاذهبوا .

وأمرَ الرجلُ يأمرُ إمارةً إذا صار عليهم أميراً . وأمراً إمارةً إذا صيرَ علماً . ويقال : ما لك في الإمرة والإمارة خير ، بالكسر . وأمراً فلان إذا صيرَ أميراً . وقد أمرَ فلان وأمراً ، بالضم ، أي صار أميراً ، والأنسى بالهاء ؛ قال عبد الله بن همام السلوي :

ولو جاؤوا برملةً أو بهنير ،

لباعنا أميرةً مؤمنينا

والصدر الإمرة والإمارة ، بالكسر . وحكى ثعلب عن الفراء : كان ذلك إذ أمرَ علينا الحجاجُ ، بفتح الميم ، وهي الإمرة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أما إن له إمرةً كلعفة الكلب لبنة الإمرة ، بالكسر : الإمارة ؛ ومنه حديث طلحة : لعلك ساءتكَ إمرةً ابن عك .

١ قوله « إمرة وإمارة » هما بكسر الاول وفتحهما كالن قاموس .

وقالوا : عليك أمرَةٌ مطاعةٌ ، ففتحوا . التهذيب : ويقال : لك عليٌ أمرَةٌ مطاعة ، بالفتح لا غير ، ومعناه لك عليٌ أمرَةٌ أطيعك فيها ، وهي المرة الواحدة من الأمور ، ولا تقل : إمرةً ، بالكسر ، إنما الإمرة من الولاية .

والتأمرُ : تَوَلِيَةُ الإمارة . وأميرٌ مؤمَرٌ : مُسَلِّكٌ . وأميرُ الأعشى : قائده لأنه يملك أمره ؛ ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفتى في البلا

د صدر الفتاة أطاع الأميرا

وأولو الأمرُ : الرؤساء وأهل العلم . وأميرُ الشيء أمراً وأمرةً ، فهو أميرٌ : كثرَ وتمَّ ؛ قال :

أمٌ عيالٍ ضئوها غيرُ أميرٍ

والاسم : الإمرُ . وزرعُ أميرٌ : كثير ؛ عن الحياضي . ورجل أميرٌ : مباركٌ يقبل عليه المال . وامرأة أميرَةٌ : مباركة على بعلها ، وكك من الكثرة . وقالوا : في وجه مالكٍ تعرفُ أمرته ؛ وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأمركه : زيادته وكثرته . وما أحسن أمارتهم أي ما يكتوون ويكثر أولادهم وعددهم . الفراء : تقول العرب : في وجه المال الأمير تعرف أمرته أي زيادته ونفاه ونفقته . تقول : في إقبال الأمر تعرف صلاحه .

والأمرةُ : الزيادة والنماء والبركة . ويقال : لا جعل الله في أمرة أي بركة ؛ من قولك : أميرُ المال إذا كثر . قال : وجه الأمر أول ما تراه ، وبعضهم يقول : تعرف أمرته من أميرِ المال إذا كثر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه المال تعرف أمرته أي نقصانه ؛ قال أبو منصور : والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة . قال

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أمرته أي
يُمَيِّتُه ، وأمارته مثله وأمرته . ورجل أمير وامرأة
أمرّة إذا كانا ميمونين .

والإمرُ : الصغيرُ من الحُمْلانِ أوْ لادِ الضَّانِ ،
والأنثى إمرةٌ ، وقيل : هما الصغيران من أولادِ
المعز . والعرب تقول للرجل إذا صفوه بالإعدام :
ما له إمرٌ ولا إمرةٌ أي ما له خروف ولا رِخْلٌ ،
وقيل : ما له شيء . والإمرُ : الحروف . والإمرةُ :
الرخْلُ ، والحروف ذكر ، والرخْلُ أنثى . قال
الساجع : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا فَلَا تَعْدُونَ
إمرةً ولا إمراً . ورجلٌ إمرٌ وإمرةٌ : أحق
ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما
أمرته به طمّعه ، مثال إمّع وإمّعة ؛ قال امرؤ
القيس :

وليس بذئ ربيته إمرٌ ،
إذا قيد مُستكراً أضحبا

ويقال : رجل إمرٌ لا رأي له فهو بأتميرٍ لكل أمر
وبطيمه . وأنشد شمر : إذا طلعت الشعري سفراً فلا
ترسل فيها إمرةً ولا إمراً ؛ قال : معناه لا تُرْسِلْ
في الإبل رجلاً لا عقل له يُدَبِّرُها . وفي حديث آدم ،
عليه السلام : من يُطِيعِ إمرةً لا يأكلُ ثمره .
الإمرةُ ، بكسر الهزة وتشديد الميم : تأنيب
الإمر ، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره :
مُرني بأمرك ، أي من يطع امرأة حمقاء يُحَرِّمَ الخير .
قال : وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والماء
للمبالغة . يقال : رجل إمّعة . والإمرةُ أيضاً :
النعجة وكنتي بها عن المرأة كما كنتي عنها بالشاة .
وقال ثعلب في قوله : رجل إمرٌ . قال : يُشَبَّه
بالجذني .

والأمرُ : الحجارة ، واحدها أمرّة ؛ قال أبو زيد

من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
يا لهفَ نَفْسِي إن كان الذي زَعَمُوا
حقاً ! وماذا يرثي اليومَ تَلْهِيْفِي ؟
إن كان عثمانُ أمسى فوقه أمرٌ ،
كراقبِ العونِ فوقَ القَبَةِ المُوْفِي

والعونُ : جمع عانة ، وهي حُمْرُ الوحش ، ونظيرها
من الجبع قارةٌ وقورٌ ، وساحةٌ وسوحٌ . وجواب
إن الشريطة أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛
وشبه الأمرَ بالفعل يرفبُ عونُ أُنْثِيهِ . والأمرُ ،
بالتحريك : جمع أمرّةٍ ، وهي العَلَمُ الصغير من
أعلام المفاوز من حجارة ، وهو يفتح الهزة والميم . وقال
الفراء : يقال ما بها أمرٌ أي عَلمٌ . وقال أبو
عمر : الأمراتُ الأعلام ، واحدها أمرّة .
وقال غيره : وأمارةٌ مثل أمرّةٍ ؛ وقال حميد :

بسواء مجمعة كأن أمارة
منها ، إذا برزت ، فتيقُ يخطرُ

وكلُ علامة تُعَدُّ ، فهي أمارة . وتقول : هي أمارةٌ
ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار ، فإنها
أمارةٌ تسليبي عليك ، فسَلِّمي

ابن سيده : والأمرّةُ العلامة ، والجمع كالجمع ، والأمارُ :
الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :

إذ رَدَّها بكيدة فارْتَدَّتْ
إلى أمارٍ ، وأمارٍ مَدَّتْ

قال ابن بري : ورواب إنشاده وأمارٍ مدني بالإضافة ،
والضمير المرتفع في رَدَّها يعود على الله تعالى ، والماء
في رَدَّها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذ رَدَّ الله
نفسى بكيدة وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي
حديث ابن مسعود : ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ واجْعَلُوا بَيْنَكُمْ

وبينه يومَ أمارٍ ؛ الأمارُ والأمارَةُ : العلامة ،
وقيل : الأمارُ جمع الأمارَةِ ؛ ومنه الحديث الآخر :
فهل للسُّفَرُ أمارَةٌ ؟

والأمرَةُ : الرابية ، والجمع أمرٌ . والأمارَةُ والأمارُ :
الموعِدُ والوقت المحدود ؛ وهو أمارٌ لكذا أي
علمٌ . وعمَّ ابن الأعرابي بالأمارَةَ الوقتَ فقال :
الأمارَةُ الوقت ، ولم يعين محدود أم غير محدود ؟
ابن شميل : الأمرَةُ مثل المنارة ، فوق الجبل ، عريض
مثل البيت وأعظم ، وطوله في الساء أربعون قامة ،
صنعت على عهد عاد وإدم ، وربما كان أصل لإحدها
مثل الدار ، وإنما هي حجارة مكوّمة بعضها فوق
بعض ، قد أُرِقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
خِلْقَةٌ . الأخص : يقال أَمِرَ أمرُهُ بأمرٍ أمرًا أي
اشتد ، والاسم الإمرُ ، بكسر الهنزة ؛ قال الرازي :

قد لقي الأقرانُ مِنِّي نكراً ،

داهيةً داهيةً إذاً إمرًا

ويقال : عَجَبًا . وأمرٌ إمرٌ : عَجَبٌ مُنْكَرٌ .
وفي التنزيل العزيز : لقد جئتَ شيئًا إمرًا ؛ قال أبو
إسحق : أي جئتَ شيئًا عظيمًا من المنكر ، وقيل :
الإمرُ ، بالكسر ، الأمرُ العظيم الشنيع ، وقيل :
العجيب ، قال : ونكراً أقلُّ من قوله إمرًا ، لأن
تفريق من في السفينة أنكرٌ من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى إمرًا
شيئًا داهيةً مُنْكَرًا عَجَبًا ، واشتق من قولهم أميرٌ
القوم إذا كثروا .

وأمرٌ القنائة : جعل فيها سِنَانًا . والمؤمَرُ :
المُحَدِّدُ ، وقيل : الموسوم . وسِنَانٌ مؤمَرٌ أي
محدّدٌ ؛ قال ابن مقبل :

وقد كان فينا من يَعُوطُ ذمارنا ،

ويَحْدِي الكميّ الزاعيّ المؤمرا

والمؤمَرُ أيضاً : المُسَلِّطُ . وتأمَرٌ عليهم أي
تَسَلَّطَ . وقال خالد في تفسير الزاعي المؤمر ، قال :
هو المسلط . والعرب تقول : أمرٌ قَتَانَكُ أي
اجعل فيها سِنَانًا . والزاعي : الرمح الذي إذا هزَّ
تدافع كلُّه كأنَّ مؤخره يجري في مقدّمه ؛ ومنه
قيل : مرٌّ يَزَعَبُ بِجِيلِهِ إذا كان يتدافع ؛ حكاه
عن الأصمعي .

ويقال : فلانٌ أمرٌ وأمرٌ عليه إذا كان والياً وقد
كان سُوْقَةً أي أنه مجربٌ . وما بها أمرٌ أي ما
بها أحدٌ .

وأنت أعلم بتامورك ؛ تاموره : وعأوه ، يريد أنت
أعلم بما عندك وبفسك . وقيل : التأمورُ التئس
وحياتها ، وقيل العقل . والتأمورُ أيضاً : دمُ القلب
وحبته وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما
جُعِلَ خَمْرًا ، وربما جُعِلَ صِبْغًا على التشبيه .
والتأمور : الولدُ . والتأمور : وزير الملك . والتأمور :
ناموس الراهب . والتأمورة : عَرَبِيَّةُ الأَسَدِ ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سريانية ، والتأمورة :
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تأمورة مرفوعة

لشراها

والتأمورة : الحُقَّةُ . والتأموريُّ والتأمريُّ
والتؤمريُّ : الإنسان ؛ وما رأيتُ تأمريًّا أحسن
من هذه المرأة . وما بالدار تأمور أي ما بها أحد .
وما بالركية تامور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد : وهو
قياس على الأول ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أن
الناء زائدة في هذا كله لعدم قَعْلُولٍ في كلام العرب .
والتأمور : من دواب البحر ، وقيل : هي دويبةٌ .
والتأمور : جنس من الأوعال أو شبيهها له قرنٌ
واحدٌ مُتَشَعَّبٌ في وسط رأسه . وأميرٌ : السادس

من أيام العجوز ، ومؤتير : السابغ منها ؛ قال أبو
شبل الأعرابي :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ عَثْرٍ :
بالصَّنِّ والصَّبْرِ والوَبْرِ
وبأَمِيرٍ وأخيه مؤتيرٍ ،
ومُعَلَّلٍ وبمُطْفِئِهِ الجَمْرِ

كان الأول منها بأمر الناس بالخذر ، والآخر
يشاورهم في الظعن أو المقام ، وأسماه أيام العجوز
مجموعة في موضعها . قال الأزهري : قال البستي :
سُمِّيَ أحد أيام العجوز أميراً لأنه يأمر الناس بالخذر
منه ، وسمي الآخر مؤتيراً . قال الأزهري : وهذا
خطأً ولما سمي أمراً لأن الناس يؤامر فيه بعضهم
بعضاً للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم ؛ والمعنى
أنه يؤتسر فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ يُنام فيه ، ويوم
عاصفٌ تعصيف فيه الربيع ، ونهار صائمٌ إذا كان يصوم
فيه ، ومثله كثير في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع
من عربي انتسرتة أي آذنته فهو باطل . ومؤتيرٌ
والمؤتير : المحرم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَعْنُ اجْرْنَا كُلَّ ذِيالِ قَتِيرٍ ،
في الحَجِّ من قَبْلِ دَادِي المؤتيرِ

أنشده ثعلب وقال : القتير المتكبر . والجمع مأمير
ومأمير . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمي المحرم
مؤتيراً ، وصفر ناجراً ، وربيعاً الأول خواناً ،
وربيعاً الآخر بضاناً ، وجهادى الأولى ربي ،
وجهادى الآخرة حنيناً ، ورجب الأصم ، وشعبان
عاذلاً ، ورمضان نافعاً ، وشوالاً وعيلاً ، وذا
القعدة ورنة ، وذا الحجة برك .

وامرة : بلد ؛ قال عمرو بن الرزد :

وأهلك بين إمرة وكبير

ووادي الأمتير : موضع ؛ قال الراعي :

وافترعن في وادي الأمتير بعد ما
كسا اليد سافي القيطرة المتناصير

ويوم المأمور : يوم لبني الحارث بن كعب على بني
دارم ؛ وإياه عنى الفرزدق بقوله :

هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاةِ كُمْ يَوْمَ الصَّفا ،
أَوْ تَذْكُرُونَ قَوَارِسَ المأمورِ ؟

وفي الحديث ذكر أمر ، وهو يفتح الهزمة والميم ،
موضع من ديار عطفان خرج إليه رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، لجمع محارب .

أمر : الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت . الليث :
أهرة البيت ثيابه وفرشه ومتاعه ؛ وقال ثعلب :
بيت حسن الظهرة والأهرة والعقار ، وهو متاعه ؛
والظهرة : ما ظهر منه ، والأهرة : ما بطن ، والجمع
أهراً وأهرات ؛ قال الرازي :

عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا ارْتَزَا ،
وَأَذْرَتِ الرَّيْحُ تَرَاباً تَزَا
أَحْسَنَ بَيْتِ أَهْرَأَ وَبَزَا ،
كَأَنَّمَا لَزَا بِصَخْرِهِ لَزَا

وأحسن في موضع نصب على الحال سادة مدّ خبر
عهدي ، كما تقول عهدي يزيد قائماً . وارتزأ بمعنى
ثبت . والتراب التزأ : هو التذي . رأيت في حاشية
كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم جناح اسم
رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم ؛ وأنشد :

عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا اهْتَزَا ،
وَأَذْرَتِ الرَّيْحُ تَرَاباً تَزَا ،
أَنْ سَوَّفَ تَنْهِيهِ وَمَا ارْتَزَا

قال : وتمضيه تمضي عليه . ابن سيده : والأهرة الهيمة .

غيره : ويقال للعُقْرَة التي يجتمع فيها الماء أورة وأوقته ؛ قال الفرزدق :

تَرْبَعُ بَيْنَ الْأُورَتَيْنِ أَمِيرُهَا
وأما قول لبيد :

يَسْلُبُ الْكَنْسَ ، لَمْ يُورَ بِهَا ،
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

وروي : لم يُورَ بِهَا ؛ ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس ، وهو سُدة حرها ، فقلبه ، وهو من التنفير . ويقال : أوأرته فاستور إذا نقرته . ابن السكيت : آر الرجل حليلته يؤورها ، وقال غيره : يثيرها أيراً إذا جامعها .

وأرة وأواره : موضعان ؛ قال :

عَدَاوِيَّةٌ هِيَاثٌ مِنْكَ مَحَلُّهَا ،
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَرَاتِ

ويروي : بقدر أواره . عداوية : منسوبة إلى عدي على غير قياس . وأواره : اسم ماء . وأورياه : رجل من بني إسرائيل ، وهو زوج المرأة التي فتن بها داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث عطاء : أبشيري أوري سلتهم براكب الحمار ؛ يريد بيت الله المقدس ؛ قال الأعشى :

وَقَدْ طُفَّتْ لِلْمَالِ آفَاقُهُ :

عُمَانَ فَمَحِصَ قَأُورِي سَلْتَمُ

والمشهور أوري سلتهم ، بالتشديد ، فخففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهمله وكسر اللام كأنه عربيه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة ببيزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أور سلتهم ودُعيت الجنة دار السلام .

أور : الأوار ، بالضم : سُدة حر الشمس ولفح النار ووهبها والعطش ، وقيل : الدخان والتهب . ومن كلام علي ، رضي الله عنه : فإن طاعة الله حِرْزٌ من أوار نيران مُوقدة ؛ قال أبو حنيفة : الأوار أرقه من الدخان وألطف ؛ وقول الراجز :

والتَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأُورِ

النار ههنا السَّماتُ . وقال الكسائي : الأوار مقلوب أصله الوأر ثم خففت الهمة فأبدلت في اللفظ واواً فصارت وواراً ، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجري غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همة فصارت أواراً ، والجمع أورٌ . وأرض أورة وويرة ، مقلوب : شديدة الأوار . ويوم ذو أوار أي ذو سُوم وحر شديد . وريح إيرو وأورٌ . باردة . والأوار أيضاً : الجنوب . والمُستأورُ : الفزع ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ يَزْوَانُ نَامَ عَنْ عَثْمِ ،

مُتَّأُورٌ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ مَدُّووبٌ

الفراء : يقال لريح الشمال الجريباء بوزن رجلٌ يفرجاء ، وهو الجبان . ويقال للشبه إيرو وأيرو وأيرو وأورور ؛ قال : وأشدني بعض بني عقيل :

سَامِيَّةٌ جُنْحَ الظَّلَامِ أُوورُ

قال : والأوور على فَعُول .

قال : واستأورت الإبل نقرت في السهل ، وكذلك الوحش . قال الأصمعي : استأورت الإبل إذا ترابعت على نغار واحد ؛ وقال أبو زيد : ذاك إذا نقرت فصعدت الجبل ، فإذا كان نغارها في السهل قيل : استأورت ؛ قال : وهذا كلام بني عقيل . الشيباني : المُستأورُ الفار . واستأورت البعير إذا نهى للوثوب وهو بارك .

أبر: إبيرٌ ولغةٌ أخرى أَيْرٌ، مفتوحة الألف، وأَيْرٌ، كل ذلك: من أسماء الصبا، وقيل: الشمال، وقيل: التي بين الصبا والشمال، وهي أخصب التُّكْبِ. الفراء: الأصمعي في بابِ فَعْلٍ وفَعْلٍ: من أسماء الصبا إَيْرٌ وأَيْرٌ وهَيْرٌ وهَيْرٌ وأَيْرٌ وهَيْرٌ، على مثالِ فَيْعِلٍ؛ وأنشد يعقوب:

وإنما سَامِيحٌ إذا هَمَّبتِ الصَّبا،
وإنما لأَيْسارٌ إذا الإَيْرُ هَمَّتْ

ويقال للسَّاء: إَيْرٌ وأَيْرٌ وأَيْرٌ وأوورٌ. والإَيْرُ: رِيحُ الجَنُوبِ، وجمعه إَيْرَةٌ. ويقال: الإَيْرُ رِيحُ حارةٍ من الأوارِ، وإنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها. وريح إَيْرٌ وأوورٌ: باردة.

والأَيْرُ: معروف، وجمعه آَيْرٌ على أَفْعَلٍ وأَيُورٌ وآبَارٌ وأَيْرٌ؛ وأنشد سيبويه لجرير الضبي:

يا أَضْبَعاً أَكَلتْ آِبَارَ أَحْمِرَةَ،
ففي البَطونِ، وقد راحَتْ، قَرافِيرُ

هل عَظِيرُ أَنتُكمُ جَعَلانُ مِمْدَرَةٍ
مَنَّمُ المرافِقِ، أَتَذالُ عَواوِيرُ

وعَظِيرُ هَمزٌ ولِلسنِّ لِصَدِيقِ، ولا
يُنسِكِي عَدُوَّكمُ مَنكمُ أَظافِيرُ

وأَنتُكمُ ما بَطُننُكمُ، لم يَزَلْ أَبَداً،
مَنكمُ على الأَقْرَبِ الأَذنى، زَكايرُ

ورواه أبو زيد: يا ضَبْعاً على واحدةٍ ويا ضَبْعاً؛ وأنشد أيضاً:

أَنعَتِ أَعْياداً رَعينَ الحَنزِرا،
أَنعَتُنَّ آِبِراً وَكَمِرا

ورجلٌ أِبْري: عَظِيمُ الذِّكْرِ. ورجلٌ أَنافي: عَظِيمُ الأَنفِ. وروي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه قال يوماً ممتثلاً: مَنْ يَطُلُّ أَيْرُ أَبِيه

يَنْتَطِقُ بِهِ؛ معناه أن من كثرت ذكوره ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضاً؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَبِيكمُ
طويلاً، كَأَيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدوسِ

قيل: كان له أجد وعشرون ذكراً. وصخرةٌ يَراةٌ وصخرةٌ أَيْرٌ وحارٌ بارٌ: يذكر في ترجمة يور، إن شاء الله. وإَيْرٌ: موضعٌ بالبادية. التهذيب: إَيْرٌ وهَيْرٌ موضعٌ بالبادية؛ قال الشماخ:

على أصلابِ أَحقَبَ أَخَذَرِي
من السَّلاطِي تَضَمَّنُ إَيْرُ
وإَيْرٌ: جَبَلٌ؛ قال عباس بن عامر الأحم:

على ماء الكلابِ وما أَلَمُوا،
ولكن مَن يُزاحِمُ رُكنَ إَيْرِ؟
والأيارُ: الصُّغُرُ؛ قال عدي بن الرقاع:

نلكِ التَّجارَةَ لا تُحِبُّ لِمِثْلِها،
تَهَبُّ بِبِاعِ بَأَنكَ وَأِبْرا

وآرَ الرِّجْلِ حَليلَتَهُ يَؤورُها وآرَها يَثيرُها أَيْراً إذا جامعا؛ قال أبو محمد الزبيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو عَنانَ جارِيَةَ الناطِيفِيَّ وأبا ثعلب الأعرج الشاعر، وهو كليب بن أبي الغول وكان من العرجان والشعراء، قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج؛ قال الجاحظ وفي أحدهما يقول الزبيدي:

أبو ثَعَلَبِ للناطِيفِيَّ مُؤازِرُ،
على نُخَيْبِهِ، والناطِيفِيَّ عَيُورُ

وبالْبَغْلَةَ الشَّهْباؤِ رِقْتَهُ حافِرُ،
وصاحِبِنا ما ضِي الجَنانِ جَسُورُ
ولا عَرُوا أَن كانَ الأَعْبِراجِ آرَها،
وما السَّاسُ إلا آَيْرُ ومَبيورُ

والآرُ: العارُ. والإيارُ: اللُّوحُ، وهو المِواءُ.

فصل الباء الموحدة

بَارُ : البَيْرُ : القَلْبُ ، أُنْثَى ، والجمع أَبَارٌ ، هجزة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الهجزة فيقول : أَبَارٌ ، فإذا كَثُرَتْ ، فهي البَيَارُ ، وهي في القلة أَبُورٌ . وفي حديث عائشة : اغْتَسَلِي من ثلاث أَبُورٍ بَمَدٍّ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ أَبُورٌ : جمع قلة للبئر . ومدَّ بعضها بعضًا : هو أن مياها تجتمع في واحدة كيماء القناة ، وهي البَيْسْرَةُ ، وحافرُها : الأَبَارُ ، مقلوب ولم يُسْعَ على وَجْهِهِ ؛ وفي التهذيب : وحافرُها بَأَرٌ ؛ ويقال : أَبَارٌ ؛ وقد بَارَتْ بَيْسْرًا وبَارَهَا بَيْسَارُهَا وابْتَارَهَا : حَفَرَهَا . أبو زيد : بَارَتْ أَبَارُ بَأَرًا حَفَرَتْ بُورَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرَّةُ . وفي الحديث : البَيْرُ جِبَارٌ قيل هي العاديَّةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جِبَارٌ أي هَدْرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البئر فينقيها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت . والبُورَةُ : كالزُبَيْبَةِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبَارَ الشيءَ بَيْسَارَهُ بَأَرًا وابْتَارَهُ ، كلاهما : حَبَّأَهُ وادْحَرَهُ ؛ ومنه قيل للحفرة : البُورَةُ . والبُورَةُ والبَيْسْرَةُ والبَيْسِيرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : ما نُحِسِيهِ وادْحَرِيهِ . وفي الحديث : أن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَثِرْ خيراً ؛ أي لم يُقَدِّمْ لنفسه تَخِييَةً خَيْرِيَةً ولم يَدْخِرْ . وابْتَارَ الحَيْرَ وبَارَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عمله مستوداً . وقال الأُمَوِيُّ في معنى الحديث : هو من الشيءِ يُحْبَبُ كأنه لم يُقَدِّمْ لنفسه خيراً حَبَّأَهُ لها . ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان : بَيْسِيرَةٌ . قال أبو عبيد : في الابتِئَارِ لعتان ؛ يقال ابتِئَارَتْ واثْتَبَرَتْ ابْتِئَارًا واثْتِيارًا ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِيَرِ رَشَدًا قُرَيْشٌ ،
فليس لسائِرِ الناسِ اثْتِيارُ

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه . ويقال لإِرَّةِ النارِ : بُورَةٌ ، وجمعه بُورٌ .

بِرٌ : البَيْرُ : واحدُ البُورِ ، وهو الفرائقُ الذي يعادي الأسد . غيره : البَيْرُ ضرب من السباع ، أعجمي معرَّبٌ .

بِرٌ : البَيْرُ : استئصالُ الشيءِ قطعاً . غيره : البَيْرُ قطعُ الذَّنْبِ ونحوه إذا استأصله .

بَيَّرْتُ الشيءَ بَيَّرًا : قطعته قبل الإتمام . والانتبَارُ : الانتقطاعُ . وفي حديث الضحايا : أنه نهى عن المبتورة ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كلُّ قطع بَيَّرٌ ؛ بَيَّرَهُ بَيَّرَهُ بَيَّرًا فانْبَيَّرَ وتَبَيَّرَ . وسَيَّفٌ بَانِرٌ وبَيَّنورٌ وبَيَّنارٌ : قطعٌ . والبَانِرُ : السيفُ القاطعُ .

والأَبَيَّرُ : المقطوعُ الذَّنْبُ من أي موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبَيَّرَهُ قَبَّرَهُ ، وذَنَّبَ أَبَيَّرَهُ . وتقول منه : بَيَّرَ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بَيَّرًا .

وفي الحديث : أنه نهى عن البَيِّئِراءِ ؛ هو أن يوتِرَ بركة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أنه أوتِرَ بركة ، فأنكرَ عليه ابن مسعود وقال : ما هذه البَيِّئِراءُ ؟ وكل أمر انقطع من الخير أتره ، فهو أَبَيَّرٌ .

والأَبَيَّرَانِ : العَيْرُ والعَبْدُ ، سُمِّيَا أَبَيَّرَيْنِ لقلَّةِ خيرهما . وقد أَبَيَّرَهُ اللهُ أي صوره أبتَرُ .

وخطبةُ بَيَّرَاءٍ إذا لم يُذكر الله تعالى فيها ولا صليَّ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وخطب زياد خطبته البَيَّرَاءَ : قيل لها البَيَّرَاءُ لأنه لم يحمده الله تعالى فيها

ولم يصل على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَتْرَاءُ ، سببت بذلك لتصرها .
والأبتَرُ من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير
الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا
أسقطت ، وإنما سمي بذلك لِقَصْرِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بُتِرَ
منه . وفي الحديث : كلُّ أمرٍ ذي بال لا يُبدَأُ فيه
بِحمد الله فهو أبتَرُ ؛ أي أقطع . والبتْرُ : القطعُ .
والأبتَرُ من عروض المتقارب : الرابع من المثنى ،
كقوله :

تَحْلِيلِي ! مَوْجَعًا عَلَى رَمِيمِ دَارِي ،
تَحَلَّتْ مِنِّي مَسْلَمِي وَمِنْ مَيَّةِ

والثاني من المبتدأ ، كقوله :

تَعَفَّفُ وَلَا تَبْتَلِسْ ،
فَمَا يُقْضَى بِأَيْتِكَا

فقوله بة من مية وقوله كا من بآيتيكا كلاهما فل ،
وإنما حكمها فعولن ، فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت
الواو وأسكنت العين فبقي فل ؛ وسى قطرب البيت
الرابع من المديد ، وهو قوله :

إِنَّمَا الذَّلِثَاءُ بِاقْوَتِهِ ،
أَخْرَجَتْ مِنِّي كَبْسٌ دِهْقَانِ

سماه أبتَرُ . قال أبو إسحق : وغلط قطرب ، إنما الأبتَرُ
في المتقارب ، فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتَرُ فلإنما
هو المقطوع ، وهو المذكور في موضعه . والأبتَرُ :
الذي لا عقب له ؛ وبه فسر قوله تعالى : إن شائتكَ
هُوَ الأبتَرُ ؛ زلت في العاصي بن وائل وكان دخل
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال :
هذا الأبتَرُ أي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل
تأوه : إن شائتكَ يا محمد هو الأبتَرُ أي المنقطع العقب ؛

وتبتَرُ لحمه : انشأ . وبتَرُ رَحِمَهُ يبتَرُها بترًا :
قطعها . والأبتَرُ ، بالضم : الذي يبتَرُ رَحِمَهُ ويقطعها ؛
قال أبو الرئيس المازني واسمه عبادة بن طهفة هجو أبا
حصن السلمي :

لَتِيمٌ تَزَّتْ فِي أَنْفِهِ مُخْزِرُ وَاثَةٍ ،
عَلَى قَطْعِ ذِي الْفَرْبِيِّ أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري والمشهور في
شعره :

شَدِيدٌ وَكَاهُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِينَةٍ

وسنذكره هنا . وقيل : الأبتَرُ القصير كأنه بُتِرَ عن
التام ؛ وقيل : الأبتَرُ الذي لا تسَلُّ له ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

شَدِيدٌ وَكَاهُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَعِينَةٍ ،
عَلَى قَطْعِ ذِي الْفَرْبِيِّ أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال : أَبَا بَيْرٍ يُسْرَعُ فِي بَيْتَرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ .
وَأَبْتَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ وَمَتَّعَ . وَالْحُجَّةُ الْبَيْتَرَاءُ :
النافذة ؛ عن ثعلب . وَالْبَيْتَرَاءُ : الشَّمْسُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ
الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبَيْتَرَاءُ
الْأَرْضَ ؛ أَرَادَ حِينَ تَبْسُطُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَتَرْتَفِعُ . وَأَبْتَرَتِ الرَّجُلُ : صَلَّى الضُّحَى ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَبْتَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الضُّحَى
حِينَ تَقْضِبُ الشَّمْسُ ، وَتَقْضِبُ الشَّمْسُ أَي تَخْرُجُ
شَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .

ابن الأعرابي : الْبَيْتَرَةُ تَصْغِيرُ الْبَيْتَرَةِ ، وَهِيَ الْأَتَانُ .
وَالْبَيْتَرِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نَسَبُوا إِلَى الْغَيْوَةِ بْنِ
سَعْدٍ وَلَقِبَهُ الْأَبْتَرُ .

وَالْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرَاءُ وَالْأَبَا بَيْرٍ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ الْقِتَالُ
الْكَلَابِيُّ :

عَقَا الثَّبْتُ بَعْدِي فَالْعَرَبِيَّانِ فَالْبَيْتَرُ

وقال الراعي :

تَرَ كُنَّ رِجَالَ الْعُنْطُونَ تَنْوِبُهُمْ
ضِبَاعٌ خِفَافٌ مِنْ رِوَاةِ الْأَبَا بَيْرٍ

بئر : الْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرُ : خُرَاجٌ صِغَارٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَجْهَ ، وَاحِدُهُ بَيْتَرَةٌ وَبَيْتَرَةٌ .

وَقَدْ بَيْتَرَ جِلْدُهُ وَوَجْهَهُ يَبْتَرُ بَيْتَرًا وَبَيْتَرًا
وَبَيْتَرًا ، بِالْكَسْرِ ، بَيْتَرًا وَبَيْتَرًا ، بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ ،
فَهُوَ وَجْهٌ بَيْتَرٌ . وَتَبْتَرَتْ وَجْهَهُ : بَيْتَرَتْ . وَتَبْتَرَتْ
جِلْدُهُ : تَنْقَطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَيْتَرُ مِثْلُ
الْجُدْرِيِّ يَقْبُحُ عَلَى الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ،
وَجَعَهَا بَيْتَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتَرَةُ تَصْغِيرُهَا
الْبَيْتَرَةُ ، وَهِيَ التَّعْمَةُ التَّامَةُ . وَالْبَيْتَرَةُ : الْحَرَّةُ .
وَالْبَيْتَرُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ . وَالْبَيْتَرُ : أَرْضٌ
حَجَارَتُهَا كَحَجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ . وَالْبَيْتَرُ :

الكثير . يقال : كَثِيرٌ بَيْتَرٌ ، مُتَّبَعٌ لَهُ وَقَدْ يَفْرُدُ .
وَعَطَاءُ بَيْتَرٌ : كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَمَاءٌ بَيْتَرٌ : بَقِيَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ .
وَبَيْتَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عِرْقٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنْ السَّوَاءِ ، وَمَاؤُهُ
بَيْتَرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

والمعروف في البئر : الكثير . وقال الكسائي : هذا
شيء كثير كثير بديري وبجير أيضاً . الأصمعي :
البئرُ الحُمْرَةُ . قال أبو منصور : ورأيت في البادية
رَكِيَّةً غَيْرَ مَطْبُورِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا بَيْتَرَةٌ ، وَكَانَتْ وَسِعَةً
كثيرة الماء . البئر : الماء البئرُ في الغدير إذا ذهب
وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل ، ثم تشق وعشق
وجه الأرض منه شبيه عرْمِضٍ ؛ يُقَالُ : صَارَ مَاءُ
الغدير بَيْتَرًا . وَالْبَيْتَرُ : الْحَسِيُّ . وَالْبَيْتَرُ : الْأَحْسَاءُ ،
وهي الكبرار ؛ وَيُقَالُ : مَاءٌ بَائِرٌ إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ
غَيْرِ حَفْرٍ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ تَابِعٌ وَنَبْعٌ . وَالْبَائِرُ :
الْحَسُودُ . وَالْبَيْتَرُ وَالْبَيْتَرُ : الْمَحْسُودُ . وَالْمَبْتُورُ :
الغني التام الغني .

بُحُو : ابْتَدَعَرَتْ الْحَيْلُ وَابْتَعَرَتْ إِذَا رَكَضَتْ
تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ .

بحر : الْبَجْرُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : خُرُوجُ السَّرَّةِ وَنُشُوءُهَا
وَعِلَظُ أَصْلِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْبُجْرَةُ السَّرَّةُ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ ، عَظُمَتْ أَوْ لَمْ تَعْظَمْ . وَيَجْرُ
بَجْرًا ، فَهُوَ أَبْجَرُ إِذَا عِلَظَ أَصْلُ سُرَّتِهِ فَالْتَّعَمَ
مِنْ حَيْثُ دَقَّ وَبَقِيَ فِي ذَلِكَ الْعَظْمِ رِيحٌ ، وَالْمَرْأَةُ
بَجْرَاءُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَجْرَةُ وَالْبُجْرَةُ .
وَالْأَبْجَرُ : الَّذِي خَرَجَتْ سُرَّتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صِفَةِ
قُرَيْشٍ : أَشْجَهَ بَجْرَةً ؛ هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . يُقَالُ : بَجِرَ يَبْجُرُ بَجْرًا ، فَهُوَ بَاجِرٌ

وأبجر، وصفهم بالبطانة وشؤه السرير ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل. والأبجر: العظيم البطن، والجمع من كل ذلك بجر وبجران؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلا يحسب البجران أن دماها
حقين لهم في غير مربوبة وقتر

أي لا يحسبن أن دماها تذهب فرغاً باطلاً أي عندنا من حفظنا لها في أسقية مربوبة، وهذا مثل ابن الأعرابي: الباجر المنتفخ الجوف، والمراد به الجبان الفراء: الباجر، الهاء: الأحمق؛ قال الأزهرى: وهذا غير الباجر، ولكل معنى. الفراء: البجر والبجر انتفاخ البطن. وفي الحديث: أنه بعث بعثاً فاصبحوا بأرض بجرء؛ أي مرتفعة صلبة. والأبجر: الذي ارتفعت سرته وصلبت؛ ومنه حديثه الآخر: أصبغنا في أرض عرونة بجرء، وقيل: هي التي لا نبات بها. والأبجر: حبل السفينة لعظمه في نوع الحبال، وبه سمي أبجر ابن حاجر.

والبجر: العقدة في البطن خاصة، وقيل: البجر: العقدة تكون في الوجه والعنق، وهي مثل العجرة؛ عن كراع. وبجر الرجل بجرء، فهو بجر، ومجر مجرء: امتلأ بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل نجر؛ وقال اللحياني: هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى، وهو بجر مجر نجر.

وتبجر النيدة: ألح في شربه، منه.

والبجاري والبجاري: الدواهي والأمور العظام، واحدها بجرى وبجرية. والأباجر: كالبجاري ولا واحد له. والبجر، بالضم: الشر والأمر العظيم.

أبو زيد: لقيت منه البجاري أي الدواهي، واحدها بجرى مثل قسري وقساري، وهو الشر والأمر العظيم. أبو عمرو: يقال إنه ليحيى بالأبجر، وهي الدواهي؛ قال الأزهرى: فكأنها جمع بجر وأبجار ثم أباجر جمع الجمع.

وأمر بجر: عظيم، وجمعه أباجر؛ عن ابن الأعرابي، وهو نادر كأبطل ونحوه.

وقولهم: أفضيت إليك بعجري وبجري أي بعموي يعني أمري كله. الأصمعي في باب أسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: أخبرته بعجري وبجري أي أظهرته من تقي به على معاني. ابن الأعرابي: إذا كانت في السررة تنفخة فهي بجرء، وإذا كانت في الظهر فهي عجرة؛ قال: ثم ينقلان إلى المهوم والأحزان. قال: ومعنى قول علي، كرم الله وجهه: أشكو إلى الله عجري وبجري أي هومي وأحزاني وغومي. ابن الأنباري: وأصل العجرة تنفخة في الظهر فإذا كانت في السررة فهي بجرء؛ وقيل: العجر العروق المتعقدة في الظهر، والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقل إلى المهوم والأحزان؛ أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن. وفي حديث أم زرع: إن أذكركه أذكركه عجرة وبجرء أي أموره كلها بادياً وخافياً، وقيل: أسراره، وقيل: عيوبه. وأبجر الرجل إذا استغنى غنى يكاد يطفئه بعد فقر كاد يكفوه.

وقال: هجرأ وبجرأ أي أمراً عجباً، والبجر: العجب؛ قال الشاعر:

قوله «جمه أباجر» عبارة الفاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجر.

أرمني عليها وهي شيء ببحر،
والقوس فيها وتر حبحر

وأورد الجوهري هذا الرجز مستهداً به على البحر
الشتر والأمر العظيم، وفسره فقال: أي داهية. وفي
حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إنما هو الفجر أو
البحر؛ الببحر، بالفتح والضم: الداهية والأمر العظيم،
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق، وإن
خطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه، وروى
البحر، بالخاء، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتعير
أهلها فيها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لم
أت، لا أبأ لكم، ببحراً.
أبو عمرو: الببحر المال الكثير. وكثير ببحر:
إتباع. ومكان عيب ببحر: كذلك.

وأبحر وببحر: اسمان. وابن ببحر: حمار
كان بالطائف؛ قال أبو ذؤيب:

فلو أن ما عند ابن ببحر عندها،

من الحمار، لم تبذل لها بي بناطيل

وباجر: صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من
طيه، وقالوا باجر، بكسر الجيم. وفي نوادر الأعراب:
ابجارزت عن هذا الأمر وابجارزت وبجرت
ومجرت أي استرخيت وتناقلت. وفي حديث مازن:
كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر، تكسر جيمه
وتفتح، وروى بالخاء المهملة، وكان في الأزد؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي:

ذفقت قشيشة بالأباعر حولنا

سرقاً، قصب على قشيشة أببحر

قال: يجوز أن يكون رجلاً، ويجوز أن يكون
قبيلة، ويجوز أن يكون من الأمور البحارية، أي
صبت عليهم داهية، وكل ذلك يكون خيراً ويكون

دعاه. ومن أمثالهم: عير ببحر ببحر، ونسي
ببحر خيرة؛ يعني عيوبه. قال الأزهري: قال
المفضل: ببحر وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر
فصتهما، قال: والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا
البحر تصغير الأبحر، وهو الناقه السرة، والمصدر
البحر، فالمعنى أن ذا ببحر في سرته عير غير
بما فيه، كما قيل في امرأة عيرت أخرى يعيب فيها:
رمتني بدائها وانسلت.

بحر: البحر: الماء الكثير، ملحاً كان أو عذباً،
وهو خلاف البر، سمي بذلك لعظمه واتساعه، وقد
غلب على الملح حتى قل في العذب، وجمعه أببحر
وبحور وبيحار. وماء بحر: ملح، قل أو
كثر؛ قال نصيب:

وقد عاد ماء الأرض ببحراً فزادني،

إلى مرصي، أن أببحر المشرب العذب

قال ابن بري: هذا القول هو قول الأموي لأنه
كان يجعل البحر من الماء الملح فقط. قال: وسمي
ببحراً للوحته، يقال: ماء ببحر أي ملح، وأما
غيره فقال: إنما سمي البحر ببحراً لسمته وانبساطه؛
ومنه قولهم إن فلاناً لببحر أي واسع المعروف؛
قال: فعلى هذا يكون البحر للملح والعذب؛
وشاهد العذب قول ابن مقبل:

ونحن متعنا البحر أن يشربوا به،

وقد كان منكم ماؤه يمكان

وقال جرير:

أعطوا هنيئة تحذوها فانيئة،

ما في عطائهم من ولا سرف

كوماً مهاريس مثل المصضب، لو ردت

ماء الفرات، لكاد البحر ينترف

وقال عدي بن زيد :

وَقَدْ كَرَّ رَبُّ الْحَوْرَتِ إِذْ أُنْزِلَ
رَفَّ يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَذَكِيرٌ
سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَنْدُ
لِيكَ ، وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الحورنق كان
يُشرفُ على الفرات ؛ وقال الكهيت :

أُناسٌ ، إِذَا وَرَدَتِ بَحْرَهُمْ
صَوَادِي الْعَرَائِبِ ، لَمْ تُضْرَبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء في
الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ؛ قال أهل التفسير :
هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وَأُبْحَرَ
الماء صار ملتحاً ؛ قال : والنسب إلى البحر بحراني
على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم
بنوا الاسم على قَعْلان . قال عبد الله محمد بن المكرم :
شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
الكتب الحسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه
نكتة لم يسعني إهابها . قال السهلي ، رحمه الله تعالى :
زعم ابن سيده في كتاب المعكم أن العرب تنسب إلى
البحر بحراني ، على غير قياس ، وإنه من شواذ
النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما
الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواذ
النسب : تقول في هراء هيراني وفي صنعاء صنعاني ، كما
تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ،
قال : وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام
سيبويه ، قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ،
كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما أراد لفظ البحرين ،
ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بحراني في النسب

إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم
به وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب المصنف
عن الزبيدي أنه قال : إنما قالوا بحراني في النسب إلى
البحرين ، ولم يقولوا بحراني ليعرفوا بينه وبين النسب
إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره عثرات يندمى منها الأطلل ، ويذحضض
دحضضات تخرجه إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر بحيرة طبرية فقال : هي من
أعلام خروج الدجال وأنه يئبس ماؤها عند خروجه ،
والحديث إنما جاء في عَوْرٍ زُعْرَ ، وإنما ذكرت
طبرية في حديث بأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماءها ؛
قال : وقال في الجيمار في غير هذا الكتاب : إنما هي
التي ترمى بعرة وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا لعا
لها ؛ قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته متقولاً عن السهلي . ابن سيده :
وكل نهر عظيم بحراً . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع
ماؤه مثل دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار
العذبة الكبار ، فهو بحراً . وأما البحر الكبير الذي
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه
الأنهار العذبة فناؤها جار ، وسيت هذه الأنهار مجاراً
لأنها مشقوقة في الأرض شقاً . ويسى الفرس الواسع
الجري بحراً ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في مندوب فرس أبي طلحة وقد ركب
عربياً : إنني وجدته بحراً أي واسع الجري ؛ قال
أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش
حضره . قال الأصمعي : يقال فرس بحر وفيس
وسكب وحس إذا كان جواداً كثير العسور .
وفي الحديث : أبى ذلك البحر ابن عباس ؛ سمي

بحراً لسعة علمه وكثرته .

والتَّبَحُّرُ والاستِبْحَارُ : الانبساط والسَّعة .

وسمي البَحْرُ بَحْرًا لاسْتِبْحَارِهِ ، وهو انبساطه وسعته .

ويقال : لما سمي البَحْرُ بَحْرًا لأنه شَقَّ في الأرض

شَقًّا وجعل ذلك الشق لمانه قراراً . والبَحْرُ في كلام

العرب : الشَّقُّ . وفي حديث عبد المطلب : وحفر

زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَّرَهَا بَحْرًا أَي شَقَّهَا وَسَمَّاهَا حَتَّى لَا

تُنْزَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الَّتِي كَانُوا يَشْقُونَ فِي أُذُنِهَا

شَقًّا : بَحِيرَةٌ .

وَبَحَّرَتْ أُذُنَ النَّاقَةِ بَحْرًا : شَقَّتْهَا وَخَرَقَتْهَا . ابن

سيده : بَحَّرَ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ يَبْحَرُهَا بَحْرًا شَقًّا أُذُنَهَا

بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : بِنِصْفَيْنِ طَوَّلًا ، وَهِيَ الْبَحِيرَةُ ،

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا نَشِجَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنِ

فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بَلِينٌ وَلَا ظَهْرٌ ، وَتَتْرِكُ الْبَحِيرَةَ

تَرَعَى وَتَرِدُ الْمَاءَ وَيَحْرَمُ لَحْمَهَا عَلَى النِّسَاءِ ، وَيُحْكَلُ

لِلرِّجَالِ ، فَهِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا جَعَلَ

اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ؛

قَالَ : وَقِيلَ الْبَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بَحَّرَتْ أُذُنَهَا

أَي شَقَّتْ طَوَّلًا ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي خَلَّتْ بِلَا رَاعٍ ،

وَهِيَ أَيْضًا الْفَرَزِيرَةُ ، وَجَمَعَهَا بَحْرٌ ، كَأَنَّهُ يَوْمَ

حَذَفَ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ التَّحَوِيُّ :

أَثَبْتُ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاقَةُ

كَانَتْ إِذَا نَشِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا ،

بَحَّرُوا أُذُنَهَا أَي شَقُّوا وَأَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرِّكُوبِ

وَالْحَمْلِ وَالذَّبْحِ ، وَلَا تُحْلَأُ عَنْ مَاءِ تَرَدِهِ وَلَا تَمْنَعُ مِنَ

مَرَعَى ، وَإِذَا لَقِيَهَا الْمُعْنَى الْمُنْقَطِعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَحَّرَ الْبَحَائِرَ وَحَمَى

الْحَامِيَّ وَعَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْبٍ بْنُ

قَسَمَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ؛ وَقِيلَ : الْبَحِيرَةُ الشَّاةُ إِذَا

وُلِدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بَحَّرُوا أُذُنَهَا

أَي شَقُّوا وَتَرَكُوا فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لِمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ

الْجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ لَهُ : أَرَبٌ إِبِلٌ أَنْتَ أَمْ رَبٌّ عَنَّمِ ؟ فَقَالَ : مَنْ

كَلَّمَ قَدِ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ : هَلْ تُنْتَجِعُ إِبِلَكَ

وَإِفِيَةَ آذَانِهَا فَتَشْقِي فِيهَا وَتَقُولُ بَحْرٌ ؟ وَيُرِيدُ بِهِ

جَمْعَ الْبَحِيرَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ

السَّائِبَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَتْ السَّائِبَةَ فِي مَكَانِهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَحَكْمُهَا حَكْمُ أُمِّهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ :

الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا نَشِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالْحَامِسُ ذَكَرُ

نَحْرِهِ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْحَامِسُ أُنْثَى

بَحَّرُوا أُذُنَهَا أَي شَقُّوا فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ

لَحْمِهَا وَلِبْنِهَا وَرُكُوبِهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : فَتَنْقَطِعُ آذَانُهَا فَتَقُولُ بَحْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ

شُرَّابُ بْنُ مِقْبَلٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرَقَرَةً

هَدَرَ الدَّيَامِيَّ وَسَطَّ الْمَجْمَةَ الْبَحْرُ

الْبَحْرُ : الْغِزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَاعُ الْمَكْتَاةُ .

وَوَرَدَ ذِكْرُ الْبَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وُلِدَتْ

إِبِلَهُمْ سَقَبًا بَحَّرُوا أُذُنَهَا أَي شَقُّوا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ

إِنْ عَاشَ فَقَنِي ، وَإِنْ مَاتَ فَدَكِّي ؛ فَإِذَا مَاتَ أَكَلُوهُ

وَسَمَّوهُ الْبَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتْ النَّاقَةَ بَيْنَ عَشْرِ لِمَاتٍ

لَمْ يُرْكَبْ ظَهْرُهَا ، وَلَمْ يُجَزَّ وَبَرَّهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ

لَبَنَهَا إِلَّا صَيَّفَ ، فَتَرَكُوهَا مُسَيَّبَةً لِسَيْلِهَا وَسَمَّوْهَا

السَّائِبَةَ ؛ فَمَا وُلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُنْثَى شَقُّوا أُذُنَهَا

وَخَلَّوْا سَيْلَهَا ، وَحَرَمَ مِنْهَا مَا حَرَمَ مِنْ أُمِّهَا ،

وَسَمَّوْهَا الْبَحِيرَةَ ، وَجَمَعَ الْبَحِيرَةَ عَلَى بَحْرٍ جَمْعٌ

غَرِيبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذْكَرِ ،

نَحْوَ نَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ

نَحْوَ قَتِيلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلَهُ فَعُلٌ ،

وحكى الزمخشري بحيرة "وبُحْر" وصريمة "وصُرْم" ، وهي التي صُرِمَتْ أذنبا أي قطعت .
 واستبحر الرجل في العلم والمال وتبحر : اتسع
 وكثر ماله . وتبحر في العلم : اتسع . واستبحر
 الشاعر إذا اتسع في القول ؛ قال الطرمح :

يُمثلُ ثنائِكَ يَحْمِلُو المديح ،
 وتَسْتَبِحِرُ الألسُنُ المادِحَةَ

وفي حديث مازن : كان لهم صنم يقال له باحر ،
 بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وتبحر الراعي في رعي
 كثير : اتسع ، وكله من البحر لبعته .

وبحر الرجل إذا رأى البحر ففرق حتى ذهس ،
 وكذلك يرق إذا رأى سنا البرق فتعير ، ويقر
 إذا رأى البقر الكثير ، ومثله سرق وعقر . ابن
 سيده : أبحر القوم ركبوا البحر .

ويقال للبحر الصغير : بحيرة كأنهم توهوا بحيرة
 وإلا فلا وجه للهاء ، وأما البحيرة التي في طبرية وفي
 الأزهرى التي بالطبرية فإنها بحير عظيم نحو عشرة أميال
 في ستة أميال وعور ماثا ، وأنه علامة لخروج
 الدجال تيبس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء ، وقد
 تقدم في هذا الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى .

وقوله : يا هادي الليل جرت لنا هو البحر أو
 الفجر ؛ فسرهُ ثعلب فقال : إنما هو المهلاك أو ترى
 الفجر ، شبه الليل بالبحر . وقد ورد ذلك في حديث
 أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفجر أو البحر ،
 وقد تقدم ؛ وقال : معناه إن انتظرت حتى يضيء
 الفجر أبصرت الطريق ، وإن خبطت الظلماء أفضت بك
 إلى المكروه . قال : ويروى البحر ، بالخاء ، يريد
 غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها .

١ قوله « وغور ماثا وأنه النج » كذا بالأصل المنسوب للمؤلف وهو
 غير تام .

والبحر : الرجل الكريم الكثير المعروف . وفرس
 بحر : كثير العُدور ، على التشبيه بالبحر . والبحر :
 الريف ، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل : ظهر الفساد
 في البر والبحر ؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر
 فيه فساد ولا صلاح ؛ وقال الأزهرى : معنى هذه
 الآية أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كان
 ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل ؛ وقال
 الزجاج : معناه ظهر الجذب في البر والقط في مدن
 البحر التي على الأنهار ؛ وقول بعض الأغفال :

وأدمت نخبزي من صيبر ،
 من صير مضرين ، أو البحير

قال : يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذي هو الريف
 فصره للوزن وإقامة التافيه . قال : ويجوز أن يكون
 قصد البحيرة فرخم اضطراباً . وقوله : من صيبر
 من صير مضرين يجوز أن يكون صير بدلاً من
 صيبر ، بإعادة حرف الجر ، ويجوز أن تكون من
 للتبعيض كأنه أراد من صيبر كائن من صير مصرين ،
 والعرب تقول لكل قرية : هذه بحيرتنا . والبحيرة :
 الأرض والبلدة ؛ يقال : هذه بحيرتنا أي أرضنا .
 وفي حديث القسامة : قتل رجلاً ببخرة الرعاء
 على سبط لية ، البخرة : البلدة . وفي حديث
 عبدالله بن أبي : اضطلح أهل هذه البحيرة أن
 يعصوه بالعصاة ؛ البحيرة : مدينة سيدنا رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي تصغير البحيرة ،
 وقد جاء في رواية مكبراً . والعرب تسمي المدن
 والقرى : البحار . وفي الحديث : وكتب لهم
 ببخرهم ؛ أي بيلدم وأرضهم . وأما حديث عبدالله
 ابن أبي فرواه الأزهرى بسنده عن عروة أن أسامة
 ابن زيد أخبره : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب
 حماراً على كافر ونحته قطيفة فركبه وأرذف

أَسَامَةَ ، وهو يعود سعد بن عبادة ، وذلك قبل
وَقَعَةَ بَدْرٍ ، فلما غشيت المجلس عَجَاجَةَ الدَّابَّةِ
خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَنَسْفَةَ ثم قال : لا تَعْبَرُوا ،
ثم نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوقف ودعاهم إلى
الله وقرأ القرآن ، فقال له عبد الله : أيها المرء إن
كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى
رَحْلِكَ ، فمن جاءك منا فقص عليه ؛ ثم ركب دابته
حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له : أي سعدُ ألم
نسمع ما قال أبو حباب ؟ قال كذا ، فقال سعد :
اغفُ واصفحُ فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ،
ولقد اصطلح أهل هذه البَحِيرَةَ على أن يُتَوَجَّوهُ ،
يعني يُمَلِّكُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بالعصاة ، فلما ردَّ الله
ذلك بالحق الذي أعطاك سترقُ لذلك ففعلَ به
ما رأيت ، فعفا عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
والبَحِيرَةُ : الفَجْوَةُ من الأرض تتسع ؛ وقال أبو
حنيفة : قال أبو نصر البحار الواسعة من الأرض ،
الواحدة بحيرة ؛ وأنشد لكثير في وصف مطر :

يُغَادِرُنَ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْصَبِ ،
وَزُرْقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُغَادِرُ

وقال مرة : البَحِيرَةُ الوادي الصغير يكون في الأرض
الغليظة . والبَحِيرَةُ : الرَوْضَةُ العظيمة مع سَعَةٍ ،
وجمعتها بِحَيْرٌ وبيحار ؛ قال النمر بن توبل :

وَكَأَنَّهَا دَقْرِي تَحَابِيلُ ، نَبَتْهَا
أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا

الأزهري : يقال للرَوْضَةِ بحيرة . وقد أَبْحَرَتِ
الأرضُ إذا كثرت مناقع الماء فيها . وقال شمر :

١ قوله « تحابيل الخ » سبأ مؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه
تحليل بدل تحابيل وقال أي تلون بالنور فتربك رؤيا تحيل اليك انها
لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام الاول فقال لبنا انف
فتبنا مبتداً الخ ما قال .

البَحِيرَةُ الأوقَةُ يستنقع فيها الماء . ابن الأعرابي :
البَحِيرَةُ المنخفض من الأرض .
وَبَحِرَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ إذا اجتهد
في العدو طلباً أو مطلوباً ، فانقطع وضعف ولم يزل
يَبْشَرُ حتى أسودَّ وجهه وتغير . قال الفراء : البَحْرُ
أن يَلْعَسَ البَعِيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء .
يقال : بَحِرَ يَبْحِرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ ؛ وأنشد :

لَأَعْلُطُنَّهُ وَسَنَأُ لَا يُفَارِقُهُ ،
كَمَا يُحْمِرُ بَحْمِي الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ

قال : وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فَيَبْرَأُ .
قال الأزهري : الداء الذي يصيب البعير فلا يروى
من الماء ، هو التَّجْرُ ، بالنون والجيم ، والبَجْرُ ،
بالباء والجيم ، وأما البَحْرُ ، فهو داء يورث السُّلَّ .
وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إذا أخذهُ السُّلُّ . ورجلٌ بِحَيْرٌ
وَبَحْرٌ : مسلولٌ ذاهبٌ اللحم ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأنشد :

وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبْقُ ، مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

أبو عمرو : البَحِيرُ والبَحْرُ الذي به السُّلُّ ،
والسَّحِيرُ : الذي انقطعت رِئَتُهُ ، ويقال : سَحِرَ .
وَبَحِرَ الرَّجُلُ : هَيْتَ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إذا اشتدَّتْ
حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إذا صادف إنساناً على غير اعتدالٍ
وقصد لرؤيته ، وهو من قولهم : لقيته صخرة بحيرة
أي بارزاً ليس بينك وبينه شيء .

والباحر ، الحاء : الأحق الذي إذا كلمت بَحْرَ وبقي
كالبهوت ، وقيل : هو الذي لا يتمالك حُفْمًا .
الأزهري : الباحرُ الفضولي ، والباحرُ الكذاب .
وَتَبَحَّرَ الحَبْرُ : تَطَلَّبَهُ . والباحرُ : الأحمر الشديدُ
الحُمْرة . يقال : أحمر باحرٌ وَبَحْرَانِي . ابن الأعرابي :

فكأنه منسوب إلى باحور وباحوراء مثل عاشور
وعاشوراء ، وهو شدة الحر في تموز ، وجييع ذلك
مولد ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : إنه مولد
وإنه على غير قياس ؛ قال : وتقيض قوله إن قياسه
ببحري وكان حقه أن يذكره لأنه يقال دم باحري
أي خالص الحمرة ؛ ومنه قول المتقرب العبددي :

ببحري الدم مرّ لتحمته ،
يُبْرِي الكلب ، إذا عَصَّ وهَرَّ

والباحور : القَمَرُ ؛ عن أبي علي في البصريات له .
والبَحْران : موضع بين البصرة وعبان ، النسب إليه
ببحري وببحرائي ؛ قال اليزيدي : كرهوا أن يقولوا
ببحري فتشبه النسبة إلى البحر ؛ الليث : رجل
ببحرائي منسوب إلى البَحْرين ؛ قال : وهو موضع
بين البصرة وعبان ؛ ويقال : هذه البَحْرين وانتبهنا
إلى البَحْرين . وروي عن أبي محمد اليزيدي قال :
سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين
ولم حِصْنين : لم قالوا حِصْنين وببحرائي ؟ فقال
الكسائي : كرهوا أن يقولوا حِصْنين لاجتماع النونين ،
قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا ببحري فتشبه
النسبة إلى البحر ؛ قال الأزهري : وإنما تنوا البَحْر
لأن في ناحية قراها بُحَيْرَة على باب الأحساء وقرى
هجر ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ،
وقد رت البُحَيْرَة ثلاثة أميال في مثلها ولا يغيض
ماؤها ، وماؤها راكد زعاق ؛ وقد ذكرها الفرزدق
فقال :

كان دياراً بين أسنبة الثقا
وبين هذليل البُحَيْرَة مَصْحَف

وكانت أسماء بنت عُمَيْسٍ يقال لها البَحْرِيَة لأنها
كانت مهاجرة إلى بلاد التجاشي فركبت البحر ، وكل
ما نسب إلى البَحْر ، فهو ببحري .

يقال أَحْمَرُ قَانِيَة وأحمر باحري وذريحمي ،
بمعنى واحد . وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض
ويستمر بها الدم ، فقال : تصلي وتتوضأ لكل صلاة ،
فإذا رأت الدَمَ البَحْراني قَعَدَت عن الصلاة ؛
دَمٌ ببحرائي : شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى
البَحْر ، وهو اسم قمر الرحم ، منسوب إلى قَعْر
الرحم وعُمُقِها ، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً
للبالغة يريد الدم الغليظ الواسع ؛ وقيل : نسب إلى
البَحْر لكثرته وسعته ؛ ومن الأول قول العجاج :

وَرَدُّ من الجوفِ وببحرائي

أي عَيْطٌ خالص . وفي الصحاح : البَحْرُ عُمُقُ
الرَّحِمِ ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : باحري
وببحرائي . ابن سيده : ودَمٌ باحري وببحرائي خالص
الحمرة من دم الجوف ، وعم بعضهم به فقال : أَحْمَرُ
باحري وببحرائي ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره .
وبنات بَحْرٍ : سحابٌ يَمِينُ قبل الصيف منتصبات
رفاقاً ، بالهاء والحاء ، جميعاً . قال الأزهري : قال
الليث : بنات بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب ، قال
الأزهري : وهذا تصحيف منكر والصواب بنات
بَحْرٍ . قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحاب
يأتين قبل الصيف منتصبات : بنات بَحْرٍ وبنات
مَحْرٍ ، بالباء والميم والحاء ، ونحو ذلك قال الليثاني
وغيره ، وسنذكر كلاً منها في فصله .

الجوهري : بَحْرُ الرجل ، بالكسر ، بَبَحْرٍ بَحْرًا إذا
تخير من الفزع مثل بَطِيرٍ ؛ ويقال أيضاً : بَحْرٌ إذا
اشتد عَطَشُهُ فلم يَرَوْ من الماء . والبَحْرُ أيضاً :
داه في الإبل ، وقد بَحْرَت .

والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في
الأمراض الحادة : بَحْراناً ، يقولون : هذا يوم
بَحْرانٍ بالإضافة ، ويوم باحوري على غير قياس ،

وفي الحديث ذَكَرُ بَحْرَانٌ، وهو بفتح الباء وضها وسكون الحاء، موضع بناحية الفرع من الحجاز، له ذَكَرٌ في سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .
وَبَحْرٌ وَبَحِيرٌ وَبُحَيْرٌ وَبَيْحَرٌ وَبَيْحَرَةٌ: أسماء .
وَبنو بَحْرِيٌّ: بَطْنٌ .
وَبَحْرَةٌ وَبَيْبَحْرٌ: موضعان . وِبِحَارٌ وَذو بِحَارٍ: موضعان ؛ قال الشاعر :

صَبَا صَبَوَةٌ مِنْ ذِي بِحَارٍ، فَبَاوَرَتْ،

إِلَى آلِ لَيْلَى، بَطْنٌ عَوَالٍ فَمَنْعَجٍ

بَحْوٌ: البَحْرُ، بالضم: التصير المجمع الحلقى، وكذلك الحَبْرُ، وهو مقلوب منه، والأنتى بَحْرَةٌ والجمع البَحَارُ .

وَبُحَيْرٌ: أبو بطن من طيء، وهو بَحْرُ بْنُ عَثُودِ بْنِ عَثْبَانَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبَانَ بْنِ عَثْرَةَ بْنِ الْعَوَاتِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ طِيَّةَ بْنِ أَدَدَةَ وَهُوَ رَهْطُ الْمُهَيْمَنِيِّ بْنِ عَدِيِّ . وَالبُحَيْرِيُّ: من الإبل: منسوبة إليهم .

بَحْرٌ: بَحْرَتُ الشَّيْءِ: بَحْتُهُ وَبَدَدُهُ كَبَحْرَتِهِ، وقرئ: إذا بَحْرْتَهُ ما في القبور؛ أي بعث الموتى . وَبَحْرَتُ المَتَاعِ: فَرَقُهُ . الأزهري: بَحْرَتُ مَتَاعِهِ وَبَعْرَتُهُ إذا أثاره وقلبه وفرقه وقلب بعضه على بعض . الأصمعي: إذا انقطع اللبن وَتَحَبَّبَ، فهو مُبَحْرَتٌ، فإذا خُتِرَ أعلاه وأسفله رقيقاً، فهو هادر . أبو الجراح: بَحْرَتُ الشَّيْءِ وَبَعْرَتُهُ إذا استخرجته وكشفته؛ قال القتال العامري :

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسَاءَ مِنْ آلِ عَامِرٍ

وَكَبْشَةٍ، تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْرَتَا

بَحْدُ: أبو عدنان قال: البُهْدَرِيُّ والبُهْدَرِيُّ المُتَرَقِّمُ الَّذِي لَا يَشِيبُ .

بَحْوٌ: البَحْرُ: الرَّاحَةُ المَتَغَيِّرَةُ مِنَ القَمِّ . قال أبو حنيفة .

البَحْرُ التَّنُّنُ يكون في القم وغيره . بَخِرَ بَخْرًا، وهو أَبَخَرُ وهي بَخْرَاءُ . وَأَبَخَرَهُ الشَّيْءُ: صَيَّرَهُ أَبَخْرًا . وَبَخِرَ أَي تَنَّنَ مِنْ بَخَرِ القَمِّ الحَيْثُ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِيَّاكُمْ وَتَوَمَّةَ العَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ؛ وجعله القسبي من حديث علي، رضي الله عنه، قوله مبخرة أي مَطَّيَّةٌ للبَحْرِ، وهو تغير ربح القم . وفي حديث المغيرة: إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ، يعني من النساء .

والبَخْرَاءُ وَالبَخْرَةُ: عَشْبَةٌ تشبه نبات الكُشْتَى ولها حب مثل حبه سوداء، سميت بذلك لأنها إذا أَكَلْتَ أَبَخَرْتَ القَمَّ؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهي مَرَعَى وتعلفها المواشي فقسنها ومنابتها القيعان . وَالبَخْرَاءُ: أرض بالشام لتنتجها بعفونة تزيئها . وَبُخَارُ القَسْوِ: رِيحُهُ؛ قال الفرزدق :

أَسَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَيْرٍ،

وَصَرَاءُ، لِقَسْوَتِهِ بُخَارُ

وكل رائحة سطعت من تنن أو غيره: بَخْرٌ وَبُخَارٌ . وَالبَخْرُ، مجزوم: فِعْلُ البُخَارِ . وَبُخَارُ القِدْرِ: ما ارتفع منها؛ بَخَرَتْ تَبَخَّرَ بَخْرًا وَبُخَارًا، وكذلك بُخَارُ الدُّخَانِ، وكل دُخَانٌ يسطع من ماء حار، فهو بُخَارٌ، وكذلك من التَّدْيِ . وَبُخَارُ المَاءِ: ما يرتفع منه كالدُّخَانِ . وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى ملك الروم: لِأَجْعَلَنَّ القُسْطَ طَيِّبِيَّةً البَخْرَاءَ حُمَمًا سَوْدَاءَ؛ وصفها بذلك لبُخَارِ البَحْرِ .

وَتَبَخَّرَ بالطيب ونحوه: تَدَخَّنَ . وَالبَخْوَرُ، بالفتح: ما يتبخر به . ويقال: بَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بَخْوَرِ العُودِ أَي طَيَّبَ .

وَبَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ: سحابٌ يَأْتِينِ قَبْلَ

وأراد البخترى فحذف إحدى ياهي النسب .

بجثر : البخرية : الكدرة في الماء أو التوب .

بدر : بدرت إلى الشيء أبدُرُ بدورا : أمرعت ، وكذلك بدرت إليه . وتبادر القوم : أسرعوا . وابتدروا السلاح : تبادروا إلى أخذه . وبادر الشيء مبادرةً وبادراً وابتدرةً وبدراً غيره إليه يبدُرُه : عاجله ؛ وقول أبي المثلثم :

فَيَبْدُرُهَا شَرَاهِمَهَا فَيْرَمِي
مَقَاتِلَهَا ، فَيَسْتَعْمِهَا الزُّوَامَا

أراد إلى شرائها فحذف وأوصل . وبادرةً إليه : كبدرة . وبتدرني الأمر وبتدرني إلى : عجل لي واستبق . واستبقنا البدرى أي مبادرين . وأبدر الوصي في مال اليتيم : بمعنى بادر وبتدر . ويقال : ابتدّر القوم أمراً وتبادرُوه أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم ينسِقُ إليه فيغلبُ عليه . وبادر فلان فلاناً مولياً ذاهباً في فراره . وفي حديث اعتزال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءه قال عمر : فابتدّرت عني أي سالنا بالدموع .

وناقة بدرية : بدّرت أمها الإبل في الشجاج فجاهت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأكرم .

والبادرة : الحدة ، وهو ما يبدُرُ من حدة الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبادرة الشر : ما يبدُرُك منه ؛ يقال : أخشى عليك بادرتة . وبتدّرت منه بوادِرُ غضبٍ أي خطأ وسقطات عندما احتد . والبادرة : البدية . والبادرة من الكلام : التي تنسِقُ من الإنسان في الغضب ؛ ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمِ ، إذا لم تكن له
بِوَادِرُ تحمي صفوه أن يكدرها

الصف منتصبه رفاق ييضُ حسان ، وقد ورد بالهاء المهملة أيضاً فقيل : بات بجر ، وقد تقدم . والمتبخور : المخور .

ابن الأعرابي : الباخِرُ ساقِي الزرع ؛ قال أبو منصور : المعروف الماخِر ، فأبدل من الميم باء ، كقولك سَدَدَ رأسه وسبده ، والله أعلم .

بجثر : البخرية والتبختر : مشية حسنة ؛ وقد بَخَّرَ وتَبَخَّرَ ، وفلان يمشي البخرية ، وفلان يتبَخَّرُ في مشيته ويتبَخَّرُ ؛ وفي حديث الحجاج لا أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال الحجاج :

جَبِيلُ الْمُحِبِّا بَخْتَرِي إِذَا مَسَى

فقال يزيد :

وفي الذرع ضَعْمُ الْمَتَكِبِينَ شِنَاقُ

البخترى : المتبختر في مشيه ، وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه . ورجل يبختر وبتخترى : صاحب تبختر ، وقيل : حسن المشي والجسم ، والأتى بخرية . والبخترى من الإبل : الذي يتبَخَّرُ أي يجتال . وبتخترى : اسم رجل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

جزى الله عتاً بخترياً ورهطه

بني عبدي عترو ، ما أعف وأمنجدا !

هم السنن بالسنوت ، لا ألس فيهم ،

وهم يسنعون جارهم أن يقردا

وأبو البخترى : من كنانم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا كنت تطلب شأوا الملو

ك ، فافعل فعال أبي البخترى

تتبع إخوانه في اليلاد ،

فأغتنى المقل عن الكثير

وبادِرةُ السيف : شبابه . وبادِرةُ الثبات : رأسه
أول ما يتفطرُ عنه . وبادِرةُ الحناء : أول ما
يبدأ منه . والبادِرةُ : أجودُ الورس وأحدثه
بنافاً .

وعَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٍ ؛ وَحَدْرَةٌ : مَكْتَبَةٌ
صَلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبَدُّرٌ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَدْرَةٌ
وَاسِعَةٌ وَبَدْرَةٌ تَامَةٌ كَالْبَدْرِ ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،

سَقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

وقيل : عين بَدْرَةٍ تَبَدُّرٌ نَظَرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنْ
ابن الأعرابي ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ النَّظَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَدْوَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس ، وفي المحكم : لأنه
يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنهما يتراقبان في
الأفق صباحاً ؛ وقال الجوهري : سمي بَدْرًا لِبادرته
الشمس بالطلوع كأنه يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ ، وَسُمِّيَ
بَدْرًا لِتَامِهِ ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَامِ قَمَرِهَا . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنْ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَتَى بَدْرًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبَقُولِ ؛ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ :
يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه مدورٌ ، وَجَمْعُ الْبَدْرِ بَدْوَرٌ .

وَأَبْدَرَ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ؛ وَنَحْنُ مُبْدِرُونَ .
وَأَبْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا
لِامْتِلَانِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَبَدْرُ
الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ نَضَّرْتُ الْبَدْرَ الْمَجْجُوجَ بِكَفِّهِ

عَلَيْهِ ، وَنَعَطِي رَغَبَةَ الْمُتَوَدِّدِ

وَيُرْوَى الْبَدَّةُ . وَالْبَادِرُ : الْقَمَرُ . وَالْبَادِرَةُ : الْكَلْبَةُ

الْعَوْرَاءُ . وَالْبَادِرَةُ : الْغَضَبَةُ السَّرِيعَةُ ؛ يُقَالُ :
احذروا بادِرَتَهُ . وَالْبَدْرُ : الْغَلَامُ الْمَبَادِرُ . وَغَلَامٌ
بَدْرٌ : يَمْتَلِئُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا لَا نَبِيعُ الشَّمْرَ
حَتَّى يَبْدُرَ أَي يَبْلُغُ . يُقَالُ : بَدَرَ الْغَلَامُ إِذَا تَمَّ
وَاسْتَدَارَ ، تَشْبِيهًا بِالْبَدْرِ فِي تَامِهِ وَكَمَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا
احْمَرَ الْبُسْرُ يُقَالُ لَهُ : قَدْ أَبْدَرَ .

وَالْبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا قُطِعَ ، وَالْجَمْعُ بَدْوَرٌ
وَبَدْرٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَا نَظِيرَ لِبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ إِلَّا
بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرَضَعُ
فَمَسَكُهَا اللَّبَنُ سَكْوَةً ، وَلِللَّسَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا
قُطِعَتْ فَمَسَكُهَا لِلْبَنِ بَدْرَةٌ ، وَلِللَّسَنِ مَسَادٌ ،
فَإِذَا أُجْذِعَتْ فَمَسَكُهَا لِلْبَنِ وَطَبٌّ ، وَلِللَّسَنِ نَحْمِيٌّ .
وَالْبَدْرَةُ : كَبَسَ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةَ آلَافٍ ، سُمِّيَتْ
بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الْبَدْوَرُ ، وَثَلَاثُ بَدْرَاتٍ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ
الشَّكْوَةَ ، فَإِذَا قُطِعَ فَمَسَكُهُ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا
أُجْذِعَ فَمَسَكَهُ السَّقَاءُ .

وَالْبَادِرَاتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لَحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعْتَانِ
وَأَسْفَلَ التُّنْدُوقَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا الْكِرْكِرَةِ ،
وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يَعْنِي فَوَارِقَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضَ فَفَرَّقَتْ
نَادَةً ، فَكَلِمَا أَخَذَهَا وَجِعَ فِي بَطْنِهَا مَرَّتْ أَي ضَرَبَتْ
بِحَفْهَا بَادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا ، وَقَدْ تَقَعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ .
وَالْبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ
وَالعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِرُ ؛ قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو
الْعَبْسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعَانِ ، إِذَا مَا مَغْضُ بِالرِّيقِ ؟

وجاءت الحيل 'مخمرًا' بوادرها ،
زورًا، وزلت 'بدر' الرامي عن فوق

يقول: هلا سألت عني وعن سجاجتي إذا اشتدت الحرب
واحمرت بوادر الحيل من الدم الذي يسيل من فرسانها
عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن فوق فلا
يحتدي لوضعه في الوتر كحشاً وحيزاً ؛ وقوله زوراً
يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقي . وفي الحديث : أنه
لما أنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاءها ، صلى
الله عليه وسلم ، 'ترعد' بوادرها ، فقال : زملوني
زملوني ! قال الجوهري : في هذا الموضع البوادير
من الإنسان اللعنة التي بين المنكب والعتق ؛ قال ابن
بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول
البوادير جمع بادرة: اللعنة التي بين المنكب والعتق .
والبيدر : الأندر ؛ وخص كراع به أندر
الفتح يعني الكدس منه ، وبذلك فسره الجوهري .
البيدر : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبدر : ماء بعينه ، قال الجوهري : يذكر وبؤث .
قال الشعبي : بدر بثركانت لرجل يدعى بدرأ ؛
ومنه يوم بدر . وبدر : اسم رجل .

بدر : البدر والبدر : أول ما يخرج من الزرع والبقل
والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على ورقتين ،
وقيل : هو ما عزل من الحبوب للزرع والزراعة ،
وقيل : البدر جميع النبات إذا طلع من الأرض
فتجم ، وقيل : هو أن يتلون بكون أو تعرف
وجوهه ، والجمع بؤور وبذار . والبدر : مصدر
بدرت ، وهو على معنى قولك تدرت الحب .

وبدرت البدر : زرعت . وبدرت الأرض
ببدر بدرأ : خرج بذرها ؛ وقال الأصمعي : هو
أن يظهر نبتها متفرقاً . وبدرها بدرأ وبدرها ،

كلاهما : زرعها . والبدر والبذرة : السل . ويقال :
إن هؤلاء لبذر سوء . وبدر الشيء بدرأ : فرقه .
وبدر الله الخلق بدرأ : بثهم وفرقهم .

وتفرق القوم سذر بدر وشذر بدر أي في كل
وجه ، وتفرقت إبله كذلك ؛ وبدر : إنباع .
وبدري ، فعلى : من ذلك ، وقيل : من البدر
الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفريق . والبدرى :
الباطل ؛ عن السيرافي .

وبدر ماله : أفسده وأتقته في السرف . وكل ما
فرقه وأفسده ، فقد بدرته . وفيه بذارة ، مشددة
الراء ، وبذارة ، مخففة الراء ، أي تبذير ؛ كلاهما عن
الحياتي . وتبذير المال : تفرقه إسرافاً . ورجل
تبذرة : للذي يبذر ماله ويفسده . والتبذير :
إفساد المال وإنفاقه في السرف . قال الله عز وجل :
ولا تبذر تبذيراً . وقيل : التبذير أن ينفق المال في
المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا
يبقى منه ما يقاته ، واعتباره بقوله تعالى : ولا تبسطها
كل البسط فتفعد ملوماً محسوراً .

أبو عمرو : البيذرة التبذير . والتبذرة ، بالنون
والباء : تفریق المال في غير حقه . وفي حديث وقف
عمر ، رضي الله عنه : ولوليه أن يأكل منه غير
هباذير ؛ المباذير والمبذير : المسرف في النفقة ؛
بأذر وبدر مبادرة وتبذير ؛ وقول المتنخل يصف
سحاباً :

مستبذراً يرغب قدامة ،

يرمي بعن السمر الأطول

فسره السكري فقال : مستبذير يفرق الماء .

والبذير من الناس : الذي لا يستطيع أن يمسك
سره . ورجل بيذرة : يبذر ماله . وبؤور
وبدري : يذيع الأسرار ولا يكتم سرّاً ، والجمع

ولم يحىء من الأسماء على قَعْلٍ إِلَّا بَذْرٌ، وَعَثْرٌ
اسمٌ موضع، وَخَضَمٌ اسم العَنْبَرِ بنِ تَمِيمٍ، وَسَلَمٌ
اسمُ بيت المقدس، وهو عِرْفَانِي، وَبَقَمٌ وهو اسم
أعجمي، وهي شجرة، وَكَثَمٌ اسم موضع أيضاً؛
قال الأزهري: ومثلُ بَذْرٍ خَضَمٌ وَعَثْرٌ وَبَقَمٌ
شجرة، قال: ولا مثل لها في كلامهم.

بذعو: ابذَعَرُ الناسُ: تفرقوا. وفي حديث عائشة:
ابذَعَرُ النفاق أي تفرق وتبدد. قال أبو السيد:
ابذَعَرَتِ الحِيلُ وابذَعَرَتِ إذا رَكَضَتِ ثَبَادِرُ
شيئاً تطلبه؛ قال زُفَرٌ بنُ الحرث:

فلا أفلَحَـهـ قَبَسٌ، ولا عَزٌّ ناصِرٌ

كما، بعدَ يَوْمِ المَرَحِ حينَ ابذَعَرَتِ

قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد:

فَطَارَتِ سَلَالٌ وابذَعَرَتِ كَأَنَّهَا

عِصَابَةٌ سَبِي، خَافَ أَنْ تُنْفَسَا

ابذَعَرَتِ أي تَفَرَّقَتِ وَجَفَلَتِ.

بذقو: ابذَقَرُ القومُ وابذَعَرُوا: تفرقوا، وتذكر
في ترجمة مذقو. فما ابذَقَرُ كَمُه، وهي لغة:
معناه ما تفرق ولا يَتَمَدُّ، وهو مذكور في موضعه.

برو: البيرُ: الصَّدَقُ والطاعة. وفي التنزيل: ليس البيرُ
أَنْ تُولُّوا وجوهكم قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ
ولكن البيرُ مَنْ آمَنَ باللهِ؛ أراد ولكن البيرُ يرو
مَنْ آمَنَ باللهِ؛ قال ابن سيدة: وهو قول سيبويه،
وقال بعضهم: ولكن ذا البيرِ مَنْ آمَنَ باللهِ؛ قال
ابن جنبي: والأول أجود لأن حذف المضاف ضَرْبٌ
من الاتساع والحجْبُ أولى من المبتدأ لأن الاتساع
بالأعجاز أولى منه بالصدور. قال: وأما ما يروى من
أَنْ البيرُ بنُ تَوَلَّبٍ قال: سمعت رسول الله، صلى
1 قوله «الرح» هو في الاصل بلقاء المهبة.

بُذْرٌ مثل صبور وَصَبِيرٌ. وفي حديث فاطمة عند
وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، قالت لعائشة: إني
إذا لَبَدِرَةٌ؛ البَذِيرُ: الذي يفشي السر ويظهر ما
يسمعه، وقد بَذَرَ بَذَارَةً. وفي الحديث: ليسوا
بالمساييح البُذُرُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه،
في صفة الأولياء: ليسوا بالمذاييع البُذُرُ؛ جمع
بُذُورٍ. يقال: بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبَذَرُ
الحُبوبُ أي أفشيتُه وفرقتُه.

وبذارة الطعام: تَزَلُّه ورَبَعُه؛ عن اللحياني.
ويقال: طعام كثير البذارة أي كثير التزَلُّ. وهو
طعام بَذَرٌ أي تَزَلٌّ؛ قال:

وَمِنَ العَطِيَّةِ ما تَرَى

جَذْمَاءً، لَيْسَ لها بَذَارَةٌ

الأصمعي: تَبَذَّرَ الماء إذا تغير واصفَرَّ؛ وأنشد لابن
مقبل:

قَلْبًا مُبَلِّيَّةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا،

تَنفِي الدَّلَاءِ بِأَجْنِ مُتَبَذَّرِ

قال: المتبذر المتغير الأصفر. ولو بَذَرْتِ فلاناً
لوجدته رجلاً أي لو جربته؛ هذه عن أبي حنيفة.

وكثيرٌ بَشِيرٌ وبَذِيرٌ؛ إنباع؛ قال الفراء: كثيرُ
بَذِيرٌ مثلُ بَشِيرٍ لغة أو لُغِيَّة.

ورجل هُدْرَةٌ بَذْرَةٌ وهَيَذَارَةٌ بَيَذَارَةٌ: كثيرُ
الكلام.

وبذَرٌ: موضعٌ، وقيل: ماء معروف؛ قال كثير عزة:

سَقَى اللهُ أمْواها عَرَفَتْ مَكَانَهَا؛

مُجْرَاباً وَمَمْلَكُوماً وَبَذَرَ وَالتَّمْرَا

وهذه كلها آبار بمكة؛ قال ابن بري: هذه كلها أسماء
مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقيا
للأموا، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً.

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ

ورجلٌ بَرٌّ بذى قرابته وبارٌّ من قوم بَرَّةٍ وأبْرَارٌ،
والمصدر البرُّ . وقال الله عز وجل : لَيْسَ الْبِرُّ
أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ بَرٌّ مِنْ آمَنَ
بِاللَّهِ ؛ وقول الشاعر :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلَاتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبٍ ؟

أَي كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وتَبَارَهُوا ، تَقَاعَلُوا : مَنْ
الْبِرُّ . وفي حديث الاعتكاف : أَلْبِرُّ تَرْدُنٌ ؛ أَي
الطاعة والعبادة . ومنه الحديث : ليس من البر الصيام
في السفر . وفي كتاب فريش والأنصار : وإِنَّ الْبِرَّ
دُونَ الْإِثْمِ أَي أَنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْوِ
وَالنَّكْتِ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ بِمَعْنَى الْبِرِّ ، مَعْرِفَةٌ ، فَلِذَلِكَ لَمْ
يُصْرَفْ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ ، وَسُنْدُكْرُهُ
فِي فَجَارٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَيْنَا بَيْنَنَا ،
فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

وقد بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ مِيْنَهُ تَبَرُّهُ وَتَبَرُّهُ بَرًّا
وَبِرًّا وَبُرُورًا : صَدَقَتْ . وَأَبْرَهَا : أَمْضَاهَا عَلَى
الصِّدْقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ . وَالْبَرُّ ؛ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَقْدُسُ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ ، وَهُوَ
الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُّ
بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ .
وَبُرٌّ عَمَلُهُ وَبَرٌّ بَرًّا وَبُرُورًا وَأَبْرٌ ؛ وَأَبْرَهُ اللَّهُ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : بُرٌّ حَجَّه ، فَإِذَا قَالُوا : أَبْرٌ اللَّهُ حَجَّكَ ،

الله عليه وسلم ، يقول : ليس من أميرٍ امْتِصَامٌ فِي
امْتَسَرٍّ ؛ يُرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ
أَبْدَلُ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِثْلًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَسُوعُ ؛ حَكَاهُ عَنْهُ
ابْنُ جَنِيٍّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلْبٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ :
وَنظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ بَنَاتُ بَخْتَرٍ وَبَنَاتُ بَخْتَرٍ
وَمِنْ سَعَابٍ يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ بِيضٌ مُنْتَصِبَاتٌ
فِي السَّمَاءِ . وَقَالَ سُورِيٌّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ؛ اِخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبِرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبِرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبِرُّ الْحَيْرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ
مِنَهُ لِأَنَّهُ يَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا ؛ قَالَ : وَجَعَلَ لِيْبِدُ
الْبِرِّ التَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحَزُّهُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَنْ تَنَالُوا
الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ عَمَلٍ
خَيْرٍ ، فَهُوَ لِنَفَقٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبِرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَسِّرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ
مِنَ الْمُهْدَى وَالتَّعَنُّمِ وَالْحَيَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ
الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا
بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرٌّ بَبْرٌ إِذَا صَلَحَ . وَبَرٌّ فِي مِيزَانِهِ بَبْرٌ إِذَا صَدَقَ
وَلَمْ يَخْتَلُ . وَبَرٌّ رَحِيمٌ بَبْرٌ إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ :
فَلَانٌ بَبْرٌ رَبُّهُ أَي بَطِيْعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

١ قَوْلُهُ « وَبَرٌّ رَحِمَهُ النَّحُّ » بَابُهُ ضَرْبٌ وَعِلْمٌ .

قالوه بالألف . الجوهرى : وأبْرَ اللهُ حَجَّكَ لغة في بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أي قَبَّلَهُ ؛ قال : والبيرُّ في اليمن منكم . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ؛ نَمِيمٌ ترفع على إضمار أنتَ ، وأهلُ الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُوراً . شمر : الحجُّ المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المأثم ، والبيعُ المبرورُ : الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة .

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ،
فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مَقْسِمِينَ

وقال غيره : أبْرَرْتُ فلانَ قَسَمَ فلانَ وأخْنَتُهُ ، فأما أبْرَرَهُ فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ، وأخنته إذا لم يجبه . وفي الحديث : بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وأَبْرَرَهُ بِرّاً ، بالكسر ، وإبراراً أي صدقه ؛ ومنه حديث أبي بكر : لم يخرج من إلَيَّ ولا بِرِّي أي صدقي ؛ ومنه الحديث : أَمْرُنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ . أبو سعيد : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إذا نَفَقَتْ ، قال : والأصل في ذلك أن تكافئه السَّلْعَةُ بما حَقَّقَهَا وقام عليها ، تكافئه بالعلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى بصف خمرأ :

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتَ شَهْرَأ ،
وَرَجَى بِرَهَا عَاماً فَعَاماً

والبيرُّ : ضدُّ العُقُوق ، والمبيرةُ مثله . وبَرَّرْتُ والدي ، بالكسر ، أبْرَرُهُ بِرّاً وقد بَرَّ والدَهُ يَبْرَهُ وَيَبِيرُهُ بِرّاً ، فَيَبِّرُهُ على بَرَّرْتُ وَيَبِيرُهُ على بَرَّرْتُ على حَدِّ ما تقدم في اليمن ؛ وهو بَرٌّ به وبارٌّ ؛ عن كراع ، وأنكر بعضهم بارٌّ . وفي الحديث : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَلِئِنَّ بَرَّةً بِكُمْ أي تكون بيوتكم عليها وتُدْفَنُونَ فيها . قال ابن الأثير : قوله فلئِنَّ بِكُمْ برة أي مشقة عليكم كالولادة البرَّة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم ؛

قالوه بالألف . الجوهرى : وأبْرَ اللهُ حَجَّكَ لغة في بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أي قَبَّلَهُ ؛ قال : والبيرُّ في اليمن منكم . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ؛ نَمِيمٌ ترفع على إضمار أنتَ ، وأهلُ الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُوراً . شمر : الحجُّ المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المأثم ، والبيعُ المبرورُ : الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة . ويقال : بَرَّ فلانَ إذا قرأه يَبْرُهُ بِرّاً ، وقد بَرَّرْتُهُ أبْرَرَهُ ، وبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُهُ بِرُوراً ، وبَرَّ الحجُّ يَبِيرُهُ بِرّاً ، بالكسر ، وبَرَّ اللهُ حَجَّه وبَرَّ حَجَّه . وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الحجُّ المبرورُ ليس له جزاء إلا الجنة ؛ قال سفيان : تفسير المبرور طيبُ الكلام وإطعام الطعام ، وقيل : هو المقبولُ المقابلُ بالبرِّ وهو الثواب ؛ يقال : بَرَّ اللهُ حَجَّه وأَبْرَرَهُ بِرّاً ، بالكسر ، وإبراراً . وقال أبو قلابَةَ لرجل قَدِمَ من الحجِّ : بُرِّ العَمَلُ ؛ وأرادَ عَمَلَ الحَجِّ ، دعا له أن يكون مَبْرُوراً لا مأثمَ فيه فيستوجب ذلك الخروجَ من الذنوب التي اقْتَرَفَهَا . وروي عن جابر بن عبد الله قال : قالوا : يا رسول الله ، ما بَرُّ الحَجِّ ؟ قال : إطعامُ الطعامِ وطيبُ الكلامِ .

ورجل بَرٌّ من قوم أبرارٍ ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال : لئنما ساءم الله أبراراً لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء . وقال : كما أن لك على ولدك حقاً كذلك لولدك عليك حق . وكان سفيان يقول : حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ وأن يُعجبه وأن يحسن أدبه . ويقال : قد تَبَرَّرْتُ في أمرنا أي تَحَرَّجْتُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقالتُ : تَبَرَّرْتُ في جَنِينِنا ،
وما كنتُ فينا حَدِيثاً يَبِيرُ

وفي حديث زرم : أتاه آت فقال : احفر برّة ؛ سماها برّة لكثرة منافعتها وسعة ماها . وفي الحديث : أنه غير آمن امرأة كانت تسمى برّة فساها زينب ، وقال : تركي نفسها ، كأنه كره ذلك . وفي حديث حكيم بن حزام : رأيت أموراً كنت أبررّنها أي أطلبُ بها البرّ والإحسان إلى الناس والتقرّب إلى الله تعالى . وجمع البرّ الأبرار ، وجمع البارّ البررة . وفلان يبرّ خالقه ويتبرّره أي يطيعه ؛ وامرأة برّة بولدها وبارّة . وفي الحديث ، في يرّ الوالدين : وهو في حقها وحق الأقرّيين من الأهل ضدّ العقوق وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم . وجمع البرّ أبرار ، وهو كثيراً ما يختص بالأولياء والزهاد والعباد . وفي الحديث : الماهر بالقرآن مع السقرّة الكرام البررة أي مع الملائكة . وفي الحديث : الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ؛ قال ابن الأثير : هذا على جهة الإخبار عنهم لا طريق الحكمهم فيهم أي إذا صلح الناس وبرّوا وليهم الأبرار ، وإذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار ؛ وهو كحديثه الآخر : كما تكونون يؤلّس عليكم . والله يبرّ عبادة : يرحمهم ، وهو البرّ . وبررّته برّا : وصلّته . وفي التنزيل العزيز : أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم . ومن كلام العرب السائر : فلان ما يعرف هرّاً من يرّ ؛ معناه ما يعرف من يبرّه أي من يكرهه من يبرّه ، وقيل : المرّ السّوز ، والبرّ الفأرة في بعض اللغات ، أو ذؤبنة تشبها ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ما يعرف المرّهرة من البرّبرّة ، فالمرّهرة : صوت الضأن ، والبرّبرّة : صوت المعزى . وقال الفزاري : البرّ اللطف ، والمرّ العقوق . وقال يونس :

المرّ سوق الغنم ، والبرّ دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : البرّ فعلٌ كل خير من أي ضرب كان ، والبرّ دعاء الغنم إلى العلف ، والبرّ الإكرام ، والمرّ الحصومة . وروى الجوهري عن ابن الأعرابي : المرّ دعاء الغنم والبرّ سوقها . التهذيب : ومن كلام سليمان : من أصلح سريره أصلح الله علانيته ؛ المعنى : من أصلح سريره أصلح الله علانيته ؛ أخذ من الجوّ والبرّ ، فالجوّ كلُّ بطن غامض ، والبرّ المتّسنّ الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون . وورد : من أصلح جوائنه أصلح الله برّانيته . قالوا : البرّاني العلانية والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا في صنعاء صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلان برّاً إذا خرج إلى البرّ والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه . والبرّ : الفؤاد ، يقال هو مطمئن البرّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أكون مكان البرّ منه ودوته ،

وأجعل مالي دوته وأوايره

وأبرّ الرجل : كثر ولده . وأبرّ القوم : كثروا وكذلك أعرّوا ، فأبرّوا في الخير وأعرّوا في الشرّ ، وسنذكر أعرّوا في موضعه .

والبرّ ، بالفتح : خلاف البعير . والبريّة من الأرضين ، بفتح الباء : خلاف الريفيّة . والبريّة : الصحراء نسبت إلى البرّ ، كذلك رواه ابن الأعرابي ، بالفتح ، كالذي قبله . والبرّ : نقيض الكين ؛ قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة ، تقول العرب : جلست برّاً وخرجت برّاً ؛ قال أبو منصور : وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية . ويقال : أفصح العرب أبرّهم ، معناه أبعدهم في البرّ والبّدو داراً . وقوله تعالى : ظهر الفساد

الله عليه وسلم ، فقال : إن ناضح فلان قد أبرّ عليهم أي استصعبَ وغلبَهم .

وابترّ الرجل : انتصب منفرداً من أصحابه . ابن الأعرابي : البرّابيرُ أن يأتي الراعي إذا جاع إلى السُّبُلِ قَيْقُوكَ منه ما أحبّ ويتزّعه من قنْبِعه ، وهو قشره ، ثم يصبّ عليه اللبن الحليب ويغليّه حتى يتنضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسّته أي يُبرّده فيكون أطيب من السبيد . قال : وهي القديرة ، وقد اغتدرنا .

والبريرُ : ثمر الأراك عامّة ، والمرادُ غصّه ، والكبّاتُ تضيجه ؛ وقيل : البريرُ أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حُلُو ؛ وقال أبو حنيفة : البريرُ أعظم حباً من الكبّات وأصغر عُقُوداً منه ، وله عَجَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرة صلّبة أكبر من الحِمص قليلاً ، وعُقُوده بلاء الكف ، الواحدة من جميع ذلك بريرة . وفي حديث طهفة : ونستعد ذلك بريرة أي تجنيه للأكل ؛ البريرُ : ثمر الأراك إذا أسودّ وبلّغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛ ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعام إلا البريرُ .

والبرّ : الحنطة ؛ قال المتنخل الهذلي :

لا درّ درّي إن أطعمت نازلكم

فبرّ الحنطي ، وعند البرّ مكنوز

ورواه ابن دريد : رائد . قال ابن دريد : البرّ أفصح من قولهم القمح والحنطة ، واحده برّة . قال سيويه : ولا يقال لصاحبه برّار على ما يغلب في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو ساعي لا اطراذي ؛ قال الجوهري : ومنع سيويه أن يجمع البرّ على أبرار وجوزّه المبرد قياساً . والبرّبورُ : الجشيش من البرّ .

والبرّبرة : كثرة الكلام والجلّبة بالسان ، وقيل :

في البرّ والبهر ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجذب في البرّ والفتح في البحر أي في مدن البحر التي على الأنهار . قال سمر : البرّية الأرض المنسوبة إلى البرّ وهي برّية إذا كانت إلى البرّ أقرب منها إلى الماء ، والجمع البراري . والبرّيت ، بوزن فعليت : البرّية فلما سكنت الياه صارت الهاء تاء ، مثل عفرية وعفرية ، والجمع البراريت . وفي التهذيب : البرّيت ؛ عن أبي عبيد وشمر وابن الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويعلم ما في البرّ والبحر ؛ قال : البرّ الفغار والبحر كلّ قرية فيها ماء . ابن السكيت : أبرّ فلان إذا ركب البرّ . ابن سيده : وإنه لمبرّ بذلك أي ضابط له . وأبرّ عليهم : غلبهم . والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يكنشفون الضّر عن ذي ضرهم ،

ويبرّون على الآبي المبرّ

أي يغلبون ؛ يقال أبرّ عليه أي غلبه . والمبرّ : الغالب . وسئل رجل من بني أسد : أتعرف القرس الكريم ؟ قال : أعرف الجواد المبرّ من البطني المغرّف ؛ قال : والجواد المبرّ الذي إذا أنتفأ تأتف السير ، ولهمز لهز السير ، الذي إذا عدأ استلب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب انلاب . ويقال : أبرّ مبرّه إذا قهره بفعله أو غيره ؛ ابن سيده : وأبرّ عليهم شرّاً ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا كنت من حبان في قعر دارهم ،

فلست أبالي من أبرّ ومن فجر

ثم قال : أبرّ من قولهم أبرّ عليهم شرّاً ، وأبرّ وفجر واحد فجمع بينهما . وأبرّ فلان على أصحابه أي علام . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

الصباح . ورجلٌ بَرَبَارٌ إذا كان كذلك ؛ وقد بَرَبَرَ
 إذا هَدَى . الفراء : البَرَبَرِيُّ الكثير الكلام بلا
 منفعة . وقد بَرَبَرَ في كلامه بَرَبَرَةً إذا أكثر .
 والبَرَبَرَةُ : الصوتُ وكلامٌ من غَضَبٍ ؛ وقد
 بَرَبَرَ مثل تَوَتَّرَ ، فهو تَوَتَّرٌ . وفي حديث عليّ ،
 كرم الله وجهه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب
 لهم الأمان على تحليل الزنا والخمر فامتنع : قاموا ولم
 تَعْتَدُرْ وبَرَبَرَةً ؛ البَرَبَرَةُ التخليط في الكلام مع
 غضب ونفور ؛ ومنه حديث أحدٍ : فأخذَ اللّواءَ
 غلامٌ أسودٌ فَتَصَبَّه وبَرَبَرَ .

وبَرَبَرَ : جيلٌ من الناس يقال لمنهم من ولدِ بَرِّ
 ابن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ،
 والبَرَبَرَةُ : الجماعة منهم ، زادوا الماء فيه إما للعجمة
 وإما للنسب ، وهو الصحيح ، قال الجوهري : وان سئت
 حذفها .

وبَرَبَرَ الثَّيْنُ الهياج : تَبَّ . ودَلَوُ بَرَبَارٌ :
 لها في الماء بَرَبَرَةٌ أي صوت ، قال رؤبة :

أرؤي بَرَبَارَيْنِ فِي العِطْطَاطِ

والبَرَبَرَةُ ، على لفظ التصغير : موضع ، قال :

إنَّ بِأَجْرَاعِ البَرَبَرَةِ فَالحِمْيَ

فَوَكْزِي إِلَى النُّقْعَيْنِ مِن رِبْعَانِ

ومَبَرَّةٌ : أكمةٌ دون الجارِ إلى المدينة ، قال
 كثير عزة :

أفتوى الغياطِ مِنْ حِرَاجِ مَبَرَّةِ ،

فجُنبُوبٌ سَهْوَةٌ ، قد عَفَّتْ ، فَرَمَالُهَا

وبَرَبَرَةُ : اسم امرأة . وبَرَبَةُ : بنت مُمِرِّ أخت
 نعيم بن مُمِرِّ وهي أم النضر بن كنانة .

١ قوله « فجنبوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت فجنبوت ، بناء
 مجعنة بناءً موحدة مضمومتين ففتاة فوقية بعد الواو جمع خبت ،
 يفتح الحاء المجعنة وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في
 الغاموس .

بؤ : البَرَبَرُ : بَرَبَرُ البَقْلِ وغيره . ودُهْنُ البَرَبَرِ
 والبَرَبَرِ ، وبالكسر أفصح . قال ابن سيده : البَرَبَرُ
 والبَرَبَرُ كل حَبِّ يُبْرَرُ للنبات . وبَرَبَرَةٌ
 بَرَبَرَةٌ : بَرَبَرَةٌ . ويقال : بَرَبَرْتُهُ وبَدَرْتُهُ .
 والبَرَبَرُ : الحَبُّوبُ الصغار مثل بَرَبَرُ البقول وم
 أشبهها . وقيل : البَرَبَرُ الحَبُّ عامَّةٌ .

والمَبَرَبَرُ : الرجل الكثير الولد ؛ يقال : ما أكثر
 بَرَبَرَةَ أي ولده . والبَرَبَرَةُ : المرأة الكثيرة الولدِ .
 والزَبَرَةُ : الصَّلْبَةُ على السير .

والبَرَبَرُ : المَخاط . والبَرَبَرُ : الأولاد . والبَرَبَرُ
 والبَرَبَرُ : التَّابِلُ ، قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء
 إلا بالكسر ، وجمعه أَبْرَارٌ ، وأَبْرَارٌ جمعُ الجمعِ .
 وبَرَبَرٌ القِدْرُ : رَمِيَ فيها البَرَبَرُ .

والبَرَبَرُ : الهَيْجُ بالضرب . وبَرَبَرَةٌ بالعصا بَرَبَرَةٌ :
 ضربه بها . وعَصَا بَرَبَرَةٌ : عظيمة . أبو زيد : يقال
 للعصا البَرَبَرَةُ والقَصِيدَةُ ؛ والبَرَبَرُ : العِصِي
 الضخامُ . وفي حديث عليّ يومَ الجَمَلِ : ما سَبَّهْتُ
 وَقَعَ السيفُ على المَأمِراً إلا يوقَعُ البَرَبَرُ على
 المَواجِنِ ؛ البَرَبَرُ : العِصِي ، والمَواجِنِ : جمعُ
 مِيجَنَةٍ وهي الخشبة التي يَدُقُّ بها القَصَارُ التوبَ .
 والبَرَبَرُ : الذَكَرُ .

وعِزٌّ بَرَبَرِيٌّ : ضَعْفٌ ؛ قال :

قد لَقِيتُ سِدْرَةَ جَنَماً ذالِهَا ،

وعَدَدًا قَضَمًا وَعِزًّا بَرَبَرِيًّا ،

مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فلا رَعَى الحِمْيَ

سُدْرَةٌ : قبيلة وسندكرها في موضعها . وعِزَّةٌ بَرَبَرِيٌّ :
 قَضَمَةٌ ؛ قال :

أبَتُّ لِي عِزَّةً بَرَبَرِيًّا بَدُوخُ ،

إذا ما رامها عِزُّ بَدُوخُ

عليه وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تقاثلون قوماً
نِعَالِهِمُ الشَّعْرُ ، وهم هذا البازر ؛ وقال سفيان مرة :
هم أهل البازر ؛ يعني بأهل البازر أهل فارس ، هكذا
قال هو بلغتهم ؛ قال : وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي ، وقد
اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع
تقديم الزاي .

بسر : البسر : الإغجال .

وبسرَ الفحلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْرًا وابْتَسَرَهَا :
ضربها قبل الضبَعَةِ . الأصمعي : إذا ضربت الناقةُ
على غير صبَعَةٍ فذلك البسرُ ، وقد بَسَرَهَا الفحلُ ،
فهي مَبْسُورَةٌ ؛ قال شمر : ومنه يقال : بَسَرْتُ
عَرِيمِي إذا تقاضيته قبل محلِّ المال ، وبَسَرْتُ الدُمْلَ
إذا عصرتَه قبل أن يَتَّقِيعَ ، وكأنَّ البسرَ منه .
والمَبْسُورُ : طالب الحاجة في غير موضعها . وفي حديث
الحسن قال للوليد الثَّيَّاسُ : لا تُبْسِرْ ؛ البسرُ ضرب
الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ ؛ يقول : لا تَحْمِلْ على
الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل ، وبسرَ حاجته
يَبْسُرُها بَسْرًا وبسارًا وابْتَسَرَهَا وتَبَسَّرَهَا :
طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها ؛ أنشد ابن
الأعرابي للراعي :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرضِ عنه ،

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البسارًا

بنات الأرض : النبات . وفي الصحاح : بنات الأرض
المواضع التي تخفى على الراعي . قال ابن بري : قد وهم
الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على
الراعي ، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الماء في عنه
ضيق الراعي ، وأن الماء في قوله فيها ضيق الإبل ،
فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها ، وليس

وقيل : بَزْرَى عَدَدٌ كثير ؛ قال ابن سيده : فإذا كان
ذلك فلا أدري كيف يكون وصفًا للعِزَّة إلا أن يريد
ذو عِزَّةٍ .

ومبزرُ القصارِ ومبزرُة ، كلاهما : الذي يبزرُ به
الثوبَ في الماء . اللث : الميزرُ مثل خشبة القصارين
تُبْزَرُ به الثيابُ في الماء .

الجوهري : الببزرُ خشب القصار الذي يدق به .
والببزارُ : الذي يحمل البازرِي . قال أبو منصور : ويقال
فيه البازيارُ ، وكلاهما دخيل . الجوهري : الببازرُة
جمع ببزار وهو معرَّب بازيار ؛ قال الكميث :

كأنَّ سَوَاقِبَهَا ، في العُبار ،

صُفُورٌ تُعَارِضُ ببزارها

وببزرَ يبزرُ : امتخط ؛ عن ثعلب .

وبنو البزْرَى : بطن من العرب يُنسبون إلى أمهم .
الأزهري : البزْرَى لقب لبني بكر بن كلاب ؛
وتبزرُ الرجلُ : إذا اتسى اليهم . وقال القتال الكلبي :

إذا ما تَجَعَّفَرْتُم علينا ، فإتنا

بَنُو البزْرَى مِنْ عِزَّةٍ نَبَزْرُ

وببزرُة : اسم موضع ، قال كثير :

يُعَايِدُنَ في الأرسان أجوازَ بزرُة ،

عناقُ المطايا مُسْتَفَاتٌ حبالها

وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا
قومًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وهم البازرُ ؛ قيل : بازِرُ
ناحية قريبة من كَرْمَانَ بها جبال ، وفي بعض الروايات
هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل
البازر ، أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرجه أبو موسى بالباه والزاي من كتابه
وشرحه ؛ قال ابن الأثير : والذي روينا في كتاب
البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ، صلى الله

كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأثنى، والماء في
عنه تعود على حمار الوحش، والماء في فيها تعود على أثنى؛
قال: والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو
نحوها:

أَطَارَ تَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ ،
تَتَّبَعُهُ الْمَذَانِبَ وَالْفِقَارَا

وتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حَقَرَ عنه قبل أن يخرج؛
أخبر أن الحرَّ انقطع وجاء الفيظ، وبَسَّرَ النخلة
وابتَسَّرَهَا: لَتَحَهَا قبل أو أن التلقيح؛ قال ابن مقبل:

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ، حَتَّى نَدَّ نَاهِيضًا ،
عَمَّ لَقِيحُنْ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَّرِ

أبو عبيدة: إذا همت الفرسُ بالفعلِ وأرادت أن
تَسْتَوْدِقَ فأولُ وِدَاقِهَا المُبَايَرَةُ، وهي مُبَايَرَةُ
ثم تكون وِدِيقًا. والمُبَايَرَةُ: التي هَمَّتْ بالفعل
قبل تمام وِدَاقِهَا، فإذا ضربها الحصانُ في تلك الحال،
فهي مبسورة، وقد تَبَسَّرَهَا وبَسَّرَهَا.

والبَسْرُ ظَلْمُ السَّقَاةِ. وبَسَّرَ الحَيْنَ بَسْرًا:
نَكَأَهُ قبل وقته. وبَسَّرَ وأبَسَّرَ إذا عَصَرَ الحَيْنَ
قبل أو أنه. الجوهري: البَسْرُ أن ينكأ الحَيْنَ
قبل أن يَنْضِجَ أي يَقْرَفَ عنه قَشْرَةً. وبَسَّرَ
الْقَرْحَةَ يَبَسِّرُهَا بَسْرًا: نَكَأَهَا قبل النُّضِجِ.
والبَسْرُ: القَهْرُ. وبَسَّرَ يَبَسِّرُ بَسْرًا وبُسُورًا:
عَبَسَ. وَوَجْهَ بَسْرٍ: بايَسَرَ، وَوَصِفَ بالمصدر. وفي
التنزيل العزيز: وَوَجْوهٌ يَوْمئذٍ بايَسِرَةٌ؛ وفيه: ثم
عَبَسَ وبَسَّرَ؛ قال أبو إسحق: بَسْرٌ أي نظر بكراهة
شديدة. وقوله: وَوَجْوهٌ يَوْمئذٍ بايَسِرَةٌ أي مُقَطَّبَةٌ
قد أيقنت أن العذاب نازل بها. وبَسَّرَ الرجلُ وَجْهَهُ
بُسُورًا أي كَلَّحَ. وفي حديث سعد قال: لما أسلمتُ
رَاعَيْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً

بالبَسْرِ؛ البِشْرُ، بالمعجمة: الطلاقة؛ والبَسْرُ،
بالمهلهلة: الفُطُوبُ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبَسِّرُهُ.

وتَبَسَّرَ النهارُ: بَرَدَ. والبُسْرُ: الغَضُّ من كل شيء.
والبُسْرُ: التمر قبل أن يُرْطَبَ لِعَضَاظَتِهِ، واحده
بُسْرَةٌ؛ قال سيبويه: ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إلا
أن تجمع بالألف والتاء لفته هذا المثال في كلامهم،
وأجاز بُسْرَانٌ وتُسْرَانٌ يريد بها نوعين من التمر
والبُسْرُ. وقد أَبَسَّرَتِ النخلةُ وَنَخْلَةٌ مُبَسِّرٌ، بغير
هاء، كله على النسب، ومِيسَارٌ: لا يُرْطَبُ ثمرها.

وفي الحديث في شرط مشترى النخل على البائع: ليس
له مِيسَارٌ، هو الذي لا يُرْطَبُ بُسْرُهُ. وبَسَّرَ
التمرُ يَبَسِّرُهُ بَسْرًا وبَسْرَةً إذا نَبَدَ فَخَلَطَ
البُسْرَ بالتمر. وروي عن الأشجع العبدي أنه
قال: لا تَبَسِّرُوا ولا تَشْجُرُوا؛ فأما البَسْرُ، بفتح
الباء، فهو خَلَطُ البُسْرِ بالرُّطْبِ أو بالتمر واتبادها
جميعاً، والشَجْرُ: أن يؤخذ تحجيرُ البُسْرِ فيُلْقَى
مع التمر، وكره هذا حذار الخيلين لهي النبي، صلى
الله عليه وسلم، عنها. وأبَسَّرَ وبَسَّرَ إذا خَلَطَ
البُسْرَ بالتمر أو الرطب فنبذهما. وفي الصحاح: البَسْرُ
أن يَخْلَطَ البُسْرُ مع غيره في التبيذ. والبُسْرُ: ما لَوَّنَ
ولم يَنْضِجْ، وإذا نَضِجَ فقد أُرْطَبَ؛ الأصمعي: إذا
اخضَرَ حَبَّهُ واستدار فهو خَلالٌ، فإذا عظم فهو
البُسْرُ، فإذا احْمَرَّتْ فهي شَفِيحَةٌ. الجوهري:
البُسْرُ أو له طَلَعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَّحٌ ثم بُسْرٌ ثم
رُطْبٌ ثم تمر، الواحدة بُسْرَةٌ وبُسْرَةٌ وجميعها
بُسْرَاتٌ وبُسْرَاتٌ وبُسْرٌ وبُسْرٌ. وأبَسَّرَ النخل:
صار ما عليه بُسْرًا. والبُسْرَةُ مِنَ التَّبْتِ: ما
ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطْلُ لأنه حينئذٍ غَضٌّ.

١ قوله «الجوهري البسر» التي ترك كثيراً من المراب التي يؤول
لها الطلع حتى يصل الى مرتبة التمر فانظرها في الغاموس وشرحه.

قال : وهو عَضًا أَطِيبُ ما يكون . والبُسْرَةُ :
العَضُّ من البُهْمَى ؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَبِيماً وبُسْرَةَ ،
وصَمْعَاءَ ، حَتَّى آتَقَتْهَا نِهَايَهَا

أي جعلتها تشكي أنوفها . الجوهري : البُسْرَةُ من
النبات أولها البارض ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم
الجسيم ثم البُسْرَةُ ثم الصمعاء ثم الحشيش . ورجل
بُسْرٌ وامرأة بُسْرَةٌ : شابان طريبان . والبُسْرُ
والبُسْرُ : الماء الطري الحديث العهد بالمطر ساعة
ينزل من المزن ، والجمع يسار ، مثل رُمع ورماع .
والبُسْرُ : حفر الأنهار إذا عمرا الماء أوطانه ؛ قال
الأزهري : وهو التَّبْسْرُ ؛ وأنشد بيت الراعي :

إذا احتجبت نبات الأرض عنه ،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها اليسار

قال ابن الأعرابي : نبات الأرض الأنهار الصغار وهي
الغدُران فيها بقايا الماء . وبَسَرَ الثَّهْرَ إذا حفر فيه
بثراً وهو جاف ، وأنشد بيت الراعي أيضاً . وأبَسَرَ
إذا حفر في أرض مظلومة . وابتَسَرَ الشيء : أخذَه
عَضًا طَرِيّاً .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في سَفَرٍ قَطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ
من جلوسه : اللهم بك ابْتَسَرْتُ وإليك تَوَجَّهْتُ
وبك اعْتَصَمْتُ ، أنتَ رَبِّي ورجائي ، اللهم اكفني
ما أهمني وما لم أهتم به ، وما أنتَ أعلمُ به مني ،
وزودني الثَّغْوَى واغفر لي ذنبي ووجَّهني للخَيْرِ
أبْنِ تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرج ؛ قوله ، صلى الله عليه وسلم :
بك ابسرت أي ابتدأت سفري . وكل شيء أخذَه
عَضًا ، فقد بَسَرْتَهُ وابتَسَرْتَهُ ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يروونه بالنون
والشين المعجمة أي تحركت وسرت .

وبَسَرْتُ النباتَ أَبَسْرُهُ بَسْرًا إذا رعته عَضًا
وكنتَ أولَ من رعاها ؛ وقال لبيد يصف غنماً رعاها
أنفأ :

بَسَرْتُ نَدَاهُ ، لم تَسْرَبْ وُحُوتَهُ
يعرب ، كجذع الهاجري المشذب

والبَيَّاسِرَةُ : قَوْمٌ بالسند ، وقيل : جيلٌ من السند
يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوهم ؛
ورجل يَبْسِرِي .

والبسار : مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا
يُقْلِعُ عنهم ساعة فتلك أيام البسار ، وفي المحكم البسار
مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَّاسِرَةَ ولا يُقْلِعُ .
والمُبَسِرَاتُ : رياح يستدل بهبوبها على المطر . ويقال
للشس : بُسْرَةٌ إذا كانت حمراء لم تُصْفَ ؛ وقال
البيث يذكرها :

فَصَبَّحَهَا ، والشمسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةَ
يسانعة الأنقاء ، مَوْتٌ مُغْلَسٌ

الجوهري : يقال للشس في أول طلوعها بُسْرَةٌ .
والبُسْرَةُ : رأس قَصَبِ الكَلْبِ . وأبَسَرَ المَرْكَبُ
في البحر أي وَقَفَ .

والباسور ، كالتاسور ، أعجمي : داء معروف ويُجمَعُ
البواسير ؛ قال الجوهري : هي علة تحدث في المقعدة
وفي داخل الأنف أيضاً ، نَسَأَ اللهُ العافية منها ومن
كل داء . وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد :
وكان مَبْسُوراً أي به بواسير ، وهي المرض المعروف .
وبُسْرَةٌ : اسمٌ . وبُسْرٌ : اسمٌ ؛ قال :

ويدعى ابن منجوف سُلَيْمٌ وأشيمٌ ،
ولو كان بَسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

بسر : البَسْرُ : الخَلْقُ يقع على الأنثى والذكر والواحد
والاثنتين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَسْرٌ

بَشِيرٌ مِنْهُ . وَأَبْشَرَهُ : أظهر بَشَرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ
الْأَدِيمَ ، فهو مُبَشِّرٌ إذا ظهرتْ بَشَرَتُهُ التي تلي
اللحم ، وآدَمْتُهُ إذا أظهرتْ آدَمَتَهُ التي ينبت عليها
الشعر . الليثاني : البشارةُ ما قَشَرْتَ من بطن
الأديم ، والشحليُّ ما قَشَرْتَ عن ظهره .

وفي حديث عبدالله : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ
أَي فليُفْرَحْ وليُبَسِّرْ ؛ أراد أن حجة القرآن دليل
على محض الإيمان من بَشِيرٍ يَبْشِرُ ، بالفتح ، ومن
رواه بالضم ، فهو من بَشَرْتُ الأديم أبشُرُهُ إذا
أخذت باطنه بالشفرة ، فيكون معناه فليُضَمِّرْ
نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسبه القرآن .
وفي حديث عبدالله بن عمرو : أُرنا أن نَبْشُرَ
الشواريبَ بَشْرًا أَي تَحْفَهَا حتى تَبِينَ بَشَرَتُهَا ،
وهي ظاهر الجلد ، وتجمع على أبشارٍ . أبو صفوان :
يقال لظاهر جلدة الرأس الذي ينبت فيه الشعر البَشْرَةُ
والأدَمَةُ والشوابةُ الأصعي : رجلٌ مُؤَدَمٌ مُبَشِّرٌ ،
وهو الذي قد جَمَعَ لِنَاءً وشِدَّةً مع المعرفة بالأموال ؛
قال : وأصله من أدَمَةَ الجلد وبَشَرِيهِ ، فالْبَشْرَةُ
ظاهره ، وهو منبت الشعر ، والأدَمَةُ باطنه ، وهو
الذي يلي اللحم ؛ قال : والذي يراد منه أنه قد جَمَعَ
بَيْنَ لِينِ الأَدَمَةِ وخُشُونَةِ البَشْرَةِ وجَرَبِ الأموال .
وفي الصحاح : فلانٌ مُؤَدَمٌ مُبَشِّرٌ إذا كان كاملاً من
الرجال ، وامرأةٌ مُؤَدَمَةٌ مُبَشِّرَةٌ : تامَّةٌ في كُلِّ
وَجْهِ . وفي حديث بجنة : ابنتك المؤدَمَةُ المُبَشِّرَةُ ؛
يصف حسن بَشَرَتِهَا وشِدَّتِهَا .

وبَشَرُ الجرادِ الأرضِ : أكله ما عليها . وبَشَرَ
الجرادُ الأرضَ يَبْشِرُهَا بَشْرًا : قَشَرَهَا وأكل ما
عليها كأن ظاهر الأرض بَشَرَتُهَا .
وما أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَي سَحْنَاهُ وهَيَّئَتْهُ . وَأَبْشَرْتَ
الأرضَ إذا أخرجت نباتها . وَأَبْشَرْتَ الأرضَ

وهو بَشِرٌ وهما بَشَرٌ وم بَشَرٌ . ابن سيده : البَشَرُ
الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء ، وقد بَشِيَ . وفي التنزيل العزيز : أَنْتُمْ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ؟ والجمع أَبْشَارٌ .

والْبَشْرَةُ : أعلى جلدة الرأس والوجه والجد من
الإنسان ، وهي التي عليها الشعر ، وقيل : هي التي
تلي اللحم . وفي المثل : لِمَا يُعَاتَبُ الأديمُ ذو
البَشْرَةِ ؛ قال أبو حنيفة : معناه أن يُعادَى إلى الدِّبَاغِ ،
يقول : لِمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ
عَقْلٍ ، والجمع بَشَرٌ . ابن يزرع : والبَشَرُ جمع
بَشْرَةٍ ، وهو ظاهر الجلد . الليث : البَشْرَةُ أعلى
جلدة الوجه والجد من الإنسان ، ويُعنى به اللُّونُ
والرِّقَّةُ ، ومنه اشتقت مباشرةُ الرجلِ المرأةَ لِتَضَامِ
أَبْشَارِهِمَا . والبَشْرَةُ والبَشَرُ : ظاهر جلد الإنسان ؛
وفي الحديث : لَمْ أَبْعَثْ عَمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ ؛
وأما قوله :

تُدْرِي فَوْقَ مَثَلِنَا قُرُونًا

على بَشَرٍ ، وآتَسُهُ لِبَابِ

قال ابن سيده : قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر
وفرة وثمر ، وقد يجوز أن يكون أراد الماء فعذفا
كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِنَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَالِسُ ؟

قال : وجمعه أيضاً أَبْشَارٌ ، قال : وهو جمع الجمع .
والْبَشَرُ : بَشَرُ الأديمِ . وبَشَرَ الأديمَ يَبْشِرُهُ
بَشْرًا وَأَبْشَرَهُ : قَشَرَ بَشَرَتَهُ التي ينبت عليها
الشعر ، وقيل : هو أن يأخذ باطنه بِشْفَرَةٍ . ابن
يزرع : من العرب من يقول بَشَرْتُ الأديمَ أَبْشِرُهُ ،
بكسر الشين ، إذا أخذتْ بَشَرَتَهُ . والبشارةُ : ما

بِأَعْتَمُّ بِهِ، وَفِيهِ أَيْضًا: وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ. وَاسْتَبْشَرَهُ: كَبَشَرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

فَبَيْنَا تَنْوَحُ اسْتَبْشَرُوا بِهَا بِجِبَّتِهَا،
عَلَى حِينٍ أَنْ كَلَّ الْمَرَامِ تَرُومُ

قال ابن سيده: وقد يكون طلبوا منها البشري على إخبارهم إياها بمجيء ابنها. وقوله تعالى: يا بُشرايَ هذا غلامٌ؛ كقولك عصاي. وتقول في التثنية: يا بُشْرِي. والبيشارة المطلقَةُ لا تكون إلا بالخير، ولما تكون بالشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى: فَبَشَّرْنَاهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ؛ قال ابن سيده: والتبشيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى: فبشرهم بعذاب أليم؛ وقد يكون هذا على قولهم: تحميتك الضربُ وعتابك السيفُ، والاسم البشري. وقوله تعالى: لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة؛ فيه ثلاثة أقوال: أحدها أن بُشْرَامَ في الدنيا ما بُشِرُوا به من الثواب، قال الله تعالى: وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَبُشْرَاهُمْ في الآخرة الجنة، وقيل بُشْرَامَ في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن في منامه أو تُرَى له، وقيل معناه بُشْرَامَ في الدنيا أن الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة؛ قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. الجوهري: بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ، بِالضَّمِّ، بَشْرًا وَبُشُورًا مِنَ الْبُشْرَى، وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ وَالتَّبْشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْأَمُّ الْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. يُقَالُ: بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرْتُ الْإِبْشَارَ أَي مَرًّا. وتقول: أَبْشِرْ بِخَيْرٍ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ. وَبَشَرْتُ بِكَذَا، بِالْكَسْرِ، أَبْشَرْتُ أَي اسْتَبْشَرْتُ؛ بِهِ، قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ جَاهِلِيًّا، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ خَفَافِ الْبُرْجُمِيِّ:

إِبْشَارًا: بُدِرْتُ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا، يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا أَحْسَنَ بَشَرْتَهَا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ: أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشَرْتَهَا. وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ: مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا. وَالبَشَرَةُ: الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ.

وبَشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا: كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلَّيْتُ بَشَرْتَهُ بَشَرْتَهَا. وقوله تعالى: وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ؛ معنى المباشرة الجماع، وكان الرجل يخرج من المسجد، وهو معتكف، فيجتمع ثم يعود إلى المسجد. ومباشرة المرأة: ملامستها. والحجرُ المُبَاشِرُ: الَّتِي تَهْمُ بِالْفَعْلِ. وَالبَشَرُ أَيْضًا: الْمُبَاشَرَةُ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ:

لَمَّا رَأَتْ سَبِينِي تَغَيَّرَ، وَأَنْتَنِي

مِنْ دُونَ نَهْمَةِ بَشَرِهَا حِينَ أَتَنِي

أي مباشرتي إياها. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَبِشَائِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؛ أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمَلَامَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ كَسَبِ بَشَرَةِ الرَّجُلِ بَشَرَةَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ.

وبَشَرَ الْأَمْرَ: وَوَلَّيَهُ بِنَفْسِهِ؛ وَهُوَ مَثَلُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ يَعْينُ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: فَبَاشِرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَ لَهُ بَشَرَةٌ. وَمُبَاشَرَةُ الْأَمْرِ: أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ.

والبشيرُ: الطَّلَاقَةُ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشِرُهُ، بِالضَّمِّ، بَشْرًا وَبُشُورًا وَبِشْرًا، وَبَشَرَهُ بِهِ بَشْرًا؛ كَلِمَةٌ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ. وَبَشَرُهُ وَأَبْشَرُهُ فَبَشِرَ بِهِ، وَبَشَرَ يَبْشِرُ بَشْرًا وَبُشُورًا. يُقَالُ: بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرْتُ وَاسْتَبْشَرْتُ وَتَبَشَّرْتُ وَبَشِرْتُ: فَرِحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلِيِّ
عَبْرًا أَكْفُهُمْ يَقَاعٍ مُنْجِلٍ ،
فَأَعْنَهُمْ وَابْتَشَرُوا بِمَا بَشَرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِضَنِّكَ فَانزِلْ

ويروى : وابشروا بما يبشروا به . وأتاني أمرٌ
بشرت به أي سررت به . وبشرتي فلان بوجه
حسن أي لقبني . وهو حسن البشر ، بالكسر ، أي
طلق الوجه ، والبيشارة : ما بشرت به . والبيشارة :
تبأشرو القوم بأمر . والتبأشيو : البشرو . وتبأشرو
القوم أي بشرو بعضهم بعضاً . والبيشارة والبيشارة
أيضاً : ما يعطاه المبتشر بالأمر . وفي حديث توبة
كعب : فأعطته ثوبي بشاراة ؛ البشارة ، بالضم :
ما يعطى البشير كالعناية للعامل ، وبالكسر : الاسم
لأنها تظهير حلاقة الإنسان . والبشير : المبتشر
الذي يبشرو القوم بأمر خير أو شر . وهم يباشرون
بذلك الأمر أي يبشرو بعضهم بعضاً . والمبشرات :
الرياح التي تهب بالسحاب وتبشرو بالغيث . وفي
التنزيل العزيز : ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ؛
وفيه : وهو الذي يرسل الرياح بشراً ؛ وبشراً
وبشرو وبشرو ، فبشراً جمع بشور ، وبشراً
مخفف منه ، وبشرو بمعنى بشاراة ، وبشراً مصدر
بشرة بشراً إذا بشرة . وقوله عز وجل : إن الله
يبشركم ؛ وقروى : يبشركم ؛ قال الفراء : كأن
المشدد منه على إشارات البشراء ، وكأن المخفف
من وجه الإقتران والسروور ، وهذا شيء كان
المشيخة يقولونه . قال : وقال بعضهم أبشرت ،
قال : ولعلها لغة حجازية . وكان سفيان بن عيينة
يذكرها فليبشرو ، وبشرت لغة رواها الكسائي .
يقال : بشرتني بوجه حسن يبشرتني . وقال الزجاج :

معنى يبشرك يسرك وبشركك . وبشرت
الرجل أبشره إذا أفرحته . وبشرو يبشرو إذا فرح .
قال : ومعنى يبشرك ويبشرك من البيشارة .
قال : وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند
السور ؛ ومن هذا قولهم : فلان يلقاني ببشرو أي
بوجه منبسط . ابن الأعرابي : يقال بشرتني
وبشرتني وأبشرتني وبشرتني بكذا وكذا
وبشرتني وأبشرتني إذا فرحتني به . ابن سيده :
أبشرو الرجل فرح ؛ قال الشاعر :

ثم أبشرتني إذ رأيت سواماً ،
ويؤوناً مبنوثة وجلا

وبشرت الناقة باللقاح ، وهو حين يعلم ذلك عند
أول ما تلقيح . التهذيب : يقال أبشرت الناقة
إذا تلقيحت فكأنها بشرت باللقاح ؛ قال وقول
الطرماح يحقق ذلك :

عئسل تلوي ، إذا أبشرتني ،
يخوافي أخذري سخام

وتبأشيو كل شيء : أو له كتبأشيو الصباح والنور ،
لا واحد له ؛ قال ليدي بصف صاحباً له عرس في
السفر فأيقظه :

قلنا عرس ، حتى هجته
بالتبأشيو من الصبح الأول

والتبأشيو : طرائق ضوء الصبح في الليل . قال
الليث : يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من
آثار الرياح إذا هي حوته : التبأشيو . ويقال لآثار
جنب الدابة من الدبر : تبأشيو ؛ وأنشد :

نضوة أسفار ، إذا حط رحلها ،
رأيت بدفأشيو تبأشيو تبرق

الجوهري : تبأشيو الصبح أوائله ، وكذلك أوائل

كل شيء، ولا يكون منه فعلٌ. وفي حديث الحجاج: كيف كان المطرُ وتبشيره أي مبدؤه وأوله . وتبشيرٌ : ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف : تعاشيبُ الأرض ، وتعاجيبُ الدهر ، وتغاطيرُ النبات ما يتفطر منه ، وهو أيضاً ما يخرج على وجه الغلمان والفتيات ؛ قال :

تغاطيرُ الجنونِ يوجهُ سلمى
قدماً ، لا تغاطيرُ الشبابِ

ويروى تغاطر ، بالنون . وتباشير النخل : في أول ما يُرطب . والبشارة ، بالفتح : الجمال والحسن ؛ قال الأعشى في قصيدته التي أولها :

بانتَ ليتحزنتنا عِفارةٌ ،
باجارتنا ، ما أنتِ جارةٌ !

قال منها :

ورأتُ يأنُ الشيبَ جناً
تبه البشاشةُ والبشارةُ

ورجلٌ بشيرٌ الوجه إذا كان جميله ؛ وامرأةٌ بشيرةٌ الوجه ، ورجلٌ بشيرٌ وامرأةٌ بشيرةٌ ، ووجهٌ بشيرٌ : حسن ؛ قال دكين بن رجاه :

تعرّف ، في أوجهها البشائرُ ،
آسانَ كلِّ آفتقٍ مشاجرٍ

والآسانُ : جمع أسنٍ ، بضم الهززة والسين ، وقد قيل أسن بفتحهما أيضاً ، وهو الشبه . والآفتقُ : الفاضل . والمشاجرُ : الذي يرمع الشجر . ابن الأعرابي : المتبشورةُ الجارية الحسنة الخلق واللون ، وما أحسن بشرتها . والبشيرةُ : الجميل ، والمرأةُ بشيرةٌ . والبشيرةُ : الحسنُ الوجه . وأبشرتُ الأمرُ وجههُ : حسنته ونصرته ؛ وعليه وجهُ أبو عمرو قراءةً من قرأ : ذلك الذي يبشُرُ اللهُ عباده ؛

قال : إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي ينصُرُ اللهُ به وجوههم . اللحياني : وناقاةٌ بشيرةٌ أي حسنةٌ ؛ وناقاةٌ بشيرةٌ : ليست بهزولة ولا سيئة ؛ وحكي عن أبي هلال قال : هي التي ليست بالكريمة ولا الحسنة . وفي الحديث : ما من رجلٍ له إبلٌ وبقرٌ لا يؤذي حقها إلا بطّح لها يومَ القيامةِ بقاعٌ قرقرٌ كما كثر ما كانتُ وأبشرتُه أي أحسنته ، من البشُر ، وهو طلاقة الوجه وبشاشته ، ويروى : وآشَره من النشاطِ والبطر . ابن الأعرابي : هم البُشارُ والفتُشارُ والحُشارُ لِسِقاطِ الناسِ .

والتبشُرُ والتبشُرُ : طائرٌ يقال هو الصفاريةُ ، ولا نظير له إلا التتوطُ ، وهو طائرٌ وهو مذكور في موضعه ، وقولهم : وقع في وادي مُهلك ، ووادي تَضَلُّلٍ ، ووادي تُغيبٍ . والناقاةُ البشيرةُ : الصالحةُ التي على النصفِ من شعبها ، وقيل : هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالحسنة .

ويشُرُ ويشره : اسان ؛ أنشد أبو علي :

ويشرهُ يَأبُونَا ، كأنَّ خبَاءَنَا
جَنَاحُ سُنَّاسِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ

وكذلك بُشِيرٌ وبشِيرٌ وبشَارٌ ومُبَشِّرٌ . وبشُرَى : اسم رجل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له ، وإن لم يكن صفة لأن هذه الألف بيني الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة ، وليست كالهاء التي تدخل في الاسم بعد التذكير .

والبيشُرُ : اسم ماء لبني تغلب . والبيشُرُ : اسم جبل ، وقيل : جبل بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

قوله « من التناط » كذا بالأصل والاحسن من الاثرو هو
فتناط .

فَلَنْ تَشْرَبِي لِأَيَّتِي ، وَلَنْ تَرِي
سَوَامًا وَحَيًّا فِي الْقَصْبَةِ فَالْيَشْر

بصر : ابن الأثير : في أساء الله تعالى البصير ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيا بغير جارحة ، والبصر عبارة في حته عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المنبصرات . الليث : البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل : البصر حاسة الرؤية . ابن سيده : البصر حس العين والجمع أبصار .

بَصْرٌ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةٌ وَبِصَارَةٌ وَأَبْصَرَةٌ وَتَبَصَّرَهُ : نظر إليه هل يُبْصِرُهُ . قال سيبويه : بَصْرٌ صَارَ مُبْصِرًا ، وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بَصِيرًا بِهِ ، بِكَبِيرِ الصَّادِ ، أَي أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتَهُ . وَبَاصَرَهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَهْبَاهُ يُبْصِرُهُ قَبْلَ صَاحِبِهِ . وَبَاصَرَهُ أَيضًا : أَبْصَرَهُ ؛ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتِهِ ،
أَرَأَيْتُ رِدْفِي تَارَةً ، وَأَبَاصِرُهُ

الجوهري : باصرته إذا أشرفتَ تنظر إليه من بعيد . وتباصر القوم : أبصر بعضهم بعضاً .

ورجل بصير مبصير : خلاف الضير ، فاعيل بمعنى فاعل ، وجنعه بصراء . وحكى اللحياني : إنه لبصير بالعينين .

والبصارة مصدر : كالبصر ، والفعل بصر يبصر ، ويقال بصرت وتبصرت الشيء : شيه رمقته . وفي التنزيل العزيز : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؛ قال أبو إسحق : أعلم الله أنه يدرك الأبصار وفي هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يدركون الأبصار أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الإنسان يبصر من عينه دون

أن يبصر من غيرها من سائر أعضائه ، فأعلم أن خلقاً من خلقه لا يدرك المخلوقون كنهه ولا يحيطون بعلمه ، فكيف به تعالى والأبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير . فأمّا ما جاء من الأخبار في الرؤية ، وضح عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث . وقوله تعالى : قد جاءكم بصائر من ربكم ؛ أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر ، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ، ومن عمي فعلمها ضرر ذلك ، لأن الله عز وجل غني عن خلقه . ابن الأعرابي : أبصر الرجل إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ؛ وأشد :

فَحَطَّانٌ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ ،
وعلى بصائرها ، وإن لم تبصر

قال : بصائرها اسلامها وإن لم تبصر في كفرها .

ابن سيده : أراه لسمعاً باصراً أي نظراً بتحديد شديد ، قال : فإذا أن يكون على طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب ، والآخر مذهب يعقوب . ولقي منه لسمعاً باصراً أي أمراً واضحاً . قال : ومخرج باصير من مخرج قولهم رجل فاعير ولا بين أي ذو لبن وغر ، فمعنى باصر ذو بصير ، وهو من أبصرت ، مثل موت مائت من أمت ، أي أربنته أمراً شديداً يبصره . وقال الليث : رأى فلان لسمعاً باصراً أي أمراً مفروغاً منه . قال الأزهرى : والقول هو الأول ؛ وقوله عز وجل : فلما جاءهم آياتنا مبصرة ؛ قال الزجاج : معناه واضحة ؛ قال : ويجوز مبصرة أي متبينة تبصر وترى . وقوله تعالى : وآتينا نوحاً الناقة مبصرة ؛ قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة مضية ، كما قال عز من قائل : والنهار

أن معاوية لما قال لهم: يا بني هاشم تصابون في أبصاركم، قالوا له: وأنت يا بني أمية تصابون في بصائرهم. وفعل ذلك على بصيرة أي على عمد. وعلى غير بصيرة أي على غير يقين. وفي حديث عثمان: ولتختلفن على بصيرة أي على معرفة من أمرهم ويقين. وفي حديث أم سلمة: أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجهول أي المستبين للشيء؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالهم، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار. وإنه لذو بصير وبصيرة في العبادة؛ عن الليثاني. وإنه لبصير بالأنبياء أي عالم بها؛ عنه أيضاً. ويقال للفراسة الصادقة: فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ. والبصيرة: العبرة؛ يقال: أما لك بصيرة في هذا؟ أي عبرة تعتبر بها؛ وأنشد:

في الذاهبين الأولين

ن من القرون، لنا بصائر

أي عبر. والبصر: العلم. وبصرت بالشيء: علمته؛ قال عز وجل: بصرت بما لم يبصروا به. والبصير: العالم، وقد بصر بصارة. والتبصر: التأمل والتعرف. والتبصير: التعريف والإيضاح. ورجل بصير بالعلم: عالم به. وقوله، عليه السلام: اذهب بنا إلى فلان البصير، وكان أعمى؛ قال أبو عبيد: يريد به المؤمن. قال ابن سيده: وعندي أنه، عليه السلام، إنما ذهب إلى التفتول إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى، ألا ترى إلى قول معاوية: والبصير خير من الأعمى؟ وتبصر في رأيه واستبصر: تبين ما يأتيه من خير وشر. واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بصيرة. والبصيرة: الثبات في الدين. وفي التزويل العزيز: وكانوا قوله «انما ذهب إلى التفتول إلح» كذا بالامل.

مُبْصِرًا؛ أي مضيئاً. وقال أبو إسحق: معنى مُبْصِرَةٌ مُبْصِرٌ أي تبيّن لهم، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالمنى بيّنة، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالمنى متبينة فَظَلَمُوا بها أي ظلّموا بتكذيبها. وقال الأخفش: مُبْصِرَةٌ أي مُبْصِرًا بها؛ قال الأزهرى: والقول ما قال الفراء، أراد آتينا ثمود الناقة آية مُبْصِرَةٌ أي مضيئة. الجوهري: المُبْصِرَةُ المضيئة؛ ومنه قوله تعالى: فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةٌ؛ قال الأخفش: إنما تبصّروهم أي جعلهم بصراء. والمُبْصِرَةُ، بالفتح: الحجّة. والبصيرة: الحجّة والاستبصار في الشيء.

وبصّر الجرو تبصيراً: فتح عينه. ولقيه بصراً أي حين تابرت الأعين ورأى بعضها بعضاً، وقيل: هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح، لا يستعمل إلا ظرفاً. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بَصْرَةً من لبن؛ يريد أترأ قليلاً يبصّره الناظر إليه؛ ومنه الحديث: كان يصلي بنا صلاة البصير حتى لو أن إنساناً رمى بنبيلة أبصرها؛ قيل: هي صلاة المغرب، وقيل: الفجر لأنها توديان وقد اختلط الظلام بالضياء. والبصير ههنا: بمعنى الإبصار، يقال بصير به بصراً. وفي الحديث: بصر عيني وسمع أذني، وقد اختلف في ضبطه فروي بصراً وسمعاً وبصراً وسمعاً على أنهما اسمان.

والبصير: نفاذ في القلب. وبصير القلب: نظره وخطره.

والبصيرة: عقيدة القلب. قال الليث: البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر؛ وقيل: البصيرة الفطنة، تقول العرب: أعمى الله بصائر أي فطنته؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث ابن عباس:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظُّبْيِ عَيْنًا بَصِيرَةً
يَتَّقِدُهُ ، أَوْ مَنظَرَهُ هُوَ نَاطِرُهُ
يُعَاذِرُ حَتَّى يَغْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ،
مِنَ الخَوْفِ ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ مَرَاتِرُهُ
وقوله :

قَرَرْتُ بِعَقْوَبِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ القَصْدِ ، حَتَّى بُصِرْتُ بِدِمَامِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه قَوَّيْتُ أَي
لما هَمَّ هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به
أزقه بالغراء فثبت . والبَاصِرُ : الملتقى بين سُقَّتَيْنِ
أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وقال الجوهري في تفسير البيت : يعني
طَلَسِي رِيشَ السَّهْمِ بالبَصِيرَةِ وهي الدَّمُ . والبَصِيرَةُ :
ما بين سُقَّتِي البَيْتِ وهي البَصائرُ .

والبَصْرُ : أن نَضَمَ حاشيتنا أديمين بخاطان كما تخاط
حاشيتنا التوب . ويقال : رأيت عليه بَصِيرَةً من الفقر
أَي شِقَّةً مُلَقَّقَةً . الجوهري : والبَصْرُ أن يُضَمَّ
أديمٌ إلى أديمٍ ، فيخرزان كما تخاط حاشيتنا التوب فتوضع
إحداها فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة التوب
قبل أن يُكْتَفَ . والبَصِيرَةُ : الشِقَّةُ التي تكون
على الحِجَابِ . وأبْصَرَ إِذَا عَلَّقْتُ عَلَى بَابِ رَحَلِهِ بَصِيرَةً ،
وهي شِقَّةٌ من قطن أو غيره ؛ وقول توبة :

وَأَشْرَفُ بالقَوْرِ اليَفَاعِ لَعَلِّي
أَرَى نَارَ لَيْلِي ، أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهَا

قال ابن سيده : يعني كلبها لأن الكلب من أَحَدِ
العيونِ بَصْرًا . والبَصْرُ : الناحية مقلوب عن
الصُّبْرِ . وبُصِرُ الكِتَابَةُ وَبَصَرُهَا : حُرَّتْهَا ؛ قال :

وَنَقَضَ الكَمِّ ؛ فَأَبْدَى بَصْرَةَ

وَبُصِرُ السَّمَاءِ وَبُصِرُ الأَرْضِ ؛ غَلِظَهَا ، وَبُصِرُ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ غَلِظَهُ . وَبُصِرُهُ وَبَصَرُهُ ؛ جَلَدَهُ ؛

مستبصرين : أي انوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبتهم
عذابهم ، والدليل على ذلك قوله : وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ؛ فلما تبين لهم عاقبة ما
نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين ؛
وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل : كانوا
معيبين بضلالتهم . وَبَصَرَ بَصَارَةً : صار ذا بصيرة .
وَبَصْرَهُ الأَمْرَ تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً : فَهَّمَهُ إِيَّاهُ .
وقال الأَخْشُ في قوله : بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به ؛
أي علبت ما لم يعلموا به من البصيرة . وقال اللحياني :
بَصُرْتُ أَي أَبْصَرْتُ ، قال : ولغة أخرى بَصِرْتُ
به أَبْصَرْتَهُ . وقال ابن بزرج : أَبْصِرُ لِي أَي انظر
لِي ، وقيل : أَبْصِرُ لِي أَي التفت لِي . والبصيرة :
الشاهد ؛ عن اللحياني . وحكي : اجعلني بصيرة
عليهم ؛ بنزلة الشهيد . قال : وقوله تعالى : بل الإنسان
على نفسه بصيرة ؛ قال ابن سيده : له معنيان : إن
شئت كان الإنسان هو البصيرة على نفسه أي الشاهد ،
وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به يديه
ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة ؛
وقال الأَخْشُ : بل الإنسان على نفسه بصيرة ، جعله
هو البصيرة كما تقول للرجل : أنت حجة على نفسك ؛
وقال ابن عرفة : على نفسه بصيرة ، أي عليها شاهد
بعملها ولو اعتذر بكل عذر ، يقول : جوارحه بصيرة
عليه أي شهود ؛ قال الأزهري : يقول بل الإنسان
يوم القيامة على نفسه جوارحه بصيرة ؛ بما جنى عليها ،
وهو قوله : يوم تشهد عليهم ألسنتهم ؛ قال : ومعنى
قوله بصيرة عليه بما جنى عليها ، ولو ألقى معاذيرَه ؛
أي ولو أذلى بكل حجة . وقيل : ولو ألقى معاذيرَه ،
سُتُورَه . والمعْذَارُ : السُّتْرُ . وقال الفراء : يقول
على الإنسان من نفسه شهود يشهدون عليه بعمله اليدان
والرجلان والعيان والذكر ؛ وأُنشد :

حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبُصْرُ
الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ والبَصْرَةُ
والبَصْرَةُ : أرض حجارها جِصٌّ ، قال : وبها سبت
البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصْرَةُ كأنها صفة ،
والنسب إلى البَصْرَةِ بِصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الأولى
شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَرَوُّجَتْ بَصْرِيَّتَا ،
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّتَا

وَبَصْرَ الْقَوْمِ تَبْصِيرًا : أتوا البَصْرَةَ ؛ قال ابن أحرر :
أَحْبَبْتُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنِّي مُبْصَرٌ ،
وَكَأَنَّ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةَ ثلاث لغات : بَصْرَةَ وَبِصْرَةَ وَبُصْرَةَ ،
واللغة العالية البَصْرَةُ . الفراء : البِصْرُ والبَصْرَةُ
الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَةُ أرض
كأنها جبل من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ ،
وإنما سبت البَصْرَةَ بَصْرَةَ بِهَا . والبَصْرَتَانِ :
الكوفة والبصرة . والبَصْرَةُ : الطين العَلِكُ .
وقال اللحياني : البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي
فيه حَصَى .

والبَصِيرَةُ : الثَّرْسُ ، وقيل : هو ما استطل منه ،
وقيل : هو ما لَزِقَ بالأرض من الجسد ، وقيل : هو
قَدْرُ فَرَسَيْنِ البعير منه ، وقيل : هو ما استدل به
على الرَّمِيَّةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من دَمٍ ، وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : الثَّارُ . وفي
الحديث : فَأَمَرَ بِهِ قَبْصِرَ رَأْسِهِ أَي قَطَّعَ . يقال :
بَصْرَةٌ بِسْفِهِ إِذَا قَطَّعَهُ ، وقيل : البصيرة من الدم ما
لم يسَلْ ، وقيل : هو الدَّفْعَةُ منه ، وقيل : البَصِيرَةُ
دَمُ الْيَكْرَرِ ؛ قال :

حكاها اللحياني عن الكسائي ، وقد غلب على جلد
الوجه . ويقال : إن فلاناً لَمَغْضُوبُ البُصْرِ إِذَا
أصاب جلده عُضَابٌ ، وهو داء يخرج به . الجوهري :
والبُصْرُ ، بالضم ، الجانبُ والحَرْفُ من كل شيء .
وفي حديث ابن مسعود : بُصْرُ كُلِّ سَاءٍ مَسِيرَةٌ
خمسائة عام ، يريد غَلْظَهَا وَسَكَمَهَا ، وهو بضم
الباء . وفي الحديث أيضاً : بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي
النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً . وثوبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قَوِيٌّ
وَنَجِيحٌ . والبَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحجر
الأبيض الرخْوُ ، وقيل : هو الكَدَّانُ إِذَا جَاؤُوا
بالماء قالوا بَصْرَةَ لا غير ، وجمعها بِصَارٌ ؛ التهذيب :
البَصْرُ الحِجَارَةُ إِلَى الْبِياضِ إِذَا جَاؤُوا بِالماء قالوا
البَصْرَةَ . الجوهري : البصرة حجارة رخوة إلى
البياض ما هي ، وبها سبت البصرة ؛ وقال ذو الرمة
يصف إبلاً شربت من ماء :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَتَلَمِّهِ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ

قال : فإذا أسقطت منه الماء قلت بَصْرًا ، بالكسر .
والشَّيْبُ : حكاية صوت مشاferها عند رشف الماء ؛
ومثله قول الراعي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا ، يَجْتَنِبِي عُنَيْزَةَ ،
مَشَا فِرُّهَا فِي مَاءِ مُزْنٍ وَبَاقِلِ

وأراد ذو الرمة بالمتلم حوضاً قد تهدم أكثره لقدمه
وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إِنْ تَكُ جَلْسُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَسُهُ ،
أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ فَيَتَصَدِّعُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ والكَدَّانُ ، كلاهما : الحجارة
التي ليست بصلبة . وأرض فلان بَصْرَةٌ ، بضم الصاد ،
إذا كانت حمراء طيبة . وأرض بَصْرَةٌ إذا كانت فيها

رَاحُوا، بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،
وَبَصِيرَتِي بَعْدُوا بِهَا عَتَدُ وَأَي

يعني بالباطر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يتأروا به وطلبتته أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طلبت تأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرهم يعني ثقل دماهم على أكتافهم لم يتأروا بها . والبصيرة : الدية . والبصائر : الديات في أول البيت ، قال أخذوا الديات فصارت عاداً ، وبصيرتي أي تأري قد حملته على فرمي لأطالب به فبيني وبينهم فرق . أبو زيد : البصيرة من الدم ما كان على الأرض . والجديّة : ما لزق بالجد . وقال الأصمعي : البصيرة شيء من الدم يستدل به على الرميّة . وفي حديث الخوارج : وينظر في التصلر فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ؛ وقوله أشده أبو حنيفة :

وَفِي الْبَدِّ الْيُسْتَعْبِرُهَا
سَهْبَاءُ، تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعبيرة وشعير ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فعطف الماء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

أَلَا لَبِيتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْسُ؟^١

ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة ، كقولك حق وحقة وبياض وبيضة . والبصيرة : الدرع ، وكل ما ليس جنة بصيرة . والبصيرة :

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظه عنادي بدلاً من عيادي ولعل ما هنا أكثر مناسبة للعين مما هناك .

الترس ، وكل ما ليس من السلاح فهو بصائر السلاح .
والباصر : قتب صغير مستدير مثل به سبيويه
وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بصير : الأعشى ، على التطير . وبصير : اسم رجل .
وبصري : قرية بالشام ، صانها الله تعالى ؛ قال الشاعر :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مَنْ يِلَادِ بَصْرِي
وَقِتْسَرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجْمٍ
وَتَنَسَّبَ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبَصْرِيَّةُ ؛ وقال :

يَقْلُونُ بِالْقَلْعِ الْبَصْرِيَّ هَامَهُمْ^١

وأشد الجوهري للحصن بن الحمام المرثي :

صَفَائِحُ بَصْرِيٍّ أَخْلَصَتْهَا قَبُورُهَا ،
وَمُطَرَّدٌ مِنْ تَسْجِ دَاوُدَ مُعَكَّكَا

والنسب إليها بصري ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخيلاً .
والأبصر : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب :
تسك النار يوم القيامة حتى تبيض كأنها متن
إهالة أي تبرق وتبلاً ضوءها .

بضر : الفراء : البصر نوف الجارية قبل أن تخفض .
وقال المفضل : من العرب من يقول البصر ، ويبدل
الطاء ضاداً ، ويقول : قد اشكى صهري ، ومنهم
من يبدل الضاد طاء فيقول : قد عظت الحرب بني
تميم . ابن الأعرابي قال : البصيرة تصغير البصرة
وهي بطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه يضرأ
مضرأ^٢ خضرأ أي هدرأ ، وذهب يطرأ ، بالطاء غير
معجمة . وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب دمه مضرأ .

بطر : البطر : النشاط ، وقيل : التبخر ، وقيل : قلة
احتمال النعمة ، وقيل : الدهش والعيرة . وأبطره
أي أدهشه ؛ وقيل : البطر الطغيان في النعمة ،

١ في أساس البلاغة : يملون بالقلع الن .

٢ قوله «بضرأ مضرأ الن» بكسر فسكون وكسف كما في الغاموس .

وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية .
 بَطِرَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ . والبَطْرُ : الأثر ،
 وهو شدة المَرَح . وفي الحديث : لا ينظر الله يوم
 القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا ؛ البَطْرُ : الطغيان
 عند النعمة وطول الغنى . وفي الحديث : الكبيرُ بَطِرٌ
 الحقُّ ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقًّا من توحيده
 وعبادته باطلاً ، وقيل : هو أن يتخير عند الحق فلا
 يراه حقًّا ، وقيل : هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله .
 وقوله عز وجل : ولم أهلكنا من قريةٍ بَطِرَتْ
 مَعِيشَتِهَا ؛ أراد بَطِرَتْ في معيشتها فحذف وأوصل ؛
 قال أبو إسحق : نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل ،
 وتأويله بَطِرَتْ في معيشتها . وبَطِرَ الرجلُ وبِهِ
 بمعنى واحد . وقال الليث : البَطْرُ كالحَيْرَةُ
 والدَّهْشُ ، والبَطْرُ كالأَثَرِ وَعَسَطِ النعمة .
 وبَطِرَ ، بالكسر ، يَبْطِرُ ، وأَبْطَرَهُ المالُ وبَطِرَ
 بالامر : ثَقُلَ به ودَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ ولا
 ما يؤخِّرُ . وأَبْطَرَهُ حَلْمُهُ : أَدْهَشَهُ وبَهَتَهُ عنه .
 وأَبْطَرَهُ دَرْعُهُ : حَمَلَهُ فوق ما يطبق ، وقيل :
 قطع عليه معاشه وأبلى بَدَتَهُ ؛ وهذا قول ابن
 الأعرابي ، وزعم أن الذَّرْعَ البَدَنُ ، ويقال للبعير
 القَطُوفِ إذا جرى بغيراً وسَاعَ الحَظْوِ فَقَصُرَتْ
 نَظَاهُ عن مُباراته : قد أَبْطَرَهُ دَرْعُهُ أي حَمَلَهُ
 أكثر من طَوْقِهِ ؛ والمُبْعُ إذا ماضى الرُّبْعُ
 أَبْطَرَهُ دَرْعُهُ فَهَجَّ أي استعان بِعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ .
 ويقال لكل من أَرَهَقَ إنساناً فَمَحَلَّهُ ما لا يطيقه :
 قد أَبْطَرَهُ دَرْعُهُ . وفي حديث ابن مسعود عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكبيرُ بَطِرٌ
 الحقُّ وَعَمِصَ النَّاسُ ؛ وبَطِرُ الحقُّ أن لا يراه
 حقًّا ويتكبر عن قبوله ، وهو من قولك : بَطِرَ
 فلانٌ هِدْيَةَ أمره إذا لم يبتدله وجهه ولم يقبله ؛

الكسائي : يقال ذهب دمه بَطِرًا وبِطْلًا وفِرْعًا
 إذا بَطَلَ ، فكان معنى قوله بَطِرُ الحقُّ أن يراه
 باطلاً ، ومن جعله من قولك بَطِرَ إذا تخير ودَهِشَ ،
 أراد أنه تخير في الحق فلا يراه حقًّا . وقال الزجاج :
 البَطْرُ الطغيان عند النعمة . وبَطِرُ الحقُّ على قوله :
 أن يَطْغَى عند الحق أي يتكبر فلا يقبله . وبَطِرَ
 الثَّعْبَةُ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ : لم يشكرها . وفي
 التنزيل : بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا . وقال بعضهم : بَطِرَتْ
 عَيْشَتُكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم : أَلْمِتْ
 بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَقَمْتَ نَفْسَكَ ونحوها
 بما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول . قال
 الكسائي : وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه
 المعارف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو
 لها ، وإنما المعنى بطرت مَعِيشَتُهَا وكذلك أخواتها ،
 ويقال : لا يُبْطِرُنَّ جهلُ فلانٍ حَلْمَتُكَ أي لا
 يُدْهِشُكَ عنه .

وزهب دمه بَطِرًا أي هَدَرًا ؛ وقال أبو سعيد :
 أصله أن يكون مُطْلَبُهُ حُرًا صَاحِبًا باقتدار وبَطِرَ
 فيجرموا إدراك الثَّأْرِ . الجوهري : وزهب دمه
 بَطِرًا ، بالكسر ، أي هَدَرًا .

وبَطِرَ الشيءُ يَبْطِرُهُ وبِطْرُهُ بَطِرًا ، فهو مبطور
 وبَطِيرٌ : شَقَهُ . والبَطْرُ : الشَّقُّ ؛ وبه سمي البَيْطَارُ
 يَبْطِرُ البَيْطَارُ والبَيْطِيرُ والبَيْطَارُ والبَيْطِيرُ ،
 مثل هَزَبَرٍ ، والمُبَيْطِرُ ، 'معالجُ الدواب' : من
 ذلك ؛ قال الطرماح :

يُباقِطُها تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ،
 كَبْرُغِ البَيْطِيرِ التَّفْغِفِ رَهْصَ الكَوادِنِ
 ويروي البَطِيرُ ؛ وقال النابغة :

سَكَّ القَرِيصَةَ بالمِدرَى فَأَنْقَذَها ،
 طَعَنَ المُبَيْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَصَدِ

المدري هنا قرن النور؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريضة الكلب وهي الحمة التي تحت الكتف التي تُرْعَدُ منه ومن غيره فأنفذهما. والعَضْدُ: داء يأخذ في العَضْد. وهو يُبَيِّطِرُ الدواب أي يعالجها، ومعالجته البَيِّطَرَةُ.

والبيطَرُ: الحَيَاطُ؛ قال:

سَقَّ البَيْطَرُ مِدْرَعَ المَنَامِ

وفي التهذيب:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ،

تَجِيبُ البَيْطَرِ مِدْرَعَ المَنَامِ

قال شمر: صَيَّرَ البيطار حَيَاطاً كما صَيَّرَ الرجلُ الحاذقُ إِسْكَافاً.

ورجل بيطري: متبادٍ في قَيْهِ، والأُنثى بيطريةٌ وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدَّقَيْشِ: إذا بَطِرَتْ وتبادت في العَمِيِّ.

بطور: البَطْرُ: ما بين الإِسْكَتَيْنِ من المرأة، وفي الصحاح: هَنَةٌ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ لم تُخْفَضْ، والجمع بَطُور، وهو البَيْطَرُ والبُنْطَرُ والبُنْطَارَةُ والبَطَّارَةُ؛ الأخيرة عن أبي غسان. وفي الحديث: يا ابن مَقْطَعَةِ البَطُورِ، جمع بَطْر، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تَحْتَنُ النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أمٌ من يقال له هذا خاتنةً، وزاد فيها اللحياني فقال: والكَيْنُ والنُوفُ والرُقْرَفُ، قال: ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقة البَطَّارَةُ أيضاً. وبطارة الشاة: هَنَةٌ في طرف حيائها. ابن سيده: والبَطَّارَةُ طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفل؛ وقال اللحياني: هي الناتئ في أسفل حياء الشاة؛ واستعاره جرير للمرأة فقال:

نَبَّرْتُهُمْ مِنْ عَقْرِ جَعْنَيْنِ،

أَتَنَّكَ بِمَسْلُوحِ البَطَّارَةِ وارِمِ

ورواه أبو غسان البَطَّارَةُ، بالفتح.

وأمة بَطْرَاءُ: بينة البَطْرِ طويلة البَطْرِ، والاسم البَطْرُ ولا فعل له، والجمع بَطْرٌ، والبَطْرُ المصدر من غير أن يقال بَطِرَتْ تَبْطَرُ لأنه ليس بجادث ولكنه لازم. ويقال للتي تَخْفِضُ الجواري:

مُبْطَرَةٌ. والمبْطَرُ: الحَتَّانُ كأنه على السلب.

ورجل أَبْطَرٌ: لم يُغْتَن. والبَطْرَةُ: نُثْوٌ في الشفة،

وتصغيرها بَطْرِيَّةٌ. والأبْطَرُ: الثاني الشفة العليا

مع طولها، ونُثْوٌ في وسطها عاذ للأنف. أبو

الدَّقَيْشِ: امرأة بيطري، بالطاء، طويلة اللسان

صَخَّابَةٌ. وقال أبو خيرة: بيطريُّ شِبْهُ لِسَانِهَا

بالبَطْرِ. قال الليث: قول أبي الدَّقَيْشِ أَحَبُّ النِّبَا،

ونظيرها معروف؛ وروي بعضهم بيطري، بالطاء،

أي أنها بَطِرَتْ وأشِيرَتْ. والبَطْرَةُ والبَطَّارَةُ:

الهِنَةُ الناتئة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً.

ورجل أَبْطَرُ: في شفته العليا طول مع نُثْوٍ في

وسطها، وهي الحِشْرَمَةُ ما لم تطل، فإذا طالت

قليلاً فالرجل حينئذ أَبْطَرُ. وروي عن علي أنه

أتى في فريضة وعنده شريح فقال له علي: ما

تقول فيها أيما العبد الأَبْطَرُ؟ وقد بَطِرَ الرجلُ

بَطْرًا، وقيل: الأَبْطَرُ الذي في شفته العليا

طول مع نُثْوٍ. وفلان مُبِصٌ، فلاناً وبِطْرَهُ.

وذهب دمه بيطراً أي هَدَرًا، والطاء فيه لغة، وقد

تقدم. والبَطْرُ الحَاتِمُ، حَمِيرِيَّةٌ، وجمعه بَطُورٌ؛

قال ساعرم:

كَمَا سَلَّ البَطُورَ مِنَ الشَّنَاتِرِ

الشناتر: الأصابع. التهذيب: والبَطْرَةُ، بسكون الطاء،

حَلَقَةٌ الحَاتِمِ بلا كسري، وتصغيرها بَطْرِيَّةٌ أيضاً،

قال: والبَطْرِيَّةُ تصغير البَطْرَةِ وهي التليل من

١ قوله «وفلان مبص» أي قال له امص بظرف فلانة كما في الغاموس.

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن نتفه ، فيقال : تحت ابطه بظيرة . قال : والبصر ، بالضاد ، توف الجارية قبل أن تختص ، ومن العرب من يبدل الظاء ضاداً فيقول : البصر ، وقد اشتكى صهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء ، فيقول : قد عظت الحرب بني تميم .

بعير : البعير : الجمل البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأتس ، حكى عن بعض العرب : شربت من لبن بعيري وصرعثني بعيري أي ناقني ، والجمع أبعيرة في الجمع الأقل ، وأباعر وأباعير وبعيران وبعيران . قال ابن بري : أباعر جمع أبعيرة ، وأبعيرة جمع بعير ، وأباعر جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد الأباقر قول يزيد بن الصقيل العقيلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعيان الأباقر : أهملوا ،
فقد تاب عمّا تعلمون يزيد

وإن امرأً ينجو من النار ، بعدما
تزوّد من أعمالها ، لسعيد

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجّه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهري : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمال بعير ولناقة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجدع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكراً كان أو أنثى . وبنو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح اللفتين ؛ وقول خالد

ابن زهير الهذلي :

فإن كنت تبغني للظلامه مرمكبا
ذلولاً ، فإني ليس عندي بعيرها

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحتمله لك كاحتال البعير ما حمل . وبعير الجمل بعراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتبي ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقته على المتبي بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خنزروانة وعنجهية ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب واخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يمتارون على الحمير . قال الله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ؛ هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جملة وهو في السفر . وحديث الجبل مشهور .

والبعيرة : واحدة البعير . والبعير والبعير : رجع الحنف والظلف من الابل والشاة وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخني وهو تخنيها ، والجمع أبعار ، والارنب تبعير أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعير يبعير بعراً .
والمبعير والمبعير : مكان البعير من كل ذي أربع ،

والجمع مَبَاعِرُ .

والمَبَاعِرُ : الشاة والناقة ثَبَاعِرٌ حَالِيَهَا . وبَاعَرَتِ الشاة والناقة الى حالبها : اسرعت ، والاسمُ البِيعَارُ ، ويُعَدُّ عِيّاً لأنها ربما أَلَت بَعْرَهَا في المِحْلَب .
والبَعْرُ : الفقر التام الدائم ، والبِعرَةُ : الكَمْرَةُ .

والبِعرَةُ : تصغير البِعرَةِ ، وهي الغَضْبَةُ في الله جلّ ذكره . ومن أمثالهم : أنت كصاحب البِعرَةِ ؛ وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظئفة في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بعرَةَ فقال : اني رام بيعرني هذه صاحب ظئفي ، فَجَعَلَ لها أَحَدَهُمْ وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه . والبِعارُ : لقب رجل .
والبِيعرَةُ : موضع . وأبناء البِيعر : قوم . وبنو بَعْران : حَيٌّ .

بعثر : الفراء في قوله تعالى : وإذا القبور بُعْثِرَتْ ؛ قال : خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخرج الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أشرط الساعة أن تُخرج الارض أفلادَ كَبِيدِها . قال : وبعْثِرَتْ وبعْثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بعْثِرَتْ أي قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها .

وقال : بعْثِرُوا متاعهم وبعْثِرُوهُ إذا قلبوه وفرّقوه وبدّدوه وقلبوا بعضه فوق بعض . وفي حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك كبعْثِرَتْ نفسي أي جاشت وانقلبت وعثت . وبعْثِرَ الشيء : فرّقه . وبعْثِرَ الترابَ والمتاع : قلبه . قال ابن سيده : وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بعثر أو غين بعثر بدل منها . وبعْثِرَ الخبرَ بعْثَهُ ، ويقال : بعْثِرَتْ الشيء وبعْثِرْتُهُ إذا استخرجته وكشفته . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : إذا بعْثِرَ ما في القبور ؛ أنيرَ وأُخْرِجَ ، قال : وتقول بعْثِرْتُ حَوْضِي أي

هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بعذر : بَعْدَرَه : حركه ونَقَضَه .

بعكو : بَعَكَرَ الشيء : قَطَعَهُ ككَعْبَرَةٍ .

بغر : ابن الأعرابي : البَعْرُ والبَعْرُ الشرب بلا ري . البغر ، بالتحريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي : هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتتوت ؛ قال الفرزدق :

فَقُلْتُ : ما هو إلا السَّامُ تَرَكَبَهُ ،
كَأَثَمَا المَوْتُ في أَجْنَادِهِ البَعْرُ

والبَعْرُ مثله ؛ وأنشد :

وسِرَتْ بِحِقَايَا ، فَأَنْتَ بَغِيرُ

اليزيدي : بَغِرَ بَغْرًا إذا أكثر من الماء فلم يَرَوْ ، وكذلك سَجَرَ سَجْرًا . وبَغِرَ الرجلُ بَغْرًا وبَغِرَ ، فهو بَغِيرٌ وبَغِيرٌ : لم يَرَوْ ، وأخذ من كثرة الشرب داء ، وكذلك البِيعر ، والجمع بَغَارِي وبُغَارِي . وماء مَبْغَرَةٌ : يصيب عنه البَعْرُ . والبِعرَةُ : قوة الماء . وبَغِرَ النجمُ بَغْرًا بَغْرًا أي سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وبَغِرَ النوءُ إذا هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بِعرَةُ نَجْمٍ هاج ليلًا فَبِغِرَ

وقال أبو زيد : يقال هذه بِعرَةُ نَجْمٍ كذا ، ولا تكون البِعرَةُ إلا مع كثرة المطر . والبَعْرُ والبِعرُ والبِعرَةُ : الدفْعةُ الشديدة من المطر ؛ بَغِرَتِ السماءُ بَغْرًا . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتِ الأرضُ أصابها المطرُ فَلَئِنَهَا قبل أن تُخْرَجَتْ ، وإن سقاها أهلها قالوا : بَغِرْنَاها بَغْرًا . والبِعرَةُ : الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الشرى حتى يُجْعَلَ . ويقال : لفلان بِعرَةٌ من العطاء لا تَعْيِضُ إذا دام عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

والجمع بقرٌ وجمع البقرِ أبقُرٌ كزَمَنٍ وأزْمَنٍ ؛
عن المجري ، وأشد لمقبل بن خويلد الهذلي :

كَأَنَّ عَرُوضِيَّهَ حَجَّجَهُ أَبْقُرُ
لَمَنْ ، إِذَا مَا رَحْنُ فِيهَا ، مَذَاعِقُ

فَأَمَّا بَقْرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَيْقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ
فَأَسَاءَ لِلجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِوَاقِرٍ ؛ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَأَشْدُّنِي ابْنَ أَبِي طَرَفَةَ :

وَسَكَّنْتُهُمُ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
بِوَاقِرُ جُلُحٍ أَسَكَّنْتُهَا الْمَرَاتِعُ

وأشد غير الأصمعي في يقول :

سَلَعٌ مَاءٌ ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَاءٌ ،
عَائِلٌ مَاءٌ ، وَعَائِلَتِ الْبَيْقُورَا

وأشد الجوهري للورل الطائي :

لَا دَرٌّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ يَيْقُورًا مُسَلِّعَةٌ ،
ذَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالسَّطْرِ ؟

ولما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا
استسقوا جعلوا السَّلْعَةَ والعُسْرَةَ في أذنان البقر
وأشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون .

وأهل اليمن يسمون البقرَ : بَاقُورَةٌ . وكتب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في كتاب الصدقة لأهل اليمن :
في ثلاثين باقورةً بقرَةً .

الليث : الباقر جماعة البقر مع رعاتها ، والجامل جماعة
الجمال مع راعيها .

ورجلٌ بَقَّارٌ : صاحب بقر .

وعيونُ البَقْرِ : صَرَبٌ مِنَ الْعَنْبِ .

وبَقِيرٌ : رَأَى بَقْرًا الْوَحْشَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحًا بِهِ .

سَحَّتْ لِأَبْنَاءِ الزَّيْبُرِ مَآزِرُ
فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَبَعْرَةٌ لَا تُنْجِمُ

ويقال : تفرقت الإبل وذهب القوم سَعْرًا بَعْرًا ،
وذهب القوم سَعْرًا مَعْرًا وَسَعْرًا بَعْرًا وَسَعْرًا
مَعْرًا أَي مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَعَيْرٌ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ بِشَمًا ، وَمَاتَتْ أُمَّكَ
بَعْرًا .

بَعُورٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُعُورُ الْحَبْرُ الَّذِي يَذْبَحُ عَلَيْهِ
الْقُرْبَانَ لِلصَّنَمِ . وَالْبُعُورُ : مَلِكُ الصِّينِ .

بَعُورٌ : بَعَثَرَ طَعَامَهُ : فَرَّقَهُ . وَقَوْلُ : رَكِبَ الْقَوْمُ
فِي بَعَثْرَةٍ أَي فِي هَيْجٍ وَاجْتِلَاطٍ . وَبَعَثَرَ مَنَاعَهُ
وَبَعَثْرَهُ إِذَا قَلَبَهُ .

وَالْبَعَثْرَةُ : حُبْتُ النَّفْسِ . قَوْلُ : مَا لِي أَرَاكَ
مُبَعَثِرًا ؟ وَقَدْ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي أَي حَبَبْتُ
وَعَثْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي أَي عَثْتُ ، وَيُرْوَى تَبَعَثَرْتُ ، بِالْعَيْنِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُتَبَعَثِرًا أَي مُتَمَقِّسًا ،
وَرَبِمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَرُويهِ عَنْ
أَحَدٍ .

وَالْبَعَثْرُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْتَى بَعَثْرَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالْبَعَثْرُ مِنَ الرِّجَالِ التَّحِيلُ الْوَحِيمُ ؛
وَأَشْدُّ :

وَلَمْ يَجِدْ بَعَثْرًا كَهَامًا

وَبَعَثْرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ :
رَهُ بَعُورُ بْنُ لَيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ .

بَقْرٌ : الْبَقْرُ : اسْمُ جِنْسٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَقْرَةُ مِنْ
الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذَكْرِ وَالْمُوْثِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَذَكْرِ وَالْأُنْتَى ؛ قَالَ غِيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ عَلَى أَنَّهُ
وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَبَقْرَ بَقْرًا وَبَقْرًا ، فهو مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ : شقه .
 وناقة بَقِيرٌ : سُقٌ بطنها عن ولدها أي سُقٌّ ؛ وقد
 تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَانْبَقَّرَ ؛ قال العجاج :

نَفْتَحُ يَوْمَ تَلْتَمِحُ انْتِقَارًا

وقال ابن الأعرابي في حديث له : فجاءت المرأة فإذا
 البيت مَبْقُورٌ أي منتثر عَتَبَتُهُ وَعِكْسُهُ الذي فيه
 طعامه وكل ما فيه .

والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُسْقَى قَيْلَبَسٌ بِلَا كَسْبَيْنِ
 وَلَا جَيْبٍ ، وقيل : هو الإنبُ . الأصمعي :
 البَقِيرَةُ أن يؤخذ بُرْدٌ فيشق ثم تلقى المرأة في عنقها
 من غير كمين ولا جيب ، والإنبُ قميص لا كمين له
 تلبسه النساء . التهذيب : روى الأعمش عن المنهال بن
 عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث
 هدهد سليمان قال : بينا سليمان في فلاة احتاج إلى
 الماء فدعا الهدهد فَبَقَّرَ الأَرْضَ فأصاب الماء ، فدعا
 الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج
 الماء ؛ قال الأزهرى : قال شر فيا قرأت مجظه معنى
 بَقَّرَ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم
 سليمان حتى أمر بحفره ؛ وقوله فسلخوا أي حفروا حتى
 وجدوا الماء .

وقال أبو عدنان عن ابن نباتة : المَبْقَرُ الذي يخط في
 الأرض دارة قدر حافر الفرس ، وتدعى تلك الدارة
 البَقْرَةَ ؛ وأنشد غيره :

بِهَا مِثْلُ آتَارِ المَبْقَرِ مَلْتَعَبٍ

وقال الأصمعي : بَقَّرَ القومُ ما حولهم أي حفروا
 واتخذوا الركابا .

١ قوله « وبقر بقرًا وبقرًا » سيأتي قريباً التثنية على ما فيه بئلا
 عبارة الأزهرى عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من الغاموس
 والصحاح والمصباح أنه من باب فرح فيكون لازماً ومن باب
 قتل ومنع فيكون متدياً .

والتبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد بن
 علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأنه
 بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم .
 وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . بَقَّرْتُ الشيء
 بَقْرًا : فتحته ووسعته . وفي حديث حذيفة : فما
 بال هؤلاء الذين يَبْقُرُونَ بيوتنا أي يفتحونها
 ويوسعونها ؛ ومنه حديث الإفك : فَبَقَّرْتُ لها
 الحديث أي فتحته وكشفته . وفي الحديث : فأمر
 ببقرة من نحاس فأحيت ؛ قال ابن الأثير : قال
 الحافظ أبو موسى : الذي يقع لي في معناه أنه لا
 يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ، ولكنه ربما
 كانت قدرًا كبيرة واسعة فسامها بَقْرَةَ مأخوذةً
 من التَبْقُرِ التَّوَسُّعِ ، أو كان شيئاً يسع بقرة فامةً
 يتوابعها فسميت بذلك . وقولهم : ابْقُرْها عن جنبها
 أي سُقْ بطنها عن ولدها ، وبَقِّرَ الرجل يَبْقُرُ
 بَقْرًا وَبَقْرًا ، وهو أن يجسِرَ فلا يكاد يبصر ؛ قال
 الأزهرى : وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذرى
 بَقْرًا ، بسكون القاف ؛ وقال : القياس بَقْرًا على
 قَمَلًا لأنه لازم غير واقع .

الأصمعي : يَبْقُرُ الفرس إذا خامَ يده كما يَصْفِنُ
 برجله . والبَقِيرُ : المَهْرُ يولد في ماسكة أو سكتى
 لأنه يشق عليه . والبَقْرُ : العيال . وعليه بَقْرَةَ من
 عيال ومالٍ أي جماعة . ويقال : جاء فلان يجبرُ
 بَقْرَةَ أي عيالاً . وَتَبَقَّرَ فيها وَتَبَيَّنَرَ : توسع .
 وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن
 التَبَقُّرِ في الأهل والمال ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي
 يريد الكثرة والسعة ، قال : وأصل التَبَقُّرِ التوسعُ
 والتَفْتُحُ ؛ ومنه قيل : بَقَّرْتُ بطنه إنما هو شقته
 وفتحته . ومنه حديث أم سلم : إن دنا مني أحد من
 المشركين بَقَّرْتُ بَطْنَتَهُ . قال أبو عبيد : ومن هذا

بَقِرَ الكلبُ وَبَيَّقَرَ إذا رأى البَقَرَ فتحير ، كما يقال
عَزَلَ إذا رأى الغزالَ قَلْبِي . وَبَيَّقَرَ : خرج من
بلد إلى بلد . وَبَيَّقَرَ إذا سَكَ ، وَبَيَّقَرَ إذا حَرَّصَ
على جمع المال ومنعه . وَبَيَّقَرَ إذا مات ، وَأَصْلُ
البَيَّقَرَةِ الفساد . وَبَيَّقَرَ الرجلُ في ماله إذا أسرع
فيه وأفسده . وروى عمرو عن أبيه : البَيَّقَرَةُ كثرة
المتاع والمال . أبو عبيدة : بَيَّقَرَ الرجلُ في العَدُوِّ
إذا اعتمد فيه . وَبَيَّقَرَ الدارُ إذا نزلها واتخذها
منزلاً .

ويقال : فتنة باقرة كداء البطن ، وهو الماء الاصفر .
وفي حديث أبي موسى : سمعت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يقول : سيأتي على الناس فتنة باقرة
تَدَعُ الحليمَ حَيْرَانًا ؛ أي واسعة عظيمة ، كفانا الله
شرها .

والبُقَيْرِيُّ ، مثال السُمَيْيِ : لعبة الصبيان ، وهي
كرومة من تراب وحولها خطوط . وَبَقَرَ الصبيانُ :
لعبوا البُقَيْرِيَّ ، يأتون إلى موضع قد خبئ لهم فيه
شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه ؛ قال طفيل
الغَنَوِيُّ يصف فرساً :

أَبَيْتُ فَمَا تَنَفَّكُ حَوْلَ مُتَالِعِ ،
لَهَا مِثْلُ آثارِ المُبَقَّرِ مَلْعَبِ

قال ابن بري : قال الجوهري : في هذا البيت يصف
فرساً ، وقوله ذلك سهو وإنما هو يصف خيلاً تلعب في
هذا الموضع ، وهو ما حول متالع ، ومتالع : اسم
جبل .

والبُقَارُ : تراب يجمع بالأيدي فيجعل قَمْرًا قَمْرًا
ويلعب به ، جعلوه اسماً كالقَدِيفِ ؛ والقَمْرُ كأنها
صوامع ، وهو البُقَيْرِيُّ ؛ وأنشد :

نَيْطَ بِحَقْوِهَا خَيْسِ أَقْمَرِ
جَهْمِ ، كَبُقَارِ الوَلِيدِ ، أَشْعَرِ

حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ،
رضي الله عنه ، فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء
البطن لا يُدْرِي أنسى يُؤْتِي له ؛ إنما أراد أنها مفسدة
للدين ومفرقة بين الناس ومُشْتَتَةٌ أمورهم ، وشبهها
بوجع البطن لأنه لا يُدْرِي ما هاجه وكيف يُدْأَوِي
ويتأق في له . وَبَيَّقَرَ الرجلُ : هاجر من أرض إلى
أرض . وَبَيَّقَرَ : خرج إلى حيث لا يُدْرِي .
وَبَيَّقَرَ : نزل الحَصْرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية ،
وخض بعضهم به العراق ، وقول امرئ القيس :

أَلَا هَلْ آتَاهَا ، وَالْحَوَادِثُ جَعَتْ ،
بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بَنَ تَمَلِكَ بَيَّقَرًا ؟

يحتمل جميع ذلك . وَبَيَّقَرَ : أغيأ . وَبَيَّقَرَ : هلك .
ويقر : مشى مشية المُكْسِرِ . وَبَيَّقَرَ : أفسد ؛
عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله :

وقد كان زَيْدٌ ، وَالْفَعُودُ بِأَرْضِهِ ،
كَرَاعِييِ أَنَسِ أُرْسَلُوهُ قَبَيَّقَرًا

والبقرة : الفساد . وقوله : كراعي أناس أي ضيع
غنه للذئب ؛ وكذلك فسر بالفساد قوله :

بِأَنَّ رَأَى الثُّعْثَانَ كَانَ حَيْرًا ،
قُلِّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيَّقَرًا

أي يوم فساد . قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي
جعل اسماً ؛ قال : ولا أدري لترك صرفه وجهاً إلا
أن يضنه الضمير ويجعله حكاية ، كما قال :

نَبَيْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدِ
بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدِ

ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمي بها فحكي ؛
ويروى : يوماً بيقرا أي يوماً هلك أوفسد فيه
ملكه . وَبَقِرَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أغيأ وحسّر ،
وَبَيَّقَرَ مثله . ابن الأعرابي : يقر إذا تحير . يقال :

والبقارُ : اسم واد ؛ قال لبيد :

قَبَاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
من البقارِ ، كالعبيدِ الثقالِ

والبقارُ : موضع .

والبَيْقَرَةُ : اسراع يطأطأه الرجل فيه رأسه ؛ قال
المتنبُّ العبدِيُّ ، ويروي لعدي بن وداع :

قَبَاتِ يَحْتَابُ سُقَارَى ، كَمَا
بَيْقَرُ مِنْ يَمَشِي إِلَى الْجَلَسَدِ

وسُقَارَى ، مخفف من سُقَارَى : نبت ، خففه للضرورة ،
ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من يمشي الى
الحلصّة ، قال : والحلصّة الوثنُ ، وقد تقدم في
فصل جسد .

والبَيْقَرَانُ : نبتٌ . قال ابن دريد : ولا أدري ما
صحته .

وبَيْقُور : موضع ، وذو بَقَرٍ : موضع .
وجاء بالشُقَارَى والبُقَارَى أي الداهية .

بكو : البكرةُ : الغدوةُ . قال سيبويه : من العرب
من يقول أبتك بكرةٌ ؛ بكرةٌ مُنَوْنٌ ، وهو
يريد في يومه أو غده . وفي التنزيل العزيز : ولهم
رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً . التهذيب : والبكرةُ من
الغد ، ويجمع بَكَرًا وأبكارًا ، وقوله تعالى :
وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ؛ بُكْرَةً
وعُدْوَةٌ إذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا ، وإذا
أرادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما ،
فبكرة هنا نكرة . والبكور والتبكيرُ : الخروج
في ذلك الوقت . والإبكارُ : الدخول في ذلك الوقت .
الجوهري : وسيور على فرسك بكرةً وبكراً كما
تقول سحرًا . والبكرُ : البكرةُ .

وقال سيبويه : لا يستعمل الا ظرفاً . والإبكارُ : اسم
البكرة كالإصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندني

أنه مصدر أبكرَ .

وبَكَرَ على الشيء وإليه يَبْكَرُ بُكُورًا وبَكَرَ
تَبْكِيرًا وأبْكَرَ وأبْكَرَ وبَاكَرَهُ : أتاه بكرةً ،
كله بمعنى .

ويقال : باكرتُ الشيء إذا بكرت له ؛ قال لبيد :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُغْرَةٍ

معناه بادرت صقيع الديك سحرًا الى حاجتي . ويقال :
أبتته باكرًا ، فمن جعل الباكِر نعتًا قال للأنتى
بَاكَرَةً ، ولا يقال بَكَرٌ ولا بَكَرٌ إذا بَكَرَ ،
ويقال : أبتته بكرةً ، بالضم ، أي باكرًا ، فإن أردت
به بكرةً يوم بعينه ، قلت : أبتته بكرةً ، غير
مصروف ، وهي من الظروف التي لا تتسكن . وكل
من بادر إلى شيء ، فقد أبكر عليه وبَكَرَ أي وَفَتَ
كان . يقال : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ أَي صَلَّوْهَا
عند سقوط الفُرُصِ . وقوله تعالى : بالعشي والإبكار ؛
جعل الإبكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرةُ ،
كما قال تعالى : بالغدو والآصال ؛ جعل الغدو وهو
مصدر يدل على الغداة .

ورجل بَكَرٌ في حاجته وبَكَرٌ ، مثل حَذَرٍ وحَذَرٍ ،
وبكبيرٌ : صاحب بُكُورٍ قَوِيٍّ على ذلك ؛ وبكبرٌ
وبكبيرٌ : كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً
بسيطاً . وبَكَرَ الرجلُ : بَكَرَ .

وحكى اللحياني عن الكسائي : جيرانك باكرٌ ؛
وأنشد :

بَاعَتَرُوا جِيرَانَكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قال ابن سيده : وأرام يذهبون في ذلك الى معنى
القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد ، إلا أن هذا لما
يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيرانٌ
بَاكِرٌ ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال : وعندني أنه لا

يبتنع حيوانٌ باكيرٌ كما لا يبتنع حيوانكُم باكيرٌ .
 وأبكرتُ الوردَ والغداءَ إنكاراً : عاجلتهما .
 وبكرتُ على الحاجة بكوراً وغدوتُ عليها غدواً
 مثل البكورِ ، وأبكرتُ غيري وأبكرتُ
 الرجلَ على صاحبه إنكاراً حتى بكرتُ إليه بكوراً .
 أبو زيد : أبكرتُ على الوردِ إنكاراً ، وكذلك
 أبكرتُ الغداءَ . وأبكرتُ الرجلُ : وردتُ إليه
 بكورةً . ابن سيده : وبكرتهُ على أصحابه
 وأبكرتهُ عليهم جعله يبكرُ عليهم . وبكيرٌ :
 عجيلٌ . وبكرتُ وبكرتُ وأبكرتُ : تقدمتُ .
 والمبكيرُ والبكورُ جميعاً ، من المطر : ما جاء في
 أوّل الوسميِّ . والبكورُ من كل شيء : المعجلُ
 المجيء والإدراك ، والأنتى باكورة ؛ وباكورة
 الثمرة منه . والباكورة : أوّل الفاكهة . وقد
 ابتكرتُ الشيءَ إذا استوليتُ على باكورته .
 وابتكرتُ الرجلُ : أكل باكورةَ الفاكهة . وفي
 حديث الجمعة : من بكرتُ يوم الجمعة وابتكرتُ فله
 كذا وكذا ؛ قالوا : بكرتُ أسرع وخرجتُ إلى المسجد
 باكيراً وأتى الصلاة في أوّل وقتها ؛ وكل من أسرع
 إلى شيء ، فقد بكرتُ إليه .
 وابتكرتُ : أدركتُ الخطبةَ من أولها ، وهو من
 الباكورة . وأوّلُ كلِّ شيء : باكورته . وقال أبو
 سعيد في تفسير حديث الجمعة : معناه من بكر إلى
 الجمعة قبل الأذان ، وإن لم يأتها باكيراً ، فقد بكرتُ ؛
 وأما ابتكارها فإن يدرك أوّل وقتها ، وأصله
 من ابتكار الجارية وهو أخذُ غدوتها ، وقيل :
 معنى اللفظين واحد مثل فَعَلَ وافتَعَلَ ، وإنما كرر
 للمبالغة والتوكيد كما قالوا : جادٌ مُجدٌ . قال :
 وقوله غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، غسل أي غسل مواضع الوضوء ،
 كقوله تعالى : فاغسلوا وجوهكم ؛ واغتسل أي غسل

البدن . والباكور من كل شيء : هو المبكرُ السريع
 الإدراك ، والأنتى باكورة . وغيث بكورٌ : وهو
 المبكرُ في أوّل الوسميِّ ، ويقال أيضاً : هو
 الساري في آخر الليل وأوّل النهار ؛ وأنشد :

جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ ،
 وَتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بَكْرٍ

وسحابة مدلاجٌ بكورٌ . وأما قول الفرزدق : أو
 ابتكارُ كَرَمٍ تُقَطِّفُ ؛ قال : واحدها بكرٌ وهو
 الكرمُ الذي حمل أوّل حمله .

وعَسَلُ ابتكارٌ : تَعَسَلَهُ ابتكارُ النحل أي أفتاؤها ،
 ويقال : بل ابتكارُ الجوّاري تلبينه . وكتب الحاج
 إلى عامل له : ابعتُ إليّ بعَسَلِ خَلَارٍ ، من النحل
 الأبتكار ، من الدسفشار ، الذي لم تمسه النار ؛ يريد
 بالأبتكار أفرّاح النحل لأن عسلها أطيب وأصفى ،
 وخالارٌ : موضع بفارس ، والدسفشار : كلمة فارسية
 معناها ما عَصَرْتَهُ الأيدي ؛ وقال الأعشى :

تَنَحَّلَهَا مِنْ يَكَارِ القَطَافِ ،
 أَزْبِرُقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

بكار القطاف : جمع باكر كما يقال صاحبٌ وصحابٌ ،
 وهو أوّل ما يُدْرِك .

الأصمعي : نار يكرتُ لم تقبس من نار ، وحاجة
 يكرتُ طلبت حديثاً .

وأنا آتيتك العشيّة فأبكرتُ أي أعجلت ذلك ؛ قال :

بَكَرْتِ تَلُومِكَ ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْيِ ؛
 بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَيْبِي

فجعل البكور بعد وهن ؛ وقيل : إنما عنى أوّل الليل
 فشبهه بالبكور في أوّل النهار . وقال ابن جني : أصل
 « بكر » إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو
 نهار ، فأما قول الشاعر : « بكرت تلومك بعد وهن »

فوجه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة ، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره ، ولما يفعل الشاعر ذلك تعداً له أو اتفاقاً وبدية تهجم على طبعه . وفي الحديث : لا يزال الناس يخبر ما بكرُوا بصلاة المغرب ؛ معناه ما صلّوها في أول وقتها ؛ وفي رواية : ما تزال أمتي على سنّتي ما بكرُوا بصلاة المغرب . وفي حديث آخر : بكرُوا بالصلاة في يوم النجم ، فإنه من ترك العصر حبط عمله ؛ أي حافظوا عليها وقدّموها . والبكيرة والبكورة والبكور من النخل ، مثل البكيرة : التي تدرك في أول النخل ، وجمع البكور بكرٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك ما دينك ، إذ جئبت
أحبالها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لأن البناء قد انتهى ، ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة ، وإن قلّ نظيره ، ولا يجوز أن يعني بالبكر هنا الواحدة لأنه لما نعت حدوجاً كثيرة فشيها بنخيل كثيرة ، وهي الميكار ؛ وأرض ميكار : سريعة الإنبات ؛ وسحابة ميكار وبكور : مدلاج من آخر الليل ؛ وقوله :

إذا ولدت قرائب أم تبّل ،
فذاك اللؤم واللّحج البكور^١

أي لما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة . وبكر كل شيء : أوله ؛ وكل فعل لم يتقدمها مثلها ، بكر . والبكر : أول ولد الرجل ، غلاماً كان أو جارية . وهذا بكرٌ أبوه أي أول ولد يولد

١ قوله « بل » بالنون والباء الواحدة كذا في الأصل .

لها ، وكذلك الجارية بغير هاء ؛ وجمعها جميعاً أبكار . وكبيرة ولد أبوه : أكبرهم . وفي الحديث : لا تُعلمُوا أبكاراً أولادكم كُتب النصارى ؛ يعني أحداثكم . وبكر الرجل ، بالكسر : أول ولده ، وقد يكون اليكر من الأولاد في غير الناس كقولهم بكر الحية . وقالوا : أشد الناس بكر ابن بكرين ، وفي المعجم : بكر بكرين ؛ قال :

يا بكر بكرين ، وباخلب الكيد ،
أصبحت مني كذراع من عضد

والبكر : الجارية التي لم تُفتن ، وجمعها أبكار . والبكر من النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ؛ والجمع أبكار . ومرة بكر : حملت بطناً واحداً . والبكر : العذراء ، والمصدر البكار ، بالفتح . والبكر : المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، والذكر والأنثى فيه سواء ؛ وكذلك البكر من الإبل . أبو الهيثم : والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بكرأ بولدها الذي تبكر به ، ويقال لها أيضاً بكر ما لم تلد ، ونحو ذلك قال الأصمعي : إذا كان أول ولد ولده الناقة فهي بكر . وبقرة بكر : فتية لم تحبل . ويقال : ما هذا الأمر منك بكرأ ولا ثنياً ؛ على معنى ما هو بأول ولا ثان ؛ قال ذو الرمة :

وقوفاً لدى الأبواب ، طلاب حاجة ،
عوان من الحاجات ، أو حاجة بكرأ

أبو البيداء : ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها ، وأنت في الثاني ، وتلكت في الثالث ، وربعت وخست وعشرت . وقال بعضهم : أسبعت وأعشرت وأتمت في الثامن والسابع والعاشر . وفي نوادر

الأعراب : ابْتَكَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَاءً إِذَا كَانَ أَوْلُ
وَلِدَهَا ذَكَرًا ، وَابْتَكَّتْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثَنِيٍّ ،
وَابْتَلَّتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ ، وَابْتَكَّرْتُ أَنَا
وَابْتَكَّنْتُ وَابْتَلَّيْتُ . وَالْيَكْرُ : الثَّاقَةُ الَّتِي
وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْمَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ ،

جَنَى الثَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا ،

تُشَابُ بِجَاهٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَيَكْرُهَا أَيضًا : وَلَدَهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَيَكَارُ .
وَبِقِرَّةٍ يَكْرُ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فَارِضَ وَلَا يَكْرُ ؛ أَي لَيْسَتْ
بَكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ : بَيْنَ الْيَكْرِ
وَالْفَارِضِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ ، كَأَنَّهُ

جَنَى الثَّحْلُ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفُ

عَنِ الْكَرَمِ الْيَكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛
وَكَذَلِكَ عَمَلُ أَبْكَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ .
وَسَعَابَةُ يَكْرُ : عَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ؛
قَالَ نَعْلَبُ : لِأَنَّ دِمَاهَا أَكْثَرَ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ ، وَرَبَّمَا
قِيلَ : سَعَابُ يَكْرُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ ،

يَكْرُ تَوَسَّنَ فِي الْحَيْلَةِ عُونًا

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَكْرِي كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ ،

تَرْتَمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَيْتِقِ

لَمَّا عَنَى قَوْسًا أَوْلَ مَا يَوْمِي عَنْهَا ، شَبَّهَ تَرْتَمَهَا بِنَعْمِ ذِي
الشَّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ . وَالْيَكْرُ :

الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّنِيُّ إِلَى أَنْ يُجْدَعَ ،
وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ ، وَقِيلَ : هُوَ
ابْنُ الثَّبُونِ ، وَالْحَقُّ وَالْجَدُّ ، فَلِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ، وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْزُلَ ، وَلَيْسَ
بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ يُسْتَى ، وَلَا قَبْلَ الثَّنِيِّ سِنَّ يَسْمَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ صَحِيحٌ ؛
قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهِدَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ
يَبْزُلْ ، وَالْأَثَى يَكْرَةٌ ، فَلِذَا بَزَلَ فَجَمَلَ وَنَاقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ وَلِدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْ وَلَا وَقَّتْ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْيَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقَلْبُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ،
وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيَجْمَعُ فِي الْعَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمِعَهُ بِالْيَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا الدُّهَيْدِ هِينًا

قَلْبِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا

وَقِيلَ فِي الْأَثَى أَيضًا : يَكْرُ ، بِلَاهِءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
رَجُلٍ يَكْرًا ؛ الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ
بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَثَى يَكْرَةٌ ، وَقَدْ
يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَمَّةِ : كَأَنَّهَا يَكْرَةٌ
عَيْطَاءُ أَي شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَسَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ ؛ الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ؛ يَرِيدُ أَنَّ السِّنَّ الَّذِي قَدْ
عَلَا بِكَارَةَ الْإِبِلِ بَارَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ
عَنْهَا فَسَاهَ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ
عَمْرُو بْنِ كَلثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلَهُ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،

غَذَاهَا الْحَقْفُضُ لَمْ تَحْمِلْ جَيْنَنَا

هناك بكثرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري : قال ابن جنى : عندي أن قولهم جاؤوا على بكرة أيهم بمعنى جاؤوا باجمعهم ، هو من قولهم بَكَرَتْ في كذا أي تقدّمت فيه ، ومعناه جاؤوا على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بَكَرَتْ ، بالكسر ، أي قاطعة لا تُثَنَّى . وفي الحديث : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، أبكاراً إذا اغتَلَسَ قَدًّا ، وإذا اغْتَرَضَ قَطًّا ؛ وفي رواية : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، مبتكرات لا عُونا أي أن ضربته كانت بَكَرًا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانية ؛ والعون : جمع عوان وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة .

وبَكَرَتْ : اسم ، وحكى سيدييه في جمعه أبَكَرَتْ وبَكَوْرٌ . وبَكَرِيٌّ وبَكَارٌ وبُكَرٌ : أسماء . وبَنُو بَكَرٍ : حميٌّ منهم ؛ وقوله :

إنّ الذّاتِبا قد اخضرت برائيتها ،
والناس كلهم بَكَرٌ إذا شِعُوا

أراد إذا شعوا تعادوا وتغاوروا لأن بَكَرًا كذا فعلها . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان : إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب إليهما قالوا بَكَرِيٌّ . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بَكَرَوِيٌّ . قال الجوهري : وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بَكَرِيٌّ ، تحذف منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كنية .

بلو : اليلُورُ على مثال عَجُولٍ : المَهْمَا من الحجر ، واحده يِلُورَةٌ . التهذيب : اليلُورُ الرجل الضخم

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بَكَر ، بالكسر ، والجمع القليل من كل ذلك أبَكَارٌ ؛ قال الجوهري : وجمع البَكَرِ بَكَارٌ مثل فَرَخٍ وفِرَاحٍ ، وبِكَارَةٌ أيضاً مثل فَحْلٍ وفِحَالَةٍ ؛ وقال سيدييه في قول الراجز :

فليصا وأيكربنا

جمع الأبَكَرِ كما تجمع الجُرُزَ والطَّرِيقَ ، فتقول : طُرقاتٌ وجُرُزاتٌ ، ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيديين ، والجمع الكثير بَكَرَانٌ وبِكَارٌ وبِكَارَةٌ ، والأنتى بكثرة والجمع بَكَارٌ ، بغير هاء ، كعَمَلَةٍ وعِيَالٍ . وقال ابن الأعرابي : البَكَارَةُ للذكور خاصة ، والبَكَارُ ، بغير هاء ، للأنثى وبكَرَةُ البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها بَكَرٌ ، بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع لأن فَعَلَةٌ لا تجمع على فَعَلٍ إلا أحرفاً مثل حَلَقَةٍ وحَلَقٍ وحمّاةٌ وحمّاءٌ وبَكَرَةٌ وبَكَرٌ وبَكَراتٌ أيضاً ؛ قال الراجز :

والبَكَراتُ شرهن الصائبة

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبَكَرَةُ والبَكَرَةُ لغتان التي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مَحَزٌّ للجل وفي جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه ؛ وقيل : هي المَحَالَةُ السريعة . والبَكَراتُ أيضاً : الحَلَقُ التي في حَلِيَةِ السِّيفِ شبيهة بيفتخ النساء . وجاؤوا على بَكَرَةٍ أيهم إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأصمعي : جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا بأجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن على بَكَرَةٍ أيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس

وفي الحديث : فلما أبهرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةِ النهار وهو وسطه .

وتَبَهَّرَتِ السحابةُ : أضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ فقال : أراها قد نكَّبتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نكَّبتْ : عدلتْ .

والبُهْرُ : الغلبة . وبَهَّرَهُ يُبَهِّرُهُ بُهْرًا : قَهَرَهُ وعلاه وغلبه . وبَهَّرَتِ فلانةُ النساءُ : غلبتهن حُسْنًا . وبَهَّرَ القمرُ النجومَ بُهْرًا : غَمَّرَهَا بضوئه ؛ قال :

غَمَّ النجومَ صَوْؤُهُ حينَ بَهَّرَ ،
فَعَمَّرَ التَّجَمُّمَ الَّذِي كَانَ إِزْدَهَرَ

وهي ليلة البُهْر . والثلاث البُهْرُ : التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكب صَوْؤُهُ وغلب صَوْؤُهُ ضوؤها ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هيرة :

ما زِلْتُ فِي كَدْرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا ،
تَسْمِي وَتَسْمُو بِكَ الْفُرْعَانَ مِنْ مُضْرَا
حَتَّى بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَيَّ أَحَدٌ ،
إِلَّا عَلَيَّ أَكْتَمَهُ ، لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أورده الجوهري وقد بَهَّرْتَ ، وصوابه حتى بَهَّرْتَ كما أوردها ، وقوله : على أحد ؛ أحد ههنا بمعنى واحد لأن أحدًا المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بَهَّرَتِ الشَّمْسُ الْأَرْضَ أي غلبها نورها وضوؤها . وفي حديث علي : قال له

١ قوله الفرعان هكذا في الأصل ، ولعلها الفرعان ؛ ويريد بهم الأقرع بن حابس السعدي وأخاه مرثدًا وكنانًا من سادات العرب .

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما اليلَوْرُ المعروف ، فهو مخفف السلام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجينا ، أهل البيت ، الأحدثُ الموجهُ ولا الأعورُ اليلَوْرُ ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه نائمة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

بلهيو : كلُّ عظيم من ملوك الهند ؛ بِلَهْوَرُ ؛ مثل به سيويه وفسره السيرافي .

بندو : البنادرة ، دخيل : وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدم بُندارُ . وفي النوادر : رجل بَنَدَرِيٌّ ومُبَنَدِرٌ ومُتَبَنَدِرٌ ، وهو الكثير المال . بنصر : البِنَصِرُ : الأصبغ التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن الحياfi ؛ قال الجوهري : والجمع البِنَاصِرُ .

هو : البُهْرُ : ما اتسع من الأرض . والبُهْرَةُ : الأرضُ السَهْلَةُ ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأَجْبَلِ . وبُهْرَةُ الوادي : سَرارَتُهُ وخيبره . وبُهْرَةُ كل شيء : وسطه . وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كَرَفْرَتِهِ أي وسطه . وبُهْرَةُ اللَّيْلِ والوادي والفرس : وسطه . وانبهارُ النهارُ : وذلك حين ترتفع الشمس . وانبهارُ الليلُ انبهاراً إذا انتصف ؛ وقيل : انبهارُ تراكبت ظلمته ، وقيل : انبهارُ ذهبته عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وانبهارُ علينا الليل أي طال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلة حتى انبهارَ الليلُ . قال الأصمعي : انبهارُ الليلُ يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بُهْرَةِ الشيء وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : انبهارُ الليل طلوعُ نجومه إذا تَامَتِ واستنارت ، لأن الليل إذا أقبلت أقبلت فَحَمَّتُهُ ، وإذا استنارت النجوم ذهبته تلك الفحمة .

وأبهرَ إذا تلونَ في أخلاقه كَمائةٍ مرةً وخُبناً
أخرى . والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوجٌ
مَهْرٌ ، وزوجٌ بَهْرٌ ، وزوجٌ دَهْرٌ ؛ فأما زوج مهْرٍ
فرجل لا شرف له فهو يُسني المهرَ ليرغب فيه ، وأما
زوج بهرٍ فالشريف وإن قل ماله تتوجه المرأة لتفخر
به ، وزوج دهرٍ كفوها ؛ وقيل في تفسيرهم : يَبهرُ
العيون بحسنه أو يُعدُّ لنوابه الدهر أو يؤخذ منه
المهر .

والبُهْرُ : انقطاع النَّفس من الإعياء ؛ وقد انتبَهَرَ
وبُهِّرَ فهو مَبهُورٌ وبُهَيْرٌ ؛ قال الأعشى :

إذا ما تَأَتَى بُرَيْدُ القِيَامِ
بِمَادِي ، كما قَدَّ رَأَيْتَ البُهَيْرَا

والبُهْرُ ، بالضم : تتابع النَّفس من الإعياء ، وبالفتح
المصدر ؛ بَهْرَةٌ الحِمْلُ يَبهرُهُ بَهْرًا أي أوقع
عليه البُهْرَ فانتبَهَرَ أي تتابع نفسه . ويقال :
بُهِّرَ الرجل إذا عدا حتى غلبه البُهْرُ وهو الرُّبُو ،
فهو مبهور وبهير . شر : بَهْرَت فلاناً إذا غلبته
بيطش أو لسان . وبَهْرَت البعيرَ إذا ما رَكضتُهُ
حتى ينقطع ؛ وأنشد بيت ابن ميادة :

ألا يا لقومي إذ يبيعون مُهَجَّتِي
بِمَارِيَّةٍ ، بَهْرًا لَهُمُ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابن شميل : البَهْرُ تكلف الجُهْدِ إذا كَلَّفَ
فوق ذَرْعِهِ ؛ يقال بَهْرَهُ إذا قطع بَهْرَهُ إذا قطع
نَفْسَهُ بضرب أو خنق أو ما كان ؛ وأنشد :

إنَّ البَخِيلَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ

وفي الحديث : وقع عليه البُهْرُ ، هو بالضم ما يعترى
الإنسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع
النَّفْسِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : إنه أصابه قَطْعُ
أو بُهْرٌ .

عَبْدُ خَيْرٍ : أصَلِّي الضمى إذا بَوَّعَتِ الشمسُ ؟
قال : لا ، حتى تَبهَّرَ البُتَيْرَةُ أي يستبين ضوءها .
وفي حديث الفتنة : إنَّ تَحْشِيَتَ أن يَبهَرَكَ شُعاعُ
السيف . ويقال للباي البيض : بُهْرٌ ، جمع باهر .
ويقال : بُهْرٌ بوزن ظَلَمَ جمع بُهْرَةٌ ، كل ذلك من
كلام العرب . وبهَرَّ الرجلُ : بَرَعَ ؛ وأنشد
البيت أيضاً :

حتى بهرتَ فما تخفى على أحد

وبهَرَّ له أي تَعَسَّ وغلَبَته ؛ قال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي
بِمَارِيَّةٍ ، بَهْرًا لَهُمُ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : نَحِيْبُها ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والترابِ

وقيل : معنى بَهْرًا في هذا البيت جَبًّا ، وقيل :
عَجَبًا . قال سيبويه : لا فعل لتولم بَهْرًا له في حدِّ
الدعاء وإنما نصب على توم الفعل وهو بما ينتصب على
اضمار الفعل غير المُستَعْمَلِ اظهاره . وبهَرَهُمُ
اللهُ بَهْرًا : كَرَبَهُمُ ؛ عن ابن الأعرابي . وبهَرَّ
لَهُ أي عَجَبًا . وأبهرَ إذا جاء بالعَجَبِ . ابن
الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : المَلَّةُ ، والبَهْرُ :
البُعْدُ ، والبَهْرُ : المباعدة من الخير ، والبَهْرُ :
الحَيَبَةُ ، والبَهْرُ : الفَخْرُ ، وأنشد بيت عمر بن
أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما
قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما
قال عمر وأحسنها العَجَبُ . والبهارُ : المفاخرة .
شر : البَهْرُ التَّعَسُّ ، قال : وهو الهلاك .
وأبهرَ إذا استغنى بعد فقر . وأبهرَ : تزوج سيدة ،
وهي البَهِيرَةُ . ويقال : فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

وَبَهْرَه : عجله حتى انبهر . ويقال : انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهداً . ويقال : انبهر في الدعاء إذا تحوَّب وجهه ، وانبهر فلان في فلان وفلان إذا لم يدع جهداً مما لفلان أو عليه ، وكذلك يقال ابتهل في الدعاء ؛ قال : وهذا مما جعلت اللام فيه راء . وقال خالد بن جبنة : ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يشجُو ، قال : لا يشجُو لا يسكت عنه ؛ قال : وأشد عجوز من بني دارم لشيخ من الحلي في قعيدته :

ولا ينام الضيف من حذرأرها ،
وقولها الباطل وابتهارها

وقال: الابتهار قول الكذب والحلف عليه . والابتهار : ادعاء الشيء كذباً ؛ قال الشاعر :

وما في إن مدحهم ابتهار

وابتهر فلان بفلانة : شورها .

والأبهر : عرق في الظهر ، يقال هو الوريد في العنق ، وبعضهم يجعله عرقاً مستبطن الصلب ؛ وقيل : الأبهران الأكحلان ، وفلان شديد الأبهر أي الظهر . والأبهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه ؛ وهما أبهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما زالت أكلة خبير تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري ؛ قال أبو عبيد : الأبهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة ؛ وأشد الأصمعي لابن مقبل :

وللهواد وجيب نخت أبهره ،

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب : تحرك القلب تحت أبهره . والدم :

الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه ، وخص الوليد لان الصبيان كثيراً ما يلعبون برمي الحجارة ، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام . ابن الأثير : الأبر عرق في الظهر وهما أبران ، وقيل : هما الأكحلان اللذان في الذراعين ، وقيل : الأبر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى التدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه يسمى التامة ؛ ومنه قولهم : أسكت الله نأتمته أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبر ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافين ، والمهزة في الأبر زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ، فالضم لانه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله :

على حين عانت المشيب على الصبا
وقلت : ألتا تصح والشيب وازرع ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فيلتقى بالنضاء منقطعاً أبهراً . والأبهر من القوس : ما بين الطائف والكلية . الأصمعي : الأبر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية نلي ذلك ثم الأبر يلي ذلك ثم الطائف ثم الشية وهو ما عطف من طرفها . ابن سيده : والأبر من القوس ما دون الطائف وهما أبران ، وقيل : الأبر ظهرية القوس ، والأبر الجانب الأقصر من الريش ، والأبهر من ريش الطائر ما يلي الكلية أو لها القوادم ثم المتأكب ثم الحوافي ثم الأبهر ثم الكلى ؛ قال اللحياني : يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح

مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثائة رطل . والبهارُ :
إناء كالإبريق ؛ وأنشد :

على العلياء كُوبٌ أو بهارُ

قال الأزهري : لا أعرف البهارَ بهذا المعنى .

ابن سيده : والبهارُ كلُّ شيءٍ حسنٍ مُسِيرٍ .
وبالبهارُ : بنت طيب الريح . الجوهري : البهارُ
العرارُ الذي يقال له عين البقر وهو بهارُ البرِّ ، وهو
نبت جَعْدٌ له فُتَاحَةٌ صفراءُ بنبت أيام الريح يقال
له العرارة . الأصمعي : العرارُ بهارُ البرِّ . قال
الأزهري : العرارة الحنوةُ ، قال : وأرى البهارَ
فارسية . والبهارُ : البياض في لبب الفرس .
وبالبهارُ : الحطّاف الذي يطير تدعوه العامة
عصفور الجنة .

وامرأةٌ بهيرةٌ : صغيرة الحُلُقُ ضعيفة . قال الليث :
وامرأةٌ بهيرةٌ وهي القصيرة الذليلة الخلفة ، ويقال :
هي الضعيفة المشي . قال الأزهري : وهذا خطأ والذي
أراد الليث البهيرةُ بمعنى القصيرة ، وأما البهيرةُ من
النساء فهي السيدة الشريفة ؛ ويقال للمرأة إذا ثقلت
أردافها فإذا مشت وقع عليها البهْرُ والرَبْوُ :
بهيرةٌ ؛ ومنه قول الأعشى :

تهادى كما قد رأيتَ البهيرةَ

وبهَرَّها بيهتانٍ : قذفها به . والابتهارُ : أن ترمي
المرأة بنفسك وأنت كاذب ، وقيل : الابتهارُ أن
ترمي الرجل بما فيه ، والابتيتارُ أن ترميه بما ليس فيه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رفع إليه غلام
ابتهَرَ جارية في شعره فلم يوجد الثبَتُ فدرأ عنه
الحد ؛ قال أبو عبيد : الابتهارُ أن يقذفها بنفسه فيقول
فعلت بها كاذباً ، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتيتار
على قلب الماء ياه ؛ قال الكميث :

القوادم ، ولأربع تليهن المناكب ، ولأربع بعد
المناكب الخوافي ، ولأربع بعد الخوافي الأباهر .
ويقال : رأيت فلاناً بهرةً أي جَهرةً علانية ؛
وأنشد :

وكم من شجاع بادر الموتَ بهرةً ،
يسوت على ظهَرِ الفِراشِ ويهزمُ

وتبهرُ الإناءَ : امتلاً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَبَهَّرَاتُ بالسَّجَالِ مِلَاوُهَا ،
يَخْرُجْنَ مِنْ جَفِّ لَهَا مُتَلَقَّمِ

وبالبهارُ : الحِجْلُ ، وقيل : هو ثلثائة رطل بالقطبية ،
وقيل : أربعائة رطل ، وقيل : ستائة رطل ، عن
أبي عمرو ، وقيل : ألف رطل ، وقال غيره : البهارُ ،
بالضم ، شيء يوزن به وهو ثلثائة رطل . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال : إن ابن الصعبة ، يعني طلحة
ابن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة ؛ قال : إن ابن
الصعبة ترك مائة بهارٍ في كل بهارٍ ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجعله وعاء ؛ قال أبو عبيد : بهارٌ أحسبها كلمة
غير عربية وأراها قطبية . الفراء : البهارُ ثلثائة رطل ،
وكذلك قال ابن الأعرابي ، قال : والمُجَلَّدُ ستائة
رطل ، قال الأزهري : وهذا يدل على أن البهارَ
عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛
قال بُرَيْقُ الهذلي يصف سحابةً ثقيلًا :

يبرُتَجِرُ كأنَّ على ذراهُ
ركابَ الشامِ ، يَحْمِلُنَ البهارا

قال القتيبي : كيف يختلفُ في كل ثلثائة رطل ثلاثة
قناطير ؟ ولكن البهارُ الحِجْلُ ؛ وأنشد بيت الهذلي .
وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارا : يحملن الأحمال
من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة حمل .
قال : مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، قال : والقنطار

قَبِيحٌ يَبْئِثُ لِي نَعْتٌ فَتَنَّا
ة ، إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل ، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه ببقية وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله . وبهراء : حَيٌّ من اليمن . قال كراع : بهراء ، مدودة ، قبيلة ، وقد تقصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحدًا حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المدد ؛ أنشد ثعلب :

وقد عَلِمْتَ بهراء أن سِيوفنا
سُيُوفُ النَّصَارَى ، لا يَلِيْقُ بِهَا الدَّمُ

وقال معناه: لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصاري معاهدون ، والنسب إلى بهراء بهراوي ، بالواو على القياس ، وبهرازي مثل بهرازي على غير قياس ، النون فيه بدل من الهززة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهرازي إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هززة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وافد ، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من الهززة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهززة في غير هذا ، وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هززة فعلاء ، فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جؤنة ، إنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع الهززة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل :

إنها بدل منه ، وكذلك النون والهززة ؛ قال : وهذا مذهب ليس يقصد .

بهر : البهتر : القصير ، والأنثى بهتر وبهتر ، وزعم بعضهم أن الماء في بهتر بدل من الحاء في بهتر ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحيري :

عِضٌ لَتَيْمٌ الْمُتَشَمَّى والعُنْصُرُ ،
ليس يجلحاب ولا هَقْوَرُ ،
لكنه البهتر وابن البهتر

العَضُ : الرجل الدايمي المنكر . والجلحاب : الطويل ، وكذلك الهَقْوَرُ ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البهاتير والبهاتير ؛ وأنشد الفراء قول كثير :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيْرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَنَيْتِ قَصِيْرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْحُطَيِّ ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبِهَاتِرِ
أَنشده الفراء : البهاتر ، بالماء .

بهدو : أبو عدنان قال : البهدري والبهدري المَقْرَمُ الذي لا يَشِبُّ .

بهور : البهزرة : الناقة العظيمة ، وفي المعجم : الناقة الجسيمة الضخمة الصفيّة ، وكذلك هي من النخل ، والجمع البهازر ، وهي من النساء الطويلة . والبهزرة : النخلة التي تناولها يديك ؛ أنشد ثعلب :

بَهَارُوا لَمْ تَسْخِذْ مَا زَرَا ،
فَهِ تَسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَا زَرَا

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل . ابن الأعرابي : البهازر الإبل والنخيل العظام المواقير ؛ وأنشد :

أَعْتَاطَكَ يَا بَجْرُ الذي يُعْطِي التَّعَمَّ ،
مِنْ غَيْرِ لَا تَمَسُّنِ وَلَا عَدَمَ ،

بَهَارِدَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْقَتْمِ ،
وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالنَّجَلِمْ ،
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِسْمٌ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَيْتِ :

إِلَّا لِهِنَّةِ الصَّيْبِ
لِ ، وَحَتَّى الْكُؤْمِ الْبَهَارِ

بور : البوار : الهلاك ، بار بواراً وبواراً وأبارم الله ،
ورجل بور ؛ قال عبدالله بن الزبير السهمي :

يا رسولَ الإله ، إن لسانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَّقْتُ ، إِذْ أَنَا بُورٌ

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل :
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ؛ وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائرٍ
مثل حُولٍ وحائلٍ ؛ وحكى الأَخْشِ عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ لُغَةٌ وَليْسَ يَجْمَعُ لِبائِرٍ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ بَشْرٌ وَأَنْتُمْ
بَشْرٌ ؛ وقيل : رجل بائرٌ وقوم بوزٌ ، بفتح الباء ،
فهو على هذا اسم للجمع كَنَامٍ وَتَوَمٍ وَصَانِمٍ وَصَوَمٍ .
وقال الفراء في قوله : وكنتم قوماً بُوراً ، قال :
البُورُ مصدرٌ يكون واحداً وجمعاً . يقال : أصبحت
منازلهم بُوراً أي لا شيء فيها ، وكذلك أعمال الكفار
تبطلُ . أبو عبيدة : رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ
وقوم بُورٌ ، وكذلك الأتني ، ومعناه هالك . قال
أبو الهيثم : البائرُ المالك ، والبائرُ المجرَّب ، والبائرُ
الكاسد ، وسوقٌ بائرةٌ أي كاسدة . الجوهري :
البُورُ الرجلُ الفاسدُ المالكُ الذي لا خيرَ فيه . وقد
بارَ فلانٌ أي هلك . وأباره الله : أهلكه . وفي
الحديث : فأولئك قومٌ بُورٌ ؛ أي هلكسى ، جمع
بائرٌ ؛ ومنه حديث عليٍّ : لَوْ عَرَفْنَا هَ أَبْرَنَا
عِشْرَتَهُ ، وقد ذكرناه في فصل المهزلة في أير . وفي
حديث أساء في ثقيف : كَذَّابٌ وَمُسِيرٌ ؛ أي

مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ؛ يقال : بارَ الرَّجُلُ
يَبُورُ بَوْرًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فهو مُبِيرٌ . ودارُ
البوارِ : دارُ الهلاك . ونزلت بوارِ على الناس ،
بكسر الراء ، مثل قطام اسم الملكة ؛ قال أبو
مُكْنَعَتِ الْأَسَدِيِّ ، واسمه مُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وقد
ذكر أن ابن الصاغاني قال أبو معكك اسمه الحرت
ابن عمرو ، قال : وقيل هو لمنقذ بن خنيس :

قَتَلْتُمْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالِمًا ؛
إِنَّ التَّطَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

والضير في قتل ضمير جارية اسمها أنيسة قتلها بنو
سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن فضالة ، واحترب
بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها ، واسم كان مضر
فيها تقديره : فكان قتلها تباعياً ، فأضر القتل لتقدم
قتلت على حدِّ قولهم : من كذب كان شرّاً له أي
كان الكذب شرّاً له . الأصمعي : بارَ يَبُورُ بَوْرًا
إِذَا جَرِبَ .

والبوارُ : الكسادُ . وبارتِ السوقُ وبارتِ
البياعاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ؛ ومن هذا قيل :
نعوذ بالله من بوارِ الأيِّمِ أي كسادِها ، وهو أن
تبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب ، من بارت
السوق إِذَا كَسَدَتْ ، والأَيِّمُ التي لا زوج لها وهي مع
ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبُورُ : الأرض التي لم ترزع والمعامي المجهولة
والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، لِأَكْتِنِدِرِ دَوْمَةَ : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأغفال الأرض ؛ وهو بالفتح مصدر وصف به ،
ويروى بالضم ، وهو جمع البوارِ ، وهي الأرض
الخراب التي لم ترزع . وبارَ المتاعُ : كَسَدَ . وبارَ
عَمَلُكَ : بَطَلَ . ومنه قوله تعالى : وَمَكْرُ أُولَئِكَ
هُوَ يَبُورٌ . وبُورُ الأرض ، بالضم : ما بار منها ولم

يُعْمَرُ بالزرع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ؛ قال : وكذلك أرض باثرة متروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البورُ ، بفتح الباء وسكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس . والبورُ : الأرض التي لم تزرع ؛ عن أبي عبيد وهو في الحديث .

ورجل حائر باثر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر باثر ، لا يتجبه لشيء صالح تأبه ، وهو إتباع ، والابتيار مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر باثر إذا لم يتبه لشيء .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد ابتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الابتيار ، بغير همز ، افتعال من بُرت الشيء أبوره إذا خبرته ؛ وقال الكمي :

قَسِيحٌ بِيَعْتَلِي نَعْتُ الفَتَا
ة ، إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

يقول : إما بهتاناً وإما اختبارة بالصدق لاستخراج ما عندها ، وقد ذكرناه في جبر . وبارءُ بوراً وابتارةُ ، كلاهما : اختبره ؛ قال مالك بن زغبة :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُوكَ ،
وَطَعَنَ كَأِزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا

قال أبو عبيد : كإزاع المخاض يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله : تبورها تحتبورها أنت حتى تعرضها على الفحل ، ألقح هي أم لا ؟

وبار الفحل الناقة يتبورها بوراً ويتبارها وابتارها : جعل ينسبها لينظر ألقح هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهري : بُرتُ الناقة أبورها

بوراً عرَضَتْهَا على الفحل تنظر ألقح هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقحاً بالت في وجه الفحل إذا تسمها ؛ ومنه قولهم : بُرُ لي ما عند فلان أي اعلمه وامتنع لي ما في نفسه . وفي الحديث أن داود سأل سليمان ، عليهما السلام ، وهو يبتارُ عِلْمَهُ أي يجتبره ويمتنع ؛ ومنه الحديث : كُنَّا تَبُورُ أولادنا بحبِ عَلِيٍّ ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يُبتارُ به إسلامنا . وقَعْلٌ مَبُورٌ : عالم بالخالين من الناقة .

قال ابن سيده : وابنُ بورٍ حكاية ابن جني في الإمامة ، والذي ثبت في كتاب سيويه ابن نور ، بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبوريُّ والبوريةُّ والبوريَّاءُ والباريُّ والباريَّةُ والباريَّةُ : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصى المنسوج ، وفي الصحاح : التي من القصب . قال الأصمعي : البوريَّاءُ بالفارسية وهو بالعربية باريُّ وبوريُّ ؛ وأنشد للعجاج يصف كناس النور :

كالحصّ إذ جَلَلَهُ البَارِيُّ

قال : وكذلك الباريَّةُ . وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوريِّ ؛ هي الحصى المعول من القصب ، ويقال فيها باريَّةٌ وبوريَّاه .

فصل التاء المثناة

تأر : أتأر إليه التَّنَظَّرَ : أحده . وأتأره بصره : أتبعه إياه ، بهز الألفين غير ممدودة ؛ قال بعض الأغفال : وأتأرتني نَظْرَةُ الشَّعِيرِ . وأتأرتُه بصري : أتبعته إياه . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فتأرَّ إليه التَّنَظَّرَ أي أحده إليه وحقَّقه ؛ وقال الشاعر :

أن يصاغاً فإذا صيغاً فيها ذهب وفضة . الجوهري :
التَّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فلإذا ضرب
دنانير فهو عين ، قال : ولا يقال تَبْرٌ إلا للذهب
وبعضهم يقوله للفضة أيضاً . وفي الحديث : الذهب
بالذهب تَبْرُها وَعَيْنُها ، والفضة بالفضة تَبْرُها وعينها .
قال : وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من
المدنيات كالنحاس والحديد والرصاص ، وأكثر
اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً
وفي غيره فرعاً ومجازاً . قال ابن جني : لا يقال له
تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً ؛ قال
الزجاج : ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر .

والتَّبْرُ : الهلاك . وتَبْرَهُ تَبْرِيّاً أي كَسَرَهُ
وأهلكه . وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ
مُهْلِكٌ . وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَجَزْتُ
حاضر ورأيي مُتَبَّرٌ أي مهلك . وتَبْرَةُ : هو : كسره
وأذبه . وفي التزويل العزيز : ولا تزد الظالمين إلا
تَبَاراً ؛ قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ، ولذلك سمي
كل مُكَسَّرٍ تَبْرًا . وقال في قوله عز وجل : وكَلَّأْتُ
تَبْرًا تَشْبِيرًا ، قال : التَّبِيرُ التدمير ؛ وكل شيء
كسره وفتته ، فقد تَبَّرْتَهُ ، ويقال : تَبَّرَ
الشيء تَبْرًا تَبَارًا . ابن الأعرابي : المتبور الهالك ،
والمبتور الناقص . قال : والتَّبْرَاءُ الحَسَنَةُ اللُّونُ
من الشوق .

وما أصبت منه تَبْرِيّاً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
النفي ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . الجوهري :
ويقال في رأسه تَبْرِيَّةٌ ؛ قال أبو عبيدة : لغة في
المَبْرِيَّةِ وهي التي تكون في أصول الشعر مثل
النَّخَالَةِ .

١ قوله « تبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تب
وقتل كما في المباح .

أَنَابَتْهُمْ بَصْرِي ، وَالْأَلُ يَرَفَعُهُمْ ،
حتى اسْتَدْرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي
ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إليه النظر والرَّمْيَ ،
وهو مذكور في تَوَرَّ ؛ وأما قول الشاعر :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي ،
فَصِرْتُ كَأَنَّي فَرًّا مِتَارُ

قال ابن سيده : فإنه أراد مِتَارُ فنقل حركة الهزة
إلى التاء وأبدل منها ألفاً لسكونها وافتتاح ما قبلها
فصار مِتَارُ .

والتَّوَرُّورُ : العَوْنُ يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ ،
وقيل : هو الجِلْوَاؤُ ، وذهب الفارسي إلى أنه تَفْعُولُ
من الأَرُ وهو الدفع ؛ وأنشد ابن السكيت :
تالله لَوَلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ ،
وخَشْيَةُ الشرْطِيِّ والتَّوَرُّورِ

قال : التَّوَرُّورُ أتباع الشرطِ .

ابن الأعرابي : التَّوَرُّورُ المداوم على العمل بعد فتور .
الأزهري في التَّوَرُّورِ : الحين . عن ابن الأعرابي قال :
تَأْرَةٌ ، مهوز ، فلما كثر استعمالها لها تركوا
همزها ؛ قال الأزهري : قال غيره وجمعها تَبْرٌ ،
مهوزة ؛ ومنه يقال : أَنَابَتْ إليه النظر أي أدمته
تَأْرَةً بعد تَأْرَةٍ .

تبر : التَّبْرُ : الذهب كُكُّهُ ، وقيل : هو من الذهب
والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس والصفير
والشَبِّهِ والزجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن
قيل أن يصاغ ويستعمل ؛ وقيل : هو الذهب
المكسور ؛ قال الشاعر :

كُلُّ قَوْمٍ صِغْفُورٌ مِنْ يَبْرِهِمْ ،
وَبُنُو عِبْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابن الأعرابي : التَّبْرُ الفئات من الذهب والفضة قبل

تو : ابن الأعرابي : التواثيرُ الجلاوزة .

تجو : تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتِجَارَةً : باع وشري ، وكذلك اتَّجَرَ وهو افتتعل ، وقد غلب على الحمار ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ التَّاجِرَ أَلْ
أَمَانَ ، مَوْرُودًا سُرَابِيَّةً

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا فَيُصِليَ مَعَهُ . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يفعله من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن المهزلة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ . الجوهرى : والعرب تسمي بائع الحمر تاجرًا ؛ قال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا ،
مَذَلًا يَمَالِي ، لَيْتَنَّا أَجْيَادِي

أي مائلًا عنقي من السكر . ورجلٌ تاجرٌ ، والجمع تجارٌ ، بالكسر والتخفيف ، وتجارٌ وتجرٌ مثل صاحب وصحب ؛ فأما قوله :

إِذَا ذُقْتَ فَأَمَا قَلْتَ : طَعْمٌ مُدَامَةٌ
مُعْتَقَةٌ ، بما يجيء به التَّجْرُ

فقد يكون جمع تجارٍ ، على أن سيبويه لا يطرُدُ جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرَهْنٌ مقبوضة ؛ قال : هو جمع رهان الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أبو عليّ على أنه جمع رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون التَّجْرُ في البيت من باب :

أَنَا ابْنُ مَؤَيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّعْرُ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التَّجْرُ جمع تاجر كشارف وشرفٍ وبازلٍ وبزولٍ ، إلا أنه لم

يسمع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : ان التَّجَارَ يُبعثون يوم القيامة فُجَّارًا إلا من اتقى الله وبرَّ وصدق ؛ قال ابن الأثير : ساء فجارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفتنون له ، ولهذا قال في غامه : إلا من اتقى الله وبرَّ وصدق ؛ وقيل : أصل التاجر عندهم الحمار يخصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتَّجْرُ : اسمٌ للجمع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل :

كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكَ غَارَ تَاجِرُهَا ،
حَتَّى اسْتَرَاهَا بِأَغْلَسِي بَيْعِهِ التَّجِيرُ

قال ابن سيده : أراه على التشبيه كطهره في قول الآخر :

خَرَجْتَ مَبْرَأً طَهَرَ الثَّيَابِ

وأرضٌ متَّجِرَةٌ : يُتَّجَرُ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناقَةٌ تاجرٌ : ناقعة في التجارة والسوق ؛ قال النابغة :

عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة . التهذيب : العرب تقول ناقَةٌ تاجرةٌ إذا كانت تَتَنَقُّوْا إِذَا عُرِضَتْ عَلَى البِيعِ لِنِجَابَتِهَا ، ونوقٌ تواجِرٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

ويقال : ناقَةٌ تاجرةٌ وأخرى كاسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجرٌ بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَبَسْتُ لِقَوْمِي بِالكَتِيفِ تِجَارَةً ،

لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّعْمَانِ تِجَارٌ ،

ويقال : ربيعٌ فلانٌ في تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ، وَأَرْبَحٌ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رِبْحٍ .

تو : تو الشيء يَتَرُّ ويَتَرُّ تَرًّا وترووداً : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ؛ وتَرَّتْ يَدُهُ

والثروة: الجارية الحسنة الرعناء. ابن الأعرابي:
الثرائير الجوارى الرعناء.
ابن شميل: الأثرور الغلام الصغير. الليث:
الأثرور الشرطي؛ وأنشد:

أعوذ بالله وبالأمير
من صاحب الشرطة والأثرور

وقيل: الأثرور غلام الشرطي لا يلبس السوداء؛
قالت الدهناء امرأة العجاج:

والله لولا خشية الأمير،
وخشية الشرطي والأثرور،
لجئلت بالشيخ من البعير،
كجولان صعب عسير

وتر يسكنه وهذ به وهز به إذا رمى به.
وتر يسكنه يتير: كذف به. وتر الشام: ألقى
ما في بطنه. وتر في يده: دفع.

والثر: الأصل. يقال: لأضطرتك إلى ترك
وقحاحك. ابن سيده: لأضطرتك إلى ترك
أي إلى مجهودك. والثر، بالضم: الحيط الذي يقدر
به البناء، فارسي معرب؛ قال الأصمعي: هو
الحيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية
الإمام، وهو مذكور في موضعه. التهذيب: الليث:
الثر كلمة يتكلم بها العرب، إذا غضب أحدهم على
الآخر قال: والله لأقينك على الثر. قال الأصمعي:
المطمتر هو الحيط الذي يقدر به البناء يقال له بالفارسية
الثر؛ وقال ابن الأعرابي: الثر ليس بعربي.

وفي النوادر: يردون ثر ومثتر وعرب وقزغ
وذفاق إذا كان سريع الركض، وقالوا: الثر من
الحيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير؛ وأنشد:

تثر وتثر توراً وأترها هو وترها ترأ؛
الأخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع
بضربه فقد تر ترأ؛ وأنشد لطفة يصف بعيراً عقره:
تقول، وقد تر الوظيف وساقها:
ألست ترى أن قد أثبت مؤيد؟

تر الوظيف أي اتقطع فبان وسقط؛ قال ابن سيده:
والصواب أتر الشيء وتر هو نفسه؛ قال: وكذلك
رواية الأصمعي:

تقول، وقد تر الوظيف وساقها

بالرفع. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأترها
وأطرها وأطنها أي قطعها وأندرها. وتر
الرجل عن بلاده توراً: بعد. وأتره القضاء
لمتراها: أبعد. والثرور: وثبة الثواة من
الحيس. وترت الثواة من رصاصها تثر وتثر
توراً: وثبتت وتدرت. وأتر الغلام الفلة
يقطانه والغلام يتير الفلة بالمقلي: ترها.

والثرارة: السن والبضاضة؛ يقال منه:
تررت، بالكسر، أي صرت تاراً وهو الممتلى.
والثرارة: امتلاء الجسم من اللحم ورعي العظم؛
يقال للسلام الشاب الممتلى: تار. وفي حديث ابن
زمرل: ربعة من الرجال تار؛ التار: الممتلى
البدن، وتر الرجل يتير ويتر ترأ وترارة
وتوراً: امتلاء جسمه وتروى عظمه؛ قال العجاج:

يسلتهب لئين في ترور

وقال:

ونصيح بالعداة أتر شيء،
ونسي بالعشي بلسنغينا

ورجل تار وتر: طويل. قال ابن سيده: وأرى
ترأ فعلاً، وقد تر ترارة، وقصرة تارة.

وقد أعَدُّوا مَعَ الفِثْيَا
نِ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرَا ،
وَذِي البِرْكَةِ كَالثَّابُو
تِ ، وَالْمِحْزَمِ كَالْقَرَا ،
مَعَ قَاضِيهِ فِي مَنِيهِ... كَالدَّر

وقال الأصمعي : التارُ المنفرد عن قومه ، تَرَّ عنهم
إذا انفرد وقد أترَّوه إنتراراً .
ابن الأعرابي : تَرَّتَرَّ إذا استرخى في بدنه وكلامه .
وقال أبو العباس : التارُ المسترخي من جوع أو غيره ؛
وأُشْد :

وَنُصِيحُ بِالغَدَاةِ أترَّ شَيْءٌ

قوله : أترَّ شيءٌ أي أرخى شيءٌ من امتلاء الجوف ،
ونسي بالعشي جياً قد خلت أجوافنا ؛ قال : ويجوز
أن يكون أترَّ شيءٌ أملاً شيءٌ من الغلام التارُ ، وقد
تقدم . قال أبو العباس : أترَّ شيءٌ أرخى شيءٌ من
التعب . يقال : تَرَّ يا رَجُلٌ .

والتَرَّتَرَّةُ : تحريك الشيء . الليث : التَرَّتَرَّةُ أن
تقبض على يدي رجل تَسْرَتِرُهُ أي تحركه . وتَرَّتَرَّ
الرجلُ : تَعَتَّعَهُ . وفي حديث ابن مسعود في الرجل
الذي ظنَّ أنه شرب الحمر فقال : تَرَّتِرْتَرُّوه
وَسَرْمِزُوهُ أي حركوه لِيُسْتَنَكَّهُ هل يُوجدُ منه
ريح الحمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يُحَرِّكَ
وَيُرْعَزِعَ وَيُسْتَنَكَّهُ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما
شرب ، وهي التَرَّتَرَّةُ والمَرْمِزَةُ والتَلْتَلَّةُ ؛
وفي رواية : قَلْتَلِوهُ ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول
زيد الفوارس :

ألم تَعَلَّيْني أنتي إذا الدهرُ مَسَّيْ
بنائبةً ، زَلَّتْ وَلَمْ أَتَرَّتَرَّ

١ قوله « وقد أعَدُّوا مَعَ الفِثْيَا » هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى ،
لكن البيت الثالث ناقص وبجمل النفس يمان بالأصل .

أي لم أتزلزل ولم أتقلقل . وتَرَّتَرَّ : تكلم فأكثر ؛ قال :
قُلْتُ لِرَزيدٍ : لا تَسْرَتِرْ ، فإتَّهَمُ
يَرُونَ المَنابِيا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي
ويروي : تَسْرَتِرْ وتَسْرَتِيرْ .
والتَرَاتِرُ : الشدائد والأمر العظام . والتَرِي :
اليد المقطوعة .

تعو : التهذيب عن الليث : تَشْرِينُ اسم شهر من
شهور الحريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما
تَشْرِينان تشرين الأول وتشرين الثاني وهما قبل
الكانونين .

تعو : جرحُ تَعَارٍ وتَعَارٍ ، بالعين والعين ، إذا كان يسيل
منه الدم ، وقيل : جرح نَعَارٍ ، بالعين والعين ؛ قال
الأزهري : وسعت غير واحد من أهل العربية جَهْرَةَ
يُزعم أن تعار بالعين المعجبة تصحيف ، قال : وقرأت
في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال :
جرحُ تعار ، بالعين والتاء ، وتعار بالعين والتاء ،
وتعار بالنون والعين ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرْتَأُ ،
فجعلها كلها لغات وصحفاً ، والعين والعين في تَعَارٍ وتَعَارٍ
تعاقبا كما قالوا العَيْبَةُ والعَيْبَةُ بمعنى واحد .
ابن الأعرابي : التَعَرُّ اشتعال الحرب . وفي حديث
طهفة : ما طما البحر وقام تَعَارٍ ؛ قال ابن الأثير :
تعار ، بكسر التاء ، جبل معروف ، ينصرف ولا
ينصرف ؛ وأُشْد الجوهري لكثير :

وما هَبَّتِ الأرواحُ تَجْرِي ، وما تَوَى
مقيماً بِنَجْدٍ عَوْفِها وتِعَارُها

وقيد الأزهري فقال : تعار جبل ببلاد قيس ؛ وقد
ذكره لبيد :

١ قوله « وقد ذكره ليد » أي في قصيدته التي منها :

عشت دهرأ ولا يبيتش مع الايام الا يرمم أو تعار
كما في ياقوت .

إِلَّا يَرْمَرَمُ أَوْ تَعَارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تَعَارَ مِنْ اللَّيْلِ ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَقَالَ : أَي هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قَالَ : وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَبِلسَانِهِ .

تعو : تَعَرَّتِ القِدْرُ تَتَعَرُّ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا : لَعْنَةٌ فِي تَعَرَّتْ تَتَعَرُّ تَعَرَّانًا إِذَا غَلَتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَهْبَاءٌ مَيْسَانِيَّةٌ لَمْ يَقْضُمْ رِيحًا
حَنِيفٌ ، وَلَمْ تَتَعَرُّ رِيحًا سَاعَةً قِدْرٌ

قَالَ الأزهري : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ تَعَرَّتْ ، بِالتَّوْنِ ، وَسَدَّكَرَهُ ؛ وَأَمَّا تَعَرُّ ، بِالتَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا عبيدة رَوَى فِي بَابِ الجِرَاحِ قَالَ : فَإِنَّ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قَبْلَ جُرْحِ تَعَارُ وَدَمٌ تَعَارُ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جِرْحُ نَعَارٍ ، بِالعَيْنِ وَالتَّوْنِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ ابنِ الأعرابي : جِرْحُ تَعَارٍ وَنَعَارٍ ، فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصَحَّحَا مَعًا ، وَرَوَاهَا شَرٌّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ تَعَرُّ وَنَعَرُّ وَنَعْرُ .

تعو : التَّفْجُورَةُ^١ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ فِي وَسْطِ الشِّفَةِ العُلْيَا ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الإِنْسَانِ ، قَالَ : وَقَالَ ابنُ الأعرابي : يُقَالُ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ تَفْجُورَةٌ وَتَفْجُورَةٌ وَتَفْجُورَةٌ . الجوهري : التَّفْجُورَةُ ، بِكسْرِ الفَاءِ ، التَّفْجُورَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشِّفَةِ العُلْيَا ، وَالتَّفْجُورَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الوُتَيْرَةُ . وَالتَّفْجُورَةُ : كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ المَاشِيَةُ مِنْ حَلَاوَاتِ الحُضْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَصَفَارُ المَاشِيَةِ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنْ حِظِّ الإِبِلِ . وَالتَّفْجُورَةُ : تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالبَقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الجَنْبَةِ . وَالتَّفْجُورَةُ : مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيفَةِ بِنَبْتٍ لِينًا صَغِيرًا ، وَهُوَ أَحَبُّ المَرْعَى إِلَى المَالِ إِذَا عَدِمَتِ البَقْلَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ القَرْنُونَةِ^٢ وَالمَكْشَرِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ

١ قوله «التفجورة» بكسر التاء وضما وكلمة وتؤدة كإني القاموس .
٢ قوله «من القرنونة» في القاموس القرنونة هي الهرنونة والقرايا وليس فيه القرنونة .

نَاقَةٌ تَأْكُلُ المَشْرَةَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ النِّبَاتِ لَصغَرِهِ :

لَهَا تَفِيرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقَصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُثَلِّقْ بِالمَحَاجِنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا تَعْتَلِقُ بِالمَحَاجِنِ . قَالَ أَبُو عمرو : التَّفِيرَاتُ مِنَ النِّبَاتِ مَا لَا تَسْتَكِنُ مِنْهُ الرَّاعِي لَصغَرِهَا ، وَأَرْضٌ مُتَفِيرَةٌ . وَالتَّفِيرُ : النِّبَاتُ التَّصْيِرُ الزُّمْرِيُّ . ابنُ الأعرابي : التَّفَايِرُ الوَسِيخُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ تَفِيرٌ وَتَفِيرَانٌ . قَالَ : وَأَنْتَفَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أُنْفِهِ إِلَى تَفِيرَتِهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

تفتو : التَّفْتُورُ : لَعْنَةٌ فِي الدَّفْقَةِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، قَالَ ابنُ سِيدهِ : وَأَرَاهُ عَجَبِيًّا .

تفتو : الأزهري فِي آخِرِ تَرْجِمَةِ تَفْطُرُ : التَّفْطَايِيرُ النِّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّفْطَايِيرُ ، بِالتَّاءِ ، التَّفْوُزُ . قَالَ : وَفِي نوَادِرِ اللُّحْيَانِيِّ عَنِ الإِبَادِيِّ فِي الأَرْضِ تَفْطَايِيرٌ مِنْ عُشْبٍ ، بِالتَّاءِ ، أَي تَبَدُّ مُتَفَرِّقٌ ، وَبِلسَانِهِ وَاحِدٌ .

تغو : التَّغِيرُ وَالتَّغِيرَةُ : التَّشَابُهُ ، وَقِيلَ : التَّغِيرُ الكَرْوِيَا ، وَالتَّغِيرَةُ : جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ ؛ قَالَ ابنُ سِيدهِ : وَهِيَ بِالدَّالِ أَعْلَى .

تكور : التَّكْوَرِيُّ : القَائِدُ مِنْ قُوَادِ السُّدِّ ، وَالجَمْعُ تَكَاوِرَةٌ ، أَلْحَقُوا المَاءَ لِلعِجْمَةِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاوِرَةَ ابنِ تَيْرِي ،

عَدَاةَ البُدِّ ، أَنْتَ هِبْرُزِيُّ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الجَمْعُ تَكَاوِرَةٌ ، وَبِذَلِكَ أَنْشَدَ البَيْتَ : لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاوِرَةَ .

تمو : التَّمْرُ : سَمَلُ النِّخْلِ ، اسمُ جِنْسٍ ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمْرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالتَّمْرَانُ وَالتَّمْرُورُ ، بِالصَّمِّ : جَمْعُ التَّمْرِ ؛ الأَوَّلُ عَنِ سَبْيُوهِ ، قَالَ ابنُ سِيدهِ : وَبِلسَانِهِ التَّكْسِيرُ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ

لها أشارير من لحمٍ تَمَرَةٌ
من الثعالي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

أراد الأرانب والثعالب أي تقدّده ؛ يقول : لئنا تصيد الأرانب والثعالب فأبدل من الباء فيها ياء ، شبه راحلته في سرعتها بالعتاب ، وهي الشفواء ، سميت بذلك لاعوجاج منقارها . والشعاء : العوج . والطيباء : العطشى إلى الدم . والحوافي : قصار ريش جناحها . والوخز : شيء ليس بالكثير . والأشارير : جمع إشرارة ؛ وهي النطعة من القديد . والثعالي : يريد الثعالب ، وكذلك الأرائي يريد الأرانب فأبدل من الباء فيها ياء للضرورة . والتشبير : التبييس . والتشبير : أن يقطع اللحم صغراً ويجفف . وتشبير اللحم والتبر : تجفيفها . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بالتشبير بأساً ؛ التشبير : تقطيع اللحم صغراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه ، أراد لا بأس أن يتزوّدهُ المُحَرَّمُ ، وقيل : أراد ما قدّده من لحوم الوحوش قبل الإحرام . واللحم المتشمر : المقطع . والتامور والتأمورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى يصف تخمارة :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

ولم يهزه ، وقيل : حقة يجعل فيها الحمر ، وقيل : التامور والتأمورة الحمر نفسها . الأصمي : التامور الدم والحز والزغفران . والتامور : وزير الملك . والتامور : النفس . أبو زيد : يقال لقد علم تامورك ذلك أي قد علمت نفسك ذلك . والتامور : دم القلب ، وعمّ بعضهم به كل دم ؛ وقول أوس بن حجر :

أُنشِئْتُ أَنْ بَنِي سَعْنَمٍ أَوْ لَجْوَا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورٌ نَفْسِ الْمُنْدِرِ

بمطرده ، ألا ترى أنهم لم يقولوا أبران في جمع برّ ؟
الجهري : جمع التمر تَمُورٌ وتَمُرَانٌ ، بالضم ، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .

وَتَمَرٌ الرُّطْبُ وَأَتَمَرٌ ، كلاهما : صار في حد التمر .
وَتَمَرَتِ النَّخْلَةُ وَأَتَمَرَتِ ، كلاهما : حَمَلَتِ التمر .
وَتَمَرَ الْقَوْمُ يَتَمَرُهُمْ تَمَرًا وَتَمَرَهُمْ وَأَتَمَرَهُمْ :
أطعمهم التمر . وَتَمَرَنِي فُلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا .
وَأَتَمَرُوا ، وَهُمْ تَمِيرُونَ : كَثُرَ تَمَرُهُمْ ؛ عن
الحياتي ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تَمِيرًا على النسب ؛
قال الحياتي : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت
أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أردت
أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

ورجل تَمِيرٌ : ذو تمر . يقال : رجل تامر ولاين أي
ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولك تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا
تَمِيرٌ أَي أَطْعَمْتُهُم التمر .

والتَمَارُ : الذي يبيع التمر . والتَمِيرِيُّ : الذي
يجبه . والمُتَمِيرُ : الكثير التمر . وَأَتَمَرَ الرَّجُلُ
إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ التمر . وَالمَتَمُورُ : المَزْوُودُ تَمَرًا ؛
وقوله أنشده ثعلب :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا

جَاءَ الشَّاءُ ، فَجَارُهُمْ تَمَرٌ

يعني أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه كما تستحلني
الناس التمر في الشتاء ؛ ويروي :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ ، إِذَا كَحَلَّتْ

إِحْدَى السَّيْنِ ، فَجَارُهُمْ تَمَرٌ

والتشبير : التقديد . يقال : تَمَرْتُ القديد ، فهو
مَتَمَرٌ ، وقال أبو كاهل البشكري يصف فرخة عقاب
تسمى عُغْبَةً ، وقال ابن بري يصف عقاباً شبه راحلته بها :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَلِيَاءِ ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

قال الأصمعي: أي مُهَجَّةٌ تَفْسُه، وكانوا قتلوه؛ وقال
عمر بن قُتَيْبَةَ المرادي، ويقال قُتَيْبَةُ
وتامورٌ هَرَقْتُ، وليس تَحْمَرًا،
وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحَيْتُ
وأورده الجوهري :

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون . قال ابن بري : صواب إنشاده : حبة غير
طاحية طحيت ، بالياء فيهما ، لأن القصيدة مردفة
بياء وأولها :

ألا يا بَيْتُ بالعَلْيَاءِ بَيْتُ ،
ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري : ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحنة
طحنت ، بالنون فيهما . وقد غيظه من رواه طحيت ،
بالياء ، على الصواب . ومعنى قوله : حبة غير طاحية ،
بالياء ، حبة القلب أي رب علقه قلب مجتمع غير
طاحية هرقتها وبسطها بعد اجتماعها . الجوهري :
والتامورة غِلافُ القلب . ابن سيده : والتامور
غلاف القلب ، والتامور حبة القلب ، وتامور الرجل
قلبه . يقال : حَرَفُ في تامورك خير من عَشْرَةِ في
وعائك . وعَرَفْتُهُ بِتَامُورِي أي عَقَلِي . والتامور :
وعاء الولد . والتامور : لَحَبُ الجوارِي ، وقيل :
لعب الصبيان ؛ عن ثعلب . والتامور : صَوْمَعَةٌ
الراهب . وفي الصحاح : التامورة الصومعة ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضبِّي :

لَدَنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ،
وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَنْتَزِلُ

ويقال : أكل الذئبُ الشاةَ فما ترك منها تاموراً ؛
وأكلنا جَزْرَةَ ، وهي الشاةُ السينة ، فما تركنا منها
تاموراً أي شيئاً . وقالوا : ما في الرَكِيَّةِ تامورٌ

يعني الماء أي شيء من الماء ؛ حكاه الفارسي فيما همز
وفيا لا همز . والتامورُ : خَيْسُ الأسد ، وهو
التامورة أيضاً ؛ عن ثعلب . ويقال : احذر الأسد
في تاموره ومِحْرَابِهِ وَغَيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ . وسأل عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن معديكرب
عن سعد فقال : أسد في تامورته أي في عَرَبِيَّتِهِ ، وهو
بيت الأسد الذي يكون فيه ، وهي في الأصل الصومعة
فاستعارها للأسد . والتامورةُ : والتامور : عَلَقَةُ
القلب ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسدٌ في
شدة قلبه وشجاعته . وما في الدار تامورٌ وتومورٌ
وما بها تومري ، بغير هز ، أي ليس بها أحد . وقال
أبو زيد : ما بها تامور ، مهور ، أي ما بها أحد .
وبلاذٌ خلاة ليس بها تومري أي أحد . وما رأيت
تومرياً أحسن من هذه المرأة أي إنسياً وخلقاً .
وما رأيت تومرياً أحسن منه .

والتشاري : شجرة لها مُصَعٌ كَمُصَعِ العَوْسَجِ
إلا أنها أطيب منها ، وهي تشبه الشبغ ؛ قال :

كَقَدْحِ الشَّادِي أَسْخَطًا الشَّبْغَ قَاضِبُهُ

والتَّمْرَةُ : طائر أصغر من العصفور ، والجمع تَمْرٌ ،
وقيل : التَّمْرُ طائر يقال له ابن تَمْرَةَ وذلك أنك
لا تراه أبداً إلا وفي فيه تَمْرَةٌ .

وتَيْمَرِي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي

واتشأرُ الرمح انشأراً ، فهو مُشْتَرٌ إذا كان
غليظاً مستقيماً . ابن سيده : واتشأرُ الرمح والحبل
صلب ، وكذلك الذكر إذا اشتد تعظفه . الجوهري :
انشأرُ الشيء طال واشتد مثل انشهل وانشال ؛
قال زهير بن مسعود الضبي :

تَسَى لَهَا حَيْثُكَ أَسْحَارَهَا

بِمُتَمَرَّةٍ فِيهِ تَحْزِيبٌ

تنو : التَّنُورُ : نوع من الكوانين . الجوهرى : التَّنُورُ

الذي يجيز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب

مُعَصْفَرٌ : لو أن ثَوْبَكَ فِي تَنُورِ أَهْلِكَ أَوْ

تَحْتِ قَدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا ؛ فَذَهَبَ فَأَحْرَقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَلَئِنَّا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَرَفْتَ نَفْسَهُ إِلَى دَقِيقِ تَجْبِزِهِ

أَوْ حَطَبِ تَطْبِخِ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّوْبَ

المعصفر . والتَّنُورُ : الذي يجيز فيه ؛ يقال : هو في

جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُورُ

تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ

بِحَيْثُ تَرَاهُ وَلَئِنَّا هُوَ أَصْلٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ

وبالزيادة ، وصاحبه تَنَّارٌ . والتَّنُورُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،

فارسي معرب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التنزيل

العزيم : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ ؛ قَالَ عَلِيُّ ، كَرَّمَ

اللهُ وَجْهَهُ : هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَفْجَرٍ مَاءٍ تَنُورٌ .

قال أبو إسحق : أَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ وَقْتَ هَلَاكِهِمْ

فَوَزُّ التَّنُورِ ، وَقِيلَ فِي التَّنُورِ أَقْوَالٌ : قِيلَ التَّنُورُ

وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ مِنْ

نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فَارَ مِنْ تَنُورِ

الْحَابِزَةِ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ التَّنُورَ تَنُورُ الصُّبْحِ .

وروي عن ابن عباس : التَّنُورُ الَّذِي بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ

عَيْنُ الْوَرْدِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . قال الليث : التَّنُورُ

عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال

إن التَّنُورَ عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في

الأصل أعجمي فعرَّبتها العرب فصار عربيًّا على بناء

فَعُولٍ ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنو ، قال :

ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما

دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج

والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولما تكلمت

بها العرب صارت عربية . وتناير الوادي : محافله ؛

قال الراعي :

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ ،

تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقِ قَلِيلِ صَوَاعِقُهُ

وقيل : ذات التناير هنا موضع بعينه ؛ قال

الأزهري : وذات التناير عَقَبَةُ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ بِمَا بَلِي

المغرب منها .

تو : التَّنُورُ : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال

الشاعر :

كَالْبَحْرِ يَغْدِفُ بِالتَّنُورِ تَيْهَوْرًا

والتيهور : ما بين قلعة الجبل وأسفله ؛ قال بعض

المذليين :

وطلعتُ من شِراخه تَيْهَوْرَةً ،

سَاءَ مُشْرِفَةً كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ

والتَيْهَوْرُ : ما اطَّأَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا

بَيْنَ أَعْلَى شَفِيرِ الْوَادِي وَأَسْفَلِهِ الْعَمِيقِ ، مُجْدِبَةٌ ، وَقِيلَ :

هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هذلية ؛ وهي

التَيْهَوْرَةُ ، وَضَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى مَا وَضَعَهَا عَلَيْهِ

أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَيْهَوْرُ مَا

اطَّأَنَ مِنَ الرَّمْلِ . الجوهرى : التَيْهَوْرُ مِنَ الرَّمْلِ

مَا لَهُ جُرْفٌ ، وَالْجَمْعُ تَيْهَيْرٌ وَتَيْهَيْرٌ ؛ قَالَ

الشاعر :

كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدَوَّتْهَا الْجَزَائِرُ ،

وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تَيْهَيْرٍ ؟

وقيل : التَيْهَوْرُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ

أَيْضًا .

والتَوْهَرِيُّ : السَّامُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيمَةَ :

فَأَرَسَلْتُ الْغَلَامَ ، وَلَمْ أَلْبَثْ ،

إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيًّا

النظَرِ إليه أي أدمته تارةً بَعْدَ تارةٍ . وَأَثَرَتْ
الشيءَ : جثت به تارةً أُخرى أي مرّةً بعد مرّةٍ ؛ قال
ليبد يصف عَيْراً يديم صوته ونهيقه :

يَجِدُهُ سَحِيلَةً وَيُنِيرُ فِيهَا ،
وَيُنْبِعُهَا خِنَاقًا فِي زَمَالِ

ويروي : وَيُبِيرُ ، ويروي : وَيُبِينُ ؛ كل ذلك عن
اللحياني . التهذيب في قوله أَثَرَتْ النظر إذا
حَدَّثَتْهُ قال : بهز الألفين غير ممدودة ، ثم قال :
ومن ترك الهز قال : أَثَرَتْ إليه النظر والرمي
أَتِيرُ تارةً . وَأَثَرَتْ إليه الرمي إذا رميته تارة
بعد تارة ، فهو مُتَارٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

يَطْلُقُ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارٌ

ابن الأعرابي : التائر المداوم على العمل بعد فتور .
أبو عمرو : فلان يُتَارُ على أن يُؤَخِّدَ أي يُدار على
أن يؤخذ ؛ وأُتشد لعامر بن كثير المحاربي :

لَقَدْ عَضِبُوا عَلَيَّ وَأَسْتَقْدُونِي ،
فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ بِنَارٍ

ويروي : مُتَارٌ ، وحكي : يا تارات فلان ، ولم يفسره ؛
وأُتشد قول حسان :

لَتَسْمَعُنَّ وَشَيْكًا فِي دِيَارِكُمْ ؛
اللهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُثْمَانَا !

قال ابن سيده : وعندي أنه مقلوب من الوثر الذي
هو الدم وإن كان غير موازن به . ويُتِيرُ الرجلُ :
أصيب التَّارُ منه ، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم
فاعله ؛ قال ابن هرمة :

حَيٌّ تَقِيٌّ سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِعٌ
إِذَا لَمْ يُتَّرْ ، سَهْمٌ ، إِذَا تِيرَ ، مَا نِعَ

وتاراءه : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ورأيت في حواشي ابن

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن
التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولاً إلا بِيَتَّبَتِ . قال
الأزهري : التَّيْهُورُ فَيَعْمُولُ من الوهر قلبت الواو
تاء وأصله وَيَهُورُ مثل التَّيْفُورِ وأصله وَيَقْفُورُ ؛
قال العجاج :

إِلَى أَرَاطَى وَنَقَا تَيْهُورِ

قال : أراد به فَيَعْمُولُ من الوهر . ويقال للرجل إذا
كان ذاهباً بنفسه : به تَيْهَ تَيْهُورُ أي تائه .

تور : التَّورُ من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ،
وقيل : دخيل . الأزهري : التَّورُ إناء معروف
تذكره العرب تشرب فيه . وفي حديث أم سليم : أنها
صنعت حَبَسًا فِي تَوْرٍ ؛ هو إناء من صَفْرٍ أو حجارة
كالإجَانَةِ وقد يتوضأ منه ، ومنه حديث سلمان : لما
احتَضِرَ دعا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِمَرَأَتِهِ أَوْخِفِيهِ فِي
تَوْرٍ أَي اضريه بالماء . والتَّورُ : الرسول بين القوم ،
عربي صحيح ؛ قال :

والتَّورُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْتَلٌ ،
يَرْضَى بِهِ الْإِنِّي وَالْمُرْسِلُ

وفي الصحاح : يرضى به المأني والمرسل .

ابن الأعرابي : التَّورَةُ الجارية التي تُرْسَلُ بين
العشاق . والتَّارَةُ : الحين والمرّة ، أَلْفَهَا وَو ،
جَمَعَهَا تَارَاتٌ وَتِيرٌ ؛ قال :

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَسْئِي رِيرًا

وقال العجاج :

ضَرَبًا ، إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَقْرَ
بِالتَّغْلِي ، أَحْمَرُهُ وَأَحْمَرُهُ التَّيْرُ

قال ابن الأعرابي : تارة مهوز فلما كثرت استعمالهم
لما تركوا هبزا . قال أبو منصور وقال غيره : جمع
تَّارَةٍ تَيْرٌ ، مهوزة ؛ قال : ومنه يقال أَثَرَتْ

بري بجز الشخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسبة إلى ابن سيده، قوله :

وما الدهرُ إلا تارتان : فَمِنْهُمَا
أموتُ ، وأخرى أبتغي العيشَ أكذحُ
أراد : فنهما تارة أموتها أي أموت فيها .

تور : التير : الحاجز بين الخاطين ، فارسي معرب .
والتيار : الموج ، وخص بعضهم به موج البحر ، وهو
آذيه وموجه ؛ قال عدي بن زيد :

عَفُ الْمَكْسِبِ مَا تَكْنُدِي مُسَاقَتَهُ ،
كَالْبَحْرِ يَغْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا

ويروى : حَسِيفَتُهُ أَي غِيظُهُ وَعِدَاوَتُهُ . وَالْحُسَافَةُ :
الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ؛ يقول : إن
كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره ، وصواب
إنشاده : يُلْحَقُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : ثم أقبل مُزِيداً كالتَّيَّارِ ؛ قال ابن
الأثير : هو موج البحر ولجئته . والتَّيَّارُ فَيْعَالٌ من
تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مَمَاتٌ .
ويقال : قطع عِرْقاً تَيَّاراً أَي سريح الجَرَبِيَّةِ .

وفعل ذلك تارة بعد تارة أي مرة بعد مرة ، والجمع
تارات وتير . قال الجوهري : وهو مقصور من
تيار كما قالوا قامات وقيم ولما غير لأجل حرف
العله ، ولولا ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في
جمع رَحَبَةٍ رحاب ولم يقولوا رَحَبٌ ؟ وربما قالوه
بجذف الهاء ؛ قال الراجز :

بالتويل تاراً والشبور تارا

وأتاره : أعاده مرة بعد مرة .

فصل التاء المثناة

تار : التار والتورة : الذحل . ابن سيده : التارُ
الطلبُ بالدم ، وقيل : الدم نفسه ، والجمع أثارُ

وآثار ، على القلب ؛ حكاه يعقوب . وقيل : التارُ قاتلُ
حَمِيمِكَ ، والاسم التورة . الأصمعي : أدرك فلانُ
تورته إذا أدرك من يطلب تارة . والتورة :
كالتورة ؛ هذه عن الليثي . ويقال : تارت القتلُ
وبالقتيل تاراً وتورة ، فأنا تارٌ ، أي قتلْت قاتله ؛
قال الشاعر :

سَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكْتُ تَوْرَتِي ،
بَنِي مَالِكٍ ، هَلْ كُنْتُ فِي تَوْرَتِي نِكْسَا ؟

والتارُ : الذي لا يبقي على شيء حتى يُدْرِكَ تارةً .
وأثارُ الرجلُ واثارُ : أدرك تارةً . وتارَ به
وتارةً : طلبه . ويقال : تارتك بكذا أي
أدركت به تاري منك . ويقال : تارت فلاناً
واثارت به إذا طلبت قاتله . والتارُ : الطالب .
والتارُ : المطلوب ، ويجمع الأتارُ ؛ والتورةُ
المصدر . وتارتُ القومُ تاراً إذا طلبت يثارهم .
ابن السكيت : تارتُ فلاناً وتارتُ بفلان إذا
قتلت قاتله . وتاركُ : الرجل الذي أصاب
حميك ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُ بِهِ تَارِي وَأَدْرَكْتُ تَوْرَتِي ۱

وقال الشاعر :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَائِرِي ،
لَمَّا نَقَدْتُ ، لَمَّا تَوَلَّى الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا

وقال آخر :

حَلَقْتُ ، فَلَمْ تَأْتَمْ بِيَمِينِي : لِأَتَارِنِ
عَدِيّاً وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيْنَمَا

قال ابن سيده : هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو
شيبان يوم ملبحة فحلف أن يطلب بثارهم . ويقال :
هو تارة أي قاتل حميسه ؛ قال جرير :

١ يظهر ان هذه رواية ثانية لبيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام .

وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ ، إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَتَارَهُ لَمْ يُقْتَلَ

قال ابن بري : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم ، فمروا بجاية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشرعوا فيها بليلهم فنهتهم الأمة فضربوها واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرسا له وأخذ رمحا فأدرك القوم فشق أسقيتهم ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقه له فقال له ابن عم له : ما أحسن هيتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع بأمتك . فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحزن متكررين يطلبان له غرمة ، فلم يقدر على ذلك حتى تحمّل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بيعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بيعير عليه معاليت كثيرة فعرضه عليهما فقالا : حظ لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتحلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حظ عن البيعير نظرا إليه وقالوا له : لا يعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البيعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم الفرزدق ، على بيعير في حمل فمقر البيعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بيعير جعثن أخت الفرزدق ففقرها ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من تلك السقطة حتى مات بكاطبة .

والمثور به : المقتول . وتقول : يا ثارات فلان أي يا قاتلة فلان . وفي الحديث : يا ثارات عثمان أي يا

أهل ثارته ، ويا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقال حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ ؛
إِنَّهُ أَكْبَرُ ، يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قاتله ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبي النار ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القاتلة تعريفاً لهم وتقريباً وتقظيماً للأمر عليهم حتى يجتمع لهم عند أخذ النار بين القتل وبين تعريف الجرّم ؛ وتسميته وقرع أساعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكراً فيهم وأشقى للناس . ويقال : اتأّر فلان من فلان إذا أدرك تأره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ؛ وقال لبيد :

وَالثَّيْبُ إِنْ تَعَرَّ مَسِي رِمَةً سَخَطًا ،
بَعْدَ السَّمَاتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَثَّرُ

أي كنت أتحرها للضيغان ، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقضها عظامي الشخرة بعد ما في ، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حمضاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل تُخْبِضُ بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى : لا تفعدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤثروا ناركهم ؛ الثأر هنا : العدو لأنه موضع الثأر ، أراد انكم تمكتون عدوكم من أخذ وثريه عنكم .

يقال : وتثرته إذا أصبته يوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتثره ومكنته منه . واثأر : كان الأصل فيه اثتأر فأدغمت في التاء وشددت ، وهو افتعال من نأر .

والثأر المنيّم : الذي يكون كقوفا لدم وليك .

١ قوله « وهو اتصال النح » أي مصدر اثتأر الاثتار اتصال من نأر .

قال : ويلاً وهلاكاً . ومثلُ العَرَبِ : إلى أمه
يَأوي من ثبيرٍ أي من أهلِكَ . والثُّبُورُ : الهلاك
والحسران والويل ؛ قال الكميث :

ورأت قضاة ، في الأبا
من ، رأي مَبُورٍ وثابِرٍ

أي محسور وخاسر ، يعني في انتسابها إلى اليمن . وفي
حديث الدعاء : أعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبُورِ ؛ هو
الهلاك ، وقد تَبَرَّ بِتَبِيرٍ ثُبُوراً . وتَبَرَهُ اللهُ :
أهلكه إهلاكاً لا ينتعش ، فمن هنالك يدعو أهل
النار : واتَّبُوراه ! فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثُبُوراً
واحداً واذعوا ثُبُوراً كثيراً . قال الفراء : الثُّبُورُ
مصدر ولذلك قال ثُبُوراً كثيراً لأن المصادر لا
تجمع ، ألا ترى أنك تقول قدمت فعوداً طويلاً
وضربته ضرباً كثيراً ؟ قال : وكأنهم دعوا بما فعلوا
كما يقول الرجل : واتَّدامتاه ! وقال الزجاج في
قوله : دعوا هنالك ثُبُوراً ؛ بمعنى هلاكاً ، ونصبه على
المصدر كأنهم قالوا ثربنا ثُبُوراً ، ثم قال لهم : لا تدعوا
اليوم ثُبُوراً ، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد .
وثَبَرَ البحرُ : جَزَرَ . وتَثَبَرَتِ الرجالُ في
الحرب : تَواثبت .

والمَثِيرُ ، مثال المجلس : الموضع الذي تُلد فيه
المرأة وتضع الناقة ، من الأرض ، وليس له فعل ، قال
ابن سيده : أرى أنما هو من باب المُضدَع . وفي
الحديث : أنهم وجدوا الناقة المُنْتَجَةَ تقصص في
مثيرها ؛ وقال نُصَيْرُ : مَثِيرُ الناقة أيضاً حيث
تُعَصَّى وتُنَحَّرُ ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح
ومن العرب مسوع ، وربما قيل لمجلس الرجل :
مَثِيرٌ . وفي حديث حكيم بن حزام : أن أمه
ولدت في الكعبة وأنه حمل في يَطْعٍ وأخذ ما تحت
مَثِيرِها ففسل عند حوض زمزم ؛ المَثِيرُ : مَسْقَطُ

وقال الجوهري : الثُّارُ المُنِيمُ الذي إذا أصابه الطالبُ
رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : اسْتَثَارَ فلان
فهو مُسْتَثِيرٌ إذا استفاك لِيَثَارَ بمقتوله :

إذا جاءهم مُسْتَثِيرٌ كان نَصْرُهُ
دعاه : ألا طيرٍ وإيكلٍ وأى هَدِي !

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يُنجده على تَأْرِهِ .
وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أناله يا رسول
الله المَوْتُورُ الثَّائِرُ أي طالب الثَّارِ ، وهو طلب الدم .
والتَّوْرُورُ : الجِلْوَاؤُ ، وقد تقدم في حرف التاء
أنه التَّوْرُورُ بالتاء ؛ عن الفارسي .

ثبو : تَبَرَهُ يَثْبُرُهُ تَبَرًا وَتَبَرَةً ، كلاهما : حَبَسَهُ ؛
قال :

بتَعَمَانٍ لَمْ يَخْلَقْ ضَعِيفاً مُثْبِرًا

وَتَبَرَهُ على الأمرِ يَثْبُرُهُ : صرفه .

والمَثَابِرَةُ على الأمر : المواظبة عليه . وفي الحديث :
مَنْ تَابَرَ على ثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةً من السُّنَّةِ ؛
المَثَابِرَةُ : الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتها .
وتَابَرَ على الشيء : واطب .

أبو زيد : تَبَرَّتْ فلاناً عن الشيء أَنبَرَهُ رَدَدَتْهُ
عنه . وفي حديث أبي موسى : أَتَدْرِي ما تَبَرَّ
الناسُ ؟ أي ما الذي صدَّهم ومنعهم من طاعة الله ،
وقيل : ما أَبطأ بهم عنها .

والتَّبِيرُ : الحَبْسُ . وقوله تعالى : وإني لأظُنُّكَ
بِأَفْرَعُونَ مَثْبُورًا ؛ قال الفراء : أي مغلوباً بمنوعاً
من الخير ؛ ابن الأعرابي : المثبور الملعون المطرود
المعذب . وتَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُهُ ، بالضم ، تَبَرَأَ
أي حبسه ؛ والعرب تقول : ما تَبَرَّك عن هذا أي
ما منعك منه وما صرفك عنه ؟ وقال مجاهد : مَثْبُورًا
أي هالكاً . وقال قتادة في قوله : هُنَالِكَ ثُبُورًا ؛

فَأَعَشَيْتُهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشِيَّةً ،
بِسَمِّهِمْ كَسَيْرِ الثَّائِرِيَّةِ لَهَوِّقِ

قيل : هو منسوب إلى أرض أو حسي ، وروى
التابرية ، بالناء .

وَتَيْيِرٌ : جبل بمكة . ويقال : أشرق تَيْيِرُ كَمَا
تُغِيرُ ، وهي أربعة أَثْيِرِيَّةٌ : تَيْيِرُ عَيْنَاءَ ، وَتَيْيِرُ
الْأَعْرَاجِ ، وَتَيْيِرُ الْأَحْذَبِ ، وَتَيْيِرُ حِرَاءَ .
وفي الحديث ذكر تَيْيِرٍ ؛ قال ابن الأثير : وهو الجبل
المعروف عند مكة ، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة
أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِيْسَ بْنَ صَمْرَةَ .
وَيْثْيِرَةٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَانِ حَلَّأَهَا ،
عَنْ مَاءِ بَيْثْيِرَةٍ ، الشَّبَاكُ وَالرُّصْدُ

ثججو : اثْبَجَرَ الرجلُ : ارتعد عند الفزع ؛ قال العجاج
يصف الحمار والأتان :

إِذَا اثْبَجَرَ مِنْ سَوَادِ خَدَجَا

اثبجرا أي نفرا وجفلا ، وهو الاثْبَجَارُ . واثْبَجَرَ :
تخبر في أمره . واثْبَجَرَ الماءُ : سال وانصب ؛ قال
العجاج :

مَنْ مُرْجَحِنٌ لِحَبِيبٍ إِذَا اثْبَجَرَ

يعني الجليش شبهه بالسيل إذا اندفع وانبعث لقوته .
أبو زيد : اثْبَجَرَ في أمره إذا لم يصرمه وضعف .
واثْبَجَرَ : رجع على ظهره .

ثجو : الليث : التَّجِيرُ ما عَصَرَ مِنَ الْعَنْبِ فَجُرَتْ سَلْفَتُهُ
وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ فَهُوَ التَّجِيرُ . ويقال : التَّجِيرُ ثَقْلُ
الْبُسْرِ يَخْلَطُ بِالْمَرِّ فَيَنْبَدُ . وفي حديث الأَسْحَجِ : لَا
تَتَجَرُّوا وَلَا تَبْسُرُوا أَي لَا تَخْلَطُوا تَجِيرَ التَّمْرِ
مَعَ غَيْرِهِ فِي التَّبِيدِ ، فَفَهَامَ عَنْ اتِّبَاذِهِ . والتَّجِيرُ :

١ قوله « فهو التجير » كذا بالامل ولا حاجة له كما لا يخفى .

الولد ؛ قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال في الإبل .
وَتَيْيِرَاتِ الْقَرْحَةِ : انفتحت . وفي حديث معاوية :
أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ ،
فَقَالَ : هَلُمُّ يَا ابْنَ أَخِي فَانظُرْ ، قَالَ : فَانظُرْتُ فَإِذَا
هِيَ قَدْ تَيْيِرَتْ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ تَيْيِرَتْ أَي انفتحت .
والتَّيْبَرَةُ : تراب شبهه بالثورة يكون بين ظهري
الأرض فإذا بلغ عِرْقُ النخلة إليه وقف . يقال :
لَقِيتُ عِرْقَ النَّخْلَةِ تَيْبَرَةً قَرَدَتْهَا ؛ وقوله أنشده
ابن دريد :

أَيُّ فَنَسَى غَادَرْتُمْ بِبَيْبَرَةٍ

إنما أراد بثورة فزاد راء ثانية للوزن . والتَّيْبَرَةُ :
أرض رخوة ذات حجارة بيض ، وقال أبو حنيفة :
هي حجارة بيض تقوم وبينها ، ولم يقل لأنها أرض
ذات حجارة . والتَّيْبَرَةُ : الأرض السهلة ؛ يقال :
بَغَتِ النَّخْلَةَ إِلَى تَيْبَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . والتَّيْبَرَةُ :
الحفرة في الأرض . والتَّيْبَرَةُ : النقرة تكون في الجبل
تمسك الماء يصفو فيها كالصهريج ، إذا دخلها الماء
خرج فيها عن غنائها وصفا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَجَّ بِهَا تَيْبَرَاتِ الرَّصَا
فِ ، حَتَّى تَزَيَّلَ رَنْتُ الْكَدَرِ

أراد بالثورات نقاراً يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو
فيها . التهذيب : والتَّيْبَرَةُ النُّقْرَةُ في الشيء والمُهْرَمَةُ ؛
ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء : تَيْبَرَةٌ .
ويقال : هو على صِيْرِ أَمْرٍ وَتَيْبَارٍ أَمْرٌ بَعْضُهُ وَاحِدٌ .
وَتَيْبَرَةٌ : موضع ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « حتى تزيل رنق الكدر » كذا بالامل وفي شرح الفاموس
حتى تفرق رنق المدور .

٢ قوله « بمعنى واحد » أي على اشراف من فضائه كما في الفاموس .

ثُغْلُ كُلِّ شَيْءٍ يَعْصُرُ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِالنَّاءِ .

ابن الأعرابي : الشَّجْرَةُ وَهَذِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَنْخُضَةٌ .
وقال غيره : شَجْرَةُ الْوَادِي أَوْلُ مَا تَنْفَرُجُ عَنْهُ
الْمُضَاقِقُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَسِطَ فِي السَّعَةِ ، وَيُسَبَّهُ ذَلِكَ
المَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِشَجْرَةِ الشَّحْرِ ، وَشَجْرَةُ
النَّحْرِ : وَسَطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجْرُ الْأَوْسَاطُ ، وَاحِدَتُهَا
شَجْرَةٌ ؛ وَالشَّجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْوَادِي
وَمُنْتَسَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ بِشَجْرَةِ صَبِيٍّ بِهِ
جُنُونٌ ، وَقَالَ : اخْرُجْ أَنَا مَعَهُ ؛ شَجْرَةُ النَّحْرِ :
وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْوَهْدَةِ فِي اللَّبَةِ مِنْ أَدْنَى
الْحَلْقِ . اللَّيْثُ : شَجْرَةُ الْحَشَا مُجْتَمِعٌ أَعْلَى
الشَّعْرِ بِقَصَبِ الرَّثَةِ .

وَوَرَقُ شَجْرٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ عَرِيضٍ .

وَالشَّجْرُ : سَهَامٌ غَلَاظُ الْأُصُولِ عِرَاضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاوَبَ مِنْهَا الْحَيْزُرَانُ الْمُشَجَّرُ

أَيُّ الْمَعْرُوضِ خُوطِطاً ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ :

وَالعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْتَانِ ، قَدْ كَتَبْتِ

مِنْهُ جِحَافِلُهُ ، وَالْعَيْرُ سِرُّ الشَّجِيرِ

فَمَعْنَاهُ الْمَجْتَمِعُ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّجْرَةِ ،
وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : شَجْرَةٌ مِنْ
نَجْمٍ أَيُّ قِطْعَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجْرُ جَمَاعَاتٌ
مَنْفَرَقَةٌ ، وَالشَّجِيرُ : الْعَرِيضُ .

ابن الأعرابي : انشَجَرَ الْجُرْحُ وَانفَجَرَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : انشَجَرَ الدَّمُ لَغَةً فِي انْفِجَارِهِ .

ثور : عَيْنُ ثُرَّةٍ وَثُرَارَةٍ وَثُرَارَةٍ ؛ عَزْرِيَّةُ الْمَاءِ ،
وَقَدْ ثُرَّتْ تَثْرَةً وَتَثْرَةً وَثُرَارَةً ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ .
وَسَحَابٌ ثُرٌّ أَيُّ كَثِيرُ الْمَاءِ . وَعَيْنُ ثُرَّةٍ ؛ كَثِيرَةٌ
الذَّمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا ثُرَارَةً ؛
أَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنِ ثُرَّةٍ الْمَدَامِعُ !

يَحْفِشُهَا الْوَجْدُ بِدَمْعٍ هَامِعٍ

يَحْفِشُهَا : يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنُ ثُرَّةٍ ،
قَالَ : وَهِيَ سَحَابَةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛
قَالَ عَنَتْرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنِ ثُرَّةٍ ،

فَتَرَسْنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالذَّمْعِ

وَطَعْنَةُ ثُرَّةٍ أَيُّ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : ثُرَّةٌ كَثِيرَةٌ
الذَّمْعِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ السَّحَابِ . قَالَ :
وَكُلُّ نَعْتٍ فِي حَدِّ الْمَدْعَمِ إِذَا كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ
فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ ، نَحْوُ طَبَّ يَطْبُبُ وَثُرٌّ
يَثُرُّ ، وَقَدْ يَخْتَلَفُ فِي نَحْوِ حَبَّ يَحْبِبُ ؛ فَهُوَ حَبٌّ ،
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ فَعَلُهُ مِنْ يَفْعَلُ
مَفْتُوحٌ فَهُوَ ، فِي فِعْلٍ ، مَكْسُورٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ شَحَّ
يَشْحُحُ وَضَنَّ يَضْنُ ، فَهُوَ شَحِيحٌ وَضَنِيٌّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : شَحَّ يَشْحُحُ وَضَنَّ يَضْنُ ؛ وَمَا كَانَ مِنْ
أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءٍ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ
مَكْسُورَ الْعَيْنِ وَيَفْعَلُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ أَضْمَ وَصَاءُ وَأَشْمَ
وَسَاءُ ؛ تَقُولُ : صَمِمْتَ يَا رَجُلَ تَصْمَمُ ، وَجَمِمْتَ
يَا كَبْشَ تَجْمَمُ ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ
التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَقَعِ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ ،
نَحْوُ عَفَّ يَعْفُفُ وَخَفَّ يَخْفُفُ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ وَقَعاً
نَحْوُ رَدَّ يَرُدُّ وَمَدَّ يَمُدُّ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ
إِلَّا أَحْرَفاً جَاءَتْ نَادِرَةً وَهِيَ : سَدَّهَ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ
وَعَلَّهَ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنْشُئُ وَيَنْشِئُهُ
وَهَرَّ الشَّيْءُ إِذَا كَرِهَهُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ ؛ قَالَ : هَذَا
كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّحْوِيلِيِّينَ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :

١ وقوله « وقد يختلف في نحو حب يحب » يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله
وليس كذلك .

والمصدر الثَّرَاةُ والثَّرْوَرَةُ . وسحابة ثَرَّةٌ : كثيرة الماء . ومطر ثَرٌّ : واسع القطر مُتَدَارِكُهُ . ومطر ثَرٌّ : بَيْنُ الثَّرَاةِ . وشاة ثَرَّةٌ وثَرْوَرٌ : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا حلبت ، وكذلك الناقة ، والجمع ثُرُرٌ وثِرَارٌ ، وقد ثَرَّتْ ثَرٌّ وثَثِرَتْ ثَرّاً وثَرَوَتْ وثَرْوَرَتْ وثَرَاةٌ . وإحليل ثَرٌّ : واسع . وفي حديث خزيمه وذكر السنة : غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة ثرة واسعة الإحليل ، وهو يخرج اللبن من الضرع ، قال : وقد تكسر الثاء . وبول ثَرٌّ : عَزِيرٌ . وثَرٌّ يَثِرُ ويَثِرُ إذا اتسع ، وثَرٌّ يَثِرُ إذا بَلَ سَوْبِقاً أو غيره .

ورجل ثَرٌّ وثَرْتَارٌ : مُتَشَدِّقٌ كثير الكلام ، والأُنثى ثَرَّةٌ وثَرْتَارَةٌ . والثَرْتَارُ أيضاً : الصَّيْحُ ؛ عن العياشي . والثَرْتَارَةُ في الكلام : الكثرة والترديد ، وفي الأكل : الإكثار في تخليط . تقول : رجل ثَرْتَارٌ وامرأة ثَرْتَارَةٌ وقوم ثَرْتَارُونَ ؛ وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَبْغَضْتُكُمْ إِلَى الثَرْتَارُونَ الْمُتَقَبِّهِقُونَ ؛ هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق . وبناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها : الثَرْتَارُ . والثَرْتَارُ : نهر بعينه ؛ قال الأخطل :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ ،
عَلَى جَانِبِ الثَّرْتَارِ ، رَاغِبَةَ الْبَكْرِ

وثَرْتَارٌ : واد معروف . وثَرَاتِيرٌ : موضع ؛ قال الشماخ :

وَأَحْسَى عَلَيْهَا ابْنَا زَمَيْعٍ وَهَيْتَمٍ
مَشَاشَ الْمَرَاضِ ، اعْتَادَهَا مِنْ ثَرَاتِيرِ

والثَرْتَارَةُ : كثرة الأكل والكلام في تخليط وترديد ، وقد ثَرْتَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْتَارٌ مهذارٌ .

وثَرٌّ الشيء من يده يَثِرُهُ ثَرّاً وثَرْتَارَةٌ : بَدَدَةٌ . وحكى ابن دريد : ثَرْتَارَةٌ بَدَدَةٌ ، ولم يَخْصُ اليدَ .

والإثْرَارَةُ : نبت يسمى بالفارسية الزريك ؛ عن أبي حنيفة ، وجمعها إثْرَارٌ . وثَرْتَرَتْ المَكَانَ مثل ثَرْتَيْتُهُ أَي نَدَيْتُهُ .

وثَرْتِيرٌ ، بضم التاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .

نور : الثَعْرُ والثَعْرُ والثَعْرُ ، جميعاً : لشيء يخرج من أصل السَّمْرِ ، يقال إنه سَمٌّ قاتل ، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجمعا . والثَعْرُ : كثرة التآليل .

والثَعْرُورُ : تَسْمَرُ الذُّلَانُونَ وهي شجرة مرة ، ويقال لرأس الطَّرْتُوتِ ثَعْرُورٌ كأنه كَمَرَةٌ ذكر الرجل في اعلاه . والثَعْرُورُ : الطَّرْتُوتُ ، وقيل : طَرَفُهُ ، وهو نبت يؤكل ، والثَعَارِيرُ : التآليل وحملت الطرائث أيضاً ، واحدها ثَعْرُورٌ . وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحِشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيُخْرَجُونَ بِيضاً مثل الثَعَارِيرِ ، وفي رواية : يخرج قوم من النار فيبتون كما تنبت الثعاري ؛ قيل : الثعاري في هذا الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شهبوا في البياض بها . وقال ابن الأثير : الثعاري هي القشاة الصغار شهبوا بها لأن القشاة ينمي مربعا . والثَعْرُورَانِ : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَفَانِ عُرْمُولَ الْفَرَسِ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالِ ، وفي الصحاح :

ابن سيده : الثَّغْرُ كلُّ جَوَابَةٍ مُنْفَعَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ .
غيره : والثَّغْرَةُ الثَّلْثَةُ ، يقال : تَغَرَّناهُمْ أي
سددنا عليهم ثَلَمَ الجبل ؛ قال ابن مقبل :

وَهُمْ تَغَرَّوا أَقْرانَهُمْ بِمَضْرَمٍ
وَعَضْبٍ ، وَحارُوا القَوْمَ حَتَّى تَرَ حَزْحَوْا

وهذه مدينة فيها تَغَرُّ وتَلَمُّ ، والثَّغْرُ : ما يلي
دار الحرب . والثَّغْرُ : موضع المخافة من فُروج
البلدان . وفي الحديث : فلما سر الأجلُ قَتَلَ
أهلُ ذلك الثَّغْرِ ؛ قال : الثغر الموضع الذي يكون
حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع
المخافة من أطراف البلاد . وفي حديث فتح قنصارية :
وقد تَغَرَّوا منها ثَغْرَةً واحدة ؛ الثَّغْرَةُ : الثَّلْثَةُ .
والثَّغْرُ : القَمُ ، وقيل : هو اسم الأسنان كلها ما
دامت في منابتها قبل أن تسقط ، وقيل : هي الأسنان
كلها ، كُنَّ في منابتها أو لم يكنَّ ، وقيل : هو مقدم
الأسنان ؛ قال :

لها ثنابا أربع حسان
وأربع ، فتغرها ثمان

جعل الثغر ثمانية ، أربعاً في أعلى القم وأربعاً في أسفله ،
والجمع من ذلك كله ثُغُور .
وتَغَرَّه : كسر أسنانه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد
لجرير :

مَتَى أَلْتَقَ مَثْغُوراً على سُوهِ ثَغْرِهِ ،
أَضَعُ فوقَ ما أَبْقَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدًا

وقيل : تَغَرَّه وَأَتَغَرَّه دَقُّ قَمِهِ . وتَغَرَّه الفلامُ
تَغَرَّاهُ : سقطت أسنانه الرواضع ، فهو مَثْغُور .
واتَّغَرَّه واتَّغَرَّه وادَّغَرَّه ، على البدل : نبتت أسنانه ،
والأصل في اتَّغَرَّه اتَّتَغَرَّه ، قلبت التاء ثاء ثم أدغمت ،
وإن سئت قلت اتَّغَرَّه يجعل الحرف الأصلي هو

يكتفان القَتَبَ من خارج ، وهما أيضاً الزائدان على
صَرْعِ الشاة . والثَّغْرُورُ : الرجل الغليظ
القصير .

ثعجور : الثَّغْجُورَةُ : انصباب الدمع . تَغْجَرُ الشيء
والدم وغيره فَاتَّغْجَرُ : صَبَّه فانصب ؛ وقيل :
المُتَّغْجِرُ السائل من الماء والدمع . وَجَفَنَةُ
مُتَّغْجِرَةٌ : بمنلة ثويداء ؛ واتَّغْجَرُ دمعته ،
واتَّغْجَرَت العين دمعاً ؛ قال امرؤ القيس حين
أدركه الموت : رَبُّ جَفَنَةٍ مُتَّغْجِرَةٍ ، وَطَعْنَةٍ
مُسْتَفْرِةٍ ، تبقى غداً بأنقرة ؛ والمُتَّغْجِرَةُ :
المُتَلَيُّ نُفَيْضٌ ودَكَمًا . والمُتَّغْجِرُ والمُسْتَفْرِ :
السيل الكثير ؛ واتَّغْجَرَتِ السحابة يَقْطُرُها
واتَّغْجَرَتِ المطر نفسه يَتَّغْجِرُ اتَّغْجَارًا . ابن
الأعرابي : المُتَّغْجِرُ والعَرانِيَّةُ وسط البحر ؛ قال
ثعلب : ليس في البحر ما يشبه كثرة . وتصغير
المُتَّغْجِرِ مُتَّعِجٌ ومُتَّعِجٌ ؛ قال ابن بري :
هذا خطأ وصوابه تَعْيِجٌ وتَعْيِجٌ ، تسقط الميم
والنون لأنها زائدتان ، والتصغير والتكثير والجمع
يرد الأشياء إلى أصولها . وفي حديث علي ، رضوان
الله عليه : يحملها الأخصرُ المُتَّغْجِرُ ؛ هو أكثر
موضع في البحر ماء ، والميم والنون زائدتان . وفي
حديث ابن عباس : فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المُتَّغْجِرِ ؛ والقرارة : العديرة
الصغير .

ثغو : الثَّغْرُ والثَّغْرَةُ : كُتْلُ فَرْجَةٍ في جِبلٍ أو
بطنٍ وادٍ أو طريقٍ مسلوكة ؛ وقال طَلْقُ بنِ عدي
بصف ظليلاً ورتاله :

صَعْلٌ لَجُوجٌ ولها مِلْجٌ ،
يَهِنُ كُتْلُ تَغْرَةٍ يَشْجٌ ،
كَانَهُ قَدَّامَهُنَّ بُوْجٌ ،

الظاهر . أبو زيد : إذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثَغِرَ ، فهو مَثْعُورٌ ، فإذا نبت أسنانه بعد السقوط قيل : ائْتَعَرَ ، بتشديد التاء ، وائْتَعَرَ ، بتشديد التاء ، وروي ائْتَعَرَ وهو افتعل من الثَغْرِ ؛ ومنهم من يقلب تاء الافتعال تاء ويدغم فيها التاء الأصلية ، ومنهم من يقلب التاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ، وخص بعضهم بالائْتَعَارُ والائْتَعَارُ البهيمية ؛ أفشد ثعلب في صفة فرس :

قَارِحٌ قَدَفَرٌ عَنْ جَانِبٍ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ ،

وقيل : ائْتَعَرَ الغلامُ نَبَتَ ثَغْرَهُ ، وائْتَعَرَ : ألقى ثَغْرَهُ ، وَثَغْرَتُهُ : كَسَرَتْ ثَغْرَهُ .

وقال شمر : الائْتَعَارُ يكون في النبات والسقوط ، ومن النبات حديث الضحاك : أَنَّهُ وُلِدَ وهو مُتَغَيَّرٌ ، ومن السقوط حديث إبراهيم : كانوا يجيئون أن يعلثوا الصبي الصلاة إذا ائْتَعَرَ ؛ الائْتَعَارُ : سقوط سنّ الصبي ونباتها ، والمراد به هنا السقوط ؛ وقال شمر : هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا تَغَيَّرَ ، وَثَغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يَتَغَيَّرْ ؛ قال : ومعناه عنده النبات بعد السقوط . وفي حديث ابن عباس : أفنتا في دابة ترعى الشجر في كَرِشٍ لم تَتَغَيَّرْ أي لم تسقط أسنانها . وحكي عن الأصمعي أنه قال : إذا وقع مُقَدَّمُ الفم من الصبي قيل : ائْتَعَرَ ، بالتاء ، فإذا قلع من الرجل بعدما يُسِنُّ قيل : قد تَغَيَّرَ ، بالتاء ، فهو مَثْعُورٌ . المُجْبِسِيُّ : تَغَرَّتْ سُنَّةُ تَزَعَّتْهَا . وائْتَعَرَ : نبت ، وائْتَعَرَ : سقطت وَتَبَّتْ جيباً ؛ قال الكمي :

تَبَّيَّنَ فِيهِ النَّاسُ ، قَبْلَ ائْتَعَارِهِ ،
مَكَارِمَ أَرْبَى قَوْقٍ مِثْلَ مِثْلِهَا

قال شمر : ائْتَعَارُهُ سقوط أسنانه ، قال : ومن الناس من لا يَتَغَيَّرُ أبداً ؛ روي أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَتَغَيَّرْ قط ، وأنه دخل قبره بأسنان الصبا وما نفض له سنّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر ؛ وقال المَرَارُ العَدَوِيُّ :

قَارِحٌ قَدَمٌ مِنْهُ جَانِبٌ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد :

شِبَالاً وَأَشْيَاءَ الزُّجَاجِ مَفَاوِلًا
مَطْلَنٌ ، وَلَمْ يَلْتَقِينَ فِي الرَّأْسِ مَثْعَرًا

قال : مَثْعَرًا مَفْعَلًا فَاقْتَمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ ؛ يقول : لأنه لم يَتَغَيَّرْ فَيُخْلِفُ سِنًّا بَعْدَ سِنٍّ كَسَائِرِ الْحَيَوَانَ . قال الأزهري : أصل الثَغْرِ الكسر والدم .

وتَغَرَّتْ الجدار إذا هدمته ، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أن يأتيك العدو منه في جبل أو حصن : تَغَرٌّ ، لانتلامه وإمكان دخول العدو منه .

والثَغْرَةُ : نَقْرَةُ الثَّحْرِ . والثَغِيرَةُ : الناحية من الأرض . يقال : ما بتلك الثَغْرَةَ مثله . وَثَغْرُ المجد : طُرْفُهُ ، واحدها ثَغْرَةٌ ؛ قال الأزهري :

وكل طريق يَلْتَحِجُّهُ النَّاسُ بِسَهْوَةٍ ، فهو ثَغْرَةٌ ، وذلك أن سالكيه يَتَغَرُّونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ شَرَكًا مَحْفُورَةً . والثَغْرَةُ ، بالضم : نَقْرَةُ الثَّحْرِ ، وفي المحكم : والثَغْرَةُ من الثَّحْرِ المَهْرَمَةُ التي بين التَّرْقُوتَيْنِ ، وقيل : التي في المنحر ، وقيل : هي الهزمة التي ينحر منها البعير ، وهي من الفرس فوق الجُرْجُورِ ، والجُرْجُورُ : ما نَسَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعْلَى الْفَهْدَيْنِ . وفي حديث عمر : تَسْتَيْقُ إِلَى ثَغْرَةِ

ثَغْرِيَّةٌ . وحديث أبي بكر والنسابة : أمكنت من سواء الثغرة أي وسط الثغرة ، وهي ثغرة النحر فوق الصدر . والحديث الآخر : بادروا ثغرة المسجد ؛ أي طرائقه ، وقيل : ثغرة المسجد أعلاه .

والثغرة : من خيار العشب ، وهي خضراء ، وقيل : غبراء تضخم حتى تصير كأنها زنبيل مكفأ مما يركبها من الورق والغصّة ، وورقها على طول الأظافر وعرضها ، وفيها ملحمة قليلة مع خضرتها ، وزهرتها بيضاء ، ينبت لها غصّة في أصل واحد ، وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل ، والإبل تأكلها أكلاً شديداً ولها أرك أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها ، وجمعها ثغرة ؛ قال كثير :

وفاضت دموع العين حتى كأنها

براد القدي ، من بابس الثغر ، يكحل

وأشد في التهذيب :

وكحل بها من بابس الثغر مولىع ،

وما ذاك إلا أن نأها خليلها

قال : ولها زغب حشين ، وكذلك الحنخيم أي له زغب حشين ، وبوضع الثغر والحنخيم في العين . قال الأزهرى : ورأيت في البادية نباتاً يقال له الثغر وربما خفف فيقال ثغر ؛ قال الراجز :

أفانياً تعداً وثغراً ناعماً

ثغر : الثغر ، بالتحريك : ثغر الدابة . ابن سيده :

الثغر السير الذي في مؤخر السرج ، وثغر البعير

والجار والذابة منقل ؛ قال امرؤ القيس :

لا حنيري وفى ولا عدس ،

ولا است عير يحكها ثغرة

وأثغر الدابة : عيل لها ثغراً أو شدّها به . وفي

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر المستحاضة

أن تستثفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم ، وهو أن تشد فرجها بخرقة عريضة أو فطنة تحتشي بها وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتسنع سيلان الدم ، وهو مأخوذ من ثغر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ؛ وفي نسخة : وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشد طرفيه إلى حقب تشده كما تشد الثغر تحت ذنب الدابة ؛ قال : ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثغر ، أريد به فرجها وإن كان أصله للسياح ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :

لا سلم الله على سلامة

زنجية ، كأنها نعام

مثغرة بريشتي حمامة

أي كأن أسكتيها قد أثغرتا بريشتي حمامة . والمثغرة من الدواب التي ترمي بسرجها إلى مؤخرها . والاستفار : أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملوياً ثم يخرج . والرجل يستفّر بإزاره عند الصراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشد طرفيه في حجزته . واستفّر الرجل بثوبه إذا ردّ طرفه بين رجله إلى حجزته . واستفّر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يلتزقه بيطنه ، وهو الاستفار ؛ قال النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ،

وتثقي مريض المستفّر الحامي

ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستفّرين ثيابهم ؛ قال : هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

والثغر والثغرة ، بسكون الفاء أيضاً ، جميع ضروب السياح ولكل ذات يختبئ كالجاء للناقة ،

وفي المحكم : كالحياه للشاة ، وقيل : هو مسلك القضيب فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :
 جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
 وَفَرَوَةَ تَفَرَّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ
 المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبس وإنما المشفر للإبل ؛ وفروة : اسم رجل ، ونصب الثفر على البدل منه ، وهو لقبه ، كقولهم عبد الله قفة وإنما خفض المتضاجم ، وهو من صفة الثفر على الجوار ، كقولك جحر ضب خرب ؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال :
 بُرَيْدِيْنَةَ بِلِ الْبَرَاذِيْنِ تَفَرَّهَا ،
 وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِبْلًا
 واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال :
 وَمَاعَبَرُوْهُ إِلَّا تَعَجُّجَةً سَاجِيَّةً ،
 تُخَزَّرُ لِنَحْتِ الْكَبِيْشِ ، وَالثَّفَرُ وَارِدُ
 ساجية : منسوبة ، وهي غنم شامية حمر صفار الرؤوس ؛ واستعاره آخر للمرأة فقال :
 نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِصَابِ ،
 يَنْتِ سُوَيْدِ أَكْرَمِ الضَّبَابِ ،
 جَاءَتْ بِنًا مِنْ تَفَرَّهَا الْمُتَنَجِّابِ
 وقيل : الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار .
 ورجل مثفر ومثفار : ثناء قبيح وتعت سوء ، وزاد في المحكم : وهو الذي يؤتى .
 ثمر : الثفر : التردد والجزع ؛ وأشد :
 إِذَا بَلِيَتْ يَقْرِنُ ،
 فَاصْبِرْ وَلَا تَتَّقِرْ
 ثمر : الثمر : حمل الشجر . وأنواع المال والولد : ثمر القلب . وفي الحديث : إذا مات ولد العبد ويقع الثمر على كل الثمار ويفلب على ثمر النخل .

قال الله تعالى لللائكة : قبضتم ثمره فؤاده ، فيقولون : نعم ؛ قيل للولد ثمره لأن الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب . وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته ، يعني نسله ، وقيل : انتطاع شهوته للجماع . وفي حديث المبايعه : فأعطاه صفة يده وثمره قلبه أي خالص عهده . وفي حديث ابن عباس : أنه أخذ بثمره لسانه أي طرفه الذي يكون في أسفله . والثمر : أنواع المال ، وجمع الثمر ثمار ، وثمر جمع الثمر ، وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمره كخشب وخشب وأن لا يكون جمع ثمار لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب رمان ورهمن ؛ قال ابن سيده : أعني أن جمع الجمع قليل في كلامهم ؛ وحكى سيبويه في الثمر ثمره ، وجمعها ثمر كسرة وسمر ؛ قال : ولا تكسر لقله فعلة في كلامهم ، ولم يحك الثمره أحد غيره . والثمار : كالثمر ؛ قال الطرمح :
 حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ ،
 وَرَدَّ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّمَارِ
 وأثمر الشجر : خرج ثمره . ابن سيده : وثمر الشجر وأثمر : صار فيه الثمر ، وقيل : الثامر الذي بلغ أو ان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه ثمر ، وقيل : ثمر مثير لم ينضج ، وثمر قد نضج . ابن الأعرابي : أثمر الشجر إذا طلع ثمره قبل أن ينضج ، فهو مثير ، وقد ثمر الثمر يثمر ، فهو ثامر ، وشجر ثامر إذا أدرك ثمره . وشجرة ثمره أي ذات ثمر . وفي الحديث : لا قطع في ثمر ولا كثر ؛ الثمر : هو الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر ، والكثر : الجمار ؛ ويقع الثمر على كل الثمار ويفلب على ثمر النخل .

وفي حديث عليّ، عليه السلام: زاكياً تَبْتُهَا ثَميراً
فَرَعُهَا؛ يقال: شجر ثَميراً إذا أدرك ثَمَرَهُ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي:

والحبرُ ليست من أخيكَ ، ولـ
كننٌ قد تَعَرُّ بِشَامِرِ الحِلْمِ

قال: ثَمَرُهُ نَامُهُ كَثَامِرِ الثَّمَرَةِ، وهو التَضْيِيعُ منه،
ويروى: بَأَمْنِ الحِلْمِ، وقيل: الثَامِرُ كلُّ شيءٍ خرج
ثَمَرُهُ، والمُثْمِرُ: الذي بلغ أن يجنى؛ هذه عن
أبي حنيفة؛ وأنشد:

تَجَنَّبَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ ،
بين فَرَادَى بَرَمٍ أو ثَوَامٍ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل
النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع،
ولما الرواية من فرادى وهي معروفة. والثمرة:
الشجرة؛ عن ثعلب. وقال أبو حنيفة: أرض تَمِيرَةٌ؛
كثيرة الثَمَرِ، وشجرة تَمِيرَةٌ ومخلّة ثَمِيرَةٌ؛
وقيل: هما الكثير الثَمَرِ، والجمع ثَمَرٌ. وقال
أبو حنيفة: إذا كثرت حمل الشجرة أو تَمَرُ الأرض
فهي ثَمَرَاءٌ. والثَمَرَاءُ: جمع الثَمَرَةِ مثل الثَمَرَاءِ
جمع الشَجَرَةِ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نخل:

تَظَلُّ على الثَمَرَاءِ منها جوارسٌ ،
مَرَضِيعٌ صُهَبُ الرِيشِ، زُعْبٌ رِقَابُهَا

الجوارس: النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله،
والمراضيع هنا: الصغار من النحل. وصهب الريش
يريد أجنحتها، وقيل: الثَمَرَاءُ في بيت أبي ذؤيب
اسم جبل، وقيل: شجرة بعينها.
وتَمَرَتِ النباتُ: نَقَصَ ثَمَرُهَا وَعَقَدَ ثَمَرُهَا؛
رواه ابن سيده عن أبي حنيفة.
والثَمَرُ: الذهب والفضة؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى

بجاهد في قوله عز وجل: وكان له ثَمَرٌ؛ فيمن قرأ
به، قال: وليس ذلك بمعروف في اللغة. التهذيب:
قال مجاهد في قوله تعالى: وكان له ثمر؛ قال: ما كان
في القرآن من ثَمَرٍ فهو مال وما كان من ثَمَرٍ فهو
من الثَمَارِ. وروى الأزهري بسنده قال: قال سلام
أبو المنذر القاريء في قوله تعالى: وكان له ثمر؛ مفتوح
جمع ثَمَرَةٍ، ومن قرأ ثَمَرُ قال: من كل المال،
قال: فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنها كانا عنده
سواء. قال: وسعت أبا المهيم يقول ثَمَرَةٌ ثم تَمَر
ثم ثَمَرٌ جمع الجمع، وجمع الثَمَرِ آثار مثل عُثْقَرٍ
وأعناق. الجوهري: الثَمَرَةُ واحدة الثَمَرِ والثَمَرَاتُ،
والثَمَرُ المال المُتَمَرِّ، يخفف ويثقل. وقرأ أبو عمرو:
وكان له ثَمَرٌ، وفسره بأنواع الأموال. وتَمَرٌ
ماله: نَسَاهُ. يقال: تَمَرُ الله مالك أي كثره. وتَمَرُ
الرجلُ: كثرت ماله. والعقل المُتَمَرِّ: عقل المسلم،
والعقل العقيم: عقل الكافر.

والثَامِرُ: تَوَزُّ الحِطَّاءِ، وهو أحمر؛ قال:

مِنْ عَلَقَى كَثَامِرِ الحِطَّاءِ

ويقال: هو اسم لثَمَرِهِ وَحَمَلِهِ. قال أبو منصور:
أراد به حُمُرَةَ ثَمَرِهِ عند إنباعه، كما قال:

كَأَنَّمَا عُلِقَ بِالأَسَدَانِ
بِإِنْبَعِ حِطَّاءِ وَأَرْجُوَانِ

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمَرَةِ لسانه وقال:
قل خيراً نعم أو أمسك عن سوء تسلم؛ قال شمر:
يريد أنه أخذ بطرف لسانه؛ وكذلك ثَمَرَةُ السوط
طرفه. وقال ابن شميل: ثَمَرَةُ الرأس جلدته. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دق ثَمَرَةَ السوط
سحقاً أَخَذَتْ له؛ مخففة، يعني طرف السوط. وتَمَرُ
السياط: عُقِدُ أطرافها. وفي حديث الحداد: فاتى

بأوي إلى عظم الغريف ، ونبله
كسوام دبّر الحشرم المتثور

وأثرته وهترته على البدل وتورته ، وتور
الغضب : حدته . والتأثر : الغضبان ، ويقال
للغضبان أهيج ما يكون : قد ثار تأثره وفار
فأثره إذا غضب وهاج غضبه .

وثار إليه توراً وتوروراً وتوراناً : وثب .
والمثورة : الموائبة . وثورة مثورة وثوراً ؛
عن الليثي : وابته وساوره . ويقال : انتظر
حتى تسكن هذه الثورة ، وهي الهيج . وثار
الدخان والغبار وغيرها يتور توراً وتوروراً
وتوراناً : ظهر وسطع ، وأثاره هو ؛ قال :

يترون من أكردها بالدقعة ،
مُنصباً مثل حريق القصباء

الأصعي : رأيت فلاناً ثار الرأس إذا رأيت قد
اشعان شعره أي انتشر وتفرق ؛ وفي الحديث :
جاءه رجل من أهل نجد ثار الرأس يسأله عن
الايان ؛ أي منتشر شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف ؛
ومنه الحديث الآخر : يقوم إلى أخيه ثاراً قريصته ؛
أي منتفع الفريصة قائمها غضباً ، والفريصة : اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال تُرعد من الدابة ،
وأراد بها هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي
تثور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفريصة ، على
حذف المضاف .

ويقال : ثارت نفسه إذا جشأت وإن شئت جاشت ؛
قال أبو منصور : جشأت أي ارتفعت ، وجاشت أي
فارت . ويقال : مررت بأرابيب فآثرتنها . ويقال :
كيف الدثني ؟ فيقال : ناثر وناقر ، فالناثر
ساعة ما يخرج من التراب ، والناقر حين ينقر أي

بسوط لم تقطع ثمرته أي طرفه ، وإنما دق عمر ، رضي
الله عنه ، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به .

والثامر : اللثوية ؛ عن أبي حنيفة ، وكلاهما اسم .
والثبير من اللبن : ما لم يخرج زبدته ؛ وقيل : الثبير
والثبيرة الذي ظهر زبدته ؛ وقيل : الثبيرة أن يظهر
الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من الصلوح ؛ وقد
نثر السقاء ثبيراً وأنثر ، وقيل : المنثر من
اللبن الذي ظهر عليه تحبب زبدته وذلك عند
الرؤوب . وأنثر الزبد : اجتمع ؛ الأصعي : إذا
أدرك ليمخض فظهر عليه تحبب زبدته ، فهو
المنثر . وقال ابن شميل : هو الثبير ، وكان إذا كان
مخض فرؤي عليه أمثال الحصف في الجلد ثم يجتمع
فيصير زبداء ، وما دامت صفراء فهو ثبير ؛ وقد نثر
السقاء وأنثر ، وإن لبك لعسن الثمر ، وقد أنثر
مخاضك ؛ قال أبو منصور : وهي ثبيرة اللبن أيضاً .

وفي حديث معاوية قال لجارية : هل عندك قري ؟
قالت : نعم ، خبز خمير ولبن ثبير وحنس جبير ؛
الثبير : الذي قد تحبب زبدته وظهرت ثبيرته أي
زبدته . والجبير : المجتمع .

وابن ثبير : الليل المغير ؛ قال :

ولبي لسين عبس ، وإن قال قائل
على رغيهم : ما أنثر ابن ثبير

أراد : ولبي لمن عبس ما أثمر . وثمر وثمر : اسبان .

ثجو : قال أبو حنيفة : الثنجار نقرة من الأرض
يدوم ندها وتنت ، والثنجارة ؛ إلا أنها نبت
العضرس . ابن الأعرابي : الثنجارة والثبجارة ؛
الحفرة التي يحفرها ماء المرازب .

ثور : ثار الشيء توراً وتوروراً وتوراناً وتثور ؛
هاج ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يُثَبُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَثَارَ بِهِ الدَّمُ وَثَارَ بِهِ النَّاسُ
أَي وَتَبَّوْا عَلَيْهِ .

وَتَوَرَّ الْبَرَكُ واستارها أي أزعجها وأمهضا . وفي
الحديث : فرأيت الماء يَثُورُ من بين أصابعه أي يَنْبُوعُ
بقوة وشدة ؛ والحديث الآخر : بل هي حُبْسَى
تَثُورُ أو تَفُورُ . وَثَارَ القَطَا من مَجْتَمِعِهِ وَثَارَ
الجَرَادُ تَوَرًّا وانثار : ظَهَرَ .

والتَّوَرُّ : حُمْرَةُ الشَّقَقِ الثَّائِرَةِ فِيهِ ، وفي
الحديث : صلاة العشاء الآخرة إذا سَقَطَ تَوَرُّ
الشَّقَقِ ، وهو انتشار الشفق ، وتَوَرَّانُهُ حُمْرَتُهُ
ومُعْظَمُهُ . ويقال : قد ثَارَ يَثُورُ تَوَرًّا وتَوَرَّانًا
إذا انتشر في الأفق وارتفع ، فإذا غاب حَلَّتْ صلاة
العشاء الآخرة ، وقال في المغرب : ما لم يَسْقُطْ تَوَرُّ
الشَّقَقِ . والتَّوَرُّ : تَوَرَّانُ الحَصْبَةِ . وَثَارَتِ
الحَصْبَةُ بفلان تَوَرًّا وتَوَرَّانًا وتَوَرَّانًا :
انتشرت ؛ وكذلك كل ما ظهر ، فقد ثَارَ يَثُورُ
تَوَرًّا وتَوَرَّانًا . وحكى اللحياني : ثَارَ الرجل
تَوَرَّانًا ظهرت فيه الحَصْبَةُ . ويقال : تَوَرَّ فلان
عليهم شرًّا إذا هيج وأظهره . والتَّوَرُّ : الطُّحْلُبُ
وما أشبهه على رأس الماء . ابن سيده : والتَّوَرُّ ما
علا الماء من الطحلب والعريمض والعلفقي ونحوه ،
وقد ثَارَ الطُّحْلُبُ تَوَرًّا وتَوَرَّانًا وتَوَرَّانُهُ
وَأَثَرُهُ . وكل ما استخرجته أو هجته ، فقد أَثَرْتَهُ
إِثَارَةً وإِثَارًا ؛ كلاهما عن اللحياني . وتَوَرَّانُهُ
واستَثَرْتُهُ كما تستثير الأسد والصيد ؛ وقول
الأعشى :

لَكَالتَّوَرُّ ، والجثي يَضْرِبُ ظَهْرَهُ ،

وما ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الماءَ مَثْرَبًا ؟

أراد بالجثي اسم راع ، وأراد بالثور هنا ما علا الماء
من القَبَّاسِ يَضْرِبُهُ الراعي لِيَصْفُو الماءَ للبقر ؛ وقال

أبو منصور وغيره : يقول ثور البقر أجراً فيقدم
للشرب لتتبعه إناث البقر ؛ وأشد :

أَبْصَرْتُني بِأَطِيرِ الرَّجَالِ ،

وَكَلَّفْتُني ما يَقُولُ البَشَرُ

كما التور يَضْرِبُهُ الرِّاعِيانِ ،

وما ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ البَقْرُ ؟

والتَّوَرُّ : السِّدُّ ، وبه كني عمرو بن معديكرب
أبا تَوَرِّ . وقول علي ، كرم الله وجهه : إنما
أَكَلْتُ يومَ أُسَيْلِ التَّوَرُّ الأَبْيَضُ ؛ عن به عثمان ،
رضي الله عنه ، لأنه كان سَيْدًا ، وجعله أبيض لأنه كان
أشيب ، وقد يجوز أن يعني به الشهرة ؛ وأشد لأنس
ابن مدرك الحتمي :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلَبَكَا ثم أَعْفَلُهُ ،

كالتور يَضْرِبُ لما عَاقَتِ البَقْرُ

عَضِبَتْ لِلْمَرِّ إِذِ يَنْكُتُ حَلِيلَتَهُ ،

وَإِذْ يَنْدُ عَلَى وَجَعَائِهَا التَّعْرُ

قيل : عن الثور الذي هو الذكر من البقر لأن البقر
تتبعه فإذا عاف الماء عافته ، فيضرب ليرد فترد معه ،
وقيل : عن بالتَّوَرِّ الطُّحْلُبُ لأن البقار إذا أورد
القطعة من البقر فعافت الماء وصدتها عنه الطحلب
ضربه ليفحص عن الماء فتشربه . وقال الجوهري في
تفسير الشعر : إن البقر إذا امتعت من شروعا في الماء
لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع
هي فتشرب ، ويقال للطحلب : ثور الماء ؛ حكاه أبو
زيد في كتاب المطر ؛ قال ابن بري : ويروي هذا
الشعر :

إِنِّي وَعَقْلِي سَلَبَكَا بعدَ مَقْتَلِهِ

قال : وسبب هذا الشعر أن السليبيك خرج في تيمم
الرباب يتبع الأرياف فلقي في طريقه رجلاً من حَتَمِمْ

يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة يقال لها ثوار ، فقال الخثعمي : أنا أفدي نفسي منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيس بعهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خثعم ، فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : احذر خثعم ! فقال :

وما خثعم إلا لئام أذلة ،
إلى الذل والإسخاف تنسى وتنتمي

فبلغ الخبر أنس بن مدركة الخثعمي وشبل بن قلابة فعالفا الخثعمي زوج المرأة ولم يعلم السليك حتى طرقاه ، فقال أنس لشبل : إن شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل وأكفيك القوم ، فشد أنس على السليك فقتله وشد شبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير : والله لأقتلن أنساً لإخفاره ذمة ابن عمي ! وجري بينهما أمر وألزموه دبه فأبى فقال هذا الشعر ؛ وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره، وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لثقله العطش ضربوا الثور ليقتم الماء فتبعه البقر ؛ ولذلك يقول الأعشى :

وما ذنبه إن عافت الماء باقره ،
وما إن يعاف الماء إلا ليضرباً

وقوله :

وإذ يشد على وجعائها الثقر

الوجعاء: السافلة، وهي الدبر. والثقر: هو الذي يشد على موضع الثقر ، وهو الفرج ، وأصله للسباع ثم يستعار للإنسان .

ويقال : ثورت كدورة الماء فتارة . وأثرت السبع والصيد إذا هيجته . وأثرت فلاناً إذا هيجته لأمر . واستثرت الصيد إذا أثرت أيضاً . وثورت الأمر : بحثه . وثور القرآن : بحث عن معانيه وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين ، وفي رواية : علم الأولين والآخرين ؛ وفي حديث آخر : من أراد العلم فليثور القرآن ؛ قال شمر : ثور القرآن قراءته ومفاتيحه العلماء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : لينتثر عنه ويفكث في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عذنان : قال محارب صاحب الحليل لا تقطعنا فإنك إذا جثت أثرت العربية ؛ ومنه قوله :

يثورها العينان زيداً ودغفل

وأثرت البعير أثيرة إثارة فتارة يثور وثور ثوراً إذا كان باركاً وبعته فانبعث . وأثار التراب بقوائمه إثارة : يحثه ؛ قال :

يثير ويثري ثربها وبهله ،

إثارة نبات الهواجر مخيس

قوله : نبات الهواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر مال التراب ليصل إلى نراه ، وكذلك يفعل في شدة الحر .

وقالوا : ثورة رجال كثرة رجال ؛ قال ابن مقبل :

وثورة من رجال لو رأيتهم ،

لثلت : لإحدى حجاج الجمر من أقر

ويروي وثرة . ولا يقال ثورة مال وإنما وثرة مال فقط . وفي التهذيب : ثورة من رجال وثرة من مال للكثير . ويقال : ثرة من رجال وثرة من مال هذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثرة من رجال وثرة يعني عدد كثير ، وثرة من

مالٍ لا غير .

والتَّوْرُ: القِطْعَةُ العَظِيْمَةُ مِنَ الأَقِطِ، والجَمْعُ أَثْوَارٌ وَثِوْرَةٌ، على القِياس. ويقال: أعطاه ثِوْرَةَ عَظَمًا مِنَ الأَقِطِ جَمْعُ ثِوْرٍ. وفي الحديث: تَوَضَّؤُوا بما غَيَّرَتِ النَّارُ ولو من ثِوْرٍ أَقِطٍ؛ قال أبو منصور: وذلك في أوَّلِ الإسلامِ ثم نَسَخَ بِتَوَكُّفِ الوضوءِ بما مَسَّتِ النَّارُ، وقيل: يريد غَسَلَ اليَدِ واليَدِ منه، وَمَنْ حَمَلَهُ على ظاهِرِهِ أوجبَ عليه وجوبَ الوضوءِ للصلاةِ. وروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: أثبت بني فلان فأثوني بِثِوْرٍ وَخَوَسٍ وَكَعْبٍ؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أسفل الجِلَّةِ، والكعب الكُتْلَةُ من السِّنِّ الحَامِسِ. وفي الحديث: أنه أكلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ؛ الأثوار جمع ثورٍ، وهي قطعة من الأقط، وهو ابن جامد مستحجر. والثور: الأحمق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثور. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشدته أبو علي عن أبي عثمان:

أثورًا ما أُصِيدَ كُمْ أو ثورين

أم تيكُمُ الجِماءُ ذاتَ القَرَنَيْنِ؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التنوين لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضمت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ما أُصِيدَ كُمْ؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يذكَرُني حَامِيمٌ والرُّمُحُ ساجِرٌ

اسمين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حا فقلت حاهم ليصير كحضرموت، كذا أنشدته الجماء جعلها

جاء ذات قرنين على الهزء، وأنشدها بعضهم الحماء؛ والقول فيه كالثور في ويجما من قوله:

ألا هيبًا بما لقيتُ وهيبًا،
ووينعاً لمن لم يلدقَ منهنُّ ونبعاً!

والجمع أثورٌ وثيارٌ وثيارٌ وثيارٌ وثورٌ وثيرةٌ وثيرانٌ وثيرةٌ، على أن أبا علي قال في ثيرةٍ إنه محذوف من ثياره فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نوه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتنوا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوروا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثورٍ من الحيوان وبين جمع ثورٍ من الأقط لأنهم يقولون في ثور الأقط ثورَةٌ فقط وللأثني ثورَةٌ؛ قال الأخطل:

وقرورةٌ تفر الثورَةَ المتضاجير

وأرض متورَةٌ: كناية الثيران؛ عن ثعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثيرة: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بطرد. وقال المبرد: إنما قالوا ثيرةً ليفرقوا بينه وبين ثورَةَ الأقط، وبنوه على فعلية ثم حركوه، ويقال: مروت بثيرةٍ لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرةٌ مُثيرةٌ أي تُثِيرُ الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث؛ أرض مثارةٌ إذا أثيرت بالسَّنِّ وهي الحديدية التي تحرث بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما فُتحت مرة، وحكي أثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأثاروا الأرض؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزل زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحِمسى الذي حمسه لهم للقرس والرَّاحِلَةَ والمثيرة؛ أراد بالثيرة بقر الحرث

إلى الله عز وجل إذا تضرع بالدعاء . وفي الحديث :
 كأني أنظر إلى موسى له جوار إلى ربه بالتلبية ؛ ومنه
 الحديث الآخر : لخرجتم إلى الصعدات يجارون إلى الله .
 وقال قتادة في قوله : إذا هم بجارون ؛ قال : إذا هم
 يَجْرعون ، وقال السدي : يصيحون ، وقال مجاهد :
 يضرعون دعاء ، وجار القوم جواراً ؛ وهو أن يرفعوا
 أصواتهم بالدعاء متضرعين . قال : وجار بالدعاء إذا
 رفع صوته . الجوهري : الجوار مثل الخوار ، جار
 النور والبقرة يجار جواراً : صاح ، وخار يخور
 بمعنى واحد : رفع صوتهما ؛ وقرأ بعضهم : عجلاً جسداً له
 جوار ، حكاه الأخفش ؛ وغيت جوار مثل تغر أي
 مُصَوّت ، من ذلك ، وفي الصحاح : أي غزير كثير
 المطر ؛ وأنشد لجنيد بن المثنى :

يا رَبِّ رَبِّ المسلمين بالسَّوَرِ ،

لا تَسْقِه صَيْبَ عَرَافِ جَوَارِ

دعا عليه أن لا تظمر أرضه حتى تكون مجذبة لا نبت
 بها ، والصَّيْبُ : المطر الشديد ، والعَرَافُ : الذي فيه
 رعد . والعَرَافُ : الصَّوْتُ ، وقيل : غيث جوار طال
 نبتة وارتفع . وجار النبت : طال وارتفع ، وجارت
 الأرض بالنبت كذلك ؛ وقال الشاعر :

أبْشِرْ ! فبهذي خُوصَةً وَجَدْرُ

وَعُشْبُ ، إِذَا أَكَلْتِ ، جَوَارُ

وَعُشْبُ جَارٌ وَعُشْرُ أَي كَثِيرٌ . وذكر الجوهري :
 نَعَيْتُ جَوْرًا فِي جَوْرٍ ، وسيأتي ذكره . والجَارُ
 من النبت : العَصْبُ الرِّيبَانُ ؛ قال جنيد :

وَكَلَلْتُ بِأَفْحَوَانِ جَبَارِ

وهذا البيت في التهذيب معرّف :

وَكَلَلْتُ بِالْأَفْحَوَانِ الْجَارِ

١ قوله « جوار » كذا بالأصل ، والصواب : جَارٌ .

لأنها تُشِيرُ الأَرْضَ . والثَّوْرُ : بُرْجٌ من بروج السماء ،
 على التشبيه . والثَّوْرُ : البياض الذي في أسفل
 ظفر الإنسان . وثَّوْرٌ : حي من تميم . وبَثْوُ ثَوْرٍ : بَطْنٌ
 من الرِّبَابِ وإليهم نسب سفيان الثوري . الجوهري :
 ثَوْرٌ أبو قبيلة من مُضَرَ وهو ثور بن عبد مناة بن
 أَدْنِ بن طابخة بن إلياس بن مُضَرَ وهم رهط سفيان
 الثوري . وثَّوْرٌ بناحية الحجاز : جبل قريب من مكة
 يسمى ثَوْرٌ أَطْحَلٌ . غيره : ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه
 الغار نسب إليه ثَوْرٌ بن عبد مناة لانه نزله . وفي
 الحديث : أنه حَرَمٌ ما بين عَيْسِرَ إلى ثَوْرٍ ابن الأثير
 قال : هما جبلان ، أما عير فجبل معروف بالمدينة ،
 وأما ثور فالمرحوف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات
 فيه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر ،
 وهو المذكور في القرآن ؛ وفي رواية قليلة ما بين
 عَيْسِرَ وأحد ، وأحد بالمدينة ، قال : فيكون ثور غلطاً
 من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر ،
 وقيل : إن عَيْسِرَ جبل بمكة ويكون المراد أنه
 حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو
 حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة
 على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف . وقال
 أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال
 له ثورا وإنما ثور بمكة . وقال غيره : إلى بمعنى مع كأنه
 جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم .

فصل الجيم

جَارٌ : جَارٌ يَجَارُ جَاراً وَجَوَاراً : رفع صوته مع تضرع
 واستغاثة . وفي التنزيل : إذا هم بجارون ؛ وقال
 نعلب : هو رفع الصوت إليه بالدعاء . وجار الرجلُ

١ قوله « وقال أبو عبيد النج » رده في القاموس بأن حذاء أحد
 جالغاً إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور .

قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جَارٌ: ضخم، والأنتى جَارَةٌ. والجائر: جَيْشَانُ النَّفْسِ، وقد جُيِّرَ. والجائرُ أيضاً: العَصَصُ، والجائرُ: حرٌّ في الحلق.

جِير: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنالُ، ومنه جَبَّارُ النَّخْلِ. الفراء: لم أسمع فعلاً من أفعال إلا في حرفين وهو جَبَّارٌ من أَجْبَرْتُ، ودرّك من أدركتُ، قال الأزهري: جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَّرَ. ابن الأثير: ويقال جَبَّرَ الحلقَ وأجْبَرَهُمْ، وأجْبَرَ أكثرُ، وقيل: الجَبَّارُ العالِي فوق خلقه، وفعال من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبَّارَةٌ، وهي العظيمة التي تقوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمةَ الجَبَّارِ! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العِطْرِ والبُخُورِ والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجَبَّارُ فيها قدمه؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمهم الذين قدمهم إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار ههنا المتمرد العاني، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: 'وكتلتُ بثلاثة: بن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جَبَّارٍ عنيد، وبالمصورين. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جَبَّارٌ بَيْنُ الجَبَرِيَّةِ والجَبَرِيَّةِ، بكسر الجيم والباء، والجَبَرِيَّةُ والجَبَرُوتَةُ والجَبَرُوتَةُ والجَبَرُوتُ

والجَبَرُوتُ والجَبَرُوتَةُ والجَبَرُوتَةُ، مثل الفَرُوجَةِ، والجَبَرِيَّةُ والتَجَبُّارُ: هو بمعنى الكِبَرِ؛ وأشد الاحمر لمُعَلِّسِ بن لَقِيظِ الأَسَدِيِّ يعاتب رجلاً كان والياً على أوضاخ:

فإنك إن عاديتني غَضِبَ الحصى
عَلَيْكَ، وذُو الجَبَرُوتَةِ المُتَعَطِّرفُ

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى. والمتعطف: المتكبر. ويروي المتعطف، بالتاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبحان ذي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ؛ هو فعَلُوتٌ من الجَبَرِ والقَهْرِ. وفي الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكُ جَبَرُوتٍ أي عُتُوٌّ وقَهْرٌ. اللحياني: الجَبَّارُ المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم يكن جَبَّاراً عَصِيّاً؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جباراً شقيّاً؛ أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبّت، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دَعُوها فلما جَبَّارَةٌ أي عاتية متكبرة. والجَبَّارُ: مثال الفِسْطِيقِ: الشديد التَجَبُّرِ. والجَبَّارُ من الملوك: العاني، وقيل: كلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجَبَّيرٌ. وقَلْبُ جَبَّارٍ: لا تدخله الرحمة. وقَلْبُ جَبَّارٍ: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قاهر. قال الله عز وجل: وما أنت عليهم بِجَبَّارٍ؛ أي مُسَلِّطٌ فَتَقَهَّرَهم على الإسلام. والجَبَّارُ: الذي يَقْتُلُ على العَضْبِ. والجَبَّارُ: القتال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: وإذا بطشتمْ بطشتمْ جَبَّارِينَ؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: إن تُريدُ إلا أن تكونَ جَبَّاراً في الأرض؛ أي قتالاً

في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر. والجَبَّارُ :
العظيمُ القويُّ الطويلُ ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى :
إن فيها قوماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أراد الطُّولَ
والقوةَ والعِظَمَ ؛ قال الأزهرى : كأنه ذهب به
إلى الجَبَّارِ من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ
المُتَنَاولِ . ويقال : رجل جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً
قويّاً ، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل . الجوهري :
الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأعشى :

طريقٌ وجَبَّارٌ رواه أضوكه ،
عليه أباييلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ونخلة جَبَّارَةٌ أي عظيمة سينة . وفي الحديث :
كثافةُ جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّارِ ؛
أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع
الملك ، قال القتيبي : وأحسبه مَلِكاً من ملوك
الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : ونخلة جَبَّارَةٌ
كثيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّارٌ ؛
قال :

فاخيراتٌ ضُلُوعها في ذراها ،
وأناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

وحكى السيواني : نخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أبو
حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقى فيه ولم يسقط كثرته ،
قال : وهو أفنتى النخل وأكثرته .

قال ابن سيده : والجَبَّارُ المَلِكُ ، قال : ولا أعرف
مِمَّ اشتق إلا أن ابن جنى قال : سمي بذلك لأنه
يَجْبُرُ بِجُودِهِ ، وليس بِقَوِيٍّ ؛ قال ابن أحرر :

اسلتمَ براؤوقى حُييتَ به ،
وانتمَ صباحاً أيها الجَبَّارُ

قال : ولم يسمع بالجَبَّارِ المَلِكِ إلا في شعر ابن أحرر ؛
قال : حكى ذلك ابن جنى قال : وله في شعر ابن

أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب :
أبو عمرو : يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قال : والجَبَّارُ
الشُّجاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أبو عمرو :
الجَبَّارُ الرجل ؛ وأنشد قول ابن أحرر :

وانتمَ صباحاً أيها الجَبَّارُ

أي أيها الرجل . والجَبَّارُ : العَبْدُ ؛ عن كراع .
وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولك
عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأصمعي : معنى إيسل هو
الربوبية فأضيف جبر وميكائيل ؛ قال أبو عبيد :
فكان معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ،
وإيل هو الله . الجوهري : جَبْرَيْلُ اسم ، يقال هو
جبر أضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَيْلُ مثال
جَبْرَعِيلَ ، حمز ولا حمز ؛ وأنشد الأخصس لكعب
ابن مالك :

شهدنا فما نلتقى لنا من كَتَيْبَةٍ ،
بَدَ الدهرِ ، إلا جَبْرَيْلُ أمامها

قال ابن بري : ورفع أمامها على الإتياع بنقله من
الظروف إلى الأسماء ؛ وكذلك البيت الذي لحسان
شاهدنا على جبريل بالكسر وحذف الهزلة فإنه قال :

ويقال جِبْريلُ ، بالكسر ؛ قال حسان :

وجِبْرَيْلُ رسولُ اللهِ فينا ،
ورُوحُ القُدسِ ليسَ له كِفاةُ

وجِبْرَيْلُ ، مقصور : مثال جَبْرَعِيلَ وجَبْرَيْنِ
وجِبْرَيْنِ ، بالنون .
والجَبَّارُ : خلاف الكسر ، جَبْرُ العظم والفقر واليتم
يَجْبُرُهُ جَبْرًا وجَبُودًا وجَبَّارَةً ؛ عن اللحياني .
وجَبَّرَهُ فَجَبَّرَ يَجْبُرُ جَبْرًا وجَبُودًا وانجَبَّرَ
واجتَبَّرَ وتَجَبَّرَ . ويقال : جَبَّرْتُ الكَسِيرَ
أَجْبَرَهُ تَجْبِيرًا وجَبَّرْتُهُ جَبْرًا ؛ وأنشد :

لها رجلٌ مُجَبَّرَةٌ تُخَبُّهُ ،

وأخزى ما يُسْتَرُّها وَجَاحٌ

ويقال : جَبَرْتُ العظمَ جَبْرًا وَجَبَّرَ العظمُ بنفسه مُجْبُورًا أي المُجَبَّر ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

واجْتَبَرَ العظمُ : مثل انْتَجَبَرَ ؛ يقال : جَبَرَ اللهُ فلانًا فَاجْتَبَرَ أي سدَّ مفاقره ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فلا اجْتَبَرَ ،

ولا سَقَى الماءَ ، ولا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عال جار ومال ؛ ومنه قوله تعالى : ذلك أدنى أن لا تعولوا ؛ أي لا تجوروا وتميلوا . وفي حديث الدعاء : واجتبرني واهدني أي أغني ؛ من جَبَرَ اللهُ مصيبته أي ردَّ عليه ما ذهب منه أو عوّضه عنه ، وأصله من جَبَرَ الكسر .

وقد زُجِرَ لِجَبَارٍ : ضدَّ قولهم قَدَرُوا إِكْسَارَهُ كأنهم جعلوا كل جزء منه جباراً في نفسه ، أو أرادوا جمع قَدَرِ جَبْرٍ وإن لم يصرحوا بذلك ، كما قالوا قَدَرُوا كَسْرَهُ ؛ حكاهما الليثاني .

والجَبَّارُ : العبدان التي تشدّها على العظم لتَجْبِرَهُ بها على استواء ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .

والمُجَبَّرُ : الذي يُجَبَّرُ العظامُ المكسورة .

والجِبَارَةُ 'والجَبِيرَةُ : اليارقة' ، وقال في حرف القاف : اليارقُ الجَبِيرَةُ . والجِبَارَةُ 'والجَبِيرَةُ أيضاً : العبدان التي تجبر بها العظام . وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : وجبّار القلوب على فطراتها ؛ هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به سقيها وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أجبرت لأن

أفعل لا يقال فيه فَعَالٌ ، قال : يكون من اللفّة الأخرى . يقال : جَبَرْتُ وأجَبَرْتُ بمعنى قهرت . وفي حديث خسف جيش البدياء : فيهم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُورُ وابن السبيل ؛ وهذا من جَبَرْتُ لا أجَبَرْتُ . أبو عبيد : الجَبَّارُ الأَسْوَرَةُ من الذهب والفضة ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وقال الأعشى :

فَأَرْتَكُ كَفًّا في الحِضَا

بِ مِعْصَا ، مِثْلَ الجِبَارَةِ

وجَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَّرَ مُجْبُورًا ؛ حكاهما الليثاني ، وأنشد قول العجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

والجَبْرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تُجَبِّرَ عظمه من الكسر . أبو الهيثم : جَبَرْتُ فاقةَ الرجلِ إذا أغنيتَه . ابن سيده : وجَبَرَ الرجلَ أحسن إليه . قال الفارسي : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بعد فقره ، وهذه أليق العبارتين . وقد اسْتَجَبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أي لا يُجَبِّرُ منها .

وتَجَبَّرَ النبتُ والشجرُ : اخضَرَ وأوزقَ وظهرت فيه المَشْرَةُ وهو يابس ، وأنشد الليثاني لامرئ القيس :

ويأكلنن من قوِّ لَعَاعًا وَرَبَّةً ،

تَجَبَّرَ بعدَ الأكلِ ، فهو تَبَيَّصُ

قوِّ : موضع . واللَعَاعُ : الرقيق من النبات في أوّل ما يبنت . والرَبَّةُ : ضَرْبٌ من النبات . والتَبَيَّصُ : النبات حين طلع ورقة ؛ وقيل : معنى هذا البيت أنه عاد نابئاً مخضراً بعدما كان رعي ، يعني الرَوْضَ . وتَجَبَّرَ النبت أي نبت بعد الأكل . وتَجَبَّرَ النبت والشجر إذا نبت في يابسه الرطْبُ . وتَجَبَّرَ الكَلَأُ أَكَلَ ثم صلح قليلاً بعد الأكل . قال : ويقال للمريض : يوماً

تراه مُتَجَبَّرًا ويوماً تَيْئَسُ منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالاً: أصابه، وقيل: عاد إليه ما ذهب منه ؛ وحكى اللحياني : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ ، في هذا المعنى ، فلم يُعَدَّهُ. التهذيب : تَجَبَّرَ فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب .

والعرب تسمي الحُبْرَ جَابِرًا ، وكنيته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابر بن حَبَّة اسم للخبز معرفة ؛ وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر .

وجابرة : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كأنها جَبَرَتِ الْإِيمَانَ . وسمى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابرية والمَجْبُورَةُ .

وجَبَّرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا وَأَجْبَرَهُ : أكرهه ، والأخيرة أعلى . وقال اللحياني : جَبَّرَهُ لَغَةً تَمِّمُ وَحدها ؛ قال : وعامة العرب يقولون :

أَجْبَرَهُ . والجَبْرُ : تثبيت وقوع القضاء والقدر . والإجبار في الحكم ، يقال : أجبَرُ القاضي الرجلَ على الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أجبَرَ الله العبادَ على الذنوب أي أكرههم ، ومعاذ الله أن يُكره أحداً على معصيته ؛ ولكنه علم ما العبادُ . وأجبَرْتُهُ :

نسبته إلى الجَبْرِ ، كما يقال أكرهته : نسبته إلى الكفر . اللحياني : أجبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجَبَّرٌ ، وهو كلام عامة العرب ، أي أكرهته عليه . ونعم تقول :

جَبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرَهُ جَبْرًا وَجُبُورًا ؛ قال الأزهرى : وهي لغة معروفة . وكان الشافعي يقول :

جَبَّرَ السُّلْطَانُ ، وهو حجازي فصيح . وقيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأنهم نسبوا إلى القول بالجَبْرِ ، فهذا لغتان جيدتان : جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ، غير أن التعويين استحسبوا أن يجعلوا جَبَرْتُ جَبْرَ العظم بعد كسره وجَبَّرَ الفتيق بعد فاقته ، وأن يكون الإِجْبَارُ

مقصوراً على الإكراه ، ولذلك جعل الفراء الجَبْرَ من أجبَرْتُ لا من جَبَرْتُ ، قال : وجائز أن يكون الجَبْرُ في صفة الله تعالى من جَبَرَهُ الْفَقْرَ بِالغِنَى ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير ، وهو جابِرُ دِينِهِ الذي ارتضاه ، كما قال العجاج :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

والجَبْرُ : خلاف القَدْرِ . والجبرية ، بالتحريك : خلاف القَدْرِيَّةِ ، وهو كلام مولد .

وحربُ جَبَّارٍ : لا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِيَةَ . والجَبَّارُ من الدَّمِ : المَدْرُ . وفي الحديث : المَعْدِنُ جَبَّارٌ وَالسَّيْرُ جَبَّارٌ وَالْعَجْمَاءُ جَبَّارٌ ؛ قال :

حَسَمَ الدَّمْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلَفٌ ، ما زال مشاً ، وجَبَّارٌ

وقال تَابُطُ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاهِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَبُهَا
جَبَّارٌ ، لِيَصُمُ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَارٌ

جَبَّارٌ يعني سيلاً . كلُّ ما أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جَبَّارٌ . التهذيب : والجَبَّارُ المَدْرُ . يقال : ذهب دَمُهُ جَبَّاراً . ومعنى الأحاديث : أن تنفلت البهية العجاء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هَدْرٌ ، وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فَيَهْلِكُ قَدَمُهُ هَدْرٌ ، والمعْدِنُ إذا انهارَ على حافره فقتله قدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُسْتَأْجِرُهُ . وفي الحديث :

السائِةُ جَبَّارٌ ؛ أي الدابة المرسلة في رعيها .

ونارُ جَبِيرٌ ، غير مصروف : نارُ الحَبَّابِ ؛ حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وجَبَّارٌ : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسماهم القديمة ؛ قال :

أُرَجِّي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَّارٍ
أَوْ الثَّالِي دُبَّارٍ ، فَإِنْ يَفْتَنِي ،
فمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

الفراء عن المُفَضَّل: الجُبَّارُ يوم الثلاثاء . والجُبَّارُ:
فِنَاءُ الجَبَّانِ . والجُبَّارُ : الملوك ، واحدم جَبَّرَ .
والجُبَّابِرَةُ : الملوك ، وقد تقدّم بذراعِ الجُبَّارِ .
قيل : الجُبَّارُ المَلِكُ ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا
ذراعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم
ينسب إليه الذراع .

وجَبَّرَ وجَابِرٌ وجَبِيرٌ وجَبِيرَةٌ وجَبِيرَةٌ : أسماء ،
وحكى ابن الأعرابي : جَبَّارٌ من الجَبْرِ ؛ قال ابن
سيده : هذا نص لفظه فلا أدري من أيّ جَبْرِ عَنِي ،
أمن الجَبْرِ الذي هو ضدّ الكسر وما في طريقه أم
من الجَبْرِ الذي هو خلاف القَدَرِ ؟ قال : وكذلك
لا أدري ما جَبَّارٌ ، أَوْصَفُ أم عَلِمَ أم نوع أم
شخص ؟ ولولا أنه قال جَبَّارٌ من الجَبْرِ لألحقته
بالرباعي ولتلت : لئنا لغة في الجَبَّارِ الذي هو فرخ
الجُبَّارِ أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجَبْرِ
تصريحٌ بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

جَبْرٌ : ورقٌ جَبْرٌ : واسع .

وَجَبْرُ الشَّيْءِ ١ : وَسَعُهُ . وانتَجَرَ الماء : صار كثيراً .
وانتَجَرَ الدَّمُ : خرج دُقْعاً ، وقيل : انتَجَرَ
كانتَجَبَّرَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإما أن يكون ذهب
إلى تسويتها في المعنى فقط ، وإما أن يكون أراد
أنهما سواء في المعنى ، وأن التاء مع ذلك بدل
من الفاء .

١ قوله « وتمر الشيء الت » من هنا ال قوله ومكان جبر حقه أن
يذكر في تمر بل ذكر مظهره هناك .

وَتَجْرَةٌ الوادي حيث يفرق الماء ويتسع ، وهو معظمه .
وتَجْرَةٌ الإنسان وغيره : وَسَطُهُ ، وقيل : مُجْتَمَعُ
أعلى جسده ، وقيل : هي اللَّبَّةُ وهي من البعير
السَّبَلَةُ .

وسهم أنَجَرَ : عريض واسع الجرح ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
وأشدد الهذلي وذكر رجلاً احتسى بنبيله :

وأحَصَّنَه تَجْرُ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا ،
إِذَا لَمْ يُعَيِّنْهَا الجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

وقيل : سهامٌ تَجْرُ غِلَظِ الأُصُولِ قِصَارِ .
والتَّجْرَةُ : القِطْعَةُ المنفردة من النبات .

والتَّجِيرُ : تُقْلُ عَصِيرِ العنب والتمر ، وقيل : هو ثقل
التمر وقشر العنب إذا عصر .

وتَجَرَ التمر : خلطه بِتَجِيرِ البُسْرِ . وتَجَرَ : موضع
قريب من نجران ؛ من تذكرة أبي علي ، وأشدد :

هَيْهَاتَ ، حَتَّى عَدَدُوا مِنْ تَجْرٍ ، مَنَّهُلُهُمْ
حِسِيٌّ بِنَجْرَانَ ، صَاحِ الدَّيْكَ فَاخْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فتوك صرفه . ومكان جَبْرٌ : فيه
ترابٌ يخالطه سَبَخٌ .

ججور : الجُحْرُ : لكل شيء يُخْتَفَرُ في الأرض إذا لم
يكن من عظام الخلق . قال ابن سيده : الجُحْرُ كل
شيء يُخْتَفَرُ الهَوَامُّ والسباع لأنفسها ، والجمع أُنْحَارٌ
وجِجْرَةٌ ؛ وقوله :

مَقْبِضًا تَفْسِيًّا فِي طَيِّرِي ،
تَجْمَعُ القُفْنِدِ فِي الجُحَيْرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكة ليقابل قوله مقبضاً نفسي
في طييري ، وقد يجوز أن يعني جُحْرَهُ الذي يدخل
فيه ، وهو المَجْجَرُ . ومَجَّحِرُ القوم : مَكَامِنُهُمْ .
وأَجْجَرَهُ فأنَجَجَرَ : أدخله الجُحْرَ فدخله . وأَجْجَرْتُهُ

أي ألبأته إلى أن دخل جُحْرَهُ . وجَحَرَ الضَّبُّ :
دخل جُحْرَهُ . وأجَحَرَهُ إلى كذا : ألبأه
والمُجَحَّرُ : الضطرُّ المنجأ ؛ وأُشد :

بحي المَجَحَرِينَا

ويقال : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فلم يُصِبْنَا .
واجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَي اخذَهُ . قال الأزهري :
ويجوز في الشعر جَحَرَتِ المَنَاءُ في جِحَرَتِهَا .
والجُحْرَانُ : الجُحْرُ ، ونظيره : جثت في عَقَبِ
الشَّهْرِ وفي عَقْبَانِهِ . وفي الحديث : إذا حاضت المرأة
حرم الجُحْرَانُ ؛ مروى عن عائشة ، رضي الله عنها ،
رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج
والدبر . وقال بعض أهل العلم : إنما هو الجُحْرَانُ ،
بضم النون ، اسم القُبُل خاصة ؛ قال ابن الأثير : هو
اسم للفرج ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره
من الجُحْرَةِ ، وقيل : المعنى أن أحدها حرام قبل
الحيض ، فإذا حاضت حرماً جميعاً . والجَوَاحِرُ :
المتخلفات من الوحش وغيرها ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَلْحَقْنَا بِالنَّهَادِيَاتِ ، ودُونَهُ

جَوَاحِرُهَا ، في صَرْتِهِ لم تَرْتَبِلْ

وقيل : الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي
لم يلحق .

والجُحْرَةُ ، بالفتح : السنة الشديدة المجذبة القليلة
المطر ؛ قال زهير بن أبي سلس :

إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ ،

ونالَ كِرَامَ المَالِ في الجُحْرَةِ الأَكْلُ

الجُحْرَةُ : السَّنةُ الشديدة لانها تَجَحَّرُ الناسَ في
اليوت . والشهَاءُ : البياض لكثرة الثلج وعدم النبات .
وأجْحَفَتْ : أضرَّتْ بهم وأهلكت أموالهم . ونال
١ قوله « وجحر الضب النح » من باب منع كما في القاموس .

كرامَ المال يعني كرائم الإبل ، يريد أنها تتعرو وتؤكل
لانهم لا يجدون لبناً يفتنهم عن أكلها . والجُحْرَةُ :
السَّنةُ التي تَجَحَّرُ الناسَ في اليوت ، سميت جُحْرَةَ
لذلك . الأزهري : وأجَحَرَتِ نُجُومُ السَّنةِ إذا لم
تطر ؛ قال الرازي :

إذا السَّنةُ أَجْحَرَتِ نُجُومَهُ ،

واشْتَدَّ في غيرِ تَرَمِي أرومَهُ

وجَحَرَ الربيع إذا لم يصبك مطره . وجَحَرَتِ عينه :
غارت . وفي الحديث في صفة الدجال : ليست عينه
بيناتية ولا جَحْرَاءُ ؛ أي غائرة مُنْجَحِرَةٌ في نُقْرَتِهَا ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء المعجمة ، وأنكر الحاء ،
وسندكرها في موضعها . وبَعِيرِ جُحَارِيَّةٌ : مجتمع
الخلق .

والجُحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخلق ، والميم زائدة .
وجَحَرَ فلانٌ : تأخر . والجَوَاحِرُ : الدواخل في
الجُحْرَةِ والمكامين ، وجَحَرَتِ الشمسُ لِلْغُيُوبِ ،
وجَحَرَتِ الشمسُ إذا ارتفعت فَأَزِي الظلُّ .

جحدو : الجَحْدَرُ : الرجل الجعْدُ القصيرُ ، والأُنثى
جَحْدَرَةٌ ، والاسم الجَحْدَرَةُ . ويقال : جَحْدَرَ
صاحبه وجَحْدَلَهُ إذا صرعه . وجَحْدَرٌ : اسم رجل .

جحشر : الجُحَاشِيرُ : الضخمُ ؛ وأُشد في صفة إبل
لبعض الرُّجَازِ :

تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإزَارِ الحَاجِرِ ،

يَمْتَنِعُ من رَأْسِهَا جُحَاشِيرِ

قال : والمْتَنِعُ من الإبل الذي يرفع رأسه وهو
كالخُلُقَةِ والرأسُ مْتَنِعٌ . أبو عبيدة : الجَحَشَرُ
من صفات الخيل ، والأُنثى جَحَشَرَةٌ ، قال : وان
١ قوله « والجحرة السنة النح » بالتحريك ، ويسكون الحاء كما
في القاموس .

ثَلثُ قَلتِ جُحائِرُهُ ، والأُنثى جُحائِرَةٌ ، وهو الذي في ضلوعه قَصْرٌ ، وهو في ذلك مُجْفِرٌ كالجفارِ الجُرْشَع ؛ وأنشد :

جُحائِرَةٌ صَنَّمُ طَيْرٌ كَأَنَّهَا
عُقَابٌ ، زَقَّتْهَا الرِّيحُ ، فَتَخَّاهُ كَأَمِيرٌ

قال : والصَّنَمُ والصَّنَمُ الذي شَخَّصَتْ عَمَّا فِي ضلوعه حتى ساوت بطنه وعَرَضَتْ شَهْوَتَهُ ، وهو أَصَنَمُ العظامِ ، والأُنثى صَنَمَةٌ . ابن سيدة : الجَحَشَرُ والجُحائِرُ والجَحْرَشُ الحادِرُ الحَلَقِيُّ العَظِيمُ الجِيسِمِ العَبَلِ المَفاصلِ ، وكذلك الجُحائِرَةُ ؛ قال :

جُحائِرَةٌ هِمٌّ ، كَأَنَّ عَظَامَهُ
عَوَانِمٌ كَسْرٌ ، أَوْ أُسِيلٌ مُطَهَّمٌ
وَجَحَشَرٌ : اسْمٌ .

جحبر : الفراء : الجِحْبَارُ : الرجلُ الضَّعْفُ ؛ وأنشد :
فَهِو جِحْبَارٌ مُبِينٌ الدَّعْرَمَةُ

جحر : جَحْرُ الفرسِ جَحْرًا : امتلاءُ بطنه فذهب نشاطه وانكسر . وجَحْرُ الفرسِ جَحْرًا : جَزَعٌ من الجوع وانكسر عليه . ورجل جَحْرٌ : جبان أكلٌ ، والأُنثى جَحْرَةٌ . وجَحْرُ جوفِ البئرِ ، بالكسر : اتسع ، وتَجَحَّرَها : توسعها ، وأَجَحَّرَ فلانٌ إذا وَسَعَ رأسَ بئرِهِ . وأَجَحَّرَ إذا أُنْبَعِ ماءٌ كثيرًا في غير موضعِ بئرٍ . وأَجَحَّرَ إذا تَرَوَّجَ جَحْرُها ، وهي الواسعة . وأَجَحَّرَ إذا غسَلَ دبرَهُ ولم يُنْقِها فبقي نَتْنُهُ . الجوهري : الجَحْرُ ، بالتحريك ، الاتساع في البئرِ . وجَحْرُ البئرِ يَجَحَّرُها جَحْرًا وجَحْرُها : وسعها . والجَحْرُ : قبح رائحةِ الرَّجِيمِ . وامرأة جَحْرَاءُ : واسعة البطنِ . وقال اللحياني : الجَحْرَاءُ من النساءِ

١ قوله « جحر الفرس » هذا والذي يمدّه من باب فرح . وقوله وجحر البئر النع من باب منع كما في اللاموس .

المُنْتِنَةُ التَّفَالَةُ . وفي الحديث في صفة عين الدجال : أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ العَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِيَةٍ وَلَا جَحْرَاءُ ؛ قال : يعني الضَّيْقَةَ التي فيها عَمَصٌ وَرَمَصٌ ؛ ومنه قيل للمرأة جَحْرَاءُ إذا لم تكن نظيفة المكانِ ، وروي بالخاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الأزهري : هي بالخاء وأنكر الخاء . ابن شميل : الجَحْرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في بطنها شيء فيَتَخَضَّضُ الماءَ في بطونها فتراها جَحْرَةً خاسفةً ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَبْطِنُهُ بَعْدُو الذَّكَرِ

قال : الذكر من الحيل لا يبدو الا إذا كان بين المستلي والطاوي ، فهو أقل احتمالاً للجَحْرِ من الأُنثى . والجَحْرُ : الحلاء ، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجاحِرُ : الوادي الواسع . وتَجَحَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طينُهُ وانفجر ماؤه . الأزهري : والجَحْرَةُ تصغيرُ الجَحْرَةِ ، وهي نَفْعَةٌ تبقى في القندودة إذا لم تنق .

جحدو : ابن دريد : الجَحْدَرُ والجَحْدَرِيُّ الضَّعْفُ . جدر : هو جَدْرٌ بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ له ، والجمع جَدْرُونَ وجَدْرَاءُ ، والأُنثى جَدْرَةٌ . وقد جَدَّرَ جَدْرَةً ، وإنه لَمَجْدَرَةٌ أن يفعل ، وكذلك الاثنان والجمع ، وإنما لَمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع ؛ كله عن اللحياني . وعنه أيضاً : إنه لَجَدْرٌ أن يفعل ذلك ولإنهما جَدْرانِ ؛ وقال زهير :

جَدْرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا قَبَسْتَعْلُوا

ويقال للمرأة : لِنِها جَدْرَةٌ أن تفعل ذلك وخليفة ، قوله « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة والفاء أي مهزولة ، وفي اللاموس خاسفة بالهمزة والسين .

واهن جَدْرِيَّاتٌ وَجَدَائِرٌ ؛ وهذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بفعله ؛ وأجْدَرٌ به أن يفعل ذلك . وحكى الليثاني عن أبي جعفر الرُّوَاسِي : إنه لَمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك ، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له . وحكى : ما رأيت من جَدَارِيهِ ، لم يزد على ذلك .

والجُدْرِيُّ والجُدْرِيُّ ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان : قُرُوحٌ في البدن تَنْقُطُ عن الجلد مُسْتَلِثَةٌ ماءً ، وتَقْبِيحٌ ، وقد جُدِرَ جَدْرًا وَجُدِرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجْدَرٌ ، وحكى الليثاني : جُدِرَ بِجَدْرٍ جَدْرًا . وأرضٌ مَجْدَرَةٌ : ذات جُدْرِيٍّ .

والجُدْرُ والجُدْرُ : سِلْعٌ تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات ، واحدها جَدْرَةٌ وجَدْرَةٌ ، وهي الأجدارُ . وقيل : الجُدْرُ إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي تَدَبٌ ، وقد يدعى التَدَبُ جُدْرًا ولا يدعى الجُدْرُ تَدَبًا . وقال الليثاني : الجُدْرُ السِّلْعُ تكون بالإنسان أو البُتُورُ النانئة ، واحدها جَدْرَةٌ . الجوهري : الجُدْوَةُ خُرَاجٌ ، وهي السِّلْعَةُ ، والجمع جَدْرٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قاتلَ اللهُ دُفَيْيلاً ذا الجُدْرِ

والجُدْرُ : آتارُ ضربٍ مرتقعةٌ على جلد الإنسان ، الواحدة جَدْرَةٌ ، فمن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إلى الجُدْرِ ، ومن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إلى الجُدْرِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول الليثاني ، قال : وليس

١ قوله « والجُدري » هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم ، وقال عكرمة : أول جُدري ظهر ما أصيب به أبرهة ، فأده شارح القاموس .

بالحسن .

وَجَدِرَ ظَهْرُهُ جَدْرًا : ظهرت فيه جُدْرٌ . والجُدْرَةُ في عنق البعير : السِّلْعَةُ ، وقيل : هي من البعير جُدْرَةٌ ومن الإنسان سِلْعَةٌ وضَوَاءٌ . ابن الأعرابي : الجُدْرَةُ الوَرَمَةُ في أصل لَحْيِ البعير النضر . الجُدْرَةُ : غُدَّةٌ تكون في عنق البعير يسقيها عِرْقٌ في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان . وجَمَلٌ أَجْدَرٌ وناقَةٌ جَدْرَاءُ . والجُدْرُ : وَرَمٌ يأخذ في الحلق . وشاة جَدْرَاءُ : تَقْوِبُ جلدها عن داء يصيبها وليس من جُدْرِيٍّ . والجُدْرُ : انْتِثَارٌ في عنق الحمار وربما كان من آثار الكَدَمِ ، وقد جَدَرَتْ عنقه جُدُورًا . وفي التهذيب : جَدَرَتْ عنقه جَدْرًا إذا انْتَبَرَتْ ؛ وأنشد لرؤبة :

أو جادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيهِ الحَنَقِ

ابن بُزْرج : جَدَرَتْ يَدُهُ تَجْدَرُ وتَفِطَتْ ومَجَلَتْ ، كل ذلك مفتوح ، وهي تَمَجَلُ وهو المَجَلُ ؛ وأنشد :

لأنتي لساقِ أمِّ عَمْرٍو سَجَلًا ،

وإن وجدَتْ في يَدَيَّ مَجَلًا

وفي الحديث : الكَمَاءُ جُدْرِيُّ الأَرْضِ ، شبهها بالجُدْرِيِّ ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجُدْرِيُّ من باطن الجلد ، وأراد به ذمها . ومنه حديث مسروق : أتينا عبداً في مُجْدَرَيْنِ ومُعْصَبَيْنِ أي جماعة أصحابهم الجُدْرِيُّ والحَصْبَةُ . والحَصْبَةُ : شِبْهُ الجُدْرِيِّ يظهر في جلد الصغير .

وعامرُ الأجدارِ : أبو قبيلة من كَلْبِ ، سمي بذلك لِسِلْعِ كانت في بدنه .

وَجَدَرَ الثَبْتُ والشجرُ وَجَدَرَ جَدَارَةً وَجَدَرَ

وأجدرَ : طلعت رؤوسه في أول الربيع وذلك يكون عشراً أو نصف شهر ، وأجدرت الأرض كذلك . وقال ابن الأعرابي : أجدرَ الشجرُ وجدرَ إذا أخرج ثمره كالخِصِرِ ؛ وقال الطرماح :
وأجدرَ مِنْ وادي نطاةٍ وليعُ

وشجر جدرٌ . وجدرَ العرفجُ والشامُ بجدرٍ إذا خرج في كُؤوبه ومُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مثلُ أَظافيرِ الطيرِ . وأجدرَ الوليعُ وجادرَ : استمرَّ وتغيرَ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني بالوليعِ طلع النخل . والجدرَةُ : الحَبَّةُ من الطلع . وجدرَ العنبُ : صار حبه فوَيْقَ الثقبِ . ويقال : جدرَ الكرمُ بجدرَ جدرأ إذا حَبَبَ وهَمَّ بالإبراق . والجدرُ : نَبَتٌ ؛ وقد أجدرَ المكانُ .

والجدرَةُ ، بفتح الدال : حَظيرةٌ تصنع للغم من حجارة ، والجمع جدرٌ . والجدريةُ : زَرْبُ الغنمِ . والجدريةُ : كَنيفٌ يتخذ من حجارة يكون للبهائم وغيرها . أبو زيد : كنيف البيت مثل الحُجْرَةِ يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً . والحِطَارُ : ما حَظَرَ على نبات شجر ، فإن كانت الحظيرة من حجارة فهي جدرية ، وإن كان من طين فهو جدارٌ .

والجدارُ : الحائط ، والجمع جدرٌ ، وجدرانٌ جمع الجمع مثل بطنٍ وبطنانٍ^١ ؛ قال سيبويه : وهو بما استغنوا فيه بيناه أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا ثلاثة جدرٌ ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا استويت اللحم بضحك جدرُ البيت ؛ يجوز أن يكون جدرٌ لغةً في جدارٍ ؛ قال ابن سيده : والصواب

١ قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح . ولعل التشليل : إذا هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيها . وفي الصحاح : والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجندر لغة في الجدار وجمعه جدران .

عندي تضحك جدرُ البيت ، وهو جمع جدارٍ ، وهذا ممثَلٌ وإنما يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهري : الجدرُ والجدار الحائط . وجدرَةُ بجدرُ جدرأ : حَوْطُهُ . واجتدرَةُ : بناء ؛ قال رؤبة :

تشييد أعضاء السناه المُجتدرُ

وجدرَةُ : شَيْدَةٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وآخرُونَ كالحَمِيرِ الجُشْرِ ،
كأنهم في السطحِ ذي المُجدرِ

لأنما أراد ذي الحائط المجدر ، وقد يجوز أن يكون أراد ذي التجدير أي الذي جدر وشيئاً فأقام المفعَل مقامَ التفعيل لأنها جميعاً مصدران لفعل ؛ أنشد سيبويه :

إن الموقى مثل ما لقيتُ

أي إن التوقية .

وجدرَ الرجلُ : توارى بالجدارِ ؛ حكاه ثعلب ، وأنشد :

إن صبيحَ بن الزبيرِ فأراً
في الرضمِ ، لا يترك منه حجراً
إلا ملاء حنطةً وجدرأ

قال : وپروى حشاه . وفأر : حفر . قال : هذا سرق حنطة وخبأها .

والجدرَةُ : حَمِيٌّ من الأزد بنوا جدار الكعبة فسُموا الجدرَةَ لذلك . والجدرُ : أصلُ الجدارِ . وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جدرَةَ أي أصله ، والجمع جدرورٌ ، وقال الليثاني : هي الجوانب ؛ وأنشد :

تسقي مذائبَ قد طالت عَصِفَتُها ،

جدرورها من أنبيء الماء مطسومٌ

قال : أفرد مطوماً لأنه أراد ما حول الجدرور ،

ولولا ذلك لقال مطومة . وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سيول شِراجِ الحِترَةِ : استقى أرضك حتى يبلُغَ الماءُ الجَدْرَ ؛ أراد ما رفع من أعضاء المزرعة لتُمسك الماء كالجدار ، وفي رواية : قال له احبس الماء حتى يبلغَ الجُدُّ ؛ هي المُستناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجُدُّ ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال ؛ ومنه قوله لعائشة ، رضي الله عنها : أخاف أن يدخلَ قلوبهم أن أدخلَ الجُدْرَ في البيت ؛ يريد الجُدْرَ لما فيه من أصول حائط البيت . والجُدْرُ : الحواجز التي بين الدُّبَابِ المسكدة الماء . والجُدَيْرُ : المكان بين حوله جدارٌ . اللَّيْثُ : الجُدَيْرُ مكان قد بني حواليه بجُدورٍ ؛ قال الأعشى :

ويَبْنُونَ في كُلِّ وادٍ جَدِيرًا

ويقال للحظيرة من صخر : جَدِيرَةٌ . وجُدُورٌ العنب : حوائطه ، واحدها جَدْرٌ . وجَدْرَاءُ الكَطَّامَةِ : حافاتها ، وقيل : طين حافتيها . والجَدْرُ : نباتٌ ، واحده جَدْرَةٌ . وقال أبو حنيفة : الجَدْرُ كالخلة غير أنه صغير يَتَرَبَّلُ وهو من نبات الرمل ينبت مع المَكْرَرِ ، وجمعه جُدُورٌ ؛ قال العجاج ووصف ثوراً :

أَمَسَى بذاتِ الحَاذِرِ والجُدُورِ

التهديب : الليث : الجَدْرُ ضرب من النبات ، الواحدة جَدْرَةٌ ؛ قال العجاج :

مكراً وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيءُ

قال : ومن شجر الدَّقِّ ضروب تثبت في التِّفَافِ

١ قوله «والجدر نبات النع» هو يكسر الجيم وأما الذي من نبات الرمل فيفتحها كما في الفاموس .

والصَّلابِ ، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل : أَجْدَرَتِ الأَرْضُ . وأجْدَرُ الشجر ، فهو جَدْرٌ ، حتى يطول ، فإذا طال تفرقت أساؤه . وجَدْرٌ : موضع بالشام ، وفي الصحاح : قرية بالشام تنسب إليها الحُمُرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رَحِقَ سَيِّئُهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدْرٍ

وخمر جَدْرِيَّةٌ : منسوب إليها ، على غير قياس ؛ قال معبد بن سعة :

ألا يا أَصْبَحاني قَبْلَ لَوْمِ العَوَاذِلِ ،
وقَبْلَ وِدَاعِ مِنْ رُبَيْبَةِ عاجِلِ
ألا يا أَصْبَحاني قَبْهَجاً جَدْرِيَّةً ،
بما سَحَابِ ، بَسِيقِ الحَقِّ باطِلي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا أَصْبَحينا ، والصواب ما أورده لأنه يخاطب صاحبه . قال ابن بري : والفتح هنا الحمر وأصله ما يكال به الحمر ، ويعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جَدْرًا موضع هنالك أيضاً فإن كانت الحمر الجيدرية منسوبة إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجَدْرِ ، بفتح الجيم وسكون الدال ، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة كانت فيه لِقَاحُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أُغِيرَ عليها . والجَدْرُ والجَدْرِيُّ والجَدْرَانُ : القَصِيرُ ، وقد يقال له جَدْرَةٌ على المبالغة ، وقال الفارسي : وهذا كما قالوا له كَحِدَاحةٍ ودِثْيَةٍ وحِنزَقْرَةٍ . وامرأة جَدْرَةٌ وجَدْرِيَّةٌ ؛ أنشد يعقوب :

تَنَّتْ عُنْفًا لم تُنْهِها جَدْرِيَّةٌ
عَضَادَةٌ ، ولا مَكْنُوزَةٌ اللحمِ ضَمْرَرٌ

والتَّجْدِيرُ : التَّصَرُّ ، ولا فعل له ؛ قال :

لاني لأعظم في صدر الكمي ، على
ما كان في من التجدير والقصر
أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :
وهند أتى من دونها الثأري والبعد

الجوهري : وجندرت الكتاب إذا أروت القلم
على ما درس منه ليتبين ، وكذلك الثوب إذا أعدت
وشيه بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرباً .
جذر : جذر الشيء يجذره جذراً : قطعه واستأصله .
وجذر كل شيء : أصله . والجذر : أصل اللسان
وأصل الذكركر وأصل كل شيء . وقال شمر : إنه
لشديد جذر اللسان وشديد جذر الذكر أي
أصله ؛ قال الفرزدق :

رأت كمرأ مثل الجلاميد أفتنحت
أحاليها ، حتى استأذت جذورها

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأمانة في جذر
قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجذر : الأصل من
كل شيء ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية :

وسامعتين تعرف العثق فهما ،
إلى جذر مذئوك الكعوب محدد

يعني قرنها . وأصل كل شيء : جذره ، بالفتح ؛
عن الأصمعي ، وجذره ، بالكسر ؛ عن أبي عمرو .
أبو عمرو : الجذر ، بالكسر ، والأصمعي بالفتح .
وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابي عنه فقال :
هو جذر ، قال : ولا أقول جذر ، قال :
والجذر أصل حساب ونسب . والجذر : أصل
شجر ونحوه . ابن سيده : وجذر كل شيء أصله ،
وجذر العثق : معررزاها ؛ عن المجرى ؛ وأنشد :

تمسج ذقارين ماء كانت
عصيم ، على جذر السوالف ، مغفر

والجمع جذور . والحساب الذي يقال له عشرة في
عشرة وكذا في كذا تقول : ما جذره أي ما يبلغ
تمامه ؟ فتقول : عشرة في عشرة مائة ، وخمسة في
خمسة خمسة وعشرون ، أي فجذر مائة عشرة
وجذر خمسة وعشرين خمسة . وعشرة في حساب
الضرب : جذر مائة . ابن جبلة : الجذر جذر
الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد
ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال : قاتله الله !
كيف يجذر في المجادلة؟ وفي حديث الزبير : أحس
الماء حتى يبلغ الجذر ؛ يريد مبلغ تمام الشرب
من جذر الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أصل كل
شيء ؛ وقيل : أراد أصل الحائط ، والمحفوظ بالدال
المهمل ، وقد تقدم . وفي حديث عائشة : سألت
عن الجذر ، قال : هو الشاذرون الفارغ من
البناء حول الكعبة . والمجذر : القصير الغليظ
الشنن الأطراف ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إن الحلاقة لم تزال مَجْعُولَةٌ
أبدأ على جاذي اليديين مجذر

وأنشد أبو عمرو :

البهتر المجذر الزوال

يريد في مثبته ، والأنس بالماء ، والجذر مثله ؛
قال ابن بري : هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن
أبا عمرو أنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي
أنشده أبو عمرو لأبي السوداء العجلي وهو :

البهتر المجذر الزوال

وقبله :

تعرضت مربيئة الحياك
لناشيء كمكك نياك ،
البهتر المجذر الزوال ،

قَارَهَا بِقَاسِحٍ بِكَائِكَ ،
 قَاوَزَكَتْ لَطَعْنِهِ الدَّرَاكِ ،
 عِنْدَ الحِلاطِ ، أَيَا إِزَاكِ
 وَبَرَكَتْ لَشَيْقِ بَرَكَكِ ،
 مِنْهَا عَلَى الكَعْتَبِ وَالمَسَاكِ ،
 فَدَاكَهَا بِمُنْعِطِ دَوَاكِ ،
 يَدْلُكَهَا ، فِي ذَلِكَ العِرَاكِ ،
 بِالقَنْفَرِيشِ أَيَا تَدْلَاكِ

الحياك : الذي يحك في مثبته فيقارها . والبهتر :
 القصير . والمجدر : الغليظ ، وكذلك الجادر .
 والدمكك : الشديد . وأزها : نكحها . والقاسح :
 الصلب . والبكك : من البك ، وهو الزخم . وداكها :
 من الدوك ، وهو السحق . يقال : دكت الطيب
 بالفهر على المداك . والقنفرش : الأبر الغليظ ،
 ويقال : القنفرش أيضاً ، بغير ياء ؛ قال الراجز :

قد قَرَنُونِي بِعَجُوزِ جَحْمَرِشِ ،
 تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فِيهَا القَنْفَرِشِ

وناقة مُجَدَّرَةٌ : قصيرة شديدة . أبو زيد : جَدَّرْتُ
 الشيءَ جَدَّرًا وَأَجَدَّرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ . الأصمعي :
 جذرت الشيءَ أَجَدَّرُهُ قطعته . وقال أبو أسيد :
 الجَدَّرُ الانقطاعُ أيضاً من الحَبَلِ والصاحب والرُفْعَةُ
 من كل شيء ؛ وأشد :

بِاطِيبِ حَالِ قِضَاهِ اللهِ دُونَكُمْ ،
 وَاسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكَ اليَوْمَ قَابِجَدَّرًا

أي انقطع . والجؤذر والجؤذر : ولد البقرة ،
 وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جَادِرٌ . وبقرة
 مُجَدَّرٌ : ذات جؤذر ؛ قال ابن سيده : ولذلك
 حكمتنا بزيادة همزة جؤذر ولأنها قد تزداد ثانية كثيراً .
 وحكى ابن جنى جؤذراً وجؤذراً في هذا المعنى ،

وَكَسَّرَهُ عَلَى جَوَاذِرٍ . قال : فإن كان ذلك فَجؤذُرٌ
 فَنُوعِلٌ وَجؤذَرٌ فَنُوعَلٌ . ويكون جؤذُرٌ وجؤذَرٌ
 مخففاً من ذلك تخفيفاً بديلاً أو لغة فيه . وحكى ابن
 جنى أن جؤذراً على مثال كؤثر لغة في جؤذر ،
 وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة لأن الواو ثانية لا تكون
 أصلاً في بنات الأربعة . والجئذر : لغة في الجؤذر .
 قال ابن سيده : وعندي أن الجئذر والجؤذر
 عريان ، والجؤذر والجؤذر فارسيان .

جذُرٌ : الليث : المُجَدَّرِيُّ المنتصب للستاب ؛ قال
 الطرماح :

تَسَيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَدَّرِيَّةً ،
 تَكَايِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المُخَاطِرِ

ابن بزرج : المُجَدَّرِيُّ المنتصب الذي لا يبرح .
 والمُجَدَّرِيُّ من النبات الذي نبت ولم يطل ، ومن
 القرون حين يجاوز النجوم ولم يَعْلُظْ .

جذمر : الجذمار والجذمور : أصل الشيء ، وقيل :
 هو إذا قُطعت السَعْفَةُ فبقيت منها قطعة من أصل
 السَعْفَةِ في الجذوع ، بزيادة الميم ، وكذلك إذا قُطعت
 الثَبَعَةُ فبقيت منها قطعة ، ومثله اليد إذا قُطعت إلى
 أَقْلَمِهَا . التهذيب : وما بقي من يد الأقطع عند رأس
 الزَنْدَيْنِ جُذْمُورٌ ؛ يقال : ضرب به بجذموره
 وبقطعته ؛ قال عبد الله بن سبرة يروي يده :

فإن يكن أطربون الرؤم قطعها ،
 فإن فيها مجمد الله مُتَقَعَا

بَنَاتَانِ وَجذْمُورٌ أَقْبِمُهَا
 صَدْرَ القَنَاةِ ، إذا ما صارخ قَرَعَا

ويروى إذا ما آتسوا قَرَعَا . ابن الأعرابي :
 الجذْمُورُ بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جُذْمُورٌ
 الكِبَاسَةُ . ورجل جُذَامِرٌ : قِطَاعٌ للمهد والرَّحِمِ ؛

قال تَابَطَ شَرًّا :

فَلَنْ تَضُرَّ مِينِي أَوْ تُسَيِّئِي جَنَابِي ،
فَلِنِّي لَصْرَامُ الْمُهَيَّبِ جُذَامِرُ

وأخذ الشيء يجذّموره ويجذّميره أي بجميعه ،
وقيل : أخذه يجذّموره أي يجذّمانه . الفراء :
خذه يجذّميره وجذّماره وجذّموره ؛ وأنشد :

لَعَلَّكَ إِنْ أَرَدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً
يَجْذُمُورِ مَا أَبْقَى لَكَ الشِّفْءُ ، تَغْضَبُ

جور : الجَرُّ : الجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجْرِهُ جَرًّا ،
وجَرَرَتْ الجبل وغيره أجْرُهُ جَرًّا . وانجَرَّ الشيء :
انجذَب . واجتَرَّ واجذَرَّ قبلوا التاء دالاً ، وذلك
في بعض اللغات ؛ قال :

فَلْتُ لِصَاحِي : لَا تَخْيِسَنَا
بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْذَرَّ شَيْحَا

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجتَرَّ اجتَرًّا ولا في
اجتَرَّح اجتَرَّح ؛ واستجَرَّه وجَرَرَّه وجَرَّرَّه
به ؛ قال :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْشِي جَعَارٍ ، وَجَرَّرِي
بِلَحْمِ امْرِئِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرَةَ

وتَجَرَّة : تَفْعِيلَةٌ منه . وجارُ الضَّبْعِ : المطرُ الذي
يَجْرُ الضبَعُ عن وجارها من شدته ، وربما سمي بذلك
السيل العظيم لأنه يَجْرُ الضباعَ من وجَرها أيضاً ،
وقيل : جارُ الضبع أشدُّ ما يكون من المطر كأنه
لا يدع شيئاً إلا جَرَّه . ابن الأعرابي : يقال للمطر
الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجَرَّه : جاءه جارُ الضبع ،
ولا يجر الضبع إلا سَيْلٌ غالبٌ . قال شمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول : جنتك في مثل تجر الضبع ؛ يريد
السيل قد خرق الأرض فكأن الضبع جرت فيه ؛
وأصابتنا الساء بجار الضبع . أبو زيد : عَنَاءُ فَاجِرَّه

أغاني كثيرة إذا أتبعه صوتاً بعد صوت ؛ وأنشد :

فَلَمَّا قَصَى مِثِّي الْقَضَاءُ أَجْرَتِي
أَغَانِي لَا يَغْنِيهَا الْمُتَرَتِّمُ

والجارور : نهر يشقه السيل فيجره . وجرت المرأة
ولدها جراً وجرت به : وهو أن يجوز ولادها عن
تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فينضج
ويتم في الرحم . والجر : أن تجر الناقة ولدها
بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط .
والجرور : من الحوامل ، وفي المحكم : من الإبل
التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جَرَّتْ تَمَاماً لَمْ تُخْتَقِ جَهَنَّا

وجرت الناقة تجر جراً إذا أنت على مضربها ثم
جاوزته بأيام ولم تنتج . والجر : أن تزيد الناقة
على عدد شهرها . وقال ثعلب : الناقة تجر ولدها
شهراً . وقال : يقال أم ما يكون الولد إذا جرت
به أمه . وقال ابن الأعرابي : الجرور التي تجر
ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا
تجر إلا مرائب الإبل فأما المصايف فلا تجر .
قال : ولما تجر من الإبل حمرها وصهبها ومكها
ولا يجر دهنها لعلظ جلودها وضيق أجوافها . قال :
ولا يكاد شيء منها يجر لشدّة لحومها وجسائها ،
والحمر والصهب ليست كذلك ، وقيل : هي التي
تقفص ولدها فتوتق يدها إلى عنقه عند نتاجه
فيجر بين يديها ويستل فصيلها ، فيخاف عليه أن
يموت ، فيلبس الحرقه حتى تعرفها أمه عليه ، فإذا
مات ألبسوا تلك الحرقه فصلاً آخر ثم ظنوا عليها
وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى ترضعها ذلك الفصيل
فتجد ريح لبنها منه فتترأمه .

وجرت الفرس تجر جراً ، وهي جرور إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما
جرت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرها بعد
أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها .

أبو عبيدة : وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا

عنها السفاد إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت
عليها شيئاً قالوا : جرت . التهذيب : وأما الإبل
الجاراة فهي العوامل . قال الجوهري : الجارة الإبل
التي تجر بالأزمنة ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل
عيشة راضية بمعنى مرضية ، وماء دافق بمعنى مدفوق ،
ويجوز أن تكون جارة في سيرها . وجرها : أن
تبطي وتترتع . وفي الحديث : ليس في الإبل
الجارة صدقة ، وهي العوامل ، سببت جارة لأنها
تجر جراً بأزميتها أي تقاد بخطمها وأزميتها
كانها مجرورة فقال جارة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كأرض
عامرة أي معمورة بالماء ، أراد ليس في الإبل العوامل
صدقة ؛ قال الجوهري : وهي ركائب القوم لأن
الصدقة في السوائم دون العوامل . وفلان يجره الإبل
أي يسوقها سوقاً زويداً ؛ قال ابن جنّا :

تجره بالأهون من إداثها ،
جره العجوز جانبتي خفائها

وقال :

إن كنت يارب الجبال حراً ،
فارتفع إذا ما لم تجد مجراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها ، وهذا
كقوله : إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا ؛ وقال
الآخر :

أطلقها نضو بلى طلع ،
جره على أفواهين السبع

١ قوله « بلى طلع » كذا بالأصل .

أراد أنها طوال الحراطم . وجره التوتة المكان :
أدام المطر ؛ قال حطام المجاشعي :

جره بها توتة من الساكنين

والجرور من الركاب والآبار : البعيدة القعر .
الأصمعي : يثر جرور وهي التي يستقى منها على
بعير ، وإنما قيل لها ذلك لأن دلورها تجر على
سفيها لبعد قعرها . شر : امرأة جرور
مفعدة . وركية جرور : بعيدة القعر ؛ ابن
يزنجر : ما كانت جروراً ولقد أجرت ، ولا
جداً ولقد أجدت ، ولا عداً ولقد أعدت . وبعير
جرور : يسنى به ، وجمعه جرور . وجره الفصل
جرراً وأجره : شق لسانه لئلا يرضع ؛ قال :

على دفعي المشي عيسجور ،
لم تلتفت لولدي مجرور

وقيل : الإجرار كالثغليك وهو أن يجعل الراعي
من المثلب مثل فلنكة المنزل ثم يتقب لسان
البعير فيجعله فيه لئلا يرضع ؛ قال امرؤ القيس يصف
الكلاب والثور :

فكر إليها يبيراني ،
كما خل ظهر اللسان المجر

واستجره الفصل عن الرضاع : أخذته قرحة في
فيه أو في سائر جسده فكف عنه ذلك . ابن السكيت :
أجررت الفصل إذا شقت لسانه لئلا يرضع ؛
وقال عمرو بن معديكرب :

فلو أن قومي أنطقني وماهمم ،
نطقت ، ولكن الرماح أجرت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وقهرت بهم ،
ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلام
يفرارهم ، أراد أنهم لم يقاتلوا . الأصمعي : يقال

'جبر' الفصیل 'فجر' مجرور، وأجره' فهو مجرور؛ وأنشد:
ولم يغير غير مجرور اللسان

الليث: الجريرو' حبيل' الزمام، وقيل: الجريرو'
حبيل' من آدم' محطّم' به البعير'. وفي حديث ابن
عمر: من أصبح على غير وتره أصبح وعلى
رأسه جريرو' سبعون ذراعاً؛ وقال شر:
الجريرو' الحبل' وجنعه أجرة'. وفي الحديث:
أن رجلاً كان يجره الجريرو' فأصاب صاعين من تمر
فتصدق بأحدهما؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل.
وزمام' الناقة أيضاً: جريرو'؛ وقال زهير بن
جناب في الجريرو' فجعله حبلاً:

فلكلثيم أهددت نبياً ياحاً نثاره الأجرة

وقال الهوازي: الجريرو' من آدم' ملثين يثنى على
أنف البعير الشجيرة والفرس. ابن سنان:
أورطت' الجريرو' في عنق البعير إذا جعلت طرفه في
حلقته وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يحنق
البعير؛ وأنشد:

حتى تراها في الجريرو' المورط،

مرح القياد سحة الشبيط

وفي الحديث: لولا أن تغلبكم الناس' عليها، يعني زمزم،
لنزعنت' معكم حتى يؤثر' الجريرو' بظهري؛
هو حبيل' من آدم' نحو' الزمام ويطلق على غيره من
الحبال المصفورة. وفي الحديث عن جابر قال: قال
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم ولا
مسلمة ذكره ولا أنسى بنام بالليل الا على رأسه
جريرو' معقود، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت'
عقده، فإن قام وتوضأ انحلت' عقده' كلها،
وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً، وإن هو نام لا
يذكر الله أصبح عليه عقده' ثقبلاً؛ وفي رواية:

وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في
أذنيه والجريرو': حبل مفتول من آدم' يكون في
أعناق الابل، والجمع أجرة' وجران'. وأجرة':
ترك الجريرو' على عنقه. وأجرة' جريرو': خلاه'
وسومه، وهو مثل' بذلك.

ويقال: قد أجرزته رسته' إذا تركته يضع ما
سأه. الجوهري: الجريرو' حبيل' يجعل للبعير بمنزلة
العذار للذابة غير الزمام، وبه سمي الرجل
جريرو'. وفي الحديث: أن الصحابة نازعوا جريرو'
ابن عبدالله زمامه فقال رسول الله، صلى الله عليه
وسلم: خلثوا بين جريرو' والتجريرو'؛ أي دعوا
له زمامه. وفي الحديث: أنه قال له نقادة الأسيدي:
لمني رجل مغفل' فأين أسم'؟ قال: في موضع
الجريرو' من السالف؛ أي في مقدم صفحة العنق؛
والمغفل': الذي لا يسم على إبله. وقد جررت'
الشيء أجرة' جرأ. وأجرزته الدين إذا أخرته له.
وأجرني أغاني' إذا تابعها. وفلان' يجار' فلاناً أي
يطاوله. والتجريرو': الجر، شدة للكثرة والمبالغة.

واجتره أي جره. وفي حديث عبدالله قال: طعنت
مسيلاً ومشي في الرمح فناداني رجل أن أجرزه
الرمح فلم أفهم، فناداني أن ألتق الرمح من يديك
أي اترك الرمح فيه. يقال: أجرزته الرمح إذا
طعنته به فمشى وهو يجره' كأنك أنت جعلته
يجره'. وزعموا أن عمرو بن بشر بن سرتد حين
قتله الأسيدي' قال له: أجر' لي سراويلي فإني لم
أستعين'. قال أبو منصور: هو من قولهم أجرزته
رسته' وأجررته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه،
أي دَع السراويل عتسي' أجرة'، فأظهر الإدغام على
لغة أهل الحجاز وهذا أدمع على لغة غيرهم؛ ويجوز أن
قوله «لم استعن» من استعان أي حلق عاتته.

يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال :
أَجْرٌ لِي سِرَاوِيلِي ، من الإِجَارَةِ وهو الأمان ، أي
أبقى علي فيكون من غير هذا الباب . وأَجْرُهُ
الرُّمَحَ : طعنه به وتركه فيه ؛ قال عنترة :

وَأَخْرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،
وفي البجليّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

يقال : أَجْرُهُ إذا طعنه وترك الرمح فيه يَجْرُهُ .
ويقال : أَجْرَ الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه ؛ قال
الحادِرةُ واسمه قُطْبَةُ بن أوس :

وتَقِي بِصَالِحٍ مَالِنًا أَحْسَابِنَا ،
وتَجْرُ فِي المَيْجَا الرَّمَاحَ وتُدْعِي

ابن السكيت : سأل ابن لسان الحنّرة عن الضأن ،
فقال : مَالٌ صِدْقٌ قَرِيَةٌ لا حَيْسَ لها إذا
أفْلَتَتْ من جَرَّتَيْهَا ؛ قال : يعني يَجْرَتَيْهَا المَجْرَ
في الدهر الشديد والنَّمْرَ وهو أن تنتشر بالليل فتأتي
عليها السباع ؛ قال الأزهري : جعل المَجْرَ لها
جَرَّتَيْنِ أي حَيْلَتَيْنِ تقع فيهما فَتَهْلِكُ .
والجارةُ : الطريق إلى الماء .

والجَرُّ : الحَبْلُ الذي في وسطه اللؤمةُ إلى
المَصْدَةِ ؛ قال :

وَكَلَّفُونِي الجُرَّ ، والجُرُّ عَمَلٌ

والجَرَّةُ : خَشْبَةٌ نحو الذراع يجعل في رأسها كِفَّةٌ
وفي وسطها حَبْلٌ يَحْمِلُ الطَّنْبِي وَيُصَادُّهَا الطَّنْبَاءُ ،
فإذا نَسِبَ فيها الطَّيْبِي ووقع فيها نَاوَصَهَا ساعة
واضطرب فيها ومارسها لينفلت ، فإذا غلبته وأعيته
سكن واستقرَ فيها ، فذلك المَسَالِمَةُ . وفي المثل :

نَاوَصَ الجَرَّةَ ثم سَأَلَهَا ؛ يَضْرَبُ ذلك للذي
١ قوله « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضما ، وأما التي بمن الحجة
الآية ، فالفتح لا غير كما يستفاد من اللاموس .

يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع إلى قولهم ويضطرب إلى
الرفاقِ ؛ وقيل : يضرب مثلاً لمن يقع في أمر
فيضطرب فيه ثم يسكن . قال : والمناوصة أن
يضطرب فإذا أعياه الخلاص سكن . أبو الميثم : من
أمنالمهم : هو كالباحث عن الجَرَّةِ ؛ قال : وهي عصا
تربط إلى حَيْلَتِهِ تُغَيِّبُ في التراب للطَّيْبِي يُضْطَادُّ
بها فيها وَتَرَّ ، فإذا دخلت يده في الحباله انعقدت
الأوتار في يده ، فإذا وَتَبَ لِيَفْلَتَ فده يده
ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرهما ، فذلك
العصاهي الجَرَّةُ . والجَرَّةُ أيضاً : الحَبْرَةُ التي
في المَلَّةِ ؛ أنشد ثعلب :

داوَيْتُهُ ، لما تَشَكَّى وَوَجِعَ ،

بِحَبْرَةٍ مثل الحِصَانِ المِضْطَجِعِ

شبهها بالفرس لعظها . وَجَرَّ يَجْرُ إذا ركب ناقه
وتركها ترعى . وَجَرَّتِ الإِبِلُ تَجْرُ جَرًّا : رعت
وهي تسيّر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا تُعْجِلَاهَا أَنْ تَجْرَ جَرًّا ،

تَعْدُرُ صُغْرًا وتُعَلِّي رُورًا

أي تُعَلِّي إلى البادية البُرَّ وتَعْدُرُ إلى الحاضرة
الصُغْرَ أي الذهب ، فإما أن يعني بالصُغْرَ الدنانير
الصفر ، وإما أن يكون ساء بالصفر الذي تعمل منه
الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سُمِّيَ اللاطونُ
سَبَّأً . والجَرُّ : أن تسيّر الناقة وترعى وراكبها
عليها وهو الانجراح ؛ وأنشد :

لأني ، على أونيّ وانججاري ،

أومُّ بالمتسرلِ والذّراري

أراد بالمنزل الثريّاً . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد
فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور ؛ قال
أبو عبيد : الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع

أَي كَرِ الثَّورِ عَلَى الْكَلْبِ بِمِثْرَانِهِ أَي بَقْرَنِهِ فَشَقَّ بَطْنَ
الْكَلْبِ كَمَا شَقَّ الْمُجِيرُ لِسَانَ الْفِصْلِ لِثَلَا يَرْتَضِعَ .
وَجَرَ يُجِرُ إِذَا جَنَى جَنَابَهُ . وَالْجُرُّ : الْجَرِيرَةُ ،
وَالْجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالْجَنَابَةُ بِجَنَابِ الرَّجُلِ . وَقَدْ جَرَ
عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يُجِرُّهَا جَرًّا أَي جَنَى عَلَيْهِم
جَنَابَةً ؛ قَالَ :

إِذَا جَرَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً ،

صَبَّرْنَا لَهَا ، إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَاحْمَدُ مِمَّ أَحَدْتَنِي ؟ قَالَ :
بِجَرِيرَةٍ حَلْفَاثِكَ ؛ الْجَرِيرَةُ : الْجَنَابَةُ وَالذَّنْبُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَبَيْنَ تَقِيفٍ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ يُنْكِرْ
عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ صَارُوا مِثْلَهُمْ
فِي نَقْضِ الْعَهْدِ فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَخَذْتَ لِتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حَلْفَاثِكَ مِنْ تَقِيفٍ ،
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُدْرِيٌّ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَسْرَتْهُمَا
تَقِيفٍ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطِ : ثُمَّ بَايَعَهُ
عَلَى أَنْ لَا يَجْرُ إِلَّا نَفْسَهُ أَي لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ
غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ :
لَا تُجَارُ أَخَاكَ وَلَا نِسْرَاهُ ؛ أَي لَا تَجْنُ عَلَيْهِ
وَتُلْحِقُ بِهِ جَرِيرَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تُقَاتِلْهُ ، مِنْ
الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْتَوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ مَحَلَّتِهِ إِلَى
وَقْتِ آخَرَ ؛ وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرِيِّ
وَالْمَسَابِقَةِ ، أَي لَا تَطَاوُلْهُ وَلَا تَقَالِبْهُ . وَفَعَلْتَ ذَلِكَ
مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ جَرَاكَ أَي مِنْ
أَجْلِكَ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَمِنْ جَرًّا بَنِي أَسَدٍ عَضَيْتُمْ ؟

وَلَوْ سَتَيْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَوَارُ

وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَيْدَا

لِقَوْمٍ ، بَعْدَمَا طَوِيَهُ الْحِيَارُ

صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . أَبُو عَيْدٍ : الْجَرُّورُ مِنْ
الْحَيْلِ الْبَطِيءِ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ إِمْعَاءِهِ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ
قِطَافٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

جَرُّورُ الضُّحَى مِنْ تَهْكَةٍ وَسَامٍ

وَجَمْعُهُ جَرُّورٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَخَادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ ، غَادَرَتْ

بِهَا كُلَّ مَشْفُوقِ الْقَيْصِرِ مُجْدَلٍ

قِيلَ لِلْأَصْعَمِيِّ : جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قَالَ : لَا ،
وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْوِيلُ فِيهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَجْرًا جَبُوشَ غَائِبِينَ وَخَيْبٍ

وَفَرَسَ جَرُّورٌ : يَمْنَعُ الْقِيَادَ .

وَالْمَجْرَةُ : السُّنَّةُ الْجَامِدَةُ ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبُ .
وَالْمَجْرَةُ : شَرَجُ السَّاءِ ، يُقَالُ هِيَ بَابُهَا وَهِيَ كَهَيْئَةِ
الْقَبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْمَجْرَةُ بَابُ السَّاءِ
وَهِيَ الْبِيضُ الْمَعْتَرِضُ فِي السَّاءِ وَالتَّشْرَانُ مِنْ
جَانِبَيْهَا . وَالْمَجْرُ : الْمَجْرَةُ . وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : سَطِي
مَجْرٌ تُرْطَبُ هَجْرٌ ؛ يَرِيدُ تَوْسِطِي يَا مَجْرَةَ
كَيْدِ السَّاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ التَّخِيلِ بِهَجْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْرَةُ فِي السَّاءِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَأَثَرِ الْمَجْرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ
'جَبْرَتِي عِبَاءَةً' وَعَلَى تَجْرَةٍ بَيْتِي سِتْرًا ؛ الْمَجْرُ :
هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ
أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ وَتَسْمَى الْجَائِزَةَ . وَأَجْرَزْتُ لِسَانَ
الْفِصْلِ أَي شَقَقْتُهُ لِثَلَا يَرْتَضِعَ ؛ وَقَالَ امرؤ القيسِ
بِصَفِّ ثُورًا وَكَلْبًا :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ يَبْبِرَانِهِ ،

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُجِيرِ

وأشد الأزهرى لأبي النجم :

فَأَصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرِّهَا ،
وَأَهَا لِرِيًّا نُمْ وَأَهَا وَأَهَا !

وفي الحديث : أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرِّهَا
هَرَّةً أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . الجوهري : وهو فَعَلَى ، ولا
تقل مِجْرَاكُ ؛ وقال :

أَحِبِّ السَّبْتِ مِنْ جَرِّكَ لَيْلَى ،
كَأَتِي ، يَا سَلَامَ ، مِنْ الْيَهُودِ

قال : وربما قالوا مِنْ جَرِّكَ ، غير مشددة ، ومن
جَرِّكَ ، بالمدَّة من المعتل .

والجِرَّةُ : جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُهَا فَيَقْرِضُهَا ثم
يَكْطِئُهَا . الجوهري : الجِرَّةُ ، بالكسر ، ما يخرج
البعير للاجترار . واجتَرَّ البعير : من الجِرَّةِ ، وكل
ذي كَرَشٍ يَجْتَرُ . وفي الحديث : أنه خطب على
ناقه وهي تَقْصَعُ يَجْرَتُهَا ؛ الجِرَّةُ : ما يخرج
البعير من بطنه لِيَسْضَعَهُ ثم يبلعه ، والقَصْعُ : شدة
المضغ . وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : فضرب ظهرَ الشاة
فاجتَرَّتْ ودرَّتْ ؛ ومنه حديث عمر : لا يَصْلُحُ
هذا الأمرُ إلا لمن لا يَحْتَقُ على جِرَّتِهِ أي لا
يَحْقِدُ على رعيته فَضَرَبَ الجِرَّةَ لذلك مثلاً . ابن
سيده : والجِرَّةُ ما يَفِيضُ به البعيرُ من كَرَشِهِ
فياكله ثانية . وقد اجتَرَّتْ الناقة والشاة وأجرتت ؛
عن الليثي . وفلانٌ لا يَحْتَقُ على جِرَّتِهِ أي لا
يَكْتُمُ سِرًّا ، وهو مَثَلٌ بذلك . ولا أفعلك ما
اختلف الدُّرَّةُ والجِرَّةُ ، وما خالفت دِرَّةً
جِرَّةً ، واختلفا أن الدُّرَّةَ تَسْقُلُ إلى الرَّجُلَيْنِ
والجِرَّةُ تعلو إلى الرأس . وروى ابن الأعرابي : أن
الحجاجَ سأل رجلاً قَدِمَ من الحجاز عن المطر
فقال : تنابعت علينا الأسيبةُ حتى مَنَعَتِ السَّقَارَ

وَتَطَالَمَتِ المِعْزَى واجْتَلَبَتِ الدُّرَّةُ بالجِرَّةِ .
اجتلابُ الدُّرَّةُ بالجِرَّةِ : أن المواشي تَسْتَلُّ ثم
تَبْرُكُ أو تَرِيضُ فلا تَرَالُ تَجْتَرُ إلى حين
الْحَلْبِ . والجِرَّةُ : الجماعة من الناس يقيمون
ويظعنون .

وعَسَكَرَ جَرَّارٌ : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير
إلا زَحْفًا لكثرة ؛ قال العجاج :

أُرْعِنَ جَرَّارًا إِذَا جَرَّ الأَثَرُ

قوله : جَرَّ الأَثَرُ يعني أنه ليس بقليل تستين فيه
آثاراً وفجوات . الأصمعي : كَتَبَتِ جَرَّارَةٌ أي
ثقيلة السير لا تقدر على السير إلا رُوَيْدًا من كثرتها .
والجَرَّارَةُ : عَقب صَفْرَاءَ صَغِيرَةٍ على شكل
الثبينة ، سبت جَرَّارَةٌ لِجَرِّهَا دَنْبَهَا ، وهي من
أخبت العقارب وأفتلها لمن تَلَدَّعَهُ . ابن الأعرابي :
الجُرُّ جمع الجِرَّةِ ، وهو المكوكُ الذي ينقب
أسفله ، يكون فيه البَذَرُ ويمشي به الأكارُ
والندبان وهو يَنْهَالُ في الأرض .

والجِرَّةُ : أصلُ الجِبَلِ وسَفْحُهُ ، والجمع جِرَارٌ ؛
قال الشاعر :

وَقَدْ قَطَعْتُ وادِيًا وَجَرًّا

وفي حديث عبدالرحمن : رأيت يوم أحد عند جَرِّ
الجيل أي أسفله ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من
السهل إلى العليظ ؛ قال :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُنُومَةٍ ،
وَأَكْفَرٍ قَدْ أُتِرَتْ ، وَجَرَّلِ

١ قوله « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط بالامل الممول عليه .
قال في القاموس : والجر أصل الجبل أو هو تصحيف قفراء ،
والصواب الجر أصل كلابط الجبل ؛ قال شارحه : والمجب من
المسلف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له
أحد من أئمة القريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وجاء بجيش الأجرئين أي الثقلين : الجن والإنس ؛
عن ابن الأعرابي .

والجرّ جرة : الصوت . والجرّ جرة : تردّد
هدير النحل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرته ،
وقد جرّ جرّاً ؛ قال الأغب العجلي يصف فعلاً :

وهو إذا جرّ جرّاً بعد النهب ،

جرّ جرّاً في حنجرته كالحلب ،

وهامة كالمرجل المنكب

وقوله أنشده نعلب :

ثنت خلت الممرّ الأسرا ،

لو مس جنبتي باليل لجرّجرا

قال : جرّ جرّاً ضجّ وصاح . وفعل جرّجراً :

كثير الجرّ جرة ، وهو بعير جرّجراً ، كما تقول :

ترنّرت الرجل ، فهو ترنّار . وفي الحديث : الذي

يشرب في الإناه الفضة والذهب إنما يجرّجر في بطنه

نار جهنم ؛ أي يحدّر فيه ، فعمل الشرب والجرّج

جرّ جرة ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف ؛ قال

ابن الأثير : قال الزمخشري : يروي برفع النار

والأكثر نصب . قال : وهذا الكلام مجاز لأن نار

جهنم على الحقيقة لا تجرّجر في جوفه .

والجرّ جرة : صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل

صوت جرّج الإنسان للماء في هذه الأواني المخصصة

لوقوع النبي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها ،

كجرّ جرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ،

هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرّجر بالياء

للفصل بينه وبين النار ، وأما على نصب فالشارب

هو الفاعل والنار مفعوله ، وجرّ جرّاً فلان الماء إذا

جرّج جرّاً متواتراً له صوت ، فالمنى : كأنما

يجرّج نار جهنم ؛ ومنه حديث الحسن : يأتي الحلب

والجرّ : الوهدة من الأرض . والجرّ أيضاً : جحر

الضبّع والنعلب واليربوع والجرّذ ؛ وحكى كراع

فيهما جميعاً الجرّ ، بالضم ، قال : والجرّ أيضاً المسيل .

والجرّة : إناه من خزف كالفتخار ، وجمعها جرّ

وجرّار . وفي الحديث : أنه نهي عن شرب نبيذ

الجرّ . قال ابن دريد : المعروف عند العرب أنه ما

اتخذ من الطين ، وفي رواية : عن نبيذ الجرّار ،

وقيل : أراد ما ينبذ في الجرار الضارية يدخل

فيها الحنّاتيم وغيرها ؛ قال ابن الأثير : أراد النهي

عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخير .

التهديب : الجرّ آتية من خزف ، الواحدة جرة ،

والجمع جرّ وجرّار .

والجرارة : حرفة الجرّار .

وقولهم : هلّم جرّاً ؛ معناه على هينتك . وقال

المنذري في قولهم : هلّم جرّاً أي تعالوا على

هينتك كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة ،

وأصل ذلك من الجرّ في السوق ، وهو أن يترك

الإبل والغنم ترعى في مسيرها ؛ وأنشد :

لطالما جرّرتككن جرّاً ،

حتى نوى الأعجف واستمرّاً ،

فاليوم لا آلو الزكاب شرّاً

يقال : جرّها على أفواها أي سقها وهي ترعى وتصب

من الكلا ؛ وقوله :

فأرفع إذا ما لم تجد تجرّاً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً . ويقال : كان عاماً

أول كذا وكذا فهلكم جرّاً إلى اليوم أي امتدّ

ذلك إلى اليوم ؛ وقد جاءت في الحديث في غير

موضع ، ومعناها استدامة الأمر واتصاله ، وأصله من

الجرّ السحب ، وانتصب جرّاً على المصدر أو

الحال .

الله عز وجل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً
 لما يأكلون في بطونهم ناراً ؛ فجعل أكل مال اليتيم
 مثل أكل النار لأن ذلك يؤدي إلى النار . قال
 الزجاج : يُجَرِّجِرُ في جوفه نار جهنم أي يُرَدِّدُهَا
 في جوفه كما يردد الفحل هَدِيرَه في سَفْسِيفَتِهِ ، وقيل :
 التَجَرُّجُرُ والجَرَّجَرَةُ صَبُّ الماء في الحلق .
 وَجَرَّجَرَهُ الماء : سقاه إياه على تلك الصورة ؛ قال
 جرير :

وقد جَرَّجَرْتَهُ الماء ، حتى كأنها
 تُعَالِجُ في أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا

يعني بلاء هنا المسمى ، والماء في جرجرته عائدة إلى
 الحياة . وإبلٌ جُرَّجِرَةٌ : كثيرة الشرب ؛ عن
 ابن الأعرابي ، وأنشد :

أودَى بِناء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ ،
 أودَى بِهِ جُرَّجِرَاتُ هَيْفُ

وماء جُرَّجِرٌ : مُصَوَّتٌ ، منه . والجُرَّجِرُ :
 الجوفُ .

والجُرَّجِرُ : ما يداس به الكُدْسُ ، وهو من حديد .
 والجِرَّجِرُ ، بالكسر : الفول في كلام أهل العراق .
 وفي كتاب النبات : الجِرَّجِرُ ، بالكسر ،
 والجُرَّجِرُ والجِرَّجِيرُ والجُرَّجَارُ نباتان . قال أبو
 حنيفة : الجُرَّجَارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء ؛ قال
 النابغة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أشدِّاقِهَا
 صَفْرَاءُ ، مَنَاقِرُهَا مِنَ الجُرَّجَارِ

الليث : الجُرَّجَارُ نبت ؛ زاد الجوهري : طيب
 الريح . والجِرَّجِيرُ : نبت آخر معروف ، وفي
 الصحاح : الجِرَّجِيرُ بقل .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأصابع غيث جورٌ

فَيَكْتَأُ مِنْهُ ثم يُجَرِّجِرُ قائماً أي يغرف بالكوز
 من الحُبِّ ثم يشربه وهو قائم . وقوله في الحديث :
 قوم يقرؤون القرآن لا يحاوز جُرَّجِيرَهُمْ ؛ أي
 حُلُوقَهُمْ ؛ ساءها جُرَّجِيرٌ جُرَّجَرَةُ الماء . أبو
 عبيد : الجُرَّجِيرُ والجُرَّجِيرُ العظام من الإبل ،
 الواحد جُرَّجُورٌ . ويقال : بل إبل جُرَّجُورٌ
 عظام الأجواف . والجُرَّجُورُ : الكرام من الإبل ،
 وقيل : هي جاعتها ، وقيل : هي العظام منها ؛ قال
 الكميث :

ومُقِلِّ أَسْتَفْسُوهُ فَأَنْزَرِي

ماتة ، من عطائكم ، جُرَّجُورَا

وجمعها جُرَّجِيرٌ بغير ياء ؛ عن كراع ، والقياس
 يوجب ثباتها إلى أن يضطرَّ إلى حذفها شاعر ؛ قال
 الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجُرَّجِيرَ ، كَالثَبْتُ
 تانِ تَحْنُو لِدَرْدَيِ أَطْفَالِ

ومائةٌ من الإبل جُرَّجُورٌ أي كاملة .

والتَجَرُّجُرُ : صب الماء في الحلق ، وقيل : هو أن
 يَجْرَعَهُ جُرْعاً متداركاً حتى يُسْمَعَ صوتُ
 جَرْعِهِ ؛ وقد جَرَّجَرَ الشرابَ في حلقه ، ويقال
 للعلوق : الجُرَّجِيرُ لما يسمع لها من صوت وقوع
 الماء فيها ؛ ومنه قول النابغة :

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُوْتَهَا في الجُرَّجِيرِ

قال أبو عمرو : أصلُ الجُرَّجَرَةِ الصوتُ ، ومنه
 قيل للعَيْرُ إذا صَوَّتَ : هو يُجَرِّجِرُ . قال
 الأزهري : أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه
 نار جهنم أي يَحْدُرُ فيه نار جهنم إذا شرب في آنية
 الذهب ، فجعل شرب الماء وَجَرَّعَهُ جُرَّجَرَةً لصوت
 وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب ، وهذا كقول

إتباع ؛ قال أبو منصور : وجارٌ بالجم صحيح أيضاً .
الجوهري : حارٌ جارٌ إتباع له ؛ قال أبو عبيد : وأكثر
كلامهم حارٌ يارٌ ، بالياء . وفي ترجمة حفر : وكانت
العرب تقول للرجل إذا قاد ألفاً : جَرَّأ . ابن
الأعرابي : جُرَّ جُرٌّ إذا أمرته بالاستعداد للعدو ؛
ذكره الأزهري آخر ترجمة جور ، وأما قولهم لاجرٌ
بمعنى لاجرٍم فسندكره في ترجمة جرم ، إن شاء الله
تعالى .

جزر : الجزرُ : ضِدُّ المَدِّ ، وهو رجوع الماء إلى
خلف . قال الليث : الجزرُ ، مجزوم ، انقطاعُ
المَدِّ ، يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ في كثرة الماء وفي
الانقطاع . ابن سيده : جَزَرَ البحرُ والنهرُ يَجْزِرُ
جَزْراً وانجَزَرَ . الصحاح : جزر الماء يَجْزِرُ
ويَجْزِرُ جَزْراً أي تَضَبَّ . وفي حديث جابر :
ما جَزَرَ عنه البحرُ فكلُّ ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جَزَرَ الماءُ يَجْزِرُ جَزْراً إذا
ذهب ونقص ؛ ومنه الجزرُ والمَدُّ وهو رجوع الماء
إلى خَلْف .

والجزيرةُ : أرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المدُّ . التهذيب :
الجزيرةُ أرضٌ في البحر يَنْفَرُجُ منها ماء البحر
فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل
ويُحْدَقُ بها ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة
جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .
والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض مغل بين البصرة
والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة أيضاً :
كورةٌ تتاخم كورة الشام وحدودها . ابن سيده :
والجزيرة إلى جنب الشام . وجزيرة العرب ما بين
قوله « وفي الانقطاع » لعلها حذفاً والتقدير وجزر في
الانقطاع أي انقطاع الماء لأن الجزر ضد المد .

أي يجر كل شيء . ويقال : غيثٌ جَوْرٌ إذا طال
نبتة وارتفع . أبو عبيدة : غَرَبٌ جَوْرٌ فارضٌ
ثقل . غيره : جمل جَوْرٌ أي ضخم ، ونعجة جَوْرَةٌ ؛
وأشد :

فاغْتامَ مِنَّا نَعِجَةً جَوْرَةً ،
كَأَنَّ صَوْتَ سَخْنِهَا لِلدَّرَّةِ
هَرَهَرَةٌ هَرٌّ دَنَا لِلنَّهْرِ

قال الفراء : جَوْرٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة
من جَرَرْتُ ، وإن شئت جعلته فعلاً من الجَوْرِ ،
وبصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمارةٌ .
التهذيب : أبو عبيدة : المَجْرُ الذي نُنْتَجِهُ أمه
يُنْتَابُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ ، إنما يَرْفُ
رَفْتاً حتى يُوَضَعَ خَلْفُهَا في فيه . ويقال : جوادٌ
مَجْرٌ ، وقد جَرَرْتُ الشيءَ أَجْرُهُ جَرّاً ؛ ويقال في
قوله :

أَعْيَا فَنُظُنُّنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ

أراد بالجرِّ الزَّيْبِلَ يُعَلِّقُ من البعير ، وهو التَّوْطُ
كالبُلَّةِ الصغيرة .

الصحاح : والجِرِّيُّ ضربٌ من السمك . والجِرِّيَّةُ :
الحَوْصَلَةُ ؛ أبو زيد : هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ
للحوصلة . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن أكل
الجِرِّيِّ ، فقال : إنما هو شيء حرمه اليهود ؛ الجِرِّيُّ ،
بالكسر والتشديد : نوع من السمك يشبه الحية ويسمى
بالفارسية مارماهي ، ويقال : الجِرِّيُّ لغة في
الجِرِّيِّ من السمك . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيِّ والجِرِّيِّ .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دُلَّ على
أم سلمة فرأى عندها الشُّبْرُمَ وهي تريد أن تشربه
فقال : إنه حارٌ جارٌ ، وأمرها بالسُّنَّ والسُّنُّوتِ ؛
قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه حارٌ يارٌ ، بالياء ، وهو

عَدَنَ أَبَيَّنَ إِلَى أَطْوَارِ الشَّامِ، وَقِيلَ: إِلَى أَقْصَى الْبَيْنِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي الْعَرَضِ فَمِنْ جُدَّةٍ وَمَا وَالِهَا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى تَهَامَةَ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا الْعَرَضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ بَيْتْرَيْنِ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِنَمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ الْخَبَشِ وَدِجْلَةَ وَالْفُرَاتَ قَدْ أَحَاطَ بِهَا. التَّهْدِيبُ: وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَحَالَّتُهَا، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِنَاحِيَّتَيْهَا وَأَحَاطَ بِمَجَانِبِ الشَّمَالِ دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ، وَهِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَثْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: هُوَ اسْمُ صُقْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا، إِذَا أُطْلِقَتْ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تَضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَلِنَمَا يَرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ. وَالْجَزِيرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَجَزَرَ الشَّيْءَ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا: قَطَعَهُ. وَالْجَزْرُ: تَحْرُجُ الْجَزَارِ الْجَزْوَرُ. وَجَزَرْتُ الْجَزْوَرُ أَجْزُرُهَا، بِالضَّمِّ، وَاجْتَزَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتَهَا وَجَلَدْتُهَا. وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا، بِالضَّمِّ، جَزْرًا: نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا.

وَالْجَزْوَرُ: النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ وَجَزْرٌ، وَجَزْرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ. وَأَجْزَرَ الْقَوْمَ: أَعْطَاهُمْ جَزْوَرًا؛ الْجَزْوَرُ: يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَهُوَ يُوْنْتُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّةٌ، نَقُولُ: هَذِهِ الْجَزْوَرُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرًا أَعْطَى رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَثْيَابِ جَزَائِرٍ؛ اللَّيْثُ: الْجَزْوَرُ ١ قَوْلُهُ «وَجَزَرَ الشَّيْءَ النَّحْيَ» مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ كَالْفَيْسَابِ وَغَيْرِهِ.

إِذَا أَفْرَدْنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ الثَّوْقُ. وَقَدْ اجْتَزَرَ الْقَوْمَ جَزْوَرًا إِذَا جَزَرُوا لَهُمْ. وَأَجْزَرْتُ فَلَانًا جَزْوَرًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ.

قَالَ: وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مَبَاحٍ لِلذَّبْحِ، وَالوَاحِدُ جَزْرَةٌ، وَإِذَا قُتِلَ أُعْطِيَتْهُ جَزْرَةٌ فِيهَا شَاةٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِلذَّبْحِ خَاصَّةً وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ لِأَنَّهَا لَسَاؤُ الْعَمَلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجْزَرْتُهُ شَاةً إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهَا شَاةً فَذَبَحَهَا، نَعْبَةٌ أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزًّا، وَهِيَ الْجَزْرَةُ؛ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً، وَالْجَمْعُ الْجَزْرُ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ. وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا قَدْ تَصَلَحَ لِغَيْرِ الذَّبْحِ. وَالْجَزْرُ: الشَّيْءُ السَّيِّئُ، الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ. وَيُقَالُ: أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا، نَعْبَةٌ أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا فَمَرُوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا: أَجْزَرْنَا؛ أَيِ أَعْطَانَا شَاةً تَصَلَحُ لِلذَّبْحِ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَقَالَ يَا رَاعِي أَجْزَرْتَنِي شَاةً؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقَيْتَ غَنَمَ ابْنِ عَمِيٍّ أَجْزَرْتَهُ مِنْهَا شَاةً؟ أَيِ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحَهَا. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتِمِ: أَبْشِيرُ بِجَزْرَةِ سَيِّئَةٍ أَيِ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ تَجْزَرَ أَيِ تَذْبَحُ لِلْأَكْلِ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: فَلِنَمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلَهُ؛ وَتَجْمَعُ عَلَى جَزْرٍ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالسَّحَرَةُ: حَتَّى صَارَتْ حِبَالُهُمْ لِلشُّعْبَانِ جَزْرًا، وَقَدْ تَكْسَرُ الْجِيمُ. وَمِنْ غَرِيبِ مَا يَرُودُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ أَيِ مَا يَكُونُ أَعْدًا لِلْأَكْلِ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ الْهَمْلَةُ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْثَى، وَاحِدَتَا جَزْرَةٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا؛ وَقَدْ أَجْزَرَهُ لِإِبَاهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ

جَزُورًا لَمَّا يُقَالُ أَجَزَرَهُ جَزْرَةً .

والجَزْرَارُ والجَزْرِيُّ : الذي يَجْزُرُ الجَزْرورَ ، وحرفته الجِزْرَارَةُ ، والمَجْزُرُ ، بكسر الزاي : موضع الجَزْر . والجِزْرَارَةُ : حَقُّ الجَزْرَارِ . وفي حديث الضحية : لا أعطي منها شيئاً في جِزْرَاتِهَا ؛ الجِزْرَارَةُ ، بالضم : ما يأخذ الجَزْرَارُ من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأجرة ، ونسى قوائم البعير ورأسه جِزْرَارَةً لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجِزْرَارُ ؛ قال ذو الرمة :

سَحَبَ الجِزْرَارَةَ مِثْلَ البَيْتِ ، سائرُهُ
مِنَ المِسْرُوحِ ، حَيْدَبُ شَوْقَبِ حَسْبِ

ابن سيده : والجِزْرَارَةُ اليدان والرجلان والعتق لأنها لا تدخل في أنصابه الميسر وإنما يأخذها الجَزْرَارُ جِزْرَاتِهِ ، فخرج على بناء العَمَالَةِ وهي أَجْرُ العَامِلِ ، وإذا قالوا في الفرس ضَخْمُ الجِزْرَارَةِ فلَمَّا يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرت عَصَبُهَا ، ولا يريدون رأسه لأن عِظَمَ الرَأْسِ في الحَيْلِ هُجْنَةٌ ؛ قال الأَعشى :

ولا نَقَاتِلُ بالعِصِي ،
ولا نَرَامِي بالحِجَارَةِ ،
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا
هَةَ قَارِحٍ ، نَهْدِ الجِزْرَارَةِ

واجْتَزَرَ القَوْمُ في القتالِ وَجَزَرُوا . ويقال : صار القَوْمُ جَزْرًا لعدوهم إذا اقتتلوا . وَجَزَرَ السَّبَاعُ : اللحمُ الذي تأكله . يقال : تركوهم جَزْرًا ، بالتحريك ، إذا قتلوهم . وتركهم جَزْرًا للسباع والطير أي قَطَعًا ؛ قال :

إِنْ يَنْفَعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُمْ أَبَاهُ
جِزْرَ السَّبَاعِ ، وَكُلُّ تَسْرٍ قَشَعَمِ

وَتَجَازَرُوا : تشاموا . وتجازروا تشامًا ، فكأنما جَزَرَا بينهما نظر بآء أي قطعاهما فاشتد تشنُّها ؛ يقال ذلك للمتشامين المتبالمين . والجِزْرَارُ : صِرَامُ النخلِ ، جِزْرَةٌ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جِزْرًا وَجِزْرًا وَجِزْرًا ؛ عن اللحياني : صِرَمَةٌ . وَأَجْزَرَ النخلُ : حان جِزْرُهُ كَأَصْرَمَ حان صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النخلُ يَجْزُرُهَا ، بالكسر ، جِزْرًا : صِرَمَهَا ، وقيل : أفسدها عند التلقيح . اليزيدي : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ ، وهو وقت صرام النخل مثل الجِزَارِ . يقال : جَزَرُوا نخلهم إذا صرموه . ويقال : أَجْزَرَ الرجلُ إذا أَسَنَ ودنا فَنَاوَهُ كما يَجْزُرُ النخلُ . وكان فِثْيَانٌ يقولون لشيخ : أَجْزَرْتَ يا شيخُ أي حان لك أن تموت ! فيقول : أي بَنِي ، وَتُحْتَضَرُونَ أي تموتون شباباً ! ويروي : أَجْزَرْتَ من أَجَزَ البُسْرُ أي حان له أن يَجْزُرَ . الأحمر : جَزَرَ النخلُ يَجْزُرُهُ إذا صرمه وَجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ إذا خرصه . وَأَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ والجِزَارِ . وَأَجْزَرُوا أي صرموا ، من الجِزَارِ في الغم . وَأَجْزَرَ النخلُ أي أَصْرَمَ . وَأَجْزَرَ البعيرُ : حان له أن يَجْزُرَ . ويقال : جَزَرْتَ العسل إذا شَرْتَهُ واستخرجته من خَلِيَّتِهِ ، وإذا كان غليظاً سَهَّلَ استخراجَهُ . وَتَوَعَّدَ الحِجَابُ بن يوسف أَنَسَ بن مالك فقال : لأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ أي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والعسل يسمى ضَرْبًا إذا غلظ . يقال : اسْتَضْرَبَ سَهْلٌ اسْتِثْيَارَهُ على العاسِلِ لأنه إذا رَقَّ سَالَ . وفي حديث عمر : اتقوا هذه المجازِرَ فإن لها ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الحُمْرِ ؛ أراد موضع الجِزْرَارِين التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاة وتباع لِحْمَاتُهَا لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الدبائح وأرواثها ، واحدها مَجْزْرَةٌ^١ ومَجْزْرَةٌ^٢ ، قوله « واحدها مجزرة اللحم » أي يفتح عين مغل وكسرها إذ الفعل من باب قتل وضرب .

وإنما نهاهم عنها لأنه ككرة لهم إذ أكل اللحم وجعل لها ضراوة كضراوة الحجر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد. يقال: أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المتجازرُ يعني ندي القوم وهو مجتمعتهم لأن الجزورَ إنما تحر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن الثقبها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المتجزرة والمقبرة.

والجزرُ والجزرُ: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، وأحدتها جزرةٌ وجزرةٌ؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزرُ والجزرُ الذي يؤكل، ولا يقال في الشاة إلا الجزرُ، بالفتح.

الليث: الجزيرُ، بلغة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوهم من نفقات من ينزل بهم من قبيل السلطان؛ وأشد:

إذا ما رأونا قتلوا من مهابة،
ويسمى علينا بالطعام جزيرها

جسر: جسرٌ يجسرُ جسوراً وجسارة: مضي ونفذ. وجسرٌ على كذا يجسرُ جسارةً وتجامر عليه: أقدم. والجسورُ: المقدم. ورجل جسر وجسور: ماضٍ شجاع، والأثني جسرٌ وجسورٌ وجسورةٌ. ورجل جسرٌ: جسيمٌ جسورٌ شجاع. وإن فلاناً ليَجسرُ فلاناً أي يشجعُه. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسرُ جسارُ، هو فعال من الجسارة وهي الجرأة

والإقدام على الشيء. وجسرٌ جسرٌ وفاقه جسرٌ ومتجامرة: ماضية. قال الليث: وقيل يقال جبل جسرٌ؛ قال:

وخرجت مائلة التجامر
وقيل: جبل جسرٌ طويل، وفاقه جسرٌ طويلة ضخمة كذلك. والجسرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأثني جسرٌ، وكلُّ عضوٍ ضخمةٍ: جسرٌ؛ قال ابن مقبل:

هوجاء موضع رحلها جسرُ
أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجد في شعره. وتجامر القوم في سيرهم؛ وأشد:

بكرت تجامرُ عن بطون عثيرة
أي تسير؛ وقال جرير:

وأجدر إن تجامر ثم نادى
يدعوى: بال خندف أن يجابا

قال: تجامرُ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجامر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسرٌ. ابن السكيت: جسرُ الفحل وقدَرٌ وجفَرٌ إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطرقات العبط من بكراتها،
يرغبن إلى ألواح أعيس جاسر
وجارية جسرٌ الساعدين أي يمتلئها؛ وأشد:

دار لحوذ جسرٍ المخدم
والجسرُ والجسرُ: لغتان، وهو القطرة ونحوه، يعب على، والجمع القليل أجسرٌ؛ قال:

إن فراخاً كفراخ الأوكُر،
بأرض بغداد، وراء الأجر

جسر: جسرٌ يجسرُ جسوراً وجسارة: مضي ونفذ. وجسرٌ على كذا يجسرُ جسارةً وتجامر عليه: أقدم. والجسورُ: المقدم. ورجل جسر وجسور: ماضٍ شجاع، والأثني جسرٌ وجسورٌ وجسورةٌ. ورجل جسرٌ: جسيمٌ جسورٌ شجاع. وإن فلاناً ليَجسرُ فلاناً أي يشجعُه. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسرُ جسارُ، هو فعال من الجسارة وهي الجرأة

والإقدام على الشيء. وجسرٌ جسرٌ وفاقه جسرٌ ومتجامرة: ماضية. قال الليث: وقيل يقال جبل جسرٌ؛ قال:

وخرجت مائلة التجامر
وقيل: جبل جسرٌ طويل، وفاقه جسرٌ طويلة ضخمة كذلك. والجسرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأثني جسرٌ، وكلُّ عضوٍ ضخمةٍ: جسرٌ؛ قال ابن مقبل:

هوجاء موضع رحلها جسرُ
أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجد في شعره. وتجامر القوم في سيرهم؛ وأشد:

بكرت تجامرُ عن بطون عثيرة
أي تسير؛ وقال جرير:

وأجدر إن تجامر ثم نادى
يدعوى: بال خندف أن يجابا

قال: تجامرُ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجامر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسرٌ. ابن السكيت: جسرُ الفحل وقدَرٌ وجفَرٌ إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطرقات العبط من بكراتها،
يرغبن إلى ألواح أعيس جاسر
وجارية جسرٌ الساعدين أي يمتلئها؛ وأشد:

دار لحوذ جسرٍ المخدم
والجسرُ والجسرُ: لغتان، وهو القطرة ونحوه، يعب على، والجمع القليل أجسرٌ؛ قال:

إن فراخاً كفراخ الأوكُر،
بأرض بغداد، وراء الأجر

جسر: جسرٌ يجسرُ جسوراً وجسارة: مضي ونفذ. وجسرٌ على كذا يجسرُ جسارةً وتجامر عليه: أقدم. والجسورُ: المقدم. ورجل جسر وجسور: ماضٍ شجاع، والأثني جسرٌ وجسورٌ وجسورةٌ. ورجل جسرٌ: جسيمٌ جسورٌ شجاع. وإن فلاناً ليَجسرُ فلاناً أي يشجعُه. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسرُ جسارُ، هو فعال من الجسارة وهي الجرأة

والإقدام على الشيء. وجسرٌ جسرٌ وفاقه جسرٌ ومتجامرة: ماضية. قال الليث: وقيل يقال جبل جسرٌ؛ قال:

وخرجت مائلة التجامر
وقيل: جبل جسرٌ طويل، وفاقه جسرٌ طويلة ضخمة كذلك. والجسرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأثني جسرٌ، وكلُّ عضوٍ ضخمةٍ: جسرٌ؛ قال ابن مقبل:

هوجاء موضع رحلها جسرُ
أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجد في شعره. وتجامر القوم في سيرهم؛ وأشد:

بكرت تجامرُ عن بطون عثيرة
أي تسير؛ وقال جرير:

وأجدر إن تجامر ثم نادى
يدعوى: بال خندف أن يجابا

قال: تجامرُ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجامر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسرٌ. ابن السكيت: جسرُ الفحل وقدَرٌ وجفَرٌ إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطرقات العبط من بكراتها،
يرغبن إلى ألواح أعيس جاسر
وجارية جسرٌ الساعدين أي يمتلئها؛ وأشد:

دار لحوذ جسرٍ المخدم
والجسرُ والجسرُ: لغتان، وهو القطرة ونحوه، يعب على، والجمع القليل أجسرٌ؛ قال:

إن فراخاً كفراخ الأوكُر،
بأرض بغداد، وراء الأجر

عن أهله أي غاب عنهم . الأصمعي : بنو فلان جَسْرٌ
إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم ، وكذلك
مال جَسْرٌ لا يأوي إلى أهله . ومال جَسْرٌ : يرعى
في مكانه لا يؤوب إلى أهله . وإبل جَسْرٌ : تذهب
حيث شاءت ، وكذلك الحُرُّ ؛ قال :

وآخرون كالحير الجَسْر

وقوم جَسْرٌ وجَسْرٌ : عُرَابٌ في إبلهم . وجَسْرُنا
دوابنا : أخرجناها إلى المرعى نَجَسْرُها جَسْرًا ،
بالإسكان ، ولا تَرُوحُ . وخيل مُجَسْرَةٌ بالحِمَى
أي مَرَعِيَّة . ابن الأعرابي : المُجَسْرُ الذي لا
يرعى قُرْبَ الماء ؛ والمنذري : الذي يرعى قرب الماء ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن أحمري في الجَسْر :

إنك لو رأيتني والقسرا ،

مُجَسْرِينَ قد رَعِينَا شَهْرًا

لم تَرَ في الناس رِعَاءَ جَسْرًا ،

أَتَمَّ مِنَّا قَصَبًا وَسَيْرًا

قال الأزهري : أنشدني المنذري عن ثعلب عنه .
قال الأصمعي : يقال : أصبح بنو فلان جَسْرًا إذا
كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل ولا يرجعون إلى
بيوتهم ؛ قال الأخطل :

تَسَأَلُ الصَّبْرُ من غَسَانٍ ، إذ حَضَرُوا ،

والحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الفِئْمَةُ الجَسْرُ

الصَّبْرُ والحَزْنُ : قبيلتان من غسان . قال ابن
بري : صواب إنشاده : كيف قرأك ، بالكاف ،
لأنه يصف قتل عمير بن الحُبَابِ وكون الصَّبْرِ
والحَزْنِ ، وهما بطنان من غسان ، يقولون له بعد
موته وقد طافوا برأسه : كيف قرأك الفِئْمَةُ
الجَسْرُ ؟ وكان يقول لهم : إننا أنتم جَسْرٌ لا أبالي
بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

والكثير جُسُورٌ . وفي حديث نُوْفِ بن مالك
قال : فوقع عوجٌ على نيل مصر فجسَرَهُمْ سَنَةً
أي صار لهم جَسْرًا يَعْبُرُونَ عليه ، وتفتح جيهه
وتكسر . وجَسْرٌ : حَيٌّ من قَبِيصِ عَيْلان . وبنو
القَيْنِ بن جَسِيرٍ : قومٌ أيضاً . وفي قِضَاعَةَ جَسْرٌ
من بني عمران بن الحَافِ ، وفي قبس جَسْرٌ آخَرُ
وهو جَسْرٌ بن مُعَارِبِ بن نَصَفَةَ ؛ وذكرهما
الكميت فقال :

تَقَشَّفَ أُوْبَاشُ الرِّعَافِ حَوْلَنَا

قَصِيْفًا ، كَأَنَّ من جَهَنَّمَ أَوْ جَسْرَ

وما جَسْرٌ قَبِيصٌ قَبِيصِ عَيْلانِ أَبْتَنِي ،

ولَكِنِ أبا القَيْنِ اعْتَدَلْنَا إلى الجَسْرِ

جسر : الجَسْرُ : بَقْلُ الرِّبْعِ .

وجَسْرُوا الحَيْلَ وجَسْرُها : أَرْسَلُوها في
الجَسْرِ . والجَسْرُ : أن يَخْرُجُوا بِجِئْلِهِمْ فَيَرَعُواها
أمام بيوتهم . وأصبوا جَسْرًا وجَسْرًا إذا كانوا
يبيتون مكانهم لا يرجعون إلى أهلهم . والجَسْرُ :
صاحبُ الجَسْرِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
أنه قال : لا يَغْتَرِكُمْ جَسْرُكُمْ من صلاتكم فإنما
يَقْضُرُ الصلاةَ من كان شاخصاً أو يَحْضُرُهُ عدوٌ .
قال أبو عبيد : الجَسْرُ القومُ يَخْرُجُونَ بدوابهم إلى
المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ،
وربما رأوه سفراً فقضوا الصلاة ففهم عن ذلك لأن
المَقَامَ في المرعى وإن طال فليس بسفر . وفي
حديث ابن مسعود : يا مَعْشَرَ الجَسْرِ لا تَغْتَرُوا
بصلاتكم ؛ الجَسْرُ جمع جاسِرٍ .

وفي الحديث : ومنا من هو في جَسْرَةٍ . وفي
حديث أبي الدرداء : من ترك القرآن شهرين فلم
يقرأه فقد جَسْرَهُ أي تباعد عنه . يقال : جَسْرَ

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَضَعَى ، وَالسِّنْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَنْزُرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكْتَأً مَسَامِعُهُ ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وهذه القصيدة من غررِ قصائد الأخطل يخاطب فيها
عَبْدَ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى التَّوَاهِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
الْحَالِضِ الْغَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ،
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُنْتَسَقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قَرَيْشٍ يَعْصِيُونَ بِهَا ،
مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
مُحْشَدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُ الْحَنَاءِ أَنْفُ ،
إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
سُنُسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا ، إِذَا قَدَرُوا

منها :

إِنَّ الضَّمِينَةَ تَلْقَاهَا ، وَإِنْ قَدَمَتْ ،
كَالْعُرِّ بِكُنْ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالجَسْرُ وَالجَسْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُهَا مَعْرَبَةً . شَرٌّ : يُقَالُ مَكَانٌ
جَسْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَسْرِ ، بِتَعْرِيكِ الشَّيْءِ . وَقَالَ
الرِّيَاضِيُّ : الْجَسْرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشَنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ :
جَسْرٌ السَّاحِلُ يَجْسُرُ جَسْرًا . اللَّيْثُ : الْجَسْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَوَارِهِ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْتَزِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حِجْرًا
تَنْتَعُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلَكِنهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيحِ . وَالجَسْرُ :
وَسَخٌ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : وَطَبُ جَسْرٌ

أَي وَسَخٌ . وَالجَسْرَةُ : الْقَشِيرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْخَطِّ . وَالجَسْرُ وَالجَسْرَةُ : خَشُونَةٌ فِي
الصَّدْرِ وَغِلْظٌ فِي الصَّوْتِ وَسُعَالٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : بَعَحٌ
فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ جَسْرَةٌ وَقَدْ جَسِرَ . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : جَسِرَ جَسْرَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا لِمَا هُوَ الْجَسْرُ ؛
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ . وَبَعِيرٌ أَجْسَرُ وَنَاقَةٌ جَسْرَاءُ ؛ بِهَا
جَسْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَسِيرٌ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ،
وَجَسِيرٌ يَجْسُرُ جَسْرًا ، وَهِيَ الْجَسْرَةُ ، وَقَدْ
جَسِرَ يَجْسُرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ؛ وَقَالَ حَجَرٌ :

رَبِّ هَمِّ جَسْنَتُهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبَعِيرٍ مُنْقَهُ مَجْشُورِ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ

وَالجَسْتُ وَالجَسْتُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُعْتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَسْرَةُ الرَّهَامُ . وَجَسِيرُ السَّاحِلِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَجْسُرُ جَسْرًا إِذَا خَشِنَ طِينُهُ وَبَدَسَ
كَالْحَجَرِ .

وَالجَسِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ أَجْسِيرَةٌ
وَجَسْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُجْعَلُ لِضَجَاعِ الْجَسِيرِ الْقَاعِدِ

وَالجَسِيرُ وَالجَسِيرُ : الْوَقْصَةُ ، وَهِيَ الْكِنَانَةُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالجَسِيرُ الْوَقْصَةُ وَهِيَ الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ
تَكُونُ مَشْتَوِقَةً فِي جَنْبِهَا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا
الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ الرِّيشَ . وَجَنْبٌ جَاشِرٌ : مَنْتَفِخٌ .
وَتَجَسَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ جَسِرَ » كَفَرِحَ وَعَنْهَا كَأَنَّ فِي الْقَامُوسِ .

والجُعْرَة: شعير غليظ القصب عريض ضخم السنابل كأنه سنبله جِراء الحشاش، وسنبله حروف عدة، وجه طويل عظيم أبيض، وكذلك سنبله وسفاه، وهو رقيق خفيف المؤونة في الدباس، والآفة إليه سريعة، وهو كثير الزرع طيب الخبز؛ كله عن أبي حنيفة. والجُعْروران: خَبْرَوانٍ إحداهما لبني تَهْشَلٍ والأخرى لبني عبد الله بن دارم، يملؤهما جنبياً الغيث الواحد، فإذا مَلِئَتِ الجُعْروران وَثِقُوا بِكَرْعِ شَاهِمٍ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا أَرَدْتَ الحَفَرَ الجُعْرورِ ،
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ
لا عَرَفَ بالدَّرْحَابَةِ القَصِيرِ ،
ولا الذي لَوَحَ بالقَصِيرِ

الدَّرْحَابَةُ: العَرِيضُ القَصِيرُ؛ يقول: إذا عَرَفَ الدَّرْحَابَةَ مع الطويل الضخم بالحَفَنَةِ من الغدير، غدير الحَبْرَاءِ، لم يلبث الدَّرْحَابَةُ أَنْ يَزَكَّتَهُ الرُّبُوبُ؛ فيسقط زَكَّتَهُ الرُّبُوبُ: مَلَأَ جَوْفَهُ. وفي التهذيب: والجُعْرور خَبْرَاءُ لبني تَهْشَلٍ، والجُعْرور الأخرى خَبْرَاءُ لبني عبد الله بن دارم.

وجَعَارٍ: اسم للضَّبَعِ لكثرة جَعَرِها، ولما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، ومعنى قولنا غالباً أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف بأسه، وهي معدولة عن جاعرة، فإذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب؛ وكذلك القول في حَلَاقِ اسْمِ اللَّيْبِيِّ؛ وقول الشاعر الهذلي في صفة الصبع:

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا تَمَانٌ ،
فَوَيْقَى زَمَاعِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ

فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ ،

لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يُنْشِبُهُ

وَجَشَّرَ الصُّبْحُ يَجَشَّرُ جُشُوراً: طلع وانطلق. والجاثِرِيَّةُ: الشَّرْبُ مع الصبح، ويوصف به فيقال: شَرِبْتُ جَاثِرِيَّةً؛ قال:

وَتَدْمَانٌ يَزِيدُ الكَأْسَ طَيِّباً ،

سَقَيْتُ الجَاثِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

ويقال: اصْطَبَعْتُ الجَاثِرِيَّةَ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ؛ وقال الفرزدق:

إذا ما شَرِبْنَا الجَاثِرِيَّةَ لَمْ نُهْبَلْ

أَمِيرًا، وَإِنْ كَانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاثِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة. قال الجوهري: وأما الجاثِرِيَّةُ التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل العرب. وفي حديث الحجاج: أنه كتب إلى عامله أن ابْعَثْ لِي الجَاثِرِيَّةَ اللُّؤْلُؤِيَّةَ؛ الجَاثِرِيَّةُ: الجِرَابُ؛ قال ابن الأنبار: قاله الزمخشري.

جَطْرُ: المَجْطَطِيرُ كَمَقْشَعِيرٍ: المَعْدَةُ شَرُّهَ كَأَنَّه منتصب. يقال: ما لَكَ مَجْطَطِيرًا؟

جَعُو: الجِعَارُ: جبل يَشُدُّ به المُسْتَقِي وَسَطَهُ إذا نَزَلَ في البئر لثلايق فيها، وطرفه في يد رجل فلان سقط مَدُّه به؛ وقيل: هو جبل يشده الساقى إلى وَدَيْهِ ثم يشده في حِقْوِهِ وقد تَجَعَّرَ به؛ قال:

لَيْسَ الجِعَارُ مانِعِي مِنَ القَدَرِ ،

وَلَوْ تَجَعَّرْتَ بِسَحْبُوكِ مُسَرِّ

والجُعْرَة: الأَثَرُ الذي يكون في وسط الرجل من الجِعَارِ؛ حكاه ثعلب، وأنشد:

لَوْ كُنْتُ سَيِّفًا، كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،

وَكُنْتُ حَرَمِي أَنْ لَا يُعَيِّرَكَ الصَّفَلُ

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا ،
جِرَاهِيَّةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قيل : ذهب إلى تغنيها كما سبت حضاجر ؛ وقيل : هي أولادها وجعلها الشاعر خشي لها حِرَّةٌ وَثِيلٌ ؛ قال بعضهم : جوارها ثمان لأن للضع خروفاً كثيرة . والجراهمة : المغتلة . قال الأزهري : الذي عندي في تفسير جوارها ثمان كثيرةٌ جَعْرُهَا . والجَوَاعِرُ : جمع الجاعرة وهو الجَعْرُ أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر ، كقول العرب : سمعت رَوَاعِيَّ الإبل أي رُغَاةَهَا ، وَتَوَاعِيَّ الشاء أي ثَغَاةَهَا ؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوَافٍ . قال الله تعالى : ليس لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : لا تسمع فيها لاغيةٌ ؛ أي لغوآ ، ومثله كثير في كلام العرب ، ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جوارها ثمان ، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجَعْرُ ، وهي من آكل الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها جوار كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن كان له معي واحدٌ ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال ابن بري البيت أعني :

عشزرة جوارها ثمان

لحيب بن عبد الله الأعمى . وللضع جاعران ، فجعل لكل جاعرة أربعة عضون ، وسمى كل عَضَنٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه . وَجِعْرٌ وَجَعَارٌ وَأُمُّ جَعَارٍ ، كَلَّةٌ : الضَّبْعُ لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي جَعَارٍ وانظري أين المَعْرُ ؛ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت : نُشِئَتْ المرأةُ فيقال لها : قُومِي جَعَارٍ ، تشبه بالضبع . ويقال للضع : نَيْسِي أو عَيْثِي جَعَارٌ ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرَّي
يَلْعَمُ أَمْرِي ، لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمَ نَاصِرَةٌ

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويقال للدُّبُرُ : الجاعرةُ والجَعْرَاءُ . والجَعْرُ : نَجْوُ كل ذاتِ مَخْلَبٍ من السباع . والجَعْرُ : ما تَبَيَّسَ في الدبر من العذرة . والجَعْرُ : يُبَسُّ الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به جَعْرَ الإنسان إذا كان يابساً ، والجمع جَعْرُورٌ ؛ ورجل مَجْعَارٌ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دَعُوا الصَّرُورَةَ يَجْهَلِهِ وَإِنْ دَمَى يَجْعَرُهُ فِي رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير : الجَعْرُ ما يَبَسُّ من الثَّغْلِ في الدبر أو خرج يابساً ؛ ومنه حديث عمر : إنني مَجْعَارُ البَطْنِ أي يابس الطبيعة ؛ وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة العَدَاةِ فإنها مَجْعَرَةٌ ؛ يريد يُبَسُّ الطبيعة أي أنها مَظَنَّةٌ لذلك . وَجَعْرُ الضبع والكلب والثَّوْرُ مَجْعَرٌ جَعْرًا : خَرِيٌّ .

والجَعْرَاءُ : الاسْتُ ، وقال كراعٌ : الجِعْرِيُّ ، قال : ولا نظير لها إلا الجِعْبِيُّ ، وهي الاست أيضاً ، والزَّمِكِيُّ والزَّمِجِيُّ وكلاهما أصل الذنب من الطائر ، والقَيْصِيُّ الوَثْبُ ، والعَبِيدِيُّ العَيْيدُ ، والجِرْشِيُّ النَّفْسُ ؛ والجِعْرِيُّ أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان كأنه يُنْسَبُ إلى الاست . وَبَنُو الجَعْرَاءِ : حيٌّ من العرب يُعَيَّرُونَ بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةَ الجَعْرَاءُ بِالْحَرَجِ مَا لِكَا ،

وَدَدَعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَوَاصِلِ

والجَعْرَاءُ : دَعْفَةٌ بِنْتُ مَفْعِجٍ ؛ وَلَدَتْ فِي بَلْعَنْبَرٍ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

١ قوله « مَفْعِج » كذا بالأمل بالين المعجمة ، وبعبارة اللاموس وشرحه بنت مَفْعِج ، وفي بعض النسخ مَفْعِج ، قال الفحل بن سلمة : من أعجم العين فتح الميم ، ومن أهلها كسر الميم ؛ قال البكري في شرح أمالي الغالي .

فظنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها فقالت : يا أمت هل يفتح الجعور فاه ؟ ففهمت عنها فقالت : نعم ، ويدعو أباه ؛ فميم تسمي بلعنبر الجعراء لذلك .

والجاعرة : مثل الروث من الفرس . والجاعران : حرفا الوركان المشرفان على الفخذين ، وهما الموضعان اللذان يرقنهما البيطار ، وقيل : الجاعران موضع الرقمتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأتن :

إذا ما انتحاهن شؤبوبة ،
رأيت لجاعرتيه غضونا

وقيل : هما ما اطأنت من الورك والفخذ في موضع المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل : هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذتيه . وفي حديث العباس : أنه وسم الجاعرتين ؛ هما لحيان تكتفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع رقمتي الحمار . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في جاعرتيه . وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فانتك الله ، أسود الجاعرتين ! قيل : هما اللذان يبتدئان الذنب .

والجاعار : من سمات الإبل وسم في الجاعرة ؛ عن ابن حبيب من تذكرو أبي علي .

والجعرات : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل الجعرات ؛ وتكرر ذكرها في الحديث ، وهي موضع قريب من مكة ، وهي في الحل وميقات الإحرام ، وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .

والجعور : ضرب من التمر صغار لا ينتفع به . وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر :

الجعور و لئون الحبيق ؛ قال الأصمعي : الجعور ضرب من الدقيل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه ، ولئون الحبيق من أردنا الثمران أيضاً . والجعور : دويبة من أحناش الأرض . ولصبيان الأعراب لئبة يقال لها الجعري ، الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما ؛ ولعبة أخرى يقال لها سعد اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض ، كل واحد آخذ بجعرة صاحبه من خلفه .

وأبو جعران : الجعل عامة ، وقيل : ضرب من الجعلان . وأم جعران : الرحمة ؛ كلاهما عن كراع . جعير : الجعير : القعب الغليظ الذي لم يحكم نعته . والجعيرة والجعيرية : القصيرة الدمية ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء :

يُنسبنَ عن قس الأذى غوافلا ،
لا جعيريات ولا طهامل

القس : التسمية . والظهامل : الضخام . ورجل جعير وجعيري : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب : قصير غليظ ؛ والمرأة جعيرة . وضربه فجعيرة أي صرعه .

جعثر : جعثر المتاع : جمعه .

جعظو : الجعظار والجعظارة ، بكسر الجيم ، والجعظار ، بكه : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ جسده أكلوا قويتاً سمي جعظرياً ؛ وقيل : الجعظار القليل العقل ، وهو أيضاً الذي ينتفخ بما ليس عنده مع قصر ، وأيضاً الذي لا يتألم رأسه ،

قوله «يمين» كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التنبع ، فقال : يصبغ الخ بدل يمين ، ثم قول المؤلف : القس النسيبة ، هو وإن كان كذلك لكن الأول تفسير القس في البيت بالتنبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هو الأكل السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام .
والجعظري : التصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل . وقال ثعلب : الجعظري المتكبر الجافي عن الموعظة ؛ وقال مرة : هو التصير الغليظ . وقال الجوهري : الجعظري الفظ الغليظ . الفراء : الجظ والجواظ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور ؛ قال : وهو الجعطار أيضاً ، والجعظري مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جعظري جواظ متاع جئاع ؛ الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي ينتفع بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : م الذين لا تصدع رؤوسهم . الأزهري : الجعظري الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكافر ، وهو الجعطار والجعطار . قال : وقال أبو عمرو : الجعظري التصير السبن الأثير الجافي عن الموعظة .

جعفو : الجعفر : من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجعفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، فهو جعفر ، والجمع أجفار وجفار وجفرة ، والأنتى جفرة ؛ وقد جعفر واستجفرو ؛ قال ابن الأعرابي : لما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في اليربوع إذا قتل المحرم بجفرة ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جفرة . ابن الأعرابي : الجعفر الجمّل الصغير والحدي بعدما يُنظّم ابن ستة أشهر . قال : والغلام جعفر .

إلى بلد لا بق فيه ولا أذى ، ولا نبطيات يُجعرون جعفرًا .
وقيل : الجعفر النهر الملان ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهري : أنشدني الفضل :

مَنْ للجعافِرِ يا قَوْمِي فَقَدَ ضَرَبَتْ ،
وقَدَ بُسِقَ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الحَلَبِ
ابن الأعرابي : الجعفر النهر الصغير فوق الحدول ، وقيل : الجعفر النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :

تَأوَدَ عُسْلُوجٌ عَلَى بَطْنِ جَعْفَرٍ
وبه سمي الرجل . وجعفر : أبو قبيلة من عامر ، وم الجعافرة .

جمعو : الجعفرة : أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ثم يحمله على العانة أو على الشيء إذا أراد كدّمه . الأزهري : الجعفرة والجعفرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة .
جعظرو : الجعظرو والجعظار : التصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جعظار إذا كان أكلًا قويًا عظيمًا جسيماً .
جعفو : الجعفر : من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجعفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، فهو جعفر ، والجمع أجفار وجفار وجفرة ، والأنتى جفرة ؛ وقد جعفر واستجفرو ؛ قال ابن الأعرابي : لما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في اليربوع إذا قتل المحرم بجفرة ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جفرة . ابن الأعرابي : الجعفر الجمّل الصغير والحدي بعدما يُنظّم ابن ستة أشهر . قال : والغلام جعفر .

ابن شبل : الجفرة العناق التي سبعت من البقل والشجر واستغنت عن أمها ، وقد تجفرت واستجفرت . وفي حديث حليمة طيثر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستاً وهو جعفر . قال ابن الأثير : استجفرو الصبي إذا قوي على الأكل . وفي حديث أبي اليسر : فخرج اليّ ابن له جعفر . وفي حديث أم زرع : يكفه ذراع الجفرة ؛ مدحته بقلة الأكل . والجعفر : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش ، والأنتى جفرة ، وقد استجفرو وتجفرو .

١ قوله « فخرج الخ » كذا ضبط الغام في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والمهدة عليها .

الجَفِيرُ : الكنانة والجَنُوبَةُ التي تجعل فيها السهام ،
وتخصيصُ القِسيِّ العربيَّة كراهية زِيءِ العجم .
وجَفَرُ النحلُ يَجْفُرُ ، بالضم ، جُفُوراً : انقطع عن
الضراب وقيل ماؤه ، وذلك إذا أكثر الضراب حتى
حَسِرَ وانقطع وعدلَ عنه . ويقال في الكبش :
رَبَصَ ولا يقال جَفَرَ . ابن الأعرابي : أجفَرَ
الرجلُ وجَفَرَ وجَفَرَ واجتَفَرَ إذا انقطع عن الجماع ،
وإذا ذلَّ قيل : قد اجتَفَرَ . وأجفَرَ الرجلُ عن
المرأة : انقطع . وجَفَرَهُ الأمرُ عنه : قَطَعَهُ ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأشد :

وتجفروا عن نساء قد تَعَلُّ لكم ،
وفي الرُّذَيْبِيِّ والشَّيْخِيِّ تَجْفِيرُ
أي أن فيهما من ألم الجراح ما يُجفَرُ الرجلُ عن المرأة ،
وقد يجوز أن يعني به إمامتها لإمام لأنه إذا مات فقد
جَفَرَ .
وطعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن
الجماع . ومن كلام العرب : أكلُ البيطِخِ مَجْفَرَةٌ .
وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم
فإنه مَجْفَرَةٌ ؛ أي مَقْطَعَةٌ للتكاح . وفي الحديث
أيضاً : صُومُوا وَوَفِّرُوا أَسْأَرَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ .
قال أبو عبيد : يعني مَقْطَعَةٌ للتكاح ونقصاً للماء .
ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع : قد جَفَرَ
يَجْفِرُ جُفُوراً ، فهو جافر ؛ وقال ذو الرمة في
ذلك :

وقد عَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ ، كَأَنَّهُ

قَرَّبِعُ هِجَانٍ ، عَارَضَ الشَّوْلُ جَافِرٌ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً

١ قوله « ووفروا أَسْأَرَكُمْ » يعني شعر العانة . وفي رواية فانه
أي الصوم جفر ، بصيغة اسم الماعل من أجفر ، وهذا امر لمن لا
يحد أهبة التكاح من مشر الشباب ، كذا هامش النهاية .

والمَجْفَرُ : العظيم الجنين من كل شيء . واستَجْفَرُ
إذا عظم ؛ حكاه شمر وقال : جَفْرَةُ البطن بَاطِنُ
المَجْرِيثِ .

والجَفْرَةُ : جَوْفُ الصدر ، وقيل : ما يجمع البطن
والجنين ، وقيل : هو مُنْحَتَى الضلوع ، وكذلك
هو من الفرس وغيره ، وقيل : جَفْرَةُ الفرس وَسَطُهُ ،
والجمع جَفْرٌ وجِفَارٌ . وجَفْرَةُ كل شيء : وسطه
ومعظمه . وفرَسٌ مُجْفَرٌ وناقَةٌ مُجْفَرَةٌ أي عظيمة
الجَفْرَةِ ، وهي وسطه ؛ قال الجَعْدِيُّ :

فَتَأَيَّا يَطْرَبِرُ مَرْهَفِ

جَفْرَةَ المَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلُ

والجَفْرَةُ : الجَفْرَةُ الواسعة المستديرة . والجَفْرُ :
خُرُوقُ الدعام التي تحفر لها تحت الأرض . والجَفْرُ :
البئر الواسعة التي لم تُطَوَّ ، وقيل : هي التي طوي
بعضها ولم يطو بعض ، والجمع جِفَارٌ ؛ ومنه جَفْرُ
الهِبَاءَةِ ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ببلاد عَطَّانَ . والجَفْرَةُ ،
بالضم : سَعَةٌ في الأرض مستديرة ، والجمع جِفَارٌ
مثل بُرْمَةٍ وبرام ، ومنه قيل للجوف : جَفْرَةٌ .
وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ ،
وهو جمع جَفْرَةٍ ، بالضم . وفي الحديث ذكرُ جَفْرَةٍ ،
بضم الجيم وسكون الفاء ، جفرة خالد من ناحية البصرة
تنسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيدٍ ، لما ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان .

والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ من جلود لا خشب فيها أو من
خشب لا جلد فيها . والجَفِيرُ أيضاً : جَعْبَةٌ من
جلود مشقوقة في جنبها ، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح
فلا يأكل الريش . الأحمر : الجَفِيرُ والجَعْبَةُ
الكنانة . الليث : الجَفِيرُ شبه الكنانة إلا أنه واسع
أوسع منها يجعل فيه نُشَابٌ كثير . وفي الحديث :
من اتخذ قوساً عربية وجَفِيرَهَا نفى الله عنه الفقر ؛

في الشمس فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تَذْهَبُ شهوة النكاح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اياكم وَتَوَمَّةَ الْغَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القتيبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمَجْفِرُ : المتغير ريح الجسد . وفي حديث المغيرة : اياكم وكلُّ مَجْفِرَةٍ أي مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الجسد ، والفعل منه أَجْفَرُ . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مَجْفِرَةٌ الجنين أي عظيبتها . وجَفَرَ جَنَابُهُ إذا اتسَعَا ، كأنه كَرَّةُ السِّنِّ . وقال أبو حنيفة : الكَتَهَيْلُ صِنْفٌ من الطَّلْحِ جَفْرٌ . قال ابن سيده : أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات .

الفراء : كنت آتيكم فَقَدْ أَجْفَرْتُمْ أي تركت زيارتكم وقطعتها . ويقال : أَجْفَرْتُ ما كنت فيه أي تركته . وَأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركته زيارته . وَأَجْفَرَ الشيء : غاب عنك . ومن كلام العرب : أَجْفَرْنَا هذا الذئبُ فما حَسَنَاهُ منذ أيام . وفعلت ذلك من جَفَرٍ كذا أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إنه لَمُنْهَدِمٌ الحالِ وَمُنْهَدِمٌ الجَفْرِ .

والجَفْرِيُّ والكَفْرِيُّ : وعاء الطلع .

وإِبِلٌ جِفَارٌ إذا كانت غِزَاراً ، شبهت بِجِفَارِ الرِّكَابِ .

والجَفْرُاءُ والجَفْرُاءَةُ : الكافور من النخل ؛ حكاهما أبو حنيفة .

وجَيْفَرٌ ومُجَفَّرٌ : اسنان . والحَفْرُ : موضع بنجد . والجِفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني قيم ، قال : ومنه يوم الجِفَارِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « من جفر كذا الخ » بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح اللاموس .

وَيَوْمُ الجِفَارِ وَيَوْمُ التَّسَا

رِ كَانَا عَدَا بَأ ، وكأنا عَرَامَا

أي هلاكاً . والجِفَائِرُ : رمال معروفة ؛ أنشد الفارسي :

أَلْبَا عَلَى وَحْشِ الجِفَائِرِ فَانظُرَا

إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تُسْكِنِ الوَحْشُ رَامِيَا

وَالْأَجْفَرُ : موضع .

جكو : ابن الأعرابي : الجُكَيْرَةُ تصغير الجُكْرَةِ وهي الشجاجة ، وقال في موضع آخر : أَجْكَرَ الرجلُ إذا لَجَّ في البيع ، وقد جَكَرَ بِجَكَرٍ جَكَرًا .

جلنو : الجُلُنَارُ : معروف .

جمو : الجِمْرُ : النار المتقدة ، واحده جِمْرَةٌ . فإذا بَرَدَ فهو قَحْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجِمْرُ مع الدُخْنِ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد تَوَثَّ ، وهي التي تَدُخِّنُ بها الثيابُ . قال الأزهري : من أتته ذهب به إلى النار ، ومن ذكرته عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أُرْجَا

أراد إلا عوداً أُرْجَا على النار . ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَمِجْمَرُهُمُ الأَلْوَةُ وَيَخُورُهُمُ العُودُ المِندِيُّ غَيْرَ مُطْرَى . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تبخر بالعود . الجوهرى : المِجْمَرَةُ واحدة المِجْمَارِ ، يقال : أَجْمَرْتُ النارَ مِجْمَرًا إذا هَيَّأْتُ الجِمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيت بالوجهين مِجْمَرًا ومِجْمَرًا وهو لحيد بن نور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْبِرًا أَوْ رَجًا ،
فَدَا كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَجُو حِجْرًا لَهُ وَقَصَا

واليلنجوج : العود . والوقص : كسار العيدان .
وفي الحديث : إذا أجمرتُم الميت فجمروه ثلاثاً ؛
أي إذا بخرتموه بالطيب . ويقال : توب مجمر
ومجمر . وأجمرت الثوب وجمرتُه إذا بخرته
بالطيب ، والذي يتولى ذلك مجبر ومجمر ؛ ومنه
نعيم المجبر الذي كان يلي إجمار مسجد رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم . والمجابر : جمع مجبر
ومجبر ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار
والبخور ، وبالضم الذي يتبر به وأعد له الجمر ؛
قال : وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم
الألوة ، وهو العود .

وثوب مجمر : مكبى إذا دخن عليه ، والجابر :
الذي يلي ذلك ، من غير فعل إنما هو على النسب ؛ قال :
وَرِيحٌ يَلْتَجُو حِجْرًا يَدَكِيهِ جَابِرَةٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تجبروا
وجمر ثوبه إذا بخره .

والجمرة : القبيلة لا تنضم إلى أحد ؛ وقيل : هي
القبيلة تقاتل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون
فيها ثلثائة فارس أو نحوها . والجمرة : ألف فارس ،
يقال : جمرة كالجمرة . وكل قبيل انضموا
فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جمرة .
الليت : الجمرة كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم
لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جمرة تصبر لقرع القبائل كما صبرت
عبس لقبائل قيس . وفي الحديث عن عمر : أنه سأل

١ قوله « وفي حديث عمر لا تجبروا » عبارة النهاية : لا تجبروا
الجيش فتنتهم ؛ تجبر الجيش جمعهم في الثور وجسمهم عن
العود إلى أهلهم .

الْحُطَيْيْتَةَ عَنْ عَبْسٍ وَمَقَامَتَهَا قِبَائِلَ قَيْسٍ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبٌ حَمْرَاءُ
لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَخَالِفُ أَيَّ لَانَسَالُ غَيْرَنَا أَنْ
يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِغْنَائِنَا عَنْهُمْ . وَالْجَمْرَةُ : اجتماع
القبيلة الواحدة على من نأواها من سائر القبائل ؛ ومن
هذا قيل لموضع الإجمار التي ترمى بينى جمرات
لأن كل مجمع حصى منها جمرة . وهي ثلاث
جمرات . وقال عمرو بن بخر : يقال لعبس
وضبة وشير الجمرات ؛ وأشد لأبي حية
الشيري :

لَنَا جَمْرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا ،
كِرَامٌ ، وَقَدْ جُرِبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ :
تَسِيرٌ وَعَبْسٌ يُتَقَى نَفْيَانُهَا ،
وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ

وجمرات العرب : بنو الحرث بن كعب وبنو نعيم
ابن عامر وبنو عبس ؛ وكان أبو عبيدة يقول : هي
أربع جمرات ، ويزيد فيها بني ضبة بن أد ، وكان
يقول : ضبة أشبه بالجمرة من بني نعيم ، ثم قال :
فَطَفَّتْ مِنْهُمْ جَمْرَاتَانِ وَبَقِيَ وَاحِدَةٌ ، طَفَّتْ بَنُو
الحرث لمخالفتهم تهاداً ، وطفت بنو عبس لانتماءهم
إلى بني عامر بن صعصعة يوم جيلة ، وقيل :
جمرات معدة ضبة وعبس والحرث وبتروبوع ،
سوا بذلك لجمعهم . أبو عبيدة : جمرات العرب
ثلاث : بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو
نعيم بن عامر ، وطفت منهم جمراتان : طفت ضبة
لأنها خالفت الرباب ، وطفت بنو الحرث لأنها
خالفت مذحج ، وبقيت نعيم لم تطف لأنها لم

١ قوله « يتقى نفيانها » النفيان ما تنفيه الرياح في أصول الشجر
من التراب ونحوه ، ويشبهه ما ينظرف من معظم الجيش كما
في الصحاح .

وتَجْمِيرُ الجُنْد : أن يجبهم في أرض العدو ولا يُتْقِلَهُمْ من الثغر . وتَجْمَرُوا هُم أي تجسوا ؛ ومنه التَّجْمِيرُ في الشَّعْر . الأصمعي وغيره : جَمَرُ الأميرُ الجيشَ إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القفل إلى أهلهم ، وهو التَّجْمِيرُ ؛ وروى الربيع أن الشافعي أنشده :

وَجَمَرْنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ ،
وَمَسَّيْنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فَتَقْتَنُوا ؛ تَجْمِيرُ الجيشِ : جَمَعَهُمْ في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم ؛ ومنه حديث الهرمزان : أن كِسْرَى جَمَرَتْ بَعُوثَ فَارِسَ . وجاء القومُ جُمَارَى وجُمَاراً أي بأجمعهم ؛ حكى الأخيرة ثعلب ؛ وقال : الجَمَارُ المجتمعون ؛ وأنشد بيت الأعمى :

فَتَنْ مَبْلِغٌ وَإِثْلًا قَوْمَنَا ،
وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا ؟

الأصمعي : جَمَرَتْ بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا ألباً واحداً . وبنو فلان جَمَرَةٌ إذا كانوا أهل مَنَعَةٍ وشدة . وتَجَمَّرَتِ القبائلُ إذا تَجَمَّعتْ ؛ وأنشد :

إذا الجَمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

وخُفٌ مُجْمِرٌ : صُلْبٌ شديدٌ مجتمِعٌ ، وقيل : هو الذي نكبتته الجبارة وصلب . أبو عمرو : حافِرٌ مُجْمِرٌ وقَاحٌ صُلْبٌ . والمفججُ : المُتَّقِبُ من الخوافر ، وهو محمود .

والجَمَرَاتُ والجِمَارُ : الحَصِيَاتُ التي يرمى بها في مكة ، وحدثها جَمَرَةٌ . والمَجْمَرُ : موضع رمي الجمار هنالك ؛ قال حذيفة بن أنس المدني :

تُحَالِفٌ . ويقال : الجمرات عيس والحمرث وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحرث بن كعب ابن عبد المدان وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بغيض ابن ربيث فولدت له عَبَسًا وهم فُرْسَانُ العرب ، ثم تزوجها أذ فولدت له ضبة ، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن . وفي حديث عمر : لألْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمَرَتِهِمْ أي يجامعهم التي هم منها .

وأَجْمَرُوا على الأمر وتَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عليه وانضوا . وَجَمَرَهُمُ الأمرُ : أحوجهم إلى ذلك . وَجَمَرُ الشيءِ : جَمَعُهُ . وفي حديث أبي إدريس : دخلت المسجد والناسُ أَجْمَرٌ ما كانوا أي أجمع ما كانوا .

وَجَمَّرَتِ المرأةُ شعرها وَأَجْمَرَتْهُ : جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله . وفي التهذيب : إذا ضَمَّرَتْهُ جَمَائِرٌ ، وحدثها جَمِيرَةٌ ، وهي الضفائر والضمائر والجَمَائِرُ . وتَجْمِيرُ المرأةِ شعرها : ضَمْرُهُ .

والجَمِيرَةُ : الحُصْلَةُ من الشعر . وفي الحديث عن النخعي : الضافِرُ والمُتَلَبِّدُ والمُجْمِرُ عليهم الحلق ؛ أي الذي يَضْفِرُ رأسه وهو محرم عليه حلقه ، ورواه الزمخشري بالتشديد وقال : هو الذي

يجمع شعره ويَعْقِدُهُ في قفاه . وفي حديث عائشة : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا أَي جمعته وضمفرت ؛ يقال : أَجْمَرَ شعره إذا جعله ذُوَابَةً ، والذُوَابَةُ :

الجَمِيرَةُ لأنها جُمِرَتْ أي جمعت . وَجَمِيرُ الشعرِ : ما جُمِرَ منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِيهَا ، إِذَا مَا
حَسِينًا ، وَالوَقَايَةَ بِالْحِنَاقِ

والجَمِيرُ : مُجْتَمِعُ القومِ . وَجَمَرُ الجُنْدِ : أبقام في ثغر العدو ولم يُتْقِلَهُمْ ، وقد نهي عن ذلك .

والجَمْرَةُ: الظلثة الشديدة. وابنُ جَمِيرٍ: الظلثة.
وقيل: لظلثة ليلة في الشهر. وابنُ جَمِيرٍ:
الليلتان يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ. وأجْمَرَتِ اللبلةُ:
استَسَرَّتْ فيها الهلالُ. وابنُ جَمِيرٍ: هلالُ تلك
الليلة؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب:

وإن أطفأ، ولم يظنَّ بَطائِلَةٍ
في ظلثة ابنِ جَمِيرٍ، سَاوَرَ الفُطْمَا

يقول: إذا لم يصب شاةً صَخْنَةً أخذَ فُطَيْمَةً
والفُطْمُ: السَّخَالُ التي فُطِيتْ، واحدها فُطَيْمَةٌ.
وحكي عن ثعلب: ابنُ جَمِيرٍ، على لفظ التصغير،
في كل ذلك. قال: يقال جاءنا فُحْمَةٌ بَنُ جَمِيرٍ؛
وأنشد:

عندَ دَبْحُورٍ فُحْمَةٌ بَنُ جَمِيرٍ
طَرَقَتْنا، واللَّيْلُ دَاجٍ بَهِيمٍ

وقيل: ظلثةُ بَنُ جَمِيرٍ آخرُ الشهر كأنه سَمَوَةٌ
ظلمة ثم نسبوه إلى جَمِيرٍ، والعرب تقول: لا أفعل
ذلك ما جَمَرَ ابنُ جَمِيرٍ؛ عن الليثاني. وفي
التهذيب: لا أفعل ذلك ما أجْمَرَ ابنُ جَمِيرٍ وما
أسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ؛ الجوهري: وابنا جَمِيرٍ الليل
والنهار، سَمياً بذلك للاجتماع كاسمِ ابْنَيْ سَمِيرٍ لأنه
يُسْمَرُ فيهما. قال: والجَمِيرُ الليل المظلم. وابنُ
جَمِيرٍ: الليل المظلم؛ وأنشد لعمر بن أحمَرِ الباهلي:

نهارُهُمُ طَمَانٌ صَاحٍ، وَلَيْلُهُمُ،
وإن كانَ بَدْرًا، ظلثةُ ابنِ جَمِيرٍ

ويروى:

نهارُهُمُ لَيْلٌ بَهِيمٌ وَلَيْلُهُمُ

ابنُ جَمِيرٍ: الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أولها
ولا في آخرها؛ قال أبو عمر الزاهد: هو آخر ليلة

١ قوله « لظلثة ليلة النحر » هكذا بالأصل ولعله ظلثة آخر ليلة النحر
كما يعلم مما يأتي.

لأذركهم شعثَ النَّوَاصِي، كأنهم
سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تَوَافِي المَجْمَرِ

وسئل أبو العباس عن الجِمارِ بِنَيْسى فقال: أصلها
من جَمَرْتَهُ ودَهَرْتَهُ إذا نَحَيْتَهُ. والجَمْرَةُ:
واحدة جَمَرَاتِ المَناسِكِ وهي ثلاث جَمَرَاتِ
يُرْمَيْنَ بِالجِمارِ. والجَمْرَةُ: الحِصاة. والتَّجْمِيرُ:
رميُ الجِمارِ. وأما موضعُ الجِمارِ بِنَيْسى فسمي
جَمْرَةً لأنها تُرْمَى بِالجِمارِ، وقيل: لأنها مَجْمَعُ
الحصى التي ترمى بها من الجَمْرَةِ، وهي اجتماع القبيلة
على من ناوأها، وقيل: سميت به من قولهم أجْمَرَ
إذا أسرع؛ ومنه الحديث: إن آدم رمى ببنى فأجْمَرَ
إبليسُ بين يديه.

والاستِجْمارُ: الاستِجْاءُ بالحجارة، كأنه منه. وفي
حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا توضأت فانشُرْ،
وإذا استجمرت فأوترْ؛ أبو زيد: الاستِجْاءُ بالحجارة،
وقيل: هو الاستِجْاءُ، واستجمر واستجى واحد إذا
تمسح بالجار، وهي الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار
الحج للحصى التي ترمى بها.
ويقال للخارص: قد أجْمَرَ النخل إذا خرَّصها.

والجُمَارُ: معروف، شحم النخل، واحده جُمَارَةٌ.
وجُمَارَةُ النخل: شحمته التي في قِبَةِ رأسه تُقَطَّعُ
فمُتُّه ثم تُكْسَطُ عن جُمَارَةٍ في جوفها بيضاء كأنها
قطعة سَمَامٍ صَخْنَةٌ، وهي رَخْصَةٌ تؤكل بالعل،
والكافور يخرج من الجُمَارَةِ بين مَشَقِّ السَّعْفَتَيْنِ
وهي الكُفَيْرِيُّ، والجَمْعُ جُمَارٌ أيضاً. والجَامُورُ:
كالجُمَارِ. وجَمَرَ النخلة: قطع جُمَارَها أو
جامورَها. وفي الحديث: كأنني أنظر إلى ساقه في
عَرزِه كأنها جُمَارَةٌ؛ الجُمَارَةُ: قلب النخلة وشحمتها،
شبه ساقه ببياضها؛ وفي حديث آخر: أتى بِجُمَارٍ؛
هُوَ جَمْعُ جُمَارَةٍ.

من الشهر ؛ وقال :

وكانني في فحمة ابن جبير
في نقاب الأسماء السرداح

قال : السرداح القوي الشديد التام . نقاب : جلد .
والأسماء : الأسد . وقال ثعلب : ابن جبير الملأل .
ابن الأعرابي : يقال للقر في آخر الشهر ابن جبير
لأن الشمس تجمره أي تواريه .
وأجمر الرجل والبعير : أسرع وعدا ، ولا تقل
أجمر ، بالزاي ؛ قال لبيد :

وإذا حرمتك عرزي أجمرت ،
أو قراي عدو جوني قد أبلى

وأجمرتنا الحيل أي صمرتنا وجعلناها .

وبنو جمره : حني من العرب . ابن الكلبي : الجمار
طهية وبلعدوية وهو من بني يربوع بن حنظلة .
والجامور : القبر . وجامور السفينة : معروف .
والجامور : الرأس تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع :
لما تسيه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجمره من التمرة . ويقال : كان
ذلك عند سقوط الجمره . والمجيسر : موضع ،
وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

وركوب الحيل تعدو المرطى ،
قد علاها نجد فيه اجمرار

قال : رواه يعقوب بالهاء ، أي اختلط عرقها بالدم الذي
أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر اجمرار ، بالجيم ،
لأنه يصف نجد عرقها وتجمعه . الأصمعي : عد فلان
إليه جماراً إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول
ابن أحرر :

وظلّ رعاها يلقون منها ،
إذا عدت ، نظائر أو جماراً

والنظائر : أن تعد مثنى مثنى ، والجمار : أن تعد

جماعة ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل في قوله :

ألم تر أنني لاقيت ، يوماً ،
معاشر فيهم رجلاً جماراً ،
فقير الليل تلقاه غيباً ،
إذا ما آتس الليل النهاراً

هذا مقدم أريد به . وفلان غي الليل إذا كانت له إبل
سود ترعى بالليل .

جمعو : الجمعور : الواسع الجوف .

جموز : يقال : جمزرت يافلان أي نكصت
وقررت .

جمعو : الجمعرة : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهي
القارة المشرفة الغليظة ؛ وأنشد :

وانجبن عن حدب الإكا
م ، وعن جماعير الجراول

يقال : أشرف تلك الجمعرة ونحو ذلك .
والجمعور : الجمع العظيم . وجمعر الحمار إذا
جمع نفسه ليكدم . قال : والجمعرة الحررة
والجماعة ؛ قال : ولا يعد سدد الجبل جمعرة .
ابن الأعرابي : الجماعير تجعع التباثل على حرب
الملك ؛ قال ومنه قوله :

تحفهم أسافة وجمعر ،
إذا الجمار جعلت جمر

أسافة وجمعر : قبيلتان . ويقال للحجارة المجموعة :
جمعر ؛ وأنشد أيضاً :

تحفها أسافة وجمعر ،
وحلّة قردائها تنسر

وجمعر : غليظة يابسة .

١ هكذا في الأصل .

جمهر : جَهْرَ له الخبر : أَخْبَرَهُ بطَرْفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد . الكسائي : إذا أَخْبَرَت الرجل بطرف من الخبر وكنيته الذي تريد قلت : جَهْرَتُ عليه الخبر .

الليث : الجُمهورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع ؛ وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمع . والجُمهورُ والجُمهورَةُ من الرمل : ما تعقد وانقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجُمهورُ : الأرض المشرفة على ما حولها . والجُمهورَةُ : حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة مُجَهَّرَةٌ إذا كانت مُدَاخَلَةَ الحَلْتِ كَأَنَّهَا جُمهورُ الرمل . وجُمهورٌ كل شيء ؛ معظمه ، وقد جَهْرَهُ .

وجُمهورُ الناس : جُلُومُهم . وجَماهيرُ القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندعُ مروانَ يرمي جَماهيرَ قريشٍ بِمَشَاقِصِهِ أَيِ جِماعِياتِها ، واحداًها جُمهورٌ . وجَهْرَتُ القومُ إذا جُمِعَتِهم ، وجَهْرَتُ الشيء إذا جُمِعَتِهُ ؛ ومنه حديث النخعي : أنه أَهْدِي له بُخْتَجٌ ، قال : هو الجُمهوريُّ وهو العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجُمهوري لأن جُمهورَ الناس يستعملونه أَي أَكثَرُهم . وعددُ مُجَهَّرٍ : مُكثَرٌ . والجَهْرَةُ : المجتمع .

والجُمهوريُّ : شرابٌ مُحدَثٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجُمهوريُّ اسم شراب يسكر . والجَماهيرُ : الضخم . وفلان يَتَجَمَّهَرُ علينا أَي يستظيل ويُعَقِّرُنَا .

وجَهْرَ القَبْرَ : جمع عليه التراب ولم يطينه . وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَهْرُوا قَبْرَهُ جَهْرَةً أَي اجتمعوا عليه التراب

جمعاً ولا تُطَيَّنُوهُ ولا تُسَوُّوهُ . وفي التهذيب : جَهْرَ التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصِّصْ به القبر .

جنير : الجَنْبَرُ : فَرَخُ الحَبَارَى ؛ عن السيرافي . والجَنْبَارُ : كالجَنْبَرِ مثل به سيبويه وفسره السيرافي . فأما جَنْبَارٌ ، بالتخفيف ، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجَبْر لم يفسره بأكثر من ذلك ، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجَنْبَارَ بالتخفيف لفة في الجَنْبَارِ الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأعرابي حينئذٍ إن جَنْبَاراً من الجَبْر بشيء . ورجل جَنْبَرٌ : قصير . أبو عمرو : الجَنْبَرُ الرجل الضخم . وجَنْبَرٌ : فَرَسٌ جَعْدَةٌ بنِ مِرْدَاسٍ .

جنو : الجَنْتَرُ من الإبل : الطويل العظيم . أبو عمرو : الجَنْتَرُ الجَسَلُ الضخم ، وقال الليث : هي الجَنْائِرُ ؛ وأنشد :

كَوْمٌ إذا ما فُصِّلَتْ جَنْائِرُ

جنسر : الجَنْسِيرِيَّةُ : أَسَدٌ نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ تَأْخُرُ .

جنفور : أبو عمرو : الجَنْفِيرُ القبورُ العاديَّةُ ، واحداها جَنْفُورٌ .

جهو : الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . ورأه جَهْرَةً : لم يكن بينها سِتْرٌ ؛ ورأيته جَهْرَةً وكلمته جَهْرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَرِنَا اللهُ جَهْرَةً ؛ أَي غيرَ مُسْتَتِرَةٍ عَنَّا بشيء . وقوله عز وجل : حتى نَرَى اللهُ جَهْرَةً ؛ قال ابن عرفة : أَي غيرَ مُحْتَجِبَةٍ عَنَّا ، وقيل : أَي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جَهْرَتُ الشيء إذا كَشَفْتَهُ . وجَهْرَتُهُ واجْتَهْرَتُهُ أَي رأيتُه بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ . والجَهْرُ : العلانية . وفي

حديث عمر : أنه كان مِجْهَرًا أي صاحبَ جَهْرٍ ورفَعَ لُصُوتَهُ .
يقال : جَهَرَ بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جَهِيرٌ ،
وأجْهَرَ ، فهو مُجْهَرٌ إذا عرف بشدة الصوت .
وجَهَرَ الشيءُ : عَلَنَ وبَدَأَ ؛ وجَهَرَ بكلامه ودعاؤه
وصوته وصلاته وقراءته يَجْهَرُ جَهْرًا وجِهَارًا ،
وأجْهَرَ بقرائه لغة . وأجْهَرَ وجَهْوَرَ : أعلن به
وأظهره ، ويُعَدُّ يانٍ بغير حرف ، يقال : جَهَرَ الكلامَ
وأجْهَرَهُ أعلنه . وقال بعضهم : جَهَرَ أعلى الصوتِ .
وأجْهَرَ : أعلنَ . وكلُّ إعلانٍ : جَهْرٌ . وجَهَرَتْ
بالقول أجْهَرُ به إذا أعلنتهُ . ورجلٌ جَهِيرٌ الصوتِ
أي عالي الصوت ، وكذلك رجلٌ جَهْوَرِيٌّ الصوتِ
وغيره . والجَهْوَرِيُّ : هو الصوت العالي . وفرسٌ
جَهْوَرٌ : وهو الذي ليس بأجشَّ الصوتِ ولا
أعَنُّ . وإجْهَارُ الكلامِ : إعلانُه . وفي الحديث :

فإذا امرأةٌ جَهِيْرَةٌ ؛ أي عالية الصوت ، ويموز أن
يكون من حُسنِ المَنْظَرِ . وفي حديث العباس :
أنه نادى بصوتٍ له جَهْوَرِيٌّ أي شديدٍ عالٍ ،
والواو زائدة ، وهو منسوب إلى جَهْوَرَ بصوته .
وصوتٌ جَهِيْرٌ وكلامٌ جَهِيْرٌ ، كلاهما : عالٍ ؛
قال :

وَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيْرُ

وقد جَهَرَ الرجلُ ، بالضم ، جَهَارَةً وكذلك المُجْهَرُ
والجَهْوَرِيُّ .

والحروفُ المَجْهُورَةُ : ضد المَهْمُوسَةِ ، وهي تسعة عشر
حرفاً ؛ قال سيبويه : معنى الجَهْرِ في الحروف أنها
حروف أشْبَحَ الاعتادُ في موضعها حتى منع
النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتاد ويجري
الصوت ، غير أن الميم والنون من جملة المَجْهُورَةِ
وقد يعتمد لها في القم والحياشيم فيصير فيها غنة فهذه

ومنه الحديث : لا غِيْبَةَ لِقَاسِقٍ ولا مُجَاهِرٍ .
ولقيه نَهَارًا جِهَارًا ، بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن
الأعرابي فتحها . واجْتَهَرَ القومُ فلانًا : نظروا إليه
جِهَارًا .

وجَهَرَ الجِلْسَ والقومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا واجْتَهَرَهُمْ :
كثروا في عينه ؛ قال يصف عسكرياً :

كَأَنَّهَا زُهَاهُ لِيَمَنَ جَهْرٌ
لَيْلٌ ، وِرْزٌ وَوَعْرُهُ إِذَا وَعَرَ

وكذلك الرجل تراه عظيمًا في عينك . وما في الحميَّة
أحد تَجْهَرُهُ عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إذا رأيناكم جَهْرًا فإم أي أعجبنا
أجسامكم . والجَهْرُ : حُسنُ المَنْظَرِ . ووجهُ
جَهِيْرٍ : ظاهرُ الوِضَاءِ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
لم يكن قصيرًا ولا طويلًا وهو إلى الطول أقربُ ، مَنْ
رآه جَهْرَةً ؛ معنى جهره أي عظم في عينه .
الجوهري : جَهَرَتْ الرجلَ واجْتَهَرْتَهُ إذا رأيتَه

المليح الحَوْلَة . والأَجْهَرُ : الذي لا يبصر بالنهار ،
 وضده الأَعْمَى . وجَهْرَاءُ القوم : جماعتهم . وقيل
 لأعرابي : أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أُمِّ بِنُو أَبِي بَكْرِ بْنِ
 كَلَابٍ ؟ فقال : أَمَا حَوَاصُ رِجَالِ بِنُو أَبِي بَكْرٍ ،
 وَأَمَا جَهْرَاءُ الحِمِيِّ بِنُو جَعْفَرٍ ؛ نصب حَوَاصِ عَلَى
 حَذْفِ الوَاسِطِ أَي فِي حَوَاصِ رِجَالٍ وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ ،
 وقيل : نصبها على التفسير . وجَهْرَتُ فلاناً بما ليس
 عنده : وهو أن يَخْتَلِفَ مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الخَلْقِ أَوْ
 المَالِ أَوْ فِي مَنَظَرِهِ .

والجَهْرَاءُ : الرابية السَهْلَةُ العريضة . وقال أبو
 حنيفة : الجَهْرَاءُ الرابية المِخْلَلُ لِبَسْتِ بِشِدِيدَةِ
 الإِشْرَافِ وَليست بِرَمَلَةٍ وَلَا قَفْصَةٍ . والجَهْرَاءُ : ما
 استوى من ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا آكَامٌ
 وَلَا رَمَالٌ لِمَا هِيَ فِضَاءٌ ، وَكَذَلِكَ العَرَاءُ . يقال :
 وَطِئْنَا أَعْرَبِيَّةً وَجَهْرَاوَاتٍ ؛ قال : وهذا من كلام
 ابن شَيْلٍ .

وفلان جَهِيرٌ للمعروف أي خَلِيقٌ لَهُ . وهم جَهْرَاءُ
 للمعروف أي خُلُقَاءُ لَهُ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ
 اجْتِهَرَةٍ طَبِيعٍ فِي مَعْرُوفِهِ ؛ قال الأَخْطَلُ :

جَهْرَاءُ للمعروفِ حِينَ تَرَاهُمْ ،
 خُلُقَاءُ عَيْرٍ تَنَابُلِ أَشْرَارِ

وأمر مُجَهَّرٌ أَي وَاضِحٌ بَيِّنٌ . وقد أَجْهَرْتَهُ أَنَا
 لِجَهْرَاءِ أَي شَهْرْتَهُ ، فَهُوَ مَجْهُورٌ بِهِ مَشْهُورٌ .
 والمَجْهُورَةُ مِنَ الآبَارِ : المَعْمُورَةُ ، عَدْبِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ
 مِلْعَةٌ . وَجَهْرُ البَثْرِ يَجْهَرُهَا جَهْرًا وَاجْتَهَرَتْهَا :
 نَزَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَانًا ،
 أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَانًا

أَي مِنْ كَثْرَتِنَا نَزَعْنَا البَثْرَ وَعَمَرْنَا الحُرَابَ . وَحَقَّرَ

عَظِيمَ المَرَاةِ . وَمَا أَحْسَنَ جَهْرَ فلانٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي
 مَا يَجْتَهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَسَنِ مَنَظَرِهِ . وَيُقَالُ :
 كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ أَي جِماعَتُكُمْ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَا تَجْهَرِ بِنِي نَظْرًا وَرُدِّي ،
 فَقَدْ أَرُدُّهُ حِينَ لَا مَرَدَّ

وَقَدْ أَرُدُّهُ ، وَالجِيادُ تُرَدِّي ،

نِعْمَ المِجْشُ سَاعَةَ التَّنْذِي !

يقول : إِنْ اسْتَغْطَمَتِ مَنظَرِي فإِنِّي مَعَ مَا تَرَى مِنْ
 مَنظَرِي شِجَاعُ أَرْدَ الفِرْسانِ الَّذِينَ لَا يَرُدُّمُ إِلَّا مِثْلِي .
 وَرَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيِّنٌ الجَهْورَةُ وَالجَهْرَاءُ ذُو مَنَظَرٍ .
 ابن الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الجَهْرَاءِ وَالجَهْرُ إِذَا
 كَانَ ذَا مَنظَرٍ ؛ قَالَ أَبُو النَجمِ :

وَأَرَى البِياضَ عَلَى النِّساءِ جَهْرَاءَةً ،

وَالمَعْتِقُ أَعْرَفُهُ عَلَى الأَدْمَاءِ

وَالأُنْثَى جَهِيرَةٌ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الجَهْرُ ؛ قَالَ
 القَطَامِيُّ :

سَدْنُتُكَ إِذْ أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيْتًا ،

وَمَا عَيْبُ الأَقْوَامِ تَابِعَةُ الجَهْرِ

قال : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ؛ يَقُولُ : مَا غَابَ عَنكَ مِنْ خُبْرِ

الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنظَرِهِ ، وَأُنْثَى تَابِعَةٌ فِي البَيْتِ لِلْمَبالِغَةِ .

وَجَهْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وَحَسَنِ مَنظَرِهِ .

وَجَهْرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ وَحَسَنِ مَنظَرِهِ . وَجَهْرَتِي

الشَّيْءُ وَاجْتَهَرْتِي : راعَيْتِي جِمالَهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :

كَنتُ إِذَا رَأَيْتُ فلاناً جَهْرَتَهُ وَاجْتَهَرْتُهُ

أَي زاعَكَ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ جِاءَ بَيْنَيْنِ ذَوِي جَهْرَاءَةٍ

وَهُمُ الحَسَنُ القُدُودِ الحَسَنُ المَنَظَرِ . وَأَجْهَرَ :

جِاءَ بَابِ أَحْوَلَ . أَبُو عَمْرٍو : الأَجْهَرُ الحَسَنُ

المَنَظَرِ الحَسَنِ الجِسمِ التامَهُ . والأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ

هذا نص ابن سيده وأورده الأزهرى عن الأصمعي وما عزاها لأحد وقال: قال يصف فرساً يعني الجَهْرَاءَ ؛ وقال أبو منصور: أرى هذا البيت لبعض المذللين يصف نعجة ؛ قال ابن سيده: وعمّ به بعضهم . وقال الليثي: كئل ضعيف البصر في الشمس أجَهْرُ ؛ وقيل: الأَجْهرُ بالنهار والأعشى بالليل . والجَهْرَةُ: الحَوْلَةُ ، والأَجْهَرُ: الأَحْوَلُ . رجلٌ أَجْهَرُ وامرأةٌ جَهْرَاءُ ، والاسم الجَهْرَةُ ؛ وأُنشد ثعلب للطرماح: على جَهْرَةٍ في العَيْنِ وهو خَدَّوَجُ

والمُتَجَاهِرُ: الذي يريك أنه أَجْهَرُ ؛ وأُنشد ثعلب: كالتَّاطِرِ المُتَجَاهِرِ

وفرس أَجْهَرُ: عَشْتُ عَرْنُوهَ وَجْهَهُ . والجَهْوَرُ: الجَرِيءُ المُقَدِّمُ المَاضِي .

وجَهْرَتَا الأَرْضِ إِذَا سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وجَهْرَتَا بَنِي فُلَانٍ أَي صَبَّحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وحكى الفراء: جَهْرَتُ السَّقَاءِ إِذَا تَحَضَّضَتْ .

ولَبِنٌ جَهِيرٌ: لَمْ يُمَدَّقْ بِأَهٍ . والجَهِيرُ: اللَّبَنُ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، وَالتَّشِيرُ: الَّذِي لَمْ يَجْرَجْ زُبْدُهُ ، وَهُوَ التَّشِيرُ .

ورجلٌ مَجْهَرٌ ، بِكسر الميم ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .

والمُجَاهِرَةُ بِالْعِدَاوَةِ: المُبَادَأَةُ بِهَا .

ابن الأعرابي: الجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، والجَهْرُ السَّنَةُ التَّامَةُ ؛ قال: وَحَاكِمُ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ: بَعْتُ مِنْهُ عُنْتِدًا مِثْلَ جَهْرٍ فغَاب عَنِّي ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي: مِثْلَ قِطْعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ .

وَالجَوْهَرُ: مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ . وَالجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْفَعُ بِهِ . وَجَوْهَرٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا خَلِقَتْ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الكِتَابِ ،

البَثْرُ حَتَّى جَهَرَ أَي بَلَغَ المَاءُ ، وَقِيلَ: جَهَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الحَيَاةِ وَالمَاءِ . الجَوْهَرِي: جَهْرَتُ البَثْرِ وَاجْتَهْرَتْهَا أَي نَقَيْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الحَيَاةِ ، قَالَ الأَخْفَشُ: تَقُولُ العَرَبُ جَهْرَتُ الرِّكِيَّةِ إِذَا كَانَ مَؤَاها قَدْ عَطِيَ بِالمِطِينِ فَتُنْقِي ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ المَاءُ وَيَصْفُو . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ: اجْتَهَرَ ذَفْنُ الرِّوَاءِ ؛ الاجْتِهَارُ: الاستِخْرَاجُ ، تَرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَهَا . يُقَالُ: جَهْرَتُ البَثْرُ وَاجْتَهْرَتْهَا إِذَا كَسَحْتَهَا إِذَا كَانَتْ مُتَدَفِّئَةً ؛ يُقَالُ: رِكِيَّةٌ ذَفْنٌ وَرَكَابَا ذَفْنٌ ، وَالرِّوَاءُ: المَاءُ الكَثِيرُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ عَائِشَةَ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، لِإِحْكَامِهِ الأَمْرَ بَعْدَ اتِّشَارِهِ ، شَبَّهَتْ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى أَبَارِ مُتَدَفِّئَةٍ وَقَدْ انْدَفَنَ مَؤَاها ، فَتَزَحَّى وَكَسَحَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ المَاءُ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَثُومًا فَجَهَرُوهُ ؛ أَي اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ . وَجَهْرَتُ البَثْرُ إِذَا كَانَتْ مُتَدَفِّئَةً فَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا . وَالمَجْهَوْرُ: المَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى مِنْهُ حَتَّى طَابَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ:

قَدْ حَلَلَتْ نَاقَتِي بَرْدًا وَصَبَّحَ بِهَا
عَنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا ، وَهُوَ مَجْهَوْرٌ

وَحَفَرُوا بَشْرًا فَأَجْهَرُوا ؛ لَمْ يَصْبُوا خَيْرًا .

وَالعَيْنُ الجَهْرَاءُ: كَالجَاحِظَةِ ؛ رَجُلٌ أَجْهَرٌ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ . وَالأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ ، جَهَرَ جَهْرًا ، وَجَهْرَتُهُ الشَّمْسُ ؛ أَسَدَرَتْ بَصَرَهُ . وَكَبَشُ أَجْهَرٌ وَنَعْجَةٌ جَهْرَاءُ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو العِيَالِ المَذَلِّيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مِنْهَا لِإِهَا بَدْرُ بْنُ عَتَّارِ المَذَلِّيِّ: جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

وقيل : الجوهر فارسي معرب .

وقد سمّت أجهراً وجهيراً وجهراً وجوهراً .

جهور : التهذيب : الجيهبُور خربة الفار .

جهود : بُسُرُ الجُهْدَرِ : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

جور : الجَوْرُ : تقيض العَدْلِ ، جارٌ يَجْوِرُ جَوْرًا .

وقوم جَوْرَةٌ وجارةٌ أي ظَلَمَةٌ . والجَوْرُ :

ضِدُّ القَصْدِ . والجَوْرُ : تركُ القَصْدِ في السير ،

والفعل جارٌ يَجْوِرُ ، وكل ما مال ، فقد جار . وجارٌ

عن الطريق : عَدَل . والجَوْرُ : المَيْلُ عن القَصْدِ .

وجار عليه في الحكم وجَوْرَةٌ تجويراً : نسبته إلى

الجَوْرِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فإن التي فينا زَعَمْتَ ومثلها

لنفيك ، ولكنني أدرك تجورها

لما أراد : تجورُ عنها فعذف وعدي ، وأجارَ غيره ؛

قال عمرو بن عَبَّان :

وقولا لما : ليس الطريقُ أجارنا ،

ولكننا جَرْنَا لِنَلْتَقَاكُمْ عِنْدَا

وطريقُ جَوْرٌ : جائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي حديث

مِيقَاتِ الحج : وهو جَوْرٌ عن طريقنا ؛ أي مائل عنه

ليس على جادته ، من جارٍ يَجْوِرُ إذا مال وذل ؛

ومنه الحديث : حتى يسير الراكبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ

لا يَحْشَى إلا جَوْرًا ؛ أي ضلالاً عن الطريق ؛ قال ابن

الأثير : هكذا روى الأزهري ، وشرح : وفي رواية

لا يَحْشَى جَوْرًا ، بجذف إلا ، فإن صح فيكون

الجور بمعنى الظلم . وقوله تعالى : ومنها جائرٌ ؛ فسرهُ

ثعلب فقال : يعني اليهود والنصارى .

١ قوله « وقول أبي ذؤيب » تلل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن

بري أنه حاله ابن أخت أبي ذؤيب .

والجوارُ : المُجَاوِرَةُ والجارُ الذي يُجاورُك .

وجاورَ الرجلَ مُجَاوِرَةً وجواراً وجواراً ،

والكسر أفصح : ماكنة . وإنه لَحْسَنُ الجِيْرَةِ :

لحالٍ من الجوارِ وضرب منه . وجاورَ بني فلان وفيهم

مُجَاوِرَةٌ وجواراً : تَحَرَّمَ بِجوارِمِمْ ، وهو من

ذلك ، والاسم الجوارُ والجوارُ . وفي حديث أم

زَرْع : مِلَّةٌ كِساها وَعِظُ جارتها ؛ الجارة :

الضرةُ من المُجاورة بينهما أي أنها تَرى حُسْنَهَا

فَتَعِظُها بِذلك . ومنه الحديث : كنتُ بينَ

جارتَيْنِ لي ؛ أي امرأتينِ ضَرَّتَيْنِ . وحديث عمر

قال لخصه : لا يغرُكُ أن كانت جارتك هي أو أم

وأحبُّ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منك ؛

يعني عائشة ؛ واذهب في جوارِ الله . وجاركُ : الذي

يُجاوِرُك ، والجمع أجوارٌ وجيرةٌ وجيرانٌ ،

ولا نظيره إلا قاعٌ وأقواعٌ وقيعانٌ وقيعَةٌ ؛

وأنشد :

ورسم دارة دارس الأجار

وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد : جاوَرَ بعضهم

بعضاً ؛ أصحوا اجتوروا إذا كانت في معنى

تجاوروا ، فجعلوا ترك الإعلال دليلاً على أنه في معنى

ما لا بد من صحته وهو تجاوروا . قال سيبويه :

اجتوروا وتجاوروا وتجاوروا اجتوروا ؛ وضعوا كل

واحد من المصدرين موضع صاحبه ، لتساوي الفعلين في

المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه ؛

قال الجوهري : لما صحت الواو في اجتوروا لأنه

في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون

ما قبله ، وهو تجاوروا ، فبني عليه ، ولو لم يكن

معناها واحداً لا علت ؛ وقد جاء : اجتاروا ، مُعللاً ؛

قال مَلِيحُ المُنْدَلِي :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْتَهُ
حَسَلُ عَنَّا كَيْلٌ، قَهْوُ الْوَاثِنِ الرَّكِيدِ

التهديب : عن ابن الأعرابي : الجارُ الذي يُجَاوِرُكَ
بَيْتَ بَيْتٍ . والجارُ التَّمِيحُ : هو الغريب . والجارُ :
الشُّرَيْكُ في العقار . والجارُ : المقاسمُ . والجارُ :
الحليف . والجارُ : الناصر . والجارُ : الشريك في
التجارة ، قَوْضَى كانت الشركة أو عِنَانًا . والجارُ :
امرأة الرجل ، وهو جارُها . والجارُ : قَرَجُ المرأة .
والجارُ : الطَّبِيحَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما
قَرُبَ من المنازل من الساحل . والجارُ : الصَّنَارَةُ
التي في الجوار . والجارُ : الدَّمِيْتُ الحَسَنُ الجوار .
والجارُ : البَرِّيُّوعِي . والجارُ : المناق . والجارُ :
البَرَاقِشِيُّ المُنْتَوِنُ في أفعاله . والجارُ : الحَسَدَلِيُّ
الذي عينه تراك وقلبه يركاك . قال الأزهرى : لما
كان الجار في كلام العرب محتلاً لجميع المعاني التي
ذكرها ابن الأعرابي لم يجوز أن يفسر قول النبي ، صلى
الله عليه وسلم : الجارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ ، أنه الجار الملاصق
إلا بدلالة تدل عليه ، فوجب طلب الدلالة على ما
أريد به ، فقامت الدلالة في سُنَنِ أُخْرَى مفسرة أن
المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ، ولا يجوز أن
يجعل المقاسم مثل الشريك . وقوله عز وجل : والجارِ
ذي القربى والجارِ الجنب ؛ فالجار ذو القربى هو
نسبك النازل معك في الحواشي ويكون نازلاً في بلدة
وأنت في أخرى فله حُرْمَةٌ جوارِ القرابة ، والجار
الجنب أن لا يكون له مناسباً فيجيه إليه ويسأله أن
يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة
نزوله في جواره وَمَنَعَتَهُ وركونه إلى أمانه وعهده .
والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمرٌ عليها ، وأمرنا أن
نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقد
١ قوله « كدلخ الخ » كذا في الأصل .

حُرْمَةَ الصَّهْرِ ، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها
ويمنعها ولا يعتدي عليها ؛ وقد سئ الأعرابي في
الجاهلية امرأته جارة فقال :

أَبَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْمُوقَةٌ ، مَا دُمْتَ فِينَا ، وَوَامِقَةٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدده :

أَبَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أَبَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ،
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : عَادٍ وَطَارِقَةٍ

ابن سيده : وجارة الرجل امرأته ، وقيل : هواه ؛
وقال الأعرابي :

بَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ ،
بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَقَارَةٌ

وَجَاوَرْتُ فِي بَيْتِي هِلَالٌ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ . وَأَجَارَ الرَّجُلُ
إِجَارَةً وَجَارَةً ؛ الأخرى عن كراع : حَقَرَةٌ .
وَأَسْتَجَارَهُ : سأله أن يجيره . وفي التنزيل العزيز :
وَلَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : المعنى إن طلب
منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن
يسمع كلام الله فأجره أي آمنه ، وعرفه ما يجب عليه
أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يتبين به الإسلام ،
ثم أبلغه مأمته لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى
مأمته . ويقال للذي يستجير بك : جَارٌ ، وللذي
يجير : جَارٌ . والجار : الذي أجرته من أن يظلمه
ظالم ؛ قال الهذلي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوقَةٍ ،
أَسْتَمِرُّ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَازِي

وجارك : المستجير بك . وم جارة من ذلك الأمر ؛

وا لله شديد العقاب . قال : وكان سيد العشيرة إذا أجار عليها إنساناً لم يخفروه . وجوار الدار : طوارها . وجور البناء والحياة وغيرها : صرعه وقلبه ؛ قال عمرو بن لوثر :

قليل التماس الزاد إلا لنفسه ،
إذا هو أضحى كالعريش المجور

وتجور هو : تهم . وضربه ضربة تجور منها أي سقط . وتجور على فراشه : اضطجع . وضربه فجوره أي صرعه مثل كورة فتجور ؛ وقال رجل من ربيعة الجوع :

فقلنا طاردة حتى أغدرا ،
وسط الغبار ، تخرباً مجوراً

وقول الأعمى المدني يصف رجلاً امرأة هجاءها :

متعصف كالخفر باكرة
وردة الجسيع يباثر صخمر

قال السكري : عن الجائر العظيم من الدلاء .

والجوار : الماء الكثير ؛ قال القطامي يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

ولولا الله جارا بها الجوار

أي الماء الكثير . وعيث جور : غزير كثير المطر ، مأخوذ من هذا ، ورواه الأصمعي : جور له صوت ؛ قال :

لا تسفه صبب عزاف جور

ويروي عزاف . الجوهرى : وعيث جور مثل هجف أي شديد صوت الرعد ، وبازل جور ؛ قال الراجز :

زوتجك يا ذات الثنايا العر ،
أعيا فتنطشاه مناط الجر

حكاه ثعلب ، أي مجيرون ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن يكون على توم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على فَعَلَةٍ ، وإلا فلا وجه له . أبو الهيثم : الجار والمجير والمُعِيدُ واحد . ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه ، وهو سبحانه وتعالى مجير ولا يجار عليه أي يعيد . وقال الله تعالى لبيبة : قل لئن مجيرني من الله أحد ؛ أي لن يعني من الله أحد . والجار والمجير : هو الذي ينعك ويغيرك . واستجاره من فلان فأجاره منه . وأجاره الله من العذاب : أنقذه . وفي الحديث : ويجير عليهم أديانهم ؛ أي إذا أجار واحد من المسلمين حرّاً أو عبداً أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخفرتهم وأمنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جوارهم وأمانهم ؛ ومنه حديث الدعاء : كما تجير بين البحور ؛ أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . وفي حديث القسامة : أحب أن تجير ابني هذا برجل من الحسين أي تؤمنه منها ولا تستخلفه وتحول بينه وبينها ، وبعضهم يرويه بالزاي ، أي تأذن له في ترك البيعة وتجزئه . التهذيب : وأما قوله عز وجل : وإذا زبائن لهم الشيطان أعصابهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جارك لكم ؛ قال الفراء : هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة ؛ قال وقوله : إني جار لكم ؛ يريد أجيركم أي إني مجيركم ومعيدكم من قومي بني كنانة فلا يعرضون لكم ، وأن يكونوا معكم على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلما عاين إبليس الملائكة عرفهم فتكص هارباً ، فقال له الحرث بن هشام : أفراراً من غير قتال ؟ فقال : إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله

دَوَيْنَ عَيْنِي بِزَلِّ جِوَرٍ ،
ثُمَّ سَدَدْنَا ثَوَقَهُ بِسَرِّ

والجور: الصُّلبُ الشديد . وبعبارة جور أي
ضخم ؛ وأشد :

يَنْ خِشَائِي بِزَلِّ جِوَرٍ

والجوار: الأكار . التهذيب : الجوار الذي
يعمل لك في كرم أو بستان أكادراً .

والجوار: الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث :
أنه كان يجاورُ يجراهُ ، وكان يجاور في العشر
الأواخر من رمضان أي يعتكف . وفي حديث عطاء:
وسئل عن الجوار يذهب للخلاء يعني المعتكف . فأما
المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقاً غير
ملتزم بشروط الاعتكاف الشرعي .

والإجارة ، في قول الخليل : أن تكون القافية طاء
والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وغيره بسببه الإكفاء .
وفي المصنف : الإجازة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز .
ابن الأعرابي : جرجر إذا أمرته بالاستعداد للعدو .
والجار : موضع بساحل عمان . وفي الحديث ذكر
الجار ، هو بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل البحر
بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم
وليلة . وجيران : موضع ؛ قال الراعي :

كأنها ناشِطٌ مُهمٌ قَوَائِمُهُ
مِنْ وَحْشِ جِيرَانٍ ، بَيْنَ الْفِئَةِ وَالضُّفْرِ

وجور : مدينة ، لم تصرف لمكان العجمة . الصحاح :
جور اسم بلد يذكر ويؤنث .

جور : جَيْرٌ : بمعنى أجَلٌ ؛ قال بعض الأغفال :

١ قوله « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح الجيم وسكون
الياء : قرية بينا وبين أسبهان فرستان ؛ وجيران ، بكسر الجيم :
جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل صنع من أعمال
سيراف بينا وبين عمان . اهـ . باختصار .

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِباً لِلجِوَرِ
مِنْ هَدَاةِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ

قال سيبويه : حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فتحكه
السكون لأنه كالصوت . وجَيْرٌ : بمعنى البين ، يقال :
جَيْرٌ لا أفعل كذا وكذا . وبعضهم يقول : جَيْرٌ ،
بالنصب ، معناها نَعَمٌ وأجَلٌ ، وهي خفض بغير
توين . قال الكسائي في الحفض بلا توين . شر : لا
جَيْرٌ لا حقاً . يقال : جَيْرٌ لا أفعل ذلك ولا جَيْرٌ
لا أفعل ذلك ، وهي كسرة لا تنتقل ؛ وأشد :

جَامِعٌ إِقْدَأَسْنَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرٌ ،
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرٍ

قال ابن الأنباري : جَيْرٌ بوضع موضع البين .
الجوهري : قولهم جَيْرٌ لا آتيك ، بكسر الراء ،
بين للعرب ومعناها حقاً ؛ قال الشاعر :

رَقُلْتَنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلٌ جَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبَيْعَتْ دَعَائِرُهُ

والجيار : الصاروج . وقد جَيْرَ الحوض ؛ قال
الشاعر :

إِذَا مَا سَنَّتْ لَمْ تَسْتُرِيهَا ، وَإِنْ تَقِظْ
تُبَاشِرُ بِصُبْحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجِيرِ

ابن الأعرابي : إذا خلط الرمادُ بالثورةِ والجِصِّ
فهو الجيار ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً :

بِحُرَّةٍ كَأَنَّ الضَّعْلَ أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرَّبَالَةِ ، تَرْتَحَالِي وَتَسْيَارِي

كأنها بُرْجٌ رُومِيَّةٌ بِشَيْدَةٍ ،
لُزٌّ بِطِينٍ وَأَجْرٌ وَجِيَارٌ

والهاء في كأنها ضير ناقه ، شبهها بالبرج في صلابتها
وقوتها . والحُرَّةُ : الناقة الكريمة . وأتَانُ الضَّعْلِ :

١ قوله « إذا ما شئت الخ » كذا في الأمل .

في الجَمَالِ والبَهَاءِ. وسأل عبدالله بن سلام كعباً عن
الجَبْرِ فقال : هو الرجل الصالح ، وجمعه أجبَارٌ
وحُبُورٌ ؛ قال كعب بن مالك :

لَقَدْ جُرَيْتَ بِعَدْرَتِهَا الْعُبُورُ ،
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ ،

وكل ما حَسَنَ من خَطِّ أو كلام أو شعر أو غير
ذلك ، فقد حَبَّرَ حَبْرًا وحَبْرًا . وكان يقال
لَطْفَيْلِ الْعَنْوِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ : 'حَبَّرَ' ، لتحسينه الشعرَ ،
وهو مأخوذ من التَّحْيِيرِ وحَسَنِ الحِطِّ والمنْتَقِي .
وتحير الخط والشعر وغيرهما : تحسينه . الليث : حَبَّرْتُ
الشعرَ والكلامَ حَسَنَتُهُ ، وفي حديث أبي موسى :
لو علمت أنك تسمع لقرائك في حَبْرَتِهَا لك تَحْيِيرٌ ؛
يريد تحسين الصوت . وحَبَّرْتُ الشيءَ تَحْيِيرًا إذا
حَسَنَتُهُ . قال أبو عبيد : وأما الأخبَارُ والرُهْبَانُ
فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم ، فبعضهم يقول حَبْرٌ
وبعضهم يقول حَبْرٌ ، وقال الفراء : إنما هو حَبْرٌ ،
بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعالٍ دون
فَعْلٍ ، ويقال ذلك للعالم ، وإنما قيل كعب الجَبْرِ
لمكان هذا الجَبْرِ الذي يكتب به ، وذلك أنه كان
صاحب كتب . قال : وقال الأصمعي لا أدري أهو
الجَبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم ؛ قال أبو عبيد : والذي
عندي أنه الحَبْرُ ، بالفتح ، ومعناه العالم بتحيير الكلام
والعلم وتحسينه . قال : وهكذا يرويه المحدثون
كلهم ، بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد
الأخبَارِ حَبْرٌ لا غير ، وينكر الجَبْرَ . وقال ابن
الأعرابي : حَبْرٌ وحَبْرٌ للعالم ، ومثله يَزْرُ
وبَزْرٌ وسَجْفٌ وسَجْفٌ . الجوهري : الجَبْرُ
والحَبْرُ واحد أحبار اليهود ، وبالكسر أفصح ؛
ورجل حَبْرٌ نَبْرٌ ؛ وقال الشماخ :

الصخرة العظيمة المُسَلَّمَةُ . والضحل : الماء القليل .
والرَبَالَةُ : السِّنَنُ .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بصاحب جبرٍ قد سقط
فأعانه ؛ الجَبْرُ : الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجَبَارُ ،
وقيل : الجَبَارُ النورة وحدها .

والجَبَارُ : الذي يجد في جوفه حرًّا شديدًا . والجائِرُ
والجَبَارُ : حرٌّ في الحَلْتِ والصَّدْرِ من غيظ أو
جوع ؛ قال المُنْتَعِلُ المَذَلِي ، وقيل : هو
لأبي ذؤيب :

كَأَمَّا بَيْنَ تَعْيِينِهِ وَلَبْتِهِ ،
مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ ، جَبَارٌ وَإِرْتِيزٌ

وفي الصحاح :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبْتِهِ

وقال الشاعر في الجائر :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِيًا ،
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرٌ

قال ابن جني : الظاهر في جَبَارٍ أن يكون فَعْلًا
كالكَلَاؤِ والبَيَانِ ؛ قال : ويحتمل أن يكون فَعْلًا
كخَيْتَامٍ وأن يكون فَوْعًا ككُتُورَابٍ . والجَبَارُ :
الشدة ؛ وبه فسر ثعلب بيت المنتخل المذلي جَبَارٌ
وإِرْتِيزٌ .

فصل الحاء المهملة

حجو : الجَبْرُ : الذي يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ ،
بالكسر . ابن سيده : الجَبْرُ المداد . والجَبْرُ والحَبْرُ :
العالم ، ذميًّا كان أو مسلمًا ، بعد أن يكون من أهل
الكتاب . قال الأزهري : وكذلك الجَبْرُ والحَبْرُ
١ قوله « وموضعه المحبرة بالكسر » عبارة المصباح : وفيها ثلاث
لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم
لأنها آله مع فتح الباء .

كَأَخْبَارِ الْحَبْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالَمُ بِتَحْيِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَمِيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَسُورَةُ الْأَحْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا :

بِحُكْمِهَا التَّيْبُونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّابِثُونَ
وَالْأَحْبَارُ ؛ وَهِيَ الْعُلَمَاءُ ، جُمِعَ حَبْرٌ وَحَبْرٌ ،
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِبْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ
لَعَلَّهُ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْعَةَ وَعَبْدَ آلِ مَقَاعِسِ
لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ

أَيُّ لَا يَفِيانِ بِالْهَيْدِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ . وَالتَّحْيِيرُ : حُسْنُ الْحَطِّ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلْمَةَ عَنْهُ :

كَتَحْيِيرِ الْكِتَابِ بِحَطِّ ، يَوْمًا ،
بِهُودِيٍّ بِقَارِبٍ أَوْ بِزَيْلٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَمَبِ الْحَبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْيِيرِ الْعِلْمِ
وَتَحْيِينِهِ . وَسَهْمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرِّيِّ .
وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ
وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ :
هَيْئَتُهُ وَسَعْنَاؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةً
الْأَحْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَأَثَرُ
الثَّغْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانَ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ
وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَبِسْنَا حَبْرَةً ، حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالِ وَأَجْمَالِ قَضِينَا

أَيُّ لَبِسْنَا جَمَالَ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ حَسَنَ الْحَبْرِ

وَالسَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لَأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْ ،
وَالأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ
الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيُّ حَسَنَ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ
مِنْ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ .

وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ ، كَلِمَةُ السَّرْوِ ؛
قَالَ الْعِجَّاقُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

وَيُرْوَى السَّبْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرَتِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ سَرَفِي ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛
وَمِنْهُ الْحَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفِتَاقِ . وَأَخْبَرَتِي
الْأَمْرُ : سَرَفَتِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : الثَّغْمَةُ ، وَقَدْ
حَبَّرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُورُ : يَفْعُولُ مِنْ
الْحَبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَجَمْعُهُ الْيَحَابِيرُ مَاخُودٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ الثَّغْمَةُ ؛
وَحَبْرَةٌ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ
مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ
يُحْبَرُونَ ؛ أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ
يُتَعَمَّرُونَ وَيَكْرُمُونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ
الْحَبْرَةَ هُنَا السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ الْحَبْرَةُ فِي
اللُّغَةِ كُلُّ ثَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ الثَّغْمَةُ النَّاعِمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسَّرْوِ ؛
الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الثَّغْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنِيٌّ
وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ أَيُّ مَطْبَعَةٌ لِلْحَبُورِ وَالسَّرْوِ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ؛
مَعْنَاهُ تَكْرُمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ :
الْمُبَالَغَةُ فِيمَا وَصِفَ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ
حَبْرٌ : نَاعِمٌ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

أبي ذر: الحدده الذي أطعنا الحبير وألبسنا الحبير.
وفي حديث أبي هريرة: حين لا ألبس الحبير.
وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الخواميم
في القرآن كمثل الحبرات في الثياب.

والحبر، بالكسر: الوثني؛ عن ابن الأعرابي.
والحبر والحبر: الأثر من الضربة إذا لم يدم،
والجمع أحبار وحبور، وهو الحبار والحبار.
الجوهري: والحبار الأثر؛ قال الرازي:

لا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا ،
أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

وقال حميد الأرقط:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،
وَلَا لِعَبَلَيْهِهَا حَبَارُ

والجمع حبارات ولا يكسر.
وأخبرت الضربة جلده ويجلده: أثرت فيه.
وحبر جلده حبراً إذا بقيت للبرح آثار بعد
البرء. والحبار والحبر: أثر الشيء. الأزهري:
رجل محبر إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار
في جلده؛ ويقال: به حبور أي آثار. وقد أخبر
به أي ترك به أثراً؛ وأتشد لمصبح بن منظور
الأسدي، وكان قد حلق شعر رأس امرأته، فرفعته
إلى الوالي فجلده واعتقله، وكان له حمار وجبة
فدفعها للوالي فسرحه:

لَعَدَّ أَشْنَتَتْ فِي أَهْلِ قَيْدٍ ، وَغَادَرَتْ
بِحَيْمِي حَبْرًا ، بِنَتْ مَصَانٍ ، بَادِيًا
وَمَا فَعَلَتْ فِي ذَاكَ ، حَتَّى تَرَ كَنْهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا ، مِثْلَ جُنْعِي ، عَارِيًا
وَأَقْلَسْتِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَبْتِي ،
جَزَى اللَّهُ حَبْرًا جُبْتِي وَحِمَارِيَا !

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ ،

كُلُّ قَنْ نَاعِمٍ مِنْ حَبْرٍ

وثوب حبير: جديد ناعم؛ قال الشماخ يصف قوساً
كرمية على أهلها:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبَتْ وَأَشْعِرَتْ

حَبِيرًا ، وَلَمْ تَذَرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

والجمع كالواحد. والحبير: السحاب، وقيل:
الحبير من السحاب الذي ترى فيه كالشمير من
كثرة مائه. قال الرياشي: وأما الحبير بمعنى السحاب
فلا أعرفه؛ قال فإن كان أخذه من قول المهدي:

تَعَدَّ مَنْ فِي جَانِبِيهِ الْحَبِيرُ

رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

فهو بالخاء، وسيأتي ذكره في مكانه.

والحبرة والحبرة: ضرب من برود اليمن منبر،
والجمع حبر وحبرات. الليث: برود حبرة
ضرب من البرود البانية. يقال: برود حبير
وبرود حبرة، مثل عنبية، على الوصف والإضافة؛
وبرود حبرة. قال: وليس حبرة موضعاً أو
شيئاً معلوماً إنما هو وشي كقولك ثوب قيرميز،
والقيرميز صيغته. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، لما خطب خديجة، رضي الله عنها،
وأجابته استأذنت أباهما في أن تزوجه، وهو نبل،
فأذن لها في ذلك وقال: هو الفعل لا يفرع أنفه،
فنحرت بعيراً وخلقت أباهما بالعبير وكنته
بروداً أخمر، فلما صحا من سكره قال: ما هذا
الحبير وهذا العبير وهذا العبير؟ أراد بالحبير
البرد الذي كسته، وبالعبير الخلووق الذي خلقتة،
وبالعبير البعير المشحور وكان عقراً ساقه. والحبير
من البرود: ما كان موشياً مخططاً. وفي حديث

وثوبٌ حَبِيرٌ أي جديد .

والْحَبِيرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ والحَبْرَةُ والحَبِيرُ والحَبِيرُ والحَبِيرَةُ ، كل ذلك : مُصْفَرَةٌ تَشُوبُ بِيَاضِ الْأَسْنَانِ ؛ قال الشاعر :

تَجَلَدُوا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أَشْرٍ ،

كَعَارِضِ الْبَرَقِ لَمْ يَسْتَشْرَبِ الْحَبِيرَا

قال شر : أوله الحَبِيرُ وهي صفرة ، فإذا اخْضَرُ ، فهو القَلْحُ ، فإذا أَلَحَّ على اللَّتَةِ حتى تظهر الأَسْنَاخُ ، فهو الحَقْرُ والحَقْرُ . الجوهري : الحَبِيرَةُ ، بكسر الحاء والباء ، القَلْحُ في الأَسْنَانِ ، والجمع بطرح الحاء في القياس ، وأما اسم البلد فهو حَبِيرٌ ، بتشديد الراء . وقد حَبِيرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبَّرُ حَبْرًا مثال تَعَبَّ أَي قَلِحَتْ ، وقيل : الحَبْرُ الرِوْخُ على الأَسْنَانِ . وحَبِيرٌ الجُرْحُ حَبْرًا أي نَكَسَ وَعَقَرَ ، وقيل : أي بَرَى وبقيت له آثار .

والْحَبِيرُ : اللُّغَامُ إذا صار على رأس البعير ، والحاء أعلى ؛ هذا قول ابن سيده . الجوهري : الحَبِيرُ لُغَامُ البعير . وقال الأزهري عن الليث : الحَبِيرُ من زَبَدِ اللُّغَامِ إذا صار على رأس البعير ، ثم قال الأزهري : صحف الليث هذا الحرف ، قال : وصوابه الحَبِيرُ ، بالحاء ، لِزَبَدِ أَفْوَاهِ الإِبِلِ ، وقال : هكذا قال أبو عبيد . وروى الأزهري بسنده عن الرِّبَاطِيِّ قال : الحَبِيرُ الزَّبَدُ ، بالحاء .

وأَرْضٌ حَبْبَارٌ : سريعة النبات حَسَنَتْهُ كثيرة الكلأ ؛ قال :

لَنَا حَبَالٌ وَحَمِيٌّ حَبْبَارٌ ،

وَطَرَقٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابن شبل : الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ التي يبطون الأَرْضَ وَسَرَّارَتِهَا وَأَرْضَتِهَا ، فتلك

المَحَابِيرُ . وقد حَبِيرَتْ الأَرْضُ ، بكسر الباء ، وأَحْبَرَتْ ؛ والحَبَارُ : هيئة الرجل ؛ عن الهيثمي ، حكاه عن أبي صفوان ؛ وبه فسر قوله :

أَلَا تَرَى حَبَارًا مَنْ يَسْقِيهَا

قال ابن سيده : وقيل حَبَارٌ هنا اسم ناقة ، قال : ولا يعجبني .

والْحَبْرَةُ : السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ أَي العُقْدَةُ تقطع ويُخْرَطُ منها الآنية .

والْحَبَارِيُّ : ذكر الحَرْبِ ؛ وقال ابن سيده : الحَبَارِيُّ طائرٌ ، والجمع حَبَارِيَاتٌ . وأنشد بعض البغداديين في صفة صَقْرٍ :

حَتَفَ الحَبَارِيَاتِ وَالكَرَّوِينِ

قال سيبويه : ولم يكسر على حَبَارِيٍّ ولا حَبَائِرٍ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَعْلَاهُ وَقَعَالَتِهِ وَأَخْوَانِهَا . الجوهري : الحَبَارِيُّ طائرٌ يقع على الذكر والأُنثى ، واحدها وجمعها سواء . وفي المثل : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحَبَارِيُّ ، لأنها يضرب بها المثلُ في الموقرِ فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ، وإنما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تتوَّن . والحَبِيرِيُّ والحَبِيرُورُ والحَبْرَبْرُ والحَبْرَبُورُ واليَحْبُورُ : وَلَدُ الحَبَارِيِّ ؛ وقول أبي بردة :

١ عبارة المصباح : الحبارى طائر معروف ، وهو على شكل الأوزة ، برأسه وبعطه غبرة ولون ظهره وجناحه كلون السماء غالباً ، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً .

٢ قوله « وألفه ليست للتأنيث » قال الديميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه ، قلت : وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسمان ، ولو لم تكن له لاضرفت اه . ومثله في الفاموس . قال شارحه : ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التمييز ، والجواب عنه غير .

بازُ جَبْرِيَّةٌ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرَةٌ ،
وَمِنْ حَبَابِيرٍ ذِي مَآوَأَن يَرْتَرِقُهُ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحُبَارَى ،
والقياس يردّه ، إلا أنه يكون اسماً للجمع الأزهرى :
والعرب فيها أمثال جبة ، منها قولهم : أذَرَقُ من
حُبَارَى ، وَأَسْلَحُ من حُبَارَى ، لأنها ترمي الصقر
بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بِلِسْتَقِ
سَلْحِهَا ، ويقال : إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه
من الطيران ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : أَمَوَّقُ من
الحُبَارَى ؛ ذلك أنها تأخذ فرسخا قبل نبات جناحه فتطير
معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في
العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويذفُ
عَنَدَهُ . وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
ومعنى قولهم يذفُ عَنَدَهُ أي تطير عَنَدَهُ أي تعارضه
بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه .
وقال ابن الأثير : خص الحبارى بالذكر في قوله حتى
الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الخسوف ، فهي على
حقيقتها تحب ولدها فتطمعه وتعلمه الطيران كغيرها من
الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : فلان
ميت كَمَدَ الحُبَارَى ، وذلك أنها تحسّرُ مع
الطير أيام التحسّر ، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطئ
نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران
فتموت كمداً ؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

يَزِيدُ مَيْتَ كَمَدِ الحُبَارَى ،
إِذَا طَعِنَتْ أُمِيَّةٌ أَوْ يَلِيمٌ

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهرى :
والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية ؛
قال : وكنا إذا طعننا نسير في جبال الدهناء فرمينا

التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى
الثاني ، وهي تبيض أربع بيضات ، ويضرب لونها
إلى الزرقة ، وطعمها أذ من طعم بيض الدجاج
وبيض النعام ، قال : والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا
تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الحبارى
لتموت هزالاً بذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى
يحبس عنها النظر بشؤم ذنوبهم ، وإنما خصها بالذكر
لأنها أبعد الطير مُجْعَمَةً ، فرمينا تذيع بالبصرة فتوجد في
حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة
أيام كثيرة . واليَحْبُورُ : طائر .

ويُحَابِيرُ : أبو مُرَادٍ ثم سميت القبيلة بحابير ؛ قال :

وَقَدْ أَمْتَنَنِي بَعْدَ ذَلِكَ ، مُحَابِيرُ
بِمَا كُنْتُ أَغْشِي المَشْدِيَاتِ يُحَابِيرَا

وحَبِيرٌ ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حَبِيرٌ .
وحَبِيرِيٌّ : جبل معروف .

وما أصبت منه حَبْرَبْرًا أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
التفني ؛ التشبيل لسبويه والتفسير للسيرافي . وما أغنى
فلانٌ عني حَبْرَبْرًا أي شيئاً ؛ وقال ابن أحرر الباهلي :

أَمَا فِي لَأْيَغْنِينَ عَنِّي حَبْرَبْرًا

وما على رأسه حَبْرَبْرَةٌ أي ما على رأسه شعرة .
وحكى سيبويه : ما أصاب منه حَبْرَبْرًا ولا
تَبْرَبْرًا ولا حَوْرَبْرًا أي ما أصاب منه شيئاً .
ويقال : ما في الذي تحدثنا به حَبْرَبْرٌ أي شيء .
أبو سعيد : يقال ما له حَبْرَبْرٌ ولا حَوْرَبْرٌ .
وقال الأصمعي : ما أصبت منه حَبْرَبْرًا ولا
حَبْرَبْرًا أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حَبْرَبْرٌ ولا حَبْرَبْرٌ ، وهو أن يجربك بشيء
فتقول : ما فيه حَبْرَبْرٌ .

ويقال للآنية التي يجعل فيها الحَبْرُ من خَرْفٍ كان

أَوْ مِنْ قَوَارِيرٍ : مَعْبَرَةٌ وَمَعْبُرَةٌ كَمَا يُقَالُ
مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبُرَةٌ وَمَخْبِرَةٌ
وَمَخْبُرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبِيرِ الَّذِي يَكْتُبُ
بِهِ الْمَخْبِرَةَ ، بِالْكَسْرِ .

وحبير : موضع معروف في البادية . وأنشد شمر عجز
بيت : فَقَفَا حَبِيرٌ .

الأزهري : فِي الْحَامِي الْحَبْرَبْرَةَ الْقَبِيئَةَ الْمُنَافِرَةَ ،
وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ أُلْحِقْتُ بِالْحَامِي لِتَكَرُّرِ
بَعْضِ حُرُوفِهَا .

والمحبر : فرس ضرار بن الأزور الأسدي . أبو
عمرو : الْحَبْرَبْرُ وَالْحَبْحَبِيُّ الْجَلُّ الصَّغِيرُ .

حبر : الْحَبْبَرُ وَالْحَبَاتِرُ : التَّصْيِيرُ كَالْحَتْرَبِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَحْثَرُ ، وَالْأَتَى حَبْتَرَةٌ . وَالْحَبْتَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ
التَّعَالِبِ . وَحَبْتَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَأَوَّمْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا حَبْتَرٌ ،
وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٌ أَيًّا فَتَى !

حججو : الْحَبْجَرُ وَالْحَبْجَرُ : الْوَتْرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شِيءٌ بِجَبْرٌ ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ حَبْجَرٌ ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشَيْئٌ

وَالْحَبْجِيرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عِيَادٍ الْحَبْجَرَ
مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ لِأَنَّ قَالَ : الْحَبْجَرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ
وَفَتْحِ الْبَاءِ ، الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ احْتَجَبَرُ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا دَنْبًا حُنَابِيرًا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي
دَنْبًا حُنَابِرًا ، بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ الْغَلِيظُ .
وَالْحَبْجِيرُ وَالْحَبْجِيرُ : ذَكَرَ الْحَبَارِيُّ .
وَالْمُعْتَبِرُ : الْمَنْتَفِعُ غَضَبًا . وَاحْتَبَجَرَ أَيَّ انْتَفَعَ

من الغضب .

حجو : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا بُرْدَ مِنْ عَبْفَرٍ وَأَبْرَدُ
مِنْ حَبْفَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبْفَرُ
وَالْحَبْفَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ عَبْرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ
مِنْ عَبْفَرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبْفَرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ
جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ عَبْرٍ .

حجو : حَبْوُ كَرَى وَالْحَبْوُ كَرَى وَحَبْوُ كَرَى
وَأُمُّ حَبْوُ كَرَى وَأُمُّ حَبْوُ كَرَى وَأُمُّ حَبْوُ كَرَانَ :
الدَاهِيَةُ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأُمِّ حَبْوُ كَرَى أَيَّ بِالدَاهِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

فَلَمَّا قَسَا لَيْلِي ، وَأَبْقَنْتُ أَهْنَا
هِيَ الْأَرْبَى ، جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْوُ كَرَى

الفراء : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ حَبْوُ كَرَى وَأُمُّ حَبْوُ كَرَى
وَحَبْوُ كَرَانَ ، وَيُلْقَى مِنْهَا أُمَّ فَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي
حَبْوُ كَرَى . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبْوُ كَرَى هُوَ أَكْثَرُ
الدَوَاهِي . وَالْحَبْوُ كَرَى : رَمْلٌ يَبْضُلُ فِيهِ السَّالِكُ .
وَالْحَبْوُ كَرَى : الصَّيِّ الصَّغِيرُ . وَالْحَبْوُ كَرَى أَيضًا :
مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْتِظَانِهَا . وَيُقَالُ : مَرَّتْ عَلَيَّ
حَبْوُ كَرَى مِنَ النَّاسِ أَيَّ جَمَاعَاتٍ مِنْ أُمَّمٍ سَتَى لَا
يُحَوِّرُ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا يَسْرِبُ فِيهِمْ شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبْوُ كَرَى
دَاهِيَةٌ وَكَذَلِكَ الْحَبْوُ كَرَى . وَيُقَالُ : جَمَلٌ
حَبْوُ كَرَى ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، بِنِي الْأَسْمِ عَلَيْهَا لِأَنَّكَ
تَقُولُ لِلْأَتَى حَبْوُ كَرَاةً ، وَكُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ لَا يَصِحُّ
دُخُولُ هَاءِ التَّائِيثِ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَتْ أَيضًا لِلْإِلْطَاقِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأَصُولِ فَيُلْحَقُ بِهِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
يُقَالُ تَحَبَّكَرُوا فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا .
وَتَحَبَّكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذَا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي

١ قوله « محو ولا سر الخ » كذا بالأصل بدون نقط

الأصمعي قال : الحُتْرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كلُّ واحد منها حَتَارٌ ، يعني شِقَاقَ البيت . الجوهري : الحَتَارُ الكِفَافُ وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو حَتَارُهُ وكِفَافُهُ .

وحَتَرَ الشيءَ وأحَتَرَهُ : أحكمه . الأزهري : أحَتَرَتُ العُقْدَةَ إختاراً إذا أحكمتها فهي مُحَتَرَةٌ . وبينهم عَقْدٌ مُحَتَرٌ : قد استوثقَ منه ؛ قال لبيد :

وبالسُّفْحِ من شَرِقيِّ سَلَمَى مُحَارِبٍ
شُجاعٍ ، وذو عَقْدٍ من القومِ مُحَتَرٍ

وحَتَرَ العُقْدَةَ أيضاً : أحكم عقدها . وكلُّ شِدَّةٍ حَتْرٌ ؛ واستعاره أبو كبير للدَّيْنِ فقال :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أَصِيبُوا ، أَهْلُ دَيْنٍ مُحَتَرٍ

وحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتْرًا : أحَدَ النظر إليه . والحَتْرُ : الأكلُ الشديدُ . وما حَتَرَ شيئاً أي ما أكل . وحَتَرَ أهله يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتْرًا وحَتْرًا : قَتَرَ عليهم الثقة ، وقيل : كَسَمَ وماتَهُمْ . والحَتْرُ : الشيء القليل . وحَتَرَ الرجلَ حَتْرًا : أعطاه وأطعمه ، وقيل : قَلَّلَ عطاؤه أو إطعامه . وحَتَرَ له شيئاً : أعطاه بسيراً . وما حَتَرَ شيئاً أي ما أعطاه قليلاً ولا كثيراً . وأحَتَرَ الرجلُ : قَلَّ عطاؤه . وأحَتَرَ : قَلَّ خيره ؛ حكاه أبو زيد ، وأنشد :

إذا ما كنتَ مَلْتَمِسًا أمانى ،
فَتَكْتَبُ كُلُّ مُحْتَرَةٍ صَناعِ

أي تَنكَبُ ، والامم الحَتْرُ . الأصمعي عن أبي زيد : حَتَرْتُ له شيئاً ، بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلُّ الرجلُ وأحَتَرَ ، قاله بالألف ؛ قال : والامم منه الحَتْرُ ؛ وأنشد للأعْلَمِ المَدْلِيِّ :

النَّوَادِرُ : كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّجَبْتُهُ حَبَّجَبَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كَبَّكَبْتُهُ .

جنبو : الأزهري عن الأصمعي : ما أصبت منه حَبْرٌ بَرًّا ولا حَبْنَبْرٌ أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو : ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ ولا حَبْنَبْرٌ وهو أن يجبرك بشيء فتقول : ما فيه حَبْنَبْرٌ ، والله أعلم .

حتر : حَتَارُ كُلُّ شيءٍ : كِفَافُهُ وحرفه وما استدار به كَحَتَارِ الأذن وهو كِفَافُ حروفِ غَرَضِيَّهَا . وحَتَارُ العين : وهي حروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض . وقال الليث : الحَتَارُ ما استدار بالعين من زِيْقِ الجَفْنِ من باطن . وحَتَارُ الظَّفْرِ : وهو ما يحيط به من اللحم ، وكذلك ما يحيط بالحِمْياء ، وكذلك حَتَارُ الغُرْبَالِ والمُنْخَلِ . وحَتَارُ الاستِ : أطراف جلدها ، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطراف الحُتُورَانِ ، وقيل : هي حروف الدبر ؛ وأراد أعرابي أن أنه فقالت له : إني حائض ، قال : فأين الهنّة الأخرى ؟ قالت له : اتق الله ! فقال :

كلا وَرَبِّ البَيْتِ ذِي الأَسْتَارِ ،
لأَهْنِكُنَّ حَلَقَ الحَتَارِ ،
قَدَّ يُوْحَدُ الجَارِ يَجْرُمُ الجَارِ

وحَتَارُ الدبر : حَلَقَتُهُ . والحَتَارُ : مَعْقِدُ الطَّشْبِ في الطَّريقَةِ ، وقيل : هو خيط يشد به الطرفُ ، والجمع من ذلك كله حَتْرٌ . والحَتَارُ والحَتْرُ : ما يوصل بأسفل الحياء إذا ارتفع من الأرض وقَلَصَ ليكون سِتْرًا ؛ وهي الحُنْتَرَةُ أيضاً . وحَتَرَ البيتَ حَتْرًا : جعل له حَتَارًا أو حُنْتَرَةً . الأزهري عن

إذا التفتاء لم تُحترس بيكرها
 غلاماً، ولم يُسكت يحتر قطيها
 قال : وأخبرني الإباضي عن شمر : الحائر المعطي ؛
 وأنشد :

إذ لا تبيض ، إلى التوا
 نيك والضرائك ، كف حائر
 قال : وحترت أعطيت . ويقال : كان عطاؤك إياه
 حقرأ حترأ أي قليلاً ؛ وقال رؤبة :

الأ قليلاً من قليل حتر
 وأحتر علينا رزقنا أي أقله وحبسه . وقال
 الفراء : حتره يحتره ويحتره إذا كساه وأعطاه ؛
 قال الشنفرى :

وأم عيالٍ قد شهدت تقوتهم ،
 إذا حترتهم أنفقت وأقلت

والمحتر من الرجال : الذي لا يعطي خيراً ولا
 يفضل على أحد ، إنما هو كفاف بكفاف لا ينفلت
 منه شيء . وأحتر على نفسه وأهله أي ضيق عليهم
 ومنعهم . غيره : وأحتر القوم قوت عليهم طعامهم .
 والحتر ، بالكسر : العطية البسيرة ، وبالفتح
 المصدر . تقول : حترت له شيئاً أحتر حترأ ؛ فإذا
 قالوا : أقل وأحتر ، قاله بالألف ؛ قال الشنفرى :

وأم عيالٍ قد شهدت تقوتهم ،
 إذا أطعمتهم أحترت وأقلت
 تخاف علينا العيل ، إن هي أكثرت ،
 ونحن حيباع ، أي . أولي نالت

قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وأم عيال ،
 بالنصب ، والناصب له شهدت ؛ ويروى : وأم ،
 بالخفض ، على واو رب ، وأراد بأم عيال تأبط شرأ ،
 وكان طعامهم على يده ، وإنما قر عليهم خوفاً أن تطول

بهم العزاة فيفني زاهم ، فصار لهم بمنزلة الأم وصاروا
 له بمنزلة الأولاد . والعيل : الفقر وكذلك العيلة .
 والأول : السياسة . وتألت : تفعلت من الأول
 إلا أنه قلب فصوت الواو في موضع اللام .

والحتر الحيرة والحيرة : الأخيرة عن كراع : الوكيرة ،
 وهو طعام يصنع عند بناء البيت ، وقد حتر لهم .
 قال الأزهرى : وأنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم
 يقول حيرة ، بالثاء . ويقال : حتر لنا أي وكتر
 لنا ، وما حترت اليوم شيئاً أي ما ذقت .
 والحتر : بالفتح : الرضعة الواحدة .

والحتر : الذكر من الثعالب ؛ قال الأزهرى : لم
 أسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر .

حتر : الأزهرى : الحتره انسلاق العين ، وتصغيرها
 حيرة . ابن سيده : الحتر خشونة يجدها الرجل
 في عينه من الرمض ، وقيل : هو أن يخرج فيها حب
 أحمر ، وهو بتر يخرج في الأجفان ، وقد حيرت
 عينه تحتر .

وحتر العسل حترأ : تحجب ، وهو عمل حائر
 وحير . وحير الدبس حترأ : حتر وتجب .
 وطعام حير : مشتبر لا خير فيه إذا جمع بالماء
 انتشر من نواحيه ، وقد حير حترأ . الأزهرى :
 الدواء إذا بل وعجن فلم يجتمع وتائر ، فهو حير .
 ابن الأعرابي : حتر الدواء إذا حببه ، وحير إذا
 تجبب . وفؤاد حير : لا يعي شيئاً ، والفعل
 كالفعل والمصدر كالصدر . وأذن حيرة إذا لم
 تسمع سماعاً جيداً . ولسان حير : لا يجد طعم
 الطعام . وحير الشيء حترأ ، فهو حير وحتر :
 اتسع .

وحتره القضا : غرة تخرج فيه أيام الصفرية
 تسنن عليها الإبل وتلبن . وحتره الكرم :

زَمَعْتُهُ بَعْدَ الْإِكْمَاخِ . وَالْحِجْرُ : حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالْحِجْرُ مِنَ الْعَنْبِ : مَا لَمْ يُنَوِّعْ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ . وَالْحِجْرُ : حَبُّ الْعَنْبِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحِجْرُ : نُورُ الْعَنْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَحِثَارَةُ التَّنْبَنِ : حُطَامُهُ ، لَعْفَةٌ فِي الْحِثَالَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ يَثْبَتَ .

وَالْحَوْتِرَةُ : الْكَمْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْتِرَةُ الْفَيْسَةُ الضَّمْحَةُ ، وَهِيَ الْكَوْشَلَةُ وَالْفَيْسَلَةُ ؛ وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْجِبْيَةِ كَمَا أَنَّ تَرَابَ مَجْمُوعٍ فَإِذَا قَلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا . وَالْحِجْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْبَرِيرِيُّ . وَحِثِيرُ الْجِلْدِ : بَيْتَرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْهُ سَيْخًا حِثِيرَ الْمَلَامِيعِ

وَهِيَ مَا حَوْلَ النَّمْلِ . وَيُقَالُ : أَحْتَرَّ النَّخْلُ إِذَا تَشَقَّقَ طَلَعُهُ وَكَانَ حَبُّهُ كَالْحِثَارَاتِ الصَّغَارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلًا .

وَحَوْتِرَةٌ : اسْمٌ . وَابْنُ حَوْتِرَةَ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَيُقَالُ لَهُمُ الْحَوَاتِرُ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلَسِّسُ بِقَوْلِهِ :

لَنْ يَرَحَّضَ السُّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الْحَوَاتِرِ ، إِذْ تَسَاقُ لِمَعْبَدٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : إِذْ تَسَاقُ بِمَعْبَدٍ . وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : لِمَعْبَدٍ ، بِاللَّامِ ، كَمَا أَنْشَدَنَاهُ ، وَمَعْبَدٌ : هُوَ أَخُو طَرْفَةَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرْفَةَ وَذَاهُ بِنَعْمٍ أَصَابَهَا مِنَ الْحَوَاتِرِ وَسَقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ . وَحَوْتِرَةٌ : هُوَ رِبِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْبَارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ يَعْصِيَّ مِنْ بَنِي فَاسْتَامَتِ فِيهِ سَيْمَةً غَالِيَةً ، فَقَالَ لَهَا : لَوْ وَضَعْتُ

مِي : عَائِدَةٌ إِلَى الْمَلَامِ .

حَجْوُ : الْحَجْرُ : الصَّغْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَحْجَارٌ ، وَفِي الْكَثْرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا مِنْ حِجَارِ الْعَيْلِ ، أَلْبَسَهَا
مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرْبِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَوَّدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ؛ أَخْلَفُوا الْمَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي الْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ . اللَّيْثُ : الْحَجْرُ جَمْعُ الْحِجَارَةِ ؛ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّ الْحَجْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يَجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ وَلَكِنْ يَجُوزُ الْاسْتِعْصَانُ فِي الْغَرِيبَةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفَقْهِ وَتَرَكُّ الْقِيَاسِ لَهُ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِمَدْحٍ قَوْمًا :

لَا نَأْقِصِي حَسَبِي وَلَا
أَبْدِي ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةَ

قَالَ : وَمِثْلُهُ الْمِهَارَةُ وَالْيِكَارَةُ جَمْعُ الْمُهْرِ وَالْبَكْرِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا هَذِهِ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ سَاكِنَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفِ فِعَالٍ فِي فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعَالِ الْمَسْكُوتِ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنِفَارٌ وَنِفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِعَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ وَذِكْوَرَةٌ وَفُعُولَةٌ وَحُمُولَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّهَا النَّحْوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْاسْتِعْصَانُ الَّذِي شَبَّهَ بِالْاسْتِعْصَانِ فِي الْفَقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَجْرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَحِبَالَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ :

وهو نادر . الفراء : العرب تقول الحَجْرُ الأَحْجَرُ
على أَفْعَلٍ ؛ وأنشد :

يَوْمِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ

قال : ومثله هو أَكْبَرُهُمْ وفرس أَطْنُرُ وَأَتْرُجُ ،
بشدّ دون آخر الحرف . ويقال : رُمِيَ فلانٌ بِحَجَرٍ
الأرض إذا رمي بداهية من الرجال . وفي حديث
الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سئى معاويةُ أَحَدَ
الحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنَ العاصِ : إنك قد رُميت
بِحَجَرِ الأَرْضِ فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْقِدُ
عُقْدَةً إِلا حَلَّتْها ؛ أي بداهية عظيمة ثبت ثبوت
الحَجَرِ في الأَرْضِ . وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ :
تبعه أهل الحَجَرِ وأهل المَدَرِ ؛ يريد أهل البَوَادِي
الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ، وأهل
المَدَرِ أهلُ البادية . وفي الحديث : الولد للفراش
وللعاهرِ الحَجَرُ ؛ أي الحَبِيبَةُ ؛ يعني أن الولد لصاحب
الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الحَبِيبَةُ والحِرمان ،
كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير
الحَجَرِ ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن
الرَّجْمِ ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك لأنه ليس كل
زانٍ رُجِمَ . والحَجَرُ الأسود ، كرمه الله : هو
حَجَرُ البيت ، حرسه الله ، وربما أفردوه فقالوا الحَجَرُ
إِعْظَاماً له ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضي الله عنه :
والله إنك حَجَرٌ ، ولولا أنني رأيت رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، يفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول
الفرزدق :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ ،

أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الأَحْجَارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حَجَرًا ، ألا ترى أنك لو
مَسَّنتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟

وقوله .

أَمَا كفاها انتبِاضُ الأَزْدِ حُرْمَتَهَا ،
في عَفْرِ مَنزِلِهَا ، إِذَا يُنْعَتُ الحَجَرُ ؟

فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .
وَأَسْتَحْجِرُ الطينُ : صار حَجَرًا ، كما تقول : اسْتَنَوَقَ
الجَمَلُ ، لا يتكلمون بها إلا مزبدن ولهما نظائر .
وأرضٌ حَجْرَةٌ وَحَجِيرَةٌ وَمُحَجَّرَةٌ : كثيرة
الحجارة ، وربما كنى بالحَجَرِ عن الرَّمْلِ ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وبذلك فسر قوله :

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمِيمُ

قال : أراد عشية رمل الكناس ، ورمل الكناس :
من بلاد عبد الله بن كلاب . والحَجَرُ والحَجِيرُ
والحَجْرُ والمَحْجِرُ ، كل ذلك : الحرام ، والكسر
أفصح ، وقرئ بهن : وحَرَّتْ حَجْرٌ ؛ وقال حميد
ابن ثور الهلالي :

فَهَمَّنتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا ،

وَلَسَيْتُهَا بَغْشَى إِلَيْهِ المَحْجِرُ

يقول : لَسَيْتُهَا يُوْفَى إِلَيْهِ الحرام . وروى الأزهري
عن الصِّدَاوِيِّ أنه سمع عبوبه يقول : المَحْجِرُ ،
بفتح الجيم ، الحُرْمَةُ ؛ وأنشد :

وَهَمَّنتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا

ويقال : نَحَجَّرَ على ما وَسَّعَهُ اللهُ أي حرَّمه
وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا ؛ أي
ضيق ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك ،
وقد حَجَّرَهُ وَحَجَّرَهُ . وفي التنزيل : ويقولون حَجِرًا
مَحْجُورًا ؛ أي حراماً مُحَرَّمًا . والحاجور :
كالمَحْجِرِ ؛ قال :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِ لَنَا سَلَفَتِ ،

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورِ

قال سيبويه : ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول : حَجْرًا أَي سِرًّا وبراءة من هذا الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة .
الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول : حَجْرًا مَحْجُورًا أَي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر . قال : فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا : حَجْرًا مَحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم كنعلمهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأرحام لها سلفت ،

وقال قائلهم : لني مجاجور

يعني بمعاذ ؛ يقول : أنا متمسك بما يعينني منك ويحجرك عني ؛ قال : وعلى قياسه العائثور وهو المتكسّف . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى : ويقولون حجراً محجوراً ؛ فإنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ، قالوا للمشركين حجراً محجوراً أي حُجِرَتْ عليكم البشري فلا تبشرون بخير . وروي عن أبي حاتم في قوله : « ويقولون حجراً » تم الكلام . قال أبو الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون ، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤي ؛ بلغني عن ابن عباس أنه قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري : وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأخرى أن يكون قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفراء : حجراً محجوراً أي حراماً محرماً ، كما تقول : حَجَرَ التاجر

على غلامه ، وحَجَرَ الرجل على أهله . وقرئت حَجْرًا مَحْجُورًا أي حراماً محرماً عليهم البشري . قال : وأصل العَجْر في اللغة ما حَجِرَتْ عليه أي منعه من أن يوصل إليه . وكل ما مَنَعَتْ منه ، فقد حَجِرَتْ عليه ؛ وكذلك حَجِرَ الحُكَّام على الأيتام : مَنَعَهُمْ ؛ وكذلك الحُجْرَةُ التي ينزلها الناس ، وهو ما حَوَّطُوا عليه .

والعَجْرُ ، ساكنٌ : مَصْدَرٌ حَجَرَ عليه القاضي يحجُر حَجْرًا إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث عائشة وابن الزبير : لقد هَمَمْتُ أَنْ أَحْجِرَ عليها ؛ هو من العَجْر المنع ، ومنه حَجِرَ القاضي على الصغير والنفية إذا منعها من التصرف في مالها . أبو زيد في قوله وحجرت حجراً حراماً ويقولون حجراً حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضمة والكسرة لغتان . وحجِرَ الإنسان وحجِرُهُ ، بالفتح والكسر : حَضَنَهُ . وفي سورة النساء : في حجوركم من نسائكم ؛ واحدها حَجْرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجِرَ المرأة وحجِرُها حَضَنُها ، والجمع الحُجُورُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حَجْرٍ وليتها ، ويجوز من حَجِرَ التوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يرى ولده في حَجِرِهِ ؛ والولي : القائم بأمر اليتيم . والحجر ، بالفتح والكسر : التوب والحِضْنُ ، والمصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : العَجْرُ المنع ، حَجَرَ عليه يحجُر حَجْرًا وحجِرًا وحجِرَانًا وحجِرَانًا وحجِرَانًا مَنَعَ منه . ولا حَجِرَ عنه أي لا دَفَعَ ولا مَنَعَ . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حَجِرًا له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعارة من الأمر ؛ ومنه قول الراجز :

قلت وفيها حَيْدَةٌ وذُغْرُ :

عَوْدٌ يَرْبِي مِنْكُمْ وَحُجْرُ !

وأنت في حَجْرَتِي أَي مَنَعَتِي . قال الأزهري :
يقال م في حَجْرٍ فلانٍ أَي في كَنَفِهِ وَمَنَعَتِهِ
ومَنَعِي ، كله واحد ؛ قاله أبو زيد ، وأنشد لسان
ابن ثابت :

أولئك قَوْمٌ ، لو لَهُمْ قِيلَ : أَنفِدُوا
أَمِيرَكُمْ ، أَلْفَيْتُهُمْ أُولِي حَجْرٍ

أَي أُولِي مَنَعَةٍ . والحِجْرَةُ من البيوت : معروفة
لنوعها المال ، والحِجَارُ : حائطها ، والجمع حِجْرَاتٌ
وحِجْرَاتٌ وحِجْرَاتٌ ، لغات كلها . والحِجْرَةُ :
حظيرة الإبل ، ومنه حِجْرَةُ الدار . تقول :
اِحْتَجَرْتُ حِجْرَةَ أَي اتَّخَذْتُهَا ، والجمع حِجْرٌ مثل
غُرْفَةٍ وغُرْفٍ . وحِجْرَاتٌ ، بضم الجيم . وفي
الحديث : أَنَّهُ اِحْتَجَرَ حِجْرَةَ بِحَصِيرٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الحِجْرَةُ : تصغير الحِجْرَةِ ، وهي الموضع المنفرد .

وفي الحديث : من نام على ظَهْرٍ بَيَّتَ لَيْسَ عَلَيْهِ
حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَةُ ؛ الحِجَارُ جمع حِجْرٍ ،
بالكسر ، أو من الحِجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإِبِلِ
وحِجْرَةُ الدار ، أَي أَنَّهُ يَحْتَجِرُ الإِنْسَانُ النَّامُ وَيَمْنَعُهُ
مِنَ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . ويروي حِجَابٌ ، بالياء ، وهو
كل مانع من السقوط ، ورواه الحُطَّايُ حِجْيٌ ، بالياء ،
وسنذكره ؛ ومعنى براءة الذمة منه لأنه عَرَضَ نَفْسَهُ
لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا . وفي حديث وائل بن حِجْرٍ :
مَزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ ؛ مِحْجَرٌ ، بكسر الميم :
قرية معروفة ؛ قال ابن الأثير : وقيل هي بالنون ؛
قال : وهي حظائر حول النخل ، وقيل حدائق .

وَأَسْتَحْجَرُ الْقَوْمُ وَأَحْتَجِرُوا : اتَّخَذُوا حِجْرَةَ .
والحِجْرَةُ والحِجْرُ ، جميعاً ؛ للناحية ؛ الأخيرة عن
كراع . وقعد حِجْرَةَ وحِجْرًا أَي نَاحِيَةً ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

سَقَانَا فَلَمْ تَهْجَا مِنْ الْجُوعِ نَقْرَةَ
سَمَارًا ، كإِبْطِ الدَّثْبِ سُودَ حَوَاجِرُهُ

قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب الحواجر . قال : وعندي
أنه جمع الحِجْرَةِ التي هي الناحية على غير قياس ،
وله نظائر . وحِجْرَتَا العسكر : جانباه من المينة
والمبصرة ؛ وقال :

إِذَا اجْتَمَعُوا قَضَضْنَا حِجْرَتَيْهِمْ ،
وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وفي الحديث : للنساء حِجْرَتَا الطَّرِيقِ ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ ؛
وقول الطرماح يصف الحمر :

فَلَمَّا فَتَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،
وَصَرَخَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صَافِي

استعار الحُجْرَانِ للخمر لأنها جوهر سيال كالماء ؛
قال ابن الأثير : في الحديث حديث علي ، رضي الله
عنه ، الحكم لله :

وَدَعَّ عَنكَ تَهْبَأُ صَبِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ

قال : هو مثل للعرب بضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر بيت
لامرئ القيس :

فَدَعَّ عَنكَ تَهْبَأُ صَبِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ ،
وَلَكِنَّ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ

أَي دَعَّ النِّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدِيثِي حَدِيثِ
الرُّوَاهِلِ وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت .

وفي النوادر : يقال أَمْسَى المَالُ مُحْتَجِرَةً بِطُونُهُ
وَنَجْرَةً ؛ وَمَالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُتَحَجَّرٌ . ويقال :

اِحْتَجَرَ البعيرُ اِحْتِجَارًا . والمُحْتَجِرُ من المَالِ :

كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ البِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ
الشَّبَعِ كَلَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ لَمْ يَقْلُ ، فَإِذَا
رَجَعَ بَعْدَ سَوْءِ حَالٍ وَعَجَفَ ، فَقَدْ اجْرَوْشَ ؛

وناس مُجَرِّوٌّ وَسُون .

وَالْحَجْرُ : مَا يَحِيطُ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْمَحْجِرُ : الْحَدِيقَةُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ . وَالْمَحَاجِرُ :

الْحَدَائِقُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَكَرَتْ بِهْ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَكُومُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ جُرْشِيَّةً نَاقَةَ مَنسُوبَةَ إِلَى

جُرْشٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِ . وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلَبَةٌ

بِالْقَطْرِانِ . وَعَلَكُومٌ : ضَخَّةٌ ، وَالْمَاءُ فِيهَا يَتَعَوَّدُ

عَلَى عَرَبٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْجِرُ

الْمَرْعَى الْمُنْحَضُ ، قَالَ : وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَيُّ الْإِبِلِ

أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قِيلَ : لِمَةَ ؟

قَالَ : لِأَنَّهَا تَرَعَى مَحْجِرًا وَتَتْرَكَ وَسَطًا ؛ قَالَ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : الْمَحْجِرُ هُنَا النَّاحِيَةُ . وَحَجْرَةٌ الْقَوْمِ :

نَاحِيَةُ دَارِهِمْ ؛ وَمِثْلُ الْعَرَبِ : فَلَانَ يَرَعَى وَسَطًا

وَيَرَبُضُ حَجْرَةً أَيُّ نَاحِيَةٍ . وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُرثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَتْنَا بِاطْلًا وَظُلْمًا ، كَمَا نَعُدُ
تَبْرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاةِ

وَالْجَمْعُ حَجْرٌ وَحَجْرَاتٌ وَمِثْلُ جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ

وَجَمْرَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا مِثْلٌ وَهُوَ أَنْ

يَكُونُ الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ ، وَإِذَا

صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبِضَ نَاحِيَةً ؛ قَالَ : وَيُقَالُ

إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَعَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ يَسِيرُ حَجْرَةً أَيُّ

نَاحِيَةٍ مَنفَرَدًا ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَمَحْجِرُ الْعَيْنِ : مَا دَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبُرْقُعِ مِنْ

جَمِيعِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرْأَةِ

وَعِبَامَةِ الرَّجُلِ إِذَا اغْتَمَّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ

مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ يَفْتَحُ الْمِمْ

وَكَسَرَهَا وَكَسَرَ الْجِيمَ وَفَتَحَهَا ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَيُصْبِحُ كَالْحُقَافِشِ يَدُوكُ عَيْنَتَهُ ،
فَقُبَّحَ مِنْ وَجْهِ لَتِيمٍ وَمِنْ حَجْرٍ !

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَرَادَ مَحْجِرَ الْعَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَحْجِرُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَحْجِرُ الْعَيْنِ مَا يَبْدُو مِنْ

النِقَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْجِرُ مِنَ الْوَجْهِ حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ

النِقَابُ ، قَالَ : وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ النِقَابِ مَحْجِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ

وَحَجْرَ الْقَمَرِ : اسْتِدَارٌ بِحِطِّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَغْلُظَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَائِرَةٌ فِي الْعَيْمِ .

وَحَجْرَ عَيْنِ الدَّابَّةِ وَحَوَّلَهَا : حَلَّقَ لَدَائِهَا يَصِيبُهَا .

وَالْتَجْوِيرُ : أَنْ يَسِيمَ حَوْلَ عَيْنِ الْبَعِيرِ بِسِمِّهِ مُسْتَدِيرًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ وَمَنَابِتِ الْعُشْبِ

مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرْتَفِعٌ ، وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ

مِثْلُ حَاطِرٍ وَحُورَانٍ وَسَابِئٍ وَسُبَّانٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي

طَرِيقِ مَكَّةَ : حَاجِرٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَاجِرُ مَا يَمْسِكُ

الْمَاءَ مِنْ شَقَّةِ الْوَادِي وَيَحِيطُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَاجِرُ

وَالْحَاجِرُ مَا يَمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَقَّةِ الْوَادِي ، وَهُوَ فَاعِلٌ

مِنَ الْحَجْرِ ، وَهُوَ الْمَنْعُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْحَاجِرُ كَرَمٌ مِثْنَاتٌ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ

مُشْرِفَةٌ تَحْبَسُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ حَاجِرًا ،

وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ . وَالْحَاجِرُ : مَنَابِتُ الرَّمْثِ

وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ . وَالْحَاجِرُ أَيْضًا : الْجِدَارُ

الَّذِي يَمْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّبَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا ؛ وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ

فعناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما تعَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْتَجَبَرَ أَي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض .

والحِجْرُ ، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتميز ، وهو مشتق من القليلين . وفي التنزيل : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ ؛ فأما قول ذي الرمة :

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي ، وَإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ

فقد قيل : الحِجْرُ هنا العقل ، وقيل : القرابة . والحِجْرُ : الفرس الأتني ، لم يدخلوا فيه الماء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أحجارٌ وحِجْرٌ وحِجْرٌ وحِجْرٌ . وأحجارُ الحيل : ما يتخذ منها للنسل ، لا يفرد لها واحد . قال الأزهري : بلى ! يقال هذه حِجْرٌ من أحجار حَيْتِي ؛ يريد بالحِجْرِ الفرس الأتني خاصة جعلوها كالمحرمة الرحيم إلا على حصانٍ كريم . قال وقال أعرابي من بني مُضَرَّسٍ وأشار إلى فرس له أتني فقال : هذه الحِجْرُ من جِياد خيلنا . وحِجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ : ما بين يديه من توبه .

وحِجْرُ الرجل والمرأة وحِجْرُهُما : متاعهما ، والفتح أعلى . وتَشَأُ فلان في حِجْرِ فلان وحِجْرِهِ أَي حفظه وسِتْرَهُ . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . قال الأزهري : الحِجْرُ حَطِيمٌ مكة ، كأنه حِجْرَةٌ بما بلي المتعَب من البيت . قال الجوهري : الحِجْرُ حِجْرُ الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال ؛ وكلُّ ما حَجَّرْتَهُ من حائطٍ ، فهو حِجْرٌ . وفي الحديث ذَكَرَ الحِجْرُ في غير موضع ، قال ابن الأنباري : هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي . والحِجْرُ : ديار نمود ناحية الشام عند وادي القُرَى ، وهم قوم صالح النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً . وفي التنزيل : ولقد كَذَّبَ أصحاب الحِجْرِ المرسلين ؛ والحِجْرُ أيضاً : موضعٌ سوى ذلك .

وحِجْرٌ : قِصْبَةُ اليَمامَةِ ، مفتوح الحاء ، مذكر مصروف ، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل ، وقيل : هي سَوْقُهَا ؛ وفي الصحاح : والحِجْرُ قِصْبَةُ اليَمامَةِ ، بالتعريف . وفي الحديث : إذا نشأت حِجْرِيَّةٌ ثم تَشَامَتَ فتلك عَيْنٌ عُذْيَقَةٌ حِجْرِيَّةٌ بفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأنباري : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحِجْرِ قِصْبَةُ اليَمامَةِ أو إلى حِجْرَةِ القوم وهي ناحيتهم ، والجمع حِجْرٌ كحِجْرَةِ وَجْمَرٍ ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض نمود الحِجْرِ ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

تَوَسَّحِي ، حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ،
بِحِجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِياراً

لما عني نصلاً منسوباً إلى حِجْرٍ . قال أبو حنيفة : وحدائد حِجْرٍ مُقَدَّمَةٌ في الجِوْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتِ مِنَ الزَّرْقِ
حِجْرِيَّةٌ ، كالجِمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وأما قول زهير :

لَسِنَّ الدِّيارِ يَقْتَةُ الحِجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصة اليَمامَةِ ولا سَوْقُهَا لأنها حينئذ معرفة ، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين ، كما ذهب إليه أبو علي في قوله :

وَلَقَدْ جَنَّبْتُكَ أَكْسَمُوا وَعَسَافِلًا ،
وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

ولما هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد بن يحيى من قوله :

يَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صاحِبِي

وقول الشاعر :

اغْتَدْتُ لِلأَبْلِجِ ذِي الشَّابِلِ ،
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلِ

يعني : قوساً أو تَبَلًا منسوبة الى حَجْرٍ هذه .

والحَجْرَانِ : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثرت ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُهُ وقد ارتفع ماله وارْتَفَعَ عَدَدُهُ .

والحَاجِرُ : منزل من منازل الحاج في البادية .
والحَجْوَرَةُ : لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطأ مستديراً ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه .

والمَحْجَرُ ، بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه محاجرُ أقيال اليمن وهي الأحشاء ، كان لكل واحد منهم حِمَى لا يرداه غيره . الأزهري : مَحْجَرُ القَيْلِ من أقيال اليمن حَوَزَتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويَحْجَرُهُ بالليل ، وفي رواية : يَحْجَرُهُ أي يجعله لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال حَجَرَتُ الأرضَ واحتَجَرْتُهَا إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك .

ومَحْجَرٌ ، بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل العنوي :

فَدُوَقُوا ، كما دُوقْنَا عَدَاةَ مُحْجَرٍ ،
من العَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحْوِبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عَمْرِو بْنِ شَبَّةٍ قال : قال الجارود ، وهو القاريء (وما يخدعون إلا أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان

الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال :

فَدُوَقُوا كما دُوقْنَا عَدَاةَ مُحْجَرٍ

البيت . وْحَجَارٌ ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل . ابن سيده : وقد سَمَوْا حُجْرًا وَحَجْرًا وَحَجَارًا وَحَجْرًا وَحَجْبِيرًا . الجوهري : حَجْرٌ اسم رجل ، ومنه أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ الشاعر ؛ وَحَجْرٌ : اسم رجل وهو حَجْرُ الكِنْدِيِّ الذي يقال له آكل المُرَارِ ؛ وَحَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الذي يقال له الأذْبَرُ ، ويجوز حَجْرٌ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

مَنْ يَعْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ
مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍ وَحَجْرٍ ؟

يعني حَجْرُ بْنُ النعمان بن الحرث بن أبي شمر الغَسَّانِي . والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سوا بذلك لأن أسماهم جندلٌ وجروٌ وصخرٌ ؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله :

وَكُلُّ أُنثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وَحَجْوَرٌ موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا بِرَمْلٍ مُقَيَّدٍ ،
فَقَرِي عَمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجْوَرٍ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليهما السلام ، بأحجار الميراء ؛ قال مجاهد : هي قُبَاءٌ . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزَيْتِ : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مطبوس العين ليست بناتئة ولا حَجْرَاءَ ؛ قال ابن الأثير : قال المروزي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصُلْبَةٌ مُتَحَجَّرَةٌ ، قال : وقد رويت جَعْرَاءَ ، بتقدم

الجبل ، وهو مذكور في موضعه . والحَنْجَرَةُ والحَنْجُورُ : الحُلُقُومُ ، بزيادة النون .

حدر : الأزهرى : الحدرُ من كل شيء تحدرُهُ من علوٍ إلى سُفْلٍ ، والمطاوعة منه الانحدارُ .

والحَدُورُ : اسم مقدار الماء في انحدارِ صَبِيهِ ، وكذلك الحَدُورُ في سفح جبل وكلِّ موضع مُنْحَدِرٍ . ويقال : وقعنا في حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهي المَبْطُوطُ . قال الأزهرى : ويقال له الحَدْرَاءُ بوزن الصغراء ، والحَدُورُ والمَبْطُوطُ ، وهو المكان ينحدر منه . والحَدُورُ ، بالضم : فعلك .

ابن سيده : حَدَرَ الشيءَ يَحْدُرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَدْرًا وحَدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ . الأزهرى : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد حَدَرْتَهُ حَدْرًا وحَدُورًا . قال : ولم أسمع بالألف أَحَدَرْتُ ؛ قال : ومنه سببت القراءة السريعة الحَدْرَ لان صاحبها يَحْدُرُهَا حَدْرًا .

والحَدْرُ ، مثل الصَّبَبِ : وهو ما انحدر من الأرض . يقال : كأنما يَنْحَطُّ فِي حَدْرٍ . والانحِدَارُ : الانهياط ، والموضع مُنْحَدَرٌ . والحَدْرُ : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحَدُورُ فهو الموضع المُنْحَدِرُ . وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحَدَرٌ ، أتبعوا الضمة كما قالوا : أنتيك وأنتوك ، وروى بعضهم مُنْحَدَرٌ . وحادورُها وأحدورُها : كَحَدُورِهَا . وحَدَرْتُ السيفَ : أرسلتها إلى أسفل ، ولا يقال أَحَدَرْتُهَا ؛ وحَدَرَ السيفَ في الماء والمتاع يَحْدُرُهَا حَدْرًا ، وكذلك حَدَرَ القرآن والقراءة . الجوهرى : وحَدَرَ في قراءته وفي أذانه حَدْرًا أي أسرع . وفي حديث الأذان : إِذَا أَدَّنتَ قَتْرَ سَلِّ وَإِذَا أَقمتَ فَاحْدُرْ أَي أسرع . وهو من الحَدُورِ ضدَّ الصُّعُودِ ، يتعدى ولا يتعدى .

وحَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وحَدُورًا وحَدْرَةً فَانْحَدَرَ وَتَحَدَرَ أَي تَسْرَلُ . وفي حديث الاستسقاء : رأيت المطرَ يَتَحَدَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَي يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ ، وهو يَتَفَاعَلُ من الحَدُورِ . قال اللحياني : حَدَرَتِ العَيْنُ بالدمعِ تَحْدُرُ وَتَحْدِرُ حَدْرًا ، والاسم من كل ذلك الحَدُورَةُ والحَدُورَةُ والحادِورَةُ . وحَدَرَ اللثامَ عن حنكه : أماله . وحَدَرَ الدواءَ بطنه يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، واسم الدواء الحادِورُ .

الأزهرى : الليث : الحادرُ الممتلئ لحماً وشحماً مع تَرَارَةٍ ، والفعل حَدَرُ حَدْرًا حَدْرَةً . والحادرُ والحادِرةُ : الغلام الممتلئ الشباب . الجوهرى : والحادرُ من الرجال المبتجع الحَلْتَى ؛ عن الأصمعي . تقول منه : حَدَرٌ ، بالضم ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابن سيده : وغلام حادرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ . والحادرُ : السمين الغليظ ، والجمع حَدَرَةٌ ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ وحَدْرٌ . وقتسى حادرٌ أي غليظ مجتمع ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ حَدْرًا حَدْرَةً ، والحادِرةُ : الغليظة ؛ وفي ترجمة رنب قال أبو كاهل البشكري يصف ناقته وبشبهها بالعقاب :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ عَلَى سَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَمِيَاءَ قَدْبُلٍ مِّنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لَنَا غَلامٌ أَحَدَرٌ شَيْءٌ أَي أَسْنَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان عبدالله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادراً ؛ ومنه حديث أبرهة صاحب القيل : كان رجلاً قصيراً حادراً دَحْداحاً . ورمحٌ حادرٌ : غليظ . والحوادِرُ من كَعُوبِ الرماح : الفلاظ المستديرة . وجَبَلٌ حادرٌ : مرتفع . وحيٌّ حادرٌ : مجتمع . وَعَدَدَةٌ حادرٌ : كثير . وحبَلٌ حادرٌ : شديد القتل ؛ قال :

وفي حديث ابن عمر : أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ؛ يعني السياط ، المعنى أن السياط بَضَعَتْ جِلْدَهُ وأورمته ؛ قال الأصمعي : يَبْضَعُ يعني يشق الجلد ، وَيَحْدُرُ يعني يُورَمُ ولا يَشْقُ ؛ قال : واختلف في إعرابه ؛ فقال بعضهم : يُحْدِرُ إحداراً من أهدرت ؛ وقال بعضهم : يَحْدُرُ حُدُوراً من حدرت ؛ قال الأزهري : وأظنها لغتين إذا جعلت الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يَرَمُ فإلهم يقولون : قد حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُوراً ، لا اختلاف فيه أعلمه . الجوهري : انحدر جِلْدُهُ تورم ، وحَدَرَ جِلْدُهُ حُدُوراً وأحْدَرَ : ضَرَبَ .

والحَدَرُ : الشق . والحَدَرُ : الورم بلا شق . يقال : حَدَرَ جِلْدُهُ وحَدَرَ زيد جِلْدَهُ . والحَدَرُ : التثنية الغليظ من الأرض . وحَدَرَ التوب يَحْدُرُهُ حُدُوراً وأحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ إحداراً : قتل أطراف هُدْبِهِ وكَفَّهُ كما يفعل بأطراف الأكسية . والحَدَرَةُ : الفتلة من فتل الأكسية . وحَدَرَتَهُمُ السَّنةُ تَحْدُرُهُمْ : جاءت بهم إلى الحَضَرِ ؛ قال الخطيب :

جاءت به من بلاد الطُورِ ، تَحْدُرُهُ

حَصَاةٌ لم تَشْرِكْ ، دون العَصَا ، شَدْبَا

الأزهري : حَدَرَتَهُمُ السَّنةُ تَحْدُرُهُمْ حُدُوراً إذا حطتهم وجاءت بهم حُدُوراً .

والحَدَرَةُ من الإبل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصَدْعَةُ . والحَدَرَةُ من الإبل ، بالضم ، نحو الصَّرْمَةِ . ومال حَوادِرُ : مكنزة ضخام . وعليه حُدَرَةٌ من عَنَمِهِ وحَدَرَةٌ

١ قوله « والحدر الشق والحدر الورم » يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه مرع الجوهري .

فما رَوَيْتُ حتى استبانَ سَفَاتِهَا ،
قَطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرِ
وحَدَرُ الوَرَمِ حُدُورَةٌ : غَلِظَ واشتد ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان الورم قوياً ممثلاً قيل وَرَمٌ حَادِرٌ ؛ وأنشد :

أحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوءِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ ،
وَأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا ، وَهَوَّ حَادِرِ

وقد حَدَرَ حُدُورَةً . وناق حَادِرَةٌ العينين إذا امتلأتا نَفِياً واستوتا وحسنا ؛ قال الأعشى :

وعَسِيرُ أَدْمَاءِ حَادِرَةِ الْعَيْنِ
نِ خُثُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِبَالِ

وكل رِيَانٌ حَسَنُ الحَلْتِ : حَادِرٌ .

وعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عظيمة ؛ وقيل : حَادِرَةٌ النظر ؛ وقيل : حَدَرَةٌ واسعة ، وبَدْرَةٌ يُبَادِرُ نظرُها نَظَرَ الحَيْلِ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَيْنٌ حَدْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وقد حَدَرَتْ . الأزهري : الأصمعي : أما قولهم عين حَدَرَةٌ فمعناه مكنزة صُلْبَةٌ وبَدْرَةٌ بالنظر ؛ قال امرؤ القيس :

وعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ ،

سُقَّتْ مَأَقِبِهَا مِنْ أُخْرٍ

الأزهري : الحَدَرَةُ العين الواسعة الجاحظة ، والحَدَرَةُ : جِرْمٌ قَرَحَةٌ تخرج بِجَفْنِ العين ؛ وقيل : بياض جفن العين فَتْرَمٌ وتَغْلِظُ ، وقد حَدَرَتْ عينه حُدُوراً ؛ وحَدَرَ جِلْدَهُ عن الضرب يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حُدُوراً وحُدُوراً : غلظ وانتفخ وَرَمٌ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبُّ ذَرٍّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا ،
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُوراً

يعني الورم ؛ وأحْدَرَهُ الضرب وحَدَرَهُ يَحْدُرُهُ .

أي قطعة ؛ عن الليثاني .

وحيدرة الحصى : ما استدار منه .

وحيدرة : الأسد ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الْحَيْدَرَةَ ،
كَلَّمْتَنِي غَابَاتٍ تَغْلِيظُ الْقَصْرَةَ ،
أَكِيلِكُمْ بِالسَيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةَ

وقال : السندرة الجرأة . ورجل سندر ، على فعئل . إذا كان جريئاً . والحيدرة : الأسد ؛ قال : والسندرة مكيال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحيدرة في الأسد مثل الملك في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان بمنى . البدن شديد البطش ؛ قال : والياء والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

أَكِيلِكُمْ بِالسَيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةَ
أَضْرَبُ بِالسَيْفِ رِقَابَ الْكُفْرَةِ

وقال : أراد بقوله : « أنا الذي سمتني أمي الحيدرة » أنا الذي سمتني أمي أسداً ، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية ، فعبّر بحيدرة لأن أمه لم تسمه حيدرة ، وإنما سمته أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غائباً حين ولده وسمته أسداً ، فلما قدم كره أسداً وسماه علياً ، فلما رجز علي هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أمه ؛ قلت : وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله : « أنا الذي سمتني أمي الحيدرة » ، وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان ، رضي الله عنه ، مخيراً في إطلاق القوافي على أي حرف شاء بما

يستقيم الوزن له به كقوله « أنا الذي سمتني أمي الأسداً » أو أسداً ، وله في هذه القافية مجال واسع ، فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته إليه ، بما يدل على أنه سمي حيدرة . وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سمته أمه حيدرة . والقصرة : أصل العنق . قال : وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القسي ، والنبل ، فيحتل أن تكون السندرة مكياً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نبتة باسم الشجرة ، ويحتل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كياً وافياً . وحيدرة وحيدرة : اسمان . والحويذرة : اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادور : الفُرط في الأذن وجعه حوادير ؛ قال أبو النجم العجلي يصف امرأة :

خِدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا ،
بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أراد أنها ليست بوقضاء أي بعيدة المنكب من الفُرط لطول عنقها ، ولو كانت وقضاء لكانت قريبة المنكب منه . وخيدبة الخلق على تخصيرها أي عظيمة العجز على دقة خصرها :

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا ،
فَضَّلَهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا

الأزهر : الوجه . ورغيف حادر أي تام ؛ وقيل : هو الغليظ الحروف ؛ وأنشد :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِ
سِرِّ رَضْعَاءُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ

يعني ضفدعة ممتلئة المنكين . الأزهرى : وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل : وإنما لجميع

حاذرون ؛ بالدال ، وقال مؤدنون في الكراع
والسلاح ؛ قال الأزهري : والقراءة بالذال لا غير ،
والدال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم
وسائر القراء بالذال .

ورجل حَذْرَةٌ : مستعجل . والحِيدَارُ من الحصى :
ما صَدَّبَ واكتنز ؛ ومنه قول تميم بن أبي مقبل :

يَوْمِي السَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزَا ،
فِي مِشِيَةِ مُرْحٍ خَلَطِ أَفَانِنَا

وقال أبو زيد : رماه الله بالحِيدْرَةِ أَي بِالْمَلَكَةِ .
وحيّ ذو حَذْوَرَةٍ أَي ذُو اجْتِمَاعٍ وَكَثْرَةٍ . وروى
الأزهري عن المؤرّج : يقال حَذَرُوا حَوْلَهُ
وَيَحْدَرُونَ بِهِ إِذَا أَطَافُوا بِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرَصُّدُهَا الْمَنَابِي ،
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُبَارَا

الأزهري : قال الليث : امرأة حَذْرَاءُ وَرَجُلٌ أَحْدَرُ ؛
قال الفرزدق :

عَرَفْتُ بِأَعْيَاشِرَ ، وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ ،
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

قال : وقال بعضهم : الحدرءاء في نعت الفرس في حسنها
خاصة . وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بعير
له وهو يقول : يا حَذْرَاءُهَا ؛ يريد : هل رأى أحد
مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حَذْرَاءَ الْإِبِلِ ،
فقصر ، وهي تأنيب الأحدر ، وهو المتيءاء الفخذ
والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو
يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .
وَتَحْدَرُ الشَّيْءُ : إِقْبَالُهُ ؛ وَقَدْ تَحْدَرَّ تَحْدَرًا ؛
قال الجعدي :

فَلَمَّا ارْتَعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا ،
تَحْدَرُ أَحْوَى ، يَرْكَبُ الدَّرَّ ، مُظْلِمٌ

الأحوى : الليل . وتحدّره : إقباله . وارتعت أي
كنت . وفي ترجمة قلع : الانحدار والتلقع قريب
بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا
يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة .
وحَذْرَاءُ : اسم امرأة .

حذير : الحِدْبَارُ : العَجْفَاءُ الظُّهْرُ . ودأبة حِدْيِيرُ :
بَدَتْ حِرَاقِيْفُهُ وَيَبِيسَ مِنَ الْمِزَالِ . وناقاة حِدْبَارُ
وَحِدْيِيرُ ، وَجَمْعُهَا حِدَائِيرُ ، إِذَا انْحَنَى ظَهْرُهَا مِنَ
الْمِزَالِ وَدَيْرٍ . الجوهري : الحِدْبَارُ مِنَ النَّوَقِ
الضامرة التي قد يبس لها من المزال وبدت حراقفها .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم
إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اغْتَكَّرْتَ عَلَيْنَا حِدَائِيرُ
السِّنِّينَ ؛ الحِدَائِيرُ : جمعُ حِدْبَارٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي
بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا وَتَشْتَرَتْ حِرَاقِيْفَهَا مِنَ الْمِزَالِ ، فَشَبَّهَ
بِهَا السِّنِّينَ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا الْجُدْبُ وَالْقَطْعُ . ومنه حديث
ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على
صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ يَبِيجُ ظَهْرُهَا ؛ ضرب ذلك
مثلاً للأمر الصعب والحطّة الشديدة .

حذو : الحِذْرُ والحِذْرُ : الحِيفَةُ . حَذْرَةٌ مِجْدَرَةٌ
حَذْرًا وَاحْتَذَرَتْهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَايَلِيلُ :
اِحْتَذِرُوا لَا يَلْتَقِكُمْ طَبَائِلُ

ورجل حَذِرٌ وَحَذْرٌ وَحَذْوَرَةٌ وَحَذْرِيَانٌ ؛
مَتَّقٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَزَعِ ، مُتَحَرِّزٌ ؛ وَحَذْرٌ :
مَتَّاهِبٌ مُعِيدٌ كَأَنَّهُ مِجْدَرٌ أَنْ يَفَاجَأَ ؛ وَالْجَمْعُ
حَذِرُونَ وَحَذَارِي . الجوهري : الحِذْرُ وَالْحِذْرُ
التحَرِّزُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيْوَهُ فِي تَعْدِيهِ :

١ قوله « وحذر » بفتح الحاء وضم الدال كما هو مضبوط بالأمل ،
وجرى عليه شارح الفاموس خلافاً لما في نسخ الفاموس من ضبطه
بالشكل بسكون الدال .

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ ، وَآمِنٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فَعَلٍ لا يتعدى إلى مفعول. والتحذير: التخويف. والحذار: السحاذرة؛ وقولهم: إنه لابنُ أحذارٍ أي لابنُ حزمٍ وحذير. والمَحَذُورَةُ: الفزع بعينه. وفي التثنية العزيز: وإنما لجميع حاذرون، وقرئ: حذرون وحذرون أيضاً، بضم الذال، حكاه الأخفش؛ ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى حذرون مُعِدُّون. الأزهرى: الحَذَرُ مصدر قولك حَذَرْتُ أَحَذَرُ حَذَرًا، فأنا حاذِرٌ وحَذِيرٌ، قال: ومن قرأ: وإنما لجميع حاذرون؛ أي مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنما تخاف شرم. وقال الفراء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أنه قال مؤذون: ذُو أَدَاةٍ مِنَ السِّلَاحِ. قال: وكأَنَّ الحاذِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ الحَذِرَ المَخْلُوقَ حَذِرًا لِاتِّقَاةِ إِلا حَذِرًا. وقال الزجاج: الحاذِرُ المُسْتَعِدُّ، والحَذِرُ المُتَقِظُ؛ وقال شمر: الحاذِرُ المُؤَدِّي الشَّاكُ فِي السِّلَاحِ؛ وَأَنشد:

وَبِزْتَةٍ مِنْ قَوْقٍ كُتْمِي حَازِرٍ ،
وَنَشْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ ،
وَحَرَبِيَّةٍ مِثْلَ قُدَّاسِي الطَّالِرِ

ورجل حذريان إذا كان حذراً، على فَعْلِيَّانٍ. وقوله تعالى: وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ؛ أي يحذركم إياه. أبو زيد: في العين الحَذَرُ، وهو ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَدَرٍ يَصِيبُهَا؛ والحَذَلُ، باللام، طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان. وقد حَذَرَهُ الْأَمْرُ وَأَنَا حَذِيرٌ مِنْهُ أَي مُحْذَرٌ مِنْهُ أَحْذَرُكَ. قال الأصمعي: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث، وكأَنَّ

جاء به على لفظ تَذِيرِكَ وَعَذِيرِكَ .
وتقول: حَذَارِ يَا فُلَانُ أَي احْذَرْ؛ وَأَنشد لأبي النجم:

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وتقول: سَبِعَتْ حَذَارِ فِي عَسْكَرِمْ وَدُعِيَتْ
تَزَالُ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ مَصْدَرٌ
كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْتُزُومَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَرْبُ .
ويقال : حَذَارِ مِثْلَ قَطَامِ أَي احْذَرْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشعر حَذَارِ ؛ وَأَنشد الليثاني :

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ قَوَارِسِ دَارِمٍ ،
أَبَا خَالِدِ ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَدِمَا

فتون الأخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء. وقالوا: حَذَارِيكَ ، جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل، ومعنى التثنية أنه يريد: ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ . ومن أساء الفعل قولهم: حَذَرِكَ زَيْدًا وَحَذَارِكَ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ . وحكى الليثاني: حَذَارِكَ ، بكسر الراء، وحذرتي صيغة مبنية من الحَذَرِ ؛ وهي اسم حكاهما سيويه .

وأبو حذَرٍ : كُنْيَةُ الحِرَابِيَّةِ .

والْحِذْرِيَّةُ وَالْحِذْرِيَّةُ : الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٍ اسْمُ مَعْرِفَةٍ . النَّضْرُ : الْحِذْرِيَّةُ الْأَرْضُ الغليظة من القنف الحشينة، والجمع الحَذَارِيُّ . وقال أبو الحَيْرَةِ : أَعْلَى الْجِبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حِذْرِيَّةٌ ، وَالْحِذْرِيَّةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الحَذَارِيُّ ، وَنَسِيَ لِأَحَدِي حَرَّتِي بَنِي سَلَيْمِ الحِذْرِيَّةِ .

واحْذَرُ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْرَتَنَفَسَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْإِحْذَارُ : الْإِنذَارُ . وَالْحِذَارِيَّاتُ : الْمُنذُورُونَ .

وَنَفَسَ الدِّيكُ حِذْرِيَّتَهُ أَي عِفْرِيَّتَهُ .
وقد سَمَتْ مَحْدُورًا وَحِذْرِيًّا . وَأَبُو مَحْدُورَةَ :
مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ
مِعْيَرٍ أَحَدِ بَنِي جُبَجَّحٍ ؛ وَابْنُ حِذَارٍ : حَكَمُ بْنُ
أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوْدَانَ يَقُولُ
فِيهِ الْأَعْيَشِيُّ :

وَإِذَا تَلَّيْتِ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلِّهِ ،

فَاعْمِدِي لَيْتَ رَيْبَعَةَ بِنِ حِذَارٍ

قال الأزهري : وَحِذَارُ اسمُ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ حِذَارٍ
قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

حَدْفُورٌ : حَذَائِفِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ :

حَذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحِذْفَارُ جَنْبَةُ

الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارًا : جَانِبَهَا . الْحَذَائِفِيرُ :

الْأَعَالِي ، وَاحِدُهَا حَذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ . وَحِذْفَارُ

الْأَرْضِ : نَاحِيَّتُهَا ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَأَخَذَهُ بِحَذَائِفِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا

بِحَذَائِفِيرِهَا أَي بِأَسْرَمِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنَّمَا

حَيَزَتْ لَهَا الدُّنْيَا بِحَذَائِفِيرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَانِبُ ، وَقِيلَ :

الْأَعَالِي ، أَي فَكَأَنَّمَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِيرِهَا أَي بِأَسْرَمِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاؤُوا

بِحَذَائِفِيرِهِمْ أَي بِجَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءُ بِحِزْمُورِهِ

وَجَزَامِيرِهِ وَحَذْفُورِهِ وَحَذَائِفِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ

وَجَوَانِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ يَتْرَكَ مِنْهُ

شَيْئًا . وَفِي التَّوَادُرِ : يُقَالُ جَزَمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ

وَالنِّيَابَ وَالقُرْبَةَ وَحَذَقَرْتُ وَحَزَقَرْتُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَلَأْتُ .

وَالْحَذْفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَالْحَذَائِفِيرُ :

الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ .

حور : الحرة : ضِدُّ البَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ وَأَحَارٌ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ

وَتَسَجَّتْ لَوَافِحُ الحَرُورِ

سَبَائِبًا ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الجوهري : الحَرُورُ الرِّيحُ الحَارَّةُ ، وَهِيَ بِاللَّيْلِ
كَالسُّومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَشَدُّ مِنْ سَيِّدِهِ لِحَرِيرِ :

ظَلَّلْنَا بِسُتْنِ الحَرُورِ ، كَأَنَّهَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَاحِمٌ

مستن الحرور : مشتد حرها أي الموضع الذي اشتد

فيه ؛ يقول : نزلنا هنالك فبيننا خياءً عاليًا ترفعه الريح

من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن

نفسه الذباب والبعوض بسبب ذتيه ، شبه رفرق

الفسطاط عند تحركه لمبوب الريح بسبب هذا

الفرس . والحَرُورُ : حر الشمس ، وقيل : الحَرُورُ

استيقاد الحر ولقحه ، وهو يكون بالنهار والليل ،

والسُّومُ لا يكون إلا بالنهار . وفي التنزيل : ولا

الظلُّ ولا الحَرُورُ ؛ قال ثعلب : الظل هنا الجنة

والحرور النار ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن

الظل هو الظل بعينه ، والحرور الحر بعينه ؛ وقال

الزجاج : معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في

ظل من الحق ، وأصحاب الباطل الذين هم في حَرُورٍ

أي حَرٍّ دائمٍ ليلاً ونهاراً ، وجمع الحَرُورِ حَرَائِرٌ ؛

قال مَضْرُوسٌ :

بِلَسَانَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا ،

وفاضت عليها سُنْسُهُ وَحَرَائِرُهُ

وتقول: «حَرَّ النهارُ وهو يَجْرُ حَرًّا وقد حَرَّرَتْ
يا يوم تَحْرُ، وحَرَّرَتْ تَحْرُ، بالكسر، وتَحْرُ؛
الأخيرة عن اللحياني، حَرًّا وحَرَّةً وحَرَارَةً
وحَرُورًا أي اشتدَّ حَرُّكَ؛ وقد تكون الحَرَارَةُ
للإسم، وجمعها حينئذ حَرَارَاتُ؛ قال الشاعر:

يَدْمَعُ ذِي حَرَارَاتٍ ،
عَلَى الْحَدِيثِينَ ، ذِي هَيْدَبٍ

وقد تكون الحَرَارَاتُ هنا جمع حَرَارَةٍ الذي هو
المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري: وأحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائي .
الكسائي: شيء حارٌّ بارٌّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ حَرَّانٌ
جَرَّانٌ . وقال اللحياني: حَرَّرَتْ يا رجل تَحْرُ
حَرَّةً وحَرَارَةً؛ قال ابن سيده: أراه إنما يعني
الحَرَّةَ لا الحُرِّيَّةَ . وقال الكسائي: حَرَّرَتْ تَحْرُ
من الحُرِّيَّةِ لا غير . وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَجْرُ
حَرَارًا إذا عَتَّقَ ، وحَرَّ يَجْرُ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّةِ
الأصل ، وحَرَّ الرجلُ يَجْرُ حَرَّةً عَطِشًا؛ قال
الجوهري: فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها
في المستقبل . وفي حديث الحجاج: أنه باع مُعْتَقًا في
حَرَارِهِ؛ الحَرَارُ، بالفتح: مصدر من حَرَّ يَجْرُ إذا
صار حَرًّا ، والإسم الحُرِّيَّةُ . وحَرَّ يَجْرُ إذا
سَخُنَ ماءٌ أو غيره . ابن سيده: وإني لأجد حَرَّةً
وقِرَّةً أي حَرًّا وقِرًّا؛ والحِرَّةُ والحَرَارَةُ:
العَطَشُ ، وقيل: شدته . قال الجوهري: ومنه قولهم
أشدُّ العَطَشِ حَرَّةً على قِرَّةٍ إذا عطش في يوم بارد ،
ويقال: إنما كسروا الحِرَّةَ لمكان القِرَّةِ .

ودجل حَرَّانٌ: عَطَشَانٌ من قوم جِرَّارٍ وحَرَّارِي

١ قوله «وتقول النح» حاصله أنه من باب ضرب وقد علم كما في
الغاموس والمصباح وغيرهما ، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي
كسر العين في الماضي والمضارع .

وحَرَّارِي؛ الأخيرتان عن اللحياني؛ وامرأة حَرَّي
من نسوة جِرَّارٍ وحَرَّارِي: عَطَشِي . وفي الحديث:
في كل كَبِيدٍ حَرَّي أجْرٌ؛ الحَرَّي، فَعَلَى ،
من الحَرِّ وهي تأنيب حَرَّانٍ وهما للبالغة يريد أنها
لشدة حَرِّها قد عَطِشَتْ وَيَبِسَتْ من العَطَشِ ،
قال ابن الأثير: والمعنى أن في سَقَمِي كل ذي كبد
حَرَّي أجْرًا ، وقيل: أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها
لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة يعني في
سَقَمِي كل ذي روح من الحيوان ، ويشهد له ما جاء في
الحديث الآخر: في كل كبد حارة أجر ، والحديث
الآخر: ما دخل جَوْفِي ما يدخل جَوْفَ حَرَّانٍ
كَبِيدٍ ، وما جاء في حديث ابن عباس: أنه نهى
مضاربه أن يشترى بئله ذا كَبِيدٍ رَطْبِيَّةً ، وفي
حديث آخر: في كل كبد حرى رطبة أجر؛ قال:
وفي هذه الرواية ضعف ، فأما معنى رطبة فقبيل: إن
الكبد إذا ظمئت ترطب ، وكذا إذا أُلْقِيَتْ على
النار ، وقيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت
يابس الكبد ، وقيل: وصفها بما يؤول أمرها إليه .
ابن سيده: حَرَّتْ كبده وصدرة وهي تَحْرُ حَرَّةً
وحَرَارَةً وحَرَّارًا؛ قال:

وحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَّى

أي التهبَّت الحَرَارَةُ في صدره حتى سجع لها صليلٌ ،
واستَحَرَّتْ ، كلاهما: يبست كبده من عطش أو
حزن ، ومصدره الحَرَّرُ . وفي حديث عينة بن
حِصْنٍ: حتى أذيقَ نَسَاءَهُ من الحَرِّ مِثْلَ ما
أذاقَ نَسَائِي؛ يعني حُرْقَةً القلب من الوجع والغىظ
والمشقة؛ ومنه حديث أم المهاجر: لا نُبْعِي عُمَرَ
قالت: واحرَّاه! فقال الغلام: حَرَّ انْتَشَرَ فملاً
البَشَرَ ، وأحرَّها الله .

والعرب تقول في دعائها على الإنسان: ما له أحرَّ الله

صَدْرَهُ أَي أَعْطَاهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحَرَّرٌ أَي صَارَتْ إِبِلُهُ حَرِيرًا أَي عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجَرَّرٌ : عَطَشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ تَحْتَ القِرَّةِ ! يَرِيدُ العَطَشَ مَعَ البَرْدِ ؛ وَأوردَهُ ابنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ أَي عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ؛ وَقَالَ اللِّهْيَانِيُّ : هُوَ دَعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللهُ بِالعَطَشِ وَالبَرْدِ . وَقَالَ ابنُ دَرِيدٍ : الحِرَّةُ حَرَارَةُ العَطَشِ وَالتَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دَعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللهُ بِالحِرَّةِ وَالقِرَّةِ أَي بِالعَطَشِ وَالبَرْدِ .

ويقال : إِنِّي لأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَّةً فِي فَمِي أَي حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالحَرَارَةُ : حُرُوقَةٌ فِي النِّعَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي القَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالأَعْرَافُ الحَرَوَّةُ ، وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ .

وقال ابن شميل : الفلغلل له حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بَالِراءِ وَالواوِ .

والحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الحَلْقِ ، فَإِن زادت فِيهَا الحَرَوَّةُ نَمَّ الشُّرْقُ نَمَّ الجُتَّازُ نَمَّ الشُّرْقُ نَمَّ التَّفُوقُ نَمَّ الحَرَضُ نَمَّ العَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَأَمْرًا حَرِيرَةً : حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الكَبِدِ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءَ سُبَيْحَةَ فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ المُكْتَبَةَ الصُّغْرُ وَهِيَ القِدَاحُ :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ،
وَدَارَتِ عَلَيْنَهُنَّ المَقْرَمَةُ الصُّغْرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : المُكْتَبَةُ الصُّغْرُ ؛ وَحَرِيرَاتٌ أَي مَحْرُورَاتٌ يَجِدْنَ حَرَارَةَ فِي صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَدْخَلَتْ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ

قَلْتَدِيمُ بِهَا المَرَأَةُ عِنْدَ المِصْبِيَةِ . وَالمُكْتَبَةُ : السَّهْمُ الَّتِي أُحْيِلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَاسْتَهَمْنَ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اسْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ القُرْآنَ ؛ إِنْ القَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ البِيَّامَةِ يَقْرَأُ القُرْآنَ ؛ أَي اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ : حَمِسَ الوَعْيُ وَاسْتَحَرَّ المَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفاطِمَةَ : لَوِ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا بِقَبْلِكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالمِشَقَّةَ مِنَ خِدْمَةِ البَيْتِ لِأَنَّ الحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ البَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالحَارُّ : الشَّاقُّ المُتْعَبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَلَّ حَارًّا مِنْ قَوْلِي قَارًّا أَي وَلَّ الجِلْدَ مِنْ يَلْتَزِمُ الوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِي شَأْنَهُ ، وَالقَارُّ : ضِدُّ الحَارِّ .

وَالحَرِيرِيُّ : المَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الفَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ تَخْرُجُ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالحَرَّةُ مِنَ الأَرْضِيْنَ : الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا مَطْرَتْ ، وَالجَمْعُ حَرَّاتٌ وَحِرَارٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ ، جَمْعُهُ بِالواوِ وَالتَّوْنِ ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحِرَّوْنَ يَعْنِي الحِرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِرَّةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لزيدِ بْنِ عَنَابَةَ التَّيْمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدُ المَذْكُورِ لَمَّا عَظَّمَ البَلَاءَ بَصِيفَيْنِ قَدْ انْهَزَمَ وَحُتِقَ بِالكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الجَبَلِ خَمْسَ مِائَةِ خَمْسَ مِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مالِ البَصْرَةِ ،

وهي إفتعلّة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأوّل منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل على الكلمة هذا الإلعال والتوهين ، عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا : إَحْرُون ، ولما فعلوا ذلك في إَحْرَة أجزوا عليها حَرَة ، فقالوا : حَرُون ، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها أخت إَحْرَة من لفظها ومعناها ، وإن سئت قلت : إنهم قد أدغموا عين حَرَة في لامها ، وذلك ضرب من الإلعال لحقها ؛ وقال ثعلب : إنما هو الأَحْرَيْن ، قال : جاء به على أَحْرَ كأنه أراد هذا الموضع الأَحْرَ أي الذي هو أَحْرُ من غيره فصيروه كالأكرمين والأرحمين . والحَرَة : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر : فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحَرَة ؛ قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندهب لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأثر عليهم مسلم بن عقبة المرسي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد . وفي التهذيب : الحَرَة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار . وقال ابن شميل : الحَرَة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنما سيططت بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها كثرة حجارتها وندانها . وقال ابن الأعرابي : الحرة الرجلة الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحرة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بواسع فذلك

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إنّ أبك قرّ يومَ صِفِين ،
لما رأى عكناً والاشعريين ،
وقبئسَ عيلانَ الهوازينين ،
وابنَ شميرٍ في سراة الكنديين ،
وذا الكلاعِ سيّدَ البانين ،
وحابساً يستنّ في الطائين ،
قالَ لنفسِ السوءِ : هل تَقيرين ؟
لا خمسَ إلا جندلَ الإحريين ،
والخمسَ قد جشمتك الأمرين ،
جَمَزْ ألى الكوفةِ من قنسرين

ويروى : قد نَجَشْتِكِ وقد يُجَشِّتِكِ . وقال ابن سيده : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لا خمس إلا جندل الإحريين

أرادوا : لا خمسمائة ؛ والذي ذكره الخطابي أن حَبَة العُرّي قال : شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ، فقال بعضهم يوم صفين الأبيات . قال ابن الأثير : ورواه بعضهم لا خمس ، بكسر الحاء ، من ورد الإبل . قال : والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والحجبة ، والإحريين : جمع الحَرَة . قال بعض النحويين : إن قال قائل ما بلهم قالوا في جمع حَرَة وإَحْرَة حَرُون وإِحْرُون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طَبَة وثَبَة ، وليست حَرَة ولا إَحْرَة بما حذف منه شيء من أصوله ، ولا هو بنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في إَحْرَة وإِحْرَة ،

لمعاوية: حاجتي عطاء المُحَرَّرِينَ، فلن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبداً بأول منهم؛ أراد بالمحرَّرين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليتهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وقآلفأهم على الإسلام.

وتحرير الولد: أن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني؛ قال الزجاج: هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في متعبداتك، وكان ذلك جائزاً لهم، وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوم في نذرهم، فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادماً يخدمهم في متعبدهم ولعبادهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء إنما كان في الذكور، فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب إني وضعتها أتى؛ وليست الأنثى بما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أراده من أمر عيسى، عليه السلام، أن جعلها متقبلة في النذر فقال تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن.

والمحرَّر: النذير. والمحرَّر: النذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حرَّره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه. وإنه لحر: يئس الحررية والحرورية والحرورية والحرارة والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
فراقتك، لم أبخل، وأنت صدقي

الكرراع. وأرض حرية: وملية لينة. وبعبير حرية: يرعى في الحرية، وللعرب حرارٌ معروفة ذوات عدد، حرّة النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرّة ليلسى وحرّة واجيل وحرّة واقم بالمدينة وحرّة النار لبني عبس وحرّة غلاس؛ قال الشاعر:

لندن غدوة حتى استغاث شريدهم،
بحرّة غلاس وسنور ممزق

والحرّة، بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرارٌ وحرارٌ؛ الأخيرة عن ابن جنى. والحرّة: نقيض الأمة، والجمع حرائرٌ، شاذ؛ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد: لأردنكن حرائر أي لأزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإمامة.

وحرّره: أعتقه. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فله عدلٌ محرّرٌ؛ أي أجر معتق؛ المحرّر: الذي جعل من العبيد حراً فأعتق. يقال: حرّ العبد يحرّره حرارة، بالفتح، أي صار محرراً؛ ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرّر أي المعتق، وحديث أبي الدرداء: شراركم الذين لا يعتقوا محرّروهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراهم ادعوا رقتهم. وفي حديث أبي بكر: فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف؛ قال هو عوف بن محكم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والحول، وسنذكر قصته في ترجمة عوف. وأما ما ورد في حديث ابن عمر أنه قال

١ قوله «ادعوا رقه» فهو محرر في معنى مسترق. وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا وولاه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك، قال الشاعر:
باعوه عبداً ثم باعوه متقاً، فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النباية.

فما رُدُّه ترويحٍ عليه شهادة،

ولا رُدُّه من بعدِ الحرارِ عتيقُ

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيلاً أن
فخفها ؛ قال شر : سمعت هذا البيت من شيخ باهله
وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابي
ليس لها أعراق في حرارٍ ولكن أعرافها في الإماء .
والحرُّ من الناس : أخیارهم وأفاضلهم . وحرُّيةُ
العرب : أشرافهم ؛ وقال ذو الرمة :

فصارَ حياً ، وطبَّقَ بعدَ خوفٍ

على حُرِّيَّةِ العَرَبِ المُرْزَلِي

أي على أشرافهم . قال : والمزالي مثل السكاري ،
وقيل : أراد المزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من
'حرِّيَّة' قومه أي من خالصهم . والحرُّ من كل شيء :
أعتقه . وفسر حرُّ : عتيق . وحرُّ الفاكهة :
خييارها . والحرُّ : رطبُ الأزاد . والحرُّ : كلُّ
شيءٍ فاخِرٍ من شِعْرِه أو غيره . وحرُّ كل أرض :
وسطها وأطيبها . والحرَّةُ والحرُّ : الطين الطيبُ ؛
قال طرفة :

وتنسيمٍ عن النسي كان منوراً ،

تخللَ حرُّ الرَّمْلِ ، دِعْصٌ له نَدُّ

وحرُّ الرمل وحرُّ الدار : وسطها وخيرها ؛ قال
طرفة أيضاً :

تعبَّرُني طَوْفي البِلادِ ورحلتي ،

ألا رُبَّ يومٍ لي سيوى حرُّ دارِك

وطين حرُّ : لا رمل فيه . ورملة حرُّة : لا طين
فيها ، والجمع حرايزُ . والحرُّ : الفعل الحسن .
يقال : ما هذا منك يعرُّ أي يحسن ولا جميل ؛
قال طرفة :

لا يَكُنْ حُبُّكَ ذَاةً قانِلاً ،

ليس هذا مِنكَ ، ماوي ، يعرُّ

أي بفعل حسن . والحرَّةُ : الكريمة من النساء ؛
قال الأعشى :

حرَّةٌ طفلةُ الأنايلِ ترْتَبُ

بِ سَخاماً ، تكفُّ بِخِلالِ

قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لَعَمْرُكَ ! ما قَلْبِي إلى أهله بحرُّ ،

ولا مَقْصِرُ ، يوماً ، قِيَاتِي يقرُّ

إلى أهله أي صاحبه . بحرُّ : بكرمٍ لأنه لا يصبر ولا
يكف عن هواء ؛ والمعنى أن قلبه ينبو عن أهله
ويصنُّو إلى غير أهله فليس هو بكرمٍ في فعله ؛
ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حرَّة ، وليلة
حرَّة ، ولاحر ليلة : شيباء . وبانت فلانة بليلة حرَّة
إذالم تفتنَّ ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على اقتضاها ؛
قال النابغة يصف نساء :

نُسِسَ موانِعُ كلِّ ليلةٍ حرَّة ،

يُخلِفُنَّ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيَارِ

الأزهري : الليث : يقال الليلة التي ترف فيها المرأة إلى
زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاها ليلة حرَّة ؛ يقال :
بانت فلانة بليلة حرَّة ؛ وقال غير الليث : فإن
اقتضها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بليَّة
شيباء . وسحابة حرَّة : يكثرُ يصفها بكثرة المطر .
الجوهري : الحرَّةُ الكريمة ؛ يقال : ناقة حرَّة
وسحابة حرَّة أي كثيرة المطر ؛ قال عنترة :

جادتْ عليها كلُّ يكثرِ حرَّة ،

فترسَنَ كلَّ قَرارةٍ كالدرهمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة . وحرُّ البقلِ
والفاكهة والطين : جيدها . وفي الحديث : ما
رأيت أشبَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من
الحسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان أحرَّ

حُسْنًا مِنْهُ ؛ يعني أرقّ منه رِقَّةً حَسَنًا .
 وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ ؛ ما أكل غير مطبوخ ، واحدها حُرٌّ ؛
 وقيل : هو ما حُشِنَ مِنْهَا ، وهي ثلاثة : النَّقْلُ
 وَالْحُرْبُثُ وَالْفَقْعَاءُ ؛ وقال أبو الهيثم : أَحْرَارُ
 الْبُقُولِ ما رَقَّ مِنْهَا وَرَطَّبَ ، وَذَكَورُهَا ما
 عُلِظَتْ مِنْهَا وَحُشِنَ ؛ وقيل : الحُرُّ نبات من نجيل
 السَّبَاخِ .

وَحُرُّ الْوَجْهِ : ما أُقْبِلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ؛ قال :

جَلَا الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَاسْفَرَّتْ ،
 وَكَانَ عَلَيْهَا هَبْوَةٌ لَا تَبْلُجُ

وقيل : حُرُّ الْوَجْهِ مسابِل أربعة مدامع العينين من
 مقدّمها ومؤخرها ؛ وقيل : حُرُّ الْوَجْهِ الحُدُّ ؛ ومنه
 يقال : لَطَمَ حُرًّا وَجْهَهُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا
 لَطَمَ وَجْهَهُ جَارِيَةً فَقَالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ
 وَجْهِهَا ؟ وَالْحُرَّةُ : الْوَجْنَةُ . وَحُرُّ الْوَجْهِ : ما
 بدا من الوجنة . وَالْحُرَّتَانِ : الْأُذُنَانِ ؛ قال
 كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا ، لِلْبَصِيرِ بِهَا
 عَيْتٌ مَبِينٌ ، وَفِي الْحُدَيْتَيْنِ تَسْهِيلٌ

وَحُرَّةُ الذَّقْرِى : موضعٌ مَجَالِ الْفُرْطِ مِنْهَا ؛
 وَأُنْشِدَ :

فِي خُشْشَاوِيٍّ حُرَّةِ الشَّعْرِيرِ

يعني حُرَّةُ الذَّقْرِى ، وقيل : حُرَّةُ الذَّقْرِى صفة
 أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة .
 وَالْحُرُّ : سواد في ظاهر أذن الفرس ؛ قال :

يَبِينُ الْحُرُّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقٌ

وَالْحُرَّانِ : السَّوَادَانِ فِي أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ . وفي قصيد
 كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا

البيت ؛ أراد بالحُرَّتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ كأنه نسبها إلى الْحُرِّيَّةِ
 وَكِرْمِ الْأَصْلِ .

وَالْحُرُّ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِ أَيْضٌ ، وَالْجَانُ فِي
 هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وقيل : هو ولد الحية اللطيفة ؛ قال
 الطرماح :

مُنْظَرٌ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ ،
 كَانَتْ طَوَاهُ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وأنكر ابن الأعرابي
 أن يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحُرُّ
 ههنا الصَّقْرُ ؛ قال الأزهري : وسألت عنه أعرابياً
 فصيحاً فقال مثل قول ابن الأعرابي ؛ وقيل : الحُرُّ
 الجانُّ من الحيات ، وعم بعضهم به الحية . وَالْحُرُّ :
 طائر صغير ؛ الأزهري عن شمر : يقال لهذا الطائر
 الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون
 جَمِيلٌ حُرٌّ . وَالْحُرُّ : الصقر ، وقيل : هو طائر
 نحوه ، وليس به ، أَنَسَرٌ أَصْفَعُ قَصِيرُ الذَّنْبِ عَظِيمُ
 الْمَتَكَيْنِ وَالرَّأْسِ ؛ وقيل : إنه يضرب إلى الحضرة
 وهو يصيد . وَالْحُرُّ : فرخ الحمام ؛ وقيل : الذكر
 منها . وساق حُرٌّ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ ؛ قال
 حميد بن ثور :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ ،
 دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحُّمَةً وَتَرَنُّمًا

وقيل : الساق الحمام ، وحُرٌّ فرسخا ؛ ويقال : ساقُ
 حُرٍّ صَوْتُ الْقَمَارِيِّ ؛ ورواه أبو عدنان : ساق
 حُرٌّ ، بفتح الحاء ، وهو طائر تسميه العرب ساق حُرٍّ ،
 بفتح الحاء ، لأنه إذا هَدَرَ كأنه يقول : ساق حُرٌّ ،
 وبناء صَخْرٍ الْعَمِيِّ فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال :

تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ ، وَظَلَّتْ أُنْسِي ،
 قَلِيدٌ مَا أَيْبِنُ لَهَا كَلَامًا

من الدقيق ، والحزيرة من النخال ؛ وقال ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم الشخيرة ثم الحزيرة ثم الحسو . وفي حديث عمر : ذري وأنا أحر لك ؛ يقول ذري الدقيق لأخذ لك منه حزيرة .

وحرّ الأرض يحمرّها حرّاً : سواها . والمحرّ : شبة فيها أسنان وفي طرفها نقران يكون فيها جلان ، وفي أعلى الشبة نقران فيها عود معطوف ، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أتير من التراب إلى أن يأتيها به المكان المنخفض .

وتحرير الكتابة : إقامة حروفها وإصلاح السقط . وتحرير الحساب : إثباته مستوياً لا غلث فيه ولا سقط ولا مخو . وتحرير الرقة : عتقها .

ابن الأعرابي : الحرّة الظلمة الكثيرة ، والحرّة : العذاب الموجه .

والحرّان : نجمان عن بين الناظر إلى الفرقدين إذا انتصب الفرقدان اعتراضاً ، فإذا اعتراض الفرقدان انتصبا . والحرّان : الحرّ وأخوه أبنّي ، قال : هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سما جيباً باسم الأشهر ؛ قال المنخل البشكري :

ألا من مبلّغ الحرّين عني
مغلّقة ، وخص بها أبيتاً

فإن لم تتأراً لي من عكبٍ ،
فلا أرويتنا أبداً صدياً

يطوّفُ بي عكبٌ في معدّي ،
ويطعنُ بالصلمة في قفّي

قال : وسبب هذا الشعر أن المتجرّدة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل البشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلعبته يوماً بقيد جعلته في رجليه

وقيل : لما سمي ذكر القماري ساق حرّ لصوته كأنه يقول : ساق حرّ ساق حرّ ، وهذا هو الذي جرّأ صخر النمي على بنائه كما قال ابن سيده ، وعلمه فقال : لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها . وقال الأصمعي : ظن أن ساق حر ولدها ولما هو صوتها ؛ قال ابن جني : يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر ، فقال : ساق حرّ إن كان مضافاً ، أو ساق حرّاً إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة ، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر ؛ وأما قول حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر

البيت ؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت ، ولكن الصوت قد يضاف أوّله إلى آخره ، وكذلك قولهم خازر بازٍ ، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دارٍ ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر في حمام ترّثنا

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حر لحن الحمامة . أبو عمرو : الحرّة البثرة الصغيرة ؛ والحرّ : ولد الطيبي في بيت طرفه :

بين أكتاف خفافٍ فاللّوى

مخرفٌ ، تحنو لرخص الظلف ، حرّ

والحريرة بالنصب : واحدة الحرير من الثياب . والحرير : ثياب من إبريسم .

والحريرة : الحسا من الدّمم والدقيق ، وقيل : هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ، وقال شمر : الحريرة

١ قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء .

ورجلها ، فدخل عليها النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكَبِ اللُّخْمِيّ صاحب سجنه ، فنسله فجعل يطعن في فناه بالصُّلَّةِ ، وهي حربة كانت في يده .

وحرّان : بلد معروف . قال الجوهري : حرّان بلد بالجزيرة ، هذا إذا كان فعلاً فهو من هذا الباب ، وإن كان فعلاً فهو من باب النون .

وحرّوراء : موضع بظاهر الكوفة تنسب إليه الحرّورية من الحوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً ، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حرّورايي ؛ قال الجوهري : حرّوراء اسم قرية ، بمد ويقصر ، ويقال : حرّوريّ بيّن الحرّورية . ومنه حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرّورية أنت ؟ هم الحرّورية من الحوارج الذين قاتلهم عليّ ، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحوض شبهتها بالحرورية ، وتشددت في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنّتهم بها ؛ وقيل : أرادت أنها خالفت السنّة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . قال الأزهري : ورأيت بالدّهناء رملة وعثّة يقال لها رملة حرّوراء . وحرّويّ : اسم ؛ ونهشل بن حرّويّ . والحرّان : موضع ؛ قال :

فَسَأَقَانُ فَالْحُرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا ،
فَجَبَّيْنَا حِمِيَّ ، فَالْحَانِقَانُ فَجَبَّيْنَا

وحرّيات : موضع ؛ قال ملبح :

فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ ، وَاحْتَوَتْ
مَطَافِيلَ مِثْنُ حُرِّيَّاتٍ فَأَعْرَبُ

والحرّيريّ : فعل من فصول الحيل معروف ؛ قال

رؤبة :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَيْقًا
فِيهِ ، إِذَا السَّهْبُ يَهِينُ أَرْمَقًا

الحرّيريّ : جد هذا الفرس ، وضربُه : نسله .
وحرّ : زجر للمعز ؛ قال :

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،
فَدَتَّرَكَتْ حَيَّةً ، وَقَالَتْ : حَرٌّ أ

ثم أمالت جانبَ الحَيْرِ ،
عِنْدَآ ، عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ

قال : وحيّة زجر للضأن ، وفي المحكم : وحرّ زجر للحمار ، وأشد الرجز .

وأما الذي في أشراط الساعة يُسْتَعْلَى : الحرّ والحرير ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الحرّ ، بتخفيف الراء ، الفرج وأصله حرج ، بكسر الحاء وسكون الراء ، ومنهم من يشدد الراء ، وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرج لا في حرر ، قال : والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الحزّ ، بالحاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتم .

حزور : الحزورُ حَزْرُكَ عِدَّةُ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ .
الجوهري : الحزورُ التقدير والحزورُ . والحازورُ : الحارص . ابن سيده : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزِرُهُ وَيَحْزِرُهُ حَزْرًا : قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تقول : أَنَا أَحْزِرُ هَذَا الطَّعَامَ كَذَا وَكَذَا قَفِيْرًا . والمحزرةُ : الحزورُ ، عن ثعلب . والحزورُ من اللبن : فوق الحامض . ابن الأعرابي : هو حازرٌ وحازمٌ بمعنى واحد . وقد

الحزرة، قال: وهي العلائق؛ وفي مثل العرب:

واحزرتي وأنتعي الثوفا

أبو عبيدة: الحزرات تنقاة المال، الذكر والأنثى سواء؛ يقال: هي حزرة ماله وهي حزرة قلبه؛ وأنشد شعر:

ندافع عنهم كل يوم كريمة،

وتبذل حزرات النفوس وتصير

ومن أمثال العرب: عدا القارص فحزرت؛ يضرب للأمر إذا بلغ غايته وأفعم.

ابن شميل عن المنتجع: الحازر دقيق الشعر وله ريح ليس بطيب.

والحزرة: موت الأفاضل.

والحزورة: الراية الصغيرة، والجمع الحزاور، وهو نل صغير. الأزهرى: الحزور المكان الغليظ؛ وأنشد:

في عوسج الوادي ورضم الحزور

وقال عباس بن مرداس:

وذاب لعاب الشمس فيه، وأزرت

به قامسات من رعان وحزور

وجه حازر: عباس بامر. والحزور والحزور، بتشديد الواو: الغلام الذي قد سب وقوي؛ قال الراجز:

لن يعدم المطي مني مسفرا،

شبخا شبخا وغلاما حزورا

وقال:

لن يبعثوا شبخا ولا حزورا

بالفاس، إلا الأرقب المصدرا

والجمع حزاور وحزورة، زادوا الماء لتأنيث الجمع. والحزور: الذي قد انتهى إدراكه؛ قال

حزور البن والبيد أي حمض؛ ابن سيده: حزور البن يحزور حزورا وحزورا؛ قال:

وارضوا بإحلابه وطب قد حزور

وحزور كحزور وهو الحزرة؛ وقيل: الحزرة

ما حزرت بأيدي القوم من خيار أموالهم؛ قال ابن

سيده: ولم يفسر حزور غير أني أظنه زكا أو ثبت

فتمسى. وحزرة المال: خياره، وبها سمي الرجل،

وحزيرته كذلك، ويقال: هذا حزرة نفسي

أي خير ما عندي، والجمع حزرات، بالتحريك.

وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه بعث

مصدقا فقال له: لا تأخذ من حزرات أنفس

الناس شيئا، فخذ الشارف والبكر، يعني في الصدقة؛

الحزرات، جمع حزرة، بسكون الزاي: خيار

مال الرجل، سبت حزرة لأن صاحبها لم يزل

يحزرها في نفسه كلما رأها، سبت بالمرّة الواحدة

من الحزير. قال: ولهذا أضيف إلى الأنفس؛

وأنشد الأزهرى:

الحزرات حزرات النفس

أي هي بما تودها النفس؛ وقال آخر:

وحزرة القلب خيار المال

قال: وأنشد شعر:

الحزرات حزرات القلب،

اللبين الفزار غير اللخب،

حقاقها الجلاذ عند اللزب

وفي الحديث: لا تأخذوا حزرات أموال الناس

وتكذبوا عن الطعام، ويروى بتقديم الراء، وهو

مذكور في موضعه. وقال أبو سعيد: حزرات

الأموال هي التي يؤذيها أربابها، وليس كل المال

قوله وهو أي ابن الحاضر.

بعض نساء العرب :

إن حري حَزْوَرٌ حَزَابِيَّةٌ ،
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّايَةِ
قد جاء منه غلثة غمانيه ،
وبقيت نَقْبَتُهُ كما هي

الجوهري: الحَزْوَرُ الغلام إذا اشتد وقوي وخدم ؛
وقال يعقوب : هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل . وفي
الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
غلماناً حَزَاوِرَةً ؛ هو الذي قارب البلوغ ، والتاء
لأنبت الجمع ؛ ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً
حَزْوَرًا فصدت أرنباً ، ولعله شبه بحَزْوَرَةَ
الأرض وهي الراية الصغيرة . ابن السكيت : يقال
للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزْوَرٌ ، وإذا
أدرك وقوي واشتد ، فهو حَزْوَرٌ أيضاً ؛ قال النابغة :

تَزَعُ الحَزْوَرُ بالرَّشَاءِ المُحْصَدِ

قال : أراد البالغ القوي . قال : وقال أبو حاتم في
الأضداد الحَزْوَرُ الغلام إذا اشتد وقوي ؛
والحَزْوَرُ : الضعيف من الرجال ؛ وأنشد :

وما أنا ، إن دافعتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ ،
بِذِي صَوْلَةٍ فإني ، ولا يَحْزَوُرُ

وقال آخر :

إن أحقَّ الناس بالْمَنِيَّةِ
حَزْوَرٌ لبست له دُرِّيَّة

قال : أراد بالحَزْوَرِ هنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ؛ وحكى
الأزهري عن الأصمعي وعن المنفل قال : الحَزْوَرُ ،
عن العرب ، الصغير غير البالغ ؛ ومن العرب من يجعل
الحَزْوَرِ البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ؛
قال أبو منصور : والقول هو هذا .

ابن الأعرابي : الحَزْوَرَةُ السِّقَّةُ المُرَّةُ ، وتصفر

حَزْبِرَةٌ .

وفي حديث عبد الله بن الحَمْرَاءِ : أنه سمع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف بالحَزْوَرَةَ
من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع عند باب
الحَنَاطِينَ وهو بوزن قَسْوَرَةَ . قال الشافعي :
الناس يشددون الحَزْوَرَةَ والحَدْيِيَّةَ ، وهما
مخففتان .

وحَزْبِرَانُ بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

حسر : الحَسْرُ : كَشَطُكُ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عن الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا
وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ ، وقد يجيء في الشعر
حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَرَ على المضارعة . والحامِرُ :
خلاف الدَّارِعِ . والحامِرُ : الذي لا بيضة على رأسه ؛
قال الأعشى :

في قَيْلَقٍ جَأَوَاءَ مَلْسُومَةٍ ،
تَقْدِفُ بالدَّارِعِ والحامِرِ

ويروى : تَعْصِفُ ؛ والجمع حُسْرٌ ، وجمع بعض
الشعراء حُسْرًا على حُسْرَيْنِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يشهباة تنفي الحُسْرَيْنِ كأنها ،
لماذا بدت ، قَرْنٌ من الشمس طالِعُ

ويقال للرجالة في الحرب : الحُسْرُ ، وذلك أنهم
يَحْسِرُونَ عن أيديهم وأرجلهم ، وقيل : سُئِلُوا
حُسْرًا لأنه لا دروع عليهم ولا يَنْصِرُ . وفي حديث
فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسْرِ ؛
هم الرجالة ، وقيل هم الذين لا دروع لهم . ورجل
حامِرٌ : لا عمامة على رأسه . وإمرأة حامِرٌ ، بغير
هاء ، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها . واجل حامر : لا درع
عليه ولا بيضة على رأسه . وفي الحديث : فَحَسَرَ عن
ذراعيه أي أخرجهما من كُمَيْتِهِ . وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه أي تعدت جامرة مكشوفة الوجه . ابن سيده : امرأة حاسِرٍ حَسَّرَتْ عنها درعها . وكلُّ مكشوفة الرأس والذراعين : حاسِرٌ ، والجمع حَسْرٌ وحَواسِرٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

وقامَ بِناتي بالتعالِ حواسِيراً ،
فالتصقنَ وقعَ السَّبْتِ تحتَ القلائدِ

ويقال : حَسَرَ عن ذراعيه ، وحَسَرَ البَيْضَةَ عن رأسه ، وحَسَّرَتْ الرِّيحُ السَّحابَ حَسْرًا . الجوهري : الانحسار الانكشاف . حَسَّرَتْ كُفِّي عن ذراعي أحسِرُهُ حَسْرًا : كشفت .

والعَسْرُ والعَسَرُ والحُسُورُ : الإغْياءُ والتَّعَبُ . حَسَّرَتْ الدَّابَّةُ والنَّاقَةُ حَسْرًا واستَحَسَّرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وحَسَّرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا ويَحْسِرُهَا حَسْرًا وحُسُورًا وأَحْسَرَهَا وحَسَّرَهَا ؛ قال :

إلا كَمَغْرَضِ المَحَسَّرِ بَكْرَهُ ،
عِنْدَ بُسَيْبِي عَلَى الظَّلْمِ

أراد إلا معرضاً فزاد الكاف ؛ ودابة حاسِرٌ وحاسِرةٌ وحَسِيرٌ ، الذَّكْرُ والأُنثَى سِوَاهُ ، والجمع حَسْرِيٌّ مثل قَتِيلٍ وقَتَلْتَنِي . وأحَسَرَ القَوْمُ : نَزَلَ بِهِم العَسْرُ . أبو الهيثم : حَسِرَتْ الدَّابَّةُ حَسْرًا إذا تَعَبَتْ حَتَّى تُنْقَى ، واستَحَسَّرَتْ إذا أَعْيَتْ . قال الله تعالى : ولا يَسْتَحْسِرُونَ . وفي الحديث : ادْعُوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا ؛ أي لا تَمَلُّوا ؛ قال : وهو استفعال من حَسَرَ إذا أَعْيَا وتَعَبَ . وفي حديث جرير : ولا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا أي لا يَتَعَبُ سَاقِهَا . وفي الحديث : الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ؛ أي لا يَجُوزُ لِلغَازِي إذا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَهَا ، مخافة

أَكَلَهَا ؛ قال رؤبة :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِضَاؤُهُ
وحَسَرَ بَصْرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أي كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدَى وما أشبه ذلك ، فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة :

إنَّ العَسِيرَ بِهَا دَاةٌ مُخَايِرُهَا ،
فَشَطَّرَهَا تَطَّرَ العَيْنِينَ مَحْسُورُ

العسير : الناقة التي لم تُرَضْ ، ونصب شطرها على الظرف أي نَحَوَّهَا . وبَصَرَ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفي التَّنْزِيلِ : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصْرُ خَاسِئًا وهو حَسِيرٌ ؛ قال الفراء : يريد يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وهو حَسِيرٌ أي كَلِيلٌ كما تَحْسِرُ الإِبِلُ إذا قَوَّمَتْ عن هُزَالٍ وكَلَالٍ ؛ وكذلك قوله عز وجل : ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ؛ قال : نَهَاهُ أَنْ يعطِي كل ما عنده حتى يَبْقَى مَحْسُورًا لا شيء عنده ؛ قال : والعرب تقول حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إذا سَيَّرْتَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ؛ وأما البصر فإنه يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بَلُوغِ النَظَرِ ؛ وحَسِرَ يَحْسِرُ حَسْرًا وحَسْرَةً وحَسْرَانًا ، فهو حَسِيرٌ وحَسْرَانٌ إذا اسْتَبَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتِهِ ؛ وقال المرار :

ما أَنَا اليَوْمَ عَلَى شَيْءٍ تَخَلًا ،
يا ابْنَةَ القَيْنِ ، تَوَلَّى يَحْسِرُ

والتَّحَسَّرَ : التَّكَلَّفَ . وقال أبو اسحق في قوله عز وجل : يا حَسْرَةَ عَلَى العِبَادِ ما يَأْتِيهِمْ من رَسولٍ ؛

قال : هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل : ما الفائدة في مناداة الحسرة ، والحسرة بما لا يجيب ؟ قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه ، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لمخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام ، وإنما تقول يا زيد لتنبيه بالنداء ، ثم تقول : فعلت كذا ، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك : يا زيد ، ما أحسن ما صنعت ! فهو أوكد من أن تقول له : ما أحسن ما صنعت ، بغير نداء ؛ وكذلك إذا قلت للمخاطب : أنا أعجب بما فعلت ، فقد أهدته أنك متعجب ، ولو قلت : واعجابه بما فعلت ، ويا عجباه أن تفعل كذا ! كان دعاؤك العجب أبليغ في الفائدة ، والمعنى يا عجباه أقبل فإنه من أوقانك ، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب . والحسرة : أشد الندم حتى يبقى النادم كالعسير من الدواب الذي لا منفعة فيه . وقال عز وجل : فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ؛ أي حسرة وتحسراً .

وحسّر البحر عن العراق والساحل يحسّر : نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض . قال الأزهري : ولا يقال انحسّر البحر . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يحسّر الفرات عن جبل من ذهب ؛ أي يكشف . يقال : حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتها ؛ وأنشد :
حتى يقال حاسر وما حسر

وقال ابن السكيت : حسر الماء ونضب وجزّر بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد في الحسور بمعنى الانكشاف :

إذا ما القلامي والعمائم أخنست ،
فقيهن عن صنم الرجال حسور

قال الأزهري : وقول العجاج :

كجمل البحر ، إذا خاض حسر
عوارب اليم إذا اليم هدّر ،
حتى يقال : حاسر وما حسر

يعني اليم . يقال : حاسر إذا جزر ، وقوله إذا خاض حسر ، بالجيم ، أي اجتراً وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة إلا ملك يحسّر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ، ويروي : يحس ، وسيأتي ذكره . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ابنوا المساجد حسراً فإن ذلك سبب المسلمين ؛ أي مكشوفة الجدر لا شرف لها ؛ ومثله حديث أنس ، رضي الله عنه : ابنوا المساجد جئاً . وفي حديث جابر : فأخذت حجراً فكسرته وحسرتة ؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر . وقال الأزهري في ترجمة عرا ، عند قوله جاربة حسنة المعري والجمع المعاري ، قال : والمعاسير من المرأة مثل المعاري . قال : وفلاة عاربة المحاسر إذا لم يكن فيها كين من شجر ، ومعاسيرها : مئونها التي تتحسّر عن النبات .

وانحسرت الطير : خرجت من الريش العتيق إلى الحديث . وحسرها إبان ذلك : ثقّلها ، لأنه فعل في مهلة . قال الأزهري : والبازي يكثرز للتحسير ، وكذلك سائر الجوارح تتحسّر .

وتحسّر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط ؛ ومنه قوله :

تحسرت عقه عنه فأنسلها ،
واجتاب أخرى حديداً بعدما ابتقلا

وتحسرت الناقة والجارية إذا صار لحبها في مواضعه ؛ قوله « كجمل البحر الخ » الجمل ، بالتحريك : سمكة طولها ثلاثون ذراعاً .

قال لبيد :

فإذا تَغَالَى لِحَبْنِهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ ، بعد الكلالِ ، خِدَامُهَا

قال الأزهري : وَتَحَسَّرَ لِحَبْنِهَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سِمْنَةً حَتَّى كَثُرَ سَحْمُهُ وَتَسَكَّ سَنَامُهُ ، فَإِذَا رُكِبَ أَبَامًا فَذَهَبَ رَهْلُ لِحَبْنِهَا وَاسْتَدَّتْ بَعْدَمَا تَرَيْتُمْ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مُؤَدِّيٌ مُحَقَّرٌ . وفي الحديث : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُضْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُضْبِ ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَتَرَعُ الْحَرِيفِ يُؤَرِّثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ؛ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيُّ مُؤَدِّينَ مُحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مَتَعَبُونَ مِنْ حَسْرَةِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا .

أبو زيد : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا أَلْتَفَحَ سَوَالُهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفَ فَحَلَّ جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ فَادِرٌ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ الصَّوَابُ .

والمِحْسَرَةُ : المِكْنَسَةُ .

وَحَسَرُوهُ يُحَسِّرُونَهُ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

والْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي التَّبَعَانِ وَالجَلَدِ وَلَهُ سُنْبُلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرْتَبِقِ وَقَفْعُهُ خَيْرٌ مِنْ زَطْيِيهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزُّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْمَخُ مِنْهُ وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَسَارُ عَشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَسْطِخُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَتْهُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارِي ،

وَتَقْلًا لَيْسَ بِذِي آثَارِ

يقول : هَذَا الْمَكَانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارُ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسَارَ شَيْبٌ بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمُهُ يَنْبِتُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَيْبٌ بِنَبَاتِ الْجَزْرِ .

الليث : الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ .

الأزهري : الْحَسَارُ مِنَ الْعَشْبِ يَنْبِتُ فِي الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ الْغَرَابُ نَبَتُ آخَرِ ، وَالتَّأْوِيلُ عَشْبٌ آخَرُ .

وفلانٌ كَرِيمٌ الْمُحَسَّرِ أَيُّ كَرِيمِ الْمُخْتَبِرِ .

وبطنٌ مُحَسَّرٌ ، بِكسْرِ السَّيْنِ : مَوْضِعٌ بَنِي وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِمْ وَقَتْحُ الْعَاءِ وَكسْرِ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

حسرٌ : حَسَرَهُمْ يُحَسِّرُهُمْ وَيَحْسِرُهُمْ حَسْرًا : جَمَعَهُمْ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ الْمُحَسَّرِ . وَالْحَسْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْحَسْرُ : حَسْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمَحْسَرُ : الْمَجْمَعُ الَّذِي يَحْسِرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَسَرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مُعَسَّكَرٍ أَوْ مَوْجُوهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِأَوَّلِ الْحَسْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ؛ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَا يَلُوا كُفْرًا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّوْا إِلَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَوَّلُ حَسْرِ حُسْرٍ يُحْسِرُ إِلَى أَرْضِ الْمُحَسَّرِ ثُمَّ يَحْسِرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قِيلَ : لِأَوَّلِ الْحَسْرِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ثُمَّ أُجْلِيَ آخَرُهُمْ أَيُّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى تَجْرَانُ وَيَهُودُ خَيْبَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْمُهْجَرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَسْرَةٍ ؛ أَيُّ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نِيَّةٍ بِفَارِقِ

والْحَشْرَةَ: واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنفاذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا: هذا من الحَشْرَةِ، ويجمعُ مُسَلَّمًا؛ قال:

يا أمَّ عَمْرٍو ائمنْ بكنْ عُقْرَ حوا

عَدِيَّ بِأَكْلِ الْحَشْرَاتِ؟

وقيل: الحَشْرَاتُ هوامُ الأرض بما لا اسم له. الأصمعي: الحَشْرَاتُ والأخراشُ والأحناشُ واحد، وهي هوامُ الأرض. وفي حديث الهِرَّةِ: لم تَدَعَهَا فتأكل من حَشْرَاتِ الأرض؛ وهي هوامُ الأرض، ومنه حديث التَّلِبِ: لم أسعِ حَشْرَةَ الأرضِ نحرِيماً؛ وقيل: الصيد كله حَشْرَةٌ، ما تعاظم منه وتضاعف؛ وقيل: كُلُّ ما أكل من بَقَلِ الأرضِ حَشْرَةٌ. والحَشْرَةُ أيضاً: كُلُّ ما أكل من بَقَلِ الأرضِ كالدُّعَاعِ والقَتِّ. وقال أبو حنيفة: الحَشْرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ، والجمع حَشْرٌ. وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال: الحَبَّةُ عليها قشرتان، فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ، والجمع الحَشْرُ، والتي فوق الحَشْرَةَ القَصْرَةُ.

قال الأزهري: والمَحْشَرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يجصد الزرع، فربما ظهر من محته نبات أخضر فتلك المَحْشَرَةُ. يقال: أرسلوا دوابهم في المَحْشَرَةِ. وحَشَرَ السكين والسنانَ حَشْرًا: أحَدَهُ فَأَرَقَهُ وَأَلْطَقَهُ؛ قال:

لَدُنْ الكُؤُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ،

وَأَصْنَعُ عَيْزُ بَجَلُوزٍ عَلَى قَصَمِ

المجلوز: المُشَدَّدُ تركيبه من الجَلُوزِ الذي هو اللي

١ قوله «يا أم عمرو» الخ كذا في نسخة المؤلف.

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جَلَاهُ ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم. والحَشْرُ: هو الجَلَاءُ عن الأوطان؛ وقيل: أراد بالحشر الخروج من النفي إذا عم. الجوهري: المَحْشِرُ، بكسر الشين، موضع الحَشْرِ.

والحاشر: من أسماء سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه قال: أحشُرُ الناسَ على قَدَمِي؛ وقال، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد والمأحى يحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقب. قال ابن الأثير: في أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم، الحاشر الذي يحشُرُ الناسَ خلفه وعلى ملته دون ملة غيره. وقوله، صلى الله عليه وسلم: إني لي أسماء؛ أراد أن هذه الأسماء التي عدتها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم. وحَشَرَ الإبلَ: جمعها؛ فأما قوله تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يُحْشِرُونَ؛ فقيل: إن الحشر هنا الموت، وقيل: النَّشْرُ، والمعنيان متقاربان لأنه كله كَفَّتْ وَجَعَتْ. الأزهري: قال الله عز وجل: وإذا الوحوش حُشِرَتْ، وقال: ثم إلى ربهم يحشرون؛ قال: أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، وأسندوا ذلك إلى النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقال بعضهم: حَشْرُها موتها في الدنيا. قال الليث: إذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع، قيل: قد حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشِرُهُمْ وَتَحْشِرُهُمْ، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار. وحَشَرَتِ السَّنَةُ مال فلان: أهلكته؛ قال رؤبة:

وما نجا، من حَشْرها المَحْشُوشُ،

وحَشٌّ، ولا تَطْمَشُ من الطُّشُوشِ

وأفرده في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة ؛ كما قالوا :
رجل عدلٌ ونسوة عدلٌ ، ومن قال حشراتٌ
فعل حشرةٌ ، وقيل : كلٌ لطيفٌ دقيقٌ حشراً .
قال ابن الأعرابي : يستحب في البعير أن يكون
حشراً الأذن ، وكذلك يستحب في الناقة ؛ قال
ذو الرمة :

لها أذنٌ حشراً وذفرى لطيفةٌ ،
وخدٌ كبراةٍ القرية أسبحٌ ١

الجوهري : آذان حشراً لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر
في الأصل مثل قولهم ماء غورٌ وماء سكبٌ ، وقد
قيل : أذن حشرةٌ ؛ قال النمر بن توبل :

لها أذنٌ حشرةٌ مشرةٌ ،
كإعليلٍ مرخٍ إذا ما صفرٌ

وسم حشورٌ وحشراً : مستوي قنذٍ الريش .
قال سيبويه : سم حشراً وسهام حشراً ؛ وفي شعر
هذيل : سم حشيراً ، وإنما أن يكون على النسب
كطعيمٍ ، وإنما أن يكون على الفعل توهوه وإن لم
يقولوا حشيراً ؛ قال أبو عازة الهذلي :

وكلٌ بهم حشيراً مشوفٍ

المشوف : المجلوهُ . وسم حشراً : ملزقٌ جيد
القنذ ، وكذلك الريش . وحشراً العود حشراً ؛ براه .
والحشراً : اللزجُ في القنذ من دسم اللبِن ؛
وقيل : الحشراً اللزجُ من اللبِن كالحشِن . وحشيراً
عن الوطْب إذا كثر وسخ اللبِن عليه فقشِر عنه ؛
رواه ابن الأعرابي ؛ وقال ثعلب : إنما هو حشِنٌ ،
وكلاهما على صيغة فعل المفعول .

١ قوله « وخد كبراة القرية » في الأساس : يقال وجه كبراة
القرية لأنها في غير قوما ، فمرأتها مجلوةٌ أبدأً لأنه لا نامح
لها في وجهها .

والطبيُّ . وسنانٌ حشراً : دقيقٌ ؛ وقد حشَرْتُهُ
حشراً . وفي حديث جابر : فأخذتُ حجراً من
الأرض فكسرتُه وحشَرْتُهُ ، قال ابن الأثير : هكذا
جاء في رواية وهو من حشَرْتُ السنان إذا دققْتُهُ ،
والمشهور بالسِن ، وقد تقدم . وحربةٌ حشرةٌ :
حديدةٌ . الأزهري في النوادر : حشيراً فلان في
ذكره وفي بطنه ، وأحشِلَ فيها إذا كانا ضغين من
بين يديه . وفي الحديث : فإر تطرد الناس إلى تحشِرم ؛
يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة . وفي
الحديث الآخر : وتحشِرمُ بقتهم إلى النار ؛ أي تجمعهم
وتسوقهم . وفي الحديث : أن وقد تقيف استرطوا
أن لا يُعشروا ولا يُحشروا ؛ أي لا يُتدبُون إلى
الغازي ولا تضرب عليهم البُعوث ، وقيل : لا
يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل
يأخذها في أملاكهم ؛ ومنه حديث صلح أهل
بجراة : على أن لا يُحشروا ؛ وحديث النساء :
لا يُعشرون ولا يُحشرون ؛ يعني للعزاة فإن
العزوة لا يجب عليهن . والحشراً من القنذ
والآذان : المولثة الحديدة ، والجمع حشورٌ ؛
قال أمية بن أبي عائذ :

مطاريحٌ بالوغثِ مرُّ العشو
ر ، هاجرت رماحة زيزفونا

والمعشورةٌ : كالحشِر . الليث : الحشِرُ من
الآذان ومن قنذٍ ريش السهام ما لطف كأنما
بري برياً . وأذن حشرةٌ وحشراً : صغيرة لطيفة
مستديرة ؛ وقال ثعلب : دقيقة الطرف ، سميت في
الأخيرة بالمصدر لأنها حشِرت حشراً أي صغرت
وألطف . وقال الجوهري : كأنها حشِرت حشراً
أي برِيت وحُددت ، وكذلك غيرها ؛ فرس
حشورٌ ، والأنثى حشورةٌ . قال ابن سيده : من

في قوله تعالى: أو جاؤكم حصرت صدورهم؛ العرب تقول: أتاني فلان ذهب عقله؛ يريدون قد ذهب عقله؛ قال: وسع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنابير؛ وقال الزجاج: جعل الفراء قوله حصرت حالاً ولا يكون حالاً إلا بقدر؛ قال: وقال بعضهم حصرت صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال: أو جاؤكم ثم أخبر بعد؛ قال: حصرت صدورهم أن يقاتلوكم؛ وقال أحمد بن يحيى: إذا أضرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ حصرة صدورهم؛ قال أبو زيد: ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر، كأنك قلت: جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم؛ قال الجوهري: وأما قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم، فأجاز الأفشش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد، وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم. وفي حديث زواج فاطمة، رضوان الله عليها: فلما رأته علياً جالساً إلى جنب النبي، صلى الله عليه وسلم، حصرت وبكت؛ أي استعت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

والحصور من الإبل: الضيقة الأحاليل، وقد حصرت، بالفتح، وأحصرت؛ ويقال للناقة: إنها لحصرة الثخيب تشبه الدر؛ والحصر: أشب الدر في العروق من خبت النفس وكراهة الدر، وحصرة محصرة حصراً، فهو محصور وحصير، وأحصرة، كلاهما: حبسه عن السفر. وأحصرة المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدها؛ قال الله عز وجل: فإن أحصرتم. وأحصرتني بولي وأحصرتني مرضي أي جعلني أحصر نفسي؛ وقيل: حصرتني الشيء وأحصرتني أي حبسني. وحصرة

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحصور من الدواب: الملتزق الخلق، ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

حصورة الجنبيين معطاء القفا

وقيل: الحصور مثال الجرول المنتفع الجنين، والأثى بالهاء، والله أعلم.

حصر: الحصر: ضرب من العبي. حصر الرجل حصرًا مثل تعب تعبًا، فهو حصر: عبي في منطقه؛ وقيل: حصر لم يقدر على الكلام. وحصر صدره: ضاق. والحصر: ضيق الصدر. وإذا ضاق المرء عن أمر قيل: حصر صدر المرء عن أهله يحصر حصرًا؛ قال الله عز وجل: إلا الذين يصلون إلى قوم بينهم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم؛ قال ابن سيده: وقيل تقديره وقد حصرت صدورهم؛ وقيل: تقديره أو جاؤكم رجالاً أو قومًا فحصرت صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا ما... وموضع الاضطراب أولى به من التثنية وحال الاختيار. وكل من بعل بشيء أو ضاق صدره بأمر، فقد حصر؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت، فحصر صدر صارم ثمها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صدره أن رقي إليها لطولها:

أعرضت وانتصبت كجذع منيفة
جر داء يحصر دوتها صرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة؛ وقال الفراء:

١ كذا يان بالاصل.

٢ قوله النثر: هكذا في الأصل.

يَحْصِرُهُ حَصْرًا: ضيق عليه وأحاط به . والحَصِيرُ :
المَلِكُ ، سمي بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محجوب ؛
قال لبيد :

وَقَمَاقِمِ غَلَبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جِنَّ ، عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الجوهري : ويروى ومَقَامَةٍ غَلَبِ الرَّقَابِ عَلَى
أَن يَكُونُ غَلَبُ الرَّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ كَأَنَّهُ
قَالَ وَرُبَّ غَلَبِ الرَّقَابِ ، وَرَوَى لَدَى طَرَفِ
الْحَصِيرِ قِيَامٌ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبَسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ
مَنْ حَصَرْتَهُ أَي حَبَسْتَهُ ، فَهُوَ مَحْصُورٌ . وَهَذَا
حَصِيرُهُ أَي مَحْبَسُهُ ، وَحَصْرَةُ الْمَرَضِ : حَبَسُهُ ،
عَلَى الْمَثَلِ . وَحَصِيرَةُ التَّرِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ
فِيهِ وَهُوَ الْجُرَيْنُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْحِصَارُ : الْمَحْبَسُ كَالْحَصِيرِ .
وَالْحَضْرُ وَالْحَضْرُ : احْتِسَابُ الْبَطْنِ . وَقَدْ حُصِرَ
غَاظُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَأَحْصَرَ . الْأَصْمَعِيُّ
وَالْبَزِيدِيُّ : الْحَضْرُ مِنَ الْغَاظِ ، وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ .
الْكِسَائِيُّ : حُصِرَ بَغَاظُهُ وَأَحْصَرَ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ .
ابْنُ بَرْدُجٍ : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَضْرُ : مَحْصُورٌ ، وَقَدْ
حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصَرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحَضْرِ ؛
وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَضْرُ وَأَخَذَهُ الْأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
أَن يَمْسَكَ بِبَوْلِهِ يُحْصَرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ ؛ قَالَ :
وَيَقُولُونَ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ .
وَرَجُلٌ حَصِيرٌ : كَثُومٌ لِلْسَّرِّ حَابِسٌ لَهُ لَا يَبُوحُ بِهِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوَشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِيرًا يَسْرُكُ ، يَا أُمَّتِي ، ضَيْبِنَا

وَمِنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ السَّرَّ فِي نَفْسِهِ ،

وَهُوَ الْحَصِيرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُسْتَكِبُ الْبَخِيلُ الضَّيْقُ ؛ وَرَجُلٌ
حَصِيرٌ بِالْعَطَاءِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ الْأَخْطَلِ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا :
وَشَارِبٍ مُرْبِعٍ بِالْكَاسِ فَادَمَنِي ،
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ

وَحَصِيرٌ : بِمَعْنَى يَجْلُ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
النِّدَامَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسُ يَتَرَدُّونَ
مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِدْرَاجًا ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ ؛
يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِيرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَقِصُ :
الْمَلْتَوِيُّ الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ
فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَي يَجْلُ . وَكُلٌّ مِنْ أَمْتَعٍ مِنْ
شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ ؛ وَهَذَا قَبِيلُ
حَصِيرٍ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَصِيرٍ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْمَيْتُوبُ الْمُحْجِمُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَعَلَى
هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ : وَشَارِبٍ مَرِيحٍ .
وَالْحَصُورُ أَيْضًا : الَّذِي لَا إِرْبَابَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ،
وَكَلاهُمَا مِنْ ذَلِكَ أَي مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنْعِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرَبُنَّ . الْأَزْهَرِيُّ :
رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حُصِرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُنَّ .
وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَامْرَأَةٌ حَصْرَاءُ
أَي رَتْقَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَبِيْطِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْهِ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : فَرَفَعْتُ الرِّجْحُ
ثُوبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ
حَبَسَ عَنِ التَّنْكَاحِ وَمَنْعَ ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْإِنْتَيْنِ ،
وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ التَّنْكَاحِ ، وَأَمَّا الْعَاقِرُ
فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ
وَالْإِحْتِسَابِ .

ويقال : قوم مُحَصَّرُونَ إذا مُحِصِرُوا في حِصْنٍ ،
وكذلك هم مُحَصَّرُونَ في الحج . قال الله عز وجل :
فإن أُحْصِرْتُمْ .

والْحِصَارُ : الموضع الذي يُحَصَّرُ فيه الإنسان ؛
تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا وحَاصِرُوهُ ؛ وكذلك
قول رؤبة :

مِدْحَةَ مَحْضُورٍ تَشْكِي الحَصْرًا

قال : يعني بالمحضور المحبوس . والإحصار : أن
يُحَصَّرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي
حديث الحج : المُحَصَّرُ بمرض لا يُعَلِّمُ حتى يطوف
باليث ؛ هو من ذلك الإحصار المنع والحبس . قال
الفراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من
الوصول إلى تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن
مقهوراً كالحبس والسحر وأشبه ذلك ، يقال في
المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان
أو قاهر مانع : قد حُصِرَ ، فهذا فرق بينهما ؛
ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى
فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أُحْصِرَ الرجل ،
ولو قلت في أُحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض
حَصَرَهُ أو الحُوف جاز أن تقول حُصِرَ . وقوله عز
وجل : وسيداً وحِصَوراً ؛ يقال : إنه المُحَصَّرُ عن
النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابتن ،
وقيل : سمي حِصَوراً لأنه حبس عما يكون من
الرجال . وحَصَرَنِي الشيء وأحَصَرَنِي : حبسني ؛
وأشدد لابن ميادة :

وما هجر لَيْلِي أن تكونَ تَبَاعَدَتْ

عليك ، ولا أن أُحْصِرَكَ مُغْوَلٌ

في باب قَعَلَ وأفَعَلَ . وروى الأزهري عن يونس
أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ ،
وإذا حبس فقد حُصِرَ . أبو عبيدة : حُصِرَ الرجل

في الحبس وأُحْصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به .
قال ابن السكيت : يقال أحصره المرض إذا منعه من
السفر أو من حاجة يريد بها ، وأحصره العدو إذا ضيق
عليه فَحَصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وحَصَرَهُ
العدو يَحْصِرُونَهُ إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به
وحاصِرُوهُ مُحَاصِرَةٌ وحِصَارٌ . وقال أبو إسحق
التخوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه
الحُوف والمرض أُحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس
حُصِرَ ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع
من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأن المرض أحبسه
أي جعله يجبر نفسه ، وقولك حَصَرْتَهُ وإنما هو
حبسه لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال
الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه
قال : لا حَصَرَ إلا حَصَرُ العدو ، فجعله بغير ألف
جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : فإن أُحْصِرْتُمْ فما
اسْتَيْسَرَ من المَدْيِيِّ ؛ قال : وقال الله عز وجل :
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ أي تحميماً
ومَحْصِيراً . ويقال : حَصَرْتُ القومَ في مدينة ،
بغير ألف ، وقد أُحْصِرَهُ المرض أي منعه من السفر .
وأصل الحَصِرِ والإحصار : المنع ؛ وأحْصِرَهُ
المرض . وحُصِرَ في الحبس : أقوى من أُحْصِرَ لأن
القرآن جاء بها .

والْحَصِيرُ : الطريق ، والجمع حُصُرٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأشدد :

لما رأيتُ فيجَاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ ،

ولاحَ من نُجْدٍ عَادِيَةٍ حُصْرٌ

نُجْدٌ : جمع نُجْدٍ كَسَحَلٍ وسُحُلٍ . وعادية :
قديمة . وحَصَرَ الشيءَ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : استوعبه .
والْحَصِيرُ : وجه الأرض ، والجمع أُحْصِرَةٌ وحُصُرٌ .
والْحَصِيرُ : سَقِيْفَةٌ تُضَعُ من بَرْدِيٍّ وأَسَلٍ ثم

وسادة" تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل
كأخرة الرجل ويحشى مقدمها ، فيكون كقادمة
الرجل ، وقيل : هو "مركب" "يركب" به الرضاة ؛
وقيل : هو كساه يطرح على ظهره "يكتفل" به .
وأحصرت 'الجلل' وحصرته : جعلت له حصاراً ،
وهو كساه يجعل حول سنامه . وحصر البعير
بحصره وبحصره حصراً واحتصره : شدّه
بالحصار .

والمحصرة : قَتَبَ صغير 'بحصر' به البعير وبلقى
عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر : أن سعداً
الأسلمي قال : رأيته بالحدوات وقد حل "سفرة"
'معلّقة' في مؤخرة الحصار ؛ هو من ذلك . وفي
حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير أي تحيط بالقلوب ؛ يقال : حصر به القوم
أي أطفأوا ؛ وقيل : هو عريق يتد معترضاً على
جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك ؛ وقيل :
هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن
صنعه ، كذلك الفتنة ترين وترخرف للناس ، وعاقبة
ذلك إلى غرور .

حضر : الحضور : نقيض المتغيّب والغيبه ؛ حضر
بِحضر حضوراً وحضارة ؛ ويعدى فيقال :
حضره وحضره ؛ يحضره ، وهو شاذ ، والمصدر
كالصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه ، وكان
ذلك بحضرة فلان وحضرتيه وحضرتيه وحضره
ومحضره ، وكأنته بحضرة فلان وبمحضر منه
أي يشهد منه ، وكلمته أيضاً بحضر فلان ، بالتحريك ،
وكلهم يقول : يحضر فلان ، بالتحريك . الجوهري :
حضره الرجل قرّبه وفناؤه . وفي حديث عمرو
١ قوله « فيقال حضره وحضره الخ » أي فهو من بانى نصر وعلم كما
في القاموس .

تقرش ، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض ،
وقيل : الحصير المنسوج ، سمي حصيراً لأنه
'حصرت' طاقته بعضها مع بعض . والحصير :
البارية . وفي الحديث : أفضل الجهاد وأكمله
حج 'مبّرور' ثم لزوم 'الحصير' ؛ وفي رواية
أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم 'الحضر' أي
أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم
'الحضر' ؛ هو جمع 'حصير' الذي يبسط في البيوت ،
وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبي ذؤيب يصف
ماء مزج به خمر :

تحدّر عن شاهق كالحصية
ر ؛ مستقبيل الريح ، والقي قر

يقول : تنزل الماء من جبل شاهق له طرائق
كشطب الحصير . والحصير : اليساط الصغير من
النبات . والحصير : الجنب ، والحصيران :
الجنبان . الأزهرى : الجنب يقال له 'الحصير' لأن
بعض الأضلاع محصور مع بعض ؛ وقيل : 'الحصير'
ما بين العريق الذي يظهر في جنب البعير والفرس
معرضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير :
لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة ؛ وأما قول الهذلي :

وقالوا : تركنا القوم قد حصروا به ،
ولا عرو أن قد كان ثم لحم

قالوا : معنى حصروا به أي أحاطوا به . وحصيرا السيف :
جانبا . وحصيره : فريدته الذي تراه كأنه مدب
النمل ؛ قال زهير :

يرجم كواقع الهندواني ، أخلص الص
ياقيل منه عن حصير ورونتق

وأرض محصورة ومنصورة ومضبوطة أي بمطورة .
والحصار والمحصرة : حنينة ؛ وقال الجوهري :

ابن سَلِيمَةَ الْجَرْمِيَّةِ : كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاةٍ أَيْ عِنْدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ مُحَضَّرٌ وَحُضُورٌ . وَإِنَّ لِحَسَنَ الْحَضْرَةِ وَالْحِضْرَةَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَفُلَانٌ حَسَنٌ الْمُحَضَّرُ إِذَا كَانَ مِنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ مِحَضَّرْتَهُ وَمَنْ يَعْقُوبُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ ، يَقُولُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْلِ :

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَابِعَةً
إِلَى هَشَلٍ ، وَالْقَوْمُ حَضْرَةٌ هَشَلٌ

ويقال : ضربت فلاناً بِحَضْرَةِ فلانٍ وَبِمِحَضَّرِهِ . اللَّيْلُ : يُقَالُ حَضَّرْتَ الصَّلَاةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضِرْتَ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحَضَّرُ ؛ وَقَالَ شُرٌّ : يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِي أُمَّرَأَةً تَحَضَّرُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَنْدَرْتُ التَّاءَ لَوْ قَوَّعَ الْقَاضِي بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْجِدِيدَةُ حَضَّرْتَ تَحَضَّرُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحَضَّرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو تَرَوَانَ الْعُكْلِيَّ لَجُرَيْرٍ عَلَى لُغَةِ حَضِرْتَ :

مَا مِنْ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضِرْتَ ،
كَسَبْنَا لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمَ وَاللِّطْفَ

وَالْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ . وَالْحَاضِرُ : خِلَافُ الْبَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادِيٍّ ؛ الْحَاضِرُ : الْمَقِيمُ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ ، وَالْبَادِي : الْمَقِيمُ بِالْبَادِيَةِ ، وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوِيَّ الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رِخِصًا ، فَيَقُولُ لَهُ

١ قوله « عمرو بن سلمة » كان يؤم قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيراً ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارتكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآناً ، وأمّ بقومه في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وقد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كذا بهامش النهاية .

الْحَضْرِيُّ : أتركه عندي لأغاليبي في بيعه ، فهذا الضئيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير ، والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد ، وهذا إذا كانت السلعة بما تميم الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تميم أو كثرت الأقوات واستغني عنها ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسن باب الضرار ، وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبيع حاضر لباد قال : لا يكون له سيناراً ؛ ويقال : فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية ، وفلان حضرني وفلان بدوي . والحاضرة : الإقامة في الحضر ؛ عن أبي زيد . وكان الأصمعي يقول : الحاضرة ، بالفتح ؛ قال التطائي :

فَمَنْ تَكُنَّ الْحَضْرَةَ أَعْجَبْتَهُ ،
فَأَيُّ رَجَالٍ بِبَادِيَةٍ تَرَانَا

ورجل حضرني : لا يصلح للسفر . ومم حضور أي حاضر ، وهو في الأصل مصدر .

وَالْحَضَرُ وَالْحَضْرَةُ وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ الْمَدِينُ وَالْقَرْيُ وَالرَّيْفُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأُمَصَارَ وَمَسَاكِينَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ ، وَالْبَادِيَةُ يَمَكُنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقَاقُ اسْمِهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو أَي بَرَزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَةً دُونَ مَا سِوَاهُ ؛ وَأَهْلُ الْحَضَرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ .

وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوْ الْقَوْمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي هِيَ مُجْتَمَعُهُمْ ؛ قَالَ :

فِي حَاضِرٍ لِحَبِيبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرَةٌ ،
فِي الصَّوَاهِلِ وَالرَّايَاتِ وَالْعَكْرُ

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاج والسامر والجامل

ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضِرٌ طَيِّبٌ ، وهو جمع ، كما يقال سائرٌ للسَّارِ وحاجٌ للعُجَّاجِ ؛ قال حسان :

لنا حاضِرٌ فَعَمَّ وبادٍ ، كَأَنَّهُ
قَطِينُ الإِلهِ عِزَّةٌ وَتَكَرُّمًا

وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضرِ فَعَمِّ . الأزهري : العرب تقول سمي حاضِرٌ ، بغير هاء ، إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدِيٍّ ، يقال : حاضِرٌ بني فلانٍ على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء : حاضرٌ ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضدُّ المسافر ، وكذلك يقال للمقيم : شاهدٌ وخافِضٌ . وفلان حاضِرٌ بموضع كذا أي مقيم به . ويقال : على الماء حاضِرٌ وهؤلاء قوم حَضَارٌ إذا حَضَرُوا الماء ، ومحاضِرٌ ؛ قال لبيد :

فالرِادِيانِ وكلُّ مَعْنَى مِنْهُمُ ،
وعلى الماءِ حاضِرٌ وَخِيَامٌ

قال ابن بري : هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو :

أَقْرَبِي وَعُرِّيٌّ وَسِيطٌ قَيْرَامٌ ،
من أَهْلِهِ ، قَصَوَاتِي قَحْرَامٌ

وبعده :

عَهْدِي بِهَا الْعَمِي الْجَمِيعَ ، وَفِيهِمْ ،
قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، مَبْسِرٌ وَنِدَامٌ

وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع بالابتداء ، والحي مفعول بعهدي والجميع نعت ، وفيهم قبل التفريق ميسر : جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدَّت مسدَّ خبر المبتدأ الذي هو عهدي على حد قولهم : عهدي يزيد قائماً ؛ وندام : يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كفرنان وغرات .

قال : وحَضْرَةٌ مثل كافرٍ وكَفْرَةٌ . وفي حديث

أكل الضب : أنسى تحضُرُني من الله حاضِرَةٌ ؛ أراد الملائكة الذين يحضرونه . وحاضِرَةٌ : صفة طائفة أو جماعة . وفي حديث الصبح : فإنها مشهُودَةٌ تحضُورَةٌ ؛ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار . وحاضِرُ الماءِ وحَضَارُها : الكائنون عليها قريباً منها لأنهم يحضُرُونها أبداً . والمَحَضَرُ : المترجِعُ إلى الماء . الأزهري : المحضَرُ عند العرب المرجع إلى أعداد الماء ، والمُسْتَجْعُ : المذهبُ في طلب الكلِّ ، وكلُّ مُسْتَجِعٍ مَبْدِيٌّ ، وجمع المَبْدِيِّ مَبَادٍ ، وهو البَدْوُ ؛ والبَادِيَةُ أيضاً : الذين يتباعدون عن أعداد الماء ذاهبين في السُّبُعِ إلى مَسَاقِطِ الفَيْثِ ومنابت الكلِّ . والحاضِرُونَ : الذين يرجعون إلى المحاضِرِ في القيظ وينزلون على الماء العِدِّ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض بملأ الغُدْرانِ فينتجعونه ، وقوم ناجِعَةٌ ونواجِعُ وبَادِيَةٌ وبوادٍ بمعنى واحد .

وكل من نزل على ماءٍ عِدِيٍّ ولم يتحوَّل عنه شتاءً ولا صيفاً ، فهو حاضر ، سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور المدريَّة أو بَنَوُ الأَخْيَبَةِ على المياه فقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حوالها من الكلِّ . وأما الأعراب الذين هم بادية فلإنما يحضرون الماء العِدِّ شهور القيظ لحاجة النعم إلى الوردِ غباً ورفهاً وافْتَلَتُوا الفَلَتَاتِ المُكَلِّتَةَ ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مَبْدَاهُمُ الذي انتَوَوْهُ ، فإن استأخر القطر ارتَوَوْا على ظهور الإبل يشفاهيمٌ وخيلهم من أقرب ماءٍ عِدِيٍّ يليهم ، ورفعوا أظنءاهم إلى السُّبُعِ والسُّننِ والعِشْرِ ، فإن كثرت فيه الأمطار والتفت العُشْبُ وأخصبت الرياضُ وأمرعت البلادُ جزراً النعم بالرتُّبِ واستغنى عن الماء ، وإذا عطش المال في هذه الحال وردت الغُدْرانُ والتشاهي فشربت كرعاً وربما سقوها من الدحلان . وفي حديث

عَمَرُونَ بِسَلِيمَةَ الْجَرْمِيَّةِ : كنا بمحاضرٍ يَمُرُّ بنا
الناسُ ؛ العَاضِرُ : القومُ التَّزُولُ على ماءٍ يقيمون به
ولا يَرِحُونَ عنه . ويقال للسَّاهِلُ : المَحَاضِرُ
للإجتماع والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا
العَاضِرَ اسماً للمكان المحضور . يقال : نزلنا حَاضِرَ
بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث :
هجرةُ العَاضِرِ ؛ أي المكان المحضور .

ورجل حَاضِرٌ وحَضْرٌ : يَتَحَيَّنُ طعامَ الناسِ حتى
يَحْضِرُهُ . الأزهري عن الأصمعي : العرب تقول :
اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ ومَحْضُورٌ فَعَطَهُ أي كثير الآفة
يعني يَحْتَضِرُهُ الجنُّ والدواب وغيرها من أهل
الأرض ، والكثفُ مَحْضُورَةٌ . وفي الحديث :
إن هذه العُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ؛ أي يحضرها الجنُّ
والشياطين . وقوله تعالى : وأعوذ بك ربَّ أن
يَحْضُرُونِي ؛ أي أن تصبني الشياطين بسوء .

وحَضِرَ المريضُ واحتَضِرَ إذا نزل به الموتُ ؛
وحَضَرَني الممُّ واحتَضَرَني وتَحَضَرَني . وفي
الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذَكَرَ الأيامَ
وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسَّبْتُ
أَحْضَرٌ ؛ إلا أن له أَشْطَرًا ؛ أي هو أكثر شرًّا ، وهو
أَفْعَلٌ من الحَضُورِ ؛ ومنه قولهم : حَضِرَ فلانٌ
واحتَضِرَ إذا دنا موته ؛ قال ابن الأثير : وروي
بالهاء المعجبة ، وقيل : هو تصحيف ، وقوله : إلا أن
له أَشْطَرًا أي خيراً مع شره ؛ ومنه : حَلَبَ الدهرَ
أَشْطَرَةً أي نال خَيْرَهُ وشره . وفي الحديث :
قولوا ما يَحْضُرُكُمْ ؛ أي ما هو حاضر عندكم
موجود ولا تتكفوا غيره .

والحَضِيرَةُ : موضع التمر ، وأهل الفلجِ يُسَمُّونها

١ قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النسخة قولوا ما يحضركم .
٢ قوله « وأهل الفلج » بالهاء المهملة والجمع أي شق الأرض للزراعة .

يَرِدُ المِاءَ حَضِيرَةً ونَقِيضَةً ،
وَرَدَ القَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ
اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلمى بنت
مُحَمَّدَةَ الجهنية ؛ قال ابن بري : وهو الصحيح ، وقال
الجاحظ : هي سُعدَى بنت الشَّرَدَلِ الجهنية . قال
أبو عبيد : الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ،
والنَّقِيضَةُ : الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ . وروى سلمة
عن الفراء قال : حَضِيرَةُ الناسِ ونَقِيضَتُهُمُ الجماعةُ .
قال شهر في قوله حَضِيرَةٌ ونَقِيضَةٌ ، قال : حَضِيرَةٌ
يحضرها الناس يعني المِاءَ ونَقِيضَةٌ لبس عليها أحد ؛
حكى ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حَضِيرَةٌ ونَقِيضَةٌ على
الحال أي خارجة من المِاءِ ؛ وروي عن الأصمعي :
الحَضِيرَةُ الذين يحضرون المِاءَ ، والنَقِيضَةُ الذين يتقدمون
الحِجْلَ وهم الطلائع ؛ قال الأزهري : وقول ابن الأعرابي
أحسن . قال ابن بري : النَقِيضَةُ جماعة يبعثون
ليكشفوا هل سَمٌّ عدوٌّ أو خوف . والتَّبَعُ : الظل .
واسْمَأَلَ : قَصَرَ ، وذلك عند نصف النهار ؛ وقوله :

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ ورأسٌ سَرِيَّةٌ ،
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَعٌ

يقال لأذن الفيل : العاصرة^١ ولعينة الحماسة .
وقال : الحضر^٢ التطفيل وهو الشو^٣لتي وهو
القر^٤واش^٥ والواغل^٦ ، والحضر^٧ : الرجل الواغل^٨
الراشن^٩ . والحصرة^{١٠} : الشدة^{١١} . والحضر^{١٢} :
السجل^{١٣} . والمحاضرة^{١٤} : المجادلة ، وهو أن يغالبك
على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث :
المحاضرة^{١٥} أن يحاضر^{١٦}ك إنسان بحقك فيذهب به
مغالبة^{١٧} أو مكابرة^{١٨} . وحاضرته^{١٩} : جائنته عند السلطان ،
وهو كالمغالبة والمكابرة . ورجل حضر^{٢٠} : ذو بيان .
وتقول : حضر^{٢١} بمعنى احضر^{٢٢} ، وحضار^{٢٣} ، مبنية مؤنثة
مجرورة أبداً : اسم كوكب ؛ قال ابن سيده : هو نجم
يطلع قبل سهيل^{٢٤} فنظن الناس به أنه سهيل وهو أحد
المخلفين^{٢٥} . الأزهري^{٢٦} : قال أبو عمرو بن العلاء يقال
طلعت حضار^{٢٧} والوزن^{٢٨} ، وهما كوكبان يطلعا
قبل سهيل ، فإذا طلعا أحدهما ظن أنه سهيل للشبه ،
وكذلك الوزن إذا طلعا ، وهما مخلفان عند العرب ،
سما^{٢٩} مخلفين^{٣٠} لاختلاف الناظرين لهما إذا طلعا ،
فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس
بسهيل ؛ وقال ثعلب : حضر^{٣١} نجم خفي في بُعد ؛
وأنشد :

أرى ناراً ليلتي بالعقيق كأنها

حضر ، إذا ما أعرضت ، وفرودها

الفرو^{٣٢}د : نجوم تخفى حول حضر^{٣٣} ؛ يريد أن النار
تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال
سيبويه : أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني
تميم متفقون فيه ، ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز ،
كما اتفقوا في تراك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى
القدمى ، وزعم الخليل أن إجناس الألف أخف^{٣٤}
١ قوله « الحماسة » كذا بالاسم بدون لفظ وكتب بهامته بدلها
الغامة .

المسلع^{٣٥} : الذي يشق الفلاة شقاً ، واسم المرثي^{٣٦}
أسعد^{٣٧} وهو أخو سلمى ؛ ولهذا تقول بعد البيت :

أجعلت أسعد^{٣٨} للرماح كدريئة^{٣٩} ،

هبلتك أمك^{٤٠} ! أي جرد^{٤١} ترقع ؟

الدريئة^{٤٢} : الحلقفة التي يتعلم عليها الطعن ؛ والجمع
الحضائر ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

رجال^{٤٣} حروب^{٤٤} يسغرون^{٤٥} ، وحلقفة^{٤٦}

من الدار ، لا تنضي^{٤٧} عليها الحضائر^{٤٨}

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فلو أنهم لم ينكروا الحق^{٤٩} ، لم يزل^{٥٠}

لم معقل^{٥١} منّا عزير^{٥٢} وناصر^{٥٣}

يقول : لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان
لهم منّا معقل^{٥٤} يلجؤون إليه وعز ينتهزون به .

والحلقفة^{٥٥} : الجماعة . وقوله : لا تنضي^{٥٦} عليها الحضائر^{٥٧}
أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لحوفهم منها . ابن

سيده : قال الفارسي حضيرة^{٥٨} العسكر مقدمتهم .
والحضيرة^{٥٩} : ما تلقيه المرأة من ولادها . وحضيرة^{٦٠}

الناقة : ما ألتته بعد الولادة . والحضيرة^{٦١} : انقطاع
دمها . والحضير^{٦٢} : دم غليظ يجتمع في السلى .

والحضير^{٦٣} : ما اجتمع في الجرح من جاسية^{٦٤} المادة ،
وفي السلى من السغد^{٦٥} ونحو ذلك . يقال : ألتت

الشاة^{٦٦} حضيرتها ، وهي ما تلقيه بعد الولد من السغد^{٦٧}
والقدى . وقال أبو عبيدة : الحضيرة^{٦٨} الصاة^{٦٩} تنبع^{٧٠}

السلى وهي لفاة الولد .
ويقال للرجل يصيبه اللسم^{٧١} والجئون^{٧٢} : فلان^{٧٣} محضّر^{٧٤} ؛

ومنه قول الراجز :

وانهم^{٧٥} يدلونك^{٧٦} بهم^{٧٧} المحضّر^{٧٨} ،

فقد أتتك^{٧٩} زمرأ^{٨٠} بعد زمر^{٨١}

والمحضّر^{٨٢} : الذي يأتي الحضّر . ابن الأعرابي :

عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا ترك الحفّة وعلّموا أنهم إن كسروا الرء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال : وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الرء ، قال : فمن ذلك حَضَارٍ لهذا الكوكب ، وسَفَارٍ اسم ماء ، ولكنها مؤنثان كما ويثّة ؛ وقال : فكأنّ تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة .

والحِضَارُ من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : الحِضَارُ من الإبل الهِجَانُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُرّ :

فما تُسْتَرَى إلا بِرَبِيعٍ ، سِياؤها

بِنَاتِ المَخَاضِ : سُومُهَا وَحِضَارُهَا

سومها : سودها ؛ يقول : هذه الحُرّ لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيمٌ كأبيض وبيض ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيمها على القياس وهما بمعنى ، الواحد أشيمٌ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحد له ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أشيمٌ على سُومٍ وقياسه شيمٌ ، كما قالوا ناقة عائطٍ التي لم تحمِلْ ونوق عوطٍ وعيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمع سواء ففيه عند التحويين شرح ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدّر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجَانٌ ونوق هِجَانٌ ، فهجان الذي هو جمع يقدر على فِعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرَافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدّره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أول جمعه ، وكذلك ناقة حِضَارٍ ونوق حِضَارٍ ، وكذلك الضمة في الفلّك إذا كان المفرد غَيْرَ الضمة التي تكون في

الفلّك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفلّك المشعون ؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك الفلّك لأنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفلّك التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهزّة في أسدٍ ، فهذه تقدّرها بأنها فُعَلٌ التي تكون جمعاً ، وفي الأوّل تقدّرها فُعَلًا التي هي للمفرد . الأزهري :

والحِضَارُ من الإبل البيض اسم جامع كالمِجَانِ ؛ وقال الأمويّ : ناقة حِضَارٍ إذا جمعت قوّةً وريحلةً يعني جودّةً المثني ؛ وقال شمر : لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى إلا الحِضَارُ بيض الإبل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب سُومُهَا وَحِضَارُهَا أي سودها وبيضاها .

والحِضَارُ من النوق وغيرها : المِبادِرَةُ في الأكل والشرب . وحِضَارٌ : اسم للثور الأبيض .

والحِضْرُ : شَعْبَةٌ في العانة وفوقها . والحِضْرُ والإحْضَارُ : ارتفاع الفرس في عدوّه ؛ عن الثعلبية ، فالحِضْرُ الاسم والإحْضَارُ المصدر . الأزهري : الحِضْرُ والحِضَارُ من عدو الدواب والفعل الإحْضَارُ ؛ ومنه حديث ورود النار : ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلعج البرق ثم كالريح ثم كحِضْرِ الفرس ؛ ومنه الحديث أنه أفضع الزبيّر حِضْرَ فرسه بأرض المدينة ؛ ومنه حديث كعب بن عُجرّة : فانطلقت مُسْرِعاً أو مُحْضِرّاً فأخذتُ بِضَبْعِهِ . وقال كراع : أحضَرَ الفرسُ إحْضَاراً وحِضْرّاً ، وكذلك الرجل ، وعندني أن الحِضْرَ الاسم والإحْضَارَ المصدر . واحتضَرَ الفرسُ إذا عدا ، واستحضرته : أعديته ؛ وفرسٍ مُحْضِرٍ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وفرسٍ مُحْضِرٍ ومِحْضَارٍ ، بغير هاء للأنثى ، إذا كان شديد الحِضْرِ ، وهو العدوّ . قال الجوهري : ولا يقال مُحْضَارٌ ، وهو من النوادر ، وهذا فرسٍ مُحْضِرٍ وهذه فرسٍ مُحْضِرٍ . وحاضرته حِضَاراً :

عَدَوْتُ مَعَهُ .

وَحَضِيرُ الْكُتَابِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ حَاضِرًا وَمُعَاضِرًا وَحَضِيرًا . وَالْحَضْرُ : مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بَنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْحَضْرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِنٍ . وَحَضْرَمَوْتُ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ آسَانٌ جَعَلَا وَاحِدًا ، إِنْ سُمِّتْ بَنِيَتْ الْاسْمُ الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتُ الثَّانِي لِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، وَإِنْ سُمِّتْ أَضْفَتْ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، أَعْرَبْتُ حَضْرًا وَخَفَضْتُ مَوْتًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَامٍ أَبْرَصَ وَرَامَهْرُمَزَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ ، وَالتَّصْفِيرُ حَضِيرٌ مَوْتٌ ، تَصَغُرُ الصَّوْرُ مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ : فَلَانٌ مِنَ الْحَضَارِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ بْنِ عَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمِثِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛ هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمَخْذُوعَةِ بِهَا . وَحَضْرُورٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ أَوْ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ؛ وَقَالَ غَامِدٌ :

تَعَبَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتَيْ

قَاسَانِيَةِ الْقَيْلِ الْحَضْرُورِيِّ غَامِدًا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ نَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَوْبِينَ حَضْرُورِيِّينَ ؛ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْرُورِ قَرِيَةِ بِالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَضِيرٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسَرَ الضَّادَ ، قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ قَيْضُ التَّمِيْعِ ، بِالنُّونِ .

حَضَجُو : الْحَضَجْرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْوَاسِعُ ؛ قَالَ :

حَضَجْرٌ كَأَمْ التَّوَامِيْنِ تَوَسَّكَاتٌ

عَلَى مِرْفَقَيْهَا ، مُسْتَهْلَكَةٌ عَاشِرٌ

وَحَضَّاجِيرٌ : اسْمٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، سَمِيَتْ

بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا وَعَظْمِهِ ؛ قَالَ الْحَطِيئَةُ :

هَلَّا عَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا

رِكِّ ، إِذَا تَنَبَّدَتْ حَضَّاجِيرٌ

وَحَضَّاجِيرٌ مَعْرُفَةٌ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرُفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُّ حَضَّاجِيرٌ وَأَوْطَبُّ حَضَّاجِيرٌ ، بِعَنِي وَاسِعَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ قَالَ السِّيْرَانِيُّ : وَإِنَّمَا جَعَلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ لِإِرَادَةِ اللَّبَالِفَةِ ، قَالُوا حَضَّاجِيرٌ فَجَعَلُوهَا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مُغَيَّرَاتِ الشَّمْسِ وَمُشَيَّرَاتِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ عَتَانِيَهُ . وَإِبْلٌ حَضَّاجِيرٌ : قَدْ شَرِبَتْ وَأَكَلَتْ الْعَمَضَ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَرَّوِي عَيْبَتِي ، بِأَسَالِيهَا ،

حَضَّاجِيرٌ لَا تَقْرَبُ الْمَوَاسِيَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَّاجْرُ الْوَطْبُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضَّبْعُ لِسَعَةِ جَوْفِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَّاجْرُ السَّاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحَضَّاجْرَةُ : الْإِبِلُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَلَى رِعَالِهَا مِنْ كَثْرَتِهَا . حَطْوُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُ اللَّيْثُ حَطَرَ وَفِي نَوَادِي الْأَعْرَابِ يُقَالُ حَطِرَ بِهِ وَكَلَّتْ بِهِ وَجَلِدَ بِهِ إِذَا صُرِعَ ؛ وَفِيهَا : سَيْفٌ حَالُوقٌ وَحَالُوقَةٌ وَحَاطُورَةٌ . قَالَ : وَحَطَّرْتُ فَلَانًا بِالْتَبْلِ مِثْلُ تَضَدَّتْهُ تَضَدًّا .

حظو : الْحَظْرُ : الْحَجْرُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِبَاحَةِ . وَالْمَحْظُورُ : الْمَحْرَمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ مِنْعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِظَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ بِعَنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ أَحَدٌ أَنْ يَسْمِيَ بِمَا سَاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ . وَحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

والحظيرة : جرين التمر ، تجديفة ، لأنه يحظُرُه
ويحصُرُه . والحظيرة : ما أحاط بالشيء ، وهي
تكون من قصبٍ وحشَبٍ ؛ قال المرار بن مُنقِذِ
العدوي :

فإن لنا حظائرَ ناعياتٍ ،

عطاء الله رب العالمينا

فاستعاره للنخل . والحظار : حائظها وصاحبها
'مَحْتَظِرٌ' إذا اتخذها لنفسه ، فإذا لم تخصصه بها فهو
'مُحَظِرٌ' . وكل ما حال بينك وبين شيء ، فهو حظارٌ
وحظارٌ . وكل شيء حَجَرَ بين شيئين ، فهو حظارٌ
وحجارٌ . والحظار : الحظيرة تعمل للإبل من
شجر لتقيها البرد والريح ؛ وفي التهذيب : الحظار ،
بفتح الحاء . وقال الأزهري : وجدته بخط شمر
الحظار ، بكسر الحاء . والمُحْتَظِرُ : الذي يعمل
الحظيرة ، وقرئ : كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ فن كسره
جملة الفاعل ، ومن فتحه جملة المفعول به . واحْتَظَرَ
القومُ وحَظَرُوا : اتخذوا حظيرةً . وحَظَرُوا
أموالهم : حبسوها في الحظار من تضييق . والحظيرُ :
الشيء المُحْتَظَرُ به . ويقال للرجل القليل الخير : إنه
لنَكِيدُ الحَظِيرَةِ ؛ قال أبو عبيد : أراه سى أمواله
حَظِيرَةٌ لأنه حَظَرَهَا عنده ومنعها ، وهي فعيلة
بمعنى مفعولة .

والحظيرُ : الشجر المُحْتَظَرُ به ، وقيل الشوك
الرطب ؛ ووقع في الحَظِيرِ الرطب إذا وقع فيها
لا طاقة له به ، وأصله أن العرب تجمع الشوك الرطب
فَتَحَظَرُوا به فرجاً وقع فيه الرجل فَنَشِبَ فيه فشبوه
بهذا . وجاء بالحَظِيرِ الرطب أي بكثرة من المال
والناس ، وقيل بالكذب المُسْتَشْعَر . وأوقد في
الحَظِيرِ الرطب : تم . الأزهري : سمعت العرب
تقول للجدار من الشجر بوضع بعضه على بعض ليكون

ذري للمال يردُّه عنه يردُّ الشمال في الشتاء : حظارٌ ،
بفتح الحاء ؛ وقد حَظَرَ فلانٌ على تَعَبِهِ . قال الله
تعالى : إنا أرسلنا عليهم صيحةً واحدةً فكانوا كهشيمِ
المُحْتَظِرِ ؛ وقرئ : المحتظر ؛ أراد كاهشم الذي
جمعه صاحب الحظيرة ؛ ومن قرأ المحتظر ، بالفتح ،
فالمحتظر اسم للحظيرة ، المعنى كهشم المكان الذي
يحظر فيه الهشم ، والهشم : ما يبس من المُحْتَظَرَاتِ
فارقت وتكسر ؛ المعنى أنهم بادوا وهلكوا
فصاروا كيبس الشجر إذا تعظم ؛ وقال الفراء :
معنى قوله كهشم المحتظر أي كهشم الذي يحظر على
هشيه ، أراد أنه حَظَرَ حظاراً رطباً على حظارٍ
قديم قد يبس . ويقال للحطب الرطب الذي
'مُحَظَرٌ' به : الحَظِيرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولم يمش بين الحي بالحَظِيرِ الرطب

أي لم يمش بالنسيمة .

والحَظَرُ : المنع ، ومنه قوله تعالى : وما كان عطاء
ربك مُحْظُوراً ؛ وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر
المَحْظُورِ ويراد به الحرام . وقد حَظَرْتُ الشيء
إذا حرمته ، وهو راجع إلى المنع . وفي حديث
أَكْبَدِرِ ذُوْمَةَ : لا يُحَظَرُ عليكم الثبات ؛ يقول :
لا تُنْتَعُونَ من الزراعة حيث شئتم ، ويجوز أن
يكون معناه لا يُجْمَعُ عليكم المَرْتَعُ . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حَمَى في
الأراك ، فقال له رجل : أراك في حِظاري ،
فقال : لا حَمَى في الأراك ؛ رواه شمر وقده بخطه
في حِظاري ، بكسر الحاء ، وقال : أراد الأرض التي
فيها الزرع المُحاطُ عليها كالحظيرة ، وتفتح الحاء
وتكسر ، وكانت تلك الأراك التي ذكرها في الأرض
التي أحيها قبل أن يحيها فلم يملكها بالإحياء وملك
الأرض دونها أو كانت مَرَعَى السَّارِحَةِ .

النعمان بن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فنزل بين ذي الحليفة ومليك يسلكه الحاج .
والمحفر والمحفرة والمحفار : المسحاة ونحوها بما يحفر به ؛ وركية حفيرة ، وحفر بديع ، وجمع الحفر أحفار ؛ وأنى يربوعاً مقصصاً أو مرهطاً فحفرة . وحفر عنه واحفراه .

الأزهري : قال أبو حاتم : يقال حافرٌ مُحافِرةٌ ، وفلان أروغٌ من يربوعٍ مُحافِرٍ ، وذلك أن يحفر في لغزٍ من الغازر فيذهب سفلًا ويحفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشبهه عليه الجحور فلا يعرفه من غيره فيدعه ، فإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه : دعه فقد حافرٌ فلا يقدر عليه أحد ؛ ويقال إنه إذا حافرٌ وأبى أن يحفر التراب ولا يثبت ولا يذري وجهه جحره يقال : قد جثا فترى الجحور مملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إذا جثا ، ويسمى ذلك الجائية ، بمدوداً ؛ يقال : ما أشدَّ استبابة جائيته . وقال ابن شميل : رجل مُحافِرٌ ليس له شيء ؛ وأنشد :

مُحافِرٌ العيش أَسَى جِوَارِي ،
ليس له ، مما أفاء الشاري ،
غيرٌ مدى وبزومةٍ أعشارِ

وكانت سورة براءة تسمى الحافرة ، وذلك أنها حفرت عن قلوب المنافقين ، وذلك أنه لما فرض القتال بين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين بمن يوالي أعداءهم .

والحفر والحفر : سلاقٌ في أصول الأسنان ، وقيل : هي صفرة تملو الأسنان . الأزهري : الحفر والحفر ، جزمٌ وفتح لغتان ، وهو ما يلترق بالأسنان من ظاهر وباطن ، تقول : حفرت أسنائه تحفِرُ حَفْرًا . ويقال : في أسنانه حفرٌ ، وبنو أسد تقول :

والمحظار : ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام . وحظيرة القدس : الجنة . وفي الحديث : لا يلبح حظيرة القدس مدمين خمر ؛ أراد بحظيرة القدس الجنة ، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقها البرد والريح .

وفي الحديث : آتته امرأة فقالت : يا نبي الله ، ادع الله لي فلقد كفتت ثلاثة ، فقال : لقد احتظرت يحظار شديد من النار ؛ والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتسبت بحمي عظيم من النار يريك حرها ويؤمئك دخولها . وفي حديث مالك بن أنس : يشتترط صاحب الأرض على المساقمي سد الحظار ؛ يريد به حائط البستان .

حفر : حفر الشيء يحفِرُه حفراً واحفراه : نقاه كما تحفر الأرض بالحديدة ، واسم المحفِر الحفرة . واستحفر الشهر : حان له أن يحفر . والحفيرة والحفر والحفير : البئر الموسعة فوق قدرها ، والحفر ، بالتحريك : التراب المخرج من الشيء المحفور ، وهو مثل الهدم ، ويقال : هو المكان الذي حفر ؛ وقال الشاعر :

قالوا : انتهينا ، وهذا الحندق الحفر

والجمع من كل ذلك أحفار ، وأحافير جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جوب لها من جبل هريثم ،
مستقى الأحافير تبيت الأم

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأقاطع . وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ، وهو بفتح الحاء وفتح الفاء ، وهي ركابا احتفراها على جادة الطريق من البصرة إلى مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ، بفتح الحاء وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده

إذا استم المهر سنتين فهو جدع ثم إذا استم الثالثة فهو ثني، فإذا أثنى أثنى رواضه فيقال: أثنى وأذرم للإثناء؛ ثم هو رابع إذا استم الرابعة من السنين يقال: أهضم للإرباع، وإذا دخل في الخامسة فهو قارح؛ قال الأزهري: وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال: وكانه سقط شيء. وأحفر المهر للإثناء والإرباع والقروح إذا ذهبت رواضه وطلع غيرها.

والثقفى القوم فاقتنلوا عند الحافرة أي عند أول ما الثقفوا. والعرب تقول: أثبت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي أضعدت فيه خاصة فإن رجع على غيره لم يقل ذلك؛ وفي التهذيب: أي رجعت من حيث جئت. ورجع على حافرتي أي الطريق الذي جاء منه. والحافرة: الحلقة الأولى. وفي التنزيل العزيز: أئننا لمردون في الحافرة؛ أي في أول أمرنا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أحافرة على صلح وشيب
معاذ الله من سقاه وعار!

يقول: أارجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمرني الأول من الغزل والصبأ بعدما شبت وصلعت؟ والحافرة: العوذة في الشيء حتى يرد آخره على أوله. وفي الحديث: إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرتي؛ أي على أول تأسيه. وفي حديث سراقته قال: بإرسول الله، أرأيت أعمالنا التي نعمل؟ أمؤاخذون بها عند الحافرة خير؟ فخير أو شر؟ فشر أو شيء سبقت به المقادير وجئت به الأقلام؟ وقال الفراء في قوله تعالى: في الحافرة، معناه أننا لمردون إلى أمرنا الأول أي الحياة. وقال ابن الأعرابي: في الحافرة، أي في الدنيا كما كنا؛ وقيل معنى قوله أننا لمردون في الحافرة أي في الخلق

في أسنانه حفر، بالتحريك؛ وقد حقرت تحفراً حفرأ، مثال كسر يكسر كسراً: فسدت أصولها؛ ويقال أيضاً: حقرت مثال تعب تعباً، قال: وهي أردأ اللغتين؛ وسئل شمر عن الحفر في الأسنان فقال: هو أن يحفر الفلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن، يلح على العظم حتى ينقش العظم إن لم يدرك سرباً. ويقال: أخذ قسه حفر وحقر. ويقال: أصبح قم فلان محفوراً، وقد حفر فوه، وحقر يحفر حقرأ، وحقر حقرأ فيها. وأحقر الصبي: سقطت له الثنيتان العلنيتان والسفلنيتان، فإذا سقطت رواضه قيل: حقرت. وأحقر المهر للإثناء والإرباع والقروح: سقطت ثناياه لذلك. وأقرت الإبل للإثناء إذا ذهبت رواضها وطلع غيرها. وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل: يقال أحقر المهر إحفاراً، فهو محقر، قال: وإحفاره أن تحرك الثنيتان السفليتان والعلنيتان من رواضه، فإذا تحركن قالوا: قد أحقرت ثنايا رواضه فسقطن؛ قال: وأول ما يحفر فيما بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء، ثم تبدي فيخرج له ثنيتان سفليتان وثنيتان عليتان مكان ثناياه الرواض اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام، فهو مبدي؛ قال: ثم ينثني فلا يزال ينثني حتى يحفر إحفاراً، وإحفاره أن تحرك له الرباعيتان السفليتان والرباعيتان العلنيتان من رواضه، وإذا تحركن قيل: قد أحقرت رباعيات رواضه، فيسقطن أول ما يحفرن في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء، ثم لا يزال رباعياً حتى يحفر للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارح. ابن الأعرابي:

الأول بعدما نموت . وقالوا في المثل : التَّقْدُ عند الحافِرَةِ والحافِرِ أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب : معناه إذا قال قد بعثك رجعتَ عليه بالثمن ، وهما في المعنى واحد ؛ قال : وبعضهم يقول التَّقْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الحيل ، وقيل : الحافِرَةُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فساها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْقِ ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال أوّل ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب التَّقْدُ يعني في الرّهانِ أي كما يسبق فيقع حافره ؛ يقول : هاتِ التَّقْدُ ؛ وقال الليث : التَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريته لن تبرح حتى تَتَّقْدَ . وفي حديث أبيّ قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافِرِ لا تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالتقد ، فقالوا : التقد عند الحافر أي عند يبيع ذات الحافر وصيروه مثلاً ، ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، ألحقت به علامة التأنيث إشعاراً بقسمة الذات بها أو هي فاعلة من الحفَرِ ، لأن الفرس بشدة كدوسها تحفِرُ الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل : رجع إلى حافره وحافرته ، وفعل كذا عند الحافرة والحافِرِ ، والمعنى يتخير الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار ، والباه في بندامته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تدم ، والواو

في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم . والحافِرُ من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير : اسم كالكاهل والغارب ، والجمع حَوَافِرُ ؛ قال :

أولى فأولى يا امرأ القيسر ، بعدما
خصفنَ بأثار المطيِّ الحَوَافِرِ

أراد : خصفن بالحوافر آثار المطيِّ ، يعني آثار أخفاه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضاً منها في آثار المطيِّ ، هذا على قول من لم يعتقد القلب ، وهو أمثل ، فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم التَّقْدُ عند الحافِرِ أن الحيل كانت أزعج ما يباع فكانوا لا يُبَارِحُونَ مَن اشترأها حتى يَتَّقْدَ البائع ، وليس ذلك بقوي . ويقولون للتَّدم حافراً إذا أرادوا تقيحها ؛ قال :

أَعُوذُ باللهِ من غولٍ مُعَوَّلَةٍ
كانَ حافِرَها في مُنْشَبُوبٍ

الجوهري : الحافِرُ واحد حَوَافِرِ الدابة وقد استعاره الشاعر في التدم ؛ قال جُبَيْبُ الأسيدي يصف ضيفاً طارفاً أسرع إليه :

فأَبْصَرَ نارِي، وهي سَفْراءُ، أوقِدَتْ
بِلَيْلٍ ففلاحتْ للعيونِ التَّوَاطِيرِ
فما رَقَدَ الولدانُ ، حتى رأيتُ
على البكرِ يَمْرِيه بساقٍ وحافِرِ

ومعنى يمره يستخرج ما عنده من الجبري .
والحفرةُ : واحدة الحفَرِ . والحفرةُ : ما يحفَرُ في الأرض .

والحفَرُ : اسم المكان الذي يحفَرُ كَحَفَرِ أو بئر .
والحفَرُ : المُرْزَالُ ؛ عن كراع . وحفَرُ العَرَازِ
كذا يابن بالامل .

العَنْزَرُ يَحْفَرُهَا حَفْرًا : أَهْزَلَهَا .

وهذا غيث لا يَحْفَرُهُ أحد أي لا يعلم أحد أين أفواه،
والحِفرى ، مثال الشُعْرَى : نَبْتُ ، وقيل : هو
شجر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات
الربيع ، وقال أبو حنيفة : الحِفرى ذات ورقٍ
وشوكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولما
زهرة بيضاء ، وهي تكون مثل جُثَّةِ الحمامة ؛ قال
أبو النجم في وصفها :

يَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التَهْدِيلِ ،

في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ

الواحدة من كل ذلك حِفْرَاءٌ ، وناسٌ من أهل اليمن
يسمون الحُشْبَةَ ذات الأصابع التي يَذْرَى بها الكُدْسُ
المُدَّوسُ وَيَنْقَى بها البُرُّ من التَّبَنِينِ : الحِفْرَاءُ .
ابن الأعرابي : أَحْفَرُ الرجلُ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ الحِفرى ،
وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردنا المراعي .
قال : وَأَحْفَرٌ إِذَا عَمِلَ بِالحِفْرَاءِ ، وهي الرُقْشُ الذي
يَذْرَى به الخنطة وهي الحُشْبَةُ المُصَنَّتَةُ الرَّأْسِ ، فأما
المُفْرَجُ فهو العَظْمُ ، بالضاد ، والمِعْرَاقَةُ ؛ قال :
والمِعْرَاقَةُ في غير هذا : المِرَّةُ ؛ قال : والرُقْشُ في
غير هذا : الأكلُ الكثيرُ . ويقال : حَفَرْتُ نَرَى
فلان إِذَا قَتَشْتَ عن أمره ووقفت عليه ، وقال ابن
الأعرابي : حَفَرَ إِذَا جَامَعَ ، وحَفَرَ إِذَا فَسَدَ .
والحَفِيرُ : القبرُ .

وحَقْرَةٌ حَفْرًا : هَزَلَتْ ؛ يقال : ما حامل إلا
والحَمَلُ يَحْفَرُهَا إِلا النَّاقَةَ فَإِنَّا تَسْمَنُ عَلَيْهِ .
وحَفْرَةٌ وحَفِيرَةٌ ، وحَفِيرٌ وحَقْرٌ ، ويقالان
بالألِفِ واللامِ : مواضع ، وكذلك أَحْفَارٌ والأحْفَارُ ؛
قال الفرزدق :

فيا لبتِ داري بالمدينة أَصْبَعَتْ

بأحْفَارِ فُلْجٍ ، أو بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

وقال ابن جنى : أَرَادَ الحَفْرَ وكأطمة فجمعها ضرورة .
الأزهري : حَفْرٌ وحَفِيرَةٌ اسما موضعين ذكرهما
الشعراء القدماء . قال الأزهري : والأحْفَارُ المعروفة
في بلاد العرب ثلاثة : فمنها حَفْرُ أَبِي موسى ، وهي
ركابا احتفراها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة ،
قال : وقد نزلت بها واستقيت من ركابها وهي ما بين
ماويةَ والمَنْجَشَانِيَّاتِ ، وركابا الحَفْرِ مستوية بعيدة
الرشاء عذبة الماء ؛ ومنها حَقْرٌ ضَبَّةٌ ، وهي ركابا
بناحية الشواحين بعيدة القَعْرِ عذبة الماء ؛ ومنها
حَقْرٌ سَعْدُ بن زيد مائة بن تميم ، وهي بجذاه العرَمةِ
وراء الدهناء يُسْتَقَى منها بالسائِيَةِ عند جبل من
جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر .

حَقْرٌ : الحَقْرُ في كل المعاني : الذَّائِبُ ؛ حَقْرٌ يَحْفَرُ
حَقْرًا وحَقْرِيَّةً ، وكذلك الاحْتِقَارُ . والحَقِيرُ :
الصغير الذليل . وفي الحديث : عَطَسَ عنده رجل
فقال له : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ حَقِرَ إِذَا صار حَقِيرًا
أي ذليلًا . وتَحَقَّرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : تَصَاعَرَتْ .
والتَّحْقِيرُ : التَّصْغِيرُ . والمُحَقَّرَاتُ : الصَّفَاوِرُ .
ويقال : هذا الأمرُ مُحَقَّرَةٌ بِكَ أَي حَقَارَةٌ .
والحَقِيرُ : ضد الحَظِيرِ ، ويؤكد فيقال : حَقِيرٌ
تَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ . وقد حَقَّرَ ، بالضم ، حَقْرًا
وحَقَارَةً وحَقَّرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وحَقْرَةً
وحَقَارَةً وحَقَّرَهُ واحْتَقَّرَهُ واستَحَقَّرَهُ :
استَصَغَّرَهُ ورآه حَقِيرًا . وحَقْرَةٌ : صِوْرَةٌ حَقِيرًا ؛
قال بعض الأغانل :

حَقِرْتُ إِلا أَيَّومَ قَدَّ سَيْرِي ،

إِذ أَنَا مِثْلُ الفِلْتَانِ العَيْرِ

حَقِرْتُ أَي صيرك الله حقيرة هلا تمرضت إِذ أَنَا
فتى . وتَحْقِيرُ الكَلِمَةِ : تَصْغِيرُهَا . وحَقْرُ الكَلَامِ :

صَعْرَةٌ .

والحروف المحقورة هي : القاف والجيم والطاء والدادل والباء مجمعها « جَدُّ قَطْبِي » سميت بذلك لأنها تحقُرُ في الوقف وتَضَعُظُ عن مواضعها ، وهي حروف التقلية ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضعف ، وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ ، وبعض العرب أشدَّ تصويتاً من بعض .

وفي الدعاء : حَقْرًا وَمَحْقَرَةً وَحَقَارَةً ، وكله راجع إلى معنى الصَعْر . ورجل حَيْقَرٌ : ضيف ؛ وقيل : لئيم الأصل .

حَكَو : الحَكْرُ : ادخارُ الطعام للتَرْبُصِ ، وصاحبه 'مَحْكِرٌ' . ابن سيده : الاحْتِكَارُ جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الغلاء به ؛ وأنشد :
تَعَمَّنْهَا أُمُّ صَدَقِ بَرَّةً ،
وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ والحَكْرُ جميعاً : ما احتكِرَ . ابن شبل : إنهم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيهم ينظرون ويتربصون ، وإنه لحَكِرٌ لا يزال يحنيسُ سلعتهُ والسوقُ مادةٌ حتى يبيع بالكثير من شدة حَكْرِهِ أي من شدة احتباسه وتربُّصِهِ ؛ قال : والسوقُ مادةٌ أي ملأى رجالاً وبُوعاً ، وقد مدَّتِ السوقُ تمُدُّهُ مدّاً . وفي الحديث : من احتكِرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي اشتراه وحبه لِيَقِيلَ فَيَعْلُو ، والحَكْرُ والحَكْرَةُ الاسم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهي عن الحَكْرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنه كان يشترى حَكْرَةً أي جملة ؛ وقيل : جِزافاً . وأصل الحَكْرَةُ : الجمعُ والإسك .

وحَكْرَهُ يَحْكِرُهُ حَكْرًا : ظله وتَنَقَّصَهُ وأسأه معاشرته ؛ قال الأزهري : الحَكْرُ الظلم والتنقصُ

وسوءُ العِشْرَةِ ؛ ويقال : فلان يَحْكِرُ فلاناً إذا أدخل عليه مشقةً ومَصْرَةً في معاشرته ومُعَايَشَتِهِ ، والتَعْتُّ حَكِرٌ ، ورجل حَكِرٌ على النَّسَبِ ؛ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ : اللِّجاجةُ . وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت الحَكْرُ القليل فلا تَطْعَمْهُ ؛ الحَكْرُ ، بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول أي مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حمو : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة . لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان واليابس وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً .

وقد احْمَرَّ الشيء واحْمَارٌ بمعنى ، وكلُّ افْعَلٌ من هذا الضرب فمحذوف من افْعَالٌ ، وافْعَلٌ فيه أكثرُ لحنه . ويقال : احْمَرَّ الشيء احْمِراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمَارٌ يَحْمَارُ احْمِراراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جَعَلَ يَحْمَارُ مرةً ويَصْفَارُ أخرى ؛ قال الجوهري : إنما جاز إدغام احْمَارٌ لأنه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز إدغام افْعَنْسَسَ لما كان ملحماً باحْرَنْجَمَ . والأحْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةَ . الأزهري في قولهم : أهلك النساءُ الأحْمِرانِ ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكن حب العلي والطيب . الجوهري : أهلك الرجالُ الأحْمِرانِ : اللحم والحمر . غيره : يقال للذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن الأبيضان ، وللتمر والماء الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكنزين الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ، والأبيض : الفضة ،

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على تقوهم، وقيل :
أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته . ابن
سيده : الأحمران الذهب والزعفران ، وقيل : الحمر
واللحم فإذا قلت الأحمرية ففيها الخلووق ؛ وقال
الليث : هو اللحم والشراب والخلووق ؛ قال الأعشى :

إنّ الأحمرية الثلاثة أهلكت

مالي ، وكنت بها قديماً مولعاً

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الحمرّ واللحم السنين ، وأطلي

بالزعفران ، فلن أزال مولعاً

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا
الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الحمر واللحم السنين أديته

والزعفران

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال
ابن الأعرابي : الأحمران النبيذ واللحم ؛ وأنشد :

الأحمرين الروح والمخبر

قال شمر : أراد الحمر والبرود . والأحمر الأبيض :
تطير بالأبرص ؛ يقال : أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض ؛ معناه جميع الناس عرجهم وعجمهم ؛
يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث :
بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود . وفي حديث آخر عن
أبي ذر : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول :
أوتيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي ، أرسلت إلى
الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر ؛ قال
شمر : يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب
السمر والأدمة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة ،

١ قوله « فلن أزال مولعاً » التوليع : البلق ، وهو سواد وياض ؛
وفي نسخة بدله بمقما ؛ وفي الأساس مردّعا .

وقيل : أراد الإنس والجن ، وروي عن أبي مسهل
أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود : يريد
بالأسود الجن وبالأحمر الإنس ، سمي الإنس الأحمر
للدم الذي فيهم ، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ؛
والعرب تقول : امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب :
لم خصّ الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب
لا تقول رجل أبيض من بياض اللون ، إنما الأبيض
عندهم الطاهر التقى من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض
من اللون قالوا أحمر ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا
القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس
وغيرهم ؛ وقال عليّ ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي
الله عنها : إياك أن تكونيها يا حُميراء أي يا بيضاء .
وفي الحديث : خذوا سطرّ دينكم من الحُميراء ؛
يعني عائشة ، كان يقول لها أحياناً يا حميراء تصغير الحمراء
يريد البيضاء ؛ قال الأزهري : والقول في الأسود
والأحمر إنما الأسود والأبيض لأن هذين التين
يعبان الآدميين أجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس
كافة ؛ وقوله :

جمعتهم فأوعيتهم ، وجمعتهم بمعشر
توافقت به حمران عبيد وسودها

يريد بعبد عبد بن بكر بن كلاب ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

نضخ العلوج الحمر في حمامها

إنما عن البيض ، وقيل : أراد المحمرين بالطيب . وحكي
عن الأصمعي : يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أراك
أحمر قرفاً ؛ قال : الحسن أحمر ، يعني أن
الحسن في الحمرة ؛ ومنه قوله :

فلذا ظهرت تقنعي

بالحمر ، إن الحسن أحمر

قال ابن الأثير : وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها . الجوهري : رجل أحمر ، والجمع الأحمر ، فإن أردت المصوغ بالحمرة قلت : أحمر ، والجمع حمير . ومضّر الحمراء ، بالإضافة : نذكرها في مضر . وبغير أحمر : لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد الثوب به ، وقيل بغير أحمر إذا لم يخاط حمرة شيء ؛ قال :

قام إلى حمراء من كرامها ،

بازل عام أو سديس عامها

وهي أصبر الإبل على الهواجر . قال أبو نصر التمامي : هجر بحمراء ، وامر يوزقاه ، وصح القوم على صنها ؛ قيل له : ولِمَ ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصها أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل حمراء وصنها ؛ ومنه قول بعضهم : ما أحب أن لي بمريض الكلم حمير الثم . والحمراء من المعز : الخالصة اللون . والحمراء : العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، حين قال له سرة من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لئضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً ؛ أراد بالحمراء الفرس والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلان بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلق ، وإذا قالوا : فلان أحمر وفلان حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب تسمي الموالى الحمراء . والأحامرة : قوم من العجم نزلوا البصرة وتبنكوا بالكوفة . والأحمر : الذي لا سلاح معه .

والسنة الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء

والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا أخلفت الجبهة فهي السنة الحمراء ؛ وفي حديث طهفة : أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجذب لأن آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط ؛ وفي حديث حليمة : أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال الأزهرى : سنة حمراء شديدة ؛ وأشد :

أشكو إليك سنوات حمراً

قال : أخرج نعتة على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على السنوات لقال حمراوات ؛ وقال غيره : قيل لسني القحط حمراوات لاحمرار الآفاق فيها ؛ ومنه قول أمية :

وسودت سنسهم إذا طلعت

بالجلب هفاً ، كأنه كنم

والكنم : صبغ أحمر يختضب به . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف : الرقيق أيضاً ، ونصبه على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : كنا إذا حمير البأس اتقينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلناه لنا وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال : وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛ قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله حمير البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمحمرة : الذين علامتهم الحمرة كالمبيضة والمسوذة ، وهم فرقة من الحرمة ، الواحد منهم محمر ، وهم يخالفون المبيضة . التهذيب : ويقال للذين يحمرون رايانهم خلاف زي المسوذة من بني هاتم : المحمرة ، كما يقال للحرورية المبيضة ، لأن رايانهم في الحروب كانت بيضاء .

وموت أحمر : يوصف بالشدّة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدّته . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كنّوا به عن الموت الشديد كأنه يلتقى منه ما يلتقى من الحرب ؛ قال أبو زيد الطائي بصف الأسد :

إذا عَلِمْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفْتِهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر بِسَدْرِ بَصْرُ الرَّجْلِ مِنَ الْمَوْلِ فِي رِجْلِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ حَمْرَاءُ وَسُودَاءُ ، وأنشد بيت أبي زيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةُ حَمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهري : ويروي عن عبدالله بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، قيل : وما يجرها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأغر . وقالوا : الحُسْنُ أَحْمَرُ أَي شَاقُ أَي مِنْ أَحَبِّ الْحُسْنِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ . وقال ابن سيده أي أنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحرب من الحرب . قال الأزهري : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمْرَةُ فِي الدَّمِ وَالْقِتَالِ ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أَحْمَرُ : يَرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ الْحَسْنَ وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواء ويمتنع بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميلُ بِأَسْتِ الرَّكْبِ إِذَا آتَرَ مِنْ هَوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ . والحُمْرَةُ : دَاءٌ يَعْتَرِي النَّاسَ فِيحَمْرَتَ مَوَاضِعَهَا ، وَتُغَالِبُ بِالرُّقِيَّةِ . قال الأزهري : الحُمْرَةُ : مِنْ جِنْسِ

الطواعين ، نعوذ بالله منها . الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةُ حَمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطْأَةُ كَهْمَاءَ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ، وَالرُّوْطَاءُ الْحَمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ . وَحَمْرَاءُ الظَّهْرَةِ : شِدَّتُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَا لَنَا وَقَايَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَنَسَعَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهًا بِحَمْرَةِ النَّارِ ؛ وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْتِ : مَأْخُذٌ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ ، وَقِيلَ : سُبَّ بِالرُّوْطَاءِ الْحَمْرَاءِ لِحِدَّتِهَا وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدًا .

وحَمَارَةُ الْقَيْظِ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَحَمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ الْعَيَانِيِّ ، وَقَدْ حَكَيْتُ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَمَارٌ . وَحَمِيرَةُ الصَّيْفِ : كَحَمَارَتِهِ . وَحَمِيرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَمِيرَةُ : شِدَّتُهُ . وَحَمِيرَةُ الْقَيْظِ وَالشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ وَصَفَتَهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَنَةُ حَمْرَاءَ لِلْجَدْبَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَمَارَةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالَةِ غَيْرَ الْحَمَارَةِ وَالزَّمْعَارَةِ ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَ الْحَلِيلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخِرَاسَانَ سَبَارَةَ الشِّتَاءِ ، وَسَمِعْتُ : إِنْ وَرَاءَكَ لِقُرْءًا حَمِيرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبَارَةِ الشِّتَاءِ ، بِالضَّادِ ،

وهما شدة الحر والبرد . قال : وقال الأُمريُّ أتيتُه
على حَبَاكَةِ ذلك أي على حين ذلك ، وألقى فلانُ
عَلَيَّ عِبَالَتَهُ أي ثِقْلَهُ ؛ قاله اليزيدي والأحمر .
وقال الفَتَّانِي : أتوني بيزْرَافَتِهِمْ أي جماعتهم ،
وسمعت العرب تقول : كنا في حَمْرَاءِ القَيْظِ على ماء
سُفْيَةٍ^٢ ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وفي حديث عليٍّ : في
حَمَارَةِ القَيْظِ أي في شدة الحر . وقد تخفف الراء .
وقرَّبَ حَمِيرٌ : شديد . وحَمِيرٌ القَيْثُ : معظمه
وشدته . وغيث حَمِيرٌ ، مثل فِلِيزٍ : شديد بَقْشِرُ
وجه الأرض . وأتام الله بغيث حَمِيرٍ : بِحَمْرٍ
الأرضَ حَمْرًا أي يقشرها .

والحَمْرُ : التثاقُ . وحَمْرَ الشاةِ بِحَمْرُهَا حَمْرًا :
نَتَقَهَا أي سلخها . وحَمْرَ الحَارِزِ سَيْرَهُ بِحَمْرِهِ ،
بالضم ، حَمْرًا : سَحَابَطُهُ مجديدة ثم لَيْثُهُ بالدهن
ثم خرز به فَسَهْلٌ .

والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأَشْكُزُ ، وهو سَيْرٌ أبيض
مقشور ظاهره تؤكده السروج ؛ الأزهري :
الأشكز معرب وليس بعربي ، قال : وسيت حَمِيرَةٌ
لأنها تُحَمَّرُ أي تقشر ؛ وكل شيء قشرته ، فقد
حَمَرْتَهُ ، فهو محمور وحَمِيرٌ . والحَمْرُ بمعنى
التقشير : يكون باللسان والوسط والحديد .
والمِحْمَرُ والمِحْلَأُ : هو الحديد والحجر الذي
يُحْلَأُ به الإهابُ وينتق به . وحَمَرْتُ الجلدَ
إذا قشرته ونخلته ؛ وحَمَرْتِ المرأةُ جلدَها
تَحْمَرُهُ . والحَمْرُ في الوبر والصوف ، وقد انْحَمَرَ

١ قوله « وقال الفتاني » نسبة ال بثر قان ، بفتح الغاف والنون ،
وهو أستاذ الفراء ؛ انظر يا قوت .

٢ قوله « على ماء سفية الخ » كذا بالأصل . وفي يا قوت ما نصه :
سقية ، بالسين المهملة المنضومة والغاف المنقوطة ، قال : وقد رواها
قوم : سفية ، بالسين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً ، وهي بثر كات
بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بنو أسد سفية ، قال الزبير وخالفه
عبي فقال إنما هي سفية .

ما على الجلد . وحَمَرَ رأسه : حلقه .
والحِمَارُ : التهاقُ من ذوات الأربع ، أهلياً كان أو
وحشياً . وقال الأزهري : الحِمَارُ العَمِيرُ الأَهْلِيُّ
والوحشي ، وجمعه أحميرة وحُمُرٌ وحَمِيرٌ
وحَمْرٌ وحُمُورٌ ، وحُمُرَاتٌ جمع الجمع ،
كحُمُرَاتِ وطُرُقَاتِ ، والأنتى حِمارة . وفي
حديث ابن عباس : قَدَمْنَا رسولَ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ليلةَ جَمْعِ على حُمُرَاتٍ ؛ هي جمع
صحةٍ لِحُمُرٍ ، وحُمُرٌ جمعُ حِمَارٍ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

فأذنتي حِمَارِيكَ ازْجُرِي إن أَرَدْتَنَا ،

ولا تَذْهَبِي في رَنَقِ لَبِّ مُضَلَّلِ

فسره فقال : هو مثل ضربه ؛ يقول : عليك بزوجك
ولا يطمع بِبَصْرِكَ إلى آخره ، وكان لها حماران
أحدهما قد نأى عنها ؛ يقول : ازجري هذا لئلا يلحق
بذلك ؛ وقال ثعلب : معناه أقبلني علي واتركي غيري .
ومُقَيَّدَةُ الحِمَارِ : الحَمْرَةُ لأن الحمار الوحشي
يُعْتَقَلُ فيها فكأنه مُقَيَّدٌ . وبنو مُقَيَّدَةِ الحمارِ :
العقارب لأن أكثر ما تكون في الحَمْرَةِ ؛ أنشد ثعلب :

لَعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ على أَبِيي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ

ولكنني خَشِيتُ على أَبِيي

رِمَاحَ الجِنِّ ، أو إِيَّاكَ حَارِ

ورجل حامِرٌ وحَمَارٌ : ذو حمار ، كما يقال فارسٌ
لذي الفَرَسِ . والحَمَارَةُ : أصحاب الحمير في السفر .
وفي حديث شريح : أنه كان يَرُدُّ الحَمَارَةَ من
الحيل ؛ الحَمَارَةُ : أصحاب الحمير أي لم يُلْحِقْهُمْ
بأصحاب الحيل في السهام من الغنيمية ؛ قال الزمخشري
فيه أيضاً : إنه أراد بالحَمَارَةَ الحِيلَ التي تَعْدُو عَدُوَّ

الحمير . وقوم حِمَارَة وحاميرة : أصحاب حمير ،
والواحد حِمَارٌ مثل جِمَالٍ وَيَقَال ، ومسجد
الحاميرة منه . وفرس حِمَمَرٌ : لثيم يشبه الحِمَارَ في
جَرِيهِ من بَطْنِهِ ، والجمع المَحَامِيرُ والمَحَامِيرُ ؛
ويقال للهبين : حِمَمَرٌ ، بكسر الميم ، وهو بالفارسية
باللاني ؛ ويقال لَمَطِيَّةِ السَّوْدِ حِمَمَرٌ . التهذيب :
الحيل الحِمَارَة مثل المَحَامِيرِ سواء ، وقد يقال
لأصحاب البغال بَعَالَة ، ولأصحاب الجمال الجَمَالَة ؛
ومنه قول ابن أحرر :

سَلَاً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

وتسمى الفريضة المشتركة : الحِمَارِيَّة ؛ سميت بذلك
لأنهم قالوا : هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا . ورجل حِمَمَرٌ :
لثيم ؛ وقوله :

تَدَبُّ إِذَا نَكَسَ الْفُحُجُ الْمَحَامِيرُ

ويجوز أن يكون جمع حِمَمَرٍ فاضطر ، وأن يكون
جمع حِمَارٍ . وحَمِيرُ الفرس حَمَرًا ، فهو حَمِيرٌ ؛
سَنَقٌ من أكل الشعر ؛ وقيل : تغيرت رائحة فيه
منه . الليث : الحَمَرُ ، بالتحريك ، داء يعترى الدابة
من كثرة الشعر فيثبث فيه ، وقد حَمِرَ البيردُ وَنُ
يَحْمَرُ حَمَرًا ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَبْرِي ! لَسَعْدُ بنِ الضَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ الْبِنَا مِنْكَ ، فَا فَرَسِ حَمِيرٍ

يُعَيَّرُهُ بِالْبَخْرِ ، أَرَادَ : يَا فَا فَرَسِ حَمِيرٍ ، لقبه
بفِي فَرَسِ حَمِيرٍ لِتَشْدِيدِهِ . وفي حديث أم سلمة :
كانت لنا داجينٌ فَحَمِرَتْ من عجين ؛ هو من حَمَرٍ
الدابة . ورجل حِمَمَرٌ : لا يعطي إلا على الكدِّ
والإلحاح عليه . وقال شمر : يقال حَمِيرٌ فَلَانٌ عَلِيٌّ
يَحْمَرُ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا ، وهو
رجل حَمِيرٌ من قوم حَمِيرِينَ .

بَيْتٌ حُثُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ

أُرْدِحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بَنِيْقَةٌ وَسُتِرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : صَوَّبَ انْشَادَ هَذَا الْبَيْتِ : بَيْتَ حُثُوفٍ ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَعَدُّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَائِرُهُ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةَ حِجَارَةً تَنْصَبُ
حَوْلَ الْحَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : الْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ ، وَهُوَ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ . وَالْحَمَائِرُ : حِجَارَةٌ تَجْعَلُ حَوْلَ
الْحَوْضِ تَرْدَ الْمَاءِ إِذَا طَلَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَثْمَا الشُّعْطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ ،

سَبَائِبُ الْقَرْزِ مِنْ رَيْطٍ وَكَتَانٍ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ ؛
هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بِعَظْمِ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضِ وَجْهَاتِهَا
بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعَلِّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةَ لِئُبْرُدَ الْمَاءَ ،

قَوْلُهُ « فَوَضَعَهَا » لَيْسَ هُوَ الْوَاضِعُ ، وَلَمَّا وَجَلَّ كَانَ يَبْرُدُ الْمَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى حِمَارَةٍ ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ
يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءَ لَمْ يَجِدْ فِي الرَّكْبِ مَاءً . كَذَا بَهْمِشِ النَّبَايَةِ .

وهو بالسراة كثير ، وكذلك ببلاد همان ، وورقه مثل ورق الحلاف الذي يقال له البسخي ؛ قال أبو حنيفة : وقد رأيت فيا بين المسجدين ويطبخ به الناس ، وشجره عظام مثل شجر الجوز ، وثمره قرون مثل ثمر القرظ .

والحمرة والحمرة : طائر من العصافير . وفي الصحاح : الحمرة ضرب من الطير كالعصافير ، وجمعها الحمر والحمر ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو المهوش الأسدي هجو نسياً :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ تَخْفِيَةٍ ،
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحَمْرُ

يقول : قد كنت أحسبكم شعباناً فإذا أتم جنباه . وخفية : موضع نسب إليه الأسد . ولصاف : موضع من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصف بمنزلة الحمر ، متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضا لجينها وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحمر ، وهي طائر : حمر ، بالتخفيف ، الواحدة حمرة وحمرة ؛ قال الراجز :

وَحُمَرَاتُ شَرِبْنَهُنَّ غِبْ

وقال عمرو بن أحمَرٍ يخاطب يحيى بن الحكم بن أبي العاص ويشكو إليه ظلم السعاة :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ ؛
مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْتٌ وَلَا غُرْرٌ

الغُرْرُ : جمع العبيد ، واحدها غرة .

مَلَاوُ الْبِلَادِ وَمَلَكْتُهُمْ ، وَأَحْرَقْتَهُمْ
ظَلَمْتُ السَّعَاءِ ، وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لَا تُدَارِ كُهُمْ تُصَيِّحُ مَنَارِلُهُمْ
قَتَرًا ، تَبِيضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمْرُ

فخففها ضرورة ؛ وفي الصحاح : إن لا تلافهم ؛ وقيل :

ويسمى بالفارسية سهاي ، والحماثر ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوطْبُ لثلا يقرضه الحرقوص ، واحدهما حمارة ؛ والحمارة : خشبة تكون في المودج . والحمار : خشبة في مقدم الرجل تقيض عليها المرأة وهي في مقدم الإكاف ؛ قال الأعمى :

وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،
كَمَا قَيْدَ الْأَمِيرَاتِ الْحِمَارَا

الأزهري : والحمار ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتؤسر بها . وقال أبو سعيد : الحمار العود الذي يجمل عليه الأفتاب ، والأميرات : النساء اللواتي يؤكدن الرجال بالقد ويوثقنها . والحمار : خشبة يعمل عليها الصئقل . اللث : حمار الصئقل خشبة التي يصقل عليها الحديد . وحمار الطشور : معروف . وحمار قبان : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

بَاعَجَبَا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا
حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ الْأَرْتَبَا

والحماران : حبران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يحفف عليه الأقط ؛ قال ميمش بن هذيل بن فزارة الشمخي يصف جدب الزمان :

لَا يَنْفَعُ الشَّوَارِي فِيهَا سَائِمَةٌ ،
وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ

يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقله لبنها ، ولا ينفعه حماراه ولا علاته لأنه ليس لها لبن فينخذ منه أقط . والحماثر : حجارة تصب على القبر ، واحدها حمارة . ويقال : جاء بغنمه حمر الكلسي ، وجاء بها سود البطون ، معناها المهازيل . والحمر والحومر ، والأول أعلى : التمر الهندي ،

الحُمْرَةُ القُبْرَةُ، وحُمْرَاتٌ جمع ؛ قال : وأنشد
المهلابي والكلابي بيتَ الراجز :

عَلَّقَ حَوْضِي نَعْرَ مَكِبٍ ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةَ يَغِبُ ،
وحُمْرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُ

قال : وهي القُبْرُ . وفي الحديث : نزلنا مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حُمْرَةُ ؛ هي بضم
الحاء وتشديد الميم وقد تخفف ، طائر صغير كالعصفور
واليحْمُورُ : طائر . واليحمور أيضاً : دابة تشبه
العنز ؛ وقيل : اليحمور حمار الوحش .

وحاميرٌ وأحابرٌ ، بضم الهززة : موضعان ، لا نظير له
من الأسماء إلا أجاددٌ ، وهو موضع . وحُمْرَاءُ الاسد :
أسماء مواضع . والحِمَارَةُ : حَرَّةٌ معروفة .

وحِمْيَرٌ : أبو قبيلة ، ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس
حُلَلًا حُمْرًا ، وليس ذلك بقوي . الجوهري :
حِمْيَرٌ أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سَبَأَ بن
يَسْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ ، ومنهم كانت
الملوك في الدهر الأول ، واسم حِمْيَرٍ العَرْتَجِجُ ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ سَاتِبًا
ولا حَارِمًا ، ما بك يَتَحَمَّرُ

فسره فقال : يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك
حمير . التهذيب : حِمْيَرٌ اسم ، وهو قَبِيلٌ أبو
ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة ، ومدينة ظَفَّارٍ كانت
لحمير . وحَمْرَ الرجل : تكلم بكلام حِمْيَرٍ ، ولهم
ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ؛ ومنه قول
الملك الحِمْيَرِيَّ مَلِكِ ظَفَّارٍ ، وقد دخل عليه رجل
من العرب فقال له الملك : ثِبُّ ، وثِبُّ بالحميرية :
اجلس ، فوثب الرجل فاندقت رجلاه فضحك

الملك وقال : ليست عندنا عَرَبِيَّتٌ ، من دخل ظَفَّارٍ
حَمْرٌ أي تَعَلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ ؛ قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي ، وأما ابن
السكيت فإنه قال : فوثب الرجل فتكسر بدل قوله
فاندقت رجلاه ، وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أي
فليحمر .

ابن السكيت : الحُمْرَةُ ، يسكون الميم ، نَبَتٌ .
التهذيب : وأذُنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كأنه
سبه بأذُنِ الحمار .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما تَدَكَّرُ من
عَجُونٍ حَمْرَاءَ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وصفتها بالدرد وهو
سقوط الأسنان من الكِبَرِ فلم يبق إلا حُمْرَةُ
اللثة . وفي حديث علي : عارضه رجل من الموالي
فقال : اسكت يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أي يا ابن
الأمه ، والعجان : ما بين القبل والدبر ، وهي كلمة
تقولها العرب في السبِّ والذم .

وأحمرٌ ثَمُودٌ : لقب قُدَارِ بنِ سَالِفِ عَاقِرٍ
ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ولما
قال زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن
يقول كأحمر نمود أو وم فيه ؛ قال أبو عبيد : وقال
بعض النساب إن نموداً من عاد .

وتَوْبَةُ بنِ الحَمِيَرِ : صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ،
وهو في الأصل تصغير الحمار .

وقولهم : أَكْفَرُ من حِمَارٍ ، هو رجل من عاد مات
له أولاد فكفر كقراً عظيماً فلا يمر بأرضه أحد إلا
دعاه إلى الكفر فإن أجابه وإلا قتله . وأحمرٌ
وحِمْيَرٌ وحُمْرَانٌ وحَمْرَاءُ وحِمَارٌ : أسماء .
وبنو حِمِيرٍ : بطن من العرب ، وربما قالوا : بني
حِمْيَرِيَّ . وابنُ لِسَانِ العُمَرَةَ : من خطباء العرب .
وحَمِيرٌ : موضع .

لناظر أن يفحصَ عنها ، وما وجده منها لثقة ألحقه
بالرابعي وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبية
وحدّز .

حنجو : الحنجور : العلق . والحنجرة : طبقان
من أطباق الحلقوم بما يلي الفلصّة ، وقيل :
الحنجرة رأس الفلصّة حيث يجدد ، وقيل : هو
جوف الحلقوم ، وهو الحنجور ، والجمع حنجج ؛ قال :

مُنِعَتْ تَمِيمٌ وَاللّهَازِمُ كُلُّهَا
تَمَرِ الْعِرَاقِ ، وَمَا بِلَدِّ الْحَنْجَرِ

وقوله تعالى : إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِئِنَ ؛
أراد أن الفزع يُشخِصُ قُلُوبَهُمْ أَي تَقْلِصُ إِلَى
حناجرهم . وفي حديث القاسم : سئل عن رجل ضرب
حنجرة رجل فذهب صوته ؛ قال : عليه الدية ؛
الحنجرة : رأس الفلصّة حيث تراه فائتاً من خارج
الحلق ، والجمع حناجر ؛ ومنه : وبلغت القلوب الحناجر ؛
أي صعدت عن مواضعها من الحوف إليها .
الأزهري قال في الحلقوم والحنجور وهو يخرج
التفّس : لا يجري فيه الطعام والشراب المرّية ،
وقام الذكاة قطع الحلقوم والمرّية والودجيين ؛
وقول التابعة :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا ، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ

إنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان . وحنجج
الرجل : ذبحه .

والحنجج : داء يصيب في البطن ، وقيل : المحنجج
داء التشديد ، يقال : حنجج الرجل فهو محنجج ،
ويقال للتشديد العلقوم والمحنجج .
وحنججرت عينه : غارت ؛ الأزهري عن ثعلب أن

١ قوله « التشديد » وقوله « تشديد » كذا بالأصل .

حنو : الحنيرة : عقده مضروب ليس بذلك العريض .
والحنيرة : الطاق المعقود ؛ وفي الصحاح : الحنيرة
عقده الطاق المنبسي . والحنيرة : مندقة الفطن .
والحنيرة : القوس ، وقيل : القوس بلا وتر ؛
عن ابن الأعرابي . الجوهري : الحنيرة القوس ، وهي
مندقة النساء ، وجمعها حنير ؛ وقال ابن الأعرابي :
جمعها حناير . وفي حديث أبي ذرّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحْيُوا آلَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هي جمع حنيرة ،
وهي القوس بلا وتر ، وقيل : الطاق المعقود ، وكلُّ
منحنٍ ، فهو حنيرة ، أي لو تعبدتم حتى تنحنى
ظهوركم ؛ وذكر الأزهري هذا الحديث فقال : لو
صليت حتى تكونوا كالأوتار أو صنتم حتى تكونوا
كالحنائر ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق .
ابن الأعرابي : الحنيرة تصغير حنرة ، وهي العطفة
المحكّمة للقوس . وحنر الحنيرة : بناها .

والحنورة : دويبة دمية يشبهها الإنسان
فيقال : يا حنورة ! وقال أبو العباس في باب فعول :
الحنور دابة تشبه العطاء .

حنبر : الحنبر : الشدة ، مثل به سبويه وفسره
السيرافي .

حنو : الحننر : الضيق . والحننر : القصير .
والحننار : الصغير . ابن دريد : الحننرة الضيق ،
والله أعلم .

حنو : رجل حننر وحننري : محقق .
والحننرة : الضيق ؛ قال الأزهري في حنو : هذا
الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره وما
وجدت لأكثرها صحة لأحد من الثقات ، وينبغي

١ قوله « بناها » كذا بالأصل بالياء الموحدة ، وأفاد الناح أن كذلك
في التكملة ، والذي في القاموس : بناها ، بالثاء .

ابن الأعرابي أنشده :

لو كان خَرُّ واسِطٍ وسَقَطُهُ :
حَنْجُورُهُ وحَفُّهُ وسَقَطُهُ
تَأْوِي إليها ، أَصْبَحَتْ تَقْسَطُهُ

ابن الأعرابي : الحَنْجُورَةُ شِبْهُ البُرْمَةِ من زجاج يجعل فيه الطَّيِّبُ ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةُ .

حنور : الحَنْدِيرُ والحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورَةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر الحاء وضم الدال ، كله : الحَدَقَةُ ، والحَنْدِيرَةُ أَجُودٌ ؛ ومنه قولهم : جعلني على حَنْدُرٍ عَيْنٍ . وإياه لَحْنَادِرُ العَيْنِ أي حديد النظر . الجوهري : الحَنْدُرُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورَةُ الحَدَقَةُ ؛ يقال : هو على حَنْدُرٍ عَيْنِهِ وحَنْدُورٍ عَيْنِهِ وحَنْدُورَةَ عَيْنِهِ إذا كان يَسْتَقِلُّه ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفراء : يقال جعلته على حَنْدِيرَةٍ عَيْنِي وحَنْدُورَةٍ عَيْنِي إذا جعلته نَصَبَ عَيْنِكَ .

حزور : الحَنْزُورَةُ ؛ شعبة من الجبل ؛ عن كراع .

حزوقو : الحَنْزُوقَرُ والحَنْزُوقَرَةُ ؛ القصير الدم من الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنتَ أَجْمَلُ مِن مَلِكٍ ،
رَأَوْكَ أَقْبَدِرُ حَنْزُوقَرَةَ

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا يَثْبَتَ .

حور : الحَوْرُ ؛ الرجوع عن الشيء إلى الشيء ، حاراً إلى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً وحَوْرًا ؛ رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

١ قوله « الحنزة » كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

في بَشْرٍ لا حَوْرٍ سَرَى وما سَعَرَ

أراد : في بَشْرٍ لا حَوْرٍ ، فأسكن الواو الأولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال الأزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفراء : لا قائمة في هذا البيت صحيحة ، أراد في بَشْرٍ ما لا يُحْيِرُ عليه شيئاً . الجوهري : حارَ حَوْرًا وحَوْرًا ورجع . وفي الحديث : من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه حديث عائشة : فَعَسَلْنَا ثم أجففتها ثم أحَرْنَا إليه ؛ ومنه حديث بعض السلف : لو عَمِرْتُ رجلاً بالرُّضْع لَحَشِيتُ أن يحوِّرَ بي داوؤهُ أي يكون عَلَيَّ تَرْجِعُهُ . وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ يحوِّرُ حَوْرًا ؛ قال لبيد :

وما المرءُ إلا كالشَّهابِ وضَوِّهِ ،
يحوِّرُ وماداً بعد إذْ هو ساطِعُ

وحارَتِ الغُصَّةُ تَحَوْرٌ : انحدَرَتْ كأنها رجعت من موضعها ، وأحارَها صاحبُها ؛ قال جرير :

وَبُئِيتُ عَسَانَ ابْنِ وَاهِصَةَ الحُصِيِّ
بِلَجَلِجٍ مِنِّي مُضَعَّةٌ لا يُحْيِرُهَا

وأنشد الأزهري :

وَبِلِكَ لَعَبْرِي غُصَّةٌ لا أُحْيِرُهَا

أبو عمرو : الحَوْرُ التَّعْيِيرُ ، والحَوْرُ : الرجوع . يقال : حارَ بعدما كارَ . والحَوْرُ : نقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث : نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ؛ معناه من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها ، مأخوذ من كَوْرِ العمامة إذا انتقض لَبِئُها وبعضه يقرب من بعض ، وكذلك الحَوْرُ ، بالضم . وفي رواية : بعد

الكَوْنِ ؛ قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا فقال :
 ألم تسع إلى قولهم : حارَ بعدما كان ؟ يقول إنه
 كان على حالة جميلة فعارَ عن ذلك أي رجع ؛ قال
 الزجاج : وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع والخروج
 عن الجماعة بعد الكَوْرِ ، معناه بعد أن كنا في
 الكَوْرِ أي في الجماعة ؛ يقال كَارَ عِمَامَتَهُ على رأسه
 إذا لَعَنَهَا ، وحَارَ عِمَامَتَهُ إذا نَقَضَهَا . وفي المثل :
 حَوْرٌ في تحارةٍ ؛ معناه نقصان في نقصان ورجوع
 في رجوع ، يضرب للرجل إذا كان أمره يُدِيرُ .
 والمحارُ : المرجع ؛ قال الشاعر :

نحن بنو عابر بن دُبَيانَ ، والثا
 س كَهَامُ ، محارُهُمُ للقبُورِ

وقال سُبَيْعُ بن الحَطِيمِ ، وكان بنو صُنحِ أغاروا
 على إبله فاستغاث يزيد الفوارس الضببي فانتزعها منهم ،
 فقال يمدحه :

لولا الإلهُ ولولا نجدُ طالبيها ،
 لتَهَوَّجُوا كما نالوا مِنَ العَيْرِ
 واستعجلوا عن تخفيفِ المَضغِ فازدردوا ،
 والذمُّ يَبْقَى ، وزادُ القومِ في حورِ

اللَّهُوَجَةِ : أن لا يُبالغ في إنضاج اللحم أي أكلوا
 لحمها من قبل أن ينضج وابتلعوه ؛ وقوله :

والذم يبقَى وزاد القوم في حور

يريد : الأكلُ يذهب والذم يبقَى . ابن الأعرابي :
 فلان حَوْرٌ في تحارةٍ ؛ قال : هكذا سمعته بفتح
 الحاء ، يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً
 ففسد . والتحارة : المكان الذي يحجور أو يحار فيه .
 والباطل في حورٍ أي في نقص ورجوع . وإناك لفي
 حورٍ وبورٍ أي في غير صنعة ولا إجادة . ابن هانيء :
 يقال عند تأكيد المرتزقة عليه بقلته النماء : ما

يحجور فلان وما يبورُ ، وذهب فلان في الحوارِ
 والبوارِ ، بفتح الأول ، وذهب في الحورِ والبورِ
 أي في النقصان والفساد . ورجل حائر بائر ، وقد حارَ
 وبارَ ، والحورُ الهلاك وكل ذلك في النقصان والرجوع .
 والحورُ : ما تحت الكَوْرِ من العمامة لأنه رجوع
 عن تكويرها ؛ وكلمته فما رَجَعَ إلَيَّ حَوَاراً
 وحواراً ومُحَاوَرَةً وحَوِيراً ومُحَوَّرَةً ، بضم الحاء ،
 بوزن مَشْوَرَةٌ أي جواباً .

وأحارَ عليه جوابه : ردّه . وأحرتُ له جواباً وما
 أحارَ بكلمة ، والاسم من المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ ، تقول :
 سمعت حَوِيرَها وحِوَارَها . والمُحَاوَرَةُ :
 المجاورة . والتحاورُ : التجاوب ؛ وتقول : كلمته فما
 أحار إليّ جواباً وما رجع إليّ حَوِيراً ولا حَوِيرَةً
 ولا مُحَوَّرَةً ولا حِوَاراً أي ما ردّه جواباً .
 واستحاره أي استنطقه . وفي حديث علي ، كرم الله
 وجهه : يرجع إليكما ابنا كما يحجور ما بعثنا به
 أي يجواب ذلك ؛ يقال : كلمته فما ردّه إليّ حَوَاراً
 أي جواباً ؛ وقيل : أراد به الحية والإخفاق .
 وأصل الحورِ : الرجوع إلى النقص ؛ ومنه حديث
 عبادة : يُوشِكُ أن يُرى الرجل من تَبَيُّحِ المسلمين
 قرأه القرآن على لسان محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
 فأعاده وأبدأه لا يحجور فيكم إلا كما يحجور صاحبُ
 الحمار الميت أي لا يرجع فيكم بحجر ولا ينتفع بما حفظه
 من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه . وفي
 حديث سَطِيحٍ : فلم يحجر جواباً أي لم يرجع ولم
 يرد . وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام .
 والمُحَاوَرَةُ : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة ،
 وقد حاوره . والمُحَوَّرَةُ : من المُحَاوَرَةِ مصدر
 كالمشورة من المشاورة كالمُحَوَّرَةُ ؛ وأنشد :

وقال كراع: الحَوْرُ أن يكون البياض محدقاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل وإنما يكون في الظباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحَوْرُ في العين وقد حَوِرَ حَوْرًا وحَوْرًا، وهو أَحْوَرُ. وامرأة حَوْرَاءُ: بينة الحَوْرِ. وعَيْنٌ حَوْرَاءُ، والجمع حُورٌ، ويقال: احْوَرَّتْ عينه احْوَرارًا؛ فأما قوله:

عَيْنَاهُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

فعل الإبتاع لعينه؛ والحَوْرَاءُ: البيضاء، لا يقصد بذلك حَوْرٌ عينها. والأعرابُ تسمي نساء الأماص حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشْفِ الأعراب بنظافتهم؛ قال:

فقلت: إن الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ،

إِذَا تَقَشَّنْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيْبِ

يعني النساء؛ وقال أبو جِلْدَةَ:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ بَيْنَكِنَّ غَيْرَنَا،

وَلَا تَبْكِينَا إِلَّا الْكِلَابُ الشَّوَابِحُ

بَكِيْنٌ لِنَا خِيفَةٌ أَنْ تُبَيِّحَهَا

رِمَاحُ النَّصَارَى، وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ

جعل أهل الشام نصارى لأنها تلي الروم وهي بلادها. والحَوَارِيَّاتُ من النساء: النَقِيَّاتُ الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قبيل لصاحب الحَوَارِي: مُحَوَّرٌ؛ وقول العجاج:

بِأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتِ حَوْرٍ

يعني الأعين النقيات البياض الشديداً سواد الحدق. وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة لَسُجُجَتَّمَاً للحَوْرِ الْعَيْنِ.

والتَّحْوِيرُ: التبييض. والحَوَارِيُّونَ: القَصَارِيُّونَ

لِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَّةٍ لَهُ،

كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ

وما جاءني عنه مَحْوَرَّةٌ أي ما رجع إليّ عنه خبر.

وإنه لضعيف الحَوْرِ أي المُحَاوَرَّةُ؛ وقوله:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتِ حَوَارَةَ

عَلَى النَّارِ، وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجْبِدِ

ويروي: حَوِيرَةَ، وإنما يعني بجواره وحويره خروج

القِدْحِ مِنَ النَّارِ أَي نَظَرْتَ الْفَلَجَ وَالْفَوَزَ.

وَاسْتَحَارَ الدَّارَ: اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحَوَارِ الَّذِي هُوَ

الرَّجُوعُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ..

أبو عمرو: الأَحْوَرُ العقل، وما يعيش فلانٌ بِأَحْوَرٍ

أَي مَا يَبِيشُ بِعَقْلِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ؛ قَالَ مُهْدِبَةٌ وَنَسَبَهُ ابْنُ

سَيِّدِهِ لَابْنِ أَحْمَرَ:

وَمَا أَنْسَمَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَمَ قَوْلَهَا

لِجَارَتِهَا: مَا إِنْ يَبِيشُ بِأَحْوَرًا

أراد: من الأشياء. وحكى ثعلب: اقضِ مُحَوَّرَتَكَ

أَي الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

والحَوْرُ: أَنْ يَشْتَدَّ بِيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا

وَتَسْتَدِيرُ حَدَقَتَهَا وَتَرَقُّ جَفُونُهَا وَيَبِيضُ مَا حَوْلَهَا؛

وقيل: الحَوْرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُثْقَلَةِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِهَا

فِي شِدَّةِ بِيَاضِ الْجَسَدِ، وَلَا تَكُونُ الْأَذْمَاءُ حَوْرَاءً؛

قال الأزهري: لا تسمى حوراء حتى تكون مع

حَوْرٍ عَيْنِهَا بِيَضًا لَوْنِ الْجَسَدِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَدَامَتْ قُدُورُكَ، لِلسَّاعِيَيْنِ

ن فِي الْمَحَلِّ، عَرَّغَرَةٌ وَأَحْوَرَارًا

أراد بالفَرَّغَرَةَ صَوْتَ الْعَلْيَانِ، وَبِالْحَوْرَارِ بِيَاضَ

الْإِهَالَةِ وَالشَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْحَوْرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ

كُلُّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الظُّبَاءِ وَالْبَقْرِ، وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ،

وَلَمَّا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ لِأَنَّهِنَّ شَبِهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقْرِ.

لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوَارِيًّا . وقال بعضهم : الحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ الأنبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ ؛ وقال الزجاج : الحواريون خُلَصَانُ الأنبياء ، عليهم السلام ، وصفوتهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الزُّبَيْرُ ابن عتيق وحَوَارِيٌّ من أمّتي ؛ أي خاصتي من أصحابي وناصري . قال : وأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛ وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلَصُوا ونُقُوا من كل عيب ؛ وكذلك الحَوَارَى من الدقيق سمي به لأنه يُنْقَى من لباب البر ؛ قال : وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقيًّا من العيوب . قال : وأصل التَّحْوِيرِ في اللغة من حَارَ يَحْوِرُ ، وهو الرجوع . والتَّحْوِيرُ : الترجيع ، قال : فهذا تأويله ، والله أعلم . ابن سيده : وكلُّ مُبَالِغٍ في نُصْرَةِ آخر حَوَارِيٌّ ، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أنشده ابن دريد :

بَكَى بَعَيْنِكَ وَاكْفُ الْقَطْرِ ،
ابْنَ الحَوَارِي العَالِي الذِّكْرِ

لما أراد ابن الحَوَارِي ، يعني بالحَوَارِيّ الزُّبَيْرُ ، وعنى بابه عَبْدُ اللهِ بنَ الزبير . وقيل لأصحاب عيسى ، عليه السلام : الحواريون للبياض ، لأنهم كانوا قَصَّارِينَ . والحَوَارِيُّ : البَيَاضُ ، وهذا أصل قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حَوَارِيٌّ من أمّتي ، وهذا كان بدأه لأنهم كانوا خُلَصَاءِ عيسى وأنصاره ، وأصله من التحوير التبييض ، وإنما سوا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يُحَوِّرُونَهَا ، وهو التبييض ؛ ومنه الحُبْرُ الحَوَارَى ؛ ومنه قولهم : امرأة حَوَارِيَّةٌ إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء

الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حَوَارِيٌّ إذا بالغ في نُصْرَتِهِ تشبيهاً بأولئك . والحَوَارِيُّونَ : الأنصار وهم خاصة أصحابه . وروى شمر أنه قال : الحَوَارِيُّ الناصح وأصله الشيء الخالص ، وكل شيء خَلَصَ لَوْنُهُ ، فهو حَوَارِيٌّ . والأحْوَرِيُّ : الأبيض الناعم ؛ وقول الكمي :

وَمَرَّضُوقةٌ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًّا ،
عَجِلْتُ لِمَى مُحَوَّرَهَا حِينَ غَرَّعَرَا

يريد بياض زَبَدِ القِدْرِ . والمرضوفة : القدر التي أنضجت بالرضف ، وهي الحجارة المحلاة بالنار . ولم تُوْنِ أي لم تجبس . والاحْوَرَارُ : الابيضاض . وقصعةٌ مُحَوَّرَةٌ : مَبِيضَةٌ بالسَّامِ ؛ قال أبو المهوش الأسدي :

بَاوَرْدُ ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً ،
فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحَوَّرَةِ ؟

يعني المَبِيضَةُ . قال ابن بري : وورد ترخيم وَرْدَةٌ ، وهي امرأته ، وكانت تنهاه عن إضاعة ماله ونحر إبله فقال ذلك . الأزهري في الحماصي : الحَوَرُ وَرْدَةٌ البيضاء . قال : وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحماصي لتكرار بعض حروفها . والحَوَرُ : خشبة يقال لها البَيضاء .

والحَوَارَى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . الجوهري : الحَوَارَى ، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حَوَّرَ من الطعام أي يُبَيِّضُ . وهذا دقيق حَوَارَى ، وقد حَوَّرَ الحَوَرُ الدقيقَ وحَوَّرْتُهُ فاحَوَّرَ أي ابْيَضَ . وعجين مُحَوَّرٌ ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا . والأحْوَرِيُّ : الأبيض الناعم من أهل القرى ؛ قال عَتَيْبَةُ بنِ مِرْدَاسِ المعروفُ بِأبي قَسْوَةَ :

بين فعّالٍ وفَعِيلٍ ، قال : وقد قالوا حوراناً ،
وله نظير، سمعت العرب تقول رُقاقٌ ورِقاقٌ ، والأُنثى
بالهاء ؛ عن ابن الأعرابي . وفي التهذيب : الحوراءُ
الفصيل أوّل ما ينتج . وقال بعض العرب : اللهم أحِرْ
رباعنا أي اجعل رباعنا حيراناً ؛ وقوله :

ألا تَخَافُونَ يوماً ، قدْ أَظَلَّكُمْ
فيه حوراءُ ، بأبدي الناسِ ، مَجْرورٌ ؟

فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مشؤوم عليكم
كشؤم حوراءِ ناقة مُود على مُود .
والمِحورُ : الحديدية التي تجمع بين الحطّافِ
والبكرة ، وهي أيضاً الحشبة التي تجمع السحالة .
قال الزجاج : قال بعضهم قيل له مِحورٌ للدورانِ
لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنما
قيل له مِحورٌ لأنه بدورانه ينصل حتى يبيض . ويقال
للرجل إذا اضطرب أمره : قد قَلِقَتْ مِحورُهُ ؛
وقوله أنشده ثعلب :

يا مَيّ ! مالي قَلِقَتْ مِحورِي ،
وصارَ أشبَاهَ الفغَا صرائِرِي ؟

يقول : اضطربت عليّ أموري فكنت عنها بالمحاور .
والحديدية التي تدور عليها البكرة يقال لها : مِحورٌ .
الجوهري : المِحورُ العودُ الذي تدور عليه البكرة
وربما كان من حديد . والمِحورُ : الهنّة والحديدية
التي يدور فيها لسانُ الإبريم في طرف المنطقَةِ
وغيرها . والمِحورُ : عودُ الحَبازِ . والمِحورُ :
الحشبة التي يبسط بها العجين يُحَوَّرُ بها الخبزُ تحويراً .
قال الأزهري : سبي مِحوراً لدورانه على العجين
تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .
وحورُ الحَبْزَةِ تحويراً : هَيأها وأدارها ليضعها
في المَلَّةِ . وحورٌ عَيْنَ الدابةِ : حَجَرَ حولها

تَكْفُ سَبَا الأَنْثِيَابِ منها بِمِشْقَرٍ
تَحْرِيعٍ ، كَسَبَتْ الأَحْوَرِي المَحْضَرِ
والحورُ : البقرُ لبياضها ، وجمعه أحوارٌ ؛ أنشد
ثعلب :

للهِ كَرُهُ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلِ ،
إِنَّا بُلِينُ بِهَا وَلَا الأَحْوَارُ

والحورُ : الجلودُ البيضُ الرُقاقُ ثعلب منها
الأسفاطُ ، وقيل : السُفّةُ ، وقيل : الحورُ الأديم
المصبوغ بجمرة . وقال أبو حنيفة : هي الجلود العُضْرُ
التي ليست بقَرَطِيَّةٍ ، والجمع أحوارٌ ؛ وقد
حَوَّرَهُ . وخَفُ مِحورٌ بطانته بِحورٍ ؛ وقال
الشاعر :

فَظَلُّ يَرشَحُ مِسْكَاً فَوَقَهُ عَلَقٌ ،
كَأَنَّا قَدْ في أَثْوَابِهِ الحورُ

الجوهري : الحورُ جلود حمر يُعَثَى بها السلالُ ،
الواحدة حورَةٌ ؛ قال العجاج يصف محالب البازي :

بِحَجَبَاتٍ يَنْتَقِبِنَ البُهْرُ ،
كَأَنَّا يَمزِقُنَ باللُحْمِ الحورُ

وفي كتابه لوَقَدِ هَمْدَانُ : لهم من الصدقة التلبُ
والثابُ والفصيلُ والفارِضُ والكَبْشُ الحورِي ؛
قال ابن الأثير : منسوب إلى الحورِ ، وهي جلود تتخذ
من جلود الضأن ، وقيل : هو ما دبغ من الجلود بغير
القرَظِ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما
أُعلُّ نابُ .

والحوراءُ والحوراءُ ، الأخيرة رديئة عند يعقوب ؛
ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفظم ويفصل ، فإذا
فصل عن أمه فهو فصيل ، وقيل : هو حوراءُ ساعة
تضعه أمه خاصة ، والجمع أحورَةٌ وحيرانٌ فيها .
قال سيبويه : وَفَعُوا بين فَعَالٍ وفِعَالٍ كما وَفَعُوا

والحور: الاسم من قولك: طَعَنَتِ الطاحنةُ فما
أحارت شيئاً أي ما رَدَّتْ شيئاً من الدقيق؛ والحور:
المَلَكةُ؛ قال الرازي:

في يشر لا حور مَرَى وما سَعَرَ

قال أبو عبيدة: أي في بئر حور، ولا زيادة. وفلان
حائرٌ بائرٌ: هذا قد يكون من الملاك ومن
الكساد. والحائر: الراجع من حال كان عليها إلى
حال دونها، والباير: المالك؛ ويقال: حورَ اللهُ
فلاناً أي خيبه ورجعَه إلى النقص.

والحور، بفتح الواو: نبت؛ عن كراع ولم يحلّه.
وحوزان، بالفتح: موضع بالشام. وما أصبت منه
حوراً وحوزوراً أي شيئاً. وحوارون: مدينة
بالشام؛ قال الراعي:

ظَلَلْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشَخِرَةٍ،
تَسْرُ سَعَابُ تَحْتَنَا وَتُلُوجُ

وحوزيت: موضع؛ قال ابن جني: دخلت على أبي
عليٍّ فحين رآني قال: ابن أنت؟ أنا أطلبك، قلت:
وما هو؟ قال: ما تقول في حوزيت؟ فخصنا فيه
فرواياه خارجاً عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه
فقال: ليس من لغة ابني زرار، فأقل الحفل به
لذلك؛ قال: وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلينياً
لقربه من فعليت، وفعليت موجود.

حور: حار بصره يحار حيرةً وحيراً وحيراناً
وتحيراً إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره. وتحير
واستحار وحار: لم يهد لسيه. وحار يحار
حيرةً وحيراً أي تحير في أمره؛ وحيرته أنا
فتحير. ورجل حائرٌ بائرٌ إذا لم يتجه لشيء. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: الرجال ثلاثة، فرجل
حائرٌ بائرٌ أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي

بكميٍّ وذلك من داء يصبها، والكمية يقال لها
الحوراء، سبت بذلك لأن موضعها بيض؛ ويقال:
حورٌ عينٌ بعيرك أي حَجَرَ حولها بكميٍّ. وحورٌ
عين البعير: أدار حولها ميسماً. وفي الحديث: أنه
كوى أسعد بن زُرارةً على عاتقه حوراء؛ وفي
رواية: وجد وجعاً في رقبته فحورَهُ رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، بمجديدة؛ الحوراء: كية
مدورة، وهي من حارٍ يحور إذا رجع. وحوراه:
كواه كيةً فأدارها. وفي الحديث: أنه لا أخير
بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي ركبته حوراء
فانظروا ذلك، فانظروا قرأوه؛ يعني أتر كية
كوي بها.

ولأنه لذن حورير أي عداوة ومضادة؛ عن كراع.
وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري:
الأحور. والحور: أحد النجوم الثلاثة التي تنبع
بنات نعش، وقيل: هو الثالث من بنات نعش
الكبرى اللاصق بالنعش.

والمحارة: الحطه والتاحية. والمحارة: الصدفة
أو نحوها من العظم، والجمع محاورٌ ومحارٌ؛ قال
السليك بن السلكتة:

كَأَنَّ قِوَامِ الثَّعَامِ، لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا، مَحَارُ

أي كأنها صدف تمر على كل شيء؛ وذكر الأزهرى
هذه الترجمة أيضاً في باب محر، وسندكرها أيضاً هناك.
والمحارة: مرجع الكنف. ومحارة العنك:
فؤيق موضع تحنك الببطار. والمحارة: باطن
الحنك. والمحارة: منسب البعير؛ كلاهما عن أبي
العيسل الأعرابي. التهذيب: المحارة: النقصان،
والمحارة: الرجوع، والمحارة: الصدفة.
والمحورة: النقصان. والمحورة: الرجعة.

المكان المطبق الوَسَطِ المرتفع الحروف ، وجمعه
حيرانٌ وحورانٌ ، ولا يقال حَيْرٌ إلا أن أبا عبيد
قال في تفسير قول ربيعة :

حتى إذا ما هاج حيرانُ الدرقُ

الحيران جمع حَيْرٌ ، لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو
إلا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس
كذلك أيضاً في كل نسخة ؛ واستعمل حبان بن ثابت
الحائر في البحر فقال :

ولأنتِ أحسنُ إذا برزتِ لئنا ،
يومَ الحُرُوجِ ، يساحةَ العقرِ
من دُرَّةٍ أغلَى بها ملكٌ ،
مما ترَبَّبَ حائرُ البحرِ

والجمع حيرانٌ وحورانٌ . وقالوا : لهذه الدار
حائرٌ واسعٌ ، والعامّة تقول : حَيْرٌ ، وهو خطأ .
والحائرُ : كزَبَلَةٌ ، سُميت بأحدِ هذه الأشياء .
واستعار المكان بالاء وتَحَيَّرَ : تَمَلَّأ . وتَحَيَّرَ فيه
الماء : اجتمع . وتَحَيَّرَ الماءُ في الغيمِ : اجتمع ، ولئنا
سمي مُجْتَمِعُ الماءِ حائراً لأنه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع
أقصاه إلى أدناه ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رِيّاً حائراً رَوِيٌّ

وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالاء إذا امتلأت . وتَحَيَّرَتِ
الأرضُ بالاء لكثرتِه ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّيارُ كأنها
زَلْفٌ ، وألْتَمِي قَتَبُها المَحْزُومُ

يقول : امتلأت ماء . والدبار : المشارَاتُ .
والزلفُ : المصانعُ .
واستحار شَبَابُ المرأةِ وتَحَيَّرَ : امتلأ وبلغ الغاية ؛
١ قوله «المشارَات» أي مجاري الماء في الزرعة كما في شرح القاموس .

فيه . وهو حائرٌ وحيرانٌ : فائه من قوم حيارى ،
والأنتى حَيْرَى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك
أمك حَيْرَى أي مُتَحَيَّرَةً ، كقولك أمك تَكَلَّى
وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أمهاتكم
حَيْرَى ؛ وقول الطرماح :

يَطْوِي البَعِيدَ كطَيِّ الثوبِ هِزْتُهُ ،
كما تَرَدَّدَ بالدُّيُومَةِ الحَادِ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أذماء سارها ؛
يريد سارها . وقد حَيْرَةُ الأمر . والحَيْرُ :
التَحَيَّرُ ؛ قال :

حيرانُ لا يَبْرُئُ من الحَيْرِ

وحار الماء ، فهو حائر . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد
ثعلب :

فَهْنٌ يَرَوِينِ بِعِظْمِ قاصِرِ ،
في رَبِّبِ الطَّيْنِ ، بما حائِرِ

وتَحَيَّرَ الماءُ : اجتمع ودار . والحائرُ : مُجْتَمِعُ
الماء ؛ وأنشد :

مما تَرَبَّبَ حائرُ البحرِ

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرانٌ . والحائرُ :
حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار ، يسمي
هذا الاسم بالاء . وتَحَيَّرَ الرجلُ إذا ضَلَّ فلم يجد
سبيله وتَحَيَّرَ في أمره . وبالْبَصْرَةِ حائِرُ العَجَّاجِ
معروف : يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس يسميه الحَيْرَ
كما يقولون لعائشة عَيْشَةُ ، يستحسنون التخفيف وطرح
الألف ؛ وقيل : الحائر المكان المطبق يجتمع فيه الماء
فيتحير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةُ نايِبَةٌ في حائِرِ ،
أينما الرِّيحُ نَسِيلُها تَبَلُ

وقال أبو حنيفة : من مطمئنات الأرض الحائرُ ، وهو

قال أبو ذؤيب :

وقد طفتُ من أحوالها وأردتها
لِوَصْلِ ، فأخشى بعلها وأهابها
ثلاثة أعوام ، فلما تجرمت
تَقَضَى شبابي ، واستحار شبابها

قال ابن بري : تجرمت تكملت السنون . واستحار شبابها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي : استحار شبابها اجتمع وتردد فيها كما يتحير الماء ؛ وقال النابغة الذبياني وذكر فرج المرأة :

وإذا لَمَسْتَ ، لَمَسْتَ أَجْنَمَ جَانِباً
مُتَحَيِّراً بِمَكَانِهِ ، مِلْءَ الْيَدِ

والحَيْرُ : الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء . وتَحَيَّرَ السحابُ : لم يتجه جهة . الأزهري : قال شبر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع : مُسْتَحَيِّرٌ ومُتَحَيِّرٌ ؛ وقال جرير :

يا رُبُّمَا قَذَفَ الْعَدُوُّ بِعَارِضٍ
فَغَمَّ الْكِتَابِيبَ ، مُسْتَحَيِّرِ الْكَوْكَبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع . قال : وكوكب الحديد بريقه . والمتحير من السحاب : الدائم الذي لا يروح مكانه يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ عَيْتٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهُ

وقال الطرماح :

في مُسْتَحَيِّرِ رَدَى الْمَوْتِ
نِ ، وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ التَّوَاهِلِ

قال أبو عمرو : يريد بتحير الردى فلا يروح . والحائر : الودك . وسرقة متحيرة : كثيرة الإهالة والدسم . وتَحَيَّرَتِ الْجَفْنَةُ : امتلأت طعاماً
١ في ديوان النابغة : متحيزاً .

ودساً ؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض المهذلين :

إمّا صرمتِ جديده الحبا
لِ مِثِّي ، وغَيْرِكِ الْأَشْتِيبُ
فيا رَبُّ حَيْرِي جَمَادِيَّةِ ،
تَحَدَّرَ فِيهَا النَّدَى السَّاكِبُ

فإنه عن روضة متحيرة بالماء .

والمحارة : الصّدقة ، وجمعها محار ؛ قال ذو الرمة :

فَأَلَامُ مُرْضِعِ نَشِخِ الْمَحَارِ

أراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت : يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة أو سُكْرُجَةٍ ؛ قال ابن الأثير : المحارة والخار الذي يجتمع فيه الماء ، وأصل المحارة الصدفة ، والميم زائدة . ومحارة الأذن : صدفتها ، وقيل : هي ما أحاط بسنوم الأذن من قعر صحنها ، وقيل : محارة الأذن جوفها الظاهر المتقعر ؛ والمحارة أيضاً : ما تحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف الأذن ، وهو ما حول الصنخ المتسع . والمحارة : العنك ، وما خلف القراشة من أعلى الفم . والمحارة : منقذ النفس إلى الحياشيم . والمحارة : الثغرة التي في كعبيرة الكتف . والمحارة : ثغرة الورك . والمحارتان : رأسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤوس الفخذين . والمحار ، بغير هاء ، من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة حيث يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ . ابن الأعرابي : محارة الفرس أعلى فمه من باطن .

وطريق مستحير : يأخذ في عرض مسافة لا يُدري أين منقذه ؛ قال :

ضاحي الأخاديدِ ومُسْتَحَيِّرِهِ ،

في لاجِبِ يَرْكَبُنْ ضَيْقِي نِيْرِهِ

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزله أباماً .

معروفة بنسبها . والسيوف الحاربية : المعولة بالحيرة ؛ قال :

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا
إلى كل حاربي قشيب مشطب

يقول : إنهم اختبوا بالسيوف ، وكذلك الرجال الحاربات ؛ قال الشاعر :

بصري إذا نام بنو الشريبات ،
بنام بين شعب الحاربات

والحاربي : أنماط تطوع تعمل بالحيرة نزيين بها الرجال ؛ أنشد يعقوب :

عقبا واقفا وحاربا نضاعفه
على قلائص أمثال المجانيع

والمستحيرة : موضع ؛ قال مالك بن خالد الحناعي :

ويتمت قاع المستحيرة ، إنشي ،
بأن يتلاحوا آخر اليوم ، آرب

ولا أفعل ذلك حيربي دهر دهر حيربي دهر أي أمد الدهر . وحيربي دهر : مخفة من حيربي ، كما قال الفرزدق :

تأملنت تسرا والسماكين أيهما ،
علي من الغيث ، استهلكت مواطيرة

وقد يجوز أن يكون وزنه فعلي ؛ فإن قيل : كيف ذلك والماء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه ؟ فإن كان هذا فيكون نادرا من باب إنفتح . وحكى ابن الأعرابي : لا آتيك حيربي الدهر أي طول الدهر ، وحير الدهر ؛ قال : وهو جمع حيربي ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛ قال الأزهرى : وروى شمر بإسناده عن الربيع بن قريع قال : سمعت ابن عمر يقول : أسلفوا ذاك الذي يوجب الله أجره ويرد إليه ماله ، ولم يغط

والحير والحير : الكثير من المال والأهل ؛ قال :

أعوذ بالرحمن من مالي حير ،
يصليني الله به حر سقر !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا من رأى الثعنان كان حيرا

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخول وأهل ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حير ترقص ابنها وتقول :

ياربنا ! من مرة أن يكبرا ،
فهب له أهلا ومالا حيرا !

وفي رواية : فسق إليه رب مالا حيرا . والحير : الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن الأعرابي وحده : مال حير ، بكسر الحاء ؛ وأنشد أبو عمرو عن ثعلب تصديقا لقول ابن الأعرابي :

حتى إذا ما ربا صغيرهم ،
وأصبح المال فيهم حيرا
صد جوين فما يكلمنا ،
كان في خده لنا صعرا

ويقال : هذه أنعام حيرات أي متحيرة كثيرة ، وكذلك الناس إذا كثروا .

والحارة : كل محللة دنت منازلهم فهم أهل حارة . والحيرة ، بالكسر : بلد يجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد ، والنسبة إليها حيري وحاري ، على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفا ، وهو قلب ساذ غير مقبس عليه غيره ؛ وفي التهذيب : النسبة إليها حاربي كما نسبوا إلى التمر تمرى فأراد أن يقول حيربي ، فسكن الياء فصارت ألفا ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛ قال ابن الأثير : هي البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة

الرجل شيئاً أفضلَ من الطَّرْقِ ، الرجلُ يُطَرِّقُ ،
على الفعلِ أو على الفرسِ فَيَدَّهَبُ حَيَّرِي الدهر ،
فقال له رجل : ما حَيَّرِي الدهر ؟ قال : لا يُحَسِّبُ ،
فقال الرجلُ : ابنُ وَايَصَةَ ولا في سبيلِ الله ، فقال :
أوليس في سبيلِ الله ؟ هكذا رواه حَيَّرِي الدهر ،
بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها ؛ قال ابن الأثير :
ويروى حَيَّرِي دَهْرٍ ، ياء ساكنة ، وحَيَّرِي
دَهْرٍ ، ياء مخففة ، والكل من تَحْيِيرِ الدهر وبقائه ،
ومعناه مُدَّةُ الدهر ودوامه أي ما أقام الدهرُ .
قال : وقد جاء في تمام الحديث : فقال له رجل : ما
حَيَّرِي الدهر ؟ فقال : لا يُحَسِّبُ ؛ أي لا يُعَرِّفُ
حسابه لكثيره ؛ يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع
دوام النسل ؛ قال : وقال سيبويه العرب تقول : لا
أفعل ذلك حَيَّرِي دَهْرٍ أي أبداً . وزعموا أن
بعضهم ينصب الياء في حَيَّرِي دَهْرٍ ؛ وقال أبو
الحسن : سمعت من يقول لا أفعل ذلك حَيَّرِي
دَهْرٍ ، مُتَقَلِّةً ؛ قال : والحَيَّرِي الدهر كله ؛
وقال شمر : قوله حَيَّرِي دَهْرٍ يريد أبداً ؛ قال
ابن شميل : يقال ذهب ذاك حَارِي الدَهْرِ وحَيَّرِي
الدهر أي أبداً . وَيَبْقَى حَارِي دهر أي أبداً .
ويبقى حَارِي الدهر وحَيَّرِي الدهر أي أبداً ؛
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : حَيَّرِي الدهر ،
بكسر الحاء ، مثل قول سيبويه والأخفش ؛ قال
شمر : والذي فسره ابن عمر ليس بخالف لهذا لما
أراد لا يُحَسِّبُ أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه
لكثيرته ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري
عن ابن الأعرابي قال : لا آتبه حَيَّرِي دهر وحَيَّرِي
دهر وحَيَّرِ الدَهْرُ ؛ يريد : ما تحير من الدهر .
وحَيَّرِ الدهر : جماعة حَيَّرِي ؛ وأنشد ابن بري
للأغلب العجلي شاهداً على مآلِ حَيَّرِ ، بفتح الحاء ،

أي كثير :

يا من رأى الثُّعْمَانَ كَانَ حَيَّرًا ،

من كلِّ شيءٍ صالحٍ قد أكثرا

واستَحْيِرَ الشرابُ : أَسْبَغَ ؛ قال العجاج :

تَسْمَعُ لِلنَّجْرَعِ ، إِذَا اسْتَحْيِرًا ،

للإماء في أجوافها حَرِيرًا

والمُسْتَحْيِرُ : سحاب ثقيل متردد ليس له ربيع

تَسْوِقُهُ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمَطِّرُهُمْ ،

من مُسْتَحْيِرٍ ، غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ

ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تَحْوُرُ

ولا تَحْوُلُ أي ما تزداد خيراً . ثلث عن ابن

الأعرابي : والله ما تَحْوُرُ ولا تَحْوُلُ أي ما تزداد خيراً .

ابن الأعرابي : يقال جِلْدُهُ الفيلِ الحَوْرَانُ ولِبَاطِنِ

جِلْدِهِ الحِرْصِيَانُ .

أبو زيد : الحَيَّرُ الغَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فَيَتَحَيَّرُ

في السماء .

والحَيَّرُ ، بالفتح : شِبْهُ الحَظِيرَةِ أو الحَيْسَى ، ومنه

الحَيَّرُ يَكْرَبُ بِلَاءَ .

والحَيَّارَانِ : موضع ؛ قال الحرثُ بنُ حِلْزَةَ :

وهوَ الرَّبُّ والشَّهيدُ عَنَى يو

م الحَيَّارَيْنِ ، والبلاءُ بِلَاءُ

فصل إغناء المعجمة

خبر : الحَيَّيرُ : من أسماء الله عز وجل العالم بما كان

وما يكون . وخَبَّرْتُ بالأمرِ أي علمته . وخَبَّرْتُ

الأمرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ على حقيقته . وقوله تعالى :

قوله « وخبرت بالامر » ككرم . وقوله : وخبرت الامر من

بب قتل كافي الغاموس والمصباح .

فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا ؛ أَي سَأَلَ عَنْهُ خَيْرًا يَخْبُرُ .
 وَالْحَبْرُ ، بِالْحَمْرِ ، وَاحِدُ الْأَخْبَارِ . وَالْحَبْرُ :
 مَا أَتَى مِنْ نَبَأٍ عَنِ التَّخْبِيرِ . ابْنُ سِيدِهِ :
 الْحَبْرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخْبِيرُ جَمْعَ الْجَمْعِ .
 فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ تُعَدِّثُ أَخْبَارَهَا ؛ فَمَعْنَاهُ
 يَوْمَ تَزُولُ تَخْبِيرٌ بِمَا عُيِّلَ عَلَيْهَا . وَخَبْرَهُ بِكَذَا
 وَأَخْبَرَهُ : نَبَأُهُ . وَاسْتَخْبَرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْحَبْرِ
 وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقَالُ : تَخَبَّرْتُ الْحَبْرَ
 وَاسْتَخْبَرْتُهُ ؛ وَمِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجْلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ ،
 وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ . وَالِاسْتِخْبَارُ
 وَالتَّخْبِيرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْحَبْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ :
 أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ غَزَاةٍ يَتَخَبَّرُ لَهُ حَبْرٌ قَرِيشِ
 أَي يَتَمَرَّفُ ؛ يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْحَبْرَ وَاسْتَخْبَرَ
 إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

وَالْخَابِرُ : الْمُتَخَبِّرُ الْمُجَرَّبُ . وَرَجُلٌ خَابِرٌ
 وَخَبِيرٌ : عَالِمٌ بِالْحَبْرِ . وَالْحَيِيرُ : الْمُخْبِرُ ؛
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرْتَنِي بِذَلِكَ
 الْحَيِيرُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
 وَهَذَا لَا يَكَادُ يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
 وَأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَا يُدْرِي لَهُ أَيْنَ
 حَبْرٌ وَمَا يُدْرِي لَهُ مَا حَبْرٌ أَي مَا يَدْرِي ؛ وَأَيْنَ
 صِلَةٌ وَمَا صِلَةٌ . وَالتَّخْبِيرُ : خِلَافُ الْمَنْظَرِ ،
 وَكَذَلِكَ الْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ
 نِقِضُ الْمَرَاةِ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ
 وَالْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ ، كَلِمَةٌ بِالْشَيْءِ ؛ تَقُولُ :
 لِي بِهِ خَبْرٌ ، وَقَدْ خَبَّرَهُ يَخْبُرُهُ خَبْرًا وَخَبْرَةً
 وَخَبْرًا وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقَالُ : مَنْ أَيْنَ
 حَبْرَتَ هَذَا الْأَمْرَ أَي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وَقَوْلُهُمْ :
 لِأَخْبَرْنَا خَبْرَكَ أَي لِأَعْلَسْنَا عَلَيْكَ ؛ يُقَالُ :

صَدَقَ الْحَبْرَ الْحَبْرُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
 وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرُوا تَفَلَّتَهُ ؛ فَيُرِيدُ أَنْكَ إِذَا
 خَبَّرْتَهُمْ قَلْبَيْتَهُمْ ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ،
 وَمَعْنَاهُ الْحَبْرُ . وَالْحَبْرُ : مَخْبِرَةُ الْإِنْسَانِ .
 وَالْحَبْرَةُ : الْإِخْتِبَارُ ؛ وَخَبَّرْتُ الرَّجُلَ أَخْبَرْتُهُ
 خَبْرًا وَخَبْرَةً . وَالْحَيِيرُ : الْعَالِمُ ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ :
 سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

فَقَالَ : هَذَا مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْمًا
 بِصَاحِبِهِمْ خَبْرًا ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يَقُولُ كَفَى قَوْمِ .
 وَالْحَيِيرُ : الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ يَعْلَمُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
 ثَعْلَبُ :

وَسِفَاءَ عَيْتِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعَمِيِّ أَنْ
 تَسْتَخْبِرِي . وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِيٌّ : ذُو مَخْبِرٍ ، كَمَا
 قَالُوا مَنْظَرَانِيٌّ أَي ذُو مَنْظَرٍ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ :
 الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ ، وَهِيَ الْحَبْرَاءُ
 أَيْضًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَيُقَالُ : الْحَبْرُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ
 أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَزَادَةُ ،
 وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكُسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ حَبْرٍ إِذَا كَانَتْ
 غَزِيرَةً . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، شَبَّهَتْ
 بِالْمَزَادَةِ فِي غَزْرِيهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبَّرَتْ
 خُبُورًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْحَبْرَاءُ : الْمَجْرُوبَةُ بِالْفَتْحِ .
 وَالْحَبْرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَجَمْعُهُ خَبِيرٌ ،
 وَهِيَ الْحَبْرَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ خَبْرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛
 قَالَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ : وَخَبَارٌ كَسْرُوهَا تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ
 وَسَلَّطُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهَا
 قَدْ جَرَتْ بِمَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْحَبْرَاءُ : مَنْقَعُ الْمَاءِ ،
 وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَصُولِ السَّدْرِ ، وَقِيلَ :
 الْحَبْرَاءُ الْقَاعُ يَنْبِتُ السَّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْحَبْرَاوَاتُ

والخَبَارِي مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِي والخَبَاوَات ؛
يقال : خَبِيرَ المَوْضِعُ ، بالكسر ، فهو خَبِيرٌ ؛
وأَرْضُ خَبِيرَةٍ .

والخَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولهما من
العُشْبِ ، واحده خَبْرَةٌ . وخَبْرَاءُ الخَبِيرَةِ :
شجرها ؛ وقيل : الخَبْرُ مَنِيَتُ السَّدْرِ في القِيَعَانِ .
والخَبْرَاءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه
خَبَارَى وخَبَارِي . وفي ترجمة تقع : الثَّقَاعُ خَبَارَى
في بلاد تميم . البليت : الخَبْرَاءُ شَجْرَاءُ في بطن روضة
يبقى فيها الماء إلى القَيْظِ وفيها يَنْبَتُ الخَبْرُ ، وهو
شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير ، وتسمى
الخَبِيرَةَ ، والجمع الخَبِيرُ . وخَبْرُ الخَبِيرَةِ :
شجرها ؛ قال الشاعر :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَلَّتْ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ

والخَبْرُ من مَوَاقِعِ المَاءِ : ما خَبِرَ المَسِيلُ في
الرُّؤُوسِ فَتَخَوَّضُ فِيهِ . وفي الحديث : قَدَفَعْنَا فِي
خَبَارٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ أي سَهْلَةَ لَبْنَةٍ . والخَبَارُ من
الأَرْضِ : ما لَانَ وَاسْتَرْخَى وَكَانَتْ فِيهِ جِجْرَةٌ .
والخَبَارُ : الجُرَائِمُ وَجِجْرَةٌ الجُرْدَانُ ، واحده
خَبَارَةٌ . وفي المثل : مَنْ تَجَبَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ
العِثَارَ . والخَبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَمَتَّعُ فِيهِ
الدَّوَابُّ ؛ وَأَنشَد :

تَتَمَتَّعُ فِي الخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ ،

وَيَعْتَشِرُ فِي الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والخَبَارُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الأَرْضِ
وَتَحَقَّرَ ؛ وَقَالَ غِيْرُهُ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ
فِيهِ القَوَائِمُ . وَخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبْرًا : كَثُرَ
خَبَارُهَا . والخَبْرُ : أَنْ تَرَوَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ التَّلْتِ
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ المُخَابِرَةُ ، وَاسْتَقْتِ مِنْ خَبِيرٍ

لأنها أول ما أقطعت كذلك .

والمُخَابِرَةُ : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ،
وهو الخَبْرُ أيضاً ، بالكسر . وفي الحديث : كُنَّا
نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُخَابِرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ المزارعة
عَلَى نِصْبٍ مَعِينٍ كَالثَّلْثِ والرَّابِعِ وَغَيْرَهُمَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الخَبَارِ ، الأَرْضِ اللَّيْنَةِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ
المُخَابِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَقْرَبَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛ وَقِيلَ :
خَابَرَهُمْ أَي عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ ؛ وَقَالَ اللِّجَائِيُّ : هِيَ
المزارعة فعم بها . والمُخَابِرَةُ أيضاً : المُواكِرَةُ .
والخَبِيرُ : الأَكْثَارُ ؛ قَالَ :

تَجَزُّ رُؤُوسِ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَجَزِّ عَقَائِلِ الكُرُومِ خَبِيرُهَا

رفع خبيرها على تكرير الفعل ، أَرَادَ جَزَّهُ خَبِيرُهَا
أَي أَكْثَارُهَا . والخَبْرُ الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : النِّبَاتُ . وفي حديث طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ
الخَبِيرَ أَي نَقَطِعُ النِّبَاتَ والعُشْبَ وَنَأْكُلُهُ ؛ شُبَّةٌ
يَخْبِيرُ الإِبِلَ ، وَهُوَ وَبَرُّهَا لِأَنَّهُ يَنْبَتُ كَمَا يَنْبَتُ
الْوَبْرُ . واستخلاه : احْتَشَاثُهُ بِالمِخْلَبِ ، وَهُوَ
المِنْجَلُ . والخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الوَبْرِ وَالزَّرْعِ
وَالأَكْثَارِ . والخَبِيرُ : الوَبْرُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
يصف حبير وحش :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا

والخَبِيرُ : نِسَاءُ الشَّعْرِ ، وَالخَبِيرَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛
قَالَ المُنْتَخِلُ الهَذَلِيُّ :

فَأَبُوا بِالرَّمَاحِ ، وَهُنَّ عُوجٌ ،

بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

ويقال : عليه الدبري^١ وحمى خيبري .

خبجو : خبجر وخباجر : مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن .

ختر : الختر : شبه بالقدور والحديعة ؛ وقيل : هو الحديعة بعينها ؛ وقيل : هو أسوأ القدر وأفجعه . وفي التنزيل العزيز : كل ختار كفور . ويقال : ختره فهو ختار . وفي الحديث : ما ختر قوم بالهد إلا سلط عليهم العدو ؛ الختر : القدر ؛ ختر يختر ، فهو خاتير ، وختار للمبالغة . وفي الخبر : لن تمد لنا شيراً من عذر إلا مددنا لك بأعاً من ختر ؛ ختر يختر ختراً وختوراً ، فهو خاتر وختار وختير وختور . ابن عرفة : الختر الفساد ، يكون ذلك في القدر وغيره ؛ يقال : ختره الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً .

والختر : كالحدر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو مم حتى يضعف ويسكر . والتختر : التفتت والاسترخاء ؛ يقال : شرب اللبن حتى تختر . وتختر : فتر بدنه من مرض أو غيره . ابن الأعرابي : خترت نفسه أي خبتت وتخترت ونحو ذلك ، بالهاء ، أي استرخت .

ختمو : الخيتعور : الشراب ؛ وقيل : هو ما يبقى من السراب لا يلبث أن يضمحل ؛ وقال كراع : هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفوق فلا يلبث أن يضمحل ، وختعرتة : اضحلاله . والخيتعور : الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيض الخيوط أو كمنسج العنكبوت . والخيتعور : الغادر . والخيتعور : الدنيا ، على المثل ، وقيل : الذئب ، سمي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاة ، وقيل : الغول

١ قوله « عليه الدبري النح » كذا بالامل وشرح الغاموس . وسبأني في خ س ر يقول : بيه البري .

والمخبور : الطيب الأدام . والخبير : الزبد ؛ وقيل : زبد أفواه الإبل ؛ وأنشد المهدي :

تَعَدَّمَن ، فِي جَانِبِيهِ ، الْحَبِيْبِ
رَسْمًا وَهِيَ مَرْثَةٌ وَاسْتَيْبِحًا

تعدمن يعني الفحول أي مضعن الزبد وعميته . والخبير والخبيرة : اللحم يشتره الرجل لأهله ؛ يقال للرجل : ما اخبرت لأهلك ؟ والخبيرة : الشاة يشترها قوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد . وتخبروا خبيرة : اشتروا شاة فذبحوها واقسموها . وشاة خبيرة : مقتسمة ؛ قال ابن سيده : أراه على طرح الزائد . والخبيرة ، بالضم : التصيب تأخذه من لحم أو سمك ؛ وأنشد :

بَاتَ الرَّيْصِيُّ وَالْحَامِيْرُ خَبِرْتَهُ ،

وِطَاحَ طَيُّ بِنِي عَمْرٍو بِنِي يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة : حين لا آكل الخبير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية أي المأدوم . والخبير والخبيرة : الأدام ؛ وقيل : هو الطعام من اللحم وغيره ؛ ويقال : اخبر طعامك أي دسنه ؛ وأنانا يخبرة ولم يأتنا بخبرة . وجمل مختير : كثير اللحم . والخبيرة : الطعام وما قدم من شيء . وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول : اجتمعوا على خبرتي ، يعنون ذلك . والخبيرة : الثريدة الضخمة . وخبر الطعام يخبره خبراً : دسنه . والخابور : نبت أو شجر ؛ قال :

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ؟

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ كَطْرِيفِ

والخابور : نهر أو واد بالجزيرة ؛ وقيل : موضع بناحية الشام . وخبير : موضع بالبحاز قرية معروفة .

تَلَوْتَهَا . وَاِمْرَأَةٌ خَيَّتَعُورٌ : لَا يَدُومُ وُدُّهَا ، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ خَيَّتَعُورٌ ؛ قَالَ :

كُلُّ أَنْثَى ، وَإِنْ بَدَأَ لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحُبِّ ، حُبُّهَا خَيَّتَعُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِنَاءً ذَاتَ نَقْطَتَيْنِ . الْفَرَاهِيدِيُّ يَقَالُ لِلسُّلْطَانِ الْخَيَّتَعُورِ .

وَالْخَيَّتَعُورُ : دُوَيْبَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْبَتْهَا تَطَّرِفٌ . وَالْخَيَّتَعُورُ : الدَاهِيَةُ . وَنَوَسَى خَيَّتَعُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ ، وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَسَى :

نَوَسَى خَيَّتَعُورٌ لَا تَسْطِطُ دِيَارَكَ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَاهِيَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الكَاذِبَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُنُبُ الْعَقَبَةِ يَقَالُ لَهُ الْخَيَّتَعُورُ ؛ يَرِيدُ شَيْطَانَ الْعَقَبَةِ فَيَجْعَلُ الْخَيَّتَعُورَ اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضَعُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

خَثْرٌ : الْخَثُورَةُ : نَقِيضُ الرِّقَّةِ . وَالْخَثُورَةُ :

مصدر الشيء الخائر ؛ خَثَرَ اللبن والعسل ونحوهما ، بالفتح ، يَخْثِرُ . وَخَثِرَ وَخَثَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَثْرًا وَخَثُورًا وَخَثَارَةً وَخَثُورَةً وَخَثْرَانًا ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ :

خَثْرٌ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَخْثِرُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَخْثَرَهُ هُوَ وَخَثْرَهُ .

الأصمعي : أَخْثَرْتُ الزُّبَيْدَةَ تَرَكَتُهُ خَائِرًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُذْبِنَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَدْرِي أَيُّخْثِرُ أَمْ

قوله « وفي المثل ما يدري الخ » يضرب كمتغير التردد في الامر ، وأمله أن المرأة تلال السن أي تذبذب فيخلط خائره أي يظلمه برفقه فلا يصفو قبحه بأمرها فلا تدري أوقد غمته حتى يصفو ونحوه ان هي أوقدت أن يمترق فتصار لذلك ، كذا في الغاموس وشرحه .

حَتَّى تَغَامَرَ رَبَّاتِ الْأَخَادِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ إِذَا نُحِطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْحِدْرَ فَقَالَ : إِنْ فَلَانَا يَحْطُبُ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْحِدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا ؛

مَعْنَى طَعَنْتَ فِي الْحِدْرِ دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ كَمَا يَقَالُ طَعَنَ فِي

خَدْرٌ : الْحِدْرُ : سِتْرٌ يُبَدَأُ لِلجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِدْرًا ، وَالْجَمْعُ 'خُدُورٌ' وَأَخْدَارٌ ، وَأَخَادِيرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

المغازة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت يدها على الجدر ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى : نَقَرَتِ الحِدْرَ مكانَ طعنت . وجارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُلزمت الحِدْرَ ، ومُخَدُّورَةٌ . والحِدْرُ : خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب ، وهو المَوْدَجُ ؛ وهودج مُخَدُّورٌ ومُخَدَّرٌ : ذو خِدْرٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوِّى لهاذا كَدْنَتِي في ظَهْرِهِ ،

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ في خِدْرِهِ

أراد في ظهره سَنَامٌ تَأَمَكَ كَأَنَّهُ هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فأقام الصفة التي هي قوله كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ مقام الموصوف الذي هو قوله سَنَامٌ ، كما قال :

كَأَنَّكَ من جِمالِ بَنِي أَقْبِشٍ ،

يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشَنُّ

أي كأنك جبل من جمال بني أقبش ، فعذف الموصوف واجترأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني . وقد أخذت الجارية إخذاراً وخدراً وخدرت وخدرت في خدريها وتخدرت هي واختدرت ؛ قال ابن أحرر :

وَضَعْنَ بِيْذِي الجِذَاءِ فُضُولَ رَبِيطِي ،

لَكَيْنَا بَخْتَدِرُونَ وَيَرْتَدِينَا

ويروي : بذي الجذاة . واختدرت القارة بالسراب : استتوت به فصار لها كالجدر ؛ قال ذو الرمة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ ،

وَاعْتَمَّ قُورُ الضَّمَى بِالْأَكْلِ وَاخْتَدَرَا

وخدرت الظبية خشفها في الحمر والمبطل : سترته هنالك . وخدر الأسد : أجمته . وخدر الأسد مخدوراً وأخدر : لزم خدرة وأقام ،

وأخدره عرينه ؛ واره . والمُخَدِّرُ : الذي اتخذ الأجمة خدراً ؛ أنشد ثعلب :

مَحَلًّا كَوَعْنَاهُ التَّنَافِذِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا ، كالمُخَدِّرِ المُتَأَجِّمِ

والخادر : الذي خدر فيها . وأسد خادر : مقيم في عرينه داخل في الجدر ، ومُخَدِّرٌ أيضاً . وخدر الأسد في عرينه ، وبني بالجدر الأجمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الأَسَدِ ، مَسْكَنُهُ ،

يَبِطُنْ عَثْرًا ، غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

خَدَرَ الأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ إِذَا كَانَ في خِدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ وَأَخْدَرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ شَيْبِ بِيْرٍ

وَالجِزءُ إِن أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًا

وأخدر فلان في أهله أي أقام فيهم ؛ وأنشد الفراء :

كَأَنَّ تَحْتِي بِأَزِيَاءِ رِكَاضًا ،

أَخْدَرَ حَسًّا لَمْ يَدُقْ عَضَاضًا

يعني أقام في وكره . والحدر : المَطَرُ لأنَّ يُخَدِّرُ النَّاسَ في بيوتهم ؛ قال الراجز :

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ

والحدرة : المَطَرَةُ . ابن السكيت : الحدرة الغيم والمطر ؛ وأنشد الراجز أيضاً :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ ،

ثُمَّتَ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالبَعَرِ ،

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ

يقول : يسترون النار بحفاة الأضياف من غير غيم ولا مطر . وقد أخذت القوم : أظلم المطر ؛ وقال :

شَسُّ الشَّهَارِ أَلْحَبًا إِخْدَارًا

والخُدَّارِيُّ: السحاب الأسود. وبمعنى خُدَّارِيُّ أي شديد السواد، وفاقه خُدَّارِيَّةٌ والعقابُ الخُدَّارِيَّةُ والجارية الخُدَّارِيَّةُ الشعْرُ. وعقابُ خُدَّارِيَّةٌ: سوداء؛ قال ذو الرمة:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرَسَى الْخُدَّارِيَّةَ الْوَسْكَرُ

قال شمر: يعني الوكر لم يلفظ العقاب، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم، يقول: بَكَرَّتْ هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها؛ وقوله:

كَانَ عِقَاباً خُدَّارِيَّةً
تُنْتَشِرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحاً

فسره ثعلب فقال: تكون العقاب الطائفة، وتكون الراية لأن الراية يقال لها عقاب، وتكون أبراداً أي أنهم يسطون أبرادهم فوقهم. وسَعَرٌ خُدَّارِيٌّ: أسود. وكل ما منع بصراً عن شيء، فقد أَخْدَرَهُ. والخُدَّرُ: المكان المظلم الغامض؛ قال هذبة:

إِنِّي إِذَا اسْتَحَفَّيْتُ الْجَبَانَ بِالْخُدَّرِ

والخُدَّرُ: أمْدِلَالٌ يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد. وقد خُدِّرَتِ الرَّجُلُ تَخْدَرُ؛ والخُدَّرُ من الشراب والدواء: فَتُورٌ يعتري الشارب وضعف. ابن الأعرابي: الخُدَّرَةُ نقل الرجل وامتناعها من المشي. خُدِّرَ خُدَّراً، فهو خُدِّرٌ، وأخْدَرَهُ ذلك. والخُدَّرُ في العين: فتورها، وقيل: هو ثَقَلٌ فيها من قَدَمِي يصيبها؛ وعين خُدَّراء: خُدَّرَةٌ. والخُدَّرُ: الكَسَلُ والفتور؛ وخُدِّرَتِ عظامه؛ قال طرفة:

جَازَتِ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا،
أَخْرَجَ اللَّيْلُ، يَبْعَفُورِ خُدَّرِ

ويوم خُدِّرُ: باردٌ نَدِيٌّ، وليلة خُدِّرَةٌ؛ قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهداً على ذلك؛ قال: وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره، وهو: ويلاذ زَعِيلٌ ظَلَمَانُهَا، كالمخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخُدِّرِ

قال ابن بري: البيت لطرفة بن العبد. والظلمان ذكرور النعام، الواحد ظليم. والزَعِيلُ: النشيط والمرح. والمخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأن الجُرْبُ تظلي بالقطران ويصير لونها كلون النعام، وخص اليومَ التَّدِيَّ البارد لأن الجُرْبِيَّ يجتمع فيه بعضها إلى بعض؛ ومنه قيل للعقاب: خُدَّارِيَّةٌ لشدة سوادها؛ قال العجاج:

وَخُدَّرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخُدَّرَ

وقال ابن الأعرابي: أصل الخُدَّارِيُّ أن الليل يخدر الناس أي يُلَيِّسُهُمْ؛ ومنه قوله:

«وَالدَّجَنُ مُخْدِرٌ»

أي ملبس؛ ومنه قيل للأسد: خادر؛ قال الأزهري: وأنشدني عبارة لنفسه:

فِيهِنَّ جَائِلَةٌ الرَّشَاحُ كَأَنَّهَا
سَنَسُ النَّهَارِ، أَكَلَتْهَا الْإِخْدَارُ

أكلها: أبرزها، وأصله من الانكلال وهو التيسم. والخُدَّرُ والخُدِّرُ: الظلمة. والخُدَّرَةُ: الظلمة الشديدة، وليل أخْدَرُ وخُدِّرُ وخُدَّرُ وخُدَّارِيٌّ: مظلم؛ وقال بعضهم: الليل خمسة أجزاء: سُدْفَةٌ وسُنْفَةٌ وهَجَبَةٌ وَيَعْفُورٌ وخُدَّرَةٌ؛ فالخُدَّرَةُ على هذا آخر الليل. وأخْدَرَ القومُ: كَأَلَيْلُوا. وأخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ، واللَّيْلُ مُخْدِرٌ؛ قال العجاج يصف الليل:

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِيٌّ

وَحَدِرَ النَّهَارُ حَدَرًا ، فَهُوَ حَدِيرٌ : اشتد حره
وسكنت ريجه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه
رَوْحٌ . الليث : يوم حَدِرٍ شديد الحر ؛ وأنشد :

كَلَمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَدِيرِ

قال أبو منصور : أراد باليوم الْحَدِيرِ المَطِيرَ ذَا الغيم ؛
قال ابن السكيت : ولما خص اليوم المطير بالمخاض
الجُرْبِ لأنها إذا جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أوبارُها فالْبَرْدُ
إليها أسرع .

والْحِدَارُ : مُعْوَدٌ يجمع الدُّجْرَيْنِ إلى اللُّؤْمَةِ .
وَحُدَارٌ : اسم فرس ؛ أنشد ابن الأعرابي لِقَتَّالِ
الْكِلَابِيِّ :

وَتَحْمِلُنِي وَبِزَّةٍ مَضْرَحِيٍّ ،

إِذَا مَا تَوَبَّ الدَّاعِي ، حُدَارُ

وَأَخْدَرُ : فعل من الخيل أَفْلِتَ فَتَوَحَّشَ وَحَمَى
عِدَّةً غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا ، قيل إنه كان لسليمان بن
داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والأخْدَرِيَّةُ
من الخيل : منسوبة إليه . والأخْدَرِيَّةُ من الحُمُرِ :
منسوبة إلى فعل يقال له الأَخْدَرُ ؛ قيل : هو فرس ،
وقيل : هو حمار ، وقيل : الأَخْدَرِيَّةُ منسوبة إلى
العراق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .
ويقال للأخْدَرِيَّةِ من الحُمُرِ : بناتُ الأَخْدَرِ .
والأخْدَرِيُّ : الحمارُ الوَحْشِيُّ ؛ وفي التهذيب :
والأخْدَرِيُّ من نَعَتِ حمار الوَحْشِ كأنه نسب
إلى فعل اسمه أَخْدَرُ ؛ قال : والحُدْرَةُ اسم أتان
كانت قديمة فيجوز أن يكون الأَخْدَرِيُّ منسوباً
إليها . الأصمعي : إذا تخلف الوحشي عن القطيع قيل :
خَدَرَ وَخَدَلُ ؛ وقال ابن الأعرابي : الحُدْرِيُّ
الحمار الأسود .

الأصمعي : يقول عاملُ الصدقات : لبس لي حَشْفَةٌ
ولا خَدْرَةٌ ؛ فالْحَشْفَةُ : اليابسة ، والحَدْرَةُ : التي

خَدِرٌ : كأنه ناعس . والحَدِيرُ من الظباء : الفاتر
العظام . والحَادِرُ : الفاتِرُ الكَسْلَانُ . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أَنه رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاةَ فَشَرِبَهُ
رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ أَي ضَعُفَ وَفَتَرَ كَمَا يَصِيبُ الشَّارِبَ
قَبْلَ السُّكْرِ ، ومنه خَدَرُ اليَدِ والرُّجْلِ . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنه خَدِرَتْ
رِجْلُهُ فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ،
قِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
فَبَسَطَهَا . والحَادِرُ : المُتَحَيِّرُ . والحَادِرُ
والْحَدُورُ من الدواب وغيرها : المُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْتَحِقْ ، وَقَدْ خَدَرَ . وَخَدِرَتْ الظُّبَيْبَةُ خَدَرًا :
تَخَلَّفَتْ عَنِ القَطِيعِ مِثْلَ خَدَلَتْ . وَالْحَدُورُ من
الظباء والإبل : المُتَخَلِّفَةُ عَنِ القَطِيعِ . وَالْحَدُورُ
من الإبل : التي تكون في آخر الإبل ؛ وقول طرفة :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ،

بِيَهْكَتِهِ نَحْتِ الحَيَاءِ المُتَدَدِ

أراد : تقصير يوم الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُخْدِرٌ ،
الرواؤ وأو الحال أي في حال إخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وقوله :

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ عُذْوَةٌ ،

وقد رَفَعَتْ أَذْيَالَ كَلِّ خَدُورِ

الْحَدُورُ : التي تخلفت عن الإبل فلما نظرت إلى التي
تسير سارت معها ؛ قال ومثله :

وَاحْتَتَّ مُعْتَتَاتُهَا الحَدُورًا

قال : ومثله :

إِذْ حُتَّ كَلُّ بَازِلِ دَقُونِ ،

حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

١ رواية ديوان طرفة لهذا البيت :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُنْعَبِيبٌ
بِيَهْكَتِهِ نَحْتِ الطَّرَافِ المُتَدَدِ

تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ . وفي حديث الأنصار :
اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ نَسْرَةَ خَدْرَةَ ؛ أَي عَفْنَةَ ،
وهي التي اسودت باطنها .

وبنو خَدْرَةَ : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد
الْحُدْرِيُّ .

وخَدْرَةَ : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛
قال لبيد :

دَعْتَنِي ، وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِخَدْرَةَ ،
فَبِحَيْثُ غِشَّاشًا ، إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ

خدر : الأزهرى أبو عمرو : الخادر المستر من سلطان
أو غريم . ابن الأعرابي : الخدرة الخدزوف ،
وتصغيرها خديرة .

خدفر : الخدنة : الخفخافة الصوت كأن
صوتها يخرج من منخرينها ، ذكره الأزهرى في الحامى .

خور : الحرير : صوت الماء والريح والعقاب إذا
جفت ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا وَخَرَّخَرًا ،
فهو خار ؛ قال الليث : خَرِيرُ الْعُقَابِ حَفِيفُهُ ؛ قال :

وقد يضاغف إذا توم سُرعَةَ الْحَرِيرِ فِي الْقَصَبِ
ونحوه فيحمل على الخدنة ، وأما في الماء فلا يقال
إلا خَرَّخَرَةَ . والحرارة : عين الماء الجارية ،

سببت حرارة لخير ماها ، وهو صوته . ويقال
للماء الذي جرى جرىاً شديداً : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وقال
ابن الأعرابي : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ، بالكسر ، خَرَّ إِذَا

اشتد جريه ؛ وعين حرارة ، وخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ
خَرَّآ . وفي حديث ابن عباس : من أدخل أضعفه
في أذنيه سمع خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْمَاءِ :

صوته ، أراد مثل صوت خور الكوثر . وفي حديث
قُسَيْبٍ : وَإِذَا أَنَا بَعِينُ حَرَارَةٍ أَي كَثِيرَةِ الْجَرِيَانِ .
وفي الحديث ذَكَرُ الْحَرَارِ ، بفتح الحاء وتشديد

الراء الأولى ، موضع قُرْبِ الْجَحْفَةِ بعث إليه
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سعد بن أبي
وقاص في سرية . وخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ،

وكذلك الهيرة والثير ، وهي الخدنة .
والخدنة : صوت النائم والمختنق ؛ يقال :

خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرَّخَرَ بِمَعْنَى . وهيرة خَرُورُ :

كثيرة الخري في نومها ؛ ويقال : للهيرة خُرُورُ
في نومها . والخدنة : صوت الثير في نومه ،

يُخَرَّخِرُ خَرَّخَرَةَ وَيَخِرُّ خَرِيرًا ؛ ويقال لصوته :

الخرير والمرير والغطيط . والخدنة :
سرعة الخري في القصب ونحوها . والحرارة :

عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط
وتجرب الحشبة فتصوت تلك الحرارة ؛ ويقال

لخدزوف الصبي التي يدبرها : حرارة ، وهو
حكاية صوتها : خرخير . والحرارة : طائر أعظم
من الصرد وأغلظ ، على التشبيه بذلك في الصوت ،

والجمع خرار ؛ وقيل : الخرار واحد ؛ وإليه
ذهب كراع .

وخَرَّ الْحَجَرُ يَخِرُّ خَرُورًا : صوت في انحداره ،
بضم الحاء ، من يَخِرُّ . وخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ
خَرُورًا . وخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَدَى مِنَ الْجَبَلِ .

وخَرَّ الرَّجُلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وخَرَّ يَخِرُّ إِذَا
سقط ، قاله بضم الحاء ؛ قال أبو منصور وغيره : يقول
خَرَّ يَخِرُّ ، بكسر الحاء .

والخردخور : الرجل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه
وفرشه .
والخار : الذي يحجم عليك من مكان لا تعرفه ؛
يقال : خَرَّ عَلَيْنَا نَسٌّ مِنْ بَنِي فُلَانٍ . وخَرَّ الرَّجُلُ :

هجم عليك من مكان لا تعرفه . وخَرَّ الْقَوْمُ : جاؤوا
من بلد إلى آخر ، وهم الخرار والحرارة . وخَرَّوْا

أيضاً : مَرُّوا ، وهم الحَرَّارَةُ لذلك . وخرَّ الناسُ من البادية في الجَدْبِ : أتوا . وخرَّ البناء : سقط . وخرَّ يخرُّ خَرًّا : هَوَى من علو إلى أسفل . غيره : خَرَّ يخرُّ ويخرُّ ، بالكسر والضم ، إذا سقط من علو . وفي حديث الوضوء : إلا خَرَّتْ خطابه ؛ أي سقطت وذهبت ، ويروى جَرَّتْ ، بالجيم ، أي جَرَّتْ مع ماء الوضوء . وفي حديث عمر : قال الحرث بن عبد الله : خَرَّرْتُ من يديك أي سَقَطْتُ من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع ، وقيل : هو كتابة عن الحجل ؛ يقال : خَرَّرْتُ عن يدي أي خَجَلْتُ ، وسياق الحديث يدل عليه ، وقيل : معناه سَقَطْتُ إلى الأرض من سبب يديك أي من جانبتهما ، كما يقال لمن وقع في مكروه : لَمَّا أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضعف إليها . وخرَّ لوجه يخرُّ خَرًّا وخرُّوا : وقع كذلك . وفي التنزيل العزيز : وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يبيكون . وخرَّ لله ساجداً يخرُّه خُرُّوا أي سقط . وقوله عز وجل : ورفع أبوه على العرش وخرُّوا له سُجْدًا ؛ قيل : خَرُّوا لله سجدًا ، وقيل : لهم إنما خَرُّوا ليوסף لقوله في أول السورة : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ؛ تأويله : إذا تليت عليهم خَرُّوا سُجْدًا وَبِكِبًا سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه ؛ ومثله قول الشاعر :

أيضاً : مَرُّوا ، وذلك لأن الرجل إذا ماتَ خَرًّا . وقوله : بايعتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخرجَ إلا قائمًا ؛ معناه أن لا أموتَ لأنَّه إذا مات فقد خَرَّ وسقط ، وقوله إلا قائمًا أي ثابتًا على الإسلام ؛ وسئل إبراهيم الحَرَبِيُّ عن قوله : أن لا أخرجَ إلا قائمًا ، فقال : إني لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ بها منتصبًا لها . الأزهري : وروي عن حكيم بن حزام أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبايعك أن لا أخرجَ إلا قائمًا ؛ قال الفراء : معناه أن لا أغبن ولا أغبن ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لست تُغَبِّنُ في دين الله ولا في شيء من قبَلِنَا ولا بِنِعْ ؛ قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أما من قبَلِنَا فلست نخرَّ إلا قائمًا أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائمًا أي على الحق ؛ ومعنى الحديث : لا أموت إلا متمسكًا بالإسلام ، وقيل : معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ منتصبًا له ؛ وقيل : معناه لا أغبن ولا أغبن ؛ وخرَّ الميتُ يخرُّ خَرًّا ، فهو خارٌ . وقوله تعالى : وخرُّوا له سُجْدًا ؛ قال ثعلب : قال الأخفش : خَرَّ صار في حال سجوده ؛ قال : ونحن نقول ، يعني الكوفيين ، بضربين بمعنى سَجَدَ وبمعنى مَرَّ من القوم الحَرَّارَةِ الذين هم المارة . وقوله تعالى : فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّةُ ؛ يجوز أن تكون خَرَّ هنا بمعنى وَقَعَ ، ويجوز أن تكون بمعنى مات . وخرُّ إذا أُجْرِيَ .

ورجل خارٌ : عاثرٌ بعد استقامة ؛ وفي التهذيب : وهو الذي عَسَا بعد استقامة . والحريانُ : الجَبَّانُ ، فعليانٌ منه ؛ عن أبي علي . والحريُّ : المكان المطئن بين الرُّبُوعَيْنِ ينقاد ، والجمع أحرَّةٌ ؛ قال لبيد :

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُمْ ،
ولم تَكُنْ القَتْلَى بها حِينٌ مُسَلَّتِ
أي سَامُوا سيوفهم وقد كثرت القتلى . وخرَّ أيضاً :

بَأخِرَةِ الثَّلْبُوتِ ، زَيْبًا قَوْقَهَا
قَتَرُ المَرَاقِبِ حَوْفَهَا آدَامَهَا

فأما العامة فتقول أحرزة ، بالحاء المهملة والزاي ، وهو
مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء .

والحُرُّ : أصل الأذن في بعض اللغات . والحُرُّ أيضاً :
حَبَّةٌ مَدَوْرَةٌ صَفِيْرَاءُ فِيهَا عَلِيْقِيْمَةٌ بِسِيْرَةٍ ؛ قال
أبو حنيفة : هي فارسية .

وتَحَرَّرَ خَرَّ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ العِظَمِ ، وقيل :
هو اضطرابه من المزال ؛ وأنشد قول الجعدي :

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَ

وضرب يده بالسيف فأخترها أي أسقطها ؛ عن يعقوب .
والحُرُّ من الرحى : اللِّهْوَةُ ، وهو الموضع الذي
تلقى فيه الحنطة بيدك كالحُرِّي ؛ قال الراجز :

وَخَذْتُ بِقَعْسَرِيْهَا ،

وَأَكَلْتُ فِي خُرِّيْهَا ،

تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيْهَا

والنَّفِي ، بالفاء : الطحين ، وعنى بالقَعْسَرِي الحُشْبَةُ
التي تدار بها الرحى .

خُزُو : الحُزْرُو ، بالتحريك : كسرُ العين بَصْرَهَا
خِلْقَةً ، وقيل : هو ضيق العين وصغرها ، وقيل :
هو النظر الذي كأنه في أحد الشقيين ، وقيل : هو
أن يفتح عينه ويغمضها ، وقيل : الحُزْرُو هو حَوْلُ
إحدى العينين ، والأحْوَالُ : الذي حَوَّلْتُ عَيْنَاهُ
جَمِيعًا ، وقيل : الأَخْزُرُ الذي أَقْبَلْتُ حَدَقَتَاهُ إِلَى
أَنْفِهِ ، والأحْوَالُ : الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه ؛
وقد خَزَرَ خَزْرًا ، وهو أَخْزَرُ بَيْنَ الحُزْرِي ، وقوم

١ قوله « بأخرة الثلبوت » بفتح المثناة واللام وضم الموحدة وسكون
الواو فشتاة فوقية ؛ واديه مياء كثيرة لني نصر بن ميمون كما
في ياقوت .

خُزْرُو ؛ ويقال : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر
بمؤخرها ؛ قال حاتم :

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِي التَّدِي ، ولم

يُنْظَرُ لِمِي بِأَعْيُنِ خُزْرُو

وتَخَازَرَ : نظر بمؤخر عينه . والتَخَازَرُ : استعمالُ
الحُزْرِي على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين
تفاعله ؛ قال :

إِذَا تَخَازَرْتُمْ وَمَا بِي مِنْ خُزْرُو

فقوله وما بي من خُزْرِي يدل على أن التَخَازَرَ ههنا
إظهار الحُزْرِي واستعماله . وتَخَازَرَ الرجلُ إِذَا
ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُعَدَّةَ النَظْرَ ، كقولك : تعاسى
وتجاهل . ابن الأعرابي : الشيخ يُخْزَرُ عَيْنُهُ لِيَجْمَعَ
الضوءَ حَتَّى كَأَنَّهَا خِيَطَتَا ، والشابُّ إِذَا خُزْرُو
عَيْنُهُ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ ؛ قال الشاعر :

يَا وَيْحَ هَذَا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَا ،

وَحِيصَ مُوقَاهُ وَقَادَ العَنْزَا ؟

ويقال للرجل إِذَا انْحَى مِنَ الكِبَرِ : قَادَ العَنْزَ ، لأن
قائدها ينحني .

والخُزْرُو : جيلٌ خُزْرُو العيون . وفي حديث حذيفة :
كأني بهم خُنْسُ الأنوفِ خُزْرُو العيون .
والخُزْرُو : انقلابُ الحدقة نحو اللِّحَاطِ ، وهو أقبح
الحَوَالِ ؛ ورجل خُزْرِي وقوم خُزْرُو .

وخُزْرُوهُ يَخُزْرُوهُ خُزْرًا : نظره بِلِحَاطِ عَيْنِهِ ؛
وأنشد :

لَا تَخُزْرِي القَوْمَ سِزْرًا عَن مُعَارَضَةٍ

وعدو أخُزْرُو العين : ينظر عن معارضة كالأخُزْرِي العين .
أبو عمرو : الخَازِرُ الداهية من الرجال . ابن الأعرابي :

خَزْرًا إِذَا تَدَاهَى ، وَخَزْرًا إِذَا هَرَبَ .
والْحَزِيرُ : من الوحش العادي معروف ، مأخوذ من
الْحَزْرَ لِأَن ذلِكَ لَازِمٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رِبَاعِي ،
وَسَدَّكَرَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ .

والْحَزِيرَةُ وَالْحَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ فَيَقَطُّعُ
صَغَارًا فِي الْقِدْرِ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْمَلْحِ ، فَإِذَا
أُمِيتَ طَبْخًا ذُرًّا عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعَصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ
أَدَامٍ شِيءٍ ، وَلَا تَكُونُ الْحَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ،
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فِيهِ عَصِيدَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

دَاوِيَ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ ،
مِنْ نُخَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْتِعَاطِهِ
وَقَالَ : بِهَا يَعْنِي الدَّلُو ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا عَلَى إِبْطِهِ ،
وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهَزْوٌ .

وُضِعَ الْحَزِيرُ قَيْلٌ : أَيْنَ مَجَاشِعُ ؟
فَشَحَا جَعْفَلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ
وَقِيلَ : الْحَزِيرَةُ تَرْقَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تُصْقَى بِبَلَلَةٍ
الشُّخَالَةَ ثُمَّ تُطْبَخُ ، وَقِيلَ : الْحَزِيرَةُ وَالْحَزِيرُ
الْحَسَا مِنَ الدَّمِ وَالدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : الْحَسَا مِنَ
الدَّمِ ؛ قَالَ :

وَالْحَزِيرِيُّ وَالْحَوَزَرِيُّ وَالْحَزِيرِيُّ وَالْحَوَزَلِيُّ
مِثْلَةٌ فِيهَا طَلَعُ أَوْ تَفَكُّكُ أَوْ تَبَخُّرُ ؛ قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ ،
لِعَادَتِهَا ، مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْحَوَزَرِيُّ ،
كَعُنُقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى
مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .
وَالْحَزِيرُوانُ : عُوْدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
الْحَزِيرُوانُ نَبَاتٌ لَيْسَ الْفَضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ
لَا يَنْبِتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ لَمَّا يَنْبِتُ بِيَلَادِ الرُّومِ ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ كَتَبَ عَنِ أَعْرَابِيِّ قَالَ : السُّخِينَةُ
دَقِيقٌ يَلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى بِنِ فَيَطْبَخُ ثُمَّ يُوَكَّلُ بِشَرِّ
أَوْ بِحَسَا ، وَهُوَ الْحَسَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ السُّخُونَةُ
أَيْضًا ، وَهِيَ النَّثِيَّةُ وَالْحُدْرُوقَةُ وَالْحَزِيرَةُ ،
وَالْحَزِيرَةُ أَرْقُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عِتْبَانَ ٢ : أَنَّهُ
حَبَسَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى خَزِيرَةَ
فَضَّعَ لَهُ ، وَهُوَ مَا فُسِّرَ لَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مِنْ

أَقَانِي نَصْرُهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدٌ ،
بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْحَزِيرُوانِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالْأَرْبَابِ
وَالْحَوَاضِرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ
الرُّومِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عُوْدٍ لَدُنِّي مُنْتَنٍ خَزِيرُوانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَهُوَ عُرُوقُ الْقَنَاقَةِ ، وَالْجَمْعُ
الْحَيَازِرُ . وَالْحَزِيرُوانُ : الْقَصَبُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ
يَصِفُ سَجَابًا :

١ قوله « ابن الاعرابي خزر النح » الاول من باب كسب ، والثانية
من باب فرح لا كما يقتضيه صيغ الفاعول من أنها من باب كسب ،
فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

٢ قوله « عتبان » هو ابن مالك ، كان امام قومه فأتى بكر بعصره ،
فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يعطي في مكان من بيته يتخذه
مصلًى ، ففعل وحبسه على خزيرة منها له ، كذا هامش النهاية .

كَانَ الْمُطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ ،
مِجَاوِبُهُنَّ الْحَزِيرُوانِ / الْمُثَقَّبُ

وقد جعله الراجز خَيْرُوراً فقال :

مُنْطَوِيّاً كَالطَّبِقِ الْحَيْرُورِ

والْحَيْرُورَانُ : الرماح لتثبيتها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ سُبَانِهَا،

تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِحَيْرُورَانِهَا

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فعطف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والحَيْرُورَانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قال النابغة يصف الفرات وَوَقَّتْ مَدْمِ :

بَظَلْ مِنْ تَخَوُّفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بِالْحَيْرُورَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالتَّجْدِ

أبو عبيد : الحَيْرُورَانُ السُّكَّانُ ، وهو كَوْتُلُ السفينة . وفي الحديث : أن الشيطان لما دخل سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى حَيْرُورَانِ السفينة ؛ هو سُكَّانُهَا ، ويقال له حَيْرُورَانَةُ ، وكلُّ مُضْنٍ مُتَّكِنٌ : حَيْرُورَانٌ ؛ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين ، عليه السلام :

فِي كَفِّهِ حَيْرُورَانٌ ، رِيحُهُ عَيْقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عِرْنِينِهِ سَمٌّ

المُبْرَدُ : الحَيْرُورَانُ المُرْدِي ؛ وأنشد في صفة المَلَّاحِ :

وَالْحَيْرُورَانَةُ فِي بَدِ الْمَلَّاحِ

يعني المُرْدِي . قال المبرد : والحَيْرُورَانُ كُلُّ مُضْنٍ لَيْتِنٍ يَتَّكِنُ . قال : ويقال للمُرْدِي حَيْرُورَانٌ إِذَا كَانَ يَتَّكِنُ ؛ وقال أبو زيد ، فجعل الزمراء حَيْرُورَاناً لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ ، يصف الأسد :

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْحَيْرُورَانُ الْمُتَجَرُّ

وَالْمُتَجَرُّ : الْمُتَقَبُّ الْمُفَجَّرُ ؛ يقول : كَانَ فِي جَوْفِهِ الْمَزَامِيرُ . وقال أبو الهيثم : كل لين من كل خشبة حَيْرُورَانٌ . قال عمرو بن بَحْرٍ : الْحَيْرُورَانُ لجام السفينة التي بها يقوم السكان ، وهو في الذنب . وَحَيْرُورٌ : اسم . وَخَزَارَى : اسم موضع ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وَتَحْنُ عُدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى ،

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْنَدِ الرَّافِدِينَا

وَخَزَارٌ : كانت به وقعة بين إبراهيم بن الأشتر وبين عبيد الله بن زياد ، ويومئذ قتل ابن زياد .

خُزْبُورٌ : خَزْبُورٌ ؛ سمي الخُلْتُقِ .

خَسِرٌ : خَسِيرٌ خَسِرًا وَخَسِرًا وَخَسِرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا ، فهو خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كله : صَلٌّ . وَالخَسَارُ وَالخَسَارَةُ وَالخَسِيرُ : الضلال والهلاك ، والياء فيه زائدة . وفي التنزيل العزيز : وَالصَّرِيبُ الْإِنْسَانُ لَمَّا كَفَرَ ، فَوَيْلٌ لِلْإِنْسَانِ إِذْ يَبْصُرُ أَنَّهُ قَائِمٌ ، فَذُنُوبُهُ كَذِبَةٌ ، فَخَسِرَ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ . وقال عز وجل : خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ . وفي الحديث : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج ، فمن أسلم سَعِدَ وصار إلى منزله ، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعد ، وذلك قوله : الذين يرون الفردوس ؛ يقول : يرون منازل الكفار ، وهو قوله : الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ؛ يقول : أهل كوهما ؛ الفراء : يقول غيبتها . ابن الأعرابي : الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرها . وَخَسِيرٌ التاجر ؛ وَوَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَيْبِنَ ،

١ ويروي : خَزَارَى في معلقة عمرو بن كلثوم .

٢ قوله « خسر خسرا الخ » ترك مصدرين خسرا ، بضم فسكون ، وخسرا ، بضمين كما في اللاموس .

والأول هو الأصل . وأخسر الرجل إذا وافق خسراً في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً؛ قال الأخس : واحدم الأخر مثل الأكبر . وقوله تعالى : فما زادوم غير تخسير؛ ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي .

ورجل خيسري : خامر ، وفي بعض الأسجاع : بفيه البري ، وحسي خيسري ، وشراً ما يرى ، فإنه خيسري ؛ وقيل : أراد خيسر فزاد للإتباع ؛ وقيل : لا يقال خيسري إلا في هذا السجع ؛ وفي حديث عمر ذكر الخيسري ، وهو الذي لا يجب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الحسار . والخسر والخسران : النقص ، وهو مثل الفرق والفرقان ، خسر يخسر خسراناً وخسرت الشيء ، بالفتح ، وأخسرتُه : نقصته . وخسر الوزن والكيل خسراً وأخسره : نقصه . ويقال : كلته ووزنته فأخسرتُه أي نقصته . قال الله تعالى : وإذا كالوم أو وزنوم يخسرون ؛ الزجاج : أي ينقصون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة يخسرون ، تقول : أخسرت الميزان وخسرتُه ، قال : ولا أعلم أحداً قرأ يخسرون . أبو عمرو : الحاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ، ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خسرت إذا نقص ميزاناً أو غيره ، وخسرت إذا هلك . أبو عبيد : خسرت الميزان وأخسرتُه أي نقصته . الليث : الحاسر الذي وضع في تجارته ، ومصدره الحسارة والخسر ، ويقال : خسرت تجارته أي خسرت فيها ، وربحت أي ربح فيها . وصفقة خاسرة : قوله « خسر بضر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء الع من باب ضرب ، كما في القاموس .

غير رابحة ، وكرة خاسرة : غير نافعة . وفي التهذيب : وصفق صفقة خاسرة أي غير مريحة ، وكرت كرة خاسرة أي غير نافعة . وفي التزويل : تلك إذا كرة خاسرة . وقوله عز وجل : وخسر هنالك المبطلون . وخسر هنالك الكافرون ؛ المعنى : تبين لهم خسراتهم لما رأوا العذاب وإلا فهم كانوا خاسرين في كل وقت .

والتخسير : الإهلاك . والحناسير : الملاك ، ولا واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما نتيحنا أربعاً عام كفاة ،
بفاتها حناسيراً ، فأهلك أربعاً

وفي بفاعا ضير من البعد هو الفاعل ، يقول : إنه سقي البعد إذا نتيحت أربع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أربع غير هذه ، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب .

خسر : الحشار والحشارة : الرديء من كل شيء ، ونخص اللياني به رديء المتاع . وخسرت يخسرت خسراً : نعى الرديء منه . ومخاسير المنجل : أسنانه ؛ أنشد ثعلب :

ثرى لها ، بعد إبار الأير ،
صفر وحمر كبرود التاجر

مأزرت تطوى على مأزرت ،
وأثرت المغلب ذي المخاسير

يعني العسل . وخسرت خسراً : أبقى على المائدة الحشارة . والحشارة : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وخسرت الشيء أخسره خسراً إذا نقيت منه خشارته . وفي الحديث : إذا ذهب الحمار وبقيت خشارته كخشارة الشعير لا يبالي

وكشعٌ مُخَصَّرٌ أي دقيق. ورجل مَخْصُورُ البطن والقدم، ورجل مُخَصَّرٌ: خسر الخَصْرَ أو الخَصِرَةَ. ومَخْصُورٌ: يشكي خَصْرَهُ أو خَصِرَتَهُ. وفي الحديث: فأصابني خَصِرَةٌ؛ أي وجع في خَصْرِي، وقيل: وجع في الكُلَيْتَيْنِ.

والاخْتِصَارُ والتَخَاصُرُ: أن يضرب الرجل يده إلى خَصْرِهِ في الصلاة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى أن يصلي الرجل مُخْتَصِرًا، وقيل: مُتَخَصِّرًا؛ قيل: هو من المَخْصَرَةِ، وقيل: معناه أن يصلي الرجل وهو واضع يده على خَصْرِهِ. وجاء في الحديث: الاخْتِصَارُ في الصلاة راحةٌ لأهل النار؛ أي أنه فعل اليهود في صلاتهم، وهم أهل النار، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة؛ هذا قول ابن الأثير. قال محمد بن المكرم: ليس الراحة المنسوبة لأهل النار هي راحتهم في النار، وإنما هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا، يعني أنه إذا وضع يده على خَصْرِهِ كأنه استراح بذلك، وسام أهل النار لمصيرهم إليها لأن ذلك راحتهم في النار. وقال الأزهري في الحديث الأول: لا أدري أروى مُخْتَصِرًا أو مُتَخَصِّرًا، ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة مختصراً، وكذلك رواه أبو عبيد؛ قال: هو أن يصلي وهو واضع يده على خَصْرِهِ؛ قال: وروى في كراهيته حديث سرفوع، قال: وروى فيه الكراهة عن عائشة وأبي هريرة، وقال الأزهري: معناه أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها؛ وفيه وجه آخر: وهو أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سورة بكاملها في فرضه؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. وفي حديث آخر: المُتَخَصِّرُونَ يوم القيامة على وجوههم التور؛ معناه المصلون بالليل فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب؛

هم الله بالة؛ هي الرديء من كل شيء. والخِشَارَةُ والخِشَارُ من الشعر: ما لا لب له. وخِشَارَةُ الناس: سَفَلَتُهُمْ، وفلان من الخِشَارَةِ إذا كان دوناً؛ قال الخطيب:

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعَتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك؛ قال ابن بري: صوابه بمالك، بكسر الكاف، وهو اسم ابن لعينة بن حصن قتل بنو عامر ففزام عينته فأدرك بثأره وغنم؛ فقال الخطيب:

فِدَى لِبْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحُ فَإِنَّهُ
بِمَالِ الْبِتَامِيِّ عِصْنَةً لِلْسَمَالِكِ

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعَتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

وخَشِرْتُ الشيء إذا أزدلته، فهو مَخْشُورٌ. أبو عمرو: الخِشَارَةُ السَّفَلَةُ من الناس؛ قاله ابن الأعرابي وزاد فقال: هم الخِشَارُ والبِشَارُ والقِشَارُ والسَّقَاطُ والبَقَاطُ واللثاقُ والمِثاقُ. ابن الأعرابي: خَشِرَ إذا شَرِهَ، وخَشِرَ إذا هربُ جُبْنًا.

خسر: الخَصْرُ: وَسَطُ الإنسان، وجمعه خَصُورٌ. والخَصْرَانِ والخَصِيرَانِ: ما بين العَرَاقِفَةِ والقَصِيرِي، وهو ما قَلَصَ عنه القَصْرَتَانِ وتقدم من الحَجَبَتَيْنِ، وما فوق الخَصْرِ من الجلدة الرقيقة: الطُفْطُفَةُ. ويقال: رجل صَخْمُ الخَوَاصِرِ. وحكى اللحياني: إنما لَمُنْتَفِخَةُ الخَوَاصِرِ، كأنهم جعلوا كل جزء خَصِرَةً ثم جمع على هذا؛ قال الشاعر:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّدَتْ
خَوَاصِرُهَا، وَأَزْدَادَ رَشْعًا وَرِيدُهَا

قال : ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة ينكتون عليها ، مأخوذ من المَخْصَرَةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن اخْتِصَارِ السُّجْدَةِ ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

والمُخَاصِرَةُ في البضع : أن يضرب يده إلى خَصْرِهَا . وَخَصَرَ الْقَدَمَ : أَخْصَصَهَا . وَقَدَّمَ مُخَصَّرَةً وَمَخْصُورَةً : في رُسْمِهَا تَخْصِيرٌ ، كأنه مربوط أو فيه مَحْزٌ مستدير كالْحَزِّ ، وكذلك اليدُ . ورجلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إذا كانت قدمه تمس الأرض من مَقْدَمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَخْوِي أَخْصَصَهَا مع دِقَّةٍ فِيهِ . وَخَصَرَ الرَّمْلَ : طَرِيقَ بَيْنِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ فِي الرَّمَالِ خَاصَةً ، وَجَعَهُ خُصُورًا ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أَضَرَ به ضاحِرٌ فَتَبَطَّ أَسَالَةَ ،
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوَزِهَا فَخُصُورُهَا

وقال الشاعر :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَّهُ

وَخَصَرَ النَعْلَ : ما اسْتَدَقَّ من قَدَامِ الْأَذْيَانِ مِنْهَا . ابن الأعرابي : الحَصْرَانِ مِنَ النَعْلِ مُسْتَدَقَّتُهَا . وَنَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لها خَصْرَانِ . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مُخَصَّرَةً أي قَطَعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَّتَيْنِ . وَالْحَاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ . وَالْحَصْرُ مِنَ السَّهْمِ : ما يَبِينُ أَسْلَ الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ ؛ عن أبي حنيفة . وَالْحَصْرُ : موضع بيوت الأعراب ، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُصُورًا . غَيْرَهُ : وَالْحَصْرُ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ . وَخَاصَرَ الرَّجُلَ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ . وَالْمُخَاصِرَةُ : الْمُخَازِمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِ وَيَأْخُذُ

الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان .

وَاخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِيهِ . وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ : التي تَقْرُبُ في وُغُورِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ أَسْهَلَ . وَخَاصَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخَاصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثُمَّ خَاصَرْتُنِي إِلَى الْقَبَةِ الْحَضَى

رَأَى تَمَشِّي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ

أَي أَخَذَتْ بِيَدِهَا ، تَمَشَّى فِي مَرَمَرٍ أَي عَلَى مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ أَي مُتَمَلِّسٍ . قال الله تعالى : وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أَي عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ . قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهب الجُمَحِيِّ ، وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال : خرج أبو دهب الجمحي يريد القزو ، وكان رجلاً صالحاً جليلاً ، فلما كان يَجِيرُونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا ، فَقَالَتْ : اقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ ، فَقَرَأَهُ لَهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْرًا ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ حَسَنَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ أَتَاهَا مِنْ غَائِبٍ بَعِينِهَا أَمْرُهُ . فَبَلَغَ مَعَهَا الْقَصْرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا فِيهِ جِوَارٍ كَثِيرَةٌ ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ الْقَصْرَ ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَأَبَى ، فَحُبِسَ وَضِيَيقَ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَقَالَ : أَمَا الْحَرَامُ فَوَاطَهُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَتَوَجَّجُ . فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُبْسَ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ وَأَقْتَسَمُوا مَالَهُ وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَشَتْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبَلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكَ قَدْ أَمْتَتْ فِيَّ وَفِي وَلَدِي وَأَهْلِي ، فَأَذِنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ

وأعود إليك . فأخذت عليه العهود أن لا يقيم إلا سنة ،
فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على
أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ،
فقال لأولاده : أنتم قد ورثتموني وأنا حي ، وهو
حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم
أحد ، فتسلمت جميع ما أتى به ، ثم إنه اشتاق إلى
زوجته الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها
فأقام وقال :

صاح إحياء الإله حيا ودورا ،
عند أصل القناة من جبرون ،
طال لتيلي بيت كالمجنون ،
واعترتني الهوم بالمطرون .
عن يساري إذا دخلت من الب
ب ، وإن كنت خارجا عن يميني

فلتلك اعتربت بالثام حتى
ظن أهلي مرجبات الظنون
وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الف
وإص ، ميزت من جوهر مكنون

وإذا ما تسببت ، لم تجدها
في سناء من المكارم دون
تجعل المسك واللبنوج والث
د صلاة لها على الكائون

ثم خاصرتها إلى القبة الحف
راه تمشي في ممر منون

قبة من مراحل ضربتها ،
عند حد الشتاء في قيطون

ثم فارقتها على خمر ما كا
ن قرين مفارقا لقرين

فبكت خشية التفرق للبد

ن ، بكاء الحزين إثر الحزين

قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لأبي دهب
أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهب ذكر رملة
ابنتك فاقته ، فقال : أي شيء قال ؟ فقال : قال :

وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الف
وإص ، ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :

وإذا ما تسببت ، لم تجدها
في سناء من المكارم دون

فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :

ثم خاصرتها إلى القبة الحف
راه تمشي في ممر منون

فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج
'مخاصرا مروان' ؛ المخاصرة : أن يأخذ الرجل بيد
رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خضر
صاحبه . وتخاصر القوم : أخذ بعضهم بيد بعض .
وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذا بيد
بعض .

والمخصرة : كالسوط ، وقيل : المخصرة شيء يأخذه
الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو
أيضا مما يأخذه الملك بشير به إذا خطب ؛ قال :

يكاد يُربل الأرض وقع خطابهم ،
إذا وصلوا أبنائهم بالمخاصر

واختصر الرجل : أمسك المخصرة . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع
ويده مخصرة له فجلس فتكته بها في الأرض ؛
أبو عبيد : المخصرة ما اختصر الإنسان بيده

خضر: الحُضْرَة من الألوان: لَوْنُ الأَخْضَرِ ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما بما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وقد اخضر ، وهو أخضرٌ وخضورٌ وخضيرٌ وخضيرٌ وبخضيرٌ وبخضورٌ ؛ واليخضورُ : الأَخْضَرُ ؛ ومنه قول العجاج يصف كناس الوخش :

بالْحُشْبِ ، دونَ المَدْبِ اليخضورِ ،
مَنوأةٌ عَطَّارِينِ بالعَطُورِ

والخضُرُ والمخضورُ : اسنان للرخص من الشعر إذا قَطِعَ وخضِرَ . أبو عبيد : الأَخْضَرُ من الحيل الدببِزَجُ في كلام العجم ؛ قال : ومن الحُضْرَةِ في ألوان الحيل أخضرٌ أحْمُ ، وهو أدنى الحُضْرَةِ إلى الدهْمَةِ وأشدُّ الحُضْرَةِ سَوَاداً غير أن أقرابه وبطنه وأذنيه مُخْضِرَةٌ ؛ وأنشد :

خَضْرَاءَ حَمَاءَ كَلَوْنَ العَوْهَقِ

قال : وليس بين الأخضر الأحمَ وبين الأحمى إلا خضرة منخرية وساكنة ، لأن الأحمى نحر مناخره وتصفر ساكنة صفرة مشاكلة للحمرة ؛ قال : ومن الحيل أخضر أدغم وأخضر أطلع وأخضر أروق . والحمامُ الورقُ يقال لها : الخُضْرُ .

واخضِرُ الشيء اخضِراراً واخضَوَضِرَ وخضِرْتُهُ أنا ، وكلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وفي التنزيل : فأخرجنا منه خَضِرًا نَخْرُجُ منه حَبًّا مُتْرَاكِبًا ؛ قال : خَضِرًا هنا بمعنى أخضِر . يقال : اخضِر ، فهو أخضِرٌ وخضِرٌ ، مثل اغورٌ فهو أعورٌ وعورٌ ؛ وقال الأَخْش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أرينها نيرةً أرينها مطيرةً ؛ وقال الليث : الخُضِرُ هنا الزرع الأخضر . وشجرة خضراء : خُضِرَةٌ غضة . وأرض خُضِرَةٌ وبخضورٌ : كثيرة

فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عترة أو عكازة أو قضيب وما أشبهها ، وقد يتكأ عليه . وفي الحديث : فإذا أسلموا فاسألهم 'قَضِبَهُمُ' الثلاثة التي إذا تخضروا بها سُجِدَ لهم ؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ، لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس . والمخضرة : كانت من شعار الملوك ، والجمع المخاصر ؛ ومنه حديث عليّ وذكر عمر ، رضي الله عنهما ، فقال : واخْتَضِرَ عَتْرَتَهُ ؛ العترة شبه العكازة . ويقال : خاصرت الرجلَ وخازمته ، وهو أن تأخذ في طريقه وتأخذ هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد . ابن الأعرابي : المُخَاصِرَةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد .

واختصارُ الكلام : إيجازه . والاختصار في الكلام : أن تدع الفضول وتسنو جزء الذي يأتي على المعنى ، وكذلك الاختصار في الطريق . والاختصار في الفضول : أن لا تستأصله . والاختصار : حذف الفضول من كل شيء . والحُضَيْرِيُّ : كالاختصار ؛ قال رؤبة :

وفي الحُضَيْرِيِّ ، أنت عند الوُدِّ
كَهْفُ نَيْمِ كَلْتِهَا وَسَعْدِ

والخُضِرُ ، بالتحريك : البردُ يجده الإنسان في أطرافه . أبو عبيد : الخُضِرُ الذي يجده البرد ، فإذا كان معه جوع فهو خُضِرٌ . والخُضِرُ : الباردُ من كل شيء . وتغزُّ بارد الخُضِرُ : المُقْبِلُ . وخُضِرَ الرجلُ إذا آلمه البرد في أطرافه ؛ يقال : خُضِرَتْ يدي . وخُضِرَ يوماً : اشتدَّ برده ؛ قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِي ، لو أبصرتَه ،
سَبَطَ المِشْبِيَّ في اليومِ الخُضِرِ

وماء خُضِرٌ : باردٌ .

ويقال : اخْتَضَرْتُ الفاكهة إذا أكلتها قبل أن ناضج .
واخْتَضَرَ البعيرُ : أخذه من الإبل وهو صعب لم
يُدلِّك فَخَطَمَهُ وساقه . وماء أخضَرُ : يَضْرِبُ
إلى الخُضْرَةِ من صفائه .

وخَضْرَاءُ ، بالضم : البحر ، سمي بذلك خضرة مائه ،
وهو معرفة لا يُجْرَى ، تقول : هذا خَضْرَاءُ
طامياً . ابن السكيت : خضارُ معرفة لا ينصرف ،
اسم البحر . والخُضْرَةُ والخُضْرُ والخُضِيرُ : اسم
للبقلة الخَضْرَاءُ ؛ وعلى هذا قول رؤبة :

إذا سَكُوْنَا سَنَةً حَسُوسًا ،

نَأْسَلُ بعد الخُضْرَةِ اليَبِيسَا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الصفة لأن
الخُضْرَةَ لا تؤكَل ، إنما يؤكَل الجسم القابل لها .

والقول يقال لها الخُضْرَاءُ والخُضْرَاءُ ، بالالف واللام ؛
وقد ذكر طرفة الخُضِيرِ فقال :

كَبَبَاتِ المَخْرَجِ يَمَازِنُ ، إذا

أَنْبَتَ الصَّبْفُ عَسَالِيحَ الخُضِيرِ

وفي فصل الصيف ثَبُتَتْ عَسَالِيحُ الخُضِيرِ من
الجَنَبَةِ ، لها خَضْرٌ في الحريف إذا برد الليل
وتروحت الدابة ، وهي الرَيْحَةُ والحِلْفَةُ ، والعرب
تقول للخُضِيرِ من القول : الخُضْرَاءُ ؛ ومنه الحديث :

تَجَنَّبُوا من خَضْرَانِكُمْ ذَوَاتِ الرِيحِ ؛ يعني الثوم
والبصل والكرات وما أشبهها . والخُضْرَةُ أيضاً :

الخُضْرَاءُ من النبات ، والجمع خُضِيرٌ . والأخضارُ : جمع
الخُضِيرِ ؛ حكاه أبو حنيفة . ويقال للأسود أخضَرُ .

والخُضْرُ : قبيلة من العرب ، سوا بذلك خُضْرَةَ
ألوَانهم ؛ وإيادهم عنى الشماخ بقوله :

وحَلَّأها عن ذي الأراكَةِ عابِرٍ ،

أخُو الخُضْرِ يَرْمِي حيثُ تُكُونَى التَّوَاهِرُ

الخُضْرَةُ . ابن الأعرابي : الخُضِيرَةُ تصغير الخُضْرَةِ ،
وهي الثَعْمَةُ . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان
بِخُضْرَةٍ أي ليست له بحبيشة رطبة يأكلها سريعاً .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أخضَرَ
الشَّيْطِ ، كانت الشعرات التي سابت منه قد اخضرت

بالطيب والدُهْنِ المُرْوَحِ . وخُضِرَ الزرعُ خُضْرًا :
نَعِمَ ؛ وأخضَرَهُ الرِّيُّ . وأرضٌ مَخْضَرَةٌ ، على

مثال مَبْقَلَةٌ : ذات خُضْرَةٍ ؛ وقرئ : فَتُضْبِحُ
الأرضُ مَخْضَرَةً . وفي حديث علي : أنه خطب

بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم قَتَى
تَقِيْفِ الذِّيَالِ المِيَالِ يَلْبَسُ قَرَوْتَهَا ويَأْكُلُ

خَضِرَتَهَا ، يعني عَضًا وناعِمًا وهنِيئًا . وفي
حديث القبر : يَمْلَأُ عليه خُضْرًا ؛ أي نِعْمًا عَضًا .

واخْتَضَرْتُ الكَلْبُ إذا جَزَزْتَهُ وهو أخضَرُ ؛
ومنه قيل للرجل إذا مات شابًا عَضًا : قد

اخْتَضَرَ ، لأنه يؤخذ في وقت الحُسْنِ
والإشراق . وقوله تعالى : مُدْهَامَتَانِ ؛ قالوا :

خَضْرَاوَانٍ لَأَنَّهُمَا تَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ من
شِدَّةِ الرِّيِّ ، وسببت قَرَى العِراقِ سَوَادًا

لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها . وقولهم : أباد الله
خُضْرَاهُمْ أي سوادهم ومُعْظَمَهُمْ ، وأنكره

الأصمعي وقال : إنما يقال : أباد الله عَضْرَاهُمْ أي
خَيْرِمْ وَعَضْرَاتَهُمْ . واخْتَضِرَ الشيءُ : أخذ طريقتاً

عَضًا . وشابٌ مُخْتَضِرٌ : مات فتياً . وفي بعض
الأخبار : أن شاباً من العرب أولع بشيخ فكان

كلما رآه قال : أَجْزَزْتَ يا أبا فلان ! فقال له الشيخ :

أي بُنِي ، وَنُخْتَضِرُونَ ! أي تُتَوَفَّوْنَ شَبَابًا ؛
ومعنى أَجْزَزْتَ : أتى لك أن تُجَزَّزَ فَتَمُوتَ ،

وأصل ذلك في النبات الغض يُرعى وَيُخْتَضِرُ وَيُجَزُّ
فيؤكل قبل تناهي طوله .

والْحَضْرَةَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةَ ؛ قَالَ
الْتَّهْيِي :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمره ؛ التهذيب ؛
في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد أسود الجلده ؛
قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصيهم لأن الغالب على ألوان العرب
الأدمه ؛ قال ابن بري : نسب الجوهرى هذا البيت
للبي ، وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ،
وأراد بالحضرة سمره لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص
نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد
وتصف ألوان العجم بالحمره . وفي الحديث : بُعثت
إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي
أراده مسكين الدارمي في قوله :

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي ،
لَوْنِي السُّمْرَةَ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب إلى
أخضر ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، وإنما هو
معبد بن علقمة المازني :

سَأَخْبِي حِيَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ ، إِنَّهُ
أَبِي النَّاسِ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وَهَلْ يَلِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةً ،
فَأَتَفَّ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْتَكِرُوا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه
دعياً :

قلتُ يوماً للرَّقَاشِ
ي ، وقد سبَّ الموالي :

مَا الَّذِي نَعَاكَ عَنْ أَصْ
لِكَ مِنْ عَمْرٍ وَخَالٍ ؟

قَالَ لِي : قَد كُنْتُ مَوْلَى
رَمَمًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى ،
عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ

أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ
بِسَوَادِي وَهَزَالِي

والْحَضِيرَةَ مِنْ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا وَهُوَ
أَخْضَرٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اسْتِطْرَاقِ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ : أَنَّهُ
لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛ الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَثِرَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ .
والْحَضِيرَةَ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تُنِيمُ حَمَلًا
حَتَّى تُسْقِطَهُ ؛ قَالَ :

تَوَّجُنْتُ مِصْلَاحًا رَقُوبًا حَضِيرَةَ ،
فَخَذَّهَا عَلَى ذَا الثُّغْتِ ، إِنْ شِئْتُ ، أَوْ دَعِ

وَالْأَخْضِرُ : ذِيَابٌ أَخْضَرَ عَلَى قَدْرِ الذَّبَّانِ السُّودِ .
والْحَضْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ نَحْوِ الْجَوَاوِءِ ، وَيُقَالُ :
كُتِبَتْ حَضْرَاءٌ لَتِي يعلوها سواد الحديد . وفي
حديث الفتح : سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي كُتَيْبَةِ الْحَضْرَاءِ ؛ يُقَالُ : كُتِبَتْ حَضْرَاءٌ إِذَا غَلَبَ
عَلَيْهَا لَبْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّ سَوَادُهُ بِالْحَضْرَةِ ، وَالْعَرَبُ
تَطْلُقُ الْحَضْرَةَ عَلَى السَّوَادِ . وفي حديث الحرث بن
الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا حَضْرَاءً فَطَلَّقَهَا أَي
سَوَادًا . وفي حديث الفتح : أُبِيدَتْ حَضْرَاءُ
قُرَيْشٍ ؛ أَي دَهَاوِمُ وَسَوَادِمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
فَأُبِيدَتْ حَضْرَاؤُهُمْ . وَالْحَضْرَاءُ : السَّمَاءُ حَضْرَتْهَا ؛
صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ . وفي الحديث : مَا أَطْلَقَتْ
الْحَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتْ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْحَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْعَبْرَاءُ : الْأَرْضُ .

وَعَضَّرَتَهُمْ . وقال ابن سيده : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ، قال : وأنكرها الأصمعي وقال لِقَامِي غَضْرَاؤُم . الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ، بالخاء ، أي خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ واحتج بقوله :

بِحَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرُ الْمَتَاكِيبِ

أراد به سَعَةً ما هم فيه من الحِصْبِ ؛ وقيل : معناه أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُمْ ؛ قال : ومنه قول عُبَيْة بن أبي لهب :

وأنا الأخضر ، من يعرفني ؟

أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد باخضرار الجلدة الحِصْبِ والسعة . وقال ابن الأعرابي : أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم . والحُضْرَةُ عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

بِأَنَاقِ خُبَيْي حَبَّابًا زَوْرًا ،

وَقَلْبِي مَنَسِمِكِ الْمُغْتَبَرًا ،

وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَّا

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءم أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة .

والْحُضْرَاءُ : الرِّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ، وَإِذَا طَالَ الشَّامُ عَنِ الْحُجَيْنِ سَمِيَ خَضِيرَ الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ خَضِيرًا شَهْرًا . والحُضْرَةُ : بُقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِيرٌ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْتَادُهَا فَرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنْفٌ ،

يَنْفَعُنْ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْحَضِيرِ

والْحُضْرَةُ : بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدخن وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعاً ، وهي غلأ فم البعير . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أخوف ما أخاف عليكم بعدني ما يخرج لكم من

التهديب : والعرب تجعل الحديد أخضر والساء خضراء ؛ يقال : فلان أخضِرُ الففا ، يعنون أنه ولدته سوداء . ويقولون للعائك : أخضِرُ البطن لأن بطنه يلزق بجشبهته فُتْسَوْدُهُ . ويقال للذي يأكل البصل والكراث : أخضِرُ التَّوْاجِدِ . وخضِرُ عَسَّانٍ وخضِرُ مُحَارِبٍ : يريدون سَوَادَ لَوْنِهِمْ . وفي الحديث : من خضِرَ له في شيء فَلْيَلْزِمْهُ ؛ أي يورك له فيه ورزق منه ، وحقيقته أن تجعل حالته خَضْرَاءً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد الله بعد شراً أخضِرَ له في اللبَنِ والطِينِ حتى يبني . والحُضْرَةُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوْاجِنُ ، وإن اختلفت ألوانها ، لأن أكثر ألوانها الحُضْرَةُ . التهديب : والعرب تسمي الدواجن الحُضْرَةَ ، وإن اختلفت ألوانها ، خصوصاً بهذا الاسم للعبة الوُرُقَةِ عليها . التهديب : ومن الحمام ما يكون أخضر مُصْتَبًا ، ومنه ما يكون أحمر مصتَبًا ، ومنه ما يكون أبيض مصتَبًا ، وضروب من ذلك كلُّها مُصْتَبَةٌ إِلا أن الهداية للخضِرِ والنَّسْرِ ، وسودها دون الحُضْرَةِ في الهداية والمعركة . وأصل الحُضْرَةِ اللَّرِّيْعَانُ والبِقُولُ ثم قالوا لليل أخضر ، وأما بيض الحمام فيشبهها مثل الصَّقْلَانِي الذي هو فَطِيرٌ خَامٌ لم تُنْضِجْهُ الأَرْحَامُ ، والرَّزْنِجُ جازت حدَّ الإنضاج حتى فسدت عقولهم . وخضْرَاءُ كل شيء : أصله . واخْتَضَرَ الشيءُ : قطعه من أصله . واخْتَضَرَ أذُنُهُ : قطعها من أصلها . وقال ابن الأعرابي : اخْتَضَرَ أذنه قطعها . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ أي خيرهم

١ قوله « الأصمعي أباد الله الخ » هكذا بالأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله خضراءم أي خيرهم وعضائهم . وقال الزمخشري : أباد الله خضراءم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجله من المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُمْ .

زهرة الدنيا، وإنما يُنبِتُ الربيعُ ما يقتلُ حبَطاً أو يُلِمُّه إلا آكلة الخضر، فإنها أكلت حتى إذا امتدَّتْ خاصرناها استقبلت عين الشمس فتَلَطَّتْ وبالت ثم رتعت، وإنما هذا المالُ خضرٌ حلثو، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هوَ ان أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل؛ وتفسيره المذكور في موضعه؛ قال: والخضرُ في هذا الموضع ضربٌ من الجنبة، واحدة خضرة، والجنبة من الكلال: ما له أصل غامض في الأرض مثل النصي والصليان، وليس الخضرُ من أحرار البقول التي تهيج في الصيف؛ قال ابن الأثير: هذا حديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة، فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط، بالتحريك: الهلاك، يقال: حبَطَ يحبَطُ حبَطاً، وقد تقدم في الحاء؛ ويلمُّ: يقربُ ويدنو من الهلاك، والخضرُ، بكسر الضاد: نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها؛ وتَلَطَّ البعيرُ يتَلَطُّ إذا ألقى رجيعة سهلاً رقيقاً؛ قال: ضرب في هذا الحديث متلئين: أحدهما للفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها، فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلثم، فإنه مثل للفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك لأن الربيع ينبت أحرار البقول فتسكن الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتال، فننشق أمعاؤها من ذلك فهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها، قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار، وفي الدنيا بأذى الناس له وحدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى؛ وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول

وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتعسُنُ وتنعُمُ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويُنسها حيث لا تجد سواها، وتسيها العربُ الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرها، فحرب آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها، فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر، ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدَّتْ خاصرناها استقبلت عين الشمس فتلت وتلثط، فإذا تَلَطَّتْ فقد زال عنها الحبط، وإنما تحبَطُ الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلثط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فهلك، وأراد يزهره الدنيا حسنها وهجتها، ويورث الأَرْضَ ناءها وما تخرج من نباتها.

والخضرة في شيات الخيل: غبرة تخالط دهنه، وكذلك في الإبل؛ يقال: فرس أخضر، وهو الذي يزج. والخضاري: طير خضر يقال لها القارية، زعم أبو عبيد أن العرب تحبها، يشبهون الرجل السخي بها؛ وحكى ابن سيده عن صاحب العين أنهم يشاءمون بها. والخضار: طائر معروف، والخضاري: طائر يسمى الأخیل يشاء به إذا سقط على ظهر بعير، وهو أخضر، في حنكه حبرة، وهو أعظم من القطا.

وَوَادٍ خُضَارٍ: كثير الشجر. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: إياكم وخضراء الدمن، قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسنة في منبت السوء؛ شبهها بالشجرة الناضرة في دمنة البحر، وأكلها داء، وكل ما ينبت في الدمنة، وإن كان

جاؤوا يَضِيعُ ، هل رأيتَ الذئبَ قَطَ ؟
أراد اللبنُ أنه أورقُ كلونِ الذئبِ لكثرةِ مائه حتى
غَلَبَ بياضَ لونِ اللبنِ .

ويقال : رَمَى اللهُ في عينِ فلانٍ بالأخضَرَ ، وهو داءٌ
يأخذُ العينَ . وذهبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ، وذهبَ
دَمُهُ يَطْرَأُ أي ذهبَ دَمُهُ باطلاً هَدْرًا ، وهو لكِ
خِضْرًا مِضْرًا أي هنيئًا مريبًا ، وخِضْرًا لكِ ومِضْرًا
أي سقيًا لكِ ورغياً ؛ وقيل : الحِضْرُ العَضُّ والمِضْرُ
إلتبَاعُ . والدنيا خِضْرَةٌ مِضْرَةٌ أي ناعمةٌ عَصَةٌ
طريةٌ طيبةٌ ، وقيل : مَوْنِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفي الحديث :
إن الدنيا حُلْوَةٌ خِضْرَةٌ مِضْرَةٌ فمن أخذها بمِجْهَمِهَا
بوركٍ له فيها ؛ ومنه حديثُ ابنِ عمر : اغزُوا
والغزُوا حُلْوًا خِضْرًا أي طريًا محبوبًا لما ينزلُ اللهُ
من النصرِ ويسهلُ من الغنائمِ .

والخِضَارُ : اللبنُ الذي ثلثاه ماءٌ وثلثه لبنٌ ، يكونُ
ذلك من جميعِ اللبنِ حَقِينِهِ وحليبه ، ومن جميعِ
المواشي ، سمي بذلك لأنه يضربُ إلى الخضرةِ ، وقيل :
الخِضَارُ جمعٌ ، واحدهُ خِضَارَةٌ ، والخِضَارُ : البَقْلُ
الأولُ ، وقد سَمَتْ أَخضَرَ وخِضِيرًا .

والخِضِرُ : نبيٌّ مُعَمَّرٌ محبوبٌ عن الأبصارِ . ابنُ
عباسٍ : الخِضِرُ نبيٌّ من بني إسرائيلَ ، وهو صاحبُ
موسى ، صلواتُ اللهِ على نبيِّنا وعليه ، الذي التقى معه
يَجْمَعُ البَحْرَيْنِ . ابنُ الأَثيرِ : الخِضِرُ عبدٌ
صالحٌ من عبادِ اللهِ تعالى . أهلُ العربيةِ : الخِضِرُ ،
بفتحِ الحاءِ وكسرِ الضادِ ؛ وروى عن النبيِّ ، صلى اللهُ
عليه وسلم ، أنه قال : جلسَ على فَرْوَةٍ بيضاءَ فإذا
هي تهتزُّ خضراءَ ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا
جلسَ في موضعٍ قامَ وتحتَه روضةٌ تهتزُّ ؛ وعن مجاهدٍ :
كان إذا صلى في موضعٍ اخضَرَ ما حوله ، وقيل : ما
تحتَه ، وقيل : سمي خِضْرًا لحسنه وإشراقِ وجهه

ناضراً ، لا يكونُ ثامراً ؛ قال أبو عبيدٍ : أراد فسادَ
النسبِ إذا خيفَ أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وأصلُ
الدَمَنِ ما ثَدَمْتُهُ الإِبِلُ والغنمُ من أبعادها وأبوالها ،
فربما نبتَ فيها النباتُ الحَسَنُ الناظرُ وأصله في دِمْنَتِهِ
قَدْرَةٌ ؛ يقولُ النبيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم : فَمَنْظَرُهَا
حَسَنٌ أُنَيْقٌ وَمَنْثِيهَا فاسدٌ ؛ قال زَقَرُ بنُ
الحِزِّ :

وقد يَنْبُتُ المرْعَى على دِمَنِ الثرى ،
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُفُوسِ كما هيا

ضربه مثلاً للذي تظهر مودته ، وقلبه تغلُّ بالعداوةِ ،
وضَرَبَ الشجرةَ التي تَنْبُتُ في المزيلَةِ فتجِيءُ
خِضْرَةٌ ناضرةٌ ، ومَنْثِيهَا خبيثٌ قَدْرٌ ، مثلاً للمرأةِ
الجَمِيلَةِ الوجهِ اللثيمةِ المَنْصِبِ .

والخِضَارِيُّ ، بتشديدِ الضادِ : نبتٌ ، كما يقولون سُقَارِيُّ
لِنَبْتِ وَخَبَّازِيُّ وكذلك الحُوَارِيُّ . الأصمعيُّ :
زُبَادِيُّ نَبْتٌ ، فَشَدَّةُ الأزهرِي ، ويقالُ زُبَادٌ
أيضاً .

وبَيْعُ المِخَاضَةِ المَنْهِي عنها : بيعُ الثمارِ وهي
خِضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها ، سمي ذلك مِخَاضَةً لأنَّ
التبايعَينِ تبايعا شيئاً أَخضَرَ بينهما ، مأخوذةٌ من
الخِضْرَةِ . والمِخَاضَةُ : بيعُ الثمارِ قبلَ أن يبدوَ
صلاحُها ، وهي خِضْرٌ بَعْدُ ، ونهى عنه ، ويدخلُ
فيه بيعُ الرطابِ والبُقُولِ وأشباهها ولهذا كرهه
بعضهم بيعَ الرطابِ أَكْثَرَ من جِزْمِهِ وأخذه .
ويقالُ للزروعِ : الخِضَارِيُّ ، بتشديدِ الضادِ ، مثلُ
السُقَارِيِّ . والمِخَاضَةُ : أن يبيعَ الثمارَ خِضْرًا
قبلَ بُدُوِّ صلاحِها .

والخِضَارَةُ ، بالفتحِ : اللبَنُ أَكْثَرُ ماؤه ؛ أبو
زيدٍ : الخِضَارُ من اللبنِ مثلُ السُقَارِ الذي مُدِقَّ
بماءٍ كثيرٍ حتى اخضَرَ ، كما قال الراجزُ :

تشبيهاً بالنبات الأخضر النض؛ قال: ويجوز في العربية الحِضْرُ، كما يقال كَيْدٌ وكَيْدٌ، قال الجوهري: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من حُضِرَ له في شيء فليزمه؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليزما. ويقال للدُّلْوِ إذا اسْتَقْمِيَ بها زماناً طويلاً حتى اخْضَرَّتْ: حَضْرَاءُ؛ قال الرازي:

نَطَى مِلَاطَاهُ بِحَضْرَاءِ قَرِي ،
وإن نَابَاهُ تَلَقَى الْأَصْبَحِي

والعرب تقول: الأمرُ بيننا أخْضَرُ أي جديد لم تَخْلَقِ المَوَدَّةُ بيننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أَعْسَفَ النَّازِحُ، المَجْهُولُ مَعْسَفُهُ ،
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةَ البُومِ

والْحَضْرِيَّةُ: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف لونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الحَضْرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ حَضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ ،
وَلِلشَّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالبَهَارِ

قال الفراء: وسمت العرب تقول لسَعْفِ النخل وجريده الأَخْضَرَ: الحَضْرُ؛ وأنشد:

تَظَلُّ بومَ وَرِدِهَا مُزَعْفَرًا ،
وهي حَنَاطِيلُ تَجُوسُ الحَضْرَا

ويقال: حَضَرَ الرجلُ خَصَرَ النخلَ مِمَّاخِلِيهِ يَحْضِرُهُ خَصْرًا وَاخْتَصَرَهُ يَحْضِرُهُ إذا قطعه. ويقال: اخْتَصَرَ فلانُ الجاريةَ وابْتَسَرَهَا وابْتَكَّرَهَا وذلك إذا اقْتَضَاهَا قبل بلوغها.

١ قوله « وأنشد النح » هو لسعد بن زيد مناة ، مخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الحَضْرَاواتِ صدقة ؛ يعني به الفاكة الرطْبَةِ والبقول ، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة ، نحو صَحْرَاهُ وَخَنْفُسَاءُ ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول: الحَضْرَاهُ ، لا تريد لونها ؛ وقال ابن سيده : جمعه جمع الأسماء كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْنَعَاءَ وَبَطْنَعَاوَاتٍ ، لأنها صفة غالبية غلبت على الأسماء . وفي الحديث : أتَيْ بَقْدَرٌ فِيهِ حَضْرَاتٌ ؛ بكسر الضاد ، أي بَقُول ، واحدها حَضْرٍ .

والإخْضِيرُ : مسجد من مساجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وَتَبُوكَ . وأخْضَرَ ، بفتح الهزلة والضاد المعجمة : منزلٌ قريب من تَبُوكَ نزله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند مسيره إليها .

خطو : الحَاطِرُ : ما يَحْطُرُ في القلب من تديرو أو أمرٍ . ابن سيده : الحاطر الهاجس ، والجمع الحواطر ، وقد خَطَرَ بِيَالَهُ وَعَلَيْهِ يَحْطِرُ وَيَخْطُرُ ، بالضم ؛ الأخيرة عن ابن جني ، خَطُورًا إذا ذكره بعد نسيان . وأخْطَرَ اللهُ بِيَالَهُ أَمْرًا كَذَا ، وما وَجَدَ له ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً ؛ ويقال : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَحْطِرُ خَطُورًا إذا وقع ذلك في بالكِ وَوَهَيْكَ . وأخْطَرَهُ اللهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ الشيطانُ بين الإنسان وقلبه : أوصلَ وَسَوَّاهُ إلى قلبه . وما أَلْفَاهُ إِلَّا خَطَرَةً بعد خَطَرَةٍ أَي في الأحيان بعد الأحيان ، وما ذَكَرْتَهُ إِلَّا خَطَرَةً واحدةً . وَلَعِبَ الحَطْرَةَ بِالْمِخْرَاقِ .

والحَطْرُ : مصدر خَطَرَ الفعلُ بذنبه يَحْطِرُ خَطْرًا وَخَطْرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مرة بعد مرة ، وضرب به حَازِبِهِ ، وهما ما ظهر من قِخْدِيهِ حيث

يقع سَعَرُ الذَّئْبِ ، وقيل : ضرب به مينا أو شمالا .
وناقة حَطَّارَةٌ : تَخْطِرُ بذنبها . والحَطَّيرُ
والحَطَّارُ : وَقَعُ ذَنْبُ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرِكَئِهِ إِذَا
حَطَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَدَدَنَ فَأَنْشَفَنَ الْأَرْمَةَ بَعْدَمَا
تَحَوَّبَ ، عَنْ أَوْرَاكِيهِ ، حَطَّيرُ

والحاطِرُ : المُتَبَخِّثِرُ ؛ يقال : حَطَّرَ حَطَّيرُ إِذَا
تَبَخَّثَرَ . والحَطَّيرُ والحَطَّارَانُ عند الصَّوْلَةِ
والنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ والوَعِيدُ ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

بَالُوا تَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ ،
وَأَسْتَلَسَمُوا بَعْدَ الْحَطَّيرِ ، فَأَعْيَدُوا

التَهْدِيبُ : والفعل حَطَّيرُ بذنبه عند الوَعِيدِ من
الحَيْلَاءِ . وفي حديث مَرْحَبٍ : فخرج حَطَّيرُ
بِسِفِّهِ أَيْ يَهْزُهُ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضاً لِلْبَارِزَةِ ،
أَوْ أَنَّهُ كَانَ حَطَّيرُ فِي مِشِيهِ أَيْ يَتَابِلُ وَيَمِشِي مِشِيَةَ
المُعْجَبِ وَسِفِّهِ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ حَطَّيرُ وَسِفِّهِ
مَعَهُ ، وَالبَاءُ لِلْبَاسَةِ . والنَّاقَةُ الحَطَّارَةُ : تَحْطِرُ
بذنبها في السير نشاطاً . وفي حديث الاستسقاء : والله
مَا حَطَّيرُ لَنَا جَمَلٌ ؛ أَيْ مَا يَمْرُكُ ذَنْبُهُ هُزْلاً لَشِدَّةِ
القَحْطِ والجَدْبِ ؛ يقال : حَطَّرَ البعيرُ بذنبه
حَطَّيرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ
الشَّبَعِ والسَّنَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا قَتَلَ
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ؛ وَاللهُ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَإِنِّي لَأَعَزُّ
عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْتِي ، وَلَكِنْ لَا حَطَّيرُ
فَحَلَانٍ فِي سَوْالٍ ؛ وَفِي قَوْلِ الْحِجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ
المِنْجَنِيْقَ عَلَى مَكَّةَ :

حَطَّارَةٌ كَالجَمَلِ الفَنِيْقِ

شبه رميها حَطَّارَانِ الفعل . وفي حديث سجود

السهو : حتى حَطَّيرَ الشيطانُ بين المرءِ وقلبه ؛ يريد
الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوماً
يُصَلِّي فَحَطَّرَ حَطَّارَةً ، فقال المنافقون : إن له قلبين .
والحَطَّيرُ : الوَعِيدُ والنَّشَاطُ ؛ وقوله :

هُمُ الْجَبَلُ الأَعْلَى ، إِذَا مَا تَنَاسَكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ ، أَوْ تَخَاطَرَتْ البُرُزُلُ

يجوز أن يكون من الحطير الذي هو الوعيد ، ويجوز
أن يكون من قولهم حَطَّرَ البعيرُ بذنبه إِذَا ضَرَبَ
بِهِ . وَحَطَّارَانُ الفحل من نشاطه ، وَأَمَّا حَطَّارَانُ
النَّاقَةُ فَهُوَ إِعْلَامٌ للفحل أَنَّهَا لَاقِحٌ . وَحَطَّرَ البعيرُ بذنبه
حَطَّيرُ ، بالكسر ، حَطَّاراً ، ساكن ، وَحَطَّارَاناً
إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ . وَحَطَّارَانُ
الرَّجْلِ : اهْتِزَازُهُ فِي المِشْيِ وَتَبَخُّثَرُهُ . وَحَطَّرَ
بِسِفِّهِ وَرَمَحَهُ وَقَضِيهِ وَسَوَّطَهُ حَطَّيرُ حَطَّارَاناً إِذَا
رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَحَطَّارَ فِي مِشْيَتِهِ
حَطَّيرُ حَطَّيراً وَحَطَّارَاناً : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا ،
وقيل : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَطَّارَانِ البعيرُ بذنبه ، وليس
بقوي ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَائِهِ غَيْباً فَقَالُوا : غَطَّارَ
بذنبه يَغَطُّيرُ ، فالغين بدل من الحاء لكثرة الحاء
وقلة الغين ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يكونا أصليين
إلا أَنَّهُمْ لأَحَدُهُمَا أَقْلٌ اسْتِعْمَالاً مِنْهُمُ لِالأخْرِ . وَحَطَّارَ
الرَّجُلُ بالرَّبِيعَةِ حَطَّيرُ حَطَّاراً : رَفَعَهَا وَهَزَّهَا عِنْدَ
الإِسْأَلَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ
يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قُوَاهُمْ .

الفراء : الحَطَّارَةُ حَطَّيرَةُ الإِبِلِ .

والحَطَّارُ : العَطَّارُ ؛ يقال : اسْتَبْرَيْتَ بِنَفْسِجَا مِنْ
الحَطَّارِ . والحَطَّارُ : المِغْلَاحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُلْمُودُ حَطَّارِ أَمِيرٍ مَجْدُبُهُ

ورجل حَطَّارٌ بالرمح : طَلَعَانُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

مَصَالِيْتُ حَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الرَّعْيِ

ورمَح حَطَّارٌ : ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ يَحْطِرُ حَطَّارَانًا ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَحْطِرُ بِيَدِهِ كَثِيرًا .
وَحَطَّرَ الرُّمَحَ يَحْطِرُهُ : اهْتَزَّ ، وَقَدْ حَطَّرَ
يَحْطِرُهُ حَطَّارَانًا .

وَالْحَطَّرَ : ارْتِفَاعُ الْقَدْرِ وَالْمَالُ وَالشَّرْفُ
وَالْمَنْزِلَةُ . وَرَجُلٌ حَطِيرٌ أَيُّ لَهْ قَدْرٌ وَحَطَّرَ ،
وَقَدْ حَطَّرَ ، بِالضَّمِّ ، 'حَطُّورَةً' . وَيُقَالُ :
حَطَّرَانَ الرَّمْحَ ارْتِفَاعَهُ وَانْخِفَاضَهُ لِلطَّمَنِ . وَيُقَالُ :

إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْحَطْرِ وَلِئِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْحَطْرِ
وَصَغِيرُ الْحَطْرِ فِي حَسَنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسُوِّ فِعَالِهِ
وَلِؤَمِهِ . وَحَطَّرَ الرَّجُلَ : قَدَّرَهُ وَمَنْزَلَهُ ، وَخَصَّ
بَعْضَهُمْ بِهِ الرَّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ أَحْطَارًا . وَأَمْرٌ حَطِيرٌ :

رَفِيعٌ . وَحَطَّرَ يَحْطِرُ حَطَّرًا وَحَطُّورًا إِذَا
جَلَّ بَعْدَ دَفْعَةٍ . وَالْحَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : التَّيِيلُ .
وَهَذَا حَطِيرٌ لِهَذَا وَحَطَّرَ لَهُ أَيُّ مِثْلُ لَهُ فِي الْقَدْرِ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَتَرِيزِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ

لِلدُّونِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الشَّرِيفِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ :
هُوَ عَظِيمُ الْحَطْرِ . وَالْحَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَحْطَرَ
بِهِ : سَوَّى . وَأَحْطَرَهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْحَطْرِ .

الْمِثْلُ : أَحْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَيُّ صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي
الْحَطْرِ . وَأَحْطَرْتِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُحْطَرٌ إِذَا صَارَ
مِثْلَكَ فِي الْحَطْرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ حَطِيرٌ أَيُّ لَيْسَ
لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ مُشْتَرٌ

لِلجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا حَطَرَ لَهَا ؛ أَيُّ لَا عِوَضَ عَنْهَا وَلَا
مِثْلَ لَهَا ؛ وَمَنْهُ : أَلَا رَجُلٌ يُحَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ؛
أَيُّ يَلْقِيهَا فِي الْمَلَائِكَةِ بِالْجَاهِدِ . وَالْحَطِيرُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يُحَاطَرُ عَلَيْهِ وَمِثْلُ الشَّيْءِ
وَعَدِيدُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمِزِيَّةٌ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وَاذِي الْقُرْبَى : وَكَانَ

لِعُمَانَ فِيهِ حَطَّرٌ . وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ حَطَّرٌ أَيُّ حَظٌّ
وَنَصِيبٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَتِيَّةٍ مَا لَهُ حَطَّرٌ

أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَدْلٌ . وَالْحَطَّرُ : الْعَدْلُ ؛ يُقَالُ :
لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ حَطَّرًا لِفُلَانٍ وَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ .
وَالْحَطَّرُ : السَّبْقُ الَّذِي يَتَرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَاهُنِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْطَارٌ . وَأَحْطَرَهُمْ حَطَّرًا وَأَحْطَرَهُ

لَهُمْ : بَدَّلَهُمْ مِنَ الْحَطْرِ مَا أَرْضَاهُمْ . وَأَحْطَرَ
الْمَالَ أَيُّ جَعَلَهُ حَطَّرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَتَحَاطَرُوا
عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ؛ وَحَاطَرَمَ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .
وَالْحَطَّرُ : الرَّهْنُ بَيْنَهُ . وَالْحَطَّرُ : مَا يُحَاطَرُ

عَلَيْهِ ؛ يَقُولُ : وَضَعُوا لِي حَطَّرًا ثَوْبًا وَمِثْلَ ذَلِكَ ؛
وَالسَّابِقُ إِذَا تَسَاوَلَ الْقَصَبَةَ عَلِيمٌ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ
الْحَطَّرَ . وَالْحَطَّرُ وَالسَّبْقُ وَالتَّدْبُ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ كُلُّ الَّذِي يَوْضَعُ فِي التَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمِنْ

سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلِمَةٌ : فَعَلَّ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا
أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

أَيُّهِلِكَ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقْمِمْ
عَلَى تَدْبِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُحْطِرٌ ؟

وَالْمُحْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ حَطَّرًا لِقَرِينِهِ فَيَبَاوِزُهُ
وَيَقَاتِلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَحْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لَأْمَرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا ؟

وَقَالَ أَيْضًا :

أَبْنُ عَنَّا إِحْطَارُنَا الْمَالَ وَالْأَنْتَ
فَسْ ، إِذَا نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟

وَفِي حَدِيثِ التَّمِيمِ بْنِ مَعْرُوفٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ تَهَاوَنَدَ ،
حِينَ التَّقَى الْمَسْلُومُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ هُوَ لَا قَدْ

أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا، وَأَخْطَرْتُمْ لِمَنْ الدِّينَ، فَتَأَفَّحُوا عَنِ الدِّينِ؛ الرِّثَةُ: رَدِيهِ المَتَاعُ، يَقُولُ: شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيْ عِدْلًا عَنِ دِينِكُمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا جُونٌ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لِمَنْ أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَازِ فِي لَعِبِ الصِّيَانِ هِيَ الْأَحْرَازُ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ. وَالْأَخْطَارُ: الْأَحْرَازُ فِي لَعِبِ الْجَوَازِ.

وَالْخَطَرُ: الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَاكَةِ. وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ: أَشْتَقَى بِهَا عَلَى خَطَرٍ هَلَاكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ. وَالْمَخَاطِرُ: الْمَرَاقِي. وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَاتِهِ، كَمَا يَقَالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَاتِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يَقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ. وَالجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يُرَوِّتُهُ مِنْهُمْ الْجِدُّ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ.

وَالْخَطَرَةُ: مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ؛ خَطَرَةُ بِالْمَيْسَمِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ بِالوَرْدِ كَيْفَ مِنْ الْبَوْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّبْنَا بِالزُّرْقِ الْحَبَائِلَ، بَعْدَمَا تَقَوَّبَ، عَنِ غِرْبَانَ أَوْزَاكِهَا، الْخَطَرُ

قَوْلُهُ: تَقَوَّبَ بِحَتْمَلِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ أَيْ قَطَّعُوا، وَتَقَسَّمَتِ الشَّيْءُ أَيْ فَسَمَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَزَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا عَنِ الْخَطَرِ قَلْبَهُ.

قَوْلُهُ «وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ النَّحْيُ» بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ سُكُونِ الْعَاطَاءِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَالْخَطَرُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ؛ وَالْجَمْعُ أَخْطَارٌ، وَقِيلَ: وَالْخَطَرُ مَائَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ، وَقِيلَ: أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ؛ قَالَ:

رَأَتْ لَأَقْوَامٍ سَوَامًا كَثْرًا،
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا،
وَبَعَلُّهَا يَسُوقُ مِعْرَى عَشْرًا

وَقَالَ أَبُو حَتَمٍ: إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ مَائَتَيْنِ، فَهِيَ خَطَرٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ وَقَارَبَتْ أَلْفًا، فَهِيَ عِرْجٌ.

وَخَطِيرُ النَّاقَةِ: زَمَامُهَا؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ أَشَارَ لِعَسَائِرٍ وَقَالَ: «جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ»، وَفِي رَوَايَةٍ: «مَا جَرَّهُ لَكُمْ»؛ مَعْنَاهُ انْتَبِعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وَتَوَقَّتُوا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ؛ قَالَ: الْخَطِيرُ زَمَامُ الْبَعِيرِ، وَقَالَ شَرَفُ فِي الْخَطِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ الْحَبْلُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ؛ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَسَائِرِ مَا صَبَرَ لَكُمْ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطَرَةٌ رَحِمَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَفْسَرْهَ، وَأَرَاهُ يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِمٍ، وَيَقَالُ: لَا جَعَلَهَا اللهُ خَطَرَتَهُ وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَةٍ مِنْهُ أَيْ آخِرَ عَهْدِهِ مِنْهُ، وَلَا جَعَلَهَا اللهُ آخِرَ دَسْتَةٍ وَأَخِرَ دَسْمَةٍ وَطَيْبَةٍ وَدَسْمَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ: آخِرَ عَهْدِهِ؛ وَرَوَى بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخَطَّرًا
كُلُّهُ، وَبِمَضِيكَ تَنْبَلُهُمْ فِي التَّضَالِ

قَالُوا: تَخَطَّرَاكَ وَتَخَطَّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرُوهُ نَخَطَاكَ وَلَا يَعْرِفُ نَخَطْرَاكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَخَطَّرَانِي شَرُّهُ فَلَانٌ وَنَخَطَانِي أَيْ جَازَانِي.

قَوْلُهُ «آخِرَ دَسْمَةِ النَّحْيِ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

النسب أو الكثرة ؛ قال :

دارٌ لِحِمَاهِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ

وَتَخَفَّرَتْ : اشتدَّ حياؤها . والتخفِيرُ : التَّسْوِيرُ .
وَحَفَّرَ الرَّجُلَ وَحَفَّرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ حَفْرًا :
أجاره ومنعه وأمنه ، وكان له خفيرا بمنعه ، وكذلك
تَخَفَّرَ بِهِ . وَحَفْرَةٌ : استجار به وسأله أن يكون
له خفيرا ، وَحَفْرَةٌ تَخْفِيرًا ؛ قال أبو جندب المذلي :

ولكَيْتِي جَمْرُ الْعَصَا ، من ورائه
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي ، إذا لم أخْفِرْ

وفلانٌ حَفِيرِي أَي الذي أجيره . والحفيرُ : المجير ،
فكل واحد منهم خفير لصاحبه ، والاسم من ذلك
كله الحفيرةُ والحفارةُ والحفارةُ ، بالفتح والضم ،
وقيل : الحفيرةُ والحفارةُ والحفارةُ والحفارةُ
الأمانُ ، وهو من ذلك الأول . والحفيرةُ أيضاً :
الحفيرُ الذي هو المجير . الليث : حَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُ
الذي يكونون في ضانته ما داموا في بلاده ، وهو يخفِرُ
القومَ حَفَارَةً . والحفارةُ : الذمَّةُ ، وانتهاكها
إخفارٌ . والحفارةُ والحفارةُ والحفارةُ أيضاً : جعلُ
الحفيرِ ؛ وَحَفْرَةٌ حَفْرًا وَحَفُورًا . ويقال :
أخفرتُه إذا بعثت معه حَفِيرًا ؛ قاله أبو الجراح
العقيلي ، والاسم الحفيرةُ ، بالضم ، وهي الذمَّة .
يقال : وَفَتَّ حَفْرَتُكَ ، وكذلك الحفارةُ ، بالضم ،
والحفارةُ ، بالكسر . وأخفَرَهُ : نقض عهده وخاسَ
به وَعَدَرَهُ . وأخفَرَ الذمَّةَ : لم يَفِّ بها . وفي
الحديث : من صلى الغداة فإنه في ذمَّة الله فلا تخفِرُنْ
الله في ذمته ؛ أي لا تؤذوا المؤمن ؛ قال زهير :

قوله « والحفرة أيضاً » لفظ أيضاً زائد إذ الحفرة كهيئة غير ما
قوله أعني الحفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره .

والحِطْرَةُ : نبت في السهل والرمل يشبه المكرَّ ،
وقيل : هي بقله ، وقال أبو حنيفة : تَنَبَّتُ الحِطْرَةُ
مع طلوع سهل ، وهي عبراء حُلُوَّةٌ طيبة يراها
من لا يعرفها فيظن أنها بقله ، وإنما تنبت في أصل قد
كان لها قبل ذلك ، وليست بأكثر مما يَنْتَهِسُ الدابةُ
بفمه ، وليس لها ورق ، وإنما هي قُضْبَانٌ دِقَاقٌ
خَضِرٌ ، وقد تُحْتَبَلُ بها الطِّبَاءُ ، وجمعها حِطْرٌ
مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غيره : الحِطْرَةُ عُشْبَةٌ
معروفة لها قُضْبَةٌ يَجْهَدُها المَالُ وَيَغْرُزُ عليها ،
والعرب تقول : رَعَيْنَا حِطْرَاتِ الوَسِيِّ ، وهي
الشمعُ من المراتع والبُقع ؛ وقال ذو الرمة :

لها حِطْرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ ، ولو هاجتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَنَشِمٌ

والحِطْرَةُ : أغصان الشجرة ، واحدها حِطْرٌ ،
نادر أو على توم طرح الماء . والحِطْرُ ، بالكسر :
نبات يجعل ورقه في الحُضَابِ الأسود يَحْتَضِبُ به ؛ قال
أبو حنيفة : هو شبيه بالكثم ، قال : وكثيراً ما
ينبت معه يَحْتَضِبُ به الشيوخ ؛ ولجية مَحْطُورَةٌ
ومَحْطُورَةٌ : مَحْضُوبَةٌ به ؛ ومنه قيل اللبن الكثير
الماء : حِطْرٌ .

والحِطَارُ : دهن من الزيت ذو أفاويه ، وهو أحد ما
جاء من الأسماء على فَعَالٍ .

والحِطْرُ : مكيال ضخم لأهل الشام .

والحِطَارُ : اسم فرس حذيفة بن بدر الفزاري .

خفر : الحِيفَرَةُ : خِفَّةٌ وَطَبِشٌ .

خفر : الحَفْرُ ، بالتحريك : شِدَّةُ الحياهِ ؛ تقول منه :
خَفِرَ ، بالكسر ، وَخَفِرَتِ المرأَةُ حَفْرًا وَحَفَارَةً ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فهي خَفِرَةٌ ، على الفعل ،
ومُتَخَفِرَةٌ وَخَفِيرٌ من نسوة حَفَائِرٍ ، ومِخْفَارٌ على

فإنكم ، وقوماً أخفروكم ،
لكالدجاج مال به العباء

والخفور : هو الإخفار نفسه من قبل المخفر ، من غير فعل ، على خفر يخفر . شر : خفرت ذمة فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم تتم ؛ وأخفرها الرجل ؛ وقال الشاعر :

فواعدني وأخلفتم ظمي ،
ويئس خليقة المره الخفور !

وهذا من خفرت ذمته خفوراً . وخفرت الرجل : أجرته وحفظته . وخفرتة إذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفياً . وتخفرت به إذا استجرت به . والخفارة ، بالكسر والضم : الذمام . وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وضممه ، والمهزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته ، كما شكته إذا أزلت سكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من المسلمين أحداً فقد أخفر الله ، وفي رواية : ذمة الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته . وفي بعض الحديث : الدموع خفرة العيون ؛ الخفرة جمع خفرة ، وهي الذمة أي أن الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تجير العيون من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عينان لا تمسهما النار ؛ عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عاد : حيي خفير أي كثير الحياء والخفر ، بالفتح : الحياء ؛ ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص الأظراف وخفرت الأعراس أي الحياء من كل ما يكره لمن أن ينظرن إليه ، فأضافت الخفر إلى الأعراس أي الذي تستعمله لأجل الإعراس ؛ ويروى : الأعراس ، بالفتح ، جمع

العروض أي أنهم يستعين ويستترون لأجل أعراضهن وصونها . والخافور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو نبات تجمه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :

وأنت النمل القرى يعيرها ،
من حسك التلح ، ومن خافورها

خفتر : قال أبو نصر في قول عدي :

وغصن على العفتار ، وسط جنوده ،
وبيئن في لذاته رب مارِد

قال : العفتار ملك الحبشة .

خلو : الخلر ، مثال السكر ، قيل : هو نبات أعجمي ، قيل : هو الجلبنان ، وقيل : هو الفول . وفي التهذيب : الخلر الماش ، وقد ذكره الشافعي في الحبوب التي تفتت .

وخلار : موضع يكثر به العسل الجيد ؛ ومنه كتاب الحجاج إلى بعض عماله بفارس : أن ابعت لي بعسل من عسل خلار ، من النحل الأبرار ، من الدسيفشار ، الذي لم تته نار .

خمر : خامر الشيء : قاربه وخالطه ؛ قال ذو الرمة :

هام الثواد بيد كراها وخامرة
منها ، على عدواه الدار ، تسقيم

ورجل خمير : خالطه داء ؛ قال ابن سيده : وأراه على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأنني خمير ،
وبعدو على المرء ما يأمير

ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن الأعرابي : رجل خمير أي مخامر ؛ وأنشد أيضاً :

أحار بن عمرو كأنني خمير

أي مخامر ؛ قال : هكذا قيده شمر بخطه ، قال :

وأما المخامر فهو المخالط ، من خامرته الداء إذا خالطه ، وأنشد :

وإذا ثبائرَكَ المُنُو
م ، فلإنها داءٌ مُخامِرٌ

قال : ونحو ذلك قال الليث في خامرة الداء إذا خالط جوفه .

والخمر : ما أسكر من عصير العنب لأنها خامت العقل . والتخدير : التغطية ، يقال : خمر وجهه وخمر إناءك . والمخامرة : المخالطة ؛ وقال أبو حنيفة : قد تكون الخمر من الجوب فجعل الحمر من الجوب ؛ قال ابن سيده : وأظنه تستسحاً منه لأن حنيفة الحمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء ، والأعراف في الخمر التأنيث ؛ يقال : خمره صيرف ، وقد يذكّر ، والعرب تسمي العنب خمرأ ؛ قال : وأظن ذلك لكونها منه ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهي لغة يمانية . وقال في قوله تعالى : لئن لم أتوا بحجارة أو سائر الأثبات لكاننّ من الخمرين ؛ قال : وأراه ساءها باسم ما في الإمكان أن تؤول إليه ، فكأنه قال : لئن لم أتوا بحجارة أو سائر الأثبات لكاننّ من الخمرين ؛ قال الراعي :

ينازعني بها ندمانٌ صدقي
شواء الطير ، والعنب الحقيقنا

يريد الحمر . وقال ابن عرفة : أعصر خمرأ أي أستخرج الحمر ، وإذا عصر العنب فلما يستخرج به الحمر ، فذلك قال : أعصر خمرأ . قال أبو حنيفة : وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانية قد حمل عبأ فقال له : ما تحمل ؟ فقال : خمرأ ، فسمى العنب خمرأ ، والجمع خمر ، وهي الخمرة . قال ابن الأعرابي : وسيت الحمر خمرأ لأنها تترك فاختمرت ، واختمارها تغير رجها ؛ ويقال : سميت بذلك لمخامرتها العقل .

وروى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً فقلت : ما معك ؟ قال : خمر . والخمر : ما خمر العقل ، وهو المسكر من الشراب ، وهي خمرة وخمر وخمر وخمر مثل تمرة وتمر وتمور . وفي حديث سمرة : أنه باع خمرأ فقال عمر : قاتل الله سمرة ! قال الخطابي : إنما باع عصيراً بمن يتخذ خمرأ فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كما قال عز وجل : لئن لم أتوا بحجارة أو سائر الأثبات لكاننّ من الخمرين ؛ قال ابن الأعرابي : فلماذا نتم عمر ، رضي الله عنه ، عليه لأنه مكروه ؛ وأما أن يكون سمرة باع خمرأ فلا لأنه لا يجمل تجريمه مع اشتباهه . وخمر الرجل والدابة يخمره خمرأ : سقاه الحمر ، والمخمر : متخذ الحمر ، والخمار : بانها . وعنب خمرى : يصلح للخمر . ولون خمرى : يشبه لون الحمر . واختيار الخمر : إذراكها وغلباتها . وخمرتها وخمارها : ما خالط من سكرها ، وقيل : خمرتها وخمارها ما أصابك من ألبها وصداعها وأذاها ؛ قال الشاعر :

لذٌ أصابتٌ حميهاً مقابله ،
فلم تكذب تنجلي عن قلبه الخمر

وقيل : الخمار بقية السكر ، تقول منه : رجل خمر أي في عقب خمار ؛ وينشد قول امرئ القيس :

أحار بن عمرو فؤادي خمر

ورجل مخمور : به خمار ، وقد خمر خمرأ وخمر : ورجل مخمر : كخمور . وتخمر بالخمر : سكر به ، ومستمخمر وخمير : شرب للخمر دائماً . وما فلان يخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده . ويقال أيضاً : ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر .

والخمرة والخمرة : ما خمرتك من الريح ،

وقد حَمَرْتُهُ ؛ وقيل : الحُمْرَةُ والْحَمْرَةُ الرَّائِحَةُ

الطيبة ؛ يقال : وجدت حَمْرَةَ الطيب أي ريحه ،
وامرأة طيبة الخُمْرَةَ بالطيب ؛ عن كراع .

والْحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : التي تجعل في الطين . وَحَمَرَ
العجينَ والطيبَ ونحوها يَحْمُرُهُ وَيَحْمِرُهُ حَمْرًا ،
فهو حَمِيرٌ ، وَحَمْرُهُ : ترك استعماله حتى يَجُودَ ،
وقيل : جعل فيه الحَمِيرَ . وَحَمْرَةُ العجين : ما
يجعل فيه من الحَمِيرَةِ . الكسائي : يقال حَمَرْتُ
العجينَ وَقَطَرْتُهُ ، وهي الخُمْرَةُ التي تجعل في
العجين تسميها الناس الحَمِيرَ ، وكذلك خُمْرَةُ
النيذ والطيب . وَخُمْرُ حَمِيرٍ وخَمْرَةُ حَمِيرٍ ؛ عن
الليثاني ، كلاهما بغير هاء ، وقد اخْتَمَرَ الطيبُ
والعجين . واسم ما نُحِمِرَ به : الحُمْرَةُ ، يقال :
عندي خُمْرُ حَمِيرٍ وحَمِيرٌ فَطِيرٌ أي خبزٌ بابت .
وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُهُ التي تُصَبُّ عليه لِيَرُوبَ
سريعاً ؛ وقال شمر : الحَمِيرُ الخُمْرُ في قوله :

ولا حِنِطَةَ الشَّامِ الهَرِيثِ حَمِيرُهَا

أي خبزها الذي نُحِمِرَ عجينه فذهبت فطورتُهُ ؛
وطعام حَمِيرٍ وَمَحْمُورٌ في أطعمة حَمْرَى . والحَمِيرُ
والْحَمِيرَةُ : الخُمْرَةُ . وخُمْرَةُ النيذ والطيب :
ما يجعل فيه من الخُمْرِ والدُّرْدِيِّ . وخُمْرَةُ النيذ :
عَكْرُهُ ، ووجدتُ منه خُمْرَةً طيبةً إذا اخْتَمَرَ
الطيبُ أي وجدتُ ريحه . ووصف أبو تُوَّانَ
مأدُبَةً وَبَخُورٌ يَحْمُرُهَا قال : فَتَحَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا
أي طابت روائح أبداننا بالبَخُورِ . أبو زيد : وجدت
منه حَمْرَةَ الطيبِ ، يفتح الميم ، يعني ريحه .

وخَمَرَ الرجلُ يَبْتُهُ وَحَمْرُهُ : لزمه فلم يَبْرَحْهُ ،
وكذلك خَمَرَ المكانَ ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « خمره طيبة » خاؤها مثله كالحمرة محر كة كما في اللاموس .

وساعيرٌ يُقالُ حَمْرٌ في دَعَاةٍ
ويقال للضَّبُعِ : خَمِيرِي أُمٌّ عَامِرِي أَي اسْتَبْرِي .
أبو عمرو : حَمَرْتُ الرجلَ أَخْمَرُهُ إذا استعيت
منه . ابن الأعرابي : الحُمْرَةُ الاستخفاء ؛ قال
ابن أحرر :

مِنْ طَارِقِي أَنِّي عَلَى خَمْرَةٍ ،
أَوْ حَسْبِي تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَمِرُ ،

قال ابن الأعرابي : على غفلة منك . وَحَمَرَ الشيءُ
يَحْمُرُهُ حَمْرًا وَأَخْمَرُهُ : سَتَرَهُ . وفي الحديث :
لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : في مسجدٍ
يَعْمُرُهُ ، أو بيتٍ يَحْمُرُهُ ، أو معيشةٍ يُدَبِّرُهَا ؛
يَحْمُرُهُ أي يستره ويصلح من شأنه . وَحَمَرَ فلانٌ
شهادته وَأَخْمَرَهَا : كتمها . وَأَخْرَجَ من سِرِّ
حَمِيرِهِ سِرًّا أي باح به . واجعلكُ في سِرِّ حَمِيرِكَ
أي اكنه . وَأَخْمَرْتُ الشيءَ : أضمرته ؛ قال لبيد :

أَلْفَتْكَ حَتَّى أَخْمَرَ التَّوَمُ ظَنَّةَ
عَلِيٍّ ، بَنُو أُمِّ البَيْنِ الأَكْبَرِ

الأزهري : وَأَخْمَرَ فلانٌ عَلِيَّ ظَنَّةً أي أضمرها ،
وأنشد بيت لبيد .

والْحَمْرُ ، بالتحريك : ما وارك من الشجر والجبال
ونحوها . يقال : توارى الصيدُ عني في حَمْرِ الوادي ،
وَحَمْرُهُ : ما وراه من جُرْفٍ أو حَبَلٍ
من جبال الرمل أو غيره ؛ ومنه قولهم : دخل فلانٌ
في حَمَارِ الناسِ أي فبا يواريه وبستره منهم . وفي
حديث سهل بن حَنيفٍ : انطلقت أنا وفلان نلتس
الحَمْرَ ، هو بالتحريك : كل ما سترك من شجر أو
بناء أو غيره ؛ ومنه حديث أبي قتادة : فابغينا مكاناً
١ قوله « الحمرة الاستخفاء » ومثلها الحمر محر كة كما في اللاموس .
توارى واستخفى كما في اللاموس .

فيها الذئب ؛ وأنشد :

فقد جاوَزَتْنا خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقول طرفة :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَعِنَ سَمِّ فَأَبْتَهِي
به جِيرَتِي ، إن لم يُجِئُوا لِي الحَمَرُ

قال ابن سيده : معناه إن لم يُبَيِّنُوا لِي الحَيْرَ ،
ويروى 'يُجَلُّوا' ، فإذا كان كذلك كان العَمَرُ هنا
الشجر بعينه . يقول : إن لم يُجَلُّوا لي الشجر أرعاها بليلي
هجوهم فكان هجائي لهم سَمًّا ، ويروى : سأحلب
عَنَسًا ، وهو ماء النحل ، ويؤمنون أنه سم ؛ ومنه
الحديث : مَلَكَهُ على عُرْيِهِمْ وخَمُرِهِمْ ؛
قال ابن الأثير : أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغفورون
بما عليهم من الحراج والكلف والأثقال ، وقال :
كذا شرحه أبو موسى . وخَمَرُ الناس وخَمَرَتُهُمْ
وخَمَارُهُمْ وخَمَارُهُمْ : جماعتهم وكثرتهم ، لغة في
عَمَارِ الناس وعَمَارِهِمْ أي في زَحْمَتِهِمْ ؛ يقال : دخلت
في خَمَرَتِهِمْ وعَمَرَتِهِمْ أي في جماعتهم وكثرتهم .

والخِمَارُ للمرأة ، وهو التصيف ، وقيل : الخِمَارُ
ما تغطي به المرأة رأسها ، وجمعه أخْمِرَةٌ وخَمْرٌ
وخَمْرٌ . والخِمِيرُ ، بكسر الحاء والميم وتشديد
الراء : لغة في الخمار ؛ عن نعلب ، وأنشد :

ثم أمألت جانبَ الحِمِيرِ

والخِمِرَةُ ؛ من الخمار كاللحفة من اللحاف .
يقال : إنها حسنة الخِمِرَةِ . وفي المثل : إن العَوَانَ
لا تُعَلِّمُ الخِمِرَةَ أي إن المرأة المجرية لا تُعَلِّمُ
كيف تفعل . وتَخَمَّرَتُ بالخِمَارِ واختَمَّرَتُ :
لَبِسَتْهُ ، وخَمَّرَتُ به رأسها : غَطَّتْهُ . وفي
حديث أم سلمة : أنه كان يمسح على الخفِّ والخِمَارِ ؛

خَمَرًا أي سائرًا بتكاثف شجره ؛ ومنه حديث
الدجال : حتى تَنْتَهُوا إلى جبل العَمَرِ ؛ قال ابن
الأثير : هكذا يروى بالفتح ، يعني الشجر الملتف ،
وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ؛
ومنه حديث سلمان : أنه كتب إلى أبي الدرداء : يا
أخي ، إن بَعُدَتِ الدار من الدار فإن الرُّوح من
الرُّوح قريب ، وطَيَّرُ السماء على أرفقِ خَمَرِ
الأرض يقع الأرفقُ الأخصب ؛ يريد أن وطنه أرفق
به وأرفقه له فلا يفارقه ، وكان أبو الدرداء كتب إليه
يدعوه إلى الأرض المقدسة . وفي حديث أبي إدريس
الحوَلاَنِيِّ قال : دخلت المسجد والناس أخَمَرُ ما
كانوا أي أوقَرُ . ويقال : دخل في خَمَارِ الناس
أي في دهبائهم ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالجم ، ومنه
حديث أُوَيْسِ القَرَنِيِّ : أكون في خَمَارِ الناس
أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف . وقد خَمِرَ
عني يَخْمِرُ خَمَرًا أي خفي وتوارى ، فهو خَمِيرٌ .
وأخْمَرَتَهُ الأرضُ عني ومني وَعَلَيَّْ : وارته .
وأخْمَرَ القومُ : تَوَارَوْا بالخَمَرِ . ويقال للرجل
إذا خَتَلَ صاحبه : هو يدبُ^٢ له الضراء ويتشبه
له العَمَرُ . ومكان خَمِيرٌ : كثير العَمَرِ ، على النسب ؛
حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد لضباب بن واقد الطَّهَوِيِّ :

وجرَّ المتخاضُ عَنَانِيهَا ،

إذا بَرَكْتَ بالمكانِ العَمِيرِ

وأخْمَرَتِ الأرضُ : كثُرَ خَمَرُهَا . ومكان خَمِيرٌ
إذا كان كثير العَمَرِ . والعَمَرُ : وهدةٌ يَحْتَفِي

١ قوله « في خار الناس » بضم الحاء وفتحها كما في القاموس .

٢ قوله « يدب النح » ذكره الميداني في جميع الامثال وفسر الضراء
بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض ، عن ابن الاعرابي :
والخمر بما واراك من جرف أو جبل رمل ؛ ثم قال : يضرب
للرجل يمتل صاحبه . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصلاح
وغيرهما في ضربي وضبطوه بوزن ساء .

سبت خُمرة لأنها تستر الوجه من الأرض . وفي حديث أم سلمة قال لها وهي حائض : ناويلني الخُمرة ؛ وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصى أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال : ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسبت خمرة لأن خيوطها مستورة بعضها ؛ قال ابن الأثير : وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأة فأخذت تَجْرُ القَيْلَةَ فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخُمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم ، قال : وهذا صريح في إطلاق الخُمرة على الكبير من نوعها .

قال : وقيل العجين اختبر لأن فطوره قد غطاها الحَمْرُ ، وهو الاختار . ويقال : قد حَمَرَت العجين وأخمرته وقطرته وأفطرته ، قال : وسمي الحَمْرُ حَمْرًا لأنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره : حَمْرٌ ، وما ستره من شجر خاصة ، فهو الضَّرَاءُ .

والخُمرة : الوَرَسُ وأشياء من الطيب تَطْلِي به المرأة وجهها ليحسن لونها ، وقد تَحَمَّرَت ، وهي لغة في العُمرة . والخُمرة : بَزْرُ العكابر التي تكون في عيدان الشجر .

واستخمر الرجل : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ : من استخمر قوماً أو لهم أحراراً وجيراناً مستضعفون فله ما قصر في بيته . قال أبو عبيد : كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أي استعبدهم ، بلغة أهل اليمن ، يقول : أخذم قهراً وتملك عليهم ، يقول : فما وهب المليك من هؤلاء ، قوله « العكابر » كذا بالاصل والله الكعابر .

أرادت بالحمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي به بشارها ، وذلك إذا كان قد اعتَمَّ عِمَّةَ العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحقن ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لماوبة : ما أشبه عَيْنِكَ بِخَيْرَةِ هِنْدٍ ؛ الحمره : هيئة الاختار ؛ وكل مغطى : مُخَمَّرٌ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : حَمَرُوا آيَاتِكُمْ ؛ قال أبو عمرو : التخدير النطية ، وفي رواية : حَمَرُوا الإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ ؛ ومنه الحديث : أنه أتيت بإناء من لبن فقال : هَلَا حَمَرْتَهُ ولو يعود تَعْرِضُهُ عليه .

والمُخَمَّرَةُ من الشياه : البيضاء الرأس ، وقيل : هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخماء ، مشتق من خمار المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا أبيض رأس النعجة من بين جسدها ، فهي مُخَمَّرَةٌ وِرْخَاءٌ ؛ وقال الليث : هي المخميرة من الضأن والمعزى . وفرس مُخَمَّرٌ : أبيض الرأس وسائر لونه ما كان . ويقال : ما شَمَّ خِمَارَكَ أي ما أصابك ، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخَمِرَ عليه حَمْرًا وأخمره : حَقَدَ . وخَمَرَ الرجلَ بِخَيْرِهِ : استعيا منه . والخَمْرُ : أن تُخْرَزَ ناحتنا أديم المَزَادَةِ ثم تُعَلَى بِخَرَزٍ آخَرَ . والخُمرة : حصيرة أو سَجَادَةٌ صغيرة تنسج من سَعَفِ النخل وترمل بالحبوط ، وقيل : حصيرة أصغر من المصلى ، وقيل : الخُمرة الحصير الصغير الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على الخُمرة ؛ وهو حصى صغير قدر ما يسجد عليه يفسح من السَعَفِ ؛ قال الزجاج :

أجاجاً ، وقيل : هو الملح جداً ؛ وأنشد :
لو كنت ماءً كنتَ خَمَجْرِيَا

خَطو : ماء خَطِيرٍ : كخَجْرِي .

خنو : أم خِنَوْرٍ وخِنَوْرٍ ، على وزن تنور :
الضبع والبقرة ؛ عن أبي رباح ؛ وقيل : الداهية .
ويقال : وقع القوم في أم خِنَوْرٍ أي في داهية .
والخِنَوْرُ : الضَّبْعُ ، وقيل : أم خِنَوْرٍ من كُنَى
الضبع ، وقيل : هي أم خِنَوْرٍ ، بكسر الحاء وفتح
النون ، وقيل : هي خِنَوْرٌ ، بفتح الحاء وضم النون .
وأم خِنَوْرٍ : الصَّحَارَى . وأم خِنَوْرٍ وخِنَوْرٍ
وخِنَوْرٍ : الدنيا . قال : قال عبد الملك بن مروان ،
وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطئنا أم
خِنَوْرٍ بقوة ، فما مضت جمعة حتى مات ، وأم خِنَوْرٍ :
مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خِنَوْرٍ
يساق إليها القِصَارُ الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة
الديَنَوْرِيُّ . قال أبو منصور : وفي الخنور ثلاث
لغات : خِنَوْرٌ مثل يَلَوْرٍ ، وخِنَوْرٌ مثل سَعُوْدٍ ،
وخِنَوْرٌ مثل عَدَوْرٍ . والخِنَوْرُ : التَّغْمَةُ الظاهرة ،
وقيل : إنما سميت مصر بذلك لتعنتها ، وذلك
ضعيف . ويقال : وقعوا في أم خِنَوْرٍ إذا وقعوا في
خِصْبٍ ولين من العَيْشِ ، ولذلك سميت الدنيا أم
خِنَوْرٍ . وأم خِنَوْرٍ : الأست ؛ وشك أبو حاتم
في شدّ النون ، ويقال لها أيضاً : أم خِنَوْرٍ ؛ قال أبو
سهل : وأما أم خِنَوْرٍ ، بكسر الحاء ، فهو اسم الأست ؛
وقال ابن خالويه : هي اسم لآست الكلبة . والخِنَوْرُ :
قَصَبُ الشُّبَابِ ، ورواه أبو حنيفة الخِنَوْرُ ، وقال
مرة : خِنَوْرٌ أو خِنَوْرٌ ، فأفصح بالشك ؛ وأنشد :

يَرْمُونُ بالشُّبَابِ ذِي الآ
ذَانِ فِي القَصَبِ الخِنَوْرُ

لرجل قَصَصَرَهُ الرجل في بيته أي احتبسه واختاره
واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد
فهو له . ابن الأعرابي : الخَمَجْرَةُ أن يبيع الرجل
غلاماً حرّاً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول
معاذ من هذا أخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية
ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده ، وقوله : وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به
قوم أو جارروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فلذلك لا
يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على
ما في أيديهم .

وأخْمَرَةُ الشيء : أعطاه إياه أو مَلَكَهُ ؛ قال
محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن لا
يكاد يُتَكَلَّمُ بغيره ؛ يقول الرجل : أخْمِرَني كذا
وكذا أي أعطنيه هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا .
وأخْمَرَ الشيء : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

والخِنَوْرُ : الأَجُوفُ المضطرب من كل شيء .
والخِنَوْرُ أيضاً : الودع ، واحده خِنَوْرَةٌ .

ومِخْمَرٌ ومِخْمِيرٌ : اسمان . وذو الخِمَارِ : اسم
فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل .
وباخْمَرِي : موضع بالبادية ، وبها قبر إبراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خَمَجو : ماء خَمَجْرٍ وخَمَجْرِيٍّ وخَمَجْرِيٍّ : ثقيل ،
وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛
وقال ابن الأعرابي : ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت
العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً

١ قوله « وبها قبر إبراهيم الخ » عبارة القاموس وشرحه : بها قبر
إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد
ابن علي الخ . ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤ وبإيه
وجوه الناس ، وتلقب بإبراهيم المؤمن فلق ذلك أبو جعفر المنصور
فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه
إلى مصر أ . هـ . باختصار .

أنشد سيويه :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ ،
فِي كَلِّ عَيْرٍ مَاتَانِ كَمَرَةٍ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا ،
أَنْعَتَهُنَّ آيْرًا وَكَمَرَا

ودارة 'خَنْزَرِي' : موضع هناك ؛ عن كراع .
التهديب : و'خَنْزَرُ' اسم موضع ؛ قال الجعدي :

أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ أَمِيمَةٍ مَوْهِنًا
طَرُوقًا ، وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرِي

وقال الراعي في خنزور :

يعني لتبغني خنزورًا

وخنزير : موضع ذكره لييد :

بِالْفُرَابَاتِ فَنْزَرًا فَاتِيهَا ،
فِي خَنْزِيرٍ ، فَأَطْرَافِ حَبَلٍ

وقال بعضهم : خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِوَجْهِهِ عَيْنَهُ ، جَعَلَهُ
فَعْمَلًا مِنَ الْأَخْزَرِ ، وَكُلُّ مَوْسِمَةٍ : أَخْزَرُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخَنْزَرُ وَالْخَنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَمَانِ
وَالنَّيْدِلَانِ وَالْكَيْدْبَانَ وَالْخَنْزَرُوانِ^١ . ابن سيده :
خَنْزَرٌ اسم رجل ، وَهُوَ الْحَلَالُ ابن عم الراعي
يَتَهَاجِيانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَاءَ خَنْزَرًا .
وَالْخَنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي : مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ .
وقال كراع : هُوَ مِنَ الْخَنْزَرِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ
لَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
تَرْجُمَةِ خَزْر . وَخَنْزَرٌ : فَعْلٌ فِعْلٌ الْخَنْزِيرُ .
وَخَنْزِيرٌ : اسم موضع ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الْغَيْثَ :

١ قوله « يعني الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « الخزوان » بفتح الخاء وضما كافي الغاموس .

وقيل : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ ، فَهِيَ خَنْزُورَةٌ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَبِ النَّشَابِ : خَنْزُورٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّ
النُّونِ .

أبو العباس : الْخَانِزِرُ الصَّدِيقُ الْمُصَافِي ، وَجَمَعَهُ خَنْزُرٌ ؛
يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ مِنْ خَنْزِرِي أَي لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَانِي .

خنزور : الْجُوعُ الْخَنْزَارُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الْخَنْزُورُ أَيْضًا .

خنزور : الْخَنْزَرُ وَالْخَنْزِيرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ :
الشَّيْءُ الْحَبْسِيُّ يَبْقَى مِنْ مَنَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا
نَحَلُوا . ابن الأعرابي : الْخَنْزِيرُ وَالْخَنْزِيرُ
الدَّوَاهِي ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَنْزِيرُ قِمَاشٌ
الْبَيْتِ .

خنزور : الْخَنْزَجَرُ وَالْخَنْجَرَةُ وَالْخَنْجُورُ ، كُلُّهُ : النَّاقَةُ
الغَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَنْجَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنْجُورُ
وَاللُّهُمُومُ وَالرُّهُمُوشُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ مِنَ الْإِبِلِ .
الليث : الْخَنْجَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرُ :
السُّكَيْنُ . وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ : الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا
قَتَلَ بِهِ ، إِنْ خَنْجَرَ فَخَنْجَرٌ ، وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ؛
قَالَ :

بَطَنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذُّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء .

وَالْخَنْجَرُ : اسم رجل ، وَهُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ
الْأَسَدِي .

وَالْخَنْجَرِيُّ : الْمَاءُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ
أَنَّ يَكُونَ مَلْحًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلْحُ جَدًّا .

خنزور : الْخَنْزَرَةُ : الْفَلِظُ . وَالْخَنْزَرَةُ : الْفَأْسُ

الْقَلِيظَةُ . وَخَنْزَرَةٌ وَالْخَنْزَرُ : مَوْضِعَانِ ؛

خظو : الخنْظِيرُ : العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ البُغُونِ
ولحم الوجه .

خفرو : خُفَايرُ : اسم رجل .

خور : الليث : الخَوَارُ صوت الثور وما اشتد من
صوت البقرة والعجل . ابن سيده : الخوار من أصوات
البقر والغنم والظباء والسهام .

وقد خَارَ يَخْوَرُ خَوَاراً : صاح ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَدّاً لَهُ خَوَارٌ ؛ قال طرفة :

لَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو ،
رَعُوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا نَخْوَرُ

وفي حديث الزكاة : يَحْمِلُ بَعِيْرًا لَهُ رُغَاةٌ أَوْ بَقْرَةٌ
لَهَا خَوَارٌ ؛ هو صوت البقر . وفي حديث مقتل أبي
ابن خلفٍ : فَخَرَّ يَخْوَرُ كَمَا يَخْوَرُ الثور ؛ وقال
أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَخْرُنَ إِذَا أَنْغَذَنَ فِي سَاقِطِ النَّدى ،
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

خَوَارَ الْمُطَافِيلِ الْمُتَمَعَّةِ الشَّوْى
وَأَطْلَانِيهَا ، صَادَقَنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

يقول : إِذَا أَنْغَذَتِ السَّهَامُ خَارَتِ خَوَارَ هَذِهِ
الوحش . المطافيل : التي تَنْغُو إِلَى أَطْلَانِيهَا وَقَدْ أَنْشَطَهَا
الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ التَّبَالِ كَأَصَوَاتِ
تلك الوحوش ذوات الأطفال ، وَإِنْ أَنْغَذَتِ فِي يَوْمٍ
مَطَرٍ مُخْضِلٍ ، أَي فلهذه التَّبَالِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكْرَمِ الْعِيدَانِ . وَالاسْتِخَارَةُ :
الاستعطافُ . وَاسْتَخَارَ الرَّجُلَ : اسْتَعَطَفَهُ ؛ يُقَالُ :
هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ
الظبية فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أذنه فَيَخْوَرُ أَي يَصيح ،
يَسْتَعَطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا ؛ وَقَالَ الْمَدَنِيُّ :

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَيَخْوَرُ قَبْرَتَهُ ،
حَتَّى قَدَّاقَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وَيَخْوَرُ : اسم ابن أَسْلَمَ بْنِ هِنَاءَةَ الْأَسَدِيِّ ؛
حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَالَ : فَمَا أَرَى . وَالخَازِرُ : علة
معروفة ، وهي قروح صُلْبَةٍ تَحْدُثُ فِي الرَّقْبَةِ .

خفسر : الخَنَسِيرُ : المَهْلَاكُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِذَا مَا تَبَيَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ
بِنَاهَا خَنَسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وقال ابن الأعرابي : الخناسير الدواهي ، وقيل :
الخَنَسِيرُ الغَدْرُ وَاللُّؤْمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فإنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي ،
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَذْرَكَكَ الخَنَسِيرُ

أَي أَذْرَكَكَ مَلَأَمَ أَمِّكَ . وَخَنَسِيرُ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ .
وَالخِنْسِيرُ : اللثيمُ . وَالخِنْسِيرُ : الداهية .

خفشفر : الخَنَشَقِيرُ : الداهية .

خنصر : فِي كِتَابِ سَيَبُوهِ : الخِنْصِرُ ، بِكسر الحاء
وَالصَّادِ ، وَالخِنْصَرُ : الإصْبَعُ الصُّغْرَى ، وَقِيلَ
الوسطى ، أَنشَى ، وَاجْمَعُ خَنَاصِيرُ . قَالَ سَيَبُوهِ :
وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا
نظائر نحو فَرَسِينَ وَفَرَّاسِينَ ، وَعَكْسًا كَثِيرًا ؛ وَحَكَى
الليثاني : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الخَنَاصِيرِ وَإِنَّمَا لِعَظِيمَةِ الخَنَاصِيرِ ،
كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ خَنْصَرًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛
وَأَنشَدَ :

فَشَلَّتْ بَيْنِي يَوْمَ أَعْلُوْا ابْنَ جَعْفَرٍ ،
وَسَلَّ بَنَانَاهَا وَسَلَّ الخَنَاصِيرُ

وَيُقَالُ : بَفْلَانٍ تَنَسَّى الخَنَاصِيرُ أَي تَبَتَّدَأَ بِهِ إِذَا
ذُكِرَ أَسْكَالُهُ .

وَخَنَاصِرَةٌ ، بِضَمِّ الحَاءِ : بِلَدِّ الشَّامِ .

لَعَلَّكَ ، إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ تَخْلِيلًا ، شَاتِبِي تَسْتَخِيرُهَا

قال الكهيت :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدَّيَارِ ،
لِعَوْلَتِي ، ذُو الصَّبَا الْمُغُولِ

فممن استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الباء ،
لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره .
ويقال : أَخْرَنَّا المطايا إلى موضع كذا نُخَيْرُهَا إِخْرَانًا
صرفناها وعطفناها .

والخَوْرُ ، بالتحريك : الضعف . وخَارَ الرجلُ
والحَرُّ يَخْوِرُ خَوْرًا وَخَوْرًا وَخَوْرًا :
ضَعَفَ وانكسر ؛ ورجلٌ خَوَارٌ : ضَعِيفٌ .
وَرُمُحٌ خَوَارٌ وسهمٌ خَوَارٌ ؛ وكلُّ ما ضَعَفَ ،
فقد خَارَ . الليث : الخَوَارُ الضعيف الذي لا بقاء له
على الشدة . وفي حديث عمر : لَنْ تَخْوَرَ قَوْمِي مَا
دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزِعُ ، خَارَ يَخْوِرُ إِذَا ضَعَفَتْ
قُوَّتُهُ وَوَهَتْ ، أَي لَنْ يَضَعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ
يَنْزِعَ فِي قُوَّةٍ وَيَكْبِتَ إِلَى دَابَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَجْبَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ :
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مِنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ
وَسَالَهُ أَي يَضَعُ لِيَانَ الْفُرُشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَاقَهَا
عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُخْمَسُ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .
وَخَوْرَةٌ : نَسَبٌ إِلَى الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، فَاغْذُلْنِي أَوْ ذَرِي ،
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، مِنْ لَا يَصْبِرُ
عَلَى الْمُتَلِمَاتِ ، بِهَا يُخْوَرُ

١ قوله « شاتي تستخيرها » قال السكري شارح الديوان : أي
تستطعها بشتك إياي .

وخَارَ الرجلُ يَخْوِرُ ، فهو خَائِرٌ . والخَوَارُ في كل
شيء عيب إلا في هذه الأشياء : نَاقَةُ خَوَارَةٍ وَسَاةُ
خَوَارَةٍ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَقِيقٌ
حَسَنٌ ، وَفَرَسٌ خَوَارٌ لَيْسَ الْعَطْفُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتٌ .
وَالخَوَارَةُ : الْأَسْتُ لضعفها . وسهمٌ خَوَارٌ وَخَوْرٌ :
ضَعِيفٌ . وَالخَوْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ
لفسادهن وضعف أحلامهن ، لا واحد له ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَيِّتٌ يَسُوفُ الخَوْرَ ، وَهِيَ رَوَاكِدٌ ،
كَأَسَافٍ أَبْكَارِ الْمِجَانِ فَنَيْقُ

وناقه خَوَارَةٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخَوْرِ ، لَوْ تَنْدَرِي لَهَا
صَبَاً وَسَمَالٌ حَرَجَفٌ ، لَمْ تَقْلُبِ

وأرض خَوَارَةٌ : لينة سهلة ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ؛ قَالَ
عُمَرَ بْنِ لَجَلَةَ يَهجو جَرِيرًا مَجَازِيًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحْيَيْنَ كُنْتُ سَامَاً يَا بَنِي لَجَلَةَ ،
وَخَاطَرْتَنِي بِي عَنْ أَحْسَابِيهَا مُضَرٌ ،

تَعَرَّضْتَ تَيْمٌ عِنْدَآ لِي لِأَهْجُومِهَا ،
كَأَتَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْحَارِيءِ الْحَجَرُ ؟

فقال عمر بن لجله يجاوبه :

لَقَدْ كَذَبْتَ ، وَمَثَرُ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ ،
مَا خَاطَرْتَ بِكَ عَنْ أَحْسَابِيهَا مُضَرٌ ،

بَلْ أَنْتَ تَزْوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ ،
لَا يَسْتَيْقُ الْحَلَبَاتُ اللَّثُومُ وَالْحَوْرُ

قال ابن بري : وشاهد الخور جمع خوار قول

الطرماع :

أنا ابنُ حُصاةِ المَجْدِ من آلِ مالِكِ ،
إذا جَعَلْتِ نَحورُ الرِّجالِ تَمْبِيعُ

قال : ومثله لَعَنانُ السَّليطِيّ :

قَبَّحَ الإِلهُ بَنِي كَلْبِيبِ ! إِنَّهُمْ
نُحورُ القُلُوبِ ، أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

ونخلة خَوارة : غزيرة الحمل ؛ قال الأنصاري :

أدينُ وما كذبي عليكم بِمَغْرَمِ ،
ولكنْ على الجُرُودِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كلِّ نَحورِ ، كأنَّ جُدُوعَهُ

طَلِبِينَ بِقَارِ ، أو بِحِصَاةِ مانِعِ

وبكثرة خَوارة إذا كانت سهلة جري المَحْوَرِ
في القَعْوِ ؛ وأنشد :

عَلَّقْ على بَكَرِكَ ما ثَعَلْتُ ،
بَكَرِكَ خَوَارِ ، وبَكَرِي أوزِقِ

قال : احتجابه هذا الرجز للبكرة الخَوارة غلط
لأنَّ البَكَرَ في الرجز بكر الإبل ، وهو الذكر
منها الفَتِيّ . وفرس خَوَارُ العِنانِ : سَهْلُ
المَعْطِفِ لِيَنَّهُ كثير الجَرِي ؛ وخَيْلُ نُحورِ ؛
قال ابن مقبل :

مَلِحٌ إذا نُحورُ اللِّهَامِمْ هَرُوتٌ ،
تَوَتَّبَ أوساطُ الحَبَّارِ على الفَتْرِ

وجمل خَوَارِ : رفيق حَسَنٌ ، والجمع خَواراتٌ ،
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جَمَلٌ سَبَّحَلٌ
وجِبَالٌ سَبَّحَلاتٌ أي أنه لا يجمع إلا بالالف والتاء .
وناقة خَوارة : سَبِيطَةُ اللحمِ هَشَّةُ العَظْمِ .
ويقال : إن في بَعِيرِكَ هذا لِشَارِبِ خَوَرِ ، يكون

مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أن يكون صبوراً على
العطش والتعب ، والذم أن يكون غير صبور عليها .
وقال ابن السكيت : الحَوْرُ الإِبِلُ الحَمْرُ إلى
الغُبيرةِ رقيقاتِ الجلودِ طَوالِ الأوبارِ ، لما شعر ينفذ
وويرها أطول من سائر الوبر . والحَوْرُ : أضعف من
الجَلَدِ ، وإذا كانت كذلك فهي غِزارٌ . أبو الهيثم :
رجل خَوَارٍ وقوم خَوَارونَ ورجل خَوُورٍ وقوم
خَوَرَةَ وناقاة خَوارة رقيقة الجلد غَزِيرَةٌ . وزنْدُ
خَوَارٍ : قَداحٌ . وخَوَارُ الصِّفا : الذي له صوت
من صلابته ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

يَتَرَكُ خَوَارَ الصِّفا رَكُوبًا

والحَوْرُ : مَصَبُ الماءِ في البحرِ ، وقيل : هو مصبُ
المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعَرَضَ . وقال
شمر : الحَوْرُ عُتُقٌ من البحر يدخل في الأرض ،
وقيل : هو خليج من البحر ، وجمعه خَوُورٌ ؛ قال
العجاج يصف السفينة :

إذا انْتَحَى بِمُؤَجَّرِ مَسْجُورِ .

ونارةٌ يَنْقُضُ في الحَوُورِ ،

تَقْضِي البازِي من الصَّقُورِ

والحَوْرُ ، مثل القَوْرِ : المنخفضُ المُطْمَئِنُّ من
الأرض بين التَشْزِينِ ، ولذلك قيل للدُّبُرِ :
خَوْرانٌ لأنه كالمَبْطَةِ بين رِبْوَتَيْنِ ، ويقال للدبرِ
الحَوْرانُ والحَوارةُ ، لضعفِ فَحْجَتِها سبباً به ،
والحَوْرانُ : بَجْرَى الرِوْتِ ، وقيل : الحَوْرانُ
المَبْعَرُ الذي يشتمل عليه حَتارُ الصُّلبِ من الإنسانِ
وغيره ، وقيل : رأسُ المَبْعَرِ ، وقيل : الحَوْرانُ
الذي فيه الدبر ، والجمع من كل ذلك خَوْراناتٌ
وخَوارينٌ ، قال في جمعه على خَوْراناتٍ : وكذلك
كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تاءات

ورجل خَيْرٌ وخَيْرٌ، مشدد ومخفف، وامرأة خَيْرَةٌ وخَيْرَةٌ، والجمع أخيارٌ وخيارٌ. وقال تعالى: أولئك لهم الخَيْرَاتُ؛ جمع خَيْرَةٌ، وهي الفاضلة من كل شيء. وقال الله تعالى: فيهن خَيْرَاتٌ حِسَانٌ؛ قال الأخفش: إنه لما وصف به؛ وقيل: فلان خَيْرٌ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الماء للمؤنث ولم يريدوا به أفضل؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عَدِيٍّ تَيْمٌ تَيْمٌ جَاهِلِيٌّ:

ولقد طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ ،
رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةَ الْمَلَكَاتِ

فإن أردت معنى التفضيل قلت: فلانة خَيْرٌ الناس ولم تقل خَيْرَةٌ، وفلان خَيْرٌ الناس ولم تقل أخَيْرٌ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعال. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: فيهن خَيْرَاتٌ حِسَانٌ؛ قال: المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق، قال: وقرئ: بتشديد الياء. قال الليث: رجل خَيْرٌ وامرأة خَيْرَةٌ فاضلة في صلاحها، وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها وميسرتها، ففرق بين الحَيْرَةِ والخَيْرَةِ واحتج بالآية؛ قال أبو منصور: ولا فرق بين الخَيْرَةِ والخَيْرَةِ عند أهل اللغة، وقال: يقال هي خَيْرَةُ النساءِ وشَرَّةُ النساءِ؛ واستشهد بما أنشده أبو عبيدة:

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جَنْبَةَ: الخَيْرَةُ من النساءِ الكريمة النَّسَبِ الشريفة الحَسَبِ الحَسَنَةِ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةِ المَالِ التي إذا وُلِدَتْ أَنْجَبَتْ. وقوله في الحديث: خَيْرٌ الناسِ خَيْرُهُمْ نفسُهُ؛ معناه إذا جاملَ الناسَ جاملوه وإذا أحسن إليهم كافأوه بمثله. وفي حديث آخر: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ

الجمع جائز نحو حَمَامَاتٍ ومُرَادِقَاتٍ وما أشبههما. وطَعَنَتْ فِخَارَهُ خَوْرًا: أصاب خَوْرَانَهُ، وهو المراء الذي فيه الدبر من الرجل، والقيل من المرأة. وخَارَ البَرْدُ يَخُورُ خُورًا إذا فَتَرَ وسَكَنَ. والخَوْرُ العُدْرِيُّ: رجل كان عالمًا بالنسب.

والخَوْرُ: اسم موضع؛ قال التَّمِيمُ بن تَوَلِّبٍ:
تَحْرَجُنَّ مِنَ الخَوَارِ وَعُدُنَ فِيهِ ،
وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجَلْسِي يَرَعُنِ

ابن الأعرابي: يقال نَحَرَ خَيْرَةَ إبِلُهُ وخُورَةَ إبِلِهِ، وكذلك الخُورِيُّ والخُورَةُ. الفراء: يقال لك خَوْرًا أي خيارها، وفي بني فلان خُورِيُّ من الإبل الكرام. وفي الحديث ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ، والخُورُ: جبل معروف في العجم، ويروى بالراء، وهو من أرض فارس، وصوبه الدارقطني وقيل: إذا أردت الإضافة بالراء، وإذا عطفت فبالزاي.

خير: الخَيْرُ: ضد الشر، وجمعه خَيْرٌ؛ قال النمر ابن تولب:

وَلَا قَيْتُ الخَيْرِ ، وَأَخْطَأْتَنِي
خُطُوبُ جَنْبَةٍ ، وَعَلَوْتُ قِرْفِي

تقول منه: خَيْرَتٌ يا رجل، فَأَنْتَ خَائِرٌ، وخَارَ اللهُ لك؛ قال الشاعر:

فما كِنَانَةٌ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ ،
وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارٍ

وهو خَيْرٌ منك وأخَيْرٌ. وقوله عز وجل: تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ؛ أي تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا. وفلانة الخَيْرَةُ من المرأتين، وهي الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ والخُورِيُّ والخَيْرِيُّ. وخَارَهُ على صاحبه خَيْرًا وخَيْرَةً وخَيْرَةً: فَضَّلَهُ؛

بجذف حرف الجر ، تقول : اختوته من الرجال
واختوته الرجال . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ؛ وليس هذا ببطرد . قال
الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما
استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه
مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ،
فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا
أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ؛
وأندد :

تَعَتَّ التي اختار له الله الشجر

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : لما
جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعض ولذلك
حذفت من . قال أعرابي : قلت لِحَلَفِ الأحمَرِ :
ما خَيْرَ اللَّبَنِ^١ للريض ! بمحضر من أبي زيد ،
فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تُدْتَسِّها
بإسماعيل للناس ، وكان ضئيلاً ، فرجع أبو زيد إلى
أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا
بأجمعكم : ما خَيْرَ اللَّبَنِ للريض ؟ ففعلوا ذلك
عند إقباله فعلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث :
رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخَيْرِ والشَّرِّ ؛ قال
شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشَّرِّ ، لا
يبرز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والمهرب من النار .

الأصمعي : يقال في مَثَلٍ للقادم من سفر : خَيْرَ
ما رُدَّ في أهل ومال ! قال : أي جعل الله ما جئت
خَيْرَ ما رجعت به الغائب . قال أبو عبيد : ومن
دعائهم في النكاح : على بَدِي الخَيْرِ والبِسْنِ ! قال :
وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرِ
الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أَنَيْسًا فآفَرَ رجلاً

١ قوله « ما خير الابن الخ » أي ينصب الراء والنون ، فهو تعجب
كما في الفلموس .

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها .
ابن سيده : وقد يكون الحيارُ للواحد والاثني
والجمع والمذكر والمؤنث . والحيارُ : خلاف
الأشمار . والحيارُ : الاسم من الاختيار . وخَيْرُهُ
فَخَارَهُ خَيْرًا : كان خَيْرًا منه ، وما أَخَيْرَهُ وما
خَيْرَهُ ؛ الأخيرة نادرة . ويقال : ما أَخَيْرَهُ وخَيْرَهُ
وأشْرَهُ وشَرَّهُ ، وهذا خَيْرٌ منه وأخَيْرٌ منه . ابن
بُزْجِج قالوا هم الأَشْرُونَ والأَخَيْرُونَ من الشَّرَارَةِ
والخِيَارَةِ ، وهو أخير منك وأشر منك في الخِيَارَةِ
والشَّرَارَةِ ، بإثبات الألف . وقالوا في الغَيْرِ
والشَّرِّ : هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك ، وشَرِيْرٌ
منك وخَيْرِيْرٌ منك ، وهو شَرِيْرٌ أهلِهِ وخَيْرِيْرٌ
أهله . وخَارَ خَيْرًا : صار ذا خَيْرٍ ؛ وإِنَّكَ ما
وخَيْرًا أي إنك مع خير ؛ معناه : ستصيب خيراً ،
وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فكاتبوهم إن علمتم
فيهم خيراً ؛ معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه .
وقوله تعالى : إن ترك خيراً ؛ أي مالا . وقالوا :
لَعَمْرُؤِ أَيْكَ الخَيْرِ أي الأفضل أو ذي الغَيْرِ .
وروى ابن الأعرابي : لعمر أَيْكَ الخَيْرِ برفع الخير
على الصفة للعَمْرِ ، قال : والوجه الجر ، وكذلك
جاء في الشَّرِّ . وخار الشيء واختاره : انتقاء ؛ قال
أبو زيد الطائي :

إن الكرام على ما كان من خلقي ،
رَفِطُ امرِي ، خارة للدين مختار

وقال : خارته مختار لأن خار في قوة اختار ؛ وقال
الفرزدق :

ومنا الذي اختير الرجال سَمَاحَةً
وجوداً ، إذا هبَّ الرياحُ الزَّعازِعُ

أراد : من الرجال لأن اختار بما يتعدى إلى مفعولين

عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة؛
معنى خير أي نضر؛ قال ابن الأثير: أي فضل
وعلب. يقال: نافرته فنفرته أي غلبته،
وخيرته فخيرته أي غلبته، وفاخرته ففخرته
بمعنى واحد، وناجبته فنَجَبْتُهُ؛ قال الأعشى:

واعترَفَ المَنفُورُ للنافِرِ

وقوله عز وجل: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
ما كان لهم الخيرة؛ قال الزجاج: المعنى ربك يخلق
ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم
الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله؛ قال: ويجوز
أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار
الذي كان لهم فيه الخيرة، وهو ما تعبدتم به، أي
ويختار فيما يدعوم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة.
واختارت فلاناً على فلان: عدوي بعلى لأنه في معنى
فصلت؛ وقول قيس بن ذريح:

لَعَسْرِي لِمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ،
من الناس، ما اختيرت عليه المصاحع

معناه: ما اختيرت على مصجعه المضجع، وقيل:
ما اختيرت دونه، وتصغير مختار مختير، حذفت
منه التاء لأنها زائدة، فأبدلت من الياء لأنها أبدلت
منها في حال التكبير.

وخيرته بين الشينين أي قوضت إليه الحيار.
وفي الحديث: تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئِكُمْ، أي اطلبوا ما
هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من العنث والفجور.
وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه خير في ثلاث
أي جعل له أن يختار منها واحدة، قال: وهو
بفتح الحاء. وفي حديث بريدة: أنها خيرت في
زوجها، بالضم. فأما قوله: خير بين دور الأنصار
فيريد فضل بعضها على بعض.

وتخير الشيء: اختاره، والاسم الخيرة والخيرة
كالغلبة، والأخيرة أعرف، وهي الاسم من قولك: اختاره
الله تعالى. وفي الحديث: محمد، صلى الله عليه وسلم،
خيرة الله من خلقه وخيرة الله من خلقه؛ والخيرة:
الاسم من ذلك. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خيرتي،
وهو ما يختاره عليه. وقال الليث: الخيرة، خيفة،
مصدر اختار خيرة مثل ارتاب ريبة، قال: وكل
مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال مثل أفاق
بفيق فواقاً، وأصاب يُصيب صواباً، وأجاب
يُجيب جواباً، أقم الاسم مكان المصدر، وكذلك
عذب عذاباً. قال أبو منصور: وقرأ القراء: أن
تكون لهم الخيرة، بفتح الياء، ومثله سبني
طيبة؛ قال الزجاج: الخيرة التخيير. وتقول:
إياك والطيرة، وسبني طيبة. وقال الفراء في
قوله تعالى: وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة؛ أي ليس لهم أن يختاروا على الله. يقال:
الخيرة والخيرة كل ذلك لا تختاره من رجل أو
بهيمة يصلح إحدي هؤلاء الثلاثة.

والاختيار: الاصطفاء وكذلك التخيير.

ولك خيرة هذه الإبل والغنم وخيارها، الواحد
والجمع في ذلك سواء، وقيل: الحيار من الناس
والمال وغير ذلك النصار. وجمل خيار وناق
خيار: كريمة فارغة؛ وجاء في الحديث المرفوع:
أعطوه جلاً رباعياً خياراً؛ جمل خيار وناق خيار
أي مختار ومختارة. ابن الأعرابي: نحر خيرة إبله
وخورة إبله، وأنت بالحيار والمختار سواء،
أي اختر ما شئت.

والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو

١ قوله « يصلح احدي النح » كذا بالامل وان لم يكن به سقط
فللثالث لفظاً مختاره.

إن عنه واو . وفي الحديث : البَيْعَانِ بِالْحِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا ؛ الْحِيَارُ : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خَيْرِ الأُمْرَيْنِ : إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أَضْرَبَ : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البَيْعَانِ بِالْحِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا ؛ إِلا يَبِيعَ الْخِيَارِ أَي إِلا يَبِيعُ شَرْطُ فِيهِ الْحِيَارِ فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه ؛ إِلا يَبِيعُ شَرْطُ فِيهِ نَقِي خِيَارِ الْمَجْلِسِ فَلِزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَأَمَّا خِيَارِ الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مَدَّتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَمَّا مَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ ، وَأَمَّا خِيَارِ النَّقِيسَةِ فَأَنْ يَظْهَرَ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يَجِبُ الرَّدُّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَاسْتِخَارَ الضُّعْفُ وَالرَّبْرُبُوعُ : جَمْعُ خَشْبَةٍ فِي مَوْضِعِ النِّاقَةِ فُجِرَ مِنْ الْقَاصِعَاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ الْبَيْتَ الْاسْتِخَارَةَ لِلضُّعْفِ وَالرَّبْرُبُوعِ وَهُوَ بَاطِلٌ .

والغيارُ : نبات يشبه القثاء ، وقيل هو القثاء ، وليس بعربي . وخيار سُنْبُرٍ : ضرب من العُرُوبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الْخَوْخِ . وَبَنُو الْحِيَارِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ :
بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّنَدِ

فإنما ثناه لأنه أراد خَيْرِي خَيْرِي فحففه ، مثل مَيْتٍ وَمَيْتٍ وَهَيْتٍ وَهَيْتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الشَّرْحُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ يَرْثِي عَمْرٍو بْنَ مَسْعُودٍ وَخَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ وَكَانَ النِّعْمَانُ قَتَلَهُمَا ، وَيُرْوَى بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْإِفْرَادِ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدٌ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ فِي التَّثْنِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَخْزَرْ رَهْطُهُ ،
عَشِيَّةَ بَانَا ، رَهْطُ كَعْبِ وَحَامِ
وَالْخَيْرِيُّ مُعْرَبٌ .

استعمال منه . وفي الحديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْلَمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ أَيِ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخَيْرَةُ : بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْاسْمُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ دَعَاءُ الْاسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ خَيْرٌ لِي أَيِ اخْتَرْتُ لِي أَصْلَحَ الْأُمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخَارَ اللَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْخَيْرَةَ . وَخَارَ لَكَ فِي ذَلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ الْخَيْرَةَ ؛ وَالْخَيْرَةُ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَالْإِخْتِيَارُ : الْإِصْطِفَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ . وَيُقَالُ : اسْتَخِيرَ اللَّهُ يَخِيرُ لَكَ ، وَاللهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا اسْتَخَارَهُ .

والخيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِرَامُ . وَالْخَيْرُ : الشَّرْفُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْخَيْرُ : الْهَيْبَةُ . وَالْخَيْرُ : الْأَصْلُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَلَانَ خَيْرِيٍّ مِنْ النَّاسِ أَيِ صَفِيِّهِ . وَاسْتَخَارَ الْمَنْزَلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدُّبَارِ ،
بِعَمَوْلَتِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْمُولُ

وَاسْتَخَارَ الرَّجُلَ : اسْتَعَطَفَهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرِ الْمَدَنِيِّ :

لَعَلَّكَ ، إِذَا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا ، شَانِمِي تَسْتَخِيرُهَا

قَالَ السَّكْرِيُّ : أَيِ تَسْتَعَطَفُهَا بِشَتْمِكَ لِإِبَائِي . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فَلَانًا أَيِ اسْتَعَطَفْتُهُ فَمَا خَارَ لِي أَيِ مَا عَطَفَ ؛ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الصَّائِدَ بَأْتِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وِلْدَ الظُّبْيَةِ أَوْ الْبَقْرَةَ فَيَتَخَوَّرُ خَوَارَ الْغَزَالِ فَتَسْمَعُ الْأُمُّ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا وِلْدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتٌ وَلِذَا فَتَتَّبِعُ الصَّوْتِ فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حَيْثُ أَنْ لَهَا وِلْدًا فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقَالُ : اسْتَخَارَهَا أَيِ خَارَ لِتَخَوَّرَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَعَطَفَ : اسْتَخَارَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خَوْرِ لِأَنَّ ابْنَ سَيْدَةَ قَالَ :

فصل الدال المهمله

دبر : الدُبُرُ والدُبُرُ : نقيض القُبُل . ودُبُرٌ كل شيء : عَقِبُهُ ومؤخَرُهُ ؛ وجمعها أدبارٌ . ودُبُرٌ كل شيء : خلاف قُبُلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهري : الدُبُرُ والدُبُرُ خلاف القُبُل ، ودُبُرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتكَ دُبُرَ الشهر وفي دُبُرِهِ وعلى دُبُرِهِ ، والجمع من كل ذلك أدبار ؛ يقال : جئتكَ أدبار الشهر وفي أدبارِهِ . والأدبار لذوات الحوافر والظلف والمخالب : ما يجتمع الاست والحياة ، وخص بعضهم به ذوات الضف ، والحياة من كل ذلك وحده دُبُرٌ . ودُبُرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإدبار النجوم : تواليها ، وأدبارها : أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر ، والأدبار أسماء . وأدبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدبار وإدبار ، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإدبار النجوم وأدبار السجود ؛ قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دُبُرًا واحدًا في وقت السحر ، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادباراً ؛ التهذيب : من قرأ وأدبار السجود ، بفتح الألف ، جمع على دُبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، بكرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما قوله « ما خلا قولهم جعل فلان الخ » ظاهره أن دبر فيقولهم ذلك بضم الدال والباء ، وضبط في العاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة .

الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكسران جميعاً وينصبان ؛ جاؤان .

ودبيرة يدبُرُهُ دُبُورًا : تبعه من ورائه .
 ودابِرُ الشيء : آخره . الشيباني : الدابِيرةُ آخر الرمل . وقطع الله دابِرَهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : فَتَقَطِّعْ دابِرُ القوم الذين ظلموا ؛ أي استئْصِلْ آخرهم ؛ ودابِيرةُ الشيء : كدَابِرِهِ . وقال الله تعالى في موضع آخر : وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ . قولهم : قطع الله دابره ؛ قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأشدُّ لَوْعَلَّةَ :

فَدَمِي لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي ،
 عَدَاةَ الْكَلْبِ ، إِذَا تَحَزَّرَ الدَّوَابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُرْزُج : دابِرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهري : ودُبُرُ الأمر ودبُرُهُ آخره ؛ قال الكمي :

أَعَهْدُكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطَلُّبُ
 عَلَى دُبُرِهِ ؟ هَيْهَاتَ سَأَوْ مُغْرَبُ

وفي حديث الدعاء : وابعت عليهم بأساً تقطع به دابِرَهم ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودابِرُ القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : أَيُّهَا مُسْلِمِ سَلِّفَ غَازِيَا فِي دَابِرَتِهِ ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يدبُرَنا أي يخلفَنا بعد موتنا . يقال : دبُرَتُ الرجل إذا دبُرَ به . وعقب الرجل : دابِرُهُ .

والدُبُرُ والدُبُرُ : الظهر . وقوله تعالى : سَيَهْرَمُ

قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجلٌ أتى الصلاةَ دباراً ، ورجلٌ اعتبَدَ مُحَرَّراً ، ورجلٌ أمَّ قوماً لم يكرهوا ؛ قال الإفریقیُّ راوي هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن للنافقين علامات يُعرفون بها : تحيُّتهم لَعْنَةً ، وطعامهم مُهْنَةً ، لا يُقَرَّبُونَ المساجد إلا هَجْرًا ، ولا يأتون الصلاة إلا دَبْرًا ، مستكبرين لا يَأْتِفُونَ ولا يُؤَلَّفُونَ ، مُشَبُّون بالليل ، مُصْغَبُونَ بالنهار ؛ قال ابن الأعرابي : قوله دباراً في الحديث الأول جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ ، وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها ؛ قال : ومنه الحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دَبْرًا ، يروى بالضم والفتح ، وهو منصوب على الظرف ؛ وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدَبْرِ آخر الشيء ، وفتح الباء من تغييرات النسب ، ونصبه على الحال من فاعل يأتي ، قال : والعرب تقول العِلْمُ قَبْلِيٌّ ولبس بالدَبْرِيِّ ؛ قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول لي فيها نظر . ابن سيده : نعت صاحبي دَبْرِيًّا إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم نعته وأنت تحذر أن يفوتك .

وَدَبْرَةٌ يَدْبِرُهُ وَيَدْبِرُهُ : تَلَا دَبْرَهُ . والدَّابِرُ : التابع . وجاء يدبُرهم أي يتبعهم ، وهو من ذلك . وأدبَرَ إدباراً ودبْرًا : ولَّى ؛ عن كراع . والصحيح أن الإدبارَ المصدر والدبْرُ الاسم . وأدبَرَ أمرُ القوم : ولَّى لِقْسادٍ . وقول الله تعالى : ثم ولَّيْتُم مَدِينِينَ ؛ وهذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً فقال مدينين مؤكداً ؛ ومثله قول ابن دارة :

أنا ابنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا لِمَا نَسِي ،
وهَلْ دَبْرَةٌ ، يا لَتَلَّاسِ ، من عارٍ ؟

الجمع ويؤكثون الدبْرَ ؛ جعله للجماعة ، كما قال تعالى : لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ؛ قال الفراء : كان هذا يوم بدر وقال الدبْرُ فَوَحْدًا ولم يقل الأدبار ، وكلُّ جائر صواب ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسِرِينَ القَتَا في عَوْرَةِ الدَبْرِ

ودابِرَةُ الحافر : مُؤَخَّرُهُ ، وقيل : هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُشْعِ ، وجمعها الدوابر . الجوهري : دابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرُشْعِ ، ودابِرَةُ الإنسان عُرْقُوبُهُ ، قال وعله : إذ تحز الدوابر . ابن الأعرابي : الدابِرَةُ المَشْؤُومَةُ ، والدابِرَةُ الهزيمية .

والدبْرَةُ ، بالإسكان والتحرريك : الهزيمة في القتال ، وهو اسم من الإدبار . ويقال : جعل الله عليهم الدبْرَةَ ، أي الهزيمة ، وجعل لهم الدبْرَةَ على فلان أي الظفر والنضرة . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثَبَّتٌ جريحٌ صريعٌ : لِمَنْ الدبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدو الله ؛ قوله لمن الدبْرَةُ أي لمن الدولة والظفر ، وفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : علَى مِنَ الدبْرَةَ أَي الهزيمة .

والدَّابِرَةُ : صَرْبٌ مِنَ الشَّعْزِيَّةِ فِي الصَّرَاعِ . والدَّابِرَةُ : صَيْصِيَّةُ الدِّيكِ . ابن سيده : دابِرَةُ الطائر الأَصْبَعُ التي من وراء رجله وبها يضرب البازي ، وهي للدبِك أسفل من الصَيْصِيَّةِ يطأ بها . وجاء دَبْرِيًّا أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلا دَبْرِيًّا ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ؛ وفي المحكم : أي أخيراً ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : والمُحَدَّثُونَ يقولون دَبْرِيًّا ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : دَبْرِيًّا ، بفتح الدال وإسكان الباء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني لما نسي وقال لما
يعني النسبة ، قال : وروايتي له نسي .
والمُدْبِرَةُ : الإِدْبَارُ ؛ أنشد ثعلب :

هذا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمُدْبِرَةٍ ؛
وذا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارِ

وَدَبَّرَ بِالشَّيْءِ : ذهب به . وَدَبَّرَ الرَّجُلُ : ولى
وَسَيَّخَ ؛ ومنه قوله تعالى : والليل إذا كَبَّرَ ؛ أي
تبع النهار قَبْلَهُ ، وقرأ ابن عباس ومجاهد : والليل
إِذَا أَدْبَرَ ، وقرأها كثير من الناس : والليل إِذَا
كَبَّرَ ، وقال الفراء : هما لغتان : كَبَّرَ النهار
وَأَدْبَرَ ، وَدَبَّرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وكذلك قَبَّلَ
وَأَقْبَلَ ، فإذا قالوا أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أو أَدْبَرَ لم يقولوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ ، قال : وإنما عندي في المعنى لِوَاحِدٍ لا
أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي الْأَزْمَنَةِ ، وقيل :
معنى قوله : والليل إِذَا دَبَّرَ ، جاء بعد النهار ، كما تقول
خَلَّفَ . يقال : دَبَّرَنِي فلان وَخَلَّفَنِي أي جاء
بعدي ، ومن قرأ : والليل إِذَا أَدْبَرَ ؛ فمعناه ولى
ليذهب . وِدَابِيرُ الْعَيْشِ : آخره ؛ قال مَعْقِلُ
ابن سُخْوَيْلِةٍ الْهَذَلِيُّ :

وما عَرَيْتُ ذَا الْحَيَاتِ ، إِلَّا
لأَقْطَعِ دَابِيرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ

وذا الحيات : اسم سيفه . ودابر العيش : آخره ؛
يقول : ما عريته إلا لأقتلك .

وَدَبَّرَ النَّهَارَ وَأَدْبَرَ : ذهب . وأمسر الدَّابِرِ :
الذاهب ؛ وقالوا : مضى أمس الدَّابِرِ وأمسر
السُّدْبِيرِ ، وهذا من التطوع المُشَامُ لِلتَّأْكِيدِ لِأَنَّ
اليوم إِذَا قِيلَ فِيهِ أَمْسَرَ فمعلوم أَنَّهُ دَبَّرَ ، لكنه
أكده بقوله الدابر كما بينا ؛ قال الشاعر :

وأبى الذي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ
بِصُهَابِ هَامِدَةَ ، كَأَمْسَرَ الدَّابِرِ
وقال صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ :

ولقد قَتَلْتُمْ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا ،
وَتَرَكَتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسَرَ الدَّابِرِ

ويروى المُدْبِرِ . قال ابن بري : والصحيح في
إنشاده مثل أمس المدبر ؛ قال : وكذلك أنشده أبو
عبيدة في مقاتل الفرسان ؛ وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدِ طَعْنَةً
تَجَلَاءُ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطَى الْمُنْحَرِ

تُزْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطْعًا قِطْعًا . والعَطَى :
الشَّقِ . والنَجَلَاءُ : الواسعة . ويقال : هيأت ، ذهب
فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضي لا يرجع
أبدًا . ورجل خامير دابير إبتاع ، وسيأتي خامير
دابير ، ويقال خامير دابير ، على البدل ، وإن لم
يلزم أن يكون بدلًا .

واستدبيرة : أتاه من ورائه ؛ وقول الأعشى يصف
الحمر أنشده أبو عبيدة :

تَمَرَّتْ نَهْجًا غَيْرَ مُسْتَدْبِيرِ ،
على الشَّرْبِ ، أو مُنْكَرِ مَا عَلِمَ

قال : قوله غير مستدير فستأثر غير مستأثر ، وإفعا
قيل للمستأثر مستدير لأنه إذا ابتأثر بشرها استدير
عنهم ولم يستقبلهم لأنه بشرها دونهم ويولي عنهم .
والدَّابِرِ من القداح : خلاف القَابِلِ ، وصاحبه
مُدَّابِرِ ؛ قال صَخْرُ الْعَمِي الْهَذَلِيُّ يصف ماء ورده :

فَحَضَّضْتُ صُفْيِي فِي جَبِّهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

المُدَابِرِ : المقهور في الميسر ، وقيل : هو الذي

والدَّبْرَانُ : نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له التابيع والتوابع ، وهو من منازل القمر ، سُمِّيَ دَبْرَانًا لأنه يدبُرُ الثريا أي يتبعها . ابن سيده : الدَّبْرَانُ نجم يدبُرُ الثريا ، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه . قال سيويه : فإن قيل : أيقال لكل شيء صار خلف شيء دَبْرَانٌ ؟ فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل ، وهذا الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدَّبْرَانُ خمسة كواكب من الثور يقال إنه ستامه ، وهو من منازل القمر .

وجعلت الكلامَ دَبْرًا أدنى وكلامه دَبْرًا أدنى أي خلفي لم أعبأ به ، وتصاممتُ عنه وأغضبتُ عنه ولم ألتفت إليه ؛ قال :

يَدَاها كأوْبِ المانحينِ إذا مَشَتْ ،

ورجلٌ تَلَّتْ دَبْرَ اليدينِ طرُوحٌ

وقالوا : إذا رأيت الثريا تدبُرُ فشهْرُ نتاجِ وشهْرُ مطرٍ ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر وقت نتاج الإبل ، وإذا رأيت الشعري ثقيلٌ فمجدٌ فتى ومجدٌ حملٌ ، أي إذا رأيت الشعري مع المغرب فذلك صميم القُر ، فلا يصبر على القرمي وفعل الحير في ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحر ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه الثقل إلا الحمل الشديد لأن الجمال تنهزل في ذلك الوقت وتقل المراعي .

والدَّبُورُ : ريح تأتي من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقتت في القبلة . التهذيب : والدَّبُورُ ، بالفتح ، الريح التي تقابل الصبا والقبول ، وهي ريح تهب من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن الأثير : وقول من قال سميت به لأنها تأتي من دُبُرِ

قُبَيْرٍ مرة بعد مرة فَيَعَاوِدُ لِيَقْمُرَ ؛ وقال الأصمعي : المدابر المولتي المعرض عن صاحبه ؛ وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح . ودَابَرْتُ فلاناً : عادته .

وقولهم : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ ، وفلان ما يَدْرِي قَبِيلًا من دَبِيرٍ ؛ المعنى ما يدري شيئاً . وقال الليث : القَبِيلُ قَتْلُ القُطْنِ ، والدَبِيرُ : قَتْلُ الكَثْبانِ والصُوفِ . ويقال : القَبِيلُ ما وَلِيكَ والدَبِيرُ ما خالفك . ابن الأعرابي : أدَبَرَ الرجلُ إذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيلِهِ . قال الأصمعي : القَبِيلُ ما أقبل من الفائل إلى حَقْوِهِ ، والدَبِيرُ ما أدبر به الفائل إلى ركبته . وقال المنفل : القَبِيلُ قَوْزُ القِدحِ في القِمَارِ ، والدَبِيرُ خَيْبَةُ القِدحِ . وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعة الرب والدَبِيرُ معصيته . الصحاح : الدَبِيرُ ما أدبرت به المرأة من عَزْمِها حين تَقْتُلُهُ . قال يعقوب : القَبِيلُ ما أقبلت به إلى صدرك ، والدَبِيرُ ما أدبرت به عن صدرك . يقال : فلان ما يعرف قَبِيلًا من دَبِيرٍ ، وسنذكر من ذلك أشياء في ترجمة قَبَلٍ ، إن شاء الله تعالى .

والدَّبْرَةُ : خلافُ القَبِيلَةِ ؛ يقال : فلان ما له قَبِيلَةٌ ولا دَبْرَةٌ إذا لم يند لجهة أمره ، وليس لهذا الأمر قَبِيلَةٌ ولا دَبْرَةٌ إذا لم يعرف وجهه ؛ ويقال : قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ . وأدَبَرَ الرجلُ : جعله وراءه . ودَبَرَ السهمُ أي خرج من المَدَفِ . وفي المحكم : دَبَرَ السهمُ المَدَفَ يَدَبُرُهُ دَبْرًا ودَبُورًا جاوزه وسقط وراءه . والدابيرُ من السهام : الذي يخرج من المَدَفِ . ابن الأعرابي : دَبَرَ رذٌ ، ودَبَرَ تأخر ، وأدَبَرَ إذا انقَلَبَتْ قَتْلَةٌ أُذُنُ الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القفا ، وأقْبَلَ إذا صارت هذه القَتْلَةُ إلى ناحية الوجه .

أذنها ومؤخرها وفثلت كأنها زنتمة؛ ودكرو
الأزهري ذلك في الشاة أيضاً .

والإذبار: نقيض الإقبال؛ والاستدبار: خلاف
الاستقبال . ورجل مُقابل ومُدابِر: مُحض من
أبويه كريم الطرفين . وفلان مُستدبِر المُجد
مُستقبِل أي كريم أوّل مُجدّه وآخِره؛ قال
الأصمعي: وذلك من الإقبالة والإذبارة، وهو سق
في الأذن ثم يقتل ذلك، فإذا أقبل به فهو الإقبالة،
وإذا أدبِر به فهو الإذبارة، والجلدة المُعلّقة
من الأذن هي الإقبالة والإذبارة كأنها زنتمة،
والشاة مُدابِرَة ومُقابِلَة، وقد أدبِرَها وقابَلَتها.
وناقه ذات إقبالة وإذبارة وناقه مُقابِلَة مُدابِرَة أي
كريمة الطرفين من قبيل أبيها وأما .

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى أن
يُضحى بمقابِلَة أو مُدابِرَة؛ قال الأصمعي: المقابلة
أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين
كأنه زنتمة؛ ويقال لمثل ذلك من الإبل: المُزَنَم،
ويسمى ذلك المُعلّق الرُغْل . والمُدابِرَة: أن
يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة؛ قال الأصمعي:
وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقابِلَة
ومُدابِرَة بعد أن كان قطع . والمُدابِر من المنازل:
خلاف المُقابِل وتُدابِر القوم: تعادوا
وتقاطَعوا، وقيل: لا يكون ذلك إلا في بني الأب .
وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا
تُدابِرُوا ولا تقاطَعُوا؛ قال أبو عبيد: التُدابِر
المُصارمة والمُهجِران، مأخوذ من أن يؤلّي الرجل
حاجبه دُبِرَه وقناه ويُعرض عنه بوجهه ويهجره؛
وأُشد:

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا ،
وَأَوْصَى أَبُو كَيْمٍ ، وَيُحْكِمُ ! أَنْ تَدَابِرُوا ؟

الكعبة ليس بشيء . ودبِرَتِ الرِّيحُ أي تحوّلت
دُبُوراً؛ وقال ابن الأعرابي: مَهَبُ الدُّبُورِ مِنْ
مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنْ
التَّذْكَرَةِ، يَكُونُ اسْمًا وَصَفَةً، فَمِنْ الصِّفَةِ قَوْلُ الْأَعْمَى:

لَمَّا زَجَلُ كَعْفَيْفِ الحَصَا
د ، صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة:

رِيحُ الدُّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ ، وَنَارَةٌ
رِيحُهُمُ الرِّيحُ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

قال: وكونها صفة أكثر، والجمع دُبُرٌ ودُبَائِرٌ، وقد
دبِرَتِ تَدبِرٌ دُبُوراً . ودبِرَ القومُ، على ما لم
يسم فاعله، فهم مدبُورون: أصابتهم ريح الدُّبُورِ؛
وأدبِرُوا: دخلوا في الدُّبُورِ، وكذلك سائر الرياح .
وفي الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
بُصِرَتْ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتْ عَادٌ بالدُّبُورِ .

ورجل أدابِر: الذي يقطع رحله مثل أباتِر . وفي
حديث أبي هريرة: إِذَا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ
وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ، بالفتح، أي
الملاك . ورجل أدابِر: لا يقبل قول أحد ولا
يلتوي على شيء . قال السيوفي: وحكى سيبويه
أدابِرًا في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم، لكنه
قد قرنه بأحابِرٍ وأجاري، وهما موضعان، فمضى
أن يكون أدابِرٌ موضعاً . قال الأزهري: ورجل
أباتِرٌ يبتئُر رَحِيهَ فيقطعها، ورجل أخابيلٌ
وهو المُختال .

وأذن مُدابِرَة: قطعت من خلفها وشقت . وناقه
مُدابِرَة: شقت من قبَل قفاها، وقيل: هو أن
يُعرضَ منها قَرَضَةً مِنْ جَانِبِهَا يَلِي قَفاها، وكذلك
الشاة . وناقه ذات إقبالة وإذبارة إذا شق مُقدّم

وَدَبَّرَ الْقَوْمَ يُدَبِّرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا . وَأَدَبَّرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

ويقال : عليه الدِّبَارُ أي العَفَاءُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُدَبَّرَ فَلَا يَرْجِعُ ؛ وَمِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أَي الدَّرُوسُ وَالْهَلَاكُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّبَارُ الْهَلَاكُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الدَّمَارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْحَيْرِ وَالِدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ .

وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدَبَّرَهُ : رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ ؛ وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَي بِأَخْرَجَةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ ،

وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا

وَالتَّدْبِيرُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ ، وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ . وَفُلَانٌ مَا يَدَبِّرُ قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ أَي أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَهُ لِتَهْدِي لِرُوحِنَةِ أَمْرِهِ أَي لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي آخِرِهِ لِاسْتِرْسَادِ الْأَمْرِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا . وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيَدَبَّرَهُ أَي يَنْظُرُ فِي عَوَاقِبِهِ . وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يُعْتَقَ الرَّجُلُ عِبْدَهُ عَنْ كُدْبُرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ كُدْبُرٍ ؛ أَي بَعْدَ مَوْتِهِ . وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عَقَبَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ أَي أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَدَبَّرَ الْعَبْدَ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ

عَنْهُ : رَوَاهُ . وَيُقَالُ : كَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلَانٍ أَي يَرُويهِ . وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَي حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْ غَيْرِي . قَالَ شَمْرٌ : كَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذِ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَي مَجْدَتْ بِهِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يُدَبِّرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ، أَي يُتَقَنُّهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا أَبُو عَيْبِدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَمَا تَرَى ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ مَجْدَتْ عَنْ فُلَانٍ ، يَرُويهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنَابَتِهَا مَلِكًا يُنَادِيَانِ أَنَهَا بُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرًا مَا كَثُرَ وَأَلْهَى ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُسْتَفِقٍ خَلْقًا وَعَجِّلْ لِمُسْنِكٍ تَلْفًا .

ابن سَيِّدِهِ : وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يُدَبِّرُهُ كَدَبْرًا كَتَبَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ ذَبْرَةٌ وَلَمْ يَقُلْ كَدْبْرَةٌ إِلَّا هُوَ .

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ : الَّذِي يُعْنَى النَّظَرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ ؛ يُقَالُ : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْنَعُ أَخِيرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ ، أَي شَرُّهُ إِذَا أَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ .

وَالدَّبْرَةُ ، بِالطَّعْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَرْحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ كَدَبْرٌ وَأَدْبَارٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ . وَدَبَّرَ الْبَعِيرَ ، بِالْكَسْرِ ، يُدَبِّرُ كَدَبْرًا ، فَهُوَ كَدِيرٌ وَأَدْبَرٌ ، وَالْأُنثَى كَدِيرَةٌ وَدَبْرَاءٌ ، وَابِلٌ كَدْبَرِيٌّ وَقَدْ أَدْبَرَهَا الْحَيْلُ وَالْقَتَبُ ، وَأَدْبَرْتُ الْبَعِيرَ فَدَبَّرْتُهُ ؛ وَأَدْبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَدَبَّرْتُهُ بِعَيْرِهِ ، وَأَنْتَقَبَ

يقال: رجل كثير الدُّبْرِ إذا كان فاشي الضيعة، ورجل ذو دُبْرٍ كثير الضيعة والمال؛ حكاه أبو عبيد عن أبي زيد.

والمَدْبُورُ: المجرور. والمدْبُورُ: الكثير المال. والدُّبْرُ، بالفتح: النحل والزناير، وقيل: هو من النحل ما لا يَأْرِي، ولا واحد لها، وقيل: واحده دُبْرَةٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وهَبْنَهُ من وَتَبَى قَمِطْرَةٌ
مَضْرُورَةٌ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدُّبْرَةِ

وجمع الدُّبْرِ أدْبُرٌ ودُبُورٌ؛ قال زيد الخيل:
يَأْبِيصُ من أْبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ،
وَأْرِي دُبُورِ سَارِهِ التَّحْلَ عَاسِلُ

أراد: ساره من النحل؛ وفي الصحاح قال لبيد:

بأشهب من أبكار مزن سحابة،
وأري دبور ساره النحل عاسل

قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أبيض، وهو الأشهب. وأبكار: جمع يَكْرٍ. والمزن: السحاب الأبيض، الواحدة مَزْنَةٌ. والأرْيُ: العسل. وشاره: جناه، والنحل منصوب بإسقاط من أي جناه من النحل عاسل؛ وقيل:

عَتِيقُ سَلَفَاتٍ سَبْتَهَا سَفِينَةٌ،
يَكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ التَّيَاطِلُ

والتياطل: مكابيل الخمر. قال ابن سيده: ويجوز أن يكون الدُّبُورُ جمع دُبْرَةٍ كصخرة وصخور، ومائة ومؤون.

والدُّبُورُ، بفتح الدال: النحل، لا واحد لها من لفظها، ويقال للزناير أيضاً دُبْرٌ.

وحَمِي الدُّبْرِ: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه

إذا حَمِي خَفُ بعيره. وفي حديث ابن عباس: كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدُّبْرُ وعفا الأثر؛ الدبر، بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أن يَفْرَحَ خف البعير، وفي حديث عمر: قال لامرأة أدْبَرْتِ وَأَنْقَبْتِ أَي دَبِرَ بعيرك وحَمِي. وفي حديث قيس بن عاصم: لمي لأفقر البكر الضرع والثاب المدبِرَ أَي التي أدْبَرَ خَيْرُهَا.

والأدْبَرُ: لقب حنجر بن عدي شيز به لأن السلاح أدْبَرَ ظهره، وقيل: سمي به لأنه طَمِنَ مَوْلِيًا؛ ودَبِيرُ الأَسَدِي: منه كأنه تصغير أدْبَرَ مَرْحَمًا.

والدُّبْرَةُ: الساقية بين المزارع، وقيل: هي المَشَارَةُ في المَزْرَعَةِ، وهي بالفارسية كَرْدَه، وجمعها دُبْرٌ ودِبَارٌ؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَحَدَّرَ ماء البِئْرِ عن جِرْسِيَّةٍ،
على جِرْبِيَّةٍ، يَغْلُو الدِّبَارَ مَغْرُوبًا

وقيل: الدِّبَارُ الكَرْدُ من المزرعة، واحدها دِبَارَةٌ. والدُّبْرَةُ: الكَرْدَةُ من المزرعة، والجمع الدِّبَارُ. والدِّبَارَاتُ: الأنهار الصغار التي تنفجر في أرض الزرع، واحدها دُبْرَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دُبْرَةٍ على دِبَارٍ ثم ألحقت الماء للجمع، كما قالوا الفِجَالَةُ ثم جَمِيعُ الجَمِيعِ جَمِيعٌ السلامة. وقال أبو حنيفة: الدُّبْرَةُ البقعة من الأرض تزرع، والجمع دِبَارٌ.

والدُّبْرُ والدُّبْرُ: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء؛ يقال: مالٌ دُبْرٌ ومالان دُبْرٌ وأموال دُبْرٌ. قال ابن سيده: هذا الأعراف، قال: وقد كَثُرَ على دُبُورٍ، ومثله مال دَثْرٌ. الفراء: الدُّبْرُ والدُّبْرُ الكثير من الضيعة والمال،

مات ؛ عن الليثاني ، وأشد لأمية بن أبي الصلت :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَّةٍ
رَوَى أَنِّي يَوْمًا مُدَابِرٌ ،
وَمُسَافِرٌ سَقَرًا بَعِي
دَا ، لَا يَذُوبُ لَهُ مُسَافِرٌ

وأذبر الرجل إذا مات ، وأذبر إذا تغافل عن حاجة
سديقه ، وأذبر : صار له ذبر ، وهو المال الكثير .
ودبار ، بالضم : ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الأربعاء ؛
عادية من أسماهم القديمة ، وقال كراع : جاهلية ؛
وأشد :

أَرَجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَبُورِي
يَاوَلٌ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جِبَارِ
أَوْ التَّالِي مُدَابِرِ ، فَلَنْ أَفْتَهُ
فَمُنْسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

أول : الأحد . وشيار : السبت ، وكل منها مذكور
في موضعه . ابن الأعرابي : أذبر الرجل إذا سافر
في دبار . وسئل مجاهد عن يوم التنس فقال : هو
الأربعاء لا يدور في شهره .
والذبر : قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء
ويتنضب عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحب أن تكون
ذبري لي ذهباً وأنتي آذيت رجلاً من المسلمين ؛
وفسر الذبري بالجل ؛ قال ابن الأثير : هو بالقصر
اسم جبل ، قال : وفي رواية ما أحب أن لي ذبراً من
ذهب ، والذبر بلسانهم : الجبل ؛ قال : هكذا فسر ،
قال : فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة ، قال :
ولا أدري أعربي هو أم لا .

وذبر : موضع باليمن ، ومنه فلان الذبري .
وذات الذبر : اسم ثنية ؛ قال ابن الأعرابي :

وسلم ، أصيب يوم أحد فبنت النحل الكفار منه ،
وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمثلوا به
فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأير
الدراع فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدقنوه .
وقال أبو حنيفة : الذبر النحل ، بالكسر ، كالذبر ؛
وقول أبي ذؤيب :

يَأْسُفُ ذَاتِ الذَّبْرِ أَفْرِدَ خِشْفِهَا ،
وَقَدْ طَرَدَتْ يَوْمَيْنِ ، فَمَيَّ خَلُوجُ

عنى شعبة فيها ذبر ، وروى : وقد ولت .
والذبر والذبر أيضاً : أولاد الجراد ؛ عنه . وروى
الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال :
الخافقان ما بين مطلع الشمس إلى مغربها . والذبر :
الزنابير ؛ قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ؛ وأشد لامرأة
قالت لزوجها :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا ،
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ تَوْبِ عَوَامِلُ

شبه خروجه ودخولها بالنواب . قال الأصمعي :
الجماعة من النحل يقال لها التول ، قال : وهو الذبر
والخشم ، ولا واحد لشيء من هذا ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب . وفي الحديث :
فأرسل الله عليهم مثل الظلقة من الذبر ؛ هو
بسكون الباء النحل ، وقيل : الزنابير . والظلة :
السحاب . وفي حديث بعض النساء : جاءت إلى أمها
وهي صغيرة تبكي فقالت لها : ما لك ؟ فقالت :
مرت بي ذبيرة فلكستني بأبيرة ؛ هو تصغير
الذبيرة النحلة . والذبر : رقاد كل ساعة ، وهو نحو
التسبيخ . والذبر : الموت . وذابر الرجل :

١ قوله « وفي حديث بعض النساء » عبارة النهاية ؛ وفي حديث سكنية
١هـ . قال السيد مرتضى : هي سكنية بنت الحسين ، كما مرح به
الصفدي وغيره ١هـ . وسكنية بالتصغير كما في القاموس .

القلوب أي اجلئوها واغسلوها عنها الدثر والطبع
بذكر الله تعالى كما مجادت السيف إذا صقل وجلي؛
ومنه قول لبيد :

كَيْسَلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ

أي جلي وصلل؛ وفي حديث أبي الدرداء: أن
القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي
يصدأ كما يصدأ السيف، وأصل الدثور الدروس،
وهو أن تهب الرياح على المنزل فتعشمت رؤوسه
الرمل وتغطيها بالتراب. وفي حديث عائشة: دثر
مكان البيت فلم يحجبه هود، عليه السلام.

ودثر الطائر تدثراً: أصح عشه.

وتدثر بالثوب: اشتل به داخلًا فيه. والدثار:
ما يتدثر به، وقيل: هو ما فوق الشعار. وفي
الصاح: الدثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار.
وقد تدثر أي تلتف في الدثار. وفي حديث
الأنصار: أتم الشعار والناس الدثار؛ الدثار: هو
الثوب الذي يكون فوق الشعار، يعني أتم الخاصة
والناس العامة. ورجل دثور: متدثر؛ عن
ابن الأعرابي، وأنشد:

ألم تَعَلَّسِي أَنْ الصَّعَالِيكَ تَوْمُهُمْ
قليل، إذا نام الدثور المسالم؟

والدثار: الثوب الذي يستدقأ به من فوق الشعار.
يقال: تدثر فلان بالدثار تدثراً وادثر ادثاراً،
فهو مدثر، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال
وشدت. وقال الفراء في قوله تعالى: يأبها المدثر؛
يعني المتدثر بتيابه إذا نام. وفي الحديث: كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني؛ أي غطوني
بما أدقأ به.

والدثور: الكسلان؛ عن كراع. والدثور أيضاً:

وقد صحفه الأصمعي فقال: ذات الدثير. ودثير:
قبيلة من بني أسد. والأدثير: دويبة. وبثو
الدثير: بطن؛ قال:

وفي بَيْتِي أُمُّ دَيْبِيرٍ كَيْسُ
على الطَّعَامِ مَا عَبَا عَيْبِسُ

دثر: الدثور: الدروس. وقد دثر الرَّمَمُ
وتدثر ودثر الشيء يدثر دثوراً واندثر:
قدم ودرس؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب
انساعاً فقال:

في فِتْيَةِ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِجِ
عند القِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرْ

أي حسبهم لم يبئل ولا درس. وسيف دائر:
بعيد العهد بالصقال. ورجل خامير دائر: إتياع،
وقيل: الدائر هنا المالك، وروي عن الحسن أنه
قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله فلما سريرة
الدثور؛ قال أبو عبيد: سريرة الدثور يعني دروس
ذكر الله وامتحاء منها، يقول: اجلئوها واغسلوها
الريبن والطبع الذي علاها بذكر الله. ودثور
النفوس: سرعة نسيانها، تقول للمنزل وغيره إذا
عفا ودرس: قد دثر دثوراً؛ قال ذو الرمة:

أَسَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وقال شمر: دثور القلوب امتحاء الذكر منها
ودروسها، ودثور النفوس: سرعة نسيانها.
ودثر الرجل إذا علته كبرة واستئنان. وقال
ابن شميل: الدثر الوسخ. وقد دثر دثوراً
إذا اتسخ. ودثر السيف إذا صدى. وسيف
دائر: وهو البعيد العهد بالصقال؛ قال الأزهري:
وهذا هو الصواب يدل عليه قوله: حادثوا هذه

الحامل التؤوم .

والدثثر ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ،
يقال : مال دثثر ومالان دثثر وأموال دثثر ،
وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : ذَهَبَ أَهْلُ
الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ؛ قال أبو عبيد : واحد الدُّثُورِ
دَثْرٌ ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أهل دَثْرٍ
ودثُورٍ ، ومال دَثْرٍ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَنَرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَايِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرَةَ الدُّثِيرَ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدثير والأصل الدثثر فحرك
الناء ليستقيم له الشعر . الجوهري : وَعَسْكَرَ دَثْرٌ
أَي كَثُرَ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ . وفي حديث طهفة :
وَابْتَعَتْ رَاعِيَهَا فِي الدُّثْرِ ؛ أراد بالدثثر هنا
الحِصْبَ وَالنَّبَاتَ الْكَثِيرَ . أبو عمرو : الْمُتَدَثِّرُ مِنْ
الرِّجَالِ الْمُتَأَبُونَ ، قال : وهو الْمُتَدَأْمُ وَالْمُتَدَهَّمُ
وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ . ورجل دَثْرٌ : غافل ، ودائرٌ
مثله ؛ وقول طفيل :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورُ حَسِبْتَهَا
رِكَابَ عِرَاقِيَّةٍ ، مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ

الدُّثُورُ : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يروح مكانه .
ودَثْرَ الشَّجَرِ : أَوْرَقَ وَتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ .
ودَثِيرٌ : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلا دَثَارًا .
وتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَتَبَّ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا ، وفي المحكم :
رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَثْنِهَا ، وقيل : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا ؛
وبستعار في مثل هذا ، قال ابن مقبل يصف غيثاً :

أَصَاخَتْ لَهُ فِدْرُ السَّامَةِ ، بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أَي تَسَنَّمَهَا .

دجو : الدَجْرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ،
وهو أيضاً المَرَجُ . دَجِرٌ ، بالكسر ، كَجَرًا ،
فهو دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ فيها أي حَيْرَانٌ في أمره ؛
قال رؤبة :

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْحَمْرَا

وقال العجاج :

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجمعها كَجَارَى . ورجل دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ : وهو
النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر . أبو زيد : دَجِرَ
الرجلُ دَجْرًا ، وهو الأحق الذي يذهب لغير وجهه .
والدَجْرُ ، بكسر الدال : اللثوية ، هذه اللغة الفصحى ،
وحكى أبو حنيفة الدَجْرَ والدَجْرَ ، بكسر الدال
وفتحها ؛ قال ابن سيده : ولم يحكما غيره إلا بالكسر ،
وحكى هو وكراع فيه الدَجْرُ ، بضم الدال ، قال :
وكذلك قرىء بخط شبرا ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان
أبيض وأحمر .

والدَجْرُ والدَجْرُ والدُّجُورُ : الحشبة التي تشد عليها
حديدة الفدان ، ومنهم من يجعلها دَجْرَيْنِ كأنها أذنان ،
والحديدة اسمها السُّنْبَةُ ، والفدان اسم لجميع أدواته ،
والحشبة التي على عنق الثور هي التيرُ ، والسِّيْقَانِ :
خشبتان قد شدتا في العنق والحشبة التي في وسطه يشد
بها عنان الوبيج ، وهو الفُنَّاحَةُ ، والوَبِيجُ والمَيْسُ ،
باليانية : اسم الخشبة الطويلة بين الثورين ، والخشبة
التي يمسكها الخراف هي المِقْوَمُ ، قال : والمَيْلَقَةُ
والعِرْصَافُ الخشبة التي في رأس الميسر يعلق بها
القيد ؛ قال الأزهري : وهذه حروف صحيحة ذكرها
ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث
عمر قال : اشترو لنا بالنسوى دَجْرًا ؛ الدجر ، بالفتح
والضم : اللثوية ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدجْرَ ثم غسل يده بالثقال .
 وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رخوٌ ، عن أبي حنيفة . وقال :
 وَتَرٌّ مُنْدَجِرٌ رَخْوٌ .
 والدَيْجُورُ : الظلمةُ ، ووصفوا به فقالوا : ليل دَيْجُورٌ و ليلة دَيْجُورٌ و دَيْجُوجٌ مظلمة . وديجةٌ دَيْجُورٌ : مظلمة بما تحمله من الماء ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقِطْعِطِ الْمُنْتَوِرِ ،
 بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ
 عَلَى قَرَاهِ ، فَلِتَقِ الشُّدُورِ

وفي كلام عليّ ، عليه السلام : تُعْرِيْدُ ذَوَاتِ الْمُنْطِقِ فِي دِيَابِجِ الْأَوْكَارِ ؛ الديابجورُ : جمع دَيْجُورٍ ، وهو الظلام ؛ قال ابن الأثير : والواو والياء زائدتان ، قال : والدَيْجُورُ الكثير المتراكم من اليبس . شر : الدَيْجُورُ التراب نفسه ، والجمع الديابجورُ . ويقال : تراب دَيْجُورٍ أُغْبِرُ بِضَرْبٍ إِلَى السَّوَادِ كُلِّهِ الرَّمَادِ ، وإذا كثرت يبيس النبات فهو الدَيْجُورُ لسواده . ابن شميل : الدَيْجُورُ الكثير من الكلال .

والدَجْرَانُ ، بكسر الدال : الحَشَبُ المنصوب للتعريش ، الواحدة دَجْرَانَةٌ .

دجو : دَحْرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا و دُحُورًا : دَفَعَهُ وأبعده . الأزهري : الدَحْرُ تبعيدك الشيء عن الشيء . وفي التنزيل العزيز : وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ؛ قال الفراء : قرأ الناس بالنصب والضم ، فمن ضمها جعلها مصدرًا كقولك دَحَرْتُهُ دُحُورًا ، ومن فتحها جعلها اسمًا كأنه قال يقذفون بداحيرٍ وبما يَدْحَرُ ؛ قال الفراء : ولست أستهي

دجو : دَحْرَ الْقِرْبَةِ : مَلَأَهَا . و دَحْخُورٌ : دَوِيَّةٌ .

دجو : دَحْرَ الرَّجْلِ ، بالفتح ، يَدْحَرُ دُحُورًا ، فهو دَاخِرٌ ، و دَحْرٌ دَحْرًا : ذَلٌّ وَصَغْرٌ يَصْعَرُ صَعَارًا ، وهو الذي يفعل ما يؤمر به ، شاء أو أبى صَاغِرًا قَسِيئًا . والدَحْرُ : التحير . والدُحُورُ : الصَّعَارُ والذل ، وَاذْحَرَهُ غَيْرُهُ . قال الله تعالى : وَمِنْ دَاخِرُونَ ؛ قال الزجاج : أي صاغرون ، قال : ومعنى الآية : أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يَتَقَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ الِيبَسِ وَالشَّمَائِلِ سُجْدًا لَهِ وَهُم دَاخِرُونَ ؛ إن كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله ، قال : والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسده وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات

طَوَى أُمّهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا
فَلَا فِيلٌ هِنْدِيٌّ ، فَهِنَّ لَزُوقٌ

أمهات الدّر : الأطباء . وفي الحديث : أنه نهى عن ذبح ذوات الدّر أي ذوات اللبن ، ويجوز أن يكون مصدر دَرّ اللبن إذا جرى ؛ ومنه الحديث : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ؛ أي ذوات الدّر ، أراد أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعدّ لما في ذلك من الإضرار بها . ابن الأعرابي : الدّرّ العمل من خير أو شر ؛ ومنه قولهم : لله دَرُّكَ ، يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، كقولهم : قاتله الله ما أكفره وما أشعره . وقالوا : لله دَرُّكَ أي لله عمك ! يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله ، فإذا ذم عمله قيل : لا دَرُّ دَرُّهُ ! وقيل : لله دَرُّكَ من رجل ! معناه لله خيرك وفعالك ، وإذا شتموا قالوا : لا دَرُّ دَرُّهُ أي لا كثر خيره ، وقيل : لله دَرُّكَ أي لله ما خرج منك من خير . قال ابن سيده : وأصله أن رجلاً رأى آخر يجلب إبلًا فتعجب من كثرة لبنها فقال : لله دَرُّكَ ، وقيل : أراد الله صالح عمك لأن الدرّ أفضل ما يجلب ؛ قال بعضهم : وأحسبهم خصوا اللبن لأنهم كانوا يَفْصِدُونَ الناقة فيشربون دمهَا وَيَقْتَطِطُونَهَا فيشربون ماء كرشها فكان اللبن أفضل ما يجلبون ، وقولهم : لا دَرُّ دَرُّهُ لا زكا عمله ، على المثل ، وقيل : لا دَرُّ دَرُّهُ أي لا كثر خيره . قال أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم لله دَرُّهُ ؛ الأصل فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل : لله دَرُّهُ أي عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشبهوا عطاؤه بدرّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه ؛ قال الفراء : وربما استعمالوه من غير أن يقولوا الله يقولون : دَرُّ دَرُّهُ فلان ولا دَرُّ دَرُّهُ ؛ وأنشد :

خاضعة لله ساجدة . وروي عن ابن عباس أنه قال : الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله . قال الزجاج : وتأويل الظل الجِسْمُ الذي عنه الظل . وفي قوله تعالى : سيدخلون جهنم داخرين ؛ قال في الحديث : الداخر الذليل المُهَان .

دخدو : الدَخْدَارُ : ثوب أبيض مَصُونٌ . وهو بالفارسية تَخْتَدَارُ دار أي يُمَسِّكُهُ التَخْتُ أي ذو تخت ؛ قال الكهيت يصف سحاباً :

تَجَلُّو البَوَارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدَارٍ

والدَخْدَارُ : ضرب من الثياب نفيس ، وهو معرّب الأصل فيه تختار أي صين في التخت ، وقد جاء في الشعر القديم .

دور : الدَوْدَرَى : العظم الحصيتين ، لم يستعمل إلا مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل كَدَرٍ .

دور : دَرُّ اللبْنِ والدمع ونحوهما يَدِرُّ وَيَدْرُ دَرّاً ودُروراً ؛ وكذلك الناقة إذا حَلِيَتْ فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل : دَرَّتْ ، وإذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل : دَرَّ اللبْنُ . والدَرَّةُ ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . وفي حديث خزيمه : غاضت لها الدَرَّةُ ، وهي اللبن إذا كثر وسال ؛ واستدَرَّ اللبْنُ والدمع ونحوهما : كثر ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا هَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا ،

كَقَتْرِ الغَلَاءِ ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابَهَا

استعار الدرّ لشدة دفع السهام ، والاسم الدَرَّةُ والدَرَّةُ ؛ ويقال : لا آتيك ما اختلفت الدَرَّةُ والجِرَّةُ ، واختلافها أن الدَرَّةُ تَسْفُلُ والجِرَّةُ تَعْلُو .

والدَرُّ : اللبن ما كان ؛ قال :

دَرٌّ دَرٌّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَمْدُ

وَدٌ

وقال آخر :

لَا دَرٌّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَارِيَهُمْ
فِرْفَافَ الْحَتِي ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وقال ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضَعْفَهُ الْعُمُرُ ،
لَهُ دَرِّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تعجب من نفسه أي عيش منظر ؛ ودَرَّتِ الناقة بلبنها وأدَرَّتْهُ . ويقال : دَرَّتِ الناقة تَدِرُهُ وَتَدُرُهُ دُرُورًا وَدَرَّآ وَأَدَرَّهَا فَصِيلُهَا وَأَدَرَّهَا مَارِحًا دُونَ الْفَصِيلِ إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَأَدَرَّتِ الناقة ، فِيهَا مُدِرٌ إِذَا دَرَّ لَبْنُهَا . وَنَاقَةٌ دَرُورٌ : كَثِيرَةٌ الدَّرُّ ، وَدَارٌ أَيْضًا ؛ وَضَرْعَةٌ دَرُورٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مِنَ الزَّمِيرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا ،

وَضَرْعُهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ

وكذلك ضَرَعُ دَرُورٌ ، وإبل دُرٌّ وَدَرٌّ وَدُرٌّ وَدُرٌّ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ؛ قَالَ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهَا وَيَصْبَحُهَا

مِنَ هَجْمَتِهِ ، كَفَسِيلِ التَّخْلِ دُرَّارٍ

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْمَاءِ .

وَاسْتَدَرَّ الْحَلُوبَةَ : طَلَبَ دَرَّهَا . وَالاسْتِدْرَارُ أَيْضًا : أَنْ تَمَسَّ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرُ اللَّبْنَ .

وَدَرَّ الضَّرْعَ بِاللَّبَنِ يَدِرُهُ دُرُورًا ، وَدَرَّتْ لِقِحَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَحَلُوبَتُهُمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ ، وَأَدَرَّهُ عَمَّاكُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرَّةُ . وَدَرَّ الْحَرَّاجُ يَدِرُهُ إِذَا كَثُرَ . وَدَوِيَ عَنْ عَمْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِذَلِكَ فِيهِمْ وَخَرَاجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقِحَةَ وَالدَّرَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَتَلَحَّحَ فِيهَا : أَدَرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ أَي عَاجَلَهَا حَتَّى تَدِرَ ؛ يَكْنَى بِالدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّبَسُّرِ . وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبْنًا . وَدَرَّ الْعِرْقُ : سَالَ . قَالَ : وَيَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَابِعَ خَرَاجِهِ كَتَابِعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ذِكْرِ حَاجِيهِ : بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ؛ يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِيَيْنِ ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتَلَاؤُهُ ؛ وَفِي قَوْلِهِمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ بِمِجْرَسِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَي يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبْنًا إِذَا دَرَّ . وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ كَرَأَ وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛ وَسَاءَ مِدْرَارٌ وَسَعَابَةٌ مِدْرَارٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ دُرِّي دَبَسَ ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنْ دَرَّ يَدِرُهُ . وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ : أَنْ يَنْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُ دَرَّةٍ . وَالسَّحَابُ دَرَّةٌ أَي صَبَّ ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ ؛ قَالَ الشَّيْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ ،

وَرَحْمَتُهُ وَسَسَاءُ دِرَرٍ

عَسَامٌ يُنَزَّلُ رِزْقَ الْعِبَادِ ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَاءَ دِرَرٌ أَي ذَاتُ دِرَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : دَبَسًا دِرَرًا : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَي صَبَّ وَانْدَفَاقٌ ، وَقِيلَ : الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : دِينًا قَيْسًا ؛ أَي قَائِمًا . وَسَاءَ مِدْرَارٌ أَي

تَدِرُهُ بِالْمَطَرِ . وَالرِّيحُ تُدِيرُهُ السُّحَابَ وَتَسْتَدِيرُهُ
أَي تَسْتَجَلِبُهُ ؛ وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَاسِهِ قُطَيْبَةُ بِن
أَوْسِ الْفَطَفَانِيهِ :

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَفْقَدَةٍ
تَنْعَبُ بِرَايِيَّةٍ ، لَذِيذِ الْمَكْرَعِ
يَغْرِيبُ سَارِيَّةَ أَدْرَتِهِ الصَّبَا ،
مِنْ مَاءِ أَسْحَرٍ ، طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ

والنعب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس ، فهو
أبرد له . والغريض : الماء الطري وقت نزوله من
السحاب . وأسحر : غدِيرُ حُرِّ الطَّيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ رَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِيَّةِ

نِ ، رَصَعَاءُ تَنْقِضُ فِي حَادِرِ

قَالَ : شَبَّهَ بِضَفْدَعِيَّةٍ تَنْقِضُ فِي حَازِرٍ ، وَإِقَاضَهَا
صَوْتَهَا . وَالْحَازِرُ : مُجْتَمِعُ الْمَاءِ فِي مُنْقِضٍ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا . وَالْحَادِرَةُ : الضَّمْعَةُ
الْمَنْكِيَّةِ . وَالرَّصَعَاءُ وَالرَّسَعَاءُ : الْمَسْوُوحَةُ الْعَجِيْزَةُ .

وَاللِّسَاقُ دِرَّةٌ : اسْتَدْرَارُ الْجَبْرِ . وَالسُّوقُ دِرَّةٌ
أَي نَفَاقٌ . وَدَرَّتِ السُّوقُ : تَفَقَّتْ مَنَاعَهَا ، وَالْأَسْمُ
الدِّرَّةُ . وَدَرَّ الشَّيْءُ : لَانَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ كَدَرَتْ مُثُوثُنَا ،
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَعْنَ عِنْدَمَا

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصَّعَةً ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَتَامِيمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْمَاشِمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ ، وَدَرَّتْهَا :
كَمَّهَا . وَدَرَّ النَّبَاتُ : التَّنَفَّ . وَدَرَّ السَّرَاجُ إِذَا

أَضَاءَ ؛ وَسَرَاجُ دَارٍ وَدَرِيرٌ . وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
جَبَّحَ ، وَدَرَّ إِذَا عَمِلَ . وَالْإِدْرَارُ فِي الْحَيْلِ :
أَنْ يُقْلَ الْفَرَسُ يَدَّهُ حِينَ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُهَا وَقَدْ
يَضَعُهَا . وَدَرَّ الْفَرَسُ يَدْرُهُ كَدِيرًا وَدِرَّةً : عَدَا
عَدْوًا شَدِيدًا . وَمَرَّ عَلَى دِرَّةٍ أَي لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ .
وَفَرَسٌ كَدِيرٌ : مَكْتَنَزُ الْحَلْقِ مَفْتَدِرٌ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَدِيرٌ كَحَدْرُوفِ الْوَالِدِ ، أَمْرَةٌ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ يَخِيطُ مَوْصَلٌ

وَيُرْوَى : تَقَلَّبُ كَفَيْهِ ، وَقِيلَ : الدَّرِيرُ مِنَ الْحَيْلِ
السَّرِيعِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ؛
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِدْرَارُ فِي الْحَيْلِ أَنْ يَعْتَقَ فَيَرْفَعُ
يَدًا وَيَضَعُهَا فِي الْحَبِّ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرِيٌّ
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَمِيِّ

قَالَ : الدَّرْدَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ كَدِيرٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ :

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَمِيِّ

يُرِيدُ بِهِ الْخَدْرُوفَ ، وَالْمُعْرَمِيُّ جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ : صَلَبَتِ الظَّهْرَ ثُمَّ رَكِبَتْ حِمَارًا
كَدِيرًا ؛ الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدُّوَابِّ الْمَكْتَنَزِ
الْحَلْقِ ، وَأَصْلُ الدَّرِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبْنُ .
وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدْرُهُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ الْعَلَّةِ .
الْفَرَاءُ : وَالدَّرْدَرِيُّ الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ
حَاجَةٍ .

وَأَدْرَتِ الْمَرْأَةُ الْمِفْزَالَ ، وَهِيَ مُدْرَةٌ وَمُدْرٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ
وَأَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقِ بِهَا : إِذَا رَأَيْتَهُ وَأَقْفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ

شدة دورانه .

والدَّرَارَةُ : المِغزَلُ الذي يَغزَلُ به الراعي الصوفَ ؛ قال :

جَحَنَفَلُ يَغزَلُ بالدَّرَارَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشدَّ انقياضاً من حَقِّ الكَهُولِ فما زلتُ أُرُمُهُ حتى تَرَ كُنْهُ مِثْلَ فَلَكَةِ المِدرِ ؛ قال : وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ، وحَقُّ الكَهُولِ بيت العنكبوت ، وأما المِدرُ ، فهو بتشديد الراء ، العَزَالُ ؛ ويقال للمِغزَلِ نفسه الدَّرَارَةُ والمِدرَةُ ، وقد أدرت الغزالة دَرَارَتَهَا إذا أدارتها لتستحکم قوتَهُ ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرب فلانة المِدرَ مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه وانساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن العَزَال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لِفَلَكَةِ مِغزَلِهِ لأنه إذا قلق لم تَدِرْ الدَّرَارَةُ ؛ وقال القتيبي : أراد بالمِدرِ الجارية إذا فَلَكَتْ نديها ودَرَّتْ فيها الماء ، يقول : كان أمرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حَلَكَةُ تَدِيي قد أدَرْتُ ، قال : والأول الوجه . ودَرَّ السهم دُرُوداً : دَارَ دَوْرَاناً جيداً ، وأدَرَّتْ صاحِبُهُ ، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حنينه إلا من اكتناز عودِهِ وحسن استقامته والثام صنعته .

والدَّرَّةُ ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وفي التهذيب : الدَّرَّةُ دِرَّةُ السلطان التي يضرب بها .

والدَّرَّةُ : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما عظم من اللؤلؤ ، والجمع دُرُودَرَاتٌ ودُرُورٌ ؛ وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

أفقرَ من مَيَّةَ الجَرِيبِ إلى الزُّبجِ
جَيْنِ ، إلا الطَّبَّاءَ والبَقْرَا
كأنها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ ،
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

وكوكب دُرِّيٍّ ودِرِّيٍّ : ثاقبٌ مُضِيٌّ ، فأما دُرِّيٌّ فنسب إلى الدرِّ ، قال الفارسي : ويجوز أن يكون فَعَيْلاً على تخفيف الهززة قلباً لأن سيوبه حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيٌّ ، قال : فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دِرِّيٌّ فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دَرِّيٌّ فعلى النسبة إلى الدرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ، ولا يكون على التضعيف الذي تقدم لأن فَعَيْلاً ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم سَكِينَةٌ ؛ في السَكِينَةِ ؛ وفي التنزيل : كأنها كوكب دُرِّيٌّ ؛ قال أبو إسحق : من قرأه بغير هززة نسه إلى الدرِّ في صفائه وحسنه وبياضه ، وقرئت دِرِّيٌّ ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول دِرِّيٌّ ينسبه إلى الدرِّ ، كما قالوا بحر لُجِّيٍّ ولِجِّيٍّ وسُخْرِيٍّ وسِخْرِيٍّ ، وقرئ دِرِّيٌّ ، بالهززة ، وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دَرَارِيٌّ . وفي الحديث : كما تَرَوْنَ الكوكب الدُرِّيَّ في أفقِ السماء ؛ أي الشديد الإنارة . وقال الفراء : الكوكب الدُرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل : هو أحد الكواكب الحسة السَّيَّارة . وفي حديث الدجال : لإحدى عينيه كأنها كوكب دُرِّيٌّ . ودُرِّيُّ السيف : تَلَأُؤُهُ وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدرِّ بصفائه ونقاؤه ، وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدرِّيِّ ؛ قال عبدالله بن سبرة :

كلُّ يَتَوُّهُ بماضي الحَدِّ ذي مُشْطَبِ
عَضْبِ ، جلا التَّيْنِ عن دُرِّيَّةِ الطَّبَّعَا

الدُّرْدُورُ . الجوهرى : الدُّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الفرق .

والدُّرْدُورُ : مَنِيَّتُ الأَسنانِ عامَّة ، وقيل : منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغارزها من الصبي ، والجمع الدُّرَادِرُ ؛ وفي المثل : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرَجُوكَ بِدُرْدُورٍ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل يخاطب امرأته يقول : لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ سَابَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي تَغْرِكِ ، فكيف الآن وقد أَسْتَنْتِ حَتَّى بَدَتِ كَرَادِرِكَ ، وهي مغارز الأَسنانِ ؟

وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ كَرَادِرُهَا ، وَجَمَعَهُ الدُّرْدُ ، ومثله : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ أَي مِنْ لَدُنْ سَبَبْتِ إِلَى أَنْ كَذَبْتِ . وفي حديث ذي التُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بِالشَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ تَدْيَةٌ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدْرُدُرُ أَي تَمْرُزُ وَتَرَجْرَجُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، والأصل تَدْرُدُرُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَحْفِيفاً ؛ وَيُقَالُ لِلرَّأْسِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمةَ الأَلْيَتَيْنِ إِذَا مَشَتْ رَجْفَتَا : هِيَ تَدْرُدُرُ ؛ وَأَنشَد :

أَقْسِمُ ، إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدُرُ ،
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِي دُرْدُرُ

قال : والدُّرْدُورُ ههنا طَرَفُ اللسانِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَصْلُ اللسانِ ، وَهُوَ مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ الكَلَامِ . وَدَرَدَرَ البُسْرَةُ : دَلِكْهَا بِدُرْدُورِهِ وَلا كَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ الأَصْمِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أَدْرُدُرُ يُسْرَةَ .

وَدَرَايَةُ : مِنْ أَسَاءِ النِّسَاءِ .

والدُّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

وقولهم : دُودُ دُرْدِينِ وَسَعْدُ القَيْنِ ، مِنْ أَسَاءِ الكَذِبِ وَالباطِلِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنْ سَعَدَ القَيْنِ

قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في الغاموس .

ويروى عن ذَرِيَّةٍ عَنِي فِرْنِدَةٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغِيرُ ، لِأَنَّ فِرْنَدا السَّيْفِ يَشْبهُ بِأَثَرِ الذَّرِّ ؛ وَيَتَّ دُرْدُورِيٌّ يَرُوي عَلَى الرَّجُلَيْنِ جَمِيعاً :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً ،
وَطُولُ الشَّرِيِّ ذَرِّيٌّ عَضْبٌ مَهْتَدٌ

وَذَرِّيٌّ عَضْبٌ .

وَذَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى ذَرَرِ الطَّرِيقِ أَي عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَي عَلَى قَصْدِهِ . وَيُقَالُ : ذَارِيٌّ يَدْرَرُ ذَارِكٌ أَي بِجَذَابِهَا إِذَا تَقَابَلْتَا ، وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى ذَرَرٍ وَاحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَي عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ . وَذَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا ؛ وَهُوَ ذَرَرَكٌ أَي حِذَاؤُكَ وَقَبَائِلَتُكَ . وَيُقَالُ : ذَرَرَكٌ أَي قَبَائِلَتُكَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّفْنَا وَجَانِبُهَا ،
وَالْقُفُّ بِمَا تَرَاهُ قَوْقَهُ ذَرَرَا

وَاسْتَدْرَرْتُ المِعْزَى : أَرَادْتُ الفِجْلَ . الأَمَوِيُّ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الفِجْلَ : قَدْ اسْتَدْرَرْتُ اسْتِدْرَاراً ، وَاللُّضَانَ : قَدْ اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيالاً ، وَيُقَالُ أَيضاً : اسْتَدْرَرْتُ المِعْزَى اسْتِدْرَارَةً مِنَ المَعْتَلِ ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ .

والدُّرُّ : النَّفْسُ ، وَدَفَعُ اللهُ عَن كَرِّهِ أَي عَن نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ . وَدَرٌّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ الحُنْسَاءُ :

أَلَا يَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ
لَنَا ، بِجُنُوبِ دَرٍّ قَدِّي تَهَيِّقُ

وَالدُّرْدُورَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ المَاءِ إِذَا انْدَفَعَ فِي بَطُونِ الأَوْدِيَةِ .

وَالدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ البَحْرِ بِمِيشِ مَالِهَ لا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يُقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَهُوا فِي

بالثنية التكرار، كما قالوا لَبَيْتِكَ وَحَنَاتَيْكَ
وَدَوَاتَيْكَ، ويكون سَعْدُ الْقَيْنِ منادى مفرداً
والقَيْن نعت، فيكون المعنى: بالغ في الدهاء والكذب
يا سَعْدُ الْقَيْنِ؛ قال ابن بري: وهذا القول حسن
إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دَرِّين لأنه جعله
من دَرِّ يَدْرُ إذا تابع، قال: وقد يمكن أن يقول
إن الدال ضمت للإتباع إتباعاً لضمة الدال من دَهْ،
والله تعالى أعلم.

دور: ابن الأعرابي: الدَّورُ الدَّفْعُ؛ يقال: كَذَرَهُ
وَدَسَّرَهُ ودفعه بمعنى واحد.

دسر: الدَّسْرُ: الطعن والدَّفْعُ الشديد، يقال: كَسَّرَهُ
بالرمح؛ قال الشاعر:

عن ذي قداميسَ كَهَامٍ قد كَسَّرَ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن أخوف ما أخاف
عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدَسَّرَ
كما يُدَسَّرُ الْجَزُورُ؛ الدَّسْرُ: الدَّفْعُ، أي يُدَفِّعُ
ويكسب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر، وفي
حديث الحجاج أنه قال لسنان بن يزيد النخعي: كيف
قتلت الحسين؟ قال: كَسَّرْتُهُ بالرمح كَسْرًا وَهَبَرْتُهُ
بالسيف هَبْرًا أي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا، فقال له
الحجاج: أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدًا. ابن سيده:
كَسَّرَهُ يَدَسِّرُهُ كَسْرًا طَعَنَهُ ودفعه. والدَّسْرُ أيضاً
في البُضْعِ، يقال: كَسَّرَهَا بِأَيْرِهِ. ودَسَّرَتْ
السفينةُ الماءَ بصدراها: عاندته، والدَّسَارُ: خيط
من ليف يشد به ألواحها، وقيل: هو مسارها،
والجمع دَسْرٌ. وفي التنزيل العزيز: وحملناه على
ذات ألواح ودَسْرٍ، ودَسْرٍ أيضاً مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ؛ وقال بشر:

كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم،
فإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية: دَهْ بَدْرُودْ،
كأنه يودع القرية، أي أنا خارج غداً، ولما يقول ذلك
لِيُسْتَعْمَلَ، فعربته العرب وضموا به المثل في
الكذب. وقالوا: إذا سمعتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فإنه
مُصْبَحٌ؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما
رواه الأصمعي وهو: دُهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ،
من غير واو عطف وكون دُهْدُرَيْنِ متصلاً غير
منفصل، قال أبو علي: هو ثنية دُهْدُرٍ وهو الباطل،
ومثله الدهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربياً،
قال: والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطْلٍ كَسَّرَ عَانَ
وهيئات اسم لِسَرَعٍ وَبَعْدَ، وسَعْدُ فاعل به
والْقَيْنُ نَعْتُهُ، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين،
ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ
الْقَيْنِ، ويكون المعنى على ما فسره أبو علي: أن
سَعْدَ الْقَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحمي فَيُشْبِعُ
أنه غير مقيم، وأنه في هذه الليلة بِسْرِي عَيْرٌ
مُصْبَحٌ ليبادر إليه من عنده ما يعمله ويصلحه له،
فقال العرب: إذا سمعتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فإنه
مُصْبَحٌ؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهْدُرَيْنِ
سَعْدَ الْقَيْنِ، بضم سعد، وذكر أن دُهْدُرَيْنِ
منصوب على إضمار فعل، وظاهر كلامه يقضي أن
دُهْدُرَيْنِ اسم للباطل ثنية دُهْدُرٍ ولم يجعله اسماً
للفعل كما جعله أبو علي، فكأنه قال: اطرحوا الباطل
وسَعْدَ الْقَيْنِ فليس قوله بصحيح، قال: وقد رواه
قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دُهْ دُرَيْنِ
وفسر بأن دُهْ فعل أمر من الدهاء إلا أنه قدمت
الواو التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دوه، ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دُهْ كما فعلت في
قُلْ، ودُرَيْنِ من دَرِّ يَدْرُ إذا تابع، ويراد هنا

فرس ؛ قال :

لَبَسْتَ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطَاءِ دَوْسَرَ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَبِيَسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد : قد سبقت خيل قيس ؛ قال ابن سيده : هكذا
أنشده يعقوب الفِرْقِ الْبِطَاءِ والمعروف من الفِرْقِ .
والدَّوْسِرُ : الماضي الشديد . والدَّوْسَرُ : القديم .
والدَّوْسَرُ : الزَّوَانُ في الحنطة ، واحده دَوْسَرَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الدَّوْسَرُ نبات كنبات الزرع غير
أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق
أسبر . ودَّوْسَرُ : اسم كنيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛
وأنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرم
على كنيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَتَا جَلَلًا ،
غَيْرَ يَوْمِ الْخِنُورِ مِنْ جَنَبِي قَطْرُ
ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيهِ ضَرْبَةً ،
أَثْبَتَتْ أَوْ تَادَ مَلِكٌ فَاسْتَقْرُ

فَجَزَاهُ اللهُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ ،
وَجَزَاهُ اللهُ ، إِنَّ عَبْدَهُ كَفَرُ

وهذا الشعر أورده الجوهري :

ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وصوابه : دوسر فيه لأنه عائد على يوم الخنور .
والجَلَلُ : من الأضداد يكون الحقيق والعظيم ، وهو
في هذا البيت الحقيق . وقَطْرُ : قَصَبَةُ عُثَانَ .
وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْسَرَ .

دسكو : الدَّسْكَرَةُ : بناء كالقصر حوله بيوت
للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأخطل :

في قِبابٍ عند دَسْكَرَةٍ ،
حولها الزَّيْتُونُ قد يَتَعَا

مُعَبَّدَةَ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ ،
مُضَبَّرَةٌ ، جَوَانِبُهَا رَدَّاحُ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال :
لما هو شيء دَسْرَةٌ البحر أي دفعه موج البحر وألقاه
إلى الشَّطِّ فلا زكاة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ
يَنْتَظِمُهَا ؛ الدَّسَارُ : المِسَارُ ؛ وجمعه دُسْرٌ ، وقد
دَسَّرَ به دَسْرًا ، وكل ما سُمِّرَ ، فقد دُسِّرَ ؛ قال
الفراء : الدُّسْرُ مسامير السفينة وشُرْطُهَا التي تُشَدُّ
بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو السُّمْرِ
وإدخال شيء في شيء بقوة ، فهو الدُّسْرُ . يقال :
دَسَّرْتُ المِسَارَ أَدُسَّرُهُ وَأَدُسِّرُهُ دَسْرًا . وقال
بجاهد : الدُّسْرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدُّسْرُ
خَرَزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها تَدُسَّرُ الماء
بصدرها أي تدفعه ؛ قال ابن أحرر :

ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا مِدْمَرًا

ويقال : الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الذي يشد بعضه
ببعض .

ورجل مِدْمَرٌ . والدَّوْسَرُ : الذكر الضخم الشديد .
وكُنْيَةُ دَوْسَرٍ وَدَوْسَرَةَ : مجتمعة . ودَّوْسَرُ :
كنية للنعمان استنقت من ذلك . وجبَلُ دَوْسَرُ
ودَّوْسَرِيٌّ ودَّوْسَرَانِيٌّ ودَّوْسَرِيٌّ : ضخم شديد
يجمع ذوهامة ومناكب ، والأثنى دَوْسَرٌ ودَّوْسَرَةٌ ؛
قال عدي :

ولقد عَدَيْتُ دَوْسَرَةَ ،

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، مِذْكَارًا

وقيل : الدَّوْسَرُ النوق العظيمة ، وقال الفراء :
الدَّوْسَرِيُّ القويُّ من الإبِل . ودَّوْسَرُ : اسم

فلم يُور. ويقال: هذا زَنْدٌ دَعْرٌ إذا لم يور؛ وأنشد:

مُؤْتَسِبٌ يَكْتُبُ بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ

وفي الصحاح: زَنْدٌ أَدْعَرٌ. ويقال للنخلة إذا لم تقبل

اللِقَاحَ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ ونخيل مَدَاعِيرٌ فتزاد تلقياً
وتنحق، قال: وتتحقق أن يُوطأ عَسَقُهَا حتى

يَسْتَرْخِي فذلك دواؤها. ويقال لِلَوْنِ الفيل:

المُدْعَرُ؛ قال ثعلب: والمُدْعَرُ اللَوْنُ القبيح من

جميع الحيوان. ودَعِرَ الرجل ودَعَرَ دَعَارَةً:

فَجَرَ ومَجَرَ، وفيه دَعَارَةٌ ودَعْرَةٌ ودِعَارَةٌ.

ورجل دَعْرٌ ودُعْرَةٌ: خائن يعيب أصحابه؛ قال

الجعدي:

فلا أَلْفَيْنٌ دَعْرًا دَارِبًا،

قَدِيمَ العَدَاوَةِ والنَّيْرَبِ

ويُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ،

وفي نُصْحِهِ دَنْبُ العَقْرَبِ

وقيل: الدَعْرُ الذي لا خير فيه. قال ابن شميل:

دَعِرَ الرجلُ دَعْرًا إذا كان يسرق ويؤذي

الناس، وهو الدَاعِرُ. والدَعَارُ: المفسد. والدَعْرُ:

الفساد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم ارزقني

العِلْمَ والشَّدَّةَ على أعدائك وأهل الدَعَارَةِ والنِّفَاقِ؛

الدَعَارَةُ: الفساد والشر. ورجل دَاعِرٌ: خبيث

مفسد. وفي الحديث: كان في بني إسرائيل رجل دَاعِرٌ؛

ويجمع على دَعَارٍ. وفي حديث عليٍّ: فأبى دَعَارٌ

طَيِّبٌ، وأراد بهم قُطَاعَ الطريق. قال أبو المِنْهَالِ:

سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام

المَدَاعِيرِ. والدَعْرَةُ: القادحُ والعيب. ورجل

دَعْرَةٌ: فيه ذلك، وحكاه كراع دَعْرَةٌ، بالذال

المعجبة وسكون العين، ودَعْرَةٌ؛ قال: والجمع

دَعْرَاتٌ، قال: فأما الداعر، بالذال المهمله، فهو

والجمع الدَسَاكِرُ؛ قال الليث: يكون للولك، وهو

معرَّب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن

لعظماء الروم في تَسَكْرَةَ له؛ الدسكرة: بناء على

هيئة النصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست

بعمرية محضة. والدَسَكْرَةُ: الصَّوْمَعَةُ؛ عن

أبي عمرو.

دطر: الأزهري في الثلاثي الصحيح: أما دَطَرَ فلان

ابن المُنْظَرِ أهمله؛ قال: ووجدت لأبي عمرو

الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة،

قال: الدُّوْطِيرَةُ كَوْتُلُ السفينة.

دهو: دَعِرَ العُودُ، بالكسر، دَعْرًا، فهو دَعْرٌ:

دَحَنٌ فلم يَتَّعِدْ وهو الرديء الدخان، ومنه اتَّخَذَتِ

الدَعَارَةُ، وهي الفِسْقُ. وعودٌ دَعِرٌ أي كثير

الدخان، وفي التهذيب: عودٌ دَعِرٌ، وقيل:

الدَعِرُ ما احترق من حطب أو غيره فطَفِيَ قبل

أن يَشْتَدَّ احتراقه، والواحدة دَعِرَةٌ. وقال شمر:

العود النَّخِيرُ الذي إذا وضع على النار لم يستوقد

ودَحِنَ فهو دَعِرٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لها

جَزَلَ الجِدِّي، غير حَوَاير ولا دَعِيرِ

وقيل: الدَعِرُ من الحطب البالي. قال الأزهري:

وسمعت العرب تقول لكل حطب يَعْتَنُ إذا

اسْتَوْقَدَ: دَعِرٌ. ودَعِرَ العُودُ دَعْرًا، فهو

دَعِرٌ: نَخِرٌ. وحكى العنبري: عودٌ دَعْرٌ مثال

صُرْدٍ؛ وأنشد:

يَحْمِلُنَّ فَحْبًا جَيِّدًا عَيْرٌ دَعْرٌ،

أَسْوَدَ صَلَاةً كَأَعْيَانِ البَقْرِ

وزَنْدٌ دَعْرٌ: قُدِحَ به مراراً حتى احترق طرفه

والحيث . والدعارة : الفسق والفجور والحُبث ؛
والمرأة داعرة . وداعير : اسم فعل مُنْجِبٍ تنسب
إليه الداعرية من الإبل .

دعثر : الدعثر : الأحمق . ودُعْثورُ كل شيء :
حُفْرَتُهُ . والدُعْثورُ : الحوض الذي لم يَنْسَوِ
في صَنْعَتِهِ ولم يُوسِّعْ ، وقيل : هو المهْدَمُ ؛ قال :
أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ حَوْضَ تَمْدُورٍ ؟
إنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِيرُ

إذا مُسَلِّحٌ ، فَوَقَّ ظَهْرَ نَبِيئَةٍ ،
يُجِدُّ بِدَعْتَارِ حَدِيثٍ دَفِينِهَا
قال : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَغْطِي نَبِيئَةَ
الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَسَلٌ دَعْتَرٌ : شَدِيدٌ يُدْعَثِرُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ
يَكْسِرُهُ ؛ قال العجاج :

يقول : أكلت يوم تكسرين حوضك حتى يصلح ؟
والدعائير : ما تهدم من الحياض . والجوأي
والمرآكي إذا تكسر منها شيء ، فهو دُعْثور . وقال
أبو عدنان : الدُعْثورُ 'مُحْفَرٌ حَفْرًا وَلَا يَبْنَى لِمَا يَحْفَرُهُ
صَاحِبُ الْأَوَّلِ يَوْمَ وَرْدِهِ .

قد اقترضت حزمة قرضاً عسراً ،
ما أنسأنا منذ أعاتت شهرًا
حتى أعدت بازيلاً دعثرًا ،
أفضل من سبعين كانت خضراً
وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهماً
للمصدق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكراً .

والدعشرة : الهدم . والمُدْعَثَرُ : المهذوم .
والدُعْثورُ : الحوض المُنْتَمِمْ ؛ وقال الشاعر :

دعكو : ادعنكر السيل : أقبل وأمرع .
وادعنكر عليه ، بالفتح : اندرأ ؛ قال :
قد ادعنكرت ، بالفحش والسوء والأذى ،
أميئتها ادعنكار سبل على عمرو
وادعنكر عليهم بالفحش إذا اندرأ عليهم بالسوء .
ورجل دعنكران : مدعنكر . ورجل دعنكر :
مُدْرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

أجل جبير إن كانت أبيحت دعائرة
وكذلك المنزل ؛ قال العجاج :
مِنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِرًا

دعسر : الدعسرة : الحفة والسرعة .
دغو : دغَرَّ عليه يدغَرُّ دغَرًا ودغَرَى كدغوى :
اقتحم من غير تثبت ، والاسم الدغرى . وزعموا
أن امرأة قالت لولدها : إذا رأيت العين دغرى
ولا صفى ، ودغَر لا صف ، ودغَر لا صفًا
مثل دغرى وحلقى وعغَرًا وحلقًا ؛ تقول : إذا

أراد دعائيرا فحذف للضرورة . وقد دعثر الحوض
وغيره : هدمه . وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم
مرآ ، إنه ليدرك الفارس قيدعثره ؛ أي يصرعه
ويُهْلِكُهُ يعني إذا صار رجلاً ؛ قال : والمراد النهي
عن الغيلة ، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع
فربما حملت ، واسم ذلك اللبن العليل ، بالفتح ، فإذا
حملت فسد لبنها ؛ يريد أن من سوء أثره في بدن
الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال
مائلًا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا
أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر ،

تَخَلَّفَ ؛ وفي التهذيب : كأنه استسلام ؛ قال :
وما تَخَلَّفَ من أخلاقِهِ دَعْرُ

والدَعْرُ : سوء غذاء الولد وأن ترضعه أمه فلا ترويه
فيبقى مستجيباً يعترض كل من لتي فيأكل ويمص ،
ويُلْتَمَى على الشاة فيَرَضَعُهَا ، وهو عذاب الصبي .
وقال أبو سعيد فيما رَدَّ على أبي عبيد : الدَعْرُ في
الفصيل أن لا ترويه أمه فيَدَعْرُ في ضرع غيرها ،
فقال ، عليه الصلاة والسلام : لا تُعَذِّبَنَّ أولادكَنَّ
بالدَعْرِ ولكن أروينهم لثلاثا يدَعْرُوا في كل ساعة
ويستجيعوا ؛ ولما أمر بإرواء الصبيان من اللبن . قال
الأزهري : والقول ما قال أبو عبيد وقد جاء في
الحديث ما دل على صحة قوله . والدَعْرُ : الوجور .
ودَعْرَةُ أي صَغَطَهُ حتى مات ، ولونٌ مُدَعَّرٌ :
قبيح ؛ قال :

كسا عميراً تَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبَّهُ ،
كما كَسِيَ الحَنْزِيرُ تَوْباً مُدَعَّرَا

دفر : الدَعْمَرَةُ : الحَلْطُ . يقال : حَلَطْتُ دُعْمَرِي
ودَعْمَرِي .

والدَعْمَرَةُ : تخليط اللَوْنِ والحَلْطُ ؛ قال رؤبة :
إذا امرؤٌ دَعْمَرَ لَوْنَ الأذْرَنِ ،
سَلَمْتُ عِرْضاً لَوْنُهُ لم يَدُ كُنْ

الأذْرَنُ : الوَسِخُ . ودَعْمَرَ : حَلَطَ . لم يدكن :
لم ينسخ ؛ قاله ابن الأعرابي . ورجل دُعْمورٌ : سيء
النساء . ورجل مُدَعْمَرٌ الحَلْطُ أي ليس بصافي
الحَلْطِ . وحَلَطْتُ دُعْمَرِي وفي حَلْطِهِ دَعْمَرَةٌ أي
شَراسةٌ ولَوْمٌ ؛ قال العجاج :

١ قوله « كأنه استسلام » في اللاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ،
التخلف والاستلام بالهمز ، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي
التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

رَأَيْتُمْ عدوكم فادَعْرُوا عليهم أي اقتحموا واحملوا
ولا تُصَافِئُوهُمْ ؛ وصَفَى من المصادر التي في آخرها
ألف التانيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْرِ بن النَكْتِ :
وَلتَّ دَعْوَى ما سَدِيدُهُ صَحْبُهُ

ودَعْرَ عَلَيْهِ : حمل . والدَعْرُ أيضاً : الحَلْطُ ؛ عن
كراع . وروي هذا المثل : دَعْرًا ولا صَفًا أي
خالطوم ولا تصافؤم من الصَّفَاء .
ابن الأعرابي : المدَعْرَةُ الحرب العَضُوضُ التي
سُعارها دَعْرَى ، ويقال : دَعْرَأ .

والدَعْرُ : عَمَزُ الحَلْقِ من الوجع الذي يُدْعَى
العُدْرَةَ ، ودَعْرَ الصَّبِيَّ يَدَعْرُهُ دَعْرًا ؛ وهو
رَفْعُ ورم في الحلق . وفي الحديث أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال للنساء : لا تعذبن أولادكَنَّ
بالدَعْرِ ؛ وهو أن تَرَفَعَ لَهَاةَ المَعْدُورِ . قال أبو
عبيد : الدَعْرُ عَمَزُ الحَلْقِ بالأصبع ؛ وذلك أن
الصبي تأخذه العُدْرَةُ ، وهو وجع عيج في الحلق من
الدم ، فتدخل المرأة أصبعها فترفع بها ذلك الموضع
وتكسبه ، فإذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قيل :
دَعْرَتِ دَعْرًا دَعْرًا ؛ ومنه الحديث : قال لأُم
قَيْسِ بنتِ مِحْصَنٍ : علامَ دَعْرَتِ أولادكَنَّ
بهذه العُلُقِ ؟ والدَعْرُ : تَوَثُّبُ المُخْتَلِسِ
ودَفَعَهُ نَفْسَهُ على المتاع ليختلسه ؛ ومنه حديث علي ،
كرم الله وجهه : لا قطع في الدَعْرَةِ ، وهي
الحَلْسَةُ ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي من الدفع
أيضاً لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه ،
وقيل في قوله لا قطع في الدَعْرَةِ : هو أن يملأ يده
من الشيء يستلبه . والدَعْرَةُ : أخذ الشيء اختلاصاً ،
وأصل الدَعْرُ الدَفْعُ . وفي حَلْطِهِ دَعْرٌ أي

الدَّقْرُ الذَّلُّ ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ،
لما سأل كعباً عن ولاة الأمر فأخبره قال :
وَأَدْقِرَاءُ ! قيل : أراد وَاذِلَاءُ ، وأما غيره ففسره
بالثَّنْ أي وانكثناه ؛ ومنه حديثه الآخر : إنما الحاجُّ
الأشعثُ الأدقِرُ الأشعرُ ؛ والدَّقْرُ : الثنن ،
بفتح الفاء ، قال : ولا أعرف هذا الفرق إلا عن ابن
الأعرابي ، ومنه قيل للدنيا أم دقِر .

دقِر : الدَّقِرُ والدَّقِرُ ؛ كل ذلك عن اللحياني حكاه
عنه كراع : يعني جماعة الصحف المضمومة . الجوهري :
الدَّقِرُ واحد الدَّقَاتِر ، وهي الكِرَارِيسُ .

دقو : الدَّقِرَانُ . تَحَسَّبُ ينصب في الأرض يعرفن
عليه الكرم ، واحده دَقْرَانَةٌ . والدَّقِرَةُ :
بِقَعَةٍ تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها ، وهي
من منازل الجن ويكره النزول بها ؛ وفي التهذيب :
هي بقعة تكون بين الجبال في الفيطان انحسرت عنها
الشجر ، وهي بيضاء صلبة لا نبات فيها ، والجمع
الدَّقَوَاتِرُ .

ودقِر الرجل دَقِرًا إذا امتلأ من الطعام . ودقِرَ
أيضاً : قاه من المَلءِ . ودقِرَ هذا المكان : صارت
فيه رياضٌ . وقال أبو حنيفة : دقِرَ المكانُ نَدِي .
ودقِرَ النباتُ دَقِرًا ، فهو دَقِرٌ : كثر وتمم .
وروضةٌ دَقِرِيٌّ : خضراء ناعمة ؛ قال النمر
ابن توبل :

رَبَّتْكَ أَرَاكَانُ الْعَدْوِ ، فَأَصْبَحَتْ
أَجًا وَجِبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وكانها دَقِرِيٌّ تَحْيَلُ ، تَبْتُهَا
أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ تَبَّتْ بِجَارِهَا

تَحْيَلُ أي تَلَوْنُ بالنور فتريك رُوْبًا تَحْيَلُ

لا يَزِدْهِنِي الْعَمَلُ الْمُقْتَرِي ،
ولا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَعْمَرِي

والدَعْمَرِي : السِّيءُ الخُلُقُ ، وكذلك الدَعْمُورُ ،
بالذال ، الخُقُودُ الذي لا ينحلُّ حقه . ودَعْمَرَ عليه
الحَبْرُ : خلطه . والمَدَعْمَرُ : الحَقِيبي .

دقو : الدَّقِرُ : الدفع . دَقَرَ في عُنُقِهِ دَقِرًا : دفع
في صدره ومنعه ؛ يمانية . ابن الأعرابي : دَقَرْتُهُ في
قناه دَقِرًا أي دفعته . وروي عن مجاهد في قوله تعالى :
يوم يُدْعَوْنَ إلى نار جهنم دَعَاً ؛ قال : يُدَقِرُونَ
في أفضيتهم دَقِرًا أي دفعًا .

والدَّقِرُ : وقوع الدود في الطعام واللحم . والدَّقِرُ :
الثنن خاصة ولا يكون الطيب البتة .

ابن الأعرابي : أدقِرَ الرجلُ إذا فاح ريح صُنَانِهِ .
غيره : الدَّقِرُ ، بالذال وتحريك الفاء ، شدة ذكاه
الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ؛ ومنه قيل : مِسْكٌ
أدقِرُ ، ورجل أدقِرُ ودقِرُ ، الأخيرة على النسب
لا فعل له ؛ قال نافع بن لقيط الفقعسي :

ومؤولقي أنضجت كية رأسه ،
فتركته دقِرًا كريح الجوزب

وامرأة دَقِرَاءُ ودَقِرَةٌ . ويقال للأمة إذا مُثِمَّتْ :
يا دَقَارِ ، مثل قطام ، أي يا مُثِمَّةٌ . وفي حديث
قَيْلَةَ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أَخِي يا دَقَارِ أي يا مُثِمَّةً ،
وهي مبنية على الكسر وأكثر ما ترد في النداء .

والدَقِرُ وأمُّ دَقِرٍ : من أساء الدواهي . ودَقَارِ
وأمُّ دَقَارِ وأمُّ دَقِرٍ ، كله : الدنيا .

ودَقِرًا دَقِرًا لا يجيء به فلان على المبالغة أي تَشْنَا .
ويقال للرجل إذا قَبِعَتْ أمره : دَقِرًا دَقِرًا ،
ويقال : دَقِرَ له أي نَكَنَّا . وقال ابن الأعرابي :

يَعْلُونَ بِالْفَلَحِ الْهِنْدِيِّ هَامَهُمْ ،
وَيَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

وفي حديث عَبْدِ حَنِيرٍ قَالَ : رَأَيْتَ عَلَى عِمَارٍ
دِقْرَارَةً ، وَقَالَ : إِنِّي مَسْنُونٌ ؛ الدِقْرَارَةُ :
التَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَابِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ
وَحَدَاهَا . وَالْمَسْنُونُ : الَّذِي يَشْكِي مَنَاتَهُ .
وَالدَّقْرُورُ : فَاسٌ تَحْتَرُّ بِهَا الْأَرْضُ ؛ قَالَ :

حَرَى حِينَ نَأْتِي أَهْلَ مَلَكَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا ، وَكَرَّأَ حَرَمًا

وَالدِقْرَارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالدِقْرَارَةُ :
الْعَوْمَرَةُ ، وَهِيَ الْحُصُومَةُ الْمُسْتَعْبَةُ .

دكو : الدكر : لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الزُّنْجُ وَالْحَبَشُ .
وَالدَّكْرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ فِي الدَّكْرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُم
عَلَيْهِ ادَّكْرُ ؛ حَكَاهُ سَبِيوْبُهُ ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ فِي جَمْعِ ذِكْرَةٍ إِذَا هُوَ
عَلَى الدَّكْرِ ، وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّكْرَ ، بِسُكُونِ
الْكَافِ ؛ حَكَاهُ سَبِيوْبُهُ كَمَا بَيَّنَّاهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : الدَّكْرُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ ،
أَدغمت اللام في الذال فجعلنا ذالاً مشددةً ، فإِذَا قُلْتَ
دِكْرٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذَكَرَ ، بِالذَّالِ ،
وَجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْرَاتِ ، بِالذَّالِ أَيْضًا . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ؛ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْكَسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ : قُلْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَمُدَّكِرٍ ،
فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُدَّكِرٍ ، بِالذَّالِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمُدَّكِرٌ فِي الْأَصْلِ
مُدَّكِرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ فَصِيرَتِ الذَّالُ وَتَاءُ الْاِفْتِعَالِ
ذالاً مشددةً ، قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَّكِرٍ
فَيَقْبَلُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ ذالاً مشددةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ :

إِلَيْكَ أَنَا لَوْ نُمُّ تَرَاهَا لَوْنَا آخِرُ ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ
الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ : نَبَتْهَا أَنْفٌ فَنَبَتْهَا مَبْتَدَأُ وَالْأَنْفُ
خَبْرُهُ . وَالْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ تَرُوعَ . وَيَعْمُ : يَعْلُو وَيَسْتَرُ ؛
يَقُولُ : نَبَتْهَا يَعْمُ ضَالِمًا . وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ .
وَالْبَحَارُ : جَمْعُ بَحْرَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ
بِقَرْبِهَا جَبَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرُ الرُّوضَةُ الْحَسَنَاءُ ،
وَهِيَ الدَّقْرَى . وَأَرْضُ دَقْرَاءَ : خَضْرَاءُ كَثِيرَةٌ
الْمَاءِ وَالْتِدَى مَلْمُوءَةٌ . وَدَقْرَى : اِسْمُ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ .
وَالْوَذْفَةُ وَالْوَذِيفَةُ : الرُّوضَةُ الْجَوْهَرِيَّةُ وَدَقْرَى
اِسْمُ رَوْضَةٍ .

وَالدَّقَارِيرُ : الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ ، وَاحِدَتُهَا دَقْرُورَةٌ
وَدِقْرَارَةٌ ، وَالدَّقْرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ :
قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرَارَةٍ قَوْمِكَ أَيِّ بِمُخَالَفَتِهِمْ .
وَالدَّقْرَارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُنْفَعِلُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ أَيُّ الْأَكْذَابِ وَالْفُحْشِ . وَيُقَالُ
لِلْكَذْبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبْطِيلِ : مَا جِئْتَ إِلَّا بِالدَّقَارِيرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لَأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتِكَ دِقْرَارَةَ أَهْلِكَ ؛
الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبْطِيلُ وَعَادَاتُ
السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ
وَعَرَّضَتْ لَكَ فَعَجَلَتْ بِهَا ، وَكَانَ أَسْلَمٌ عَبْدًا بِجَاوِرِيًّا .
وَرَجُلٌ دِقْرَارَةٌ : نَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ أَيُّ ذُو
نَيْبَةٍ وَافْتِعَالِ أَحَادِيثٍ ، وَجَمَعَهُ دَقَارِيرٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكَمِيهَا وَأَفْتَعِلْ

وَالدَّقَارِيرُ : الدَّوَاهِي وَالنَّمَامُ ، الْوَاحِدَةُ دِقْرَارَةٌ .
وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ : التَّبَانُ ، وَهِيَ سَرَابِيلُ بِلَا
سَاقٍ ، وَجَمَعَهُ دَقَارِيرٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

الدُّكْرُ لِبَسِّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلَطُ فِي الدُّكْرِ
فَتَقُولُ دِكْرًا .

دمو: الدُّمَارُ: اسْتِنْصَالُ الْهَلَاكِ . دَمَرَ الْقَوْمَ يَدْمُرُونَهُ
دَمَارًا : هَلَكُوا . وَدَمَرَهُمْ : مَقَتَهُمْ ، وَدَمَرَهُمْ
اللهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
قَدَّمَ مَرَاتَهُمْ تَدْمِيرًا ؛ يَعْنِي بِهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الَّذِينَ
مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ؛ وَدَمَرَهُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : قَدِ جَاءَ السَّبِيلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى
دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَصِي فِيهِ أَي أَهْلَكَهُ . يُقَالُ :
دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ؛ وَيُرْوَى : دَفَنَ
الْمَكَانَ ، وَالْمُرَادُ مِنْهَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ .
وَرَجُلٌ دَامِرٌ ؛ هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
خَامِرٌ دَامِرٌ ؛ عَنِ يَعْقُوبَ ، كَدَابِرٌ ، وَحَكِي
الْحِصْبَانِي أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَسِرٌ وَدَمِيرٌ وَدَبِيرٌ
فَأَتَّبَعُوهُمَا خَسِرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ
خَسِيرًا عَلَى فِعْلِهِ وَدَمِيرًا وَدَبِيرًا عَلَى النَّسَبِ . وَمَا
رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ .

وقد دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْرًا وَدُمُورًا : دَخَلَ بَغِيرَ
إِذْنٍ ، وَقِيلَ : هَيْجَمٌ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابَ فَقْدِ كَمَرٍ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : كَمَرَ أَي دَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَهُوَ
الدُّمُورُ ، وَقَدْ كَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا
وَدُمُوقًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ
اسْتِنْدَانَهُ فَقَدْ كَمَرَ أَي هَجَمَ وَدَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَهُوَ
مِنَ الدُّمَارِ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ هَجَمَ بِمَا يَكْرَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَغِيرَ إِذْنِهِمْ فَقَدْ كَمَرَ ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .
وَالدَّمْرُ : الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِي قَشْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ
الْإِبِلِ كَيْلَا تَجِدَ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنَّ يُدَخِّنَ قَشْرَتَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ

ابن حَجَرٍ :

فَلَقَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّغِيرِ سَقَانِفًا

وَالدُّمَارِيُّ وَالتَّدْمُرِيُّ وَالتَّدْمُرِيُّ مِنَ الْيَرَابِيعِ :
الَّتِي هِيَ الْحِلْقَةُ الْمَكْسُورَةُ الْبَرَاثِينَ الصُّلْبُ اللَّسْتِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ قِصْرٌ وَصِغَرٌ وَلَا أَظْفَارَ
فِي سَاقِيهِ وَلَا يَدْرِكُ سَرِيعًا ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنْ
الشُّغَارِيِّ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْيَرَابِيعِ كَلَّتْهَا :

شُّغَارِيئِهَا وَالتَّدْمُرِيِّ الْمُقْصَعَا

قَالَ : وَأَمَّا ضَرْفُهَا فَهُوَ شُّغَارِيئِهَا ، وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا
أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظَفْرًا فِي مَوْضِعِ صَيْصِيَةِ الدَّبِكِ .
وَيُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ بِالتَّدْمُرِيِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالتَّدْمُرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالتَّدْمُرِيَّةُ مِنَ
الْكِلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسَدُوقِيَّةٍ وَلَا كَدْرِيَّةٍ .
وَتَدْمُرٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَخَبَسَ الْجَيْنَ ! إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ

يَبْتَنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ

الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ وَلَا
عَيْنٌ وَلَا تَدْمُرِيٌّ وَلَا تَدْمُرِيٌّ وَلَا تَامُورِيٌّ
وَلَا دُبَيٌّْ وَلَا دُبَيٌّْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

دمش : الدُّمَائِرُ : السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ
دِمْتَرٍ : سَهْلَةٌ . وَأَرْضُ دُمَائِرٍ إِذَا كَانَتْ كَمَثَلِهَا ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

ضَارِبَةٌ بِعِطْنِ دُمَائِرٍ

أَي شَرِبَتْ قَضْرَبَتْ بِعِطْنِ . وَدِمْتَرٌ : دَمِيثٌ .

وَالدُّمَيْرَةُ : الدَّمَائَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَوَلَهُ « مِنْ الصَّغِيرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَالَّذِي
فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّغِيرِ .

حَوَجَلَةُ الْحَبَمَتَيْنِ الدَّمْتَرَا

وبعير دُمْتَرٍ دُمَاتِرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

دُو : الدِّينَارُ : فارسي مُعَرَّبٌ ، وأصله دِنَارٌ ،
بالتشديد ، بدليل قولهم كَنَانِيرٌ وَدُنَيْنِيرٌ فقلبت
إحدى النونين ياء لثلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على
فِعَالٍ ، كقوله تعالى : وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا بَاطِلًا ؛ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ بِالْمَاءِ فَيُخْرَجَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصَّخْرَةِ وَالدُّنَامَةِ
لأنه أَمِنَ الْآنَ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ ، ولذلك جمع على دنانير ،
ومثله قيراط وديباج وأصله دِبَاجٌ . قال أبو منصور :
دينار وقيراط وديباج أصلها أعجمية غير أن العرب
تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مُدْتَرٌ : كثير الدنانير . ودينارٌ مُدْتَرٌ :
مضروب . وفرس مُدْتَرٌ : فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ
يخالطه شُهْبَةٌ . وبيْرَدَوْنٌ مُدْتَرٌ اللون : أشهبٌ
على مَثْنِيَةٍ وَعَجْزَةٌ سوادٌ مستدير يخالطه شُهْبَةٌ ؛
قال أبو عبيدة : المُدْتَرُ من الحيل الذي به نَكْتٌ
فوق البَرَسِ .

وَدْتَرٌ وَجْهٌ : أشرق وتللا كالدينار . ودينارٌ : اسم .

دهر : الدهرُ : الأمدُ الممدودُ ، وقيل : الدهر
ألف سنة . قال ابن سيده : وقد حكى فيه الدهرُ ،
بفتح الهاء : فإما أن يكون الدهرُ والدهرُ لغتين
كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما
سمع منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق
فيطرده في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون ؛ قال
أبو النجم :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاشْتَحَرَ ،

أَتَمُّ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

قال ابن سيده : وجمع الدهرُ أدْهَرٌ ودُهْرٌ ،

وكذلك جمع الدهرُ لأنما لم نسمع أَدْهَارًا ولا سمعنا
فيه جمعاً إلا ما قدّمنا من جمع دَهْرٍ ؛ فأما قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الدَّهْرُ ؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فانه فاعله
ليس الدهر ، فإذا شمت به الدهر فكأنك أردت به
الله ؛ الجوهري : لأنهم كانوا يضيفون التوازل إلى
الدهر ؛ فقبل لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك
هو الله تعالى ؛ وفي رواية : فإن الدهر هو الله تعالى ؛
قال الأزهري : قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر
بما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه
وذلك أن المعطلة يحتجون به على المسلمين ، قال :
ورأيت بعض من يُتهم بالزندقة والدّهريّة يجتج هذا
الحديث ويقول : ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر ؟
قال : فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباء الدهر ؟
وقد قال الأعشى في الجاهلية :

اسْتَأْتَرْتُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ

حَمْدِ ، وَوَلَّيْتُ الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

قال : وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَدْمُ
الدهر وتَسْبِيَهُ عند الحوادث والتوازل تنزل بهم من
موت أو هَرَمٍ فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر
وحوادثه وأبادهم الدهر ، فيجعلون الدهر الذي يفعل
ذلك فيذمونهُ ، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبار
الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال :
وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
إلا الدهر ؛ قال الله عز وجل : وما لهم بذلك من علم
إن هم إلا يظنون . والدهر : الزمان الطويل ومدّة
الحياة الدنيا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تسبوا الدهر ، على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم
هذه الأشياء فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنا يقع السب على
الله تعالى لأنه الفاعل لها لا الدهر ، فهذا وجه الحديث ؛

قال الأزهري : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفاعل لما يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير رداً لا اعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعامله 'مداهرة' ودهاراً : من الدهر ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك استأجرة 'مداهرة' ودهاراً ؛ عنه . الأزهري : قال الشافعي الحين يقع على مدة الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزي في مختصره عنه . وقال شمر : الزمان والدهر واحد ؛ وأنشد :

إن دهرًا يلف حنلي بجمل
لزمان هم بالإحسان

فعارض شمرًا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهري : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقننا على ماء كذا وكذا دهرًا ، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال :

الدهر أربعة أزمنة ، فهما يفتقان . وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا ، أربعة منها حرم : ثلاثة منها متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهري : أراد بالزمان الدهر . الجوهري : الدهر الزمان . وقولهم : دهر دهر كقولهم أهدأ أهدأ ، ويقال : لا آتيك دهر الدهرين أي أبدًا . ورجل دهرى : قديم مسين نسب إلى الدهر ، وهو نادر . قال سيويه : فإن سبت يدهر لم تقل إلا دهرى على القياس . ورجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر ، وهو مولد . قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم دهرى . قال : وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهرى لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدهر وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا سهلي للمنسوب إلى الأرض السهلة . والدهارير : أول الدهر في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري : هو لعشيرة بن لبيد العذري ، قال وقيل هو لحرث بن جبلة العذري :

فاستقدر الله خيرًا وارضى به ،
فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مفتبط ،
إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه ،
وذو قرابته في الحمي مسرور

١ قوله « هو لغيره » وقيل لابن عينة المهلي ، قاله صاحب الفاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى هاشم الأصل .

حتى كأن لم يكن إلا تذكره ،
والدهر أيتما حين دهاير

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فيينا العسر ، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فيينا العسر كأن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكره ، يكن تامة وإلا تذكره فاعل بها ، واسم كأن مضر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره ، والماء في تذكره عائدة على الماء المقدرة ؛ والدهر مبتدأ ودهاير خبره ، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهاير من معنى الشدة . وقولهم : دهر دهاير أي شديد ، كقولهم : ليلة ليلة ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سوعة . وواحد الدهاير دهر ، على غير قياس ، كما قالوا : ذكر ومذاكير وشبهه ومثابه ، فكأنها جمع مذكار ومثابه ، وكان دهاير جمع دهور أو دفرار . والرؤس : القبر . والأعاصير : جمع إعصار ، وهي الريح نهب بشدة . ودهور دهاير : مختلفة على المبالغة ؛ الأزهرى : يقال ذلك في دهر الدهاير . قال : ولا يفرد منه دهرير ؛ وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطواراً دهاير

قال الأزهرى : الدهاير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس وثعم . وقال الزمخشري : الدهاير تصاريف الدهر ونوابه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعبايد . والدهر : النازلة . وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريباً تقول دهره الجزع لفلت . يقال : دهر فلاناً أمر إذا أصابه مكروه ، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه ،

ودهرهم أمر نزل بهم . وما دهرى بكذا وما دهرى كذا أي ما همى وغابى . وفي حديث أم سليم : ما ذاك دهرك . يقال : ما ذاك دهرى وما دهرى بكذا أي همى وإرادتي ؛ قال ممتهم ابن نويرة :

لعرى وما دهرى يتأبين هالك ،
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

وما ذاك بدهرى أي عادتي .

والدهورة : جمعك الشيء وقد فك به في مهواة ؛ ودهورت الشيء : كذلك . وفي حديث النجاشي : فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم ، والواو زائدة ، وهو من الدهورة جمعك الشيء وقد فك إياه في مهواة ؛ ودهور اللثم منه ، وقيل : دهور اللثم كبرها . الأزهرى : دهور الرجل لقمه إذا أدارها ثم التهمها . وقال مجاهد في قوله تعالى : إذا الشس كورت ، قال : دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : رمي بها . ويقال : قطعته فكورة إذا ألقاه . وقال الزجاج في قوله : فككببوا فيهام والغاؤون ؛ أي في الجحيم . قال : ومعنى ككببوا طرح بعضهم على بعض ، وقال غيره من أهل اللغة : معناه دهوروا . ودهور : سلع . ودهور كلامه : قحتم بعضه في إثر بعض . ودهور الحائط : دفعه فقط . وتدهور الليل : أدبر .

والدهورى من الرجال : الصلب الضرب . الليث : رجل دهورى الصوت وهو الصلب الصوت ؛ قال الأزهرى : أظن هذا خطأ والصواب جهورى الصوت أي رفيع الصوت . ودهير : ملك الديبل ، قتله محمد بن القاسم الثقفي

ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال :

وأرضَ هِرَقْلَ قد ذَكَرْتَ وداهِراً ،
ويَسْمَى لِمَن آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموتُ الذي هو نازلُ
بنفسك ، فانظُرْ كيف أنتَ تُحاوِلُ

فأجابه جرير :

أنا الدهرُ يُفني الموتَ ، والدهرُ خالدُ ،
فَجِئْتِي بِمِثْلِ الدهرِ شيئاً تُطَاوِلُ

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن
الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في
الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر
دَهْوَرِيَّةٌ ولا رَخْوَدِيَّةٌ أي ليس عندي فيه رفق
ولا مَهَاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَّةٌ ولا هُوَيْدِيَّةٌ ولا
هَوْدَاءٌ ولا هَيْدَاءٌ بمعنى واحد .

ودَهْرٌ ودُهَيْرٌ ودَاهِرٌ : أسماء . ودَهْرٌ : اسم
موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأصْبَحَ رَاسِيّاً بِرُضَامِ دَهْرٍ ،
وسألَ به الخُمائلُ في الرَّهَامِ

والدَّوَاهِرُ : زكايًا معروفة ؛ قال الفرزدق :

إذا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ ، عن قريبِ ،
بِحِزِّي غيرِ مَضْرُوفِ العِقَالِ

دهور : الدهْدُرُ : الباطلُ ، ومنه قولهم دَهْدُرَيْتِنِ

ودَهْدُرَيْتِنِ للرجل الكذوب . أبو زيد : العرب

تقول دَهْدُرَانِ لا يَغْنِيَانِ عَنكَ شيئاً . ودَهْدُرَيْتِنِ :

اسم لبطلٍ ؛ قال ذلك أبو علي . ومن كلامهم :

دَهْدُرَيْتِنِ سَعْدُ القَيْنِ أَي بَطْلُ سَعْدِ القَيْنِ

بأن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك لتشاغل الناس بهم فيه من
الشدة أو القحط . ويقال : سَاعِدُ القَيْنِ ، ويقال :
دَهْدُرَانِ لا يَغْنِي عَنكَ شيئاً .

دهشو : أبو عمرو : الدهْشَرَةُ الناقة الكبيرة والعَجَبَجَةُ
الشديدة .

دهكو : الدهْمَكْرُ : التصير . والتدْهَمَكْرُ : التدرج
في المشية . وتدْهَمَكْرَ عليه : تَنَزَّهَى .

دور : دارُ الشيءِ يدُورُ دَوْرًا ودَوْرَانًا ودَوْرًا
واستَدَارَ وأدْرَتْهُ أنا ودَوْرَتْهُ وأدَارَهُ غيره
ودَوَّرَ به ودَوَّرْتُ به وأدْرَتُ استَدْرَتُ ، ودَاوَرَهُ
مُدَاوَرَةً ودَوَارًا : دارَ معه ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى أتَيْحَ له يوماً بِمِرْقَبَةٍ
ذو مِرَّةٍ ، يدِوَارِ الصَّيْدِ ، وَجَّاسُ

عدى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به .
والدهر دَوَارٌ بالإنسان ودَوَارِيٌّ أي دائر به على
إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول
اللغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره مُجْتَبِيٌّ وكُرْسِيٌّ ومن المضعف
أعْجَبِيٌّ في معنى أعجم . الليث : الدَّوَارِيُّ الدهْرُ
الدائرُ بالإنسان أحوالاً ؛ قال العجاج :

والدهْرُ بالإنسانِ دَوَارِيٌّ ،
أفْتَسَى القُرُونِ ، وهو قَعَسَرِيٌّ

ويقال : دارَ دَوْرَةً واحدةً ، وهي المرة الواحدة
يدورُها . قال : والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا في الشعر
ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ العمامة ، ودَوْرٍ الخيل
وغيره عام في الأشياء كلها .

والدَّوَارُ والدَّوَارُ : كالدَّوْرَانِ يأخذ في الرأس .
ودِيرٌ به وعليه وأديرٌ به : أخذه الدَّوَارُ من

الأزهري : ابن الأعرابي : الدَيْرُ الدَّارَاتُ في الرمل .
ابن الأعرابي : يقال دَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ لكل ما
لم يتحرك ولم يَدْرُ، فإذا تحرك ودار ، فهو دَوَّارَةٌ
وَدَوَّارَةٌ .

والدَّارَةُ : كل أرض واسعة بين جبال ، وجمعها دَوْرٌ
وَدَارَاتٌ ؛ قال أبو حنيفة : وهي تُعَدُّ من بطون
الأرض المنبئة ؛ وقال الأصمعي : هي الجَوْبَةُ
الواسعة تُحَفُّها الجبال ، وللعرب دارات ؛ قال محمد بن
المكرم : وجدت هنا في بعض الأصول حاشية بخط
سيدنا الشيخ الإمام المفيد بهاء الدين محمد ابن
الشيخ محيي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي ،
فسح الله في أجله : قال كُرَاعُ الدَّارَةِ هي
الْبُهْرَةُ ؛ إلا أن البُهْرَةَ لا تكون إلا سهلة والدَّارَةُ
تكون غليظة ومهلة . قال : وهذا قول أبي فقَّعَسٍ .
وقال غيره : الدَّارَةُ كلُّ جَوْبَةٍ تنفتح في الرمل ،
وجمعها دَوْرٌ كما قيل ساحة وَسُوحٌ . قال الأصمعي :
وعِدَّةٌ من العلماء ، رحمهم الله تعالى ، دخل كلام
بعضهم في كلام بعض : فمنها دَارَةٌ جُلْجُلٌ ودارَةٌ
الْقَلْتَيْنِ ودارَةٌ سَخَزَرٍ ودارَةٌ مُلْصَلٌ ودارَةٌ
مَكْمَنٌ ودارَةٌ مَسِيلٌ ودارَةٌ الجَابِ ودارَةٌ
الذَّئِبِ ودارَةٌ زَهْبِيٌّ ودارَةٌ الكَوْنِ ودارَةٌ
مَوْضِعٌ ودارَةٌ السَّلَمِ ودارَةٌ الجُمْدِ ودارَةٌ
القِدَاحِ ودارَةٌ رَفْرَفٍ ودارَةٌ قِطْقِطٍ ودارَةٌ
مُحْصَنٍ ودارَةٌ الحَرَجِ ودارَةٌ رَشْحَى ودارَةٌ
الدُّورِ ، فهذه عشرون دَارَةً وعلى أكثرها شواهد ،
هذا آخر الحاشية .

والدَّيْرَةُ من الرمل : كالدَّارَةِ ، والجمع دَيْرٌ ،
وكذلك التَّدْوِيرَةُ ؛ وأُنشد سيبويه لابن مقبل :

بِنْتًا بِتَدْوِيرَةٍ بِيضِيٍّ وَجُوهَنَا
كَعَمِّ السَّلِيْطِ ، بِيضِيٍّ فَوْقَ ذِبَالِ

دَوَارِ الرَّأْسِ :
وَدَوَّيرُ الشَّيْءِ : جعله مُدَوَّرًا . وفي الحديث : إن
الزَّمانَ قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يومَ خلقَ اللهُ السَّمواتِ
والأرضَ . يقال : دَارَ يَدُوْرُ واستدار يستدير بمعنى
إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداءً
منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم
إلى صفر ، وهو النسيء ، ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد
سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في
جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد
إلى زمه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة
كهيتها الأولى .

وَدَوَّارَةُ الرَّأْسِ وَدَوَّارَتُهُ : طائفة منه . وَدَوَّارَةُ
البطن وَدَوَّارَتُهُ ؛ عن ثعلب : ما تَحَوَّى من أمعاء
الشاة .

والدَّائِرَةُ والدَّارَةُ ، كلاهما : ما أحاط بالشيء .
والدَّارَةُ : دَارَةُ القمر التي حوله ، وهي الهَالَةُ . وكل
موضع يُدَارُ به شيء يُجْبَرُهُ ، فاسمه دَارَةٌ نحو
الدَّارَاتِ التي تتخذ في المباطح ونحوها ويجعل فيها
الحمر ؛ وأُنشد :

تَرَى الإِدْرَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
فَوُضِيَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّنْبُ مَنُتَوْرٌ

قال : ومعنى البيت أنه رأى حَصَادًا ألقى سنبله بين
يدي تلك الإوز فقلعت حبًّا من سنبله فأكلت الحب
واقضعت التنب . وفي الحديث : أهل النار يجترقون
إلا دارات وجوههم ؛ هي جمع دَارَةٌ ، وهو ما يحيط
بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل
السجود . وداراة الرمل : ما استدار منه ، والجمع
دارَاتٌ ودَوْرٌ ؛ قال العجاج :

من الدَّبِيلِ نَاشِطًا الدُّورِ

ويروي :

بقنا بديرة يضيء وجوهنا

والدائرة : رمل مستدير ، وهي الدويرة ، وقيل :
هي الدويرة والدوارة والديرة ، وربما قعدوا
فيها وشربوا . والتدوير : المجلس ؛ عن السيرافي .
ومداورة الشؤون : معالجتها . والمداورة :
المعالجة ؛ قال سحيم بن وثيل :

أخو حَسِينٍ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّنِي ،
وَتَجِدُنِي مُدَاوِرَةً الشُّؤُونِ

والدوارة : من أدوات النقاش والتجار لها شعبتان
تتضمن وتفترجان لتقدير الدارات .

والدائرة في العروض : هي التي حصر الخليل بها
الشطوور لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي
خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد
والبسيط ، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل ،
والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب المرح والرجز
والرمل ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع
والمنسرح والحفيف والمضارع والمقتضب والمجث ،
والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشعر
المستدير على قرن الإنسان ؛ قال ابن الأعرابي :
هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقشعرت
له دائرتي ؛ يضرب مثلاً لمن يتهددك بالأمر لا يضرك .
ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على
القرنين ، يقال : اقشعرت دائرته . ودائرة الحافر :
ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء
المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ؛ وفي الفرس
دوائر كثيرة : فدائرة القالع والتاطع وغيرها ؛
وقال أبو عبيدة : دوائر الحبل ثمان عشرة دائرة ؛
يكره منها المقععة ، وهي التي تكون في معرض

زوره ، ودائرة القالع ، وهي التي تكون تحت
اللشد ، ودائرة الناحس ، وهي التي تكون تحت
الجاعرتين إلى الفائلتين ، ودائرة اللطاة في
وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان
هناك دائرتان قالوا : فرس نطيع ، وهي مكروهة وما
سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودارت عليه الدوائر أي نزلت به الدواهي .
والدائرة : الهزيمة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء .
وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغبلة
والنصر . وقوله عز وجل : وَيَتَرَبَّصُّ بَكُمْ الدَّوَارِءُ ؛
قيل : الموت أو القتل .

والدوار : مستدار رمل تدور حوله الوحش ؛
أنشد ثعلب :

فما مُغزِلٌ أذمَاءُ نَامَ عَزَالِهَا ،
يَدُوَارٌ نَهْمِي ذِي عَرَارٍ وَحَلَبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلِي ، وَلَا أُمُّ شَادِنِ
عَضِيضُهُ طَرْفِي دُعْتَهَا وَسَطَ رَبِّبِ

والدائرة : خشبة تركز وسط الكدس تدور بها
البقر .

الليت : المدار مفعول يكون موضعاً ويكون
مصدراً كالدوران ، ويجعل اسماً نحو مدار الفلك
في مداره .

ودوار ، بالضم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهرى :
الدوار صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله
يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدوار ؛
ومنه قول امرئ القيس :

فَعَنَّا لَنَا مِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
عَدَارَى دُوَارٍ فِي مُلَاهِ مُدَبِّلِ

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

قوم ، فهو دارُهُمْ . والدنيا دارُ الفناء ، والآخرة دارُ القرار ودارُ السَّلام . قال : وثلاث أدْوُرٍ ، همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أفْعَلٍ في موضع تحريك فالتقي عليها الصرف ولم ترد إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار ديارٌ أي ما بها أحد ، وهو قَيْعَالٌ من دار يدوُر . الجوهري : ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها ديارٌ أي أحد ، وهو قَيْعَالٌ من دُرْتٍ وأصله دِيوَارٌ ؛ قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقِيَام . وما بالدار دُورِيٌّ ولا ديارٌ ولا دِيوَارٌ ولا دِيوَرٌ على إبدال الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي ، وجمع الديارِ والديورِ لو كُسِّرَ دَوَاوِيرٌ ، صحت الواو بعدها من الطرف ؛ وفي الحديث : ألا أنبئكم بخير دُورٍ الأنصار ؟ دُورٌ بني النجَّارِ ثم دُور بني عَبْدِ الْأَشْهَلِ وفي كلِّ دُورٍ الأنصارِ خَيْرٌ ؛ الدُّورُ : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمَحَلُّ ، وأراد به هنا القبائل ؛ والدُّورُ ههنا : قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّةٍ فسيت المَحَلَّةُ داراً وسمي ساكنوها مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدُّورِ . وفي حديث آخر : ما بقيت دارٌ إلا بُنِيَّ فيها مسجد ؛ أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام : وهل ترك لنا عقيلٌ من دار ؟ فإنما يريد به المنزل لا القبيلة . الجوهري : الدار مؤنثة وإنما قال تعالى : ولنعم دار للمتقين ؛ فذكر على معنى المشوَى والموضع ، كما قال عز وجل : نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ، فأنت على المعنى . والدَّارَةُ أخص من الدَّارِ ؛ وفي حديث أبي هريرة :

يا لَيْلَةَ من طولها وعَنَائِهَا ، على أنها من دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

به هنا البقر ، ونعاجه إنائه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوارٍ يدُرْنَ حول صنم وعليهن الملاء . والمذيل : الطويل المهذب . والأشهر في اسم الصنم دُورٌ ، بالفتح ، وأما الدُّورُ ، بالضم ، فهو من دُورِ الرأس ، ويقال في اسم الصنم دُورٌ ، قال : وقد نشد فيقال دُورٌ .

وقوله تعالى : تَخَشَى أَنْ تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ ؛ قال أبو عبيدة : أي دَوْلَةٌ ، والدوائر تدورُ والدوائر تدولُ . ابن سيده : والدُّورُ والدُّورُ ؛ كلاهما عن كراع ، من أساء البيت الحرام .

والدَّارُ : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنثى ؛ قال ابن جني : هي من دارَ يدورُ لكثرة حركات الناس فيها ، والجمع أدْوُرٌ وأدْوُرٌ في أدنى العدد والإشمام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والممز لكراهة الضمة على الواو ؛ قال الجوهري : الهززة في أدور مبدلة من واو مضومة ، قال : ولك أن لا تهمز ، والكثير ديارٌ مثل جبل وأجبلٌ وجبالٍ . وفي حديث زيارة القبور : سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وفي حديث الشفاعة : فأستأذِنُ على رَبِّي في دارِهِ ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال ابن سيده في جمع الدار : أدورٌ ، على القلب ، قال : حكاهما الفارسي عن أبي الحسن ؛ ودِيَارَةٌ ودِيَارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ ؛ حكاهما سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة . والدَّارَةُ : لغة في الدَّارِ . التهذيب : ويقال دِيرٌ ودِيرَةٌ وأديارٌ ودِيرَانٌ ودَّارَةٌ ودَّارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأدوارٌ ودِوَارٌ وأدْوِرَةٌ ؛ قال : وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ . وكلُّ موضع حل به

وفي حديث الاسراء : قال له موسى ، عليه السلام :
لقد كادرتُ بني إسرائيل على أدنسى من هذا
فَصَعَفُوا ؛ هو فاعلنتُ من دارٍ بالشيء يدورُ به
إذا طاف حوله ، ويروى : رَاوَدْتُ . الجوهري :
والمُدَارَةُ جِلْدَةُ يُدَارُ وَيُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدُّو
فبستى بها ؛ قال الراجز :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء
واسعة الأجواف قصيرة الجوانب لتنفس في الماء وإن
كان قليلاً فتمتلئ منه ؛ ويقال : هي من المُدَارَةِ
في الأمور ، فمن قال هذا فإنه ينصب التاء في موضع
الكَسْرِ ، أي بمداراة الدلاء ، ويقول لا يستقى على ما لم
يسم فاعله . ودارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارِي ، وَكَانَ بِهَا
هَرَّتْ الشَّقَاقِشُ ظَلَامُونَ لِلْجُرُورِ

وابنُ دَارَةَ : رجل من فَرَسَانَ الْعَرَبِ ؛ وفي المثل :

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

والدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ ، يقال : إنه تُسِبَّ إِلَى دَارِيْنَ
فَرَضَهُ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَجْمَلُ إِلَيْهَا
مِسْكًَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنْدِ ؛ وقال الجعدي :

أَلْقِي فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِيْنَ ، وَفِلْجٌ مِنْ فِلْجَلٍ ضَرْمٌ

وفي الحديث : مَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ
إِنْ لَمْ يُعْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَقَارِقِهَا تَجْرِي

ويقال للدَّارِ : دَارَةٌ . وقال ابن الزَّبَعْرِيِّ : وفي
الصَّحَاحِ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَدْجِدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ ،
وَأَخَّرَ فَوْقَ دَارَتِهِ بِنَادِي

والمُدَارَاتُ : أُرُزُّ فِيهَا دَارَاتٌ شَشَى ؛ وقال الشاعر :

وَدُو مُدَارَاتٍ عَلَى حَصِيرِ

والدَّائِرَةُ : التي تحت الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّارَةٌ
وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ . والدَّارُ : الْبَلَدُ . حكى سيبويه :
هذه الدَّارُ نَعَمَتِ الْبَلَدُ فَأَنْتَ الْبَلَدُ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ .
والدار : اسم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ .

والدَّارِيُّ : الْإِلَازِمُ لِدَارِهِ لَا يَبْرُحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا .
وفي الصَّحَاحِ : الدَّارِيُّ رُبُّ الشَّعْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنه مقيم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَدْرِكُ الدَّارِيُونَ ،
دَوُّو الْجِيَادِ الْبُدُنِ الْمَكْتَفِيُونَ ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يَبْتَلُونَ

يقول : هم أرباب الأموال واهتمامهم ببلبلم أشد من
اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبعيرٌ دارِيٌّ :
متخلف عن الإبل في مَبْرَكِهِ ، وكذلك الشاة .
والدَّارِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي بِلِي الشَّرَّاعِ .
وَأَدَارُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ وَدَاوَرَهُ : لَأَوْصَهُ .
ويقال : أَدَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا حَاوَلْتَ إِلْزَامَهُ
إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ ومنه
قوله :

يُدِيرُونَ نَسِي عَن سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

والداري، بتشديد الياء : العطار، قالوا : لأنه نسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب؛ ومنه كلام علي، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري؛ الجوهري : وقول زُمَيْلِ الْفَرَازِيِّ :

فلا تُكثِرًا فيهِ المِلامَةَ ، إنهُ
سُحَا السَّيْفِ ما قالَ ابنُ دارَةَ أَجْمَعًا

قال ابن بري : الشعر للكُمَيْتِ بنِ مَعْرُوفٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو للكُمَيْتِ بنِ ثعلبة الأكبر ؛ قال : وصدده :

فلا تُكثِرُوا فيهِ الضَّجَاجَ ، فإنه
سُحَا السَّيْفِ

والماء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو :

تُخَذُوا العَقْلَ ، إنْ أعطاكمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ ،
وَكُونُوا كمن سَنَ المَوَانِ قَارِئَعًا

قال : ونسب هذا الشعر أن سالم بن داره هجا قزارة وذكر في هجائه زُمَيْلَ بنِ أمِ دينارِ الْفَرَازِيِّ فقال :

أبْلِغْ قَزَارَةَ أنثي لِنِ أصلِحِهَا ،
حَتَّى يَبِينَكَ زُمَيْلٌ أمَّ دِينَارِ

ثم إن زُمَيْلًا لقي سالم بن داره في طريق المدينة فقتله وقال :

أنا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابنِ دارَةَ ،
وراحِصُ المَحْزَرَةِ عن قَزَارَةَ

ويروي : وكاشفُ السَّبَةِ عن قَزَارَةَ .
وبعده :

ثم جَعَلْتُ أعْقِلُ البَكَارَةَ

جمع بَكَرٍ . قال : يعقل المقتول بكارة .
وَمَسَانٌ وعبْدُ الدَّارِ : بطنٌ من قريش النسب إليهم عِبْدَرِيٌّ ؛ قال سيبويه : وهو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في السَّبَطَرِ حروفُ السَّيْطِ ؛ قال أبو الحسن : كأنهم صاغوا من عِبْدِ الدَّارِ اسماً على صِفةِ جَعْفَرٍ ثم وقعت الإضافة إليه .

ودارين : موضع تُرْفَأُ إليه السُّنُّ التي فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك إليه ، وسأل كسرى عن دارين : متى كانت ؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم قالوا : هي عَتِيقَةٌ بالفارسية فسببت بها .

وداران : موضع ؛ قال سيبويه : لما اعتلقت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان . وداراة : موضع ؛ قال :

لَعَبَرُكُ ما مِيعادُ عَيْنِكَ والبُكَاءِ
يَدَارِاةُ إلا أنْ تَهَبُ جَنُوبُ

وداراة : من أساء الداهية ، معرفة لا ينصرف ؛ عن كراع ، قال :

بَسَّالْتِنَ عن دارَةَ أن تَدُورَا

وداراة الدُّورِ : موضع ، وأرام لما بالغوا بها ، كما تقول : رَمَلَةُ الرَّمالِ .

ودُرُوسٌ : اسم موضع ، سمي على هذا بالجملة ، وهي فُعْلَى .
ودَيْرُ النصارى : أصله الواو ، والجمع أديار .
والدَيْرَانِيُّ : صاحب الديبر . وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الديبر .

دير : التهذيب : الدير الدارات في الرمل ، ودَيْرُ النصارى ، أصله الواو ، والجمع أديار . والدَيْرَانِيُّ : صاحب

الذير . ابن سيده : الذيرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : ذيرُ النصارى ، والجمع أذيارُ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعبره ديارٌ وذيرانيُّ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإنما قلنا إنه من الياء وإن كان دور أكثرَ وأوسع لأن الياء قد تصرف في جمعه وفي بناء فَعَالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حربياً أن يسع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الذير .

فصل الذال المعجمة

ذأر : ذيرَ الرجلُ : فترَع . وذيرَ ذأراً ، فهو ذيرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لما أتاني عن تميمٍ أنهم
ذيرُوا لقتلى عامرٍ ، وتغضبوا

يعني تفرّوا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أنفوا من ذلك ، ويقال : إن شؤونك لذيرةٌ . وقد ذيره أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الذائرُ الغضبان . والذائرُ : الثغور . والذائرُ : الأنف . الليث : ذيرٌ إذا اغتاط على عدوه واستعدّ لمؤاتبته . وأذّره عليه : أغضبته وقلّبه ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال : أذّراني ، وهو خطأ . أبو زيد : أذّرتُ الرجلَ بصاحبه إذا آذآ أي حرّسّته وأولعته به . وقد ذيرَ عليه حين أذّرتُه أي اجترأ عليه . وأذّره الشيء : ألجأه . وأذّره بصاحبه : أغراه . وذيرَ بذلك الأمرُ ذأراً : ضري به واعتاده . وذيرت المرأةُ على بعلها ، وهي ذائرٌ : نشزت وتغيّر خلقها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا نهي

عن ضرب النساء ذيرنَ على أزواجهن ؛ قال الأصمعي : أي تفرنَ ونشزنَ واجترأنَ ؛ يقال منه : امرأةٌ ذيرٌ على مثال فَعِلٍ . وفي الصحاح : امرأةٌ ذائرٌ على فاعِلٍ مثلُ الرجلِ . يقال : ذيرت المرأةُ تَذأراً ، فهي ذيرٌ وذائرٌ أي ناشز ؛ وكذلك الرجلُ . وأذّره : جرّاه ؛ ومنه قول أكتّم بن صيفيٍّ : سوءَ حَمَلِ الفاقَةِ يُعْرِضُ الحَسَبَ وبذيرِ العدوِّ ؛ يُجْرِضُهُ : يُسْقِطُهُ . وذاهرت الناقةُ ، وهي مذائرٌ : ساء خلقها ، وقيل : هي التي ترأّمُ بأنفها ولا يصدقُ حبُّها . أبو عبيد : ذاهرت الناقةُ على فاعلت ، فهي مذائرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأةُ إذا نشزت ؛ قال الخطيب : ذارت بأنفها ، من هذا ، فظفه ، وقيل : التي تنفرُ عن الولد ساعةً تَضَعُهُ .

والذائرُ : سرقينٌ مختلط بتراب بطلي على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيلُ ، وقد ذأرها .

ذبر : الذيرُ : الكتابة مثل الزير . ذبرَ الكتابُ يذبرُهُ ويذيرُهُ ذبراً وذبره ، كلاهما : كتبه ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

عرقتُ الديارَ كرقمِ الدوا
ذبراً ، يذبرها الكاتبُ الحِميريُّ

وقيل : نَقَطَهُ ، وقيل : قرأه قراءةً خفيفةً ، وقيل : الذيرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلغة هذيل ؛ قال صخر الغمي :

فيها كتابٌ ذبرٌ لمقتريه ،
يعرفه ألبهْمُ ومن حشدوا

ذبرٌ : بينٌ ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول . وألبهْمُ : من كان هواه معهم ؛

تقول: بنو فلان ألب واحد. وحشدوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذبرت الكتاب أي قرأته. قال: وزبرته أي كتبت، وفرق بين ذبر وزبر. والذبر في الأصل: القراءة. وكتاب ذبر: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأقنته، ويروى بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذبار الكتب، واحدها ذبر؛ قال ذو الرمة:

أقول لنفسي، واقفاً عند مشرفي،
على عرصات كالذبار التواطق

وبعض يقول: ذبر ككتب. ويقال: ذبر بذبر إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جدهان: أنا مذابر أي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوب مذبر: مستتم؛ يمانية. والذبور: العلم والفقه بالشيء. وذبر الخبر: فهمه. ثعلب: الذابر المثقن للعلم. يقال: ذبره بذبره؛ ومنه الخبر: كان معاذ يذبره عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبراً وذبارة. ويقال: ما أروصن ذبارته. ابن الأعرابي: ذبر أتن وذبر غضب والذابر المثقن، ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أحب أن لي ذبراً من ذهب أي جبلاً بلغتهم، ويروى بالدال وقد تقدم.

ذخو: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذخو: ذخَرَ الشيء يذخره ذخراً واذخره اذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذخرته،

وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كلوا واذخروا؛ وأصله اذتخره فقلبت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الاذكار من الذكر. وقال الزجاج في قوله تعالى: تَذخِرُونَ في بيوتكم؛ أصله تَذخِرُونَ لأن الذال حرف مجهول لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتاده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تَذخِرُونَ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذخِرُونَ، بذال مشددة، وهو جائر والأول أكثر.

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ادخَرَ؛ قال:

لَعَمْرُكَ إِمَّا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ،
ولكن إخوان الصفاة الذخائر

وكذلك الذخيرة، والجمع أذخار. وذخر لنفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثل ذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أمرُوا أن لا يذخروا فاذخروا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالدال المهملة. وأصل الاذخار اذخار، وهو افتعال من الذخر. ويقال: اذتخر يذخر فهو مذتخر، فلما أرادوا أن يُدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربه من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذذخِرٌ بذال ودال، ولهم فيه جينذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الذال المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذكر واذكر، واتعَرَ واثعَرَ. والمذخر: العقيج.

إذا ملاً أسافل بطنه . ويقال للدابة إذا شبت : قد
ملأت مذخيراً ؛ قال الراعي :

حتى إذا قتلت أذنى الغليل ، ولم
تملاً مذخيراً للرّي والصدر

أبو عمرو: الذخر السبين. أبو عبيدة: فرس مذخره
وهو المبقى لحضره. قال: ومن المذخر المسواط،
وهو الذي لا يعطي ما عنده إلا بالسوط، والأتمى
مذخرة. وفي الحديث: حتى إذا كنا بشية
أذخراً؛ هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مساة
بجمع الإذخر.

ذو: نثر الشيء بذره: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره
على الشيء. وذر الشيء بذره إذا بدده. وذر
إذا بدده. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذري
أخيراً لك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك
حريرة. والذرة: مصدر ذررت، وهو أخذك الشيء
بأطراف أصابعك تدره ذر الملع المسحوق على الطعام.
وذررت الحب والملح والدواء أذره ذراً:
فرقته؛ ومنه الذريرة والذرور، بالفتح، لفة في
الذريرة، وتجمع على أذرة؛ وقد استعاره بعض
الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجوهر فقال:

شقت القلب ثم ذررت فيه
هواك، فليم فالنأم الفطور

لم هنا إما أن يكون مغيراً من لثيم، وإما أن
يكون فعل من اللوم لأن القلب إذا نهي كان
حقيقاً أن ينتهي. والذرور: ما ذررت. والذرة:
ما تناثر من الشيء المذرور. والذريرة: ما انشحت
من قصب الطيب. والذريرة: فئات من قصب
الطيب الذي يمجا به من بلد الهند يشبه قصب النشاب.

والإذخِرُ: حبش طيب الريح أطول من الشيل
ينبت على نبتة الكولان، واحدها إذخيرة، وهي
شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإذخِرُ له أصل
مُذْفِنٌ دِقَاقٌ ذَفِيرُ الرِّيحِ، وهو مثل أسل
الكولان إلا أنه أعرض وأصفر كعُوباً، وله ثمرة
كأنها مكاسيح القصب إلا أنها أرق وأصفر، وهو
يشبه في نباه العرّز، يطحن فيدخل في الطيب، وهي
تنت في الحزون والشهول وقلبا تبت الإذخيرة
منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإباء، إذ رأى خلأته،
تلى شفاعاً حوله كالإذخِر

قال: وإذا جف الإذخِرُ أبيض؛ قال الشاعر
وذكر جذباً:

إذا تلعات بطن الحشرج أمست
جديبات المسارج والمراج،
تهادى الريح إذخِرهن شهباً،
وشودي في المجالس بالقداح

احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث
الفتح ونحر يم مكة: فقال العباس إلا الإذخِر فإنه
ليبوتنا وقبورنا؛ الإذخِر، بكسر الهمزة: حبشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الحشب، وهمزتها
زائدة. وفي الحديث في صفة مكة: وأعدق إذخِرها
أي صار له أعداق. وفي الحديث ذكر تمر ذخيرة؛
هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سقيناها العكيس تمدحت
مذخِرها، وازداد رشحاً ويريدها

يعني أجوافها وأمعائها، ويروي خواصرها. الأصمعي:
المذخر أسفل البطن. يقال: فلان ملاً مذخيرة

وفي حديث عائشة : طَبِئْتُ رَسولَ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، لإِحرامِهِ بِذُرِّيْرَةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وفي حديث النخعي : يُنْتَشَرُ عَلَى قَبِيصِ المَيْتِ الذَّرِّيْرَةِ ؛ قيل : هي فَنَاتٌ قَصَبٌ ما كانَ لِنَشابٍ وغيرِهِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذَّرُورُ ، بالفتح : ما يُذَرُّ في العَيْنِ وعلى الفَرْحِ من دواءِ يابس . وفي الحديث : تَكْتَجِلُ المِحْدُ بالذَّرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إذا داويتها به . وذَرٌّ عَيْنُهُ بالذَّرُورِ يَذَرُّها ذَرًّا : كَحَلِّها .

والذَّرُّ : صِغارُ النملِ ، واحِدَتُهُ ذَرَّةٌ ؛ قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأها جزء من مائة ، وقيل : الذَّرَّةُ ليس لها وزن ، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكفي بأبي ذَرٍّ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض قَدَبٌ مثل الذَّرِّ وهزم اللهُ المشركين ؛ الذَّرُّ : النمل الأحمر الصغير ، واحِدَتُها ذَرَّةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، نَهَى عن قتل النحلة والنملة والصُّرْدِ والمُدْهُدِ ؛ قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : إنما نَهَى عن قتلهم لأنهم لا يؤذِنُ الناسَ ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل ؛ قال : النملة لا تَعْصُ ؛ إنما يَعْصُ الذَّرُّ ؛ قيل له : إذا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا آذَنَتْك فاقْتُلها . قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحَرَبات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ .

وذَرَّ اللهُ الخَلقَ في الأرض : نَشَرَهُم . والذَّرِّيْبَةُ فَعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل

الصغار ، وكان قياسه ذَرِّيْبَةً ، بفتح الذال ، لكنه نَسَبٌ ساذجٌ لم يجرء إلا مضموم الأول . وقوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ؛ وَذُرِّيْبَةُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ ، والجمع الذَّراري والذَّرِيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيْبَةٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ؛ قال : أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية ، وقال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهبزون النبي والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم . وقال أبو إسحق النحوي : الذرية غير مهوزة ، قال : ومعنى قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريبتهم ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا : بلى ، شهدوا بذلك ؛ وقال بعض النحويين : أصلها ذرورة ، هي فَعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذرورية ، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية ، قال : وقول من قال إنه فَعْلِيَّةٌ أقيس وأجود عند النحويين . وقال الليث : ذرية فَعْلِيَّةٌ ، كما قالوا سريية ، والأصل من السر وهو النكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالداً فقل له : لا تَقْتُلُ ذريةً ولا عسيفاً ؛ الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهوزة ، وقيل : أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة ؛ ومنه حديث عمر : حُجِّجُوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرزاقها في أعناقها أي حُجِّجُوا بالنساء ؛ وضرب الأرباق ، وهي القلائد ، مثلاً لما قلدت أعناقها من وجوب الحج ، وقيل : كنى بها عن الأوزار .

وذَرِي السيف : فرندُه وماؤُه يُشَبَّهان في الصفاء
يَمْدَبُ النمل والذَرُّ ؛ قال عبد الله بن سبرة :

كلُّ يَنُوهُ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شَطْبٍ ،
جَلَسِي الصَّيْقِلُ عَن ذَرِيَةِ الطَّبَعَا

ويروى :

جَلَا الصَّيْقِلُ عَن ذَرِيَةِ الطَّبَعَا

يعني عن فرندِه ؛ ويروى : عن دُرِّيَةِ الطَّبَعَا يعني
تلاؤُه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقًا ،
وطولُ السُّرَى ذَرِيَّ عَضْبٍ مُهْتَدٍ

إنما عني ما ذكرناه من الفرند . ويروى : ذَرِيَّ عَضْبٍ
أي تلاؤُه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدرِّ أو إلى
الكوكب الدرِّي . قال الأزهري : معنى البيت
يقول إن أصرَّ به شدةُ اليوم أخرج منه مصدقًا
وصبرًا وتهلل وجهه كأنه ذَرِيَّ سيف . ويقال :
ما أبينَ ذَرِيَّ سيفه ؛ نسب إلى الذَرِّ .

وذَرَّتِ الشمسُ تَذَرُ ذَرُورًا ، بالضم : طلعت
وظهرت ، وقيل : هو أولُ طلوعها وشروقها أوَّلَ
ما يسقط صَوُفُها على الأرض والشجر ، وكذلك
البقل والنبت . وذَرَّ يَذَرُ إذا تَحَدَّدَ ؛ وذَرَّتِ
الأرضُ النبتَ ذَرًّا ؛ ومنه قول الساجع في مطر :
وتَبَدَّدَ يَذَرُ بَقْلُهُ ، ولا يُقَرِّحُ أصلُه ؛ يعني بالشرِّدِ
المطرُ الضعيفَ . ابن الأعرابي : يقال أصابنا مطر ذَرٌّ
بَقْلُهُ يَذَرُ إذا طلع وظهر ؛ وذلك أنه يَذَرُ من
أدنى مطر وإنما يَذَرُ البقلُ من مطر قَدَرٍ وَضَحٍ
الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قَدَرِ الذراع .
أبو زيد : ذَرَّ البقلُ إذا طلع من الأرض . ويقال :
ذَرَّ الرجلُ يَذَرُ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه .

والذَرَّارُ : الغَضَبُ والإنكارُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد
لكثير :

وفيها ، على أنْ الفؤَادَ مُجِيبًا ،
صُدُودٌ ، إذا لاقَيْتُهَا ، وَذَرَّارُ

الفراء : ذَارَتْ الناقةُ تَذَارُ مَذَارَةً وَذَرَّارًا أي
ساءَ مُخْلِطُهَا ، وهي مُذَارٌ ، وهي في معنى العَلُوقِ
والمُذَائِرِ ؛ قال : ومنه قول الحطيئة :

وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فمن ذاكَ تَبَغِي غَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهُ

إلا أنه خففه للضرورة . قال أبو زيد : في فلان ذَرَّارٌ
أي إعراضٌ غضباً كذَرَّارِ الناقة . قال ابن بري :
بيت الحطيئة شاهد على ذَارَتْ الناقةُ بِأَنْفِهَا إذا عطف
على ولد غيرها ، وأصله ذَارَتْ فخففه ، وهو ذَارَتْ
بأنفها ، والبيت :

وكنتُ كذاتِ البَوِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فمن ذاكَ تَبَغِي بُعْدَهُ وَتُهَاجِرُهُ

قال ذلك هجو به الزُّبَيْرِ قَانَ ويمدح آلَ سَنَاسِ بْنِ
لاي ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

قَدَحَ عَنكَ سَنَاسِ بْنِ لَآيٍ ، فإِهِمْ
مَوَالِيكَ ، أَوْ كَانِرُ بِهِمْ مِنْ تَكَانِرُهُ

وقد قيل في ذَارَتْ غيرُ ما ذكره الجوهري ، وهو
أن يكون أصله ذَاوَرَتْ ، ومنه قيل لهذه المرأة
مُذَائِرٌ ، وهي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا
فهي تَنْفِرُ عنه . والبَوُّ : جِلْدُ الحَوَارِ يُجَشَى تَمَامًا
ويُقَامُ حَوْلَ الناقةِ لِتَدْرُ عَلَيْهِ .

وذَرٌّ : اسم .

والذَرَّةُ : تفريقك الشيء وتبديدهُك إياه .
وذَرَّ ذَرًّا : لقب رجل من العرب .

ذعر : الذُعْرُ ، بالضم : الحَوْفُ والفَزَعُ ، وهو الاسم . ذَعْرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْرًا فَانذَعَرَ ، وهو مُنذَعِرٌ ، وأذْعَرَهُ ، كلاهما : أفرعه وصيره إلى الذُعْر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ومِثْلُ الَّذِي لاقَيْتَ ، إن كنت صادقاً ،
من الشرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أذْعَرَا
وقال الشاعر :

غَيْرَ أن سَخِصَهُ الوِشَاةُ فَأذْعَرُوا
وَخَشَاً عَلَيْكَ ، وَجَدْتَهُنَّ سَكُونَا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب : قُمْ فَأْتِ القومَ وَلَا تَذْعَرَهُمْ عَلَيَّ يعني قريشاً ، أي لَا تُفْزِعْهُمْ ؛ يريد لَا تُعْلِنُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْشِرْ فِي خَفِيَّةِ لثَا يُنْفِرُوا مِنْكَ وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن تَرَامِي بِالْحَنْظَلِ فما يَزِيدُنَا عُمَرُ عَلَيَّ أن يقول : كذاكَ لَا تَذْعَرُوا إِبِلَنَا عَلَيْنَا أَي لَا تُنْفِرُوا إِبِلَنَا عَلَيْنَا ؛ وقوله : كذاكَ أَي حَسْبُكُمْ . وفي الحديث : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ ؛ أَي ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ أَوْ مَوْاعِلٍ بمعنى مفعول أَي مَذْعُورٌ . ورجل ذَعُورٌ : مُنذَعِرٌ . وامرأة ذَعُورٌ : تَذْعَرُ مِنَ الرَّيْبَةِ والكلام القبيح ؛ قال :

تَنُؤَلُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ ، وإن تَرَدُّ
سِوَى ذَاكَ ، تَذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ

وذَعِرَ فلانٌ ذَعْرًا ، فهو مَذْعُورٌ ، أَي أُخِيفَ . والذُعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الحَيَاةِ . والذَعْرَةُ : الفَزَعَةُ . والذَعْرَاءُ والذَعْرَةُ : الفِئْدَوْرَةُ ، وقيل : الذَعْرَةُ أُمُّ سَوَيْدٍ . وأمرٌ ذَعْرٌ : مَخُوفٌ ، على قوله « كذاكَ أَي حَسْبُكَ » كذا في الأصل والنهابة .

النسب . والذَعْرَةُ : طَوِيْرَةٌ تكون في الشجر تَهْرُ ذَنْبُهَا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَذْعُورَةٌ . وناقاة ذَعُورٌ إِذَا مَسَّ حَصْرَعُهَا غَارَت . والعرب تقول للناقاة المجنونة : مَذْعُورَةٌ . وثوقٌ مَذْعُورَةٌ : بها جنون . والذَعْرَةُ : الأَسْتُ .

وذُو الإذْعَارِ : لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأنه زَعَمُوا حَمَلَ الثَّناسِ إِلَى بلاد اليمن فَذَعَرَ النَّاسُ مِنْهُ ، وقيل : ذُو الإذْعَارِ جَدُّ نُبُعٍ كان سَبَى سَبِيًّا مِنَ الثَّرَكِ فَذَعَرَ النَّاسَ مِنْهُمْ . ورجل ذَاعِرٌ وذَعْرَةٌ وذَعْرَةٌ : ذُو عُيُوبٍ ؛ قال :

تَوَاجِعًا لَمْ تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذُعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأما الداعر فالحيث ، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة ، وحكيناه هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة .

ذَعُورٌ : التهذيب : ابن الأعرابي : الذُعْمَرِيُّ السَّيِّءُ الخُلُقِ ، وكذلك الذُعْمُورُ ، بالذال ، الخفود الذي لا ينجل حقه .

ذفر : الذَقْرُ ، بالتحريك ، والذَقْرَةُ جميعاً : شِدَّةُ ذَكَاهِ الرِّيحِ من طِيبٍ أو سُتْنٍ ، وخص اللحياني بهما رائحة الإبطين المنتنين ؛ وقد ذَفِرَ ، بالكسر ، يَذْفِرُ ، فهو ذَفِيرٌ وأذْفَرٌ ، والأثنى ذَفِيرَةٌ وذَقْرَاءُ ، وروضة ذَفِيرَةٌ ومِسْكٌ أذْفَرٌ : بَيْنُ الذَقْرِ ، وذَفِيرٌ أَي ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وهو أجوده وأقْرَبُهُ . وفي صفة الحوض : وطِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرٌ أَي طِيبُ الرِّيحِ . والذفر ، بالتحريك : يقع على الطَّيِّبِ والكُورِهِ ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ؛ ومنه صفة الجنة وتراها : مسكٌ أذفر .

وقال ابن الأعرابي: الذفرُ الثثنُ، ولا يقال في شيء من الطيبِ ذفرٌ إلا في المسك وحده. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الذفرَ، بالذال المهمله، في الثثنِ خاصة. والذفرُ: الصُّتانُ وخُبثُ الريح، رجل ذفرٌ وأذفرٌ وامرأة ذفيرة وذفراء أي لها صنان وخُبثُ ريح. وكتيبة ذفراء أي أنها سهكة من الحديد وصدئيهِ؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوعٍ سهكتٍ من صدأ الحديد:

فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءُ، تُرْتَى بِالْعُرَى
قَرْدُمَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصْلِ

عدي ترقى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسسى، ويروى ذفراء؛ وقال آخر:

ومؤولتي أنضجت كية رأسه،
فتركته ذفيراً كريح الجوزب

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العشب وزهره،
ووردت فصدرت عن الماء، فكلما صدرت عن
الماء نديت جلودها وفاحت منها رائحة طيبة،
فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لما فأرة ذفراء كل عشيّة،
كما فتق الكافور بالمسك فاتقة

وقال ابن أحر:

يَجَلِّ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي،
تَدَاعَى الْجِرْيِيَاءُ بِهِ حَيْنِيَا

أي ذكي ريح الخزامى: طيبها.

والذفرى من الناس ومن جميع الدواب: من لدن المقتد إلى نصف القذال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤنتها وبعضهم ينوتها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أقلها. الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير

خلف الأذن، وهما ذفريان من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذفرى أسيلة؛ لا تنون لأن ألفها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما تعرق من البعير. وفي الحديث: فسح رأس البعير وذفراءه؛ ذفرى البعير: أصل أذنه، والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذفارى، وقال الفتيبي: هما ذفريان والمقتدان وهما أصول الأذنين وأول ما يعرق من البعير. وقال سحر: الذفرى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذفريان الحيدان الذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذفر من الإبل: العظم الذفرى، والأنثى ذفيرة، وقيل: الذفيرة النجبية الغليظة الرقة. أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذفر، بالكسر مشدد الراء، أي عظم الذفرى، وناق ذفيرة وحمار ذفر وذفر: صلب شديد، والكسر أعلى. والذفر أيضاً: العظم الحلقى. قال الجوهري: الذفر الشاب الطويل التام الجلد.

واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له؛ قال عدى بن الرقاع:

واستذفروا ينوى حذاء تفد فهم
إلى أقاصي نواهم، ساعة انطلقوا

وذفر البت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

في وارس من التجيل قد ذفر

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفرى من الذفر؟ قال: نعم؛ بعضهم ينونه في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدم وهجرع؛ والجمع ذفريات وذفارى، بفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صحارٍ .

والذَفْرَاءُ : بقلة رُبْعِيَّةٌ دَسْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدها ذَفْرَاءَةٌ ، وقيل : هي عُشْبَةٌ خِيئَةُ الرِّيحِ لا يَكَادُ المَالُ يَأْكُلُهَا ، وفي المعجم : لا يرعاها المَالُ ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عَطْرُ الأُمَةِ ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحَمْضِ ، وقال مرة : الذَفْرَاءُ عَشْبَةٌ خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ریح الفسَاءِ ، تُبَحَّرُ الإبل وهي عليها حراسٌ ، ولا تتبين تلك الذَفْرَاءُ في اللبن ، وهي مُرَّةٌ ، ومنابتها العَلِظُ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاءُ ، من التَهْدُلِ ،
في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجِلٍ .

والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ تَبِتُ وَسَطَ العُشْبِ ، وهي قليلة ليست بشيء تبت في الجَلْدِ على عِرْقٍ واحد ، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها . والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طيبة الرائحة . والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ منقنة .

وفي حديث مسيره إلى بدرٍ : أنه جَزَعَ الصَّفْرَاءُ ثم صَبَّ في ذَفْرَانٍ ؛ هو بكسر الفاء ، وادٍ هناك .

ذَكَرَ : الذِّكْرُ : الحِفْظُ الشيءِ تَذَكُّرُهُ . والذِّكْرُ أيضاً : الشيءُ يجري على اللسان . والذِّكْرُ : جَرْمِيٌّ الشيءُ على لسانك ، وقد تقدم أن الذِّكْرَ لَعْفٌ في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذِكْرًا ؛ الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه اذُرُّوْا ما فيه . وتَذَكَّرَهُ واذكَّرَهُ واذكَّرَهُ واذكَّرَهُ ، قلبوا تاء افتسحل في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُنْحِي على الشُّوكِ جُرَازًا مِقْضَبًا ،
والمهمُ تَنْذِرِيهِ اذْذَكَرًا عَجَبًا

قال ابن سيده : أما اذْكَرَ واذْكَرَ فإبدال إدغام ، وأما الذِّكْرُ والذِّكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذْكَرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذِّكْرَ الذي هو جمع ذِكْرَةٍ .

واستَدْكَرَهُ : كاذْكَرَهُ ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أَرْتَمْتُ إِذَا رَبطتَ في إصبعه خيطاً يَسْتَدْكَرُ بِهِ حاجتَه . واذْكَرَهُ إياه : ذَكَرَهُ ، والاسم الذِّكْرِيُّ . الفراء : يكون الذِّكْرِيُّ بمعنى الذِّكْرِ ، ويكون بمعنى التَذَكُّرِ في قوله تعالى : وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرِيَّ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ . والذِّكْرُ والذِّكْرِيُّ ، بالكسر : تقيض النسيان ، وكذلك الذِّكْرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أَنْتَى أَلَمَ بِكَ الحَيَالُ يَطِيفُ ،
ومطافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

يقال : طاف الحَيَالُ يَطِيفُ طَيفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أيضاً . والشُعُوفُ : الوَلْوَعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه . وتقول : ذَكَرْتُهُ ذِكْرِي ؛ غير مُجْرَأَةٍ . ويقال : اجعلته منك على ذِكْرٍ وَذِكْرٍ بمعنى . وما زال ذلك مني على ذِكْرٍ وَذِكْرٍ ، والضم أعلى ، أي تَذَكَّرْتُ . وقال الفراء : الذِّكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذِّكْرُ بالقلب . يقال : ما زال مني على ذِكْرٍ أي لم أنسه . واستَدْكَرَ الرَّجُلُ : ربط في أصبعه خيطاً لِيَذْكَرَ بِهِ حاجته . والتذَكُّرَةُ :

١ قوله « والمهم تنذريه الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني « والمهم تنذريه اذذراء عجا » أتى به شاهداً على جواز الاظهار بد قلب تاء الاقتضال دالاً بعد الذال . والمهم ، بفتح الهاء فسكون الراء المهملة : بنت وشجر أو البقلة الحُمْصَاءُ كما في الغاموس ، والضمير في تنذريه لتناقة ، واذذراء مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

ما تَسْتَدْكِرُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذِكْرِ
الأنثاء: وأما الجبْهَةُ فَتَوَوُّها من أذْكَرِ الأنثاء
وأشهرها ؛ فكأن قوله من أذْكَرِها إنما هو على
ذَكَرَ وإن لم يلفظ به وليس على 'ذَكَرَ' ، لأن
ألفاظ فعل التعجب إنما هي من فِعْلِ الفاعل لا من
فِعْلِ المفعول إلا في أشياء قليلة . واستَدْكِرَ الشيء :
دَرَسَهُ للذَكَرِ . والاستَدْكِرُ : الدَّرَاسَةُ للحفظ .
والتَدْكِرُ : تَذَكَّرَ ما أنسىته . وذَكَرَتْ الشيء
بعد النسيان وذَكَرْتُهُ بلساني وبقلبي وتَذَكَّرْتُهُ
وأذْكَرْتُهُ غيري وذَكَرْتُهُ بعسى . قال الله تعالى :
وَأذْكَرَ بعد أمته ؛ أي ذَكَرَ بعد نسيان ، وأصله
اذتَكَرَ فأدغم .

والتذكير : خلاف التأنيت ، والذَكَرُ خلاف الأنتى ،
والجمع 'ذُكُورٌ' و'ذُكُورَةٌ' و'ذِكَارٌ' و'ذِكَارَةٌ'
و'ذِكَرَانٌ' و'ذِكَرَةٌ' . وقال كراع : ليس في
الكلام فِعْلٌ يكسر على فِعُولٍ وفِعْلَانٍ إلا
الذَكَرُ . وامرأة ذَكَرَةٌ ومَذْكَرَةٌ
ومُتَذْكَرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالذُكُورِ . قال بعضهم :
إياكم وكلُّ ذَكَرَةٍ مُتَذْكَرَةٌ سَوَاهَا قَوَاهَا
تُبْطِلُ الحَقَّ بالبكاء ، لا تأكل من قِلَّةٍ ولا
تَعْتَذِرُ من عِلَّةٍ ، إن أقبلتْ أَعْصَمَتْ وإن أذْبَرَتْ
أَغْبَرَتْ . وناقاة مُتَذْكَرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالجمل
في الخلقِ والخُلُقِ ؛ قال ذو الرمة :

مُتَذْكَرَةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُثُهَا
وِظِيفٌ أَرَحٌ الحَطُورُ ، ظَمَانٌ سَهْوَقُ

ويوم مُتَذْكَرٌ : إذا وُصِفَ بالشِدَّةِ والصُعوبَةِ
وكثرة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنتِ تَبْنَعِينَ الكِرَامَ ، فأغورِلي
أبا حازِمٍ ، في كُلِّ يومٍ مُتَذْكَرٍ

وطريق مُتَذْكَرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .
وأذْكَرَتْ المرأةُ وَعَيَّرُها فهي مُتَذْكَرٌ : ولدت
ذَكَرًا . وفي الدعاء للعُبَلَى : أذْكَرَتْ وأبَسَرَتْ
أي ولدت ذَكَرًا وَيُسَّرَ عليها . وامرأة مُتَذْكَرٌ :
ولدت ذَكَرًا ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِذْكَارٌ ،
وكذلك الرجل أيضاً مِذْكَارٌ ؛ قال رؤبة :

إن تَسِيماً كان قَهْباً من عاد ،
أرأس مِذْكَاراً ، كثير الأولاد

ويقال : كم الذَكَرَةُ من وَلَدِكَ ؟ أي الذُكُورُ .
وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذْكَرَ ؛ أي
ولدا ذَكَرًا ، وفي رواية : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
أذْكَرَتْ بإذن الله أي ولدته ذَكَرًا . وفي حديث عمر :
هَبِلْتِ الوَادِعِيَّ أمَّهُ لقد أذْكَرَتْ به أي جاءت
به ذَكَرًا جَلْدًا . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال
لابن الزبير حين صُرِعَ : والله ما ولدت النساء أذْكَرَ
منك ؛ يعني سَهْمًا ماضياً في الأمور . وفي حديث
الزكاة : ابن ليون ذكر ؛ ذكر الذكر تأكيداً ،
وقيل : تبييناً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع
السن ، وقيل : لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والأنثى كإبن آوى وإبن عُرْسٍ وغيرهما ،
لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال
بذكر الذَكَرِ . وفي حديث الميراث : لِأَوْلَى
رجل ذَكَرٍ ؛ قيل : قاله احترازاً من الحنثى ، وقيل :
تبييناً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية .
ورجل ذَكَرٌ : إذا كان قوياً شجاعاً أنفياً أبيضاً .
ومطر ذَكَرٌ : شديدٌ وإبلٌ ؛ قال الفرزدق :

فَرُبُّ رَيْسِعٍ بالبَلَالِيْقِ قد رَعَتْ
يُمَسِّنُنْ أَعْيَابِ بَعَاقِ ذُكُورُهَا

وقول ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ . وشعر ذَكَرٌ :

فَعَلٌ . وداهية مُذَكِّرٌ : لا يقوم لها إلا ذُكْرَانُ الرجال ، وقيل : داهية مُذَكِّرٌ شديدة ؛ قال الجعدي :

وَدَاهِيَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءَ مُذَكِّرٍ ،
تَدِيرُهُ بِسَمِّ مَنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَذُكُورُ الطَّيِّبِ : ما يصلح للرجال دون النساء نحو الْمِسْكِ والغالية والذَّيْبَرَةِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه كان بتطيب بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ ؛ الذِّكَارَةُ ، بالكسر : ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذَكَرٍ ، والذِّكُورَةُ مثله ؛ ومنه الحديث : كانوا يكرهون المؤنثَ من الطيب ولا يَرَوْنَ بِذِكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قال : هو ما لا لَوْنَ له يَنْفُضُ كالعُودِ والكافور والعنبر ، والمؤنث طيب النساء كالحلثوق والزعفران . واذُكُورُ العُشْبِ : ما غُلِظَ وَخَشِنَ . وأرض مِذْكَارٌ : ثُنَيْتٌ ذُكُورَ العُشْبِ ، وقيل : هي التي لا تثبت ، والأوَّلُ أَكْبَرُ ؛ قال كعب :

وَعَرَفْتُ أَتِي مُصْبِحٍ يَمْضِيَعَةٍ
عَبْرَاءَ ، يَغْرِفُ جِنِّهَا ، مِذْكَارِ

الأصمعي : فلاة مِذْكَارٌ ذات أهوال ؛ وقال مرة : لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرجال . وفلاة مُذَكِّرٌ : تثبت ذكور البقل ، واذُكُورُهُ : ما خَشِنَ منه وَعَلِظَ ، وأحْرَارُ البقول : ما رَقَّ منه وطاب . واذُكُورُ البقل : ما غلظ منه وإلى المرارة هو . والذَّكَرُ : الصبِّ والتناء . ابن سيده : الذَّكَرُ الصَّبِّ يكون في الحبر والشرب . وحكى أبو زيد : إن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أي ذَكَرٌ . ورجل ذَكِيٌّ وذَكِيٌّ : ذو ذَكَرٍ ؛ عن أبي زيد . والذَّكَرُ : ذَكَرُ الشرف والصبِّ . ورجل

ذَكِيٌّ : جَيْدُ الذَّكَرِ والحِفْظِ . والذَّكَرُ : الشرف . وفي التنزيل : وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ؛ أي القرآن شرف لك ولهم . وقوله تعالى : وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ؛ أي شَرَّفَكَ ، وقيل : معناه إذا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ معي . والذَّكَرُ : الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع المِلَلِ ، وكلُّ كتاب من الأنبياء ، عليهم السلام ، ذَكَرٌ . والذَّكَرُ : الصلاة لله والدعاء إليه والتناء عليه . وفي الحديث : كانت الأنبياء ، عليهم السلام ، إذا حَزَبَهُمْ أَمَرُ فَرَعُوا إلى الذَكَرِ ؛ أي إلى الصلاة يقومون فيصلون . واذِ ذَكَرُ الحَقِّ : هو الصِّكُّ ، والجمع ذُكُورٌ حَقُوقٌ ، ويقال : ذُكُورٌ حَقٌّ . والذَّكَرِيُّ : اسم للتذَكُّرَةِ . قال أبو العباس : الذَكَرُ الصلاة والذَكَرُ قراءة القرآن والذَكَرُ التسييح والذَكَرُ الدعاء والذَكَرُ الشكر والذَكَرُ الطاعة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ثم جلسوا عند المَذَّكَرِ حتى بدا حاجبُ الشمس ؛ المَذَّكَرُ موضع الذَّكَرِ ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحِجْرِ ، وقد تكرَّر ذَكَرُ الذَّكَرِ في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسيحه وتهليله والتناء عليه بجميع حامده . وفي الحديث : القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ ؛ أي أنه جليل خطيرٌ فأجِلُّوه . ومعنى قوله تعالى : وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ؛ فيه وجهان : أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد ، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة . وقول الله عز وجل : سَمِعْنَا قَسِيًّا بَدَّكَرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى : أَهَذَا الَّذِي بَدَّكَرُ آلِهَتِكُمْ ، قال : يريد يعيب آلهتكم ، قال : وأنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَنِي لَتَتَدَمَّنَ ، وأنت تريد بسوء ، فيجوز ذلك ؛ قال غنوة :

لا تَذْكُرِي فَرَسِي وما أطمعته،

فيكون جِلْدُكَ مثلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أراد لا تعيبي مهجري فجعل الذكْرَ عيباً ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذكْرُ عيباً ، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي : معناه لا تولمي بذكْرِهِ وَذِكْرَ إبْنَارِي إياه دون العيال . وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يذكّر الناس أي يفتاهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكّر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده ، ولما يجذف مع الذكْرَ ما عُقِلَ معناه . وفي حديث عليّ : أن عليّاً يذكّرُ فاطمة أي يخطبها ، وقيل : يتعرّضُ لخطبتَيْها ، ومنه حديث عمر : ما حلفتُ بها ذاكِراً ولا أتبرأ أي ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له ، وليس من الذكْر بعد النسيان .

والذكارة : حمل النخل ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن بعض العرب يُسمي السَّكَّ الرَّامِحَ الذكْرَ . والذكْرُ : معروف ، والجمع ذكُورٌ ومذاكيرٌ ، على غير قياس ، كأنهم فرقوا بين الذكْر الذي هو الفعل وبين الذكْر الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبائيل ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذكارةُ ومن أجله يسمى ما يليه المذاكيرُ ، ولا يفرد ، وإن أفرد فمذكّرٌ مثل مقدّم ومقاديم . وفي الحديث : أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فجبّ مذاكيره ؛ هي جمع الذكْر على غير قياس . ابن سيده : والمذاكير منسوبة إلى الذكْر ، واحدها ذكْرٌ ، وهو من باب محاسن وملاح . والذكْرُ والذكيرُ من الحديد : أبيضه وأشدّه وأجودّه ، وهو خلاف الأنيث ، وبذلك يسمى السيف مذكراً

ويذكّر به القدوم والفأس ونحوه ، أعني بالذكْر من الحديد .

ويقال : ذهب ذكْرَةُ السيف وذكْرَةُ الرجل أي حدّتها . وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويفتسل من كل واحدة منهن عُسلاً فسل عن ذلك فقال : إنه أذكْرُ ؛ أي أحدٌ . وسيف ذو ذكْرَةٍ أي صارمٌ ، والذكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تزد في رأس الفأس وغيره ، وقد ذكّرتُ الفأسَ والسيفَ ؛ أشدّ ثعلب :

صَصَّامَةٌ ذكْرَةٌ مُذْكَرَةٌ ،

يُطَبِّقُ العِظْمَ ولا يَكْبِرُهُ

وقالوا لحلافه : الأنيثُ . وذكْرَةُ السيف والرجل : حدّتها . ورجل ذكيرٌ : أنفٌ أبيه . وسيفٌ مذكّرٌ : شفرته حديد ذكْرٌ ومثنته أنيثٌ ، يقول الناس لأنه من عمل الجن . الأصمعي : المذكْرَةُ هي السيف شفراتها حديد ووصفها كذلك . وسيفٌ مذكّرٌ أي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص والقرآن ذي الذكْر ؛ أي ذي الشرف . وفي الحديث : إن الرجل يُقاتل ليدكّر ويقاقل ليُعسد ؛ أي ليدكر بين الناس ويوصف بالشجاعة . والذكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذكْر الحكيم أي الشرف المعكم العاري من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أعلم .

ذمو : الذمْرُ : التَّوْمُ والحَضُّ معاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذمّرَ حِزْبَهُ أي حضم وشجعهم ؛ ذمّره يذمّره ذمراً : لأمه وحصّه وحثّه . وتذمّر هو : لام نفسه ، جاه مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف :

فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمِلْنَا عَلَيْهِمْ وَم
 فِي الصَّلَاةِ ؛ أَي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ
 تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمْرُ : الْحَثُّ
 مَعَ التَّوَمِّ وَاسْتِبْطَاهِ . وَسَمِعْتُ لَهُ تَذْمِرًا أَي نَفْضًا .
 وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ
 عَلَى رَبِّهِ أَي يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيُفْرِعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْهُ وَتَسَّبَتْهُ
 أَي تَشْجَعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبَهُ عَلَى إِسْلَامِهِ .
 وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأُمُّ
 أَيْمَنٍ تَذْمُرُ وَتَضْعَبُ ؛ وَيُرْوَى : تَذَمَّرُ ،
 بِالْتَشْدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ عَمْرٌ ذَامِرًا أَي
 مُتَهَدِّدًا .

وَالذَّمَارُ : ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ
 وَحِيَاظَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ التَّوَمُّ .
 أَبُو عَمْرٍو : الذَّمَارُ الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ ، وَالذَّمَارُ :
 الْحَوَازَةُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَتْمُ ، وَالذَّمَارُ : الْأَنْسَابُ .
 وَمَوْضِعُ التَّذْمِيرِ : مَوْضِعُ الْحَفِظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ .
 وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَسَى ؛
 وَفُلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ . وَيَقَالُ : الذَّمَارُ مَا
 وَرَاءَ الرَّجُلِ مَا يَحْتَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْتَمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا
 حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ ؛ وَسُمِّيَ ذِمَارًا
 لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ التَّذْمِيرِ لَهُ ، وَسَمِيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ
 يَحْتَقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : أَلَا
 إِنَّ عُمَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَهْ ! الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مَا وَرَاءَكَ وَيَتَمَلَّقُ بِكَ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ
 الذَّمَارِ ؛ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَقَاتِلُ عَلَى مَا
 يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ .

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحَاضُوا . وَالْقَوْمُ
 يَتَذَامَرُونَ أَي يَحْضُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي

القتال ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَتَذَامَرُونَ كَرَوْتَ غَيْرَ مُذَمَّرٍ

وَالْقَائِدُ يَتَذَمَّرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا
 لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ ؛ وَالتَّذْمِيرُ مِنْ ذَلِكَ
 اسْتِقْفَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يَبَالِغُ فِي نَكَايَةِ
 الْعَدُوِّ فَهُوَ يَتَذَمَّرُ أَي يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَعَاتِبُهَا كَيْ يَجِدَّ
 فِي الْأَمْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ
 يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَاثَةٍ . وَيَقَالُ : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى
 فُلَانٍ إِذَا تَكَرَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَجَ
 يَتَذَمَّرُ ؛ أَي يَعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَارِ .

وَالذَّمِيرُ : الشُّجَاعُ . وَرَجُلٌ ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ
 وَذَمِيرٌ : شُّجَاعٌ مِنْ قَوْمِ أَذْمَارٍ ، وَقِيلَ : شُّجَاعٌ
 مُنْكَرٌ ، وَقِيلَ : مُنْكَرٌ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الظَّرِيفُ اللَّيِّبُ الْمِعْوَانُ ، وَجَمْعُ الذَّمِيرِ وَالذَّمِيرُ
 وَالذَّمِيرُ أَذْمَارٌ مِثْلُ كَبِيدٍ وَكَبِيدٍ وَكَبِيدٍ
 وَأَكْبَادٍ ، وَجَمْعُ الذَّمِيرِ مِثْلُ فِلِيزَةٍ ذَمِيرُونَ ،
 وَالاسْمُ الذَّمَارَةُ .

وَالْمُذَمَّرُ : الْقَفَا ، وَقِيلَ : هُمَا عِظَامَانِ فِي أَصْلِ الْقَفَا ،
 وَهُوَ الذَّفْرِيُّ ، وَقِيلَ : الْكَاهِلُ ؛ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
 انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَتْ
 رِجْلِي فِي مُذَمَّرِهِ فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْعَنَمُ لَقَدْ
 ارْتَقَيْتُ مُرْتَقَى صَعْبًا ؛ قَالَ : فَاحْتَزَزَتْ رَأْسَهُ ؛
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُذَمَّرُ هُوَ الْكَاهِلُ وَالْعُنُقُ وَمَا
 حَوْلَهُ إِلَى الذَّفْرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَذَمَّرُهُ الْمُذَمَّرُ .
 وَذَمْرَةٌ يَذَمَّرُهُ وَذَمْرَةٌ : لَمَسَ مُذَمَّرَةٌ .
 وَالْمُذَمَّرُ : الَّذِي يَدْخُلُ يَدُهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ
 أَذْكَرَ جَنْبِهَا أَمْ أَتَى ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ فِي
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : لِأَنَّهُ يَلْتَمِسُ
 مُذَمَّرَةً فَيَعْرِفُ مَا هُوَ ، وَهُوَ التَّذْمِيرُ ؛ قَالَ

الكيمت :

وقال المذمّرُ للثّاجين :
مَتَى ذُمِّرْتَ قَبْلِي الأَرَجْلُ ؟

يقول : إن التذمير لما هو في الأعناق لا في الأرجل .
وذمّر الأسدُ أي زار ، وهذا مثل لأن التذمير لا
يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلبس لحيته
الجنيين ، فإن كانا غليظين كان فعلاً ، وإن كانا رقيقين
كان ناقةً ، فإذا ذُمِّرَت الرّجلُ فالأمر منقلب ؛
وقال ذو الرمة :

حَرَاجِيحُ قُوْدٍ ذُمِّرَتْ فِي نِيّاجِهَا ،
بِنِيّاجِ الشَّعْرِ الغَرِيْرِ وَشَدَقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذمَّرُونَهَا .

وذِمَارٌ ، بكسر الذال : موضع باليمن ، ووُجِدَ فِي
أَسَاسِهَا مَا هَدَمْتَهَا قَرِيْشٌ فِي الجَاهِلِيَةِ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ
فِيهِ بِالمُسْتَدِ : لِمَنْ مُلِكُ ذِمَارٍ ؟ لِحَمِيْرِ الأَخْيَارِ .
لِمَنْ مُلِكُ ذِمَارٍ ؟ لِلحَبْشَةِ الأَشْرَارِ . لِمَنْ مُلِكُ ذِمَارٍ ؟
لِفَارِسِ الأَحْرَارِ . لِمَنْ مُلِكُ ذِمَارٍ ؟ لِقَرِيْشِ التَّجَارِ .
وقد ورد في الحديث ذكر ذِمَارٍ ، بكسر الذال
وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من
صنعاء ، وقيل : هو اسم صنعاء . وذَوَمَّرٌ : اسم .

ذَمَقُو : اذْمَقَرُ اللبنُ وامْدَقَرُ : تَقَطَّعَ ، والأول
أعرف ، وكذلك الذمُّ .

ذَهْوٌ : ذَهَرَ فَوْهُ ، فهو ذَهْرٌ : اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ ،
وكذلك نَوَّرَ الحَوَذَانِ ؛ قال :

كَأَنَّ قَاهُ ذَهْرُ الحَوَذَانِ

ذير : الذيارُ ، غيرُ مهسوز : البَعْرُ ، وقيل : البَعْرُ
الرطْبُ يُمْضِدُ به الإحليلُ وأخلافُ الناقة ذات
البن إذا أرادوا صَرَّهَا لثلاً يُؤَثَّرُ فِيهِ الصَّرَارُ ولكيلا
يَرُضَعَ الفصيلُ ؛ حكاة اللحياني ، وهو التذبيرُ ؛
وأشَدُّ الكسافي :

قَدِ غَاتَ رَبُّكَ هَذَا الحَلَقَ كَلْتَهُمْ
بِعَامِ خِصْبٍ ، قَعَاشَ النَّاسُ وَالتَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا مَرَحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدِيَةٍ
وَلَا ذِيَارٍ ، وَمَاتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

وقد ذَيَّرَ الراعي أخلاقها إذا طغىها بالذيار ؛ قال
أبو صفوان الأَسديُّ يَهْجُو ابنَ مِيَّادَةَ ومِيَّادَةَ
كانت أمه :

لَتَهْنِي عَلَيْكَ ، يَا ابنَ مِيَّادَةَ التي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُعْتُ خِصَابُهَا
إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الفَصِيلَ بِيْرِجْلِهَا ،
بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أراد يعنابها بظنرها . الليث : السرقين الذي يخلط
بالتراب يسمى قبل الخفطِ نُحْتَةً ، وإذا خلط ، فهو
ذَيْرَةٌ ، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يَرُضَعَهَا
الفصيلُ ، فهو ذيارٌ ؛ وأشدُّ :

عَدَّتْ ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ ،
قَرَاخَ الذِّيَارُ عَلَيْهَا صَخِيْبًا

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه : قد ذَيَّرَ فَوْهُ
تَذْيِيرًا .

فصل الرواء المهمله

وير : مُخٌ رَارٌ وَرِيْرٌ وَرِيْرٌ : ذَائِبٌ فَاسِدٌ مِنَ المَزَالِ .
أبو عمرو : مُخٌ رِيْرٌ وَرِيْرٌ لِلرَّقِيْقِ ، وَأَرَارَ اللهُ مُخَهُ
أَي جَعَلَهُ رَقِيْقًا . وَفِي حَدِيثِ خَزِيْمَةَ : وَذَكَرَ السُّنَّةَ

١ قوله « بكسر الدال » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره
ابن دويد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها النج عبارة ياقوت ؛
وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش النج ونسب لابن دويد أيضاً .

وقال ابن الأعرابي: الزائر الغضبان، بالمهمز، والزائير: الحبيب، قال: وبيت عنقرة يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم همز أراد الأحباب. الجوهري: ويقال أيضاً زئر الأسد، بالكسر، يزأر، فهو زئير؛ قال الشاعر:

ما مُخْدِرٌ حَرَبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ ،
ضَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ ؟

وكذلك تزأر الأسد، على تَفَعُّلٍ، بالتشديد. والزائرة: الأجمة، يقال: أبو الحرت مرزبان الزائرة. وفي الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزائرة؛ هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها. والمرزبان: الرئيس المتقدم، وأهل اللغة يضمون فيه؛ ومنه الحديث: إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطيم فأخذه فشدّه وثاقاً وجعله في الزائرة.

زأبر: الزئير، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الحز. ابن سيده: الزئير والزئير، بضم الباء، ما يظهر من كدر الثوب؛ الأخيرة عن ابن جني. وقد زأبر الثوب وزأبره: أخرج زئيره، وهو مزأير ومزأبر. وأخذ الشيء بزأبره أي بجميعة؛ أبو زيد: زئير الثوب وزئيره. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زئير الثوب، وقد قيل: زئير، بضم الباء، ولا يقال زئير. الليث: الزئير، بضم الباء، زئير الحز والقطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشتق ازئيرار المر إذا وقى شعره وكثر؛ قال المرار:

فهو وَرْدُ اللَّوْنِ فِي اِزْيِثْرَارِهِ ،
وَكَمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْيِثِرْ

فقال: تَرَكَتِ المَخْ رَأْرَأَ أَي ذَائِباً رَقِيقاً لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الجَدْبِ . وقال اللحياني: الزئير الذي كان شعباً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الراجز:

أقول بالسبت فويتق الذئير ،
إذا أنا معلوب قليل الغير ،
والساق ميثي باديات الزئير

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر عنه، وإنما قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد السابقين والثنية يجوز أن يجبر عنها بما يجبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، ويروى: باردات؛ وقد رار وأراره المزال. والزئير: الماء يخرج من فم الصبي.

فصل الزاي المعجمة

زأر: زأر الأسد، بالفتح، يزئير ويَزَأرُ زأراً وزئيراً: صاح وغضب. وزأر الفعل زأراً وزئيراً: ردد صوته في جوفه ثم مدّه؛ قيل لابنته الحُسن: أي الفجاء أحمد؟ قالت: حمر خير غامة شديد الزئير قليل المدير. والزئير: صوت الأسد في صدره. وفي الحديث: فسع زئير الأسد. ابن الأعرابي: الزئير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه. قال أبو منصور: الزائير الغضبان، أصله مهموز، يقال: زأر الأسد، فهو زائير، ويقال للعدو: زائير وهم الزائرون؛ وقال عنقرة:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلِيَّ طِلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. والفعل أيضاً يزئو في هديره زأراً إذا أوعد؛ قال رؤبة:

يَجْمَعُنْ زَأْرَأً وَهَدِيرًا مَحْضًا

زبر : الزُّبْرُ : الحجارة . وزَبْرَةٌ بالحجارة : رماها بها .
والزُّبْرُ : طَيُّ البئر بالحجارة ، يقال : بئرٌ مَزْبُورَةٌ .
وزَبَّرَ البئرَ زَبْرًا : طواها بالحجارة ؛ وقد تَنَاهَا
بعضُ الأغفال وإن كان جنسًا فقال :

حتى إذا حَبَلُ الدلاءِ انشَعَلَ ،
وانقَاضَ زَبْرًا حالِهِ فابْتَلَا

وما له زَبْرٌ أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل
وتَمَاسُكٌ ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زَبْرٌ وضعوه
على المثلِّ ، كما قالوا : ما له جُولٌ . أبو الهيثم : يقال للرجل
الذي له عقل ورأي : له زَبْرٌ وجُولٌ ، ولا زَبْرٌ
له ولا جُولٌ . وفي حديث أهل النار : وعدَّ منهم
الضعيفَ الذي لا زَبْرَ له أي لا عقل له يَزْبُرُهُ وينهاه
عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصلُ الزُّبْرِ : طَيُّ
البئر إذا طويت تَمَاسَكَ واستحكمت ؛ واستعار
ابن أحرر الزُّبْرَ للريح فقال :

ولتَهتَ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَاجًا ، ليس لِلبُيْهَا زَبْرٌ

ولما يريد المخرفا وهبها وأنها لا تستقيم على تَهَبٍ
واحد فهي كالناقة المَهْوَجاء ، وهي التي كانت بها
هَوَاجًا من سُرْعَتِهَا . وفي الحديث : الفقير الذي ليس
له زَبْرٌ ؛ أي عقل يعتمد عليه . والزُّبْرُ : الصبر ،
يقال : ما له زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن الأعرابي ، قال : وعندي أن الزُّبْرَ ههنا
العقل . ورجل زَبِيرٌ : زَرِينُ الرَّأْيِ . والزُّبْرُ :
وَضَعُ البَيَانِ بعضه على بعض .

وزَبَّرْتُ الكتابَ وذَبَّرْتُهُ : قرأته . والزُّبْرُ :
الكتابة . وزَبَّرَ الكتابَ يَزْبُرُهُ ويَزْبُرِيهِ زَبْرًا :
كتبه ، قال : وأعرفه التَّفَشُّ في الحجارة ، وقال
يعقوب : قال الفراء : ما أعرف تَزْبِيرَتِي ، فلما أن

يكون هذا مَصْدَرُ زَبَّرَ أي كتب ، قال : ولا
أعرفها مشددة ، وإما أن يكون اسماً كالتثنية
لمنتهى الماء والتثنية للخشبة التي بُشِدَتْ بها خِلْفُ
الناقة ؛ حكاهما سيبويه . وقال أعرابي : إني لا أعرف
تَزْبِيرَتِي أي كتابتي وخطي . وزَبَّرْتُ الكتابَ
إذا أَنْقَضْتَهُ كتابته . والزُّبْرُ : الكتاب ، والجمع
زُبُورٌ مثل قَدِيرٍ وقَدُورٍ ؛ ومنه قرأ بعضهم :
وآتينا داودَ زُبُورًا . والزُّبُورُ : الكتاب المَزْبُورُ ،
والجمع زُبُرٌ ، كما قالوا رسولَ ورُسُلٍ . ولما مثلته
به لأن زَبُورًا ورسولًا في معنى مفعول ؛ قال لبيد :

وجلا السبولُ عن الطللولِ كأنها
زُبْرٌ ، تَخْدُ مَثُونَهَا أَقْلَامُهَا

وقد غلب الزُّبُورُ على صُحُفِ داود ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام . وكل كتاب : زَبُورٌ ، قال الله
تعالى : ولقد كَتَبْنَا في الزُّبُورِ من بَعْدِ الذِّكْرِ ؛
قال أبو هريرة : الزُّبُورُ ما نُزِّلَ على داود من بعد
الذكر من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في
الزُّبُورِ ، بضم الزاي ، وقال : الزُّبُورُ التوراة
والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛
وقيل : الزُّبُورُ فَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه زُبِيرٌ أي
كُتِبَ .

والمِزْبَرُ ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه دعا في مَرَضِهِ بدواة ومِزْبَرٍ
فكتب اسم الخليفة بعده ، والمِزْبَرُ : القلم .
وزَبَّرَهُ يَزْبُرُهُ ، بالضم ، عن الأمر زَبْرًا : نهاه
وانتهره . وفي الحديث : إذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثاً
فلا عليك أن تَزْبُرَهُ أي تَنْهَرَهُ وتَمْلِظَ له في القول
والرَّدَ . والزُّبْرُ ، بالفتح : الزُّجْرُ والمنع لأن من
زَبَّرْتَهُ عن النمي فقد أَحْكَمْتَهُ كَتَزْبُرِ البئر
بالطي .

والزُّبْرَةُ: هَهْهَ نائثة من الكاهل ، وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصُّدْرَةُ من كل دابة ، ويقال : سُدَّ لِلأمرِ زُبْرَتَهُ أي كاهله وظهره ؛ وقول العجاج :

بها وقد سُدُّوا لها الأُزْبَارَا

قيل في تفسيره : جمع زُبْرَةٍ ، وغير معروف جمع 'فَعْلَةٌ على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه جَمَعَ زُبْرَةَ على زُبْرٍ وجَمَعَ زُبْرًا على أُنْبَارٍ ، ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الماء . والأزْبُرُ والمزْبُرَانِي : الضخم الزُّبْرَةُ ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ ،
كالمزْبُرَانِي عَيْالٌ بأَوْصَالٍ

هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد ، والمزْبُرَانِي : الأسد ، والشئ لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية كالمزْبُرَانِي .

والزُّبْرَةُ : الشعر المجتمع للفعل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زُبْرَةُ الأسد الشعرُ على كاهله ، وقيل : الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكَتِفَيْنِ . ورجل أُنْبُرٌ : عظيم الزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الكاهل ، والأنثى زُبْرَاءُ ؛ ومنه زُبْرَةُ الأسد . وأسَدُ أُنْبُرٌ ومزْبُرَانِي : ضخم الزُّبْرَةُ . والزُّبْرَةُ : كوكب من المنازل على التشبيه بزُبْرَةَ الأسد . قال ابن كِنَاسَةَ : من كواكب الأسد الحُرَاتَانِ ، وهما كوكبان نَيِّرَانِ بينهما قَدْرُ سَوَاطِرٍ ، وهما كَتِفَا الأَسَدِ ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر ، وهي كلها ثمانية . وأصل الزُّبْرَةُ : الشعر الذي بين كتفي الأسد . الليث : الزُّبْرَةُ شعر مجتمع

على موضع الكاهل من الأسد وفي مِرْفَقَيْهِ ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زُبْرَةٌ . وكبش زَبِيرٌ : عظيم الزُّبْرَةُ ، وقيل : هو مُكْتَنَزٌ . وزُبْرَةُ الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع زُبْرٌ . قال الله تعالى : آتَوْنِي زُبْرَ الحديد . وزُبْرٌ ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : ففقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا ؛ أي قِطْعًا . الفراء في قوله تعالى : ففقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً مثل قوله تعالى : آتَوْنِي زُبْرَ الحديد ، قال : والمعنى في زُبْرٍ وزُبْرٍ واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زُبْرًا أراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ وإنما أراد تفرقوا في دينهم . الجوهري : الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد ، والجمع زُبْرٌ . قال ابن بري : من قرأ زُبْرًا فهو جمع زُبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأن 'فَعْلَةٌ لا تجتمع على 'فَعْلٍ' ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زُبْرًا ، وهي قراءة الأعمش ، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أي ففقطعوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زُبُورٍ كما تقدم ، وأصله زُبْرٌ ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جُدُدٌ ، وأصله وقياسه جُدُدٌ ، كما قالوا زُكَّاتٌ وأصله زُكَّاتٌ مثل غُرْفَاتٍ وقد أجازوا غُرْفَاتٍ أيضاً ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُبْرًا وزُبْرًا وزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف من زُبْرٍ كعُنُقٍ مخفف من عُنُقٍ ، وزُبْرٌ ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زُبْرٍ بوزن الضمة فتحة كتخفيف جُدُدٍ من جُدُدٍ . وزُبْرَةُ الحداد : سُنْدَانُهُ .

وزُبْرُ الرجل زُبْرُهُ زَبْرًا : انتهره . والزَّبِيرُ : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزَّبِيرُ ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوي ؛ قال أبو محمد

الفتعسي :

أكون ثم أسداً زبيراً

الفرّاء : الزبير الداهية . والزبارة : الخوصة حين
تخرج من النواة . والزبير : الحماة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير ،

فدأقوا من آل الزبير الزبيراً

وأخذ الشيء بزبره وزوبره وزغبره وزابره
أي يجيئه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحرر :

وإن قال عاوٍ من معدّ قصيدة

بها جرب ، عدت عليّ بزوبراً

أي نسبت إليّ بكماها ؛ قال ابن جني : سألت أبا
علي عن ترك صرف زوبر هنا فقال : علّقه علماً
على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع
في سُبْحان التعريف ، زيادة الألف والتون ؛ وقال
محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن بري :
الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة
مؤنث ، قال : ولم يسع بزوبر هذا الاسم إلا في
شعره ؛ قال : وكذلك لم يسع باموسة اسماً علماً
للتار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعداً ،

كما تطايح عن ماموسة الشرز

وكذلك سسى حوارة الناقة بابوساً ولم يسع في
شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قلوحي إلى بابوسها جزعاً ،

فما حنينك أم ما أنت والذكر ؟

وسسى ما يلف على الرأس أرتة ولم توجد لغيره ،
قوله « وان قال عاوٍ من معد الخ » الذي في الصحاح : اذا قال
عاوٍ من تنوخ الخ .

وهو قوله :

وتلقع الحزباء أرتته ،

مُتَشَاوِساً لَوَرِيدِهِ تَعْرُ

قال وفي قول الشاعر :

... عدت عليّ بزوبراً

أي قامت عليّ بداهية ، وقيل : معناه نسبت إليّ
بكماها ولم أقلها . وروى شمر حديثاً لعبد الله بن
بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى داري فوضعنا له قطعة زبيوة . قال ابن المظفر :
كش زبير أي ضخم ، وقد زبر كَبَشُكَ زبارة
أي ضخم ، وقد أزرته أنا إزباراً . وجاء فلان
بزوبره إذا جاء خائباً لم تقض حاجته .

وزبراء : اسم امرأة ؛ وفي المثل : هاجت زبراء ؛
وهي هنا اسم خادم كانت للأحنف بن قيس ، وكانت
سليطة فكانت إذا غضبت قال الأحنف : هاجت
زبراء ، فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان
إذا هاج غضبه : هاجت زبراءه ، وزبراء تأنيث
الأزبير من الزبيرة ، وهي ما بين كتفي الأسد من
الزبير .

وزبير وزبير ومزبر : أسماء .

وازبأر الرجل : افسح . واظبأر الشعر
والزبير والنبات : طلع ونبت . واظبأر الشعر :
انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لما نئن كخوافي العقا

بِ سُدٍّ ، يقين إذا تزبئر

واظبأر للشعر : نهما . ويوم مزبئر : شديد
مكروه . واظبأر الكلب : تنفش ؛ قال الشاعر
يصف فرساً وهو المرار بن مُنْقِدِ الحنظلي :

فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبِثْرَارِهِ ،
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَثِرْ
قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عَلَاتِهِ ،
وَعَلَى التَّبْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ

الورد: بين الكميث، وهو الأحمر، وبين الأشقر؛ يقول:
إذا سكن شعره استبان أنه كميث وإذا ازبثار استبان
أصول الشعر، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه، فيصير
في ازبثاراه ورداً، والتبشير هو أن يتيسر الجري
ويتهيأ له. وفي حديث شريح: إن هي همرت
وازبثارت فليس لها... أي اقمشرت وانتفتت،
ويجوز أن يكون من الزبيرة، وهي مجتسع الوبر
في المرفقين والصدر. وفي حديث صفة بنت عبد المطلب:
كيف وجدت زبراً، أأقطاً وتمراً، أو مشعللاً
صقراً؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرهما: هو القوي
الشديد، وهو مكبر الزبير، تعني ابنها، أي كيف
وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر.

والزبير: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على
نينيا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء،
وورد في الحديث.
ابن الأعرابي: أزبير الرجل إذا عظم، وأزبير
إذا شجع.
والزبير: الرجل الظريف الكبيس.

زبطو: الزبظرة، مثال القبطرة: تنغر من
نفور الروم.

زبعو: رجل زبغري: شكس الخلق سيئته،
والأنثى زبغرة، بالهاء؛ قال الأزهري: وبه سمي
ابن الزبغري الشاعر. والزبغري: الضخم، وحكى
بعضهم الزبغري، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فالله
ملحقة له يسفر جلي. وأذن زبغرة وزبغرة:

غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهري: ومن آذان
الحيل زبغرة، وهي التي غلظت وكثر شعرها.
الجوهري: الزبغري الكثير شعر الوجه والحاجبين
واللحيين. وجمل زبغري كذلك.

والزبغري: ضرب من المرو وليس بعريض الورق،
وما عرض ورقه منه فهو ماحوز.

والزبغري: ضرب من السهام منسوب.

وزبعو: الزبغري، بفتح الزاي وتقديم الباء على العين:
المرو الدقاق الودقي أو هو الذي يقال له مرو
ماحوز أو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة
لأنه يقول: إنه الزغبر، بتقديم العين على الباء.

زبغو: التهذيب في الحماشي: ابن السكيت: الزبغري
من الرجال المنكر الداهية إلى القصر ما هو؛
وأشد:

تَهَجَّرُوا ، وَأَيْسَا تَهَجَّرُ ،

بَنِي اسْتَهَا ، وَالْجُنْدُوعُ الزَّبِغَرِيُّ

زجو: الزجر: المتع والتهي والانتهاز. زجرة
يزجره زجراً وازدجره فأنزجره وازدجره.

قال الله تعالى: وازدجره فدعا ربه أن يمغلوب
فانتصر. قال: يوضع الازدجار موضع
الانزجار فيكون لازماً، وازدجر كان في الأصل

ازنجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختيرت
الدال لأنها أليق بالزاي من التاء. وفي حديث العزّل:

كأنه زجر؛ أي تهى عنه، وحيث وقع الزجر في
الحديث فلما يراد به النهي. وزجر السبع والكلب

وزجر به: نهته. قال سيويه: وقالوا هو مني
مزجر الكلب أي بتلك المنزلة فعذف وأوصل،

وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير
المختصة. قال: ومن العرب من يرفع يجعل الآخر

هو الأول ، وقوله :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ،
فَلْيَدِينْ مِنِّْي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ

عن الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، كقولك ههنا
الشواهي ، ويروي :

من كان لا يزعم أنني شاعر ،

فيدن مني

أراد فليدين فحذف اللام ، وذلك أن الحين في مثل
هذا أخف على ألسنتهم والانتماء عربي . وزجرت
البعير حتى تار ومضى أزجره زجراً ، وزجرت
فلاناً عن السوء فانزجر ، وهو كالرذع للإنسان ،
وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجراً له . قال
الزجاج : الزجر التهر ، والزجر الطير وغيرها
التيسن يسئوحها والتشائم يبروحها ، ولما
سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه
يتشاءم به زجر بالتهي عن المضي في تلك الحاجة
برفع صوت وشدة ، وكذلك الزجر للدواب والإبل
والسباع . الليث : الزجر أن تزجر طائراً أو
طبيعاً سانحاً أو بارحاً فتطير منه ، وقد تهي عن
الطيرة . والزجر : العيافة ، وهو ضرب من
التكهن ، تقول : زجرت أنه يكون كذا وكذا .
وفي الحديث : كان مشريع زاجراً شاعراً ؛ الزجر
للطير هو التيسن والتشائم بها والتقول بطيرانها
كالتسابع والبارح ، وهو نوع من الكهانة
والعيافة . وزجر البعير أي ساقه . وفي حديث ابن
مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ، فهو
زاجر ؛ من زجر الإبل يزجرها إذا حشها
وحشها على الشريعة ، والمحفوظ زاجز ، وسندكره
في موضعه ؛ ومنه الحديث : فسع وراه زجراً ؛ أي

صباحاً على الإبل وحشاً . قال الأزهري : وزجر
البعير أن يقال له : حوب ، ولناقة : حل . وأما
البغل فزجره : عدس ، تجزوم ؛ ويوزجر
السبع فيقال له : هج هج وجهه وجهه وجاءه .
ابن سيده : وزجر الطائر يزجره زجراً .
وازدجره فاهل به وتطير فناه ونهه ؛ قال
الفرزدق :

وليس ابن حنراء العجان بمفليتي ،

ولم يزجر طير النحوس الأستام

والزجور من الإبل : التي تدر على الفصيل إذا
ضربت ، فإذا تركت منمته ، وقيل : هي التي
لا تدر حتى تزجر وتنه . ابن الأعرابي : يقال
للساقة العلوقة زجور ؛ قال الأخطل :

والحرب لافحة لمن زجور

وهي التي ترام بأنتها وتمنع درها . الجوهري :
الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتتكبر
بأنتها . وبعير أزجر : في فقاره انخزال من داه
أو كبر . وزجرت الناقة بما في بطنها زجراً :
رمت به ودفعته .

والزجر : ضرب من السمك عظام صغار
الحرسف ، والجمع زجور ، يتكلم به أهل
العراق ؛ قال ابن دريد : ولا أحبه عربياً ، والله أعلم .

زجو : الزحير والزحار والزحارة : إخراج الصوت
أو النفس بأنيب عند عمل أو شدة ؛ زحر
يزحر ويزجر زجيراً وزحاداً وزحراً وتزحراً .
ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زحرت به
وتزحرت عنه ؛ قال :

لمني زعيم لك أن تزحري

عن وريم الجبهة ، ضخم المنشم

وحكى اللحياني: زَحِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم
يسم فاعله من الزحير، فهو مَزْحُورٌ، وهو يَتَزَحَّرُ
بأله شعاعاً كأنه يَبِينُ وَيَتَشَدُّ. ورجل زَحَرٌ
وزَحْرَانٌ وزَحَارٌ: مجيل يَبِينُ عند السؤال؛ عن
الليثاني، فأما قوله:

أراك جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصاً ،
وعند الفقير زَحَاراً أَنَا

فإنه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر، كما قال:
عائذاً بالله من سُرها؛ حكاه سيبويه وأورد الأزهري
هذا البيت مستشهداً به على زَحَارٍ، ولم يعلله ولم
يذكر ما أراد به ونسبه إلى بعض كلب وقال: أنشده
الفراء؛ قال ابن بري: البيت للبخيرة بن حَبْنَاءَ
يخاطب أخاه صَخْرًا وكنية صخر أبو ليلى، وقبلة:

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَا ابْنَ لَيْلَى ،
فلم تَكُ عند عُسْرَتِنَا أَخَانَا

وقال: أَنَا مصدرٌ أَن يَبِينُ أَنِيناً وَأَنَا كَزَحَرٍ
يَزْحِرُ زَحِيراً وزَحَاراً؛ يقول: بلونا فضل مالك
عند حاجتنا إليه فلم ننتفع به ومع هذا إنك جمعت
مسألة الناس والحِرْصَ على ما في أيديهم وعندما
ينوبك من حق تَزَحَّرُ وتَشِينُ.

والزَّحَارُ: داء يأخذ البعير فيَزَحَرُ منه حتى
يَنْقَلِبَ مُرْمُهُ فلا يخرج منه شيء.

والزَّحِيرُ: تقطيع في البطن يُمَشِي دماً. الجوهري:
الزَّحِيرُ استطلاقُ البَطْنِ، وكذلك الزَّحَارُ، بالضم.
وزَحْرَةٌ بالرمح زَحْرًا: شَجَّةٌ. قال ابن دريد:
ليس يَشَبَّتْ. وزَحْرٌ: اسم رجل.

زخو: زَخَرَ البَعْرُ يَزْحَرُ يَزْحَرُ زَخْرًا وزَخُورًا
وتَزَحَّرَ: طَلَبًا وَتَمَلُّلاً. وزَخَرَ الوادي زَخْرًا:
مَدَّةً جِدًّا وارتفع، فهو زَاخِرٌ. وفي حديث جابر:

فَزَخَرَ البَحْرُ أَي مَدَّ وَكَثُرَ مَأْوُهُ وارتفعت
أمواله. وزَخَرَ القومُ: جَاشُوا لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبٍ؛
وكذلك زَخَرَتِ الحربُ نَفْسُهَا؛ قال:

إِذَا زَخَرَتِ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،
رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ نَحُورِهِمْ تَطْمُو

وزَخَرَتِ القِدْرُ تَزَخَرُ زَخْرًا: جَاشَتْ؛ قال
أمية بن أبي الصلت:

فَقَدُّورُهُ يَفْنَاهُ ،
لِلضَّيْفِ، مُتْرَعَةٌ زَوَاخِيرُ

وعِرْقُ زَاخِرٌ: وَاغِرٌ؛ قال المهدي:

صَنَاعٌ بِاشْتِفَاها، حَصَانٌ بِشَكْرَها ،
جَوَادٌ بِقُوْتِ البَطْنِ، وَالعِرْقُ زَاخِرُ

قال الجوهري: معناه يقال إنها تجود بقوتها في حال
الجوع وهيجان الدم والطباع، ويقال: نسبها مرتفع
لأن عِرْقَ الكَرِيمِ يَزْحَرُ بالكَرَمِ. وقال أبو
عبيدة: عِرْقُ فلان زَاخِرٌ إذا كان كَرِيمًا يَشِي .
وزَخَرَ النباتُ: طال، وإذا التفت النباتُ وخرج
زهرة قيل: قد أخذَ زَخَارِيَهُ. وزَخَرَتِ رِجْلُهُ
زَخْرًا: مَدَّتْ؛ عن كراع.

وكلام زَخُورِيٌّ: فِيهِ تَكْبَرٌ وَتَوَعُّدٌ، وقد
تَزَخُورَ. وَنَبَتَ زَخُورٌ وَزَخُورِيٌّ وَزَخَارِيٌّ:
تَامَ رَبَّانٌ. الأصمعي: إذا التفت العشبُ وأخرج
زَهْرَهُ قيل: جَنُّ جُنُونًا وقد أخذَ زَخَارِيَهُ؛
قال ابن مقبل:

وَبَرَّعِيانَ لَيْسَ لَهَا قَرَارًا ،
سَقَّتْهُ كُلُّ مُدْحِنَةٍ هَمُوعِ

زَخَارِيٌّ النباتُ، كَأَنَّ فِيهِ
جِيادًا العَبْقَرِيَّةَ وَالقَطُوعِ

كأن "زور" القبطية علقت
علائقها منه يجذع مقوماً

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع .

وأزور القميص : جعل له زوراً . وأزوره : لم يكن له زر فجعله له . وزر الرجل : شد زره ؛ عن الليثي . أبو عبيد : أزورت القميص إذا جعلت له أزراراً . وزرته إذا شددت أزراره عليه ؛ حكاه عن اليزيدي . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفِعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق المعنى : خلب الرجل وخبثه ، والرجز والرجز ، والزور والزور . قال : حسبته أراد زر القميص ، وعضو وعضو ، والشح والشح البخل ، وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة : أنه رأى خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في كتفه مثل زر الحجلة ، أراد بزور الحجلة جوزة تظم العروبة . قال ابن الأثير : الزر واحد الأزرار التي تشدها الكليل والستور على ما يكون في حجلة العروس ، وقيل : إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجلة القبحة ، مأخوذ من أزوت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين كتفيه عُدَّة حمراء مثل بيضة الحمامة . والزور ، بالفتح : مصدر زورت القميص أزراره ، بالضم ، زراً إذا شددت أزراره عليك . يقال : أزررت عليك قميصك وزره وزره وزره ؛ قال ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الماء ، نحو قولهم : زر وزر وزر ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فلطلب الحقة ، قوله «علائقها» كذا بالأصل . وفي موضعين من الصحاح : نادكها أي بنادقها ، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

ويقال : مكان زخاري النبات ، وزخاري النبات : زهره . وأخذ النبات زخاريه أي حقه من التضارة والحسن . وأرض زاخرة : أخذت زخاريها .

أبو عمرو : الزاخر الشرف العالي . ويقال للوادي إذا جاش مده وطمأ سيله : زخَرَ زخراً ، وقيل : إذا كثرت ماؤه وارتفعت أمواجه ، قال : وإذا جاش القوم للتغيير ، قيل : زخروا . وقال أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : زاخرت زاخرت فزخرت ففاخرت ففخرت ، وقال الأصمعي : فخر بما عنده وزخر واحد .

زور : جاء فلان يضرب أزدريه وأسدريه إذا جاء فارغاً ؛ كذلك حكاه يعقوب الزاي ؛ قال ابن سيده : وغندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسندكرة في الصاد لأن الأصدريين عرفان يضربان تحت الصدغتين ، لا يفردهما واحد . وقرأ بعضهم : يومئذ يزدر الناس أشتاتاً ، وسائر القراء قرأوا : يصدرو ، وهو الحق .

زور : الزور : الذي يوضع في القميص . ابن شميل : الزور العروبة التي تجعل الحبة فيها . ابن الأعرابي : يقال ليزر القميص الزور ، ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مَرَّ مَبْرٍ وفي زور زير ، وهو الدجسة ؛ قال : ويقال لعروته الوعلة . وقال الليث : الزور الجوزة التي تجعل في عروة الجيب . قال الأزهري : والقول في الزور ما قال ابن شميل إنه العروبة والحبة تجعل فيها . والزور : واحد أزرار القميص . وفي المثل : ألزمت من زور لعروبة ، والجمع أزرار وزور ؛ قال منحة الجريمي :

مُسْتَقَّ الحَبَاءِ وَأَصُولَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَهَا زِرٌّ ،
وَزَّرَهَا : عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرِّزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ

فسره فقال: عني به أنها شديدة الخلق؛ قال ابن سيده:
وعندي أنه عني طول عنقها شبهه بالصقب، وهو عمود الحباء.
والزَّرَانِ : الوَابِلَتَانِ ، وقيل : الزَّرُّ النقرة التي
تدور فيها وَايِلَةُ كَتِفِ الْإِنْسَانِ. والزَّرَانِ : طرفا
الوركين في النقرة . وزرُّ السيف : حده . وقال
'مُجَرِّسٌ' بن كليب في كلام له: وَأَمَّا وَسَيْفِي وَزِرِّي ،
وَرُمُحِي وَنَصْلِي ، لَا يَدَعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ
وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
قَتَلَ أَبَاهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْإِبْلِ : إِنْهُ
لِزَّرٍ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سَبَانًا قِيلَ :
بِهَا زِرَّةٌ ؛ وَإِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْمَالِ يُحْسِنُ الْقِيَامَ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَزِرٌّ مَالٌ إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ
سَوْقًا شَدِيدًا ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وإنه لزور زور مال أي عالم بصلحته .

وَزَّرَهُ ' يَزُرُّهُ ' زَرًّا : عَضَهُ . وَالزَّرَّةُ : أَثَرُ الْعَضَةِ .
وَزَارَهُ : عَاضَهُ ' قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ وَسَأَلَ

١ قوله « حسن الزرير » كذا بالاصل ولعله التزير أي الشد .

٢ المشهور في التاريخ ان اسمه الهجرس لا مجرس .

٣ قوله « قيل بها زرة » كذا بالاصل على كونها حبرا مقدما وزرة
متبدا مؤخرأ ، وبع في هذا الجوهرى . قال المجد : وقول
الجوهرى بها زرة تصحيف قيسح ونجريف شنيع ، وانما هي بها
زرة على وزن فعالة وموضه فصل الباء اه .

٤ قوله « قال أبو الاسود النج » بهامش النهاية ما نصه : لقي أبو
الأسود الدؤلي ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته
الحمي فضخته فضأ وطبعته طبعأ ورضخته رضأ وتركته فرخأ .
قال : فما فعلت أسرته التي كانت تزاره ونجارته وتجارته ؟
قال : طلقها فتزوج غيرها فعظمت عنده ورضيت وطلقت . قال
أبو الاسود : فما معنى بطلت ؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من
أي بيض خرج ولا في أي عش درج . قال : يا ابن اخي لاخبر
لك فيما لم أدر اه .

ومن ضم فعلى الإبتاع لضمة الزاي ، فأما إذا اتصل
بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زوره فإنه لا
يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء حاجز غير حصين ، فكأنه
قال : زوره ، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها
إلا مضوماً ، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زورها
لم يجوز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مُطَّرَحَةٌ
فيصير زورها كأنه زوراً ، والألف لا يكون ما
قبلها إلا مفتوحاً . وَأَزْرَرْتُ الْقَبِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ
أَزْرَارًا فَتَزَّرَرْتُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشَّبَةِ ، سَوَاهَا يَرْفُقِدُ طَبِيئَهَا

فلما يعني زمام الناقة جعله مزوراً لأنه يضفر ويشد؛
قال ابن بري : هذا البيت لمرار بن سعيد النعمسي ،
وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ، ولا لمرار بن سلامة
العجلي ، ولا لمرار بن بشير الذهلي ؛ وقوله : تدین
تطیع ، والدين الطاعة ، أي تطيع زمامها في السير فلا
ينال راكبها مشقة . والحلقة من الشبّة والصفر تكون
في أنف الناقة وتسمى برة ، وإن كانت من شعر
فهي خزيمة ، وإن كانت من خشب فهي خشاش .
وقول أبي ذر ، رضي الله عنه ، في علي ، عليه السلام :
إنه لزير الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها
ولو فقيد لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس ؛ فسره
ثعلب فقال : تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره
إذا شد به . ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له : هذا
زير الدين ؛ قال أبو العباس : معناه أنه قوام الدين
كالزير ، وهو العظيمة الذي تحت القلب ، وهو قوامه .
ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على
وجه الباب لإصفاقه : الزرة ؛ قاله عمرو بن بحر .
والأززار : الحشبات التي يدخل فيها رأس عمود
الحباء ، وقيل : الأززار حشبات مجرزن في أعلى

ورجل زُرَارٍ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَرَجَالُ زُرَارٍ ؛
وَأَنشَد :

وَوَكَّرَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ ،
خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرَارٍ

وزرُّ بن حَبِيشٍ : رجل من قراء التابعين .
وزُرَّارَةٌ : أبو حاجب . وزِرَّةٌ : فرس العباس بن
مرداس .

زَعُو : الزُّعْرُ في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قِلَّةٌ
ورِقَّةٌ وتفريقٌ ، وذلك إِذَا ذَهَبَتْ أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ
شَكِيرُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّمَا خَصِيبُ زُعْرٍ قَوَادِمُهُ ،
أَجْنَسًا لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ

ومنه قيل للأحداثِ : زُعْرَانٌ . وَزَعَرَ الشَّعْرَ
والرِّيشَ وَالوَبْرَ زَعْرًا ، وَهُوَ زَعِرٌ وَأَزْعَرُ ،
وَالجَمْعُ زُعْرٌ ، وَأَزْعَرٌ : قَتْلٌ وَتَفَرُّقٌ ؛ وَزَعَرَ
رَأْسَهُ يَزْعَرُ زَعْرًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : لِي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ أَي قَلِيلَةُ الشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ النَّبِيَّ :
أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ ؛ يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ
النَّبَاتِ تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ . وَالْأَزْعَرُ : الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ
النَّبَاتِ . وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ : قَلِيلُ الْمَالِ .
وَالزُّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَوْشِ .

وَزَعَرَهَا يَزْعَرُهَا زَعْرًا : نَكَحَهَا . وَفِي مُخَلَّقِهِ
زَعَارَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِثْلُ حَمَارَةِ الصَّيْفِ ،
وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي شَرَّاسَةٌ وَسَوْءٌ
مُخَلَّقٌ ، لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَبِمَا قَالُوا : زَعِيرٌ
الْمُخَلَّقُ .

وَالزُّعْرُورُ : السَّمِيُّ الْمَخْلُوقُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ
زَعِيرٌ . وَالزُّعْرُورُ : نَمْرٌ شَجَرَةٌ ، الْوَاحِدَةُ

رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ
وَتَهَارُهُ وَتُزَارُهُ ؟ الْمُزَارَاةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرُّ حِدَّةُ السِّيفِ ، وَالزَّرُّ الْعَضُّ ،
وَالزَّرُّ قِيَامُ الْقَلْبِ ، وَالْمُزَارَاةُ الْمُعَاضَةُ ، وَحِمَارٌ
مِزْرٌ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ الْعَضِّ . وَالزَّرَّةُ : الْعَضَّةُ ،
وَهِيَ الْجِرَاحَةُ يَزُرُّ السِّيفُ أَيْضًا . وَالزَّرَّةُ : الْعَقْلُ
أَيْضًا ؛ يُقَالُ زَرٌّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلَهُ وَتَجَارَبَهُ ،
وَزَرَّرَ إِذَا تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ ، وَزَرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
مُحْتَمِقٍ . وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَزُرُّ
الْكَتَائِبَ بِالسِّيفِ ؛ وَأَنشَد :

يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِالسِّيفِ زَرًّا

وَالزُّورِيُّ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . وَالزُّورِيُّ : الْعَاقِلُ .
وَزِرَّةٌ زَرًّا : طَرَدَهُ . وَزَرَّةٌ زَرًّا : طَعَنَهُ .
وَالزَّرُّ : النَّفْثُ . وَزَرَّ عَيْنَهُ وَزَرَّهَا : ضَيَّقَهَا .
وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، زَرِيرًا وَعَيْنَاهُ
تَزْرِيَانِ زَرِيرًا أَي تَوَقَّدَانِ . وَالزُّورِيُّ : نَبَاتٌ لَهُ
نَوْرٌ أَضْفَرُ يَصْبِغُ بِهِ ؛ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .

وَالزُّورُورُ : طَائِرٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالزُّورُورُ
طَائِرٌ ، وَقَدْ زَرَّرَ بِصَوْتِهِ . وَالزُّورُورُ ، وَالْجَمْعُ
الزُّورَارِيُّ : هَنَاتٌ كَالْفَتَاوِرِ مُلْسٌ الرَّؤُوسُ تَزُرُّوهُ
بِأَصْوَاتِهَا زَرَّرَةً شَدِيدَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
زَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزُّورَارِيِّ ، وَزَرَّرَ
إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالزُّورَارُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانَ
كَبَسَ زُرَارٍ أَي وَقَادَهُ تَبَرَّقَ عَيْنَاهُ ؛ الْفَرَاءُ :
عَيْنَاهُ تَزْرِيَانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا تَوَقَّدَا . وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَي
خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

يَبِيتُ الْعَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبِيَّهُ ،
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ

كِتَابَةُ الزُّعْرِيِّ ، عَشَا
ها من الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ

فإن ابن دريد قال : لا أدري إلى أي شيء نسبه .
وفي التهذيب : وإياها عن أبو دواد يعني القرية بمشارف
الشام ؛ قال : وقيل زُعْرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه
القرية فسميت باسمها . وفي حديث الدجال :
أخيراً ونبي عن عَيْنِ زُعْرَ هل فيها ماء ؟ قالوا :
نعم ؛ زُعْرُ بوزن صُرَدَ عين بالشام من أرض البلقاء ،
وقيل : هو اسم لها ، وقيل : اسم امرأة نسبت إليها .
وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : ثم يكون
بعد هذا عَرَقٌ من زُعْرَ ؛ وسياق الحديث يشير إلى
أنها عين في أرض البصرة ؛ قال ابن الأثير : ولعلها غير
الأولى ، فأما زُعْرُ ، بسكون العين المهملة ، فموضع
بالحجاز .

زُعْبِرُ : الزُّعْبَرِيُّ : جميع كل شيء . أَخَذَ الشَّيْءُ
بِزُعْبَرِهِ أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً ، وكذلك
بِزُؤْبَرِهِ وبِيزَابَرِهِ . وزُعْبَرٌ : ضرب من السباع ؛
حكاه ابن دريد قال : ولا أحقه . قال أبو حنيفة :
الزُّعْبَرِيُّ والزُّعْبَرُ جميعاً المَرُوءُ الدِّقَاقُ الْوَرَقِيُّ ...
أهو الذي يقال له سَرُوءٌ ماحوزٌ أو غيره ، ومنهم
من يقول : هو الزُّعْبَرُ ، بفتح الزاي وتقديم الباء
على العين . أبو زيد : زِبْبَرُ الثوب زِعْبَرُهُ .

زُفُو : الزُّفْرُ والزُّفِيرُ : أن يملأ الرجل صدره غمّاً ثم
هو زُفِيرٌ به ، والشهيق النفس ثم يرمي به . ابن سيده :
زُفْرٌ زُفِيرٌ زُفْرٌ وزُفِيرٌ أخرج نَفْسَهُ بعد مَدَّةٍ ،
وزُفِيرٌ إفْعِيلٌ منه . والزُّفْرَةُ والزُّفْرَةُ :
الشُّنْفُسُ . الليث : وفي التنزيل العزيز : لهم فيها زُفِيرٌ
وشهيقٌ ؛ الزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق :

١ كذا يائس بالأصل .

٢ قوله « والشهيق الخ » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً .

زُعْرُورَةٌ ، تكون حمراء وربما كانت صفراء ، له
بَنُو صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : الشُّكُّ
الزُّعْرُورُ ؛ قال ابن دريد : لا تعرفه العرب وفي
التهذيب : الزُّعْرُورُ شجرة الدُّبِّ .
وزَعْرُورٌ : اسم . والزُّعْرَاءُ : موضع . وزَعْرُورٌ ،
بسكون العين المهملة : موضع بالحجاز .

زُعْبِرُ : الزُّعْبَرِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ .

زُعْفُو : الزُّعْفَرَانُ : هذا الصَّبْعُ المعروف ، وهو من
الطَّبِيبِ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
نهى أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ ، وجمعه بعضهم وإن كان
جنساً فقال جمعه زَعْفِيرٌ . الجوهري : جمعه زَعْفِيرٌ
مثل تَرَجْمَانٍ وَتَرَاجِيمٍ وَصَحْصَحَانٍ وَصَحَّاصِحٍ .
وزَعْفَرَتُ الثوبُ : صبغته . ويقال للقالودِ :
المَلْسُوصُ والمُزْعَزَعُ والمُزْعَفَرُ .

والزعفران : فرس عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ . والمُزْعَفَرُ :
الأسدُ الْوَرْدُ لأنه ورْدُ الثَّوْنِ ، وقيل : لما عليه
من أثر الدم . والزُّعْفِيرُ : حيٌّ من سعد العشيبة .
زُعْفُو : زَعْرَ الشَّيْءِ يَزْعُرُهُ زَعْرًا : اِقْتَضَبَهُ^١ .
والزُّعْفَرُ : الكثرة ؛ قال الهذلي :

بل قد أناني ناصحٌ عن كاشحٍ ،
يعدّ آوةً ظهّرت ، وزَعْرٍ أفاولٍ

أراد أفاويل ، حذف الباء للضرورة . وزَعْرُ كل شيء ؛
كثوته والإفراط فيه . وزَعْرَتِ دِجْلَمَةُ : مَدَّتْ
كَزَحْرَتِ ؛ عن الليثي . وزَعْرُ : اسم رجل .
وزَعْرُ : قرية بمشارف الشام . وعَيْنُ زَعْرَ :
موضع بالشام ؛ وأما قول أبي دواد :

١ قوله « اقتضبه » في القاموس : اغتصبه . قال شارحه : في بعض
النسخ اغتصبه . وهو غلط .

أَي حَمَلَهُ وَأَزْدَقَرَهُ أَيْضاً . ويقال للجمال الضغم :
 زَفْرٌ ، والأسد زَفْرٌ ، والرجل الشجاع زَفْرٌ ،
 والرجل الجواد زَفْرٌ . والزَفْرُ : القِرْبَةُ . والزَفْرُ :
 السقاء الذي يحمل فيه الراعي مائه ، والجمع أَزْفَارٌ ،
 ومنه الزَوَافِرُ الإمامة التي يحملها الأَزفار ، والزَوَافِرُ :
 المعينُ على حَمَلِهَا ؛ وأنشد :

يا ابنَ النِّمِّ كانتَ زَمَاناً في النِّعَمِ
 تَحْمِيلُ زَفْرًا وتَوَلُّوهُ بِالغَنَمِ

وقال آخر :

إذا عَزَبُوا في الشَّاءِ عَنَّا وَابْتَنَهُمُ
 مَدَالِيجَ بِالْأَزْفَارِ ، مِثْلَ العَوَاتِقِ

وزَفْرٌ يَزْفِرُ إذا اسْتَقَى فحَمَلَ . والزَفْرُ : السِّدُّ ،
 وبه سمي الرجل زَفْرًا . شر : الزَفْرُ من الرجال
 القوي على الحملاتِ . يقال : زَفْرًا وَأَزْدَقَرًا إذا
 حَمَلَ ؛ قال الكمي :

رثاب الصَّدُوعِ ، غِيَّاتِ المَصُوعِ
 ع ، لَأَمْتِكَ الزَّفْرُ التَّوْفَلُ

وفي الحديث : أن امرأة كانت تَزْفِرُ القِرْبَ يوم
 خَيْبَرَ نسفي الناسَ ؛ أي تحمل القرب المملوءة ماء .
 وفي الحديث : كان النساءُ يَزْفِرْنَ القِرْبَ يَسْعِينَ
 الناسَ في الفَرَزِ ؛ أي يحملنها مملوءة ماء ؛ ومنه الحديث :
 كانت أمُّ سَلَيْطَةَ تَزْفِرُ لنا القِرْبَ يومَ أُحُدٍ .
 والزَفْرُ : السِّدُّ ؛ قال أَعشى باهلة :

أخو رَغَائِبٍ يَنْعِطُهَا وَيَسْأَلُهَا ،
 يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزَّفْرُ

لأنه يَزْدَقِرُ بالأموال في الحملات مطبقاً له ، وقوله
 منه مؤكدة للكلام ، كما قال تعالى : يغفر لكم من
 ذنوبكم ؛ والمعنى : يأبى الظلامة لأنه التوفل الزفر .

آخره ، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق لإخراجه ،
 والاسم الزفيرة ، والجمع زفرات ، بالتحريك ،
 لأنه اسم وليس بنت ؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة ،
 كما قال :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

وقال الزجاج : الزفْرُ من سِدَّةِ الأَيْنِ وقبيحه ،
 والشهيق الأين الشديد المرتفع جداً ، والزفير اغتراق
 النفس للشدة .

والزفيرة ، بالضم : وَسَطُ الفرس ؛ يقال : إنه لعظيم
 الزفيرة . وزفيرة كل شيء وزفرتة : وَسَطُهُ .
 والزوافير : أضلاع الجنين . وبغير مَزْفُورٍ : شديد
 تلاحم المفاصل . وما أشد زفرتة أي هو مَزْفُورٌ
 الحلق . ويقال للفرس : إنه لعظيم الزفيرة أي عظيم
 الجوف ؛ قال الجعدي :

خَيْطٌ على زَفْرَةٍ فَمَمٌ ، ولم
 يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ، ولا هَضَمَ

يقول : كأنه زافر أبدأ من عظم جوفه فكأنه زَفْرٌ
 فخيطة على ذلك ؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي :

حُوزِيَّةٌ طُوبِيَّتٌ على زَفْرَاتِهَا ،
 طَيِّبُ القَنَاطِرِ قد تَوَلَّنَ نَزُولاً

قال فيه قولان : أحدهما كأنها زَفْرَتٌ ثم خَلِفتْ
 على ذلك ، والقول الآخر : الزفيرة الوَسَطُ .
 والقناطر : الأَرْجُ .

والزفر ، بالكسر : الحِمْلُ ، والجمع أَزْفَارٌ ؛ قال :
 طِوَالٌ أَنْضِيَّةِ الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا
 رِيحَ الإِمَاءِ ، إذا رَاحَتِ بِأَزْفَارِ

والزفر : الحِمْلُ . وَأَزْدَقَرَهُ : حملة . الجوهري :
 الزفْرُ مصدر قولك زَفْرَ الحِمْلَ يَزْفِرُهُ زَفْرًا

والزَفِيرُ : الداهية ؛ وأنشد أبو زيد :

والدَلْوُ والدَيْلَمَ والزَفِيرَا

وفي التهذيب : الزَفِيرُ الداهية ، وقد تقدم . والزَفِيرُ
والزَافِرَةُ : الجماعة من الناس . والزَافِرَةُ : الأنصار
والعشيرة . وزَافِرَةُ القوم : أنصارهم . الفراء : جاءنا
ومعه زَافِرَتُهُ يعني رهطه وقومه . ويقال : هم زَافِرَتُهُمْ
عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم . وفي حديث
عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : كان إذا خلا مع صَاحِبَتِهِ
وزَافِرَتِهِ انبَسَطَ ؛ زَافِرَةُ الرجل : أنصاره وخاصته .
وزَافِرَةُ الرُّمَحِ والسهم : نحو التُّلُثِ ، وهو أيضاً ما
دون الريش من السهم . الأصمعي : ما دون الريش
من السهم فهو الزَافِرَةُ ، وما دون ذلك إلى وسطه هو
المِثْنُ . ابن شميل : زَافِرَةُ السهم أسفل من التَّصَلِ
بقليل إلى النصل . الجوهري : زَافِرَةُ السهم ما دون
الريش منه . وقال عيسى بن عمر : زَافِرَةُ السهم ما
دون ثلثيه مما يلي النصل . أبو الهيثم : الزَافِرَةُ الكاهل
وما يليه .

وقال أبو عبيدة : في جَوْجُورِ القَرَسِ المُرْدَقَرِ ، وهو
الموضع الذي يَزْفِرُ منه ؛ وأنشد :

ولَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي يَرْكَةٍ ،
إلى جَوْجُورِ حَسَنِ المُرْدَقَرِ

وزَقَرَتِ الأَرْضُ : ظهر نباتها . والزَقَرُ : التي يدغم
بها الشجر . والزَوَافِرُ : خشبٌ تقام وتُعَرَّضُ عليها
الدَّعْمُ لتجري عليها نَوَامِي الكَرَمِ .
وزَقَرُ وزَافِرُ وزَوَقَرُ : أساء ؛

زفو : الزَقَرُ : لغة في الصَّقَرِ مضارعة .

زكو : زَكَرَ الإِنَاءُ : مَلَأَهُ . وزَكَرَتِ السَّمَاءُ
تَزَكِيْرًا وزَكَرَتْهُ تَزَكِيْتًا إذا مَلَأَتْهُ .

والزَيْكِرَةُ : وعاء من أَدَمٍ ، وفي المحكم : زِقُّ
يُجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ خَلٌّ . وقال أبو حنيفة : الزَيْكِرَةُ
الزِقُّ الصَّغِيرُ . الجوهري : الزَيْكِرَةُ ، بالضم ، زِقِيْنُ
للشَّرابِ .

وتَزَكَّرَ الشَّرَابُ : اجتمع . وتَزَكَّرَ بطنُ الصَّبي :
عَظُمَ وحَسُنَتْ حاله . وتَزَكَّرَ بطنُ الصَّبي : امتلأ .
ومن العُنُوزِ الحُمْرِ عَزَّ حَمْرَاءُ زَكَرِيَّةً . وعَتَزَّ
زَكَرِيَّةً وزَكَرِيَّةً : شديدة الحمرة .

وزَكَرِيٌّ : اسم . وفي التنزيل : وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ؛
وقرئ : وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ ، وقرئ : زَكَرِيَّاءَ ،
بالقصر ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر
ويعقوب ؛ وكَفَّلَهَا ، خفيف ، زَكَرِيَّاءَ ، بمدود مهبوز
مرفوع ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : وكَفَّلَهَا ، مشدداً ،
زَكَرِيَّاءَ ، بمدوداً مهبوزاً أيضاً ، وقرأ حمزة والكسائي
وحفص : وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ ، مقصوراً في كل القرآن ؛
ابن سيده : وفي زَكَرِيَّاءَ أربع لغات : زَكَرِيٌّ
مثل عَرَبِيٍّ ، وزَكَرِيٌّ ، بتخفيف الياء ، قال :
وهذا مرفوض عند سيبويه ، وزَكَرِيَّاءَ مقصور ، وزَكَرِيَّاءَ
مدود ؛ الزجاج : في زَكَرِيَّاءَ ثلاث لغات هي المشهورة :
زَكَرِيَّاءَ المدودة ، وزَكَرِيَّاءَ بالقصر غير منون ، فأما
الجهتين ، وزَكَرِيٌّ بجذف الألف غير منون ، فأما
ترك صرفه فإن في آخره أَلِفُ التَّأْنِيثِ في المد وألف
التَّأْنِيثِ في القصر ، وقال بعض النحويين : لم ينصرف
لأنه أعجمي ، وما كانت فيه أَلِفُ التَّأْنِيثِ فهو سواء في
العربية والعجمة ، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول
مرتتبتين زَكَرِيَّاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخِرَ لَأَنَّ ما كان أعجمياً
فهو ينصرف في النكرة ، ولا يجوز أن تصرف الأسماء
التي فيها أَلِفُ التَّأْنِيثِ في معرفة ولا نكرة لأنها فيها
علامة التَّأْنِيثِ ، وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة
فقد فارقت هاهنا التَّأْنِيثَ ، فذلك لم تصرف في النكرة ،

وقال الليث : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياه قد جاء وفي التثنية زَكْرِيَّانٍ وفي الجمع زَكْرِيَّائُونَ ، واللغة الثانية هذا زَكْرِيَّانًا قد جاء وفي التثنية زَكْرِيَّانٍ وفي الجمع زَكْرِيَّونَ ، واللغة الثالثة هذا زَكْرِيٌّ وفي التثنية زَكْرِيَّانٍ ، كما يقال مَدْيَنِيٌّ ومَدْيَنِيَّانٍ ، واللغة الرابعة هذا زَكْرِيٌّ بتخفيف الياء وفي التثنية زَكْرِيَّانٍ ، الياء خفيفة ، وفي الجمع زَكْرُونٌ بطرح الياء . الجوهري : في زكريا ثلاث لغات : المد والقصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذف الألف صرفت ، وتثنية الممدود زَكْرِيَّائُونَ والجمع زَكْرِيَّائُونَ وزَكْرِيَّائِينَ في الحذف والنصب ، والنسبة إليه زَكْرِيَّائِيٌّ بلا واو ، كما تقول حمرائيٌّ ، وفي التثنية زَكْرِيَّائِيٌّ بالواو لأنك تقول زَكْرِيَّائُونَ والجمع زَكْرِيَّائِيٌّ بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والحذف والنصب كما يستوي في مسلميٍّ وزَيْدِيٍّ ، وتثنية المقصور زَكْرِيَّانٍ تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء ، وفي النصب رأيت زَكْرِيَّيْنِ وفي الجمع هؤلاء زَكْرِيَّونَ حذف الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها ، ولا تكون الياء مضومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

زَلْبُورٌ : التهذيب في الحماصي : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أَفَتَتَّخِذُونَهُ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِيْهِمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ؟ قال : ولد إبليس خمسة : كَامِيْمٌ وأَعُوْرٌ ومِسْوَطٌ وثَبْرٌ وزَلْتَبُوْرٌ . قال سفيان : زَلْتَبُوْرٌ يفرق بين الرجل وأهله ويَبْصَرُ الرجل عيوب أهله .

زمو : الزَمْرُ بِالْمِزْمَارِ ، زَمَرَ يَزْمِرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمْرَانًا : غَنَّى فِي الْقَصَبِ . واسرأة زامِرَةٌ ولا يقال زَمَارَةٌ ، ولا يقال رجل زاميرٌ لِمَا هُوَ زَمَارٌ . الأصمعي : يقال للذي يَغْتَمِي الزَامِرُ وَالزَمَارُ ، ويقال للقصبة التي يُزْمِرُ بِهَا زَمَارَةٌ ، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فِيهَا زَرَاعَةٌ . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزَمَارَةِ ، يعني الْمُغْتَبَةَ . والمِزْمَارُ وَالزَمَارَةُ : مَا يُزْمَرُ فِيهِ . الجوهري : المِزْمَارُ واحد المِزْمِيرِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَمِيزَ مُؤْمِرِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، وفي رواية : مِزْمَارَةَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . المِزْمُورُ ، بفتح الميم وضما ، والمِزْمَارُ سواء ، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بِهَا . ومِزْمِيرُ دَاوُدَ ، عليه السلام : مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزُّبُورِ وَضُرُوبِ الدِّعَاءِ ، واحدا مِزْمَارًا وَمِزْمُورًا ؛ الأخرى عن كراع ، ونظيره مُعْلُوقٌ وَمُعْرُودٌ . وفي حديث أبي موسى : سمعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال : لقد أُعْطِيَتْ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ ، عليه السلام ؛ سَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحِلَاوَةَ تَغَنِّيهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ ، وداود هو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإليه المُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ ، والآل فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مَقْعَةٌ ، قيل : معناه ههنا الشخص . وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إلي فلاناً مُسَبَّعاً مِزْمَرًا ؛ فَالْمُسَبَّعُ : الْمُقَيَّدُ ، وَالْمِزْمَرُ : الْمُسَوِّجَرُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلِي مُسْبِعَانَ وَزَمَارَةَ ،
وظِلُّ مَدْيَدٍ وَحِصْنُ أَمْتِ

فسره فقال : الزمارة الساجور ، والمُسْبِعَانِ القيدان ، يعني قَيْدَيْنِ وَغُلَّتَيْنِ ، وَالْحِصْنُ السَّجْنُ ، وَكُلُّ

تفسير ما جاء في الحديث وجهان : أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البغية كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى ؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج لم يجوز أن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخرج من كلام العرب ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لما قال الحجاجُ وجهاً في اللغة لم يَعْدُواه ؟ وعجل القتيبي ولم يثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو قُعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به ، قال : فأياك والإمراع إلى تحطئة الرؤساء ونسبتهم إلى التصحيف وتأن في مثل هذا غاية التأنسي ، فإني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم لها وهي صحيحة . وحكى الجوهري عن أبي عبيد قال : تفسيره في الحديث أنها الزانية ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا فيه ، قال : ولا أدري من أي شيء أخذ ، قال الأزهري : ويحتمل أن يكون أراد المغنية .

يقال : غِنَاةٌ زَمِيرٌ أي حَسَنٌ . وزَمَرَ إذا غنى .
والقصة التي يُزَمِرُ بها : زَمَارَةٌ .
والزَمِيرُ : الحَسَنُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

كَتَانِ حَتَّانانِ ، بينهما
رَجُلٌ أَجَشُّ ، غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ

أي غِنَاؤُهُ حسن . والزَمِيرُ : الحسن من الرجال .
والزَمِيرُ : الغلام الجميل الوجه . وزَمَرَ القربةَ يُزَمِرُهَا زَمِراً . وزَمَرَهَا مَلَأَهَا ؛ هذه عن كراع والحياتي . وشاة زَمِيرَةٌ : قليلة الصوف . والزَمِيرُ : القليل الشعر والصوف والريش ، وقد زَمِرَ زَمِراً .
ورجل زَمِيرٌ : قليل المروءة يَبِينُ الزَمَارَةَ والزَمِيرَةَ أي قليلها ، والمُسْتَزَمِيرُ : المُتَقَبِّضُ المتصاغر ؛ قال :

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المُحَبِّسِينَ كان مَحْبُوساً فَسَمِعَاهُ قِيدَاهُ لَصَوْتِهَا إِذَا مَشَى ، وزَمَارَتُهُ الساجور والظل ، والحسن السجن وظلمته . وفي حديث ابن جبير : أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَارَةٌ ؛ الزمارة الغلُّ والساجور الذي يجعل في عنق الكلب . ابن سيده : والزَمَارَةُ عمود بين حلقتي الغل .

والزَمَارُ ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح : صوت النعام . وزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِمَاراً : صَوَّتَتْ . وقد زَمَرَ النعامُ ' يَزْمِرُ ، بالكسر ، زِمَاراً . وأما الظلم فلا يقال فيه إلا عارٌ يُعارُ . وزَمَرَ بالحديث : أذاعه وأفشاء .

والزَمَارَةُ : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها تُشيعُ أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزَمَارَةِ . قال أبو عبيد : قال الحجاج : الزَمَارَةُ الزانية ، قال وقال غيره : إنما هي الزَمَارَةُ ، بتقديم الراء على الزاي ، من الزَمَرَ ، وهي التي تسمى بشفتيها وبعينها وحاجبيها ، والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . وقال أبو عبيد : هي الزَمَارَةُ كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور : واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَمَارَةُ كما جاء في الحديث ، فقال : الصواب الزَمَارَةُ لأن من شأن البغية أن تومض بعينها وحاجبها ؛ وأنشد :

بُومِضْنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،
إِيْمَاضَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبِ

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ، وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزَمَارَةِ فقال : الحرف الصحيح زَمَارَةٌ ، وزَمَارَةٌ ههنا خطأ . والزَمَارَةُ : البغية الحسناء ، والزَمِيرُ : الغلام الجميل ، وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح ؛ قال أبو منصور : لِلزَمَارَةِ فِي

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنَشِعًا ، وَإِذَا يُهَانَ اسْتَزَمَرَا

والزُّمْرَةُ : الفَوْجُ من الناس والجماعة من الناس ،
وقيل : الجماعة في تفرقة . والزُّمْرُ : الجماعات ،
ورجل زَمِرٌ : شديد كزْبِيرٍ . وزَمِيرٌ : قصير ،
وجمعه زَمَارٌ ؛ عن كراع .

وبنو زَمِيرٍ : بطن . وزَمِيرٌ : اسم ناقة ؛ عن ابن
دييد . وزَوَمَرٌ : اسم . وزَمِيرَانُ وزَمَارَةٌ :
موضعان ؛ قال حسان بن ثابت :

فَقَرَّبَ فَالْمَرْوَاتِ فَالْحَبْتِ فَالْمُسَى ،

إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ

زَجْوُ : الزُّمَجْرَةُ : الصوتُ وخص بعضهم به الصوت
من الجَوْفِ ، ويقال للرجل إذا أَكثَرَ الصَّخَبَ
والصَّاحَ والزُّجْرَ : سمعت لفلان زُمَّجْرَةً
وعَظْمَرَةً ، وفلان ذو زَمَاجِيرٍ وزَمَاجِيرٍ ؛ حكاه
يعقوب . وزُمَّجْرَ الرجل : سَبَحَ في صوته غَلِظٌ
وجَفَاءٌ . وزُمَّجْرَةُ الأسد : زَنْبِيرٌ يُوَدِّدُهُ في فَخْرِهِ
ولا يُفْصِحُ ، وقيل : زُمَّجْرَةُ كل شيء صوته .
وسمع أعرابي هَدِيرَ طَائِرٍ فقال : مَا يَعْلَمُ
زُمَّجْرَتَهُ إِلَّا اللهُ ؛ وقال أبو حنيفة : الزُّمَاجِيرُ من
الصوت نحو الزُّمَازِمِ ، الواحدة زُمَّجْرَةٌ ؛ فأما ما
أنشده ابن الأعرابي من قوله :

لَهَا زُمَّجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ

فإنه فسر الزُّمَجْرَ بأنه الصوت ؛ وقال نعلب : إنما
أراد زُمَّجْرٌ فاحتاج فَحْوَلُ البناء إلى بناء آخر ،
وإنما عن نعلب بالزُّمَجْرِ جمع زُمَّجْرَةٍ من الصوت
إذ لا يعرف في الكلام زُمَّجْرٌ إِلَّا ذَلِكَ ؛ قال ابن
سيده : وعندني أن الشاعر إنما عنى بالزُّمَجْرِ المَزُمَّجْرَ
كأنه رجل زُمَّجْرٌ كَسَيْطَرٍ ، ابن الأعرابي :

الزُّمَاجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ .

زغور : الزُّمَجْرُ : المزمار الكبير الأسود .
والزُّمَجْرَةُ : الزُّمَارَةُ ، وهي الزانية . زُمَّجْرَ الصوتُ
وازُمَّجْرٌ : اشتد . وازُمَّجْرَ الشَّيْرُ : غَضِبَ
وصاح . والزُّمَجْرَةُ : كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ
فيه ، وكذلك الزُّمَجْرِيُّ . وظلم زُمَّجْرِيُّ
السواعد أي طولبها ؛ قال الأعظمُ يصف ظَلِيماً :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زُمَّجْرِيٌّ ۖ

سَوَاعِدٍ ، ظَلٌّ فِي شَرِيٍّ طِوَالِ

وأراد بالسواعد هنا مجازي المخ في العظام ؛ أراد
عظام سواعده أنها جوفٌ كَالْقَصَبِ . وزعوا أن
النعام والكركري لا مخ لها . الأصمعي : الظلم
أجوف العظام لا مخ له ، قال : ليس شيء من
الطير إلا وله مخ غير الظلم ، فإنه لا مخ له ، وذلك
لأنه لا يجد البرد . والزُّمَجْرُ : الشجر الكثير الملتف ،
وزُمَّجْرَتُهُ : التفافه وكثرتُه . وزُمَّجْرَةُ الشَّبَابِ :
امتلاؤه واكتهاله . والزُّمَجْرَةُ : النَّشَابُ .
والزُّمَجْرُ : السَّهَامُ ، وقيل : هو الدقيق الطَّوَالُ
منها ؛ قال أبو الصلت التقي وفي التهذيب قال أمية
ابن أبي الصلت في الزُّمَجْرِ السَّهْمِ :

يَوْمُونَ عَنِ عَتَلٍ ، كَأَنَّهَا غَبُطٌ

يَزُمَّجْرُ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ مُعْجَالاً

العتل : القسي الفارسية ، واخذتها عتلة . والغبط : جمع
غبيط ، والغبطُ : خشبُ الرِّحَالِ ، وشبه القسي الفارسية
بها ، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال : وفي
حديث ابن ذي يَزَنٍ ، أبو عمرو : الزُّمَجْرُ السَّهْمُ
الرفيق الصوت النَّاقِزُ ؛ وقال أبو منصور : أراد السهام
التي عيدانها من قَصَبٍ ، وقَصَبُ الزمَاميرِ زُمَّجْرٌ ؛

ومنه قول الجعدي :

حَنَاجِيرُ كَالْأَفْصَاعِ جَاءَ حَنِينُهَا ،
كَمَا صَبَّحَ الزَّمَانُ فِي الصُّبْحِ ، زَمَخْرًا

والزَّمَخْرِيُّ : النباتُ حينَ يطولُ ؛ قال الجعدي :

فَتَعَالَى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ ،
مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاسْتَهَلَّتْ

الوارم : الغليظُ المنتفخ . وعودٌ زَمَخْرِيٌّ
وزَمَخِيرٌ : أجوفٌ ؛ ويقالُ للقصب : زَمَخْرٌ
وزَمَخْرِيٌّ .

زهبو : الزَّمَهْرِيُّ : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

من القاصراتِ سُجُوفَ الحِجَابِ
لِ ، لم ترَ شَيْئًا ولا زَمَهْرِيًّا

والزَمَهْرِيُّ : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في
الدار الآخرة ، وقد ازمَهَرَ اليومُ ازمَهْرَارًا .

وزَمَهْرَتَ عيناه وازمَهْرَتَا : احمرَّتَا من الغضب .
والمزْمَهْرِيُّ : الذي احمرت عيناه ، وازمَهْرَتِ

الكواكب : لَمَحَتْ . والمزْمَهْرِيُّ : الشديد الغضب .
وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمرُ مزْمَهْرِيًّا

على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووجهُ مزْمَهْرِيٍّ :
كالح . وازمَهْرَتِ الكواكبُ : زَهْرَتْ وملت ،

وقيل : اشتد ضوءها . والمزْمَهْرِيُّ : الضاحكُ السنن .
والازمَهْرَارُ في العين عند الغضب والشدة .

زنو : زَنَرَ القِرْبَةَ والإناء : ملاءه . وتَزَنَّرَ
الشيءُ : دَقَّ .

والزَّنَارُ والزَّنَارَةُ : ما على وسط المجوسي والنصراني ،
وفي التهذيب : ما يَلْبَسُهُ الذَّمِيُّ بشدة على وسطه ،

والزَّنَبِيرُ لغة فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تَحْزَمُ فوقَ الثوبِ بالزَّنَبِيرِ ،
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا يَتَبَرُّ

وأمرأة مُزَنَّرَةٌ : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر :
زَنَّرَ فلانُ عينه إليَّ إذا شد نظره إليه .

والزَّنَانِيرُ : دُبابٌ صِغَارٌ يكون في الحشوشِ ،
واحدها زَنَارٌ وزُنَيْرٌ . والزَّنَانِيرُ : الحصى
الصغارُ ؛ قال ابن الأعرابي : الزَّنَانِيرُ الحصى فعم بها
الحصى كله من غير أن يُعَيَّنَ صغيراً أو كبيراً ؛
وأُشْد :

تَحِينُ لِلظَّمِّ بما قد أَلَمَّ بها
بالمَجَلِّ منها ، كأصواتِ الزَّنَانِيرِ

قال ابن سيده : وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوت
منها إلا الصغار ، واحدها زُنَيْرَةٌ وزُنَارَةٌ ، وفي
التهذيب : واحدها زُنَيْرٌ . والزَّنَانِيرُ : أرض باليمن ؛
عنه ، ويقال لها أيضاً زَنَانِيرٌ بغير لام ، قال : وهو
أقيس لأنه اسم لها عام ؛ وأُشْد ١ :

يُهْدِي زَنَانِيرُ أرواحِ المَصِيفِ لها ،
ومن ثانياً فَرُوجِ القَوْرِ تَهْدِينَا

والزَّنَانِيرُ : أرض بقرب جُرَش . الأزهرى : في النوادر
فلان مُزَنَّرٌ إليَّ بعينه ومُزَنَّرٌ ومُبَنَّدِقٌ وحالِقٌ
إليَّ بعينه ومُحَلَّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحَّظٌ ومُنْذِرٌ
إليَّ بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زنبو : أخذ الشيءَ يَزْنُبُهُ يَزْنُوبُهُ أي يجيئه ، كما يقال
يَزْنُوبُهُ . وسفينة زَنْبَرِيَّةٌ : ضخمة ، وقيل :
الزَنْبَرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة . والزَنْبَرِيُّ :
الثقل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كالزَنْبَرِيِّ يَفَادُ بالأَجْلالِ

١ قوله « وأُشْد » عبارة يافوت وقال ابن مقبل :

يا دار سلمى خلاء لا أكلها إلا المراتة كما تعرف الدنيا
تهدي زنابير أرواح المصيف لها ومن ثانياً فروج الكور ثانياً
قالوا : الزنابير هنا رملة والكور جبل اه . وكذلك استشهد به
يافوت في كور .

وزَنْبَرٌ : من أسماء الرجال .

والزَنْبُورُ والزَنْبَارُ والزَنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لساع . التهذيب : الزَنْبُورُ طائر يلسع الجوهري : الزَنْبُورُ الدَّبْرُ ، وهي تَوْنُث ، والزَنْبَارُ لغة فيه ؛ حكاه ابن السكيت ، ويجمع الزَنْبَائِرَ . وأرض مَزَبْرَةَ : كثيرة الزَنْبَائِرِ ، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه ، كما قالوا : أرض مَعْقَرَةٌ وَمَعْلَكَةٌ أي ذات عقارب وثعالب . والزَنْبُورُ : الخفيف . وغلَامُ زَنْبُورٍ أي خفيف . قال أبو الجَرَّاحِ : غلامُ زَنْبُورٍ وزَنْبُورٌ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزَنْبُورِ ، فقال : هو الخفيف الظريف . وتَزَنْبَرٌ علينا : تكبر وقَطَّبَ . وزَنْبَائِرُ : أرض يقرب جَرَشَ ؛ ولماها عن ابن مقبل بقوله :

تهدي زناير أرواح المصيف لها ،
ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزَنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرْضَ لها ، ورقها مثل ورق الجوزِ في مَنْظَرِهِ وريحه ، ولها تَوْرٌ مثل نور العُشْرِ أبيض مُشْرَبٌ ، ولها حَمَلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضِجَ اشَدَّتْ سواده وحلاجهآ ، يأكله الناس كالرُّطْبِ ، ولها عَجَبَةٌ كعجبة الغُبَيْرَاءِ ، وهي تَصْبُغُ الفَمَّ كما يصبغه الفِرَّصَادُ ، تَغْرَسُ عَرْضاً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزَنْبَائِرِ ، واحدها زَنْبِيورَةٌ وزَنْبَارَةٌ وزَنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من الثين ، وأهل الحَضَرِ يسمونه الحُلُوانِيَّ . والزَنْبُورُ من الفأر : العظيم ، وجمعه زَنْبَائِرُ ؛ وقال جُبَيْهَا :

فأفنعَ كَفَيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ
يَجْرَعُ ، كإنتاج الزَّبَابِ الزَنْبَائِرِ

زَنْوُ : الزَنْتَرَةُ : الضيقُ . وقعوا في زَنْتَرَةٍ من أمرم أي ضيق وعُسْرٍ . وتَزَنْتَرَ : تَبَخَّرَ . والزَنْبَنْتَرُ : القصير فقط ؛ قال :

تَمَهَجَرُوا وَأَيْمًا تَمَهَجِرُ ،
وم بنو العبدِ اللئيمِ العُنْصُرُ ،
بنو استها والجندعِ الزَبَنْتَرِ .

وقيل : الزَبَنْتَرُ القصير المَلَزَرُ الحَلْتَرُ .

زَنْجُو : الليث : زَنْجَرَ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبائته ثم قرع بينها في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَنْجِيرُ ؛ وأشد :

فأرسلتُ إلى سَلْمَى
بأنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةٌ

فما جادتُ لنا سَلْمَى
بِرَنْجِيرٍ ، ولا فُوقَه

والزَنْجِيرُ : قَرَعُ الإبهامِ على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَنْجِيرَةُ ما يأخذ طرفَ الإبهامِ من رأس السنِّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه . أبو زيد : يقال لليياض الذي على أظفار الأحداث الزَنْجِيرُ والزَنْجِيورَةُ والفوفُ والرَبَشُ .

زَنْقُو : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَنْقِيورُ هو قَلَامَةُ الظفر ، ويقال له الزَنْجِيرُ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

زَهْوُ : التهذيب : في النوادر فلان مَزَنْهَرُ إلتِي بعينه ومَزَنْتَرٌ ومُبْتَدِقٌ وحائقُ إلتِي بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَعِّظٌ ومُنْدَرٌ إلتِي بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زَهْوُ : الزَهْرَةُ : تَوْرُ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ الثبت : تَوْرُهُ ،

وكذلك الزهرة، بالتحريك. قال: والزهرية
 البياض؛ عن يعقوب. يقال أزهر بَيْنُ الزهرة،
 وهو بياض عتيق. قال سحر: الأزهر من الرجال
 الأبيض العتيق البياض النير الحسن، وهو أحسن
 البياض كأن له بريقاً ونوراً، يُزهر كما يُزهر
 النجم والسراج. ابن الأعرابي: التوز الأبيض
 والزهر الأصفر، وذلك لأنه ببيض ثم يصفر، والجمع
 أزهار، وأزاهير جمع الجمع؛ وقد أزهر الشجر
 والنبات. وقال أبو حنيفة: أزهر النبات، بالالف،
 إذا تورّ وظهر زهره، وزهر بغير ألف، إذا
 حسن. وإزهار النبات: كازهر. قال ابن سيده:
 وجعله ابن جني رباعياً؛ وشجرة مزهرة ونبات
 مزهر، والزاهر: الحسن من النبات. والزاهر:
 المشرق من ألوان الرجال. أبو عمرو: الأزهر المشرق
 من الحيوان والنبات. والأزهر: اللبنة ساعة
 يُعلب، وهو الوصح وهو الناهص والصريح.
 وإزهار: إزهار النبات، وهو طلوع زهره.
 والزهرة: النبات؛ عن ثعلب؛ قال ابن
 سيده: وأراه إنما يريد التور. وزهرة الدنيا
 وزهرتها: حسنها وبهجتها وعضائرها. وفي
 التنزيل العزيز: زهرة الحياة الدنيا. قال أبو حاتم:
 زهرة الحياة الدنيا، بالفتح، وهي قراءة العامة
 بالبصرة. قال: وزهرة هي قراءة أهل الحرمين،
 وأكثر الآثار على ذلك. وتصغير الزهر زهير،
 وبه سمي الشاعر زهيراً. وفي الحديث: إن أخوف
 ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها؛ أي حسنها
 وبهجتها وكثرة خيرها. والزهرة: الحسن والبياض،
 وقد زهر زهراً. والزاهر والأزهر: الحسن
 الأبيض من الرجال، وقيل: هو الأبيض فيه حمرة.

١ قوله « وهو الناهص » كذا بالامل .

ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه. والأزهر:
 الأبيض المستنير. والزهرة: البياض النير، وهو
 أحسن الألوان؛ ومنه حديث الدجال: أغور جعد
 أزهر. وفي الحديث: سأله عن جدّ بني عامر بن
 صعصعة فقال: جدّ أزهر متفاج. وفي الحديث:
 سورة البقرة وآل عمران الزهراوان؛ أي المنيرتان
 المضيئتان، واحدهما زهراء.

وفي الحديث: أكثرُوا الصلاة عليّ في الليلة الغراء
 واليوم الأزهر؛ أي ليلة الجمعة ويومها؛ كذا جاء
 مفسراً في الحديث. وفي حديث علي، عليه السلام،
 في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كان
 أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق. والمرأة
 زهراء؛ وكل لون أبيض كالدرة الزهراء، والحوار
 الأزهر. والأزهر: الأبيض.

والزهرة: ثلاث ليال من أول الشهر.

والزهرة، بفتح الهاء: هذا الكوكب الأبيض؛
 قال الشاعر:

قد وكلّني طلّتي بالسنّرة ،
 وأبغظّني لطلوع الزهرة

والزهور: تلالو السراج الزاهر. وزهر السراج
 يزهر زهوراً وازدهر: تلالاً، وكذلك الوجه
 والقمر والنجم؛ قال:

آل الزبير نجومٌ بئسّاضاً بهم ،
 إذا دجا الليل من ظلماته زهراً

وقال:

عمّ النجوم صوته حين بهر ،
 فعمّر النجم الذي كان ازدهراً

وقال العجاج:

ولّى كمصباح الدجى المتزهور

هي كلمة عربية، وأنشد بيت جرير وقال : معنى
ازْدَهْرُ أَي افترَحَ ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيْنَ
الزُّهْرَةِ ، وازْدَهْرُ معناه لِيُسْفِرَ وجهك وليزْهَرِ .
وقال بعضهم : الازْدِهَارُ بالشيء أن تجعله من بالك ؛
ومنهم قولهم : قضيت منه زَهْرِي ، بكسر الزاي ، أَي
وَطَّرِي وحاجتي ؛ وأنشد الأُموي :

كأ ازْدَهْرَتِ قَيْنَةَ بالشَّرَاعِ
لأسوارِها ، عَلى منها اصْطَبَاحا

أَي جَدَّتْ في عملها لتحظى عند صاحبها . يقول :
احتفظت القَيْنَةَ بالشَّرَاعِ ، وهي الأوتار . والازْدِهَارُ :
إذا أمرت صاحبك أن يَجِدَ فبأ أمرته قلت له :
ازْدَهْرُ فبأ أمرتك به . وقال ثعلب : ازْدَهْرُ بها
أَي احتَمَلَهَا ، قال : وهي أيضاً كلمة سريانية .
والمِزْهَرُ : العود الذي يضرب به .
والزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَخُّثُرُ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

بِفُوحِ المِسْكِ منه حين يَغْدُو ،
ويَسْمِي الزَّاهِرِيَّةَ تَغْيِرَ حال

وبنو زُهْرَةَ : جِي من قريش أخوال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها .
وقد سمى زاهراً وأزْهَرَ وزَهْرِيّاً . وزَهْرَانُ أبو
قبيلة . والمِزْاهِرُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي
للدُبَيْرِي :

ألا يا حَمَامَاتِ المِزَاهِرِ ، طالما
بِكَيْثِنٍ ، لو يَزِينِي لَكُنْ رَحيماً

زور : الزُّوزُ : الصَّدْرُ ، وقيل : وسط الصدر ،
وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : مُلْتَمَسَى أطراف عظام
الصدر حيث اجتمعت ، وقيل : هو جماعة الصَّدْرِ

قيل في تفسيره : هو من أَزْهَرَهُ اللهُ ، كما يقال مجنون
من أَجَبْتُهُ . والأزْهَرُ : القمر . والأزْهَرَانُ ، الشمسُ
والقمرُ لثورهما ؛ وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وزَهْرًا
فيهما ، وكل ذلك من البياض . قال الأزْهَرِي : وإذا
نعت بالفعل اللازم قلت زَهْرًا يَزْهَرُ زَهْراً .
وزَهَرَتِ النارُ زُهوراً : أضاءت ، وأزْهَرْتُها أنا .
يقال : زَهَرْتُ بك ناري أَي قويت بك وكثرت
مثل وَرَيْتُ بك زنادي . الأزْهَرِي : العرب تقول :
زَهَرْتُ بك زنادي ؛ المعنى قَضَيْتُ بك حاجتي .
وزَهَرَ الزُّنْدُ إذا أضاءت ناره ، وهو زَنْدُ زَاهِرٍ .
والأزْهَرُ : التَّيْرُ ، ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرَ
والبقرة زَهْرَاءَ ؛ قال قيس بن الحَطِيم :

تَسْمِي ، كَسْمِي الزُّهْرَاءِ في دَمْتِ الـ
رَوْضِ إِلَى الحِزْنِ ، دونها الجُرْفُ

ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بياض صافية . وأحمر زاهر :
شديد الحمرة ؛ عن الليثي .

والازْدِهَارُ بالشيء : الاحتفاظ به . وفي الحديث :
أنه أوصى أبا قتادة بالإناه الذي توضع منه فقال :
ازْدَهْرُ هذا فإن له شأنًا ، أَي احتفظ به ولا تضعه
واجعله في بالك ، من قولهم : قَضَيْتُ منه زَهْرِي
أَي وَطَّرِي ، قال ابن الأثير : وقيل هو من ازْدَهَرَ
إذا فَرِحَ أَي لِيُسْفِرَ وجهك وليزْهَرِ ، وإذا
أمرت صاحبك أن يَجِدَ فبأ أمرت به قلت له :
ازْدَهْرُ ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال ، وأصل
ذلك كله من الزُّهْرَةِ والحُسْنِ والبهجة ؛ قال جرير :

فإنك قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْنِ ، فازْدَهْرُ
بِكَيْرِكَ ، إن الكَيْرَ لِلقَيْنِ نافعٌ

قال أبو عبيد : وأظن ازْدَهَرَ كلمة ليست بعربية
كأنها نبطية أو سريانية فعرّبت ؛ وقال أبو سعيد :

بَسْمِي دِيَارَ لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا
زَوْرَاءَ ، أَجْنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

ومفازة زوراء : مائلة عن السمت والقصد . وفلاة
زوراء : بعيدة فيها ازورار . وقوس زوراء :
معطوفة . وقال الفراء في قوله تعالى : وترى الشمس
إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ؛ قرأ
بعضهم : تزاور يريد تتزاور ، وقرأ بعضهم :
تزور وتزوار ، قال : وازورارها في هذا
الموضع أنها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين فلا
تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم ،
وقال الأخفش : تزاور عن كهفهم أي تميل ؛ وأنشد :

ودون ليلى بلكه سمهدر ،
جذب المندى عن هوانا أزور ،
بُنْضِي الْمَطَايَا خَيْسُهُ الْعَشْتَزُرُ

قال : والزور ميل في وسط الصدر ، ويقال للقوس
زوراء ليلها ، وللجيش أزور . والأزور : الذي
ينظر بمؤخر عينه . قال الأزهرى : سمعت العرب
تقول للبعير المائل الستام : هذا البعير زور . وناق
زورة : قوية غليظة . وناق زورة : تنظر بمؤخر
عينها لشدها وحدتها ؛ قال صخر الغي :

وما وودت على زورة ،
كسني السبنتي برأح الشيفأ

ويروى : زورة ، والأول أعرف . قال أبو عمرو :
على زورة أي على ناق شديدة ؛ ويقال : فيه ازورار
وحدر ، ويقال : أراد على فلاة غير قاصدة . وناق
زورة أسفار أي هياة للأسفار معدة . ويقال :
فيها ازورار من نشاطها .

أبو زيد : زور الطائر تزور إذا ارتفعت حوصلته ؛

من الحف ، والجمع أوزار . والزور : عوج
الزور ، وقيل : هو لإشراف أحد جانبيه على الآخر ،
زور زوراً ، فهو أزور . وكلب أزور : قد
استدق جوشن صدره وخرج كلكته كأنه
قد عصر جانبا ، وهو في غير الكلاب ميل ما لا
يكون معتدلاً التربع نحو الكبر كيرة واللبدية ،
ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق وأن
يكون رغب اللبان ، كما قال عبد الله بن سليبة :

مُتَقَارِبِ الثَّقَانِ ، ضَيْقِ زَوْرِهِ ،
رَحْبِ اللَّبَانِ ، شَدِيدِ طَيِّ خَرَيْسِ

قال الجوهري : وقد فرق بين الزور واللبان كما
تروى . والزور في صدر الفرس : دخول إحدى
الفهدتين وخروج الأخرى ؛ وفي قصيد كعب
ابن زهير :

في خلقها عن بنات الزور تفضيل

الزور : الصدر . وبناته : ما حوالة من الأضلاع
وغيرها .

والزور ، بالتحريك : الميل ، وهو مثل الصعر .
وعنى أزور : مائل . والمزور من الإبل :
الذي يسلك المزور من بطن أمه فيعوج صدره
فيغزه ليقبه فيبقى فيه من غنزه أثر يعلم أنه مزور .
وركية زوراء : غير مستقيمة الحفر . والزوراء :
البئر البعيدة القمر ؛ قال الشاعر :

إذ تجعل الجار في زوراء مظلمة
زلخ المظلم ، وتطوي دونه المرسأ

وأرض زوراء : بعيدة ؛ قال الأعشى :

١ قوله « عبد الله بن سليبة » وقيل ابن سليم ، وقيل :
ولقد غدوت على الفئس بشيظم كالجدع وسط الجنة المروس
كذا يحط السيد مرتضى بهامش الأصل .

ويقال للحوصلة : الزائرة والزائرة والزائرة .
وزائرة القطاة ، مفتوح الواو : ما حملت فيه
الماء لفراخها .

والازورار عن الشيء : العدول عنه ، وقد ازور
عنه ازوراراً وازواراً عنه ازويراراً وتزاور عنه
تزاوراً ، كله بمعنى : عدل عنه والمخرف . وقرئ :
تزاور عن كهمهم ، وهو مدغم تتزاور .

والزوراء : مشربة من فضة مستطيلة شبه الثلثة .
والزوراء : القدح ؛ قال النابغة :

وتسقى ، إذا ما شئت ، عتير مصرد
يزوراء ، في حافاتها المسك كانبع

وزور الطائر : امتلأت حوصله .

والزوار : حبل يشد من التصدير إلى خلف
الكركرة حتى يثبت لثلاً يصيب الحقب الثيل
فيحتس بوله ، والجمع أزوراة .

وزور القوم : رئيسهم وسيدهم .

ورجل زوار وزوراة : غليظ إلى القصر . قال
الأزهري : قرأت في كتاب الليث في هذا الباب :
يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنه
لزوار وزوراية ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف
منكر والصواب إنه لزوار وزوراية ، بزايين ؛
قال : قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

والزور : العزيمة . وماله زور وزور ولا صيور
بمعنى أي ما له رأي وعقل يرجع إليه ؛ الضم عن يعقوب
والفتح عن أبي عبيد ، وذلك أنه قال لا زور له ولا
صيور ، قال : وأراه إنما أراد لا زبر له فغيره إذ
كتبه . أبو عبيد في قولهم ليس لهم زور : أي ليس
لهم قوة ولا رأي . وحبل له زور أي قوة ؛ قال :
وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية . والزور :
الزائرون . وزاره يزوره زوراً وزيرة وزوراة

وازدارة : عاده افتعل من الزيارة ؛ قال أبو كبيش :

فدخلت بيتاً غير بيت سناخة ،
وازدرت مزار الكريم المفضل .

والزورة : المرة الواحدة . ورجل زائر من قوم
زور وزوار وزور ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل :
هو جمع زائر . والزور : الذي يزورك . ورجل
زور وقوم زور وامرأة زور ونساء زور ،
يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لأنه مصدر ؛ قال :

حُب بالزور الذي لا يورى
منه ، إلا صفحة عن ليام

وقال في نسوة زور :

ومشهن بالكئيب مور ،
كما تهادي الفتيات الزور

وامرأة زائرة من نسوة زور ؛ عن سيبويه ، وكذلك
في المذكر كعائذ وعوذ . الجوهري : نسوة زور
وزور مثل نوح ونوح وزائرات ، ورجل زوار
وزور ؛ قال :

إذا غاب عنها بعلمها لم أكن
لها زوراً ، ولم تأنس إلي كلابها

وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً . والتزوير :
كرامة الزائر وإكرام المتزور للزائر . أبو زيد :
زوروا فلاناً أي اذبحوا له وإكراموه . والتزوير :
أن يكرم المتزور زائره ويعرف له حق زيارته ،
وقال بعضهم : زار فلاناً فلاناً أي مال إليه ؛ ومنه
تزاور عنه أي مال عنه . وقد زور القوم صاحبهم
تزويراً إذا أحسنوا إليه . وأزاره : حمله على
الزيارة . وفي حديث طلحة : حتى أزارته شعوب

أي أوردته المنية فزارها ؛ شعوب : من أسماء المنية .
 واستزاره : سأله أن يزوره . والمزار : الزيارة .
 والمزار : موضع الزيارة . وفي الحديث : إن ليزورك
 عليك حقاً ؛ الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر
 وضع موضع الاسم كصوم وتوم بمعنى صائم وتائم .
 وزور يزور إذا مال . والزورة : البعد ، وهو
 من الأزورار ؛ قال الشاعر :

وماه وردت على زورة

وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى عثمان ، رضي الله
 عنه : يا بُنَيَّ مالي أرى رعييتك عنك مزورين
 أي معرضين منحرفين ؛ يقال : ازور عنه وازوار
 بعمى ؛ ومنه شعر عمر :

بالحيل عابسة زوراً مناكبها

الزور : جمع أزور من الزور الميل . ابن الأعرابي :
 الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه . قال :
 والزير الزر . قال : ومن العرب من يقلب أحد
 الحرفين المدغمين ياء فيقول في مريم ميري ، وفي زير
 زير ، وهو الدجعة ، وفي ريز ريز . قال أبو
 منصور : قوله الزير الغضبان أصله مهموز من زار
 الأسد . ويقال للعدو : زائر ، وهم الزائرُونَ ؛ قال
 عنترة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت

عسراً عليّ طلابك ابنة مخزوم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال
 ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزائر
 الحبيب . قال : وبيت عنترة يروي بالوجهين ، فمن همز
 أراد الأعداء ومن لم همز أراد الأحاب .
 وزارة الأسد : أجمته ؛ قال ابن جني : وذلك لاعتياده

لإيها وزوره لها . والزارة : الأجمة ذات الماء
 والحلفاء والقصب . والزارة : الأجمة .
 والزير : الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر ،
 والجمع أزوار وأزبار ؛ الأخيرة من باب عبيد
 وأعياد ، وزيرة ، والأشئ زير ؛ وقال بعضهم : لا
 يوصف به المؤنث ، وقيل : الزير المخالط لمن في
 الباطل ، ويقال : فلان زير نساء إذا كان يحب زيارتهن
 ومحدثهن ومجالسهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لمن ،
 والجمع الزيرة ؛ قال رؤبة :

قلنت ليزير لم تصل مرية

وفي الحديث : لا يزال أحدكم كامراً وساداً يتكلم
 عليه ويأخذ في الحديث في فعل الزير ؛ الزير من
 الرجال : الذي يحب محادثة النساء ومجالسهن ، سمي
 بذلك لكثرة زيارته لمن ، وأصله من الواو ؛ وقول
 الأعشى :

ترى الزير يبكيها شجوة ،

مخافة أن سوف يدعى لها

لها : للخمر ؛ يقول زير العود يبكي مخافة أن يطرب
 القوم إذا شربوا فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها بالخمر ؛
 وأنشد يونس :

تقول الحارثية أم عمرو :

أهذا زيره أبدأ وزيري ؟

قال معناه : أهذا ذاب أبدأ وذأي .

والزور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل .
 رجل زور وقوم زور وكلام مزور ومزور :
 مموه بكذب ، وقيل : محسن ، وقيل : هو
 المتشقق قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر ،
 رضي الله عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبني

به أبو بكر ، وفي رواية : كنت زَوَّرْتُ في نفسي
كلاماً يومَ سَيْفَةِ بني ساعدة أي هَيْئَاتُ وأصلحت .
والتزويرُ : إصلاح الشيء . وكلامُ مُزَوَّرٌ أي
مُحَسَّنٌ ؛ قال نصرُ بن سيارٍ :

أبْلِغْ أميرَ المؤمنينِ رسالةً ،
تَزَوَّرَتْهَا من مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ

والتزويرُ : تزيين الكذب . والتزويرُ : إصلاح
الشيء ، وسمع ابن الأعرابي يقول : كل إصلاح من
خير أو شر فهو تزويرٌ ، ومنه شاهد الزورُ يُزَوِّرُ
كلاماً . والتزويرُ : إصلاح الكلام وتجميله . وفي
صدره تزويرٌ أي إصلاح يحتاج أن يُزَوَّرَ . قال :
وقال الحجاج رحم الله امرأ زَوَّرَ نفسه على نفسه أي
قوتها وحسنها ، وقيل : اتهم نفسه على نفسه ،
وحقيقته نسبتها إلى الزور كَنَفْسِهِ وجَهْلَهُ ، وتقول :
أنا أزوَّرَكَ على نفسك أي أتهمك عليها ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

به زَوَّرٌ لم يَسْتَطِعْهُ المَزَوَّرُ

وقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إلى تفسير قول
القَتَالِ :

ونحن أناسٌ عودنا عودٌ تَبِعَةٌ
صَلِيبٌ ، وفينا قسوةٌ لا تَزَوَّرُ

قال أبو عدنان : أي لا نَعْمَزُ لقسوتنا ولا نَسْتَضَعَفُ .
فقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان ، معناه أنه استضعف
فعمز وغمزت شهادته فأسقطت . وقولهم : قد زَوَّرَ
عليه كذا وكذا ؛ قال أبو بكر : فيه أربعة أقوال :
يكون التزويرُ فعل الكذب والباطل . والزورُ :
الكذب . وقال خالد بن كلثوم : التزويرُ التشبيه .
وقال أبو زيد : التزويرُ التزويق والتحسين . وزَوَّرْتُ
الشيء : حسنته وقومته . وقال الأصمعي : التزويرُ

نهضة الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوِّرُ كلاماً ، وهو
أن يُقَوِّمَهُ وَيُتَقِنَهُ قبل أن يتكلم به . والزورُ :
شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشتق من تزوير
الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدر . وفي
الحديث : المُنْتَشِعُ بما لم يُعْطَ ككلايسِ ثَوْبِي
زَوْرٍ ؛ الزورُ : الكذب والباطل والشبهة ، وقد
تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من
الكبائر ، فمنها قوله : عَدَلْتُ شهادةَ الزورِ الشَّرْكَ
بالله ، وإنما عادلته لقوله تعالى : والذين لا يدعون مع
الله إلهاً آخر ، ثم قال بعدها : والذين لا يشهدون
الزورَ . وزَوَّرَ نَفْسَهُ : وسَمَّهَا بالزورِ . وفي
الحبر عن الحجاج : زَوَّرَ رجلٌ نَفْسَهُ . وزَوَّرَ
الشهادة : أبطلها ؛ ومن ذلك قوله تعالى : والذين لا
يشهدون الزورَ ؛ قال ثعلب : الزورُ ههنا مجالس
الله . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن
يريد بمجالس الله هنا الشرك بالله ، وقيل : أعياد
النصارى ؛ كلاهما عن الزجاج ، قال : والذي جاء في
الرواية الشرك ، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها ؛
قال : وقيل الزورُ هنا مجالس الغناء .

وزَوَّرَ القومَ وزَوَّرِيهم وزَوَّرِيهم : سَيَّدَمَ ورأسهم .
والزورُ والزورونُ جميعاً : كل شيء يتخذ رباً وبعده
من دون الله تعالى ؛ قال الأغلب العجلي :

جاؤوا يزورونهم وحشنا بالأصم

قال ابن بري : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى إن
البيت ليحيى بن منصور ؛ وأنشد قبله :

كانت تميمٌ معشراً ذوي كرم ،
عَلَصَتْ من الغلاصمِ العظم
ما جَبَّسُوا ، ولا تَوَلَّوْا من أمم ،
قد قابلكوا لو يَنْفُخُونَ في قَعَم

جاؤوا يزورينهم ، وجئنا بالأصم
شيخ لنا ، كالليث من باقي دارم
شيخ لنا معاوية ضرب بهم

قال : الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو
رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم
الزورين ؛ قال أبو عبيدة : وهما بكران مجتلان
قد قتيدهما وقالوا : هذان زوران أي إلهانا ، فلا
نغير حتى يغيرا ، فعابهم بذلك ويجعل البعيرين ربين
لهم ، وهزمت تمم ذلك اليوم وأخذ البكران فنحر
أحدهما وترك الآخر يضرب في سؤلهم . قال ابن
بري : وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلي في
ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال شمر : الزوران
ريسان ؛ وأنشد :

إذ أقرن الزوران : زور رازح
زار ، وزور تقيته طلافح

قال : الطلافح المهزول . وقال بعضهم : الزور
صخرة .

ويقال : هذا زوير القوم أي رئيسهم . والزوير :
زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب أمر
القوم ؛ قال :

بأيدي رجال ، لا هودة بينهم ،
بسوقون للموت الزوير الكنددا

وأنشد الجوهري :

قد تضرب الجيش الحيس الأزوراء ،
حتى ترى زويره مجورا

وقال أبو سعيد : الزون الصن ، وهو بالفارسية زون
شم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذات المجوس عكفت للزون

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زور .
والزير : الكتان ؛ قال الخطيب :

وإن قضيت ، خلعت بالمشقرين
سبايخ قطن ، وزيراً نسالاً

والجمع أزوار . والزير من الأوتار : الدقيق .
والزير : ما استحك فله من الأوتار ؛ وزير المزهر :
مشق منه . ويوم الزورين : معروف . والزور :
عيب الخلل . والزارة : الجماعة الضخمة من
الناس والإبل والغنم . والزور ، مثال الهجف :
السير الشديد ؛ قال القطامي :

ياناق نخبي نخباً زوراً ،
وقلبي منسبك المغبراً

وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء دون
شيء . وزارة : حبي من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :

وكان ظعن الحبي مديرة
تخل زارة ، حملته السعد

قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين معروفة .
والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان مرزبان الزارة
منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سبت
زوراء لازورار قبلتها . الجوهري : ودجلة
بغداد تسمى الزوراء . والزوراء : دار بالحيرة
بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها النابغة فقال :

يزوراء في أكنافها المسك كارع

وقال أبو عمرو : زوراء هنا مكشوك من فضة مثل
الثثلة . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء
بالحيرة في أيامه . الجوهري : والزوراء اسم مال

ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمحموظ بالباء الموحدة وفتح الزاي .

فصل السين المهمله

سأر : السؤرُ بَقِيَّةُ الشيء ، وجمعه أسارٌ ، وسؤرُ الفأرةِ وغيرها ؛ وقوله أشده يعقوب في المقلوب :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَفْمَرًا بِسُوفِنَا ،
ضَرْبَ الْقَرِيْبَةِ تَرَكْبُ الْآسَارَا

أراد الأسار قلب ، ونظيره الآبار والآرام في جمع بشر ورتهم .

وأسارٌ منه شئنا : أبقى . وفي الحديث : إذا شربتم فأسثروا ؛ أي أبقوا شيئاً من الشراب في قعر الإناء ، والتعتت منه سأارٌ على غير قياس لأن قياسه مُسْتَرٌ ؛ الجوهري : ونظيره أجبَّره فهو جبَّارٌ . وفي حديث الفضل بن عباس : لا أوتيرُ بسؤركَ أحدًا أي لا أتركه لأحدٍ غيري ؛ ومنه الحديث : فما أساروا منه شيئاً ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرها . ورجل سأارٌ : مُسْتَرٌ في الإناء من الشراب ، وهو أحدٌ ما جاء من أفعل على فَعَالٍ ؛ وروى بعضهم بيت الأخطل :

وشاربٌ مُرْبِحٌ بالكأسِ نَادِمِي
لا بالحِصْرِ ولا فيها بِسَأَرِ

بورن سَعَارٌ ، بالهمز . معناه أنه لا يُسْتَرُ في الإناء سُورًا بل يَشْتَفُّه كله ، والرواية المشهورة : يسوار أي يُعْمَرِيْدُ وتثاب ، من سار إذا وثب وتثب المعمرِيْدُ على من يُشاربه ؛ الجوهري : ولما أدخل الباء في الخبر لأنه ذهب بلامته هَبَ ليس لِضَارَعَتِهِ له في النفي . قال الأزهري : ويجوز أن يكون سأارٌ من سأرتُ ومن أسأرتُ كأنه رُدُّ في الأصل ، كما

كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري ؛ وقال :
إني أقمُ على الزوراء أعثرُها ،
إن الكَرِيمَ على الإخوانِ ذو المالِ

زير : الزيرُ : الدنُّ ، والجمع أزيارٌ . وفي حديث الشافعي : كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا ؛ الزيرُ : الحُبُّ الذي يعمل فيه الماء .

والزيارُ : ما يُزَيَّرُ به البيطارُ الدابة ، وهو شناقُ يَشْدُ به البيطارُ جَهْفَلَةً الدابة أي يلوي جَهْفَلَتَهُ ، وهو أيضاً شناقُ يَشْدُ به الرجلُ إلى مُدْرَةِ البعير كاللَبِّ للدابة . وزيرُ الدابة . جعل الزيارُ في حنكها . وفي الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا ينبغي أن يخاصني إلا من يجعل الزيارُ في فم الأسد . الزيارُ : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتفاد وتذلل . وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصاةً ، فهو زوارٌ وزيارٌ ؛ قال ابن الرقاق :

كانوا زواراً لأهل الشام ، قد علموا ،
لما رأوا فيهم جوراً وطغيانا

قال ابن الأعرابي : زوارٌ وزيارٌ أي عصاة كزيارِ الدابة ؛ وقال أبو عمرو : هو الجبل الذي يحصلُ به الحَقَبُ والتصديرُ كيلا يدنو الحَقَبُ من الثيل ، والجمع أزورةٌ ؛ وقال الفرزدق :

بأرحلنا مجدن ، وقد جعلنا ،
لكل نجية منها ، زيارا

وفي حديث الدجال : رآه مكبلاً بالحديد بأزورة ؛ قال ابن الأثير : هي جمع زوارٍ وزيارٍ ؛ المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وسدَّتْ ، وموضعُ بأزورة : النصب ، كأنه قال مكبلاً مزوراً . وفي صفة أهل النار : الضعيف الذي لا زير له ؛ قال

قالوا كدراك من أذركت وجبار من أجبرت ؛
قال ذو الرمة :

صدّرتَ بما أسأرتَ من ماءٍ مُقْفِرٍ
صرّى لبس من أعطانه ، غيرَ حائلٍ

يعني قطعاً وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه . الليث : يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُوراً وذلك إذا أبقى بقية ؛ قال : وبقية كل شيء سُوره . ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُنفوان شبابها وفيها بقية : إن فيها لسورة ؛ ومنه قول حميد ابن ثور :

إزاء معاشٍ ما يُحلُّ لزارها
من الكئيبِ ، فيها سُورةٌ ، وهي قاعدٌ

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أسنت .
وتسأر التبيد : شرب سُوره وبقاياه ؛ عن اللحياني .
وأسأر من حساب : أفضل . وفيه سُورة أي بقية شباب ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إزاء معاشٍ لا يزالُ نِطاقها
تديداً ، وفيها سُورةٌ ، وهي قاعدٌ

التهذيب : وأما قوله « وسائرُ الناسِ هَمَجٌ » فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك : أسأرت سُوراً وسُورة إذا أفضلتَها وأبقيتها . والسائرُ : الباقي ، وكأنه من سَأَرَ يَسْأِرُ قَهْرُ سَائِرٍ . قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : يقال سَأَرَ وأسأَرَ إذا أفضلَ ، فهو سائرٌ ؛ جعل سَأَرَ وأسأَرَ واقعين ثم قال وهو سائر . قال : قال فلا أدري أراد بالسائرِ المُسْبِرَ . وفي الحديث : فضلُ عائشة على النساءِ كفضلِ الشريد على سائرِ الطعامِ ؛ أي باقية ؛ والسائرُ ، مهموز : الباقي ؛ قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع ؛ هذه رواية أخرى لبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد ابن ثور الهلالي .

وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الفاضل .

ومن همز السُورة من سُورِ القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة . والسُورة من المال : جيدهُ ، وجمعه سُور . والسورة من القرآن : يجوز أن تكون من سُورة المال ، تُركَ هَمَزُهُ لما كثر في الكلام .

سبر : السبْرُ : التَجَرِبَةُ . وسَبَرَ الشيءَ سَبْرًا : حَزَرَهُ وَحَبَّرَهُ . واسْبُرْ لي ما عنده أي اعلنه .
والسبْرُ : استخراجُ كُنْهِ الأَمْرِ . والسبْرُ : مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحُ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقاسَهُ لِيَعْرِفَ عَوْرَهُ ، وَمَسْبِرَتُهُ : نِهَايَتُهُ . وفي حديث الغار : قال له أبو بكر : لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ أَي أَخْتَبِرَهُ وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرَ هَل فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُوْذِي .
والمِسْبَارُ والسَّبَارُ : ما سِيرَ بِهِ وَقَدَّرَ بِهِ عَوْرُ الجراحات ؛ قال يَصِفُ جُرْحَهَا :

تَرُدُّ السَّبَارَ عَلَى السَّابِرِ

التهذيب : والسَّبَارُ قَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الجُرْحِ ؛
وأُشْد :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِ السَّبَارَا

وكل أمرٍ رَزَقْتَهُ ، فَقَدَّ سَبَرْتَهُ وَأَسْبِرْتَهُ . يقال : حَمِدْتُ مَسْبِرَةً وَمَسْبِرَةً .

والسبْرُ والسبْرُ : الأَصْلُ واللُّونُ والمُهَيْتَةُ والمنظَرُ . قال أبو زياد الكلبي : وقفت على رجل من أهل البادية بعد مُنْصَرَفِي مِنَ العِراقِ فقال : أمَّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ ، وأمَّا السبْرُ فحَضْرِيٌّ ؛ قال : السبْرُ ، بالكسر ، الزُّمِّيُّ والمُهَيْتَةُ . قال : وقالت بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبْنَا سَبِرَ فلانٍ أَي مُحْسِنُ حاله وَخِصْنُهُ فِي بَدَنِهِ ، وقالت : رأيتُه سَيِّءَ السبْرِ إذا كان

شاحباً مضروراً في بدنه ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بِمَعْنَيْنِ .
ويقال : إنه لِحَسَنُ السَّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّخَاءِ
والهَيْئَةِ ؛ والسَّخَاءُ : التَّوَنُ . وفي الحديث : يخرج
رجل من النار وقد ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أي
هَيْئَتُهُ . والسَّبْرُ : حَسَنُ الهَيْئَةِ والجَمَالِ . وفلانٌ
حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ ؛
قال الشاعر :

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غَلَبَ رِقَابُهَا ،
يُبَاكِرُونَ حَدَّ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

يعني سِدَّةٌ بَرْدِ الشَّاءِ والسَّنَةِ . وفي حديث زواج
فاطمة ، عليها السلام : فدخل عليها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في عَدَاةٍ سَبْرَةٍ ؛ وسَبْرَةُ بنُ
العَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
والسَّبْرُ : من أساء الأَسَدَ ؛ وقال المَوْجُحُ في
قول الفرزدق :

يَجْتَنِبِي خِلَالَ يَدِ قَعِ الضَّمِيمِ مِنْهُمُ
خَوَادِرُ فِي الأَخْيَاسِ ، مَا بَيْنَهَا سَبْرُ

قال : معناه ما بينها عداوة . قال : والسَّبْرُ العَدَاوَةُ ،
قال : وهذا غريب . وفي الحديث : لا بأس أن
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وفي كُتُبِهِ سَبْرَةٌ ؛ قيل : هي
الألواح من السَّاجِ يُكْتَتَبُ فِيهَا التَّدَاكِيرُ ، وجماعة
من أصحاب الحديث يَرَوْنَ سَبْرَةَ ، قال :
وهو خطأ .

والسَّبْرَةُ : طائرٌ تصغره سَبْرَةٌ ، وفي المعجم :
السَّبْرُ طائرٌ دون الصَّقْرِ ؛ وأنشد الليث :
حتى تَعَاوَرَهُ العِشْبَانُ والسَّبْرُ

والسَّابِرِيُّ من الثيابِ : الرِّقَاقُ ؛ قال ذو الرمة :
فَبَجَاعَتِ بَنَسَجِ العَنَكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
على عَصَوَيْهَا ، سَابِرِيُّ مُشْبَرَقُ
وكلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيُّ . وعَرْضُ سَابِرِيُّ :

أَنَا ابنُ أَبِي البَرَاءِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالدِّهْمِ رِدَاءُ
وَسَبْرِي أَنْتَبِي حُرّاً نَقِيّاً ،
وَأَنْتِي لَا يُزَايِلُنِي الحَيَاءُ

والمَسْبُورُ : الحَسَنُ السَّبْرُ . وفي حديث الزبير
أنه قيل له : مُرْ بِتَيْكَ حتى يَتَرَوَّجُوا في الغرائب
فقد غَلَبَ عَلَيْهِمُ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَتَحَوَّلَهُ ؛ قال
ابن الأعرابي : السَّبْرُ ههنا الشَّبَهُ . قال : وكان أبو
بكر دَقِيقَ المَحَاسِنِ نَحِيفَ البَدَنِ فَأَمَرَهُمُ
الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ الغرائبَ لِيَجْتَمِعَ لَهُمُ حَسَنُ
أبي بكر وسِدَّةٌ غَيْرُهُ . ويقال : عرفته يَسِيرُ أَبِيهِ
أبي بَيْهَيْتِهِ وَسَبْبِهِ ؛ وقال الشاعر :

أَنَا ابنُ المَضْرَجِيِّ أَبِي ثَلَيْلٍ ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ ؟
عَلَيْنَا سَبْرُهُ ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

والسَّبْرُ أيضاً : ماء الوجه ، وجمعها سَبْرَاتُ . والسَّبْرُ
والسَّبْرُ : حَسَنُ الوجه . والسَّبْرُ : ما اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى
عِتْقِ الدَّابَّةِ أَوْ هَجْنَتِهَا . أبو زيد : السَّبْرُ ما عَرَفْتَ
بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْتَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .
والسَّبْرُ أيضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .
والسَّبْرَاتُ : جمع سَبْرَةٍ ، وهي العَدَاةُ البَارِدَةُ ،

رواه شمر مِثْيَةَ التَّجْبِيرِ أَي التَّجْبِيرِ . وَالسَّبْطَرَى :
مِثْيَةَ فِيهَا تَبَخَّرَ . وَاسْبَطَرَ : أَمْرَعٌ وَامْتَدَّ .
وَالسَّبْطَرُ : السَّبْطُ الْمَمْتَدُّ . قَالَ سيبويه : جَمَلٌ
سَبْطَرٌ وَجَمَالٌ سَبْطَرَاتٌ سَرِيعَةٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَاسْبَطَرَتْ فِي سَيْرِهَا : أَمْرَعَتْ وَامْتَدَّتْ .
وَكَامَتْ امْرَأَةٌ صَاحِبَتَهَا إِلَى شَرِيحٍ فِي هَرَّةٍ يَدِهَا
فَقَالَ : أَذْثَوْهَا مِنَ الْمُدْعِيَةِ فَإِنَّ هِيَ قَرَّتْ
وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ . فِيهَا ، وَإِنَّ قَرَّتْ
وَازْبَارَتْ فَلَبِستَ لَهَا ؛ مَعْنَى اسْبَطَرَتْ أَمْتَدَّتْ
وَاسْتَقَامَتْ لَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي أَمْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ
وَمَالَتْ إِلَيْهِ . وَاسْبَطَرَتْ الذَّبِيحَةَ إِذَا أَمْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ
بَعْدَ الذَّبْحِ . وَكُلُّ مَمْتَدٍّ : مُسْبَطِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءَ : سئلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ
تَسْبَطَرَ فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فِيهِ سُنَّةٌ أَي قَبْلَ
أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ . وَالسَّبْطَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيَّةُ .
شَمْرٌ : السَّبْطَرُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ
الليثُ : السَّبْطَرُ الْمَاضِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْشِيَّةٌ خَادِرٌ لَيْتِ سَبْطَرِ

الجوهري : اسْبَطَرَ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وَأَسَدُ
سَبْطَرٌ ، مِثَالُ هَزْبَرٍ ، أَي يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ .
الجوهري : وَجَمَالٌ سَبْطَرَاتٌ طَوَالٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لِبَسْتٍ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ
حَمَامَاتٌ وَرِجَالَاتٌ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
التَّاءُ فِي سَبْطَرَاتٍ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّ سَبْطَرَاتٍ مِنْ صِفَةِ
الْجَمَالِ ، وَالْجَمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثُ الْجَمَاعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
الْجَمَالُ سَارَتْ وَوَرَعَتْ وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ ؛ قَالَ :
وقولُ الجوهريِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَرِجَالَاتٍ وَهَمَّ
فِي خَلْطِهِ رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ لِأَنَّ رِجَالًا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ،
١ قوله « أدنوها من المدعية النع » لعل المدعية كان معها ولد لاهرة
مغبر كما يشعر به بقية الكلام .

رَفِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ سَابِرِي ؛
يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ
لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنَ أَجْوَدِ النَّيَابِ يُرْغَبُ فِيهِ بِأَذْنَى
عَرَضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمَنْزِلَةِ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا ،

وَعَيْشُ كَيْشَلِ السَّابِرِيِّ رَفِيقٌ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشْفَى مَا وَرَاءَهُ . كُلُّ رَفِيقٍ عِنْدَهُمْ :
سَابِرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى سَابُورٍ . وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يَقَالُ :
أَجْوَدُ تَمْرٍ الْكَوْفَةُ التَّمْرِيَّانُ وَالسَّابِرِيُّ .
وَالسَّبْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّبْرُوتِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ،
وَأَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا ، وَالْعَائِلَ السَّبْرُورَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَنَاءُ سَبْرُوتٍ زَائِدَةٌ .
وَسَابُورٌ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَيْسَ بِجَمْرٍ سَابُورٍ أَنْيَسُ ،

يُورِقُهُ أَنْيَسُكَ ، يَا مَعِينُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمَ بَلَدٍ .
وَالسَّبَارِيُّ : أَرْضٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَرَى بِالسَّبَارِيِّ حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ ،

مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلْتَقَ الْقَوَادِمِ

سَبَطَرٌ : السَّبْطَرَى : الْإِنْبَسَاطُ فِي الْمَشْيِ . وَالضَّبْطَرُ
وَالسَّبْطَرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءَةِ وَالشَّدَةِ .
وَالسَّبْطَرُ : الْمَاضِي . وَالسَّبْطَرَى : مِثْيَةُ
التَّبَخَّرِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

مِثْيَةُ السَّبْطَرَى مِثْيَةُ التَّبَخَّرِ

ثُرْسِيلُ وَخَفًا فَاحِيًا ذَا اسْبِكْرَارٍ

وَشَعْرٌ مُسْبِكِرٌ أَي مَسْرَسِلٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَسْوَدٌ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرٌ ،

عَلَى الْمُتَشَبِّهِ ، مُنْسَدِلًا جُفَلَا

وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ وَطَالَ ، فَهُوَ مُسْبِكِرٌ ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَاسْبِكْرٌ الرَّجُلُ : اخْطَجَعَ وَأَمْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْهِدَانُ حَارَ وَاسْبِكْرٌ ،

وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جَرًا^١

وَاسْبِكْرٌ النَّهْرُ : جَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْبِكْرَتُ عَيْنُهُ كَمَعَتُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ .

ستر : سَتَرَ الشَّيْءَ بَسْتَرَهُ وَبَسْتَرَهُ سَتْرًا وَسَتْرًا : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَبَسْتَرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتْرٍ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتِ الشَّيْءَ اسْتَرْتَهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاسْتَتَرَ هُوَ . وَتَسْتَرُ أَي تَغَطَّى . وَجَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَسِيْبٌ سَتِيرٌ مُجِيبٌ^٢ السَّتْرِ ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي مِنْ شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حَبَّ السَّتْرِ وَالصُّوْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ؛ أَي آتِيًّا ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَسْتُورًا هُنَا بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْبَعُ ؛ وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًّا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهِمَا أَنَّهُمَا رَأْسَا آتِيَيْنِ لِأَنَّ بَعْضَ آيِ

١ وقوله « إذا الهدان » في الصحاح إذ .

٢ قوله « ستير يجب » كذا بالأصل مضبوطاً . وفي شروح الجامع الصغير ستير ، بالكسر والتشديد .

بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : الرَّجَالُ خَرَجَتْ وَسَارَتْ ، وَأَمَّا حِمَامَاتٌ فِيهِ جَمْعُ حِمَامٍ ، وَالْحِمَامُ مَذَكَّرٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . قَالَ : قَالَ سَيَّبُوهُ وَإِنَّمَا قَالُوا حِمَامَاتٌ وَإِصْطِلَاتٌ وَمُرَادِقَاتٌ وَسِجِلَاتٌ فَجَمَعُوهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ مَذَكَّرَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْسُرُوهَا ؛ يَرِيدُ أَنْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذَكَّرَةِ جَعَلُوهَا عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يَكْسَرُ لَمْ تَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَشَعْرٌ سَبَطْرٌ : سَبَطُ . وَالسَّبَيْطَرُ وَالسَّبَاطِرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّبَيْطَرُ ، مِثْلُ الْعَمَيْتَلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جَدَّآ تَرَاهُ أَبْدَأَ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ ، يُكْنَى أَبُو الْعَيْزَارِ . الْفَرَاءُ : اسْبَطَّرَتْ لَهُ الْبِلَادُ اسْتَقَامَتْ ، قَالَ : اسْبَطَّرَتْ لَيْلَتُهَا مُسْتَقِيمَةً .

سبعور : نَاقَةٌ ذَاتُ سَبْعَارَةٍ ، وَسَبَعَرْتَهَا : حَدَّثْتَهَا وَنَشَاطَهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا وَتَدَافَعَتْ فِي سَيْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّبْعُورَةُ : النَّشَاطُ .

سبكو : الْمُسْبِكِرُ : الْمُسْتَرْسِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَصِّبُ أَي التَّامُّ الْبَارِزُ . أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : الْمُسْبِكِرُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبِكْرَتِ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَبٍ^١

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبِكْرَتِ الْجَارِيَةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ . وَشَبَابٌ مُسْبِكِرٌ : مَعْتَدِلٌ تَامٌ رَخِصٌ . وَاسْبِكْرُ الشَّبَابِ : طَالٌ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَاسْبِكْرٌ الثَّبْتُ : طَالٌ وَتَمَّ ؛ قَالَ :

١ قوله « وعجوب » كذا بالأصل الموزن عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر مادة ج و ل : مجول . وقوله شباب مسبكر كذا به أيضاً ولله شاب بدليل ما بعده .

وصاحِبٌ إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. وَالسُّتْرُ: الْعَقْلُ، وَهُوَ مِنَ السُّتَارَةِ وَالسُّتْرِ. وَقَدْ سُوِّرَ سُتْرًا، فَهُوَ سُوِّيرٌ وَسُوِّيرَةٌ، فَأَمَّا سُوِّيرَةٌ فَلَا تَجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبَبِيهِ فِي هَذَا النِّحْوِ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ سُوِّيرٌ وَلَا حِجْرٌ، فَالسُّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ. وَقَالَ الْفَرَاهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ؛ لِذِي عَقْلٍ؛ قَالَ: وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ. وَالسُّتْرُ: الثَّرْسُ، قَالَ كَثِيرٌ بْنُ مَرْزُوقٍ:

بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرٌ كَالْعَرَبَالِ

وَالِإِسْتَارُ، بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ، مِنَ الْعَدَدِ: الْأَرْبَعَةُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْفَرْزَ دَقَّ وَالْبَعِيثَ وَأَمَّهُ
وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرٌّ مَا إِسْتَارَ

أَيُّ شَرٍّ أَرْبَعَةٌ، وَمَا صَلَةٌ؛ وَيُرْوَى:

وَأَبَا الْفَرْزَ دَقَّ شَرٌّ مَا إِسْتَارَ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَعَنَرُكَ الْإِسْتَارُ وَالْبَعِيثُ جُعِيلٌ
وَأَمَّهُمَا الْإِسْتَارُ لَيْمٌ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسْمَاعِيلَ مَالِكَةَ،
وَمُنْتَدِرًا وَأَبَاهُ شَرٌّ إِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

ثَوْفِي لِيَوْمٍ فِي لَيْلَةٍ
تَمَانِينَ مُجَسَّبٌ إِسْتَارُهَا

قَالَ: الْإِسْتَارُ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ. وَرَابِعُ الْقَوْمِ:

سُورَةٌ سَبْعَانُ إِنَّمَا هُوَ وَإِرَاءُ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ «كَمَيْعِص» إِنَّمَا هِيَ بِأَهْ مَشْدُودَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى مَسْتُورًا مَانِعًا، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سُوِّيرَ عَنِ الْعَبْدِ، وَقِيلَ: حِجَابًا مَسْتُورًا أَيْ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ، وَالْأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِي، يَرَادُ بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسُوِّيرٌ أَيْ عَقِيفٌ، وَالْجَارِيَةُ سُوِّيرَةٌ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السُّبِيَّ
رَةً فِي الْمُرَعَّةِ السُّنَائِرِ

وَسُتْرَهُ كَسُتْرَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْهَلْيَابِيُّ:

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ مُجْتَبِيَّةٌ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

وَقَدْ انْتَسَرَ وَاسْتَسَرَ وَتَسَتَّرَ؛ الْأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالسُّتْرُ مَعْرُوفٌ: مَا سُوِّيرَ بِهِ، وَالْجَمْعُ اسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ. وَإِمْرَأَةٌ سُوِّيرَةٌ: ذَاتُ سِتَارَةٍ. وَالسُّتْرَةُ: مَا اسْتَسْتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَأَنَّهَا مَا كَانَ، وَهُوَ أَيْضًا السُّتَارُ وَالسُّتَارَةُ، وَالْجَمْعُ السُّنَائِرُ. وَالسُّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسُّتَارَةُ وَالِإِسْتَارُ: كَالسُّتْرِ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلسُّوَارِ، وَقَالُوا إِشْرَارَةً لِمَا يُشْرَرُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ، وَجَمَعَهَا الْأَسَارِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبُيَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرْضَى دَوْنَهَا إِسْتَارَةً فَقَدَّتْ مَ صَدَاقُهَا؛ الْإِسْتَارَةُ: مِنَ السُّتْرِ، وَهِيَ كَالِإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ؛ قِيلَ: لَمْ تَسْتَعْمَلِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: لَمْ تَسْعَ إِلَّا فِيهِ. قَالَ: وَلَوْ رَوِيَ اسْتَارَهُ جَمَعَ سُوِّيرًا لَكَانَ حَسَنًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فُلَانٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوِّيرَةٌ وَوَدَّجٌ، قَوْلُهُ «أَجَاحٌ» مَثَلَةُ الْمُهْمَلَةِ أَيْ سَتْرٌ. انظُرْ وَجْهَ مِنَ السَّانِ.

وَسَجْرَ بَسْجَرٍ وَانْسَجَرَ : امتلاً . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجور بالنار أي مملوء . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَرَتْ الإناه وسَجَرَتْه إذا ملأته ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وقال في قوله : وإذا البحارُ سُجِرَتْ ؛ أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً . وقال الريبع : سُجِرَتْ أي فاضت ، وقال قتادة : ذَهَبَ ماؤها ، وقال كعب : البحر جهنم يُسْجَرُ ، وقال الزجاج : قرىء سُجِرَتْ وسُجِرَتْ ، ومعنى سُجِرَتْ فُجِرَتْ ، وسُجِرَتْ مُلِئَتْ ؛ وقيل : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بها أهلُ النار . أبو سعيد : بحر مسجورٌ ومفجورٌ . ويقال : سَجَرُ هذا الماء أي قَبْرُهُ حيث تُرِيدُ . وسُجِرَتْ الشادُ سَجْرًا : مُلِئَتْ من المطر ، وكذلك الماء سُجْرَةً ، والجمع سُجْرٌ ، ومنه البحر المسجور . والساجر : الموضع الذي يمرُّ به السيل فيملؤه ، على النسب ، أو يكون فاعلاً في معنى مفعول ، والساجر : السيل الذي يملأ كل شيء . وسَجِرَتْ الماء في حلقه : صبته ؛ قال مزاحم :

كَمَا سَجِرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةَ ،
يُبْسِنِي يَدَيْهَا ، مِنْ قَدِي مَعْسَلِ

القدي : الطيبُ الطعمُ من الشراب والطعام . ويقال ٢ : «وردنا ماء ساجراً إذا ملأ السيلُ» . والساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه ؛

١ قوله « وسجرت الناد » كذا بالأصل المومل عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفي المطبوع منه الثار بالراء وحرر ، وقوله وكذلك الماء النع كذا بالأصل المومل عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأول .

٢ قوله « ويقال النع » عبارة الالاس ومرونا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

إِسْتَارَهُمْ . قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار لأنه بالفارسية جهار فأعربوه وقالوا إستار ؛ قال الأزهري : وهذا الوزن الذي يقال له الإستارُ معرَّب أيضاً أصله جهار فأعرب فقيل إستار ، ويُجْبع أساتير . وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير ، والواحد إستار . ويقال لكل أربعة إستارٌ . يقال : أكلت إستاراً من خبز أي أربعة أرغفة . الجوهرى : والإستارُ أيضاً وزن أربعة مثاقيل ونصف ، والجمع الأساتير . وأستارُ الكعبة ، مفتوحة الهززة . والستارُ : موضع . وهما ستاران ، ويقال لهما أيضاً الستاران . قال الأزهري : الستاران في ديار بني سعد واديان يقال لهما السودة يقال لأحدهما : الستارُ الأغبَرُ ، وللآخر : الستارُ الجابِرِيُّ ، وفيهما عيون فَوَارَةٌ تسقي نخيلاً كثيرة زينة ، منها عَيْنٌ حَنِيذٌ وعَيْنٌ فَرِياضٌ وعَيْنٌ بَنَاءٌ وعَيْنٌ حُلُوةٌ وعَيْنٌ تَرْمَدَةٌ ، وهي من الأحشاء على ثلاث ليال ؛ والستار الذي في شعر امرئ القيس :

على الستارِ قَيْدَبُلٌ

هما جبلان . وستارةٌ : أرض ؛ قال :

سَلَفِي عَنْ سِتَارَةٍ ، إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عَلِيًّا ، فَمَنْ يَبْغِي التِّرَاصَا
يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالِ
كِرَامًا ، حَيْثُمَا حَبَسُوا مَخَاصَا

سجور : سَجْرَةٌ بَسْجَرَةٌ سَجْرًا وَسَجُورًا وَسَجْرَةً : ملأه . وسَجِرَتْ النهرُ : ملأته . وقوله تعالى : وإذا البحارُ سُجِرَتْ ؛ فسرهُ نعلب فقال : مُلِئَتْ ، قال ابن سيده : ولا وجه له إلا أن تكون مُلِئَتْ نَارًا . وقوله تعالى : والبحرُ الْمَسْجُورُ ؛ جاء في التفسير : أن البحر يُسْجَرُ فيكون نَارًا جهنم .

قال الشماخ :

وأحسنى عليها ابناً يزيد بن مسهر ،

بيطن المراض ، كل حسي وساجر

وبئر سجر : بمتلة . والمسجور : الفارغ من كل ما تقدم ، ضد ؛ عن أبي علي . أبو زيد : المسجور يكون المملوء ويكون الذي ليس فيه شيء .
الفراء : المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه .
والمسجر : الذي غاض ماؤه .

والمسجر : إيقادك في الثور تسجره بالوقود سجراً .
والمسجور : اسم الحطاب . وسجر الثور يسجره سجراً : أوقده وأحياه ، وقيل : أشبع وقوده .
والمسجور : ما أوقد به . والمسجرة : الحشبة التي تسوط بها فيه المسجور . وفي حديث عمرو بن العاص : فصل حتى يعدل الرمح ظلك ثم اقتصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد ؛ كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله ، صلى الله عليه وسلم : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وقيل : أراد به ما جاء في الحديث الآخر : إن الشمس إذا استوت قارتها الشيطان فإذا زالت فارقتها ؛ فلعل سجراً جهنم حينئذ لمقاراة الشيطان الشمس وتنهيتها لأن يسجد له عبادة الشمس ، فذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت ؛ قال الخطابي ، رحمه الله تعالى :
قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها .

وشعره منسجر ومسجور^١ : مسترسل ؛ قال الشاعر :

إذا ما انتسى شعره المنسجر

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من نظامه .
الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل ؛ قال المخبل السعدي واسه ربيعة بن مالك :

وإذا ألمت خيالها طرقت

عيني ، فاء شؤونها سجم

كاللؤلؤ المسجور أغفل في

سلك النظام ، فغانه النظم

أي كأن عيني أصابتها طرفة فسال دموعها منحدرة ، كدرت في سلك انقطع فتحدرت دموعه ؛ والشؤون : جمع شأن ، وهو تجرى الدمع إلى العين . وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشيء سجراً : أرسله ، والمسجر : الشعر المرسل ؛ وأنشد :

إذا ثني فرعها المسجر

ولؤلؤة مسجورة^٢ : كثيرة الماء . الأصمعي : إذا حنت الناقة فطربت في إثر ولدها قيل : سجرت الناقة تسجر مسجوراً وسجراً ومدت حنينا ؛ قال أبو زبيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ، ويروي أيضاً للحرز الكناني :

فإلى الوليد اليوم حنت ناقي ،

تهوي لمغبر المئون سائلي

حنت إلى برقي فقللت لها قيري

بعض الحنين ، فإن سجرك سائلي

كم عندده من نائل وساحية ،

وسائلي مبنوة وخلاق

١ قوله « ال برق » كذا في الاصل بالالف ، وفي الصراح أيضاً .
والذي في الاصل ال برق ، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الاصل .

١ قوله « ومسجور » في الفاموس مسجر ، وزاد شارحه ما في الاصل .

بَغْرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
من ماء أسجور ، طيب المستنقع

وَعَدِيرٌ أَسْجَرٌ : يضرب ماؤه إلى الحمرة ، وذلك
إذا كان حديث عهد بالسما قبل أن يصفو ؛ ونُطْفَةٌ
سَجْرَاءُ ، وكذلك القَطْرَةُ ؛ وقيل : سَجْرَةُ الماء
كُدْرَتُهُ ، وهو من ذلك . وأسَدٌ أَسْجَرٌ : إما لونه ،
وإما لحمرة عينه .

وَسَجِيرُ الرَّجُلِ : تَحْلِيكُهُ وَصَفِيُّهُ ، والجمع سَجْرَاءُ .
وَسَاجِرَةٌ : صَاحِبُهُ وَصَافَاهُ ؛ قال أبو خراش :

وَكُنْتُ إِذَا سَاجَرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا ،
صَبَحْتُ يَفْضُلِي فِي المَرْوَةِ وَالْعِلْمِ

وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وجمعه سَجْرَاءُ .
وَأَنْسَجَرَتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ : تَنَابَعَتْ . وَالسَّجْرُ :
ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ بَيْنَ الْحَبَبِ وَالْمَمْلِجَةِ .
وَالانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ وَالتَّجَاؤُ ، وهو بالشين
معجمة ، وسيأتي ذكره .

وَالسَّجْوَرِيُّ : الأَحْمَقُ . وَالسَّجْوَرِيُّ : الخفيف
من الرجال ؛ حكاه يعقوب ، وأشد :

جَاءَ يَسُوقُ التَّكْرَرَ المُمُهِمًا
السَّجْوَرِيُّ لَا رَعَى مُسِيًّا
وَصَادَفَ الغَضَنَفَرَ الشَّيْبَا

وَالسَّوْجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ : هُوَ الحِلَافُ ؛
بِمَانِيَةِ . وَالسَّجْرُ : الصُّلْبُ . وَسَاجِرٌ : اسم
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

ظَعْنٌ وَوَدَعْنُ الجَمَادِ مَلَامَةٌ ،
جَمَادٌ قَسًا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرُ

وَالسَّاجُورُ : اسم مَوْضِعٍ . وَسِنْجَارٌ : مَوْضِعٌ ؛
وقول السفاح بن خالد التغلبي :

قُرِّي : هُوَ مِنَ الوَقَارِ وَالسُّكُونِ ، وَنُصِبَ بِهِ بَعْضُ
الْحَنِينِ عَلَى مَعْنَى كُفِّيٍّ عَنْ بَعْضِ الْحَنِينِ فَإِنَّ حَنِينَكَ
إِلَى وَطَنِكَ سَائِقِي لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ لِي أَهْلِي وَوَطَنِي .
وَالسَّالِقُ : جَمْعُ سَلَّقَ ، وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا . وَيُرْوَى : قِرِّي ، مِنْ وَقَرَ . وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ السَّجْرُ
فِي صَوْتِ الرَّعْدِ . وَالسَّاجِرُ وَالمَسْجُورُ : السَّاكِنُ .
أَبُو عَيْدٍ : المَسْجُورُ السَّاكِنُ وَالمُسْتَلِيُّ مَعًا .

وَالسَّاجُورُ : القِيلَادَةُ أَوْ الحِشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ فِي عُنُقِ
السُّكَبِ . وَسَجَرَ السُّكَبَ وَالرَّجُلَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا :
وَضَعُ السَّاجُورَ فِي عُنُقِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِي : كَلْبٌ
مُسَوَّجَرٌ ، فَإِنَّ صَاحِبَ ذَلِكَ فَشَادَهُ نَادِرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
كَتَبَ الحِجَابَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا أَي مُقَيَّدًا مَغْلُولًا . وَكَلْبٌ
مَسْجُورٌ : فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ .

وَعَيْنُ سَجْرَاءُ : بَيْتَةُ السَّجْرِ إِذَا خَالَطَ بِيَاضَهَا حَمْرَةً .
التَّهْدِيبُ : السَّجْرُ وَالسَّجْرَةُ حُمْرَةٌ فِي العَيْنِ فِي
بِيَاضِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِذَا خَالَطَتِ الحَمْرَةُ الزَّرْقَةَ
فَهِىَ أَيْضًا سَجْرَاءُ ؛ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي
السَّجْرِ فِي العَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الحَمْرَةُ فِي سَوَادِ
العَيْنِ ، وَقِيلَ : البِيَاضُ الخَفِيفُ فِي سَوَادِ العَيْنِ ، وَقِيلَ :
هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَاطِنِ العَيْنِ مِنْ تَرَكَ الكَحْلَ . وَفِي
صِفَةِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَسْجَرَ العَيْنِ ؛ وَأَصْلُ
السَّجْرِ وَالسَّجْرَةِ الكُدْرَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّجْرُ
وَالسَّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سَوَادُ العَيْنِ حُمْرَةً ، وَقِيلَ :
أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الحَمْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَمْرَةٌ
فِي بِيَاضٍ ، وَقِيلَ : حَمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَقِيلَ : حَمْرَةٌ
بَسِيرَةٌ تَمَازِجُ السَّوَادَ ؛ رَجُلٌ أَسْجَرٌ وَامْرَأَةٌ سَجْرَاءُ
وَكَذَلِكَ العَيْنُ .

وَالأَسْجَرُ : الغَدِيرُ الحَرُّ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤَنَا فَخَلَّوهُ ،

وساجراً والله لَنْ تَحَلَّوهُ

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .

سجهر : المُسْجَهَرُ : الأبيض ؛ قال ليبي :

وناجيةً أَعْمَلْتُهَا وابتَدَلْتُهَا ،

إذا ما اسْجَهَرَ الآلُ في كلِّ سَبَسَبٍ

واسْجَهَرَتِ النارُ : اتقدت والتهبت ؛ قال عدي :

ومَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَ تَنَاورٍ

رَ ، كَلَّوْنَ العُؤُونِ في الأَعْلَاقِ

قال أبو حنيفة : اسْجَهَرَ هنا تَوَقَّدَ حَسْباً بآلِوانِ

الزهرِ . وقال ابن الأعرابي : اسْجَهَرَ ظهر وانْبَسَطَ .

واسْجَهَرَ السرابُ إذا تَرَبَّهَ وجَرَى ، وأنشد

بيت ليبي .

وسحابةٌ مُسْجَهَرَةٌ : يترقرقُ فيها الماءُ .

واسْجَهَرَتِ الرِّماحُ إذا أَقْبَلَتْ إليك . واسْجَهَرَ

الليلُ : طال . واسْجَهَرَ البناءُ إذا طال .

سحو : الأزهرى : السَّحْرُ عَمَلٌ مُقَرَّبٌ فيه إلى

الشیطان وبمعونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ،

ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظَنَّ

أن الأمر كما يُرى وليس الأصل على ما يُرى ؛

والسَّحْرُ : الأخذة . وكلُّ ما لَطَفَ مَأْخِذُهُ وذَقُّ ،

فهو سِحْرٌ ، والجمع أسحارٌ وسُحُورٌ ، وسَحْرَةٌ

يَسْحَرُهُ سِحْرًا وسِحْرًا وسَحْرَهُ ، ورجلٌ سَاحِرٌ

من قوم سَحْرَةٍ وسُحَّارٍ ، وسَحَّارٌ من قوم

سَحَّارِينَ ، ولا يُكسَرُ ؛ والسَّحْرُ : البيانُ في

فِطْنَةٍ ، كإجاء في الحديث : إن قيس بن عاصم المِنْقَرِيُّ

والزُّبَيْرِ قَانِ بنَ بَدْرِ وعَمْرَو بنَ الأَهْثَمِ قدموا

على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي . صلى الله

عليه وسلم ، عَمْرًا عن الزُّبَيْرِ قَانِ فَأُثِنَ عليه خيراً فلم

يرض الزُّبَيْرِ قَانُ بذلك ، وقال : والله يارسول الله ،

إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ولكنه حَسَدَ مَكاني منك ؛

فَأُثِنَ عليه عَمْرُو شراً ثم قال : والله ما كذبت

عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أرضاني فقلتُ

بالرِّضَا ثم أَسْخَطَنِي فقلتُ بالسَّخَطِ ، فقال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسِحْرًا ؛

قال أبو عبيد : كأن المعنى ، والله أعلم ، أنه يَبْلُغُ

من ثنائه أنه يمدحُ الإنسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى

يَصْرِفُ القلوبَ إلى قوله ثم يذمُّه فَيَصْدُقُ فيه حتى

يَصْرِفُ القلوبَ إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سَحَرَ

السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأثير : يعني إن من البيان

لسِحْرًا أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان

غير حق ، وقيل : معناه إن من البيان ما يَكْسِبُ

من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض

الذمِّ ، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه

تَسْتَمَالُ به القلوبُ ويَرَضَى به السَّخَطُ وَيُسْتَنْزَلُ

به الصَّعْبُ . قال الأزهرى : وأصل السَّحْرِ صرفُ

الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى

الباطلَ في صورة الحق وخيَّلَ الشيء على غير حقيقته ،

قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه . وقال الفراء في

قوله تعالى : فَأُثِنَ تُسْحَرُونَ ؛ معناه فَأُثِنَ

تُصْرَفُونَ ؛ ومثله : فَأُثِنَ تَوَفِّكُونَ ؛ أُنْفِكَ وسُحِرَ

سواء . وقال يونس : تقول العرب للرجل ما سَحَرَكَ

عن وجه كذا وكذا أي ما صرفك عنه ؟ وما سَحَرَكَ

عنا سَحَرَآ أي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف :

ما سَحَرَكَ سَحْرًا . وروى شمر عن ابن عائشة

قال : العرب إنما سميت السَّحْرَ سِحْرًا لأنه يزيد

الصحَّة إلى المرض ، وإنما يقال سَحْرَهُ أي أزاله عن

البغض إلى الحب ؛ وقال الكميث :

١ . قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل ولي شرح القاموس : ابن ابن عائشة .

وقادَ إليها الحُبُّ ، فانقادَ صَعْبُهُ
يُحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الحِلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال ،
والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع ؛ قال
شمر : وأقرأني ابن الأعرابي للناطقة :

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي
رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا ، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ

قال : مسحوراً ذاهب العقل مُفسداً . قال ابن سيده :
وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : من تعلّم باباً من
النجوم فقد تعلم باباً من السحر ؛ فقد يكون على المعنى
الأول أي أن علم النجوم محرّم التعلم ، وهو كفر ، كما
أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني
أي أنه فطنة وحكمة ، وذلك ما أدرك منه بطريق
الحساب كاللكسوف ونحوه ، وهذا علل الدينوري
هذا الحديث .

والسَّحْرُ والسَّحْرَاءُ : شيء يلعب به الصبيان إذا مُدَّ
من جانب خرج على لون ، وإذا مُدَّ من جانب آخر
خرج على لون آخر مخالف ، وكل ما أشبه ذلك :
سَحْرَاءٌ .

وسَحْرَهُ بالطعام والشراب يسَحْرُهُ سَحْرًا وسَحْرَهُ :
غذاه وعَلَّمَهُ ، وقيل : سَخَّعَهُ . والسَّحْرُ : الغِذاءُ ؛
قال امرؤ القيس :

أرانا مَوْضِعِينَ لِأَمْرِ عَيْبٍ ،
وَنَسَحْرٍ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
عَصَافِيرٍ وَذِبَّانٍ وَدُودٍ ،
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ

أي نَعَدِي أو نُخَدَعُ . قال ابن بري : وقوله :
مَوْضِعِينَ أي مسرعين ، وقوله : لِأَمْرِ عَيْبٍ يريد
الموت وأنه قد عُيِبَ عَنَّا وَقَتُّهُ وَنَحْنُ نُلْهِى عَنْهُ

بالطعام والشراب . والسَّحْرُ : الخديعة ؛ وقول لبيد :

فَلَمَّا تَسَأَلِينَا : فِيمَ نَسَحْنُ ؟ فإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَتَامِ المُسَحَّرِ

يكون على الوجهين . وقوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ
المُسَحَّرِينَ ؛ يكون من التغذية والخديعة . وقال
الفراء : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ ، قالوا لبي الله : لست
بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا . قال : والمُسَحَّرُ
المُجَوَّفُ كأنه ، والله أعلم ، أخذ من قولك انتفخ
سَحْرُكَ أي أنك تأكل الطعام والشراب فتَعَلَّلُ
به ، وقيل : من المسحرين أي من سُحِرَ مرة بعد
مرة . وحكى الأزهري عن بعض أهل اللغة في قوله
تعالى : إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ، قولين :
أحدهما إنه ذو سَحْرٍ مثلنا ، والثاني إنه سُحِرَ
وأُزِيلَ عن حد الاستواء . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا مُهْتَدُونَ ؛
يقول القائل : كيف قالوا للموسى يا أيها الساحر وهم
يزعمون أنهم مهتدون ؟ والجواب في ذلك أن الساحر
عندهم كان نعتاً محموداً ، والسَّحْرُ كان علماً مرغوباً
فيه ، فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له ،
وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر ، إذ
جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ، ولم يكن السحر
عندهم كفرًا ولا كان مما يتعابرون به ، ولذلك قالوا
له يا أيها الساحر . والساحر : العالمُ . والسَّحْرُ :
الفسادُ . وطعامُ مسحورٍ إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل :
طعام مسحور مفسود ؛ عن ثعلب . قال ابن سيده :
هكذا حكاه مفسود لا أدري أهو على طرح الزائد أم
فَسَدَتْهُ لَفَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَنَبَّتُ مَسْحُورٌ :
مفسود ؛ هكذا حكاه أيضاً الأزهري . أرض مسحورة :
أصابها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها . وَعَيْبَتْ
ذو سِحْرٍ إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي . وسَحْرَ

المطر الطين والتراب سَحْرًا: أفسده فلم يصلح للعمل؛ ابن شميل: يقال للأرض التي ليس بها نبت إنما هي قاعٌ قَرَقُوسٌ. أرض مسحورة: قليلة اللبَن. وقال: إن اللسقَ يَسْحَرُ ألبانَ الغنم، وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد.

والسحر والسحر: آخر الليل قبيل الصبح، والجمع أسحار. والسحرة: السحر، وقيل: أعلى السحر، وقيل: هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسحرة، ولقيته سحرة وسحرة يا هذا، ولقيته سحراً وسحراً، بلا تنوين، ولقيته بالسحر الأعلى، ولقيته بأعلى سحرين وأعلى السحرين؛ فأما قول العجاج:

عَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا

فهو خطأ، كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سحرين، لأنه أول تنفُس الصبح، كما قال الراجز:

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَالُ

ولقيته سحري هذه الليلة وسحريتها؛ قال:

فِي لَيْلَةٍ لَا تَحْسَنُ فِي
سَحَرِيهَا وَعِشَائِهَا

أراد: ولا عشائها. الأزهري: السحرُ قطعة من الليل.

وأسحَرَ القومُ: صاروا في السحر، كقولك: أصبحوا. وأسحروا واستحروا: خرجوا في السحر. واستحرونا أي صرنا في ذلك الوقت، ونهضنا لنسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زهير:

بَكَرْنَا بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ

وتقول: لقيته سحراً يا هذا إذا أردت به سحر

١ قوله «أرض مسحورة النح» كذا بالأمل. وعبارة الأحماس: وعز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تبت.

مَغْبُضُ أَسْحَارِ الْحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى ،

مِنَ الْآلِ ، جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفِرِ

قيل: أسحار الفلاة أطرافها. وسحَرُ كل شيء: طرفه. شبه بأسحار الليالي وهي أطراف ماخرها؛ أراد مغبض أطراف خبرته فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة.

وسحَرُ الوادي: أعلاه. الأزهري: سحَرُ إِذَا

تباعد ، وسَحَرَ خَدَعَ ، وَسَحِرَ بَكَرَ .
 واستَحَرَ الطائرُ : عَرَّدَ بِسَحَرٍ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوَّبَ العَمامَ ،
 وريحَ الحِزامِ وتَشَرَّ الفُطْرُ ،

يَعَلُّ به يَرُدُّ أنيابها ،
 إذا طَرَبَ الطائرُ المُسْتَحِرَّ

والسحور : طعامُ السحَرِ وشرابه . قال الأزهري :
 السحور ما يُتَسَحَرُ به وقت السحَرِ من طعام أو
 لبن أو سويق ، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت ؛
 وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله ، وقد تكرر
 ذكر السحور في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن
 الأثير : هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام
 والشراب ، وبالمصدر والفعل نفسه ، وأكثر ما
 روي بالفتح ؛ وقيل : الصواب بالضم لأنه بالفتح
 الطعام والبركة ، والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام ؛
 وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .

والسَحْرُ والسَحَرُ والسَحْرُ : ما التزق باللقوم
 والمترى من أعلى البطن . ويقال للجبان : قد
 انتفخ سَحْرُهُ ، ويقال ذلك أيضاً لمن تعدى طَوْزَهُ .
 قال الليث : إذا نَزَّتْ بالرجل البِيطْنَةُ يقال : انتفخ
 سَحْرُهُ ، معناه عَدَا طَوْزَهُ وجاوز قدره ؛ قال
 الأزهري : هذا خطأ إنما يقال انتفخ سَحْرُهُ للجبان
 الذي ملأ الحوف جوفه ، فانتفخ السحْرُ وهو الرثة
 حتى رفع التلب إلى الحُلْتَمِ ، ومنه قوله تعالى :
 وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون بالله الظنون ،
 وكذلك قوله : وأُنذِرْهُمْ يومَ الآزفةِ إذ القلوبُ
 لَدَى الحناجرِ ؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السحْرِ
 مَثَلٌ لشدَّةِ الحوفِ وتمكن الفزع وأنه لا يكون من
 البطنة ؛ ومنه قولهم للأرنب : المَقْطَعَةُ الأَسْحارِ ،

والمقطعةُ السحُورِ ، والمقطعةُ النِّياطُ ، وهو على التناؤل ،
 أي سَحْرُهُ يُقَطَّعُ على هذا الاسم . وفي المتأخرين
 من يقول : المَقْطَعَةُ ، بكسر الطاء ، أي من سرعتها
 وشدة عدوها كأنها تُقَطَّعُ سَحْرَها ونِياطَها . وفي
 حديث أبي جهل يوم بدر : قال لعُتْبَةَ بن ربيعة
 انتفخ سَحْرُك أي رِئتُك ؛ يقال ذلك للجبان وكلُّ
 ذي سَحْرٍ مُسَحَّرٍ . والسحْرُ أيضاً : الرثة ، والجمع

أَسْحارٌ وسُحُورٌ وسُحُورٌ ؛ قال الكميث :

وأربط ذي سامع ، أنت ، جأثا ،

إذا انتفخت من الوَهْلِ السحُورُ

وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مشال نَهْرٍ ونَهْرٍ لمكان
 حروف الخلق . والسحْرُ أيضاً : الكبد . والسحْرُ :
 سوادُ القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، وهو
 السحْرَةُ أيضاً ؛ قال :

وإني امرؤٌ لم تَسَحَّرِ الجُبْنَ سَحْرَتِي ،

إذا ما انطوى مِنِّي الفؤادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : مات رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، بين سَحْرِي وسَحْرِي ؛ والسحْرُ
 الرثة ، أي مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو
 مستند إلى صدرها وما يجاذي سَحْرَها منه ؛ وحكى
 القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل
 عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره ،
 وكأنه يضم شيئاً إليه ، أي أنه مات وقد ضمت يديها
 إلى نحرها وصدرها ، رضي الله عنها . والسحْرُ :
 التشيك ، وهو الذَّقْنُ أيضاً ، والمخفوظ الأول ،
 وسنذكره في موضعه . وسَحْرَهُ ، فهو مسحور
 وسَحِيرٌ ؛ أصاب سَحْرَهُ أو سَحْرَهُ أو سَحْرَتَهُ .

١ قوله « أو سحرته » كذا ضبط الامل . وفي التاموس وترحه
 السحر ، بفتح فسكون وقد يحرك ويضم لهي ثلاث لغات وزاد
 الخلاجي بكسر فسكون اه بصرف .

ورجلٌ سَحِيرٌ وَسَحِيرٌ: انقطع سَحْرُهُ، وهو رثته، فإذا أصابه منه السَّلُّ وذهب لحمه، فهو سَحِيرٌ وَسَحِيرٌ؛ قال العجاج:

وَعَلَيْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَسَحِيرٌ،
وَقَاتِمٌ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

سَحِيرٌ: انقطع سَحْرُهُ من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلْوِهَا

وهَجِيرٌ وَهَجِيرٌ: يمشي مُثَقَلًا متقارب الحِطْرُ كأن به هِجَارًا لا ينبسط بما به من الشر والبلاء. والسُّحَارَةُ: السُّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القَصَابُ؛ وقوله:

أَيْدَهُبُ مَا جَعَعَتْ صَرِيمٌ سَحْرٌ؟
ظَلِيْفًا؟ إِنَّ ذَا لَهَوَ الْعَجِيبُ

معناه: مصروم الرثة مقطوعها؛ وكل ما يبيس منه، فهو صَرِيمٌ سَحْرٌ؛ أشد ثعلب:

تَقُولُ ظَلَعِيْنَتِي لِمَا اسْتَقَلَّتْ:
أَتَشْرُكُ مَا جَعَعَتْ صَرِيمٌ سَحْرٌ؟

وصَرِيمٌ سَحْرُهُ: انقطع رجاؤه، وقد فسر صَرِيمٌ سَحْرٌ بأنه المقطوع الرجاء. وفرس سَحِيرٌ: عظيم الجَوْفِ. والسُّحْرُ والسُّحْرَةُ: بياض يعلو السواد، يقال بالسِّنِّ والصاد، إلا أن السِّنَّ أكثر ما يستعمل في سَحْرِ الصَّيْحِ، والصاد في الألوان، يقال: حمارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ. والإسْحَارُ والأَسْحَارُ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال، واحده إسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ. قال أبو حنيفة: سمعت أعرابياً يقول السُّحَارُ فطرح الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفُجْلَةَ غير أن لا فُجْلَةَ له، وهو حَشِينٌ يرتقع في وسطه قَصَبَةٌ في رأسها كعُجْبَرَةٍ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ، فيها

حَبٌّ له دُهْنٌ يُوَكَّلُ ويتداوى به، وفي ورقة حُرُوفَةٌ؛ قال: وهذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري أهو الإسْحَارُ أم غيره. الأزهرى عن النضر: الإسْحَارَةُ والأَسْحَارَةُ بقلة حارة تثبت على ساق، لها ورق صغار، لها حبة سوداء كأنها الشَّهْنِيْزَةُ.

سحطو: اسحططرو: وقع على وجهه. الأزهرى:
اسحططرو امتد.

سحفو: المُسْحَفِرُ: الماضي السريع، وهو أيضاً الممتد. واسحْفَرَّ الرجل في منطقة: مضى فيه ولم يتمكث. واسحْفَرَّت الحيل في جربها: أسرع. واسحْفَرَّ المطر: كثر. وقال أبو حنيفة: المُسْحَفِرُ الكثير الصَّبِّ الواسع؛ قال:

أَغْرَهُ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ،
لَهُ فُرْقٌ مُسْحَفِرَاتٌ صَوَادِرُ

الجوهري: بَلَدٌ مُسْحَفِرٌ واسع. قال الأزهرى: اسحْفَرَّ واجرَتْفَزَ رُبَاعِيَانِ، والنون زائدة كما لحقت بالحماسي، وجملة قول النحويين أن الحماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الجَحْمَرِشِ والجِرْدِخَلِ، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين. اسحْفَرَّ الرجل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحْفَرَّ في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه.

سحغو: سَحِرَ منه وبه سَحْرًا وَسَحْرًا وَمَسْحَرًا وسُحْرًا، بالضم، وسُحْرَةٌ وسُحْرِيَّتًا وسُحْرِيَّتًا وسُحْرِيَّةٌ: هزى به؛ ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين:

لِي أَتْتَنِي لِسَانٌ، لَا أَسْرَهُ بِهَا،
مِنْ عَلَوٍ، لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سُحْرُ

ويروى: وَلَا سَحْرُ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه

يُسَخَّرُ منه ، وكذلك سُخْرِيّ وسُخْرِيَّة ؛ من ذكره كسر السين ، ومن أنه ضمها ، وقرئ بها قوله تعالى : ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً .

والسُخْرَةُ : ما تَسَخَّرْتَ من دابة أو خادم بلا أجر ولا عن . ويقال : سَخَّرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أي قَهَرْتُهُ وذلكه . قال الله تعالى : وسخر لكم الشمس والقمر ؛ أي ذللهما ، والشمس والقمر مُسَخَّرَانِ يجران بجارها أي سُخْرًا جارين عليها . والنجوم مُسَخَّرَاتٌ ، قال الأزهري : جارياتٌ بجا ربهن .

وسَخَّرَهُ تسخيراً : كلفه عملاً بلا أجرة ، وكذلك تَسَخَّرَهُ . وسَخَّرَهُ يُسَخِّرُهُ سُخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسَخَّرَهُ : كلفه ما لا يريد وقهره . وكل مقهور مُدَبَّرٌ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر ، فذلك مسخَّرٌ . وقوله عز وجل : ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض ؛ قال الزجاج : تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين ، وهو الانتفاع بها في بلوغ منافعهم والاقتران بها في مسالكهم ، وتسخير ما في الأرض تسخير بجارها وأنهاها ودوابها وجميع منافعها ؛ وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيّ وسِخْرِيّ ، وقيل : السُخْرِيّ ، بالضم ، من التسخير والسُخْرِيّ ، بالكسر ، من الهزء . وقد يقال في الهزء : سُخْرِيّ وسِخْرِيّ ، وأما من السُخْرَةِ فواحدة مضموم . وقوله تعالى : فاتخذتموهم سُخْرِيًّا حتى أنسوكم ذكري ، فهو سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا ، والضم أجود . أبو زيد : سِخْرِيًّا من سَخَّرَ إذا استهزأ ، والذي في الزخرف : ليتخذ بعضهم بعضاً سُخْرِيًّا ؛ عبيداً وإماء وأجراء . وقال : خادمٌ سُخْرَةٌ ، ورجلٌ سُخْرَةٌ أيضاً : يُسَخَّرُ منه ، وسُخْرَةٌ ، بفتح الحاء ، يسخر من الناس . وتَسَخَّرْتَ دابة لفلان أي ركبتها بغير أجر ؛ وأنشد :

المنتشر ، والتأنيث للكلمة . قال الأزهري : وقد يكون نعتاً كقولهم : هم لك سُخْرِيّ وسُخْرِيَّة ، من ذكر قال سُخْرِيًّا ، ومن أنت قال سُخْرِيَّة . الفراء : يقال سَخَّرْتُ منه ، ولا يقال سَخَّرْتُ به . قال الله تعالى : لا يسخر قومٌ من قومٍ . وسَخَّرْتُ من فلان هي اللغة النصيحة . وقال تعالى : فيسخرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ منهم ، وقال : إن تَسَخَّرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسَخِّرُكُمْ مِنْكُمْ ؛ وقال الراعي :

تَعَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ ،
وما مُمٌّ مِنْ قَدَرٍ بِقَدَرٍ

قوله أسخَرُ أي لا أسخَرُ منهم . وقال بعضهم : لو سَخَّرْتُ من راضع لحثبت أن يجوز بي فعله . الجوهري : حكى أبو زيد سَخَّرْتُ به ، وهو أَرْدَأُ اللغتين . وقال الأخفش : سَخَّرْتُ منه وسَخَّرْتُ به ، وضجكتُ منه وضجكت به ، وهزئتُ منه وهزئتُ به ؛ كلُّ يقال ، والاسم السُخْرِيَّة والسُخْرِيّ والسُخْرِيّ ، وقرئ بها قوله تعالى : لِيَتَّخِذَ بعضهم بعضاً سُخْرِيًّا . وفي الحديث : أسخَرُ مني وأنا الملك ؟ أي أنتهزئي بي ، وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجاز بمعنى : أتضعني فيما لا أراه من حقي؟ فكأنها صورة السخريَّة . وقوله تعالى : وإذا رأوا آية يستسخرون ؛ قال ابن الرُّمَّانِي : معناه يدعو بعضهم بعضاً إلى أن يسخَرَ ، كَيْسَخَّرُونَ ، كعلا قرنته واستعلاء . وقوله تعالى : يستسخرون ؛ أي يسخرون ويستهزئون ، كما تقول : عَجِبَ وتَعَجَّبَ واستعجبَ بمعنى واحد . والسُخْرَةُ : الضحكة . ورجلٌ سُخْرَةٌ : يسخرُ بالناس ؛ وفي التهذيب : يسخرُ من الناس . وسُخْرَةٌ : قوله « مني وأنا الملك » كذا بالاسم . وفي النهاية : ي وأنت .

الزبير : قال لمعاوية لا تُطَرِّقْ إطْرَاقَ الْأَفْعُوَانِ
في أصول السخبر ؛ هو شجر تَأَلَفَهُ الْحَيَاتُ فتسكن
في أصوله ، الواحدة سخبرة ؛ يقول : لا تتغافل عما
نحن فيه .

سدر : السدرُ : شجر النبق ، واحدها سِدْرَةٌ وجمعها
سِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرٌ وسُدورٌ ؛
الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة : قال ابن زياد : السدرُ
من العِضَاءِ ، وهو لَوْنَانٌ : فبنه عُبْرِيٌّ ، ومنه
ضالٌ ؛ فأما العُبرِيُّ فبأ لا شك فيه إلا ما لا
يَضِيرُ ، وأما الضالُّ فهو ذو شوك ، والسدر ورقة
عريضة مُدَوَّرَةٌ ، وربما كانت السدرة مغللاً ؛ قال
ذو الرمة :

قَطَعْتُ ، إِذَا تَجَوَّعْتَ الْعَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

قال : ونبق الضالِّ صِغَارٌ . قال : وأجودُ نبق
يُعلِّمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِقُ هَجَرَ في بقعة واحدة
يُسَمَّى لِلسُّلْطَانِ ، هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه
رائحةً ، يفوحُ قَمُّ آكِلِهِ وَثِيَابُ مُلَابِسِهِ كما
يفوحُ العِطْرُ . التهذيب : السدر اسم للجنس ، والواحدة
سدرة . والسدر من الشجر سِدْرَانٍ : أحدهما بَرِّيٌّ
لا ينتفع بشره ولا يصلح ورقة للغسولِ وربما خَبَطَ
ورقها الراعيةُ ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق ،
والعرب تسميه الضالَّ ، والسدر الثاني ينبت على الماء
وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُتَابِ له سُلاَةٌ
كسُلَاةِ وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو
وثمر السدر أصفر مُرٌّ يَتَفَكَّهُ به . وفي الحديث : من
قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ في النار ؛ قال ابن
الأثير : قيل أراد به سدر مكة لأنها حرام ، وقيل
١ قوله « سدر » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس
سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالقم .

سواخِرٌ في سِوَاهِ السِّمِّ تَحْتَفِزُ

ويقال : سَخَّرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ أَي قَهَرْتُهُ . ورجل
سُخْرَةٌ : يُسَخِّرُ في الأعمال وَيَسَخِّرُهُ من قَهَرِهِ .
وَسَخَّرَتِ السَّفِينَةُ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ،
وَالله سَخَّرَهَا تَسْخِيرًا . والتسخيرُ : التذليلُ . وسفنٌ
سواخِرٌ إِذَا أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وكل ما ذل
وانقاد أو تهيأ لك على ما تريد ، فقد سُخِّرَ لك .
والسُّخْرُ : السِّكْرَانُ ؛ عن أبي حنيفة .

سخبر : السخْبِرُ : شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت ،
واحده سَخْبِرَةٌ ، وقيل : السخبر شجر من شجر
الشام له قُصْبٌ مجتمعة وجرثومة ؛ قال الشاعر :

وَاللَّوْمُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ

وقال أبو حنيفة : السخبر يشبه الشام له جرثومة
وعيدانه كالكرات في الكثرة كأن ثمره مكاسح القصب
أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .
وبنو جعفر بن كلاب يُلقَّبون فروعَ السخْبِرِ ؛ قال
هويد بن الصّة :

بِمَا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّخْبِرِ

ويقال : ركب فلان السخْبِرَ إِذَا عَدَرَ ؛ قال حسان
ابن ثابت :

إِنْ تَعَدَرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيمةٌ ،

وَالْعَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ

أراد قومًا منازلهم ومخالطهم في منابت السخبر ؛ قال :
وأظنهم من هذيل ؛ قال ابن بري : إنما شبه الغادر
بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق
على انتصابه ، يقول : أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا
السخبر الذي لا يثبت على حال ، بينما يرى معتدلاً
منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب . وفي حديث ابن

سدره المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علمُ
الأولين والآخرين ولا يتعداها . وسَدْرَ تَوْبِهِ
يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسُدُورًا : سَقَّهُ ؛ عن يعقوب .
والسَدْرُ والسَدْلُ : إرسال الشعر . يقال : سَعَرَ
مَسْدُولًا ومَسْدُورًا وسَعَرَ مُنْسَدِرًا وَمُنْسَدِلًا
إذا كان مُسْتَرَسِلًا . وسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ سَعْرَهَا
فانسَدَرَ : لغة في سَدَلَتْه فانسدل . ابن سيده :
سَدَرَ الشَّعْرَ والسَّيْرَ يَسْدِرُهُ سَدْرًا أَرْسَلَهُ ،
وانسَدَرَ هو . وانسَدَرَ أيضًا : أسرع بعض الإمراع .
أبو عبيد : يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو وانصَلَّتْ
يعدو إذا أسرع في عَدْوِهِ . اللحياني : سَدَرَ تَوْبَهُ
سَدْرًا إذا أرسله طولًا . وقال أبو عمرو : تَسَدَّرَ
بنوبه إذا تجلجل به . والسَدَارُ : شِبْهُ الْكِلْبِ
تَعْرَضُ فِي الْحَبَاءِ .

والسِدَارَةُ : الْقَلَنْسُوَّةُ يَلَا أَسْدَاغٍ ؛ عن
الْمَجْرِي .

والسُدَيْرُ : بِنَاءٌ ، وهو بالفارسية سِهْدِلْسِي أي ثلاث
شعب أو ثلاث مداخلات . وقال الأصمعي : السدير
فارسية كأن أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب
متداخلة ، وهي التي تسميها الناس اليوم سِدِلْسِي ،
فأعربته العرب فقالوا سُدَيْرًا . والسُدَيْرُ : الشَّهْرُ ، وقد
غلب على بعض الأنهار ؛ قال :

أَلابْنِ أُمَّكَ مَا بَدَا ،
وَلَكَ الْحَوَزَاتُ وَالسُدَيْرُ ؟

التهديب : السديرُ نَهْرٌ بِالْحَيْرَةِ ؛ قال عدي :

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَةَ مَا يَمُتْ
لِكُ ، وَبِالْبَحْرِ مُعْرِضًا ، وَالسُدَيْرُ

والسُدَيْرُ : نَهْرٌ ، ويقال : قَصْرٌ ، وهو مُعْرَبٌ
وأصله بالفارسية سِهْ دِلْه أي فيه قبابٌ مُدَاخَلَةٌ .

سدرَ المدينة ، نهي عن قطعه ليكون أنسًا وظلاً لمن
يهاجرُ إليها ، وقيل : أراد السدر الذي يكون في
الغلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك
إنسان فيتعامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ، ومع هذا
فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن
عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه
أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدرٍ قَطَعَهُ
أي وأهل العلم مجمعون على إباحتها قطعه .

وسَدِرَ بَصْرُهُ سَدْرًا فهو سَدِرٌ : لم يكدي بصر .
ويقال : سَدِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يَسْدِرُ سَدْرًا
نَحِيرًا من شدة الحرِّ ، فهو سَدِرٌ . ورجل سادر :
غير متثبت . والسادرُ : المنحير . وفي الحديث :
الذي يَسْدِرُ في البحر كاللشيط في دمه ؛ السَدْرُ ،
بالتحريك : كالدُّوَارِ ، وهو كثيراً ما يَعْرضُ لراكب
البحر . وفي حديث عليّ : نَقَرَ مُسْتَكْبِرًا
وَحَيَّطَ سَادِرًا أي لاهياً . والسادرُ : الذي لا
يَسْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَعَ ؛ قال :

سَادِرًا أَحْسَبُ عَيْبِي رَسَدًا ،
فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ ٢

والسَدْرُ : اسْمُ دَرَارِ الْبَصْرِ . ابن الأعرابي :
سَدِرٌ قَمِيرٌ ، وسَدِرٌ من شدة الحرِّ . والسَدْرُ :
نَحِيرُ الْبَصْرِ . وقوله تعالى : عند سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛
قال الليث : زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا
يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة ، قال :
ويجمع على ما تقدم . وفي حديث الإسراء : ثم
رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ قال ابن الأثير :

١ قوله « غير متثبت » كذا بالأمل بين مسجدة بين ثامين ، والذي
في شرح القاموس نقلاً عن الأساس : وتكلم سادراً غير متثبت ،
ببتلثة بين تاء فوقية وموحدة .

٢ وقوله « صابت بقر » في الصحاح وقولهم لشدة إذا نزلت صابت
بقر أي صارت الشدة في قرارها .

وأشد بيت أمية إلا أنه قال عِرْوَضَ حولها حَوْلَهُ ،
وقال عِرْوَضَ أجرد أجْرَبُ ، بالباء ، قال ابن بري :
صوابه أجرد ، بالدال ، كما أوردناه ، والقصيدة كلها دالية ؛
وقبله :

فَأَتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قال : وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن يبرقعَ
اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث
والتعريف ، وأراد بالقوائم هنا الرياح ، وتواكلته :
تركته . يقال : تواكله القوم إذا تركوه ؛ شبه السماء
بالبحر عند سكونه وعدم تموجه ؛ قال ابن سيده
وأشد ثعلب :

وكانَ بَرِقعَ ، والملائك تحتها ،
سدر ، تواكله قوائم أربع

قال : سدر يدور . وقوائم أربع : قال هم الملائكة
لا يدري كيف خلقهم . قال : شبه الملائكة في خوفها
من الله تعالى بهذا الرجل السدر .
وبنو سادرة : حَيٌّ من العرب . وسِدْرَةٌ :
قبيلة ؛ قال :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعاً ذَا لَهَا ،
وَعَدَدًا فَحْشًا وَعِزًّا بَرِّرِي
فأما قوله :

عَزَّ عَلَى لَيْلِي بِذِي سُدَيْرِ
سَوْءَ مَيْتِي بَلَدَ الْعَمِيرِ

فقد يجوز أن يريد بذي سدر فصغر ، وقيل : ذو
سدير موضع بعينه .
ورجل سندرِي : شديد ، مقلوب عن سرندي .
سدر : السر : من الأمرار التي تكتم . والسر : ما
أخفيت ، والجمع أمرار . ورجل ميري : يصنع

ابن سيده : والسديرُ مَتَبَعُ الماء . وسديرُ النخل :
سوادهُ ومُجْتَمَعُهُ . وفي نوادر الأصبعي التي رواها
عنه أبو يعلى قال : قال أبو عمرو بن العلاء السديرُ
العُشْبُ .

والأسدران : المنكيان ، وقيل : عرقان في العين
أو تحت الصدغين . وجاء يَضْرِبُ أُسْدَرِيَّةً ؛
يَضْرِبُ مثلًا للفارغ الذي لا شغل له ، وفي حديث
الحسن : يضرب أسدرية أي عطفيه ومنكبيه يضرب
بيديه عليهما ، وهو بمعنى الفارغ . قال أبو زيد : يقال
للرجل إذا جاء فارغاً : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَّةً ، وقال
بعضهم : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَّةً أي عطفيه . قال :
وأسدراه مَنَكِيَاهُ . وقال ابن السكيت : جاء يَنْفُضُ
أُسْدَرِيَّةً ، بالزاي ، وذلك إذا جاء فارغاً ليس بيده
شيء ولم يَنْفُضْ طَلِيئَتَهُ .

أبو عمرو : سمعت بعض قبس يقول سَدَلَ الرجلِ
في البلاد وسدر إذا ذهب فيها فلم يَكُنْه شيء .
ولعبة للعرب يقال لها : السدْرُ والطَّبِينُ . ابن
سيده : والسدْرُ اللعبة التي تسمى الطَّبِينُ ، وهو خط
مستديز تلعب بها الصبيان ؛ وفي حديث بعضهم : رأيت
أبا هريرة يلعب السدْرَ ؛ قال ابن الأثير : هو لعبة
يُلْعَبُ بها يُقَامَرُ بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهي
فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ؛ ومنه حديث يحيى بن
أي كثير : السدْرُ هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من
أمر الشيطان ؛ وقول أمية بن أبي الصلت :

وكانَ بَرِقعَ ، والملائك حَوْلَهَا ،
سَدْرُ ، تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ ، أَجْرَدًا

سَدْرُ : للبحر ، لم يُسْمَعْ به إلا في شعره . قال أبو
علي : وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا
تَمَوَّجَ . الجوهري : سَدْرُ اسم من أسماء البحر ،
١ قوله « برقع » هو كزبرج ونفوذ السماء السابعة امد قاموس .

الأشياء مِرّاً من قوم مِرّيّين . والسريّة : كالسّر ،
والجمع السرائر . الليث : السرّ ما أسرّت به .
والسريّة : عمل السر من خير أو شر .
وأسرّ الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ،
مِرّته : كتمته ، ومِرّته : أعلّنته ، والوجهان
جميعاً يفسران في قوله تعالى : وأسروا الندامة ؛
قيل : أظهروها ، وقال ثعلب : معناه أسروها من
رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأوّل أصح . قال
الجوهري : وكذلك في قول امرئ القيس : لو
يُسِرُّون مَقْتَلِي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه :
لو يُسِرُّون ، بالشين معجبة ، أي يُظهرون . وأسرّ
إليه حديثاً أي أفضى ؛ وأسرّته إليه المودّة
وبالمودّة سارّة في أذنه مُسارّة وسِراراً وتَساروا
أي تَناجَوْا . أبو عبيدة : أسرّت الشيء أخفّيته ،
وأسرّته أعلّنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظهروها ؛ وأنشد
للفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ ،
أَسْرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قال شبر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير
أبي عبيدة في قوله : وأسروا الندامة ، أي أظهروها ،
قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهري : وأهل
اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشدّ الإنكار ، وقيل :
أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا
الندامة في سَفَلَتِهِم الذين أضلّوهم . وأسروها :
أخفّوها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين .
وسارّة مُسارّة وسِراراً : أعلّنه بسرّه ، والاسم
السّرّ ، والسّرار مصدر سارّرت الرجل سِراراً .
واستسرّ الهلال في آخر الشهر : خفي ؛ قال ابن
سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم :

استحجر الطين . والسّرّ والسّرّ والسّرّ والسّرّ ،
كله : الليلة التي يستسرّ فيها القمر ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ،
جُرْدًا تَعَادَى طَرْقِي نَهَارِهَا ،
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ مِرَارِهَا

غيره : سَرّ الشهر ، بالتحريك ، آخر ليلة منه ،
وهو مشتق من قولهم : استسرّ القمر أي خفي ليلة
السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث :
صوموا الشهر ومِرّه ؛ أي أوّله ، وقيل مُسْتَهَلّه ،
وقيل وَسَطَه ، ومِرّه كلّ شيء : جوفه ، فكأنه
أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري
لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سِرار الشهر وسِراره
وسرّره ، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل
رجلاً فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟
قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .
قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستسرّ
الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استسرّ ليلة وربما
استسرّ ليلتين إذا تمّ الشهر . قال الأزهري : وسِرار
الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بجيدة عند اللغويين .
الفراء : السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ،
وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال
الحطايي كأن بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث :
إنّ سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤال
زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشهر
بصوم يوم أو يومين . قال : ويشبه أن يكون هذا
الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا
أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستحب له

الوفاء بهما . والسرّ : النكاح لأنه يُكنّم ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ ،
ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَهِ وَعَشَقِ

والسرّية : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فعليّة منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فعولة من السرور وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الحفّة ، ثم أذغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حوالت الضمة كسرة لمجاورة الياء ؛ وقد تَسَرَّرَتْ وتَسَرَّيْتُ : على تحويل التضعيف . أبو الهيثم : السرّ الزنا ، والسرّ الجماع . وقال الحسن : لا تواعدوهن سرّاً ، قال : هو الزنا ، قال : هو قول أبي جاز ، وقال مجاهد : لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة ؛ وقال الفراء : معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه . واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسرّرها مالكها لم سميت سرّية فقال بعضهم : نسبت إلى السر ، وهو الجماع ، وضمت السين للفرق بين الحرّة والأمة توطأ ، فيقال للحرّة إذا نُكِحَتْ سرّاً أو كانت فاجرة : سرّية ، وللمملوكة يتسرّرها صاحبها : سرّية ، مخافة اللبس . وقال أبو الهيثم : السرّ السرور ، فسيت الجارية سرّية لأنها موضع سرور الرجل . قال : وهذا أحسن ما قيل فيها ؛ وقال الليث : السرّية فعليّة من قولك تَسَرَّرَتْ ، ومن قال تَسَرَّيْتُ فإنه غلط ؛ قال الأزهري : هو الصواب والأصل تَسَرَّرَتْ ولكن لما نالت ثلاث واءات أبدلوا لإحداهن ياء ، كما قالوا تَطَنَّنْتُ من الظنّ وقصّيت أظفاري والأصل قصّصت ؛ ومنه قول المجاج :

تَقَصَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

لما أصله : تَقَصَّصَ . وقال بعضهم : استسرّ الرجل جاريته بمعنى تسرّرها أي تخذها سرّية . والسرّية : الأمة التي بوّأتها بيتاً ، وهي فعليّة منسوبة إلى السر ، وهو الجماع والإخفاء ، لأن الإنسان كثيراً ما يسرّها ويسرّها عن حرته ، ولما ضمت سینه لأن الأبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهر دُهْرِيٌّ ، وإلى الأرض السهلة سهْلِيٌّ ، والجمع السَّراري . وفي حديث عائشة وذِكْرُها للمتعة فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستِسْرَارَ ؛ تريد اتخاذ السراري ، وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْتُ إذا اتَّخَذْتَ سرّية ، لكنها ردت الحرف إلى الأصل ، وهو تَسَرَّرَتْ من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء ، وقيل : أصلها الياء من الشيء السريّ النفيس . وفي حديث سلامة : فاستسّرني أي اتخذني سرّية ، والقياس أن تقول تَسَرَّرْتُ أو تسرّاني فأما استسّرني فمعناه ألقى إليّ سرّاً . قال ابن الأثير : قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز . والسرّ : الذكّر ؛ قال الأفره الأودي :

لَمَّا رَأَتْ مِرِّي تَغَيَّرَ ، وَانْتَسَى
مِنْ دُونَ نَهْمَةِ شَبْرِهَا حِينَ انْتَسَى

وفي التهذيب : السر ذكر الرجل فخصه . والسرّ : الأصل : وسرّ الوادي : أكرم موضع فيه ، وهي السرّارة أيضاً . والسرّ : وسط الوادي ، وجمعه سرور ؛ قال الأعشى :

كَبَّرَ دِيَّةَ الْغَيْلِ وَسَطَّ الْغَرِيفَ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرُورَا

وكذلك سراره وسرارتّه وسرّته . وأرض مير : كريمة طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه ، وجمع

وكذلك سُرةُ الروضة . وقال الفراء : لها عليها
سُرارةُ الفضل وسُرارةُ الفضل أي زيادة الفضل .
وسُرارةُ العيش : خيره وأفضله . وفلان مِرُّ هذا
الأمر إذا كان عالماً به . ومِرُّ الوادي : أفضل موضع
فيه ، والجمع أسِرَّةٌ مثل قِنِّ وأقِنَّةٍ ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعَتِ الْفَقِيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَمِي
حَدَائِقَ مَوَالِي الْأَمِيرَةِ أَغْيَدِ

وكذلك سُرارةُ الوادي، والجمع سُرارٍ؛ قال الشاعر:

فَإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارِ

والسُرُّ والسُرُّ والسُرُّ والسُرُّ والسُرُّ ، كله : خط بطن
الكف والوجه والجبهة ؛ قال الأعشى :

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا ،
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِي ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أسِرَّةٌ وأسْرارٌ،
وأساريرٌ جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كل شيء؛
قال عنترة :

بِرْجَاغَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسِيرَةٍ ،
فَرَرْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم :
تَبَرَّقَ أُسَارِيرُ وَجْهِهِ . قال أبو عمرو : الأسارير
هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحداها
مِرْرٌ . قال بشر : سمعت ابن الأعرابي يقول في
قوله تبرق أسارير وجهه ، قال : خطوط وجهه مِرْرٌ
وأسرارٌ ، وأساريرٌ جمع الجمع . قال : وقال بعضهم
الأساريرُ الحدان والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي
سَائِبِبُ الوجه أيضاً وسُبُحَاتُ الوجه . وفي حديث
علي ، عليه السلام : كأن ماء الذهب يجري في

النَّسَبِ مِرْرٌ نادر ، وجمع السَّرَارِ أُسِيرَةٌ كَقَدَالِ
وَأَقْدَالَةٍ ، وجمع السَّرَارَةِ سَرَارٌ . الأصمعي :
سَرَارُ الْأَرْضِ أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ . ويقال : أرض
سُرَاءُ أي طيبة . وقال الفراء : مِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
وهو الخالص من كل شيء . وقال الأصمعي : السُرُّ
من الأرض مثل السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ؛ وقول الشاعر :

وَأَغْفِي تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمَ ،
وَأَهَيْطُ بِهَا مِينَكَ يَسِيرَةً كَاتِمَ

قال : السر أخصب الوادي . وكاتم أي كامن تراه
فيه قد كتم نداءه ولم يبس ؛ وقال لبيد يرثي قوماً :

فَسَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أُسِيرَةٌ رِيحَانٍ ، يَبْقَعُ مَنُورٌ

قال : الأسِرَّةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وقال أبو عمرو :
واحد الأسِرَّةِ سِرَارٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ تَحْجُومُ

وسِرُّ الحَسَبِ وسَرَارُهُ وسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .
ويقال : فلان في مِرٍّ قومه أي في أفضلهم ، وفي
الصحاح : في أوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن
قوم من سُرَارَةٍ مَذْحِجٍ أي من خيبرم . وسِرُّ
النَّسَبِ : حَضُّهُ وَأَفْضَلُهُ ، ومصدره السَّرَارَةُ ،
بالفتح . والسُرُّ من كل شيء : الخالص بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
ولا فعل له ؛ وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقَلَّتُهَا ،
وَلَهَا عَلَيْهِ سُرَارَةُ الْفَضْلِ

فإنه وصف جاربةً شبهها بظبية جيداً ومقلّةً ثم جعل
لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها ، أراد بالسُرَارَةِ
كُنْهَ الْفَضْلِ . وسُرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَضُّهُ وَوَسْطُهُ ،
والأصل فيها سُرَارَةُ الرُّوْضَةِ ، وهي خير منابتها ،

صفحة خده، وروثقَ الجلالِ يَطْرُدُ في أسيرةٍ جيئنه .
وتَسَرَّرَ الثوبُ : تَشَقَّقَ .

وسُرَّةُ الحوضِ : مستقر الماء في أقصاه . والشُّرَّةُ :
الوَقْبَةُ التي في وسط البطن . والشُّرُّ والشَّرَرُ : ما
يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع ، والجمع أسيرةٌ
فادر . وسَرَّةٌ سَرًّا : قطع سَرَرَه ، وقيل : السررُ
ما قطع منه فذهب . والشُّرَّةُ : ما بقي ، وقيل :
الشُّرُّ ، بالضم ، ما تقطعه القابلة من سُرَّةِ الصبي .
يقال : عرفتُ ذلك قبل أن يُقَطَعَ سُرُّكَ ، ولا
تقل سرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي
قطع منه الشُّرُّ . والشَّرَرُ والشَّرَرُ ، بفتح السين
وكسرها : لغة في الشُّرِّ . يقال : قَطِعَ سَرَرُ
الصبي وسِرَرَه ، وجمعه أسرةٌ ؛ عن يعقوب ، وجمع
الشُّرَّةِ سُرَرٌ وسُرَرَاتٌ لا يجركون العين لأنها كانت
مدغمة . وسَرَّةٌ : طعنه في سُرَّته ؛ قال الشاعر :

تَسْرُهُمْ ، إنْ هُمْ أَقْبَلُوا ،
وإنْ أَدْبَرُوا ، فَهَمْ مِنْ نَسْبِ

أي تَطْعُنُهُ في سُبُّهِ . قال أبو عبيد : سمعت
الكسائي يقول : قَطِعَ سَرَرُ الصبي ، وهو واحد . ابن
الكثير : يقال قطع سرر الصبي ، ولا يقال قطعت
سرته ، إنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع . وقال غيره :
يقال ، لما قطع ، الشُّرُّ أيضاً ، يقال : قطع سُرَّه
وسِرَرَه . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ،
وُلِدَ مَعْدُوراً مَسْرُوراً ؛ أي مقطوع الشُّرَّةُ ، وهو
ما يبقى بعد القطع بما تقطعه القابلة . والشَّرَرُ : داءٌ
يأخذ في الشُّرَّةِ ، وفي المحكم : يأخذ الفرس . وبعير
أَسْرُه وناقه سَرَّاهُ بيئته الشَّرَرُ يأخذها الداء في سرتها
١ قوله « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ومثله في النهاية والاضافة
على معنى من الابتدائية والمنول محذوف والأصل مقطوع السر من
السرة والأصل ذكر أنه لا يقال قطعت سرته .

فإذا بركت تجافت ؛ قال الأزهري : هذا التفسير
غلط من الليث إنما السَّرَرُ وجمع يأخذ البعير في
الكَرْكِرَةَ لا في السرة . قال أبو عمرو : ناقه سَرَّاهُ
وبعير أَسْرُه بيئته الشَّرَرُ ، وهو وجمع يأخذ في
الكركرة ؛ قال الأزهري : هذا ساعى من العرب ،
ويقال : في سُرَّته سَرَرٌ أي ورم يؤلمه ، وقيل :
الشَّرَرُ قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى
جوفه ولا يقتل ، سَرُّ البعير يُسَرُّ سَرًّا ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وقيل : الأَسْرُ الذي به الضَّبُّ ، وهو ورمٌ
يكون في جوف البعير ، والفعل كالنعل والمصدر
كالصدر ؛ قال معديكرب المعروف بـعَلْفَاءِ يرثي
أخاه شَرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم
الكلابِ الأول :

إنْ جَنَّبِي عن الفرائرِ لتاني ،
كَتَجَافِي الأَمْرَ فوقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثِ تَمَّا لَمِي قَمَّا تَرُ
قَأَ عَيْبِي ، ولا أُسِيغُ شَرَابِي
مُرَّةً كالذُّعَافِ ، أَكْتُمُهَا النَّا
سَ ، على حَرِّ مَلَكَةٍ كالشَّهَابِ
مِنْ شَرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَرُ
مَاحُ ، في حالِ صَبَوَةٍ وشَبَابِ

وقال :

وأبيتُ كالسَّرَّاهِ يَرِيهُ ضَبُّهَا ،
فإذا تَجَزَّخَرَ عن عِدَاؤِ ضَجَّتِ

وسَرُّ الزَّنْدِ يُسَرُّه سَرًّا إذا كان أجوف فجعل في
جوفه عوداً ليقده به . قال أبو حنيفة : يقال مُرُّ
زَنْدِكَ فإنه أَسْرُه أي أجوف أي احشاه لِيَرِي .
والسُّرُّ : مصدر سَرَّ الزَّنْدَ . وقَتَّاهُ سَرَّاهُ : جوفاه
بِئْتَهُ الشَّرَرُ .

ابن الأعرابي: سَرَّ يَسَرُّ إذا اسْتَكَى سُرَّتَهُ. وَسَرَّهُ يَسَرُّهُ: حَيَّاهُ بِالْمَسَرَّةِ وهي أطراف الرياحين. ابن الأعرابي: السَّرَّةُ، الطاقة من الريحان، والمسَرَّةُ أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إلى التشبيه بِأَسِرَّةِ الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس هذا بقوي. وأَسِرَّةُ النبت: طرائقه.

والسَّرَاءُ: النعمة، والضراء: الشدة. والسَّرَاءُ: الرخاء، وهو تقيض الضراء. والسَّرُّ والسَّرَاءُ والسَّرُورُ والمسَرَّةُ، ككُلِّ: الفَرَحُ؛ الأخيرة عن السيرافي. يقال: سُررتُ برؤية فلان وسررتني لقاءه وقد سَرَرْتُهُ أسْرَهُ أي فَرَحْتُهُ. وقال الجوهري: السُرور خلاف الحزن؛ تقول: سررتني فلان مَسَرَّةً وسَرُّهُ هو على ما لم يسم فاعله. ويقال: فلان سَرِيرٌ إذا كان يَسَرُّ لِإِخْوَانِهِ وَيَبْرَهُمْ. وامرأة سَرَّةٌ^١ وقومٌ يَرُونَ سَرُونَ. وامرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ: تَسْرُكٌ؛ كلاهما عن الليثي. والمثل الذي جاء: كَلَّ مُجْرِمٌ بِالْحَلَاءِ مُسَرًّا؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أفتار بن لقيط لما جاء على توم أسر، كما أنشد الآخر في عكسه:

وَبَلَدٍ يُغْضِي عَلَى الثُّعُوتِ ،
يُغْضِي كِلَاغْضَاءِ الرُّؤْيَى الْمَثْبُوتِ^٢

أراد: المثبت فتوم ثبته، كما أراد الآخر المسرور فتوم أسره.

وَوَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سَرَرٍ وَاحِدٍ أَي بَعْضُهُمْ فِي لُحْزٍ بَعْضٌ. ويقال: ولده ثلاثة على سرة وعلى سرة واحد، وهو أن تقطع سرورهم أشباهاً لا تخلطهم

١ قوله « وامرأة سرة » كذا بالأصل بفتح السين، وضبط في الغاموس بالشكل بضمها.

٢ قوله « يغضي النح » البيت هكذا بالأصل.

والسَّرِيرُ: الْمُضْطَجَعُ، والجمع أَسِرَّةٌ وَسُرُرٌ؛ سيبويه: ومن قال صيد قال في سُرُرٍ مُرٍّ. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التذييل العزيز: على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ؛ وبعضهم يستقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فريدة الأولى منهما إلى الفتح لحنه فيقول مُرَّرٌ، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذلل ونحوه. وسرير الرأس: مستقره في مُرَكَّبِ العُنُقِ؛ وأنشد:

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ ،
لِإِزَالَةِ السُّنْبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ

والسَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ. وَسَرِيرُ الْعَيْشِ: حَفْظُهُ وَدَعْنَتُهُ وَمَا اسْتَقَرَّ وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ. وَسَرِيرُ الْكِمَاءِ وَسِرَرُهَا، بالكسر: ما عليها من التراب والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شميل: الفقع أَرْدَأُ الْكَمِّ طَعْمًا وَأَسْرَعًا ظَهْرًا وَأَقْصَرًا فِي الْأَرْضِ سِرَرًا، قال: وليس لِلْكِمَاءِ عُرُوقٌ وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارٌ. وَالسَّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبَتُ فِيهَا. وَالسَّرِيرُ: شَعْمَةُ الْبَرْدِيِّ.

والسَّرُورُ: مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِيَّةِ فَرَطَبَتْ وَحَسَنْتْ وَتَعَمَّتْ. وَالسَّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ: أَنْصَافُ سَوْقِ الْعَلَا؛ وقول الأعشى:

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيبِ
فِ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

يعني شحمة البردي، ويروي: السرورا، وهي ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن المثلث والتعمة؛ وأنشد:

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً عَيْدِيَّةً ؛
وَلَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا

أثى . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في صِرَرٍ ، جمع الصرّة ، وهي الصيحة ، ويقال : الشدة . وتَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ فلان إذا كان لثيماً وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها .

والسُرُرُ : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

بِأَيِّ مَا وَقَعَتْ وَالرِّكَابَ ،

وَبَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السُّرُرِ

التهديب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سُرٌّ تحتها سبعون نبياً ، فسمي سُرّاً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من مئسى كانت فيه دَوْحَةٌ . قال ابن عُمران : بها سَرَحَةٌ سُرٌّ تحتها سبعون نبياً أي قطعت سُرُرَهُمْ يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السور ، يضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين . وفي حديث السَّقَطِ : إنه يَجْتَرُّه والديه يَسْرُرُهُ حتى يدخلها الجنة .

وفي حديث حذيفة : لا يزل سُرَّةُ البصرة أي وسطها وجوفها ، من سُرَّةِ الإنسان فإلتها في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدِّ حقها أنت يوم القيامة كَأَسْرٍ ما كانت تطؤه بأخفافها أي كَأَسْرٍ ما كانت وأوفره ، من سُرٍّ كل شيء وهو لُبُّه ومُغْه ، وقيل : هو من السُرور لأنها إذا سنت سَرَّت الناظر إليها .

وفي حديث عمر : أنه كان يجدته ، عليه السلام ، كَأَخِي السَّرَارِ ؛ السَّرَارُ : المسارة ، أي كصاحب السَّرَارِ أو كمثل المسارة لحض صوته ، والكاف صفة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سِرّاً فإن الغَيْلَ يُلْدِكُ الفارسَ فَيُدْعِئُهُ من فرسه ؛

الغَيْلُ : ابن المرأة إذا حملت وهي تُرَضِعُ ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل ، وذلك أنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فرجاً قتل ، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً . وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السراء ؛ السراء : البطحاء ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ، قال : ولا أدري ما وجهه .

والمسرة : الآلة التي يُسَارُ فيها كالطومار .

والأسرُ : الدخيل ؛ قال لبيد :

وَجَدِّي فَارِسُ الرُّعْشَاءِ مِنْهُمْ

رَيْسٌ ، لَا أَسْرُ وَلَا سَيْدٌ

ويروى : أَلْفٌ .

وفي المثل : ما يومٌ حَلِيمَةٌ يَسِرُّ ؛ قال : يضرب لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليلة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ ، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها .

وسرّارٌ : وادٍ . والسريرُ : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سَقَى سَلْمَى ، وَأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى ؟

إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

والتسريرُ : موضع في بلاد غاضرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد :

إِذَا يَقُولُونَ : مَا أَشْفَى ؟ أَقُولُ لَهُمْ :

مُدْحَانٌ رِمْتِ مِنَ التَّسْرِيرِ بِشَفِينِي

بِمَا يَضُمُّ إِلَى عُمرَانَ حَاطِبِيهِ ،

مِنَ الْجُنَيْبَةِ ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الجنيبة : ثنية من التسير ، وأعلى التسير لغاضرة .

واستَطْرَه . وفي التنزيل : وكل صغير وكبير مُسْتَطَرٌ . وَسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كتب ، واستَطَرَ مِثْلَهُ . قال أبو سعيد الضير : سمعت أعرابياً فصيحاً يقول : أسَطَرَ فلانٌ اسمي أي تجاوز السطر الذي فيه اسمي ، فإذا كتبه قيل : سَطْرَهُ . ويقال : سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْرًا إذا قطعه به كأنه سَطَرَ مَسْطُورٌ ؛ ومنه قيل لسيف القصاب : ساطورٌ .

الفراء : يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطَّارٌ وسَطَّابٌ ومُسْتَقَصٌ ولحامٌ وقدَّارٌ وجزَّارٌ .

وقال ابن بُرُوج : يقولون للرجل إذا أخطأ فَكَنُوا عن خَطِيئِهِ : أسَطَرَ فلانٌ اليوم ، وهو الإسطارُ بمعنى الإخطاء . قال الأزهري : هو ما حكاه الضير عن الأعرابي أسَطَرَ اسمي أي جاوز السطر الذي هو فيه .

والأساطيرُ : الأباطيلُ . والأساطيرُ : أحاديثُ لا نظام لها ، واحدها إسطارٌ وإسطارَةٌ ، بالكسر ، وأسَطِيرٌ وأسَطِيرَةٌ وأسَطُورٌ وأسَطُورَةٌ ، بالضم . وقال قوم : أساطيرُ جمعُ أسطاري وأسطارُ جمعُ سَطْرٍ . وقال أبو عبيدة : جُمِعَ سَطْرٌ على أسَطْرٍ ثم جُمِعَ أسَطْرٌ على أساطير ، وقال أبو الحسن : لا واحد له ، وقال الليثاني : واحد الأساطير أسطورة وأسَطِيرٌ وأسَطِيرَةٌ إلى العشرة . قال : ويقال سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أسطاراً ، ثم أساطيرُ جمعُ الجمع .

وسَطَّرَها : ألقَّها . وسَطَّرَ علينا : أتنا بالأساطير . الليث : يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يُسَطِّرُ ما لا أصل له أي يؤلف . وفي حديث الحسن : سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما

وفي ديار نيم موضع يقال له : السَّرُّ . وأبو سَرَّارٍ وأبو السَّرَّارِ جميعاً : من كُتَّامِ .

والسُرْسُورُ : الفطينُ العالم . وإنه لسُرْسُورُ مالٍ أي حافظه . أبو عمرو : فلانٌ سُرسُورٌ مالٍ وسُوبانٌ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه عالماً بصلحته . أبو حاتم : يقال فلانٌ سُرسُوري وسُرْسُوري أي حبيبي وخاصتي . ويقال : فلانٌ سُرسُورٌ هذا الأمر إذا كان قائماً به . ويقال للرجل سُرسُورٌ إذا أمرته بمعالج الأمور . ويقال : سُرْسُرْتُ شَفْرَتِي إذا أخذتَها .

سطر : السَطْرُ والسَطْرُ : الصَّفُّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ سَاءَ بَاتِعُهُ مَالِي وَخَلَعَتَهُ ،

مَا يَكْتُمُ التَّمِيمُ فِي دِيوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمعُ من كل ذلك أسَطْرٌ وأسطارٌ وأساطيرٌ ؛ عن الليثاني ، وسَطُورٌ . ويقال : بنى سَطْرًا وَعَرَسَ سَطْرًا . والسَطْرُ : الخطُّ والكتابة ، وهو في الأصل مصدر . الليث : يقال سَطْرٌ من كُتِبَ وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك ؛ وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطِيرٌ سَطْرًا

لثائلٌ : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أساطيرُ الأولين ؛ خَبَرَ لابتداء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به أساطيرُ الأولين ، معناه سَطْرَةُ الأولون ، وواحدُ الأساطيرِ أسَطُورَةٌ ، كما قالوا أحدوثَةٌ وأحاديث . وسَطَرَ يَسْطُرُ إذا كتب ؛ قال الله تعالى : ن والقلم وما يَسْطُرُونُ ؛ أي وما تكتب الملائكة ؛ وقد سَطَرَ الكتابُ يَسْطُرُهُ سَطْرًا وسَطْرَهُ ١ قوله «سرد» هكذا في الاصل بضم السين .

العيسة وأبيض وجمعه بيض، وهو فَعْلَةٌ وفَعْلٌ، فاجتوت الباء ما قبلها فكسرتها، وقالوا أكَيْسٌ كَوْمَى وأطْيَبٌ طَوْبَى، وإنما تَوَحَّوْا في ذلك أوضعه وأحسنه، وأما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضيزى إنما هو فَعْلَتَى، ولو قيل بنيت على فَعْلَى لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهزها على كسرتها، فاستقبحوا أن يقولوا سَيَطِرٌ لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن، وأما يُسَيَطِرُ فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء. قال أبو منصور: سَيَطِرٌ جاء على فَعْلَلٍ، وهو مُسَيَطِرٌ، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيت ضيزى على فَعْلَتَى لم يكن خطأ، هذا عند النحويين خطأ لأن فَعْلَتَى جاءت اسماً ولم تجيء صفة، وضيزى عندما فَعْلَتَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضِرْزَتْ حَقَّةً أُضِيْزُهُ إذا تقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأما قول أبي دؤاد الإباضي:

وأرى الموت قد تدلّسى، من الحَضْ
ر، عَكَسَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضرة، وهو مدينة بين دجلة والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله.

التهديب: المُسْتَطَارُ الحمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المُسْتَطَارُ من أسناء الحمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام، قال: وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المُسْتَطَارُ بالسين، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهري:

تُسَيَطِرُ عَلَيَّ. بشيء أي ما تروّج. يقال: سَطَّرَ فلان على فلان إذا زخرف له الأقاليل وتَمَقَّها، وتلك الأقاليل الأساطير والسَطَّرُ.

والمُسَيَطِرُ والمُصَيَطِرُ: المُسَلِّطُ على الشيء ليُشْرِفَ عليه وَيَتَعَهَّدَ أحواله ويكتبَ عَمَلَهُ، وأصله من السَطَّرَ لأن الكتاب مُسَطَّرٌ، والذي يفعله مُسَطَّرٌ ومُسَيَطِرٌ. يقال: سَيَطَّرْتَ علينا. وفي القرآن: لست عليهم بِمُسَيَطِرٍ؛ أي مُسَلِّطٍ. يقال: سَيَطَّرَ يَسَيَطِرُ وتَسَيَطَّرَ يَتَسَيَطِرُ، فهو مُسَيَطِرٌ ومُتَسَيَطِرٌ، وقد قلب السين صاداً لأجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: أم عندما خزائن ربك أم هم المُسَيَطِرُونَ؟ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين؛ وقال الزجاج: المصيطرون بالسين المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتسيطر بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن قلب صاداً. يقال: سطر واطر وسطا عليه وصطا. وسَطَّرَهُ أي صرعه.

والتَطَّرُ: السكّة من النخل. والتَطَّرُ: العثود من المعز، وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمُسَيَطِرُ: الرقيب الحفيظ، وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: لست عليهم بمسيطر، وقد سَيَطَّرَ علينا وسَوَطَّرَ. الليث: السَيَطْرَةُ مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيَطَّرَ يَسَيَطِرُ، وفي مجهول فعله لما صار سوطير، ولم يقل مُسَيَطِرٌ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من آسَتْ أُويسُ يوأسُ ومن اليقين أوقِنَ يوقِنُ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجتزأ ما قبلها فيصيرها واوآ في حال، مثل قولك أعْيَسُ يَبِينُ ١ قوله «في حال» لئلا يبد ذلك حذفاً والتقدير وفي حال قلب الضمة كسرة لياء مثل قولك أعيس الخ.

حديث أبي بصير: وَيَلْمُهُ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ
كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمَالِغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجْدَةِ .
ومنه حديث حَنَفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ
فَأَنْتَجَدْتُ بِلِسْلِ مَسَاعِيرٍ غَيْرِ عُزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التُّنُورِ يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيَحْتَبِزُ فِيهِ .
وَرَمِيَّ سَعْرٌ : يُلْتَهَبُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : يُلْتَقِي
قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَسَعْرَانَهُمْ بِالتَّجْبَلِ : أَحْرَقَانَهُمْ وَأَمْضَانَهُمْ . وَيُقَالُ :
ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ تَنْزَرًا وَرَمِيَّ سَعْرًا مَاخُودًا
مِنْ سَعْرَتِ النَّارِ وَالْحَرْبِ إِذَا هَيْجَبْتُهُمَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَحَثَ أَصْحَابَهُ : اضْرِبُوا
هَبْرًا وَارْمُوا سَعْرًا أَي رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ
النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ اسْعَرْنَا قَفْزًا أَي التَّهَبْنَا وَآدَانَا .
وَالسَّعَارُ : حَرُّ النَّارِ . وَسَعْرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا :
قَطَعَهُ . وَسَعْرَتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً أَي
طُفِئَتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعْرَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ
فِي سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : فوس مِسْعَرٌ
ومُسَاعِرٌ ، وهو الذي يُطِيحُ قِوَامَهُ مَنفَرَقَةً وَلَا صَبْرًا
لَهُ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقِوَامِ . وَالسَّعْرَانُ :
شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْجَمْرَانُ : مِنَ الْجَمْرِ ، وَالْفَلَتَانُ :
التَّشِيْطُ . وَسَعْرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرْتَهُمْ وَسَعْرْتَهُمْ :
عَمَّيْتُهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ
أَسْعَرْتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ
سَعَارِهِ أَي مِنْ شَرِّهِ .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ
يَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ؛ اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ
الطَّاعُونَ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي

المسطار أَظْنَهُ مَفْتَعَلًا مِنْ صَارَ قَلْبَتِ النَّاءِ طَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
المسطارُ ، بِكسْرِ الميمِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ
حَبِوُضَةٌ .

سعو : السَّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمَنُّ ، وَجَمْعُهُ
أَسْعَارٌ . وَقَدْ اسْعَرُوا وَسَعَّرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اتَّفَقُوا
عَلَى سِعْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ؛
أَي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا فَلَا اعْتِرَاضَ
لِلْأَحَدِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ :
تَقْدِيرُ السَّعْرِ .

وَسَعْرَ النَّارِ وَالْحَرْبِ يَسْعَرُهُمَا سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمَا
وَسَعَّرَهُمَا : أَوْقَدَهُمَا وَهَيْجَبْتُهُمَا . وَاسْتَعْرَتِ
وَتَسَعَّرَتِ : اسْتَوْفَدَتْ . وَنَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ،
بِفَيْ هَاءٍ ؛ عَنِ اللَّجْبَانِيِّ . وَقُرِئَ : وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعْرَتِ ، وَسُعْرَتِ أَيْضًا ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَفَى بِمِجْمَعِمْ سَعِيرًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
هُوَ مِثْلُ كَهْمِينَ وَصَرِيحٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِيرَتِ فَهِيَ
مَسْعُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَسُحِقْنَا لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ؛ أَي بُعِدْنَا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

ويقال للرجل إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّيُومُ فَاسْتَعْرَ جَوْفُهُ :
بِهِ سَعَارٌ . وَسَعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابُهُ . وَالسَّعِيرُ
وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا . وَالسَّعَارُ
وَالسَّعْرُ : حَرُّهَا . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سَعِرَتِ
بِهِ . وَيُقَالُ لَمَّا تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ :
مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ ، وَيَجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ .
وَمِسْعَرٌ مَخْلُوبٌ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مِسْعَرٌ
حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُؤَوِّئُهَا أَي تَحْمِي بِهَا الْحَرْبِ . وَفِي

١ قوله « الجوهرى المسطار بالكسر الخ » في شرح القاموس قال
الصاغاني : والسواب الضم ، قال : وكان الكسائي يشد الزاء
فهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حيث من اسطار يسطار
مثل ادعام ينعام .

ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب بما يلزمنا ؛ قال : وإلى هذا مال الفراء ؛ وقول الشاعر :

وسامى بها عنقُ مِسْعَرٍ

قال الأصمعي : المِسْعَرُ الشديد. أبو عمرو : المِسْعَرُ الطويل . ومَسَاعِرُ البعير : آباطه وأرفاغه حيث يَسْتَعِيرُ فيه الجَرَبُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعٌ هِجَانٍ دَسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

والواحدُ مَسْعَرٌ . واستَعْرَ فيه الجَرَبُ : ظهر منه بساعره .

ومَسْعَرُ البعير : مُسْتَدَقٌ ذَنْبِهِ .

والمِسْعَرُ السُّعْرُورَةُ والسُّعْرُورَةُ : شعاع الشمس الداخل من كوة البيت ، وهو أيضاً الصَّبْحُ ، قال الأزهرى : هو ما تَرَدَّدَ في الضوء الساقط في البيت من الشمس ، وهو الهباء المنبت . ابن الأعرابي : السُّعْرُورَةُ تصغير السُّعْرَةِ ، وهي السعالُ الحادُّ . ويقال هذا سَعْرَةٌ الأمر وسَرَحَتْهُ وفَوَّعَتْهُ : لأوْلِهِ وحِدِّهِ . أبو يوسف : استَعْرَ الناسُ في كل وجه واستَنْجَبُوا إذا أكلوا الرُّطْبَ وأصابوه ؛ والسُّعِيرُ في قول رُسَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنْزِيُّ :

حلفتُ بماؤاتِ حَوْلِ عَوْضٍ ،

وأَنصابِ تَرَكْنَ لَدَى السُّعِيرِ

قال ابن الكلبي : هو اسم صنم كان لمنزة خاصة ، وقيل : عَوْضُ صنم لبكر بن وائل . والمأوات : هي دماء الذبائح حول الأضنام .

وَسِعْرٌ وَسُعَيْرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانٌ : أسماء . ومِسْعَرٌ بن كِدَامٍ المحدث : جملة أصحاب الحديث مَسْعَرٌ ، بالفتح ، للتناؤل ؛ والأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

كل أمر شديد ، وطاعوناً منصوب على التمييز ، كقوله تعالى : واشتعل الرأس شيباً . واستَعْرَ اللصوصُ : اسْتَعَلُّوا .

والمِسْعَرَةُ والسُّعْرُ : لون يضرب إلى السواد فَوْرِيْقٌ الأذْمَةُ ؛ ورجل أسْعَرٌ وامرأة سَعْرَاءُ ؛ قال العجاج :

أَسْعَرٌ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هِجْرَماً

يقال : سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا ، فهو أسْعَرٌ ، وسَعِرَ الرجلُ سَعَارًا ، فهو مَسْعُورٌ : ضربه السُّومُ . والسُّعَارُ : شدة الجوع . وسُعَارُ الجوع : لهيبه ؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر هجو رجلاً :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْتَرِ حَلَبَتَيْهَا ،

وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سُعَارٌ

وصفه بتغزير حلابه وكسبه ضروعه بالماء البارد ليرتد لبنها ليقى لها طيرتها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه ، والأحم : الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابة .

ويقال : سَعِرَ الرجلُ ، فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه وعطشه . والسُّعْرُ : شهوة مع جوع . والسُّعْرُ والسُّعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : إن المجرمين في ضلال وسُعْرٍ ؛ قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم ، وإنما وصف حالهم في الدنيا ؛ يذهب إلى أن السُّعْرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار . وناقصة مسعورة : كأن بها جنوناً من سرعتها ، كما قيل لها هَوَجَاءُ . وفي التذييل حكاية عن قوم صالح : أَبْشَرْنَا مِنَّا واحداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضلال وسُعْرٍ ؛ معناه إنا إذا لَفِيَ ضلال وجنون ، وقال الفراء : هو العتاة والعذاب ، وقال ابن عرفة : أي في أمر يُسْعِرُنَا أي يُلْهِئُنَا ؛ قال الأزهرى :

سبي بذلك لقوله :

فلا تدعني الأتوام من آل مالك ،
إذا أنا لم أسعر عليهم وأنقب

والبستغور الذي في شعر عروة : موضع ، ويقال
شجر .

سعر : السعبر والسعيرة : البثر الكثيرة الماء ؛ قال :

أعددت للورد إذا ما هجرا ،
عرباً تجوجاً ، وقلبياً سعبراً

وبثر سعبر وماء سعبر : كثير . وسعر سعبر :

رخيص . وخرج العجاج يريد اليامة فاستقبله جرير

ابن الحطّمي فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد

اليامة ، قال : نجد بها نبيذاً خضراً ما وسعراً سعبراً .

وأخرج من الطعام سعيرة وكعيرة ، وهو كل

ما يخرج منه من زوان ونحوه فيرمي به . ومر

الفرزدق بصدق له فقال : ما تشتهي يا أبا فراس ؟

قال : شواء رشرأشاً ونبيذاً سعبراً وغناء يفتق

السنع ؛ الرشاش : الذي يقطر . والسعبر :

الكثير .

سعر : الجوهرى : السعتر نبت ، وبعضهم يكتبه بالصاد

وفي كتب الطب لثلاثا يلبس بالشعر ، والله تعالى أعلم .

سفر : ابن الأعرابي : السفر الثقي ، وقد سقره ١

إذا نفاه .

سفر : سفر البيت وغيره يسفره سقراً : كنه .

والمسفرة : المكثفة ، وأصله الكشف . والسقارة ،

بالضم : الكثافة . وقد سقره : كسخته .

وسقرت الريح الغيم عن وجه السماء سقراً

فانسقراً : فرقته ففرق وكسخته عن وجه

١ قوله « وقد سقره » من باب منع كما في القاموس .

الساء ؛ وأنشد :

سقر الشمال الزبرج المزبرجا

الجوهري : والرياح يسافر بعضها بعضاً لأن الصبا

تسفر ما أسدته الدبور والجنوب تلحبه .

والسفير : ما سقط من ورق الشجر وتحات .

وسقرت الريح التراب والورق تسفره سقراً :

كنسته ، وقيل : ذهبت به كل مذهب .

والسفير : ما تسفره الريح من الورق ، ويقال لما

سقط من ورق العشب : سفير ، لأن الريح تسفره

أي تكلسه ؛ قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله ،

حول الجرائم في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أخضر ،

ويقال : انسقر مقدم رأسه من الشعر إذا صار

أجلح . والانسفار : الانحسار . يقال : انسقر

مقدم رأسه من الشعر . وفي حديث النخعي : أنه

سقر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه .

وانسقرت الإبل إذا ذهبت في الأرض . والسقر :

خلاف الحصر ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب

والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق ونجيه ،

والجمع أسفار . ورجل سافر : ذو سقر ، وليس على

الفعل لأنه لم ير له فعل ؛ وقوم سافرة وسقر

وأسفار وسقار ، وقد يكون السقر للواحد ؛ قال :

عوجي علي فإنتي سقر

والمسافر : كالمسافر . وفي حديث حذيفة وذكر قوم

لوط فقال : وثبتت أسفارهم بالحجارة ؛ يعني

المسافر منهم ، يقول : رموا بالحجارة حيث كانوا

فألتحقوا بأهل المدينة . يقال : رجل سقر وقوم

سقر ، ثم أسافر جمع الجمع . وقال الأصمعي :

كثرت السافيرة بموضع كذا أي المسافرون . قال :
والسفر جمع سافر ، كما يقال : شارب وشرب ،
ويقال : رجل سافر وسفر أيضاً . الجوهري :
السفر قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والميسر :
الكثير الأسفار القوي عليها ؛ قال :

لَنْ يَبْعَدَمَ الْمَطِيَّ مِثِي مِسْفَرًا ،
سَيْخًا نِيحَالًا ، وَغَلَامًا حَزْوَرًا

والأنتى مسفرة . قال الأزهري : وسمي المسافر
مسافراً لكشفه قناع الكين عن وجهه ، ومنازل
الحضر عن مكانه ، ومنزل الحفض عن نفسه ،
وبزوزيه إلى الأرض الفضاء ، وسمي السفر سفراً
لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
كان خافياً منها . ويقال : سمرت أسفراً سفوراً
خرجت إلى السفر فأنا سافر وقوم سفر ، مثل
صاحب وصحب ، وسفار مثل راكب وركاب ،
وسافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارة ؛ قال حسان :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقِي مَهْنِي ،
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعَرْقُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سفراً
أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السفر والمسافرين .
والسفر : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ،
والسفر والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال
لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنا
سفر ؛ ويجمع السفر على أسفار . وبعير مسفر :
قوي على السفر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنسر بن تولب :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاةِ ،
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرِ

١ قوله « سفرت اسفر » من باب طلب كما في شرح الفاموس ومن
باب ضرب كما في المباح والفاموس .

وناقة مسفرة ومسفار كذلك ؛ قال الأخطل :
وَمَهْنِي طَامِسٍ تَحْتِي غَوَائِكُ ،
قَطَعْتُهُ بِكَلْوِهِ الْعَيْنِ مِسْفَارِ
وسمى زهير البقرة مسافرة . فقال :

كَعَنْسَاءِ سَعَاءِ الْمِلَاطِيِّنِ مُحْرَبِ ،
مُسَافِرَةِ مَزْلُودَةِ أُمِّ قَرْقَدِ

ويقال للثور الوحشي : مسافر وأماني وناشط ؛ وقال :
كَأَنَّا ، بَعْدَمَا تَخَفْتُ تَمِيلُهَا ،
مُسَافِرٍ أَشَعْتُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولِ
والسفر : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره ،
وجمعه سفور ؛ وقال أبو وجزة :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ ،
يَلُوحُ لَهَا أَنْدَابُ سَفُورِ

وفرس سافر اللحم أي قليه ؛ قال ابن مقبل :
لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولُ ، وَلَا هَيْجُ
كَاسِي الْعِظَامِ ، لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومُ
التهديب : ويقال سافر الرجل إذا مات ؛ وأنشد :

زَعَمَ ابْنُ جِدْعَانَ بْنِ عَبْدِ
رَبِّهِ أَنْهُ يَوْمًا مُسَافِرِ

والمسفرة : كبة الغزال . والسفرة ، بالضم :
طعام يتخذ للسافر ، وبه سميت سفرة الجلد . وفي
حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها
سفرتنا أو في سفرتنا ؛ السفرة : طعام يتخذه
المسافر وأكثر ما يجعل في جلد مستدير فنقل اسم
الطعام إليه ، وسمي به كما سميت الزادة راوية وغير
ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسفرة في طعام السفر
كالشنة للطعام الذي يؤكل بكرة . وفي حديث
عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

وحدث ابن مسعود: قال له ابن السَّعْدِيِّ: خرجتُ في السحر أسْفِرُ فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة؛ أراد أنه خرج يُدَمِّمُهُ على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّفَرِ، وقيل: هو من سَفَرَتِ البعير إذا وعيته السَّيْرِ، وهو أسافل الزرع، ويروى بالقاف والدال. وأسْفَرَتِ الإبلُ في الأرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي، صلى الله عليه وسلم، سَفَرًا سَفَرًا، فقال: هكذا فاقترأ. جاء في الحديث: تسيره هَذَا هَذَا. قال الحرابي: إن صح فهو من السَّرعَة والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه. والسَّفَرُ: بياض النهار؛ قال ذو الرمة:

وَمَرَبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا،
يَكْفِيَّ مِنْ دَوْبِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرًا

يصف كَمَاءَ مَرَبُوعَةٍ أصابها الريح. ربعية: منسوبة إلى الريح. لبأتها: أطعمتهم إياها طرية الاجتهاء كاللَّبَاءِ من اللبن، وهو أبكره وأوله. وسَفَرًا: صباحاً. وسَفَرًا: يعني مسافرين.

وسَفَرَ الصبحُ وأسْفَرَ: أضاء. وأسْفَرَ القومُ: أصبحوا. وأسفر: أضاء قبل الطلوع. وسَفَرَ وجهه حُسْنًا وأسْفَرَ: أشرق. وفي التنازل العزيم: وَجُوهٌ يَوْمئذٍ مُسْفِرَةٌ؛ قال الفراء: أي مشرقة مضيئة. وقد أسْفَرَ الوَجْهَ وأسْفَرَ الصبح. قال: وإذا ألفت المرأة نِقَابَهَا قيل: سَفَرَتْ فهي سَافِرَةٌ، بغير هاء.

ومَسَافِرُ الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤ القيس:
وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

ولقيه سَفَرًا وفي سَفَرٍ أي عند اسفرار الشمس للغروب؛ قال ابن سيده: كذلك حكى بالسين. ابن

ولأبي بكر سَفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السَّفْرَةُ التي يؤكل عليها سُميت سَفْرَةً لأنها تبسط إذا أكل عليها.

والسَّفَارُ: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. وقال الليثاني: السَّفَارُ والسَّفَارَةُ التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، والجمع أسْفِرَةٌ وسَفْرٌ وسَفَارٌ؛ وقد سَفَّرَهُ، بغير ألف، بسَفْرِهِ سَفَرًا وأسْفَرَهُ عنه إسْفَارًا وسَفَّرَهُ؛ التشديد عن كراع، الليث: السَّفَارُ جبل يشد طرفه على خظام البعير فيُدَارُ عليه ويجعل بيقته زماماً، قال: وربما كان السَّفَارُ من حديد؛ قال الأخطل:

وَمَوْقِعٌ، أَتْرُ السَّفَارِ مِحْطَبِيهِ،
مِنْ سُوْدٍ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

قال ابن بري: صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب؛ وبعده:

بَكَرَتْ عَلَيَّ بِه التَّجَارُ، وَفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّبَاحِ حَلَالُ

أي رب جعل موقع أي بظهره الدبر. والدبْرُ: من طول ملازمة القتب ظهره أسنني عليه أحمال الطيب وغيرها. وبنو عقة: من النسر بن قاسط.

وبنو الجوال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هاتِ السَّفَارَ! فأخذه فوضعه في رأسه؛ قال: السَّفَارُ الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليدل وينقاد؛ ومنه الحديث: ابغني ثلاث رواحل مُسْفَرَاتٍ أي عليهن السَّفَارُ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفْرِ. يقال منه: أسْفَرَ البعيرُ واستَسْفَرَ. ومنه حديث الباقر: نَصَدَّقُ بِجَلَالِ يَدِكَ وَسَفَرِهَا؛ هو جمع السَّفَارِ.

الأعرابي : السَّفَرُ الفجر ؛ قال الأخطل :

إنتي أبيت ، وهَمُّ المرءِ يَبْعُثُهُ ،
من أولِّ الليلِ حتى يُفْرَجَ السَّفَرُ

يريد الصبح ؛ يقول : أبيت أسري إلى انفجار الصبح .
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو
أن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشْكُ فيه ، ونحو ذلك قال
إسحق وهو قول الشافعي وذويه . وروي عن عمر
أنه قال : صلاة المغرب والفيجاج ' مُسْفِرَةٌ ' . قال
أبو منصور : معناه أي كَيْتَةٌ ' مُبْصِرَةٌ ' لا تخفى .
وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَرِ لأنها
تؤدِّي قبل ظلمة الليل الخائلة بين الأبصار والشخص .
والسَّفَرُ سَفْرَانِ : سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المَسَاءِ ،
ويقال لبقية يياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَرٌ
لوضوحه ؛ ومنه قول الساجع : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى
سَفْرًا ، لم تَرَ فيها مَطَرًا ؛ أراد طلوعها عِشَاءً .
وَسَفَرَتِ المرأةُ وجهها إذا كشفت الثَّغَابَ عن وجهها
تَسْفِرُ سُفْرًا ؛ ومنه سَفَرَتُ بين القوم أسْفِرُ
سِفَارَةً أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصلح
بينهم . وسَفَرَتِ المرأةُ ثِيَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفْرًا ،
فهي سافِرةٌ : جَلَّتْهُ .

والسَّفِيرُ : الرُّسُولُ والمصلح بين القوم ، والجمع
سُفْرَاءُ ؛ وقد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سَفْرًا وسِفَارَةً
وسَفَارَةً : أصلح . وفي حديث عليّ أنه قال لعثمان :
إن الناس قد اسْتَسْفَرُونِي بينك وبينهم أي جعلوني
سفيراً ، وهو الرسول المصلح بين القوم . يقال :
سَفَرْتُ بين القوم إذا سَعَيْتَ بينهم في الإصلاح .
والسَّفَرُ ، بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب
الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع
أسْفَارٌ .

والسَّفَرَةُ : الكَتَبَةُ ، واحدهم سافرٌ ، وهو بالنَّبَطِيَّةِ

سافرا . قال الله تعالى : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ؛ وسَفَرَتُ
الكتابَ أسْفِرُهُ سَفْرًا . وقوله عز وجل : كَمَثَلِ
الحِجَارِ يُجْمَلُ أسْفَادًا ؛ قال الزجاج في الأسفار :
الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ ، أَعْلَمَ اللهُ تعالى أن
اليهود مَثَلُهُمْ في تركهم استعمالَ التوراة وما فيها
كَمَثَلِ الحِجَارِ يُجْمَلُ عليه الكتب ، وهو لا يعرف
ما فيها ولا يعيها . والسَّفَرَةُ : كَتَبَةُ الملائكة الذين
يحصون الأعمال ؛ قال ابن عرفة : سبيت الملائكة
سَفَرَةً لأنهم يَسْفِرُونَ بين الله وبين أنبيائه ؛ قال
أبو بكر : سوا سَفَرَةً لأنهم ينزلون بوحى الله
ويأذنه وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشبها بالسفراء
الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنها . وفي
الحديث : مَثَلُ المَاهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ هم
الملائكة جمع سافر ، والسافرُ في الأصل الكاتب ،
سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه . قال الزجاج : قيل
للكاتب سافر ، وللكتاب سِفْرٌ لأن معناه أنه يبين
شيء ويوضحه . ويقال : أسْفَرَ الصبح إذا انكشف
وأضاء إضاءة لا يشك فيه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : أسْفِرُوا بالفجر فإنه أعظم للأجر ؛
يقول : صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر
ظهوراً لا ارتياب فيه ، وكل من نظر إليه عرف أنه
الفجر الصادق . وفي الحديث : أسْفِرُوا بالفجر ؛ أي
صلوا صلاة الفجر مُسْفِرِينَ ؛ ويقال : طَوَّلُوها إلى
الإسفار ؛ قال ابن الأثير : قالوا يجتمل أنهم حين
أمرهم بتغليب صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها
عند الفجر الأوّل حرصاً ورجبة ، فقال : أسْفِرُوا بها
أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ،
ويقوي ذلك أنه قال لبلال : نَوِّزْ بالفجرِ قَدْرَ
ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِمْ ، وقيل : الأمر
بالإسفار خاص في الليالي المُسْفِرَةِ لأن أول الصبح

لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطاً؛ ومنه حديث
عمر: صلوا المغرب والفيجاج 'مُسْفِرَةً' أي بينة
مضيئة لا تخفى. وفي حديث علقمة الثقفية:
كان يأنينا بلال يُفطِرُنَا ونحن مُسْفِرُونَ جِدًّا؛
ومنه قولهم: سمرت المرأة. وفي التنزيل العزيز: بأيدي
سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ؛ قال المفسرون: السفرة
يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، واحدم
سافرٌ مثل كاتبٍ وكتّبة؛ قال أبو إسحق:
واعتباره بقوله: كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون؛
وقول أبي صخر الهذلي:

لَلبَيْتِ بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُنَا ،
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ ، آيَاتُهَا سَفَرٌ

قال السكري: 'درست' فصارت رسوماً أغفلاً.
قال ابن جني: ينبغي أن يكون السُفْرُ من قولهم
سَفَرْتُ البيتَ أي كنته فكأنه من كنت الكتابة
من الطرس. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه،
دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لو أمرت
بهذا البيت فسُفِرَ؛ قال الأصمعي: أي كُنِسَ.
والسافرة: أمة من الروم. وفي حديث سعيد بن
المسيب: لولا أصوات السافرة لسعتم ووجبة
الشمس؛ قال: والسافرة أمة من الروم، كذا
جاء متصلاً بالحديث، ووجبة الشمس وقوعها إذا
غربت.
وسفّار: اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر.
الجوهري: وسفّارٍ مثل قطامٍ اسم بئر؛ قال
الفرزدق:

مَنْ مَاتَ رُؤُوساً سَفَارٍ ، نَجِدُهَا
أَدْبَاهِمَ يَزِمِي الْمُسْتَحْيِزَ الْمُعَوَّرَا

١ قوله «أمة من الروم» قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لمدم
وتوغلهم في المغرب. والوجبة التروب يعني صورته فمثلت المضاف.

وسُفَيْرَةٌ: هَضْبَةٌ معروفة؛ قال زهير:
بكتنا أرضنا لما ظفنا
.... سفيرة والقيام

سفسر: السفسير: الفنج والتابع ونحوه. ابن سيده:
السفسير الذي يقوم على الناقة؛ قال أوس بن حجر:
وفارقت، وهي لم تجرب وباع لها
من الفصافص بالسي سفير

وقيل: هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها،
وقيل: هو السمار؛ قال الأزهري: وهو معرب،
وقيل: هو القيم بالأمر المصلح له، وأنكر أن يكون
بياع القت. وفي التهذيب: قال الأصمعي في قول
النايفة:

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال: باع لها اشترى لها. سفير يعني السمار.
وقال المزرع: السفير العبقري، وهو الحاذق بصناعته
من قوم سفاميرة وعباقرة. ويقال للحاذق بأمر
الحديد: سفير؛ قال حميد بن ثور:

بَرْنَهُ سَفَايِرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ
وَفَيْعَ الْأَعَالِي، كَانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرِمًا

قال ابن الأعرابي: السفسير القهرمان في قول
أوس. والسفير: الحزامة من حزم الرطبة التي
تعلقها الإبل، وأصل ذلك فارسي. وفي حديث أبي
طالب بمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

فَلَيْسِي وَالسَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ ،
وَمَا تَتَلَوُ السَّفَامِيرَةَ الشُّهُودُ

السفاميرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب.

١ كذا يابن بالأمل، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير.

المِعْوَلُ . وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون ، قيل : سوا به حُبث ما يتكلمون . وروى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الحُبثُ ، وتظهر فيهم السَّقَّارَةُ ، قالوا : وما السَّقَّارَةُ يا رسول الله ؟ قال : بَسْرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحيُّثهم بينهم إذا تلافوا التلاعُنَ ، وفي رواية : يظهر فيهم السَّقَّارُونَ .

سقطو : سَقَطَرِي : موضع ، يمد ويقصر ، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سَقَطَرِي ، وإذا نسبت بالمد قلت : سَقَطَرَاوِي ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة .

سقطو : السَقَطَرِي : الثَّيَابَةُ في الطول . وقال ابن سيده : من الناس والإبل لا يكون أطول منه . والسَقَطَرِي : الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال .

سكو : السَكْرَانُ : خلاف الصَّاحِي . والسَكْرُ : نقيض الصَّحْوِ . والسَكْرُ ثلاثة : سَكْرُ الثَّيَابِ وسَكْرُ المَالِ وسَكْرُ السُّلْطَانِ ؛ سَكْرٌ بَسَكْرٌ سَكْرٌ وسَكْرٌ وسَكْرٌ وسَكْرٌ وسَكْرٌ ، وهو سَكْرٌ ؛ عن سيبويه ، وسَكْرَانٌ ، والأنتى سَكْرَةٌ وسَكْرِي وسَكْرَانَةٌ ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرَفَ سَكْرَانٌ في التَّكْرَةِ . الجوهري : لغة بني أسد سَكْرَانَةٌ ، والاسم السَكْرُ ، بالضم ، وأسكْرَةُ الشَّرَابِ ، والجمع سُكْرَانِي وسَكْرَانِي وسَكْرِي . وقوله تعالى : وترى الناس سُكْرَانِي وما هم بسَكْرَانِي ؛ وقرئ : سَكْرِي وما هم

سَقْو : السَّقْرُ : من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْر . والزَّقْرُ : الصَّقْرُ مضارعة ، وذلك لأن كلباً تلبس السين مع القاف خاصة زايماً . ويقولون في مَسِّ سَقْرٍ : مس زقر ، وشاة زَقْعَاءُ في سَقْعَاءُ . والسَّقْرُ : البُعْدُ .

وسَقْرَتُهُ الشمسُ تَسْقَرُهُ سَقْرًا : لو حُتَّتْ وآلمت دماغه بجرها . وسَقْرَاتُ الشمسِ : شدَّةُ وَقْعِهَا . ويوم مُسَقَّرٌ ومُصَقَّرٌ : شديد الحر . وسَقْرٌ : اسم من أسماء جهنم ، مشتق من ذلك ، وقيل : هي من البعد ، وعامة ذلك مذكور في صَقْرٍ ، بالصاد . وفي الحديث في ذكر النار : ساءها سَقْرٌ ؛ هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة . قال الليث : سقر اسم معرفة للنار ، نعوذ بالله من سقر . وهكذا قرئ : ما سَلَكَكُمْ في سَقْرٍ ؛ غير منصرف لأنه معرفة ، وكذلك لَطَى وجهه . أبو بكر : في السقر قولان : أحدهما أن نار الآخرة سبيت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجمة ، وقيل : سبيت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح ، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابتها . وأصابه منها ساقور ، والساقور أيضاً : حديدة تحمي ويكوى بها الحبار ، ومن قال سقر اسم عربي قال : منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث . قال الله تعالى : لا تبقي ولا تذر . والسَّقَّارُ : اللُّعَّانُ الكافر ، بالسين والصاد ، وهو مذكور في موضعه . الأزهري في ترجمة صقر : الصَّقَّارُ التَّمَامُ . وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يسكن مكة ساقور ولا مَشَاءٌ بنسيم . وروى أيضاً في السَّقَّارِ والصَّقَّارِ : اللُّعَّانُ ، وقيل : اللُّعَّانُ لمن لا يستحق اللعن ، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو

يسكرى ؛ التفسير أنك ترام سكارى من العذاب والخوف وما هم بسكارى من الشراب ، يدل عليه قوله تعالى : ولكن عذاب الله شديد ، ولم يقرأ أحد من القراء سكارى ، بفتح السين ، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سنة . قال أبو الهيثم : النعت الذي على فعلان يجمع على فعلى وفعالى مثل أشران وأشارى وأشارى ، وعيران وقوم غيرارى وغيرارى ، وإنما قالوا سكرى وفعلى أكثر ما تجيء جمعاً لفعيين بمعنى مفعول مثل قنيل وقنلى وجريح وجرحى وصرع وصرعى ، لأنه شبه بالتوكى والحسقى والملكى لزال عقل السكران ، وأما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشوانى ، وقال الفراء : لو قيل سكرى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً ؛ وأنشد بعضهم :

أضحت بنو عامر غضبي أنوفهم ،
إنني عقوت ، فلا عار ولا باس

وقوله تعالى : لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ؛ قال ثعلب : إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر ، وقال غيره : إنما عني هنا سكر الثوم ، يقول : لا تقربوا الصلاة روى . ورجل سكير : دائم السكر . وسكير وسكور : كثير السكر ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد لعمر بن قبيبة :

يا رب من أسفاه أحلامه
أن قيل يوماً : إن عمراً سكور

وجمع السكر سكارى كجمع سكران لاعتقاد فعل فعلان كثيراً على الكلمة الواحدة . ورجل سكير : لا يزال سكران ، وقد أسكره الشراب .

وتساكر الرجل : أظهر السكر واستعمله ؛ قال الفرزدق :

أسكران كان ابن المراجعة إذ هجا
تسيماً ، بحرف الشام ، أم متساكر ؟

تقديره : أكان سكران ابن المراجعة فحذف الفعل الراجع وفسره بالثاني فقال : كان ابن المراجعة ؛ قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء ، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراجعة ؛ وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكان سكران ابن المراجعة ، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضر ، كأنه قال : أم هو متساكر . وقولهم : ذهب بين الصخرة والسكر إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل .

والسكر : المخمور ؛ قال الفرزدق :

أبا حاضِر ، من يزن يعرف زناؤه ،
ومن يشرب الحُرطوم ، يصيح مكرًا

وسكرة الموت : شدته . وقوله تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق ؛ سكرة الميت عشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت . وقوله بالحق أي بالموت الحق . قال ابن الأعرابي : السكرة الغضبة . والسكر : غلبة اللذة على الشباب .

والسكر : الخمر نفسها . والسكر : شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس ، وهو محرّم كتحريم الخمر . وقال أبو حنيفة : السكر يتخذ من التمر والكشوث بطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء . قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة .

وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل : إنه الحبل وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة . الفراء في قوله : تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ، قال : هو الحمر قبل أن يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبهها . وقال أبو عبيد : السكر نقيع التمر الذي لم تمسه النار ، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون : السكر خمر . وروى عن ابن عمر أنه قال : السكر من التمر ، وقال أبو عبيدة وحده : السكر الطعام ؛ يقول الشاعر :

جَعَلْتِ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا

أي جعلت ذمهم طعماً لك . وقال الزجاج : هذا بالحمر أشبه منه بالطعام ؛ المعنى : جعلت تتخمر بأعراض الكرام ، وهو أين مما يقال للذي يبتثر كـ في أعراض الناس . وروى الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال : السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق ما أحل من ثمرتها . ابن الأعرابي : السكر القصب ، والسكر الامتلاء ، والسكر الحمر ، والسكر التبيذ ؛ وقال جرير :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْحِنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ
فَادَيْنَ : بِأَعْظَمِ الْقِسِينِ جُرْدَانَا

وفي الحديث : حرمت الحمر بعينها والسكر من كل شراب ؛ السكر ، بفتح السين والكاف : الحمر المعتصر من العنب ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الأئبيات ، ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس السكر فيبعون قلبه الذي لا يسكر ، والمشهور الأول ، وقيل : السكر ، بالتحريك ، الطعام ؛ وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه

الصقر فبعت له السكر فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . والسكر : التباد . وسكرة الموت : عشيتة ، وكذلك سكرة الهمة والنوم ونحوها ؛ وقوله :

فَجَاؤُنَا بِهِمْ سَكْرًا عَلَيْنَا ،
فَأَجَلَسَ الْيَوْمَ ، وَالسَّكْرَانُ صَاحِي

أراد سكر فأتبع الضم الضم ليسم الجزء من العصب ، ورواه يعقوب سكر . وقال الليثاني : ومن قال سكر علينا فمعناه غط وغضب . ابن الأعرابي : سكر من الشراب يسكر سكرًا ، وسكر من الغضب يسكر سكرًا إذا غضب ، وأنشد البيت . وسكر بصره : عشية عليه . وفي التنزيل العزيز : لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ؛ أي حبيست عن النظر وحبيرت . وقال أبو عمرو بن العلاء : معناها غطيبت وعشيبت ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها : سحرت . التهذيب : قرىء سكرت وسكرت ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناها أغشيت وسدت بالتحريك فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى . وقال مجاهد : سكرت أبصارنا أي سدت ؛ قال أبو عبيد : يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيا ما منها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري ، فقال أبو عبيدة : سكرت أبصار القوم إذا دبر بهم وعشيهم كالسماير فلم يبصروا ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : سكرت أبصارنا مأخوذ من سكر الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المسكر إذا سكر ؛ وقال الفراء : معناه حبست ومنعت من النظر . الزجاج : يقال سكرت عينه تسكر إذا تخميرت . وسكنت عن النظر ، وسكر الحر سكر ؛ وأنشد :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالُ الْقُبْرِ ،
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرَوْرِ تَسْكُرُ

قال أبو بكر : اجْتَالٌ معناه اجتمع وتقبض .
والتسكيرُ للعاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن
يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير ، وقد
سُكِرَ .

وسكِرَ الثَّهْرُ بِسُكْرِهِ سَكْرًا : سَدَّ فَاه . و كَلَّ
سَقَى سُدًّا ، فَقَدْ سُكِرَ ، والسُّكْرُ ما سُدَّ بِهِ .
وَالسُّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجِرُ الْمَاءِ ، وَالسُّكْرُ :
اسم ذلك السدادِ الذي يجعل سَدًّا للشَّقِّ ونحوه . وفي
الحديث أنه قال للاستحاضة لما سُكَّتْ إليه كثرة
الدم : اسْكُرِيه ؛ أي سُدِّهِ بِمَجْرَقَةٍ وَسُدِّهِ بِعَصَابَةٍ ،
تشبيهاً بِسُكْرِ الْمَاءِ ، وَالسُّكْرُ الْمصدر . ابن
الأعرابي : سَكْرَتُهُ مَلَانَةٌ . وَالسُّكْرُ ، بِالْكَسْرِ :
الْعَرْمُ . وَالسُّكْرُ أَيْضًا : الْمُسْتَأْتَةُ ، وَالْجَمْعُ
سُكُورٌ . وَسَكْرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سُكُورًا
وَسُكْرَانًا : سَكَنَتْ بَعْدَ الْمُهْبُوبِ . وَلَيْلَةُ سَاكِرَةٍ :
سَاكِنَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

تَرَادُ لِيَالِيَّ فِي طُولِهَا ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْتَقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

وفي التهذيب قال أوس :

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْتَقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

أبو زيد : الماءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي ؛
وَقَدْ سَكِرَ سُكُورًا . وَسُكِرَ الْبَحْرُ : رَكَدَ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرِ :

بَقِيءُ زَعْبِ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ

كذا أَنشده يسكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره
ببوكد على صيغة فعل الفاعل .

وَالسُّكْرُ مِنَ الْحَلَوَاتِ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالشَّمْرِ
فِي قَبِيهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

وَالسُّكْرَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ السُّكْرِ . وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
الْكَلْبَانِي فِي صِفَةِ الْعُسْرِ : وَهُوَ مُرٌّ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ
وَمَعَاوِيَةَ سَكْرٌ ؛ لِأَنَّ أَرَادَ مِثْلَ السُّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسُّكْرُ عَنَبٌ يَصِيهِ الْمَرْتَقُ
فَيَنْتَثِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ ، وَعَنَايِدُهُ
أَوْسَاطٌ ، وَهُوَ أَيْضًا رَطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ
مِنْ طَرَائِفِ الْعَنْبِ ، وَيُرْتَبُّ أَيْضًا . وَالسُّكْرُ :
بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَلَمْ
يَبْلُغْنِي مَا حَلِيَّةٌ .

وَالسُّكْرَةُ : الْمُرْتَبَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخِنِطَةِ .
وَالسُّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَجَابًا :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ بَوْمَيْنِ ، وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثَ الْمُسَافِرُ

وَالسُّكْرَانُ : تَبَتُّ ؛ قَالَ :

وَشَفَقَتْ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ التَّبَتِّ ، إِلَّا سَيِّكْرَانًا وَحَلْبًا

قال أبو حنيفة: السُّكْرَانُ ما تدوم خضرتُه القَيْظَ
كُلَّهُ . قَالَ : وَسَأَلْتُ شَيْخًا مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ
السُّكْرَانِ فَقَالَ : هُوَ الشُّخْرُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْبًا
أَيَّ أَكَلٍ ؛ قَالَ : وَلَهُ حَبٌّ أَخْضَرُ كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَأَ حَرَّهُ وَسَكَنَ قَوْرُهُ ؛
قَدْ سَكِرَ بِسُكْرٍ . وَسُكْرَةٌ تَسْكِرُ : حَتْفَةٌ ؛
وَالْبَعِيرُ يُسْكِرُ آخِرَ بَدْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ .
التهذيب : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال :
السُّكْرُكَةُ خمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من
الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعربية ، وقيدته
شمر بنخطة : السُّكْرُكَةُ ، الْجَزْمُ عَلَى الْكَافِ وَالرَّوَاهُ

وقيل : الماء والريح . وفي حديث المُصَرَّاةِ : يَرُدُّها ويردُّ معها صاعاً من تمر لا سَمْرَاءَ ؛ والسراء : الخنطة ، ومعنى نفيها أن لا يُلْتَزَمَ بَعْطِيَةِ الخنطة لأنها أعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ، ويشهد لها رواية ابن عمر : رُدُّ مِثْلِي لَبَنِيهَا قَفْحاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فإذا عنده قاتورٌ عليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ ؛ وقناة سَمْرَاءَ وحنطة سمراء ؛ قال ابن ميادة :

يَكْفِيكَ ، مِنْ بَعْضِ اِزْدِيَارِ الْاِقَاقِ ،
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِحْرَاقِ

قيل : السراء هنا ناقة أدماء . ودرَسَ على هذا : راضٍ ، وقيل : السراء الخنطة ، ودرَسَ على هذا : داسٌ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

وقد عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خَنْدَفَ أَنَّهُ
قَتَاها ، إِذَا ما اغْتَبَرَ أَسْمَرُ عَاصِبُ

لما عني عاماً جداً شديداً لا مطرَ فيه كما قالوا فيه أسود . والسَمْرُ : ظلُّ القمر ، والسَمْرَةُ : مأخوذة من هذا . ابن الأعرابي : السَمْرَةُ في الناس هي الورقة ؛ وقول حميد بن ثور :

إلى مِثْلِ دُرُجِ العَاجِ ، جَادَتِ شِعَابُهُ
بِأَسْمَرَ يَحْلُوِي بها وَيَطِيبُ

قيل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبن ؛ وقال ابن الأعرابي : هو لبن الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر .

وسَمْرَ يَسْمُرُ سَمْرًا وَسُمُورًا : لم يَسْمُ ، وهو سامرٌ وهم السَّامِرُ والسَّامِرَةُ . والسَّامِرُ : اسم للجمع كالجامل . وفي التنزيل العزيز : مُسْتَكْبِرِينَ به سَامِرًا تَهْجُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : سَامِرًا يعني

مضومة . وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن العُبَيْرِاءِ فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما العُبَيْرِاءُ ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحُمُور تتخذ من الذرة ، وهي لفظه حبشية قد عربت ، وقيل : السَّمْرُ قَع . وفي الحديث : لا آكل في سَكْرُجَةٍ ؛ هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندور : رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسكندُرُ والفرما أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال : الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى ، فسلط الله على مدينة الفرما الحُراب سريعاً فذهب رسمها وعفا أثرها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن .

سمو : السَمْرَةُ : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأذمة في الإبل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي السَمْرَةَ في الماء . وقد سَمْرُ ، بالضم ، وسَمِرَ أيضاً ، بالكسر ، واسْمَارُ يَسْمَارُ سَمِيرًا ، فهو أَسْمَرُ . ويعبر أَسْمَرُ : أبيضٌ إلى الشُّبَّةِ . التهذيب : السَمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ ، وهو لون يضرب إلى سَوَادِ حَقِيمٍ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أَسْمَرَ اللَوْنِ ؛ وفي رواية : أبيضٌ مُشْرِبًا بِحُمْرَةٍ . قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينها أن ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرَ وما تواربه الثياب وتستره فهو أبيض . أبو عبيدة : الأَسْمَرانِ الماءُ والخنطةُ ،

فَهُنْ كَثِيرًا مِنَ النَّبِيطِ، أَوْ ال
فَرَضَ يَكْفُ الْأَعْيَبِ الْمُسِيرِ

يحتل وجهين : أحدهما أن يكون أَسْمَرَ لغة في
سَمَرَ ، والآخر أن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرَ
كأَهْزَلَ وَأَسْمَنَ في بابه ؛ وقيل : السَمَرُ هنا ظل
القمر . وقال الليثاني : معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل
وما طلع القمر ، وقيل : السَمَرُ الظلمة . ويقال :
لا آتِيكَ السَمَرُ والقَمَرُ أي ما دام الناس يَسْمُرُونَ
في ليلة قَمَرَاءَ ، وقيل : أي لا آتِيكَ دَوَامَهُمَا ،
والمعنى لا آتِيكَ أَبَدًا . وقال أبو بكر :
فولم حَلَفَ بالسَمَرِ والقَمَرِ ، قال الأصمعي :
السَمَرُ عندم الظلمة والأصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ
في الظلمة ، ثم كثرت الاستعمال حتى سوا الظلمة
سَمَرًا . وفي حديث قَيْلَةَ : إذا جاء زوجها
من السَّائِرِ ؛ هم القوم الذين يَسْمُرُونَ بالليل أي
يتحدثون . وفي حديث السَمَرِ بعد العشاء ، الرواية
بفتح الميم ، من السَّامِرَةِ ، وهي الحديث في الليل .
ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر . وأصل
السَمَرِ : لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .
والسَمَرُ : الدهرُ . وفلانٌ عند فلان السَمَرَ أي
الدهرَ . والسَمِيرُ : الدهرُ أيضًا . وابننا سَمِيرٌ :
الليل والنهارُ لأنه يُسْمَرُ فيهما . ولا أفعله سَمِيرًا
الليالي أي آخرها ؛ وقال الشَّنْفَرِيُّ :

هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْمُرِي ،

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَسَلًا بِالْجَرَائِرِ

ولا آتِيكَ ما سَمَرَ ابْننا سَمِيرًا أي الدهرَ كُلَّهُ ؛
وما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَمِيرُ ، قيل :
هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل ، وقيل : هو الدهر وابتداء
الليل والنهار . وحكي : ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما

سَمَارًا . والسَمَرُ : السَّامِرَةُ ، وهو الحديث
بالليل . قال الليثاني : وسمعت العامرية تقول تركتهم
سامرًا بموضع كذا، وجهه على أنه جمع الموصوف فقال
تركتهم ، ثم أفرد الوصف فقال : سامرًا ؛ قال :
والعرب تقتل هذا كثيرًا إلا أن هذا إنما هو إذا كان
الموصوف معرفة ؛ تقتل بمعنى تفعل ؛ وقيل : السَّامِرُ
والسَّمَارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل . والسَمَرُ :
حديث الليل خاصة . والسَمَرُ والسَّامِرُ : مجلس
السَّمَارِ . الليث : السَّامِرُ الموضع الذي يجتمعون
للسَمَرِ فيه ؛ وأنشد :

وسَّامِرٍ طال فيه اللهُوُ والسَمَرُ

قال الأزهري : وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ
وهي جمع عن العرب : فمنها الجامل والسامر والباقر
والحاضر ، والجامل للإبل ويكون فيها الذكور
والإناث ، والسَّامِرُ الجماعة من الحي يَسْمُرُونَ ليلاً ،
والحاضر الحي التزول على الماء ، والباقر البقر فيها
الفضول والإناث . ورجل سَمِيرٌ : صاحب سَمَرٍ ،
وقد سَمَرَ . والسَمِيرُ : السَّامِرُ . والسَّامِرُ : السَّمَارُ
وهم القوم يَسْمُرُونَ ، كما يقال للحجاج : حاجٌ . وروي
عن أبي حاتم في قوله : متكبرين به سامرًا تهجرون ؛
أي في السَمَرِ ، وهو حديث الليل . يقال : قومٌ سَامِرٌ
وسَمَرٌ وسَمَارٌ وسَمَرٌ . والسَمَرَةُ : الأُخْدُوثة
بالليل ؛ قال الشاعر :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا ،

عَزَفُ التِّيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْرُ

وقيل في قوله سامرًا : تهجرون القرآن في حال
سَمَرَ كُمْ . وقرئ سَمَرًا ، وهو جمع السَّامِرِ ؛
وقول عبيد بن الأبرص :

يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَمْرًا وَسَمْرَةً ، جميعاً : شدة .
والمِسْمَارُ : ما سُدَّ به .

وَسَمْرَ عَيْنِهِ : كَسَمَلَهَا . وفي حديث الرُّهْطِ
الْعُرَيْبِيِّ الَّذِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ فَاسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا
فَسَمَرَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَعْيُنَهُمْ ؛
وبروى : سَمَلَ ، فمن رواه باللام فمعناه فقأها
بشوك أو غيره ، وقوله سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ أَي أَحْمَى لَهَا
مسامير الحديد ثم كَحَلَّهُمْ بِهَا .

وامرأة مَسْمُورَةٌ : معصوبة الجسد ليست يرخوة
اللحم ، مأخوذٌ منه . وفي النوادر : رجل مَسْمُورٌ
قليل اللحم شديد أسر العظام والمصَّب .
وناقة سَمُورٌ : نجيب سريعة ؛ وأنشد :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ ، فَأَلْحَمَتْ
بِنَا الْحَيِّ سَوْسَاءَ النَّجَاءِ سَمُورٌ

والمِسْمَارُ : اللَّبَنُ الْمَسْدُوقُ بِالماء ، وقيل : هو
اللبن الرقيق ، وقيل : هو اللبن الذي ثلثاه ماء ؛
وأنشد الأصمعي :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَيَبْكُونَ بِقَاحِهِ ،
وَيُعْلَلَنَّ صَيِّبُهُ بِسَمَارِ

وتسوير اللبن : ترفيقه بالماء ، وقال ثعلب : هو الذي
أكثر ماؤه ولم يعين قدرأ ؛ وأنشد :

سَقَانَا فَلَمْ يَنْجِنَا مِنَ الْجُوعِ نَقْرُهُ
سَمَارًا ، كَمَا بَطِئَ الذُّنْبُ سُودَ حَوَاجِرِهِ

واحدته سَمَارَةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة . وَسَمْرٌ
اللبنُ : جعله سَمَارًا . وعيش مَسْمُورٌ : مخلوط غير
صاف ، مشتق من ذلك . وَسَمْرٌ سَهْمَةٌ : أرسله ،
وسنذكره في فصل الشين أيضاً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التسميرُ
إرسال السهم بالمعجلة ، والحرقلةُ إرساله بالتأني ؛

أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، ولم يفسر أَسْمَرَ ؛ قال ابن
سيده : ولعلها لغة في سمر . ويقال : لا آتيك ما
اِخْتَلَفَ ابْنَا سَمِيرٍ أَي ما سُيرَ فِيهَا . وفي حديث
عليٍّ : لا أَطُورُ بِهِ ما سَمَرَ سَمِيرٌ . وروى سلمة
عن الفراء قال : بعثت من يَسْمُرُ الحِجْر . قال :
ويسمى السَمْرَ به . وابنُ سَمِيرٍ : الليلة التي لا قمر
فيها ؛ قال :

وإِنِّي لَمِنْ عَيْسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغِيهِ : مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ

أَي ما أمكن فيه السَمْرُ . وقال أبو حنيفة : طُرِقَ
القوم سَمْرًا إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصَّحْبِ . قال : والسَمْرُ
اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطْرَقُوا فِيهَا .
الفراء في قول العرب : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَمْرَ وَالْقَمْرَ ،
قال : كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر ؛ المعنى ما
طلع القمر وما لم يطلع ، وقيل : السَمْرُ الليلُ ؛ قال
الشاعر :

لَا تَسْقِينِي إِنْ لَمْ أَزِرْ ، سَمْرًا ،
عَطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَعْفَلٍ فَخِيمٍ

وساميرُ الإبل : ما رعى منها بالليل . يقال : إن
إبلنا تَسْمُرُ أَي ترعى ليلاً . وَسَمْرُ القَوْمِ الحِمْرُ :
شربوها ليلاً ؛ قال القطامي :

وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكِلَالِ ، كَأَنَّمَا
سَمَرُوا الصَّبُوقَ مِنَ الطَّلَاهِ الْمُعْرَقِ

وقال ابن أحرر وجعل السَمْرَ ليلاً :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا ،
هِيَ حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَكِيرٌ

أراد : إن جئتهم ليلاً .

والمِسْمَارُ : سُدُّكَ شَيْئًا بِالمِسْمَارِ . وَسَمْرَةٌ

يقال للأول : سَبْرٌ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر :
تَحْرَقِلُ حتى يُخْطِبَكَ .

والسُّبْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَسَبْرَ السَّفِينَةَ
أَيْضاً : أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
حَدِيثِهِ فِي الْأُمَّةِ يَطْوِيهَا مَا لَكُمَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحْصِنَهَا
فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهٖ وَلَدَهَا . وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا
يُفِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا
فَمِنْ شَاءَ فَلْيُسَبِّرْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسَبِّرْهَا ؛ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْبِيرُ كالتَّشْبِيرِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسَبِّرْهَا ، أَرَادَ
التَّسْبِيرَ بِالشَّيْنِ فَصَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ .
وَقَالَ شَبْرٌ : هُمَا لَعْنَتَانِ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَمَعْنَاهُمَا
الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : لَمْ نَسْعِ الْبَيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ حَمِيْدٌ
وَسَمَّيْتُ .

وَسَبَّرَتِ الْمَأْشِيَةَ تَسْبِيرًا مُسَوْرًا : نَفَسَتْ .
وَسَبَّرَتِ النَّبَاتَ تَسْبِيرًا : رَعَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْبُرُنْ وَحَفَا فَوْقَهُ مَاءَ التَّدْيِ ،
يَرْفَضُ فَاضِلَّهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَبَّرَ إِبْلَهُ : أَهْلَهَا . وَسَبَّرَ سَوْلَهُ ١ : خَلَّاهَا .
وَسَبَّرَ إِبْلَهُ وَأَسَبَّرَهَا إِذَا كَسَبَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ
فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْبَرَ الْخُلْبُوبَ سَبَّرَ سَوْلَنَا ،
لِسَوْلِ رَأَاهَا قَدْ سَنَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ : رَأَى إِبْلًا سَبَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وَسَبَّرَهَا أَيَّ خَلَّاهَا
وَسَبَّبَهَا .

وَالسُّبْرَةُ ، بضم الميم : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وسر إبه أهلبا وسر شوله الخ » بفتح الميم مخلفة ومثلة
كما في القاموس .

سَبْرٌ وَسَبْرَاتٌ ، وَأَسْبُرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَتَصْغِيرُهُ
أَسْبِيرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ مَرْحًا مَرْحًا لَوْ أَنَّ
أَسْبِيرًا . وَالسُّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الشَّجَرِ صَغَارُ الرَّقِّ قِصَارُ الشُّوكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدُ
خَشْبًا مِنَ السُّبْرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْفُرَى فَتُغَمَّسُ بِهِ
الْبَيْوتُ ، وَاحِدَتُهَا سُبْرَةٌ ، وَهِيَ سَبِي الرَّجُلِ . وَابِلُ
سُبْرِيَّةٍ ، بضم الميم : تَأْكُلُ السُّبْرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْمِسْمَارُ : وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، يَقُولُ مِنْهُ : سَبَّرْتُ
الشَّيْءَ تَسْبِيرًا ، وَسَبَّرْتُهُ أَيْضًا ؛ قَالَ الزَّفَرِيَّانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَنِينِ النَّفِيرِ ،
وَالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ الْمَسْمُورِ ،
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السُّبْرُ ؛ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ السُّبْرِ الطَّلْحِ . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ
السُّبْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ
الْحَدِيثِ .

وَسَبِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

إِنْ سَبِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَبَقُوا

وَالسَّمَارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ سَبِيرَاءُ ، وَهُوَ بَيْدٌ
وَيَقْصُرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى سَبِيرَاءَ إِلَى أَرْمَائِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَائِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْمِ مِخْطَهَ :

فَإِنَّ تَكَ أَسْطَانَ الثَّوِيَّ اخْتَلَقَتْ بِنَاءً ،
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَبِيرٍ

قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَبِيرٍ طَرِيقَانِ يَخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَتَيْنِ وَرَدَ السَّارَ لَتَقْتُلْتَنَّهُ ،
فَلَا وَأَيْكِ ، مَا وَرَدَ السَّارَا
أَخَافُ بَوَاقًا تَسْرِي لَتَيْنَا ،
مِنَ الْأَشْيَاعِ ، سِرًّا أَوْ جِهَارًا

قوله السار: موضع، والشعر لعمر بن أحمد الباهلي، يصف أن قومه توعده وقالوا: إن رأينا بالسار لنقتله، فأقسم ابن أحمد بأنه لا يرد السار خوفاً بواقٍ منهم، وهي الدواهي تأتيهم سرّاً أو جهراً. وحكى ابن الأعرابي: أعطته سُريّة من دراهم كأن الدخان يخرج منها، ولم يفسرها؛ قال ابن سيده: أراه عن دراهم سُراً، وقوله: كأن الدخان يخرج منها يعني كدرة لونها أو طرأة بياضها. وابن سُرّة: من شعرائهم، وهو عطية بن سُرّة الليثي.

والسامرة: قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، إليهم نسب السامري الذي عبد العجل الذي سُمع له خوار؛ قال الزجاج: وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالساميين، وقال بعض أهل التفسير: السامري عِلج من أهل كيرمان. والسمور: دابة معروفة تسوى من جلودها فِرارة غالية الأثمان؛ وقد ذكره أبو زيد الطائي فقال يذكر الأسد:

١ قوله « والسمور دابة الخ » قال في الصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد التركيشة النم، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام التلج خرجوا لصيد فما كان فعلاً فاتهم وما كان غصياً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، والجمع ساهير مثل تنور وتناير.

حتى إذا ما رأى الأبصار قد عَفَلَتْ ،
واجْتَابَ مِنْ ظَلَمَةِ جُودِي سَمُور

جُودِي بالبطية جودياً ، أراد جُبّة سَمُور لسواد وبره . واجْتَابَ : دخل فيه ولبسه .

سمور : السّاديرُ : ضَعَفَ البصر ، وقد اسْتَدْرَ بَصْرُهُ ، وقيل : هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وعشني الثعاسر والدوّار ؛ قال الكعبيت :

ولما رأيتُ المُقْرَبَاتِ مُدَالَةَ ،
وأنتكرتُ لِمَا بالسّاديرِ أَلَهَا

والميم زائدة ، وقد اسْتَدْرَ اسْتَدْرَارًا . وقال الليثاني : اسْتَدْرَتْ عَيْنُهُ كَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة . وطريق مُسْتَدِرٌ : طويلٌ مستقيم . وطَرْفٌ مُسْتَدِرٌ : منحير . وَسَيْدَرٌ : دابة ، والله أعلم .

سمو : السمسارُ : الذي يبيع البُرّ للناس . الليث : السمسار فارسية معربة ، والجمع السمسارية . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأم التجار بعدما كانوا يعرفون بالسامرة ، والمصدر السمسرة ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه ، وقيل في تفسير قوله : ولا يبيع حاضر لباد ، أراد أنه لا يكون له سمساراً ، والاسم السمسرة ؛ وقال :

قد وكلتني طلّتي بالسمسرة

وفي حديث قيس بن أبي عروة : كنا يوماً نسمي السمسرة بالمدينة في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمانا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، التجار ؛ هو جمع سمسار ، وقيل : السمسار القِيم بالأمير

الحافظ له ؛ قال الأعشى :

فَأَصْنَعْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ،
سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِنَارَهَا

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسِّنْرَةُ البيع والشراء .

سمير : السَّمِيرِيُّ : الرُّمَحُ الصَّالِبُ العُودِ . يقال : وَثَرَ سَمِيرِيٌّ شَدِيدٌ كَالسَّمِيرِيِّ مِنْ الرِّمَاحِ . وَاسْمُهُ الشُّوكُ : يَبِسَ وَصَلَبَ . وَشُوكٌ مُسْمِرٌ : يَابَسَ . وَاسْمُهُ الظَّلَامُ : تَنَكَّرَ . وَالمُسْمِرُ : الذَّكَرُ العَرْدُ . وَالمُسْمِرُ أَيضاً : المَعْتَدِلُ . وَعَرْدٌ مُسْمِرٌ إِذَا انْتَهَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اسْمَهُ الحَلِيسُ المُغَالِثُ

أَي تَنَكَّرَ وَتَكَرَّرَ . وَاسْمُهُ الحَبْلُ وَالأَمْرُ : اسْتَدَّ . وَالاسْمُهُ الرُّ : الصَّلَابَةُ وَالثَّدَةُ . وَاسْمُهُ الظَّلَامُ : اسْتَدَّ ؛ وَاسْمُهُ الرَّجُلُ فِي القِتَالِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تَرَمَى بِهِ المَدَالِثُ ،
إِذَا اسْمَهُ الحَلِيسُ المُغَالِثُ

وَالسَّمِيرِيَّةُ : القَنَاةُ الصُّلْبَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمِيرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يُقَوِّمُ الرِّمَاحَ ؛ يُقَالُ : رَمَحَ سَمِيرِيٌّ ، وَرِمَاحُ سَمِيرِيَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الرِّمَاحُ السَّمِيرِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمِيرٌ كَانَ يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالحِطِّ ، قَالَ : وَامْرَأَتُهُ رُذَيْبَةُ . وَسَمِيرُ الزَّرْعِ إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِهَا .

سميردو : السَّمِيرْدِيُّ : الذَّكَرُ . وَغلامٌ سَمِيرْدِيٌّ : سَبِينٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ . الفراء : غلامٌ سَمِيرْدِيٌّ يَدْحَهُ

بِكثرة لحمه . وَبَلَدٌ سَمِيرْدِيٌّ : بَعِيدٌ مَضَلَّةٌ وَاسِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الزَّهْفِ الكَلْبِيُّ :

وَدُونَ لَيْلِي بَلَدٌ سَمِيرْدِيٌّ ،
جَدَّبُ المُنْدَمِيُّ عَن هَوَانَا أَرْوَرُ ،
يُنْضِي المَطَابَا حَيْسُهُ العَشْتَرُ

المُنْدَمِيُّ : حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ . وَالأَرْوَرُ : الطَّرِيقُ المُعْجَاجُ . وَبَلَدٌ سَمِيرْدِيٌّ : بَعِيدٌ الأَطْرَافِ ، وَقِيلَ : يَسْمَدِرُ فِيهِ البَصْرُ مِنَ اسْتِوَاهِ ؛ وَقَالَ الرَّقْيَانُ :
سَمِيرْدِيٌّ يَكْسُوهُ آلُ أبْنَيْهِ ،
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْنَقٌ ٢

سنو : السَّنَرُ : ضَيْقُ الحُلُقِ .

وَالسَّنَارُ وَالسَّنَوْرُ : المِرْيَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ السَّنَائِرُ . وَالسَّنَوْرُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ؛ عَنِ الرَّيْثِيِّ . وَالسَّنَوْرُ : فَقَارَةٌ مُعْتَقِ البَعِيرِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مَقْدَيْهِ إِلَى سِنَوْرِهِ

ابن الأعرابي : السنانير عظام حلوق الإبل ، واحدها سِنَوْرٌ . وَالسنانير : رؤساء كل قبيلة ، الواحد سِنَوْرٌ . وَالسَّنَوْرُ : السَّيْدُ .

وَالسَّنَوْرُ : جُمَّلَةُ السِّلَاحِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الدَّرُوعَ . أَبُو عبيدة : السَّنَوْرُ الحَدِيدُ كُلُّهُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّنَوْرُ مَا كَانَ مِنْ حَلَقٍ ، يَرِيدُ الدَّرُوعَ ؛ وَأَنشَد :

سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،
تَعَثَّ السَّنَوْرُ ، جَبَّةُ البَقَّارِ

وَالسَّنَوْرُ : لَبُوسٌ مِنْ قَدِيدٍ يَلْبَسُ فِي الحَرْبِ كالدَّرُوعِ ؛ قَالَ لَيْدِ بِرْتِي قَتْلِي هَوَازِنُ :

١ قوله « الكلبني » نبة لكلين كأمير بلدة بالري كما في الغاموس .
٢ قوله « وبخنق » بضم النون وكجفر خرقة تفتتح بها المرأة كما في الغاموس .

والقسي، ومنه قيل : سهم سنديري، وقيل :
السندري ضرب من السهام والتصال منسوب إلى
السندرة، وهي شجرة، وقيل : هو الأبيض منها،
ويقال : قوس سنديري، قال الشاعر، وقال ابن
بزي هو لأبي الجندب الهذلي :

إذا أدركت أولانهم أخرباهم ،
حنوت لهم بالسندري الموتر

والسندري : اسم للقوس ، ألا تراه يقول الموتر ؟
وهو منسوب إلى السندرة أعني الشجرة التي عمل
منها هذه القوس ، وكذلك السهام المتخذة منها يقال
لها سنديري . وسنان سنديري إذا كان أزرق
حديداً ؛ قال رؤبة :

وأوتار غيري سنديري مخلق

أي غير نصل أزرق حديد . وقال أعرابي : تعالوا
نصيدها زريقاه سندرية ؛ يريد طائرأ خالص الزرقة .
والسندري : الردي والجيد ، ضد . والسندري :
من شعرهم ؛ قيل : هو شاعر كان مع علقمة بن
علائة وكان ليبد مع عامر بن الطفيل ، فدعي
ليبيد إلى مهاجته فأبى ؛ وقال :

ليكيلا يكون السندري نديدي ،
وأجعل أقواماً عموماً عماعياً

وفي نوادر الأعراب : السندرة الفراغ وأصحاب
اللهو والتبطل ؛ وأنشد :

إذا دعوتني فقل : يا سنديري ،
للقوم أسما وما لي من سي

سنقطر : السقطار : الجهد ، بالرومية .

سنو : أبو عمرو ؛ يقال للقر السنيار والطنوس .
قوله « نديدي » أي ندي ، وقوله عماعاً أي متفرقين .

وجاؤوا به في هودج ، ووراهه
كتائب خضري في تسيح السنور

قوله : جاؤوا به يعني قتادة بن مسلمة الحنفي ،
وهو ابن الجعد ، وجعد اسم مسلة لأنه غزا هوازن
وقتل فيها وسبي .

سنبر : سنبر : ام . أبو عمرو : السنبر الرجل العالم
بالشيء المتقن له .

سندو : السندرة : الشريعة . والسندرة : الجرأة .
ورجل سنديري ، على فاعل ، إذا كان جريشاً .
والسندري : الجري المشبع . والسندرة :
ضرب من الكيل يعرف بحراف واسع .
والسندري : مكيل معروف ؛ وفي حديث علي ،
عليه السلام :

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة أن
هذه الأبيات لعلي ، عليه السلام :

أنا الذي سئني أمي حيدرة ،
كليت غابات غليظ القصرة ،
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال : واختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره :
هو مكيل كبير ضخم مثل القنقل والجرف ، أي
أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً ، وقيل : السندرة
امرأة كانت تباع القمح وتوفي الكيل ، أي أكيلكم
كيلاً وافية ، وقال آخر : السندرة العجلة ،
والنون زائدة ، يقال : رجل سنديري إذا كان عجلأ
في أموره حاداً ، أي أقتلكم بالعجلة وأبادركم قبل
الفرار ، قال التميمي : ويحتمل أن يكون مكيالاً
اتخذ من السندرة ، وهي شجرة يُعمل منها البيل

وقد أسهرت ذأ أسهم بات جاذلاً ،
له فوق زجتي مرفقيه وحوارح

الليث : السهر امتناع النوم بالليل . ورجل سهار
العين : لا يغلبه النوم ؛ عن اللحياني . وقالوا : ليل
ساهر أي ذو سهر ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة :

كتمت لك ليلاً بالجسومين ساهراً ،
وهنين : هماً مستكيناً وظاهر

يجوز أن يكون ساهراً نعتاً ليل جعله ساهراً على
الاتساع ، وأن يكون حالاً من التاء في كتمت ؛
وقول أبي كبير :

فسهرت عنها الكاليتين ، فلم أتم
حتى التقت إلى الساك الأعزل

أراد سهرت معها حتى تاما . وفي التهذيب : السهار
والسهاد ، بالراء والداد .

والساهرة : الأرض ، وقيل : وجهها . وفي التنزيل :
فإذا هم بالساهرة ؛ وقيل : الساهرة الفلاة ؛ قال
أبو كبير الهذلي :

يوتدن ساهرة ، كأن جيبها
وعيمها أسداف ليل مظلم

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض
يجدها الله يوم القيامة . الليث : الساهرة وجه الأرض
العريضة البسيطة . وقال الفراء : الساهرة وجه الأرض ،
كأنها سميت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم
وسهرهم ، وقال ابن عباس : الساهرة الأرض ؛ وأنشد :

وفيها لحم ساهرة وبحر ،
وما فاهوا به لهم مقيم

وساهور العين : أصلها ومنبع ماثما ، يعني عين الماء ؛

ابن سيده : قمر سينار مضي ؛ حكى عن ثعلب .
وسينار : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جزتنا بتو سعدي بعين فعالنا ،
جزاه سينار وما كان ذا ذنب

وحكى فيه السمار بالألف واللام . قال أبو عبيد :
سينار اسم مستكاف بنى لبعض الملوك قسراً ،
فلما أته أشرف به على أعلاه فرماه منه غيرته منه أن
يبني لغيره مثله ، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً
فجوزي بضده . وفي التهذيب : من أمثال العرب في
الذي يجازي المحسن بالسوأى قولهم : جزاه جزاه
سينار ؛ قال أبو عبيد : سينار بنتا سعيد رومي
قبتى الحورتق الذي بظهر الكوفة للثعمان بن
المشذر ، وفي الصحاح : للثعمان بن امرئ القيس ،
فلما نظر إليه الثعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فلما
فرغ منه ألقاه من أعلى الحورتق فخر ميتاً ؛ وقال
يونس : السينار من الرجال الذي لا ينام بالليل ،
وهو اللص في كلام هذيل ، وسي اللص سيناراً
لقلة نومه ، وقد جعله كراع فينعللاً ، وهو اسم رومي
وليس بعربي لأن سيبويه نعى أن يكون في الكلام
سفرجال ، فأما سطرطاط عنده ففعلعال من
السترط الذي هو البلع ، ونظيره من الرومية
سجلاط ، وهو ضرب من الثياب .

سهو : السهر : الأرق . وقد سهر ، بالكسر ،
يسهر سهرأ ، فهو ساهر : لم ينام ليلاً ؛ وهو
سهران وأسهره غيرته . ورجل سهرته مثال
هزته أي كثير السهر ؛ عن يعقوب . ومن دعاه
العرب على الإنسان : ماله سهر وعبير . وقد
أسهرني الهم أو الوجع ؛ قال ذو الرمة ووصف
حبيراً وردت مصايد :

قال أبو النجم :

لأَقْتِ تَمِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا ،

بَيْنَ الصُّغَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَدِيرِهَا

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث: خير المال عين ساهرة لعين نائمة؛ أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم، فبجعل دوام جريها سهراً لها. ويقال للناقة: إنها لساهرة العرق، وهو طول حقلها وكثرة لبنها.

والأسهران: عرقان يصعدان من الأثنين حتى يجتمعا عند باطن الفيشلة، وهما عرقا المنبي، وقيل: هما العرقان اللذان يتدوران من الذكر عند الإنعاظ، وقيل: هما عرقان في المشن يجري فيها الماء ثم يقع في الذكر؛ قال الشماخ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

وأنكر الأصمعي الأسهرين، قال: وإنما الرواية أسهرته أي لم تدعه بنام، وذكر أن أبا عبيدة غلط. قال أبو حاتم: وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الحيل، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الحيل. وقال الأصمعي: لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى ابن يعضها. وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ: حوالب أسهرية، قال: أسهره ذكره وأنته. قال ورواه شبر له يصف حماماً وأنته: والأسهران عرقان في الأنف، وقيل: عرقان في العين، وقيل: هما عرقان في المنخرين من باطن، إذا اغتمل الحمام سالا دماً أو ماء.

والسَاهِرَةُ والسَاهُورُ: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كَسَفَ فباعتزله العرب؛ قال أمية بن أبي الصلت:

لَا نَقْصَ فِيهِ ، غَيْرَ أَنْ حَبِيثُهُ

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْنَدُ

وقيل: الساهور للقمر كالغلاف للشيء؛ وقال آخر يصف امرأة:

كَأَنَّهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ ،

أَوْ قَلْبَةُ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

يعني شقة القمر؛ قال القتيبي: وقال الشاعر:

كَأَنَّهَا بُهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرَبِيَّةِ ،

أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورٍ

البهتة: البقرة. والشقة: شقة القمر؛ ويرى من جنب ناهور. والناهور: السحاب. قال القتيبي: يقال للقمر إذا كَسَفَ: دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وهو الغاسق إذا وَقَبَ. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعائشة، رضي الله عنها، وأشار إلى القمر فقال: تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ؛ يريد: يسوده إذا كَسَفَ. وكل شيء أسود، فقد عَسَقَ.

والسَاهُورُ والسَهَرُ: نفس القمر. والساهور: دارة القمر، كلاهما سرياني. ويقال: الساهور ظل الساهرة، وهي وجه الأرض.

سهر: السهيرة: من أساء الركايا.

سور: سورة الحمر وغيرها وسوارها: حدتها؛ قال أبو ذؤيب:

تَرَى سَرَبَهَا حُمُرَ الْحِدَاقِ كَأَنَّهِنَّ

أَسَارِي ، إِذَا مَا مَارَ فِيهِنَّ سَوَارُهَا

وفي حديث صفة الجنة: أَخَذَهُ سَوَارُ قَرَحٍ ؛ وهو دبيب الشراب في الرأس، أي دب فيه الفرح ديب الشراب. والسورة: في الشراب: تناول الشراب

وللرأس ، وقيل : سَوْرَةٌ الحُر حُمَيَّا ديبها في
شاربها ، وسَوْرَةٌ الشَّرَابِ تُثَوَّبُهُ في الرأس ،
وكذلك سَوْرَةٌ الحَمَّةِ تُثَوَّبُهَا . وسَوْرَةٌ
السُّلْطَانِ : سطوته واعتداؤه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها ، أنها ذكرت زينب فقالت : كُلُّهُ
خِلَالِهَا محمودٌ ما خلا سَوْرَةَ من عَرَبِيٍّ أَي
سَوْرَةَ من حَدِيثٍ ؛ ومنه يقال لِلْمُعَرَّبِ :
سَوَّارٌ . وفي حديث الحسن : ما من أحدٍ عَمِلَ
عَمَلًا إِلَّا سَارَ في قلبه سَوْرَتَانِ .

وسارَ يَسُورُ سَوْرًا وَسُورًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛ قال
الأخطل يصف خمرًا :
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ ،
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورٌ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وساورَةٌ مُسَاوِرَةٌ وَسَوَّارٌ : واثبه ؛ قال أبو
كبير :

ذو عيث يسر
إذا كان شغشغهُ سِوَارُ المُلْجَمِ

والإنسانُ يُساورُ إنسانًا إذا تناول رأسه . وفلانٌ
ذو سَوْرَةٍ في الحرب أي ذو نظر شديد . والسَّوَّارُ
من الكلاب : الذي يأخذ بالرأس . والسَّوَّارُ : الذي
يواتب نديه إذا شرب . والسَّوْرَةُ : الوثبةُ . وقد
سُرْتُ إليه أي وثبتتُ إليه . ويقال : إن لفضبه
لسَوْرَةَ . وهو سَوَّارٌ أي وثابٌ مُعَرَّبٌ . وفي
حديث عمر : فَكِدْتُ أساورُهُ في الصلاة أي أواتبه
وأقاتله ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

إذا يساورُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له
أن يترك القِرْنَ ، إلا وهو مَجْدُولٌ

والسَّوْرُ : حائط المدينة ، مُذَكَّرٌ ؛ وقول جرير
يجو ابن جُرْمُوز :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الحُشَعُ

فإنه أنت السَّوْرُ لأنه بعض المدينة فكأنه قال :
تواضعت المدينة ، والألف واللام في الحشع زائدة إذا
كان خبراً كقوله :

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

ولمَّا هو بنات أوبر لأن أوبر معرفة ؛ وكما أنشد
الفارسي عن أبي زيد :

وسارَ الشَّرَابُ في رأسه سَوْرًا وَسُورًا وَسُورًا
على الأصل : دار وارتفع .
والسَّوَّارُ : الذي تَسُورُ الحُر في رأسه سريعاً كأنه
هو الذي يسور ؛ قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكاسِ نَادِمَنِي
لا بِالْحَصُورِ ، ولا فيها سِوَارِ

أي مُعَرَّبِ من سار إذا وَثَبَ وَثَبَ المُعَرَّبِ .
وروي : ولا فيها سِوَارِ ، بوزن سَعَارٍ بالهمز ، أي
لا يُسْتَرُ في الإناه سُورًا بل يَشْتَفُّ كَلَّهُ ، وهو
مذكور في موضعه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أحِبُّهُ حُبًّا له سِوَارِي ،
كَمَا تُحِبُّ فَرخَهَا الجِبَارِي

فسره فقال : له سِوَارِي أي له ارتفاعٌ ؛ ومعنى كما
تحب فرخها الجباري : أنها فيها رُغْوَةٌ فمتى أحببت
ولدها أفرطت في الرعونة . والسَّوْرَةُ : البَرْدُ
الشديد . وسَوْرَةُ المَجْدِ : أنثَرُهُ وعلامته وارتفاعه ؛
وقال النابغة :

ولالِ حَرَّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةَ ،
في المَجْدِ ، لَيْسَ عَرَابُهَا بِمَطَارِ

بَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

أراد أم عمرو ، ومن رواه أم الغمر فلا كلام فيه لأن الغمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ، ومن جعل الحشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه . والجمع أسوارٌ وسيرانٌ . وسرّتُ الحائضَ سوراً وتَسَوَّرْتُهُ إذا عَلَوْتُهُ . وتَسَوَّرَ الحائضُ : تَسَلَّطَهُ . وتَسَوَّرَ الحائضُ : هجم مثل اللص ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث كعب بن مالك : مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ أَي عَلَوْتُهُ ؛ ومنه حديث شيبه : لم يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ أَي أُرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ . وفي الحديث : فَتَسَاوَرَّتْ لَهَا ؛ أَي رَفَعَتْ لَهَا شَخْصِي . يقال : تَسَوَّرْتُ الحائضَ وَسَوَّرْتُهُ . وفي التنزيل العزيز : إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ؛ وأنشد :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْضُ

وتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

والسُّورَةُ : المَنْزِلَةُ ، والجمع سُورٌ وَسُورٌ ؛ الأَخِيرَةُ عن كراع ، والسُّورَةُ من البناء ؛ ما حَسَنَ وَطَالَ . الجوهري : والسُّورُ جمع سُورَةٍ مثل بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وهي كل مَنْزِلَةٍ من البناء ؛ ومنه سُورَةُ القرآنَ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بعد مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عن الأُخْرَى ، والجمع سُورٌ بفتح الواو ؛ قال الراعي :

هُنَّ الحَرَابِرُ لا رَبَّاتٍ أَخِيرَةٍ ،
سُودَ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ

قال : ويجوز أن يجمع على سُورَاتٍ وَسُورَاتٍ . ابن سيده : سميت السُّورَةُ من القرآنِ سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إلى غيرها ، ومن ههنا جعلها بمعنى بقية من القرآن وقِطْعَةٌ ، وأكثرُ القراء على ترك الهَمْزَةِ فِيهَا ؛

وقيل : السُّورَةُ من القرآنِ يجوز أن تكون من سُورَةٍ المَالِ ، ترك هَمْزَهُ لِمَا كَثُرَ فِي الكَلَامِ ؛ التَهْدِيبُ : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سُورَةِ البناءِ ، وأن السُّورَةَ عِرْقٌ من أعراق الحائضِ ، ويجمع سُوراً ، وكذلك الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوراً ؛ واحتج أبو عبيدة بقوله :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وروى الأزهري بسنده عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله وقال : إنما تجمع فُعْلَةٌ على فَعْلٍ بسكون العين إذا سبق الجمع الواحدُ مثل صُوفَةٍ وصُوفٍ ، وسُورَةُ البناءِ وسُورَةٌ ، فالسُّورُ جمع سبق وُحْدَانَتِهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ ؛ قال الله عز وجل : فَضْرَبَ بَيْنَهُمُ بَسُورًا لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ؛ قال : والسُّورُ عند العرب حائضُ المدينة ، وهو أشرف الحيطان ، وشبه الله تعالى الحائضَ الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائض عرفناه في الدنيا ، وهو اسم واحد لشيء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف العِرْقَ منه قلنا سُورَةً كما نقول التمر ، وهو اسم جامع للجنس ، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا ثمرة ، وكلُّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٌ فِيهِ سُورَةٌ مأخوذة من سُورَةِ البناءِ ؛ وأنشد للناطقة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أعطاك سُورَةً ،
تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّدَبُ ؟

معناه : أعطاك رفعة وشرفاً ومَنْزِلَةً ، وجمعها سُورٌ أَي رَفَعٌ . قال : وأما سُورَةُ القرآنِ فإنَّ اللهَ ، جل ثناؤه ، جعلها سُوراً مثل عُرقَةٍ وعُرْفٍ ورُئْبَةٍ ورُتْبٍ وزُلْفَةٍ وزُلْفٍ ، فدل على أنه لم يجعلها من سُورِ البناءِ لِأَنَّها لو كانت من سُورِ البناءِ لقال : قَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مثله ، ولم يقل : بعشر

الأعرابي : السورة من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أهل اللغة .
قال : ويقال للرجل 'سُرُور' إذا أمرته بمعالج الأمور .
وسور الإبل : كرامها ؛ حكاها ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأشدوا فيه رجزاً لم أسمعه ، قال أصحابنا : الواحدة 'سورة' ، وقيل : هي الصلبة الشديدة منها .
وبينهما 'سورة' أي علامة ؛ عن ابن الأعرابي .

والسوار والسوار والقلب : سوار المرأة ، والجمع أسورة وأساور ، والأخيرة جمع الجمع ، والكثير سور وسؤور ؛ الأخيرة عن ابن جني ، ووجهها سبويه على الضرورة ، والإسوار : كالسوار ، والجمع أساور . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسوار لغة في السوار ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأحوص :

غادة تَعَرَّتْ الرِّشَاحَ ، ولا تَعَدُّ
رَتَّ مِنْهَا الحَلْخَالُ والإِسْوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

بَطْفَنَ بِهِ رَأْدَ الضَّحَى وَيَبْشُئُهُ
بِأَيْدِي ، تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِمْ أَعْجَبًا

وقال العرندس الكلابي :

بَلْ أَبْهَى الرَّاكِبِ المُغْنِي سَبِيئَتَهُ ،
يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوَارٍ

وقال المرار بن سعيد الفقعسي :

كألاح تَبْرُ في يَدِي لَمَعَتْ بِهِ
كعَابٍ ، بَدَّ الإِسْوَارَ هَا وَخَصِيئَهَا

١ قوله « والاسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها ، وفي القاموس الأسوار بالضم . قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حقه عيشة والكل مررب ستوار بالفارسية .

سور ، والقراء مجتمعون على سور ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سور في قوله : ف ضرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بسور ، فدل ذلك على تميز سورة من سور القرآن عن سورة من سور البناء . قال : وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصور أنه جمع صورة فأخطأ في الصور والسور ، وحرّف كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه ، خذلاناً من الله لتكذيبه بأن الصور قرن خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى تمت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ، ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أبو الهيثم : والسورة من سور القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُهَا جَمْعُهَا كما أن العُرْفَةَ سابقة للعُرْفِ ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، ويثنى كل سورة بخاتمتها وبأدائها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكان أبا الهيثم جعل السورة من سور القرآن من أسأرت سوراً أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في الملك وردة على أبي عبيدة ، قال الأزهري : فاختصرت بجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأعرابي : سورة كل شيء حدة . ابن الأعرابي : السورة الرفعة ، وبها سميت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أبي عبيدة . قال أبو منصور : والبصريون جمعوا الصورة والسورة وما أشبهها صوراً وصوراً وسوراً وسوراً ولم يميزوا بين ما سبق جمعته وُحْدَانُهُ وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جمعته ، قال : والذي حكاها أبو الهيثم هو قول الكوفيين به ، إن شاء الله تعالى . ابن ١ كذا يئس بالأصل ولعل عله : وسند كره في بابه .

وقرىء : فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب .
قال : وقد يكون جمع أساور . وقال عز وجل :
يحملون فيها من أساور من ذهب ؛ وقال أبو عمرو
ابن العلاء : واحدها إسوار .

وسورته أي ألبنته السوار فتسور . وفي
الحديث : أتجيب أن يسورك الله يسوارين
من نار ؟ السوار من الخليلي : معروف .
والمسور : موضع السوار كالمخدم لموضع
الخدمة . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أساور
من ذهب ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور
من فضة ، وقال أيضاً : فلولا ألقى عليه أسورة
من ذهب ؛ قال : الأساور جمع أسورة
وأسورة جمع سوار ، وهو سوار المرأة
وسوارها . قال : والقلب من الفضة يسمى سواراً
وإن كان من الذهب فهو أيضاً سوار ، وكلاهما
لباس أهل الجنة ، أحلنا الله فيها برحمة .

والأسوار والإسوار : قائد الفرس ، وقيل : هو
الجيد الرمي بالسهم ، وقيل : هو الجيد الثبات على
ظهر الفرس ، والجمع أساوره وأساور ؛ قال :

ووتر الأساور القياس ،

صغدية تنتزع الأنفاسا

والإسوار والأسوار : الواحد من أسورة فارس ،
وهو الفارس من فرسانهم المقاتل ، والماء عوض من
الباء ، وكان أصله أساور ، وكذلك الزنادقة
أصله زناديق ؛ عن الأخفش .

والأساوره : قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً
كالأحبارة بالكوفة .

والمسور والمسورة : متكأ من أدم ، وجمعها
المساور . وسار الرجل يسور سواراً ارتقع ؛

وأشد ثعلب :

تسور بين السرج والحزام ،
سور السلوقي إلى الأحذام

وقد جلس على المسورة . قال أبو العباس : لما سميت
المسورة مسورة لعلوها وارتقاها ، من قول العرب
سار إذا ارتقع ؛ وأشد :

سرت إليه في أعالي السور

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يضرك
المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور
رأسها ؛ أي أعلاه . وكل مرتقع سور . وفي رواية :
سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ؛ ويروي : شوى
رأسها ، جمع شواة ، وهي جلدة الرأس ؛ قال ابن
الأنثري : هكذا قال المروري ، وقال الخطابي :
ويروي سور الرأس ، قال : ولا أعرفه ، قال :
وأراه شوى جمع شواة . قال بعض المتأخرين :
الروايتان غير معروفتين ، والمعروف : شؤون رأسها ،
وهي أصول الشعر وطرائق الرأس .

وسوار ومساور ومسور : أساء ؛ أشد سيبويه :

دعوت لما نابني مسوراً ،

قلبي قلبني بدني مسور

وربما قالوا : المسور لأنه في الأصل صفة مفعول من
سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه
الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل
في هذا النحو . وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا
فقد صنع جابر سواراً ؛ قال أبو العباس : وإنما يراد
من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية .
صنع سواراً أي طعاماً دعا الناس إليه .

وسوزى ، مثال بشرى : موضع بالعراق من أرض

بابل ، وهو بلد السريانيين .

سير : السَّيرُ : الذهابُ ؛ سارَ يسيراً ومسيراً وتَسياراً ومسيرَةً وسَيورَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وتَسياراً يذهب هذه الأخيرة إلى الكثرة ؛ قال :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا ، وَحَيَّمَتْ
بَارْجَاهُ عَذْبِ الْمَاءِ ، يَبِضُّ مَحَافِرُهُ

وفي حديث حذيفة : تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سَارَ وَزَالَ . ويقال : سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيراً إِذَا امْتَدَّ بِهِم السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا . ويقال : بَارَكَ اللهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ لأن قِياسَ المصدرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حكى اللحياني : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِي : طَرِيقَ مَسُورٍ فِيهِ وَرَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ ، وَقِيَاسُ هَذَا وَنَحْوِهِ عِنْدَ الْحَلِيلِ أَنَّ يَكُونُ بِمَا تَحذف فِيهِ الْيَاءُ ، وَالْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ لَمَّا هُوَ وَאו مَفْعُولٌ لِاعْنِهِ ، وَأَنَسَهُ بِذَلِكَ : فَذُ هُوبٌ وَسُورٌ بِهِ وَكَوْلٌ .

والتَّسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ . وَسَايَرَهُ أَي جَارَاهُ فَتَسَارَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .

وسَيْرُهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ . وَسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .

وقوله فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ أَي الْمَسَافَةِ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتَّهِمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ .

والتَّسْيَارَةُ : الْقَافِلَةُ . وَالتَّسْيَارَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوْ الْجِماعَةِ ، فَأَمَّا قِراءَةُ

من قرأ : تَلْتَقَطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَي سَيَّارَةٍ ؛ هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَنْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَيِّ سَيَّارَةٍ ،
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قَزَّارَةٍ ،
حَتَّى يُجِيزَ سَالماً حِمَارَةَ

وَسَارَ الْبَعِيرُ وَمِيرْتُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ بَزْرُجٍ : مِيرْتُ الدَّابَّةِ إِذَا رَكَبْتَهَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسْرْتُهَا إِلَى الْكَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِّلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقْبِضُوا نَهْمٌ .

وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُم بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَأَمَّا الشَّرْحِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلاً ؛ وَسَارَتْ دَابَّتُهُ سَيْراً وَسَيَّرَةً وَمَسَاراً وَمَسِيرًا ؛ قَالَ :

فَإِذَا كَرُنَ مَوْضِعاً إِذَا التَّقَّتِ الْحَيَّةُ
لُ ، وَقَدْ سَارَتِ الرَّجَالُ الرَّجَالُ

أَي سَارَتِ الْحَيْلُ الرَّجَالُ إِلَى الرَّجَالِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتْ إِلَى الرَّجَالِ بِالرَّجَالِ فَعَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ وَنَصَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا وَسَيَّرَهَا : كَذَلِكَ . وَسَايَرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَقِفَانٌ لَا تُسَايِرُ سَخِيلاً إِذَا كَانَ كَذَاباً .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ : الْكَثِيرُ السَّيْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَالسَّيْرَةُ : السُّنَّةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَمِيرْتُهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ مُحَمَّدُ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو

وذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفندها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فإنّ التي فينا زعمتَ ومثلها
لنفيك ، ولكيتي أراك تجرّوها
تتقدّتها من عند وهب بن جابر ،
وأنت صفيّ النفس منه وخيرها
فلا تجزّ عن من سنّة أنت ميرتها ،
فأول راض سنّة من يسيرها

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس . وقال أبو عبيد : سار الشيء وسيرته ، فعمّ ؛ وأنشد بيت خالد بن زهير . والسيّرة : الطريقة . يقال : سار بهم سيّرة حسنة . والسيّرة : الهيئة . وفي التنزيل العزيز : سعيدها سيرتها الأولى . وسيّر سيّرة : حدّث أحاديث الأوائل .

وسار الكلام والمثل في الناس : شاع . ويقال : هذا مثل سائر ؛ وقد سير فلان أمثالا سائرة في الناس . وسائر الناس : جميعهم . وسار الشيء : لغة في سائره . وساره : جميعه ، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب س ي ر ، وأن يكون من الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

وسودة ماء المردي فاهما ، قلّوتنه
كلّون النؤور ، وهي أدماء سارها

أي سائرها ؛ التهذيب : وأما قوله :

وسائر الناس همج

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أسارت سؤرا وسؤرة إذا أفضلتها .

أشكروا إلى الله العزيز العفّار ،
ثمّ إليك اليوم ، بعد المستار

ويقال : المستار في هذا البيت مفتعل من السير ، والسيّر : ما يقعد من الجلد ، والجمع السيور . والسيّر : ما قعد من الأديم طولا . والسيّر : الشراك ، وجمعه أسيار وسيور وسيورة .

وثوب مسير وشية : مثل السيور ؛ وفي التهذيب : إذا كان مخطّطاً . وسيّر الثوب والسهم : جعل فيه خطوطاً . وعقاب مسيرة : مخطّطة .

والسيّراء والسيّراء : ضرب من البرود ، وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط تغمل من القز كالسيور ، وقيل : برود يُخالطها حرير ؛ قال الشاخ :

فقال إزار شرعبي وأربع
من السيّراء ، أو أراق نواجيز

وقيل : هي ثياب من ثياب اليمن . والسيّراء : الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهري : والسيّراء ، بكسر السين وفتح الياء والمد : برود فيه خطوط صفر ؛ قال النابغة :

صفرأة كالسيّراء أكتيل حلقها ،
كالغصن ، في غلوائه ، المتأود

وفي الحديث : أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيّراء ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، وهو فعلاء من السير القيد ؛ قال : هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

البيت للمفضل السكري يذكر أن ثعلبة بن سيار كان في أسره ؛ وبعده :

يَظَلُّ بِسَاوِرِ الْمَذَقَاتِ فِينَا ،
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيْقُ

الْمَذَقَاتُ : جمع مَذَقَةٌ ، اللبن المخلوط بالماء .
والزنيق : المزنوق بالحبل ، أي هو أسير عندنا في
شدة من الجهد .

سيسنبر : السيسنبر : الرئعانة التي يقال لها الشمام ،
وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح ؛ قال
الأعشى :

لَنَا جِلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَتَفْسَجٍ ،
وَسَيْسَنْبَرٌ وَالْمَرْتَزَجُوشُ مُمْتَنِمًا

فصل الشين المعجمة

شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ،
مذكر ، والجمع أشبار ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا
به هذا البناء . والشبر ، بالفتح : المصدر ، مصدر شبر
التوب وغيره . يشبره ويشبره شبراً كآله
يشبره ، وهو من الشبر كما يقال بُعِثَ من الباع .
وهذا أشبر من ذلك أي أوسع شبراً . الليث :
الشبر الاسم والشبر الفعل .

وأشبر الرجل : أعطاه وفضله ، وشبره سيفاً
ومالاً يشبره شبراً وأشبره : أعطاه إياه ؛ قال
أوس بن حجر يصف سيفاً :

وَأَشْبَرَيْهِ الْمَالِكِي ، كَأَنَّهُ
عَدِيْرُ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويروي : وأشبرنيها فتكون الماء للدرع ؛ قال ابن
بري : وهو الصواب لأنه يصف درعاً لا سيفاً ؛ وقوله :

التأخرين إنما هو على الإضافة ، واحتج بأن سيبويه قال :
لم تأت فعلاً صفة لكن اسماً ، وشرح السيراء
بالحرير الصافي ومعناه حلّة حرير . وفي الحديث :
أعطى علياً برداءً سيراء وقال : اجعله خُمراً . وفي
حديث عمر : رأيت حلّة سيراء ثباع ؛ وحديثه
الآخر : إن أحد عمّاله وقد إليه وعليه حلّة
مسيّرة أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور .
والسيراء : ضرب من الثبت ، وهي أيضاً القرفة
اللازقة بالثواة ؛ واستعاره الشاعر لخلب
القلب وهو حجابها فقال :

نَجَى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوَةِ أَنْ لَهُ ،
فِي الْقَلْبِ مِنْ سِيرَاءِ الْقَلْبِ ، نَبْرًا سَا

والسيراء : الجريدة من جرائد الثعلب .

ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة قولهم : أسائر
اليوم وقد زال الظهور ؟ أي أطمع فيها بعد وقد
تبين لك اليأس ، لأن من كل عن حاجته اليوم
بأسره وقد زال الظهور وجب أن يئس كما يئس
منه بغروب الشمس .

وفي حديث بدر ذكر سير ، هو بفتح السين
وتشديد الياء المكسورة ككتيب ، بين بدر والمدينة ،
قسم عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غنائم
بدر .

وسيار : اسم رجل ؛ وقول الشاعر :

وَسَائِلَةٌ يَتَعَلَّبَةُ بِنِ سَيْرٍ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ يَتَعَلَّبَةُ الْعَلُوقُ

أراد : بتعلبة بن سيار فجعله سيراً للضرورة لأنه لم
يُمكنه سيار لأجل الوزن فقال سير ؛ قال ابن بري :

١ قوله « بفتح السين الخ » تبع في هذا الضبط النهاية ، وضبطه في
القاموس تبعاً للمصاغبي وغيره كجبل ، بالتحريك .

وَبَيْضَاءُ زَعْفٍ ثَلَاثَةٌ سُلَيْمِيَّةٌ ،
لَهَا زَعْفَرٌ قَوْقَ الْأَمَلِ مُرْسَلٌ

الزَعْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ . وَسُلَيْمِيَّةٌ : من صنعة سليمان بن داود ، عليها السلام . والمالِكِيُّ : الحداد ، وأراد به هنا الصَّيْقَلُ ، ومصدره الشَّبْرُ إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشَّبْرَ

كأنه قال : أعطى العَطِيَّةَ ، ويروي : الحَبْرَ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ

قال : وكذا زَوَّجَهُ الرِّوَاةُ في شعره . والحَبْرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشَّبْرُ وإنما حركه للضرورة وهم لأن الشَّبْرَ ، بسكون الباء ، مصدر شَبْرْتُهُ شَبْرًا إذا أعطيتَه ، والشَّبْرُ ، بفتح الباء ، اسمُ العَطِيَّةِ ؛ ومثله الحَبْطُ والحَبْطُ ، والمصدر حَبَطْتَ الشجرة حَبَطًا ، والحَبْطُ : اسمُ ما سقط من الوردِ من الحَبْطِ ؛ ومثله التَّقْضُ والتَّقْضُ ، التَّقْضُ هو المصدر ، والتَّقْضُ اسمُ ما نفضته ؛ وكذلك جاء الشَّبْرُ في شعر عدي في قوله :

لم أخنهُ والذي أعطى الشَّبْرَ

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسم الشيء المعطى ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوَالِي الحَقِّ أَنْ المَوَالِي شَكَرٌ
عَهْدٌ نَبِيٍّ ، مَا عَقًا وَمَا دَنَرٌ
وعهدٌ صِدِّيقٍ رَأَى برَّآ قَبْرٌ ،
وعهدٌ عُثْمَانَ وَعهداً من عُثْرٌ
وعهدٌ إِخْوَانِي هُمُ كَانُوا الوَرَرُ ،

وَعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الحَصْرَ
سَدُّوا لَهُ سُلْطَاتَهُ حَتَّى اقْتَسَرُوا ،
بِالْقَتْلِ ، أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أَسْرًا
نَحْتِ التي اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرَ
مُحَدِّدًا ، وَاخْتَارَهُ اللهُ الحَيْرَ
فَمَا وَفَى مُحَدِّدٌ ، مُذْ أَنْ عَقَرَ
لَهُ الإلهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَّرَ
أَنْ أَظْهَرَ التَّوْرَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ

والشَّبْرُ : العَطِيَّةُ والحَيْرُ ؛ قال عدي بن زيد :

إِذْ أَقْنِي تَبَأً مِنْ مُنْعِمِرٍ
لَمْ أَخُنْهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

وقيل : الشَّبْرُ والشَّبْرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدْرِ . ابن الأعرابي : الشَّبْرَةُ العَطِيَّةُ . شَبْرْتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وشَبْرْتُهُ : أعطيتَه ، وهو الشَّبْرُ ، وقد حُرِّك في الشعر . ابن الأعرابي : شَبْرٌ وشَبْرٌ إِذَا قَدَرَ . وشَبْرٌ أَيْضًا إِذَا بَطِرَ . ويقال : قصر الله شَبْرَكَ وشَبْرَكَ أَي قصر الله عُمرَكَ وطولَكَ . الفراء : الشَّبْرُ القَدْرُ ، يقال : ما أطول شَبْرَهُ أَي قَدْرَهُ . وفلانٌ قصيرُ الشَّبْرِ . والشَّبْرَةُ : القمامة تكون قصيرة وطويلة . أبو الهيثم : يقال شَبْرٌ فلان فَتَشَبَّرَ أَي عَظَّمَ فَنَعَظَّمْ وَقَرَّبَ فَتَقَرَّبَ . ابن الأعرابي : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جاء بينين طولاً ، وَأَشْبَرَ : جاء بينين قِصارِ الأَشْبَارِ . وَتَشَابَرَ الفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا في الحَرْبِ كأنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صاحِبِهِ الشَّبْرَ . والشَّبْرُ : شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالفَرَبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وقيل : هو القَرَبَانُ بَعِينِهِ . وأعطاهَا شَبْرَهَا أَي حق النكاح . وفي دعائه لعلي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : جمع قوله « من منمر » كذا بالنون ، وهذا الشبط بالامل .

يفيض عن الأرضين . ابن الأعرابي : قِبَالُ الشَّبْرِ الحَيَّةُ وقِبَالُ الشُّعْرِ الحَيَّةُ . وقال أبو سعيد : المَشَائِرُ خَزُوزٌ في الذَّرَاعِ التي يُتْبَاعُ بها ، منها حَزُّ الشَّبْرِ وحَزُّ نِصْفِ الشَّبْرِ ورُبْعِهِ ، كلُّ جُزْءٍ منها صَغُرٌ أو كَبِيرٌ مَشْبَرٌ .

والشَّبْرُ : شيءٌ يَنْفَعُ فيه ، وليس بعربي صحيح . والشَّبْرُ ، على وزن التَّشْوَرِ : البُوقُ ، ويقال هو مَعْرَبٌ . وفي حديث الأَذَانِ ذُكِرَ له الشَّبْرُ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : جاء في تفسيره أَنَّهُ البُوقُ وفَسْرُوهُ أَيضاً بِالتَّبْعِ ، واللفظة عِبْرانية . قال ابن بَرِي : ولم يذكر الجوهري شَبْرٌ وشَيْبِرٌ في اسم الحِمْيَرِ والحِمْيَرِ ، عليها السلام ؛ قال : ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحها فقال : شَبْرٌ وشَيْبِرٌ ومَشْبَرٌ هم أولاد هرون ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ومعناها بالعربية حَسَنٌ وحَسِينٌ ومُحَسَّنٌ ، قال : وبها سَمِيَ علي ، عليه السلام ، أولاده شَبْرٌ وشَيْبِرٌ ومَشْبَرٌ يعني حسناً وحسيناً ومُحَسَّناً ، رضوان الله عليهم أجمعين .

شبر : التهذيب : الشَّبْرُ انقلابٌ في جفن العين قلما يكون خلقه . والشَّبْرُ ، مخففةٌ : فِعْلُكُ بها . ابن سيده : الشَّبْرُ انقلابٌ جَفْنِ العين من أعلى وأسفل وتَشْبَرُجُهُ ، وقيل : هو أن يَنْشَقَّ الجفن حتى ينفصل الحَتَارُ ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل ؛ شَبْرَتٌ عَيْنُهُ شَبْرًا وشَبْرَهَا يَشْبُرُهَا شَبْرًا وأشْبَرَهَا وشَبْرَهَا . قال سيبويه : إذا قلت شَبْرَتُهُ فإنك لم تُعْرَضِ لِشَبْرٍ وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَبْرٍ لقلتْ أشْبَرْتُهُ . الجوهري : شَبْرَتُهُ أَنَا مثل تَرَمْتُه وتَرَمْتُهُ أَنَا وأشْبَرْتُهُ أَيضاً ، وانشَبَرْتُ عَيْنَهُ . ورجل أشْبَرٌ : يَبِينُ الشَّبْرَ ، والأشْبَرُ شَبْرَاءُ . وقد شَبَرْتُ

الله سَمَلَكُمَا وبارك في شَبْرِكُمَا ؛ قال ابن الأَثِيرِ : الشَّبْرُ في الأصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاءً . وشَبْرُ الجمل : طَرَفُهُ ، وهو ضِرَابُهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عن شَبْرِ الجَمَلِ أَي أَجْرَةِ الضَّرَابِ . قال : ويجوز أن يَسَى به الضراب نفسه على حذف المضاف أَي عن كراهِ شَبْرِ الجَمَلِ ؛ قال الأزهري : معناه النهي عن أخذ الكراهِ عن ضراب الفحل ، وهو مثلُ النهي عن عَسَبِ الفحل ، وأصل العَسَبِ والشَّبْرِ الضراب ؛ ومنه قول يَمِينِ بنِ يَعْمَرَ لرجلٍ خاصته امرأته إليه تطلب مهرها : إِنْ سَأَلْتِ كَيْنَ شَكَرْهَا وشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطَلُّهَا وتَضَهَّلَهَا ؟ أراد بالشَّبْرِ النكاحَ ، فشَكَرْهَا : بَضَعُهَا ؛ وشَبْرُهُ : وَطْؤُهُ بِهَا ؛ وقال شمر : الشَّبْرُ ثَوْبُ البضع من مهر وعَقْرٌ . وشَبْرُ الجمل : ثَوْبٌ ضِرَابُهُ . وروي عن ابن المبارك أَنَّهُ قال : الشَّكْرُ الثَّوْتُ ، والشَّبْرُ الجماع . قال شمر : القَبْلُ يقال له الشَّكْرُ ؛ وأُنشِدَ يصف امرأةً بالشَّرَفِ والبَعْفَةِ والحِرْفَةِ :

صَنَاعٌ بِأَسْفَاها ، حَصَانٌ يَشْكُرُها ،
جَوَادٌ بِقَوْتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرٌ

ابن الأعرابي : المَشْبُورَةُ المرأةُ السَّخِيَّةُ الكريمةُ . قال ابن سيده : فسّر ابن الأعرابي شَبْرَ الجمل بأنه مثل عَسَبِ الفحل فكأنه فسّر الشيءَ بنفسه ؛ قال : وذلك ليس بتفسير ، وفي طريق آخر نَهَى عن شَبْرِ الفحل . ورجل قصير الشَّبْرُ مُتَقَارِبُ الحِطْوِ ؛ قالت الحنساء :

مَعَادَةُ اللهُ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جِسْمِ بْنِ بَكْرِ

والمَشْبُورُ والمَشْبُورَةُ : نَهْرٌ يَنْفُضُ فِتَادِي إِيْلِهِ مَا

بَشْتَرُ شْتَرًا وَشْتِيرَ أَيْضًا مِثْلَ أَفِينٍ وَأَفِينٍ . وفي حديث قتادة: في الشْتَرِ ربع الدية، وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل .

والشْتَرُ: من عَرَّوْضِ المَرْزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الحَرَمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله:

قلتُ: لا تَخَفْ شَيْئًا ،

فما يكونُ بِأَيْتِكَا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن، وهو مشتق من شْتَرِ العين، فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشْتَرِ العين . والشْتَرُ: انشقاق الشفة السفلى، شَفَّة شْتَرَاء .

وشْتَرَ بالرجل كَشْتِيرًا: تَنَقَّصَ وعابه وسببه بنظم أو نثر. وفي حديث عمر: لو قَدَرْتُ عليهما لَشْتَرْتُ بهما أي أسعتهما التبيح، وپروي بالنون، من الشْتَارِ، وهو العار والعيب . وشْتَرَه: جَرَحَه؛ وپروي بيت الأخطل:

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتَرَ اسْتَهْ

مُزَاحِمَةٌ الأَعْدَاءِ، وَالتَّخَسُّ فِي الدُّبُرِ

وشْتَرْتُ به تَشْتِيرًا وَسَعَعْتُ به تَسِيعًا وَتَدَدْتُ به تَدِيدًا، كل هذا إذا أسعته التبيح وشمته . قال أبو منصور، وكذلك قال ابن الأعرابي وأبو عمرو: شْتَرْتُ، بالتاء؛ وكان شر أنكر هذا الحرف وقال: إنما هو شْتَرْتُ، بالنون؛ وأنشد:

وبانتْ نَوْقِي الرُّوحَ ، وهي حَرِيصَةٌ

عليه ، ولكنْ تَنَقِّي أَنْ تُشْتَرَا

قال الأزهري: جعله من الشْتَارِ وهو العيب، والتاء صحيح عندنا . وقال ابن الأعرابي: شْتَرًا انقطع، وشْتِيرَ انقطع . وشْتَرْتُ به: مَزَقَهُ . والأشْتَرَانِ: مالك وابنه . وشْتِيرُ بن خالد:

رجل من أعلام العرب كان شريفًا؛ قال:

أَوَالِبَ لَا فَاتَهَ شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ
عَنِ الجَهْلِ ، لَا يَغْرُرُكُمْ بِأَنْتَامِ

وفي حديث علي، عليه السلام، يوم بدر: فقلتُ قريبٌ مَفَرٌ ابنُ الشْتَرَاءِ؛ قال ابن الأنبار: هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرقعة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلاً ثم عاودهم حتى يصيب منهم غيرة، المعنى: أن مَفَرَهُ قريبٌ وسيعود، فصار مثلاً. وشْتِيرُ: موضع؛ أنشد ثعلب:

وعلى شْتِيرِ راحَ مِثًا رانِحٌ ،

يَأْتِي قَبِيصَةً كالفَيْتِقِ المُقَرَّمِ

شعور: الشَيْتَعُورُ: الشعير؛ عن ابن دريد، وقال ابن جني: إنما هو الشَيْتَعُورُ، بالعين المعجمة .

شغفر: الشَيْتَعُورُ: الشعير، وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة .

شجو: الشَجْرَةُ الواحدة تجمع على الشَجَرِ والشَجَرَاتِ والأشجارِ، والمُجْتَمِعُ الكثير منه في منبته: شَجْرَاءُ . الشَجَرُ والشَجَرُ من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشَجَرُ كل ما سما بنفسه، دَقٌّ أو جَلٌّ، قارمَ الشنَاءِ أو عَجَزَ عنه، والواحدة من كل ذلك شَجْرَةٌ وشَجْرَةٌ، وقالوا شَيْرَةٌ فأبدلوا، فإمّا أن يكون على لغة من قال شَجْرَةٌ، وإمّا أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء؛ قال:

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الأَكَامِ شَيْرَةٌ

وقالوا في تصغيرها: شَيْيرَةٌ وشَيْيرَةٌ . قال وقال مرة: قلبت الجيم ياء في شَيْيرَةٌ كما قلبوا الياء جيمًا في قولهم أنا تَسِيعُجٌ أي تَسِيعِي، وكما روي عن ابن مسعود: على كل عَجِيجٍ، يريد عَجِيجًا؛ هكذا حكاه

أبي بن الأشجار المُتَكَافِئَة . قال ابن الأثير : هو الشجرة كالقصباء للقصب ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .

والمشجر : منبت الشجر . والمشجرة : أرض تبتت الشجر الكثير . والمشجر : موضع الأشجار . وأرض مشجرة : كثيرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة . وهذا المكان أشجر من هذا أي أكثر شجراً ؛ قال : ولا أعرف له فعلاً . وهذه الأرض أشجر من هذه أي أكثر شجراً . ووادٍ أشجر وشجير ومشجر : كثير الشجر . الجوهري : وادٍ شجير ولا يقال وادٍ أشجر . وفي الحديث : ونأى بي الشجر ؛ أي بعد في المرعى في الشجر . وأرض عشب : كثيرة العشب ، وبقيلة وعاشبة وبقيلة وثيرة إذا كان تمرتها . وأرض مبقلة ومغشبة . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جبل الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء ، وأما دق الشجر فصنان : أحدها يبقى له أرومة في الأرض في الشتاء وينبت في الربيع ، ومنه ما ينبت من الحبة كما تنبت البقول ، وفرق ما بين دق الشجر والبقل أن الشجر له أرومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ، وهم يقولون هي البر وهي الشعير وهي التمر ، ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهبية ؛ وبلغتهم نزل قوله تعالى : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ؛ فأتت .

ابن السكيت : شجر المال إذا رعى العشب والبقل فلم يبق منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

١ قوله « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ولعلها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك .

أبو حنيفة ، بتعريك الجيم ، والذي حكاه سيبويه أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم تبيج في تبيبي ، فإذا وصلوا لم يبدلوا ؛ فأما ما أشده سيبويه من قولهم :

خالي عويث وأبو عليج ،
المطعمين اللحم بالعشج ،
وفي العداة فلتق البرنج

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في شجرة شيرة فيبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شيرة ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خلّفاء إذا حقروا الاسم أن يردوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شجرة مفتوحة وشين شيرة مكسورة ، والبديل لا تغير فيه الحركات إنما يوقع حرف موضع حرف . ولا يقال للنخلة شجرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات . وأرض شجرة وشجيرة وشجرا : كثيرة الشجر .

والشجرا : الشجر ، وقيل : اسم لجماعة الشجر ، وواحد الشجرا شجرة ، ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة : شجرة وشجرا ، وقصب وقصبا ، وطرفة وطرفاء ، وحلقة وحلّفاء ؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة ، بكسر اللام ، مخالفة لأخواتها . وقال سيبويه : الشجرا واحد وجمع ، وكذلك القصبا والطرفاء والحلّفاء . وفي حديث ابن الأكوع : حتى كنت في الشجرا

١ قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

تَعْرِفُ فِي أَوْجُههَا الْبَشَائِرَ
أَسَانَ كُلِّ آفَقٍ مَشَاجِرَ

وكل ما سُمِّيَ ورُفِعَ ، فقد سُجِرَ . وسُجِرَ
الشَّجَرَةُ والنَّبَاتُ شَجْرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهِ . التَّهْدِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ
أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعَتْهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ شَجَرْتَهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورَ

وَالْمَشْجُورُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ .
وَدِيْبَاجٌ مُشَجَّرٌ : نَقَشَتْهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ . وَالشَّجْرَةُ الَّتِي
يُوعَى تَحْتَهَا سَيِّدَانَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ
كَانَتْ سَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنَ
الْجَنَّةِ ، قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجْرَةِ شَجْرَةَ بَيْعَةِ الرَّضْوَانِ
لَأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحٌ شَوَاجِرُ
وَمُشْتَجِرَةٌ وَمُتَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يُشَجَرُ شَجْرًا : تَنَازَعُوا فِيهِ .
وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ . وَأَشْتَجَرَ
الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا أَي تَنَازَعُوا . وَالْمُشَاجِرَةُ : الْمَنَازَعَةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَي فِيمَا
وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْحُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَشَجَرُوا
وَتَشَاجَرُوا أَي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِبْرَاهِيمَ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ؛ أَي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ
الْاِخْتِلَافِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : وَذَكَرَ
فَتَنَةً يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ؛ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِشْبَاكَ أَطْبَاقِ
١ قوله « وشجر بينهم الامر شجرا » في الغاموس وشجر بينهم
الامر شجورا .

الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ ، فَقَدْ تَشَاجَرَ
وَاسْتَشَجَرَ . وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْنَانٌ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ
أَي تَشَابَكُوا . وَأَشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا
بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وَشَجَرَ : طَعَنَ بِالرِّمَاحِ .
وَشَجَرَهُ بِالرِّمَاحِ : طَعَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافَةِ :
فَشَجَرْنَا بِالرِّمَاحِ أَي طَعَنَّا بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْتَفُ بِبَعْضِهِ بَعْضًا ، فَقَدْ اسْتَبَكَتْ
وَاسْتَشَجَرَ . وَسَمِيَ الشَّجَرُ شَجْرًا لِذُخُولِ بَعْضٍ
أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِتَرَكَبِ النَّسَاءِ :
مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَشَجْرَةٌ شَجْرًا : رَبَطَتْهُ . وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَشَجُرُهُ شَجْرًا : صَرَفَهُ . وَالشَّجْرُ : الصَّرْفُ . يُقَالُ :
مَا سَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَي مَا صَرَفَكَ ؛ وَقَدْ شَجَرْتَنِي
عَنِ الشَّوَاجِرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ : سُجِرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

طَافَ الْحَيَالُ بِنَا وَهْنًا ، فَأَرْقَنَا ،

مِنْ آلِ سَعْدِي ، فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا

مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ
وَهُوَ الْقَرِيبُ ؛ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
نَحَاهُ ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ :

شَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ قَبْحًا

أَي جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ : اسْتَشَجَرَ
وَأَنْشَجَرَ .

وَالشَّجْرُ : مَفْرَجُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّامِغُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَلِقِ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وَشَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعْلَى

لَحْيِيَّهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ .
وَأَشْتَجَرُ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى
حَتَكِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَامَ الْحَلِيُّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

مَذْبُوحٌ : مَشْفُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجْرُ مَا بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فُلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ
بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ
أَخَذًا بِحِكْمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ مُحَنِّينَ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَي ضَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا
أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ
يَشْجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ أَنْ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا
أَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ نَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَكَلَانَا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يُطْعَمُوا أَوْ يَسْقَوْهَا سَجَرُوا فَاهَا أَي أَدْخَلُوا
فِي شَجَرِهِ عُرْدًا فَفَتَحَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بَعِيدٌ ،
فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَجْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ،
أَي أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَجْرِهَا مُشْبِكَةً أَصَابِعَهَا . وَفِي
حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا
وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ أَي مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ
الْعَنْقَةِ .

وَالشَّجَارُ : عُرْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِثَلَاثِ يَرَضَعُ
أُمَّهُ . وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْبَيْنِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهْرُ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكسْرِ الميمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْمِشْجَرُ أَعْوَادُ تَرْبُطِ كَالْمِشْجَبِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا الْمَنَاعُ .

١ قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ .
وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَالشَّجَارُ : عُرْدُ الْمَوْدِجِ ،
وَاحِدَتُهَا مِشْجَرَةٌ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرَكَبٌ
أَصْفَرُ مِنَ الْمَوْدِجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمِشْجَرُ مَرَكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأُرْتَدَّتْ فَارِسُ الْمَيْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَايِرُ بِالْقِيَامِ

الليث : الشَّجَارُ خَشَبُ الْمَوْدِجِ ، فَإِذَا غُثِّيَ غِشَاءَهُ صَارَ
هُوَ دَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَايِرُ عِيدَانُ الْمَوْدِجِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَكَبٌ دُونَ الْمَوْادِجِ مَكشُوفَةٌ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجْرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ مُحَنِّينَ : وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي
شِجَارٍ لَهُ ؛ هُوَ مَرَكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْمَوْدِجِ ،
وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْبُئْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشَّجْرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ . وَالشَّجَارُ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضَيَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
الْمَتْرَسُ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّجَارُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَبِحِطِّ
الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ التَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفَيْلٌ ضَاعَتِ الْغَرَاثُ ،

وَفَاءٌ ، وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَازٌ ،

عَلَيْمٌ رَطْلٌ وَسَيْخٌ دَامِرٌ ،

كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَايِرُ

وَالشَّجَارُ : الْمَوْدِجُ الصَّغِيرُ الَّتِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسْبُ .

١ قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك الشجر كما
في القاموس .

والشجيرة: الغريب من الناس والإبل. ابن سيده: والشجيرة الغريب والصاحب، والجمع شجرا. والشجيرة: قدح يكون مع القِداح غريباً من غير شجرتها؛ قال المتنخل:

وإذا الرياحُ تكَمَّشتْ
بِحوانبِ البيتِ القصيرِ ،
ألفيتني هسَّ اليدِ
نرِ بمرِّي قدحي ، أو شجيري

والقِداحُ الشجيرة: هو المستعار الذي يُتَّسَنُّ بِفَوْزِهِ، والشريج: قدحه الذي هو له. يقال: هو شريجٌ هذا وشريجُه أي مثله. والشجيرة: الرديء؛ عن كراع.

والانشجارُ والاشجارُ: التقدّم والنجاه؛ قال عوفُ المذني:

عَمَدًا تَعَدَّيْنَاكَ ، وانشَجَرْتَ بِنَا
طِوَالَ المَوَادِي مُطَبَعَاتٍ مِِنَ الوَقْرِ

ويروي: واشتجرت. والاشجارُ أن تتكى على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش. والشجيرة في النخل: أن توضع العذوق على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائسُ فخيَّفَ على الجمارة أو على العرجون. والشجيرة: السيف. وشجرت بيته أي عمدته يعبود. ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك.

ابن الأعرابي: الشجرة النقطة الصغيرة في ذقن الغلام.

شحو: شحرَ فاه شحراً: فتحه؛ قال ابن دريد: أحسبها يمانية. والشحرة: ساحل اليمن، قال الأزهري:

في أقصاها، وقال ابن سيده: بينها وبين عمان. ويقال: شحرةُ عمانَ وشحرةُ عُمانَ، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن؛ قال العجاج:

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ ،
مِن قَلَلِ الشَّحْرِ فَجَنَّبَنِي مَوْكَلِ

ابن الأعرابي: الشحرة الشط الضيق، والشحرة الشط. ابن سيده: الشحيرة ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت. والشحرة: طائر أسود فويق العصفور بصوت أصواتاً.

شحشور: الشحشور: الطويل.

شجر: الشجيرة: صوت من الحلق، وقيل: من الأنف، وقيل: من الفم دون الأنف. وشجيرة الفرس: صوته من فمه، وقيل: هو من الفرس بعد الصهيل، شجرَ يشجرُ شجراً وشجيراً، وقيل: الشجر كالشجر. الصحاح: شجر الحمار يشجر، بالكسر، شجيراً. الأصمعي: من أصوات الخيل الشخير والشخير والكروير، فالشخير من الفم، والخير من المنخرين، والكروير من الصدر؛ ورجل شخيرٌ يشخير. والشخير أيضاً: رفع الصوت بالشجر. وحمار شخير: موصوت. والشخير: ما تحات من الجبل بالأقدام والحوافر؛ قال الشاعر:

بِنُطْفَةِ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
مُنِيْفٍ ، دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ

قال أبو منصور: لا أعرف الشخير بهذا المعنى إلا أن يكون الأصل فيه خشيراً فقلب. أبو زيد: يقال لما بين الكروين من الرجل شرخ وشخراً، والكرو: ما ضم الظلِّفَتَيْنِ؛ أنشد الباهلي قول العجاج:

إذا ائبَجَرَ من سَوَادٍ حَدَجًا ،
وَسَخْرًا اسْتِنْفَاضَةً وَتَشَجًا

قال: الأئبجر أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأتان.
قال: وسخرا نقضا يحافلها. واستنفاضة أي يفضان
ذلك الشخص بنظران ما هو. والتشيج: صوت من
الصدر. وسخَرُ الشاب: أوله وجدته كسرخه.
والأسخَرُ: ضرب من الشجر.

والشخير، بكسر الشين: اسم. ومطرف بن عبد الله
ابن الشخير، مثال الفستيق، لأنه ليس في كلام
العرب فعيل ولا فُعيل.

شخدر: شخدر: اسم.

شدر: الشدر: قطع من الذهب يُلْقَطُ من المعدن
من غير إذابة الحجارة، وما يصاغ من الذهب فرائد
يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشدر أيضاً: صغار
اللؤلؤ، شبهها بالشدر لياضها. وقال سمر: الشدر
هنات صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل
في الخوق، وقيل: هو خرز يفصل به التظلم،
وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحده شذرة؛ قال الشاعر:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ ،
وَقَالَ: يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً ،
شَذْرَةً وَادٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَأَنشَدَ سَمِيرٌ لِلْمَرَارِ الْأَسْدِيِّ يَصِفُ ظَبِيًّا :

أَتَيْنَ عَلَى الْيَبِينِ ، كَأَنَّ شَذْرًا
تَتَابَعُ فِي النَّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وشذَر التظلم: فصله. فأما قولهم: شذَر
كلامه يشعير، فمولد وهو على المثل. والشذَرُ:
الششاط والسُرعة في الأمر. وتَشَذَرَتِ الناقةُ
إذا رأت رعيًا يسرها فحركت برأسها مَرَحًا

وَمَرَحًا . وَالتَّشَذَرُ : التَّهَدُّدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلِيمَانَ
ابْنِ مُرَدٍّ : بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ قَوْلِ
تَشَذَرُ لِي فِيهِ بِشْتَمِهِ وَإِعَادَ فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا
أَي مَسْرَعًا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَسْتُ أَشْكُ فِيهَا بِالذَّالِ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشَذَرُ ، بِالزَّيِّ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ
الشَّزْرِ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ ، وَقِيلَ : التَّشَذَرُ
التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّشَذَرُ التَّوَعْدُ وَالتَّهَدُّدُ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ :

عَلِبْتُ تَشَذَرُ بِالذُّحُولِ ، كَأَنَّمَا
حِينَ الْبَدِيِّ ، رَوَاسِيًا أَقْدَمَهَا

ابن الأعرابي: تَشَذَرُ فلان وتَقَتَّرَ إذا تَشَمَّرَ
وتَهَيَّأَ لِلْحَيْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَرَى كِتَابِيَّةً
حَرَسَتْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَرُوا أَي تَهَيَّأُوا وَتَأَهَّبُوا .
ويقال : شَذَرَ به وشَتَّرَ به إذا سَمِعَ به . ويقال
للقوم في الحرب إذا تناولوا : تَشَذَرُوا . وَتَشَذَرُ
فلان إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَشَذَرُ فَرَسُهُ أَي رَكَبَهُ
من ورائه . وَتَشَذَرَتِ الناقةُ : جَمَعَتْ قَطْرَيْهَا
وَسَالَتْ بِذَنبِهَا . وَتَشَذَرُ السَّوْطُ : مَالَ وَتَحْرَكَ ؛
قَالَ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ ، إِذَا مَا تَشَذَرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ ، شَرَعْنَهُنَّ الْمُخَوِّفُ

وتَشَذَرُ القومُ : تفرقوا . وَذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ شَذَرَ
مَذَرَ وَشَذَرَ مِذَرَ وَبِذَرَ أَي ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِقْتِبَالِ ؛ وَذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ
مَذَرَ وَشَذَرَ مِذَرَ : كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَرَدَ
الشَّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أَي فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَيُرْوَى بِكسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِهِمَا . وَالتَّشَذَرُ
بِالتَّوْبِ وَبِالذُّتْبِ : هُوَ الْاسْتِغْفَارُ بِهِ .

والشوذَرُ: الإنب، وهو بُودٌ يُشَقُّ ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كَمِينٍ ولا جَيْبٍ ؛ قال :
مَنْصَرَجٌ عَنِ جَانِبَيْهِ الشُّوذَرُ

وقيل : هو الإزار ، وقيل : هو المِلْحَقَةُ ، فارسي
معرب ، أصله شاذَرٌ وقيل : جاذَرٌ . وقال الفراء :
الشُّوذَرُ هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها ، وقال
الليث : الشُّوذَرُ ثوبٌ تَجْتَابِهُ المرأةُ والجارية إلى
طَرَفِ عَضُدِهَا ، والله أعلم .

شَرُّ النَّاسِ ؛ وفلان شَرُّ الثلاثة وشَرُّ الاثنين . وفي
الحديث : وَوَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثلاثة ؛ قيل : هذا جاء
في رجل بعينه كان موسوماً بالشَّرِّ ، وقيل : هو عامٌ
ولمَّا صار ولد الزنا شَرَّآ من والده لأنه شَرُّهم أصلاً
ونسباً وولادة ، لأنه خلق من ماء الزاني والزانية ،
وهو ماء خبيث ، وقيل : لأن الحدَّ يقام عليها
فيكون تمحيصاً لها وهذا لا يدري ما يفعل به في
ذنوبه . قال الجوهري : ولا يقال أشَرُّ الناس إلا في
لغة رديئة ؛ ومنه قول امرأة من العرب : أعيدك بالله
من نفسٍ حَرَمِي وَعَيْنِ شَرَمِي أي خبيثة من الشر،
أخرجته على فَعَلَسَى مثل أصغر وصُغَرَمِي ؛ وقوم
أشَرَارٌ وأَشِرَاءُ . وقال يونس : واحدُ الأَشَرَارِ
رَجُلٌ شَرٌّ مثل رَتَدٍ وَأَزْتَادٍ ، قال الأخفش :
واحدُها شَرِيرٌ ، وهو الرجل ذو الشَّرِّ مثل يتيم وأيتام .
ورجل شَرِيرٌ ، مثال فِسِّيقي ، أي كسيد الشَّرِّ .
وشَرٌّ يَشِيرُ إذا زاد شَرُّهُ . يقال : شَرَّرْتَ يا
رجل وشَرَّرْتَ ، لغتان ، شَرَّآ وشَرَّرَآ وشَرَّارَةً .
وأشَرَّتْ الرجلَ : نسبتَه إلى الشَّرِّ ، وبعضهم ينكروه ؛
قال طرفة :

فما زال شَرِيبي الرِّيحَ حتى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي ، وحتى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

إذا أَحْسَنَ ابنُ العَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ ،
فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلُهُ بِمَحْمُولٍ

لإنما أراد لِشَرِّ فِعْلُهُ فَعَلَبَ .

وهي شَرَّةٌ وشَرَمِي : يذهبُ بهما إلى المفاضلة ؛ وقال
كراع : الشَّرَمِيُّ أُنثَى الشَّرِّ الذي هو الأَشَرُّ في
التقدير كالتفلسي الذي هو تأنيث الأفضل ، وقد
سَارَّةٌ . ويقال : سَارَّاهُ وسَارَّاهُ ، وفلان يُسَارُّهُ

شرو : الشَّرُّ : السُّوءُ والفعل للرجل الشَّرِيرُ ، والمصدر
الشَّرَّارَةُ ، والفعل شَرٌّ يَشِيرُ . وقوم أشَرَارٌ :
ضد الأخيار . ابن سيده : الشَّرُّ ضدُّ الخير ، وجمعه
شَرُّورٌ ، والشَّرُّ لغة فيه ؛ عن كراع . وفي حديث
الدعاء : والخيرُ كُلُّهُ بيدِكَ والشَّرُّ ليس إليك ؛ أي
أن الشر لا يُتَقَرَّبُ به إليك ولا يُبْتَنَى به وَجْهَكَ ،
أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب
من القول والعمل ، وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال
الأدب في الثناء على الله ، تعالى وتقدس ، وأن تضاف
إليه ، عز وعلا ، محاسن الأشياء دون مساوئها ، وليس
المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها ، فإن هذا في
الدعاء مندوب إليه ، يقال : يارب السماء والأرض ،
ولا يقال : يارب الكلاب والخنازير وإن كان هو
ربها ؛ ومنه قوله تعالى : والله الأسماء الحسنى فادعوه
بها . وقد شَرَّ يَشِيرُ وَيَشِيرُ شَرَّآ وشَرَّارَةً ،
وحكى بعضهم : شَرَّرْتَ بضم العين . ورجل شَرِيرٌ
وشَرِيرٌ من أشَرَارٍ وشَرِيرِينَ ، وهو شَرٌّ منك ، ولا
يقال أشَرُّ ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه ، وقد حكاه
بعضهم . ويقال : هو شَرُّهُم وهي شَرُّهُنَّ ولا يقال
هو أشَرُّم . وشَرٌّ إنساناً يَشِيرُهُ إذا عابه . اليزيدي:
شَرَّرَنِي في الناس وشَهَّرَنِي فيهم بمعنى واحد ، وهو

فلاناً وبشارته وبزارة أي بعباده . والمشاركة :
المخاصة . وفي الحديث : لا تشارك أخاك ؛ هو
تفاعل من الشراء أي لا تفعل به شراً فتوجه إلى أن
يفعل بك مثله ، ويروي بالتخفيف ؛ ومنه حديث أبي
الأسود : ما فعل الذي كانت امرأته تشاركه
وتشاركه . أبو زيد : يقال في مثل : كَلِمًا تَكْتَبِرُ
تَشِيرُ . ابن شميل : من أمثالهم : شَرَاهُنْ مُرَاهُنْ .
وقد أشتر بنو فلان فلاناً أي طرده وأوحده .

والشيرة : النشاط . وفي الحديث : إن لهذا القرآن
شيرة ثم إن للناس عنه فتيرة ؛ الشيرة : النشاط
والرغبة ؛ ومنه الحديث الآخر : لكل عابِد شيرة .
وشيرة الشباب : حِرْصُهُ ونشاطه . والشيرة ؛
مصدر لَشِرَ .

والشيرة ، بالضم : العيب . حكى ابن الأعرابي : قد
قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير سُرك ولا
سُرك ، ثم فسره فقال : أي من غير ردّ عليك ولا
عيب لك ولا تقص ولا إزراء . وحكى يعقوب :
ما قلت ذلك لشرك وإنما قلته لغير سُرك أي ما
قلته لشيء تكرهه وإنما قلته لغير شيء تكرهه ، وفي
الصحاح : إنما قلته لغير عيبك . ويقال : ما رددت هذا
عليك من سُرك به أي من عيب ولكني آثرتك به ؛
وأشد :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ مِنْ ذِي سُورِ

أي من ذي عيبه أي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن
أن يسير فيه حيرة .

وعين سُري إذا نظرت إليك بالبعضاء . وحكي عن
امرأة من بني عامر في رُقِيَّة : أُرْقِيكَ بالله من نفس
حُرْمِي وَعَيْنِ سُرْمِي ؛ أبو عمرو : الشُرْمِي : العِيَانَةُ
من النساء .

والشُرورُ : ما تطاير من النار . وفي التنزيل العزيز :

لَهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ ؛ واحده شِرْرَةٌ وهو
الشَّرَارُ واحده شَرَارَةٌ ؛ وقال الشاعر :

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا الْكَ
تَمِينُ ، عَلَسَ كُلَّ وَجْهِهِ نَيْبُ

وشر اللحم والأقيط والنوب ونحوها يشره شرّاً
وأشره وشرّره وشراءه على تحويل التضعيف ؛ وضعه
على خصفة أو غيرها ليحف ؛ قال ثعلب وأشد بعض
الرواة للراعي :

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْبِلَادَ ، كَأَنَّهُ
مُسْتَرْمِي بِأَطْرَافِ الْبَيْوتِ قَدِيدُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو
للحلال ابن عمه . والإشارة : ما يبسط عليه الأقط
وغيره ، والجمع الأشارير . والشر : بسطك الشيء
في الشمس من الثياب وغيره ؛ قال الرازي :

تُوبٌ عَلَى قَامَةِ سَحْلٍ ، تَعَاوَرَةٌ
أَبْدِي الْعَوَاسِلِ ، لِلأُرْوَاحِ مَشْرُورُ

وشرّوت الثوب واللحم وأشرّوت ؛ وشرّ شيئاً
يشره إذا بسطه ليحف . أبو عمرو : الشَّرَارُ صَفَاحٌ
بيض يحفف عليها الكريص . وشرّوت الثوب :
بسطه في الشمس ، وكذلك التشرير . وشرّوت
الأقيط أشره شرّاً إذا جعلته على خصفة ليحف ،
وكذلك اللحم والملح ونحوه . والأشارير : قِطْع
قديد . والإشارة : الحَصْفَةُ التي يُشْرُ عليها الأقط ،
وقيل : هي سُقَّةٌ من سُقَّتِ الْبَيْتِ يُشْرَرُ عليها ؛
وقول أبي كاهل اليشكري :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ ،
مِنَ الثَّعَالِي ، وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

قال : يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد ، وأن يعني به الحَصَفَة أو الشَّعَّة . وأرانها أي الأرانب .
والوَحْزُ : الحَطِيئَة بعد الحَطِيئَة والشيء بعد الشيء أي معدودة ؛ وقال الكمي :

كَأَنَّ الرَّذَادَ الضَّحْكَ ، حَوْلَ كِنَانِهِ ،
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنَ الرَّوَامِيَا

ابن الأعرابي : الإشرارة صفيحةٌ يَحْفَفُ عليها القديد ، وجمعا الأشاريرُ ، وكذلك قال الليث . قال الأزهري : الإشرارُ ما يُنْسَطُ عليه الشيء ليحف فصح به أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أقطر وغيره ويكون ما يُشَرَّرُ عليه . والأشاريرُ : جمع إشرارة ، وهي اللحم المجفف . والإشرارة : القطعة العظيمة من الإبل لانتشارها وانباتها . وقد استشرَّ إذا صار ذا إشرارة من إبل ؛ قال :

الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ ،
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ يَرْتَابَا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي : سألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ، فقلت له : المعنى أن الجذب يفقره ويميت إبله فيقل كلامه وبذل ؛ والغرب : حدة اللسان . وغرب كل شيء : حدته . وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشرارة من الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار يرتاباً وكثر كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب بن جعيل ، وقيل : إنه للحصين بن الجمام المرثي بذكر يوم صيقتين :

فَمَا يَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ ،
وَحَتَّى أُشِرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

أي نُشِرَتْ وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي : يروي قول امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا
عَلَيَّ حِرَاصاً ، لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

على هذا قال ، وهو بالسین أجود .
وشرير البحر : ساحله ، مخفف ؛ عن كراع . وقال أبو حنيفة : الشرير مثل العيقية ، يعني بالبيعة ساحل البحر وفاحيته ؛ وأشد للجعدي :

فَلَا زَالَ يَسْتَفِيهَا ، وَيَسْتَفِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمُزْنِ رَجَافٌ ، يَسُوقُ الْقَوَارِيَا
يَسْتَفِي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا ، تَرْدُهُ
حَلَابُ قَرْحٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا

والشران على تقدير فعلان : دواب مثل البعوض ، واحدها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب : هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء نسيه العرب الأذى شبه البعوض ، يغشى وجه الإنسان ولا يعض .
والشراشير : النفس والمحببة جميعاً . وقال كراع : هي حبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ، وألقى عليه شراشيرة ، وهو أن يجبه حتى يستهلك في جبه ؛ وقال اللحياني : هو هواء الذي لا يريد أن يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

زَكَائِنٌ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ ،
وَمِنْ غَيْثٍ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه ، وكم ترى من مخطيء في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، يلتقي شراشيرة على مقابح الأمور وينهيك في الاستكثار منها ؛
١ في معلقة امرئ القيس : لو يُشِرُّونَ .

وقال الآخر :

وَتَلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةً ،
شَرَّاشِيرُ مِنْ حَيْثِي زَّالِيهِ وَالنَّبْبُ

الألبب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه
بنات ألببه إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يدري الحريصُ علامَ يلقي
شَرَّاشِيرَهُ ، أَيْخِطِيءُ أَمْ يُصِيبُ ؟

والشَرَّاشِيرُ : الأثقال ، الواحدة شَرَّاشِيرَةٌ^١ . يقال :
ألقى عليه شرَّاشيره أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل :

ألقى عليه شرَّاشيره أي أقاله .
وشَرَّاشِيرُ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ ، وكل قطعة منه شَرَّاشِيرَةٌ .
وفي حديث الرويا : فَيَشْرُشِرُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفَاهُ ؛
قال أبو عبيد : يعني يُقَطِّعُهُ وَيَشَقِّقُهُ ؛ قال أبو
زيد بصف الأسد :

يَظَلُّ مُغْبِياً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ ،
رَفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ عَرِيضٍ مُشْرَشِرٍ

وشَرَّاشِيرَةُ الشَّيْءِ : تَشَقِّقُهُ وَقَطْعُهُ . وشَرَّاشِيرُ
الذئب : ذَبَابُهُ . وشَرَّاشِيرَتُهُ الحية : عَضَّتُهُ ؛
وقيل : الشَرَّاشِيرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشَّيْءُ ثُمَّ تَنْفِضُهُ .
وشَرَّاشِيرَتِ الماشيةِ النباتِ : أكلته ؛ أنشد ابن
دريد لُجْبِيئِهَا الأَشْجَعِي :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتِ مُشْرَشِرٍ ،
تَقَى الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهَوَّ كَالْحِج

وشَرَّاشِيرَ السَّكِينِ واللحم : أَحَدَهُمَا عَلَى حَجَرٍ .
والشَرَّاشِيرُ : طائرٌ صغيرٌ مثل العصفور ؛ قال
الأصمعي : تسميه أهل الحجاز الشَرَّاشِيرَ ، وتسميه

١ قوله « الواحدة شرشرة » بضم المجرىين كما في الفاموس ، وضبطه
الشهاب في الناية بفتحها .

الأعراب البيرقش ، وقيل : هو أغبر على لطافة
الحمرَّة ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

والشَرَّاشِيرُ : نبت . ويقال : الشَرَّاشِيرُ ، بالكسر .
والشَرَّاشِيرَةُ : عُشْبَةٌ أَصْفَرٌ مِنَ العَرَفِجِ ، ولها
زهرة صفراء وقضبٌ وورق ضخامٌ عُغْرٌ ، منبتتها
السهلُ تنبت متفحة كأن أقباءها الحبالُ طولاً ،
كقَبَسِ الإنسان قائماً ، ولها حب كحب المراسر ،
وجمعها شَرَّاشِيرٌ ؛ قال :

تَرَوْنِي مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ
طَرَائِقُهُ ، وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرَّاشِيرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشَرَّاشِيرُ يذهب حبالاً
على الأرض طولاً كما يذهب القُطْبُ إلا أنه ليس له
شوك يؤذي أحداً ؛ الليث في ترجمة قسر :

وَشَرَّاشِيرٌ وَقَسْوَرٌ نَصْرِيٌّ

قال الأزهري : فسره الليث فقال : والشرش الكلب ،
والقصور الصياد ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
تفسيره في أشياء فمنها قوله الشرش الكلب ولما الشرش
نبت معروف ، قال : وقد رأيت بالبادية تسمن الإبل
عليه وتغزُرُ ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء
نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشَرَّاشِيرُ .
قال : وقيل للأسدية أو لبعض العرب : ما شجرة
أبيك ؟ قال : قُطْبٌ وشَرَّاشِيرٌ وقُطْبٌ جَشِيرٌ ؛
قال : الشَرَّاشِيرُ خير من الإسليج والعرفج .

أبو عمرو : الأَشِيرَةُ واحدُ شَرِيرٍ . ما قرب من
البحر ، وقيل : الشَرِيرُ شجر ينبت في البحر ، وقيل :
الأَشِيرَةُ البحور ؛ وقال الكمي :

إذا هو أُمْسِي فِي مُجَابِ أَسِيرَةٍ ،
مُنِيفاً عَلَى العَبْرَيْنِ بِالماءِ ، أَكْبَدَا

وقال الجعدي :

سَمَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا ، يَمْدُهُ
حَلَايِبُ قَوْحٌ ثَمَ أَصْبَحَ غَادِيَا

وشبوة شَرِيرٌ : يتقاطر كسسه ، مثل سَلْسَلٍ .
وفي الحديث : لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شرٌّ منه . قال ابن الأثير : سئل الحسن عنه فقيل : ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما ، ويكشف البلاء عنهم حيناً . وفي حديث الحجاج : لها كِطْطَةٌ تَشْتَرُ ؛ قال ابن الأثير : يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ ، وهي الجِرَّةُ لما يخرج البعير من جوفه إلى فمه بضغه ثم يبتلعه ، والجيم والشين من مخرج واحد .

وشرَّ أشيرٌ وشرَّ شيرٌ وشرَّ شرَّةٌ : أساء . والشَّرِيرُ : موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير عزة :

دِيارٌ بِأَعْيَانِ الشَّرِيرِ ، كَأَنَّهَا
عَلَيْنِهَا فِي أَكْثَافٍ عَيْقَةَ شِيدٍ

شورٌ : نَظَرَ شُرُورٌ : فيه إعراض كنظر المعادي المبعوض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بِمُؤَخَّرِ العين ، وقيل : هو النظر عن بين وسمال . وفي حديث عليّ : الْحَظُّوْا الشُّرُورَ وَاطْعُنُوا الْبَسْرَ ؛ الشُّرُورُ : النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظرُ الشُّرُورُ في حال الغضب ، وقد شُرُورَهُ بِشُرُورِهِ شُرُورًا .

وشُرُورٌ إليه : نظر منه في أحد شِقَيْهِ ولم يستقبله
١ قوله « سَمَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ » الذي تقدم :
« سَمَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا تَرَدُّ » وما رواه ابنان كما في شرح اللاموس .

بوجهه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد شُرُورَهُ بِشُرُورِهِ ، وذلك من البَعْضَةِ والمُحِبَّةِ ؛ ونَظَرَ إليه شُرُورًا ، وهو نظر الغضبان بِمُؤَخَّرِ العين ؛ وفي لفظه شُرُورٌ ، بالتحريك . وتَشَارَرَ القومُ أي نظر بعضهم إلى بعض شُرُورًا . الفراء : يقال شُرُورَهُ أَشْرُرَهُ شُرُورًا ، ونَظَرَ شُرُورَهُ شُرُورًا أي أصبته بالعين ، وإنه لحسب العَيْنِ ، ولا فعل له ، وإنه لأشورهُ العَيْنِ إذا كان خبيث العين ، وإنه لشقيدُ العَيْنِ إذا كان لا يفتَهرةُ الثَّماسُ ، وقد شَقِدَ يَشَقِدُ شَقْدًا . أبو عمرو : والشُرُورُ من المُشَارَرَةِ ، وهي المعادة ؛ قال رؤبة :

يَلْتَقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشُّرُورِ

ويقال : أتاه الدهرُ بشُرُورَةٍ لا ينحلُّ منها أي أهلكه . وقد أَشْرُرَهُ الله أي ألقاه في مكروه لا يخرج منه . والظُّعْنُ الشُّرُورُ : ما طغنت بيسنك وشالك ، وفي المحكم : الظُّعْنُ الشُّرُورُ ما كان عن بين وسمال . وشُرُورُهُ بالسَّانِ : طعنه .

الليث : الحبلُ المَشُرُورُ المقتول وهو الذي يقتل بما يلي اليسار ، وهو أشدُّ لفته ؛ وقال غيره : الشُّرُورُ إلى فوق . قال الأصمعي : المشرور المقتول إلى فوق ، وهو القتل الشُّرُورُ ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . ابن سيده : والشُّرُورُ من القتل ما كان عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ الفاتل من خارج ويردُّه إلى بطنه وقد شُرُورَهُ ؛ قال :

لِمُصْعَبِ الأَمْرِ ، إِذَا الأَمْرُ انْقَشَرَ
أَمْرُهُ بِسْرًا ، فَإِنْ أَعْيَا الْبَسْرُ
والتاتُ إلا بِرَمَّةِ الشُّرُورِ ، شُرُورٌ

أمره أي قتله فتلاً شديداً . بسراً أي قتله على الجهة اليسرى . فإن أَعْيَا الْبَسْرُ والتات أي أبطأ .

في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر . والصريم
هنا : الأمر المصروم . وشَيَّرَ : بلد ، وفي المعجم :
أرض ؛ قال امرؤ القيس :

تَقَطَّعَ سَبَابُ اللَّبَّاتِ وَالْمَوَى ،
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيَّرَا

شصر : الشَّصْرُ من الحياطة : كالبَشِكِ ، وقد سَصَّرَهُ
سَصْرًا . أبو عبيد : سَصَّرْتُ الثوبَ سَصْرًا إذا
خِطَّتْهُ مِثْلَ البَشِكِ ؛ قال أبو منصور : وَتَشْصِيرُ
الناقة من هذا . الصحاح : الشَّصْرُ الحياطة المتباعدة
والتزويد . وسَصَّرْتُ عَيْنَ البَازِي أَشْصَرُهُ سَصْرًا
إذا خِطَّتْهُ . والشَّصَارُ : أخِلَّةُ التزويد ؛ حكاه
الجوهري عن ابن دريد . والشَّصَارُ : خشبة تدخل بين
منخري الناقة ، وقد سَصَّرَهَا وَسَصَّرَهَا . وسَصَّرَ الناقة
يَشْصِرُهَا وَيَشْصِرُهَا سَصْرًا إذا دَحَقَتْ رَحِيهَا
فَحَلَّلَ حَيَاةَهَا بِأَخِلَّةٍ ثم أدار خلف الأَخِلَّةِ
بِعَقَبٍ أو خِيطٍ من هَلْبٍ ذَنِبِهَا . والشَّصَارُ : ما
سَصَّرَ بِهِ . التهذيب : والشَّصَارُ خشبة تشد بين
سُفْرِي الناقة . ابن شميل : الشَّصْرَانِ خَشْبَتَانِ
يَنْفَذُ بِهِمَا فِي سُفْرِ خُورَانِ الناقة ثم يعصب من ورائها
بِخَلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وذلك إذا أرادوا أَنْ يَطَّارُوهَا عَلَى
وَلَدٍ غَيْرِهَا فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةَ مَحْشُوتَةٍ وَيَدَسُّونَهَا
فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُتُونَ الخُورَانَ بِجَلَالَيْنِ هُمَا
الشَّصَارَانِ يُوَثِّقَانِ بِخَلْبَةٍ يُعْصَبَانِ بِهَا ، فذلك
الشَّصْرُ والتزويد .

وَسَصَّرَ بَصْرُهُ يَشْصِرُ سُصُورًا : شَخَّصَ عِنْدَ
الموت . ويقال : تَرَكْتُ فُلَانًا وَقَدْ سَصَّرَ بَصْرُهُ ،
وهو أَنْ تَقَلَّبَ العَيْنُ عِنْدَ تَزُولِ الموت ؛ قال
الأزهري : وهذا عِنْدِي وَهَمٌّ والمعروف سَطَّرَ
بَصْرُهُ وهو الذي كأنه يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخِرِ ؛ رواه
أبو عبيد عن الفراء . قال : والشَّصُورُ بمعنى الشَّطُورِ

أَمْرُهُ سَازِرًا أَي عَلَى العَسَاءِ وَأَغَارُهُ عَلَيْهَا ؛ قال :
ومثله قوله :

بِالْفَتْلِ سَازِرًا غَلَبَتْ يَسَارًا ،
تَمَطُّو العِدَى وَالمِجْدَبَ البَتَارَا

يصف جبال المتجنِّيق يقول : إذا ذهبوا بها عن
وجوهها أقبلت على القصد .
وَأَسْتَشَزَّرَ الحَبْلُ وَأَسْتَشَزَّرَهُ فَاتِلُهُ ؛ وروي
بيت امرئ القيس بالوجهين جميعاً :

عَدَائِرُهُ مُسْتَشَزَّرَاتٌ إِلَى العُلَى ،
تَطَّلُ المَدَارِي فِي مُشَى وَمُرْسَلٍ

ويروى مُسْتَشَزَّرَاتٌ . وَعَزَلُ سَازِرٌ : على غير
استواء . وفي الصحاح : والشَّزْرُ من القتل ما كان
إلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَلِ . يقال : حبلٌ مَشْزُورٌ
وَعْدَائِرُ مُسْتَشَزَّرَاتٌ . وطعنٌ سَازِرٌ : ذهب به
عن اليمين . يقال : طَعَنَ بالرَّحَى سَازِرًا ، وهو أَنْ
يَذْهَبَ بالرَّحَى عَنِ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا أَي عَنِ بَسَارِهِ ؛ وَأَنشَد :

وَنَطَّعَنُ بِالرَّحَى بَتًّا وَسَازِرًا ،
وَلَوْ نَعَطَى المَغَازِلَ مَا عَيْنَا

والشَّزْرُ : الشدة والصعوبة في الأمر . وتَشَزَّرَ
الرجل : تَمَيَّأَ للقتال . وتَشَزَّرَ : غَضِبَ ؛ ومنه قول
سليمان بن صرد : بلغني عن أمير المؤمنين كَرَّةٌ من
خَبَرِ تَشَزَّرَ لِي فِيهِ بِشْتَمٍ وَإِبْعَادَ قَسِرَتْ إِلَيْهِ
جَوَادًا ، ويروى تَشَذَّرَ ، وقد تقدم ؛ وقوله أَنشده
ابن الأعرابي :

مَا زَالَ فِي الحَوْلَاءِ سَازِرًا رَائِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَّوَعَةٍ مِّنْ تَعَلَّبِ

فسره فقال : سَازِرًا آخِذًا فِي غير الطريق . يقول :
لم يزل في رحم أمه رَجُلٌ سَوَّاهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ
1 في معلقة امرئ القيس : تَغْيِيلُ المِقَامِ .

لهم . وإن أبا المختار الكلاني كتب إليه :

تَحُجُّ إِذَا حَجَّوْا ، وَتَغْزُو إِذَا غَزَوْا ،
فَلِأَنِّي لَهُمْ وَفَرٌّ ، وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍّ

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي

فَدُونُكَ مَالَ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ،
سَيْرُ ضَوْنٍ ، إِنْ شَاطَرْتَهُمْ ، مِنْكَ بِالشُّطْرِ

قال : فَشَاطَرَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمْوَالَهُمْ .

وفي الحديث : أَنْ سَعَدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَلِهِ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالشُّطْرُ ،

قَالَ : لَا ، قَالَ : التُّلْثُ ، فَقال : التُّلْثُ

والتُّلْثُ كَثِيرٌ ؛ الشُّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنَصَبَهُ بِفَعْلٍ

مُضَرٍّ أَيْ أَهَبَ الشُّطْرَ وَكَذَلِكَ التُّلْثُ ، وَفِي

حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي

الحديث : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ :

أَرَادَ نِصْفَ مَكْرُوكٍ ، وَقِيلَ : نِصْفَ وَسْطٍ .

وَيَقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ مِثْلَ نِصْفٍ وَنِصْفِيٍّ .

وفي الحديث : الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ

يُظَهِّرُ بِجَاشِيَةِ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِجَاشِيَةِ

الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا آخِذُوا بِهَا

وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ غَلِطَ بَهْرُ الرَّأْوِيِّ فِي

لَفْظِ الرَّوَابِيَةِ إِتْمَا هُوَ : وَشَطْرٌ مَالُهُ أَيْ يُجْعَلُ

مَالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ

الصدقة من خير النصفين ، عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما

لا يلزمه فلا . قال : وقال الخطابي في قول الحرابي :

لا أعرف هذا الوجه ، وقيل : معناه أن الحق

مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ

مَالِهِ ، كَرَجَلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ

مِنَ مَنَاقِبِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا

يَعَاقِبُ مِنْ حَرْفِي الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ ،

قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمِ اللَّيْثِ .

وَالشُّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ .

وَشَصْرَةُ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ يَشَصْرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،

وَكَذَلِكَ الطَّيِّبِ . وَالشَّصْرُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ

يَنْتَطِحَ ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

لَمْ يَجْتَنِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيٌّ وَتَحْرَكَ ،

وَاجْمَعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ . وَالشَّوَصْرُ : كَالشَّصْرِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَّمَ قَرْنَهُ . وَالشُّصْرَةُ :

الظُّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ ،

وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ

مِنَ الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلَا ثُمَّ خَشَفَ ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ

فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحْرَكَ فَهُوَ شَصْرٌ ، وَالْأُنْثَى

شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَذَعَتْ ثُمَّ تَنِيَتْ ، وَلَا يَزَالُ تَنِيًّا حَتَّى

يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَاسْمٌ جَيْتِيٌّ ؛ وَقَوْلُ خُتَابٍ

فِي رَيْبِهِ مِنَ الْجِنِّ :

نَجَوْتُ بِمَجْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قَحْنَةٍ
نُؤُوتٍ هَلِكًا ، يَوْمَ سَابِعَتْ شَاصِرًا

إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا فَغَيَّرَ الْأِسْمَ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ

كثِيرٌ .

شَطْرٌ : الشُّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَاجْمَعُ أَشَطْرٌ

وَشَطْرُونَ .

وَشَطْرَتُهُ : جَعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْلَبُ

حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . وَشَاطَرَهُ مَالَهُ : نَاصَفَهُ ،

وَفِي الْمَحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ

الْآخَرَ . وَسَلَّ مَالُكَ بْنُ أُنْسٍ : مِنْ أَبْنِ شَاطَرٍ عَمْرٍ

ابْنِ الْخَطَّابِ عَمَّالَهُ ؟ فَقال : أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إننا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إننا آخذو شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في التمر المعلق: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: عَرَّامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وكان عمر يحكم به فقراً حاطباً ضعيفاً ممن ناقة المزني لما سرقها رفيقه ونحروها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على مئلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخيران، فكل خلتين شطر، والجمع أشطُر. وشطُر بناقته تشطيراً: صرَّ خلتَيْهَا وترك خلتَيْنِ، فإن صرَّ خلتاً واحداً قيل: خلتَ بها، فإن صرَّ ثلاثة أخلاف قيل: تلتَّ بها، فإذا صرَّها كلها قيل: أجمعَ بها وأكتمشَ بها. وشطُرُ الشاة: أحدُ خلتَيْهَا؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا،

فَتَدَارَا فِيهِ فَكَانَ لِطَامٍ

وشطُرَ نَاقَتَهُ وشاته يَشطُرُهَا شَطْرًا: حَلَبَ شَطْرًا وترك شَطْرًا. وكل ما نصف، فقد شطُر. وقد شطُرَت طليبي أي حلبت شطراً أو صرته

وتركته والشطُر الآخِر. وشاطَرَ طليبه: احتلب شطراً أو صرته وترك له الشطُر الآخِر. وثوب شطُور: أحدُ طرفَيْ عَرَضِهِ أطولُ من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالفارسية. وشاطَرَني فلانُ المالُ أي فاسني بالنصف. والمَشطُورُ من الرَجَزِ والشريع: ما ذهب شطُرُهُ، وهو على السنب.

والشطُورُ من الغنم: التي يبس أحدُ خلتَيْهَا، ومن الإبل: التي يبس خلتانٍ من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي تكتوت. وشاة شطُورٌ وقد شطُرَت وشطُرَت شطاراً، وهو أن يكون أحد طبتَيْهَا أطولَ من الآخر، فإن حليباً جيباً والحلقة كذلك، سميت حَضُوناً. وحلب فلانُ الدهرَ أشطُرُهُ أي خبَرَ صرُوبَهُ، يعني أنه مرَّ به خيرُهُ وشره وسدته ورخاؤه، تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة، ما كان منها حقلًا وغير حقل، وداراً وغير دار، وأصله من أشطُر الناقة ولما خلتان قادمان وآخيران، كأنه حلب القادمتين وهما الخير، والآخريتين وهما الشر، وكل خلتين شطُر؛ وقيل: أشطُرُهُ درره. وفي حديث الأحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين إني قد حجبت الرجل وحلبت أشطُرَهُ فوجدته قريب القعر كليل المدية، وإنك قد رُميت بحجر الأرض؛ الأشطُر: جمع شطُر، وهو خلف الناقة، وجعل الأشطُرَ موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين، وأراد بالرجلين الحكمتين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفه إناثاً قيل: هم شطُرته. يقال: ولد فلان شطُرته، بالكسر، أي نصف

ذكوراً ونصف إناثاً . وقدح شطران أي نصفان . وإناة شطران : بلغ الكيل شطره ، وكذلك جُبِغَةُ شطري وقصعة شطري .
 وشطر بصره يشطروا وشطراً : صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أعان على دم امرئ مسلم يشطرك كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : يائس من رحمة الله ؛ قيل : تفسيره هو أن يقول : أق ، يريد : أقتل كما قال ، عليه السلام : كفى بالسيف شاً ، يريد : شأده ؛ وقيل : هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنها قد اقتسا الكلمة ، قال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما .
 وشطر الشيء : ناحيته . وشطر كل شيء : نحوؤه وقصدؤه . وقصدت شطره أي نحوه ؛ قال أبو زنباع الجذامي :

أقول لأم زنباع : أقيسي
 صدور العيس شطربتي تميم

وفي التنزيل العزيز : قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ ولا فعل له . قال الفراء : يريد نحوه وتلقاه ، ومثله في الكلام : ول وجهك شطره وتجاهه ؛ وقال الشاعر :

إن العسيرة بها داء مخامرها ،
 فشطرها نظير العينين تحسور

وقال أبو إسحق : الشطر النحو ، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال : ونصب قوله عز وجل : شطر المسجد الحرام ، على الظرف . وقال أبو إسحق : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام ، وأمر أن يستقبل البيت حيث كان . وشطراً عن أهله شطوراً وشطورة وشطارة

إذا تزح عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأعيام نجياً ؛ والشاطر مأخوذ منه وأراه موكداً ، وقد شطرت شطوراً وشطارة ، وهو الذي أعا أهله ومؤدبه نجياً . الجوهري : شطرت وشطراً أيضاً ، بالضم ، شطارة فيها ، قال أبو إسحق : قول الناس فلان شاطرٌ معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء .

ويقال : هؤلاء القوم مشاطرون أي دورهم متصل بدورنا ، كما يقال : هؤلاء يناحوننا أي نحن نحوهم وهم نحونا فكذلك هم مشاطروننا .

ونبت شطور أي بعيدة . ومنزل شطير وبلد شطير وحي شطير : بعيد ، والجمع شطير . ونوى شطير ، بالضم ، أي بعيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أشافتك بين الحليط الشطير ،
 وفيسن أقام من الحي هير

قال : والشطير ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شطير ، والشطير في البيت بمعنى المتعربين أو المتعربين ، وهو نعت الحليط ، والحليط : المخالط ، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضاً ؛ قال تهمل بن حري :

إن الحليط أجدوا البين فابتكروا ،
 واهتاج شوقك أهداج لها زمير

والشطير أيضاً : الغريب ؛ قال :

لا تدعني فيهم شطيرا ،
 إنني إذا أهلك أو أطيرا

وقال عسان بن علة :

إذا كنت في سعد ، وأمك منهم ،
 شطيراً فلا يغروك خالك من سعد
 وإن ابن أخت القوم مضى إنأوه ،
 إذا لم يزاحم خاله باب جلد

يقول : لا تَعْتَرَّ بِجُؤُولَتِكَ فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحِظِّ مَا
لم تَرَأِحِمْ أَخْوَالَكَ بِآبَاءِ أَشْرَافٍ وَأَعْمَامِ أَعْزَةٍ . وَالْمَصْعَى :
المُتَمَالٍ ، وَإِذَا أَمِيلَ الْإِنَاءُ أَنْصَبَ مَا فِيهِ ، فَضْرَبَهُ مِثْلًا
لِنَقْصِ الْحِظِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ . التَهْدِيبُ : وَالشُّطَيْرُ
الْبَعِيدُ . وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ لِنَبَاعَدِهِ عَنِ قَوْمِهِ .
وَالشُّطْرُ : الْبُعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

لو أن رجلين شهدا على رجل بحقٍ أحدهما شطير فإنه
يجعل شهادة الآخر؛ الشطير: الغريب، وجمعه شطُر،

يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه

أجنبي صححتْ شهادة الأجنبي شهادةً القريب ،
فجعل ذلك حَسَلًا له ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم
وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث
قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ،
وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ
أو القريب فإنها مقبولة .

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وعن أبي زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

وَأُنْشَدَ :

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

وَأُنْشَدَ :

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

بأيت شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

شطر : التهديب في نوادر الأعراب : يقال شطيرة
من الجبل وسطيبة . قال : وسطيبة وسطيبة ،
قال الأصمعي : الشطيبة الفحاش السمي الخلق ،
والنون زائدة .

شعر : شِعْرَ بِهِ وَشِعْرَ بِشِعْرٍ شِعْرًا وَشِعْرًا
وَشِعْرَةً وَمَشْعُورَةً وَمَشْعُورًا وَشِعْرَةً وَشِعْرِي
وَمَشْعُورًا وَمَشْعُورًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، كَلِمَةٌ
عَلِيمَةٌ . وَحِكْمِي اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا شِعْرَتُ
بِمَشْعُورِهِ حَتَّى جَاءَهُ فُلَانٌ ، وَحِكْمِي عَنِ الْكِسَائِيِّ
أَيْضًا : أَسْأَلُ فُلَانًا مَا عَيْلُهُ ، وَأَسْأَلُ فُلَانًا مَا
عَيْلُهُ ، وَمَا شِعْرَتُ فُلَانًا مَا عَيْلُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
كَلِمَةُ الْعَرَبِ .

وَلَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ عَلِمِي أَوْ لَيْتِي عَلِمْتَ ، وَلَيْتَ
شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ أَي لَيْتِي شِعْرَتُ ، قَالَ سَيْبِيُّ :

وفي الحديث : لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فُلَانٌ أَي
لَيْتَ عَلِمِي حَاضِرًا أَوْ مَحِيطًا بِمَا صَنَعَ ، فَحَدَفَ الْحُبْرُ ، وَهُوَ
كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَأَشْعَرَةٌ الْأَمْرُ وَأَشْعَرَةٌ بِهِ : أَعْلَمُهُ بِإِيَّاهُ . وَفِي
التَنْزِيلِ : وَمَا بِشِعْرِكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛
أَي وَمَا بِدَوْبِكُمْ . وَأَشْعَرْتُهُ فَشِعْرَتِي أَي أَدْرَيْتُهُ
فَدَرَيْتِي . وَشِعْرَتُ بِهِ : عَقَلْتُهُ . وَحِكْمِي اللَّحْيَانِي :

أَشْعَرْتُ بِفُلَانٍ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَشْعَرْتُ بِهِ :

أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ ، وَشِعْرَتُ لَكَذَا إِذَا قَطِنَ لَهُ ،
وَشِعْرَتُ إِذَا مَلَكَ عَيْدًا .

وتقول للرجل : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ أَي اجْعَلْ شِعَارَ
قَلْبِكَ . وَاسْتَشْعِرَ فُلَانٌ الْحُوفَ إِذَا أَضْرَمَهُ .

وَأَشْعَرَةٌ فُلَانٌ شَرًّا : عَشِيَّةُ بِهِ . وَيُقَالُ : أَشْعَرَةٌ

أَي قَوْلُهُ « وَشِعْرٌ إِذَا مَلَكَ النَّحْبُ » بِأَبِي فَرَحٍ بِخِلَافِ مَا قَبْلَهُ بِأَبِي نَصْرٍ
وَكَرَّمَ كَأَنَّ فِي الْقَامُوسِ .

الْحُبُّ مَرْضًا .

والشُّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل عِلْمٍ شِعْرًا من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والعودُ على المتدَلِّ ، والنجم على الشُّرْبِ ، ومثل ذلك كثير ، وربما سوا البيت الواحد شِعْرًا ؛ حكاية الأَخْش ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي إلا أن يكون على نسبة الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشُّعْرُ التَّريُّضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعار ، وقائله شاعرٌ لأنه يشعُرُ ما لا يشعُرُ غيره أي يعلم . وشعَرَ الرجلُ يشعُرُ شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرًا ، وقيل : شعَرَ قال الشعر ، وشعَرَ أجاد الشعَرَ ؛ ورجل شاعر ، والجمع شعراء . قال سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعيلٍ كما شبهوه بفعولٍ ، كما قالوا : صَبُورٌ وصَبْرٌ ، واستغنوا بفاعل عن فعيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقفاً موقعه ، وكسَّرَ تكسيهه ليكون أمانةً ودليلاً على إرادته وأنه مغن عنه وبدل منه . ويقال : شعرتُ فلان أي قلت له شِعْرًا ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لَكَ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
عَلَى غَيْرِكُمْ ، مَا سَائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شعَرَ فلان وشعَرَ يشعُرُ شِعْرًا وشِعْرًا ، وهو الاسم ، وسمي شاعراً لِفِطْنَتِهِ . وما كان شاعراً ، ولقد شعَرَ ، بالضم ، وهو يشعُرُ . والمتشاعرُ : الذي يتعاطى قولَ الشعر . وشاعَرَه فَمَشَرَهُ يشعُرُه ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرُ شاعرٍ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ،

والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وائلٌ وليلٌ لائلٌ . وأما قولهم : شاعرٌ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربٌ زيدٌ تريد المنقولة من صَرَبَ ، ولا على حدّها وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولة من قولك يضرب أو يضرب ، لأن ذلك منقول من فعل متعدّد ، فأما شاعرٌ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدّد إلا بجرف الجر ، وإنما قولك شاعرٌ هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدّد عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة دَرَّ في المصادر من قولهم فه دَرٌّ؟ وقال الأَخْش : الشاعرُ مثلُ لاينٍ وتأثير أي صاحب شِعْرٍ ، وقال : هذا البيتُ أشعُرُ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرُ شاعرٍ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعرٍ من قولهم شعر شاعرٍ معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأَخْش قد علم أن هناك فعلاً فحمل قوله أشعُرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأَخْش توهم الفعل هنا كأنه سمع شعَرَ البيت أي جاد في نوع الشعر فحمل أشعُرُ منه عليه . وفي الحديث :

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشعرِ حِكْمَةٌ فإذا أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَبِسُوهُ فِي الشَّعْرِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ .
والشُّعْرُ والشُّعْرُ مذكران : نبتةُ الجسيم مما ليس بصوف ولا وَبْرٍ للإنسان وغيره ، وجمعه أشعارٌ وشُعُورٌ ، والشُّعْرَةُ الواحدة من الشُّعْرِ ، وقد يكنى بالشُّعْرَةَ عن الجمع كما يكنى بالشُّبَّية عن الجنس ؛

يقال: رأى^١ فلان الشعرَ إذا رأى الشيب في رأسه. ورجل أشعرٌ وشعرٌ وشعرانيّ: كثير شعر الرأس والجد طويله، وقوم سُعرٌ. ورجل أظفرٌ: طويل الأظفار، وأعتقٌ: طويل العنق. وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث: على أشعارهم وأبشارهم. ويقال للرجل الشديد: فلان أشعرٌ الرقبة، شبه بالأسد وإن لم يكن ثمّ شعره؛ وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعرٌ برّكاً أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد أشعرٌ برّكاً. وفي حديث عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يجلت شعره ولم يُرجلته. وفي الحديث أيضاً: فدخل رجل أشعرٌ؛ أي كثير الشعر طويله. وشعرٌ التيس وغيره من ذي الشعر شعراً: كثر شعره؛ وتيس شعرٌ وأشعرٌ وعز شعراً، وقد شعرٌ يشعرٌ شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعرُ النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وادها؛ وفي الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعرُ الركب للنساء خاصة. والشعرة: منبت الشعر تحت الشرة، وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفي حديث المبعث: أتاني آتٍ فشق من هذه إلى هذه، أي من شعرةٍ تحزّه إلى شعرةٍ؛ قال: الشعرة، بالكسر، العانة؛ وأما قول الشاعر:

فألقى ثوبه، حولا كرىناً،

على شعراء تنقض باليهام

فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر النابت عليها؛

١ قوله «يقال رأى النح» هذا كلام متناقض وليس متعلقاً بما قبله ومناه انه يكنى بالشعرة عن الشيب؛ انظر الصحاح والاساس.

وقوله تنقض باليهام عنى أذرة فيها إذا قشت^٢ خرج لها صوت كتصويت التنقض باليهام إذا دعاها. وأشعر الجنين في بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيداً؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كل جنين مشعر في العرس

وكذلك تشعر. وفي الحديث: زكاة الجنين زكاة أمه إذا أشعر، وهذا كقولهم أنبت الفلام إذا نبت عاتيه. وأشعرت الناقة: ألفت جنبها وعليه شعر؛ حكاه قطرب؛ وقال ابن هاني في قوله:

وكل طويل، كأن السلي

ط في حيث وارى الأديم الشعارا

أراد: كأن السليط، وهو الزيت، في شعر هذا الفرس لصفائه. والشعار: جمع شعر، كما يقال جبل وجبال؛ أراد أن يجبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط. والمواربي في الحقيقة: الشعار. والمواربي: هو الأديم لأن الشعر يواريه قلبه، وفيه قول آخر: يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه: كأن السليط في حيث وارى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم، وهو تحت الأديم، لأن الأديم الجلد؛ يقول: فكان الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الفصن فاضراً ريان إذا كان الماء في أصوله. وداهية شعراء داهية وبراء؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جث بها شعراء ذات وبر. وأشعر الخف والفلكسوة وما أشبهها وشعره وشعرة خفيفة؛ عن الحياني، كل ذلك: بطنه شعر؛ وخف

'مَشْعَرٌ وَمَشْعَرٌ وَمَشْعُورٌ'. وَأَشْعَرَ فُلَانٌ جُبْتَهُ إِذَا بَطَنَهَا بِالشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَشْعَرَ مَيْتَرَةً مَرَّجِهِ .

والشَّعْرَةُ من الغنم : التي ينبت بين ظِلْفَيْهَا الشعر فَيَدْمِيَانِ ، وَقِيلَ : هي التي تَجِدُ أَكْالاً فِي رَكَبِهَا . وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءُ ، كَثْرَتُهَا : يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى حُبَيْبِهَا . وَالشَّعْرَاءُ : الفَرْوَةُ ، سَبَبُ ذَلِكَ لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْهَا ؛ حِكْمِي ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبِ .

والشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ ؛ قَالَ يَصِفُ حِمَاراً وَحَشِيئاً :

وَقَرَّبَ جَانِبَ العَرَبِيِّ يَأْذُو
مَدَبَ السَّيْلِ ، وَاجْتَنَبَ الشَّعْرَاءَ

يقول : اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدروج السيل ؛ وَقِيلَ : الشَّعْرَاءُ مَا كَانَ مِنْ شَجَرٍ فِي لَبِنِ وَوَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ يَجْلِسُ النَّاسُ نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فِي الشِّتَاءِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الصَّيْفِ . يَقَالُ : أَرْضُ ذَاتِ شَعْرٍ أَيْ ذَاتِ شَجَرٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قِيده شجر بخر شِعَارٌ ، بِكسر الشين ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ مِثْلَ شِعَارِ المَرْأَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شِعَارٌ ، بِفَتْحِ الشين ، فِي الشَّجَرِ . وَقَالَ الرَّيْثِيُّ : الشَّعْرَاءُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ إِلا شِعَارُ الشَّجَرِ . وَالشَّعْرَاءُ : مَكَانٌ ذُو شَجَرٍ . وَالشَّعْرَاءُ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : فِيهِ لَفْتَانُ شِعَارٍ وَشَعْرٍ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ . وَرَوْضَةُ شَعْرَاءُ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . وَرَمَلَةُ شَعْرَاءُ : تَبَتُّ النَّصِيِّ . وَالْمَشْعَرُ أَيْضاً : الشَّعْرَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ المَشْجَرِ . وَالْمَشَاعِرُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ حُمْرٌ وَأَشْجَارٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثُورَ وَحْشٍ :

يَلُوحُ إِذَا أَقْضَى ، وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ ،
إِذَا مَا أَجَبْتَهُ غِيُوبُ المَشَاعِرِ

بِعَنِي مَا يُعَبِّئُهُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِنْ

جَعَلْتَ المَشْعَرَ المَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كالمَبْقَلِ والمَحْشِ . وَالشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ . وَالشَّعْرَاءُ : الأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هي الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ الرُّوْضَةُ يَغْمُ رَأْسُهَا الشَّجَرُ ، وَجَمْعُهَا شَعْرٌ ، يَحْفَظُونَ عَلَى الصِّفَةِ إِذْ لَوْ حَافِظُوا عَلَى الأَسْمِ لَقَالُوا شَعْرَاوَاتٌ وَشِعَارٌ . وَالشَّعْرَاءُ أَيْضاً : الأَجْمَةُ . وَالشَّعْرُ : النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّعْرِ .

وَشَعْرَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالمَوْصِلِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

ثُمَّ الأَعْلَى سَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ ، مُبَيِّضٌ ذُرَى هَامِيَا

أَرَادَ : ثَمَّ أَعْلَاهَا فَحَذَفَ المَاءَ وَأَدْخَلَ الأَلْفَ وَالمَّ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

حُبْنُ المَخَالِبِ لَا يَغْنَاكَ السَّبْعُ

أَي حُبْنُ مَخَالِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ : حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ ؛ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ . وَشَعْرٌ : جَبَلٌ لِبَنِي سَلِيمٍ ؛ قَالَ البُرَيْقِيُّ :

فَعَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْتِنَافِ شَعْرِي ،
وَلَمْ يَنْزُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارَا

وَقِيلَ : هُوَ شِعْرٌ . وَالأَشْعَرُ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ . وَالشَّعْرَاءُ : مَا وَلِيَ شَعْرَ جَسَدِ الإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالجَمْعُ أَشْعِرَةٌ وَشَعْرٌ . وَفِي المَثَلِ : هُمُ الشَّعْرَاءُ دُونَ الدُّنَا ؛ يَصْفُهُمُ بِالمَوْدَةِ وَالقُرْبِ . وَفِي حَدِيثِ الأَنْصَارِ : أَنْتُمْ الشَّعْرَاءُ وَالنَّاسُ الدُّنَا أَي أَنْتُمْ الحَاصَّةُ وَالبِطَانَةُ كَمَا سَافَمَ عَيْبَتَهُ وَكَرِهَتْهُ . وَالدُّنَا : الثُّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشَّعْرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : إِنَّهُ كَانَ لَا يَنَامُ فِي شَعْرِنَا ؛ هِيَ جَمْعُ الشَّعْرَاءِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّتْهَا

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ؛ ومنه الحديث الآخر : إنه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لِحْفِنَا ؛ لما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض ، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَعَسَلَةَ ابنته حين طرح إليهن حَقْوَةَ قال : أَشَعْرَتَهَا إِيَّاهُ ؛ فإن أبا عبيدة قال : معناه اجعلك شعرها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها ، وجمع الشعار شعر والدثار دثر . والشعار : ما استشعرت به من الثياب تحتها . والحِقْوَةُ : الإزار . والحِقْوَةُ أيضاً : معقِدُ الإزار من الإنسان . وأشعرتنه : ألبسته الشعار . واستشعرت الثوب : لبسه ؛ قال طفيل :

وَكُنْتُمْ مَدْمَاتَهُ ، كَأَنَّ مَثُونَهَا
جَبْرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَّرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

وقال بعض النحهاء : أشعرت نفسي تقبل أمره وتقبل طاعته ؛ استعماله في العرض .

والمشاعر : الحواس ؛ قال بلعاء بن قيس :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ ،
يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ

والشعار : جبل الفرس . وأشعرتهم قلبي : لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد ؛ وأشعرت الرجل هماً : كذلك . وكل ما أزره شيء ، فقد أشعرت به . وأشعرت سناناً : خالطه به ، وهو منه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي :

فَأَشَعَّرْتَهُ تَحْتَ الظَّلامِ ، وَبَيَّنَّنَا
مِنَ الحَطَرِ المَنْشُودِ فِي العَيْنِ نَاقِعِ

يريد أشعرت الذئب بالسهم ؛ وسمى الأخطل ما وقيت

به الحمر شعاراً فقال :

فَكَفَّ الرِّيحَ والأَنْدَاءَ عِنَّا ،
مِنَ الزَّرَجُونِ ، دُونَهَا سِعَارُ

ويقال : ساعرت فلانة إذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد ، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً . ويقول الرجل لامرأته : ساعيريني . وساعرتنه : ناومتنه في شعار واحد . والشعار : العلامة في الحرب وغيرها . وشعار العساكر : أن يسوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفِقَتَهُ . وفي الحديث : إن شعار أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في العزوة : يامنصور أميت أميت وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالإمارة . واستشعرت القوم إذا تداعوا بالشعار في الحرب ؛ وقال النابغة :

مُسْتَشَعِرِينَ قَدِ أَلْفَوْنَا ، فِي دِيَارِهِمْ ،
دُعَاءَ سَوْعِ ودُعْيِي وَأَيُّوبِ

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم . وشعار القوم : علامتهم في السفر . وأشعرت القوم في سفرهم : جعلوا لأنفسهم شعاراً . وأشعرت القوم : نادوا بشعارهم ؛ كلاهما عن اللحياني . والإشعار : الإعلام . والشعار : العلامة . قال الأزهري : ولا أدري مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له . وأشعرت البدنة : أعلها ، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنيتها في أحد الجانبين بميصع أو نحوه ، وقيل : طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدي ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم أنه مثلثة ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحق بالاتباع . وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً رمى الجمره فأصاب صلعتة بجعر فسال الدم ، فقال رجل : أشعير أمير المؤمنين ، ونادي

رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني لُهب : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشاءم هذا اللهبي بقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر ، وذهب به اللهبي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ، وتقول لسوقة الناس : قتلوا ، وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعرة ألف بعير ، يريدون دية الملوك ؛ فلما قال الرجل : أشعر أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دسي كما يدسي الهدي إذا أشعر ، وحققت طيرته لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صدر من الحج قتل . وفي حديث مكحول : لا سلب إلا لمن أشعر عجباً أو قتله ، فأما من لم يشعر فلا سلب له ، أي طغنه حتى يدخل السنان جوفه ؛ والإشعار : الإدماء بطن أو رمي أو وجع ومجدبة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وقد أشعراها في أظلّ ومدّمع

أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :

يَقُولُ لِلنُّهْرِ ، والنُّشَابُ بِشَعْرِهِ :
لا تَجْزَعَنَّ ، فَشَرُّ الشَّيْبَةِ الْجَزَعُ !

وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه : أن الشيببي دخل عليه فأشعره مشقفاً أي دمأه به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نَقَتْلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً ، تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانَ ، بِهَا يُتَقَرَّبُ

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأشعره . وفي حديث معبد الجهني : لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشهرة بقولك ، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقدر . والشعيرة : البدنة المهداة ، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات ، والجمع شعائر . وشعار الحج : مناسكه وعلاماته وآكاده وأعماله ، جمع شعيرة ، وكل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبيح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فلما من شعائر الحج .

والشعيرة والشعارة^١ والمشعر : كالشعار . وقال الهياثي : شعائر الحج مناسكه ، واحدها شعيرة . وقوله تعالى : فاذكروا الله عند المشعر الحرام ؛ هو مزلفة ، وهي جمع تسمى بها جميعاً . والمشعر : المعلم والمتعبد من متعبداته . والمشاعر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع ؛ قال : ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا لا تحلثوا شعائر الله ؛ قال الفراء : كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها فأنزل الله تعالى : لا تحلثوا شعائر الله ؛ أي لا تستحلثوا ترك ذلك ؛ وقيل : شعائر الله مناسك الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبيح ،

١ قوله « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه صرح في المصباح ، وضبط في القاموس بفتحها .

ولما قيل شعائر لكل علم بما تعبد به لأن قولهم شعرت به علمته ، فهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر : مواضع المناسك . والشعار : الرعد ؛ قال :

وقطار غاديةً بغير شعائر

الغادية: السحابة التي تجيء غدوةً، أي مطر بغير رعد. والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تثبت الشعيرات نحو التي الحافر. وأشاعر الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه، والجمع أشاعر لأنه اسم. وأشعر خف البعير: حيث ينقطع الشعر، وأشعر الحافر مثله. وأشعر الحياء: حيث ينقطع الشعر. وأشاعر الناقة: جوانب حياتها. والأشعران: الإسكتان، وقيل: هما ما يلي الشفرين. يقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان، ولطرفيها: الشفران، ولذي بينهما: الأشعران. والأشعر: شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه نؤلول الحافر تكوى منه؛ هذه عن الليثي. والأشعر: اللحم تحت الظفر.

والشعير: جنس من الحبوب معروف، واحده شعيرة، وباتمه شعيري. قال سيبويه: وليس ما بني على فاعل ولا فاعل كما يغلب في هذا النحو. وأما قول بعضهم شعير وشعير وشعير وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق.

والشعيرة: هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً لنصاب السكين والنصل، وقد أشعر السكين: جعل لها شعيرة. والشعيرة: حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها: أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتها؛

هو ضرب من الحلي أمثال الشعير .

والشعراء: ذبابة يقال هي التي لها لمبة، وقيل: الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور، وقيل: الشعراء والشعيرة ذباب أزرق يصيب الدواب. قال أبو حنيفة: الشعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقعة والحُمرة ولا تمس شيئاً غير الكلب، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة، وهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زغباء تحت الأجنحة؛ قال: وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتركون ذلك إلى الليل، وهي تلسع الإبل في راق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويّاً، قال الشاعر:

تذب صنفاً من الشعراء، منزله
منها لبان وأقرب زهايل

والجمع من كل ذلك شعاري. وفي الحديث: أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعير عن البعير ثم طعنه في حلقه؛ الشعير، بضم الشين وسكون العين: جمع شعراء، وهي ذبان أحمر، وقيل أزرق، يقع على الإبل ويؤذي أذى شديداً، وقيل: هو ذباب كثير الشعر. وفي الحديث: أن كعب بن مالك ناوله الحرابة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعاري؛ هي بمعنى الشعير، وقيل واحدتها شعورور، وقيل: هي ما يجتمع على كبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها.

والشعراء: الخوخ أو ضرب من الخوخ، وجمعه

قالت في أحاديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غَمِصَتْ .

والذي ورد في حديث سعد : سَهَدْتُ بَدْرًا وَمَا لِي
غَيْرَ سَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدُ ؛
قيل : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا بِنْتُ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي
مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَأَسْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى
الْأَسْعَرِيُّ ، وَيَجْمَعُونَ الْأَسْعَرِيَّ ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ
النِّسْبَةِ ، كَمَا يُقَالُ قَوْمٌ بَيَانُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْأَسْعَرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَأَ
ابْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَهْطَانَ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
جَاءَ بِكَ الْأَسْعَرُونَ ، بِجَذْفِ يَاءِ النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالشُّوَيْعِرِيُّ : لَقَبٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ بْنِ أَبِي حُمُرَانَ
الْجُعْفِيِّ ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ سَمِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدِ ،
وَالْمُسْتَوُونَ بِمُحَمَّدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكَورُونَ فِي
مَوْضِعِهِمْ ، لَقِبَهُ بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ
مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :

أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرِ أَنْتِي
عَمَدَ عَيْنٍ قَلْدُ نُهْنٍ حَرِيْمًا

حريم : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّ أَبَا حُمُرَانَ جَدُّهُ
هُوَ الْحَرِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وَقَالَ الشُّوَيْعِرِ
مُخَاطَبًا لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَتَتَّنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُنَّهَا ،
وَقَدْ نَمَيْتُ لِي عَامًا فَعَامًا
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيْبًا ،
عَلَى آلِهِ ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامًا .

كُوَاحِدُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ
الْحَمَضِ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَدَبٌ تَحْرِيصٌ عَلَيْهَا
الْإِبِلَ حِرْصًا شَدِيدًا تَخْرُجُ عِيدَانًا شِدَادًا . وَالشُّعْرَاءُ :
فَاكِهَةٌ ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ .

وَالشُّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرٌ .

وَالشُّعْرُورَةُ : التِّثَاءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ .
وَالشُّعَارِيرُ : صَفَارُ الْقَتَاةِ ، وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، شُعَارِيرٌ ؛ هِيَ صَفَارُ الْقَتَاةِ . وَذَهَبُوا شُعَالِيلَ
وَشُعَارِيرًا بِقُدَّانٍ وَقُدَّانٌ أَيُّ مَتَرَتَيْنِ ، وَاحِدُهُمْ
شُعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبُوا شُعَارِيرًا بِقِرْدَحْنَةٍ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ شُعَارِيرٌ بِقِرْدَحْنَةٍ
وَقِرْدَحْنَةٌ وَقِنْدَحْرَةٌ وَقِنْدَحْرَةٌ وَقِنْدَحْرَةٌ
وَقِنْدَحْرَةٌ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ مَجِيئٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ،
يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الشُّطَائِطُ
وَالْعَبَائِدُ وَالشُّعَارِيرُ وَالْأَبَائِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يَفْرُدُ لَهُ
وَاحِدٌ . وَالشُّعَارِيرُ : لُغْبَةٌ لِلصِّيَانِ ، لَا يَفْرُدُ ؛ يُقَالُ :
لَعَبْنَا الشُّعَارِيرَ وَهَذَا لَعِبُ الشُّعَارِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ الشُّعْرَى :
كُوكَبٌ نَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزَمُ يُطْلَعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ ،
وَيَطْلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَقَوْلُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتْ
الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ النَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ الشُّعْرِيَانِ :
الْعَبُورُ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ ، وَالغُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ؛
تَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّهُمَا أَهْتَا سُهَيْلًا ، وَطُلُوعُ الشُّعْرَى عَلَى
إِثْرِ طُلُوعِ الْمُقْعَعَةِ . وَعَبْدُ الشُّعْرَى الْعَبُورُ
طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهَا عَبَّرَتْ
السَّمَاءَ عَرَضًا وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرَضًا غَيْرَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ أَيُّ رَبِّ الشُّعْرَى الَّتِي
تَعْبُدُونَهَا ، وَسَمِيَتْ الْأَخْرَى الْغُمَيْصَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ

وبلدة شاعرة: لم تمتنع من غارة أحد. وشعرت الأرض والبلد أي خلت من الناس ولم يبق بها أحد يحياها ويضبطها. يقال: بلدة شاعرة بوجها إذا لم تمتنع من غارة أحد.

والشعار: الطرد، يقال: شعروا فلاناً عن بلده شعراً وشعاراً إذا طردوه وتغوه. والشعار، بكسر الشين: نكاح كان في الجاهلية، وهو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت، على أن يزوجه أخرى بغير مهر، وخص بعضهم به القرائب فقال: لا يكون الشعار إلا أن تنكحه وليتك، على أن ينكحك وليته؛ وقد شاعرة؛ الفراء: الشعار شعار المتناكحين، ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الشعار؛ قال الشافعي وأبو عبيد وغيرها من العلماء: الشعار المنهي عنه أن يزوجه الرجل الرجل حرمة على أن يزوجه المزوج حرمة له أخرى، ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الأخرى، كأنهما رفا المهر وأخليا البضع عنه. وفي الحديث: لا شعار في الإسلام. وفي رواية: نهى عن نكاح الشعير. والشعار: أن يبرز الرجلان من العسكرين، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغينا أحدهما، فيصبح الآخر: لا شعار لا شعار. قال ابن سيده: والشعار أن يعدو الرجلان على الرجل.

والشعير: أن يضرب النحل برأسه تحت الشوق من قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها.

وأبو شاعر: فحل من الإبل معروف كان لمالك بن المنتفق الصبمي.

وأشعر المنهل: صار في ناحية من المحبة؛ وفي التهذيب: واشتعر المنهل إذا صار في ناحية من

لشعر أيبك الذي لا يمان! لقد كان عرضك مني حراما وقالوا: هجوت، ولم أهنه، وهل يجيدن فيك هاج راما؟

والشويمر الحنفي: هو هانيء بن توبة الشيباني؛ أنشد أبو العباس ثعلب له:

وإن الذي يُنسي، ودنياه همه،
لمستسك منها مجبل غرور
فسمي الشويمر هذا البيت.

شعفر: شعفر: من أساء النساء؛ أنشد الأزهري:

باليت أني لم أكن كريبا،
ولم أسق يشعفر المطيا

وقال ابن سيده: شعفر بطن من ثعلبة يقال لهم بنو الثعلبة، وقيل: هو اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

صادتك يوم الرملتين شعفر

وقال ثعلب: هي شعفر، بالغين المعجمة.

شغو: الشعير: الرفع. شعرك الكلب يشعير شعراً:

رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إحدى رجليه، بال أو لم يبل، وقيل: شعرك الكلب بوجه شعراً رفعها فبال؛ قال الشاعر:

شعارة تغد الفصيل بوجها،
قطارة لقوادم الأبقار

وفي الحديث: فإذا نام شعرك الشيطان بوجه فبال في أذنه. وفي حديث علي: قبل أن تشعرك بوجهها فتنة تطأ في خطاياها. وشعرك المرأة وبها يشعرك شعوراً وأشعركها: رفع رجليها للنكاح.

المحبة ؛ وأشد :

شافي الأجاج بعيد المشتفر

ورفقة مشتفرة : بعيدة عن السائلة .
وأشقرت الرفقة : انفردت عن السائلة . واشتقر
في الفلاة : أبعد فيها . واشتقر عليه حساب :
انتشر وكثر فلم يهتد له . وذهب فلان يعده
بني فلان فاشتقروا عليه أي كثروا . واشتقر
العدد : كثر واتسع ؛ قال أبو النجم :

وعدد يخ إذا عد اشتقر ،
كعدد الثرب تدانسي وانتشر

أبو زيد : اشتقر الأمر بفلان أي اتسع وعظم .
واشتقرت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت .
واشتقرت الإبل : كثرت واختلفت . والشعر :
الترفة . وقرقت الغنم شعر بقر وشعر بقر
أي في كل وجه ؛ ويقال : هما اسنان جعلا واحداً وبنا
على الفتح ، وكذلك تفرق القوم شعر بقر وشذر
مذر أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .
والشاغران : منقطع عرق السرة .

ورجل شغير : مميء الخلق . وشاغرة والشاغرة ،
كناهما : موضع .

وتشقر البعير إذا لم يدع جهداً في سيره ؛ عن
أبي عبيد . ويقال للبعير إذا اشتد عدوه : هو
يتشقر تشقراً . ويقال : مر يرتبع إذا ضرب
بقوائمه ، واللبطة نحوه ، ثم التشقر فوق ذلك .
وفي حديث ابن عمر : فحجن ناقته حتى أشقرت
أي اتسعت في السير وأسرعت . وشقرت بني
فلان من موضع كذا أي أخرجتهم ؛ وأشد الشيباني :

ونحن شقرنا ابنسي زار كلينا ،
وكلنا بوقع مرهب متقارب

وفي التهذيب : بحيث شقرنا ابنسي زار . والشقر :
البعد ؛ ومنه قولهم : بلد شاغر إذا كان بعيداً من
الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء . وفي الحديث : والأرض
لكم شاغرة ؛ أي واسعة . أبو عمرو : شقرته
عن الأرض أي أخرجته . أبو عمرو : الشقار
العداوة . واشتقر فلان علينا إذا تطاول واقتخر .
وتشقر فلان في أمر قبيح إذا تآذى فيه وتعمق .
والشغور : موضع في البادية . وفي النوادر : بئر
شغار وبئر شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان .
والمشقر من الرماح : كالطرد ؛ وقال :

سيناً من الحطبي أسمر مشقراً

شغبر : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشغبر
ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف . الليث :
تشغبرت الريح إذا التوت في هبوبها .

شغفو : شقفر : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن
الأعرابي : إنما هي شقفر ، وقد تقدم ذكره في
حرف العين المهمله . أبو عمرو : الشقفر المرأة
الحسنة ؛ أنشد عمرو بن بجر لأبي الطوف الأعرابي
في امرأته وكان اسمها شقفر وكانت وصفت بالقبح
والشاعة :

جاموسة وفيلة وخززر ،
وكلهن في الجمال شقفر

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أسق بشقفر المطيب

وقال :

صاذك يوم الترتين شقفر

شفر : الشقر ، بالفم : شقر العين ، وهو ما نبت عليه
الشعر وأصل منبت الشعر في الجفن ، وليس
١ قوله « يوم الترتين » الذي تقدم في « شفر » يوم الترتين .

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأشد شمر:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَقَرَّقُوا ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفْرُ

والمشفرُ والمشفرُ للبعير : كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة . وقال الليثاني : إنه لعظيم المشافر ، يقال ذلك في الناس والإبل ، قال : وهو من الواحد الذي فرّق فجعل كل واحد منه مشفراً ثم جمع ؛ قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيئًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي ،
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

الجهري: والمشفرُ من البعير كالجحفلة من الفرس، ومشافرُ الفرس مستعارة منه . وفي المثل : أراك بشراً ما أحارَ مشفراً أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن ، وأصله في البعير . والشفير : حدّ مشفر البعير . وفي الحديث : أن أعرايتاً قال : يا رسول الله ، إن الثعبان قد تكون بمشفر البعير في الإبل العظيمة فتجرب كلّها ، قال : فما أجرب الأول؟ المشفر للبعير : كالشفة للإنسان والجحفلة للفرس ، والميم زائدة .

وشفير الوادي : حدّ حرفه ، وكذلك شفير جهنم ، نعوذ بالله منها . وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شفير جهنم أي جانبها وحرفها ؛ وشفير كل شيء حرفه ، وحرف كل شيء مشفره وشفيره كالوادي ونحوه . وشفير الوادي وشفره : ناحيته من أعلاه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يَزْرَقَاوَيْنِ لَمْ تَحْرَفْ ، وَلَمَّا
بُصِبْنَا غَائِرُ بِشْفِيرِ مَاتِ

قال ابن سيده : قد يكون الشفير ههنا فاحية الماتق

الشفرُ من الشفر في شيء ، وهو مذكر ؛ صرح بذلك الليثاني ، والجمع أشفار ؛ سبويه : لا يكسرُ على غير ذلك ، والشفرُ : لغة فيه ؛ عن كراع . شمر : أشفار العين مفرزُ الشعر . والشعرُ : الهدب . قال أبو منصور : شفرُ العين منابت الأهداب من الجفون . الجهري : الأشفارُ حروف الأجنان التي ينبت عليها الشعر ، وهو الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا عذرَ لكم إن وُصِلَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفيكم شفرٌ يطرف . وفي حديث الشعبي : كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئاً أي لا يوجدون فيه شيئاً مقدراً . قال ابن الأثير : وهذا بخلاف الإجماع لأن الدية واجبة في الأجنان ، فإن أراد بالشفر ههنا الشعرَ فيه خلاف أو يكون الأول مذهباً للشعي .

وشفرُ كل شيء : ناحيته . وشفرُ الرحم وشافرها : حروفها . وشفراً المرأة وشافرها : حرفاً رحيبها . والشفيرةُ والشفيرةُ من النساء : التي نجد شهوتها في شفرها فيجيء ماؤها سريعاً ، وقيل : هي التي تقنع من النكاح بأيسره ، وهي بقبض القعيرة . والشفرُ : حرفُ هن المرأة وحدّ المشفر . ويقال لناحيتي فرج المرأة : الإسكتان ؛ ولطرفيها : الشفران ، الليث : الشافران من هن المرأة أيضاً ، ولا يقال المشفرُ إلا للبعير . قال أبو عبيد : لما قيل مشافرُ الجبش تشبيهاً بمشافر الإبل . ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر أي أحد ؛ وقال الأزهري : بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوزُ شفر ، بضمها ؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي :

تَمَرُ بِنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَصِيرَةَ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفْرٍ

من أعلاه ، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين .
ابن الأعرابي : شَفَرٌ إذا آذى إنساناً ، وشَفَرَ إذا
نَقَصَ . والشَّافِرُ : المهلكُ ماله ، والزَّافِرُ :
الشجاع . وشَفَرَ المالُ : قتلٌ ، وذُهبٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأشدُّ لشاعر يذكر نوسة :

مولعاتُ بهاتِ هاتِ ، فإنَّ شَ
فَرَمالٌ ، أرَدَنَ مِنكَ انخِلاَعًا

والشفير : قلة النفقة . وعيشٌ مُشَفَرٌ : قليلٌ
ضيقٌ ؛ وقال الشاعر :

قد شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ ،
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ عَيْرٌ مَلْهُوفٌ

والشَفْرَةُ من الحديد : ما عُرِضَ وَحَدَّدَ ، والجمع
شِفَارٌ . وفي المثل : أَصْفَرُ الْقَوْمِ شَفَرَتْهُمْ أَي
خادهم . وفي الحديث : إن أنسا كان شَفْرَةَ الْقَوْمِ
في الشَفْرِ ؛ معناه أنه كان خادهم الذي يكفيهم
مَهْنَتَهُمْ ، سُبَّهَ بِالشَفْرَةِ التي تمتهن في قطع اللحم
وغيره . والشَفْرَةُ ، بالفتح : السكينُ العريضة
العظيمة ، وجمعها شَفْرٌ وشِفَارٌ . وفي الحديث : إن
لَقَيْتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا فلا تهربها ؛
الشَفْرَةُ : السكينُ العريضة . وشَفَرَاتُ السيفِ :
حروفُ حَدِّهَا ؛ قال الكمي يصف السيف :

يَرَى الرَّأُونَ بِالشَفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

وشَفْرَةُ السيفِ : حدُّه . وشَفْرَةُ الإسكافِ :
إذْ مِيلُهُ الَّذِي يَقَطَعُ بِهِ . أبو حنيفة : شَفْرَاتُ النَّصْلِ
جانباؤه .

وأذُنٌ شِفَارِيَّةٌ وشِرَافِيَّةٌ : ضخمةٌ ، وقيل : طويلةٌ
عريضةٌ لَيِّنَةٌ الفِرْعِ .

والشِفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ ، ويقال لها ضَانٌ
الْيَرَابِيعِ ، وهي أسننها وأفضلها ، يكون في آذانها
طُولٌ ، ولِلْيَرَبُوعِ الشِفَارِيِّ طَفْرٌ في وسط ساقه .
ويَرْبُوعٌ شِفَارِيٌّ : على أذنه شَعْرٌ . وَيَرْبُوعٌ
شِفَارِيٌّ : ضَخْمٌ الأذنين ، وقيل : هو الطويل
الأذنين العاري البرائين ولا يُلْتَحَقُ سَرِيْعاً ، وقيل :
هو الطويل القوائم الرِّخْوُ اللحمِ الكثير الدَّمِ ؛
قال :

واتي لأصطادُ اليرابيعِ كلِّها ؛
شِفَارِيَّتِهَا وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُقْصَعَا

التَّدْمُرِيٌّ : المكسو البرائن الذي لا يكاد يُلْتَحَقُ .
والمِشْفَرُ : أرضٌ من بلاد عَدِيٍّ وَتَيْمٍ ؛ قال
لراعي :

فَلَمَّا هَبَطْنَا المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَسَتْ ،
بِحَيْثُ التَّنَقَّتْ أَجْرَاعُهُ وَمِشَارِفُهُ

ويروى : مِشْفَرُ العَوْدِ ، وهو أيضاً اسم أرض .
وفي حديث كُرْتِزِ الْفَهْرِيِّ : لما أغار على سَرْحِ
المدينة كان يَرَعَى بِشَفْرِ ؛ هو بضم الشين وفتح
الفاء ، جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق .
والشُنْفَرِيُّ : اسم شاعر من الأزدي وهو فتنعلسى ؛
وفي المثل : أَعْدَى مِنَ الشُنْفَرِيِّ ، وكان من
العَدَائِيْنَ .

شفتري : الشَفْتَرَةُ : التَّفْرِقُ . واشتَفَرَ الشيءُ :
تَفَرَّقَ . واشتَفَرَ العودُ : تَكَسَّرَ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

تَبَادِرُ الضَّيْفِ بِعُودِ مُشَفْتَرٍ

أي منكسر من كثرة ما تضرب به .
ورجل شَفْتَرٌ : ذاهب الشعر . التهذيب في

الحامسي : الشَّقْنَتْرُ القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشَّقْنَتْرِيُّ : اسم .
ابن الأعرابي : اشَقْتَرَّ السَّراجُ إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبَالِ ؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة :

فَتَرَى المَرَوَ ، إذا ما هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا ، كالجرادِ المُشَقْتِرِ

قال : المُشَقْتِرُ المتفرق . قال : وسعت أعرابياً يقول : المشقر المنتصب ؛ وأنشد :

تَعْدُو على الشَّرِّ بِوَجْهِ مُشَقْتِرِ

وقيل : المُشَقْتِرُ المقشع . قال الليث : اشَقْتَرَّ الشيء اشَقْتِرَاراً ، والاسم الشَّقْتِرَةُ ، وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهرى : الاشَقْتِرَارُ التفرق ؛ قال ابن أحرر يصف قطاة وفرخها :

فَأزْعَلَتْ في حَلْتِجِ زُعْلَةَ ،

لَمْ تُعْطِيهِ الجَيْدَ ولم تُشَقْتِرِ

ويروى : لم تظلم الجيد .

شقر : الأَشَقْرُ من الدواب : الأَحْمَرُ في مَعْرَةَ حُمْرَةٍ صافية يَحْمُرُ منها السَّيْبُ والمَعْرَفَةُ والناسية ، فإن أسوداً فهو الكَمِينُ . والعرب تقول : أكرم الحيل وذوات الخير منها شَقْرُها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشَقْرُ والشَّقْرَةُ مصدر الأَشَقْرَ ، والفعل شَقَرَ يَشَقُرُ شَقْرَةً ، وهو الأحمر من الدواب . الصحاح : والشَّقْرَةُ لونُ الأَشَقْرِ ، وهي في الإنسان حُمْرَةٌ صافية وبَشَرَتُهُ مائلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشَقِرَ شَقْرًا وشَقَرَ ، وهو أَشَقْرُ ، واشَقَرَ كَشَقِرَ ؛ قال العجاج :

وقد رأى في الأفقِ اشَقِرَاراً

والاسم الشَّقْرَةُ . والأَشَقْرُ من الإبل : الذي يشبه لونه لونَ الأَشَقْرِ من الحيل . وبعير أَشَقْرُ أي شديد الحمرة . والأَشَقْرُ من الرجال : الذي يعلو بياضه حمرة صافية . والأَشَقْرُ من الدم : الذي قد صار علقاً . يقال : دم أَشَقْرُ ، وهو الذي صار علقاً ولم يعلُه غباراً . ابن الأعرابي قال : لا تكون حَوْرَاءَ شَقْرَاءَ ، ولا أدماء حَوْرَاءَ ولا مَرَهَاءَ ، لا تكون إلا ناصعةً بياض العَيْنَيْنِ في نُصُوعِ بَيَاضِ الجِلدِ في غير مَرَهَةٍ ولا شَقْرَةٍ ولا أدمَةٍ ولا سُنْرَةٍ ولا كَمَدٍ لَوْنٍ حتى يكون لونها مشرقاً ودمها ظاهراً والمَهْفَاءُ والمَقْفَاءُ : التي ينفى بياضَ عينا الكحلِّ ولا ينفى بياضَ جلدها .

والشَقْرَاءُ : اسم فرس ربيعة بن أبيه ، صفة غالبه . والشَقِيرُ ، بكسر القاف : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، ويقال : نبت أحمر ، واحدها شَقْرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شَقْرَةً ؛ قال طرفة :

وتساقى القومُ كأساً مَرَّةً ،

وعلى الحَيْلِ دِمَاءُ كَالشَقْرِ

ويروى : وعلا الحيل .

وجاء بالشَقَارَى والبَقَارَى والشَقَارَى والبَقَارَى ، متقلاً ومخففاً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشَقْرِ والبَقْرِ إذا جاء بالكذب .

والشَقَارُ والشَقَارَى : نَبْتَةٌ ذات زهيرة ، وهي أشبه ظهوداً على الأرض من الذنبان ، وزهرتها سُكَيْلَاءٌ وورقها لطيف أعبر ، تُشْبِهُ نَبْتَهَا نَبْتَةٌ القَضْبُ ، وهي تحمد في المرعى ، ولا تثبت إلا في عام خصب ؛ قال ابن مقبل :

١ قوله « من الذنبان » كذا بالأصل .

حَسَا ضَعُفْتُ شُقَارَى سُرَاسِيْفَ ضَمَّرَ ،
تَحَدَّمَمَ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحَدَّمَا

وقال أبو حنيفة : الشُقَارَى ، بالضم وتشديد القاف ،
نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفْرَةٌ ،
وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُقَارَى
هو الشُقَيْرُ نفسه ، وليس ذلك بقوي ، وقيل :
الشُقَارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وجه
يقال له الحِمْنِمْ .

والشُقْرَانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الوَرَسِ
يعلو الأذنة ثم يُصَعَّدُ في الحب والتمر .
والشُقْرَانُ : نبت^١ أو موضع .

والمَشَاقِرُ : منابت العَرَفِجِ ، واحدها مَشَقْرَةٌ .
قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ
الراكبُ ؟ قال : من الحِيسَى ، قال : وأين كان
مَيْتِكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشَاقِرِ ؛ ومنه قول
ذي الرمة^٢ :

من ظبأه المَشَاقِرِ

وقيل : المَشَاقِرُ مواضع . والمَشَاقِرُ من الرمال ؛
ما انقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجلا الرمال ،
الواحد مَشَقْرٌ .

والمَشَاقِرُ : جبال بين مكة والمدينة .
والمَشَقِيرُ : ضرب من الحِرْبَاءِ أو الجَنَادِبِ .
وَشَقِيرَةٌ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال
لها شَقِيرَةٌ . وشَقِيرَةٌ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا
نسبت إليهم فتحت القاف قلت شَقِيرِي .

والشُقُورُ : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ،

١ قوله « والشُقْرَانُ نبت الخ » قال باقوت : لم أسمع في هذا الوزن
إلا شُقْرَان ، بفتح فسكس وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة الخ » هو كما في شرح القاموس :
كان عمرى المرجان منها تملقت على أم خشف من ظبأه المَشَاقِرِ

كما يقال : أفضيتُ إليه بعُجْرِي وبُجْرِي ، وكان
الأصمعي يقوله بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الضم
أصح لأن الشُقُور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب
المُهَمَّةَ له ، الواحد شُقْرٌ . ومن أمثال العرب في
مِرَارِ الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره : أفضيتُ
إليه بشُقُورِي أي أخبرته بأمرِي وأطلعته على
ما أُسِرُه من غيره . وبثته شُقُورَه وشُقُورَه
أي شكا إليه حاله ؛ قال العجاج :

جَارِي ، لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ،
سَيْرِي ، وإشفاقِي على بَعِيرِي

وكثرة الحديث عن شُقُورِي ،
مع الجلا ولائح القَتِيرِ

وقد استشهد بالشُقُورِ في هذه الأبيات لغير ذلك
فقيل : الشُقُور ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بثُّ
الرجل وهنُّهُ . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده
بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وشُقُورِي ؛
والشُقُور : الأمور المهمة ، الواحد شُقْرٌ . والشُقُورُ :
هو الهم المُسَهِّرُ ، وقيل : أخبرني بشُقُورَه أي بِسِرِّهِ .
والمَشَقْرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين
قديم ؛ قال لبيد يصف بنات الدهر :

وَأَنْزَلْنَ بِالذُّومِيَّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقْرِ^١

والمَشَقْرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

مُدَوِّنَ الصَّمَا اللَّائِي بِلَيْنِ الْمُشَقْرِ^٢

والمَشَقْرُ أيضاً : حصن ؛ قال المفضل :

١ قوله « وَأَنْزَلْنَ بِالذُّومِيَّ الخ » أراد به اكيدراً صاحب دومة
الجدل ، وقيل :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط بمجتمع دون السماع ومنظر

فَقَتَلَتْهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ يهجو
عُثْبَةَ بن جعفر بن كلاب ، وكان عتبة قد أجاز رجلاً
من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه :

فَأَصْبَحَ كَالشُّغْرَاءِ ، لم يَعُدْ سَمْرُهَا
سَنَابِكِ رَجُلِيهَا ، وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التهذيب : والشُّغْرَاءُ هو السُّنْجُرْفُ وهو
السُّخْرُنَجُ ؛ وأنشد :

عليه دماءُ البُدنِ كَالشُّغْرَاءِ
ابن الأعرابي : الشُّغْرُ الدِّيكُ .

شكرو : الشُّكْرُ : عِرْفَانُ الإِحْسَانِ وَتَشْرُفُهُ ، وهو
الشُّكُورُ أيضاً . قال ثعلب : الشُّكْرُ لا يكون
إلا عن يدٍ ، والحَمْدُ يكون عن يدٍ وعن غير يدٍ ،
فهذا الفرق بينهما . والشُّكْرُ من الله : المجازاة
والثناء الجميل ، سَكْرَةٌ وسَكْرَةٌ له بِشُكْرٍ
مُكْرَأً ومُكْرُوراً ومُكْرَاناً ؛ قال أبو نخيلة :

سَكْرَتُكَ ، إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى ،
وما كلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون
إلا عن يدٍ ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته
نعمة يقضي ؟ أي ليس كل من أوليته نعمة يشكر
عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله وشكرت لله
وشكرتُ بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ،
وتشكر له بلاءه : كشكرته . وتشكرت له :
مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا
يأكل شحوم الإبل تشكراً لله عز وجل ؛ أنشد
أبو علي :

وإني لأتيكم تشكراً ما مضى
من الأثر ، واستجاب ما كان في الغدِ

فَلَسْنُ بَنَيْتَ لِي المَشْقَرِ فِي
صَعْبِ تَقْصُرُ دُونَهُ العُصْمُ ،

لَسْتَنْبَنَ عَنِّي المَنِيَّةُ ، ان
الله لَيْسَ كَعَلَيْهِ عِلْمُ

أراد : فإني بنيت لي حصناً مثل المشقَرِ .

والشُّغْرَاءُ : قَرِيبَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَخْلٌ ؛ حكاها أبو رِياشٍ
في تفسير أشعار الحماصة ، وأنشد لزيد بن جميل :

مَتَى أَمْرُهُ عَلَى الشُّغْرَاءِ مُعْتَبِفاً
خَلَّ التَّقَى بِمَرْوَحٍ ، لَحْمُهَا زَيْمُ

والشُّغْرَاءُ : ماء لبني قَتادة بن سَكْنٍ . وفي الحديث :
أن عمرو بن سَلَمَةَ لما وَقَدَّ على رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فأسلم استنقطة ما بين السعدية
والشُّغْرَاءِ ؛ وهما ماءان ، وقد تقدم ذكر السعدية في
موضعها .

والشُّغَيْرُ : أرض ؛ قال الأخطل :

وَأَقْفَرَتِ الفَرَّاشَةُ والحَبِيَّاتُ ،
وَأَقْفَرُ ، بَعْدَ فاطِمَةَ ، الشُّغَيْرُ

والأشاقِرُ : حَيٌّ من اليمن من الأزدي ، والنسبة إليهم
أَشْقَرِيٌّ . وبنو الأَشْقَرِ : حَيٌّ أيضاً ، يقال
لأمهم الشُّغَيْرَاءُ ، وقيل : أبوم الأَشْقَرِ سَعْدُ بن
مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْمٍ ؛ وينسب إلى بني
سَقِرَةَ سَقِرِيٌّ ، بالفتح ، كما ينسب إلى السَّيرِ بن
قاسط سَمَرِيٌّ . وَأَشْقَرُ وسَقِيرُ وسُقْرانُ :
أَسَاءٌ . قال ابن الأعرابي : سُقْرانُ السُّلَامِيُّ رجل
من قِضَاعَةَ . والشُّغْرَاءُ : اسم فرس رَمَحَتِ أَبْنَاهَا

١ قوله « رعت ابنا الخ » أي لا عن قصد منها بل رعت غلاماً
فأسابت ابنا فقتله . وقيل انها جمعت بصاحبها يوماً فأنت على
واد فأرادت أن تبه فقصرت فاندقت عنها وسلم صاحبها فقتل
عنها فقال : ان الشُّغْرَاءُ لم يعدْ شرها رجلياً .

أَي لَتَشْكُرَ مَا مَضَى ، وَأَرَادَ مَا يَكُونُ فَوْضِعَ
الْمَاضِي مَوْضِعَ الْآتِي . وَرَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ
الشُّكْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ رُؤِيَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَقِيلَ لَهُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَعْمَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقَلًّا
أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَالشُّكُورُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
يُذَكِّرُ عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ،
وَشُكْرُهُ لِعِبَادِهِ : مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ : مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَأَمَّا الشُّكُورُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي
يُجْتَهِدُ فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَائِهِ مَا وَظَّفَ عَلَيْهِ
مِنْ عِبَادَتِهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ
شُكْرًا وَقَلِيلًا مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ ؛ نَصَبَ
شُكْرًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اعْمَلُوا اللَّهَ شُكْرًا ،
وَإِنْ سَلَّتْ كَانَ انْتِصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ .
وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعْمَ مِنْهُ ، فَلِئِنَّكَ
تَعْبُدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ،
وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ :
مُقَابِلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُنْفِي عَلَى الْمُتَعَمِّقِ بِلِسَانِهِ
وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُمْلِكٌ لَهَا ؛ وَهُوَ مِنْ
شُكْرَتِ الْإِبْلِ تَشْكُرُ إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى
فَسَبَّتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ
لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ الْعَبْدُ لَا يَشْكُرُ إِحْسَانًا
النَّاسَ وَيَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ لِاتِّصَالِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
بِالْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ طَبْعِهِ وَعَادَتِهِ
كَفْرَانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ ، كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ كُفْرًا نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ كَانَ كَمَنْ لَا يَشْكُرُ
اللَّهَ وَإِنْ شُكِرَ ، كَمَا نَقُولُ : لَا يُجِيبُنِي مِنْ لَا
يُجِيبُكَ أَي أَنَّ مَحَبَّتَكَ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِي فَمَنْ أَحْبَبَنِي بِحَبِّكَ
وَمَنْ لَمْ يَحْبِبْ لَمْ يُجِيبْ ؛ وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مَبْنِيَةٌ عَلَى رَفْعِ
اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَصْبِهِ . وَالشُّكْرُ : التَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ
بِمَا أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شُكِرْتُهُ
وَشُكِرْتُهُ لَهُ ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا
زَيْدٌ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلَا شُكُورًا ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرًا مِثْلَ قَعَدَ قَعُودًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعًا مِثْلَ يُرِي وَيُرُودٌ وَكُفِرَ وَكُفُورٌ .
وَالشُّكْرَانُ : خِلَافُ الْكُفْرَانِ . وَالشُّكُورُ مِنْ
الدُّوَابِّ : مَا يَكْفِيهِ الْعَلْفُ الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ :
الشُّكُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي يَسْنُ عَلَى قَلَّةِ الْعَلْفِ كَأَنَّهُ
يَشْكُرُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ قَلِيلًا ، وَشُكْرُهُ
ظُهُورُ غَائِهِ وَظُهُورُ الْعَلْفِ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا يُدَى مِنْ عَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٌ ، تَكِيلُ الْوَقَاحِ الشُّكُورًا

وَالشُّكْرَةُ وَالْمِشْكَارُ مِنَ الْحَلُوبَاتِ : الَّتِي تَعْتَزِرُ
عَلَى قَلَّةِ الْحِظِّ مِنَ الْمَرَعَى . وَنَعَتَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ :
لِئِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكَارُ فَمَا
ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْمِعْشَارُ وَالْمِغْبَارُ فَكِلَا مِنْهُمَا مَشْرُوحٌ فِي
بَابِهِ ؛ وَجَمْعُ الشُّكْرَةِ شُكْرَى وَشُكْرَى .
التَّهْدِيبُ : وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَابِ الَّتِي تَصِيبُ حَقًّا
مَنْ يَقْلُ أَوْ مَرَعَى فَتَعْتَزِرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قَلَّةِ لَبَنِ ،
وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مِنْزَلًا فَأَصَابَتْ نَعْمَتُهُمْ شَيْئًا مِنْ
بَقْلِ قَدِّ رَبِّ قِيلَ : أَشْكِرَ الْقَوْمُ ، وَإِنَّهُمْ
لَيَسْتَلْبِثُونَ شُكْرَةَ حَيْرَمٍ ، وَقَدْ شُكِرَتْ
الْحَلُوبَةُ شُكْرًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضْرَبُ دِرَانِيَا ، إِذَا شُكِرْتِ ،
بِأَقْنَطِيهَا ، وَالرَّخَافَ نَسَلُوهَا

والرخصة: الزبدة. وضرة شكرى إذا كانت ملى من اللبن، وقد شكرت شكراً.

وأشكر الضرع وأشكرت: امتلأ لبناً. وأشكر القوم: شكرت إيلهم، والاسم الشكرة. الأصمي: الشكرة المتلثة الضرع من التوق؛ قال الخطيبه يصف إبلاً غزيراً:

إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت
لها حلقٌ ضراتها، شكرات

قال ابن بري: ويروى بها حلقاً ضراتها، وإعرايه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير الإبل وهو اسمها، وحلقاً خبرها، وضراتها فاعل يحلق، وشكرات خبر بعد خبر، والماء في بها تعود على الأماليس، وهي جمع إمليس، وهي الأرض التي لا نبات لها؛ قال: ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبحت، وحلقاً خبرها، وشكرات خبر بعد خبر؛ قال: وأما من روى لها حلق، فالهاء في لها تعود على الإبل، وحلق اسم أصبحت، وهي نعت لمحدوف تقديره أصبحت لها ضروع حلق، والحلق جمع حالق، وهو الممتلىء، وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر أصبحت؛ ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الإبل، وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها، وشكرات منصوب على الحال، وأما قوله:

إذا لم يكن إلا الأماليس، فلإن يكن يجوز أن تكون تامة، ويجوز أن تكون ناقصة، فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خبر محذوف تقديره إذا لم يكن ثم إلا الأماليس أو في الأرض إلا الأماليس، وإن جعلتها تامة لم تحتاج إلى خبر؛ ومعنى البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل، وأنه إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأرض جدبة فإنك تجد فيها لبناً غزيراً. وفي حديث يأجوج ومأجوج: دواب

الأرض تشكر شكرًا، بالتحريك، إذا سبنت وامتلاً ضرعها لبناً. وعشب مشكرة: معزرة اللبن، تقول منه: شكرت الناقة، بالكسر، تشكر شكرًا، وهي شكرة. وأشكر القوم أي يجلبون شكرة. وهذا زمان الشكرة إذا حفلت من الربيع، وهي إبل سكارى وعنم سكارى. واشكرت الساء وحفلت واغبرت: جد مطرها واشتد وقعها؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً:

تخرج الود إذا ما أشجذت،
وتواليه إذا ما تشكر

ويروى: تنكير. واشكرت الرياح: أت بالمطر. واشكرت الريح: اشتد هبوبها؛ قال ابن أحر:

المطعمون إذا ربح الشتا اشكرت،
والطاعنون إذا ما استلحهم البطل

واشكرت الرياح: اختلفت؛ عن أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وهو خطأ. واشكر الحر والبود: اشتد؛ قال الشاعر:

غداة الحيس واشكرت حرور،
كأن أجيحها وهج الصلاه

وشكير الإبل: صغارها. والشكير من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشكير؛ وأنشد:

فبيننا الفتى يمتز للعين ناضراً،
كعسلوجية، يمتز منها شكيرها

ابن الأعرابي: الشكير ما ينبت في أصل الشجرة من الورق وليس بالكبار. والشكير من الفرخ:

الغصون ؛ وروى الأزهري بسنده : أن بجاعة أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم :

وَمَجَاعُ الِيسَامَةِ قَدْ أَتَانَا ،
مُجَبَّرْنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا ،
وَكَانَ الْمَرَّةُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فأقطعته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكتب له بذلك كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى ، لني أقطعك الثورة وعوانة من العرمة والجبل فمن حاجك فإلي . فلما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فأقطعته الحضرمة ، ثم وقد إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأقطعته أكثر ما بالجبر ، ثم إن هلال بن سراج بن بجاعة وقد إلى عمر بن عبدالعزيز بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما استخلف فأخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصب وجهه موضع يد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمر عند هلال ليلة ، فقال له : يا هلال أبقيني من كهول بني بجاعة أحد ؟ قال : نعم وشكير كثير ؛ قال : فضحك عمر وقال : كلمة عربية ، قال : فقال جلساؤه : وما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله فذلكم الشكير . ثم أجازته وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله وشكير كثير أي ذرية صغار ، شبههم بشكير الزرع ، وهو ما نبت منه صغارا في أصول الكبار ؛ وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها :

وَالشَّدَائِيَاتُ بُسَاقِطُنَ الشَّعْرِ ،

الرَّعْبُ . الفراء : يقال شكيرت الشجرة وأشكرت إذا خرج فيها الشيء .

ابن الأعرابي : المشكار من الثوق التي تنغرز في الصيف وتنقطع في الشتاء ، والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها : ركود ومكود ووسول وصفي . ابن سيده : والشكير الشعر الذي في أصل عرف الفرس كأنه زعب ، وكذلك في الناصية . والشكير من الشعر والريش والعفا والثبت : ما نبت من صغاره بين كبارها ، وقيل : هو أول الثبت على أثر الثبت الهاج المغبر ، وقد أشكرت الأرض ، وقيل : هو الشجر ينبت حول الشجر ، وقيل : هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار . وشكيرت الشجرة أيضاً تشكر شكر أي خرج منها الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ؛ قال الشاعر :

وَمِنْ عِضِهِ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

قال : وربما قالوا للشعر الضعيف شكير ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيَا ،
شَكِيرُ جَعَافِلِهِ قَدْ كَتِنُ

ومستوزيا : مشرفاً منتصباً . وكتين : بمعنى تلزج وتوسخ . والشكير أيضاً : ما ينبت من الفضبان الرخصة بين الفضبان العاسية . والشكير : ما ينبت في أصول الشجر الكبار . وشكير النخل : فراخه . وشكير النخل شكرأ : كثرت فراخه ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال يعقوب : هو من النخل الخوص الذي حول الشعف ؛ وأنشد لكثير :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ ، كَأَنَّهَا
صَرِيحَةٌ تَخْلُ مَغْطَلِ شَكِيرُهَا

مغطل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير

خوص العيون مجهضات ما استطر،
منهن إتمام شكير فاشكر

ما استطر: من الطر. يقال: طر شعره أي
نبت، وطر شارب مثله. يقول: ما استطر منهن.
إتمام يعني بلوغ التمام. والشكير: ما نبت صغيراً.
فاشكر: صار شكيراً.

بجائب ولا قفاً ولا ازباز
منهن سباسة، ولا استغشى الوبر

والشكير: ليعاء الشجر؛ قال هودّة بن عوف
العامري:

على كلّ خوار العنان كأنها
عصاً أوزن، قد طار عنها شكيرها

والجمع شكر. وشكر الكرم: قضبانه
الطوال، وقيل: قضبانه الأعلى. وقال أبو حنيفة:
الشكير الكرم يفرس من قضيبه، والفعل من كل
ذلك أشكرت واشكرت وشكرت.
والشكر: فرج المرأة، وقيل لحم فرجها؛ قال الشاعر
يصف امرأة، أنشد ابن السكيت:

صانع بلشفاها، حصان يشكرها،
جواد يقوت البطن، والبرض وافر

وفي رواية: جواد يزد الركب والعرق زاخير،
وقيل: الشكر بضعها والشكر لغة فيه؛ وروي
بالوجهين بيت الأعشى:

خلوت يشكرها وشكرها

وفي الحديث: نهى عن شكر البعير؛ هو بالفتح،
الفرج، أراد عن وطئها أي عن ثمن شكرها فحذف
المضاف، كقوله: نهى عن عيب الفحل أي عن ثمن

١ قوله «خلوت الخ» كذا بالأصل.

عنيه. وفي الحديث: فشكرت الشاة، أي أبدلت
شكرها أي فرجها؛ ومنه قول يحيى بن يعمر
لرجل خاصته إليه امرأته في مهرها: أن سألنك
عن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضلها؟
والشكار: فروج النساء، واحداها شكر. ويقال
للذرة من اللحم إذا كانت سبينة: شكرى؛ قال
الراعي:

تبيت المخالي الغر في حبراتها
شكاري، مراها ماؤها وحديدها

أراد مجديدها مفرقة من حديد نساط القدر بها
وتفتق بها إهالتها. وقال أبو سعيد: يقال فالتحت
فلاناً الحديث وكاشرته وشكرته؛ أريته أي
شاكرو.

والشكران: ضرب من النبت.

وبنو شكير: قبيلة في الأزدي. وشاكر: قبيلة
في اليمن؛ قال:

معاوي، لم تزغ الأمانة، فارعها
وكن شاكراً لله والدين، شاكر

أراد: لم تزغ الأمانة شاكر فارعها وكن شاكراً
له، فاعترض بين الفعل والفاعل جملة أخرى،
والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدأ
والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في
القرآن وفصح الكلام. وبنو شاكر: في همدان.
وشاكر: قبيلة من همدان باليمن. وشوكر:
اسم. وبنو شكر: قبيلة في ربيعة. وبنو يشكر:
قبيلة في بكر بن وائل.

شمو: شمر يشمر شمرأ وانشمر وشمر
وتشمر: مر جاداً. وتشمر للأمر: تمها.

وانشمرَ للأمر : تهاً له ؛ وفي حديث سطيح :
شمرَ فلانك ماضي العزم شميرو
هو بالكسر والتشديد من التشمير في الأمر والتشمير ،
وهو الجده فيه والاجتهاد ، وفعليل من أبنية المبالغة .
ويقال : شمرَ الرجل وتشمرَ وتشمرَ غيره إذا
كشته في السير والإرسال ؛ وأنشد :

فشمرت وانصاع شميري

شمرت : انكمت يعني الكلاب . والشميري :
المشمر . الفراء : الشمري الكيس في الأمور
المنكيش ، بفتح الشين والميم . ورجل شمر
وشمير وشمري وشمري ، بالكسر : ماض في
الأمر والحوائج مجرب ، وأكثر ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

قد شمرت عن ساق شميري

وأنشد أيضاً لآخر :

لبس أخو الحاجات إلا الشمري ،
والجمل البازل والطرف القوي

قال أبو بكر : في الشمري ثلاثة أقوال : قال
قوم : الشمري الحاد التحريز ؛ وأنشد :

ولتين الشيمة شمري ،

لبس بفتاش ولا بذي

وقال أبو عمرو : الشمري المنكش في الشر
والباطل المتجرّد لذلك ، وهو مأخوذ من التشير ،
وهو الجده والانكماش ؛ وقيل : الشمري الذي
يمضي لوجهه ويركب رأسه لا يرتدع . وقد
انشمرَ لهذا الأمر وشمرَ : أراده . وقال
المؤرج : رجل شمر أي زول بصير نافذ في كل
شيء ؛ وأنشد :

قد كنت سفيهاً قدوماً شمراً

قدوم ، بالذال والذال معاً ، قال : والشمر السخي
الشجاع . والشمر : تقليص الشيء . وشمر
الشيء فتشمر : قلصه فتقلص . وشمر
الإزار والثوب تشميراً : رفعه ، وهو نحو ذلك .
ويقال : شمر عن ساقه وشمر في أمره أي خف ؛
ورجل شمري كأنه منسوب إليه . والشمر :
تشميرك الثوب إذا رفعته . وكل قاص ، فإنه
مشمّر ، حتى يقال لثة مشمّرة لازقة بأصابع
الأسنان . ويقال أيضاً : لثة شامرة وشفة شامرة .
والشمر : الاختيال في المشي . يقال : مر فلان
بشمر شمرأ . وشفة شامرة ومشمّرة :
قاصة . وشاة شامرة : انضم ضرعها إلى بطنها من
غير فعل . الأصمعي : التشمير الإرسال ، من
قولهم : شمّرت السفينة أرسلتها . وشمّرت السهم :
أرسلته . ابن سيده : شمر الشيء أرسله ؛ وخص ابن
الأعرابي به السفينة والسهم ؛ قال الشماخ يذكر أمراً
تزل به :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،
كما سطع المربخ شمره الغالي

ويقال : شمر إليه وأشمرها إذا أكتمتها وأعجلها ؛
وأنشد :

لبنا ارتحلنا وأشمرنا ركائبنا ،
ودون دارك للنجوي قلناط

ومن أمثالهم : شمر ذنبك وادرع ليلاً أي قلص
ذيله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
لا يقرب أحد أنه كان يظن وليدته إلا ألفت به
ولدها فمن شاء فليمنسكها ومن شاء فليبسرّها ؛
قال أبو عبيدة : هكذا الحديث بالسين ، قال :
وسمعت الأصمعي يقول أعرفه التشمير ، بالشين ، وهو

الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس شَمَرْتُ
السفينة أرسلتها ، فعولت الشين إلى السين ، وقال أبو
عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأنشد بيت
الشاخ : شَمَرَهُ الغالي . قال شَمِيرٌ : تشميرُ السهم
حَفَزُهُ وإكاشه وإرساله . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسمع في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث ،
قال : ولا أراها إلا تحويلاً ، كما قالوا : الرومُ ،
وهو في الأصل بالسين ، وكما قالوا : شَمَتِ العاطسُ
وَسَمَتَهُ . وفي حديث ابن عباس : فلم يَقْرَبِ
الكعبةَ ولكن شَمَرٌ إلى ذي المجازِ أي قَصَدَ
وصَمَّ وأرسل إبله نحوها . وشَمَرٌ شَمِيرٌ ، بكسر
الشين وتشديد الزاء ، بوزن رجل عَفِرٌ : وهو
المؤتقُ الخلقُ المصَحَّحُ الشديدُ ؛ ومعنى شَمَرٌ شَمِيرٌ
إذا كان شديداً يَتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين . وقالوا :
شَمَرًا شَمِيرًا وشَمِيرًا إِتْبَاعٌ لقولك شَمَرًا .

ابن سيده : والشَمِيرُ ملكٌ من ملوك اليمن ، يقال
إنه غزا مدينة الصُّعْدِ فهدمها فسميت شَمِيرَ كَنْدِ
وعَرَبَتْ بِسَمَرَقَنْدٍ ؛ وقال بعضهم : بل هو بناها
فسميت شَمِيرَ كَنْدٍ وعَرَبَتْ سَمَرَقَنْدِ .
وشَمَرٌ : اسم فاقه من الاستعداد والسير ، قال ابن
سيده : وشَمَرٌ اسم فاقه الشاخ ؛ قال :
ولسنا رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوْبَةٍ ،
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمَرًا

وقال كراع : شَمَرٌ اسم فاقه عدلها يَجِلِّقُ
وَحَيْصِرٌ . والشَمِيرِيَّةُ : الناقة السريعة . وأنشَمَرَ
الفرسُ : أسرعَ . وناقَة شَمِيرٌ ، مثال فِسْطِقٍ ، أي
سريعة . وفي حديث عُوَجٍ مع موسى ، على نينا
وعليه الصلاة والسلام : أن الهدهد جاء بالشَمُورِ
١ قوله « والشمريه الناقة السريعه » بكسر الميم المشددة وتحتها مع
كسر الشين وبضمها وتحتها كما في القاموس .

قاله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْدٍ ،
يُمَشْمَخِرُهُ به الظَّيَّانُ والآسُ

أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَةٌ ،
وَجَدِّي ، يَا عَبَّاسُ ، فَارِسٌ سَمَرًا ،
شمخو : الشَّمَخَرُ والشَّمَخَرُ من الرجال : الجسيم ،
وقيل : الجسيم من الفُعُولِ ، وكذلك الضَّمَخَرُ
والضَّمَخَرُ ؛ وأنشد لرؤبة :

أبناء كلِّ مُضْعَبٍ شَمَخِرٌ ،
سامرٌ ، على رَعْمِ العُدَى ، ضَمَخِرٌ

وقيل : هو الطامحُ النظرُ المتكبرُ . ويقال : رجل
شَمَخِرٌ ضَمَخِرٌ إذا كان متكبراً . وامرأة شَمَخِرَةٌ :
طامحة الطرف . وفيه شَمَخِرَةٌ وشَمَخِرِيَّةٌ أي
كبر . وفي طعامه شَمَخِرِيَّةٌ ، وهي الرِّيحُ ؛ قال
أبو الهيثم : أخذ من الرجل الشَّمَخِرُ ، وهو المتكبر
المنفضبُ وذلك من خَبَثِ النفسِ ، كما يقال : أصَبَّتِ
الرَّيْحَانَةُ إذا خَبَثَتْ رِيحُها . يقال : رأيتُه مُصَنِّئًا
أي غضباناً خَبِيثَ النفسِ . ابن الأعرابي : المُشْمَخِرُ
الطويل من الجبال . والمُشْمَخِرُ : الجبلُ العالِي ؛
قال الهذلي :

١ قوله « فباعت الصخرة على قدر رأس ابرة » هكذا في الاصل
وعبارة شرح القاموس فباعت الصخرة على قدر رأسه .
٢ قوله « وأراه الالاس » هكذا في الاصل وعبارة القاموس في مادة
(موس) والاس حجر ال أن قال ويتقب به الدر وغيره ولا
تتل الالاس اه أي يقطع الهزرة كما نه عليه شارحه .
٣ قوله « شمخريه » هي بهذا الضبط في أصلنا الموعول عليه .

أَي لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُشْمَخِرُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

شمختر : الشْمَخْتَرُ : التَّمِيمُ .

شمذو : الشَّمَيْذَرُ من الإبل : السريع ، والأَنْثَى شَمَيْذَرَةٌ وَشَمَيْذَرَةٌ وَشَمَيْذَرٌ . وَرَجُلٌ شَمَذَارٌ : يَعْتَفُ فِي السَّيْرِ ، وَسَيْرٌ شَمَيْذَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يُبَارِبْنَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحَيْدٍ :

كَبْدَاءَ لَاحِقَةِ الرُّحَى وَشَمَيْذَرُ

ابن الأعرابي : غلام شَمَذَارَةٌ وَشَمَيْذَرٌ إِذَا كَانَ تَشِيطًا خَفِيًّا .

شمصو : الشَّمْصَرَةُ : الضِّيقُ . يُقَالُ : شَمْصَرْتُ عَلَيْهِ أَي ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ . وَشَمْصِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْتِ أَنْبَرُهُ

إِلَى شَمْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْبُقْعَةَ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا مِنْ شَمْصِيرٍ لِمُضْرَبَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ شَمْصِيرًا بِنَاءٌ لَمْ يَحْكَ سَبِيْبِهِ ، وَقِيلَ : شَمْصِيرٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلٍ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : شَمْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ ، وَسَايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ ، بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا ، وَقَالُوا شَمْصِيرٌ أَيْضًا .

شنو : الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يمدح الأُمراءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهَمُّ رُعَاةٍ ،

وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

قوله « يجوز أن يكون معرّفًا من شمصير الخ » كذا بالأصل . وفي مصم ياقوت : قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذًا من شمصر لِمُضْرَبَةِ الْوِزْنِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا .

وفي حديث النخعي : كان ذلك شَنَارًا فِيهِ نَارٌ ؛ الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ ، وَالشَّنَارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ وَالْعَارِ . يُقَالُ : عَارَ وَشَنَارَ ، وَقَلْنَا يُفْرَدُونَهُ مِنْ عَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

فَلَمَّا خَلِقُ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا

وقد جمعوه فقالوا شَنَارٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَأَى أُمُورًا شُنْعًا شَنَارَا

وَسَتَّرَ عَلَيْهِ : عَابَهُ ، وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : شَرٌّ كَثِيرٌ الشَّرِّ وَالْعَيْوَابِ . وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : مَيِّءُ الْخَلْقِ . وَسَتَّرَتْ الرَّجُلَ تَشْتِيرًا إِذَا سَمِعَتْ بِهِ وَفَضَحَتْهُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ شَتْرٍ : وَسَتَّرَتْ بِهِ تَشْتِيرًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمِيرٌ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سَتَّرَتْ ، بِالنُّونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ ثَوَقِي الرُّوحِ ، وَهِيَ حَرَبِيصَةٌ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشْتَرَا

قال الأزهري : جعله من الشنار وهو العيب ، قال : والتاء صحح عندنا . والشنار : الأمر المشهور بالقبح والشنة .

التهديب في ترجمة نشر : ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخية كريمة .

ابن الأعرابي : الشنرة مشية العيار ، والشنرة مشية الرجل الصالح المشتر . وبنو شتير : بطن .

شنبر : خيار شتبر : ضرب من الحروب ، وقد ذكرناه في ترجمة خير .

شنتو : الشننرة : الإصبع بالحيرية ؛ قال حميري منهم يوتني امرأة أكلها الذئب :

أَبَا جَعَمْنَا بِكُمِي عَلَى أُمِّ وَهَبِ

أَكِيلَةَ قَلْوَبِ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ

من حنقه بحسب رأسي رجلي ،
كانه لم ير أني قبلي

وبما قالوا شذيرة ، بالذال المعجمة ، لفرها من
الظاء لفة أو لثغة ، والأنتى شظيرة ؛ قال :

قامتُ نعتظي بك بين الحيين
شظيرة الأخلاق ، جهراء العين

شر : الشظير مثل الشظرة وهي الصخرة تنقلق
من ركن من أركان الجبل فتسقط . أبو الخطاب :
شظير الجبل أطرافه وحروفه ، الواحد شظير .

شغور : رجل شغير وشظير بين الشغرة
والشغرة والشظرة والشغيرة والشظيرة :
فاحش بذي .

شغور : رجل شذيرة وشظيرة وشغيرة إذا كان
مسيء الخلق ؛ وأنشد :

شغيرة ذي خلق زبعتق

وقال الطرمح يصف ناقة :

ذات شغارة ، إذا همت الذفا

رعى بماء عصائم جسده

أراد أنها ذات حدة في السير ، وقيل : ذات شغارة
أي ذات نشاط . والشغارة : الخفيف ؛ مثل به
سبويه وفسره السيراني . وناقاة ذات شغارة أي
حدة . والشغرة : اسم رجل .

شهور : الشهيرة والشهيرة : العجوز الكبيرة ؛ عن
كراع .

شهو : الشهرة : ظهور الشيء في شئعة حتى يشهره
الناس . وفي الحديث : من لبس ثوب شهرة
ألبه الله ثوب مدلة . الجوهري : الشهرة وضوح

١ قوله « عصائم جسده » هكذا في الأصل .

فلم يبق منها غير شطر عجانها ،
وشنيرة منها ، وإحدى الذوائب

التهديب : الشنيرة والشنيرة الإصبع بلغة أهل
اليسن ؛ وأنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عجانها ،
وشنيرة منها ، وإحدى الذوائب

وقولهم : لأضنك ضم الشائر ، وهي الأصابع ،
ويقال القرطة لفة يمانية ؛ الواحدة شنيرة .
وذو شاتير : من ملوك اليسن ، يقال : معناه ذو
القرطة .

شغور : الشذرة : شبهه بالقطبة إلا أنه أجل منها
وأعظم ورقا ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

أبو زيد : رجل شذارة أي عمور ؛ وأنشد :

أجد بهم شذارة متعبس ،
عدو صديق الصالحين لعين

اليث : رجل شذيرة وشظيرة وشغيرة إذا
كان مسيء الخلق .

شزور : الشزرة : الغلظ والحشونة .

شظور : شظور الرجل بالقوم شظورة : شتم أعراسهم ؛
وأنشد :

يشظير بالقوم الكرام ، ويعتري
إلى شر حافر في البلاد وناعل

أبو سعيد : الشظير السخيف العقل ، وهو الشظيرة
أيضا . والشظير : الفاحش الملقب من الرجال
والإبل السوء الخلق . ورجل شغير وشظير
وشظيرة : بذي فاحش ؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة
من العرب :

شظيرة زوجتي أهلي ،

الأمر، وقد شهرة يشهره شهراً وشهرة فاشتهر،
وشهرة تشهيراً واشتهره فاشتهر؛ قال :

أحب هبوط الواديين ، وإنني
لشتهر بالواديين غريب

ويروى لشتهر ، بكسر الهاء . ابن الأعرابي :
والشهرة الفضيحة ؛ أنشد الباهلي :

أفينا نسوم الشاهرية بعدما
بدالك ، من شهر الملتيا ، كوكب ؟

شهر الملتيا : شهر بين الصقرية والشتاء ، وهو
وقت تنقطع فيه الميرة ؛ يقول : تعرّض علينا
الشاهرية في وقت ليس فيه ميرة . وتسوم :
تعرّض . والشاهرية : ضرب من العطر ، معروفة .
ورجل شهير ومشهور : معروف المكان مذكور ؛
ورجل مشهور ومشتهر ؛ قال ثعلب : ومنه قول
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إذا قد منتم علينا
شهرنا أحسنكم اسماً ، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم
وجهاً ، فإذا بَلَوْنَاكُمْ كان الاختيار .

والشهر : القمر ، سمي بذلك لشهرته وظهوره ،
وقيل : إذا ظهر وقارب الكمال . الليث : الشهر
والأشهر عدد والشهور جماعة . ابن سيده : والشهر
العدد المعروف من الأيام ، سمي بذلك لأنه يشهر
بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ؛ وقال الزجاج :
سمي الشهر شهراً لشهرته وبيانه ؛ وقال أبو العباس :
لأنما سمي شهراً لشهرته وذلك أن الناس يشهرون
دخوله وخروجه . وفي الحديث : صوموا الشهر
وسيره ؛ قال ابن الأثير : الشهر الهلال ، سمي به
لشهرته وظهوره ، أراد صوموا أوّل الشهر وآخره ،
وقيل : سيره وسطه ؛ ومنه الحديث : الشهر تسع
وعشرون ، وفي رواية : إنما الشهر ، أي أن فائدة

ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر
قبله ، وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه
للعهد . وفي الحديث : سُئِلَ أيُّ الصوم أفضل بعد
شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله المحرم ؛ أضافه إلى
الله تعظيماً وتفخيماً ، كقولهم : بيت الله وآل الله
ليُقربن . وفي الحديث : شهراً عيداً لا ينقصان ؛
يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إن نقص عددهما
في الحساب فحكهما على التام لئلا تخرج أمته إذا
صاموا تسعة وعشرين ، أو وقع حجهم خطأ عن
التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في
نسكهم نقص . قال ابن الأثير : وقيل فيه غير
ذلك ، قال : وهذا أشبه ، وقال غيره : سمي شهراً
باسم الهلال إذا أهل سمي شهراً . والعرب تقول :
رأيت الشهر أي رأيت هلاله ؛ وقال ذو الرمة :

يَرَى الشهرَ قَبْلَ الناسِ وهو نحيل

ابن الأعرابي : يُسَمَّى القمر شهراً لأنه يشهر به ،
والجمع أشهر وشهور .
وشاهر الأجير مشاهرة وشهار : استأجره للشهر ؛
عن اللحياني . والمشاهرة : المعاملة شهراً بشهر .
والمشاهرة من الشهر : كالمعاومة من العام ، وقال
الله عز وجل : الحج أشهر معلومات ؛ قال الزجاج :
معناه وقت الحج أشهر معلومات . وقال الفراء :
الأشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة ، وإنما جاز أن يقال أشهر وإنما
هما شهران وعشر من ثالث وذلك جائز في الأوقات .
قال الله تعالى : واذكروا الله في أيام معدودات فمن
تعجل في يومين ؛ وإنما يتعجل في يوم ونصف .
وتقول العرب : له اليوم يومان مذ لم أره ، وإنما
هو يوم وبعض آخر ؛ قال : وليس هذا بجائز في غير
المواقف لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من

أي من أخرجه من غمده للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاحَ للسَّاري الذي كَمَلَ السَّري ،
على أخْرِيَاتِ اللَّيل ، فَتَقُ 'مُشْهُر'

أي صح مشهور . وفي الحديث : ليس مِنَّا من شَهَرَ علينا السَّلاح .

وامرأة شهيرة : وهي العريضة الضخمة ، وأتان شهيرة مثلها . والأشاهرُ : بياض الثرجيس . وامرأة شهيرة وأتان شهيرة : عريضة واسعة .

والشَّهْرِيَّةُ : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمُغْرَف من الخيل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ ربيع ،
حَمَى الحَوَزَاتِ واشتَهَرَ الإقالا

فتره فقال : واشتَهَرَ الإقالا معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسَّلفِ الفعل . والإقال : صغار الإبل . وقد سَمَوْا شَهْرًا وشَهْرِيًّا ومَشْهُودًا . وشَهْران : أبو قبيلة من خنعم . وشَهَار : موضع ؛ قال أبو صخر :

ويومَ شَهَارٍ قد ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
على دُبُرٍ مُجَلِّدٍ ، من العَيْشِ ، نَافِدٍ

شهر : الشَّهْبَرَةُ والشَّهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة . وفي الحديث : لا تَنْزَوِجْنِ شَهْبَرَةً ولا شَهْبَرَةً ؛ الشَّهْبَرَةُ : الكبيرة الفانية . والشَّهْبَبُورُ : كالشَّهْبَرَةُ ؛ وشيخ شَهْرَبٍ وشَهْبَرٍ ؛ عن يعقوب . قال الأزهري : ولا يقال للرجل شَهْبَرٌ ؛ قال شَطَاظ الضبي ، وهو أحد النصوص الفُتَّاك ، وكان رأى عجوزاً معها جبل حسن ، وكان راكباً على بكر له فزل عنه وقال : أمسكي لي هذا البكر لأقضي حاجة وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجبلين فانقلت منها جبلاً ونَدَّ ، فقال :

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زُرْتَهُ العام ، ولما زاره في يوم منه .

وأشْهَرَ القومُ : أتى عليهم شهر ، وأشهرتِ المرأةُ : دخلت في شهر ولادها ، والعرب تقول : أشْهَرْنَا 'مذ' لم نلتق أي أتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زِلْتُ ، 'مذ' أشْهَرَ السُّقَارِ أَنْظَرُم ،

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحِي رَاعِي النَّعَمِ

وأشْهَرْنَا مذ نزلنا على هذا الماء أي أتى علينا شهر . وأشهرنا في هذا المكان : أقمنا فيه شهراً . وأشْهَرْنَا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإذا انسلخ الأشهر الحرم ؛ يقال : الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرًا من ربيع الآخر ، لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل ، ويقال لأيام الحريف في آخر الصيف : الصَّغْرِيَّةُ ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّي والضَّوَابِحُ كُلُّ يوم ،
وما تَتَلَوُ السَّامِرَةَ الشُّهُورُ

الشُّهُورُ : العلماء ، الواحد شَهْر . ويقال : لفلان فضيلة اشْتَهَرَهَا الناسُ .

وشَهْرَ فلان سِيفَهُ يَشْهَرُهُ 'شَهْرًا أي سَلَّهُ ؛ وشَهْرُهُ' : انتفضاه فرفعه على الناس ؛ قال :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ حَافِيًا ،
أشَاهِرُونَ بَعْدَنَا الشُّهُوفَا

وفي حديث عائشة : خرج شَاهِرًا سِيفَهُ راكبًا راحِلَتَهُ ؛ يعني يوم الرِّدَّةِ ، أي مُبْرَزًا له من غمده . وفي حديث ابن الزبير : من شَهَرَ سِيفَهُ ثم وضعه قَدَمَهُ هَدَرَ ،

يقال : أُسِرْتُ في على العسل أي أعيتني ، كما يقال أعكيتني ؛
وأُشِدُّ أبو عمرو لعدي بن زيد :

وملاهُ قد تَلَهَّيْتُ بها ،
وقَصَّرْتُ اليومَ في بيتِ عِذارِي
في سَمَاعٍ يَأْدُنُ الشَّيْخُ له ،
وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مِشَارٍ

ومعنى يَأْدُنُ : يستمع ؛ كما قال فَعْنَبُ بن أمِّ صاحب :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَّرْتُ به ،
وَإِنْ ذَكَّرْتُ بسوءٍ عَدِمَ أَذِنُوا

أَوْ يَسْمَعُوا رَبِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعْنَا

والمَآذِي : العسل الأبيض . والمِشَارُ : المُجْتَنِّي ،
وقيل : مُشَارٌ قد أُعِين على أخذه ، قال : وأنكرها
الأصمعي وكان يروي هذا البيت : « مِثْلِ مَاذِي »
مِشَارٌ ، بالإضافة وفتح الميم . قال : والمِشَارُ الحَلِيَّةُ
يُشْتَارُ منها . والمِشَاوِرُ : المَحَابِضُ ، والواحد
مِشْوَرٌ ، وهو عود يكون مع مُشْتَارِ العسل . وفي
حديث عمر : في الذي يُدَلِّي بِجَبَلٍ لِبِشْتَارٍ عِسلًا ؛
سَارَ العسلُ يَشْوَرُه واشْتَارَه يَشْتَارُه : اجتناه من
خلافه ومواضعه . والشَّوْرُ : العسل المَشْوَرُ ، سُمِّيَ
بالمصدر ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فلمَّا دنا الإفراد حَطَّ يَشْوَرُه ،

إلى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُومِهَا

والمِشْوَارُ : ما سار به . والمِشْوَارَةُ والشُّورَةُ :
الموضع الذي تُعَمَّلُ فيه النحل إذا كَجَبَتْها .
والشَّارَةُ والشُّورَةُ : الحُسْنُ والهَيْئَةُ واللباسُ ،
وقيل : الشُّورَةُ الهَيْئَةُ . والشُّورَةُ ، بفتح الشين :
اللباسُ ؛ حكاه ثعلب ، وفي الحديث : أنه أقبل رجل

أنا آتيك به ؛ فمضى وركبه ، وقال :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيمٍ سَهْبَرَةٌ ،
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أراد أنها كانت ذات إبل ، فأغرَّتْ عليها ولم أترك لها
غير سُوبَهَاتٍ تُنْقِضُ بها ، والإنقاض : صوت الصغير
من الإبل ، والقَرَقَرَةُ : صوت الكبير ، والجمع
الشَّهَابِيرُ ؛ وقال :

جمعتُ منهمُ عَشْبًا شَهَابِيرًا

شهدو : الشَّهْدَارَةُ ، بدال غير معجبة : الرجل القصير ؛
وأُشِدُّ الفراء فيه :

ولم تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ ،
وَلَا زُمَعَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرًا

ورجل شَهْدَارَةٌ أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .
شهدو : الشَّهْدَارَةُ ، بدال معجبة : الكثير الكلام ،
وقيل : العَيْفُ في السير . ورجل شَهْدَارَةٌ أي
فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : سَارَ العسلُ يَشْوَرُه شَوْرًا وشِيَارًا وشِيَارَةً
ومَشَارًا ومَشَارَةً : استخرجه من الوَقْبَةِ واجْتَنَاهُ ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

فَقَضَى مَشَارَتَهُ ، وَحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ، وَلَمْ يَنْشَبْ بِمَا يَنْسَبُ

وأَشَارَه واشْتَارَه : كَشَارَه . أبو عبيد : مُشِرْتُ
العسل واشْتَرَرْتَه اجْتَنَيْتَه وأخذته من موضعه ؛
قال الأعشى :

كَأَنَّ جَنِيًّا ، مِنْ الزَّنَجِيِّ
لِ ، بَاتَ بِفِيهَا ، وَأَرْبَا مَشْوَرًا

شمر : مُشِرْتُ العسل واشْتَرَرْتَه وأشَرَرْتَه لغة .

والشَوْرَة : السَّمَن . واسْتَشَارَتِ الإِبِلَ : لبست
سِمَنًا وحُسْنًا . ويقال : استارت الإِبِلَ إِذَا لَبِسَهَا
شيء من السَّمَن وَسَمِنَتْ بعض السَّمَن . وفسر
شَيْرٌ وخيل شِيَارٌ : مثل جَيْدٍ وحِيَادٍ . ويقال :
جاءت الإِبِلَ شِيَارًا أَي سَانًا حَسَانًا ؛ وقال عمرو
ابن معديكرب :

أَعْبَاسٌ ، لو كانت شِيَارًا حِيَادُنَا ،
يَبْتَلِيْتُ ، ما ناصبتَ بعدي الأَحَامِسَا

والشَوَارُ والشَّارَةُ : اللباس والهيئة ؛ قال زهير :

مُفَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لا شَوَارَ لها
إِلا القَطُوعُ على الأَجْوَارِ والوُرُكِ

ورجل حسن الصورة والشَوْرَة وإنه لَصِيرٌ شَيْرٌ
أَي حسن الصورة والشَّارَة ، وهي الهيئة ؛ عن الفراء .
وفي الحديث : أَنه رأى امرأة شَيْرَة وعليها مَنَاجِدُ ؛
أَي حسنة الشَّارَة ، وقيل : جميلة . وخيلٌ شِيَارٌ :
سِيَانٌ حِسانٌ . وأخذت الدابة مِشَوَارَهَا ومَشَارَتَهَا :
سَمِنَتْ وحسنت هيئتها ؛ قال :

ولا هي إِلا أَن تُقَرَّبَ وَصَلَهَا
عَلَاةٌ كِنَازُ اللِّحَمِ ، ذاتُ مَشَارَةٍ

أبو عمرو : المُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . واستشار البعيرُ
مثل امتنار أَي سَمِينٌ ، وكذلك المُسْتَشِيطُ . وقد
شار الفرسُ أَي سَمِينٌ وحسُنٌ . الأصمعي : شارَ
الدَّابَّةُ وهو يَشُورُها شَوْرًا إِذَا عَرَضَهَا . والمِشَوَارُ :
ما أَبقت الدابَّةُ من علقها ، وقد نَشَوْرَتِ نِشَوَارًا ،
لأن نفلت^٢ بناء لا يعرف إِلا أَن يكون فَعَوَلَتْ ،

١ في ديوان زهير : إِلا القَطُوعُ على الأَنواع .

٢ قوله « لأن نفلت الخ » هكذا بالأصل وله الا أَن نفلت .

وعليه شَوْرَة حَسَنَة ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم ،
الجَمال والحُسْنُ كأنه من الشَوْرُ عَرَضُ الشيء
وإظهاره ؛ ويقال لها أَيضاً : الشَّارَة ، وهي الهيئة ؛
ومنه الحديث : أَن رجلاً أتاه وعليه شَّارَة حَسَنَة ،
وألِفُها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء :
كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حُلِيِّهم
وشَارَتَهُم أَي لباسهم الحَسَنَ الجميل . وفي حديث
إسلام عمرو بن العاص : فدخل أبو هريرة فَتَشَايَرَهُ
الناس أَي اسْتَهْرَؤُهُ بِأَبْصارِهِم كأنه من الشَّارَة ، وهي
الشَّارَة الحَسَنَة . والمِشَوَارُ : المَنْظَرُ . ورجل
شَارٌ صارٌ ، وشَيْرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصورة والشَوْرَة ،
وقيل : حَسَنُ المَخْبِرِ عند التجربة ، وإِنما ذلك على
التشبيه بالمنظر ، أَي أَنه في مخبره مثله في منظره .
ويقال : ما أَحسن شَوَارَ الرجل وشَارَتَهُ وشِيَارَهُ ؛
يعني لِبَاسَهُ وهيئته وحسنه . ويقال : فلان حسن
الشَّارَة والشَوْرَة إِذَا كان حسن الهيئة . ويقال :
فلان حسن الشَوْرَة أَي حسن اللِّباس . ويقال :
فلان حسن المِشَوَارِ ، وليس لفلان مِشَوَارَ أَي مَنْظَرُ .
وقال الأصمعي : حسن المِشَوَارِ أَي مَجْرَبُهُ وحَسَنٌ
حين تجرَّبه . وقصيدة شَيْرَة أَي حَسَناء . وشيء
مَشُورٌ أَي مُرَبَّنٌ ؛ وأنشد :

كان الجَرادُ يُعْتَبِنُهُ ،
يُبَاغِبُنْ ظَلْمِي الأَنِيسِ المَشُورَا

الفراء : إِنه لِحْسَنُ الصُّورَة والشَوْرَة ، وإنه لِحْسَنُ
الشُّورِ والشُّوارِ ، واحده شَوْرَة وشَوارة ، أَي
زِينَتُهُ . وشَرَّتُهُ : رَيبَتُهُ ، فهو مَشُورٌ . والشَّارَة
والشَوْرَة : السَّمَنُ . الفراء : شارَ الرجلُ إِذَا
حَسَنَ وجهه ، ورَاشَ إِذَا اسْتَعْفَى . أبو زيد :
استشار أمره إِذَا تَبَيَّنَ واستنار . والشَّارَة

التهديب : الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها ؛ عن
الأُموي ، قال :

أَفْرَ عنها كلُّ مُسْتَشِيرٍ ،
وكلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِثْشِيرٍ

مِثْشِيرٍ : مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

وَالشُّوَارُ وَالشُّورُ وَالشُّوَارُ ؛ الضم عن ثعلب :
مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشُّوَارُ وَالشُّوَارُ لِمَتَاعِ
الرَّجُلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ اللَّثَمِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ
بِشُّوَارٍ كَثِيرٍ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .
وَشُّوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتُهُ . وَفِي
الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شُّوَارَهُ ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أَي
عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : بِعَيْنِي مَذَاكِيرَهُ . وَالشُّوَارُ : فَرْجُ
الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : شُّورٌ بِهِ كَأَنَّهُ أَبْدَى
عَوْرَتَهُ . وَيُقَالُ فِي مِثْلٍ : أَشُّوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟
وَشُّورٌ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشُّورٌ هُوَ : خَجِيلٌ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبُ .
قَالَ يَعْقُوبُ : صَرَطَ أَعْرَابِيٌّ فَتَشُّورٌ ، فَأَشَارَ
بِإِيْنَاهَا نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ : لِمَا تَخْلَفُ نَطَقَتْ تَخْلَفًا ،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِيُّ :
تَشُّورَتِ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشُّورٌ إِذَا خَجَلْتَهُ
فَخَجِيلٌ ، وَقَدْ تَشُّورَ الرَّجُلُ .

وَالشُّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشُّوْرَةُ : الْحَجَلَةُ .
وَالشُّيْرُ : الْجَمِيلُ . وَالْمِشَارَةُ : الدُّبْرَةُ الَّتِي فِي
الْمَرْزُوعَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِشَارَةُ الدُّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالغِرَاسَةِ ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمِشْرَةِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشُّورٌ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ
وَالعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَسِرُ الْهَوَىٰ إِلَّا لِإِشَارَةِ حَاجِبٍ
هُنَاكَ ، وَإِلَّا أَنْ تَشِيرَ الْأَصَابِعُ

فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ . قَالَ الْحَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبَا
الدَّقَنِيشَ عَنْهُ قُلْتُ : نِشُّوَارٌ أَوْ مِشُّوَارٌ ؟ فَقَالَ :
نِشُّوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَسَارَهَا بِشُّورِهَا شُّورًا وَسِوَارًا وَسِوْرَةً وَأَسَارَهَا ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ
رَاضِيًا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ، وَقِيلَ : قَلْبَهَا ؛
وَكَذَلِكَ الْأُمَّةُ ، يُقَالُ : شَرَّتِ الدَّابَّةُ وَالْأُمَّةُ
أَشُّورُهَا تَشُّورًا إِذَا قَلْبَتُمَا ، وَكَذَلِكَ شُّورَتْهُمَا
وَأَشْرَتْهُمَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَالتَّشُّورُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ
تَنْظُرُ كَيْفَ مِشُّورِهَا أَي كَيْفَ سَيْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتَعْرِضُ : الْمِشُّوَارُ .
يُقَالُ : إِبَاكَ وَالْحَطَّابَ فَلِمَا مِشُّوَارٌ كَثِيرٌ الْعِثَارِ .
وَشَرَّتِ الدَّابَّةُ شُّورًا ؛ عَرَضَتْهَا عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلَتْ بِهَا
وَأَدْبَرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا بِشُّورِهِ أَي يَعْرِضُهُ . يُقَالُ : سَارَ
الدَّابَّةُ بِشُّورِهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتِبَاعٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُّورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ،
حَتَّى أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُ النَّفْسَ ؛ وَقِيلَ : يَشُّورُ نَفْسَهُ أَي
يَسْمَعُ وَيَخِيفُ يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شَرَّتِ
الدَّابَّةُ إِذَا أَجْرَبَتْهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَشُّورُ نَفْسَهُ عَلَى عُزْلَتِهِ أَي وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالعُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَاسْتِئْثَارُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ : كَرَّفَهَا فَنظَرَ إِلَيْهَا لِأَفْحِجِ هِيَ
أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَّفَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَسَافَهَا
وَاسْتِئْثَارُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتِئْثَارَ الْعَاطَةَ الْأَبِيًّا

وَالْمُسْتَشِيرِ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا ، وَفِي

الإشارة ، ويقال : مشورة . أبو سعيد : يقال فلان وزير فلان وشيرة أي مشاوره ، وجمعه شوراة . وأشار النار وأشار بها وأشور بها وشور بها : رفعها .

وحرة شوران : إحدى الحرار في بلاد العرب ، وهي معروفة . والقعقاع بن شور : رجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ؛ وفي حديث طبيان : وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها ، الواحدة مشارة ، وهي من الشارة ، مفعلة ، والميم زائدة .

شير : شيار : السبت في الجاهلية ، كانت العرب تسمي يوم السبت شياراً ؛ قال :

أومل أن أعيش وأن يومي
ياول ، أو ياهون أو جبار
أو الثالي ديار ، فلان يفتني ،
فمؤنس أو عروبة أو شيار

وفي التهذيب : والشيار يوم السبت .

فصل الصاد المهملة

صأر : صأر : موضع عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا القرزذق فمقر سحيم حسناً ثم بدا له وعقر غالب مائة ؛ قال جرير :

لقد سرتني أن لا تعد مجاشع ،
من الفخر ، إلا عقر نيب بصأر

صبر : في أسماء الله تعالى : الصبور تعالى وتقدس ، هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام ، وهو من أبنية المبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينها أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم . ابن سيده :

وشور إليه بيده أي أشار ؛ عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يُشير في الصلاة ؛ أي يوميء باليد والرأس أي يأمر وينهى بالإشارة ؛ ومنه قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحدٌ أحدٌ ؛ ومنه الحديث : كان إذا أشار بكفه أشار بها كلها ؛ أراد أن إشاراته كلها مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهد فإنه كان يُشير بالمسحة وحدها ، وما كان في غير ذلك كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ؛ ومنه : وإذا تحدت اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكد . وفي حديث عائشة : من أشار إلى مؤمن بمجديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حل المقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله . قال ابن الأثير : وجب هنا بمعنى حل . والمشيورة : هي الإصبع التي يقال لها السبابة ، وهو منه . ويقال للسبابتين : المشيرتان . وأشار عليه بأمر كذا : أسره به .

وهي الشورى والمشورة ، بضم الشين ، مفعلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر ، والمصدر لا تجيء على مثال مفعولة ، وإن جاءت على مثال مفعول ، وكذلك المشورة ؛ وتقول منه : ساورته في الأمر واستشرته بمعنى . وفلان خيرٌ شيرٌ أي يصلح للمشاورة . وساوره مشاوره وشواراً واستشاره : طلب منه المشورة . وأشار الرجل يُشير إشارة إذا أومأ بيديه . ويقال : شورت إليه بيدي وأشرت إليه أي لوتحت إليه وألحت أيضاً . وأشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي . وأشار يُشير إذا ما وجه الرأي . ويقال : فلان جيد المشورة والمشورة ، لفتان . قال الفراء : المشورة أصلها مشورة ثم نقلت إلى مشورة لخصتها . الليث : المشورة مفعلة اشتق من

ولا حَرْبٍ ولا خَطَأٍ ، فإنه مَقْتُولٌ صَبْرًا . وفي حديث ابن مسعود: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نَهَى عن صَبْرِ الرُّوحِ ، وهو الحِصَاءُ، والحِصَاءُ صَبْرٌ شديدٌ ؛ ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وهو أن يَجِيئَهُ السلطان على اليمين حتى يَحْلِفَ بها ، فلو حَلَفَ إنسانٌ من غيرِ إحلَافٍ ما قيل : حَلَفَ صَبْرًا . وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ مَصْبُورَةً كاذِبًا ، وفي آخر : على يَمِينٍ صَبْرٍ أي ألزَمَ بها وحُبِسَ عليها وكانت لازِمَةً لصاحبها من جهة الحَكَمِ ، وقيل لها مَصْبُورَةٌ وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المَصْبُورُ لأنه إنما صَبِرَ من أجلها أي حُبِسَ ، فوصِفَتْ بالصَّبْرِ وأضيفت إليه مجازًا ؛ والمَصْبُورَةُ : هي اليمين ، والصَّبْرُ : أن تأخذ يَمِينِ إنسان . تقول : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أي حَلَفْتَهُ . وكلُّ من حَبَسْتَهُ لِقَتْلِ أو يَمِينِ ، فهو قتلٌ صَبْرٍ . والصَّبْرُ : الإكراه . يقال : صَبَرَ الحاكم فلانًا على يَمِينِ صَبْرًا أي أكرهه . وصَبَرْتُ الرجلَ إذا حَلَفْتَهُ صَبْرًا أو قتلته صَبْرًا . يقال : قَتَلْتُ فلانًا صَبْرًا وحَلَفْتُ صَبْرًا إذا حُبِسَ . وصَبْرَةٌ : أحلَفَهُ يَمِينِ صَبْرٍ ، يَصْبِرُهُ . ابن سيدة : ويَمِينُ الصَّبْرِ التي يُنْسِكُكَ الحَكَمَ عليها حتى تَحْلِفَ ؛ وقد حَلَفَ صَبْرًا ؛ أنشد نعلب :

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وَأَعْرِ الظَّهْرَ ،
أو يُبْلِي اللهُ يَمِينًا صَبْرًا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُهُ : لَزِمَهُ .
والصَّبْرُ : نَقِيضُ الجَزَعِ ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ،
فهو صابِرٌ وصَبَّارٌ وصَيِّيرٌ وصَبُورٌ ، والأثني
صَبُورٌ أيضًا ، بغير هاء ، وجمعه صَبْرٌ . الجوهري :
الصَّبْرُ حَبْسُ النفس عند الجَزَعِ ، وقد صَبَرَ فلانٌ
عند المصيبة يَصْبِرُ صَبْرًا ، وصَبْرُهُ أنا :

صَبْرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ ؛ قال
الخطيب :

قُلْتُ لِمَا أَصْبِرُهَا جَاهِدًا :
وَيَنَعَكَ ، أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !

والصَّبْرُ : نَصَبُ الإنسان للقتل ، فهو مَصْبُورٌ .
وصَبْرُ الإنسان على القتل : نَصَبُهُ عليه . يقال :
قَتَلَهُ صَبْرًا ، وقد صَبَرَهُ عليه . وقد نَهَى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تُصَبَّرَ الرُّوحُ .
ورجل صَبُورَةٌ ، بالهاء : مَصْبُورٌ للقتل ؛ حكاها
نعلب . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
نَهَى عن قَتْلِ شيءٍ من الدَّوَابِّ صَبْرًا ؛ قيل :
هو أن يُنْسِكَ الطائرُ أو غيره من ذواتِ الرُّوحِ
يُصَبِّرُ حيًّا ثم يُرْمَى بشيءٍ حتى يُقْتَلَ ؛ قال :
وأصل الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكلُّ من حَبَسَ شيئًا فقد
صَبَرَهُ ؛ ومنه الحديث : نهى عن المَصْبُورَةِ ونَهَى
عن صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ والمَصْبُورَةُ التي نهى عنها :
هي المَحْبُوسَةُ على الموت . وكلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ
حيًّا ثم يرمى حتى يقتل ، فقد قتل صَبْرًا . وفي الحديث
الآخر في رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخر فقال :
اقْتُلُوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يعني احْبِسُوا
الذي حَبَسَهُ للموت حتى يَمُوتَ كَفِعَلِهِ به ؛ ومنه
قيل للرجل يقدِّمُ فيضرب عنقه : قَتَلَ صَبْرًا ؛
يعني أنه أَمْسَكَ على الموت ، وكذلك لو حَبَسَ
رجلٌ نفسه على شيءٍ يُريدُه قال : صَبَرْتُ نَفْسِي ؛
قال عنترَةُ يذُكُرُ حَرْبًا كان فيها :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِدَلِكِ حُرَّةً
تَرَسُو ، إِذَا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صابِرَةً . قال أبو عبيد : يقول
إنه حَبَسَ نفسه . وكلُّ من قَتَلَ في غير مَعْرَكَةٍ

حَبَسْتَهُ . قال الله تعالى : واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . وَالتَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنِّ لَيْلَهَا
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا

أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا ، بَلْ ابْنُهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَبِيئِهِ . وَتَصَبَّرَ وَأَصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : أَصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ اطْبَبَّرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلْبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَبَّرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبِرَ عَلَى أَدَمَى يَسْتَعُوهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيِ أَشَدِّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ أَيِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيمِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ : فَصَبَّرُ جَبِيلٌ ؛ أَيِ صَبَّرِي صَبْرٌ جَبِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ؛ أَيِ اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيِ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ؛ ١ قَوْلُهُ « الْحَلِيمِيَّ » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي النَّاسِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

أَيِ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أُنْتَمَى عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمُّ شَهْرُ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ . وَصَبَرَ بِهِ يَصْبُرُ صَبْرًا : كَقَوْلِهِ ، وَهُوَ بِهِ صَيَّرُ . وَالصَّيِيرُ : الْكَفِيلُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ : صَبَّرْتُ أَصْبِرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيِ كَفَلْتُهُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : اصْبِرْ فِي يَارِجِلٍ أَيِ أَعْطَيْتَنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَيِيرًا ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَيَّرَ الْقَوْمَ : زَعَمَهُمْ الْمُتَقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ ، وَالْجَمْعُ صَبْرَاءُ . وَالصَّيِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبُرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَبَشًا :

كَكَرْفَيْتِهِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيِيرِ

قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدرًا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات :

وجارية من بنات المثلو
ك ، قَعَقَعَتْ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرْفَيْتِهِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيِيرِ
ر ، نَأْيِي السَّحَابِ وَتَأْأَلِهَا

قال : أَيِ رُبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُثَلُّوكِ قَعَقَعَتْ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَعْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُيِعَ صَوْتُ خَلْخَالَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَيْتِهِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيِيرِ أَيِ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْيِي السَّحَابِ أَيِ تَقْصِدُ إِلَى جُبَلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْأَلُ أَيِ تُصَلِّعُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتَوْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَسَبَ

تَأْتَلَهَا عَلَى الْجَوَابِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :
يَصْبُوحُ صَافِيَةً وَجَدَّبَ كَرِينَةَ ،
يَبْرُوتِرُ تَأْتَاكَ إِبْنَاهُمَا

أَي تَصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِينَةُ ، وَهِيَ الْمُعْتَبَةُ ، أَوْ تَارُ
عُودِهَا بِإِبْنَاهُمَا ؛ وَأَصْلُهُ تَأْتَوْرُكُ إِبْنَاهُمَا فَظَلَبْتَ
الْوَاوَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفَاتِحَ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَكِرْفَيْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْرِ
لِلخُتْنَاءِ ، وَعَجْزُهُ :

تَرْتَمِي السَّحَابَ وَيَرْتَمِي لَهَا

وَقِيلَ :

وَرَجْرَاجَةٌ قَوْقَهَا يَبْنُضَانَا ،
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ ، زُفْنَا لَهَا

وَالصَّيِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُبْطِرُ ؛ قَالَ
رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيُّ :

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغِي ،
كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّيِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَيْرٌ
وَصَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَالصَّيِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ
أَي مَحْبُوسَةٌ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّيِيرُ
السَّحَابُ يَنْبَتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرُحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَي
يَجْبَسُ ، وَقِيلَ : الصَّيِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ
كَالوَاحِدِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهُ صَيْرٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

فَارْمِ بِهِمْ لَيْتَ وَالْأَخْلَافَا ،
جَوَزَ الثَّمَامِيُّ صَبْرًا خِطَافَا

وَالصَّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّيِيرِ .

وَصَبْرَةٌ : أَوْثَقُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ
عُمَّانُ : فَلَمَّا عَوْتِبَ فِي صَبْرِهِ إِيَّاهُ قَالَ : هَذِهِ بَدِي

لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ
فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلِي فُلَانٌ أَي حَبَسَهُ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَهُ
مِنْهُ فَاصْطَبَرَ أَي اقْتَصَرَ . الْأَجْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ ،
وَأَبَاهُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً فَقَالَ لَهُ :
أَصْبِرْتَنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَي أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ ،
قَالَ : اسْتَقْدِ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ
وَاصْطَبَرَ أَي اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَي
أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ .

وَصَيِيرُ الْخَوَانِ : رُقَاقَةٌ عَرَبِيَّةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ
مَا يُوْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا أَكَلَ الصَّيِيرَةَ ، وَهِيَ الرُقَاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا
الْحَبَّازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .

وَالأَصْبِيرَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلَمْ
أَسْمِعْ لَهَا وَوَاحِدٌ : الَّتِي تَرُوحُ وَتَعْتَدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا
تَعْرُبُ عَنْهُمْ ؛ وَرَوِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

لَهَا بِالصَّبْرِ أَصْبِيرَةٌ وَجُلٌّ ،
وَسَيْتٌ مِنْ كَرَائِبِهَا غِرَارٌ

الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
حَرَفُ الشَّيْءِ وَغِلْظُهُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ
الشَّيْءِ وَحَرَفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ :
أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةٌ الْمُنتَهَى
صَبْرُ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : صَبْرُهَا أَعْلَاهَا أَي أَعْلَى نَوَاحِيهَا ؛
قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ ، وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ
وَطَفَاءً ، تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَأَذَهَتْ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَي
إِلَى أَعْلَاهَا وَرَأْسِهَا . وَأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَي تَامًا بِجَمِيعِهِ .

في المعنى، وأورد الجوهري في هذا المكان:

مَنْ مَبْلِغٌ عَمْرًا بَأَن
المرء لم يُخْلَقْ صَبَارَةً ؟

واستشهد به الأزهري أيضاً ، ويروي صَبَارَةً ،
بفتح الصاد ، وهو جمع صَبَارٍ والماء داخلة لجمع
الجمع ، لأن الصَّبَارَ جمع صَبْرَةٍ ، وهي حجارة
شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يُخْلَقْ
صِبَارَةً ، بكسر الصاد ، قال : وأما صُبَارَةٌ وصَبَارَةٌ
فليس يجمع لصَبْرَةٍ لأن فعلاً ليس من أبنية الجموع ،
ولمَّا ذلك فِعَالٌ ، بالكسر ، نحو حِجَارٍ وِجَالٍ ؛
قال ابن بري : البيت لعَمْرُو بن مَلِيقَط الطائي يخاطب
بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له
أخ عند زُرَّارَةَ بن عُدُس الدَّارِمِيِّ ، وكان بين
عمرو بن مَلِيقَط وبين زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فحَرَّضَ عمرو
ابن هند على بني دارِمٍ ؛ يقول : ليس الإنسان بمَجْرٍ
فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وحوادث الأيام لا
يبقى لها إلا الحجارة
ها إن عجزت أمه
بالسفع ، أسفل من أواره

تسفي الرياح خلال كثر
حيته ، وقد سلبوا إزاره
فاقتل زُرَّارَةَ ، لا أرى
في القوم أوفى من زُرَّارَةَ !

وقيل : الصَّبَارَةُ قطعة من حجارة أو حديد .
والصُّبْرُ : الأرض ذات الحَصْبَاءِ وليست بقليلة ،
والصُّبْرُ فيه لفة ؛ عن كراع .
ومنه قيل للحرة : أم صَبَّار . ابن سيده : وأم

وأصبار القبر : نواحيه . وأصبار الإناء : جوانبه .
الأصمعي : إذا لقي الرجل الشدة بكاملها قيل :
لقيها بأصبارها .

والصُّبْرَةُ : ما جُمِعَ من الطعام بلا كَيْلٍ ولا
وَزْنٍ بعضه فوق بعض . الجوهري : الصُّبْرَةُ واحدة
صُبْرٍ الطعام . يقال : اشتريت الشيء صُبْرَةً أي
بلا وزن ولا كَيْلٍ . وفي الحديث : مرَّ على صُبْرَةٍ
طعام فأدخل يده فيها ؛ الصُّبْرَةُ : الطعام المَجْتَمِعُ
كالكُومَةِ . وفي حديث عُمَرُ : دخل على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وإنَّ عند رجليه قرظاً مَصْبُوراً
أي مجموعاً ، قد جعل صُبْرَةً كصُبْرَةِ الطعام .
والصُّبْرَةُ : الكُدْسُ ، وقد صَبَّرُوا طعامهم .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وكان
عَرَشُهُ على الماء ، قال : كان يَصْعَدُ إلى السماء بُخَاراً
من الماء ، فاستصبر فعاد صيباً ؛ استصبر أي
استكثف ، وتراكم ، فذلك قوله : ثم استوى إلى
السماء وهي دُخَانٌ ؛ الصَّيْبُ : سَحَابٌ أبيض
متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحَاباً .
وفي حديث طهفة : ويستحلب الصَّيْبُ ؛ وحديث
ظبيان : وسقوهم يصيب الثبطل أي سحاب
الموت والهلاك .

والصُّبْرَةُ : الطعام المَتَخَوَّلُ بشيء شبيه بالسرند .
والصُّبْرَةُ : الحجارة الغليظة المَجْتَمِعَةُ ، وجمعها صِبَارٌ .
والصَّبَارَةُ ، بضم الصاد : الحجارة ، وقيل : الحجارة
المُلْتَسِّ ؛ قال الأعشى :

مَنْ مَبْلِغٌ سَبِيحٌ أَنْ
المرء لم يُخْلَقْ صَبَارَةً ؟

قال ابن سيده : ويروي صِبَارَةً ؛ قال : وهو نحوها
١ قوله « بالسرند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

أَوْقَعَهُ اللهُ يَسْؤُهُ فَعَلَهُ
فِي أُمِّ صَبُورٍ ، فَأَوْذَى وَتَشَبَّ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبُورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَاهِيَةُ والحَرْبُ
الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَبُورٍ ، وَهِيَ
الدَاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ
الحَرْمَةُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُورٍ أَي فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ
صَبُورٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبُورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمُّ صَبُورٍ ، كَأَنَّهَا
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَهِيَ الحِجَارَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّيِيرِ ، وَهُوَ الجَبَلُ . وَالصَّيَارَةُ : صِيَامُ
القَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ رَأْسَ الحَوْجَلَةِ بالصَّبَّارِ ، وَهُوَ
السَّدَادُ ، وَيُقَالُ للسَّدَادِ القَعُولَةُ والبَلْبَلَةُ والعُرْعُرَةُ .
وَالصَّيِيرُ : مُعْصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ صَيْرَةٌ وَجَمْعُهُ
صُبُورٌ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الحَلِيَّةِ ، إِنَّ خَرَنِي مُرَّةً ،
فِيهَا مَدَاقِقَةٌ حَنْظَلٌ وَصُبُورٌ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَاتُ الصَّيِيرِ كَتَبَاتُ السُّوسَنِ
الأخْضَرِ غَيْرَ أَنْ وَرَقَ الصَّيْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَنْثَخَنُ
كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ المَاءِ جَدًّا . اللَّيْثُ : الصَّيِيرُ ، بِكسر
الباءِ ، مُعْصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقَرُوبِ السَّكَاكِينِ طَوِيلٌ
غِلَاطٌ ، فِي خَضْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكَمُدَّةٌ مُغْشَعِرَةٌ المَنْظَرَ ،
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَبِيهِ الرِّيحِ .
الجَوْهَرِيُّ : الصَّيِيرُ هَذَا الدَّوَاهُ المُرُّ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا
فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسْرَهُ مِنْ صَبْرِ وَمَقَرِّ وَحُضْضِ

وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الحُضْضُ الحَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ
بِظَاهِنٍ ، وَقِيلَ بِضَادٍ وَظَاهٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ
١ قَوْلُهُ « العُقُولَةُ والبَلْبَةُ » هَكَذَا فِي الأَمَلِ وَشَرَحَ التَّامُوسُ .

صَبَّارٌ ، بِتَشْدِيدِ البَاءِ ، الحَرْمَةُ ، مَشْتَقٌ مِنَ الصُّبْرِ الَّتِي
هِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَ المَجَارَةَ . وَالصَّبْرَةُ مِنَ الحِجَارَةِ : مَا
اشْتَدَّ وَعَلَّظُ ، وَجَمَعَهَا الصَّبَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ للأَعْمَشِ :

كَأَنَّ تَوَسَّيْتُمُ المَهَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصَّيْبِ ، أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

المَهَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ سَبَّهَ نَقِيْقُ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ
العَيْنِ بَوَاقِعَ المَجَارَةِ . وَالصَّيْبُ : الجَبَلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الحَرْمَةَ ،
وَقَالَ الفَرَزْدِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلِيٌّ وَحَرَّةٌ النَّارِ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرَكْبُهَا ،
مِنَ المَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ

أَي تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى عَزْوِنَا
لَأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطَلُّهَا الحَيْلُ
وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : مِنَ المَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ
مُظْلِمَةٍ أَي هِيَ حَرَّةٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الأَلْفَاظِ فِي بَابِ الاِخْتِلَافِ وَالشَّرْهِ
يَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ : وَتَدْعَى الحَرْمَةَ وَالمُضْبَةَ أُمَّ صَبَّارِ .
وَرَوَى عَنِ ابْنِ سَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي
لَا يَجِيكُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَالصَّيَارَةُ هِيَ الأَرْضُ
العَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْثِيَتُ شَيْئًا ،
وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ صَبَّارِ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ
مُفٌّ غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمُّ صَبُورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ
المُضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
صَبُورٍ أَي فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَذِهِ
المُضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لأبي الفَرَبِّ النُّصْرِيِّ :

وفي الحديث : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبْرٍ ذَهَبًا ؛ قيل : هو اسم جبل باليمن ، وقيل : إنما هو مِثْلُ جَبَلِ صَبْرٍ ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطية ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليٍّ ومعاذ : أما حديث عليٍّ فهو صَبْرٌ ، وأما رواية معاذ فصَبْرٌ ، قال : كذا فَرَّقَ بينهما بعضهم .

صحور : الصحراء من الأرض : المُستوية في لينٍ وغلظ دون الفُفِّ ، وقيل : هي الفضاء الواسع ؛ زاد ابن سيده : لا تَبَات فيه . الجوهري : الصحراء التبرية ؛ غير مصروقة وإن لم تكن صفة ، وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها ، قال : وكذلك القول في بُشْرَى . تقول : صحراء واسعة ولا تقل صحراء فتدخل تأنيثاً على تأنيث . قال ابن شميل : الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرَد ليس بها شجر ولا إكّام ولا جبال مَلْشَاء . يقال : صحراء بَيْتَةِ الصَّحْرِ والصَّحْرَةِ .

وأصحَرَ المكانُ أي اتسع . وأصحَرَ الرجلُ : نزل الصحراء . وأصحَرَ القومُ : برزوا في الصحراء ، وقيل : أصحَرَ الرجلُ إذا ... كأنه أفضى إلى الصحراء التي لا حَمَرَ بها فأنكشف . وأصحَرَ القومُ إذا برزوا إلى فضاء لا يُورِثهم شيء . وفي حديث أم سلمة لعائشة : سَكُنْ الله عَقِيرًا كَيْفَ تَصْحَرُ بِهَا ؛ معناه لا تَبْرُزِيهَا إلى الصحراء ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في هذا الحديث متعدياً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعد ، والجمع الصحاري والصحاري ، ولا يجمع على صحْرٍ لأنه ليس بنعت . قال ابن سيده : الجمع صحراوات وصحاري ، ولا يكسر على فَعْلٍ لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه ١ هكذا يأتى بالأصل .

إنشاده أَرَبٌ ، بالنصب ، وأورده بظاهرين لأنه يصف حية ؛ وقوله :

أَرَقَشَ طَيَّانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ

والصَّبَارُ ، بضم الصاد : حمل شجرة شديدة الحموضة أشدَّ حُمُوضَةً مِنَ المَصَلِّ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجَلَبُ مِنَ المِثْدِ ، وقيل : هو التمر الهندي الغامض الذي يُتَدَاوَى بِهِ .

وصَبَارَةٌ الشَّاءُ ، بتشديد الزاء : شدة البرد ؛ والتخفيف لغة عن اللحياني . ويقال : أُنْبِتَ فِي صَبَارَةٍ الشَّاءُ أَي فِي شِدَّةِ البَرْدِ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةٌ القَرِّ ؛ هي سُدَّةُ البَرْدِ كَهَمَارَةِ القَيْظِ .

أبو عبيد في كتاب اللبَنِ : المُتَقَرُّ والمُصَبَّرُ الشديد الحموضة إلى المرارة ؛ قال أبو حاتم : اشتقنا من الصبر والمقبر ، وهما مُرٌّان .

والصَّبْرُ : قبيلة من عَسَّانٍ ؛ قال الأخطل :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ العَلِمَةُ الجَبْرُ ؟

الصَّبْرُ والحَزَنُ : قبيلتان ، ويروى : فسائل الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ، والحَزَنُ ، بالفتح ، لأنه قال بعده :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبَابِ ، وَقَدْ
أَمْسَى ، وَلِلسَيْفِ فِي حَيْثُومِهِ أَثَرُ

يعني غيرين بن الحباب السلمي لأنه قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ عَسَّانٍ ، وكان لا يبالي بهم ويقول : ليسوا بشيء ، إنما هم جَسْرٌ .

وأبو صَبْرَةَ ١ : طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وساؤه أحمر .

١ قوله « أبو صبرة النخ » عبارة الغاموس وأبو صبرة كجينة طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب .

وهي غير 'بجزة' ، وقيل لم 'يجزياً' لأنها اسمان جعلتا اسماً واحداً. وأخبره بالأمر صحرة 'بجزة' ، وصحرة 'بحرة' أي قبلاً لم يكن بينه وبينه أحد.

وأبرز له ما في نفسه صحاراً: كأنه جاهره به جهاراً. والأصحر: قريب من الأصهب ، واسم اللون الصحر' والصحرة' ، وقيل: الصحر' غبرة في حمرة خفيفة إلى بياض قليل ؛ قال ذو الرمة :

يحدو تحايشَ أشباهاً محملجةً ،
صحراً السراييل في أحشائها قبيبٌ

وقيل: الصحرة حمرة تضرب إلى غبرة ؛ ورجل أصحر وامرأة صحراء في لونها. الأصعي: الأصحر' نحو الأصبح ، والصحرة لون الأصحر' ، وهو الذي في رأسه سُفرة .

واصحار' الثبت اصحاراً: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفر' فيقال له: اصحار' . واصحار' السنبُل: احمر' ، وقيل: ابيضت أوائله . وحيار' أصحر' اللون ، وأتان صحور' : فيها بياض وحمرة ، وجميعه صحر' ، والصحرة اسم اللون ، والصحر' المصدر .

والصحور' أيضاً: الرموح يعني التفوح برجلها . والصغيرة: اللبن الحليب يغلي ثم يصب عليه اللبن فيشرب شرباً ، وقيل: هي تخض الإبل واللبن ومن المعزى إذا احتيج إلى الحسور' وأغور'هم' الدقيق ولم يكن بأرضهم طبخوه ثم سقوه العليل حاراً ؛ وصحره يصحره صحراً: طبخه ، وقيل: إذا سعتن الحليب خاصة حتى يحترق ، فهو صحيرة ، والفعل كالفعل ، وقيل: الصغيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذره عليه الدقيق ، وقيل: هو اللبن الحليب يضحّر وهو أن يلقي فيه الرصف' أو يجعل في التدر' فيغلي فيه قور' واحد حتى يحترق ، والاحتراق قبل العليسي ،

الاسم. قال الجوهري: الجمع الصحاري والصحراوات ، قال : وكذلك جمع كل فعلاه إذا لم يكن مؤنث أفعل' مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل ، وأصل الصحاري صحاري' ، بالثديد ، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء ، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر' ، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها ، وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياءً فتدغم ، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحاري' ، بفتح الراء ، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين ، ولما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أليف' مرّمي' ومغزى' ، إذ قالوا مرّامي' ومغازي' ، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري' بكسر الراء ، وهذه صحاري' ، كما يقول جوارب . وفي حديث علي : فأصحّر' لعدوك' وامض على بصيرتك أي كُنْ من أمره على أمرٍ واضح منكشف ، من أصحر' الرجل إذا خرج إلى الصحراء . قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء : فأصحّر' بي لفضبك فريداً . والمصاحير' : الذي يقاتل قيرنه في الصحراء ولا يجازئته .

والصحرة: جوبة تنجاب في الحرّة وتكون أرضاً ليثة تطيف بها حجارة ، والجمع صحر' لا غير ؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سبي' من يراعته نفاه
أفي' مده' صحر' ولوب'

قوله سبي' أي غريب . واليراعة هنا : الأجمة . ولقيته صحرة' بجزة' إذا لم يكن بينك وبينه شيء ،

وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سنن ، والفعل كالفعل ، وقيل : هي الصحيرة من الصخر كالفهيرة من الفهر .

والصحيراء ، بمدود على مثال الكدّيراء : صنف من اللبن ؛ عن كراع ، ولم يُعيّن .

والصحير : من صوت الحبير ، صحّر الحمار يصحّر صحيراً وصحّاراً ، وهو أشد من الصريل في الخيل . وصحار الخيل : عرقها ، وقيل : حُمّاها . وصحّرتة الشمس : آلّت دماغه .

وصحّرت : اسم أخت لقمان بن عاد . وقولهم في المثل : ما لي ذنّب إلا ذنّب صحّرت ؛ هو اسم امرأة عوقبت على الإحسان ؛ قال ابن بري : صحّرت هي بنت لقمان العادي وابنه لقيم ، بللم ، خرجا في إغارة فأصابا إبلاً ، فسبق لقيم فأتى منزله فنحرت أخته صحّرت جزوراً من غنّيته وضعت منها طعاماً تتخف به أباهما إذا قدم ، فلما قدم لقمان قدمت له الطعام ، وكان يحسد لقيماً ، فلطمها ولم يكن لها ذنّب . قال : وقال ابن خالوتيه هي أخت لقمان بن عاد ، وقال : إن ذنّبها هو أن لقمان رأى في بيتها نخامة في السقف فقتلها ، والمشهور من القولين هو الأول . وصحّار : اسم رجل من عبد القيس ؛ قال جرير :

لقيت صحّارَ بني سنان فيهم
حدّياً ، كأعصل ما يكون صحّار

ويروى : كأقظم ما يكون صحّار . وصحّار : قبيلة . وصحّار : مدينة عُمان . قال الجوهري : صحّار ، بالضم ، قصبة عُمان بما يلي الجبل ، وتؤام قصبتها بما يلي الساحل . وفي الحديث : كفن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في توبّين صحّاريتين ؛ صحّار : قرية باليمن نُسب التوب إليها ، وقيل :

هو من الصحرة من اللّون ، وتؤوب أصحّر وصحّاري . وفي حديث عثمان : أنه رأى رجلاً يقطع سرة بصحيرات الّيام ؛ قال ابن الأثير : هو اسم موضع ، قال : والّيام صحّير أو طير .

والصحيرات : جمع مصغر واحد صحرة ، وهي أرض ليثة تكون في وسط الحرّة . قال : هكذا قال أبو موسى وفسّر الّيام بشجر أو طير ، قال : فأما الطير فصحيح ، وأما الشجر فلا يُعرف فيه يّام ، بالياء ، ولما هو ثمام ، بالثاء المثناة ، قال : وكذلك ضبطه الحازمي ، قال : هو صحيرات الثمامة ، ويقال فيه الثمام ، بلا هاء ، قال : وهي إحدى مراحل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر .

صخر : الصحرة : الحجر العظيم الصلب ، وقوله عز وجل : يا بُنيّ إنما إنك تك مثقال حبة من خردل فتكن في صحرة أو في السموات أو في الأرض ؛ قال الزجاج : قيل في صحرة أي في الصحرة التي تحت الأرض ، فالله عز وجل لطيف باستخراجها ، صحير بمكانها . وفي الحديث : الصحرة من الجنة ؛ يريد صحرة بيت المقدس . والصحرة : كالصحرة ، والجمع صحّرت وصحّرت وصحّرة وصحّرات .

ومكان صحير ومصحير : كثير الصخر .

والصاخرة : إناة من خزف .

والصخير : نبت .

وصحّرت بن عمرو بن الشريد : أخو الحنّاء .

والصاخير : صوت الحديد بعضه على بعض .

صدر : الصدر : أعلى مقدّم كل شيء وأوله ، حتى لمنهم ليقولون : صدر النهار والليل ، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً ؛ فأما قول الأعشى :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ ،

كَأَشْرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ .

قال ابن سيده : فإن شئت قلت أنت لأنه أراد القناة ، وإن شئت قلت إن صدر القناة قناة ؛ وعليه قوله :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ ، تَسَقَّتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَّاسِمِ

والصدر : واحد الصدور ، وهو مذكر ، وإنما أتته الأعشى في قوله كما شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لأن صدر القناة من القناة ، وهو كقولهم : ذهب بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث ، وصدْر القناة : أعلاها . وصدْر الأمر : أوّله .

وصدْر كل شيء : أوّله . وكل ما واجهك : صدره ، وصدْر الإنسان منه مذكر ؛ عن اللحياني ، وجمعه صدور ، ولا يكسر على غير ذلك . وقوله عز وجل :

وَلَكِنْ تَعَسَى السُّلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ؛ وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصُّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكِيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ ؛ وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِّ لَكِنَّهُ أَكْثَرُ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ نِسْعٌ وَتَسْمَعُونَ نَعْبَجَةً أَنْشَى .

والصدرة : الصدر ، وقيل : ما أشرف من أعلاه . والصدور : الطائفة من الشيء . التهذيب : والصدرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره ؛ ومنه الصدرة التي تلبس ؛ قال الأزهرى : ومن هذا قول

امْرَأَةٍ طَائِيَّةٍ كَانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرَّ كَتْنُهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا تَقِيلُ الصُّدْرَةَ سَرِيعَ الْمِدَافَةِ بَطِيءِ الْإِفَاقَةِ .

والأصدر : الذي أشرفت صدرته .

والمصدور : الذي يشكي صدره ؛ وفي حديث ابن عبد العزيز : قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى متى تقول هذا الشعر ؟ فقال :

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْغُلَا

المصدور : الذي يشكي صدره ، صدر فهو مصدر ؛ يريد : أن من أصيب صدره لا بد له أن يسغل ، يعني أنه يجذت للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه . وفي حديث الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال : ويستطيع المصدور أن لا ينفث أي لا يبرز ؛ وفي سببه الشعر بالثفت لأنها يخرجان من الفم . وفي حديث عطاء : قيل له رجل مصدور ينهز قبحاً أحدث هو ؟ قال : لا ، يعني يبرز قبحاً . وبنات الصدر : تخلل عظامه .

وَصَدْرٌ بِصَدْرٍ صَدْرًا : شَكَا صَدْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ

وَصَدْرَ فُلَانٍ فَلَانًا بِصَدْرِهِ صَدْرًا : أَصَابَ صَدْرَهُ . وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصُّدْرِ ، وَمُصَدَّرٌ : قَوِيّ الصُّدْرِ شَدِيدُهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذُّئْبُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنِّي بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ ؛ هُوَ الْعَظِيمُ الصُّدْرُ . وَفَرَسٌ مُصَدَّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ . وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْحَيْلِ وَالنِّمِّ : الْأَبْيَضُ لَبَّةِ الصُّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّعَاجِ السُّودَاءِ الصُّدْرِ وَسَاوَرُهَا أَيْضٌ ؛ وَنَعْبَةٌ مُصَدَّرَةٌ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصُّدْرِ : لَا يُعْطَفُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

والتصدّر : نصب الصدر في الجلوس . وصدّر كتابه : جعل له صدرًا ؛ وصدّره في المجلس فتصدّر . وتصدّر الفرس وصدّر ، كلاهما : تقدّم الخيل بصدّره . وقال ابن الأعرابي : المصدّر من الخيل السابق ، ولم يذكر الصدر ؛ ويقال : صدرّ الفرس إذا جاء قد سبق وبرز بصدّره وجاء مصدّرًا ؛ وقال طفيل الغنوي يصف فرساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدْرُنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ، تَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْتُولٌ

كَأَنَّهُ : الهاءُ لفرسيه . بعدما صدرن : يعني خيلاً
سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . والعَرَقُ : الصفءُ من الخيل ؛
وقال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطٌ وَلَا بَالِي

وقال أبو سعيد في قوله : بعدما صدرن من عرق
أي هرقن صدرًا من العرق ولم يستفرغته
كله ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : رواه بعدما
صدرن ، على ما لم يسم فاعله ، أي أصاب العرق
صدورهن بعدما عرق ؛ قال : والأول أجود ؛
وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلْبٍ مُصَدَّرًا ،

فَعَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي التَّمَقَامِ

يقول : اغتررت بخيل قومك وظننت أنهم يخلصونك
من بحري فلم يفعلوا .

ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال : صودر
فلان العامل على مال يؤذيه أي فورق على مال
ضيقه .

والصدر : ثوب رأسه كالقنعة وأسفله يغشي
الصدر والمنكبين تلبسه المرأة ؛ قال الأزهري :
وكانت المرأة التكلسى إذا فقدت حميها فأحدت
عليه لبست صدرًا من صوف ؛ وقال الراعي يصف
فلاة :

كَأَنَّ الْعِرْمِيسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ ، خَرَقَتْ عَنْهَا الصُّدْرَا

ابن الأعرابي : المَجُولُ الصدرية ، وهي الصدر
والأصداء . والعرب تقول للقبص الصغير والذراع

١ قوله « مصدر الخ » كذا بالأصل .

القصيرة : الصدرية ، وقال الأصمعي : يقال لما يبلي
الصدر من الذراع صدرًا . الجوهري : الصدر ،
بكسر الصاد ، قبص صغير يبلي الجسد . وفي المثل :
كل ذات صدر خالة أي من حق الرجل أن يتأخر
على كل امرأة كما يتأخر على حرمه . وفي حديث
الحنساء : دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق
وصدر شعر ؛ الصدر : القبص القصير كما وصفناه
أولاً .

وصدر القدم : مقدمها ما بين أصابعها إلى الحيازة .
وصدر النعل : ما قدام الحرت منها . وصدر
السهم : ما جاوز وسطه إلى مستدقه ، وهو الذي
يبلي النصل إذا رُمي به ، وسمي بذلك لأنه
المتقدم إذا رُمي ، وقيل : صدر السهم ما فوق
نصفه إلى المراتش . وسهم مصدر : غليظ الصدر ،
وصدر الرمح : مثله . ويوم كصدر الرمح :
ضيق شديد . قال نعلب : هذا يوم نخص به
الحرب ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

ويوم كصدر الرمح قصرت طولته

يلبني فلها نبي ، وما كنت لاهيا

وصدور الوادي : أعاليه ومقادمه ، وكذلك
صدائره ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد .

أأن غردت في بطن وادي حمامة

بكتت ، ولم يعذرك في الجهل عاذر ؟

تعالين في عبرية تلح الضحى

على فتن ، قد نعمته الصدر

واحدًا صادرة وصديرة ١ . والصدر في العروض :
حذف ألف فاعلن لبعاقبها نون فاعلتن ؛

١ قوله « واحدًا صادرة وصديرة » هكذا في الأصل وعجابه
اللاموني جمع صدارة وصديرة .

قال ابن سيده : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدر الألف المحذوفة لمعاقبها نون فاعلاتن . والتصدير : حزام الرجل والهودج . قال سيبويه : فأما قولهم التزدير فعلى المضارعة وليست بلفظة ؛ وقد صدر عن البعير . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . الليث : التصدير جعل يُصدر به البعير إذا جرى حمله إلى خلف ، والجل اسمه التصدير ، والفعل التصدير . قال الأصمعي : وفي الرجل حزامه يقال له التصدير ، قال : والوضين والبطن للقتب ، وأكثر ما يقال الحزام للسرّج . وقال الليث : يقال صدر عن بعيرك ، وذلك إذا حنص بطنه واضطرب تصديره فيشدّ جبل من التصدير إلى ما وراء الكركرة ، فثبت التصدير في موضعه ، وذلك الجبل يقال له السناف . قال الأزهري : الذي قاله الليث أن التصدير جعل يُصدر به البعير إذا جرى حمله خطأ ، والذي أرادته يسمى السناف ، والتصدير : الحزام نفسه . والصدار : سمة على صدر البعير .

والمصدر : أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصاء ، لما تنقل بها القداح كراهية الثبته ؛ هذا قول اللحياني .

والصدر ، بالتحريك : الاسم ، من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد . وفي المثل : تركزت على مثل ليلة الصدر ؛ يعني حين صدر الناس من حجّهم . وأصدرته فصدر أي رجعت فرجع ، والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال . وصادره على كذا . والصدر : نقيض الورد . صدر عنه يُصدر صدرًا ومصدرًا ومزدرًا ؛ الأخيرة مضارعة ؛ قال :

ودع ذا الهوى قبل القلي؛ تركز ذي الهوى ،

متبع الهوى ، خير من الصرم مزدرًا

وقد أصدر غير صدره ، والأول أعلى . وفي التنزيل العزيز : حتى يصدر الرعاء ؛ قال ابن سيده : فإما أن يكون هذا على نيّة التعدي كأنه قال حتى يصدر الرعاء إيلهم ثم حذف المفعول ، وإما أن يكون يصدر هنا غير متعد لفظًا ولا معنى لأنهم قالوا صدرت عن الماء فلم يُعدوه . وفي الحديث : يهلكون مهلكًا واحدًا ويصدرون مصادر شتى ؛ الصدر ، بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد . يقال : صدر يصدرُ صُدورًا وصدرًا ؛ يعني أنه يُخسف بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم وخيارهم وشراهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ، ففريق في الجنة وفريق في السعير . وفي الحديث : للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر ؛ يعني بمكة بعد أن يقضي نكته . وفي الحديث : كانت له ركوة تسمى الصادر ؛ سُميت به لأنه يُصدر عنها بالري ؛ ومنه : فأصدرنا ركابنا أي صرفنا رواء فلم نخرج إلى المقام بها للماء . وما له صادر ولا وارد أي ما له شيء . وقال اللحياني : ما له شيء ولا قوم . وطريق صادر ؛ معناه أنه يُصدر بأهله عن الماء . ووارد : يردّه بهم ؛ قال لبيد يذكر ناقين :

ثم أصدرناهما في وارد

صادر وهن ، صواه قدمثل

أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه . والوهم : الضخم ، وقيل : الصدر عن كل شيء الرجوع . الليث : الصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر . يقال : صدروا وأصدرناهم . ويقال للذي يبتدي أمرًا ثم لا يُنته : فلان يورد ولا يُصدر ، فإذا أنه قيل : أورد وأصدر . قال

أبو عبيد: صَدَرْتُ عن البلاد وعن الماء صَدَرًا ، هو الاسم ، فإذا أردت المصدر جزمت الدال ؛ وأنشد لابن مقبل :

وليلة قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا
صَدْرَ المطيِّةِ حتى تعرف السدفا

قال ابن سيده : وهذا منه عيبٌ واختلاط ، وقد وَضَعَ منه هذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال : وهل أوحشُ من هذه العبارة أو أفحشُ من هذه الإشارة ؟ الجوهري : الصَدْرُ ، بالتسكين ، المصدر ، وقوله صَدْرَ المطيِّةِ مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو الشيباني السدْف ، قال : وهو الصحيح ، وغيره يرويه السدْفُ جمع سدْفَة ، قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم . والصَدْرُ : اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرُونَ فيه عن مكة إلى أمالكهم . وتركته على مثل ليلة الصَدْرِ أي لا شيء له . والصَدْرُ : اسم لجمع صادر ؛ قال أبو ذؤيب :

يأطيبَ منها ، إذا ما النجوى
مُاعْتَقَنَ مثلَ هَوَادِي الصَدْرِ

والأصدْرانِ : عرفان يضربان تحت الصدغَيْنِ ، لا يفرد لهما واحد . وجاء يضرب أصدْرَيْه إذا جاء فارغاً ، يعني عَطْفَيْه ، ويُرْوَى أصدْرَيْه ، بالسین ، وروى أبو حاتم : جاء فلان يضرب أصدْرَيْه وأزْدْرَيْه أي جاء فارغاً ، قال : ولم يدر ما أصله ؛ قال أبو حاتم : قال بعضهم أصدْرَاهُ وأزْدْرَاهُ وأصدْغَاهُ ولم يعرف شيئاً منهن . وفي حديث الحسن : يضرب أصدْرَيْه أي منكبييه ، ويروى بالزاي والسين . وقوله تعالى : حتى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ؛ أي

يرجعوا من سَقْيِهِمْ ، ومن قرأ يُصْدِرُ أراد يردون مواشِيَهُمْ . وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدُرُ الناسُ أشتاتاً ؛ أي يرجعون . يقال : صَدَرَ القوم عن المكان أي رجَعُوا عنه ، وصدَرُوا إلى المكان صاروا إليه ؛ قال : قال ذلك ابن عرفة . والوارِدُ : الجائِي ، والصادرُ : المنصرف .

التنزيب : قال الليث : المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال ، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام ، كقولك الذهاب والسنع والحفظ ، وإنما صَدَرَتِ الأفعال عنها ، فيقال : ذهب ذهاباً وسبع سبغاً وسبغاً وسبغاً وحفظ حفظاً ؛ قال ابن كيسان : اعلم أن المصدر المنسوب بالفعل الذي اشتق منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل ، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً وإنما كررته ، وفي قمت دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين : أحدهما أنك خِفْتَ أن يكون من مخاطبِهِ لم يفهم عنك أو لَكلامك ، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً ، فقلت فعلت فعلاً لتردد اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سبغ مرة واحدة ، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد تَصْبِرَكَ عند مَنْ مخاطبِهِ بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك ، فرددته لتوكيد أنك قلتَه على حقيقته ، قال : فإذا وصفته بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف ، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتُك .

وصادِرٌ : موضع ؛ وكذلك بُرْقَةٌ صادر ؛ قال النابغة :

لقد قلتُ للثعْبانِ ، حينَ لقيتهُ
يُريدُ بنيَّ هُنَّ يبْرِقَةُ صادِرِ

١ قوله « إنما كررته ال قوله صادر موضع » هكذا في الاصل .

وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌ ، قال :
فيها نار .

وصِرٌ النبات : أصابه الصرُّ . وصِرٌ بصِرٌ صِرًا
وصِرِيًّا وصِرَصِرًا : صوت وصاح أشدُّ الصياح .
وقوله تعالى : فأقبلت امرأته في صرَّة فضكَّتْ
وجهها ؛ قال الزجاج : الصرَّة أشدُّ الصياح تكون
في الطائر والإنسان وغيرها ؛ قال جرير يَرثِي ابنه
سَوادَةَ :

قالوا : نصيبك من أجرٍ ، فقلت لهم :
من لِلشَّعْرَيْنِ إذا فارقتُ أشبالي ؟
فارقتني حين كفت الدهرُ من بصري ،
وحين صرَّتْ كعظم الرِّمَّة البالي
ذاكُم سَوادَةَ يَجْلُو مُفْلَتِي لَعِيمِ ،
بازرٍ بصِرَصِرٍ فَوَقَّ المَرَقَبِ العالِي

وجاء في صرَّة ، وجاء بصَطْرٌ . قال ثعلب : قيل
لامرأة : أيُّ النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن
صَخِبَتْ صرَصَرَتْ . وصِرٌ صِاخُهُ صِرِيًّا :
صوت من العطش . وصرَصَرَ الطائرُ : صوت ؛
وخصَّ بعضهم به البازي والصقر . وفي حديث جعفر
ابن محمد : اطلع عليَّ ابن الحسين وأنا أنتفِ صرًا ؛
هو عُصفور أو طائر في فده أصفر اللون ، سمي
بصوته . يقال : صرَّ العصفور بصِرُهُ إذا صاح .
وصرَّ الجُنْدُبُ بصِرُهُ صِرِيًّا وصرَّ الباب بصِرُهُ .
وكل صوت شبه ذلك ، فهو صِرِيٌّ إذا امتدَّ ، فإذا
كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة صَوِّف ، كقولك
صرَصَرَ الأخطبُ صرَصَرَةً ، كأنهم قد رَوَّا
في صوت الجُنْدُبِ المَدَّ ، وفي صوت الأخطبِ
الترجيع فحكَوهُ على ذلك ، وكذلك الصقر
والبازي ؛ وأنشد الأصمعي يَبْتَ جرير يَرثِي ابنه

وصادِرَةٌ : اسم سدرة معروفة . ومُصدِرٌ : من
أسماء جِنَادِي الأولى ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

صرد : الصرُّ ، بالكسر ، والصرَّة : شدة البردِ ،
وقيل : هو البردُ عامة ؛ حكيت الأخيرة عن
ثعلب . وقال الليث : الصرُّ البرد الذي يضرب الثبات
ويحسُّه . وفي الحديث : أنه نهى عما قتل الصرُّ من
الجراد أي البرد . وريح صِرٌ وصرَصِرٌ : شديدة
البردِ ، وقيل : شديدة الصوت . الزجاج في قوله
تعالى : يريح صرَصِرٍ ؛ قال : الصرُّ والصرَّة شدة
البرد ، قال : وصرَصِرٌ متكرر فيها الراء ، كما يقال :
قلقتُ الشيء وأقلقتُهُ إذا رفعتَه من مكانه ،
وليس فيه دليل تكرير ، وكذلك صرَصِرٌ وصرٌ
وصلصل وصلَّ ، إذا سمعت صوت الصرير غير
مُكرَّرٍ قلت : صرٌ وصلَّ ، فإذا أردت أن الصوت
تكرَّرَ قلت : قد وصلصل وصرَصِرٌ . قال
الأزهري : وقوله : يريح صرَصِرٍ ؛ أي شديد البردِ
جدًّا . وقال ابن السكيت : ريح صرَصِرٍ فيه
قولان : يقال أصلها صررٌ من الصرِّ ، وهو البردُ ،
فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا
تَجَفَّجَفَ الثوبُ وكَبَّكَبُوا ، وأصله تججف
وكببوا ؛ ويقال هو من صرير الباب ومن الصرَّة ،
وهي الضجة ، قال عز وجل : فأقبلت امرأته في
صرَّة ؛ قال المفسرون : في صجة وصنعة ؛ وقال
امرؤ القيس :

جَوَّاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَرَيَّلِ

فقيل : في صرَّة في جماعة لم تتفرَّق ، يعني في تفسير
البيت . وقال ابن الأنباري في قوله تعالى : كَمَثَلِ
ريحٍ فيها صِرٌ ، قال : فيها ثلاثة أفعال : أحدها
فيها صِرٌ أي تَرَدُّ ، والثاني فيها تصويرٌ وحركة ،

سوادة :

بازي يُصِرُّ صِرٌّ فوقَ المرتبِ العالي

ابن السكيت : صرّ المتخيلُ بصيرُ صريراً ،
والصقرُ بصِرُّ صِرِّ صِرَّةً ؛ وصرتُ أذني
صريراً إذا سمعتُ لها صوتاً . وصرّ القلمُ والباب
بصيرُ صريراً أي صوت . وفي الحديث : أنه كان
مخطباً إلى جذعٍ ثم اتخذَ المنبرَ فاضطرت
السارية ؛ أي صوتت وحثت ، وهو افتعلت من
الصرير ، فقلبت التاء طاءً لأجل الصاد .

ودرهمُ صرِّي وصرِّي : له صوت وصريرُ إذا
نُفِرَ ، وكذلك الدِّينار ، وخصَّ بعضهم به الجحد
ولم يستعمله فيما سواه . ابن الأعرابي : ما لفلان صرٌّ
أي ما عنده درهم ولا دينار ، يقال ذلك في الثقي
خاصة . وقال خالد بن جبنة : يقال للدرهم صرِّي ،
وما ترك صرِّيًّا إلا قبضه ، ولم يثنه ولم يجمعه .

والصرّة : الضجّة والصيحة . والصرُّ : الصياح
والجلبة . والصرّة : الجماعة . والصرّة : الشدة
من الكرب والحرب وغيرها ؛ وقد فسر قول
امريء القيس :

فألحقتنا بالماديات ، ودوته

جواحرها ، في صرّة لم تزيّل

فسرّ بالجماعة وبالشدّة من الكرب ، وقيل في
تفسيره : يجتهد الوجه الثلاثة المتقدمة قبله . وصرّة
القبِيظ : شدته وشدّة حرّه . والصرّة : العطفة .
والصّارة : العطش ، وجمعه صرائرُ نادر ؛ قال
ذو الرمة :

فانصاعت الحقبُ لم تقصع صرائرها ،

وقد نشحن ، فلا ري ولا هيم

ابن الأعرابي : صرُّ بصيرُ إذا عطش ، وصرُّ بصرُّ

إذا جمع . ويقال : قصع الحمار صارته إذا شرب
الماء فذهب عطشه ، وجمعها صرائرُ ، وأنشد بيت
ذي الرمة أيضاً : « لم تقصع صرائرها » قال :
وعيب ذلك على أبي عمرو ، وقيل : لما الصرائرُ جمع
صريرة ، قال : وأما الصّارة فجمعها صوار .

والصرار : الحيط الذي تشدُّ به التوادي على
أطراف الناقة وتُدبّرُ الأطباءُ بالبعر الرطب لئلا
يؤثر الصرارُ فيها . الجوهري : وصررتُ الناقة
شدت عليها الصرار ، وهو حيط يشدُّ فوق الخلف
لئلا يوضعها ولدها . وفي الحديث : لا يحجلُ لرجل
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحجلُ صراراً ناقةً بغير
إذن صاحبها فوه خاتمُ أهلها . قال ابن الأثير :
من عادة العرب أن تصرُّ صرُوعَ الخلوبات إذا
أرسلوها إلى المرعى سارحة ، ويسمون ذلك الرباطَ
صراراً ، فإذا راجت عشيّاً حلت تلك الأصرّة
وحلّبت ، فهي مضرورة ومصررة ؛ ومنه حديث
مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم
ليوجهوا بها إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فمنعهم من
ذلك وقال :

وقلت : أخذوها هذه صدقاتكم

مصررة أخلافها لم تُعرد

سأجعلُ نفسي دونَ ما تحذرونه ،

وأرهنكم يوماً بما قلتهُ بيدي

قال : وعلى هذا المعنى تأولوا قولَ الشافعي فيما
ذهب إليه من أمرِ المصرة . وصرّ الناقة بصرها
صرّاً وصرّها بها : شدّ صرعها . والصرارُ : ما يشدُّ
به ، والجمع أصرّة ؛ قال :

١ قوله « وجمها صرائر » عبارة الصحاح : قال أبو عمرو وجمها
صرائر الخ وبه يتضح قوله بعد : ويجب ذلك على أبي عمرو .

صرد الفرس أذنيه صمها إلى رأسه ، فإذا لم يوقعا
قالوا : أصرد الفرس ، بالألف ، وذلك إذا جمع أذنيه
وعزم على الشدة ؛ وفي حديث سطيح :

أزرق مهنى الشاب صرد الأذن

صرد أذنه وصرها أي نصها وسواها ؛ وجاءت
الحيل مصيرة آذاتها أي محدة آذاتها رافعة لها ،
ولما تصرد آذاتها إذا جدت في السير . ابن شميل :
أصرد الزرع إضراراً إذا خرّج أطراف السقاء قبل
أن يخلص سنبله ، فإذا خلص سنبله قيل : قد
أسبل ؛ وقال في موضع آخر : يكون الزرع صرداً
حين يلتوي الورق ويبس طرف السنبل ، وإن
لم يخرج فيه التمنع . والصرر : السنبل بعدما
يقصب وقبل أن يظهر ؛ وقال أبو حنيفة : هو
السنبل ما لم يخرج فيه القمح ، واحده صردة ،
وقد أصرد . وأصرر يصدو إذا أسرع بعض الإسراع ،
ورواه أبو عبيد أصرد ، بالضاد ، وزعم الطوسي أنه
تصنيف . وأصرر على الأمر : عزم .

وهو مني صردي وأصيري وصردي وأصيردي وصردي
وصردي أي عزيمه وجد . وقال أبو زيد : إنها مني
لأصيري أي حقيقة ؛ وأنشد أبو مالك :

قد علمت ذات الشبايا الغر ،

أن الندى من شيبتي أصيري

أي حقيقة . وقال أبو السّال الأسدي حين ضلّت
ناقته : اللهم إن لم تردّها عليّ فلم أصل لك صلاة ،
فوجدّها عن قريب فقال : علم الله أنها مني صردي
أي عزم عليه . وقال ابن السكيت : إنها عزيمه
محتومة ، قال : وهي مشتقة من أصررت على
الشيء إذا أمنت ودمنت عليه ؛ ومنه قوله تعالى :
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . وقال

إذا اللقاح عدت ملقسي أصرثها ،
ولا كريم من الولدان مصبوح
وردة جازرهم حرفاً مصرمة ،
في الرأس منها وفي الأصلاذ تمليح

ورواية سيبويه في ذلك :

وردة جازرهم حرفاً مصرمة ،
ولا كريم من الولدان مصبوح

والصرّة : الشاة المصرة . والمصرّة : المحفلة
على تحويل الضعيف . وفاقه مصيرة : لا تدري ؛
قال أسامة الهذلي :

أقرت على حول عسوس مصيرة ،
وراهق أخلاف السديس بزولها

والصرّة : شرّج الدرّام والدنانير ، وقد صرّها
صرّاً . غيره : الصرّة صرّة الدرّام وغيرها معروفة .
وصررت الصرّة : شدتها . وفي الحديث : أنه قال
لجبريل ، عليه السلام : تأتيني وأنت صار بين عينيك ؛
أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزّين . وأصل
الصر : الجمع والشدة . وفي حديث عمران بن حصين :
تكاد تنصر من المله ، كأنه من صرّته إذا
شدّته ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في بعض الطرق ،
والمعروف تنصرح أي تنشق . وفي الحديث : أنه قال
لخصمين تقدما إليه : أخرجا ما نصررانه من
الكلام ؛ أي ما ثجّعانه في صدوركما . وكل شيء
جمعه ، فقد صرّته ؛ ومنه قيل للأسير : مضرور
لأن يديّه جمعنا إلى عنقه ؛ ولما بعث عبد الله بن
عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه
ليقتله قال : أمّا وهو مضرور فلا . وصر
الفرس والحمار بأذنيه يصر صراً وصرها وأصر
ها : سواها ونصّبها للاستماع . ابن السكيت : يقال

كانت فيه بابه النسب أو لم تكن ، وقيل : رجل صَارُورَةٌ وصَارُورٌ لم يَحْجُجْ ، وقيل : لم يَتَرَوَّجْ ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث .

والصَّرُورَةُ في شعر الثأبغة : الذي لم يَأْتِ النساءَ كأنه أَصْرٌ على تركهن . وفي الحديث : لا صَرُورَةَ في الإسلام . وقال الليثاني : رجل صَرُورَةٌ لا يقال إلا بالهاء ؛ قال ابن جنبي : رجل صَرُورَةٌ وامرأة صرورة ، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارةً لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وقال الفراء عن بعض العرب : قال رأيت أقواماً صَرَاراً ، بالفتح ، واحدهم صَرَارَةٌ ، قال : ومن قال صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ثنى وجمع وأنت ؛ وفسر أبو عبيد قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا صَرُورَةَ في الإسلام ؛ بأنه التَّبَثُّلُ وَتَرَكَ النِّكَاحَ ، فجعله اسماً للحدوث ؛ يقول : ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، يقول : هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرُّهْبَانِ ؛ وهو معروف في كلام العرب ؛ ومنه قول النابغة :

لَوِ أَنَّهُ عَرَضَتْ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ الْإِلَهَةَ ، صَرُورَةً مُتَّعِبِدٍ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : وقيل أراد من قَتَلَ في الحرم قَتَلَ ، ولا يقبل منه أن يقول : لاني صَرُورَةٌ ما حَجَّجْتُ ولا عرفت حرمة الحرم . قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً ولجأ إلى الكعبة لم يَحْجُجْ ، فكان إذا لقيه وليُّ الدمِّ في الحرم قيل له : هو صَرُورَةٌ ولا تهبجه .

وحافِرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ : ضَيِّقٌ مُتَّقَبِضٌ .

أبو الهيثم : أَصْرِيُّ أَي اغْتَرَمِي ، كأنه مُجَاطِبٌ نَفْسَهُ ، من قولك : أَصَرَ على فعله يُصِرُّ لِضَرَارٍ ؛ إِذَا عَزَمَ على أن يمضي فيه ولا يرجع . وفي الصحاح : قال أبو سَئَالِ الأَسَدِيّ وقد ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيَسُنُّكَ لَسِينٌ لم تَرُدْهَا عَلَيَّ لا عَبْدُكَ ! فأصاب نَاقَتَهُ وقد تعلقت زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فأخذها وقال : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِيٌّ . وقد يقال : كانت هذه الفَعْلَةُ مِنِّي أَصْرِيُّ أَي عَزِيمَةٌ ، ثم جعلت الباء ألفاً ، كما قالوا : بَابِي أَنْتَ ، وبَابَا أَنْتَ ؛ وكذلك صِرِيٌّ وصِرِيٌّ على أن يُحذف الألفُ من أَصْرِيٌّ لا على أنها لغة صَرَزَتْ على الشيء وأصْرَزَتْ . وقال الفراء : الأصل في قولهم كانت مِنِّي صِرِيٌّ وَأَصْرِيٌّ أَي أمر ، فلما أرادوا أن يُغَيِّرُوهُ عن مذهب الفعل حَوَّلُوا بِياءه أَلْفًا فقالوا : صِرِيٌّ وَأَصْرِيٌّ ، كما قالوا : نَهَيْتَنِي عن قِيلٍ وَقَالَ ، وقال : أَخْرَجْتَنَا من نِيَّةِ الفعل إلى الأسماء . قال : وسعت العرب تقول أَعْيَبْتَنِي من شُبِّ إلى دُبِّ ، ويخفف فيقال : من شُبِّ إلى دُبِّ ؛ ومعناه فَعَلَ ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً وَأَصَرَ على الذنب لم يُقْلِعْ عنه . وفي الحديث : ما أَصَرَ من استغفر . أَصَرَ على الشيء يُصِرُّ لِضَرَارٍ إِذَا لَزِمَهُ ودَاوَمَهُ وثبت عليه ، وأكثر ما يستعمل في الشرِّ والذنوب ، يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس يُصِرُّ عليه وإن تكرر منه . وفي الحديث : ويلٌ لِلنَّصِيرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ على ما فعلوه وهم يعلمون . وصخرة صَرَاءُ : مَلْءَاءُ .

ورجلٌ صَرُورٌ وصَرُورَةٌ : لم يَحْجُجْ قطُّ ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصَّرِّ الحَبْسِ والمنع ؛ وقد قالوا في هذا المعنى : صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ، فإذا قلت ذلك تثبت وجمعت وأنتث ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك من أوله إلى آخره منشي مجموع ،

والأرح: العريض، وكلاهما عيب؛ وأنشد:

لا رَحَحَ فيه ولا اضْطِرَّارُ

وقال أبو عبيد: اضْطَرََّ الحافِرُ اضْطِرَّاراً إذا كان فاحشَ الضيق؛ وأنشد لأبي النجم العجلي:

يَكَلُّ وَأَبِيَّ لِلْحَصَى رَضَّاحُ ،
لَيْسَ يَمْضَطَّرُ وَلَا فِرَّشَّاحُ

أي بكل حافِرٍ وأبيِّ مُعْتَبٍ يَخْفِرُ الحَصَى لقوته ليس بضيق وهو المَضَطَّرُ ، ولا يَفِرُّشَّاحُ وهو الواسع الزائد على المعروف .

والصَّارَةُ: الحاجة . قال أبو عبيد: لنا قِبَلَهُ صَارَةٌ ، وجمعها صَوَارٌ ، وهي الحاجة .

وشرب حتى ملأ مِصْرَهُ أي أَمْعَاهُ ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك .

والصَّرَارَةُ: نهر يأخذ من الفرات . والصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ ؛ قال القمامي:

في ذي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صَاحِبُهُ ،
إذا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا

أي كَبَّرَ ، والجمع صراريئون ولا يَكْسَرُ ؛ قال العجاج:

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

ويقال للمَلَّاحِ: الصَّارِي مثل القاضي ، وسنذكره في المعتل . قال ابن بري: كان حقُّ صراريٍّ أن

يذكر في فصل صَرِي المعتل اللام لأن الواحد عندهم صَارٍ ، وجمعه صَرَاءٌ وجمع صَرَاءِ صَرَارِيٍّ ؛ قال:

وقد ذكر الجوهري في فصل صَرِي أن الصَّارِيَّ المَلَّاحُ ، وجمعه صَرَاءٌ . قال ابن دريد: ويقال للملاح صَارٍ ، والجمع صَرَاءٌ ، وكان أبو علي يقول:

صَرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حَسَّانِ الحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِيٍّ ؛

واحتج بقول الفرزدق:

أَسَارِبُ خَنْزَرَةٍ ، وَخَدْبِنُ زَيْرٍ ،
وَصَرَاءٌ ، لَفَسَوَيْهِ بُخَارُ ؟

قال: ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأن الصَّرَارِيَّ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن عكس يصف غائصاً أصاب درة ، وهو:

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا ،
وَبِضْئِهَا يَبْدِيهِ لِشَعْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال:

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّتِهِ عَبْرًا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ، وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَيْرًا

قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرَارِيَّ واحداً

لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي ، فظن أن الباء فيه للنسبة كأنه

منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوَارِيٍّ منسوب إلى حَوَارٍ ، وحَوَارِيٍّ الرجل: خاصته ، وهو واحد لا جمع ،

وبذلك على أن الجوهري لحظَ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرد ، فلو لم تكن الباء للنسب عنده لم

يدخله في هذا الفصل ، قال: وصواب إنشاد بيت العجاج: جَذَبُ ، يرفع الباء لأنه فاعل لفعل في بيت قبله ، وهو:

لَأَيًّا يَثَانِيهِ ، عَنِ الخُورِ ،
جَذَبُ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

اللَّيُّ: البُطُّ ، أي بَعْدُ بَطُّ أَي يَثْنِي هذا الفَرْقُورُ عن الخُورِ جَذَبُ المَلَّاحِينَ بِالْكُرُورِ ، والْكُرُورُ جمع كَرٍ ، وهو حبلُ السَّفِينَةِ الذي يكون في

الشراع؛ قال : وقال ابن حمزة : واحدا كُرَّ بضم الكاف لا غير .

والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرُخِي فَتَصَرُّ أَي تُشَدُّ وتُسَمَّعُ بِالسَّمْعِ ، وهي عروة في داخل الدلو يلزأها عروة أخرى ؛ وأنشد في ذلك :

إِنْ كَانَتْ أَمَا امَّصَّرَتْ فَصَرَّهَا ،

إِنْ امَّصَّرَ الدَّلْوُ لَا يَصَرُّهَا

والصَّرَّةُ : تَغْطِيبُ الرَّجُلِ مِنَ الْكِرَاهَةِ .

والصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمَرْتَقِعَةُ لَا يعلوها الماء .

وصِرَارٌ : اسم جبل ؛ وقال جرير :

إِنْ الْقَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لَوْمَهُ ،

حَتَّى يُزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ

وفي الحديث : حتى أتينا صِراراً؛ قال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل : موضع .

ويقال : صارته على الشيء أكرهه .

والصَّرَّةُ ، بفتح الصاد : خُرْزَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ ؛ هذه عن العياشي .

وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ؛ عن أبي ليلي ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَايِلُ ، صَرَّرَتْ

أَبْوُسَ النَّسَاءِ قَوَادَةَ أَيْتَى الرَّكْبِ

وصِرِّينُ : موضع ؛ قال الأخطل :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَلِيَاءِ ، وَالَّتِي

أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصْرِينَ مُعْتَقِلُ

والصَّرُّ صَرٌّ وَالصَّرُّ صُرٌّ وَالصَّرُّ صُورٌ مِثْلُ الْجُرُّ جُورٌ : وهي العظام من الإبل . والصَّرُّ صُورٌ : البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده ، والسِّنُّ لُغَةٌ . ابن الأعرابي : الصَّرُّ صُورُ الفَعْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . ويقال للسَّيْنِيَّةِ : القُرُقُورُ

١ قوله « تأرنا المراسيل » هكذا في الأصل .

والصَّرُّ صُورٌ .

والصَّرُّ صَرَانِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ الْبَخَّاقِيِّ وَالْعَرَابِ ، وَقِيلَ : هي الْفَوَالِجُ . وَالصَّرُّ صَرَانٌ : لِإِبِلِ تَبْطِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّرُّ صَرَانِيَّاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرُّ صَرَانِيٌّ وَاحِدٌ الصَّرُّ صَرَانِيَّاتٌ ، وهي الْإِبِلُ بَيْنَ الْبَخَّاقِيِّ وَالْعَرَابِ . وَالصَّرُّ صَرَانٌ وَالصَّرُّ صَرَانِيٌّ : ضَرْبٌ مِنَ سَكِّ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ صَخْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَرَّتْ كَظَهَرَ الصَّرُّ صَرَانِ الْأَذْحَنِ

وَالصَّرُّ صَرٌّ : دُوَيْبِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تُصَرُّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُدُّ جُدٌّ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدُبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى . وَصَرَّ صَرٌّ : اسم نهر بالعراق . وَالصَّرَّاصِرَةُ : تَبْطُ الشَّامِ .

التَهْدِيبُ فِي النُّوَادِرِ : كَسَهَلَتْ الْمَالَ كَسَهَلَةً وَحَبَّكَرْتَهُ حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَرْتَهُ دَبَّكَرَةً وَحَبَّحَبَّتَهُ حَبَّحَبَّةً وَزَمَزَمْتَهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّ صَرُّهُ وَكَرَّ كَرُّهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدَتْ أَطْرَافُ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتَهُ .

صطو : التهذيب : الكسافي المصططار الحمر الحامض ؛

قال الأزهري : ليس المصططار من المضاعف ، وقال في موضع آخر : هو بتخفيف الراء ، وهي لغة رومية ؛ قال الأخطل يصف الحمر :

تَدَمَّى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِقَةٍ

فَوْقَ الزُّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارِ

وقال : المصططار الحديثة المتخيرة الطعم والريح . قال الأزهري : والمصططار من أساء الحمر التي اعتصرت من أبقار العنِّب حديثاً ، يلغى أهل الشام ؛ قال : وأراه روميّاً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب . قال : ويقال المصططار ، بالسِّنِّ ، وهكذا

رواه أبو عبيد في باب الحبر وقال : هو الحامض منه .
قال الأزهري : المصطار أظنه مُفْتَعَلًا من صار ،
قلبت التاء طاء . قال : وجاء المصطارُ في شعر عديّ
ابن الرقاع في نعت الحمر في موضعين ، بتخفيف الراء ،
قال : وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإيادي
المقروء على شعر .

ابن سيده في ترجمة سطر : السطر العتود من المعتز ،
والصاد لغة ، وقرئ : وزاده بصطحة ومُصَيِّطِر ،
بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً
لقرب تخارجها .

صعو : الصعر : مَيْلٌ في الوجهِ ، وقيل : الصعرُ
المَيْلُ في الحدِّ خاصة ، وربما كان خِلْفَةً في الإنسان
والظلم ، وقيل : هو مَيْلٌ في العُنُقِ وانقلاب في
الوجه إلى أحد الشقين . وقد صَعَرَ خَدَهُ وصاعرته :
أماله من الكِبَرِ ؛ قال المثلثس واسه جريون بن
عبد المسبح :

وكننا إذا الجبارُ صَعَرَ خَدَهُ ،
أقننا له من مَيْلِهِ فَتَقَوْنَا

يقول : إذا أمال متكبر خده أدللتناه حتى يتقوم
مَيْلُهُ ، وقيل : الصعرُ داء يأخذ البعير فيلتوي منه
عُنُقُهُ ويَيْلُهُ ، صَعِرَ صَعْرًا ، وهو أصغر ؛ قال
أبو دَهَبَل : أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وترى لها دلاً إذا تطقت ،
تركت بنات فؤاده صعرا

وقول أبي ذؤيب :

فهن صعرٌ إلى هدّر الفتيق ولم
يُجِرْ ، ولم يُسَلِّه عنهنّ إلحاق

عداه بللى لأنه في معنى موائيل ، كأنه قال : فهنّ

موائيل إلى هدّر الفتيق .

ويقال : أصاب البعيرَ صَعَرَ وصَيْدَ أي أصابه داء
يلتوي منه عنقه . ويقال للتكبر : فيه صَعَرَ
وصَيْدَ . ابن الأعرابي : الصعرُ والصعلُ صَعْرُ
الرأس . والصعرُ : التكبرُ . وفي الحديث : كلُّ
صَعَارٍ مَلْعُونٌ ؛ أي كل ذي كِبَرٍ وأُبْهَةٍ ، وقيل :
الصَعَارُ المتكبر لأنه يميل بخدّه ويُعْرِضُ عن
الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد
المعجمة والفاء والزاي ، وسيذكر في موضعه . وفي
التنزيل : ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للناس ، وقرئ : ولا

تُصَاعِرْ ؛ قال الفراء : معناها الإعراض من الكِبَرِ ؛
وقال أبو إسحق : معناه لا تُعْرِضُ عن الناس تكبراً ،
ومجازه لا تلزم خدك الصعر . وأصغره : كصعّره .
والتصعيرُ : إمالة الحدِّ عن النظر إلى الناس تماوئناً
من كِبَرٍ كأنه مُعْرِضٌ . وفي الحديث : يأتي على الناس
زَمانٌ ليس فيهم إلا أصغرٌ أو أُبْتَرٌ ؛ يعني رذالة الناس
الذين لا دين لهم ، وقيل : ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه
أو ذليل . وقال ابن الأثير : الأصغرُ المُعْرِضُ
بوجهه كبراً . وفي حديث عمار : لا يلي الأمرُ
بعدَ فلانٍ إلا كلُّ أصغرٍ أُبْتَرٍ أي كلُّ مُعْرِضٍ عن
الحق ناقص . ولأقيسن صَعَرَكَ أي مَيْلَكَ ، على المثل .
وفي حديث توبة كعب : فأنا إليه أصغرُ أي
أميل . وفي حديث الحجاج : أنه كان أصغرَ كُها كِبَاهُ ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومعشك أمليحيه ، ولا ثدافي
على زَعْبٍ مُصَعَّرَةٍ صَعَارٍ

قال : فيها صَعَرَ من صَغَرها يعني مَيْلاً . وقرب
مُصَعَّرٌ : شديد ؛ قال :

وقد قرّبت قرّباً مُصَعَّرًا ،
إذا الهدان حاراً واسبكرًا

ذهب بالعنسي مجزى الجنس كأنه قال: أوزق العنسيون، ولولا ذلك لقال: ولم يجيد، ولم يقل: ولم يجيدوا، وعنى أن معوله في قوته وقوت بناته على الصيد، فإذا أوزق لم يجيد طعاماً إلا الصنع، قال: وهم يقتنون الصنع. والصعر: أكل الصعير، وهو الصنع. قال أبو زيد: الصغور، بنير هاء، صنعة تطول وتلتوي، ولا تكون صغورة إلا ملتوية، وهي نحو الشبر. وقال مرة عن أبي نصر: الصغور يكون مثل القلم وينعطف بنزلة القرن. والصعير: الأبخس الطوال، وهي الأصابع، واحدا أبخس. والصعير: اللبن المصغ في التبا قبل الإفصاح. والاصعير: السير الشديد؛ يقال: اصعرت الإبل اصعيراً، ويقال: اصعرت الإبل واصعنترت وتشمشت وامدقرت إذا تفرقت. وضربه فاصعترت واصعرت، بإدغام النون في الراء، أي استدار من الوجد مكانه وتقبض.

والصعير: الشديد، والميم زائدة؛ يقال: رجل صعيري. والصعرة: الأرض الغليظة. وقال أبو عمرو: الصعير ما جسد من الثنا. وقد سموا أصعراً وصعيراً وصعران، وتعلب بن صعير المازني.

صعير: الصعير والصعير: شجر كالدرد. والصعير: الصغير الرأس كالصغروب.

صعير: الصعير من البقول، بالصاد، قال ابن سيده: هو ضرب من الثبات، واحده صعيرة، وبها كني البولاني؛ أبا صعيرة. قال أبو حنيفة: الصعير ما ينبت بأرض العرب، منه سهلي ومنه جبلي. وترجمة الجوهري عليه صعر، بالسين، قال: وبعضهم

والصعيرة: اغتراض في السير، وهو من الصعر. والصعيرة: سبة في عنق الناقة خاصة. وقال أبو علي في التذكرة: الصعيرة ومنم لأهل اليمن، لم يكن يومه إلا النوق؛ قال وقول المسيب بن علس:

وقد أتتني المم عند احتضاره
بناج، عليه الصعيرة، مكدماً

يدل على أنه قد يؤسم بها الذكور. وقال أبو عبيد: الصعيرة سبة في عنق البعير، ولما سجع طرفه هذا البيت من المسيب قال له: استنوق الجمل أي أنك كنت في صفة جمل، فلما قلت الصعيرة عدت إلى ما توصف به النوق، يعني أن الصعيرة سبة لا تكون إلا للإناث، وهي النوق. وأحسر صعيري؛ قافي.

وصعرت الشيء فتصعرت: كخرجه فتدخرج واستدار؛ قال الشاعر:

ييعرن مثل الفلفل المصعير

وقد صعرت صعورة، والصعورة: دخروجة الجمل يجعها قيديرها ويدفعها، وقد صعرتها، والجمع صعراير.

وكل حمل شجرة تكون مثل الأبهل والفلفل وشبهه بما فيه صلابه، فهو صعور، وهو الصعير. والصعور: الصنع الدقيق الطويل الملتوي، وقيل: هو الصنع عامة، وقيل: الصعير صغ جامد يشبه الأصابع، وقيل: الصعور القطعة من الصنع؛ قال أبو حنيفة: الصعورة، بالهاء، الصنعة الصغيرة المستديرة؛ وأنشد:

إذا أوزق العنسي جاع عيائه،
ولم يجيدوا إلا الصعير مطعماً

وينب هذا البيت إلى التمس.

يكتبه بالصاد في كُتُب الطَّبِّ لثلا يَلْتَبِسُ بالشَّعِيرِ .
وصَعَّرَ : اسم موضع .
والصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ ؛ عراقِيَّة . الأزهرِي : رجل
صَعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان فَتَى كَرِيماً مُشْجَاعاً .

صغرو : اصغَنَفَرَتِ الإبِلُ : أجَدَّتْ في سَيْرِهَا .
واصغَنَفَرَ إذا تَفَرَّ . واصغَنَفَرَتِ الحُمُرُ إذا
ابذَعَرَتْ فَتَفَرَّتْ وتَفَرَّقَتْ وأَمْرَعَتْ فِرَاراً ،
ولمَّا صَغَفَرَهَا الحَوَفُ والفَرَقُ ؛ قال الرَّاغِزُ يصف
الرامي والحمرَ :

فلم يُصِيبْ واصغَنَفَرَتِ جَوَافِلًا

وروي : واصغَنَفَرَتْ . قال ابن سيده : وكذلك
المَعَزُ اصغَنَفَرَتْ تَفَرَّتْ وتَفَرَّقَتْ ؛ وأُنشِدَ :
ولا غَرَوَ إنْ لا تُزَوِّهِمُ مِنْ نِبالِنَا ،
كما اصغَنَفَرَتْ مِعْزَى الحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ

والمُصغَنَفِرُ : الماضي كالمُصغَنَفِرِ .

صعور : الصَّعُورُ : الدُّوَابُ كالعُصُورِ .

صغرو : الصَّغَرُ : ضد الكبر . ابن سيده : الصَّغَرُ
والصَّغَارَةُ خِلافُ العِظَمِ ، وقيل : الصَّغَرُ في الجِرْمِ ،
والصَّغَارَةُ في القَدْرِ ؛ صَغَرَّ صَغَارَةً وصَغِرَ وصَغِرَ
يَصغَرُ صَغَرًا ، بفتح الصاد والفتح ، وصَغَرَانًا ؛
كلاهما عن ابن الأعرابي ، فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ ، بالضم ،
والجمع صَغَارٌ . قال سيبويه : وافق الذين يقولون
فَعِيلًا الذين يقولون فَعَالًا لاعتقَابِهَا كَثِيرًا ، ولم
يقولوا صُغَرَاءَ ، اسْتَفْنَوْا عَنْهُ بِفِعَالٍ ، وقد جُمِعَ
الصَّغِيرُ في الشعرِ على صُغَرَاءَ ؛ أنشِد أبو عمرو :

وللكِبْرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاوُوا ،

وللصُّغَرَاءِ أَكَلٌ واقتِسَامُ

والمُصغُورَاءُ : اسم للجمع . والأصاغِرَةُ : جمع

الأصغَرِ . قال ابن سيده : ولمَّا ذَكَرْتَ هذا لِأَنَّهُ بِمِثْلِ
تلحقه الماء في حدِّ الجمعِ إذ ليس منسوباً ولا أعجيباً
ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها
الماء في حدِّ الجمع ، لكن الأصغَرُ لما خرج على بناء
القَشَمِ وكانوا يقولون القَشاعِمَةُ ألحِقُوهُ الماء ، وقد
قالوا الأصاغِرُ ، بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك في
الأعجمي نحو الجَوَارِبِ والكِرَابِجِ ، ولمَّا حملهم
على تكسيره أنه لم يتكَّنْ في باب الصفة . والصَّغْرِيُّ :
تَأْنِيثُ الأصغَرِ ، والجمع الصَّغَرُ ؛ قال سيبويه : يقال
نِسْوَةٌ صُغْرٌ ولا يقال قوم أصاغِرُ إلا بالالف
واللام ؛ قال : وسعنا العرب تقول الأصاغِرُ ، وإن
سُئِلَتْ قلت الأصغَرُونَ . ابن السكيت : ومن أمثال
العرب : المرءُ بِأصغَرِيهِ ؛ وأصغَرَاهُ قلبُهُ ولسانُهُ ،
ومعناه أن المرءَ يعلو الأمور وَيَضْبِطُهَا بِجَبَانِهِ
ولسانِهِ .

وأصغَرَهُ غيره وصَغَرَهُ تَصغِيرًا ، وتَصغِيرُ الصَّغِيرِ
صُغِيرٌ وصُغَيْرٌ ؛ الأولى على القياس والأخرى على
غير قياس ؛ حكاهما سيبويه . واستصغَرَهُ : عَدَّهُ
صَغِيرًا . وصَغَرَهُ وَأصغَرَهُ : جعله صَغِيرًا .
وأصغَرَتِ القِرْبَةَ : خَرَزَتْهَا صَغِيرَةً ؛ قال بعض
الأغفال :

سُئِلَتْ يَدَا فَارِيَةٍ قَرَّتْهَا ،

لَوْ خَافَتِ التَّرْعَ لأصغَرَتْهَا

ويروي :

لو خَافَتِ السَّاقِي لأصغَرَتْهَا

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرًا ويكون شفقة
ويكون تخصيصاً ، كقول الجُبَابِ بن المنذر : أَنَا
جُذَيْلُهَا المُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا المُرَجَّبُ ؛ وهو
مفسر في موضعه . والتصغير مجيء بمعنى شئ : منها ما
مجيء على التعظيم لها ، وهو معنى قوله : فأصابتها سُنيَّةٌ

حرء ، وكذلك قول الأنصاري : أنا جَذَبْتُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذَبْتُهَا الْمُتَرَجِّبُ ؛ ومنه الحديث : أَتَيْتُمُ الدَّهْيَانَ ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلاً لها ، ومنها أن بصغر الشيء في ذاته كقولهم : دَوَّيْرَةٌ وَجُعَيْرَةٌ ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهلَ بَيْتٍ ، وذهبت الدراهم إلا دَرِيْهَمًا ، ومنها ما يجيء للذم كقولهم : يا فُؤَيْسِقُ ، ومنها ما يجيء للمعطف والشفقة نحو : يا بُنَيَّ ويا أُخِيَّ ؛ ومنه قول عمر : أخاف على هذا السب وهو صَدِيقِي أَي أَخْصُ أصدقائي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دَوَّيْنِ الحائط وقَبِيلِ الصبح ، ومنها ما يجيء للمدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كَتَيْفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عشرًا ، قلت : فابن عباس يقول يضع عشرة سنة ، قال عروة : فصغره أي استصغر سنه عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَعَقَّرَهُ أَي قال غفر الله له ، وسنذكره في غفر أيضاً . والإصغار من الحنين : خلاف الإكبار ؛ قالت الحنساء :

فما عَجُولٌ على بَوِّ تَطْيِيفٍ بِهِ ،
لها حَنِينَانِ : إصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإصغارها : حنينها إذا حَفَظْتَهُ ، وإكبارها : حنينها إذا رَقَعْتَهُ ، والمعنى لها حنينٌ ذو صغار وحنينٌ ذو كبار .

وأرضٌ مُصْغِرَةٌ : نَبَتْها صغير لم يَطُلْ . وفلان صِغْرَةٌ أَبُوَيْهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَي أصغرهم ، وهو كِبْرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَي أكبرهم ؛ وكذلك فلان

١ قوله « هذا السب » هكذا في الأصل من غير نقط .

صِغْرَةٌ القوم وكِبْرَتُهُم أَي أصغرهم وأكبرهم . ويقول صبيٌ من صبيان العرب إذا مُهِيَ عن اللَّعِبِ : أنا من الصِّغْرَةِ أَي من الصِّغار . وحكي ابن الأعرابي : ما صَغَرْتُني إلا بسنة أَي ما صَغَرْتُ عَنِّي إلا بسنة . والصِّغَارُ ، بالفتح : الذل والضيء ، وكذلك الصِّغْرُ ، بالضم ، والمصدر الصِّغْرُ ، بالتحريك . يقال : قَمَّ على صِغْرِكَ وَصَغْرِكَ . الليث : يقال صَغِرَ فلان يَصْغُرُ صِغْرًا وَصِغَارًا ، فهو صاغِرٌ إذا رَضِيَ بالضيء وأقْرَبَ بِهِ . قال الله تعالى : حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدَيْهِمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي أذلاء . والمَصْغُوراء : الصِّغَارُ . وقوله عز وجل : سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عند الله ؛ أَي مُمٌ ، وإن كانوا أكبر في الدنيا ، فيصيبهم صغار عند الله أي مذلة . وقال الشافعي ، رحمه الله ، في قوله عز وجل : عن يَدَيْهِمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي يجري عليهم مُحْكَمُ المسلمين . والصِّغَارُ : مصدر الصِّغِيرِ في القدر . والصَّاغِرُ : الراضي بالذل والضيء ، والجمع صِغْرَةٌ وقد صَغِرًا صِغْرًا وَصِغْرًا وَصِغَارًا وَصِغَارَةً وَأَصْغَرَهُ : جعله صاغِرًا . وتَصَاغَرَتْ إليه نفسه : صَغُرَتْ وَتَحَاقَرَتْ ذِلًّا وَمَهَانَةً . وفي الحديث : إذا قلتَ ذلك تَصَاغَرَ حَتَّى يكون مثلَ الذُّبابِ ؛ يعني الشيطان ، أي ذَلٌّ وَامْتِحَاقٌ ؛ قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون من الصِّغْرِ والصِّغَارِ ، وهو الذل والهوان ؛ وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : يَرِغَمُ المُنَافِقِينَ وَصَغَرَ الحَاسِدِينَ أَي ذَلَّهِمْ وهوانهم . وفي حديث المُحْرَمِ : يقتل الحيَّة بصِغْرِهِ لَهَا . وَصَغُرَتِ الشمسُ : مالت للغروب ؛ عن ثعلب . وصغران : موضع .

١ قوله « وقد صغر النح » من باب كرم كما في التاموس ومن باب فرح أيضاً كما في الصباح كما أنه منها بمعنى ضد العظم .

المقتول عدآ . وفي حديث بَدْر: قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مُصَفَّرُ اسْتِه ؛ زماه بالأبنة وأنه يُزَعْفِرُ اسْتِه ؛ ويقال : هي كلمة تقال للمتعمم المشرف الذي لم تُحسِّنْهُ التجارب والشدائد ، وقيل : أراد يا مُصَرِّطُ نفسه من الصغير ، وهو الصوتُ بالغم والشفقة ، كأنه قال : يا صرَّاط ، نسبه إلى الجبن والحور ؛ ومنه الحديث : أنه سَبَّحَ صَغِيرَه . الجوهري : وقولهم في الشتم : فلان مُصَفَّرُ اسْتِه ؛ هو من الصغير لا من الصفرة ، أي صرَّاط .

والصفرَاءُ : القوْس . والمُصَفَّرَةُ : الذين علامتهم الصفرة ، كقولك المُحَمَّرَةُ والمُبَيَّضَةُ .

والصُفْرِيَّةُ : نَمرة يَمَامِيَّةٌ تُجَعَّفُ بُسْرًا وهي صفراء ، فإذا جَعَّتْ فَفَرَكَتْ انْفَرَكَتْ ، ويحلَّى بها السويق فتفوق موقع السكر ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال نَمرة يَمَامِيَّةٌ فأوقع لفظ الأفراد على الجنس ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً . والصفارة من الثبات : ما ذَوِيَ فتغير إلى الصفرة . والصفارُ : يَبِيسُ البُهْمِي ؛ قال ابن سيده : أراه لصفرة ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وَحَسَى اغْتَلَى البُهْمِي من الصَّيْفِ نَافِضٌ ،

كَأَنَّ نَقَضَتْ حَيْلٌ نَوَاصِيهَا سُفْرٌ

والصَفْرُ : داءٌ في البطن يصفُرُ منه الوجه . والصفَرُ : حيةٌ تلزق بالصلوع فتعضها ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وقيل : واحده صفرة ، وقيل : الصفَرُ دابةٌ تعضُ الصلوع والشراسيف ؛ قال أَعشى باهلة يروني أخاه :

لَا يَتَّارِي لِمَا فِي التِّدْرِ يَرَقِبُهُ ،

وَلَا يَعْضُ عَلَيَّ شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

صفر : الصفرة من الألوان : معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً . والصفرة أيضاً : السواد ، وقد اصفرَّ واصفاراً وهو أصفر وصفره غيره . وقال الفراء في قوله تعالى : كأنه جمالاتٌ صفرٌ ، قال : الصفرُ سود الإبل لا يروى أسود من الإبل إلا وهو مُشربُ صفرة ، ولذلك سمى العربُ سود الإبل صفرًا ، كما سموا الظباءَ أذمًا لما يعلوها من الظلمة في بياضها . أبو عبيد : الأصفر الأسود ؛ وقال الأَعشى :

تلك حَيْلِي منه ، وتلك رِكَابِي ،

هَنُ صَفْرٌ أولادها كالزَّبِيبِ

وفرس أصفر : وهو الذي يسمى بالفارسية زردة . قال الأصمعي : لا يسمى أصفر حتى يصفُرَ دَتَبُهُ وعرفه . ابن سيده : والأصفرُ من الإبل الذي تصفرُ أرضه وتنفذه شفرة صفراء .

والأصفَران : الذهب والزعفران ، وقيل الورسُ والذهب . وأهلك النساء الأصفَران : الذهب والزعفران ، ويقال : الورس والزعفران . والصفراء : الذهب للتونها ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : يا دنيا احمرِّي واصفري وغرِّي غيري . وفي حديث آخر عن علي ، رضي الله عنه : يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابْيَضِي ؛ يريد الذهب والفضة ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة ؛ الصفراء : الذهب ، والبيضاء : الفضة ، والحلقة : الدرُّوع . يقال : ما لفلان صفراء ولا بيضاء . والصفراء من المرر : سميت بذلك لونها . وصفر الثوب : صبغه بصفرة ؛ ومنه قول عتبة ابن ربيعة لأبي جهل : سيعلم المُصَفَّرُ اسْتِه مَنْ

وقيل : الصَّفرُ هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْرِ النَّعَمِ ؛ أي جَوْعَةٌ . يقال : صَفِرَ الوَطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفرُ حَشَشَ البَطْنَ ، والصَّفرُ فيما تَرَعَمَ العرب : حَيْثُ في البطن تَعَصَّ الإنسان إذا جاع ، واللَّذَعُ الذي يجده عند الجُوع من عَضَّة . والصَّفرُ والصَّفَارُ : دُودٌ يكون في البطن وشراسيف الأضلاع فيصفرُ عنه الإنسان جِدًّا وربَّما قتله . وقولهم : لا يَلْتَأُطُ هذا يَصْفِرِي أَي لا يَلْتَزِقُ بي ولا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . والصَّفَارُ : الماء الأَصْفَرُ الذي يُصِيبُ البطن ، وهو السَّقْيُ ، وقد صُفِرَ ، بتخفيف الفاء . الجوهري : والصَّفَارُ ، بالضم ، اجْتِنَاعُ الماء الأَصْفَرِ في البطن ، يُعَالِجُ بقطع النَّائِطِ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلبِ ؛ قال المعاجج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفضود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

والصَّفرُ : النُّحاس الجيد ، وقيل : الصَّفرُ ضربٌ من النُّحاس ، وقيل : هو ما صفر منه ، واحدته صُفْرَةٌ ، والصَّفرُ : لغة في الصَّفرِ ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكُ يُجَيِّزُه غيره ، والضم أجود ، ونفى بعضهم الكسر . الجوهري : والصَّفرُ ، بالضم ، الذي تُعْمَلُ منه الأواني . والصَّفَارُ : صانع الصَّفرِ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا تُعْجِلِهَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا ،
تَعْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

قال ابن سيده : الصَّفرُ هنا الذهب ، فإمَّا أن يكون عنى به الدنانير لأنها صُفْرٌ ، وإمَّا أن يكون ساء بالصَّفرِ الذي تُعْمَلُ منه الآنية لما بينها من المشابهة حتى سمي اللَّاطُونُ سَبِيحًا .

والصَّفرُ والصَّفرُ والصَّفرُ : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

تَرَى أَنْ ما أَنْفَقْتُ لِمِ يَكُ صُرْفِي ،
وَأَنْ يَدِي ، بِمَا بَجَلْتُ بِهِ ، صُفْرُ

والجمع من كل ذلك أصفار ؛ قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ، وَلَا رُحَّ رَحَارِحِ

وقالوا : إمَّا أصفارٌ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَةٌ أعشار . وآنية صُفْرٌ : كقولك نسوة عدل . وقد صَفِرَ الإِنَاءُ من الطعام والشراب ، والوَطْبُ من

وقيل : الصَّفرُ هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْرِ النَّعَمِ ؛ أي جَوْعَةٌ . يقال : صَفِرَ الوَطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفرُ حَشَشَ البَطْنَ ، والصَّفرُ فيما تَرَعَمَ العرب : حَيْثُ في البطن تَعَصَّ الإنسان إذا جاع ، واللَّذَعُ الذي يجده عند الجُوع من عَضَّة . والصَّفرُ والصَّفَارُ : دُودٌ يكون في البطن وشراسيف الأضلاع فيصفرُ عنه الإنسان جِدًّا وربَّما قتله . وقولهم : لا يَلْتَأُطُ هذا يَصْفِرِي أَي لا يَلْتَزِقُ بي ولا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . والصَّفَارُ : الماء الأَصْفَرُ الذي يُصِيبُ البطن ، وهو السَّقْيُ ، وقد صُفِرَ ، بتخفيف الفاء . الجوهري : والصَّفَارُ ، بالضم ، اجْتِنَاعُ الماء الأَصْفَرِ في البطن ، يُعَالِجُ بقطع النَّائِطِ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلبِ ؛ قال المعاجج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفضود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وَبِجَّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورِ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

وَبِجَّ : شق ، أي شق الثور بقرنه كل عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورِ . والعَانِدُ : الذي لا يَرْتَقِ له دم . ونَعُورُ : يَنْعَرُ بالدم أي يَفُورُ ؛ ومنه عِرْقُ نَعَارِ . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفرُ فنُعِتَ له السُّكَّرُ ؛ قال الفتيي : هو الحَبْنُ ، وهو اجْتِنَاعُ الماء في البطن . يقال : صُفِرَ ، فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ يَصْفِرُ صُفْرًا ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

بَارِيجَ بَيْنُونَةٍ لَا تَدْمِينَا ،
جَشْتِ بَالْوَانِ المَصْفَرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرْتَشِعُ رَشْتًا مُنْتِنًا ، وقال قوم : هو مأخوذ من

البيت : أخلاه . تقول العرب : ما أصغيت لك إناه ولا أصفرت لك فناء ، وهذا في المعذرة ، يقول : لم آخذ إيلك ومالك فيبق إناؤك مكتوباً لا نجد له لبناً تحلبه فيه ، ويبقى فناؤك خالياً مملوياً لا نجد بعيراً يبزك فيه ولا شاة تربيض هناك .
والصقاريت : القراء ، الواحد صقريت ؛ قال ذو الرمة :

ولا خور صقاريت

والياء زائدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ولا خور ، والبيت بكامله :

بفتية كسوف الهند لا ورع
من الشباب ، ولا خور صقاريت

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها :

يا دار مية بالخلصاء حبيبت
وصفرت وطابه : مات ؛ قال امرؤ القيس :
وأفلتتهن علباه جريماً ،
ولو أدركته صقر الوطاب

وهو مثل معناه أن جسده خلا من روحه أي لو أدركته الحيل لقتله ففزع ، وقيل : معناه أن الحيل لو أدركته قتل فصفرت وطابه التي كان يقري منها وطاب لبته ، وهي جسده من دمه إذا سفك . والصفراء : الجراة إذا خلت من البيض ؛ قال :

فما صفراء ككنى أم عوف ،
كان رجيلتيها منجلان ؟

وصفر : الشهر الذي بعد المحرم ، وقال بعضهم : إنما سمي صفراً لأنهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع ؛ وقال بعضهم : سمي بذلك لإصفار مكة

اللبن بالكسر ، بصفر صفراً و صفوراً أي خلا ، فهو صفر . وفي التهذيب : صفر يصفر صفورة . والغرب تقول : نعوذ بالله من قرع الفناء و صفر الإناه ؛ يعنون به هلاك المواشي ؛ ابن السكيت : صفر الرجل يصفر صفيراً و صفر الإناه . ويقال : بيت صفر من المتاع ، ورجل صفر الدين . وفي الحديث : إن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله . وأصفر الرجل ، فهو مصفر ، أي افتقر . والصفير : مصدر قولك صفر الشيء ، بالكسر ، أي خلا .

والصفر في حساب الهند : هو الدائرة في البيت يُفني حسابها .

وفي الحديث : نهي في الأضاحي عن المصفورة والمصفرة ؛ قيل : المصفورة المتأصلة الأذن ، سبت بذلك لأن صباخها صفراً من الأذن أي خلوا ، وإن زويت المصفرة بالتشديد قللت كبير ، وقيل : هي المهزولة خلوها من السن ؛ وقال القتيبي في المصفورة : هي المهزولة ، وقيل لها مصفرة لأنها كأنها خلت من الشحم واللحم ، من قولك : هو صفر من الخير أي خال . وهو كالحديث الآخر : إنته تهى عن العجفاء التي لا تنقي ، قال : ورواه شبر بالعين معجمة ، وفسره على ما جاء في الحديث ، قال ابن الأثير : ولا أعرفه ؛ قال الزمخشري : هو من الصغار ، ألا ترى إلى قولهم للذليل مجذع ومصلم ؟ وفي حديث أم زرع : صفر رداها وميلة كسانها وعيظ جارها ؛ المعنى أنها ضامرة البطن فكأن رداها صفر أي خال لشدة ضور بطنها ، والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه . وأصفر قوله « ان أصفر البيوت » كذا بالأصل ، وفي النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ إن .

صَفَرٌ : يقال في الصَّفَرِ أيضاً إنه أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه ويعملون صَفَرًا هو الشهر الحرام فأبطه ؛ قال الأزهري : والوجه فيه التفسير الأول ، وقيل للعبة التي تَعَصُّ البطن : صَفَرٌ لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

والصَّفَرِيَّةُ : نبات ينبت في أوّل الحريف يخضر الأرض ويورق الشجر . وقال أبو حنيفة : سبت صفرية لأن الماشية تَصْفَرُ إذا رعت ما يخضر من الشجر وترى مَعَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ؛ قال ابن سيده : ولم أجد هذا معروفًا .

والصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تعلقو اللون والبشرة ، قال : وصاحبه مَصْفُورٌ ؛ وأنشد :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَاطِقَ المَصْفُورِ

والصَّفْرَةُ : لون الأصفر ، وفعله اللازم الاصْفِرَارُ . قال : وأما الاصْفِرَارُ فَعَرَضَ يعرض للإنسان ؛ يقال : يصفرُّ مرةً وبجوارِ أخرى ، قال : ويقال في الأوّل اصْفَرَ يَصْفَرُ .

والصَّفْرِيُّ : نَتَاجُ الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوّل الشتاء ، وقيل : الصَّفْرِيَّةُ من لدن طلوع سَهَيْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجُ الناس ، ونِتَاجُ محمود ، وتسمى أمطار هذا الوقت صَفْرِيَّةً . وقال أبو سعيد : الصَّفْرِيَّةُ ما بين توالي القيط إلى إقبال الشتاء ، وقال أبو زيد : أوّل الصفرية طلوع سَهَيْلٍ وآخرها طلوع السَّمَاك . قال : وفي أوّل الصَّفْرِيَّةِ أربعون ليلةً يختلف حرها وبردها

١ قوله « وقيل الصفرية النع » عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سويل ، وهو أوّل الشتاء . وقيل الصفرية من لدن طلوع سويل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ يكون نتاج محموداً كالصغري محرّكة فيها .

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤبة أنه قال : سَمُوا الشهر صَفْرًا لأنهم كانوا يَغزَوْنَ فيه القبائل فيتركون من لَعُوا صِفْرًا من المتاع ، وذلك أن صَفْرًا بعد المحرم فقالوا : صَفِرَ الناس مِنَّا صَفْرًا . قال ثعلب : الناس كلهم يَصْرِفُونَ صَفْرًا إلا أبا عبيدة فإنه قال لا ينصرف ؛ فقيل له : لِمَ لا تصرفه ؟ ... لأن النحويين قد أجمعوا على صرفه ، وقالوا : لا يَنبَعُ الحرف من الصَّفَرِ إلا عَلْتَانُ ، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى تتبعك ، فقال : نعم ، العلتان المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الحَنِيَّةِ
فِي شَهْرِي جُمَادَى ، وَشَهْرِي صَفَرِ

أراد المحرم وصفرًا ، ورواه بعضهم : وشهر صفر على احتمال القبض في الجزء ، فإذا جمعه مع المحرم قالوا : صَفْرَانُ ، والجمع أصفار ؛ قال النابغة :

لَقَدْ تَهَيْتُ بِنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرَبِ ،
وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصَّفْرَانِ شهران من السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم . وقوله في الحديث : لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفْرَ ؛ قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث أن صفر دَوَابُّ البَطْنِ . وقال أبو عبيد : سمعت يونس سأل رؤبة عن الصَّفَرِ ، فقال : هي حِيَّةٌ تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، قال : وهي أَعْدَى من الجَرَبِ عند العرب ؛ قال أبو عبيد : فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنها تعدي . قال : ويقال إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع . وقال أبو عبيدة في قوله لا

١ هكذا يابض بالامل .

والصَّفَارَةُ : الاست . والصَّفَارَةُ : هَتَّةٌ جَوْفَاهُ
من نحاسٍ يَصْفِرُ فيها الغلامُ للحمام ، وَيَصْفِرُ فيها
بالحمام لبشر .

والصَّفَرُ : العقل والعقد . والصَّفَرُ : الرُّوعُ ولبُّ
القلب ، يقال : ما يلزق ذلك بصَفْرِي .

والصَّفَارُ والصَّفَارُ : ما بقي في أسنان الدابة من
التبن والعلف للدواب كلها . والصَّفَارُ : القراد ،
ويقال : دُوَيْبَةٌ تكون في مآخيز الحوافر والمنام ؛
قال الأفوه :

ولقد كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا
وَذُنَابِي ، حَيْثُ يَجْتَلُ الصَّفَارُ

ابن السكيت : الشَّعْمُ والصَّفَارُ ، بفتح الصاد ،
تَبْتَانٍ ؛ وأنشد :

إنَّ العُرَيْبَةَ مَانِعَ أَرْوَاحِنَا ،
مَا كَانَ مِنْ شَعْمٍ يَهَا وَصَفَارًا

والصَّفَارُ ، بالفتح : بَيْيسُ البُهْمَى .

وصَفْرَةٌ وصَفَارٌ : اسنان . وأبو صَفْرَةَ : كُنْيَةٌ .

والصَّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الحوارج ، وقيل :

قوم من الحُرُورِيَّةِ سِوَا صَفْرِيَّةٍ لأنهم نسبوا إلى

صَفْرَةَ ألوَانهم ، وقيل : إلى عبد الله بن صَفَارٍ ؛ فهو

على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح :

صَنَفٌ من الحوارج نسبوا إلى زياد بن الأصغر

رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله

ابن الصَّفَارِ وأنهم الصَّفْرِيَّةُ ، بكسر الصاد ؛ وقال

١ قوله « أرواحنا » كذا بالأمل وشرح اللغوس ، والذي في

الصحاح ووافوت :

ان العريئة مانع أرواحنا ما كان من سمها وصغار

والسم ، بالتمريك : شجر .

٢ قوله « والصفار بالفتح بيس النح » كذا في الصحاح وخطه في

اللغوس كتراب .

تسمى المعتدلات ، والصَّفْرِيُّ في التَّاجِ بعد القَيْظِيِّ .

وقال أبو حنيفة : الصَّفْرِيَّةُ تولي الحر وإقبال البرد .

وقال أبو نصر : الصَّقْعِيُّ أول التَّاجِ ، وذلك حين

تَصَفَّعَ الشَّسُ فيه رُؤُوسَ البَهَمِ صَفْعًا ، وبعض

العرب يقول له الشَّنْبِيِّ والقَيْظِيِّ ثم الصَّفْرِيِّ بعد

الصَّقْعِيِّ ، وذلك عند صرام التَّخِيلِ ، ثم الشَّنْبُوِيُّ

وذلك في الربيع ، ثم الدَّقْقِيِيُّ وذلك حين تدفأ الشَّسُ ،

ثم الصَّقْعِيُّ ثم القَيْظِيِّ ثم الحَرْفِيِيُّ في آخر القَيْظِ .

والصَّفْرِيَّةُ : نبات يكون في الحريف ؛ والصَّفْرِيُّ :

المطر يأتي في ذلك الوقت .

وتَصَفَّرَ المالُ : حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَةٌ

الْقَيْظِ .

وقال مرة : الصَّفْرِيَّةُ أول الأزمنة يكون شهرًا ،

وقيل : الصَّفْرِيُّ أول السنة .

والصَّفِيرُ : من الصوت بالدواب إذا سقيت ، صَفَرَ

يَصْفِرُ صَفِيرًا ، وصَفَرَ بالحمار وصَفَرَ : دعاه إلى

الماء . والصَّفِيرُ : كل ما لا يصيد من الطير . ابن

الأعرابي : الصَّفَارِيَّةُ الصَّغْوَةُ والصَّفَارِ الجَبَانُ ؛

وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيرًا أي مَكَأ ؛ ومنه قولهم

في المثل : أَجَبْنِ من صَافِرٍ وَأَصْفَرَ من بُلْبُلٍ ،

والنَّسْرُ يَصْفِرُ . وقولهم : ما في الدار صافر أي

أحد يصفر . وفي التهذيب : ما في الدار أحد يَصْفِرُ

به ، قال : وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول

به ؛ وأنشد :

خَلَّتِ المَنَازِلُ مَا يَهَا ،

يَمِّنُ عَهْدَتِ يَمِينٍ ، صَافِرٍ

وما بها صَافِرٍ أي ما بها أحد ، كما يقال ما بها دِيَّارٍ ،

وقيل : أي ما بها أحد ذو صَفِيرٍ . وحكى الفراء عن

بعضهم قال : كان في كلامه صَفَارٌ ، بالضم ، يريد صَفِيرًا .

١ قوله « وفي التهذيب ما في الدار النح » كذا بالأمل .

الأصمعي : الصواب الصفريّة ، بالكسر ، قال :
وخاصم رجلٌ منهم صاحبه في السجن فقال له : أنت
واه صفراً من الدين ، فسوا الصفريّة ، فهم
المهاليّة^١ نسوا إلى أبي صفرة ، وهو أبو المهلب
وأبو صفرة كنيته .

والصفراء : من نبات السهل والرمل ، وقد ثبتت
بالجسد ، وقال أبو حنيفة : الصفراء نبت من العشب ،
وهي تستطع على الأرض ، وكان ورقها ورق
الحسن ، وهي تأكلها الإبل أكلاً شديداً ، وقال أبو
نصر : هي من الذكور . والصفراء : شغب بناحية
بدر ، ويقال لها الأصافر^٢ . والصفارية : طائر .
والصفراء : فرس الحرث بن الأصم ، صفة غالبية . وبنو
الأصفر : الروم ، وقيل : ملوك الروم ؛ قال
ابن سيده : ولا أدري لم سوا بذلك ؛ قال عدي
ابن زيد :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، مُلُوكُ ۱۱
رُومٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذَكُورُ

وفي حديث ابن عباس : اغزوا وتغنموا نبات
الأصفر^٣ قال ابن الأثير : يعني الروم لأن أباهم
الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيص بن
إسحق بن إبراهيم . وفي الحديث ذكر مرج الصفير ،
وهو بضم الصاد وتشديد الفاء ، موضع بغوطة دمشق
وكان به وقعة للمسلمين مع الروم . وفي حديث
مسيرة إلى بدر : «تم جزع الصفيراء ؛ هي تصفير
الصفراء ، وهي موضع مجاور بدر . والأصافر^٤ :
موضع ؛ قال كثير :

١ قوله « فم المهالبة النح » عبارة الفاموس وشرحه : والصفرية ،
بالضم أيضاً ، المهالبة المشهورون بالجوذ والكرم ، نسوا إلى أبي
صفرة جدهم .

عفا رايخ^٥ من أهله فالظواهر^٦ ،
فأكتاف^٧ تبتنى قد عفت^٨ فالأصافر^٩

وفي حديث عائشة : كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ
كَلِّ ذِي تَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ : « قُلْ لَا أُجِدُ
فِيهَا أُوحِيَّ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » (الآية)
وتقول : إن البرومة ليُرَى في مائها صفرة^{١٠} ، تعني أن
الله حرم الدم في كتابه ، وقد ترخص الناس في ماء
اللحم في القدر وهو دم ، فكيف يُغضَى على ما لم
يحرمه الله بالتحريم ؟ قال : كأنها أرادت أن لا تجعل
لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة ،
فلما لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، عنها .

صفو : الصفير^{١١} : الطائر الذي يُصَاد به ، من الجوارح .
ابن سيده : والصفير كل شيء يصيد من البراة
والشواهين ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، والجمع
أصفر^{١٢} وصبور^{١٣} وصبورة^{١٤} وصبارة^{١٥} .
والصفير^{١٦} : جمع الصفور الذي هو جمع صفير^{١٧} ؛
أنشد ابن الأعرابي :

كَانَ عَيْنِيهِ ، إِذَا تَوَقَّدَا ،
عَيْنًا قَطَامِيٍّ مِنَ الصَّفِيرِ بَدَا

قال ابن سيده : فسره ثعلب بما ذكرنا ؛ قال :
وعندي أن الصفير جمع صفير كما ذهب إليه أبو حنيفة
من أن زهواً جمع زهو ، قال : وإنما وجهناه على
ذلك فراراً من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله
تعالى : فرهن^{١٨} مقبوضة ، إلى أنه جمع زهن^{١٩} لا

١ قوله « تبتنى » في يافتو : تبتن ، بالضم ثم السكون وفتح النون
والعصر ، بلدة بجوران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بآيات
آخر . وفي باب المنزلة مع الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت
وفيه هرشي بدل تبتن ، قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين مجبة
والعصر ثنية في طريق مكة قريية من الجلفة اهـ . وهو المناسب .

جمع رهان الذي هو جمع رهن هرباً من جمع الجمع ، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلاً ، والأنثى صقرّة . والصقر : اللب الشديد الحنوضة . يقال : حباناً بصقرّة تزوي الوجه ، كما يقال بصربة ؛ حكاهما الكسائي . وما مصل من اللب فامازت نخارته وصفت صفوته فإذا حبضت كانت صباغاً طيباً ، فهو صقرّة . قال الأصمعي : إذا بلغ اللب من الحنض ما ليس فوه شيء ، فهو الصقر . وقال شمر : الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحبض . يقال : أفا بصقرّة حامضة . قال : وقال مكنوزة : كأن الصقر منه . قال ابن بزرج : المصقر من اللب الذي قد حبض وامتع . والصقر والصقرّة : شدة وقع الشمس وحيدة حرها ، وقيل : شدة وقعها على رأسه ؛ صقرته تصقره صقراً آذاه حرها ، وقيل : هو إذا حبيت عليه ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمس ، اتقى صقراتها
بأفتان مربوع الصريمة مغيب

وصقر النار صقراً وصقرها ؛ وقد اصقرت واصطقرت : جاؤا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة . واصقرت الشمس : اتقدت ، وهو مشتق من ذلك . وصقره بالعصا صقراً : ضربه بها على رأسه . والصوقر والصاقور : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المغول أيضاً . والصقر : ضرب الحجارة بالمغول . وصقر الحجر يصقره صقراً : ضربه بالصاقور وكسره به .

والصاقور : اللسان . والصاقرة : الداهية النازلة الشديدة كالداهية .

١ قوله « لسان » هكذا بالأمل .

والصَّقْرُ : الماءُ الأَجِينُ .

والصَّاقُورَةُ : باطنُ التَّحْفِ المُشْرِفِ على الدِّماغِ ،
وفي التَّهْدِيبِ : والصَّاقُورُ باطنُ التَّحْفِ المُشْرِفِ
فوق الدِّماغِ كأنه قَمَرٌ قَصْعَةٌ . وصَّاقُورَةٌ
والصَّاقُورَةُ : اسمُ السَّاءِ الثَّالِثَةِ .

والصَّقَّارُ : الثَّمَامُ . والصَّقَّارُ : اللُّعَّانُ لغيرِ
المُسْتَحِقِّينَ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ
صَّقَّارٍ ! قِيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الصَّقَّارُ ؟ قالَ :
نَشْرٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا
تَلَّاقُوا التَّلَاعُنَ . التَّهْدِيبِ عَن سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنِ أَبِيهِ :
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لا تَرَالِ
الْأُمَّةَ عَلَى سَرِيعةٍ ما لم يَظْهَرِ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : ما لم
يُقْبَضْ مِنْهُمُ العِلْمُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِمُ الحُبْتُ ،
ويَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ
يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَنِ
تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَّاقُوا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ
وَبِالْإِسْنَادِ ، وَفَسَّرَهُ بِالثَّمَامِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ
أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الكِبَرِ والأُبْهَةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بَعْدَهُ .
أَبُو عَيْبَةَ : الصَّقَّرَانِ دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مَوْخِرِ
اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ ، قالَ : وَحَدَّثَ الظَّهْرَ إِلَى
الصَّقَرَيْنِ .

الفراءُ : جاءَ فلانٌ بالصَّقَرِ والبُغَرِ والصَّقَّارِي
والبُقَّارِي إِذَا جاءَ بالكَذِبِ الفاحِشِ . وفي النُّوادرِ :
تَصَقَّرَتْ بِمَوْضِعِ كَذَا وَتَشَكَّلَتْ وَتَكَفَّتْ بِمَعْنَى
تَلَبَّثَتْ . والصَّقَّارُ : الكافِرُ . والصَّقَّارُ : الدُّبَّاسُ ،
وقِيلَ : السَّقَّارُ الكافِرُ ، بِالسَّيْنِ . والصَّقَرُ : القِيادَةُ
عَلَى الحُرْمِ ؛ عَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَمِنهُ الصَّقَّارُ الَّذِي
جاءَ في الحَدِيثِ .

والصَّقُورُ : الدُّيُوثُ ، وفي الحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ
قوله « وَتَشَكَّلَتْ وَتَكَفَّتْ » كَذَا بِالْإِسْنَادِ وَشَرَحَ الفاموسُ .

من الصَّقُورِ يَوْمَ القِيامَةِ صَرَفًا وَلا عَدْلًا ؛ قالَ ابنُ
الأَثِيرِ : هو بِمعنى الصَّقَّارِ ، وقِيلَ : هو الدُّيُوثُ
القَوَّادِ عَلَى حُرْمِهِ .

وصَقَّرَ : من أَسَاءَ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لَفَةٌ فِي
سَقَرٍ .

والصَّوْقَرِيرُ : صَوْتٌ طائرٌ يَرُجَعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ
هَذِهِ النَغْمَةِ . وفي التَّهْدِيبِ : الصَّوْقَرِيرُ حِكَايَةُ
صَوْتِ طائرٍ يَصُوقِرُ في صياحِهِ بِسَمْعٍ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ
هَذِهِ النَغْمَةِ .

وصَقَّارِي : مَوْضِعٌ .

صَقْعورُ : الصَّقْعُورُ : الماءُ المُرُّ الغليظُ . والصَّقْعُورَةُ :
هو أَنَّ يَصِحَّ الإنسانُ في أذنٍ آخَرَ . يقالُ : فلانٌ
يُصَقِّعِرُ في أذنِ فلانٍ .

صو : التَّضْيِيرُ : الجَنَعُ والمَنَعُ . يقالُ : صَمَرَ
مَتاعَهُ وَصَمَّرَهُ وَأَصَمَّرَهُ . والتَّضْيِيرُ أَيضًا : أَنَّ
يَدْخُلُ في الصَّيِّرِ ، وهو مَغِيبُ الشَّمْسِ . ويقالُ :
أَصَمَّرْنَا وَصَمَّرْنَا وَأَفْصَرْنَا وَقَصَّرْنَا وَأَعْرَجْنَا
وَعَرَّجْنَا بِمعْنَى واحِدٍ . ابنُ سِيدهُ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُورًا بِجِلِّ وَمَنَعٌ ؛ قالَ :

فَلِإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى ، فَارْضَخِي مِنْ وَعائِيَا

أَرادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى ما لَهُمْ ، وَأَرادَ الصَّامِرِينَ بِمَتاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللِّحْمِ عَلَى العِظامِ .

والصَّمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّنَنُ . يقالُ : يَدِي مِنَ
اللِّحْمِ صَمِيرَةٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيِّ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ
حَتِيًّا وَعَكَّةَ سَمْنًا ، وقالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْماءَ
بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لَتَدَهُنَ بِهِ بَنِي
أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ البَحْرِ ، بِعَني مِنَ الثَّنَنِ رِيحِهِ ،

قوله « بِالتَّحْرِيكِ » في الفاموسُ وَشَرَحَهُ بِالتَّحْنِ ، وَمَثَلُها التَّكْمَةُ .

الكلابي :

عَقَا بَطْنَ سِهِيٍّ مِنْ سَلَيْسِي فَصَنَعَرُ

صقو : صَقَّرَ اللَّبْنَ وَاصْقَرَهُ ، فهو مُصَقِّرٌ : اشتدت حموضته . واصْقَرَّتْ الشَّسُّ : انْقَدَّتْ ، وقيل : إنما من قولك صَقَّرْتُ النَّارَ إِذَا أوقَدْتَهَا ، والميم زائدة ، وأصلها الصقرة . أبو زيد : سمعت بعض العرب يقول : يوم مُصَقِّرٍ إِذَا كَانَ شديد الحر ، والميم زائدة .

صنو : الصَّنَاةُ ، بكسر الصاد : الحديدية الدقيقة المَحَقَّةُ التي في رأس المِغْزَلِ ، وقيل : الصَّنَاةُ رأس المِغْزَلِ ، وقيل : صِنَاةُ المِغْزَلِ الحديدية التي في رأسه ، ولا تقل صِنَاةً . وقال الليث : الصَّنَاةُ مِغْزَلُ المَرَاةِ ، وهو دخيل . والصَّنَاةُ : الأذن ، يمانية .

والصَّنَارِيَّةُ : قوم يَدَارُ مِينِيَةَ نَسَبُوا إِلَى ذلك . ورجل صِنَارَةٌ وصَنَارَةٌ : ميمٌ الخلق ؛ الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع .

التهديب : الصَّنُورُ البَخِيلُ السَّمِيءُ الخلق ، والصَّنَائِرُ السِّتُو الأَدَبُ ، وإن كانوا ذوي نباهة . وقال أبو علي : صِنَارَةٌ ، بالكسر ، ميمٌ الخلق ، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجره صفة .

والصَّنَارُ : شجر الدُّلْبِ ، واحده صِنَارَةٌ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب ؛ وأنشد بيت العجاج :

بَشَقُّ كَدْحِ الجَوَازِ والصَّنَارِ

وقال بعضهم : هو الصَّنَارُ ، بتخفيف النون ، وأنشد بيت العجاج بالتخفيف . وصِنَارَةُ الحَجَفَةِ : مَقِيضُهَا ،

١ قوله « عفا بطن الخ » قامه :

« خلا بطن الحارثية أمر »

وَتَطْعَمَهُنَّ مِنَ الحَقِّ ؛ أما صَرَ البحر فهو تَنْنٌ رِيحٌ وَعِشْقٌ وَوَمَدَةٌ . والحَتِي : سَوِيْقُ المَقْلِ . ابن الأعرابي : الصَّنَرُ رَائِحَةُ المِسْكِ الطَّرِي . والصَّنَرُ : عَنَمُ البحر إِذَا حَبَّ أَي هَاجَ مَوجُهُ ، وَخَبِيئُهُ تَنَاطُحُ أمواجه . ابن دريد : رجل صَيْرٌ يابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق . وصَرَ المَاءُ يَصْرُ صُورًا : جرى من حُدُورٍ فِي مُسْتَوِي فَسَكَنَ ، وهو جَارٍ ، وذلك المكان يَسِي صِرَ الوادي ؛ وصِرُهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

والصَّنَارِيُّ ، مقصوراً : الاست لنتنيتها . الصحاح : الصَّنَارِيُّ ، بالضم ، الدُّبُرُ ؛ وفي التهديب : الصَّنَارِيُّ ، بكسر الصاد .

والصَّنَرُ : الصَّنَرُ ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ أَي بِأَصْبَارِهِ ، وقيل : هو على البدل . وملاً الكأس إلى أَصْبَارِهَا أَي إِلَى أعاليها كأَصْبَارِهَا ، واحدها صُنْرٌ وَصُبْرٌ . وصَيَّرَ : أرض من مِهْرَجَانَ ؛ إليه نسب الجُبْنُ الصَّيْمَرِيُّ .

والصُّومَرُ : البَاذِرُوجُ ، وقال أبو حنيفة : الصُّومَرُ شجر لا ينبت وحده ولكن يَتَلَوَّى على الغافِ ، وهو قُضْبَانٌ لها ورق كورق الأراك ، وله ثمر يشبه البَلُوطِ يُوْكَلُ ، وهو لِينٌ شديد الحلاوة .

صعور : الصَّنَعَرُ والصَّنَعَرِيُّ : الشديد من كل شيء . والصَّنَعَرِيُّ : اللثيم ، وهو أيضاً الذي لا تعمل فيه رُقِيَّةٌ ولا سحر ، وقيل : هو الخالص الحمرة . والصَّنَعَرِيَّةُ من الحيات : الحية الحَيْثَةُ ؛ قال الشاعر :

أَحَبُّ وَاِدٍ بَغْرَةٌ ، صَنَّعَرِيَّةٌ ،

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أُمَّ ثَلَاثٍ لَوَاقِحُ ؟

أراد باللوَاقِحِ : العقارب . والصَّنَعُورُ : التصير الشجاع . وصَنَّعَرٌ : اسم موضع ؛ قال القتال

وأهل اليمن يسون الأذن صِنارة .

صنو: الصُنْبُورَةُ والصُنْبُورُ جميعاً: النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كَرَبِيْهَا وقلَّ حَتْلُهَا ، وقد صَنَّبَتْ . والصُنْبُورُ : سَعَقَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النخلة . والصُنْبُورُ أيضاً : النخلة تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النخلة الأخرى من غير أن تفرس . والصُنْبُورُ أيضاً : النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صَنَّبَتْ . وقال أبو حنيفة : الصُنْبُورُ ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ العُرُوقُ .

ورجل صُنْبُورٌ : قَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقِبَ وَلَا نَاصِرَ . وفي الحديث : أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ، صلى الله عليه وسلم : محمد صُنْبُورٌ ، وقالوا : صُنَيْبِيْرٌ أَي أَبْتَرٌ لَا عَقِبَ لَهُ وَلَا أُخْ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ سَائِئِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . التهذيب : في الحديث عن ابن عباس قال : لما قدم ابنُ الأَشرَفِ مَكَةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا الصُّنَيْبِيْرَ الْأَبْتِيْرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيْبِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ : إِنَّ سَائِئِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ؛ وَأَنْزَلَتْ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيْلاً . وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ : سَعَقَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة لَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة وَيَدِقُّ أَسْفَلُهَا وَيَنْقَسِرُ . يُقَالُ : صَنَّبَرْتُ أَسْفَلَ النخلة ؛ وَمُرَادُ كَفَارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَي أَنَّهُ إِذَا قَلَعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ . وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ

فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ فَقَالَ : صَنَّبَرْتُ أَسْفَلَ وَعَشَشْتُ أَعْلَاهُ ، يَعْنِي دَقُّ أَسْفَلِهِ وَقَلَّ سَعَقَتُهُ وَيَبَسَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْمًا :

مَحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
عَشُّ الْأَمَاتَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

ابن الأعرابي : الصُنْبُورُ مِنَ النخلة سَعَقَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة غير مُسْتَأْرَضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُصْنَبِرُ مِنَ النخل ، وَإِذَا نَبَتِ الصَّنَائِبِرُ فِي جِذْعِ النخلة أَضَوَّتْهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمَاتِ ؛ قَالَ : وَعِلَاجُهَا أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنَائِبِرُ مِنْهَا ، فَأَرَادَ كَفَارُ قُرَيْشٍ أَنْ يَحْدَأَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَإِذَا قَلَعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَعَانَ : الصَّنَائِبِرُ يُقَالُ لَهَا الْعِقَانُ وَالرُّوَاكِيْبُ ، وَقَدْ أَعْقَتِ النخلة إِذَا أَنْبَتِ الْعِقَانَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّفْسِيْلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أَمْهَا الصُّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النخلة أَيْضًا : صُنْبُورُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُصْنَبِرَةُ أَيْضًا مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنَائِبِرُ فِي جِذْعِهَا فَتَقْضِيهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمَاتِ فَتَضْوِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عِيْدَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنْبُورُ الْوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ ، وَالصُّنْبُورُ الدَاهِيَةُ . وَالصُّنْبُورُ : الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانَ وَالشَّجَرِ ، وَالصُّنْبُورُ اللَّئِيمُ ، وَالصُّنْبُورُ فَمُ الْقَنَاقَةِ ، وَالصُّنْبُورُ الْقَصْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ ، وَصُنْبُورُ الْحَوْضِ مَتْنَبُهُ ، وَالصُّنْبُورُ مَتْنَبُ الْحَوْضِ خَاصَّةً ؛ حَكَاهُ

أبو عبيد ، وأنشد :

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ

وقيل : هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسل ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لِيَهْنِيءَ تَرَانِي لِأَسْرِيءِ غَيْرِ ذَلِكَ ،
صَنَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَقِيفُ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ ، رَيْثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
إِذَا مَا حِيلُنَا حَمَلُنَا حَقِيفُ

وفسره فقال : الصنابر هنا السهام الدقاق ، قال ابن
سيده : ولم أجد له إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها
بواحد ؛ وأحدان : أفراد ، لا نظير لها ، كقول الآخر :

يَجْنِي الصَّرِيمَ أَحْدَانُ الرَّجَالِ ، لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيءٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين : أراد بالصنابر سهاماً
دقاقاً شُبِّهَتْ بِصَنَائِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا
دِقَاقاً . وقوله : أحدان أي أفراد . سريرات موت أي
يُمِيتُنَّ مَنْ رُيِيَ بِهِنَ . والصنوبر : شجر مخضر
شاه صيفاً . ويقال : تمَّره ، وقيل : الأرز الشجر
وتَمَّرُهُ الصَّنُوبَرُ ، وهو مذكور في موضعه . أبو
عبيد : الصنوبر ثمر الأرز ، وهي شجرة ، قال :
وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها ؛ أنشد
الفراء :

نُطْعِمُ الشَّعْمَ وَالسَّدِيفَ ، وَتَسْقِي الـ
مَحْضَ فِي الصَّنِيرِ وَالصَّرَادِ

قال : الأصل صنبر مثل هزبر ثم شدد النون ،
قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم
يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى

الكسر ، قال : وكذلك الزمرذ والزمردزي . وعداة
صنبر وصنبر : باردة . وقال ثعلب : الصنبر
من الأضداد يكون الحار ويكون البارد ؛ حكاه
ابن الأعرابي . وصنابر الشتاء : شدة برده ، وكذلك
الصنبر ، بتشديد النون وكسر الباء . وفي الحديث :
أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب ، قال :
قد كنت تجتمع بين قطري الليلة الصنبرة قائماً ؛ هي
الشديدة البرد . والصنبر والصنبر : البرد ، وقيل :
الريح الباردة في غيم ؛ قال طرفة :

بِحِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا ،
وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ

وقال غيره : يقال صنبر ، بكسر النون . قال ابن
سيده : وأما ابن جني فقال : أراد الصنبر فاحتاج إلى
تحريك الباء ، فنطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب
إليها تشبيهاً بقولهم : هذا بكر ومررت بيكر
فكان يجب على هذا أن يقول الصنبر ، فضم الباء
لأن الراء مضمومة ، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف
إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هيج الصنبر ،
فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء ،
وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها ، كما أن القصيدة
المنشدة للأصمعي التي فيها :

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي

لما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر
أنه توهم فيه معنى الجر ، ألا ترى أن معناه كأنها وقت
رؤية الرائي ؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر
الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف ؛ قال : وهذا أقرب
مأخذاً من أن يقول إنه حرف القافية للضرورة كما

١ قوله « كان القصيدة النح » كذا بالأصل .

حرفها الآخر في قوله :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ وَشَسِي عَبْقَرٍ ؟

في قول من قال عَبْقَرٌ فحرف الكلمة . والصَّبْرُ ،
بتسكين الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأُشْد :

فإذا انقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا :

صِينٌ وَصَيْبَرٌ مَعَ الوَيْرِ

قال الجوهري : ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت
الباء للضرورة .

صنخو : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصنخِرُ
والصنخِرُ الجسَلُ الضخم . قال أبو عمرو : الصنخِرُ ،
بوزن قِنْدَعْلٍ ، وهو الأحق ، والصنخِرُ ، بوزن
القَيْمِمْ ، وهو البُرّ اليابس . وفي النوادر : جبل
صنخِرٌ وصنخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .

صعبر : الصعْبَرُ : شجرة ، ويقال لها الصعْبَرُ .

صهو : الصَّهْرُ : القرابة . والصَّهْرُ : حرمة الحثونة ،
وختن الرجل صهراً ، والمتزوج فيهم أظهار
الختن ، والأظهار أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل
بيت الرجل إلا أختان ، وأهل بيت المرأة أظهار ،
ومن العرب من يجعل الصهْرَ من الأحماء والأختان
جميعاً . يقال : صاهرتُ القوم إذا تزوجت فيهم ،
وأصهرتُ بهم إذا اتصلت بهم وتحرمت بحوار أو
نسب أو تزوج . وصهْرُ القوم : ختنهم ، والجمع
أظهارٌ وصهْرَاءُ ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أهل
بيت المرأة أظهارٌ وأهل بيت الرجل أختان . وقال

١ قوله « كما حرفها الآخر الخ » في ياقوت ما نصه : كأنه نوم
تثليل الزاء ، وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن ،
فلو ترك الغاف على حالها لم يمي . مثله وهو عجر لم يمي . على مثال
ممدود ولا مثل فلما ضم الغاف نوم به بناء قريوس ونحوه
والشاعر له ان يقصر قريوس في اضطرار الشعر فيقول قريوس .

ابن الأعرابي : الصَّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل وزوج
أخته . والختنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ، ومن
العرب من يجعلهم أظهاراً كلهم وصهراً ، والفعل
المصاهرةُ ، وقد صاهرهم وصاهرَ فيهم ؛ وأنشد
نعلب :

حَرَائِرُ صَاهِرَتِ المُلُوكَ ، ولم يَزَلْ
على النَّاسِ ، مِنْ أَبْنَائِهِنَّ ، أميرُ

وأصهَرَ بهم وإليهم : صار فيهم صهراً ؛ وفي
التهذيب : أصهَرَ بهم الختن . وأصهَرَ : مَتَّ
بالصَّهْر . الأصمي : الأحماء من قبيل الزَّوج
والأختان من قبيل المرأة والصَّهْرُ يجمعها ، قال :
لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كَتَبُوا بالصَّهْرِ
عن القَبْرِ لأنهم كانوا يَتَدَوَّنُ البنات فيدفنونهن ،
فيقولون : زَوَّجْنَاهُنَّ مِنَ القَبْرِ ، ثم استعمل هذا اللفظ
في الإسلام فقليل : نِعَمَ الصَّهْرُ القَبْرِ ، وقيل : لما
هذا على المثل أي الذي يقوم مقام الصَّهْرِ ، قال :
وهو الصحيح . أبو عبيد : يقال فلان مُصْهَرٌ بنا ، وهو
من القرابة ؛ قال زهير :

قَوْدُ الجِيَادِ ، وإظهار المُلُوكِ ، وَصَبَّ
ر في مَوَاطِنَ ، لو كانوا بها سَيِّمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى : وهو الذي خَلَقَ من
الماء بشراً فجعله نَسَباً وصهراً ؛ فأما النَسَبُ فهو
النَسَبُ الذي يحيلُ نكاحه كبنات العم والحال
وأشابهن من القرابة التي يحيل تزويجها ، وقال الزجاج :
الأظهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنَسَبُ
الذي ليس بصهْرٍ من قوله : حرمت عليكم أمهاتكم ...
إلى قوله : وأن تجمعوا بين الأختين ؛ قال أبو منصور :
وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النَسَبِ والصَّهْرِ
خلاف ما قال الفراء جُمْلَةً وخلاف بعض ما قال

الزجاج . قال ابن عباس : حرم الله من النسب سبعا
ومن الصهر سبعا : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت من النسب ، ومن الصهر : وأمهاتكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بين وحواليل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تكهوا
ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين ؛
قال أبو منصور : ونحو ما روينا عن ابن عباس قال
الشافعي : حرم الله تعالى سبعا نسبا وسبعا سببا
فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة
والرضاع ، وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه .
وصهرته الشمس تصهره صهرا وصهرته :
اشتد وقعها عليه وحرها حتى أليم دماغه وانصهر
هو ؛ قال ابن أحرر يصف فرخ قطة :

تروى لقيت النقي في صفص ،
تصهره الشمس فما يتصهر

أي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك . تروى : تسوق
إليه الماء أي تصير له كالراوية . يقال : رويت أهلي
وعليم ربا أنبتهم بالماء . والصهر : الحار ؛ حكا
كراع ، وأشد :

إذ لا تزال لكم مغرغرة
تغلي ، وأعلى لونها صهر

فعلى هذا يقال : بني صهر حار . والصهر : إذابة
الشحم . وصهر الشحم ونحوه بصهره صهرا :
أذابه فانصهر . وفي التنزيل : يصهر به ما في
بطونهم والجلود ؛ أي يذاب . واضطهره : أذابه
وأكله ، والمصاهرة : ما أذبت منه ، وقيل : كل
قطعة من اللحم ، صهرت أو كبرت ، مصاهرة .

سك السفايد الشواء المضطهر

والصهر : المشوي . الأصمي : يقال لما أذيب من
الشحم المصاهرة والجليل . وما أذيب من الألية ،
فهو سم ، إذا لم يبق فيه الودك . أبو زيد : صهر
خبزه إذا أذمه بالمصاهرة ، فهو خبز مصهور
وصهير . وفي الحديث : أن الأسود كان يصهر
رجليه بالشحم وهو محرم ؛ أي كان يذيبه ويدهنها
به . ويقال : صهر بدنه إذا دهنه بالصهير . وصهر
فلان رأسه صهرا إذا دهنه بالمصاهرة ، وهو ما
أذيب من الشحم . واضطهر الحربة واضهار :
تلأأ ظهره من شدة حر الشمس ، وقد صهره الحر .

وقال الله تعالى : يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج
من أديارهم ؛ أبو زيد في قوله : يصهر به قال : هو
الإحراق ، صهرته بالنار أنضجته ، أصهره . وقولهم :
لأصهرتك بين مرة ، كأنه يريد الإذابة . أبو
عبيدة : صهرت فلانا بين كاذبة نوجب له النار .
وفي حديث أهل النار : فبئس ما في جوفه حتى
يمرّق من قدميه ، وهو الصهر . يقال : صهرت
الشحم إذا أذيته . وفي الحديث : أنه كان يؤسس
مسجد قبا فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه ؛ أي يذنيه
إليه . يقال : صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال له ربيعة بن
الحارث : نلت صهرا محمد فلم تحسدك عليه ؛
الصهر حرمة التزويج ، والفرق بينه وبين النسب :
أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء ،

تعالى : في أيِّ صورةٍ ما شاء ركبك ؛ والجمع
صَوْرٌ وصَوْرٌ وصُورٌ ؛ وقد صَوَّرَهُ فَتَّصَّوْرًا .
الجوهري : والصَوْرُ ، بكسر الصاد ، لغة في الصُّورِ
جمع صُورَةٍ ؛ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف
الجواري :

أشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخِضَاءِ أَعْيُنَهَا ،
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِيَا صَوْرًا

وصُورَةَ اللهِ صُورَةً حَسَنَةً فَتَّصَّوْرًا . وفي حديث
ابن مقرن : أما علمتَ أن الصُّورَةَ محرمةٌ ؟ أراد
بالصُّورَةَ الوجهَ وتحريمها المنع من الضرب والطم
على الوجه ؛ ومنه الحديث : كره أن تُعلم الصورةُ ؛
أي يجعل في الوجه كَيْهٌ أو سِيَةً . وتَصَوَّرْتُ
الشيءَ : توهمت صورته فتصوَّر لي . والتَّصَاوِيرُ :
التَّصَاوِيلُ . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن
صُورَةٍ . قال ابن الأثير : الصورة تردُّ في كلام
العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته
وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال : صورةُ الفعْلِ كذا وكذا
أي هيئته ، وصورةُ الأمرِ كذا وكذا أي
صِفَتُهُ ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه
في أحسن صِفَةٍ ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي وأنا في أحسن صُورَةٍ ،
وتجري معاني الصُّورَةِ كلها عليه ، إن سُتت ظاهرها
أو هيئتها أو صِفَتها ، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله
عز وجل فلا ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علوًّا
كبيراً .

ورجل صَيَّرَ شَيْئًا أي حَسَّنَ الصُّورَةَ والشَّارَةَ ؛
عن الفراء ، وقوله :

وما أَيْبَلِيَّ على هَيْكَلِ
بَنَاهُ ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

والصَّهْرُ ما كان من خُلْطَةٍ تُشَبِّه القِرابَةَ بجدتها
التزويج .

والصَّهْرِيُّ : شَبَّهُهُ مِنْبَرٌ يُعْمَل من طين أو خشب
يوضع عليه متاع البيت من صُفْرِ أو نحوه ؛ قال ابن
سيده : وليس يثبت .

والصَّاهُورُ : غِلاف القمر ، أعجمي معرب .

والصَّهْرِيُّ : لغة في الصَّهْرِيَّج ، وهو كالحوض ؛ قال
الأزهري : وذلك أنهم يأتون أسفل الشَّعْبَةِ من
الوادي الذي له مَازِمَانٍ فينون بينهما بالطين والحجارة
فيتراد الماء فيشربون به زماناً ، قال : ويقال
تَصَهَّرَ جَواً صَهْرِيًّا .

صو : في أساء الله تعالى : المصَوَّرُ وهو الذي صَوَّر
جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة
خاصة وهيئة مفردة يميزها على اختلافها وكثرتها .
ابن سيده : الصورة في الشكل ، قال : فأما ما جاء
في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل
أن تكون الماء راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون
راجعة على آدم ، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى
فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها ، فيكون
المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصَوَّر
لأن له ، عز اسمه وجل ، صُورَةً ولا تمتثالاً ، كما أن
قولهم لَعَمْرُ اللهُ إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي
أتانها الله ، لا أن له تعالى حياة تحمُّك ولا هو ،
علا وجهه ، محل للاعراض ، وإن جعلتها عائدة على
آدم كان معناه على صُورَةِ آدم أي على صورة أمثاله
من هو مخلوق مُدَبَّرٌ ، فيكون هذا حينئذ كقولك
للسيد والرئيس : قد خَدَمْتُهُ خِدْمَتَهُ أي الخِدْمَةَ
التي تحقُّقُ لأمثاله ، وفي العبد والمُتَبَدِّل : قد
استخَدَمْتُهُ استخْدَامَهُ أي استخْدَامَ أمثاله من هو
مأمور بالخفوف والتَّصَرُّف ، فيكون حينئذ كقوله

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوْرًا ، قال ابن سيده : ولم أرها لغيره .

وصارَ الرجلُ : صَوَّرَ . وعصفورٌ صَوَّارٌ : يجب الداعي إذا دعا .

والصَوْرُ ، بالتحريك : المَيْلُ . ورجلٌ أَصَوَّرُ بَيْنَ الصَوْرِ أي مائل مشتاق . الأحمر : صُرْتُ إليّ الشيء وأَصَرْتُهُ إذا أملتَهُ إليك ؛ وأنشد :

أَصَارَ سَدِيدَهَا مَسْدًا مَرِيحًا

ابن الأعرابي : في رأسه صَوْرًا إذا وجد فيه أكالا وهيباً . وفي رأسه صَوْرًا أي مَيْلًا . وفي صفة مشبه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرِ أي مَيْلٍ ؛ قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ به السير لا خلقه . وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصَوِّرُها الأرحام أي لا تَمِيلُها ؛ هكذا أخرجه المروزي عن عمر ، وجعله الزمخشري من كلام الحسن . وفي حديث ابن عمر : إني لأدْفِي الخائضَ مَتِي وما بي إليها صَوْرَةٌ أي مَيْلٌ وشهوة تَصَوِّرُني إليها . وصارَ الشيء صَوْرًا وأصارَه فانصار : أماله فمال ؛ قالت الحنساء :

لَطَلَّتْ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ

أي تصدعُ وتقلتُ ؛ وخص بعضهم به إمالة العنق . وصَوَّرَ بِصَوْرٍ صَوْرًا ، وهو أَصَوَّرُ : مال ؛ قال :

اللَّهُ يَعْزَمُ أَنَّ ، فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا ، صَوْرًا

وفي حديث عكرمة : حَمَلَتَهُ الْعَرَشُ كُلَّهُمْ صَوْرًا ؛

١ قوله « في رأسه صور » ضبطه في شرح القاموس بالتحريك ، وفي متنه : والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس .

هو جمع أَصَوْرٍ ، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ . وقال الليث : الصَوْرُ المَيْلُ . والرجلُ يَصُوْرُ عُنُقَهُ إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه ، والنعت أَصَوْرٌ ، وقد صَوَّرَ . وصارَ يَصَوِّرُهُ وَيَصِيْرُهُ أي أماله ، وصارَ وجهه يَصُوْرُ : أَقْبَلَ به . وفي التنزيل العزيز : فَصَرَّهْنُ لِمَيْكٍ ؛ وهي قراءة عليّ وابن عباس وأكثر الناس ، أي وَجَّهْنَهُ ؛ وذكره ابن سيده في الياء أيضاً لأن صُرْتُ وصِرْتُ لغتان ؛ قال اللحياني : قال بعضهم معنى صُرَّهْنُ وَجَّهْنَهُ ، ومعنى صِرَّهْنُ قَطَعْنَهُنَّ وسَقَطْنَهُنَّ ، والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد ، وكلهم فسروا فَصَّرْهْنُ أَمْلَنَهُنَّ ، والكسر فسر بمعنى قَطَعْنَهُنَّ ؛ قال الزجاج : قال أهل اللغة معنى صُرَّهْنُ لِمَيْكٍ أَمْلَنَهُنَّ واجمعين إليك ؛ وأنشد :

وجاءتْ خَيْلُكَ دُهَسُ صَفَايا ،

يَصُوْرُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْمًا

أي يَعْطِفُ عُنُقَهَا تَيْسًا أَحْوَى ، ومن قرأ : فَصِرَّهْنُ لِمَيْكٍ ، بالكسر ، ففيه قولان : أحدهما أنه بمعنى صُرَّهْنُ ، يقال صارَ يَصَوِّرُهُ وَيَصِيْرُهُ إذا أماله ، لغتان ؛ الجوهرية : قرى ، فصرهن ، بضم الصاد وكسرها ، قال الأخصس : يعني وجَّهْنَهُ ، يقال : صُرَّ لِمَيْكٍ وَصُرَّ وَجْهَكَ لِمَيْكٍ أي أَقْبَلَ عليّ . الجوهرية : وَصُرْتُ الشيءَ أيضاً قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قال العجاج :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا

قال : فَمَنْ قال هذا جعل في الآبَةِ تقدماً وتأخيراً ، كأنه قال : نَحَذُّ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرَّهْنُ ، قال ابن بري : هذا الرجز الذي نسبهُ الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان ، وقبلة :

أَبْلَغُ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلَمًا ،

صَخْرُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَاهٍ

وفي حديث مجاهد: كره أن يَصُورَ شجرة مشرة؛
يحتمل أن يكون أراد يُبَيِّلُهَا فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رَجَاءٌ تَوَدُّهَا
إِلَى الْجُفُوفِ ، ويجوز أن يكون أراد به قطعها .
وَصَوْرًا النَّهْرَ : سَطَّاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بالتسكين : النخل الصغار ، وقيل : هو
المجتمع ، وليس له واحد من لفظه ، وجمع الصير صيران ؛
قال كثير عزة :

أَلْحَمِيْ أُمُّ صَيْرَانٍ دَوْمٌ تَنَاوَحَتْ

بِتَيْرِيمٍ قَصْرًا ، وَاسْتَحْتَتْ سِمَالَهَا ؟

وَالصَّوْرُ : أصل النخل ؛ قال :

كَانَ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ ؛

مَا بَيْنَ أَذْتَيْهِ إِلَى سِتْوَرِهِ

وفي حديث ابن عمر : أنه دخل صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قال أبو
عبيدة : الصَّوْرُ جَمَاعُ النخل ولا واحد له من لفظه ،
وهذا كما يقال لجماعة البقر صوار . وفي حديث ابن
عمر : أنه خرج إلى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قال الأصمعي :
الصَّوْرُ جماعة النخل الصغار ، وهذا جمع على غير لفظ
الواحد ، وكذلك الحائيس ؛ وقال شمر : يُجْمَعُ
الصَّوْرُ صَيْرَانًا ، قال : ويقال لغير النخل من الشجر
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وذكره كثير وفيه أنه قال : يطلع
من هذا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فطلع أبو بكر ؛
الصَّوْرُ : الجماعة من النخل ، ومنه : أنه خرج إلى
صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ . والحديث الآخر : أنه أتى امرأة من
الأنصار فقَرَّشَتْ له صَوْرًا وَذَبَحَتْ له شاة . وحديث
بدر : أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأخْرَقَا

١ قوله « واستحنت » كذا بالأصل بالتون وفي بالقوت والاساس
بالتاء المثناة .

صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ الْعَرَبِيِّ .

البيت : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، والعدد
أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .

وَالصَّوَارُ : وعاء الْمِسْكِ ؛ وقد جمعها الشاعر بقوله :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي ،

وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ

وَالصَّيَارُ لُغَةٌ فِيهِ . ابن الأعرابي : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنَ انْتِشَافِ الْحَطَّاسِ فِي الرَّأْسِ .
وقالت امرأة من العرب لابنة لهم : هي تشفني من
الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِنِي مِنَ الْعَوْرَةِ ، بالفين ، وهي الشمس .
وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ ؛ قال الرازي :

لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ

نَطْحًا شَدِيدًا ، لَا كَنَطْحِ الصَّوْرَيْنِ

وبه فسر المفسرون قوله تعالى : فَإِذَا تُفِخَ فِي الصَّوْرِ ؛
ونحوه ، وأما أبو علي فالصَّوْرُ هنا عنده جمع صَوْرَةٍ ،
وسأني ذكره . قال أبو الهيثم : اعترض قوم فأنكروا
أن يكون الصَّوْرُ قَرْنًا كما أنكروا العَرْنُ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أن الصَّوْرَ جمع الصَّوْرَةِ ، كما أن
الصَّوْفَ جمع الصَّوْفَةِ وَالثَّوْمَ جمع الثَّوْمَةِ ، ورووا
ذلك عن أبي عبيدة ؛ قال أبو الهيثم : وهذا خطأ فاحش
وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله
عز وجل قال : وَصَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ؛
ففتح الواو ، قال : ولا نعلم أحداً من القراء قرأها
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، وكذلك قال : وَتُفِخَ فِي
الصَّوْرِ ، فمن قرأ : وَتُفِخَ فِي الصَّوْرِ ، أو قرأ :
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، فقد افترى الكذب وبَدَّلَ كتاب
الله ، وكان أبو عبيدة صاحب أخبارٍ وعَرِيبٍ ولم
يكن له معرفةٌ بِالنحو . قال الفراء : كلُّ جمع على
لفظ الواحد الذَّكَرِ سبق جمعُه واحِدَتُه فواحدُته

كَانَ مَعْرِفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية. ويقال: إني لأجد في رأسي صَوْرَةَ
وهي شبه الحِكْمَةِ؛ قال ابن سيده: الصَوْرَةُ شبه
الحِكْمَةَ يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يُفْلَسَ.
والصَوْرَارُ، مشدد: كالصَوَارِ؛ قال جرير:

فلم يَبْتَقِ فِي الدَّارِ إِلَّا الشَّامَ ،
وخيَطُ النَّعَامِ وَصَوَارُهَا

والصَوَارُ والصَوَارُ: الرائحة الطيبة. والصَوَارُ
والصَوَارُ: القليل من المِسْكِ، وقيل: القطعة منه،
والجمع أَصْوَرَةٌ؛ فارسي. وأصوْرَةُ المِسْكِ:
نافقائه؛ وروى بعضهم بيت الأعمى:

إِذَا تَقَوَّمَ يَضُوعُ المِسْكِ أَصْوَرَةٌ ،
وَالزَّنْبِقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِيَا شَل

وفي صفة الجنة: وترايبها الصوارُ، يعني المِسْكَ.
وصوار المسك: نافقته، والجمع أَصْوَرَةٌ.

وضربه فَتَّصَوَّرَ أي سقط. وفي الحديث: يَتَّصَوَّرُ
المَلَكُ عَلَى الرَّحِيمِ؛ أي يسقط، من قولهم: صرَّيْتُهُ
تَصْرِيَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا أي سقط.

وبنو صَوْرٍ: بطن من بني هَزَّانَ بن يَاقُوتَ بن
عَنْزَةَ. الجوهري: وصارة اسم جبل ويقال أرض
ذات شجر. وصارة الجبل: أعلاه، وتحقيرها
صَوِيرَةٌ سماعاً من العرب. والصَوْرُ والصَوْرُ:
موضع بالشام؛ قال الأخطل:

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الحِشَاكِ حَيْفَتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دَوْنَهُ اليَحْمُومِ وَالصَّوْرُ

١ قوله « والصور والصور موضع النخ » في ياقوت صَوْرُ، بالضم ثم
التشديد والفتح، قرية على شاطئ الخابور، وقد خفف الأخطل
الواو من هذا المكان وأشد البيت، غير أنه ذكر أخصت بدل
أمت والخابور بدل اليحوم وإفاد أن البيت روي بضم الصاد
وكسرها.

بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر
والقططن والعشب، فكل واحد من هذه الأسماء
اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحده زيدت فيها
هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحده، ولو أن
الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا: صوفة وصوف
وبُسْرَةٌ وبُسْرٌ، كما قالوا: عُزْفَةٌ وعُزْفٌ وزلْزَفَةٌ
وزلْزَفٌ، وأما الصوْرُ القَرْنُ، فهو واحد لا يجوز أن
يقال واحده صوْرَةٌ، ولما نُجِّعُ صوْرَةَ الإنسان
صوْرًا لأن واحده سقت جمعه. وفي حديث أبي
سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه
وسلم: كَيْفَ أَنْتُمْ وَصاحبُ القَرْنِ قَدْ التَّقَمَ
وَحَتَّى جَبَّهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ؟
قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل. قال الأزهري: قد احتج أبو
الميثم فأحسن الاحتجاج، قال: ولا يجوز عندي
غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة،
قال: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر
تصويره الخلق في الأرحام قبل نفع الروح، وكانوا
قبل أن صوِّروهم نطقتاً ثم علقتاً ثم مضتاً ثم صوِّروهم
تصويراً، فأما البعث فإن الله تعالى يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ
شاء، ومن ادعى أنه يُصوِّروهم ثم ينفخ فيهم فعليه
البيان، ونعوذ بالله من الجذلان. وحكى الجوهري
عن الكلبى في قوله تعالى: يوم يُنفخ في الصور؛ ويقال:
هو جمع صوْرَةٌ مثل بُسْرٌ وبُسْرَةٌ، أي ينفخ في
صوْرَ الموتى الأرواح؛ قال: وقرأ الحسن: يوم
ينفخ في الصوْرَ.

والصوَاران: صباغاً القم، والعامية تسميها الصوَارين،
وهما الصامغان أيضاً. وفيه: تَعَهَّدُوا الصوَارِينَ
فلنهما مقعد المَلَكِ؛ هما ملتقى الشدقين، أي
تعدهما بالنظافة؛ وقول الشاعر:

قال أبو العيثل : صارَ الرجلُ يَصِيرُ إذا حضر الماء ، فهو صائرٌ . والصائرُ : الحاضرة . ويقال : جمَعْتهم صائرًا القِيظِ . وقال أبو الهيثم : الصيرُ رجوع المنتجعين إلى معازمهم . يقال : أبى الصائرُ أي أبى الحاضرة . ويقال : أي ماء صارَ القومُ أي حضروا . ويقال : صرتُ إلى مَصِيرِي وإلى صِيرِي وصَيُورِي . ويقال للمنزل الطيب : مَصِيرٌ ومِيرَبٌ ومَعْرٌ ومَخْضَرٌ . ويقال : أبى مَصِيرُكم أي أبى منزلكم . وصيرُ الأمر : منتهاه ومَصِيرُه وعاقِبَتُه وما يصير إليه . وأنا على صيرٍ من أمر كذا أي على ناحية منه . وتقول للرجل : ما صنعتَ في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صيرٍ قضاها وصاتٍ قضاها أي على شرفٍ قضاها ؛ قال زهير :

وقد كنتُ من سَلَمَى سِينِ ثانياً ،
على صيرٍ أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحُلُو

وصَيُورُ الشيء : آخرُه ومنتهاه وما يؤولُ إليه كصيرِه ومنتهاه ، وهو فيقول ؛ وقول طفيل القنوي :

أمنسى مُقْبِياً يَذِي العَوَاءِ صِيرُه
بالئو ، غاذرُه الأحياءُ وابْتَكْرُوا

قال أبو عمرو : صيرُه قَبْرُه . يقال : هذا صيرُ فلان أي قبره ؛ وقال عروة بن الورد :

أحاديثُ تَبْقَى والفنَى غيرُ خالِدِ ،
إذا هو أمنسى هامةً فَوَقَى صِيرِ

قال أبو عمرو : بالهزْرِ أَلْفُ صِيرٍ ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

كانت كَلِيلَةَ أَهْلِ الهَزْرِ

١ قوله « كصيره ومنتهاه » كذا بالأصل .

٢ قوله « كانت كليلة النع » أشد البيت بتمامه في هزج ؛
لقال الأباعد والثامنون كانوا كليلة أهل الهزج

وصارَة : موضع ؛ قال ابن سيده : وإذا قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاق فعمله على الواو أولى ، والله أعلم .

صير : صارَ الأمرُ إلى كذا يَصِيرُ صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً وصَيْرَةً إليه وأصارَه ، والصَيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ . وفي كلام عُبيدَةَ الفَزَارِيِّ لعمه وهو ابن عَنقَاءَ الفَزَارِيِّ : ما الذي أصارَكَ إلى ما أرى يا عمُّ ؟ قال : بِمُتْلِكَ بِمَالِكَ ، وبُخْلٍ غيرِكَ من أمثالك ، وصَوْنِي أنا وجهي عن مثلهم وتَسَالِكَ ! ثم كان من إفضال عُبيدَةَ على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحلماسة . وصيرتُ إلى فلان مَصِيرًا ، كقوله تعالى : وإلى الله المَصِيرُ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل معاش . وصيرته أنا كذا أي جعلته .

والمَصِيرُ : الموضع الذي تَصِيرُ إليه المياه . والصَيْرُ : الجماعة . والصَيْرُ : الماء يجضره الناس . وصارَه الناس : حضروه ؛ ومنه قول الأعشى :

بَمَا قَدِ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطَا
ورَوْضَ التَّضَابِرِ حتى تَصِيرَا

أي حتى تحضر المياه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عَرَضَ أمرَه على قبائل العرب : فلما حضر بني سَيْبَانَ وكلم سراًتهم قال المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرِينِ الجامة والشمامة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيرانُ ؟ قال : مياه العرب وأنها كِسْرَى ؛ الصَيْرُ : الماء الذي يجضره الناس . وقد صارَ القومُ يَصِيرُونَ إذا حضروا الماء ؛ ويروي : بين صيرِينِ ، وهي فِعْلَةٌ منه ، ويروي : بين صَرِيينِ ، تثنية صَرِي .

عن كراع . وفي حديث المعافري : لعل الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا .

وَصِيرَتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتَهُ . وَصَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ : فَصِرْهُنَ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ قَطَعْتَهُنَّ وَسَقَمْتَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْفِرَاءُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهِيَ لَفْتَانٌ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِيلٍ وَسَلِيمٍ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي :

وَقَرَعَ يَصِيرُ الْجِيدَ وَخَفَ كَأَنَّهُ ،

عَلَى اللَّيْتِ ، فَيَنْوَأُ الْكُرُومَ الدَّوَالِحَ

يَصِيرُ : يَمِيلُ ، وَيُرْوَى : يَزِينُ الْجِيدَ ، وَكَلَّمَهُمْ فَسَرُوا فَصِرْهُنَّ أَمْلَهُنَّ ، وَأَمَّا فَصِرْهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَلِأَنَّهُ فُسِرَ بِمَعْنَى قَطَعْتَهُنَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِدْ قَطَعْتَهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرِيَتْ أَضْرِي أَيِ قَطَعْتِ فَقَدِمَتْ بِأُوهَا . وَصِرَتْ غَنَقُهُ : لَوَيْتِهَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَيِ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ سَاذٌ وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَلِأَنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : بَلُوغٌ فِي الْحَالِ وَبَلُوغٌ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانَتْ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صِيرٌ شَيْرٌ أَيِ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ عَنِ الْفِرَاءِ . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزَعُ إِلَيْهِ فِي الشُّبْهِ .

وَالصَّيْرَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تَبْنِي لِلغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ وَصَيْرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مُرْتَمَةً

مِنَ الْحَبَلَتِيِّ ، تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّيْرَ

وَهَزَرَ : مَوْضِعٌ . وَمَا لَهُ صَيُّورٌ ، مِثَالُ فَيَنْعُولُ ، أَيِ عَقَلٌ وَرَأْيٌ . وَصَيُّورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ . وَوَقَعَ فِي أُمَّ صَيُّورٌ أَيِ فِي أَمْرٍ مَلْتَبَسٍ لَيْسَ لَهُ مَتَّفَعٌ ، وَأَصْلُهُ الْمَتَّضَةُ الَّتِي لَا مَتَّفَعٌ لَهَا ؛ كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَيُّورٌ . وَصَارَةُ الْجِبَلِ : رَأْسُهُ . وَالصَّيُّورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيَبْسِ . وَالصَّائِرَةُ : الْمَطْرُ وَالْكَلَأُ . وَالصَّائِرُ : الْمَلْتَوِيٌّ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ . وَصَارَةَ يَصِيرُهُ : لَغَةٌ فِي صَارَةَ يَصُورُهُ أَيِ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ؛ يَرَوَى أَنَّ رَجُلًا طَلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ؛ وَدَسَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابٍ فَفَقِيَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدَرَ ؛ الصَّيْرُ الشَّقُّ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرِ الْبَابِ : شَرَفُهُ . ابْنُ شَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْفَارَةِ مِثْلُ الْأَمْرَةِ غَيْرَ أَنَّهُا مُطَوَّرَةٌ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبْمَا حَفَرَتْ فَوَجَدَ فِيهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَهِيَ مِنْ صِنْعَةِ عَادٍ وَإِرَامَ ، وَالصَّيْرُ شِبْهُ الصَّخْنَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَةُ نَفْسُهُ ؛ يَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ فَلَمَّعَ مِنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يُبَاعُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَةُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،
ثُمَّ اسْتَنَوُوا كَتَعَدَّاءَ مِنْ مَالِحٍ ، جَدُّوْا

وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَةُ ؛
قَوْلُهُ « فَلَمَّعَ مِنْهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي الْهَيْبَةِ وَالصَّحَابِ فَذَاقَ مِنْهُ .

وفي الحديث : ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة : حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صير . قال أبو عبيد : صيرة ، بالفتح ، قال : وهو غلط .

والصيار : صوت الصنح ؛ قال الشاعر :

كأن ترأطن الهاجات فيها ،
قبيل الصبح ، رثات الصيار

يريد رنين الصنح بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلمك كلمات إذا قلتين عليك مثل صير غير لك ؟ قال ابن الأثير : وهو اسم جبل ، وپروي : صور ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك .

فصل الضاد المعجمة

ضبر : صبر الفرس يضبر صبراً وضبراً إذا عدا ، وفي المحكم : جسع قوائمه ووثب ، وكذلك المقيد في عده . الأصمعي : إذا وثب الفرس فوق مجموعة يدها فذلك الضبر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لقد سآ ابن معمر حين اغتبر
مغزى بعيداً من بعيد وضبر ،
تقصي البازي إذا البازي كسر

يقول : ارتفع قدره حين غزا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضبر صبر البلقاء والطن طعن أبي

سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله .
وفرس صبر ، مثال طير ، فعل منه ، أي وثاب ، وكذلك الرجل . وضبر الشيء : جمعه . والضبر والتضبير : سدة تلتزيم العظام واكتناز اللحم ؛ جعل مضبوراً ومضبراً ، وفرس مضبر الخلق أي موثق الخلق ، وناق مضبرة الخلق . ورجل صير : شديد . ورجل ذو صبارة في خلقه : مجتمع الخلق ، وقيل : وثيق الخلق ؛ وبه سمي ضبارة ، وابن صبارة كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية . والمضبور : المجتمع الخلق الأملس ؛ ويقال للبئجل : مضبور . الليث : الضبر سدة تلتزيم العظام واكتناز اللحم ، وجعل مضبراً الظهر ؛ وأنشد :

مضبر اللحيين نسرأ منها

وأسد صبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل .

والإضبارة : الحزمة من الصحف ، وهي الإضامة . ابن السكيت : يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وإضامة من كتب ، وهي الأضابير والأضاميم . الليث : إضبارة من صحف أو سهام أي حزمة ، وإضبارة لغة ، وغير الليث لا يميز ضبارة من كتب ، ويقول : أضبارة وإضبارة . وضبرت الكتب وغيرها تضييراً : جمعها . الجوهري : ضبرت

والضَّبْرُ والضَّبِيرُ : شجر جَوْز البرِّ ينور ولا يعقد ؛ وهو من نبات جبال السَّرَاقَةِ ، واحده صَبِيرَةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا يمتنع صَبِيرَةٌ غير أني لم أسمع . وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال : جعل الله عَنَبَهُمُ الأَرَكَ وجَوْزَهُم الضَّبِيرَ ورُمَّانَهُم المَطَّ ؛ الأصمعي : الضَّبْرُ جَوْز البرِّ ، الجوهري : وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرِّمَّان البري ، لأن ذلك يسمى المَطَّ

والضُّبَارُ : شجر طيب الحطَب ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : الضُّبَارُ شجر قريب الشبه من شجر البَلْثُوطِ وحطبه جيد مثل حطب المَطَّ ، وإذا جمع حطبه وطباً ثم أشعلت فيه النار قرَّقعَ قرَّقعَةً المَخَارِيقِ ، ويفعل ذلك بقرب الفياض التي تكون فيها الأَسَدُ فتهرب ، واحده ضَبَارَةٌ . ابن الأعرابي : الضَّبْرُ الفقر ، والضَّبْرُ الشد ، والضَّبْرُ جمع الأجزاء ؛ وأنشد :

مضبورةٌ إلى شِبَا حدائدا ،
ضبر براطيلٍ إلى جلامدا
وقول العجاج يصف المنجنيق :

وكل أنى حَمَلَتْ أَحْجَاراً ،
تُنْتَجِحُ حين تَلْقَحُ ابْتِغَاراً ،
قد ضَبِرَ القومُ لها اضطباراً ،
كأنما تَجْمَعُوا قُبَاراً ،

أي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْقِرُ الدابة . والفَبَارُ من كلام أهل عمان : قومٌ يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشباك من صيد البحر ، فشبّه جذب أولئك جبال المنجنيق يجذب هؤلاء الشباك بما فيها .

ابن الفرج : الضَّبْرُ والضَّبْنُ الإنبط ؛ وأنشد جندل :

الكنب أضبرها ضبراً إذا جعلتها إضبارة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر قوماً يخرجون من النار صَبَائِرَ صَبَائِرَ ، كأنها جمع ضِبَارَةٍ مثل عِبَارَةٍ وعَبَائِرَ . وكل مجتمع : ضِبَارَةٌ . والضَّبَائِرُ : جماعات الناس . يقال : رأيتهم صَبَائِرَ أي جماعات في تفرقة . وفي حديث آخر : أتته الملائكة بجريرة فيها مِنك ومن صَبَائِرِ الرِّيحَانِ . والضُّبَارُ : الكنْبُ ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة :

أقولُ لِنَفْسِي واقِفاً عند مُشْرِفٍ ،
على عَرَصَاتٍ ، كالضُّبَارِ التَّوَاطِقِ

والضَّبِيرُ : الجماعة يغزون على أرجلهم ؛ وقال في موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج صَبِيرٌ من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبِيرٌ ، لِبَاسِهِمُ القَتِيرُ 'مَوْلَبُ

القَتِيرُ : مسامير الدروع وأراد به هنا الدروع . ومَوْلَبُ : مجتمع ، ومنه تَأَلَّبُوا أي تجتمعوا . والضَّبِيرُ : الرِّجَالَةُ . والضَّبْرُ : جلد يُعْتَقَى حَشْبًا فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحِصُونِ لِقِتَالِ أهلها ، والجمع ضُبُورٌ ، ومنه قولهم : إنا لا نَأْمَنُ أن يَأْتُوا بَضُبُورٍ ؛ هي الدَّبَابَاتُ التي تُقَرَّبُ للحِصُونِ لتَنْقَبَ من تحتها ، الواحدة ضَبْرَةٌ . وضَبَّرَ عليه الصَّخْرَ يَضْبُرُهُ أي تَضَدَّهُ ؛ قال الراجز يصف فاقة :

تَرَى مُثْوُونَ رَأْسَهَا العَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إلى شِبَا حدائدا ،
ضَبْرَ براطيلٍ إلى جلامدا

١ قوله « يصف فاقة » في شرح القاموس قال الصاغاني : والصواب يصف جبلاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجبل . والرجز لابي محمد الفسسي والرواية مثوون رأسه .

ولا يؤوب' مضمرأ في ضبري
زادي ، وقد سؤلَ زاد السفر

أي لا أخبأ الطعام في السفر فأؤوب به إلى بيتي وقد
نقد زاد أصحابي ولكني أطعمهم إياه . ومعنى سؤلَ
أي خف ، وقلما سؤلَ الغربة إذا قل ماؤها .
وعامر بن ضارة ، بالفتح . وضيرة : اسم امرأة ؛
قال الأخطل :

بكرية لم تكن داري لها أمأ ،
ولا ضيرة بمن تبت صدأ

ويروى ضيرة . وضبار : اسم كلب ؛ قال :
سفرت فقلت لها هج ، فبترقت ،
فذكرت حين بترقت ضبارا

ضبطر : الضبطر ، مثال المزبر : الضخم المكتنز
الشديد الضابط ؛ أسد ضبطر وجبل ضبطر ؛
وأشد :

أشبه أركانه ضبطرا

الضبطر' والضبطر' : من نعت الأسد بالمضاء والشدّة .
ضبطو : الضبطري : كلمة يفزع بها الصبيان .
والضبطري : الشديد والأحقق ؛ مثل به سيبويه
وفسره السيرافي . ورجل ضبطري إذا حمقته
ولم يعجبك ، وتثنية الضبطري ضبطران ،
ورأيت ضبطرين . ابن الأعرابي : الضبطري
ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك
لثلاً يقع . والضبطري أيضاً : اللعين الذي يُنصب
في الزرع يفزع به الطير .

ضجو : الضجر : القلق من الغم ، ضجر منه وبه ضجراً .
وتضجر : تبرم ؛ ورجل ضجر وفيه ضجرة .

١ قوله « وعامر بن ضارة بالفتح » كذا بالامل . وفي الغاموس
وشرحه : وعمر بن ضارة ، بالهم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

قال أبو بكر : فلان ضجر' معناه ضيق النفس ، من
قول العرب مكان ضجر أي ضيق ؛ وقال دريد :

فلما تمس في جدت' مقبأ
بمسكته ، من الأرواح ، ضجراً

أبو عمرو : مكان ضجر وضجر أي ضيق ، والضجر
الاسم والضجر المصدر . الجوهرية : ضجر ، فهو
ضجر' ، ورجل ضجور ، وأضجرني فلان ، فهو
مضجر' ، وقوم مضاجر' ومضاجرير' ؛ قال أوس :

تناهقون إذا اخضرت نعالكم ،
وفي الحفيظة أبرام' مضاجرير'

وضجر' البعير : كثر رغاؤه ؛ قال الأخطل هجو
كعب بن جعيل :

فإن أهجه يضجر' ، كما ضجر' بازل'
من الأدم كبرت صفحتاه وغاربه

وقد تخفف ضجر' ودبّرت في الأفعال ، كما يخفف
فخذ في الأسماء . والبازل' من الإبل : الذي يبزل'
نابيه أي يشق في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة .
والأدم : جمع آدم ، ويقال : الأدمة من الإبل
البياض . وصفحتاه : جانباً عنقه . والغارب : ما
بين السنام والعتق ؛ يقول : إن أهجه يضجر ويلحقه
من الأذى ما يلحق البعير الذببر' من الأذى . ابن
سيده : وناقه ضجور ترغو عند الحلب . وفي المثل :
قد تحلب الضجور العلبنة أي قد تصيب اللبن من
الشيء الخلق . قال أبو عبيد : من أمثالم في البخل
يستخرج منه المال على بخله : إن الضجور قد تحلب
أي إن هذا وإن كان منوعاً فقد يُنال منه الشيء بعد
الشيء كما أن الناقة الضجور قد يُنال من لبنها .

١ قوله « فاما تمس » كذا بالامل وفي شرح الغاموس تم ما تمس .

والضَّرَرُ فعل واحد ، ومعنى قوله : ولا ضِرَارَ أَي لا يُدْخِلُ الضَّررَ على الذي ضَرَّه ، ولكن يعفو عنه ، كقوله عز وجل : اذْفَعْ بِالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌ حميمٌ ؛ قال ابن الأثير : قوله لا ضَرَرَ أَي لا يَضُرُّ الرجل أخاه فَيَنْقُصَهُ شيئاً من حقه ، والضَّرَارُ فِعَالٌ من الضَّرِّ ، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَّرَرَ عليه ؛ والضَّرَرُ فعل الواحد ، والضَّرَارُ فعل الاثنين ، والضَّرَرُ ابتداء الفعل ، والضَّرَارُ الجزاء عليه ؛ وقيل : الضَّرَرُ ما تَضَرَّرَ به صاحبك وتنتفع أنت به ، والضَّرَارُ أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع ، وقيل : هما بمعنى وتكرارها للتأكيد .

وقوله تعالى : غير مُضَارٍّ ؛ مَنع من الضَّرَارِ في الوصية ؛ وروي عن أبي هريرة : من حَارَّ في وصية ألقاه الله تعالى في وادٍ من جهنم أو نار ؛ والضَّرَارُ في الوصية راجع إلى الميراث ؛ ومنه الحديث : إن الرجل يَعْتَلُ والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يَحْضُرُها الموتُ فَيُضَارِرُان في الوصية فتجب لهما النار ؛ المُضَارَّةُ في الوصية : أن لا تَمْتَصِيَ أو يُنْقِصَ بعضها أو يوصي لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة . الأزهري : وقوله عز وجل : ولا يُضَارُّ كاتب ولا شهيد ، له وجهان : أحدهما لا يُضَارُّ فَيُدْعَى إلى أن يكتب وهو مشغول ، والآخر أن معناه لا يُضَارِرُ الكاتبُ أَي لا يَكْتُوبُ ؛ إلا بالحق ولا يشهد الشاهد إلا بالحق ، ويستوي اللفظان في الإدغام ؛ وكذلك قوله : لا تُضَارُّ والدته بولدها ؛ يجوز أن يكون لا تُضَارِرُ على تفاعل ، وهو أن يَنْزِعَ الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مَرْضِعَةٍ أُخْرَى ، ويجوز أن يكون قوله لا تُضَارُّ معناه لا تُضَارِرُ الأُمُّ الأبَ فلا تَرْضِعُهُ .

ضجور : الأصح : صَجَجَرَتِ القِرْبَةَ صَجَجَرَةً إذا ملأها ، وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرًا إذا امتلأ ؛ وأشد في صفة إبل غِزَالٍ :

تَتْرَكُ الوَطْبَ شاصياً مُضْجَجِراً ،
بَعْدَ ما أَدَّتِ الحُفُوقَ الحُضُورا

وضَجَجَرَ الإناة : ملأه .

ضور : في أساء الله تعالى : النَّافِعُ الضَّارُّ ، وهو الذي ينفع من بشاء من خلقه ويضُرُّه حيث هو خالق الأشياء كلها : خيرها وشرها ونفعها وضرها . الضُّرُّ والضُّرُّ لغتان : ضد النفع . والضُّرُّ المصدر ، والضُّرُّ الاسم ، وقيل : هما لغتان كالشَّهْد والشَّهْد ، فإذا جمعت بين الضُّرِّ والنفع فتحت الضاد ، وإذا أفردت الضُّرُّ صَمِنَتِ الضاد إذا لم يجعله مصدراً ، كقولك : ضَرَرْتُ ضَرًّا ؛ هكذا تستعمله العرب . أبو الدُّقَيْشِ : الضُّرُّ ضد النفع ، والضُّرُّ ، بالضم ، الهزال وسوء الحال . وقوله عز وجل : وإذا مسَّ الإنسانُ الضُّرُّ دعانا لِحُتْبِهِ ؛ وقال : كأن لم يدعنا إلى ضُرِّ مَسِّه ؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضُرٌّ ، وما كان ضداً للنفع فهو ضُرٌّ ؛ وقوله : لا يَضُرُّكم كيدُهم ؛ من الضَّرَرِ ، وهو ضد النفع .

والمَضَرَّةُ : خلاف المتفعة . وضَرَّهُ يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّ به وأضَرَّ به وضارته مُضَارَّةٌ وضِراراً بمعنى ؛ والاسم الضَّرَرُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام ؛ قال : ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر : فمعنى قوله لا ضَرَرَ أَي لا يَضُرُّ الرجل أخاه ، وهو ضد النفع ، وقوله : ولا ضِرَارَ أَي لا يُضَارُّ كل واحد منها صاحبه ، فالضَّرَارُ منها معاً

والضَّرَاءُ : السُّنَّةُ . والضَّارُورَاءُ : القَطْعُ والشَّدَّةُ .
والضَّرُّ : سوء الحال ، وجمعه أَضْرٌ ؛ قال عدي بن
زيد العبَّادي :

وخلال الأضرِّ جَمُّ من العَيْدِ
شِ يُعْتَقِي كُلُّومَهِنَّ البَوَاقِي

وكذلك الضَّرُّوُ والتَّضْرُّوُ والتَّضْرُّوَةُ ؛ الأخيرة مثل
بها سيبويه وفسرها السرياني ؛ وقوله أشدُّه ثعلب :

مُحَلَّسِي بِأَطْوَاقِي عِنَاقِي يُبَيِّنُهَا ،
عَلَى الضَّرِّ ، رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَّقَوْفُ

إنما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز ؛ يقول :
كرمه وجوده يبين لمن لا يفهم الخير فكيف بمن
يفهم ؟ والضَّرَاءُ : نقيض السَّرَاءِ . وفي الحديث :
ابْتُلِينَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبْرُنَا ، وابتلينا بالسَّرَاءِ فلم
تَصْبِرْ ؛ قال ابن الأثير : الضَّرَاءُ الحالة التي تَضُرُّ ،
وهي نقيض السَّرَاءِ ، وهما بناءان للثبوت ولا مذكر
لهما ، يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب
فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السَّرَاءُ وهي الدنيا والسَّعَةِ
والراحة بَطِرْنَا ولم نصبر . وقوله تعالى : وَأَخَذْنَا
بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرِّاءِ ؛ قيل : الضَّرَاءُ النقص في الأموال
والأنفس ، وكذلك الضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ ، والضَّرُّوُ :
النقصان يدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضَرَرٌ
في ماله . وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى :

'نَمْ وَصَلَّتْ ضَرَّةٌ بَرِيْعٌ

فقال : الضَّرَّةُ شدة الحال ، فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ ، قال :
والضَّرُّ أيضاً هو حال الضَّرِيرِ ، وهو الزُّمْنُ .
والضَّرَاءُ : الزُّمَانَةُ . ابن الأعرابي : الضَّرَّةُ الأذاة ،
وقوله عز وجل : غير أولي الضَّرَرِ ؛ أي غير أولي
الزُّمَانَةِ . وقال ابن عرفة : أي غير من به عِلَّةٌ تَضُرُّه
وتقطعه عن الجهاد ، وهي الضَّرَارَةُ أيضاً ، يقال ذلك

في البصر وغيره ، يقول : لا يَسْتَوِي التَّاعِدُونَ
والمجاهدون إلا أولو الضَّرَرِ فإنهم يساورون المجاهدين ؛
الجمهوري : والبَأْسَاءُ والضَّرَاءُ الشدة ، وهما اسمان
مؤنثان من غير تذكير ، قال الفراء : لو جُمِعَا على
أَبْرُسٍ وَأَضْرٍ كما تجمع الثَّعْمَاءُ بمعنى الثَّعْمَةُ على
أَنْعَمٍ لجاز . ورجل ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذاهب
البصر ، والجمع أَضْرَاءٌ . يقال : رجل ضَرِيرٌ البصر ؛
وإذا أَضَرَ به المرضُ يقال : رجل ضَرِيرٌ وامرأة
ضَرِيرَةٌ . وفي حديث البراء : فجاء ابن أمِّ مكتوم
يشكو ضَرَارَتَهُ ؛ الضَّرَارَةُ ههنا العَمَى ، والرجل
ضَرِيرٌ ، وهي من الضَّرِّ سوء الحال . والضَّرِيرُ :
المريض المهنول ، والجمع كالجمع ، والأنثى ضَرِيرَةٌ .
وكل شيء خالطه ضَرٌ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .
والضَّرَائِرُ : المتحاييج .

والاضْطِرَارُ : الاحتياج إلى الشيء ، وقد اضْطَرَّ
إليه أمرٌ ، والامم الضَّرَّةُ ؛ قال دريد بن الصمة :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مُصَدِّقًا ،
وَطَوَّلُ السَّرِيَّ إِدْرِيَّ عَضْبٍ مُهْتَدِيٍّ

أي تَلَأَلُوْ عَضْبٍ ، وپروی : قَدْرِيَّ عَضْبٍ يعني
فِرْنَدَ السِّيفِ لَأَنَّهُ يُشَبِّهُ بِمَدْبَ النَّمْلِ .
والضَّرْوَرَةُ : كالضَّرَّةِ . والضَّرَارُ : المَضَارَّةُ ؛
وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرْوَرَةٌ ولا ضَرَّةٌ ولا
ضارورةٌ ولا تَضْرَّةٌ . ورجل ذو ضارورةٍ
وضرورةٍ أي ذو حاجةٍ ، وقد اضْطَرَّ إلى الشيء
أي ألجىء إليه ؛ قال الشاعر :

أَثْبِي أَخَا ضارورةٍ أَصْفَقَ العِدِي
عليه ، وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ وَأَصِرَةٌ

الليث : الضَّرْوَرَةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرَارِ ، تقول :
حَمَلْتَنِي الضَّرْوَرَةُ عَلَى كَذَا وَكَذَا . وقد اضْطَرَّ

وقول الأخطل :

لكل قَرَارَةٍ منها وَقِحٌ
أضاهُ ، ماؤها ضَرَرٌ يَمُورُ

قال ابن الأعرابي : ماؤها ضَرَرٌ أي ماءٌ تَمِيرٌ في ضيقه ، وأرادَ أنه غزيرٌ كثيرٌ فجاره تَضيقٌ به ، وإن اتسعت . والمضِرُّ : الداني من الشيء ؛ قال الأخطل :

ظَلَّتْ طَبَاةُ بَنِي الْبَكَاةِ رَابِعَةً ،
حَتَّى اقْتَضَيْتُ عَلَى بُعْدِهِ وَإِضَارَ

وفي حديث معاذ : أنه كان يُصَلِّي فَأَضَرَ به غَضَنٌ فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ ؛ قوله : أَضَرَ به أي دنا منه دُنُوًّا شديدًا فأذاه . وأضَرَ في فلانٍ أي دنا متي دُنُوًّا شديدًا . وأضَرَ بالطريق : دنا منه ولم يُخَالِطْهُ ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي يَرْتِي بِسِنِّطَامِ ابن قَيْسٍ :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّ ! مَا أَجَنَّتْ
غَدَاةَ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلِ ٢٧
يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا فَتَدْعُو
أَبَا الصَّهْبَاءِ ، إِذَا جَنَّحَ الْأَصِيلُ

الحَسَنُ : اسمٌ رَمَلٍ ؛ يَقُولُ هذا على جهة التعجب ، أي وَبِلِّ لَأُمِّ الْأَرْضِ ماذا أَجَنَّتْ من سِنِّطَامِ أي بحيث دَنَا جَبَلُ الْحَسَنِ من السَّيْلِ . وأبو الصَّهْبَاءِ : كنيةٌ بِسِنِّطَامِ . وأضَرَ السَّيْلُ من الحائط : دَنَا منه . وسحابٌ مُضِرٌّ أي مُسِفٌّ . وأضَرَ السَّحَابُ إلى الْأَرْضِ : دَنَا ، وكلُّ ما دَنَا دُنُوًّا مُضِيْقًا ، فقد أَضَرَ . وفي الحديث : لا يَضُرُّهُ أَنْ

١ قوله « ابن عتبة » ضبط في الاصل بكون النون وضبط في ياقوت بالتصريك .

٢ قوله « غداة » في ياقوت بحيث .

فلان إلى كذا وكذا ، يَنَازُهُ افْتَعَلَ ، فَجَعَلَتْ النَّاءُ طَاءً لِأَنَّ النَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهُ مَعَ الضَّادِ . وقوله عز وجل : فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛ أي فمن ألجئ إلى أكل الميتة وما حُرِّمَ وضيقٌ عليه الأمرُ بالجوع ، وأصله من الضَّرَرِ ، وهو الضيقُ . وقال ابن بزرج : هي الضارورة والضاوراء ممدود . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن بيع المضطرِّ ؛ قال ابن الأثير : هذا يكون من وجهين : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العقدِ من طريق الإكراهِ عليه ، قال : وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ ، والثاني أن يُضطرَّ إلى البيعِ لِذَيْنِ رَكِبَهُ أو مؤونةٍ تَرْهَقُهُ فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيلُه في حقِّ الدينِ والمروءة أن لا يُبايعَ على هذا الوجهِ ، ولكن يُعانَ ويُقرَضَ إلى المُبْتَسِرِ أو تُشْتَرَى سِلْعَتُهُ بقيمتها ، فإن عَقِدَ البَيْعَ مع الضرورةِ على هذا الوجهِ صحَّ ولم يُفْسَخْ مع كراهةِ أهلِ العلمِ له ، ومعنى البَيْعِ ههنا الشراءُ أو المِبايعةُ أَرَقَبُولُ البَيْعِ . والمضطرُّ : مُفْتَعَلٌ من الضَّرِّ ، وأصله مضطرٌّ ، فأذغمت الراءَ وقُلِّبَتِ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الضَّادِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا تَبْتَغِ من مضطرٍّ شَيْئًا ؛ حملته أبو عبيدٍ على المُكْرَهِ على البَيْعِ وأنكرَ حملته على المُحْتَاجِ . وفي حديث سمرَةَ : يَجْزِي من الضارورة صَبُوحٌ أو عَبُوقٌ ؛ الضارورة لغةٌ في الضرورة ، أي إنَّما يَجِلُّ لِلْمُضْطَرِّ من الميتة أن يأكلَ منها ما يبدؤُ الرِّمَقَ غَدَاةً أو عِشَاءً ، وليس له أن يَجْمَعَ بينهما . والضَّرَرُ : الضيقُ . ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضيقٍ . ومكانٌ ضَرَرٌ : ضيقٌ ؛ ومنه قول ابن مقبل :

ضَيْفُ الْمُضْطَرِّ الضَّرَرُ

يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ إِنْ كَانَ لَهُ ؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ظَاهِرًا الْإِبَاحَةَ وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ
وَالْتَرْتِيبُ .

والضَّرِيرُ : حَرَفُ الْوَادِي . يُقَالُ : تَوَزَّلَ فُلَانٌ
عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَي عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالْحَدَى ضَفَّتَيْهِ . وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا تَخْلِيحُ مِنَ الْمَرَوَاتِ ذُو شُعْبَيْ ،
يَوْمِي الضَّرِيرِ بِحُشْبِ الطَّلَعِ وَالضَّالِّ

وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَةٌ . وَإِنَّ لَذُو
ضَرِيرٍ أَي صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ . وَالضَّرِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ : الصُّورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابِ ضَرَزَةٍ ،
شَدِيدَةً جَفْنِ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ

وَقَالَ :

أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ جَلْعَفَرٍ ،
وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدَّةَ إِذَا
كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ

يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى
مُقَاسَاةِ الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بُنْتَعَمَةَ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بِأَطْرَافِهَا ، وَالْعَيْسُ بَاقِي ضَرِيرُهَا

قَالَ : ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا ؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
مَلِيحِ الْمَذَنِيِّ :

وَإِنِّي لِأَقْرَبِي الْمَهْمُ ، حِينَ يَنْوِينِي ،
بُعَيْدَ الْكُرَى مِنْهُ ، ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ

أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ . وَإِنَّ لَضَرِيرٍ أَضْرَارٍ أَي
شَدِيدٍ أَشَدَّاءَ ، وَضِلُّ أَضْلَالٍ وَصِلُّ أَصْلَالٍ إِذَا
كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْفَرُطٍ أُرِيدَ بِهَا ،
لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا يَضُرُّ أَضْرَارٍ

أَي لَا يَسْتَنْقِذُهُ بِيَأْتِيهِ وَجِيلُهُ . وَعُرْوَةُ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قَرُطِ مِثَّةٌ ،
وَأَسْرَتٌ أَزْدَ السَّرَاةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَحْمَدْ نِيَابَةَ قَرُطٍ
عَنْهُ فِي أَخِيه :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السِّيفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنَ سَادَةِ الْقَوْمِ ، أَوْ لَالْتَفَّ بِالذُّرِّ

الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَبَا تَرْوَانَ يَقُولُ : مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا
جَارِيَةٌ أَي مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا
يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النِّفْيِ : يُقَالُ لَا
يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ حَمَلٌ أَي
لَا يَزِيدُكَ . وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَيْرَةِ . يُقَالُ : مَا أَسَدُ ضَرِيرِهِ
عَلَيْهَا . وَإِنَّ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَي غَيْرُهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنْتُ
جَعْدَةَ :

وَخَصَمِي ضِرَارٍ دَوِي تَدْوِي ،
مَنْ بَاتَ سِلْمُهَا بِشَقْبَا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له :
 أَنْتَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فقال : أَنْتَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فإِنَّكُمْ
 لا تُتَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ قال أبو
 منصور : رُويَ هذا الحرفُ بالتشديد من الضَّرِّ ، أي
 لا يَضُرُّ بعضكم بعضاً ، وروي تُتَارُونَ ، بالتخفيف ،
 من الضَّيْرِ ، ومعناها واحدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيَّرَ فَضَّرَهُ
 ضَرَّآ ، والمعنى لا يُضَارُّ بعضكم بعضاً في رُؤْيَتِهِ
 أي لا يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَتِهِ . والضَّرُّ : الضَّيْقُ ،
 وقيل : لا تُتَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لا يُخَالِفُ بعضكم
 بعضاً فيكَذِّبُهُ . يقال : ضَارَزَتِ الرَّجُلَ ضِرَاراً
 وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفَتْهُ ، قال الجوهري : وبعضهم
 يقول لا تُتَارُونَ ، بفتح التاء ، أي لا تُضَامُونَ ،
 ويروي لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لا يَنْضَمُ بعضكم
 إلى بعض فَيُزَاحِمُهُ ويقول : له : أَرَيْتَهُ ، كما يَفْعَلُونَ
 عند النَّظَرِ إِلَى الْمِلَالِ ، ولكن يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُم
 بِرُؤْيَتِهِ ؛ ويروي : لا تُضَامُونَ ، بالتخفيف ، ومعناه
 لا يَتَأَلَّمُ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ أَي تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا
 فِي الرُّؤْيَةِ فلا يَضِيحُ بعضكم بعضاً . قال الأزهري :
 ومعاني هذه الألفاظِ ، وإن اختلفت ، مُتَقَارِبَةٌ ،
 وكلُّ ما رُويَ فيه فهو صحيحٌ ولا يَدْفَعُ لَفْظٌ
 منها لفظاً ، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، وعَرَّبَها ولا يُنْكِرُها إِلا
 مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوًى ؛ وقال أبو بكر : مَنْ
 رَوَاهُ : هل تُتَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، معناه هل تَتَنَازَعُونَ
 وَتَخْتَلِفُونَ ، وهو تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ، قال :
 وتفسيرُ لا تُتَارُونَ لا يَبْعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ،
 وتُتَارُونَ ، بالتخفيف ، من الضَّيْرِ ، وهو الضَّرُّ ،
 وتُضَامُونَ لا يَلْتَحِقُكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ ؛ وقال ابنُ
 الأثير : رُويَ الحديثُ بالتخفيف والتشديد ،

فالتشديدُ بمعنى لا تَتَخَالَفُونَ ولا تَتَجَادَلُونَ فِي
 صِيَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يقال :
 ضَارَهُ يُضَارُهُ . مِثْلُ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وقيل : أَرَادَ
 بِالْمُضَارَةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ،
 وأما التخفيفُ فهو من الضَّيْرِ لَعَنَهُ فِي الضَّرِّ ، والمعنى
 فيه كالأول ؛ قال ابن سيده : وَأما مَنْ رَوَاهُ لا
 تُتَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ فهو
 من الْمُضَايِقَةِ ، أَي لا تُضَامُونَ تَضَامًا يَدْتَوِي بِهِ
 بعضكم من بعض فَتُضَايِقُونَ .

وضَّرَةُ الْمَرْأَةِ : امرأةٌ زَوَّجَهَا . والضَّرَّانُ : امرأتانِ
 الرَّجُلِ ، كلُّ واحدةٍ مِنْهَا ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وهو من
 ذَلِكَ ، وهُنَّ الضَّرَائِرُ ، نادرٌ ؛ قال أبو ذؤيب يصفُ
 قُدُوراً :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَّرَائِرُ حِرْمِيَّةٍ ، تَفَاحِشَ غَارِهَا

وهي الضَّرُّ . وتَزَوَّجَ عَلَى ضَيْرٍ وَضَرَّةٍ أَي مُضَارَةً
 بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، ويكون الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وحكى
 كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَيْرٍ كُنْتُ لَهَا ، فإذا
 كان كذلك فهو مُضَارٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٍ
 لا واحداً له . والإضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَيْرَةٍ ؛ وفي
 الصَّحاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَيْرَةٍ ؛ ومنه قيل :
 رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ مُضِيرَةٌ . والضَّرُّ ، بالكسْرِ :
 تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَيْرَةٍ ، يقال : نَكَحْتُ فُلَانَةَ عَلَى
 ضَيْرَةٍ أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وحكى أبو عبد الله
 الطَّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَيْرٍ وَضَرَّةٍ ،
 بالكسْرِ والضمِّ . وامْرَأَةٌ مُضِيرٌ أَيضاً ؛ لها ضَرَائِرُ ،
 يقال : فُلَانٌ صَاحِبُ ضَيْرٍ ، ويقال : امْرَأَةٌ مُضِيرَةٌ
 إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ،
 وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . والضَّرَّانُ : امرأتانِ لِلرَّجُلِ ،
 سُمِّيَتْ ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُ

صاحبتها، وكرة في الإسلام أن يقال لها ضرة،
وقيل: جارة؛ كذلك جاء في الحديث. الأصمعي:
الإضرار التزويج على ضرة؛ يقال منه: رجل
مضِرٌّ وامرأة مضِرٌّ، بغير هاء. ابن بزرج: تزوج
فلان امرأة، إنثا إلى ضرة غسي وخير. ويقال:
هو في ضرر خير وإنه لفي تلفة خير وضقة خير
وفي طنرة خير وصقوة من العيش. وقوله في
حديث عمرو بن مرة: عند اعتكاف الضائر؛ هي
الأمر المختلقة كضائر النساء لا يتفقن،
واحدتها ضرة.

والضرتان: الألية من جانبي عظمها، وهما
الشحنتان، وفي المحكم: الشحنتان اللتان تنهلان
من جانبيها. وضرة الإبهام: لحمته تحتها،
وقيل: أصلها، وقيل: هي باطن الكف حيال
الخنصر تقابل الألية في الكف. والضرة: ما
وقع عليه الوطة من لحم باطن القدم مما يلي
الإبهام. وضرة الضرع: لحمها، والضرع
بذكر ويؤث. يقال: ضرة شكري أي ملأى
من اللبن. والضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو
من اللبن أو لا يكاد يخلو منه، وقيل: هو
الضرع كله ما خلا الأظباء، ولا يسمى بذلك إلا
أن يكون فيه لبن، فإذا قلص الضرع ذهب
اللبن قيل له: خيف، وقيل: الضرة الخلف؛
قاله طرفة يصف نعجة:

من الزميرات أسبل فادهاها،

وضرتها مركة درور

وفي حديث أم معبد: له بصريع ضرة الشاة
مزيد؛ الضرة: أصل الضرع. والضرة: أصل
الثدي، والجمع من ذلك كله ضائر، وهو جمع

نادر؛ أنشد ثعلب:

وصار أمثال الفعا ضرائري

لما عسى بالضائر أحد هذه الأشياء المتقدمة.
والضرة: المال يعتد عليه الرجل وهو لغيره من
أقاربه، وعليه ضرتان من ضان ومعتر. والضرة:
القطعة من المال والإبل والغنم، وقيل: هو الكثير
من الماشية خاصة دون العير. ورجل مضِرٌّ:
له ضرة من مال. الجوهري: المضِرُّ الذي يروح
عليه ضرة من المال؛ قال الأشعر الرقبان
الأسدي جاهلي ينجو ابن عنه رضوان:

تخائف رضوان عن ضيفه،

ألم يأت رضوان عني التذو؟

يحسبك في القوم أن يعلسوا

بأنك فيهم عني مضِرٌّ

وقد علم المعشر الطارحون

بأنك، للضيف، جوع وقتر

وأنت مسيخ كلتهم الحوار،

فلا أنت حلو، ولا أنت مر

والمسيخ: الذي لا طعم له. والضرة: المال
الكثير. والضرتان: حجر الرحي، وفي المحكم:
الرحيان. والضرير: النفس وبقيته الجسم؛ قال
العجاج:

حامي الحميا مرس الضرير

ويقال: ناقة ذات ضرير إذا كانت شديدة النفس

بطيثة اللغوب، وقيل: الضرير بقية النفس.

وناقة ذات ضرير: مضرة بالإبل في شدة سيرها؛

وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:

نُبَارِي ضَرِيرٍ أُولَاتِ الضَّرِيرِ ،
وَتَقْدُمُهُنَّ عَتُودًا عَنُونَا

وَأَضَرَ يَعْذُو : أَمْرَع ، وَقِيلَ : أَمْرَعَ بَعْضُ
الْإِمْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عَيْدٍ ؛ قَالَ الطُّوسِي : وَقَدْ
عَلَّطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَصَرَ .

وَالْمِضْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِيْلِ وَالْحَيْلِ : الَّتِي تَنْدِي
وَتَرَكَّبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَارٌ جَوَادُ الْحُضْرِ ،
أَغْلَطُ شَيْءَ جَانِبًا يَفْطُرُ

وَضَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

'نَسَابِيهِمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٍ ،
كَدَابِغَةٍ ، وَقَدْ تَعِيلَ الْأَدِيمُ

وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى
فَأْسِ اللَّجَامِ إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ مِثْلَ أَضَرَ ، بِالزَّايِ .
وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَي صَبَرَ . وَإِنَّهُ
لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ
لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمٌ قَدْ أَضَرَ بِهَا السَّرِي ،
تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْمَوَاجِرِ ، زَادَهَا
بُعْدُ الْمَافُوزِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَي مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ صَخْنِيَةٍ وَاسِعَةٍ
الْجُوفِ قَوِيَّةٍ فِي الْمَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ،
وَالضَّرِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
أَي طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ مَسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ
أَصْحَابَ إِيْلِ سَوَاهِمٍ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي
النُّومِ ، وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُومَةُ ، وَقَوْلُهُ : تَزَحَّتْ

بِأَذْرُعِهَا أَي أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يُنْفَدُ مَاءُ السَّيْرِ بِالتَّرْنِجِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ
فِيهَا تَيْمَنَةً وَبَسْرَةً .

ضَعَدُو : حَكَّى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ ، قَالَ :
قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَيْرِ طَيْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ ،
وَرَمَمَهُ طَيْغِيْلِيلٍ وَرَعَتْ الضُّعَادِرُ

قَالَ : الضُّعَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَعْدُورَةٌ .

ضَطُّو : الضُّوْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُ
وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضُّخْمُ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ :
الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَرِيُّ الضُّخْمُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ
الْأَسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَالْجَمْعُ ضَيَّاطِرٌ وَضَيَّاطِرَةٌ وَضَيَّاطِرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيَّاطِرُ وَفَعَالَةٌ دُونَنَا ،
وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطِرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلِيَسُوا
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفِ التُّضْرِيِّ . وَفَعَالَةٌ :
كِسَابَةٌ عَنِ الْخُرَاعَةِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ
بِفَعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي
الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَامِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْ ذَلِكَ صَبْرٌ
وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَّاطِرٍ سِلَاحُهُ
مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ اللَّثِيمُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحَ أَلَمٌ تَعَجَّبَ لِذَلِكَ الضُّيْطَرِ ؟

الجوهري : الضَّيْطَرُّ الرجلُ الضَّخْمُ الذي لا عِثَاءَ عِنْدَهُ ، وكذلك الضَّوْطَرُّ والضَّوْطَرِيُّ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيْطَرِّ ؟ هم الضَّخَامُ الذين لا عِثَاءَ عِنْدَهُم ، الواحدُ ضَيْطَارٌ ، والياءُ زائدة ، وقالوا ضَيْطَرُونَ كأنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَرًا على ضَيْطَرٍ جَمَعَ السَّلامَةُ ؛ وقول خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَرَكَبُ خَيْلًا لا هَوَادَةَ بَيْنَها ،
وتَشْقَى الرِّمَاحُ بالضَّيْطَرِّ الحُسْرُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكونَ عَتَى أن الرِّمَاحَ تَشْقَى بهم أي أنهم لا يُحْسِنُونَ حَمَلِها ولا الطَّعْنَ بها ، ويجوز أن يكونَ على القَلْبِ أي تَشْقَى الضَّيْطَرَّةُ الحُسْرُ بالرِّمَاحِ يعني أنهم يَقْتَلُونَ بها . والهُوَادَةُ : المُصَالِحَةُ والمُؤَادَعَةُ . والضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرِي : حَمِيٌّ معروفٌ ، وقيل : الضَّوْطَرِيُّ الحَسْبِيُّ ، قال ابن سيده : وهو الصَّحِيحُ . ويقال للقوم إذا كانوا لا يَغْنُون عِثَاءً : بَنُو ضَوْطَرِي ؛ ومنه قول جريرٍ يُخاطِبُ الفرزدقَ حين افتخرَ بعَقْرِ أبيه غالبٍ في معاقرَةِ سُهَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ مائةَ ناقةٍ بموضعٍ يقال له صَوَّارٌ على مسيرةِ يومٍ من الكوفةِ ، ولذلك يقول جريرٌ أيضاً :

وقد سررتني أن لا تُعَدُّ بِجَاشِعٍ
من المَجْدِ إِلا عَقْرَ نَيْبِ بَصَوَّارٍ

قال ابن الأثير : وسببُ ذلك أن غالباً نَحَرَ بذلك الموضعَ ناقةً وأمرَ أن يُضنَّعَ منها طعامٌ ، وجعلَ يُهْدِي إلى قومٍ من بني تميمٍ جِيفاناً ، وأهدى إلى سُهَيْمِ جِيفَةً فكفأها ، وقال : أُمُتِّقِرُ أَنَا إلى طعامِ غالبٍ إذا نَحَرَ ناقةً ؟ فَتَحَرَ غالبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ بِجَدِّكُمْ ،
بَنِي ضَوْطَرِي ، لولا الكَسِيُّ الْمُقْتَنَعُ
يُرِيدُ : هَلَّا الكَسِيُّ ، وروى : المُدَجَّجُ ، ومعنى
تَعْدُونَ تَجَعَلُونَ وَتَحْسُونَ ، ولهذا عداه إلى
مفعولين ؛ ومثله قول ذي الرُّمَّةِ :

أَتَمَّ أَعْرَ أَزْهَرَ هَيْرِزِيَّ ،
يَعْدُ القاصِدِينَ له عِيالا

قال : ومثله للكَمِيتِ :

فَأنتَ التَّدَى فيها يَنْوَبُكَ والسَّدَى ،
إذا الحَوَادُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالِها

قال : وعليه قول أبي الطيبِ :

ولو أن الحياةَ تَبَقَى لِحَمِيٍّ ،
لَعَدَدْنَا أَضْلُكُنَا الشُّبُعانَا

قال : وقد يجوز أن يكونَ تَعْدُونَ في بيت جريرٍ من العَدِّ ، ويكونُ على إسقاطٍ من الجارِ ، تقديرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ بِجَدِّكُمْ ، فلما أسقطَ الحافِضُ تَعَدَّى الفعلُ فَنَصَبَ .
وأبو ضَوْطَرِي : كُنْيَةُ الجُوعِ .

ضفر : الضَّفْرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وغيرِهِ عَرَبِيًّا ،
والتَضْفِيرُ مثله . والضَّفِيرَةُ : العَقِيصَةُ ؛ وقد ضَفَّرَ
الشَّعْرَ ونَحَوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضُهُ على بَعْضِ .
والضَّفْرُ : الفَتْلُ . وانضَفَّرَ الحَبْلانِ إذا التَّوَيَّا
معاً . وفي الحديث : إذا زَنَّتِ الأُمَةُ فَبِعِها ولو
قوله « قال » يعني جريراً كما يفيد كلام المؤلف بعد .

بِضْفِيرٍ ؛ أي مجبَلٌ مفتولٌ من شعر ، فعِيلٌ بمعنى مفعول . والضْفَرُ : ما شَدَّدَتْ به البعيرَ من الشعر المَضْفُور ، والجمعُ 'ضُفُورٌ' . والضَّفَارُ : كالضْفَرِ ، والجمعُ 'ضُفْرٌ' ؛ قال ذو الرمة :

أورَدته فقلقات الضُّفْرُ قد جَعَلت
تَشكو الأَخِيثَةَ في أعناقها صَعْرًا

ويقال للذُّوَابَةِ : ضْفِيرَةٌ . وكلُّ خُصْلَةٍ من خُصَلِ شعر المرأة تُضْفَرُ على حِدَةٍ : ضْفِيرَةٌ ، وجمعُها ضَفَائِرٌ ؛ قال ابن سيده : والضُّفْرُ كلُّ خُصْلَةٍ من الشعر على حِدَتِهَا ؛ قال بعض الأَعْفَالِ :

ودَهَنْتَ وَسَرَحْتَ ضُفَيْرِي

والضْفِيرَةُ : كالضُّفْرِ . وضَفَرَتِ المرأةُ شعرها تَضْفِرُهُ ضَفْرًا : جَمَعَتْه . وفي حديث عليٍّ : أن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ نازَعَتْه في ضْفِيرَةٍ كان عليٌّ ضَفَرَهَا في وادٍ كانت إحدى عُدْوَتَيْ الوادي له ، والأخرى لِطَلْحَةَ ، فقال طلحةُ : حَمَلَتْ عليٌّ السُّيُولَ وَأَصْرَبَ بي ؛ قال ابن الأعرابي : الضْفِيرَةُ مثلُ المُسْتَاةِ المستطيلة في الأرض فيها خشبٌ وحجارة ، وضَفَرَهَا عَمَلُهَا من الضُّفْرِ ، وهو النَّشِجُ ، ومنه ضَفَرُ الشَّعْرِ وإدخالُ بعضِهِ في بعض ؛ ومنه الحديث الآخر : فقام على ضْفِيرَةِ السُّدَّةِ ، والحديث الآخر : وأشار بيده وراء الضْفِيرَةِ ؛ قال منصور : أخذت الضْفِيرَةَ من الضُّفْرِ وإدخالُ بعضِهِ في بعضٍ مُعْتَرِضًا ؛ ومنه قِيلَ لِلْبِطَّانِ المُعْتَرِضِ : ضَفَرٌ وَضْفِيرَةٌ . وَكِنَانَةٌ ضْفِيرَةٌ أي ممتلئة . وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني امرأةٌ أُشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْعَضُهُ لِلنَّسْلِ ؟ أي تَعْمَلُ شعرها ضَفَائِرًا ، وهي الذُّوَابُ المَضْفُورَةُ ، فقال : إنا يكفيك ثلاثٌ

حَتَّيَاتٍ من الماء . وقال الأصمعي : هي الضَفَائِرُ والجبائِرُ ، وهي غدايرُ المرأة ، واحداً ضْفِيرَةٌ وجماعةٌ ، ولها ضْفِيرَتَانِ وضَفْرَانِ أيضاً أي عَقِيصَتَانِ ؛ عن يعقوب . أبو زيد : الضْفِيرَتَانِ للرجال دون النساء ، والغدايرُ للنساء ، وهي المَضْفُورَةُ . وفي حديث عمر : مَنْ عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الخَلْتُ ، يعني في الحجِّ . وفي حديث النخعي :

الضَّافِرُ والمُتَلَبِّدُ والمُجَمَّرُ عليهم الخَلْتُ . وفي حديث الحسن بن علي : أنه عَرَّرَ ضَفْرَهُ في قفاه أي طَرَفَ ضْفِيرَتِهِ في أصلها .

ابن بُرُج : يقال تَضَفَّرَ القومُ على فلان وتَضَفَّرُوا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كلكه إذا تعاونوا وتَجَمَّعُوا عليه ، وتَأَلَّبُوا وتصابروا مثله . ابن سيده :

تَضَفَّرَ القومُ على الأمرِ تظاهروا وتعاونوا عليه .

البيت : الضُّفْرُ حِقْفٌ من الرَّمْلِ عَرِيضٌ طويلٌ ،

ومنهم من يُثَقِّلُ ؛ وأشدُّ :

عَوَانِكُ مِنْ ضَفْرِ مَاطُورٍ

الجوهري : يقال للحِقْفِ من الرَّمْلِ ضْفِيرَةٌ ،

وكذلك المُسْتَاةُ ، والضُّفْرُ من الرَّمْلِ : ما عَظُمَ

وَجُمِعَ ، وقيل : هو ما تَعَتَّدَ بعضُهُ على بعض ،

والجمعُ 'ضُفُورٌ' . والضْفِيرَةُ ، بكسر الفاء : كالضُّفْرِ ،

والجمعُ ضَفِيرٌ . والضْفِيرَةُ : أرضٌ سَهْلَةٌ مستطيلة

مُنْبِيَّةٌ تَقُودُ يوماً أو يومين . وضْفِيرُ البَحْرِ : سَطُّهُ .

وفي حديث جابر : ما جَزَرَ عنه الماءُ في ضْفِيرِ البَحْرِ

فَكَلَّهُ ، أي سَطَّهُ وجانبه ، وهو الضْفِيرَةُ أيضاً .

والضُّفْرُ : البِنَاءُ بِجِجَارَةٍ بغيرِ كَلْسٍ ولا طِينٍ ؛

وضَفَرَ الجِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْرًا . والضُّفْرُ :

السَّعْيُ . وضَفَرَ في عَدْوِهِ يَضْفِرُ ضَفْرًا أي عَدَا ،

وقيل : أسرع . الأصمعي : أَفَرَّ وَضَفَرَ ، بالراء

بالفتح ، يَضْمُرُ ضُموراً وَضَمْرًا ، بالضم ، واضْطَمَرَ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الْفَرَاةِ ، فما إن بَرَا
لُ مُضْطَمِرًا طُرَّاهَ طَلِيحًا

وفي الحديث : إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَبْتَئِمْ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ أَي يَضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، من الضُّمور ، وهو المُرْزَالُ والضعف . وجعل ضامِرٌ ، وناقه ضامِرٌ ، بغير هاء ، أيضاً ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وضامِرَةٌ . والضُّمْرُ من الرجال : الضامِرُ البَطْنُ ، وفي التهذيب : المُهَضَّمُ البطن اللطيف الجِسْمُ ، والأُنثى صَمْرَةٌ . وفرس صَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَاجِينَ ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه بما تقدم . وقَضِيبُ ضامِرٌ ومُنْضَمِرٌ وقد انضَمَرَ إذا ذهب ماؤه . والضَّمِيرُ : العَيْبُ الذَّالِبُ . وضَمْرَتُ الحَيْلَ : عَكَفَتْهَا القُوَّةُ بعد السَّنَنِ .

والمِضَارُ : الموضع الذي تُضْمَرُ فِيهِ الحَيْلُ ، وتَضْمِيرُهَا : أن تُعْلَفَ قُوَّتاً بعد سِنِّهَا . قال أبو منصور : ويكون المِضَارُ وقفاً للأيام التي تُضْمَرُ فِيهَا الحَيْلُ للسَّبَاقِ أو للرِّكْضِ إلى العَدْوِ ، وتَضْمِيرُهَا أن تُشَدَّ عَلَيْهَا سُروُجُهَا وتُجَلَّلَ بالأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تحتها ، فيذهب رَهْلُهَا وبشدة لحمها ويُعْمَلُ عَلَيْهَا غِلْدَانٌ خِيفٌ يُجْرُونَهَا ولا يَعْتَفُونَ بِهَا ، فإذا فَعِلَ ذلك بها أَمِنَ عَلَيْهَا البُهْرُ الشديد عند حَضْرَها ولم يقطعها الشَّدُّ ؛ قال : فذلك التَّضْمِيرُ الذي شَهِدَتْ العرب تَفْعَلُهُ ، يُسَمُّونَ ذلك مِضَاراً وتَضْمِيراً . الجوهري : وقد أَضْمَرْتُهُ أَنَا وَضَمْرَتُهُ تَضْمِيراً فاضْطَمَرَ هو ، قال : وتَضْمِيرُ الفرس أيضاً أن تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى القُوَّةِ ، وذلك في أربعين يوماً ، وهذه المدة تسمى المِضَارَ ، وفي الحديث : من صام يوماً في سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ

جَمِيعاً ، إذا وَتَبَّ فِي عَدْوِهِ . وفي الحديث : ما على الأَرْضِ من نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عند اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا القَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فإنه يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛ المُضَافِرَةُ : المُعاوَدَةُ والمُلابَسَةُ ، أَي لا يُحِبُّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيَا ومُلابَسَتَها إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ قال الزمخشري : هو عندي مُعاوَدَةُ من الضُّفْرِ وهو الطَّفْرُ والوُتُوبُ فِي العَدْوِ ، أَي لا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى العَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هو ، وذكره المروزي بالراء وقال : المُضَافِرَةُ ، بالضاد والراء ، التَّالِبُ ؛ وذكره الزمخشري ولم يقيدَه لكنه جعل اشتقاقَه من الضُّفْرِ وهو الطَّفْرُ والقَفْرُ ، وذلك بالزاي ؛ قال ابن الأثير : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال : الضُّفْرُ السُّعْيُ ، وقد صَفَرَ يَضْفِرُ صَفْراً ، والأشْبَهُ بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي . وفي حديث عليٍّ : مُضَافِرَةُ القَوْمِ أَي مُعاوَدَتُهُمْ ، وهذا بالراء لا سَكَّ فِيهِ . والضُّفْرُ : حزامُ الرِّجْلِ ، وَضْفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُهَا صَفْراً : أَلْقَى اللِّجَامَ فِيهَا .

ضفطر : الضَّفْطَارُ : الضبُّ المَهْرَمُ القَدِيمُ القَبِيحُ الحَلِيفَةُ .

ضمر : الضْمِرُ والضُّمْرُ ، مثلُ العُمرِ والعُمُرِ ؛ المُرْزَالُ ولحاقُ البطنِ ؛ وقال المرار الحنظلي :

قد بَلَوْتَاهُ عَلَى عِلَّاتِهِ ،
وعلى التَّبَسُّورِ مِنْهُ والضُّمْرُ

ذو مِرَاحٍ ، فإذا وَقَرَّتْهُ ،
فَذَلُولُ حَسَنِ الحُلُقِ يَسْرُ

التَّبَسُّورُ : السَّنَنُ وذو مِرَاحٍ أَي ذو نَشَاطٍ .
وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسْرُ : سَهْلٌ ؛ وقد
صَمَرَ الفرسُ وَضَمَرَ ؛ قال ابن سيده : صَمَرَ ،

وأَضْرَبَتْ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتَهُ. وَهَوَى مُضْمَرٌ وَضَمْرٌ،
كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ: مَخْفِيٌّ؛
قَالَ طَرِيحٌ:

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ، إِذَا ذَكَرْتَ

سَلِمَى لَهُ جَاشَ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهْبَا

وَأَضْرَبَتْهُ الْأَرْضُ: عَيَّبَتْهُ إِذَا بَمَاتَ وَإِنَّمَا بَسَطَرٌ؛
قَالَ الْأَعْمَى:

أَرَانَا، إِذَا أَضْرَبَتْكَ الْبِلَا

دُ، نَجَفَى، وَتَقَطَّعَ مِنَا الرَّحِيمِ

أَرَادَ إِذَا عَيَّبَتْكَ الْبِلَادُ.

وَالِإِضَارُ: سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَقَاعِلِينَ فِي الْكَامِلِ
حَتَّى يَصِيرَ مُتَقَاعِلِينَ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَنَقِلُ إِلَى
بِنَاءِ مَعْقُولٍ مَعْقُولٍ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلِينَ، كَقَوْلِ عَنُوتَةَ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا

سَطَطِرِي، وَأَحْبَبِي سَاثِرِي بِالْمَنْصَلِ

فَكَلَّ جِزءَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَقَاعِلِينَ، وَكَذَلِكَ تَسْكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَاتِنُ
فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعْلَاتِنُ فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنُ؛
وَبَيْنَهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ،

فَأَبَيْتُ لَا حَسْرَجَ وَلَا مَحْرُومَ

وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضْمَرِ، إِنْ
شَتَّ جِثَّتْ بِهَا، وَإِنْ شَتَّ سَكُنَتْ، كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ
الْمُضْمَرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شَتَّ جِثَّتْ بِهِ، وَإِنْ شَتَّ
لَمْ تَأْتِ بِهِ.

وَالضَّارُ مِنَ الْمَالِ: الَّذِي لَا يُرْجَى رُجُوعُهُ.
وَالضَّارُ مِنَ الْعِيدَاتِ: مَا كَانَ عَنْ تَسْوِيفِ.
الْجَوْهَرِي: الضَّارُّ مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ وَالوَعْدِ
وَكَلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ؛ الْمُضْمَرُ: الَّذِي يُضْمَرُ
خِلَتَهُ لَعَزُورٍ أَوْ سِبَاقٍ. وَتَضْمِيرُ الْحَيْلِ: هُوَ أَنْ
يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْنَنَ ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا
قُوْتًا. وَالْمُجِيدُ: صَاحِبُ الْجِيَادِ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْحَيْلُ
الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا. وَمِضَارُ الْفَرَسِ: غَايَتُهُ
فِي السِّبَاقِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ:
الْيَوْمَ الْمِضَارُ وَغَدَا السِّبَاقُ، وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقَ
إِلَى الْجَنَّةِ؛ قَالَ شُر: أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا
لِلْإِسْتِيبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ يُسَابِقَ
عَلَيْهِ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.
وَالْوَلُؤُ مُضْطَمِيرٌ: مُنْظَمٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
بَيْتَ الرَّاعِي:

تَلَالَاتِ الثَّرِيَا، فَاسْتَنَارَتْ،

تَلَالُؤُ لَوُؤُؤُ فِيهِ اضْطِمَارُ

وَالْوَلُؤُ الْمُضْطَمِيرُ: الَّذِي فِي وَسْطِهِ بَعْضُ الْإِنْضَامِ.
وَتَضْمَرَتْ وَجْهَهُ: انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهَزَالِ.
وَالضَّمِيرُ: السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ، وَالْجَمْعُ الضَّمَاؤُ.
الْبَيْتُ: الضَّمِيرُ الشَّيْءُ الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ، تَقُولُ:
أَضْمَرْتُ صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مَتَعْرَكًا فَاسْكَنْتَهُ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا، وَالْأَمُّ الضَّمِيرُ، وَالْجَمْعُ
الضَّمَاؤُ. وَالْمُضْمَرُ: الْمَوْضِعُ وَالْمَفْعُولُ؛ وَقَالَ
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ:

سَبَبَتْهُ لَهَا، فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَاءِ،

سَرِيَّةٌ مُؤَدَّرٌ، يَوْمَ ثُبُلِي السَّرَائِرِ

وَكَلُّ خَلِيطٍ لَا تَحَالَةَ أَنَّهُ،

إِلَى فَرْقَةٍ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، صَائِرٌ

وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ،

بُصِيئَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُعَادِرُ

هو من الحَمْضِ ؛ قال أبو منصور : ليس الضْمُرَانُ
من دِقِّ الشجرِ وله هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرطِيِّ ؛ ومنه
قول عُمر بن لَجَبٍ :

يَحْسِبُ 'مُجْتَلٍ' الإمامَ الحُرَّمِ ،
من هَدَبِ الضْمُرَانِ لمْ يُجَزِّمِ

وقال أبو حنيفة : الضْمُرَانُ مثل الرَّمْثِ إلا أنه
أصغر وله خَشَبٌ قليلٌ يُجْتَطَبُ ؛ قال الشاعر :

نَحْنُ مَتَعْنَا مَتْنَيْتِ الحَلِيِّ ،
ومتْنَيْتِ الضْمُرَانِ والتَّصِي

والضْمُرَانُ والضُّومَرَانُ : ضرب من الشجر ؛
قال أبو حنيفة : الضُّومَرُ والضُّومَرَانُ والضْمُرَانُ
من رَجْحَانِ البَرِّ ، وقال بعضُ الرُّوَاةِ : هو
الشَّاهِسْفَرَمُ ، وقيل : هو مثلُ الحَوَكِ سواء ،
وقيل : هو طَيْبُ الرِّيحِ ؛ قال الشاعر :

أحِبُّ الكَرَائِنَ والضُّومَرَانَ ،
وشَرِبَ العَيْقَةَ بالسَّجْلِطِ

وضْمُرَانٌ وضَمْرَانٌ : من أسماء الكلاب ؛ وقال
الأصمعيُّ فياروي ابن السكيت أنه قال في قول النابغة :
فهابَ ضَمْرَانُ منه حيثُ يُوزَعُهُ^١

قال : ورواه أبو عبيدٍ ضَمْرَانُ ، وهو اسم كلب في
الروايتين معاً . وقال الجوهري : وضْمُرَانٌ ، بالضم ،
الذي في شعر النابغة اسم كلبه . وبنو ضَمْرَةَ : من
كنانة زَهْطُ عمرو بن أمية الضَمْرِيِّ .

ضمخو : الضمخُرُ : العظيم من الناس المتكبر وفي

الإبل ؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي . وفعل

- ١ قوله « والضمران والضموران » مبهما تضم وتفتح كما في الصباح .
- ٢ قوله « فهاب ضمران الت » عجزه : « طمن المارك عند المجر »
النجد « طمن فاعل يوزعه . والمجر ، بيم مضومة فميم ساكنة
فحاء مهملة مفتوحة وتقدم الحاء غلط كما به عليه شارح القاموس .
والنجد ، بضم الجيم وكسرهما كما به عليه أيضاً .

وأَنْضَاءُ أُنِخِنَ إلى سَعِيدِ
طُرُوقاً ، ثم عَجَلْنِ ابْتِكَاراً

حَمِيدَنَ مَرَارَةً ، فَأَصْبَنَ منه
عَطَاءً لم يكن عِدَّةً ضِياراً

والضَّمَارُ من الدَّيْنِ : ما كان بلا أَجَلٍ معلوم .
الفراء : ذَهَبُوا بِمَالِي ضِياراً مثل قِماراً ، قال : وهو
النَّسِيئَةُ أيضاً . والضَّارُ : خِلافُ العِيَانِ ؛ قال
الشاعر يذم رجلاً :

وعَيْتُهُ كالكَالِيَةِ الضَّمَارِ

يقول : الحاضرُ من عَطِيئَتِهِ كالغائبِ الذي لا يُرْتَجَى ؛
ومنه قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه
إلى ميسون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في
بيت المال أن يَرُدَّها ولا يأخذَ زَكَاةَها : فإنه كان
مალأً ضِياراً لا يُرْتَجَى ؛ وفي التهذيب والنهية : أن
يَرُدَّها على أربابها ويأخذَ منها زكاةً عامياً فإنه كان
مალأً ضِياراً ؛ قال أبو عبيد : المالُ الضَّارُ هو الغائبُ
الذي لا يُرْتَجَى فإذا رُجِيَ فليس بضِيارٍ من
أضَمَّرَتِ الشيءَ إذا عَيْبْتَهُ ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أو
مُفَعَّلٍ ، قال : ومثله من الصفات ناقَةٌ كِنَازٌ ،
وإنما أخذَ منه زكاةً عامٍ واحد لأن أربابه ما كانوا يُرْتَجُونَ
رَدَّه عليهم ، فلم يُوجِبْ عليهم زكاةَ السَّيْنِ الماضية
وهو في بيت المال .

الأصمعي : الضَّيْرَةُ والضَّيْرَةُ الغَدِيرَةُ من ذوائب
الرأس ، وجمعها ضَمَارٌ . والضَّيْرُ : حُسْنُ
صَفْرِ الضَّيْرَةِ وحُسْنُ دَفْنِهَا .

وضَمِيرٌ ، مُصَعَّرٌ : جَبَلٌ بالشام . وضَمْرٌ : رَمْلَةٌ
بعَيْنِهَا ؛ أنشد ابن دريد :

من حَبَلٍ ضَمْرٍ حينَ هابا ودجا

والضْمُرَانُ والضْمُرَانُ : من دِقِّ الشجرِ ، وقيل :

الأعرابي :

رُبُّ عَصْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرِهِ

والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائراً لونه ،
قال : ومثل الضهر الوعنة ، وقيل : الضهر أعلى
الجبل ، وهو الضاهر ؛ قال :

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ ،

ما أشبه الضاهر بالناضِر

الناضِر : الطحلب . والحَنْظَلَةُ : الماء في
الصخرة . والضاهر أيضاً : الوادي .

ضور : ضارة الأمر يَضُورُه كِبْصِيرُه ضَيْراً وضوراً

أي ضره ، وزعم الكسائي أنه سجع بعض أهل العالية
يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني . والضير والضرة
واحد . ويقال : لا ضير ولا ضور بمعنى واحد .والضورة : الجوع ، والضور : شدة الجوع .
والتضور : التلوي والسيح من وجع الضرب
أو الجوع ، وهو يتكلمع من الجوع أي يتضور .وتضور الذئب والكلب والأسد والتعلب : صاح
عند الجوع . الليث : التضور صياح وتكلمع عند
الضرب من الوجع ، قال : والتعلب يتضور فيصياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يتضور أي
يظهر الضر الذي به ويضطرب . وفي الحديث :دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة
يقال لها أم العلاء وهي تضور من شدة الحمى أي
تتلوي وتضج وتتقلب ظهرها لبطن ، وقيل :تتضور تظهر الضور بمعنى الضر . يقال : ضارة
يضوره ويضيره ، وهو مأخوذ من الضور ، وهو
بمعنى الضر . يقال : ضرتي وضارتي يضورني ضوراً .وقال أبو العباس : التضور التضعب ، من قولهم
رجل ضورة وامرأة ضورة . والضورة ، بالضم ،ضخور : جسيم . وامرأة ضخورة ؛ عن كراع .
ويقال : رجل شخِرٌ ضخورٌ إذا كان متكبراً ؛
قال الشاعر :

مِثْلَ الصَّغَايَا ذُمَّتْ بِهَابِرٍ ،

تَأْوِي إِلَى عَجَنَسٍ ضَاخِرٍ

ضور : ناقة ضيرور : مسنة وهي فوق العوزم ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضورور من النساء ؛
الغليظة ؛ قال :

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً

عَضَادًا ، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمْرُورًا

وضورور : اسم ناقة الشياخ ؛ قال :

وَكَلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ ،

وَأَخْرَهُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءَ لَضَمْرُورًا

وبعير ضارور وضارور : صلب شديد ؛ قال :

وَسِعْبُ كُلِّ بَاذِلٍ ضَارِرٍ

الأصمعي : أراد ضاروراً قلب . ويقال : في خلقي
ضمرورة وضارور أي سوء وغليظة ؛ قال جندل :

إِنِّي أَمْرُؤٌ فِي خَلْقِي ضَارِرٌ

وَعَجْرِيَّاتٌ ، لَهَا بَوَادِرٌ

والضمرور : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسِ الْمَذَكْرِ

صَنْدَانٍ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَمْرُورِ

ضطور : الضاطير ؛ أذئاب الأودية .

ضبر : ضبرر : اسم .

ضهر : الضهر : السلخفة ؛ رواه علي بن حمزة عن
عبد السلام بن عبد الله الحرابي . والضهر : مدهن
في الصفا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضهر خلقة
في الجبل من صخرة تخالف جيئته ؛ أنشد ابن

من الرجال : الصغير الحفير الشأن ، وقيل : هو
لذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور :
أقرأنيهِ الإياديُّ عن سَمِيرِ بالراء ، وأقرأنيهِ
المتذري عن أبي الهيثم الضُّوزَةُ بالزاي مهبوزاً ، فقال :
كذلك ضبطته عنه ، قال أبو منصور : وكلاهما صحيح .
ابن الأعرابي : الضُّوزَةُ الضعيف من الرجال . قال
الفراء : سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لآخر
أَحْسَيْتَنِي ضُوزَةً لا أَرُدُّهُ عن نفسي ؟
وبنو ضُوزِرٍ : حمي من هِرْزَانَ بن بَقْدُمٍ ؛ قال
الشاعر :

ضُوزِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاسْتِهَارِهَا ،
ناصِلَةُ الْحَقْوَيْنِ مِنْ لِزَارِهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحِيٍّ مِنْ حِذَارِهَا ،
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةٌ غَلْبَاءُ فِي حِذَارِهَا ،
وَقَرَساً أَنْتَى وَعَبْدُأُ فَارِهَا

ضير : ضارةٌ ضَيْراً : ضَرَهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحَسَّلَ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنِّهَا
مُطَبَّعَةٌ ، مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يَضِيرُ أهلَهَا لكثرة ما فيها ، ويروى : نَابَهَا ؛
يقال : ضَارَ فِي يَضِيرُ فِي وَيَضُورُ فِي ضُوزاً . وقوله ،
عليه السلام : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنَّكُمْ
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، هو من هذا ؛ أي لا يَضِيرُ
بعضكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
وقد حاضت في الحج : لا يَضِيرُكَ أَي لا يَضُرُّكَ .
الفراء : قرأ بعضهم لا يَضُرُّكُمْ كَيْدَمٌ شَيْئاً ، يجعله من
الضَّيْرِ . قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل
العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني ، والضَّيْرُ

والضُّوزُ واحد .
وفي التنزيل العزيز : لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ؛
معناه لا ضَرَّ . يقال : لا ضَيْرَ وَلَا ضُوزَ وَلَا ضَرَّ
وَلَا ضَرَّرَ وَلَا ضَارُورَةً بمعنى واحد . ابن الأعرابي :
هذا رجل ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِ بَجَنّاً مثله للشعر أي ما
يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهملة

طَورٌ : ما بها طَوْرِيٌّ أَي أَحَدٌ .

طبو : ابن الأعرابي : طَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا قَفَزَ ، وَطَبَّرَ
إِذَا اخْتَبَأَ . وَوَقَعُوا فِي طَبَّارٍ أَي دَاهِيَةٍ ؛ عن يعقوب
وَاللَّحْيَانِي . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَّارٍ وَطَمَّارٍ
إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ .

والطُّبَّارُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّيْنِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ
فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ تَيْنٍ رَأَى النَّاسُ أَحْمَرَ كُمَيْتٍ أَنْتَى
تَشْتَقُّ ؛ وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرَ لَغَلَطَ لِجَاهِهِ فَيُخْرَجُ
أَيْضاً فَيَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ التَّلَاتِ وَالْأَرْبَعِ ، تَمَلُّ
التَّيْنَةُ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ ، وَيُزَيَّبُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهُ
طُبَّارَةٌ . ابن الأعرابي : من غريب شجر الضرف
الطُّبَّارُ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ إِلا أَنَّهُ أَرْق .
وَطَبَّرِيَّةٌ : اسم مدينة .

طثر : الطُّثْرَةُ : ضُوزَةٌ اللبَنِ التي تعلق رأسه مثل
الرغوة إذا مَخِضَ فلا تَخْلُصُ زُبْدَتَهُ ، وَالمُتَجَجُّ
مثلُ المَطْطَرِ ، وَالكِثْأَةُ نحو من الطُّثْرَةِ ،
وَكَذَلِكَ الكِثْمَةُ ، وَقِيلَ : الطُّثْرَةُ اللبَنِ الحَلِيبِ
القَلِيلِ الرغوة ، فَتلك الرغوة الطُّثْرَةُ تكون للبن
الحليب أو الحامض أيها كان . يقال : سقاني طُّثْرَةَ
لبنه ، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد ،
١ قوله « رجل ما يضيرك عليه الخ » كذا بالأصل .

وطشرة: بطن من الأزده . والطنشرة: سعة العيش ؛ يقال : لمنهم لذنوو طنشرة . وبنو طنشرة: سمي منهم يزيد بن الطشري . الجوهري : يزيد بن الطشري الشاعر قشيري وأمه طشرية . وطيشرة: اسم .

طحو: الأزهري : الطحور قذف العين بقذاها . ابن سيده : طحرت العين قذاها تطحره طحراً رمت به ؛ قال زهير :

بِقَلَّةٍ لَا تَعْرُ صَادِقَةٍ ،
بِطَحْرٍ عَنْهَا الْقَدَاةُ حَاجِبُهَا

قال الشيخ ابن بري : الباء في قوله بقلة تتعلق بتراب في بيت قبله هو :

تَرَابِ الْمُحْصَدِ الْمَمْرُ ، إِذَا
هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِبُهَا

المحصد: السوط . والممر: الذي أجيد قتله ، أي تراب السوط خوفاً أن تضرب به في وقت الهجرة التي لم تقل فيه جنادبها ، من القائلة ، لأن الجندب يصوت في شدة الحر . وقوله لا تعر أي لا تلحقها غرة في نظرها أي هي صادقة النظر . وقوله يطحر عنها القداة حاجبها أي حاجبها مشرف على عينها فلا تصل إليها قداة . وطحرت العين العيص ونحوه إذا رمت به ؛ وعين طحور ؛ قال طرفة :

طحوران عوار القذى فتراها ،
ككحولتي مذعورة أم فرقد

وطحرت العين العرمص : قذفته ؛ وأنشد الأزهري يصف عين ماء تقور بالاء :

تَرَى الشَّرِيرِغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ ،
مُسْحَطِيراً نَاطِراً نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ

وإذا لم يكن له زبد لم نسمه طشرة إلا بزبدة . الأصمعي : إذا علا اللبن كسبه وخثورته رأسه ، فهو مطثر . يقال : أخذ طشرة سقائك . ابن سيده : الطشرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلب ؛ طثر اللبن يطثر طثراً وطثوراً وطثراً تطثيراً . والطائر: اللبن الخائر ؛ ولبن خائر طائر . أبو زيد : يقال لمنهم لفي طشرة عيش إذا كان خيراً كثيراً . وقال مرة : لمنهم لفي طشرة أي في كثرة من اللبن والسنن والأقط ؛ وأنشد :

إن السلاء الذي ترجين طثرته ،
قد يعثه بأموير ذات تبغيل

والطثر: الحير الكثير ، وبه سمي ابن الطشري . والطنشرة: ما علا الماء من اللطحلب . والطنشرة: الحماة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ ؛ قال الراجز :

أنتك عين تحيل المشيا ،
ماء من الطشرة أحوزيا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أصدرها ، عن طشرة الذآتي ،
صاحب ليل خرش التبعات

قيل : الطشرة ما علا الألبان من الدسم ، فاستعاره لما علا الماء من الطحلب ، وقيل : هو الطحلب نفسه ، وقيل : الحماة .

ورجل طيثارة: لا يبالي على من أقدم ، وكذلك الأسد . وأسد طيثار: لا يبالي على ما أغار . والطيثار: البق ، واحدها طشرة . والطيثار: البعوض والأسد .

الشَّرِيرِغ : الضَّفْدَعُ الصَّغِير . والطَّاحِرَة : العين التي ترمي ما يُطرح فيها لشدة جَمْرَة ماؤها من مَنْبَعِهَا وقوة فورانه . والشَّانِغِب والشَّانِغِب : الأغصان الرطبة ، واحدها شُغُوبٌ وشُغُوبٌ . قال : والمُسْحَنَطِرُ المَشْرَفُ المُنْتَصِب .

قال ابن سيده : وقوس طحورٌ ومِطْحَرٌ ، وفي التهذيب : مِطْحَرَةٌ ، إذا رمت بهما صعداً فلم تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هي التي تُبْعِدُ السَّهْمَ ؛ قال كعب بن زهير :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِيَّةٍ ،
وَرَكُوزاً مِنَ السَّرَاهِ طَحُوراً

الجوهري : الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمي . ابن سيده : المِطْحَرُ ، بكسر الميم ، السهم البعيد الذهاب . وسهم مِطْحَرٌ : يبعد إذا رُمِيَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَرَمَسِي فَانْتَفَدَتْ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكُشْحِ ، فَاسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وقال أبو حنيفة : أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَهُ جِدًّا ، وأشد بيت أبي ذؤيب : صاعديًّا مِطْحَرًا ، بالضم . الأزهري : وقيل المِطْحَرُ من السهام الذي قد أُلْزِقَ قُدَّةً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فإنك تَطْحَرُهَا أي تُبْعِدُهَا وتُقْصِيهَا ، وقيل : أراد تَدَحَّرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . قال ابن الأثير : والدَحْرُ الإِبْعَاد ، والطَّحْرُ الجَمَاعُ والشَّدْدُ . وقيدح مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرَعُ خروجه فائزاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحًا :

فَشَدَّبَ عَنْهُ النَّسْعَ ثُمَّ عَدَا بِهِ
نَحَلَسِي مِنَ اللَّأْيِ يُقَدِّبِنَ مِطْحَرًا

وقناة مِطْحَرَةٌ : ملتوية في الثفافِ وثابتة . الأزهري : الفناة إذا التوت في الثفافِ فَوَثَبَتْ ،

فهي مِطْحَرَةٌ .

الأصمعي : حَتَنَ الحَاتِنُ الصبي فَأَطْحَرَ قَلْبَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . قال : وقال أبو زيد اخْتِنَ هذا الغلامَ ولا تَطْحَرُ أَي لا تَسْتَأْصِلُ . وقال أبو زيد : يقال طَحَرَ طَحْرًا ، وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . ابن سيده : طَحَرَ الحَبَّامُ الحِثَانَ وَأَطْحَرَهُ اسْتَأْصَلَهُ . وطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وهي طَحُورٌ : فرقتَه في أَقْطَارِ السَّاءِ . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال ما في الساء طَحْرَةٌ ولا غَيَابَةٌ ، قال : وروي عن الباهلي : ما في الساء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، بالخاء والحاء ، أي شيء من عَيْمٍ . الجوهري : الطَّحْرُورُ ، بالخاء والحاء ، اللطخُ من السحاب القليل ؛ وقال الأصمعي : هي قِطْعٌ مُسْتَدَقَةٌ رِقَاقٌ . يقال : ما في الساء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، وقد يُجْرَكُ لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ ؛ وطَحْرُورَةٌ وطَحْرُورَةٌ ، بالخاء والحاء .

ابن سيده : الطَّحْرُ والطَّحَارُ النَّفْسُ العَالِي ، وفي الصحاح : والطَّحِيرُ النَّفْسُ العَالِي . ابن سيده : والطَّحِيرُ من الصوت مثل الزَّحِيرِ أو فوقه ؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا ، وقيدَه الجوهري يَطْحِرُ ، بالكسر ، وقيل : هو الزَّحْرُ عند المَسَلَةِ . وفي حديث الناقة القِصْوَاءِ : فسَبَعْنَا لها طَحِيرًا ؛ هو النفس العَالِي .

وما في النَّحْيِ طَحْرَةٌ أي شيء . وما على العُرْيَانِ طَحْرَةٌ أي تَوْبٌ . الأزهري : قال الباهلي ما عليه طَحُورٌ أي ما عليه تَوْبٌ ، وكذلك ما عليه طَحُورٌ . الجوهري : وما على فلان طَحْرَةٌ إذا كان عَارِيًّا . وطَحْرِيَّةٌ مثل طَحْرِيَّةٍ ، بالباء والياء جميعاً . وما على الإِبِلِ طَحْرَةٌ أي شيء من وَبَرٍ . قوله « طحور أي ما عليه توب » هكذا بالأصل مضبوطاً .

إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

والطُّحْرُورُ : السحابة . والطُّحَارِيرُ : قِطْعُ السحابِ المتفرقة ، واحدها طُحْرُورَةٌ ؛ قال الأزهري : وهي الطُّحَارِيرُ والطُّخَارِيرُ لِقَرْعِ السحابِ . الجوهري : الطُّحُورُ السريعُ . وحرَّبُ مطحرةٌ : زَبُونٌ .

طحمو : طَحَمَرَ : وَتَبَّ وارتفع . وطَحَمَرَ القوسَ : سَدَّ وَتَرَّهَا . ورجل طَحَامِرٌ وطَحَمَرِيٌّ : عظيمُ الجوفِ . وما في السماء طَحَمَرِيَّةٌ أي شيءٌ من سحابٍ ؛ حكاه يعقوب في باب ما لا يُتَكَلَّمُ به إلا في الجَحْدِ . الجوهري : ما على السماء طَحَمَرِيَّةٌ وطَحَمَرِيَّةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيءٌ من غيمٍ . وطَحَمَرَ السَّقاءَ : مَلَأَهُ كَطَحَمَرَمَهُ .

طخو : الطُّخْرُ : الغيمُ الرقيقُ . والطُّخْرُورُ والطُّخْرُورَةُ : السحابةُ ، وقيل : الطُّخَارِيرُ من السحابِ قِطْعٌ مُسْتَدِقَةٌ رِقَاقٌ ، واحدها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ . والطُّخَارِيرُ : سحاباتٌ متفرقة ، ويقال مثل ذلك في المطرِ . والناسُ طُخَارِيرُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وقولهم : جاءني طُخَارِيرُ أَي أُسْتَابَةٌ من الناسِ متفرقون . الجوهري : الطُّخْرُورُ مثلُ الطُّحْرُورِ ؛ قال الراجز :

لا كاذب التوهُ ولا طُخْرُورِهِ ،

جُونٌ تَعِجُ المِيثُ من هَدِيرِهِ

والجمع الطُّخَارِيرُ ؛ وأنشد الأصمعي :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طُخَارِيرُ القَرْعِ ،

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عن جُرْعِ ،

تَفَحَّلَهَا البِيضُ القَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

وما على السماء طَحْرٌ وطَحْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أي شيءٌ من غيمٍ . وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُحْرُورٌ أي قِطْعَةٌ من خرقَةٍ ؛ وأكثر ذلك مذكور في طحر ، بالحاء المهمله . ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بمعنى واحد . والناسُ طُخَارِيرُ أي مُفْتَرِقُونَ . وَأَنانٌ طُخَارِيَّةٌ : فارِهُةٌ عَنِيْقَةٌ . والطاخِرُ : الغيمُ الأسودُ .

طخمو : ما على السماء طَحَمَرِيَّةٌ وطَحَمَرِيَّةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيءٌ من غيمٍ .

طور : طَرَّمُ بالسيفِ يَطْرُمُ طَرًّا ، والطَّرُّ كالشَّلِّ ، وطَرَّ الإِبِلَ يَطْرُها طَرًّا : ساقها سوقاً شديداً وطردَها . وطَرَّرَتِ الإِبِلَ : مثل طَرَدَها إذا ضَمَّتْها من نواحيها . قال الأصمعي : أَطْرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛ قال أوس :

حتى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَتَصَ

سَهْمٌ ، يَطْرُهُ صَوَابًا كَتَبَا

ويقال : طَرَّ الإِبِلَ يَطْرُها طَرًّا إِذَا مَشَى من أحدِ جانبيها ثم منَ الجانبِ الآخرِ ليقومَها . وطَرَّ الرجلُ إِذَا طَرَدَ .

وقولهم جاؤوا طَرًّا أي جميعاً ؛ وفي حديث قيس :

ومَزَادًا لَمَحَشَرَ الخَلْقِ طَرًّا

أي جميعاً ، وهو منصوب على المصدر أو الحال . قال

سبويه : وقالوا مرت بهم طَرًّا أي جميعاً ؛ قال :

ولا تستعمل إلا حالاً واستعملها خَصِيبُ النِصْرَانِيّ

المُتَطَبِّبُ في غيرِ الحال ، وقيل له : كيف أنت ؟

فقال : أَحْمَدُ اللهُ إلى طَرِّ خَلْقِهِ ؛ قال ابن سيده :

أُنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو العِلاءِ . وفي نوادر الأعراب : رأيت

بني فلان يَطْرُونَ إِذَا رأيتهم بأجمعهم . قال يونس :

الطرء الجماعة . وقولهم : جاءني القوم طرءاً منصوب على الحال . يقال : طررت القوم أي مررت بهم جميعاً . وقال غيره : طرءاً أقيم مقام الفاعل وهو مصدر ، كقولك : جاءني القوم جميعاً . وطرء الحديد طرءاً وطرءوا : أحدها . وسنان طرير ومطرور : محدد . وطررت السنان : حدته .

وسهم طرير : مطرور . ورجل طرير : ذو طرة وهيئة حسنة وجمال . وقيل : هو المستقبل الشاب ؛ ابن شيل : رجل جميل طرير . وما أطره أي ما أجمله ! وما كان طريراً ولقد طر . ويقال : رأيت شيخاً جميلاً طريراً . وقوم طرارة يبتنو الطرارة ، والطرير : ذو الرواه والمنظر ؛ قال العباس بن مرداس ، وقيل المتلمس :

ويُعجبك الطريرُ فتنبتليه ،
فيخلف ظنك الرجلُ الطريرُ

وقال الشماخ :

يارب توتر برمالٍ عاليج ،
كأنه طرة نجم خارج ،
في دبر ربٍ مثل ملاء الناسج

ومنه يقال : رجل طرير . ويقال : استطرء إتمام الشكير ... الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامه ؛ ومنه قول العجاج يصف إبلاً أجهضت أولادها قبل طرور وبرها :

والشدنيات يساقطن الثعز ،
نحوص العيون مجهضات ما استطرء ،
منهن إتمام شكير فاشتكز ،

١ هنا يائس بالأمل ، وهامته مكتوباً بخط الناسخ : كذا وجدت وبازائه مكتوباً ما نضه : البارة صيغة كنية محمد مرتضى اه .

يحاجب ولا قفاً ولا ازبار ،
منهن سبساء ولا استغشى الوبر

استغشى : لبس الوبر ، أي ولا لبس الوبر . وطرء حوضه أي طيته . وفي حديث عطاء : إذا طررت مسجداً كمدري فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله الساء ، أي إذا طيته وزيتته ، من قولهم : رجل طرير أي جميل الوجه . ويكون الطرء الشق والقطع ؛ ومنه الطرارة . والطرء : القطع ، ومنه قيل للذي يقطع الممايين : طرارة ، وفي الحديث : أنه كان يطرء شاربته ؛ أي يقصه . وحديث الشعبي : يقطع الطرارة ، وهو الذي يشق كتم الرجل ويسل ما فيه ، من الطرء وهو القطع والشق . يقال : أطرء الله يد فلان وأطتها فطررت وطنت أي سقطت . وضربه فأطرء يده أي قطعها وأندرها . وطرء البنيان : جده . وطرء النبت والشارب والوبر يطرء ، بالضم ، طرأ وطرءوا : طلع ونبت ؛ وكذلك شعر الوحشي إذا نسله ثم نبت ؛ ومنه طرء شارب الغلام فهو طارء .

والطرءى : الأتان . والطرءى : الحمار النشط . الليث : الطرة طرة النوب ، وهي شبه علسين يخاطان بجاني البرد على حاشيته . الجوهري : الطرة كفة النوب ، وهي جانب الذي لا هذب له . وغلام طارء وطرير : كما طرء شاربته . التهذيب : يقال طرء شاربته ، وبعضهم يقول طرء شاربته ، والأول أفصح . الليث : فتى طارء إذا طرء شاربته . والطرء : ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النسل . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قام من جوتر الليل وقد طرأت النجوم أي أضاءت ؛ ومنه سيف مطرور أي صقيل ، ومن رواه بفتح

الطاء أراد : طَلَعَتْ ، من طَرَّ النباتُ يَطِرُّ إذا نبت ؛ وكذلك الشاربُ .

وطرَّةُ المَزَادَةِ والثوبِ : عَلَمُهُمْ ، وقيل : طرَّةُ الثوبِ موضعٌ هُدْبُهُ ، وهي حاشيته التي لا هذب لها . وطرَّةُ الأرضِ : حاشيتها . وطرَّةُ كلِّ شيءٍ : حرفه . وطرَّةُ الجاريةِ : أن يُقَطَّعَ لها في مُقَدِّمِ ناصبتها كالعلمِ أو كالطرَّةِ تحت التاج ، وقد تُتَخَذُ الطرَّةُ من رامِكِ ، والجمع طُرَرٌ وطرَارٌ ، وهي الطُرُورُ . ويقال : طُرَرَتِ الجاريةُ . تَطِرُّ بِرَأٍ إذا انخَدَتَ لنفسها طرَّةً . وفي الحديث عن ابن عمر قال : أهدى أكيدرُ دومةَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حِلَّةً سِيراءَ فأعطاها عمرَ ، رضي الله عنه ، فقال له عمرُ : أتعطينيها وقد قلتَ أمسُ في حِلَّةِ عطاردٍ ما قلتَ ؟ فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم أعطيها لتلبسها وإنما أعطينيها لتعطينيها بعض نساءك يتخذنها طُرَاتٍ يبنهن ؛ أراد يقطعنها ويتخذنها سيوراً ؛ وفي النهاية أي يقطعنها ويتخذنها مقانيع ، وطُرَاتٍ جمعُ طرَّةٍ ؛ وقال الزمخشري : يتخذنها طُرَاتٍ أي قِطْعاً ، من الطرِّ ، وهو القطع . والطرَّةُ من الشعرِ : سبت طرَّةٌ لأنها مقطوعة من جلته . والطرَّةُ ، بفتح الطاء : المرةُ ، وبضم الطاء : اسمُ الشيء المنقطع بمنزلة العرْفَةِ والعرْفَةِ ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطرَّتَانِ من الحمار وغيره : سَخَطُ الجَئِثِيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب يصف رامياً رمى عيراً وأثنأ :

فَرَمَى فَأَثْنَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْماً ، فَأَثْنَدَ طُرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ

والطرَّةُ : الناصية . الجوهرية : الطُرَّتَانِ من الحمار خطان أسودان على كتفيه ، وقد جعلهما أبو ذؤيب للتور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف التور

والكلاب :

يَنْهَشُهُ وَيَدُودُهُنَّ وَيَحْتَسِي ،
عَبَلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ

وطرَّةٌ مَنِيهٌ : طريقته ؛ وكذلك الطرَّةُ من السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيدَ الْعَرَاةِ ، فَمَا إِنَّ يَزَا
لُ مُضْطَّيِرّاً طُرَّتَاهُ طَلِيحاً

قال ابن جنى : ذهب بالطرَّتَيْنِ إلى الشَّعْرِ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن الشَّعْرَ لا يكون مُضْطَّيِرّاً وإنما عَنَى ضَمْرَ كَشْحِيهِ ، يمدح بذلك عبد الله بن الزبير . قال ابن جنى : ويجوز أيضاً أن تكون طُرَّتَاهُ بدلاً من الضير في مُضْطَّيِرّاً ، كقوله عز وجل : جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ؛ إذا جعلت في مُفْتَحَةٌ ضييراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك الضير ، ولم تكن مُفْتَحَةٌ الأبواب منها على أن تُخْلِي مَفْتَحَةً من ضير .

وطُرَرُ الوَادِيِ وَأَطْرَارُهُ : نَوَاحِيهِ ، وكذلك أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَالطَّرِيقِ ، واحدها طُرٌّ ؛ وفي التهذيب : الواحدة طُرَّةٌ . وطرَّةُ كلِّ شيءٍ : ناحيته . وطرَّةُ النهرِ والوادي : شفيره . وَأَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .

وَأَطْرَرْتُ أَي أَدَلْتُ . وفي المثل : أَطْرِرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ ، وقيل : أَطْرِرِي اجْنَمِي الْإِبِلَ ، وقيل : معناه أدلتي فإن عليك تعنين ، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث لأن أصل المثل مُخَوِّطَبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَيَجْرِي عَلَى ذَلِكَ . التهذيب : هذا المثل يقال في جَلَادَةِ الرَّجْلِ ، قال : ومعناه أي ارتكب الأمر الشديد فإنك قوري عليه . قال : وأصل هذا أن رجلاً قاله لِرَاعِيَةٍ لَهُ ، وكانت ترعى في السهولة وترتك

الحزونة ، فقال لها : أطري أي نخذي في أطرار الوادي ، وهي نواحيه ، فإنتك ناعلة : فإن عليك نعلين ، وقال أبو سعيد : أطري أي نخذي أطرار الإبل أي نواحيها ، يقول : حوطيها من أقاصيها واحفظها ، يقال طري وأطري ؛ قال الجوهري : وأحسبه عنى بالتعلين غلظ جلد قدميها .

وجلب مطر : جاء من أطرار البلاد . وغضب مطر : فيه بعض الإدلال ، وقيل : هو الشديد . وقولهم : غضب مطر إذا كان في غير موضعه وفيما لا يوجب غضباً ؛ قال الخطيب :

غضبتهم علينا أن قتلنا بحالده ،
بني مالك ، ها إن ذا غضب مطر

ابن السكيت : يقال أطر يطر إذا أدل . ويقال : جاء فلان مطراً أي مستطيلاً مدلاً . والإطرار : الإغراء . والطرء : الإلقاح من ضربه واحدة . وطررت يدها تطر وتطر : سقطت ، وتررت تتر وأطرها هو وأثرها .

وفي حديث الاستسقاء : فنشأت طريرة من السحاب ، وهي تصغير طرية ، وهي قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة . والطرء : السحابة تبدو من الأفق مستطيلة ؛ ومنه طرء الشعر والثوب أي طرفه .

والطرء : الخلس ، والطرء : اللطم ؛ كقائهما عن كراع .

وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه . وفي الحديث : قالت صفية لعائشة ، رضي الله عنها : من فيكن مثلي ؟ أبي نسي وعتي نسي وزوجي نسي ؛ وكان عليهما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذلك ، فقالت عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا الكلام من طرارك . والطرطرة :

كالطرمة مع كثرة كلام . ورجل مطرطر : من ذلك .

وطرطر : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

ألا رب يوم صالح قد شهدته ،
يتأذف ذات التل من فوق طرطرا

ويقال : رأيت طرمة بني فلان إذا نظرت إلى حلتهم من بعيد فانتت بيوتهم . أبو زيد : والمطرمة العادة ، بتشديد الراء ، وقال الفراء : مخفة الراء . أبو الهيثم : الأينطل والطرمة والقرب الحاصرة ، قيده في كتابه بفتح الطاء .

الفراء وغيره : يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام الطربان بوزن الصلتان ، وهي فعليان من الطر .

ابن الأعرابي : يقال للرجل طرطر إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك .

والطرطور : الوغد الضعيف من الرجال ، والجمع الطراطير ؛ وأشد :

قد علمت يشكر من غلامها ،
إذا الطراطير اقتصر هامها

ورجل طرطور أي دقيق طويل . والطرطور : قانسوة للأعراب طريلة الرأس .

طور : الطرز : التبت الصيفي ، بلغة بعضهم .

طعو : طعرت المرأة طعراً : نكحها ، وقيل : هو بالزاي والراء تصحيف . ابن الأعرابي : الطعور إجبار القاضي الرجل على الحكم .

طغو : الطغور : لغة في الدغر ، طغوره ودغوره : دفعه . وطغور عليهم ودغور بمعنى واحد ، وقال غيره : هو الطغور ، وجعته طغوران ، لطار معروف .

طغو : الطغور : وثبة في ارتفاع كما يطغير الإنسان حائطاً أي يتب . والطفرة : الوثبة ؛ وقد طغور

لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه ولم يُدْرَ مَنْ هو . ويقال للبرغوث : طامير بن طامير ؛ معرفة عند أبي الحسن الأخفش . الطاميرُ : البرغوث ، والطواميرُ : البراغيث . وطمرَ إذا علا ، وطمرَ إذا سَقَلَ . والمَطْمُورُ : العالي . والمَطْمُورُ : الأسفلُ .

وطَمَارٌ وطَمَارٌ : اسمٌ للمكان المرتفع ؛ يقال : انصَبَ عليهم فلانٌ من طَمَارٍ مثال قَطَامٍ ، وهو المكانُ العالِي ؛ قال سليم بن سلام الخنفي :

فإن كنت لا تدرين ما الموت ، فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عتيل

إلى بطلٍ قد عقرَ السيفُ وجهه ،
وآخرَ ، يهوي من طَمَارٍ ، قتيل

قال : ويُنشَدُ من طَمَارٍ ومن طَمَارٍ ، بفتح الراء وكسرها ، مُجْرَمِي وغير مُجْرَمِي . ويروى : قد كدَحَ السيفُ وجهه . وكان عبيد الله بن زياد قد قَتَلَ مُسْلِمَ بنَ عتيل بن أبي طالب وهانيء بن عروة المرادي ورمى به من أعلى القصر فوقع في السوق ، وكان مسلم بن عتيل قد نزل عند هانيء بن عروة ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأرسل إلى هانيء فأحضره وأرسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن عتيل ، فلما أتوه قاتلهم حتى قتل ثم قتل عبيد الله هانئاً لإجارته له . وفي حديث مطرف : من نام تحت صدق مائل وهو ينوي التوكل فليترجم نفسه من طَمَارٍ ؛ هو الموضع العالي ، وقيل : هو اسم جبل ، أي لا ينبغي أن يُعْرَضَ نفسه للمهلك ويقول قد توكلت .

والطَّمْرُ والطَّمُورُ : الأصل . يقال : لأردته إلى طَمْرِهِ أي إلى أصله . وجاء فلان على مطمار أبيه أي جاء يُشبهه في خلقه وخلقه ؛ قال أبو وجزة

يَطْفِرُ طَفْرًا وطْفورًا : وثبَ في ارتفاع
وطَفَرَ الحائطَ : وثبَ إلى ما وراءه . وفي الحديث :
فَطَفَرَ عن راحلته ؛ الطَّفْرُ : الوثوبُ . والطَّفْرَةُ
من اللبن : كالطثرة ، وهو أن يكثف أعلاه ويرق
أسفله ، وقد طَفَرَ .

وطَيْفُورٌ : طَوَيْتُرٌ صغير . وطَيْفُورٌ : اسم .
وأطْفَرَ الراكبُ بعيره إطفارًا إذا أدخل قدميه
في رُفْعِيهِ إذا ركبه ، وهو عَيْبٌ للراكب ،
وذلك إذا عدا البعيرُ .

طمو : طمرَ البئرَ طمراً : دفنها . وطمرَ نفسه
وطمرَ الشيءَ : خبأه حيث لا يُدْرَى . وأطمرَ
الفرسُ غرْمولته في الحجرِ : أوعبته . قال الأزهري :
سمعت عقيلياً يقول لفعل ضرب ناقة : قد
طمرَها ، وإنه لكثيرُ الطمُورِ ، وكذلك الرجلُ
إذا وُصِفَ بكثرة الجماع يقال إنه لكثيرُ الطمُورِ .
والمَطْمُورَةُ : حفيرةٌ تحت الأرض أو مكانٌ تحت
الأرض قد هبَّتْ حَقَبًا يطنمرُ فيها الطعامُ والمالُ أي
يُخْبَأُ ، وقد طمرَها أي ملأها . غيره : والمطاميرُ حُقُرُ
تُحْفَرُ في الأرض تُوسَعُ أسافلها تُخْبَأُ فيها الحبوبُ .
وطَمَرَ يَطْمِرُ طمراً وطموراً وطمراًناً :
وثبَ ؛ قال بعضهم : هو الوثوبُ إلى أسفل ،
وقيل : الطمُورُ شبهُ الوثوبِ في الساء ؛ قال أبو
كبير يمدح نابط شراً :

وإذا قدقت له الحصاة رأيتَه ،

يَنزُو ، لِيَوْقَعِيهَا ، طمُورَ الأَخِيلِ

وطَمَرَ في الأرضِ طموراً : ذهبَ . وطَمَرَ
إذا تَغَيَّبَ واستخفى ؛ وطَمَرَ الفرسُ والأخيلُ
يَطْمِرُ في طيرانه .

وقالوا : هو طاميرُ بن طامير البعيد ، وقيل : هو الذي

بمدح رجلاً :

يَسْمَى مَسَاعِيَّ أَبَاهُ لَه سَلَقَتْ ،
مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمْزُوا^١

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن كدأب إذا حدث : أقيم المِطْمَرُ أي قَوْمَ الحَدِيثِ ونَقَّحَ ألفاظَه واصْدُقْ فيه ، وهو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، الحَيْطُ الذي يُقَوِّمُ عليه البناء . وقال الليثاني : وقع فلان في بنات طَمَارٍ مَبْنِيَةِ أي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العظامُ المِطْمَرَاتُ ؛ أي المَخْبَاتُ من الذنوب . والأُمُورُ المِطْمَرَاتُ ، بالكسر : المَهْلِكَاتُ ، وهو من طَمَرَتِ الشَّيْءُ إذا أَخْفَيْتَهُ ، ومنها المِطْمُورَةُ الحَبْسُ .

وَطَمِرَتِ بَدُهُ : وَرِمَتِ .

والطَّيْرُ ، بتشديد الراء ، والطَّيْرِيُّ والطَّيْرُورُ : الفرسُ الجَوَادُ ، وقيل : المِشْتَرُ الحَلْتِيُّ ، وقيل : هو المستفزُّ للوئبِ والعَدُوِّ ، وقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : المستعدُّ للعَدُوِّ ، والأُنْسُ طَيْرَةٌ ؛ وقد يستعار للأتان ؛ قال :

كَأَنَّ الطَّيْرَةَ ذَاتَ الطَّبَا
حَ مِنْهَا ، لِضَبْرَتِهِ ، فِي عِقَالِ

يقول : كأنَّ الأتانَ الطَّيْرَةَ الشَّدِيدَةَ العَدُوِّ إذا صَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولةً حتى يُدْرِكَهَا . قال السيرافي : الطَّيْرُ مشتقٌّ من الطَّيْمُورِ ، وهو الوئبُ ، وإنما يعني بذلك سرعته . والطَّيْرَةُ من الحَيْلِ : المِشْرِقَةُ ؛ وقول كعب بن زهير :

١ قوله « من آل قير » كذا في الأمل .

سَنَحَجَّ سَنَعَةَ القَوَائِمِ حَقَبَا
« من الجُونِ ، طَمَرَتِ تَطْمِيرًا

قال : أي وَوَتَّقَ خَلَقَهَا وَأَذْمِجَ كَأَنَّهَا طَمِرَتِ طَمِيًا الطَّوَامِيرُ . والطَّيْمُورُ : الذي لا يملك شيئاً ، لغة في الطَّيْمُولُ .

والطَّيْمَرُ : الثوبُ الحَلْتِيُّ ، وخص ابن الأعرابي به الكِيسَةُ الباليُّ من غير الصُوفِ ، والجمع أَطْمَارٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ؛ أنشد ثعلب :

نَحَسَبُ أَطْمَارِي عَلِيَّ جُلْبَا

والطَّيْمُورُ : كالتَّيْمَرُ . وفي الحديث : رَبُّ ذِي طَيْمَرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ على الله لأَبْرَهُ ؛ يقول : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه .

والمِطْمَرُ : الزَّيْبُ الذي يكون مع البَتَّانين . والمِطْمَرُ والمِطْمَارُ : الحَيْطُ الذي يُقَدَّرُ به البَتَّاءُ البِنَاءُ ، يقال له التَّرْقَالُ بالفارسية . والطَّوْمَارُ : واحدُ المِطْمَارِ .

ابن سيده : الطَّوْمَارُ والطَّوْمَارُ الصَّحِيفَةُ ، قيل : هو كخَيْلٍ ، قال : وأراه عربيّاً محضاً لأن سيبويه قد اعتدَّ به في الأبنية فقال : هو ملحقٌ بفسطاطٍ ، وإن كانت الواو بعد الضمة ، فلما كان ذلك لأن موضع المدِّ إنما هو قَبِيلُ الطَّرْفِ مجاوراً له ، كَأَلْفِ عِبَادِ وياه عبيد وواو عَمُودٍ ، فأما واوُ طُومارِ فليست للبدِّ لأنها لم تجاور الطَّرْفَ ، فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال : إنه مُلْحَقٌ ، فلو بَنَيْتَ على هذا من سألت مثل طُومارِ وديماسٍ لقلتُ سَوَّالٍ وسيَّالٍ ، فإن حَقَّقْتَ المِهْزَةَ أَلْقَيْتَ حركتها على

١ قوله « والطومار واحد المطامر » هكذا في الأمل والناسب أن يقول والمطار واحد المطامر أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وفي الصحاح : طَهَّرَ وَطَهَّرَ ، بالضم ، طَهَارَةً فِيهِمَا ، وَطَهَّرْتَهُ أَنَا طَهِيرًا وَتَطَهَّرْتَ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَطَهِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصَعْتُ الْمَالَ لِلْأَحْسَابِ ، حَتَّى
خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهِيرَ الشِّيَابِ

قال ابن جني : جاء طاهراً على طهراً كما جاء شاعرٌ على شعرٍ ، ثم استغفوا بفعل عن فَعِيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم ، يدلُّك على ذلك تكسيرهم شاعراً على شعراً ، لَمَّا كَانَ فاعِلٌ هُنَا وَاقِعاً مَوْجِعَ فَعِيلٍ كَسَّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ طَهِيرًا قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذَرِيْبٍ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا بَنَى لِحْيَانِ إِمَامًا ذَكَرْتَهُمْ ،
تَنَاهَمُ ، إِذَا أَخَسَّتِ اللَّتَامُ ، طَهِيرُ

قال : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ وَيُرْوَى ظَهِيرٌ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمَعَ الطَّاهِرَ أَطْهَارًا وَطَهَارِيًّا ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَثِيَابٌ طَهَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانَ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

ثِيَابٌ بِنِي عَوْفٍ طَهَارِيٌّ نَقِيَّةٌ ،
وَأَدْوَجُهُمْ ، عِنْدَ الْمَشَاهِدِ ، مُغْرَانُ

وَجَمَعَ الطَّهْرَ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ . وَالطَّهْرُ : تَقْيِيزُ الْحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَطَاهِرَةٌ مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنَ الْعَيْبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَرَجَالٌ طَاهِرُونَ وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ . ابْنُ سِيدِهِ : طَهَّرْتَ الْمَرْأَةَ وَطَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ اغْتَسَلْتَ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرَاهَا ... وَطَهَّرْتَ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْتَضَعَ عَنْهَا الدَّمُ وَرَأَتْ ١ هُنَا يَأْنِي فِي الْأَمَلِ وَبِأَزَانِهِ بِالْمَاضِي لِمَهْ الْأَطْهَارِ .

الحرف الذي قبلها ، ولم تحش ذلك فقلت سؤال وسيال ، ولم تجزهما مجزى واو مقرونة وياه خطيئة في إبدالك الهزلة بعدهما إلى لفظها وإدغامك إياها فيها ، في نحو مقرونة وخطيئة ، فلذلك لم يقل سؤال ولا سيال أعني لتقدمها وبعدها على الطرف ومشابهة حرف المد .

وَالطُّمْرُورُ : الشُّقْرَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقَاعِ ابْنُ سَوْرٍ .

طمحو : ابن السكيت : ما في السماء طمحريرة وما عليها طهليئة وما عليها طخرة أي ما عليها عيم . وَطَمَحَرَ السَّمَاءَ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَمَهُ . وَالْمُطْمَحِرُ : الْمُنْتَلَى . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ أَي امْتَلَأَ وَلَمْ يَضْرُرْهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْمُطْمَحِرُ : الْإِنَاءُ الْمُنْتَلَى . وَرَجُلٌ طُمَاحِرٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ كَطُمَاحِيرٍ . وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطَمِخْطِجَةٌ أَي مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

طمحو : رجل طمخري : عظيم الجوف . والطمخري : البعير . وشرب حتى اطمحرت أي امتلأ ، وقيل : هو أن يمتلي من الشراب ولا يضرة ، والحاء المهمل لفة .

طنبور : الطنبور : الطنبور معروف ، فارسي معرب دخيل ، أصله دُنْبَبَةٌ بَرَّةٌ أَي يُشْبِهُه أَلْيَةَ الْحَمَلِ ، قَقِيلٌ : طَنْبُورٌ . اللَّيْثُ : الطَنْبُورُ الَّذِي يُلْتَعَبُ بِهِ ، مَعْرَبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

طنثو : الطنثوة : أكل الدم حتى يتغل عنه جسده ، وقد طنثتو .

طهور : الطهْرُ : تَقْيِيزُ الْحَيْضِ . وَالطَّهْرُ : تَقْيِيزُ النَّجَاسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ . وَقَدْ طَهَّرَ يَطْهَرُ وَطَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً ؛ الْمَصْدَرَانِ عَنْ سَبِيوهِ ،

الطَّهْرُ ، فإذا اغتسلت قيل : تَطَهَّرْتَ واطَّهَّرْتَ ؛ قال الله عز وجل : وإن كنتم جنبا فاطهروا . وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : ولا تقربوهن حتى يَطَّهَّرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأثوهُنَّ من حيث أمرَكم الله ؛ وقرئ : حتى يَطَّهَّرْنَ ؛ قال أبو العباس : والقراءة يَطَّهَّرْنَ لأن من قرأ يَطَّهَّرْنَ أراد انتطاع الدم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، فصيرَ معناها مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُريد بها جميعاً الغسل ولا يحيلُ المسيسُ إلا بالاعتسال ، ويصدق ذلك قراءةُ ابن مسعود : حتى يَطَّهَّرْنَ ؛ وقال ابن الأعرابي : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهَّرَتْ ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، وقد تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ ، فإذا انتطع عنها الدم قيل : طَهَّرْتَ تَطَهَّرُ ، فهي طاهرٌ ، بلا هاء ، وذلك إذا طَهَّرْتَ مِنَ الْمَحِيضِ . وأما قوله تعالى : فيه رجالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار وكانوا إذا أخذوا أتبعوا الحجارة بالماء فأنسى الله تعالى عليهم بذلك . وقوله عز وجل : مَنْ أَطْهَرَ لَكُمْ ؛ أَي أَحَلَّ لَكُمْ . وقوله تعالى : ولهم فيها أزواجٌ مطهرةٌ ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أنهم لا يَحْتَجِنُ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَلَا يَحِضْنَ وَلَا يَحْتَجِنُ إِلَى مَا يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْعِفَّةِ ، فَطَهْرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةَ كُلَّهَا لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ . وقوله عز وجل : أَنْ تَطَهَّرُوا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ؛ قال أبو إسحق : معناه طَهَّرَاهُ مِنْ تَعْلِيقِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ تَطَهَّرُوا بَيْنِي ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَفْعَالِ

المُحَرَّمَةِ . وقوله تعالى : يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ؛ مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْبَاطِلِ . واستعمل العياشي الطَّهْرَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ثُمَّ تَطَهَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا طَرِيفٌ جِدًّا ، لَا أَذْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةَ أُمِّ هُوَ أَفْضَلُ عَلَيْهِ . وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وَطَهَّرَهُ بِالْمَاءِ : غَسَلَهُ ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهْوَرُ . وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ : طَهْوَرٌ ، وَمَاءُ طَهْوَرٍ أَي يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَكُلُّ طَهْوَرٍ طَاهِرٌ ، وَبِئْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهْوَرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهْوَرًا ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرَ فِي الْإِنَاءِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهْوَرًا إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوَضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالنَّشُوقُ مَا يُسْتَنَشَقُّ بِهِ ، وَالْفَطْوَرُ مَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ . وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوَرُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ أَي الْمُطَهَّرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُطَهَّرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بِحَرٍّ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْاسْتِيقَاءِ ، وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شَيْئًا يُجَالِطُهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهْوَرٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدِيَ أَوْ وَرَقِيَ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا ، فَلَيْسَ بِطَهْوَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّهْوَرُ ، بِالضَّمِّ ، التَّطَهُّرُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ . وَالْوَضُوءُ وَالسَّجُودُ وَالسُّجُودُ ؛ وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : الطَّهْوَرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعًا ، قَالَ : فَعَلِي هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاهِ وَضَمِّهَا ، وَالْمُرَادُ جَمْعُ التَّطَهُّرِ . وَالْمَاءُ الطَّهْوَرُ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ لِأَنَّهُ قَعُولًا

من أبنية المبالغة فكأنه تناهى في الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل . والمِطْهَرَةُ : الإناة الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمِطْهَرَةُ : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المِطْهَرِيُّ ؛ قال الكيمت يصف القطا :

يَجْلِسُنَ قَدَامَ الْجَا
جِي فِي آسَاقِ كَالطَّاهِرِ

وكل إناة يتطهر منه مثل سطل أو ركوة ، فهو مِطْهَرَةٌ . الجوهري : والمِطْهَرَةُ والمِطْهَرَةُ الإداوة ، والفتح أعلى . والمِطْهَرَةُ : البيت الذي يتطهر فيه .

والطهارة ، اسم يقوم مقام التطهر بالماء : الاستنجاء والوضوء . والطهارة : فضل ما تطهرت به . والتطهر : التنزه والكف عن الإثم وما لا يجمل .

ورجل طاهر الثياب أي منزّه ؛ ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤميني قوم لوط : إنهم أناس يتطهرون ؛ أي ينزهون عن إثياف الذكور ، وقيل : ينزهون عن أذبار الرجال والنساء ؛ قاله قوم لوط تمكياً .

والتطهر : التنزه عما لا يجمل ؛ وهم قوم يتطهرون أي ينزهون من الأدناس . وفي الحديث : السواك مطهرة للفق

ورجل طهر الخلق وطاهره ، والأنثى طاهرة ، وإناه لظاهر الثياب أي لبس بذي دنس في الأخلاق . ويقال : فلان طاهر الثياب إذا لم يكن دنس الأخلاق ؛ قال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرِي نَيْفَةٍ

وقوله تعالى : وثيابك فطهر ؛ معناه وقلبك

فطهر ؛ وعليه قول عنترة :

فَشَكَّكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصْمِ ثِيَابَهُ ،
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَنَاءِ بِمُحَرَّمِ

أي قلبه ، وقيل : معنى وثيابك فطهر ، أي نفسك ؛ وقيل : معناه لا تكن غادراً فتدنس ثيابك فإن الغادر دنس الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر دنس الثياب ، وقيل : معناه وثيابك فقصر فإن تقصير الثياب طهر لأن الثوب إذا انجر على الأرض لم يؤمن أن تصيبه نجاسة ، وقصره يبعده من النجاسة ؛ والتوبة التي تكون بإقامة الحد كالرجم وغيره : طهور للذنوب ؛ وقيل معنى قوله : وثيابك فطهر ، يقول : عملك فأصلح ؛ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله : وثيابك فطهر ، يقول : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر ؛ وأنشد قول غيلان :

لِإِنِّي بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ ، لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خِزْيَةِ أَنْقَتَعِ

الليث : والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره طهور للذنوب تطهره تطهيراً ، وقد طهره الحد . وقوله تعالى : لا يمسه إلا المطهرون ؛ يعني به الكتاب لا يمسه إلا المطهرون عنى به الملائكة ، وكله على المثل ، وقيل : لا يمسه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة ؛ وقوله عز وجل : أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ؛ أي أن يبدئهم . وأما قوله : طهره إذا أبعدته ، فالهاء فيه بدل من الحاء في طهره ؛ كما قالوا مدحه في معنى مدحه .

وطهر فلان ولده إذا أقام سنة نبيته ، وإنما سماه المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تركوا سنة الحيات

قال بعد هذا :

فإن كنت ، لا ذو الضغن عني مكذب ،
ولا حلفي على البراءة نافع ،
ولا أنا مأمون بشيء أقولك ،
وأنت بأمر لا محالة واقع ،
فإنك كالليل الذي هو مُدركي ،
وإن خللت أن المتأذى عنك واسع

وجمع الطَّوْرُ أَطْوَارًا . والناسُ أَطْوَارُ أي
أخفافٌ على حالات شتى . والطَّوْرُ : الحال ،
وجمعهُ أَطْوَارٌ . قال الله تعالى : وقد خلقكم
أَطْوَارًا ؛ معناه مُرُوبًا وأحوالًا مختلفةً ؛ وقال
نعلب : أَطْوَارًا أي يَخْلُقُ مختلفًا كلُّ واحد على
حدة ؛ وقال الفراء : خلقكم أَطْوَارًا ، قال : نظفة
ثم علقه ثم مضغه ثم عظمًا ؛ وقال الأخفش : طَوْرًا
علقه وطَوْرًا مضغه ، وقال غيره : أراد اختلافَ
المتناظرِ والأخلاقِ ؛ قال الشاعر :

والمرءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بعدَ أَطْوَارِ

وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهرَ أَطْوَارٌ دَهَارِي

الأَطْوَارُ : الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ ،
واحدُها طَوْرٌ ، أي سَرَّةٌ مُلْكٌ وسَرَّةٌ مُلْكٌ
وسَرَّةٌ بُؤْسٌ وسَرَّةٌ نَعْمٌ .

والطَّوْرُ والطَّوَارُ : ما كان على حَدْوِ الشيءِ أو
يَجِدَايِهِ . ورأيت حَبَلًا بطَوَارِ هذا الحائطِ أي
يَطْوِلُهُ . ويقال : هذه الدارُ على طَوَارِ هذه الدارِ
أي حائِطُها متصلٌ بحائِطِها على نَسقٍ واحدٍ . قال
أبو بكر : وكل شيءٍ ساوَى شيئًا ، فهو طَوْرُهُ
١ قوله « والطور والطوار » بالفتح والضم .

عَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ صُيْغٍ بِصَفْرَةٍ يُصَفَّرُ
لَوْنُ الْمَوْلُودِ وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمْرُنَا
بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : صِيغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ صِيغَةً ؛ أَي اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ
لَا صِيغَةَ النَّصَارَى ، فَالْحَيَاتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لَا مَا
أَخَذَتْهُ النَّصَارَى مِنْ صِيغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْسِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ،
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ
مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌ فِيهَا كَانَ يَابِسًا لَا
يَعَلَّقُ بِالثُوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا
يَطَهِّرُ إِلَّا بِالْفَسْلِ ؛ وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَأَ
الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ثُمَّ يَطَأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ التَّطْفِيفَةَ
فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهِّرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلَ الْبَوْلِ
وَنَحْوِهِ فَتُصِيبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا
يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ
هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

طور : الطَّوْرُ : التارة ، تقول : طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ

أي تارة بعد تارة ؛ وقال الشاعر في وصف السليم :

ثَرَايِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَطَلَّتْ

قال ابن بري : ضوابة :

تَطَلَّتْهُ طَوْرًا وَطَوْرًا ثَرَايِعُ

والبيت للناطقة الذبياني ، وهو بكماله :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَهْمِهَا ،

تَطَلَّتْهُ طَوْرًا وَطَوْرًا ثَرَايِعُ

وقبله :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي صَيْلَةً

من الرُقْشَرِ ، فِي أَيْبِهَا السُّمُّ نَافِعُ

يريد : أَنَّهُ بَاتَ مِنْ تَوَعُّدِ النِّعْمَانِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ
وَكَانَ حَلَفَ لِلنِّعْمَانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِهَيْجَا ؛ وَلِهَذَا

وطَوَّارُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَّارِ بِمَعْنَى
الْحَدِّ أَوْ الطَّوْلِ :

وَطَعْنَةُ تَخْلُسُ ، قَدْ طَعَنْتُ ، مُرْسَةٌ
كَعَطِّ الرِّدَاءِ ، مَا يُشَكُّ طَوَّارُهَا

قَالَ : طَوَّارُهَا طَوْلُهَا . وَيُقَالُ : جَانِبًا فِيهَا . وَطَوَّارُ
الدَّارِ وَطَوَّارُهَا : مَا كَانَ مُتَمَدِّدًا مَعَهَا مِنَ الْفَنَاءِ .
وَالطَّوَّارَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَالطَّوَّارَةُ : الْأَبْنِيَّةُ .
وَفَلَانٌ لَا يَطْوُرُنِي أَي لَا يَقْرَبُ طَوَّارِي . وَيُقَالُ :
لَا تَطَّرْ سَحْرَانَا أَي لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلَنَا . وَفَلَانٌ
يَطْوُرُ بِفَلَانٍ أَي كَأَنَّهُ يَحْمُومُ حَوَالِيَهُ وَيَدْنُو
مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا أَطْوُرُ بِهِ أَي لَا أَقْرَبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَاللهُ لَا أَطْوُرُ بِهِ مَا
سَمَرَ سَيْرِي أَي لَا أَقْرَبُهُ أَبَدًا .

وَالطَّوَّارُ : الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَعَدَا طَوَّارَهُ أَي
جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ . وَبَلَغَ أَطْوَرِيهِ أَي غَايَةَ مَا
يُجَاوِزُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أُمَّتْلَهُمْ فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ
النَّهْيَةَ فِي الْعِلْمِ : بَلَغَ فَلَانٌ أَطْوَرِيهِ ، بِكسْرِ
الرَّاءِ ، أَي أَقْصَاهُ . وَبَلَغَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيهِ أَي
حَدِيثَهُ : أَوْلَاهُ وَآخِرَهُ . وَقَالَ شُرَيْبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : بَلَغَ فَلَانٌ أَطْوَرِيهِ ، بِمَجْزُوعِ الرَّاءِ ،
غَايَتَهُ وَهَيْئَتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : بَلَغْتَ مِنْ فَلَانٍ
أَطْوَرِيَهُ أَي الْجَهْدَ وَالغَايَةَ فِي أَمْرِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَطْوَرَيْنِ
وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فَلَانٌ
الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَهُ أَي طَرَفَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
تَعَدَّى طَوَّارَهُ أَي حَدَّهُ وَحَالَتهُ الَّذِي يَخُصُّهُ وَيَحِلُّ
فِيهِ شُرْبُهُ .

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوَّارًا وَطَوَّارَانًا : حَامًا ،
وَالطَّوَّارُ مَصْدَرُ طَارَ يَطْوُرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَا بِالْأَدَارِ طَوَّارِيٌّ وَلَا دَوَّارِيٌّ أَي أَحَدٌ ، وَلَا

طَوَّارِيٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طَوَّارِيٌّ

وَالطَّوَّارُ : الْجَبَلُ . وَطَوَّارُ سَيْنَاءَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ طَوَّارِيٌّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَوَّارِيٌّ
وَطَوَّارِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ
مِنْ طَوَّارِ سَيْنَاءَ ؛ الطَّوَّارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ ،
وَقِيلَ : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ ،
وَحَمَامٌ طَوَّارِيٌّ وَطَوَّارِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَوَّارٌ أَنَّ نَسَبَ شَاذٌ ،
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالطَّوَّارِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ؛ أَفْتَسَمَ اللهُ تَعَالَى بِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ
تَعَالَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا .

وَالطَّوَّارِيٌّ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طَوَّارِيُونَ ، عَنْ كَلِّ قَرِيْبَةٍ ،
حِذَارَ الْمَنَابِ أَوْ حِذَارَ الْمُقَادِرِ

قَالَ : طَوَّارِيُونَ أَي وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنِ الْفَرَسِ
حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الطَّوَّارِ ،
وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَرَجُلٌ طَوَّارِيٌّ أَي غَرِيبٌ .

طير : الطَّيْرَانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ ،
طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرَرَةً ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ وَكَرَاعِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ
بِهِ ، يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ وَبِجُرْفِ الْجِرِّ . الصَّحَّاحُ :
وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ الْجَمَاعَةِ مَا يَطِيرُ ، مُؤنثٌ ،
وَالوَاحِدُ طَائِرٌ وَاللَّاتِي طَائِرَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وَالتَّهْدِيبُ :
وَقَتْلًا يَقُولُونَ طَائِرَةً لِلْأُنثَى ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ

الفارسي :

م'م' أنشَبُوا صُم' القَنَا في 'مُحورِهم' ،
 وبيضاً تقيضُ البَيْضُ من حيثُ طائرُ
 فإنه عني بالطائرِ الدماغَ وذلك من حيثُ قيل له
 فرخٌ ؛ قال :

ونحنُ كَشَفْنَا ، عن مُعَاوِيَةَ ، التي
 هي الأمُ تُعَشِي كُلَّ فَرخٍ مُنْتَنِقٍ

عني بالفرخِ الدماغَ كما قلنا . وقوله مُنْتَنِقٍ إفراطاً
 من القول ؛ ومثله قولُ ابنِ مقبل :

كانَ تَزَوُّ فِرَاحِ الهَامِ ، بَيْنَهُمْ ،
 تَزَوُّ الفَلَاتِ ، زَهَاها قالُ قَالِينَا

وأرضُ مَطَارَةٌ : كثيرةُ الطَّيْرِ . فأما قوله تعالى :
 إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
 فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فإن معناه
 أَخْلُقُ خَلْقاً أو جِزْماً ؛ وقوله : فَأَنْفُخُ فِيهِ ، الماءُ
 عائِدَةٌ إلى الطَّيْرِ ، ولا يكونُ منصرفاً إلى الهيئةِ
 لوجوبِ : أحدهما أنَ الهيئةِ أنسى والضميرُ مذكرُ ،
 والآخرُ أنَ النَّفْخَ لا يقعُ في الهيئةِ لأنها
 نوعٌ من أنواعِ العَرَضِ ، والعَرَضُ لا يُنْفَخُ
 فِيهِ ، وإنما يقعُ النَّفْخُ في الجَوْهَرِ ؛ قال :
 وجميعُ هذا قولُ الفارسي ، قال : وقد يجوزُ أن
 يكونُ الطائرُ اسماً للجمعِ كالجاملِ والباقرِ ، وجميعُ
 الطائرِ أَطْيَارٌ ، وهو أحدُ ما كَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ
 عليه مثله ؛ فأما الطَّيْرُ فقد تكونُ جمعُ طائرٍ
 كساجِدٍ وسُجُودٍ ، وقد تكونُ جمعُ طَيْرٍ الذي
 هو اسمٌ للجمعِ ، وزعمُ قطربُ أنَ الطَّيْرَ يَقَعُ
 للواحدِ ؛ قال ابنُ سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا
 أن يَعْني به المصدرُ ، وفروى : فيكونُ طَيْراً بِإِذْنِ
 اللَّهِ ، وقال ثعلبُ : الناسُ كُلُّهُمْ يقولون للواحدِ طائرُ

وأبو عبيدة معهم ، ثم انشرد فأجازَ أن يقال طَيْرٌ
 للواحد وجمعه على طَيْرٍ ، قال الأزهري : وهو
 نِقَةٌ . الجوهري : الطائرُ جمعه طَيْرٌ مثل صاحبِ
 وصحْبٍ وجمع الطَّيْرِ طَيْرٌ وأطيارٌ مثل فرخٍ
 وأفراخٍ . وفي الحديث : الرُّؤْيَا لأوَّلِ عَابِرٍ وهي
 على رِجْلِ طائرٍ ؛ قال : كلُّ حَرَكَةٍ من كلمةٍ أو
 جاريٍ يُجْرِي ، فهو طائرٌ مجازاً ، أرادَ : على رِجْلِ
 قَدْرٍ جارٍ ، وقضاء ماضٍ ، من خيرٍ أو شرٍّ ، وهي
 لأوَّلِ عَابِرٍ يُعْبَرُها ، أي أنها إذا احتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ
 أو أكثرَ فعبَّرها مَنْ يَعْرِفُ عباراتها ، وقَعَتْ
 على ما أوَّلها وانتَقَى عنها غيره من التأويلِ ؛ وفي
 روايةٍ أخرى : الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعْبَرِ
 أي لا يستقرُّ تَأْوِيلُها حتى تُعْبَرِ ؛ يريدُ أنها سرَّعةُ
 السقوطِ إذا عبَّرت كما أن الطيرَ لا يستقرُّ في أكثرِ
 أحواله ، فكيف ما يكونُ على رِجْلِهِ ؟ وفي حديثِ
 أبي بكرٍ والنسابة : فنمك سِنَّبَةَ الحِمدِ مُطْعِمِ
 طَيْرِ السماءِ لأنه لَمَّا نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عبدِ اللَّهِ أبي
 سَيِّدنا رسولُ اللَّهِ ، صلى اللَّهُ عليه وسلم ، مائةً بعيرٍ
 فَرَّقها على رُؤوسِ الجِبالِ فأكلتها الطيرُ . وفي
 حديثِ أبي ذَرٍّ : تَرَكَنا رسولُ اللَّهِ ، صلى اللَّهُ
 عليه وسلم ، وما طائرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلا عِنْدنا منه
 عِلْمٌ ؛ يعني أنه استوفى تَيانَ الشريعةِ وما يحتاجُ
 إليه في الدينِ حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذلكَ
 مَثَلاً ، وقيل : أرادَ أنه لم يَتْرِكْ شيئاً إلا يَبينه حتى
 يَبينَ لهم أحكامَ الطَّيْرِ وما يحِلُّ منه وما يحُرَّمُ
 وكيف يُذَبِّحُ ، وما الذي يَفدي منه المُحَرَّمُ
 إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يُرَدْ أن في الطيرِ عِلْماً
 يسوي ذلكَ عِلْمهم إياه ورخصَ لهم أن يتعاطوا
 زَجَرَ الطَّيْرِ كما كان يفعلُه أهلُ الجاهلية . وقوله
 عز وجل : ولا طائرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ؛ قال ابنُ جنبي :

هو من التطوع المشام للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجنحين ، وقد يجوز أن يكون قوله بجنحيه مفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طاروا علاهّن فشكّ علاها

وقال العنبري :

طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

ومن آيات الكتاب :

وطيرتْ بُنْصُلِي فِي بَعَثَاتِ

فاستعملوا الطيران في غير ذي الجناح . فقوله تعالى : ولا طائر يطير بجناحيه على هذا مفيد ، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة .

والتطائر : التفرق والذهاب ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : سبعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب . وفي حديث عروة : حتى تطارت شؤون رأسه أي تفرقت فصارت قطعاً . وفي حديث ابن مسعود : فقدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد . والاستطارة والتطائر : التفرق والذهاب . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : فاطرت الخلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقتمتها فيهن . قال ابن الأثير : وقيل الهزة أصلية ، وقد تقدم . وتطائر الشيء : طار وتفرق .

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كاتنا على رؤوسهم الطير ؛ وأصله أن الطير لا يتبع إلا على شيء ساكن من الموات فضرب مثلاً للإنسان

ووقاره وسكونه . وقال الجوهري : كأن على رؤوسهم الطير ، إذا سكنوا من هيبته ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنة ، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب . ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الخير قولهم : هو في شيء لا يطير غرابه . ويقال : أطيرو الغراب ، فهو مطر ؛ قال النابغة :

وليرهظ حرابٍ وقد سوره

في المتجد ، ليس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من وقاره ، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أذني حركة لقر ذلك الطائر ولم يسكن ؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : إننا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نغار ذلك الطير . والطيور : الاسم من التطير ، ومنه قولهم : لا طير إلا طير الله ، كما يقال : لا أمر إلا أمر الله ؛ وأنشد الأصمعي ، قال : أنشدناه الأخر :

تعلم أنه لا طير إلا

على متطير ، وهو الشبور

بلى إشي يوافق بعض شيء

أحاييناً ، وباطله كثير

وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأن على رؤوسهم الطير ؛ وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة . وفي فلان طيرة وطيرة أي خفة وطيش ؛ قال الكهيت :

وَحِلْمِكَ عِزٌّ ، إِذَا مَا حَلَمْتُ ،
وَطَيْرُنَا الصَّابُ وَالْحَنْظَلُ

ومنه قولهم : ائزجرُ أحناء طيرك أي جوانب
خفتك وطيشك . والطارُ : ما تيمنت به أو
تشاءت ، وأصله في ذي الجناح . وقالوا للشيء
يُطَيَّرُ به من الإنسان وغيره طائرُ الله لا طائرُك ،
فَرَقَمُوهُ على إرادة : هذا طائرُ الله ، وفيه معنى
الدعاء ، وإن شئت تَصَبَّتَ أيضاً ؛ وقال ابن
الأنباري : معناه فعلُ الله وحكمته لا فعلك
وما تتخوفه ؛ وقال اللحياني : يقال طيرُ الله لا
طيرُك وطيرُ الله لا طيرُك وطارَ الله لا طائرُك
وصباحَ الله لا صباحك ، قال : يقولون هذا كله
إذا تطيروا من الإنسان ، النصبُ على معنى نُحِبُّ
طارَ الله ، وقيل بنصبها على معنى أسألُ الله طائرَ
الله لا طائرُك ؛ قال : والمصدرُ منه الطيرةُ ؛
وجرَى له الطائرُ بأمر كذا ؛ وجاء في الشر ؛ قال الله
عز وجل : أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ المعنى أَلَا إِنَّمَا
الشُّؤْمُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي وَعِدُوا بِهِ فِي الآخِرَةِ
لَا مَا يَنَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وقال بعضهم : طائرهم حطهم ؛
قال الأعشى :

جَرَّتْ لَهُمْ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَسْأَمِ

وقال أبو ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرَ الشَّالِ ، فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، بُصِيكَ اجْتِنَابُهَا

وقد تطيَّر به ، والاسم الطيرةُ والطيرةُ
والطيرةُ . وقال أبو عبيد : الطائرُ عند العرب الحظُّ ،
وهو الذي تسميه العرب البَحْتُ . وقال الفراء :
الطارُ معناه عندهم العملُ ، وطارَ الإنسانَ عمله
الذي قلدته ، وقيل رزقه ، والطارُ الحظُّ من

الخير والشر . وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية :
اقتسنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي
حصل تصيينا منهم عثمان ؛ ومنه حديث رؤيِّع :
إن كان أحدنا في زمان رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ليطير له النصلُ وللآخر القيدُ ؛ معناه أن
الرجلين كانا يفتسيان السهم فيقع لأحدهما نصه
والآخر قدسه . وطارَ الإنسانُ : ما حصل له في
علمه الله بما قدر له . ومنه الحديث : بالمستون
طاره ؛ أي بالبارك حظُّه ؛ ويجوز أن يكون
أصله من الطير السانع والبارح . وقوله عز وجل :
وكل إنسان ألزمناه طائرته في عنقه ؛ قيل حظُّه ،
وقيل عمله ، وقال المفسرون : ما عمل من خير أو
شر ألزمناه عنقه إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ،
والمعنى فيما يرى أهل النظر : أن لكل امرئ الخيرة
والشر قد قضاه الله فهو لازمُ عنقه ، وإنما قيل
للحظ من الخير والشر طائرُ لقول العرب : جرى له
الطارُ بكذا من الشر ، على طريق القائل والطيرة
على مذهبهم في نسبة الشيء بما كان له سبباً ، فخاطبهم
الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي
يُسْتَوْنَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزَمُهُ ؛ وقرئ طائرته وطيرةُ ،
والمعنى فيها قيل : عمله خيره وشره ، وقيل :
سقاؤه وسعادته ؛ قال أبو منصور : والأصل في هذا
كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل
خلق ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وبنهاهم
عن معصيته ، وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم
لنفسه ، فكتب ما عليه منهم أجمعين وقضى بسعادة
من عليه مطيعاً ، وسقاؤه من عليه عاصياً ،
فصار لكل من عليه ما هو صائرُ إليه عند حسابيه ،
فذلك قوله عز وجل : وكل إنسان ألزمناه طائرته ؛
أي ما طار له بدأ في علمه الله من الخير والشر

وعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ،
وَالْحُجَّةُ تَلْزَمُهُمُ بِالَّذِي يَعْلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ
لِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَطْرَتْ الْمَالَ وَطَيَّرَتْهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ
سَهْمُهُ أَي حَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ مِوَاتَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيَازَةَ
كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ :

تَطِيرُ عَدَائِدَ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا ، وَالرِّعَامَةَ لِلْغَلَامِ

وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصَابُ ، وَاحِدُهَا شِرْكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا
وَوَثْرًا أَي قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ،
وَخَلَّصَتْ الرِّيَاسَةَ وَالسَّلَاحَ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقوله عز وجل في قصة نوح وتشاؤمهم بنبيهم
المبعوث إليهم صالح ، عليه السلام : قالوا اطيرنا بك
ويمن معك ، قال طائرؤكم عند الله ؛ معناه ما
أصابكم من خير وشر فمن الله ، وقيل : معنى قولهم
اطيرنا تشاءمنا ، وهو في الأصل تطيرنا ،
فأجابهم الله تعالى فقال : طائرؤكم معكم ؛ أي شؤمكم
معكم ، وهو كفرؤهم ، وقيل للشؤم طائرٌ وطيرٌ
وطيرة لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير
وزجرها ، والتطيرُ يبارحها وتعيق غرابها
وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها ، فستوا الشؤم
طيراً وطائرًا وطيرةً لتشاؤمهم بها ، ثم أعلم الله
جل ثناؤه على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، أن
طيرتهم بها باطلة ، وقال : لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ؛ وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتفأل
ولا يتطير ، وأصل الفأل الكلمة الحسنة
يسمعها عليلٌ فيتأول منها ما يدل على برئته
كان سبيع منادياً نادى رجلاً اسمه سالم ، وهو
عليل ، فأوهته سلامته من علته ، وكذلك

المُضِلَّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدُ فَيَجِدُ خَالَتَهُ ؛
وَالطَّيْرَةَ مُضَادَةٌ لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا
فِي الْقَالِ وَالطَّيْرَةَ وَاحِدَةً فَأَثَبَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَتْ وَأَبْطَلَتِ الطَّيْرَةَ
وَتَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطْيَرْتُ وَتَطْيَرْتُ ،
وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْحَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطْيَرْتُ مِنْ
الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، بِكسْرِ الطَّاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَنْبَةِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا
يُتَشَاءَمُ بِهِ مِنَ الْقَالِ الرَّدِيءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مُصَدَّرٌ تَطْيَرُ طَيْرَةً وَتُغَيَّرُ نَجِيرَةً ، قَالَ :
وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الْمَوَادِّ هَكَذَا غَيْرَهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
فِيهَا يُقَالُ التَّطْيِيرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ
فَنَقَاهُ الشَّرْعُ وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ
وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَضَعُ ؟ قَالَ : إِذَا
تَطْيَرْتَ فَاْمْضِ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا
ظَنَنْتَ فَلَا تُصَحِّحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا اطيرنا
بك ويمن معك ؛ أَصْلُهُ تَطْيَرْنَا فَأَذْغَمَتِ النَّاءُ
فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِصِحِّحِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِنَّا إِلَّا ... وَلَكِنْ
إِنَّهُ يُذْهِبُهُ بِالشُّوْكِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطَوِعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَنَى أَي إِذَا قَدْ
يَعْتَرِيهِ التَّطْيِيرُ وَيَسْتَبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكِرَاهَةُ ،
فَحَذَفَ اخْتِصَارًا وَعَمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمٌّ أَوْ لَمٌّ إِلَّا
يُحْيِي بِنِ زَكَرِيَّا ، فَأَظْهَرَ الْمُسْتَنَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ
وَمَا مِنَّا إِلَّا مَنْ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَذْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ،

وإنما جعل الطيرَ من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطيرَ تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهب بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخطر غفره الله له ولم يؤاخذ به . وفي الحديث : إياك وطيرات الشباب ؛ أي زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة . ويقال للرجل الحديد السريع الفيتة : إنه لطير قيور . وفسر مطار : حديد الفؤاد ماض .

والتطير والاستطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طيار ومُستطير : منتشر . وضبح مُستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشرة . وفي التزويل العزيز : ويخافون يوماً كان شره مُستطيراً . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوته ، فهو مُستطير ، وهو الضبح الصادق بين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الحيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المُستدق الذي يشبه بذب السرحان ، وهو الحيط الأسود ولا يحرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المُستطير ، هو الذي انتشر ضوهه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على سرة بني لؤي
حريق ، بالبؤيرة ، مُستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها . ويقال

للرجل إذا تار غضبه : تار تائره وطار طائره وفار فائره . وقد استطار البيلى في الثوب والصدع في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره ؛ واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزع من غمده مسرعاً ؛ وأنشد :

إذا استطيرت من جفون الأغناد ،
فكان بالصنع يرايع الصاد

واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مستطار إذا دعر ؛ وقال عنترة :

متى ما تلقني ، فردن ، تر جف
روانف أليتيك وتسطارا

واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ؛ وقول عدي :

كان ريقه مؤبوب غادية ،
لما تقى رقيب التبع مستارا

قيل : أراد مستطاراً فحذف التاء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وتطير الشيء : طال . وفي الحديث : أخذ ما تطير من شعرك ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعتقا

وكلب مُستطير كما يقال فحل هائج . ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل . وبئر مطارة : واسعة الفم ؛ قال الشاعر :

كَانَ حَقِيفًا ، إِذْ بَرَكُوها ،
هُوِي الرِّيحِ فِي جَفَرِ مَطَارِ

وطير النحل الإبل : ألتحها كلها ، وقيل : إنما ذلك إذا أعجبت اللقح ؛ وقد طيرت هي لقحاً ولقحاً كذلك أي عجلت باللقح ، وقد طارت بأذنانها إذا لتعجت ، وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامين وميضان وضوامين ومضامين ، والذي في بطنها ملقوحة وملقوح ؛ وأنشد :

طيرها تملئ الإلقاح ،
في المنيح ، قبل كتب الرياح

وطاروا سيراعاً أي ذهبوا . ومطار ومطار ، كلاهما : موضع ؛ واختار ابن حمزة مطاراً ، بضم الميم ، وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار

والروايتان جائزتان مطار ومطار ، وسنذكر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار واد فيما بين السراة وبين الطائف . والمطار من الحر : أصله مستطار في قول بعضهم . وتطائر السحاب في السماء إذا عتها . والمطير : ضرب من البرود ؛ وقول العجيري السلوي :

إذا ما مشت ، نادى بما في ثيابها ،
ذكري الشذا ، والمتدلي المطير

قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعه ، وذهب ابن جني إلى أن المطير العود ، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المتدلي لأن المتدلي العود الهندي أيضاً ، وقيل : هو مقلوب عن المطري ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ؛ وقيل : المطير المشتق المكسر ، قال ابن بري : المتدلي منسوب

إلى متدل بلد بالهند يجلب منه العود ؛ قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلمي ،
إذا نينا ، ألم بنا قزارا
كانت الركب ، إذ طرقتك ، باتوا
بمتدل أو يقارعتي قسارا

وقبار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار الشعر : طال ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

طيري بمخراق أتم كأنه
سليم رماح ، لم تنك الزعانف

طيري أي اعتقي به . ومخراق : كريم لم تسله الزعانف أي النساء الزعانف ، أي لم يتزوج لثيمة قط . سليم رماح أي قد أصابته رماح مثل سليم الحية . والطارئ : فرس قتادة بن جبر . وذو المطارة : جبل . وقوله في الحديث : رجل نمسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته ؛ أي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران .

وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره أي مال إلى جهة عواها وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

فصل الظاء المعجمة

ظار : الظئر ، مهوز : العاطفة على غير ولدها المرصعة له من الناس والإبل ، الذكر والأثى في ذلك سواء ، وأجمع أظور وأظار وظور وظوار ، على فعال بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وظورة وهو عند سيبويه اسم للجمع كثره لأن فعلاً ليس بما يكسر على فعلة عنده ؛ وقيل : جمع الظئر من الإبل ظوار ، ومن النساء ظورة . وناق ظور : لازمة للفصيل أو البو ؛ وقيل :

معطوفة على غير ولدها، والجمع 'ظَوَار'، وقد ظَّارها عليه يَظَّارُها ظَّاراً وظَّاراً فَاظَّارَتْ، وقد تكون الظَّوورة التي هي المصدر في المرأة؛ وتفسير يعقوب لقول رؤبة:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّعًا

بأنه لم يُدْفَع إلى الظَّوورة، يجوز أن تكون الظَّوورة هنا مصدرًا وأن تكون جمع ظَّيرٍ، كما قالوا الفُعولة والبُعولة.

وتقول: هذه ظَّيرِي، قال: والظَّيرُ سواة في الذكر والأنثى من الناس. وفي الحديث: ذَكَرَ ابْنَهُ إِبرَاهِيمَ، عليه السلام، قال: إن له ظَّيرًا في الجَلَّة؛ الظَّيرُ: المُرْضِعة غير ولدها؛ ومنه حديث سَيِّفِ القَيْنِ: ظَّيرَ إِبرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ، عليهما السلام والصلاة، وهو زوج مُرْضِعة؛ ومنه الحديث: الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كظَّيرَيْنِ أَضَلَّتَا فِصِيلَيْهِمَا. وفي حديث عمرو: سأله رجل فأعطاه رُبْعَةً من الصدقة يَنْبَعُها ظَّيرُها أي أمُّها وأبوها.

وقال أبو حنيفة: الظَّارُ أن تُعْطِفَ الناقةُ والناقتان وأكثرُ من ذلك على فِصِيلٍ واحد حتى تَرَأَمَهُ ولا أولادَ لها، وإنما يفعلون ذلك لِيَسْتَدْرِيوها به وإلا لم تَدِرْ؛ وبينها مظاهرة أي أن كل واحد منها ظَّيرٌ لصاحبه. وقال أبو الهيثم: ظَّارَتْ الناقةُ على ولدها ظَّاراً، وهي ناقة مَظْؤورة إذا عطفها على ولدٍ غيرها؛ وقال الكمي:

ظَّارَتْهُمْ بَعْصًا، ويا

عَجَبًا لِمَظْؤورٍ وظَّارًا!

قال: والظَّيرُ فِعْلٌ بمعنى مفعول، والظَّارُ مصدر كالشَّيْءِ والشَّيْءِ، فالشَّيْءُ اسمٌ للشَّيْءِ، والشَّيْءُ فِعْلٌ الثاني، وكذلك القِطْفُ والقِطْفُ والحِجْلُ

والحِجْلُ. الجوهري: وظَّارَتْ الناقةُ أيضاً إذا عَطَفَتْ على البَوِّ، يتعدى ولا يتعدى، فهي ظَّوورة. وظَّارَتْ المرأةُ، بوزن فاعلت: اتخذت ولداً مُرْضِعةً؛ واطَّارَ لولده ظَّيرًا: اتخذها. ويقال لأبي الولد لِصَلْبِهِ: هو مُظَّارٌ لئلك المرأة. ويقال: اظَّارَتْ لولدي ظَّيرًا أي اتخذت، وهو افعلت، فأذغمت الطاء في باب الافعال فعولت طاءً لأن الطاء من فحاح حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء، فضسوا إليها حرفاً فحاحاً مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مَدْرَجَةِ الحروف الفِخَامِ من مدارج الحروف الفِخْتِ، وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاءً لأنها من الحروف الفِخَامِ، والقول فيه كقول في اظلمت. ويقال: ظَّارَنِي فلان على أمر كذا واطَّارَنِي وظَّارَنِي على فاعلني أي عطفني. قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: الطعنُ يَظَّارُ أي يَعْطِفُ على الصُّلح. يقول: إذا خافك أن تَطْعَمَنَّهُ فَتَقْتُلَهُ، عطفه ذلك عليك فجادَ بِمالِهِ للخوف حينئذ. أبو زيد: ظَّارَتْ مَظَاهِرَةٌ إذا اتخذت ظَّيرًا. قال ابن سيده: وقالوا الطعنُ ظَّارٌ قومٌ، مُشْتَقٌّ من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتُظَّارُ عليه إذا عطفوها عليه فتُحِبُّه وترأمه؛ يقول: فأخفهم حتى يُحِبُّوكَ. الجوهري: وفي المثل: الطعنُ يَظَّيرُهُ أي يَعْطِفُهُ على الصُّلح. قال الأصمعي: عدوُّ ظَّارٍ إذا كان معه مثله، قال: وكل شيء مع شيء مثله، فهو ظَّارٌ؛ وقول الأرقط يصف حُمراً:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلَ وَأَفْرَ،

والشَّدَاتِ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَّارٍ

التأنيف: طلب أنثى الكلب؛ أراد: عندها صونٌ من العدو لم تَبْدِلْهُ كَلْبًا، ويقال للرُّكْنِ من أركان

القصر : ظئرو ، والدعامه تُبنى إلى جنب حائط
ليُدعم عليها : ظئرة . ويقال للظئري : ظئور ،
فَعُول بمعنى مفعول ، وقد يوصف بالظئوار الأثافي ؛
قال ابن سيده : والظئوار الأثافي شُبِّهت بالإبل
لتعطيها حول الرماذ ؛ قال :

سُفْعاً ظُوراً حَوْلَ أَوْزَقِ جَانِمِ ،

لَعِبَ الرِّيَّاحُ بِتَرْبِيهِ أَحْوالاً

وظَائِرِي على الأمر : رَاوَدَنِي . الليث : الظئور
من الشوق التي تُعْطِف على ولد غيرها أو على بَوِّ ؛
تقول : ظئرت فَاظَّارْت ، بالظاء ، فهي ظئور
ومظئورة ، وجمع الظئور أَظَّارٌ وظئوار ؛
قال منبج :

فما وَجَدُ أَظَّارٍ ثَلَاثِ رِوَاثِمِ ،

رَأَيْتَ بَحْرًا مِنْ حِوَارٍ وَمِضْرَعًا

وقال آخر في الظئوار :

بِعَقْلِهِنَّ جَعْدَةٌ مِنْ مُسْلِمِ ،

وَبَيْسَ مُعَقَّلِ الذَّوْدِ الظُّوَارِ !

والظئوار : أن نعالج الناقة بالغمامة في أنفها لكي
تظئار . وروى عن ابن عمر أنه استرى ناقة فرأى
فيها تشريم الظئار فردّها ؛ والتشريم : التشقيق .
والظئار : أن تُعْطِف الناقة على ولد غيرها ، وذلك
أن يُشَدَّ أنف الناقة وعيناها وتُدَسَّ دُرْجَةٌ من
الحرق مجموعة في رجليها ويخلوهُ بِخَلَاتَيْنِ ،
وتُجَلَّلُ بِغِمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وتُشْرَكُ كذلك حتى
تغمها ، وتظئن أنها قد مُخِضَتْ للولادة ثم تُنزع
الدُرْجَةُ من حياتها ، يُدْنِي حِوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا
قد لُوِثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بما خرج مع الدُرْجَةُ من
أذى الرحم ، ثم يفتنون أنفها وعينها ، فإذا رأت

ولم تَجْعَلْ لها مُدْرَجَ الظئَارِ

وفي الحديث : ومن ظارَه الإسلام ؛ أي عطفه عليه .
وفي حديث علي : أظَّارُكُمْ إلى الحَقِّ وأتم تَفَرُّونَ
منه . وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفزردق :
قد أصبنا نَاقَتَيْكَ وَتَتَجَنَّبَانِي وَظَّارْتَاهُمَا على
أولادهما . وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هُثَيِّ
وهو في تَعَمُّ الصَدَقَةِ : أن ظاور ؛ قال : فكنا
نُجْمَعُ النَاقَتَيْنِ وَالثَلَاثَ على الرَّبْعِ الواحد ثم نَحْدُرُهَا
إليه . قال سحر : المعروف في كلام العرب ظائِرٌ ،
بالمز ، وهي المظاهرة . والظئار : أن تُعْطِفَ
الناقة إذا مات ولدها أو تُدْبِعَ على ولد الأخرى .
قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت أن تُغَيِّرَ
ظَاهِرَتَ ، بتقدير فاعلت ، وذلك أنهم يُيقِنون اللبنة
لِيَسْفُوهُ الحِيلَ .

قال الأزهري : قرأت بخط أبي الميثم لأبي حاتم في
باب البقر : قال الطائفيون إذا أرادت البقرة
الفحل ، فهي صبيعة كالناقة ، وهي
ظئوري ، قال : ولا فعل للظئوري . ابن
الأعرابي : الظئورة الدابة ، والظئورة المُرْضِعَةُ .
قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب استظئارت
الكلبة ، بالظاء ، أي أجعلت واستحرمت ؛ وفي
كتاب أبي الميثم في البقر : الظئوري من البقر وهي
الضبيعة . قال الأزهري : وروى لنا المنذري في
كتاب الفروق : استظئارت الكلبة إذا هاجت ، فهي
مُستظئرة ، قال : وأنا واقف في هذا .

ظور : الظرة والظرة والظرة : الحجرة عامة ، وقيل : هو الحجر المدور ، وقيل : قطعة حجر له حد كحد السكين ، والجمع ظران وظران . قال ثعلب : ظرر وظران كجرذ وجردان ، وقد يكون ظران وظران جمع ظر كصنور وصنوان وذئب وذوبان . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن عدي بن حاتم سأله فقال : إنا نصيد الصيد ولا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العضا ، قال : أمر الدم بما شئت . قال الأصمعي : الظرار واحد ظرر ، وهو حجر معدة صلب ، وجمعه ظرار ، مثل رطب ورطاب ، وظران مثل صرد وصردان ؛ قال لبيد :

بجسرة تنجل الظران ناجية ،
إذا توقد في الديبوسة الظرر

وفي حديث عدي أيضاً : لا سكين إلا الظران ، ويجمع أيضاً على أظرة ؛ ومنه : فأخذت ظرراً من الأظرة فذبحتها به . شر : المتظرة فلقة من الظران يقطع بها ، وقال : ظرير وأظرة ، ويقال ظررة واحدة ؛ وقال ابن شبل : الظر حجر أمّس عريض يكسر الرجل فيجزر الجزور وعلى كل لون يكون الظرر ، وهو قبل أن يكسر ظرر أيضاً ، وهي في الأرض سليل وصفائح مثل السيوف . والليل : الحجر العريض ؛ وأنشد :

تقيه مظارير الصوى من نعاله ؛
بسور بلحيه الحصى ، كنوى القسب

وأرض مظرة ، بكسر الظاء : ذات حجارة ؛ عن ثعلب . وفي التهذيب : ذات ظران . وحكي الفارسي : أرى أرضاً مظرة ، بفتح الميم والطاء ، ذات ظران .

والظرير : نعت المكان الحزن . والظري : المكان الكثير الحجارة ، والجمع كالجمع . والظري : العلم الذي يهتدى به ، والجمع أظرة وظران ، مثل أرغفة ورغفان . التهذيب : والأظرة من الأعلام التي يهتدى بها مثل الأميرة ، ومنها ما يكون مسطوراً صلباً يتخذ منه الرمح .

والظرر والمظرة : الحجر يقطع به . الليث : يقال ظررت مظرة ، وذلك أن الناقة إذا أبدت ، وهو داء يأخذها في حلقة الرحم ، فيضيق فيأخذ الراعي مظرة ويدخل يده في بطنها من طبيئها ثم يقطع من ذلك الموضع كالتؤلؤل ، وهو ما أبلتم في بطن الناقة ، وظرر مظرة : قطعها . وقال بعضهم في المثل : أظري فإنك ناعلة أي اركبي الظرر ، والمعروف بالطاء ، وقد تقدم .

ظفر : الظفر والظفر : معروف ، وجمعه أظفار وأظفور وأظفير ، يكون للإنسان وغيره ، وأما قراءة من قرأ : كل ذي ظفر ، بالكسر ، فشاذ غير مأثور به إذ لا يعرف ظفر ، بالكسر ، وقالوا : الظفر لما لا يصيد ، والمخلب لما يصيد ؛ كله مذكر صرح به اللحياني ، والجمع أظفار ، وهو الأظفور ، وعلى هذا قولهم أظفير ، لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لأنه ليس كل جمع يجمع ، ولهذا حمل الأخص قراءة من قرأ : فترهن مقبوضة ، على أنه جمع رهن ويجوز قلته لثلاث يظفره إلى ذلك أن يكون جمع رهان الذي هو جمع رهن ، وأما من لم يقل إلا ظفر فإن أظفير عنده ملحقه بباب دملوج ، بدليل ما أضاف إليها من زيادة الواو معها ؛ قال ابن سيده : هذا مذهب بعضهم . الليث : الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر ، والجمع الأظفار ، وجماعة قوله « مطورا » بامش الاصل ما فيه : صوابه مطولاً .

ورجل مُقْلَمُ الظُّفْرِ عن الأَدَى و كَلِيلُ الظُّفْرِ عن العَدَى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : لِمَنه لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ أي لا يُسْكِي عَدُوًّا ؛ وقال طرفة :
لَسْتُ بِالْفَاقِي وَلا كَلِّ الظُّفْرِ

ويقال للمهين : هو كليلُ الظُّفْرِ . ورجل أَظْفَرُ بَيِّنُ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَظْفَارِ ، كما تقول رجل أَشْعَرُ طَوِيلُ الشَّعْرِ . ابن سيده : والظُّفْرُ صَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدٌ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى سُكْلِ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ ، يَوْضَعُ فِي الدُّخَانِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ وَأَظْفِيرٌ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لا يُفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ، قَالَ : وَبِهَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ وَلا يَجَازُ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّبِيبِ ، وَإِذَا أُفْرِدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفَوْهًا ، وَم يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأَظْفِيرٌ وَأَفْوَاهٌ وَأَفْوَاهِيَةٌ لِهَذَيْنِ الْعِطْرَيْنِ .

وظْفَرٌ ثَوْبٌ : طَيِّبٌ بِالظُّفْرِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لا تَسْسِ الْمُحِدَةَ إِلا نَبْدَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطِ أَظْفَارِ ؛ قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدٌ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ . وَظَفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظَفَرَتِ الْعَرَفِجُ وَالْأَرْضُ طَى : خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الْأَظْفَارِ وَذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ . وَظَفَرَ الْبَقْلُ : خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظَفَرَ النَّصِيَّ وَالْوَشِيحَ وَالْبَرْدِيَّ وَالشَّمَامَ وَالصَّلْيَانَ وَالْعَرَزُ وَالْمَدْبُ إِذَا خَرَجَ لَهُ عُظْفَرٌ أَصْفَرٌ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ . الْكَسَائِيُّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ .

الأَظْفَارُ أَظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يوزن إعصارٍ ، تقول أَظْفِيرٌ وَأَعاصِيرٌ ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ جَازٍ وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ آتَسٌ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ؛ دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا . وَرَجُلٌ أَظْفَرٌ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِيضُهَا ، وَلا قَبْعَلَاءُ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، وَمَتَّسِمٌ أَظْفَرٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعَسُودِ إِذَا اصْصَعَدَتْ

عَلَى وَهْلِهِ ، وَأَصْفَرٌ كَالْعَسُودِ

والتَّظْفِيرُ : غَمَزُ الظُّفْرِ فِي الثَّفَاحَةِ وَغَيْرِهَا . وَظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَرَهُ وَظَفَرَهُ : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظُفْرَهُ . وَيَقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا عَرَزَ ظُفْرَهُ فِي لِحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّظْفِيرُ فِي الْقِتْيَاءِ وَالْبَيْطِيخِ . وَكُلُّ مَا عَرَزَتْ فِيهِ ظُفْرَكَ فَشَدَّخَتْهُ أَوْ أَتْرَتْ فِيهِ ، فَقَدْ ظَفَرْتَهُ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ حَنْدَقُ بْنُ إِيَادٍ :

وَلا تُوقِ الْحَلْتَقَ أَنْ تَظْفَرَ

وَظَفَرَ الرَّجُلُ وَظَفَرَ أَيِ أَعْلَقَ ظُفْرَهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ فَادَعَمَ ؛ وَقَالَ الْعِجَابِيُّ يَصِفُ بَازِيًا :

تَقَصَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَبْصَرَ خِرْبَانَ قَضَاءً فَانْكَدَرَ

شَاكِي الْكَلَالِيِبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ

الْكَلَالِيِبُ : مَخَالِبُ الْبَازِي ، الْوَاحِدُ كَتُوبٌ . وَالشَّكِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيِ حَادٍ الْمَخَالِيِبِ . وَظَفَرَ أَيضًا : بِمَعْنَى ظَفَرَ بِهِمْ .

الجوهري: والظْفَرُ ما اطمأن من الأرض وأثبت .
ويقال : ظَفَرَ الثبت إذا طلع مقدار الظْفَرِ .

والظْفَرُ والظْفَرَةُ ، بالتحريك : داء يكون في العين يَتَجَلُّهُا منه غاشية كالظْفَرِ ، وقيل : هي لحمه تثبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه ، وقيل : الظْفَرَةُ ، بالتحريك ، جليدة تُعْشِي العين تثبت تلتقاء المآقي وربما قطعت ، وإن ثركت عَشِيَتْ بصر العين حتى تكيل ، وفي الصحاح : جليدة تُعْشِي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، قال : وهي التي يقال لها ظْفَرٌ ؛ عن أبي عبيد . وفي صفة الدجال : وعلى عينه ظْفَرَةٌ غليظة ، بفتح الظاء والفاء ، وهي لحمه تثبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتعشيه ؛ وقد ظَفِرَتْ عينه بالكسر ، تَظْفَرُ ظَفْرًا ، فهي ظْفَرَةٌ . ويقال ظْفِرَ فلان ، فهو مَظْفُورٌ ؛ وعين ظْفَرَةٌ ؛ وقال أبو الهيثم :

ما القولُ في عُجَيْرِ كالحُمْرِ ،
بِعَيْنِهَا من البكاء ظْفَرَةٌ ،
حلَّ ابنها في السُّجْنِ وَسَطَ الكَفَرَةِ ؟

الفراء : الظْفَرَةُ لحمه تثبت في الحدقة ، وقال غيره : الظْفَرُ لحم يثبت في بياض العين وربما جلل الحدقة .

وأظْفَارُ الجلد : ما تكسر منه فصارت له عُضُونٌ .
وظَفَرَ الجلد : دَلَكَهُ لِتَنَاسُلِ أَظْفَارِهِ .
الأضمي : في السِّبَةِ الظْفَرُ وهو ما وراء معقِدِ الوترِ إلى طرفِ القوسِ ، والجمع ظْفَرَةٌ ؛ قال الأزهري : هنا يقال للظْفَرِ أَظْفُورٌ ، وجمعه أَظْفِيرٌ ؛ وأنشد :

ما بَيَّنَّ لِقَمَّتِهَا الأولى ، إذا ازْدَرَدَتْ ،
وبَيَّنَّ أُخْرَى تَلِيهَا ، قِيسُ أَظْفُورِ

والظْفَرُ ، بالفتح : الفوز بالمطلوب . الليث : الظْفَرُ الفوز بما طلبتَ والفلسجُ على من خاصمتَ ؛ وقد ظَفِرَ به وعليه وظَفِرَهُ ظَفْرًا ، مثل لَحِقَ به وَلَحِقَهُ ، فهو ظَفِرٌ ، وأظْفَرَهُ اللهُ به وعليه وظَفَرَهُ به تَظْفِيرًا . ويقال : ظَفِرَ اللهُ فلاناً على فلان ، وكذلك أظْفَرَهُ اللهُ . ورجل مُظْفَرٌ وظَفِرٌ وظَفِيرٌ : لا يجاؤلُ أماً إلا ظَفِرَ به ؛ قال العجير السلوي يمدح رجلاً :

هو الظْفَرُ المِيسُونُ ، إن راحَ أو عَدَا
به الركبُ ، والثَّلَعابَةُ المِثْعَبُ

ورجل مُظْفَرٌ : صاحبٌ دَوْلَةٍ في الحرب . وفلان مُظْفَرٌ : لا يؤوبُ إلا بالظْفَرِ فثقلَ نَعْتُهُ للكثرة والمبالغة . وإن قيل : ظَفَرَ اللهُ فلاناً أي جعله مُظْفَرًا جاز وحسن أيضاً . وتقول : ظَفَرَهُ اللهُ عليه أي غلبَ عليه ؛ وكذلك إذا سئل : أيها أظْفَرُ ، فأخبرَ عن واحدٍ غلبَ الآخر ؛ وقد ظَفَرَهُ . قال الأخصب : وتقول العرب : ظَفِرْتُ عليه في معنى ظَفِرْتُ به . وما ظَفَرَكَ عَيْنِي مُنْذُ زَمَانٍ أي ما رأيتُكَ ، وكذلك ما أخذتُكَ عيني منذ حين . وظَفَرَهُ : دعا له بالظْفَرِ ؛ وظَفِرْتُ به ، فأنا ظافرٌ وهو مَظْفُورٌ به . ويقال : أظْفَرَني اللهُ به . وتَظَاقَرَ القومُ عليه وتَظَاهَرُوا بمعنى واحد .

وظَفَارٍ مثل قِطَامٍ مبنية : موضع ، وقيل : هي قَرْيَةٌ من قَرْيِ حَمِيرٍ إليها ينسب الجَزَعُ الظَفَارِيُّ ، وقد جاءت مرفوعة أُجْرِيَتْ مُجْرِي رَبَابٍ إذا سَمِيَتْ بها . ابن السكيت : يقال جَزَعُ ظَفَارِيِّ منسوب إلى ظَفَارِ أسد مدينة باليمن ، وكذلك عودُ ظَفَارِيِّ منسوب ، وهو العود الذي يُنْبَخَرُ به ؛ ومنه قولهم : مَن دَخَلَ ظَفَارِ حَمِيرٍ أي تعلم الحِمِيرِيَّةَ ؛ وقيل : كل أرض ذات مَعْرَةَ ظَفَارٍ .

وفي الحديث : كان لباس آدم ، عليه السلام ، الظُّفْرُ ؛ أي شيء يُشْبِهُ الظُّفْرَ في بياضه وصفائه وكثافته .
وفي حديث الإفك : عقد من جَزَع أظفار ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأريد بها العطرُ المذكور أولاً كأنه يؤخذ فيُنْقَبُ ويُجْعَلُ في العِقْدِ والقِلادة ؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جَزَع ظفار مدينةٍ لحثير باليمن . والأظفارُ : كِبَارُ القِرْدَانِ وكواكبُ صغارُ .

وظَفَرٌ ومُظْفَرٌ ومِظْفَارٌ : أسماء . وبنو ظَفَرٍ : بَطْنَانِ بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهور : الظَّهْرُ من كل شيء : خلافُ البَطْنِ . والظَّهْرُ من الإنسان : من لَدُنْ مؤخَّرِ الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ ، والجمع أَظْهَرُ وظُهور وظَهْرَانٌ . أبو الميم : الظَّهْرُ ستُ فقارات ، والكاهلُ والكَتِيدُ ستُ فقارات ، وهما بين الكتفين ، وفي الرُقَبَةِ ستُ فقارات ؛ قال أبو الميم : الظَّهْرُ الذي هو ستُ فقَرٍ يَكْتَنِفُهَا المَشْنَانِ ، قال الأزهري : هذا في البعير ؛ وفي حديث الحيل : ولم يَنْسَ حَقَّ الله في رِقَابِهَا ولا ظُهورِهَا ؛ قال ابن الأثير : حَقُّ الظُّهورِ أن يَحْبِلَ عليها مُنْقَطِعاً أو يُجَاهِدَ عليها ؛ ومنه الحديث الآخر : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْتَارُ ظَهْرِهَا . وَقَتْلَبُ الأَمْرِ ظَهْرُ البَطْنِ : أَنْتَمَ تَدْيِيرُهُ ، وكذلك يقول المَدْبِرُ للأمر . وَقَتْلَبُ فلان أَمْرَهُ ظَهْرُ البَطْنِ وظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ وظَهْرَهُ لِلبَطْنِ ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مِجْتَبِي ،
أَقْتَلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلبَطْنِ

وإنما اختار الفرزدق هنا لِلبَطْنِ على قوله لِبَطْنِ

لأن قوله ظَهْرَهُ معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه : هذا باب من الفعل يُبْدَلُ فيه الآخر من الأول يَجْزِي على الاسم كما يَجْزِي أَجْمَعُونَ على الاسم ، وَيُنْصَبُ بالفعل لأنه مفعول ، فالبدل أن يقول : ضَرَبَ عبدُ الله ظَهْرَهُ وبَطْنَهُ ، وضَرَبَ زيدُ الظَّهْرُ والبطنُ ، وَقَلِبَ عمرو ظَهْرَهُ وبَطْنَهُ ، فهذا كله على البدل ؛ قال : وإن سُمِّتْ كان على الاسم بمنزلة أَجْمَعِينَ ، يقول : يصير الظَّهْرُ والبطنُ تو كيداً لعبد الله كما يصير أَجْمَعُونَ تو كيداً للقوم ، كأنك قلت : ضَرَبَ كَلْتَهُ ؛ قال : وإن سُمِّتْ نصبت فقلت ضَرَبَ زيدُ الظَّهْرَ والبطنَ ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيتَ ، وإنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الظُّرُوفِ لأنك لو قلت : هو ظَهْرُهُ وبَطْنُهُ وأنت تعني شيئاً على ظَهْرِهِ لم يَجِزْ ، ولم يَجِزْهُ في غير الظَّهْرِ والبَطْنِ والسَّهْلِ والجَبَلِ ، كما لم يَجِزْ دخلتُ عبد الله ، وكما لم يَجِزْ حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيتَ ، واختص قولهم الظَّهْرُ والبطنُ والسَّهْلُ والجَبَلُ بهذا ، كما أن لَدُنْ مع غَدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم الظَّهْرُ لفظ القرآن والبطنُ تأويله ، وقيل : الظَّهْرُ الحديث والحجر ، والبطنُ ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه ، والمُطَّلَعُ مَأْتَى الحدِّ ومَصْعَدُهُ ، أي قد عمل بها قوم أو سيعملون ؛ وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ قيل : ظهرها لنظها وبطنها معناها ، وقيل : أراد بالظَّهْرِ ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالْبَطْنِ ما بَطَّنَ تفسيره ، وقيل : قِصَصُهُ

في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبه وتحذير ،
وقيل : أراد بالظهر التلاوة وبالباطن التفهم والتعلم .
والمُظَهَّرُ ، بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد الظهر .
وَمُظَهَّرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضرب ظَهْرَهُ . وِظْهَرِ
ظَهْرًا : اشتكى ظَهْرَهُ . ورجل ظَهِيرٌ : يشكي
ظَهْرَهُ . والظَّهْرُ : مصدر قولك ظَهَرَ الرجل ،
بالكسر ، إذا اشتكى ظَهْرَهُ . الأزهرى : الظَّهَارُ
وجع الظَّهْرِ ، ورجل مَظْهُورٌ . وِظْهَرْتُ فلانًا :
أصبت ظَهْرَهُ . وبعير ظَهِيرٌ : لا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ
من الدَّبْرِ ، وقيل : هو الفاسد الظَّهْرُ من دَبْرٍ أو
غيره ؛ قال ابن سيده : رواه ثعلب . ورجل ظَهِيرٌ
ومُظَهَّرٌ : قويُّ الظَّهْرِ ، ورجل مُصَدَّرٌ : شديد
الصَّدْرِ ، ومُصَدَّرٌ : يشكي صَدْرَهُ ؛ وقيل : هو
الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا
غيره ، وقد ظَهَرَ ظَهْرًا . ورجل خفيف الظَّهْرِ :
قليل العيال ، وتقبل الظهر كثير العيال ، وكلاهما على
المثَل . وأكل الرجلُ أكلةً ظَهَرَ منها ظَهْرًا
أي سِنَّ مِنْهَا . قال : وأكل أكلةً إن أصبح منها
لنائبًا ، ولقد نَتَوْتُ من أكلة أكلتها ؛ يقول : سَيِّئَتْ
منها . وفي الحديث : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن
ظَهْرٍ غَنَى أي ما كان عَفْوًا قد فَضَّلَ عن غَنَى ،
وقيل : أراد ما فَضَّلَ عن العِيَالِ ؛ والظَّهْرُ قد
يزاد في مثل هذا إشباعًا للكلام وتمكينًا كأنَّ صدقته
إلى ظَهْرٍ قَوِيٍّ من المال . قال مَعْنَرٌ : قلتُ
لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرٍ غَنَى ، ما ظَهْرُ غَنَى ؟
قال أَيُّوبُ : ما كان عن فَضْلِ عِيَالٍ . وفي حديث
طلحة : ما رأيتُ أحدًا أعطى جِزْرِيْلَ عن ظَهْرٍ
يَدٍ من طَلْحَةَ ، قيل : عن ظَهْرٍ يَدٍ ابْتِدَاءً
من غير مكافأة . وفلانٌ يأكل عن ظَهْرٍ يَدِ فلانٍ
إذا كان هو يُنْفِقُ عليه . والفُقْرَاءُ يأكلون عن ظَهْرٍ

أيدي الناس .

قال الفراء : العرب تقول : هذا ظَهْرُ السَّاءِ وهذا
بَطْنُ السَّاءِ لظاها الذي تراه . قال الأزهرى :
وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُهُ كَبَطْنُهُ ،
كالحائضِ النَّافِثِ لما وَلِيكَ يقال بطنه ، ولما وَلِيَّ
عَمْرًا ظَهْرُهُ . فأما ظَهْرَةُ الثوبِ وِباطِنُهُ ،
فالبِطَانَةُ ما وَلِيَّ منه الجسدَ وكان داخلاً ،
والظَّهْرَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ ؛ وكذلك
ظَهْرَةُ الِيسَاطِ ؛ وِباطِنُهُ بما يلي الأرضَ . ويقال :
ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلتَ له ظَهْرًا ، وِباطِنُهُ
إذا جعلتَ له بِطَانَةً ، وجمع الظَّهْرَةَ ظَهَائِرُ ،
وجمع البِطَانَةَ بِطَائِنُ . والظَّهْرَةُ ، بالكسر :
نقيض البِطَانَةِ . وظَهَرْتُ البيتَ : عَلَوْتُهُ .
وأظَهَرْتُ بفلانٍ : أعليتُ به . وتظاهر القومُ :
تَدَابَرُوا كأنه ولَّى كلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَهُ إلى
صاحبه . وأقرانُ الظَّهْرِ : الذين يجيئونك من
ورائك أو من وراء ظَهْرِكَ في الحرب ، مأخوذ من
الظَّهْرِ ؛ قال أبو خراش :

لكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأُ النَّاسِ تَلَّةً ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ

الأصمعي : فلان قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الذي يأتيه
من ورائه ولا يعلم ؛ قال ذلك ابن الأعرابي ، وأنشد :

فلو كان قِرْنِي واحداً لكَفَيْتُهُ ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

فلو أَنَّهُمْ كانوا لِقُونًا بِمِثْلِنَا ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظَّهْرِ مُغَالِبُ

قال : أقران الظهور أن يتظاهروا عليه ، إذا جاء اثنان
وأنت واحد غلباك .

وَسَدَّهُ الظَّهْرِيَّةَ إِذَا سَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابنُ بَرُوجٍ : أَوْتَقَعَهُ الظَّهْرِيَّةَ أَي كَتَفَهُ . وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظَهْرِهَا . وَبَنُو فُلَانٍ مُظْهِرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَنْقَلِبُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مُنْجِبُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفِيَّةٍ : فَتَاوَلَ السِّيفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَذَقَهُ بِهِ ؛ الظَّهْرُ : الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيُرَكَبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ أَي إِبِلٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي تَخَرُّ ظَهْرِنَا ؟ أَي إِبِلِنَا الَّتِي نُرَكِّبُهَا ؛ وَتَجَمَّعَ عَلَى ظَهْرَانٍ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَجْعَلُ رِجَالَ بَسَائِدُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرٍ أَي مُزْمِعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لَذِكِّ ؛ قَالَ يَصِفُ أُمُورًا :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاحَ ، تَرَوُّوْهُوا
مَعِي ، أَوْ عَدَوُوا فِي الْمُضِيحِينَ عَلَى ظَهْرٍ
وَالْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعُدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ أَحْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرِيَيْنِ أَي عُدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِيُّ وَظَهَارِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِيُّ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ . وَيَعْبُرُ ظَهِيرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهِيرَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهِيرُ مِنَ الإِبِلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرُ صَحِيحُهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِلَ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَالظَّهْرِيُّ : الَّذِي تَجَعَّلَهُ بِظَهْرٍ أَي تَنَسَّاهُ . وَالظَّهْرِيُّ : الَّذِي تَنَسَّاهُ وَتَعَفَّلَ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاتَّخَذَتْهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرِيًّا ؛ أَي لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابنُ سِيدِهِ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا اسْتِهَانًا بِهَا كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّخَذَتْهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى سُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ أَي جَعَلَتْهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرًا ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاتَّخَذَتْهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرِيًّا : تَبَدَّتُمْ ذَكَرَ اللَّهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ تَرَكْتُمْ أُمَّرَ اللَّهِ وَرَاءَهُمْ ظَهْرًا ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَّمْتُمْ أُمَّرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجِمَةِ : أَي وَاتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وَرَاءَهُمْ ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلِيًّا ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا أَي عُدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْتَسَى بِهِ : قَدْ جَعَلْتَهُ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرٍ وَرَمَيْتَهُ بِظَهْرٍ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ أَي لَا تَنْسَهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ أَي مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَاطَّهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَوَّلُهُ اظْهَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُمْ حَاجَتَهُ بِظَهْرٍ أَي بِظَهْرِي خَلْفِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاتَّخَذَتْهُ وَرَاءَهُمْ ظَهْرِيًّا ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلْتِي بِظَهْرٍ أَي طَرَحْتِي .

وَالْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعُدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ أَحْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرِيَيْنِ أَي عُدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِيُّ وَظَهَارِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِيُّ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ . وَيَعْبُرُ ظَهِيرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهِيرَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهِيرُ مِنَ الإِبِلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرُ صَحِيحُهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِلَ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَّرَهَا وَأَظْهَرَهَا : جَعَلَهَا بِظَهْرٍ وَاسْتَخَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخْفِهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَوَّنًا بِهَا كَأَنَّهُ

إلى ظاهرها وأبرزهم. وفي حديث عائشة: كان يصلي العصر في حُجْرَتِي قبل أن تظهر، تعني الشمس، أي تَعْلُو السطح، وفي رواية: ولم تَظْهَرِ الشَّمْسُ بَعْدُ من حُجْرَتِهَا أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظَهِرِهَا؛ ومنه قوله: وَإِنَّا لَسَرَجُوجُ قَووقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

يعني مَصْعَدَا .

والظاهر: خلاف الباطن؛ ظَهَرَ الباطن؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا، فهو ظاهر وظهير؛ قال أبو ذؤيب:

فإنَّ بَنِي لَعِينَانَ ، إِذَا ذَكَرْتَهُمْ ،
تَسَاهَمُ ، إِذَا أَخَسَى التَّامُ ، ظَهِيرُ

ويروى ظهير ، بالطاء المهلهلة . وقوله تعالى : وذروا ظاهرَ الإثمِ وباطنَه ؛ قيل : ظاهره المُخَالَفَةُ على جهة الرِّيْبَةِ ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج : والذي يدل عليه الكلام ، والله أعلم ، أن المعنى اتركوا الإثمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا أي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْرًا وَلَا سِرًّا . والظاهر : من أساء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأوَّل والآخِر والظاهر والباطن ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظَهْرَيْنِهِمْ وَظَهْرَانِيَّتِهِمْ ، بفتح النون ولا يكسر : بين أظهرهم . وفي الحديث : فأقاموا بين ظَهْرَانِيَّتِهِمْ وبين أظهرهم ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظَهْرًا مِنْهُمْ قدامه وظهراً وراءه فهو مكشوف من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ : قَوِي . وفي التنزيل العزيز : أو الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانَ النساء ؛ وقوله:

خَلَّفْنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا ،
أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده : وقد يكون من قولك ظَهَرَ بِهِ إِذَا جَعَلَهُ وِرَاءَهُ ، قال : وليس بقوي ، وأواد منها عازب ومنها مشغول ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَّهْرِ . وأما قوله عز وجل : وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ روى الأزهري عن ابن عباس قال : الكَفُّ والحائِمُ والوَاجِبُ ، وقالت عائشة : الزينة الظاهرة القلبُ والفتحة ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظَّهْرُ : طريق البرِّ . ابن سيده : وطريق الظَّهْرِ طريق البرِّ ، وذلك حين يكون فيه مَسَلُّكَ فِي الْبَرِّ ومسلِّك في البحر . والظَّهْرُ من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لانَ منها وسَهَلَ ورَقَّ واطمأن . وسال الوادي ظَهْرًا إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسَهُ ، فإن سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ دُرًّا ؛ وقال مرة : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا كَقَوْلِكَ ظَهْرًا ؛ قال الأزهري : وأحْسِبُ الظَّهْرَ ، بالضم ، أجوداً لأنه أنشد :

ولو دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرَتْنِي ظُهُرًا ،
مَا عُدْتُ مَا لِلْأَتِ أَذْنَابَهَا الْفُورُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنيفة به التَّسَرُّ قَالَ يَذْكُرُ النَّسُورَ : إِذَا كَانَ آخِرَ الشَّاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَتَحَيَّنُ نِتَاجَ الْغَنَمِ فَتَأْكُلُ أَشْلَاهَا . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فَاظْهَرُ بِنِ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا يَعْنِي إِلَى أَرْضِ ذِكْرَهَا ، أَي أَخْرُجْ بِهِمْ

الأعرابي: قرَيْشُ الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة، قال: وقرَيْشُ البِطاحِ أكرمُ وأشرف من قرَيْشِ الظواهر، وقرَيْشُ البطحام الذين نزلوا بطاح مكة.

والظُّهَارُ: الرِّيشُ. قال ابن سيده: الظُّهْرَانُ الرِّيشُ الذي يلي الشمس والمَطَرُ من الجَنَاحِ، وقيل: الظُّهَارُ، بالضم، والظُّهْرَانُ من ريش السهم ما جعل من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِيثَةِ، وهو الشَّقُّ الأَقْصَرُ، وهو أجود الرِّيشِ، الواحد ظَهْرٌ، فأما ظُهْرَانٌ فعلى القياس، وأما ظُهار فنادر؛ قال: ونظيره عَرَقُ عُراقٍ، ويوصف به فيقال رِيشٌ ظُهارٌ وظُهْرَانٌ، والبُطْنَانُ ما كان من تحت العَسِيبِ، واللُّؤَامُ أن يلتقي بَطْنُ بَطْنٍ فذئبة وظهْرٌ أخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنَانِ أو ظُهْرَانِ، فهو لُغَابٌ ولُغَبٌ. وقال الليث: الظُّهَارُ من الرِّيشِ هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجَنَاحِ، قال: ويقال: الظُّهَارُ جماعة واحدها ظَهْرٌ، ويجمع على الظُّهْرَانِ، وهو أفضل ما يُرَاشُ به السهم فإذا رِيشَ بالبُطْنَانِ فهو عَيْبٌ، والظُّهْرُ الجانب القصير من الرِّيشِ، والجمع الظُّهْرَانُ، والبُطْنَانُ الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِيشٌ سَهْمٌ بظُهْرَانِ ولا تَرِيشُهُ ببطْنَانِ، واحدهما ظَهْرٌ وبَطْنٌ، مثل عَيْبٍ وعَيْبَانِ؛ وقد ظَهَّرتِ الرِّيشَ السهمَ. والظُّهْرَانُ: جناحا الجرادة الأَعْلِيَانِ الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهْرُها الآخرُ الذي ليس فيه وترٌ.

وظاهرٌ بين تَعْلِينِ وتوِينِ: ليس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارِقَ بينهما وطابقَ، وكذلك ظاهرٌ بينَ دَرَعَيْنِ، وقيل: ظاهرٌ الدرْعَ لأم بعضها على بعض.

واقية بين الظُّهْرَيْنِ والظُّهْرَانَيْنِ أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيءٍ ومُعْظَمِهِ، فهو بين ظَهْرَيْنِهِ وظُهْرَانِيهِ. وهو على ظَهْرِ الإناه أي يمكن لك لا مجال بينكما؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى عن الفراء: فلانٌ بين ظَهْرَيْنَا وظُهْرَانَيْنَا وأظُهْرِنَا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظُهْرَانَيْنَا، بكسر النون. ويقال: رأيت بين ظُهْرَانِي اللَّيْلِ أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتيت مرة بين الظُّهْرَيْنِ يوماً في الأيام. قال: وقال أبو فَعَسْرٍ لَمَّا هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيءٍ: هو بين ظَهْرَيْنِهِ وظُهْرَانِيهِ؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرَيْنِي أَوْ عَسَا

والظُّوَاهِرُ: أشرف الأرض. الأصمعي: يقال هاجتْ ظُهورُ الأرضِ وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجتْ يَبِيسَ بَقْلُهَا. ويقال: هاجتْ ظُواهرُ الأرضِ. ابن شميل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهْرهُ فأنْتِ قَوِّقَ ظاهِرَتِهِ؛ قال مهلهلٌ:

وَحَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْأَرَعِينِ،

كَمَشِيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرِهِ

وقال الكمي:

فَحَلَلْتِ مُعْتَلِجَ البِطَا

حِ، وَحَلَّ عَيْرُكَ بِالظُّوَاهِرِ

قال خالد بن كلثوم: مُعْتَلِجُ البطحِ بَطْنٌ مكة والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قرَيْشِ نَزَلُوا ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قرَيْشِ الظُّوَاهِرِ، وقال ابن

وفي الحديث : أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى ، وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول ورقاء بن زهير :

رأيتُ زهيراً تحت كلِّ كلِّ خالدٍ ،
فجئتُ إليه كالعجولِ أبادِرُ
فشلتُ بيبي يومَ أضربُ خالداً ،
ويمنعه مِنِّي الحديدُ المظاهرُ

إنما عنى بالحديد هنا الدرع ، فمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سبني الحماة واذرهي عليها ،
ثم اقرعي بالوذة مكبيها ،
وظاهري بجلفٍ عليها

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه استظهوري ، قال : وليس بقوي .

واستظهر به أي استعان . وظهرت عليه : أعتته .

وظهرت علي : أعانني ؛ كلاهما عن ثعلب . وتظاهروا

عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عدوه . وفي التنزيل

العزیز : وان تظاهروا عليه . وظاهر بعضهم بعضاً :

أعانه . والتظاهروا : التعاون . وظاهر فلان فلاناً :

عوانه . والمظاهرة : المعاونة ، وفي حديث علي ، عليه

السلام : أنه بارز يوم بدر وظاهر أي نصر

وأعان . والظهير : العون ، الواحد والجمع في ذلك

سواء ، وإنما لم يجمع ظهير لأن قبيلاً وقبلاً قد يستوي

فيها المذكر والمؤن والجمع ، كما قال الله عز وجل :

إننا رسول رب العالمين . وفي التنزيل العزيز : وكان

الكافر على ربه ظهيراً ؛ يعني بالكافر الجنس ، ولذلك

أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ قال ابن

سيده : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة : هم

صديقٌ وهم فريقٌ ؛ والظهير : المعين . وقال

الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ،

قال : يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل مظهراً . قال

ابن سيده : ولو قال قائل إن الظهير لجبريل وصالح

المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حسن أن

يُعمَل الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد

ذلك ، أي مع نصره هؤلاء ، ظهير . وقال الزجاج :

والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى مظهراً ، أراد :

والملائكة أيضاً نصاراً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي

أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحسن

أولئك رفيقاً ؛ أي رفقاء ، فهو مثل ظهير في معنى

مظهراً ، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله :

يا عاذلاني لا ترددن ملامتي ،

إن العواذِلَ لسنن لي بأميير

يعني لسنن لي بأمراء . وأما قوله عز وجل : وكان

الكافر على ربه ظهيراً ؛ قال ابن عرفة : أي مظاهراً

لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهروا على

إخراجكم ؛ أي عاونوا . وقوله : تظاهروا عليهم ؛

أي تتعاونون . والظهرة : الأعوان ؛ قال تميم :

ألتفني على عزيّ عزيزٍ وظهرةٍ ،

وظلّ شبابٍ كنتُ فيه فأذبرا !

والظهرة والظهرة ؛ الكسر عن كراع : كالظهير .

وهم ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء .

وجاءنا في ظهرته وظهرته وظاهرته أي في عشيرته

وقومه وناهضته الذين يعينونه . وظاهر عليه : أعان .

واستظهره عليه : استعانه . واستظهر عليه

بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

يُستظهرُ بجنجج الله وينعمته على كتابه . وفلان

ظهرني على فلان وأنا ظهرك على هذا أي عونك .

الأصمي : هو ابن عمه دنيماً فإذا تباعد فهو ابن عمه

وَالظَّهْرَةَ وَالْعَقَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَظَهْرَةُ الْمَالِ : كَثْرَتُهُ . وَأُظْهِرْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ : أُطْلِعَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ؛ أَي مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْزِلُوا عَلَيْهِ لِارْتِفَاعِهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى السُّطْحِ صَارَ فَوْقَهُ . وَظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا غَلَبَهُ وَعَلَاهُ . وَيُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ الْجَبَلَ إِذَا عَلَاهُ . وَظَهَرَ السُّطْحُ ظُهُورًا : عَلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَعَارِجَ الدَّرَجِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْزِلُونَ ، وَالْمَعَارِجُ الدَّرَجُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأُضْهِبُوا ظَاهِرِينَ ؛ أَي غَالِبِينَ عَالِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ : ظَهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي عَلَوْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . يُقَالُ : أَظْهَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ أَي أَعْلَمَهُمْ عَلَيْهِمْ .

وَالظَّهْرُ : مَا غَابَ عَنكَ . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ بِذَلِكَ عَنِ الظَّهْرِ غَيْبًا ، وَالظَّهْرُ فِيمَا غَابَ عَنكَ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :
عَنِ الظَّهْرِ غَيْبًا وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا

وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ عَلَى الظَّهْرِ لِسَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنِ الظَّهْرِ قَلْبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَنْظَرَهُ ؛ أَي حَفِظَهُ ؛ تَتَوَلَّى : قَرَأَتْ الْقُرْآنَ عَنِ الظَّهْرِ قَلْبِي أَي قَرَأْتُهُ مِنْ حَفْظِي . وَظَهَرَ الْقَلْبُ : حَفِظْتُهُ عَنْ غَيْرِ كِتَابٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ ظَاهِرًا وَاسْتَنْظَرَهُ أَي حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا .

وَالظَّاهِرَةُ : الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ . النَّصْرُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ الَّتِي مَلَأَتْ نَفْرَةَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْعَاثِرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ هِيَ الْجَاحِظَةُ الْوَاخِشَةُ . وَقِيدَرُ الظَّهْرُ : قَدِيمَةٌ كَأَنَّهَا تَلْقَى وَرَاءَ الظُّهُورِ لِقَدَمِهَا ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَتَعَيَّرْتُ إِلَّا دَعَائِمَهَا ،
وَمُعْرَسًا مِنْ جَوْفِهِ الظَّهْرُ

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ التَّعَاوَنُ ،

ظَهْرًا ، يَجْزِمُ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الظَّهْرَةُ فَهِيَ الظَّهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ ، وَلَوْ نَسِبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ لَقُلْتُ ظَهْرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسِبَتْ جِلْدًا إِلَى الظَّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدِيٌّ ظَهْرِيٌّ .

وَالظُّهُورُ : الطُّقْرُ بِالشَّيْءِ وَالإِطْلَاعُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الظُّهُورُ الظُّفْرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَهُوَ ظَهْرٌ أَي مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْرًا : فَخَرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِظْهَرَ بِبِزْتِهِ وَعَقَدَ لَوَائِهِ

أَي افْتَخَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَي قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ أَي غَالِبٌ عَلَيْهِ . وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَظَهَرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدٌ فَفَقَّتَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَي غَلَبَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَبَرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : فَعَدَرُوا بِهِمْ . وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَي لَيْسَ مِنَّا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ :

فَمَنْ مَبْلِغُ أَبْنَاءِ مُرَّةَ أَنَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ؟

أَي مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَقُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ . وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي لَا يُسَلِّمُ .

وَالظَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ التَّمَاعِ وَالثَّابِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ ، فَالظَّهْرَةُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ مَا بَطَّنَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

فهُوَ ضِدٌّ. وَقِيلَ ظَهَرَ أَي غَلَبَتْهُ عَيْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَظَهَرَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، ظُهُورًا : تَبَيَّنَ. وَأُظْهِرْتُ الشَّيْءَ : بَيَّنْتُهُ . وَالظُّهُورُ : بُدْوُ الشَّيْءِ الْحَمِي . يُقَالُ : أَظْهِرَنِي اللَّهُ عَلَى مَا مُسِرَّقٌ مِنِّي أَي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُ : إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَي يَطْلِعُوا وَيَعْتَرُوا . يُقَالُ : ظَهَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ أَي مَا يَتَصَرَّفُونَ مِنْ مَعَاشِهِمْ .

الأزهرى : والظَّهَارُ ظَاهِرُ الْحَرَّةِ . ابْنُ شَيْبَانَ : الظَّهَارِيَّةُ أَنْ يَمْتَقِلَهُ الشُّعْرَابِيُّ فَيَصْرَعَهُ . يُقَالُ : أَخَذَهُ الظَّهَارِيَّةُ وَالشُّعْرَابِيَّةُ بِمَعْنَى . وَالظُّهُرُ : سَاعَةُ الزَّوَالِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : صَلَاةُ الظُّهْرِ ، وَقَدْ يَجْذِفُونَ عَلَى السَّعَةِ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ الظُّهُرُ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الظُّهْرُ ، بِالضَّمِّ ، بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ صَلَاةُ الظُّهْرِ .

وَأُظْهِرَ فِي عِلَانِ رَقْدِهِ ، وَسَيِّئِهِ

عَلَا جِيمٌ ، لَا صَحْلٌ وَلَا مَتَّصِحْصِحٌ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً ؛ ألا ترى أن قبل هذا :

فَأُضْحِيَ لَهُ جِلْبَابٌ ، بِأَكْتافِ مُرْمَةِ ،

أَجَشٌ سَاكِرِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْصَحٌ

ويقال : هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عاره أي زائلٌ ، وقيل : ظاهرٌ عنك أي ليس بلازم لك عيبه ؛ قال أبو ذؤيب :

أَبِي النَّتَبِ ' إِلَّا أُمٌّ عَمْرٍو ، فَأُضْبَحَتْ

تَحْرِقُ نَارِي بِالشُّكَاةِ وَنَارُهَا

وَعَيْرُهَا الْوَأَشُونِ أَنْتِي أَحْبَبُهَا ،

وَتِلْكَ سَكَاةُ ظَاهِرِ عَنكَ عَارُهَا

ومعنى تحرق ناري بالشكاة أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح . ويقال : ظهر عني هذا العيب ؛ إذا لم يعلتق بي ونبا عني ، وفي النهاية : إذا ارتفع عنك ولم يبتك منه شيء ؛ وقيل لابن الزبير : يا ابن ذات النطاقين ! تعبيراً له بها ؛ فقال متمثلاً :

وَتِلْكَ سَكَاةُ ظَاهِرِ عَنكَ عَارُهَا

أراد أن نطاقها لا يعض منها ولا منه فيعبراً به

الأزهرى : والظَّهَارُ ظَاهِرُ الْحَرَّةِ . ابْنُ شَيْبَانَ : الظَّهَارِيَّةُ أَنْ يَمْتَقِلَهُ الشُّعْرَابِيُّ فَيَصْرَعَهُ . يُقَالُ : أَخَذَهُ الظَّهَارِيَّةُ وَالشُّعْرَابِيَّةُ بِمَعْنَى . وَالظُّهُرُ : سَاعَةُ الزَّوَالِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : صَلَاةُ الظُّهْرِ ، وَقَدْ يَجْذِفُونَ عَلَى السَّعَةِ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ الظُّهُرُ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الظُّهْرُ ، بِالضَّمِّ ، بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ صَلَاةُ الظُّهْرِ .

والظَّهِيرَةُ : الْهَاجِرَةُ . يُقَالُ : أَبْتَهَ حَدَّ الظَّهِيرَةِ وَحِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ صَلَاةَ الظُّهُرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ ، وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّهِيرَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظَهِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الظَّهِيرَةُ حَدُّ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْقَيْظِ مُشْتَقٌّ . وَأَتَانِي مُظْهِرًا وَمُظْهِرًا أَي فِي الظَّهِيرَةِ ، قَالَ : وَمُظْهِرًا ، بِالْتَّخْفِيفِ ، هُوَ الْوَجْهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهِرًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَتَانَا بِالظَّهِيرَةِ وَأَتَانَا ظُهِرًا بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : أَظْهِرْتُ

ولكنه يرفعه فيزيده نُبلاً . وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ أي أنت قويٌ عليه . وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك أي غالب عليك .

والظَّهَارُ من النساء، وظاهرَ الرجلُ امرأته، ومنها، مُظَاهَرَةٌ وظَّهَارٌ إذا قال: هي عليٌّ كظَّهَرِ ذاتِ رَجِيمٍ، وقد تَظَهَّرَ منها وتَظَاهَرَ، وظَهَّرَ من امرأته تَظَهَّيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل: والذين يَظْهَرُونَ من نِسَابِهِمْ قُرَى: يَظَاهِرُونَ، وقُرَى: يَظْهَرُونَ، والأصل يَظْهَرُونَ، والمعنى واحد، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنتِ عليٌّ كظَّهَرِ أُمِّي . وكانت العرب تُظَلِّقُ نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، وكان الظَّهَارُ في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجبَت الكفَّارةُ على من ظاهَرَ من امرأته، وهو الظَّهَارُ، وأصله مأخوذ من الظَّهْر، وإنما حَصَصُوا الظَّهْرَ دون البطن والفخذِ والفرج، وهذه أولى بالتَّحريم، لأن الظَّهْرَ موضعُ الرُكُوبِ، والمرأةُ مَرَكُوبَةٌ إذا عَشِيَتْ، فكأنه إذا قال: أنتِ عليٌّ كظَّهَرِ أُمِّي، أراد: رُكُوبِكِ للنكاحِ عليٌّ حرامٌ كركُوبِ أُمِّي للنكاحِ، فأقام الظَّهْرَ مُقَامَ الرُكُوبِ لأنه مَرَكُوبٌ، وأقام الرُكُوبَ مُقَامَ النكاحِ لأن الناكحِ راكِبٌ، وهذا من لَطِيفِ الاستعاراتِ للكناية؛ قال ابن الأثير: قيل أرادوا أنتِ عليٌّ كَبَطْنِ أُمِّي أي كجماعها، فكَنَوُوا بالظَّهْرِ عن البطنِ للمجاورة، قال: وقيل إن إتيانَ المرأةِ وظهْرُها إلى السَّاءِ كان حراماً عندهم، وكان أهلُ المدينة يقولون: إذا أتيَت المرأةُ ووجهُها إلى الأرضِ جاء الولدُ أَحْوَلَ، فليَقْصِدِ الرجلُ المُطَلِّقُ منهم إلى التَّغْلِيزِ في تحريمِ امرأته عليه شَبَّهَها بالظَّهْرِ، ثم لم يَفْتَعْ بذلك حتى جعلها كظَّهَرِ أُمِّه؛ قال: وإنما عُدِّي الظَّهَارُ مِن لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ

تَجَسَّبُوهَا كَمَا يَتَجَسَّبُونَ الْمُطَلِّقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا، فكان قوله ظاهرٌ من امرأته أي بعدُ واحتَرِزَ منها، كما قيل: آلى من امرأته، لما ضَمَّنَ معنى التَّبَاعِدِ عدي بن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة: إذا اسْتُحِضتِ المرأةُ واستمرَّ بها الدمُ فإنها تقعد أيامها للحيض، فإذا انقضت أيامها اسْتَنْظَهَرَتْ بثلاثةِ أيامٍ تقعد فيها للحيض ولا تُصلي ثم تغسل وتُصلي؛ قال الأزْهَرِيُّ: ومعنى الاستظهارِ في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيناقُ، وهو مأخوذ من الظَّهْرِيِّ، وهو ما جعلتُه مُعَدَّةً لِحَاجَتِكَ. قال الأزْهَرِيُّ: واتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِ مُعَدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احتياطاً لأنه زيادةٌ على قدر حاجة صاحبه إليه، وإنما الظَّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرِّكَابِ لِحَوْلَتِهِ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ وَيُعِدُّهُ بَعِيراً أَوْ بَعِيرِينَ أَوْ أَكْثَرَ فَرَعًا تَكُونُ مُعَدَّةً لِاحْتِمَالِ مَا انْقَطَعَ مِنَ رِكَابِهِ أَوْ طَلَعَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، ثم يقال: اسْتَنْظَهَرَ يَبْعِيرُنْ ظَهْرِيَّيْنِ مَحْتَاطاً بِمَا تَمَّ أَقِيمِ الاستظهارُ بِمُقَامِ الاحتياطِ في كل شيء، وقيل: سمي ذلك البعيرُ ظَهْرِيًّا لأن صاحبه جعله وراءَ ظَهْرِهِ فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه مُعَدَّةً لِحَاجَتِهِ إن مَسَّتْ إِلَيْهِ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب: واتَّخَذْتُ مَوْءَاظِي ظَهْرِيًّا. وفي الحديث: أنه أمرَ مُعْرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَنْظِرُوا؛ أي يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنْبَغِيهِمْ وَيَسْتَزِلُّ بِهِمِ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

والظَّاهِرَةُ من الوردِ: أن تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . ويقال: إِبِلٌ فُلَانٌ تَرَدُّ الظَّاهِرَةُ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وقال شمر: الظَّاهِرَةُ التي تَرَدُّ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ؛ يقال: سَأَوَّمُ ظَوَاهِرَهُ، والظَّاهِرَةُ: أن تَرَدَّ كُلَّ يَوْمٍ

ولم يسمع الظهورى فعلتى ، ويقال لها إذا
ضربها الفعل : قد علقّت ، فإذا استوى لقاها
قيل : منخضت ، فإذا كان قبل نتائجها يوم أو يومين ،
فهي حاش ، لأنها تنعاش من البقر فتعتزّلهن .

فصل العين المهملة

عبو : عبّر الرؤيا يعبرها عبّراً وعبارة وعبّرها :
فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . وفي التنزيل
العزیز : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ أي إن كنتم
تعبرون الرؤيا فعدّوها باللام ، كما قال : قلّ عسى أن
يكون ردّف لكم ؛ أي ردّفكم ؛ قال الزجاج :
هذه اللام أذخلت على المفعول للتبيين ، والمعنى إن
كنتم تعبرون وعابرين ، ثم بيّن باللام فقال : للرؤيا ،
قال : وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبّت
الإضافة ، قال الجوهري : أوصل الفعل باللام ، كما يقال
إن كنت للبال جامعاً . واستعبره إياها : سأله
تعبيرها . والعاير : الذي ينظر في الكتاب فيعبره
أي يعتبره بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ، ولذلك
قيل : عبّر الرؤيا واعتبر فلان كذا ، وقيل : أخذ
هذا كله من العبر ، وهو جانب النهر ، وعبر
الروادي وعبّره ؛ الأخيرة عن كراع : شاطئه
وناحيته ؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان :

وما الفرات إذا جاشت عواربه ،

ترمي أوذيته العبرين بالزبد

قال ابن بري : وخبر ما النافية في بيت بعده ، وهو :

يوماً ، بأطيب منه سبب نافلة ،

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

والسبب : العطاء . والنافلة : الزيادة ، كما قال سبحانه

وتعالى : وهبنا له إسحق ويعقوب نافلة . وقوله :

ظهوراً . وظاهرة الغيب : هي للغم لا تكاد تكون
للإبل ، وظاهرة الغيب أقصر من الغيب قليلاً .
وظهير : اسم . والمظهير ، بكسر الهاء : اسم
رجل . ابن سيده : ومظهير بن رباح أحد فرسان
العرب وشعرائهم . والظهران ومرّ الظهران :
موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حلفت لها يمينا صادقاً

بأنه ، عند محارم الرحمن

بالرافضات على الكلال عشيّة ،

تعتسى منابت عرمض الظهران

العرمض ههنا : صغار الأراك ؛ حكاه ابن سيده عن
أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كسا
في كفاة العين ثوبين ظهرايينا ومعقداً ؛ قال
النضر : الظهرايين ثوب يجاء به من مرّ الظهران ،
وقيل : هو منسوب إلى ظهران قرية من قرى
البحرين . والمعقد : برود من برود هجر ، وقد
تكرر ذكر مرّ الظهران ، وهو واد بين مكة
وعسفان ، واسم القرية المضافة إليه مرّ ، بفتح الميم
وتشديد الراء ؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أنشده ،
صلى الله عليه وسلم :

بلغنا الساء مجدنا وسناؤنا ،

وإنا لترجو فوق ذلك مظهرا

لفغضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال :
إلى الجنة يا رسول الله ، قال : أجل إن شاء الله .
المظهر : المصعد . والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا رابع من أهله فالظواهر ،

فأكتاف تبتى قد عقت ، فالأصافر

ظور : التهذيب في أثناء ترجمة قضب : ويقال

للبقرة إذا أرادت الفحل فهي ظورى ، قال :

وبيّن . وعَبَّرَ عنه غيره : عَيَّى فَأَعْرَبَ عنه ،
والاسم العِبْرَةُ^١ والعبارة والعبارة . وعَبَّرَ عن فلان :
تكلّم عنه ؛ واللسان يُعَبَّرُ عما في الضير . وعَبَّرَ
بفلان الماءَ وعَبَّرَهُ به ؛ عن اللحياني .

والمِعْبَرُ : ما عُيِّرَ به النهر من فُلْمَكٍ أو قَنْطَرَةٍ أو
غيره . والمعْبَرُ : الشطُّ المُنْتَهَى للعُبُور . قال
الأزهري : والمعْبَرَةُ سفينة يُعَبَّرُ عليها النهر . وقال
ابن شميل : عَبَّرْتُ مَتَاعِي أَي بَاعَدْتَهُ . والوادي
يَعْبَرُ السيلَ عَتَا أَي يُبَاعِدُهُ . والمعْبَرِيُّ من
السُدُر : ما نبت على عُيْرِ النهر وعَظْم ، منسوب
إليه نادر ، وقيل : هو ما لا ساقَ له منه ، وإِنَّمَا يكون
ذلك فيما قَارَبَ العَيْرَ . وقال يعقوب : العُبْرِيُّ
والعُمرِيُّ منه ما شرب الماء ؛ وأنشد :

لا ت به الأشاء والمعْبَرِيُّ

قال : والذي لا يشرب يكون بَرِيًّا وهو الضالُّ .
قال : وإن كان عِدِيًّا فهو الضال . أبو زيد : يقال
للسدر وما عَظُم من العوسج العُبْرِيُّ . والعُمرِيُّ :
القديم من السدر ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قَطَعْتُ ، إِذَا نَحَوْتُ العَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السُدُرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

ورجل عابِرُ سبيلٍ أَي مارَ الطريق . وعَبَّرَ السبيلَ
يَعْبَرُهَا عُبُورًا : سَقَّهَا ؛ وهم عابِرُو سبيلٍ وعَبَّارُ
سبيلٍ ، وقوله تعالى : ولا جُنُبًا إِلا عابِرِي سبيلٍ ؛
فسره فقال : معناه أن تكون له حاجة في المسجد
ويبتعد بالبُعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعًا . وقال
الأزهري : إِلا عابِرِي سبيلٍ ، معناه إِلا مسافرين ، لأن

١ قوله « والاسم العبرة » هكذا ضبط في الاصل وعارة العاموس
وشرحه : والاسم العبرة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ
وفي بعضها بالكسر .

ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دون غد أَي إِذَا أُعْطِيَ اليوم
لم يمنعه ذلك من أن يُعْطِيَ في غدٍ . وغواربُهُ : ما
علامته . والأواذي : الأمواج ، واحدها آذِي .
ويقال : فلان في ذلك العِبْرَ أَي في ذلك الجانب .
وعَبَّرْتُ النهرَ والطريقَ أَغْبَرُهُ عَبْرًا وَعُبُورًا إِذَا
قطعتَه من هذا العِبْرِ إِلَى ذلك العِبْرِ ، فقييل لعابر
الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتَي الرؤيا فينتكر في
أطرافها ، ويتدبّر كل شيء منها ويمضي بفكره فيها
من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وروي عن
أبي رزّين العقيلي : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عَبَّرَتْ
وقَعَتْ فلا تَقْصُصْها إِلا على وادِرٍ أو ذي رأيٍ ، لأن
الوادِ لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إِلا بما تُحِبُّ ،
وإن لم يكن عالِمًا بالعبارة لم يَعْجَلْ بك بما يَعْجَلُ
لا أن تَعْبِيرَهُ يُزِيلُها عما جعلها الله عليه ، وأما
ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها ، فهو يُخْبِرُك بمجئته
تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون
في تفسيرها موعظةٌ تَرُدُّعُكَ عن قبيح أنت عليه أو
يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَدُ الله على النعمة فيها . وفي
الحديث : الرؤيا لأول عابر ؛ العابر : الناظر في الشيء ،
والمُعْتَبِرُ : المستدلّ بالشيء على الشيء . وفي
الحديث : للرؤيا كُنْى وأسماء فكنّوها بكنائها
واعْتَبَرُوها بأسمائها . وفي حديث ابن سيرين : كان
يقول إِنِّي أُعْتَبِرُ الحديث ؛ المعنى فيه أنه يُعَبَّرُ
الرؤيا على الحديث وَيُعْتَبِرُ به كما يَعْتَبَرُها بالقرآن
في تأويلها ، مثل أن يُعَبَّرَ الغرابُ بالرجل الفاسق ،
والضلّاعُ بالمرأة ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سمى الغرابَ فاسقًا وجعل المرأة كالضلّاع ، ونحو
ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عَبَّرْتُ الطيرَ
أَغْبَرُها إِذَا زَجَرْتُها . وعَبَّرَ عتًا في نفسه : أَعْرَبَ

كَلَمَوْ عِظَةً مَا يَتَعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ
ليستدل به على غيره . والعِبْرَةُ : الاعتبارُ بما مضى ،
وقيل : العِبْرَةُ الاسم من الاعتبار . الفراء : العَبْرُ
الاعتبار ، قال : والعرب تقول اللهم اجعلنا ممن
يَعْبَرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَي مَن يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ
مَرِيحاً حَتَّى يُرْضِيَكَ بِالطَّاعَةِ .

والعَبُورُ : الجذعة من الغنم أو أصغر ؛ وَعَيْنُ الْحَيَّانِي
ذَلِكَ الصَّغَرُ فَقَالَ : العَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْفِطَمِ مِنْ
إِنَاءِ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَيْضاً الَّتِي لَمْ تَحْجُزْ عَامَهَا ،
وَالْجَمْعُ عِبَائِرٌ . وحكي عن اللحياني : لي نعبتان
وثلاث عبايرَ .

والعَبِيرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ ،
وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران
عند أهل الجاهلية ؛ قال الأعمش :

وَتَبَرُدُ بَرْدَ رِداهِ العَرَوِ
س ، فِي الصَّيْفِ ، رَقَرَقَتْ فِيهِ العَبِيرَا

وقال أبو ذؤيب :

وَمِرْبٌ تَطَلَّسَى بِالعَبِيرِ ، كَأَنَّهُ
دِمَاءٌ ظَبَاءٌ بِالنَّحُورِ ذَبِيحٌ

ابن الأعرابي : العبيرُ الزعفرانُ ، وقيل : العبيرُ ضربٌ
من الطيب . وفي الحديث : أَنْتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ ثُمَّ تَلْطِطَ حَمَاهَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ؟
وفي هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران ؛ قال
ابن الأثير : العبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لَوْنٍ يُجْمَعُ
من أخلاطٍ .

والعَبْرَةُ : الدُّمْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْهَبِلَ الدَّمْعُ
وَلَا يَسْمَعُ الْبُكَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْضَى ،
وقيل : هِيَ تَرْدُ الْبُكَاءِ فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَزَنُ
بغير بقاء ، والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :

المسافر يُعْرِزُهُ المَاءُ ، وَقِيلَ : إِلا مَا رَيْنَ فِي المَسْجِدِ
عَبِيرٌ مُرِيدِينَ الصَّلَاةِ . وَعَبْرُ السُّقْرِ بِعَبْرِهِ عَبْرًا :
سُقَّةٌ ؛ عن اللحياني .

وَالشَّعْرَى العَبُورُ ، وَهِيَ شِعْرِيَانٌ : أَحَدُهُمَا
الغُبَيْصَاءُ ، وَهُوَ أَحَدُ كَوَكْبَيِ الذَّرَاعِينَ ، وَأَمَّا
العَبُورُ فَهِيَ مَعَ الْجَوْزَاءِ تَكُونُ نَيْرَةً ، سُمِّيَتْ عَبُورًا
لِأَنَّهَا عَبَرَتْ المَجْرَةَ ، وَهِيَ شَامِيَةٌ ، وَتَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ
الأخرى بَكَتْ عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَبِصَتْ
فُسِّمَتْ الغُبَيْصَاءُ .

وجعل عُبْرُ أسفارٍ وجعل عُبْرُ أسفارٍ ، يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلئك الذي لا يزال
يُسَافِرُ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ عِبْرُ أسفارٍ ، بالكسر . وناقه
عُبْرُ أسفارٍ وسفَرٌ وَعَبْرٌ وَعَبِيرٌ : قُوَّةٌ عَلَى السَّفَرِ
تَشْتَقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتَقْطَعُ الأَسْفَارَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ الجَرِيءُ عَلَى الأَسْفَارِ المَاضِي فِيهَا القَوِيُّ عَلَيْهَا .
والعِبَارُ : الإبلُ القوية على السير . والعَبَارُ : الجبلُ
القوي على السير .

وعَبَّرَ الكِتَابَ بِعَبْرِهِ عَبْرًا : تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ . قال الأصمعي : يقال في الكلام لقد
أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ لِلدَّرَاهِمِ أَي اسْتَخْرَاجَكَ إِياها .

وَعَبَّرَ المَتَاعَ وَالدَّرَاهِمَ بِعَبْرِهَا : نَظَرَ كَمَّ وَزَنَها وَمَا
هِيَ ، وَعَبَّرَهَا : وَزَنَها دِينَارًا دِينَارًا ، وَقِيلَ عَبَّرَ الشَّيْءُ
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ ، وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ وَزْنُها
جَمَلَةٌ بَعْدَ التَّفَارِيقِ .

وَالعِبْرَةُ : العَجَبُ . وَاعْتَبَّرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : فَاعْتَبَّرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ؛ أَي تَدَبَّرُوا
وَانظُرُوا فَمَا نَزَلَ بِقُرْبَيْطَةَ والنضير ، فقايسوا
فِعَالِهِمْ وَاتَّعَمَّظُوا بِالْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَمَا كَانَتْ مُصْحَفٌ مُوسَى ؟ قَالَ :
كَانَتْ عِبْرًا كَلَّمَا ؛ العِبْرُ : جَمْعُ عِبْرَةٍ ، وَهِيَ

وإن شغابي عبزة لو سفحتها

الأصمعي : ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبزة بي ؛ يُضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويُرْوَى : ولا عبزة لي ، أي أبكي من أجلك ولا حزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عَبَرَاتٍ وَعَبِيرٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني . وَعَبْرَةُ الدمع : جريته . وَعَبَّرَتْ عينه واستَعْبَرَتْ : دمعت . وَعَبَّرَ عَبْرًا واستَعْبَرَ : جرتْ عَبْرته وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عَبَّرَ الرجلُ يَعْبِرُ عَبْرًا إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذَكَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم استَعْبَرَ فبكى ؛ هو استفعل من العبزة ، وهي تحلب الدمع . ومن دُعا العرَب على الإنسان : ماله سَمِيرٌ وَعَبِيرٌ . وامرأة عابرةٌ وَعَبْرِيٌّ وَعَبِيرَةٌ : حزينة ، والجمع عَبَارِيٌّ ؛ قال الحرث بن وعلثة الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي التهندي : هل أنت مُرْدِي في ؟
وكيف رداف الفتر ؟ أمك عابرة

أي تاكل

يذكرني بالرخم بيني وبينه ،
وقد كان في تهدي وجرم تدار

أي تقاطع

نجوت نجات لم يور الناس مثله ،
كأن في عقاب عند تسمن كاسر

والتهندي : رجل من بني تهدي يقال له سليط ، سأل الحرث أن يُرْدِفَه تخلفه لينجو به فأبى أن يُرْدِفَه ، وأدركت بنو سعد التهدي فقتلوه . وعين عَبْرِيٌّ

أي باكية . ورجل عَبْرَانٌ وَعَبِيرٌ : حزين . وَالْعَبْرُ : الشكوى . وَالْعَبْرُ : البكاء بالحزن ؛ يقال : لأمة العُبرُ والعَبْرُ . وَالْعَبْرَانُ : الباكي . وَالْعَبْرُ والعَبْرُ : سُخْنَةُ العين من ذلك كأنه يبكي لما به . وَالْعَبْرُ ، بالتحريك : سُخْنَةُ العين تُبْكِيها . ورأى فلان عُبْرَ عينه في ذلك الأمر وأراه عُبْرَ عينه أي ما يبكيها أو يُسْخِنُها . وَعَبَّرَ به : أراه عُبْرَ عينه ؛ قال ذو الرمة :

ومِنَ أزمَة حصاة تطرح أهلها
على مَلَقِيَّاتٍ يُعْبِرْنَ بالغفر

وفي حديث أم زرع : وَعَبَّرَ جاريتها أي أن حُرَّتْها ترى من عينيها ما تعتيرُ به ، وقيل : إنها ترى من جمالها ما يُعْبِرُ عنها أي يبكيها . وامرأة مُسْتَعْبِرَةٌ ومُسْتَعْبِرَةٌ : غير حطية ؛ قال القطامي :

لها روضة في القلب لم تزع مثلها
قرؤك ، ولا المستعيرات الصلائف

والعُبرُ ، بالضم : الكثير من كل شيء ، وقد غلب على الجماعة من الناس . وَالْعَبْرُ : جماعة القوم ؛ هذلية عن كراع . ومجلس عِبرٌ وَعَبْرٌ : كثير الأهل . وقوم عبييرٌ : كثير . وَالْعَبْرُ : السحاب التي تسير سيرا شديداً . يقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ أي اشتد عليه ؛ ومنه قول الهذلي :

ما أنا والسير في مئلف ،
يُعبِرُ بالذكر الضابط

ويقال : عَبَّرَ فلان إذا مات ، فهو عابرٌ ، كأنه عَبَّرَ سبيل الحياة . وَعَبَّرَ القومُ أي ماتوا ؛ قال الشاعر :

فإن تعبّر فإن لنا لِمَاتٍ ،
وإن تعبّر فتحن على ندور

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتُ عِبْرٍ ،
وَأَبُو بَنَاتِ عِبْرٍ : الكَذَّاب .

وَالعَبِيرَاءُ ، ممدود : نبت ؛ عن كراع حكاها مع
المُعْبِيرَاء .

وَالعَوْبِيرُ : جِرْوُ الفَهْد ؛ عن كراع أيضاً .
وَالعَبِيرُ وَبَنُو عَبِيرَةَ ، كلاهما : قبيلتان . وَالعَبِيرُ :
قبيلة . وَعَابِرُ بْنُ أَرْفَحَشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، عليه
السلام . وَالعَبِيرَانِيَّةُ : لغة اليهود . وَالعَبِيرِيُّ ،
بالكسر : العَبِيرَانِيُّ ، لغة اليهود .

عَبْرٌ : العَبَوْتَرَانُ وَالعَبَيْتَرَانُ : نبات كالقَيْصُوم
فِي العَبِيرَةَ إِلا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلأَكْلِ ، لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ
طَيِّبٌ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ النَّاءُ فِيهَا وَتَضُمُّ أَرْبَعَ لَفَاتٍ .
وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذَفِيرُ الرِّيحِ ؛ وَأَنشَد :

يَا رَبِّهَا إِذَا بَدَأَ مُصَانِي ،
كَأَنِّي جَبَانِي عَبَيْتَرَانِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّ ذَقَرُ مُصَانِهِ بِذَقَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .
وَالذَّقَرُ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ،
وَأَمَّا الذَّقَرُ ، بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلا لِلنَّعْنَ .
وَالوَاحِدَةُ عَبَوْتَرَانَةٌ وَعَبَيْتَرَانَةٌ ، إِذَا يَبَسَتْ ثَمَرَتَا
عَادَتِ صَفْرَاءَ كَدْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قَسْرٍ : ذَاتُ
حَوْذَانٍ وَعَبَيْتَرَانِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ مِنْ
نَبَاتِ البَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبَوْتَرَانُ ، بِالوَاوِ وَتَفْتَحُ
العَيْنُ وَتَضُمُّ .

وَعَبَائِرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ اسمٍ لِلوَاحِدِ
كَحَصَّاجِرٍ ؛ قَالَ كُنَيْسٌ :

وَمَرَّ فَأَرَوِي يَنْبُعاً فَبَجْنُوبِهِ ،
وَقَدْ جِئِدٌ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

وَعَبَيْتَرٌ : اسمٌ . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي عَبَيْتَرَانِ شَمْرًا

يَقُولُ : إِنْ مَتْنَا فُلَانٌ أَقْرَانٌ ، وَإِنْ بَقِينَا فَنَحْنُ نَنْتَظِرُ
مَا لَا بَدَّ مِنْهُ كَأَنَّ لَنَا فِي إِتْيَانِهِ نَذْرًا . وَقَوْلُهُمْ : لُغَةٌ
عَابِرَةٌ أَيْ جَائِزَةٌ . وَجَارِيَةٌ مُعْبِرَةٌ : لَمْ تُخَفِّضْ . وَأَعْبَرَ
الشَّاةُ : وَفَرَّ صَوْفَهَا . وَجِبِلٌ مُعْبِرٌ : كَثِيرُ الوَبْرِ
كَأَنَّ وَبْرَهُ وَفَرَّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنِ وِلْيَتِهِ ،
مَا حَجَّ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : عَبَرَ الكَبْشَ تَرَكَ صَوْفَهُ عَلَيْهِ سَنَةً .
وَأَكْبَشُ عِبْرٌ إِذَا تَرَكَ صَوْفَهَا عَلَيْهَا ، وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا الجَمْعُ . الكَسَائِيُّ : أَعْبَرَتِ العِصْمُ إِذَا
تَرَكَتْهَا عَامًا لَا تُجَزَّأُ إِعْبَارًا . وَقَدْ أَعْبَرَتِ الشَّاةُ ،
فِيهَا مُعْبِرَةٌ . وَالْمُعْبِرُ : التَّبِيسُ الَّذِي تَرَكَ عَلَيْهِ
شَعْرُهُ سَنَوَاتٍ فَلَمْ يُجَزَّأْ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
كَبْشًا :

جَزِيرُ الفَقَا شِعْبَانُ يَرِيضُ حَجِيرَةً ،
حَدِيثُ الحِصَاءِ وَارْمُ العَفْلُ مُعْبِرٌ

أَيُّ غَيْرِ جَمْزُوزٍ . وَسَمُّهُ مُعْبِرٌ وَعَبِيرٌ : مَوْفُورٌ
الرِّيشُ كَالْمُعْبِرِ مِنَ الشَّاةِ وَالإِبِلِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
العَبِيرُ مِنَ النَّاسِ الفُلُفُفُ ، وَاحِدُهُمْ عَبِيرٌ .
وَعِلَامٌ مُعْبِرٌ : كَادَ يَجْتَلِمُ وَلَمْ يُجْتَنَّنْ بَعْدُ ؛ قَالَ :

فَهَوَّ يُلَوِّي بِاللِّحَاءِ الأَفْشَرَ ،
تَلَوِيَّةَ الحَاتِنِ زُبِّ المُعْبِرِ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُجْتَنَّنْ ، قَارَبَ الإِحْتِلَامَ أَوْ لَمْ
يُقَارِبْ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : غِلَامٌ مُعْبِرٌ إِذَا كَادَ يَجْتَلِمُ
وَلَمْ يُجْتَنَّنْ . وَقَالُوا فِي الشَّمِّ : يَا ابْنَ المُعْبِرَةِ أَيُّ
العَفْلَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَالعَبِيرُ : العُقَابُ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّهُ العُتْرُ ، بِالنَّاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَبَنَاتُ عِبْرٍ : البَاطِلُ ؛ قَالَ :

وَعَبَّوْتَرَانِ شَرَّ وَعَبَّيْتَرَةٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَبَّيْتَرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

عبجو : العَبَّجَرُ : الغليظ .

عبسر : العَبْسُورُ مِنَ التُّوقِ : السريعة . الأزهري : العَبْسُورُ الصُّلْبَةُ .

عبقر : عَبَقَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجَنِّ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كَأَنَّهُمْ جِنٌّ عَبَقَرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

هَلْ عَرَفْتِ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسِيٍّ عَبَقَرٌ ؟

وَفِي الصَّحَاحِ : فَشَسِيٌّ عَبَقَرٌ ، فَإِنَّ أَبَا عَمَّانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبَقَرٌ فَغَيَّرَ الصِّيغَةَ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ عَبَّيْقَرٌ فَحَذَفَ الْيَاءَ ، وَهُوَ وَاسِعٌ جِدًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَوَمَّنَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى حَالِهَا مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ الْبِنَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِئْهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَبَقَرٌ ، لَمْ يَجِئْهُ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ وَلَا مُثَقَّلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَمَّنَ بِهِ بِنَاءَ قَرَبُوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ قَرَبُوسَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرَبُوسٌ ، وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقَلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَمَّا احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهَّمَتْ تَشْدِيدَ الرَّاءِ ضَمَّ الْقَافَ لثَلَاثِ مَخْرَجٍ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِئْهُ مِثْلُهُ فَالْحَقُّهُ بِنَاءِ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ ، وَيُقَالُ : عَبَقَرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرُودُهُ أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قَرِيٍّ ؛ قَالَ : وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْزَنِ ، وَهُوَ حَبٌّ

النَّسَامِ ، فَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ . وَالقَرِيُّ : الْبَرْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قَرِيٌّ بَارِدٌ ،
أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّهُ تَنْضَاحٌ رِيكٌ

ويروي :

كَأَنَّ فَاهَا عَبَقَرِيٌّ بَارِدٌ

وَالرِّيْكَ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضَاحُهُ : تَرْتَشُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنَ حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْحَبَقَرُ وَالْعَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُبَرِّدُ عَبَقَرٌ وَالْعَبَقَرُ الْبَرْدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبَقَرُ مَوْضِعٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ ،
كَهُولٌ وَشَبَّانٌ كَجَنَّةِ عَبَقَرٍ
مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ
بَيْتًا مِنَ السُّلَافِ ، لَيْسَ يَجِيدَرُ

أَي قَصِيرٌ ؛ وَمِنْهَا :

أَقِي الْعِرْضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ ، وَأَشْتَرِي
بِهِ الْحَمْدَ ، إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ مُحْسِنٌ صَبِيهٌ
لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدِيٍّ وَمَحْضَرٍ

ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِدْقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صُنْعِهِ وَقُوَّتِهِ فَقَالُوا : عَبَقَرِيٌّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالْأُنْثَى عَبَقَرِيَّةٌ ؛ يُقَالُ : ثِيَابٌ عَبَقَرِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْعَبَقَرُ مَوْضِعٌ صَوَّبَهُ أَنْ يَقُولَ عَبَقَرٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ ؛ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تَشْدُهُ ،
صَلِيلٌ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبَقَرَا

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأن رباض النفاً ألبسها ،
من وشي عقبر ، تجليل وتنجيد

قال ابن الأثير : عقبر قرية تسكنها الجن فيها زعموا ، فكلما رأوا شيئاً فائتاً غريباً بما يصعب عمله ويدقُّ أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عقبري ، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير . وفي الحديث : أنه كان يسجد على عقبري ، وهي هذه البسط التي فيها الأصباغ والثقوش ، حتى قالوا ظلّم عقري ، وهذا عقري قوم للرجل القوي ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه : فقال عقبري حسان ؛ وقرأه بعضهم : عقبري ، وقال : أراد جمع عقري ، وهذا خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سباً الرباعي ، لا يجتمع الحنعي بالحناعي ولا المهلي بالمهلي ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء نسبه إلى حجاج فتقول حجاجري ، فينسب كذلك إلى عاقر فيقال عاقرري ، والسر اوبل ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وهذا قول حذاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهري : وقال سحر قريء عاقرري ، ينصب القاف ، وكأنه منسوب إلى عاقر . قال الفراء : العبقري الطنافس الثخان ، واحلقتها عقريّة ، والعبقريّ الديباج ؛ ومنه حديث عمر : أنه كان يسجد على عقبري . قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطنافس الثخان ، وقال قتادة : هي الزرابي ، وقال سعيد بن جبير : هي عتاق الزرابي ، وقد قالوا عاقر ماء لبني فزارة ؛ وأنشد لابن عنة :

أهلي بنجدٍ ورحلي في بيوتكم ،
على عاقرٍ من عوزيّة العلم

قال ابن سيده : والعبقريّ والعباقري ضرب من البسط ، الواحدة عبقرية . قال : وعبقر قرية باليمن ثومى فيها الثياب والبسط ، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناهٍ نسبوه إليه ، وقيل : لما يُنسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو عبيد : ما وجدنا أهدأ بدري أن هذه البلاد ولا منى كانت . ويقال : ظلّم عبقرى ومال عبقرى ورجل عبقرى كامل . وفي الحديث : أنه قص رؤيا رأها وذكر عمر فيها فقال : فلم أر عبقريةً يفري قريه ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى ، فقال : يقال هذا عبقرى قوم ، كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض يسكنها الجن ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

يجليل عليها جنة عبقرية ،
جدرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

وقال : أصل العبقرى صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقري القوم : سيدهم ، وقيل : العبقرى الذي ليس فوقه شيء ، والعبقريّ : الشديد ، والعبقريّ : السيد من الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجمهر . قال ابن سيده : وأما عبقر فقل أصله عبقر ، وقيل : عبقر فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع نفسه .

والعَبْقَرُ والعَبْقَرَةُ من النساء : المرأة التاراة
الجيلة ؛ قال :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَاراً ، وَعَبْقَرَةً عَبَقَرَا

أراد عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً فأبدل من الماء ألفاً للوصل ،
وعَبَقَر : من أسماء النساء . وفي حديث عصام : عينُ
الظُّبْيَةِ العَبْقَرَةُ ؛ يقال : جارية عَبْقَرَةٌ أي ناصعةُ
اللون ، ويجوز أن تكون واحدة العَبْقَرِ ، وهو
النَّزْجِسُ تشبهُ به العين . والعَبْقَرِيُّ : الباطِ
المُنْقَشُ . والعَبْقَرَةُ : تَلَأُلُو السراب . وَعَبَقَرَ
السرابُ : تَلَأُلُو . والعَبْوَقَرَةُ : اسم موضع ؛ قال
المجزي : هو جبل في طريق المدينة من السَّيَالَةِ قبل
مَللَ بِمِيلَيْنِ ؛ قال كثير عزة :

أهَاجِكِ بِالعَبْوَقَرَةِ الدَّيَارُ ؟
نَعَمْ مَنَّا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

والعَبْقَرِيُّ : الكذب البحت . كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ
وَسُبَّاقٌ أَي خالص لا يشوبُه صدق . قال الليث :
والعَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه ،
وهو غَضٌّ رَخِصٌ قبل أن يظهر من الأرض ، الواحدة
عَبْقَرَةٌ ؛ قال العجاج :

كعَبَقَرَاتِ الحَاظِرِ المَسْحُورِ

قال : وأولادُ الدهاقين يقال لهم عَبَقَرٌ ، شبههم لِتَرَاتِيهِمْ
وتَعْنِيهِمْ بالعَبْقَرِ ؛ هكذا رأيت في نسخ التهذيب ،
وفي الصحاح : عُنْقَرُ القَصَبِ أصلُه ، بزيادة النون ،
وهذا يحتاج إلى نظر ، والله أعلم بالصواب .

عَبُورُ : العَبْهُورُ : الممتلئ شدةً وغِلْظاً . ورجل عَبْهُورٌ :
ممتلئ الجسم . وامرأة عَبْهُورٌ وَعَبْهُورَةٌ . وقوسُ عَبْهُورٌ :
ممتلئة العَبْسِ ؛ قال أبو كبير يصف قوساً :

وعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرِيئُهَا ،
نَأْوِي طَوَائِفُهَا بَعَجْسٍ عَبْهُورِ

والعَبْهُورَةُ : الرقيقةُ البشرةُ الناصعةُ البياض ، وقيل :
هي التي جمعت الحُسْنَ والجسم والحُلُقُ ، وقيل :
هي الممتلئة ، جارية عَبْهُورَةٌ ؛ وأنشد الأزهري :

قامت ثُرَائِيكَ قَتَومًا عَبْهُورًا
منها ، ووجْهًا واضحًا وبَشْرًا ،
لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أنْترَا
والعَبْهُورَةُ : الحسنة الحُلُقُ ؛ قال الشاعر :

عَبْهُورَةُ الحُلُقِ لِبَاحِيَةٍ ،
قَرِينَةُ بالحُلُقِ الظَّاهِرِ

وقال :

من نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُوهِ
نَوَاعِمٍ غِيَدٍ عَابِهَرِ

والعَبْهُورُ والعَبَاهِرُ : العظيم ، وقيل : هما النعام
الطويل من كل شيء ، وقال الأزهري : من الرجال .
والعَبْهُورُ : الياسينُ ، سمي به لِتَعْنِيهِ . والعَبْهُورُ :
النَّزْجِسُ ، وقيل : هو نبت ، ولم يُجَلِّ . الجوهري :
العَبْهُورُ بالفارسية بُسْتَانُ أَفْرُوزِ .

عَتْرُ : عَتْرُ الرُّمْحِ وغيره يَعْتَبِرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشتدَّ
واضطرب واهتر ؛ قال :

وكلَّ حَظِييِّ إِذَا هُزَّ عَتْرُ

والرُّمْحُ العَاتِرُ : المضطرب مثل العاسِلِ ، وقد عَتَرَ
وعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَّصَ . قال الأزهري : قد صح
عَتْرُ وعرت ودلَّ اختلافُ بُنَائِمَا على أن كل واحد منها
غير الآخر . وعَتَرَ الذَكَرُ يَعْتَبِرُ عَتْرًا وَعُتُورًا :
اشتدَّ لِنَاعِظِهِ واهتر ؛ قال :

تقول إذْ أعجَبَهَا عُتُورُهُ ،

وغابَ في فِقرَتِها جُذْمورُهُ :
أَسْتَقْدِرُ اللهَ وَأَسْتَخِيرُهُ

والعُترُ : الفروجُ المُنْعِظَةُ ، واحدها عاتِرٌ وعُثورُ .
والعُترُ والعِترُ : الذمُّ .
ورجلٌ مُعْتَرٌ : غليظٌ كثير اللحم . والعَتَّارُ :
الرجل الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواضع الوَحْشُ الحُشْنُ ؛ قال المبرد : جاء فِعْوَلٌ
من الأسماء خِرْوَعٌ وعِثْوَرٌ ، وهو الوادي الحُشْنُ التربة .
والعِترُ : العَتِيرَةُ ، وهي شاةٌ كانوا يذبحونها في رجب
لأهلهم مثل ذبيحة . وعِترُ الشاةِ والظبية
ونحوها يُعْتَرُها عِترًا ، وهي عَتِيرَةٌ : ذَبَحَها .
والعَتِيرَةُ : أول ما يُنْتَجَجُ كانوا يذبحونها لأهلهم ؛
فأما قوله :

فخرٌ صريعاً مثلَ عاتِرَةِ النُّسْكَ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون
على النسب ؛ قال الليث : وإنما هي معنونة ، وهي مثل
عيشة راضية وإنما هي مَرْصِيَّةٌ . والعِترُ : المذبح .
والعِترُ : ما عُتِرَ كالذَّبْحِ . والعِترُ : الضمُّ يُعْتَرُ
له ؛ قال زهير :

فزلَ عنها وأوفى رأسَ مَرْصِيَّةٍ ،
كناصِبِ العِترِ دَمِي رأسَهُ النُّسْكَ

ويروى : كَمَنْصِبِ العِترِ ؛ يريد كمنصب ذلك الضم
أو الحجر الذي يُدْمَى رأسُهُ بدم العَتِيرَةِ ، وهذا
الضم كان يُقَرَّبُ له عِترٌ أي ذَبْحٌ فيذبح له ويُنصب
رأسه من دم العِترِ ؛ وقول الحرث بن حِطْرَةَ يذكر
قوماً أخذوا بدم بذيئهم :

عَتَنًا باطلًا وظلمًا ، كما تُد
تَرُ عن حَجْرَةِ الرِّيبِضِ الظُّبَاءِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بَلَعْتَ
إبلي مائة عَتَرْتَ عنها عَتِيرَةٌ ، فإذا بلغت مائة صَنَّ
بالغم فصاد ظلياً فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تَسَلَّوْنَا
اعتراضاً وباطل وظلم كما يُعْتَرُ الظبيُّ عن ريبِضِ
الغنم . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما
تُعْتَرُ يعني العَتِيرَةُ في رجب ، وذلك أن العرب في
الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً تَذَرَّ لئن كَفَّرَ
به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي
العَتائرُ أيضاً ، فإذا كَفَّرَ به فربما ضاقت نفسه عن ذلك
وضنَّ بغيره ، وهي الرِّيبِضُ ، فيأخذ عدداً ظباءً ، فيذبحها
في رجب مكان تلك الغنم ، فكأن تلك عتائرُها ،
فضرب هذا مثلاً ، يقول : أخذتُمونا بذيئ غيرنا كما
أخذتَ الظباءَ مكان الغنم . وفي الحديث أنه قال :
لا قِرَاعَةَ ولا عَتِيرَةَ ؛ قال أبو عبيد : العَتِيرَةُ هي
الرَّجْصِيَّةُ ، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب يتقرب
بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى
نسخَ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديث مخنف
ابن سُلَيْمٍ قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول إنَّ على كل مسلم في كل عام أضحيةً وعَتِيرَةً ؛
قال أبو عبيد : الحديث الأول أصح ، يقال منه : عَتَرْتَ
أعْتَرُ عِترًا ، بالفتح ، إذا ذَبَحَ العَتِيرَةَ ؛ يقال : هذه
أيامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ . قال الخطابي : العَتِيرَةُ في
الحديث شاةٌ تُذْبَحُ في رجب ، وهذا هو الذي يُشْبِهُه
معنى الحديث ويُلَقِّبُ بحكم الدين ، وأما العَتِيرَةُ التي
كانت تُعْتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ
للأصنام ويُنصبُ دَمُها على رأسها .
وعِترُ الشيء : نصابُه ، وعِترَةُ المِسْحَةِ : نصابُها ،
وقيل : هي الحُشْبَةُ المعترضة فيه يعتمد عليها الحافِرُ
برجله ، وقيل : عِترَتُها خشبُها التي تسمى يَدُ
المِسْحَةِ .

أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم ،
وبقومه قريشاً . والمشهور المعروف أن عترته أهل
بيته ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة
المفروضة ، وهم ذوو القرى الذين لهم خمس الخمس
المذكور في سورة الأنفال .

والعتر ، بالكسر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى
عترها لتيس أي رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن
رجع إلى خلق كان قد تركه . وعتره الثغر : دقة
في غروبه وثقاة وماء يجري عليه . يقال : إن ثغرها
لذو أشرة وعترية . والعتر : الريقة العذبة .
وعتره الأسنان : أشرها . والعتر : بقلته إذا
طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن ؛ قال البرقي
الهدلي :

فما كنت أخشى أن أقيم خلافهم ،
لست أيات ، كما نبت العتر

يقول : هذه الأيات متفرقة مع قلتها كتفرق العتر في
منيته ، وقال : لست أيات كما نبت ، لأنه إذا قطع
نبت من حواله شعب ست أو ثلاث ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو نبات متفرق ، قال : وإنما بكى
قومه فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبى بين
سنة أيات مثل نبت العتر ؛ قال غيره : هذا الشاعر
لم يبك قوماً ماثوا كما قاله ابن الأعرابي ، وإنما
هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال
الروم ، فلما بكى قوماً غيباً متباعدين ؛ ألا ترى
أن قبل هذا :

فإن أك شيخاً بالجميع وصيبة ،
ويضيق قومي دون دارهم مضر
فما كنت أخشى

والعتر إنما ينبت منه ست من هنا وست من هناك لا

وعتره الرجل : أقرباؤه من ولديه وغيره ، وقيل :
هم قوم دنيأ ، وقيل : هم رهط وعشيرته الأذنون
من مضي منهم ومن عتر ؛ ومنه قول أبي بكر ،
رضي الله عنه : نحن عتر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، التي خرج منها وبيضته التي تفقت عنه ،
وإنما جيت العرب عتاً كما جيت الرحي عن قطبها ؛
قال ابن الأثير : لأنهم من قريش ؛ والعامية تظن أنها
ولد الرجل خاصة وأن عتر رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولد فاطمة ، رضي الله عنها ؛ هذا قول
ابن سيده ، وقال الأزهري ، رحمه الله ، وفي حديث
زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إني تارك فيكم الثقلين خلعتي : كتاب الله
وعترتي فإنهما لن يترقا حتى يردا علي الحوض ؛
وقال : قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح
ورفعه ضمه زيد بن أرقم وأبو سعيد الحدري ، وفي
بعضها : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله
وعترتي أهل بيتي ، فجعل العتر أهل البيت . وقال
أبو عبيد وغيره : عتره الرجل وأسرته وقصيلته
رهط الأذنون . ابن الأثير : عتره الرجل أخص
أقاربه . وقال ابن الأعرابي : العتر ولد الرجل
وذريته وعقبه من صلبه ، قال : فعتره النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ولد فاطمة البتول ، عليها
السلام . وروي عن أبي سعيد قال : العتر ساق
الشجرة ، قال : وعتره النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عبد المطلب وولده ، وقيل : عترته أهل بيته
الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل : عترته
الأقربون والأبعدون منهم ، وقيل : عتره الرجل
أقرباؤه من ولده دنيأ ؛ ومنه حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين
شاور أصحابه في أسارى بدر : عترتك وقومك ؛

أولي صبر وخشونة في الحرب . وعثر : قبيلة .
وعاثر : اسم امرأة . ومِعْثَرٌ وَعَثْرٌ : اسنان .
وفي الحديث ذكرُ العِثْرِ ، وهو جبل بالمدينة من
جهة القبلة .

عثر : عَثَرَ يَعْثُرُ وَعِثْرًا وَعِثَارًا وَتَعَثَرَ :
كَبَا ؛ وأرى اللحياني حكى عَثَرَ في ثوبه يَعْثُرُ
عِثَارًا وَعَثْرًا وَأَعَثَرَهُ وَعَثْرَهُ ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فخرجتُ أَعَثَرُ في مقادِمِ جَبْتِي ،
لولا الحياءُ أَطَرْتُهَا إِحْضَارًا

هكذا أنشده أَعَثَرَ على صيغة ما لم يسم فاعله . قال :
ويروى أَعَثَرَ ، والعِثْرَةُ : الزلّة ، ويقال : عَثَرَ
به فرسهُ فقط ، وتَعَثَرَ لِسانه : تَلَعَثَمَ . وفي
الحديث : لا حَلِيمَ إِلا ذُو عِثْرَةٍ ؛ أي لا يحصل له
الحليم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَنْخَرِقَ عليه
ويَعْثُرُ فيها فيعتب بها وَيَسْتَنِينِ مواضع الخطأ
فيجتنبها ، ويدل عليه قوله بعده : ولا حليمَ إِلا ذُو
تَجْرِبَةٍ . والعِثْرَةُ : المرة من العِثَارِ في المشي . وفي
الحديث : لا تَبْدَأُهم بالعِثْرَةِ ؛ أي بالجهاد والحرب لأن
الحرب كثيرة العِثَارِ ، فسماها بالعِثْرَةَ نفسها أو على
حذف المضاف ، أي بذئ العِثْرَةَ ، يعني : ادعهم إلى
الإسلام أولاً أو الجزية ، فإن لم يُجيبوا فالجهاد .
وعَثَرَ جَدُّهُ يَعْثُرُ ويعْثِرُ : تَعَسَّ ، على المثل .
وأعَثَرَهُ الله : أنعسه ، قال الأزهري : عَثَرَ الرجلُ
يَعْثِرُ عِثْرَةً وَعَثَرَ الفرسُ عِثَارًا ، قال : وعيوب
الدواب تجمي ، على فِعَالٍ مثل العِضَاصِ والعِثَارِ
والحِرَاطِ والضَرَاحِ والرَّمَاحِ وما شاكلها .
ويقال : لقيت منه عاثوراً أي شدة . والعِثَارُ
والعاثور : ما عَثِرَ به . ووقعا في عاثورٍ شرٍّ أي في
اختلاط من شرٍّ وشدة ، على المثل أيضاً . والعاثور :

يجتمع منه أكثر من ست فشبّه نفسه في بقاءه مع ستة أبيات
مع أهله بنبات العِثْرِ ، وقيل : العِثْرُ القَصْبُ ، واحدته
عِثْرَةٌ ، وقيل : العِثْرُ بقلّة ، وهي شجرة صغيرة في جِرمِ
العرفج شاكّة كثيرة اللبّن ، ومَنْبِثُها نجدٌ وتهامة ، وهي
عَبِيْرَاءُ فطحاء الورق كأن ورقها الدرّاهم ، تثبت فيها
جِراءٌ صغارٌ أصغر من جِراءِ القطن ، تؤكل جِراؤها ما
دامت عَصَةً ؛ وقيل : العِثْرُ ضرب من التبت ، وقيل :
العِثْرُ شجرٌ صغارٌ ، واحدتها عِثْرَةٌ ، وقيل : العِثْرُ نبت
ينبت مثل المرزنجوش متفرقاً ، فإذا طال وقُطِعَ
أصله خرج منه سَبِيهُ اللبّن ، وقيل : هو
المرزنجوش ، قيل : إنه يَتَدَاوَى به ؛ وفي حديث
عطاء : لا بأس للمُحْرِمِ أن يَتَدَاوَى بالسنا والعِثْرِ ؛
وفي الحديث : أنه أهدى إليّ عِثْرٌ فَسَرُّ هذا النبت ؛
وفي الحديث : يَفْلُغُ رأسي كما يَفْلُغُ العِثْرَةُ ؛ هي
واحدة العِثْرِ ؛ وقيل : هو شجرة العرفج ؛ قال أبو
حنيفة : العِثْرُ شجرٌ صغارٌ له جِراءٌ نحو جِراءِ
الحشخاش ، وهو المرزنجوش . قال : وقال أعرابي
من ربيعة : العِثْرَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ ذراعاً ذات
أغصان كثيرة وورق أخضر مُدَوَّرٌ كورق الثوم ،
والعِثْرَةُ : قِثَاءُ اللصِّف ، وهو الكَبَر ، والعِثْرَةُ :
شجرة تثبت عند وِجَارِ الضَّبِّ فهو يُمَرِّسُها فلا
تَنَمِي ، ويقال : هو أدلُّ من عِثْرَةَ الضَّبِّ .
والعِثْرُ المَمْسُكُ : قلائدٌ يُعَجَّنُ بالمسك والأفاويه ،
على التشبيه بذلك . والعِثْرَةُ والعِثْوَارَةُ : القطعة من
المسك .

وعِثْوَارَةٌ وعِثْوَارَةٌ ؛ الضمُّ عن سيبويه : حَيٌّ من
كنانة ؛ وأنشد :

مِنْ حَيِّ عِثْوَارٍ وَمَنْ تَعَثَّوْرًا

قال المبرد : العِثْوَارَةُ الشدة في الحرب ، وبنو
عِثْوَارَةَ سميت بهذا لقوتها في جميع الحيوان ، وكانوا

ما أعدته ليوقع فيه آخر . والعائور من الأرضين :
المتهلكة ؛ قال ذو الرمة :

ومرّهوبة العائور ترمي بركيها
إلى مثله ، حراف بعيد مناهله

وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتألف ، ويروي : مرّهوبة العائور ، وهذا
البيت نسبة الجوهري لرؤية ؛ قال ابن بري : هو
العجاج ، وأول القصيدة :

جاري لا تستنكري عذيري

وبعده :

زوراء تنطو في بلاد زور

والزوراء : الطريق المعوجة ، وذهب يعقوب إلى
أن الفاء في عافور بدل من الفاء في عائور ؛ والذي
ذهب إليه وجه ، قال : إلا أننا إذا وجدنا الفاء وجهاً
نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه
إلا على قبح وضعف تجويز ذلك أنه يجوز أن
يكون قولهم وقعوا في عافور ، فاعولاً من العفر ،
لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عفرت
لشدته . والعائور : حفرة تحفر للأسد ليتبع فيها
للصيد أو غيره . والعائور : البئر ، وربما وصف به ؛
قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلة ،
وذكرتك لا يسري إلي كما يسري ؟

وهل يدع الوائون إفساد بيننا ،
وحفر التأي العائور من حيث لا ندري ؟

وفي الصحاح : وحفرأ لنا العائور ؛ قال ابن
سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهري : يقول

هل أسلو عنك حتى لا أذكرك لئلا إذا خلوت
وأسلمت ما لي ؟ والعائور ضربه مثلاً لما يوقه
فيه الراشي من الشر ؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :
فتهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم ،
هوان السرة وابتغاه العوائير ؟

فقد يكون جمع عائور وحذف الياء للضرورة ،
ويكون جمع خدي عائر .

والعثر : الاطلاع على سير الرجل . وعثر على الأمر
يعثر عثراً وعتوراً : اطلع . وأعثرته عليه :
أطلعته . وفي التنزيل العزيز : وكذلك أعثرنا عليهم ؛
أي أعثرنا عليهم غيرهم ، فحذف المفعول ؛ وقال تعالى :
فإن عثر على أنها استحقاقاً إنشأ ؛ معناه فإن اطلع
على أنها قد خانا . وقال الليث : عثر الرجل يعثر
عتوراً إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره . وعثر
العريق ، بتخفيف التاء : ضرب ؛ عن العياضي .
والعثير ، بتسكين التاء ، والعثيرة : العجاج
الساطع ؛ قال :

ترى لهم حول الصقعل عثيرة

يعني الغبار ، والعثيرات : التراب ؛ حكاه سيبويه .
ولا تنل في العثير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام
فعليل ، بفتح الفاء ، إلا صهيد ، وهو مصنوع ، معناه
الصلب الشديد . والعثير : كالعثير ، وقيل : هو
كل ما قلبت من تراب أو مدبر أو طين بأطراف
أصابع رجلك ، إذا مشيت لا يرى من القدم أثر
غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً ولا عثراً .

والعثير والعثير : الأثر الحثي ، مثال الغنيب . وفي
المثل : ما له أثر ولا عثير ، ويقال : ولا عثير ،
مثال قنعل ، أي لا يعرف راجلاً فيبين أثره ولا
فارساً فيشير الغبار قرسه ، وقيل : العثير أخفى

من الأثر .

وعَيْثَرَ الطيرَ : رآها جارية فزجرها ؛ قال المعيرة بن حَبِئَةَ التيمي :

لَعَنَرُ أَيْكَ يَا صَخْرُ بَنَ لَيْلِي ،
لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعَيْفُ

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَلْحُونُ مَدِينَةُ بَالِسِنِ فِي ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَبُنِيَتْ بَرَاقِشُ وَمَعِينٌ بِسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فَلَا يَرَى لَسَلْحِينَ أَثْرَ وَلَا عَيْثَرَ ، وَهَاتَانِ قَامَتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بِنِ مَعْدِيكَرِبَ :

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَسْنَعُ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيْعُ

ومَلِيْعُ : اسم طريق . وقال الأصمعي : الْعَيْثَرُ تبع لأَثَرِ . ويقال : الْعَيْثَرُ عين الشيء وشخصه في قوله : مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرُ . ويقال : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ وَكَانَ الْعَيْثَرَةُ دُونَ الْعَيْثَرَةِ . وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أَي فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ .

والعَثْرُ : الْعُقَابُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فَفِيهِ الْعَثْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطْرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِذْيُ ، وَقِيلَ : مَا يُسْقَى سَيْحًا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَثْرُ وَالْعَثْرِيُّ الْعِذْيُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الزُّرْعِ مَا سَقَى بِجَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ وَأَجْرِي إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَحُقِرَ لَهُ عَاثُورٌ أَي أَتَيْتُ بِجَرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ الْعَاثُورُ عَوَاثِيرَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَثْرِيُّ ، بِتَشْدِيدِ النَّوْءِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛

قال الأزهري : ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شرر وعافور شر إذا وقع في ورطة لم يجتسها ولا شعر بها ، وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعاثور المسيل أو في حدة حده سيل المطر فرميا أصابه منه وثأ أو عنت أو كسر . وفي الحديث : إن قريشاً أهل أمانة من بغاها العوائير كبت الله لمنخرته ، ويروى : العواثر ، أي بنى لها المكابد التي يعثر بها كالعاثور الذي يغد في الأرض فيتعثر به الإنسان إذا مر ليلاً وهو لا يشعر به فرميا أعنته . والعواثر : جمع عاثور ، وهو المكان الرعث الحشن لأنه يعثر فيه ، وقيل : هو الحفرة التي تحفر للأسد واستعير هنا للورطة والحطة المهلكة . قال ابن الأثير : وأما عواثر فهي جمع عاثر ، وهي حباله الصائد ، أو جمع عاثر ، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخسى عليهم . والعثر والعثر : الكذب ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وعثر عثراً : كذب ؛ عن كراع . يقال : فلان في العثر والبائن ؛ يريد في الحق والباطل . والعائر : الكذاب .

والعَثْرِيُّ : الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَثْرِيُّ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيَّ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَيضًا ، بِشَدِّ الثَّوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ عَثْرِيِّ النَّخْلِ ، سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَاجُ فِي سَقِيهِ إِلَى تَعَبِ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ الثَّوَاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا أَي فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وهو غير العثري الذي جاء في الحديث مخفف الناء ، وهذا مشدد الناء .

وفي الحديث : أنه مرّ بأرض تسمى عَثْرَة فساها خَصْرَة ؛ العَثْرَة من العَثِير ، وهو الغبار ، والياء زائدة ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه . وورد في الحديث : هي أرض عَثْرَة .

وعَثْر : موضع باليمن ، وقيل : هي أرض مَأْسَدَة بناحية تَبَالَة على فَعْل ، ولا نظير لها إلا خَصْمٌ وبقَمٌ وبيذْرٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادِرٍ من لُيُوثِ الأَسَدِ ، مَسَكْنَهُ
بِيطْنِ عَثْرٍ ، غَيْلٌ دَوْتَهُ غَيْلٌ

وقال زهير بن أبي سُلمى :

لَيْثٌ بِعَثْرٍ يَصْطَادُ الرِّجَالَ ، إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَفْرَانِهِ صَدَقَا

وعَثْر ، مخففة : بلد باليمن ؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة للأعشى :

فَبَاتَتْ ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفَوَا
دِ صَدْعًا يَخَالِطُ عَثَارَهَا

عجور : العَجْر ، بالتحريك : الحَجْمُ والثُّنُوءُ . يقال :

رَجُلٌ عَجْرٌ بَيْنَ الْعَجْرِ أَي عَظِيمُ الْبَطْنِ .
وَعَجِيرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَعَجِرُ عَجْرًا أَي غَلُظَ
وَسَمِنَ . وَتَعَجَّرَ بَطْنُهُ : تَعَكَّنَ . وَعَجِيرٌ عَجْرًا :
ضَخْمٌ بَطْنُهُ . وَالْعُجْرَةُ : مَوْضِعُ الْعَجْرِ .

وردوي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه طاف ليلة وقفة الجبل على القتلى مع مَوْلَاهُ قَتْبِيرٍ فوقف على طلحة بن عبيد الله ، وهو صريع ، فبكى ثم قال :

١ قوله « يخالط عثارها » الثار ككتان : قرحة لا تجف ، وقيل : عثارها هو الاعشى عثر بها فابتلى وترود منها صدعاً في النواد ، أفاده شارح الغاموس .

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَثَّرًا تحت نجوم السماء ؛
إلى الله أشكو مُعَجَّرِي وِبُجَّرِي ! قال محمد بن يزيد :
معناه همومي وأحزاني ، وقيل : ما أبدي وأخفي ،
وكله على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أفضيت إليه
بعُجَّرِي وِبُجَّرِي أي أطلعتُه من ثِقَتِي به على مَعَايِي .

والعرب تقول : إن من الناس من أَحَدَّثَهُ بِعُجَّرِي
وِبُجَّرِي أي أَحَدَّثَهُ بِمَسَاوِي ، يقال هذا في إفشاء
السر . قال : وأصل العَجْر العُرُوقُ المتعقدة في الجسد ،
والبُجْر العُرُوقُ المتعقدة في البطن خاصة . وقال

الأصمعي : العَجْرَة الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلْعَة ،
والبُجْرَة نحوها ، فيراد : أَخْبَرْتَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ
أَسْتَرِ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي . وفي حديث أم زرع : إن

أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَةٍ وَبُجْرَةٍ ؛ المعنى إن أذْكَرَهُ
أَذْكَرَ مَعَايِيهِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبَّرَهُ ؛ قال
ابن الأثير : العَجْر جمع عُجْرَة ، وهو الشيء يجتمع في
الجسد كالسَّلْعَة والعُقْدَة ، وقيل : هو خَرَزَ الظَّهْرِ ،
قال : أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره

ويُخْفِيهِ . وَالْعُجْرَة : نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي
السَّرَةِ فِيهِ بُجْرَة ، ثُمَّ يُنْقَلَنِ إِلَى الْمُوْمِ وَالْأَحْزَانِ .
قال أبو العباس : العَجْر في الظهر والبُجْر في البطن .
وَعَجْرَ الْفَرَسِ يُعَجِّرُ إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ نَحْوَ عَجْرِهِ فِي
الْعَدُوِّ ؛ وقال أبو زيد :

وَهَبَّتْ مَطَايَاهُمْ ، فَمِنْ بَيْنِ عَانِبِ ،
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَيْطَةِ يَعَجِّرُ

أي هالك قد مَدَّ ذَنْبَهُ . وَعَجْرَ الْفَرَسِ يُعَجِّرُ
عَجْرًا وَعَجْرَانًا وَعَاجِرًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنْ
خَوْفٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَعَجِّرُ بِرَجْلَيْهِ كَقِيَاصِ الْحِمَارِ ، وَالْمَصْدَرُ الْعَجْرَانُ ؛
وَعَجْرَ الْحِمَارِ يُعَجِّرُ عَجْرًا : قَمَصَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

تيم بن مقبل :

أما الأداة ففينا ضمر صُغ ،
جُرْدُ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللَّجْمِ

فلما رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها ولحمها ، يصفها بالسِّن وهي رافعة أذناها من نشاطها . ويقال : عَجَرَ الرِّيقُ على أنيابه إذا عَصَبَ به ولزِقَ كما يَعْجِرُ الرجل بثوبه على رأسه ؛ قال مُزَرَّدُ بن ضرار أخو الشاخ :

إذ لا يزال يابساً لُعَابُهُ
بِالطَّلَوَانِ ، عَاجِرًا أَنْيَابُهُ

والمعجَرُ : القوة مع عِظَم الجسد . والفعل الأعْجَرُ : الضَّخْم . وعَجِرَ الفرسُ : صلب لحمه . ووظيف عَجِيرٌ وعَجْرٌ ، بكسر الجيم وضما : صلب شديد ، وكذلك الحافر ؛ قال المرار :

سَلَطِ السَّنْبُكِ ذِي رُسْنِ عَجِيرٍ

والأعْجَرُ : كل شيء ترى فيه عُقْدًا . وكيسُ أعْجَرٍ وهينانُ أعْجَرٍ : وهو المتلى . وبَطْنُ أعْجَرٍ : ملآن ، وجمعه عَجْرٌ ؛ قال عنترة :

أَبْتِي زَبِيْبَةٌ ، مَا لِمُهْرِكُمْ
مُتَّخِدًا ، وَبُطُونِكُمْ عَجْرٌ ؟

والعُجْرَةُ ، بالضم : كل عقدة في الحشبة ، وقيل : العُجْرَةُ العقدة في الحشبة ونحوها أو في عروق الجسد . والحَلَنَجُ في وشبه عَجْرٍ ، والسيْفُ في فِرْنَدِهِ عَجْرٌ ؛ وقال أبو زيد :

فَأَوْلُ مَنْ لَاقَى يُحْمَلُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمِ الحَوَاشِي قَد سَتَا ، وَهُوَ أَعْجَرُ

الأعْجَرُ : الكثير العُجْر . وسيف ذو مَعْجَرٍ : في مَتْنِهِ كالتعقيد . والمعْجِرُ : الذي لا يأتي النساء ،

يقال له عَجِيرٌ وعَجِيرٌ ، وقد رويت بالزاي أيضاً .

ابن الأعرابي : العَجِيرُ ، بالراء غير معجمة ، والقَحُولُ والحَرَبِيُّك والضعيف والحَصُور العَيْنِ ، والمعْجِرُ العَيْنِ من الرجال والحِيل . الفراء : الأعْجَرُ الأَحْدَبُ ، وهو الأَفْزَرُ والأَفْرَصُ والأَفْرَسُ والأَدَنُ والأَثْبَجُ ،

والمعْجَارُ : الذي يأكل المعْجَاجِيرُ ، وهي كَنْتَلُ العَجِينِ تُلْقَى على النار ثم تُوَكَّل . ابن الأعرابي : إذا قُطِع العَجِينُ كَنْتَلًا على الحِوَانِ قبل أن يبسط فهو المُشْتَقِي . والمعْجَاجِيرُ والمعْجَارُ : الصَّرْبُعُ الذي لا يُطَاق جنبه في الصَّرَاعِ المُشْتَعَزِبِ لِصَرْبِهِ .

والمعْجَرُ : لَيْكُ عَنقِ الرَّجُلِ . وفي نوادر الأعراب : عَجَرَ عَنقَهُ إلى كَذَا وكَذَا يَعْجِرُهُ إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه ، وهو منهي عنه ، أو أَسْرَتَهُ بالشيء فَعَجَرَ عَنقَهُ ولم يرد أن يذهب إليه لأمرِك . وعَجَرَ عَنقَهُ بَعَجْرِهِ عَجْرًا : ثناها . وعَجَرَ به بَعِيرُهُ عَجْرَانًا : كأنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به قِبَلَ الأَفْهِ وأَهْلِهِ مثل عَكَرَ به ؛ وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عَجْرَةً ،
وَكُنْتَ كَدَانًا لَا يُؤْبَسُهُ الصَّقَلُ

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عُجْرَةٍ التَّكَّةِ . كهاماً : لا يقطع شيئاً . قال سحر : يقال عَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ بمعنى واحد . وعَجَرَ عَلَيْهِ بالسيف أي شدَّ عَلَيْهِ . وعَجَرَ على الرجل : أَلْحَ عَلَيْهِ في أخذ ماله . ورجل مَعْجُورٌ عَلَيْهِ : كَثُرَ سؤَالُهُ حَتَّى قَلَّ ، كَمَشُودٍ . الفراء : جاء فلان بالعُجْرِ والبُجْرِ أي جاء بالكذب ، وقيل : هو الأمر العظيم . وجاء بالعَجَارِيَّ والبَجَارِيَّ ، وهي

بالكسر : نوع من العبة . يقال : فلان حسن العجرة . وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحيار : وجاء وهو معتجج بعامة ما يرى وحشي منه إلا عنيته ورجلته ؛ الاعتجار بالعمامة : هو أن يلقها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقته . والاعتجار : لينة كالالتفاف ؛ قال الشاعر :

فما ليلى بناشرة الضيرى ،
ولا وقصاء لبستها اغتجاراً

والمعجر : ثوب تعتجر به المرأة أصفر من الرداء وأكبر من المقتعة . والمعجر والمعاجر : ضرب من ثياب اليمن . والمعجر : ما ينسج من اللين كالجوالق .

والمعجراه : العصا التي فيها أبن ؛ يقال : ضربه بمعجراه من سلم . وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن : وقضب ذو معجر كأنه من خيران أي ذو عقدي .

وكعب بن عجرة : من الصحابة ، رضي الله عنهم . وعاجر وعجير والمعجر وعجرة ، كلها : أساء . وبنو عجرة : بطن منهم . والمعجر : موضع ؛ قال أوس بن حجر :

تلقينني يوم العجير بمنطق ،
تروح أرطس سعداً منه وضالها

عجور : عنجور : أم امرأة ، واشتقاقه من العجورة ، وهي الجفاء .

عدو : العدر والعدر : المطر الكثير . وأرض معدورة : بمطورة ونحو ذلك . قال شمر : واعتدر المطر ، فهو معتدر ؛ وأنشد :

مهدودراً معتدراً جفالا

الدراهي . وعجزة بالعصا وبجزة إذا ضربته بها فانتفخ موضع الضرب منه . والعجاري : رؤوس العظام ؛ وقال رؤبة :

ومن عجارين كل جنين

فخفف ياه العجاري ، وهي مشددة . والمعجر والعجار : ثوب تلبسه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلابها ، والجمع المعاجر ؛ ومنه أخذ الاعتجار ، وهو لسي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . وفي بعض العبارات : الاعتجار لفة العمامة دون التلحي . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل مكة يوم الفتح معتجراً بعمامة سوداء ؛ المعنى أنه لقفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هيرة الفزاري أمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه بدياً :

جاءت به ، معتجراً ببيرده ،

سفواة ترددي بنسيج وحده

مستقيلاً خد الصبا بخده ،

كالسيف سل تصلته من غنده

خير أمير جاء من معدة ،

من قبله ، أو رافداً من بغده

فكل قلس قادح يزنده ،

يرجون رفع جدتهم بجده

فإن ثوى ثوى الندى في لسنده ،

واختسعت أمته لفقده

فدفع إليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه . والسفواة : الحفيفة الناصية ، وهو يستحب في البيغال ويكره في الحيل . والسفواة أيضاً : السريعة . والرافد : هو الذي يلك الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والعجرة ، قوله « قلس » هكذا هو في الأصل ولله ناس أو نحوه .

ألا زَعَمْتَ* أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا ،
فقلتُ : بلى ، لولا يُنَازِعُنِي سَعْفِي
ومثله كثير؛ وشاهدُ العِذْرَةِ مثل الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ
قولُ النابغة :

ها إنْ تَاعِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتَ ،
فإنْ صَاحِبِهَا قَد تَأَهَّ فِي الْبَلَدِ
وَأَعْذَرَهُ كَعْذَرَهُ ؛ قال الأخطل :

فإنْ تَكُ حَرَبُ ابْنِي يَزَارُ تَوَاضَعْتَ ،
فقد أَعْذَرَ تَنَسَا فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرَ
وَأَعْذَرَ إِعْذَارًا وَعْذَرًا: أَبْدَى عْذْرًا؛ عن الليثي.
والعرب تقول : أَعْذَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعْذَرُ
به ، والصحيح أن العُذْرَ الاسم ، والإعْذار المصدر ،
وفي المثل : أَعْذَرَ مَنْ أُنْذَرَ ؛ ويكون أَعْذَرَ
بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عْذْرٍ منه ؛
ومنه قول لبيد مخاطب بنتيه ويقول : إذا مت فَنُوحَا
وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا :

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَد عَلِمْتُمَا ،
وَلَا تَخْشِيَا وَجْهًا وَلَا تَحْمِلِيَا الشُّعْرَ
وقولا : هو المرء الذي لا خَلِيلَ
أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ ، وَلَا عَدْرَ
إلى الحول ، ثم اسمُ السلامِ عليكما ،
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

أي أتى بعذر ، فجعل الاعتذارَ بمعنى الإعذار ،
والمعتذرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقِّ ؛ قال
الفراء : اعْتَذَرَ الرجل إذا أتى بعذرٍ ، واعْتَذَرَ إذا
لم يأت بعذرٍ ؛ وأنشد :

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

١ في ديوان النابغة :

ها إنْ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتَ فانْ صَاحِبِهَا مِثْرَاكَ التَّكْذِبَ

والعادرُ : الكذابُ ، قال : وهو العائرُ أيضًا .
وعَدَرَ المكانَ عَدْرًا واعْتَدَرَ : كثر ماؤه . والعُدْرَةُ :
الجُرْأَةُ والإقدام .

وعَدَّارُ : اسم . والعَدَّارُ : المَلَّحُ . والعَدْرُ : القَيْلَةُ
الكَثِيرَةُ ؛ قال الأزهري : أراد بالقيلة الأدر ، وكان
المهزرة قلبت عيناً فقليل : عَدِرَ عَدْرًا ؛ والأصل أَدِرَ
أَدْرًا .

عذر : العذرُ : الحجة التي يُعْتَدَرُ بها ؛ والجمع أَعْذارُ .
يقال : اعْتَذَرَ فلانٌ اعْتِذَارًا وَعِذْرَةً وَمَعْذِرَةً
من كَيْفِهِ فَعَدَّرْتَهُ ، وَعَدْرَهُ يَعْدُرُهُ فَيَا صَنَعَ عَدْرًا
وَعِذْرَةً وَعَدَّرْتَنِي وَمَعْذِرَةً ، والاسم المَعْذِرَةُ ،
ولي في هذا الأمرُ عَدْرٌ وَعَدَّرْتَنِي وَمَعْذِرَةٌ أي
خروجٌ من الذنب ؛ قال الجسوم الظفري :

قالت أمامةٌ لما جِئْتُ زَائِرًاها :
هَلْ رَمَيْتَ بِيَعُضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟
نه دَرَكُ ! إني قد رَمَيْتُهُمْ ،
لولا حُدِدْتُ ، ولا عَدَّرْتَنِي لِلسُّودِ

قال ابن بري : أورد الجوهري نصف هذا البيت : إني
حُدِدْتُ ، قال وصواب إنشاده : لولا ؛ قال : والأسهمُ
السُّودُ قيل كتابة عن الأسطر المكتوبة ، أي هَلْ كَتَبْتَ
لي كتاباً ، وقيل : أرادت بالأسهمِ السُّودِ نَظَرَ
مُغْلَتِيهِ ، فقال : قد رَمَيْتُهُمْ لولا حُدِدْتُ أي
مُنِعْتُ . ويقال : هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان
اسمه غاويًا ، فسماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، راشدًا ؛
وقوله : لولا حُدِدْتُ هو على إرادة أن تقديره لولا أن
حُدِدْتُ ، لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود
غيره هي مخصوصة بالأسماء ، وقد تنوع بعدها الأفعال
على تقدير أن ، كقول الآخر :

١ قوله « والاسم المَعْذِرَةُ » مثل الدال كما في الفاموس .

أي أتى بعذر. وقال الله تعالى : يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَسْفَارِكُمْ ؛ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا بَعْنِي أَنَّهُ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، وَالْمَعَاذِيرُ يَشُوْبُهَا الْكُذْبُ . واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : عَذْرُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ؛ يقول : عَذْرُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا : كَذَلِكَ . وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فإنك منها والتعذر بعدما
لجبت، وسطت من فطية دارها

وتعذر : اعتذر واحتج لنفسه ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا ، حِينَ يُفْلَقُ ضَعْفُهَا ،
بَدَا نَصْفَ غَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جَرْمِ

وعذّر في الأمر : قصّر بعد جهّد . والتعذير في الأمر : التصير فيه . وأعذّر : قصّر ولم يُبالغ وهو يُري أنه مُبالغ . وأعذّر فيه : بالغ . وفي الحديث : لَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُسْرِ سِتِينَ سَنَةً ؛ أَي لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْتِزَارِ ، حَيْثُ أَمَهَلَهُ طَوْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ . يُقَالُ : أَعَذَّرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْعَايَةِ فِي الْعَذْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقْدَادِ : لَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَي عَذَّرَكَ وَجَمَعَكَ مَوْضِعَ الْعَذْرِ ، فَاسْتَقَطَ عَلَيْكَ الْجِهَادَ وَرَحَصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السِّنِّ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ وَلِيَعْتَذِرَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجَبَّلُ جَلْبَسَهُ ؛ الْإِعْذَارُ : الْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ ؛ أَي لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ ؛ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُم

أَكْثَلًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَلِيَعْتَذِرَ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّنْصِيرِ أَي لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُتْرَ أَنَّهُ بِالْبَعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشَبِ فَكُنَّا مُعْتَذِرًا ؛ أَي نَقَصَرُ وَشَرِي أَنَا مُجْتَهِدُونَ . وَعَذَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْتَذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتْ بِعَذْرِ . وَعَذَرَ : لَمْ يَبْتَ لَهُ عَذْرٌ . وَأَعَذَرَ : ثَبَتَ لَهُ عَذْرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ، بِالتَّقْيِيلِ ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عَذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عَذْرًا . وَفَرَسٌ : الْمُعْتَذِرُونَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ عَذْرٌ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنَ وَكَانَ يَقُولُ : وَاللهِ لَكَذَا أَنْزَلْتِ . وَقَالَ : لَعَنَّ اللهُ الْمُعْتَذِرِينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعْتَذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْعَذْرُ ؛ وَالْمُعْتَذِرِينَ ، بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلَا عَذْرٍ كَمَا هُمُ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْتَذِرَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هُوَ الْمُظْهِرُ لِلْعَذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعَذْرِ وَهُوَ لَا عَذْرَ لَهُ ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي لَهُ عَذْرٌ ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقِّ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ لِأَنَّهُ الْمُسْرَضُ وَالْمُقْصَرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عَذْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ ، سَاكِنَةً الْعَيْنَ ، بِقِرَاءَةِ سَائِرِ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ : الْمُعْتَذِرُونَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ ؛ قَالَ : فَمِنْ قِرَاءَةِ الْمُعْتَذِرُونَ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ فَأَدْغَمَتِ النَّوْءَ فِي الذَّالِ لِغُرْبِ الْمَخْرَجِينَ ، وَمَعْنَى الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ ، كَانَ لَهُمْ عَذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ هُنَا شَبِيهُ بِأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ عَذْرٌ ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْتَذِرُونَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ فَاسْتَكْت النَّوْءَ وَأَبْدَلَ مِنْهَا ذَالَ وَأَدْغَمَتْ فِي الذَّالِ وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ فَضَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْ إِلَى الْأَشْيَاءِ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ

جَرَّهَ لالتقاء الساكنين ، قال : ولم يُقْرَأَ بهذا ، قال : ويجوز أن يكون المُعَذَّرُونَ الذين يُعَذَّرُونَ يُوهَبُونَ أن لهم عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم . قال أبو بكر : ففي المُعَذَّرِينَ وجْهَان : إذا كان المُعَذَّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ ، فهو مُعَذَّرٌ ، فهم لا عذر لهم ، وإذا كان المُعَذَّرُونَ أصلهم المُعَذَّرُونَ فَالْقِيَّتِ فَتَحَةُ التاء على العين وأبدلَ منها ذالٌ وأدغمت في الذال التي بعدها فلهم عذرٌ ؛ قال محمد بن سلام الجُشَمِيُّ : سألت يونس عن قوله : وجاء المذرون ، فقلت له : المُعَذَّرُونَ ، مخففة ، كأنها أَقْبَسُ لأن المُعَذَّرَ الذي له عُذْرٌ ، والمُعَذَّرَ الذي يَعْذَّرُ ولا عُذْرَ له ، فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مُسَيِّئًا ، جاء قوم فَعَذَّرُوا وجَلَّحَ آخِرُونَ ففعدوا . وقال أبو الميثم في قوله : وجاء المُعَذَّرُونَ ، قال : معناه المُعَذَّرُونَ . يقال : عَذَّرَ يَعْذَّرُ عِذَارًا في معنى اعتذر ، ويجوز عَذْرَ الرَّجُلِ يَعْذَّرُ ، فهو مُعَذَّرٌ ، واللغة الأولى أجودهما . قال : ومثله هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إذا اهتدى وهِدَى يَهْدِي ؛ قال الله عز وجل : أم مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ؛ ومثله قراءة من قرأ يَخْضِبُونَ ، بفتح الخاء ، قال الأزهري : ويكون المُعَذَّرُونَ بمعنى المُقْصِرِينَ على مُفْعَلِينَ من التَّعْذِيرِ وهو التَّقْصِيرُ .

يقال : قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فيما استكفَيْتَهُ إذا لم يُبَالِغْ وَقَصَرَ فيما اغْتَبِدَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أن بني إسرائيل كانوا إذا عُيِّلَ فِيهِم بِالْمَعَاصِي تَهَامُهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ، وذلك إذا لم يُبَالِغُوا فِي تَهْنِئِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي ، وداعَتْهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُم بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ ، أي تَهَوَّنُوا تَهْنِئًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَّ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كقولهم : جاء مَشِيئًا . ومنه حديث

الدعاء : وتَعَاطَى مَا تَهَيَّتْ عَنْهُ تَعْذِيرًا .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعَذَّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يقال : أَعَذَّرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يعني أنهم لا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعِيُوبُهُمْ ، فَيُعَذَّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّرُهُمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ عَذْرَتِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتُ كَحَوْتِ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسَتْهَا ، وَفِيهِ لَتَانٌ ؛ يُقَالُ أَعَذَّرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عِيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَاعِيبٌ وَفَسَادٌ . قال الأزهري : وكان بعضهم يقول : عَذَّرَ يَعْذَّرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكَّ حَرْبُ ابْنِي زِيَارٍ تَوَاضَعَتْ ،
فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ

ويروي : أَعَذَّرْتَنَا أَي جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ
نَ ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ ،
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ،
يَرْفَعُ الْقَوْلَ وَالْحَقْفُضَ

يقول : هَاتِ عُذْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَحْفَضُونَهَا ، وَمَعْنَى

١ هذا البيت في صفحة ٥٤٥ مروي في سورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة ، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل .

بمفضونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هاتِ مَنْ يَعْذِرُنِي؛
ومنه قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو
ينظر إلى ابن ملْجَم :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يقال: عَذِيرَكَ مِنْ فلان، بالنصب، أي هاتِ مَنْ
يَعْذِرُكَ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل، يقال: عَذِيرِي مِنْ
'فلان أي مَنْ يَعْذِرُنِي، ونصبه على إضمار هَلَمْ
مَعْذِرَتِكَ لِإِثْبَاتِي؛ ويقال: ما عندهم عَذِيرَةٌ أَي لا
يَعْذِرُونَ، وما عندهم غَيْرَةٌ أَي لا يَغْفِرُونَ.

والعَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فلان
أَي مَنْ نَصِيرِي. وعَذِيرُ الرَّجُلِ: ما يَرُومُ وما
'يُجَاوِلُ' ما يُعْذَرُ عليه إذا فَعَلَهُ؛ قال العجاج يخاطب
امرأته:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي،

سَبْرِي، وإِسْتِنْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يريد يا جارية فرحم، ويروي: سَعْيِي، وذلك أنه
عزم على السفر فكان يَرُومُ رَحْلَ نَاقَتِهِ لسفره فقالت
له امرأته: ما هذا الذي تَرُومُ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي
لا تَتَنَكَّرِي ما أحوَلُ. والعَذِيرُ: الحال؛ وأنشد:

لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وجمعه عَذْرٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وإِذَا خَفَّ فَعِيلٌ
عُذِرَ؛ وقال حاتم:

أماويُّ قد طال التَّجَنُّبُ والهَجْرُ،

وقد عَذَّرْتَنِي فِي طَلابِكُمْ العَذْرُ

أماويُّ إن المال غادر ورائح،

وبَيَّعْتَنِي مِنَ المَالِ الأَحَادِيثُ والذِّكْرُ

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أن حاتمًا

أرادَ تَرَاةَ المَالِ، كان له وَفْرُ

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلبكم عذر

قال أبو زيد: سعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان:
تَعَذَّرْتُ لِي الرَّجُلُ تَعَذَّراً، في معنى اعْتَذَرْتُ
اعْتِذَاراً؛ قال الأحمص بن محمد الأنصاري:

طريد تلافاه يزيد برحمة،

فلم يُلْفَ مِنْ تَعْنَاهِ يَتَعَذَّرُ

أَي يَتَعَذَّرُ؛ يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن
يَتَعَذَّرَ منها، ويجوز أن يكون معنى قوله يَتَعَذَّرُ
أَي يذهب عنها. وتَعَذَّرَ: تأخر؛ قال امرؤ القيس:

يَسِيرُ بَصِيحُ العَوْدِ مِنْهُ، بِمَنْتِهِ

أخو الجهد، لا يَلْتَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

والعَذِيرُ: العاذرُ. وعَذَرْتَهُ مِنْ فلان أَي لُئِمْتُ
فَلاناً ولم أَلْمُهُ؛ وعَذِيرُكَ لِإِثْبَاتِي مِنْهُ أَي هَلَمْ
مَعْذِرَتِكَ لِإِثْبَاتِي، وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال أما
تُعَذِرُنِي مِنْ هَذَا؟ بمعنى أما تُنصِفُنِي مِنْهُ. يقال:

أَعَذِرُنِي مِنْ هَذَا أَي أَنْصِفُنِي مِنْهُ. ويقال: لا
يُعَذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ؛ معناه لا يُلْتَزِمُهُ
الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه منه؛ ومنه قول

الناس: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فلان أَي مَنْ يَقومُ بعْذِرِي
إن أنا جازيته بسوء صنيعه، ولا يُلْتَزِمُنِي لو ما
على ما يكون مني إليه؛ ومنه حديث الإفك:

فاستَعذَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، من
عبد الله بن أبيي وقال وهو على المنبر: مَنْ يَعْذِرُنِي
مِنْ رَجُلٍ قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا

أَعَذِرُكَ مِنْهُ، أَي مَنْ يَقومُ بعْذِرِي إن كَفَأْتَهُ عَلَى
سوء صنيعه فلا يُلومُنِي؟ وفي الحديث: أن النبي،
صلى الله عليه وسلم، استَعذَرَ أبا بكرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كان

عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعَذِرْتَنِي مِنْهَا
إِنْ أَدْبَسْتُهَا ؛ أَي قُمْتُ بِعَذْرَتِي فِي ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي الدَّرَاءِ : مَنْ يَعَذِرْتَنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبِيرُهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُجِيبُنِي عَنْ
نَفْسِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعَذِرْتَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟ وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَي أَتَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يُعَذِّرُ نَفْسَهُ أَي أَتَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ
فِي مَرَضِهِ ؛ أَي يَتَشَعَّبُ وَيَتَعَسَّرُ .

وَأَعَذَرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَيُوبُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : قَالُوا مَعَذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ؛ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟
فَقَالُوا ، يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : مَعَذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَالْمَعْنَى
أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةٌ
هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ التَّصَبُّ فِي مَعَذِرَةٍ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى تَعَذَّرْتُ مَعَذِرَةً بِوَعْظِنَا لِإِيَّتَاهُمْ إِلَى
رَبِّنَا ؛ وَالمَعَذِرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَذَرَ
يَعَذِّرُ أَقِيمَ مَقَامَ الاعتذار ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
سَلَمَى :

عَلَى رِسْلِكُمْ ! إِنَّا سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ ،
فَتَسْتَعْمِكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَنُعَذِّرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أورد الجوهري عجزه
وَأَشْدُّ : سَتَمْعِكُمْ ، وَصَوَابُهُ : فَتَسْتَعْمِكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَهَذَا
الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ آلَ عِكْرَمَةَ ، وَهِيَ سَلِيمٌ وَعَظْفَانٌ ،
وَسَلِيمٌ هُوَ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَهُوَ زَيْنُ بْنُ
١ قَوْلُهُ « وَهِيَ سَلِيمٌ وَعَظْفَانٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالمُنَاسِبُ وَهُوَ زَيْنُ
بَدَلٌ وَعَظْفَانٌ كَمَا يَعْلَمُ مَا بَعْدَ .

مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَبِيْسَ عَيْلَانَ ، وَعَظْفَانَ
هُوَ عَظْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَبِيْسَ عَيْلَانَ ، وَكَانَ بَلِغَ زَهْرِيًّا
أَنَّ هُوَ زَيْنُ وَبَنِي سَلِيمٍ يَرِيدُونَ عَزْوَةَ عَظْفَانَ ، فَذَكَرَهُمُ
مَا بَيْنَ عَظْفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ ، وَأَنَّهُمْ يَحْتَمِعُونَ فِي
النَّسَبِ إِلَى قَبِيْسٍ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ يُذَكِّرُ
فَاتَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا تَسُومُكُمْ
لَمِثْلَانَ ، بَلْ أَتَمَّ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى رِسْلِكُمْ أَي عَلَى مَهْلِكِكُمْ أَي أَمْنِيْلُوا
قَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ أَي سَنُعْذِي الْحَيْلَ
وَرَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ سَنُعْذِي أَي نَأْتِي بِالْعَذْرِ فِي الذَّبِّ
عَنكُمْ وَنَضَعُ مَا نَعَذَّرُ فِيهِ ، وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ اللِّجَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِ الْفَرَسِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَعِذَارُ اللِّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّي
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ اللِّجَامِ السَّيْرَانِ الَّذِيانِ يَجْتَمِعَانِ
عِنْدَ القَفَا ، وَالْجَمْعُ عَذْرٌ . وَعِذْرَةٌ يَعَذِرُهُ عِذْرًا
وَأَعَذْرَةٌ وَعِذْرَةٌ : أَلْتَجَمَهُ ، وَقِيلَ : عِذْرَةٌ جَمَلٌ
لَهُ عِذَارٌ لَا غَيْرَ . وَأَعَذَرَ اللِّجَامَ : جَمَعَهُ لَهُ عِذَارًا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّي إِذَا مَا خَلَّتْ رَثٌ وَصَلَّتْهَا ،

وَجَدْتُ لَصْرَتِي وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِذَارِ
اللِّجَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ؛
وَالْفَرَسُ قَصِيرُ الْعِذَارِ وَقَصِيرُ الْعَيْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْفَقْرُ أَزْيَنُ اللَّوْثِ مِنْ عِذَارِ حَسَنِ عَلَى خَدِّ
فَرَسٍ ؛ الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ : كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ
الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سَمِيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعِذْرَتُ الْفَرَسِ بِالْعِذَارِ

أَعَذِرُهُ وَأَعَذَّرُهُ إِذَا شَدَّدْتَ عِذَارَهُ . وَالْعِذَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلَهْوَقِ
يَغْتَشِي عِذَارِي لِحْيَتِي وَيَرْتَمِي

وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ . وَالْعِذَارُ : اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِذَارَهُ أَيَّ خَطِّ لِحْيَتِهِ . وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْحِطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعَذَّرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمُعَذَّرُ : الْمَقْعَدُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَعَذَّرَ الْغَلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ بِعَيْنِي خَدَّهُ . وَخَلَعَ الْعِذَارُ أَيَّ الْحَيَاءِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ اللَّشَابِّ الْمُنْتَهِكِ فِي عَيْتِهِ ، يُقَالُ : أَلْتَعَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَمَعَ وَطَمَعَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مُعَذَّرَهُ إِذَا لَمْ يُطِيعْ مُرْشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمُعَذَّرِ الرَّسْنَ ذَا الْعِذَارَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلنَّهْكَ فِي الْغِيِّ : خَلَعَ عِذَارَهُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَيْبِشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدَ الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلَعَ الْعِذَارَ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِحَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَعْيرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللَّحَامَ يَمْسِكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَيَّ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَكَ فِي الْغِيِّ . وَالْعِذَارُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْعِذَارُ سِمَةٌ عَلَى الْفَقَا إِلَى الصُّدُغَيْنِ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ الْعُذْرُ . وَقَدْ عُذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ ، وَالْعُذْرَةُ : سِمَةٌ كَالْعِذَارِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُجَيْدٍ يَصِفُ أَبَا مَاءٍ لَهُ مَضَتْ وَطَيْبَتْهَا مِنْ خَيْرٍ وَاجْتِنَاعٍ عَلَى

عيش صالح :

إِذِ الْحَيِّ وَالْحَوْمِ الْمُبَسَّرِ وَسَطْنَاهُ
وَإِذِ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ
وَذُو حَلَقٍ تُقْفَضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ ،
يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ التَّقَايِحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْمُبَسَّرُ : الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبْنُهُ . وَذُو حَلَقٍ : يَعْنِي إِبِلًا مَبْسَمًا الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مَحْلَقَةٌ إِذَا كَانَ سِنُّهَا الْحَلَقُ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خِطْرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ مَبْسَمًا وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعَذَّرَ عَنِي ، فَيُخَطُّ فِي الْمَبْسَمِ خَطًّا أَوْ غَيْرَهُ لَتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : عَذَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَيَّ سَنَهُ بَغِيرَ سِمَةٍ بَعِيرِي لِتَتَعَارَفَ لِابْنِنَا . وَالْعَاذُورُ : سِمَةٌ كَالْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ . وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعُذْرُ : الْعَلَامَةُ . يُقَالُ : أَعَذَّرَ عَلَى نَصِيكِ أَيَّ أَعْلِمَ عَلَيْهِ . وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي النَّجْمُ :

مَشَى الْعِذَارَى الشُّعَثِ يَنْفُضُ الْعُذْرَ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهِضْبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

وَقِيلَ : عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمِنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ . وَالْعُذْرُ : شَعْرَاتٌ مِنَ الْفَقَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ . وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِذِي الرِّمَّةِ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَانِهَا ،

عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا

أي مختوناً مقطوع السرة . وأَعَذَرُوا للقوم : عَمِلُوا ذلك الطعام لهم وأَعَدُّوه . والإِعْذَارُ والعِذَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ : طعامُ المأذُبة . وَعَذَرَ الرجلُ : دعا إليه . يقال : عَذَرَ تَعَذيراً للهِتَانِ ونحوه . أبو زيد : ما صُنِعَ عند الحِثَانِ الإِعْذَارُ ، وقد أَعَذَرْتُ ؛ وأنشد :

كلّ الطعامِ تَشْتَهِي رَيْبِعَهُ :
الحُرْسُ والإِعْذَارُ والثَّقِيعةُ

والعِذَارُ : طعامُ البَيْتَاءِ وأن يستفيد الرجلُ شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه .

وقال الليثاني : العذرة قلفة الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لما قبل القطع أو بعده . والعذرة : البكارة ؛ قال ابن الأثير : العذرة ما للنكسر من الالتحام قبل الافتضاض . وجارية عذراء : يكثر لم يمسه رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : سُميت البكر عذراء لضيقتها ، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأمرُ ، وجمعها عذارٍ وعذارى وعذراوات وعذارى كما تقدم في صحاري . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل ليُفْضِي في العداة الواحدة إلى مائة عذراء ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَبْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لِبَانِهَا

أي يدمى صدرها من شدة الجذب ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال : لا شيء عليه لأن العذرة قد تذهيبها الحيضة والوثبة وطول الثعنيس . وفي حديث جابر : ما لك وللعذارى ولِعَابِنَ أَي مَلَاعِبَتِهِنَّ ؛ ومنه حديث عمر :

مُعِيداً يَنْتَقِي سَقَطَ العَذَارَى

وعذرة الجارية : اقتضاؤها . والاعتذار :

أي حبلين مستطيلين من الرمل ، ويقال : طريقين ؛ هذا يصف ناقة يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تثبت شيئاً ، ولذلك جعلها عاقراً كالمراة العاقر . والألاء : شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداء : مُنْجَرِدَةٌ من الثبت الذي ترعاه الإبل . والوعث : السهل . وخصورها : جوانبها .

والعذُر : جمع عذار ، وهو المستطيل من الأرض . وعذارُ العراق : ما انفتَحَ عن الطُّف . وعذارا النصل : سُفْرَتَاهُ . وعذارا الحائطِ والوادي : جانباه . ويقال : اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة . والعذرة : البظر ؛ قال :

تَبَنَلْتُ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
كَمَا تَتَوَلَّى بِالصَّفْوَانَةِ الوَسَلُ

والعذرة : الحِثَانُ . والعذرة : الجلدة يقطعها الحِثَانُ . وَعَذَرَ الغلامَ والجارية يَعْذِرُهُمَا عَذْراً وَأَعَذَرَهُمَا : سَخَنَهُمَا ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ ،
حَاشَايَ ، إِنِّي مُسَلِمٌ مَعْذُورٌ

والأكثر خَفَضْتُ الجارية ؛ وقال الراجز :

تَلْوِيَةَ الحِثَانِ زُبُ المَعْذُورِ

والعِذَارُ والإِعْذَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ ، كله : طعام الحِثَانِ . وفي الحديث : الوليمة في الإِعْذَارِ حق ؛ الإِعْذَارُ : الحِثَانُ . يقال : عَذَرْتَهُ وَأَعَذَرْتَهُ فهو معذور ومعذَرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يُطْعَمُ في الحِثَانِ إِعْذَارٌ . وفي الحديث : كنا إِعْذَارَ عامٍ واحدٍ أَي مُخْتِئاً فِي عامٍ واحدٍ ، وكانوا يُخْتِئُونَ لِسِنَّةٍ معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة . وفي الحديث : وُلِدَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معذوراً مسروراً ؛

يقول: درست هذه الأكار غير الأورق الهامد، وهو الرماد؛ وهذه التصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّيِّعُ ، فَإِنَّهُ
نَصَرَ الْحَاجِزَ بَعِيثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلَهُ أَوَاخِرُهُ ،
بِشَّرْعِ عَذْبٍ وَنَبْتٍ وَعِيدِ

'نصر أي أمطر . وأرض منصورة : مطورة .
والمشروع : شريعة الماء . ونبت وعيد أي يُرجى
خيرُهُ ، وكذلك أرضٌ وعيدةٌ يُرجى نباتها ؛
وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس :

بَانَ الشَّابُّ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ ،
لَهُ كَدْرُكَ ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْآفَةِ وَطَرُّ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتَ ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْإِنْفِكَ بِالْوَدَّكَاهِ تَعْتَذِرُ ؟

ضعف الشيء : مثله ؛ يقول : عشت عمرَ رجلين
وأفناه العمر . وقوله : أم هل لقلبك أي هل لقلبك
حاجة غير الآفة أي هل له وطر غيرم . وقوله : أم
كنت تعرف آيات ؛ الآيات : العلامات ، وأطلال
النفك قد كدرت ، وأخذ الاعتذار من الذنب
من هذا لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب
يعتقي على ذنبه . والاعتذار : نحو أثر الموحدة ،
من قولهم : اعتذرت المنازل إذا كدرت . والمعاذر :
جمع معذرة . ومن أمثالهم : المعاذر مكاذب ؛
قال الله عز وجل : بل الإنسان على نفسه بصيرة
ولو ألقى معاذيره ؛ قيل : المعاذير الحجاج ، أي
١ قوله « سبت أوائله أو آخره » هو هكذا في الأصل والشرط ناقص .

الاعتراض . ويقال : فلان أبو عذر فلانة إذا كان
افتترعها واقترضها ، وأبو عذرتها . وقولهم : ما
أنت بذي عذر هذا الكلام أي لست بأول
من اقتضت . قال الليثاني : للجارية عذرتان إحداها
التي تكون بها بكراً والأخرى فعلها ؛ وقال
الأزهري عن الليثاني : لها عذرتان إحداها تخفيضها ،
وهو موضع الخفض من الجارية ، والعذرة الثانية
قضتها ، سبت عذرة بالعذر ، وهو القطع ، لأنها إذا
خففت قطعت نواتها ، وإذا افتترعت انقطع
خاتم عذرتها . والعاذور : ما يقطع من تخفيض
الجارية .

ابن الأعرابي : وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما
في قلبه . ويقال : اعتذرت المياهُ إذا انقطعت .
والاعتذار : قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما
أمسك في قلبه . واعتذرت المنازل إذا كدرت ؛
ومررت بنزل معتذر بال ؛ وقال لبيد :

شهور الصيف ، واعتذرت إليه
نطاف الشيطان من الشمال

وتعدر الرسم واعتذر : تعير ؛ قال أوس :

فبطن السلي فالتجال تعذرت ،
فمغفلة إلى مطار فواحف
وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد :

ما هاج قلبك من معارف دمنية ،
بالبرق بين أصاليف وقد أفيد
لعبت بها هوج الرياح فأصبحت
تقرأ تعدر ، غير أورق هامد

البرق : جمع برقة ، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة .
والأصاليف والفدافيد : الأماكن الغليظة الصلبة ؛

١ قوله « ابن أبرد » هكذا في الأصل .

تطلع بعد الشعري ، ولها وقفة ولا ربح لها
وتأخذ بالنفس ، ثم يطلع سهيل بعدها ، وقيل :
العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة . والعذرة
والعاذور : داء في الحلق ؛ ورجل معذور : أصابه
ذلك ؛ قال جرير :

عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَأْفِرُ زَدَقَ كَيْتِنَهَا ،
عَمَرَ الطَّيِّبِ نَفَائِحَ الْمُعْذُورِ

الكَيْنُ : لحم الفرج . والعذرة : وجع الحلق من الدم ،
وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من
اللثاء . وعذرة ، فهو معذور : حاج به وجع
الحلق . وفي الحديث : أنه رأى صبيّاً أُغْلِقَ عليه
من العذرة ؛ هو وجع في الحلق يسج من الدم ،
وقيل : هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الحلق
والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعبد
المرأة إلى خرقة فتقتلها قتلاً شديداً ، وتدخلها
في أنفه فتقطع ذلك الموضع ، فيفجر منه دم
أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدغز .
يقال : عذرت المرأة الصبي إذا عمزرت حلقه من
العذرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك
يعلّقون عليه علاقة كالعود . وقوله : عند طلوع
العذرة ؛ هي خمسة كواكب تحت الشعري
العبور ، ونسى العذارى ، وتطلع في وسط الحر ،
وقوله : من العذرة أي من أجلها . والعاذر : أنز
الجرح ؛ قال ابن أحرر :

أزاحمهم بالباب إذ يدفَعُونَنِي ،
وبالظهر مني من قَرَا الباب عاذِرُ

تقول منه : أعذرت به أي ترك به عاذراً ، والعذير
مثله . ابن الأعرابي : العذر جمع العاذر ، وهو
الإبداء . يقال : قد ظهر عاذره ، وهو دَبوقاؤه .

لو جادل عنها ولو أذلى بكل حجة يعتذر بها ؛
وجاء في التفسير : المعاذير السُّور بلغة اليمن ، واحداها
معذار ، أي ولو ألقى معاذيرَه . ويقال : تعذروا
عليه أي فرُّوا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو
ابن كركرة : يقال ضربه فأعذروه أي ضربه
فأنقلوه . وضرب فلان فأعذره أي أشرف به
على الهلاك . ويقال : أعذرت فلان في ظهره فلان
بالبساط إعذاراً إذا ضربته فأثر فيه ، وسنته فبالغ
فيه حتى أثر به في سبه ؛ وقال الأخطل :

وقد أعذرتن في وضح العجان

والعذراء : جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في
عنق أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعتدب
به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر . قال
الأزهري : والعذارى هي الجوامع كالأغلال تجتمع
بها الأيدي إلى الأعناق . والعذراء : الرملة التي لم
توطأ . ورملة عذراء : لم يركبها أحد لارتفاعها .
ودرة عذراء : لم تثقب . وأصابع العذارى :
صنف من العنب أسود طوال كأنه البكثوط ، يشبه
بأصابع العذارى المخصبة . والعذراء : اسم مدينة
التي ، صلى الله عليه وسلم ، أراها سميت بذلك لأنها
لم تنك . والعذراء : برج من بروج السماء . وقال
التجّامون : هي السنبل ، وقيل : هي الجوزاء .
وعذراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض
بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أراها سميت بذلك
لأنها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكاتها بأداة
عدو ؛ قال الأخطل :

ويامن عن نجد العقاب ، وبامرت
بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة : نجم إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي

وأَعذَرَ الرجلُ : أَحَدَتْ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذِيرَةُ : الْعَاظُ الَّذِي هُوَ السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّلْتُ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذِيرَةِ ؛ يَرِيدُ الْعَاظَ الَّذِي يَلْقَاهُ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذِيرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تُنَظِّفُونَ عَذْرَائِكُمْ ؟ أَيِ أَفْتِنَيْتُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ نَظِيفٌ يُجِيبُ النِّظَافَةَ فَنَظَّفُوا عَذْرَائِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْتَةَ : وَهَذِهِ عَيْدٌ أَوْ كَبَعْدَرَاتٍ حَرَمِكِ ، وَقِيلَ : الْعَذِيرَةُ أَصْلُهَا فِئَاءُ الدَّارِ ، وَإِبَاطُهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عَذْرَاتُ النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنَظَّفُ بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِّيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِّيَ بِالْعَاظِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْبِئَةُ عَنْهَا ؛ وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ يَجُودُ قَوْمَهُ وَيَذَكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ ، فَوَجَدْتُكُمْ
قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَبِيئِي الْعَذْرَاتِ

أَرَادَ : سَبَّحْتُ فَحَذَفَ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ ؛ وَمَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَيْلَةَ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يُرْوِي رَسْلَهَا صَيَّفَ أَهْلِهَا ،
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الْحَفِيرَاتِ

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : بَشَّ الرَّجُلُ أَنْتَ تَمْدَحُ إِيْلَكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللَّهُ عَذْرَةَ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِهِ الْفِئَاءَ وَأَنْ يَعْنيَ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَإِنَّمَا دَكَّرْتَهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا تَكْسِرُ ؛ وَإِنَّ لَبْرِيءَ الْعَذْرَةَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعذَرَتِ الدَّارُ أَيِ كَثُرَتْ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنْ الْعَذْرَةِ أَيِ تَلَطَّحَ . وَعَذَّرَهُ تَعَذَّرَ ؛ لَطَّحَهُ بِالْعَذْرَةِ . وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ

فِيهِ الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيرَةُ . وَالْعَذْرُ : الشُّجْعُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٍ خَاصَّتْ فِي كِبَدٍ ،
مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعَذْرُ

أَيِ قَاوَمْتُهُ فِي مِزَلَةٍ قَثَبْتَ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكَانَ الشُّجْعُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : لِمَنْ الْعَذْرُ ؟ أَيِ النَّجْحُ وَالغَلْبَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيَتْ مِنْهُ عَاذُورًا أَيِ شَرًّا ، وَهُوَ لَعْنَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ لَعْنَةٌ .

وَتَرَكَ الْمَطْرُ بِهَ عَاذِرًا أَيِ أَثْرًا . وَالْعَوَاذِرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَبْقَ لِمَنْ عَاذِرٌ أَيِ أَثْرٍ . وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ . وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ؛ وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ هُوَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرْنَا عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُثَقِّلُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَن ثَقَّلَ أَرَادَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، فِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرْنَا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمَا نَصِيحًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذَكَرْنَا ، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهَا بِقَوْلِهِ ذَكَرْنَا ؛ الْمَعْنَى فَالْمُلْتَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتِ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، وَهِيَ اسْمَانُ يَقُومَانُ مَقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

١ يَرِيدُ أَنَّ الْعَاذِلَ ، بِاللَّامِ ، أَعْرَفُ مِنَ الْعَاذِرِ ، بِالرَّاءِ .

وعذافر: اسم كوكب الذنب . قال الأصمعي :
العذافرة الناقة العظيمة ، وكذلك الدومرة ؛ قال
ليد :

عذافرة تَقَمَّصُ بالرذافى ،
تَحْوَنَهَا زُؤلي وارْتِحالي

وفي قصيد كعب : ولن يبلغها إلا عذافرة ؛ هي
الناقة الصلبة القوية .

عذموه : بَلَدٌ عَذْمَهْرٌ : رَحْبٌ واسع .

عور : العرّ والعرّ والعرّة : الجرب ، وقيل : العرّ ،
بالفتح ، الجرب ، والبضم ، قروح بأعناق الفُسلان .
يقال : عُرّت ، فهي معرورة ؛ قال الشاعر :

ولان جلد الأَرْضِ بعد عرّه

أي جربيه ، ويروي عرّه ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل :
العرّ داء يأخذ البعير فيتعط عنه وبرّه حتى يَبْدُوَ
الجلدُ وَيَبْرُقَ ؛ وقد عُرّت الإبلُ تعرّاً وتعرّاً
عرّاً ، فهي عارة ، وعُرّت . واستعرّم الجرب :
فَشَأَ فِيهِمْ . وجعل أعرّاً وعارّاً أي جربب . والعرّ ،
بالبضم : قروح مثل الثوباء تخرج بالإبل متفرقة في
مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر ،
فَتُكْوَى الصَّحاحُ لثلا تُعْدِيها المِراضُ ؛ تقول
منه : عُرّت الإبلُ ، فهي معرورة ؛ قال النابغة :

فَجَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ ،
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غِيْرُهُ ، وهو رابع

قال ابن دريد : من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب
لا يُكْوَى منه ؛ ويقال : به عرّة ، وهو ما اعتراه
من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويَحْضِدُ في الآرِيّ حتى كأننا
به عرّة ، أو طائِفٌ غيْرُ مُعْقِبِ

ويقال للرجل إذا عَابَبَكَ على أمر قبل التقدم إليك
فيه : والله ما اسْتَعذَرْتَ إليّ وما اسْتَنْذَرْتَ أي
لم تُقَدِّمْ إليّ المُعذِرَةَ والإِنْذارَ . والاستعداد :
أن تقول له أَعذِرْني منك .

وحمارٌ عَدْوَرٌ : واسعُ الجوفِ فَحاشٌ . والعَدْوَرُ
أيضاً : السِيءُ الخُلُقُ الشديد النفس ؛ قال الشاعر :
حُلُو حلال الماء غير عَدْوَر

أي ماؤه وحوضه مباح . ومُلكٌ عَدْوَرٌ : واسع
عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرَى خَالِي اللُّخْمِيّ شَوْحاً يَسْرُفِي
كَرِيماً ، إذا ما ذَاحَ مُلْكاً عَدْوَرَا

ذَاحٌ وحاذٌ : جَمَعَ ، وأصل ذلك في الإبل .
وعذرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطيرة
ترفي أسأها يزيد :

يُعِينُكَ مَظْلوماً وَيُنْجِيكَ ظالماً ،
وكلُّ الذي حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ
إذا نَزَلَ الأضيافُ كان عَدْوَرَا
على الحَيِّ ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهُ

قوله : وينجيك ظالماً أي إن ظَلَمْتَ فطُولَيْتَ
بظُلْمِكَ حَمَاكَ وَمَتَّعَ مِنْكَ . والعَدْوَرُ : السِيءُ
الخُلُقُ ، وإنما جعلته عَدْوَرَا لشدّة تَهْمِيهِ بأمر
الأضيافِ وَحِرْصِهِ على تعجيلِ قِرامِ حتى تستقل
المَراجِلُ على الأثافي . والمَراجِلُ : القدور ، واحداها
مِرْجَلٌ .

عذفو : جبل عذافيرٌ وَعَدْوَقَرٌ : صُلْبٌ عظيم شديد ،
والأثنى بالماء . الأزهري : العذافرة الناقة الشديدة
الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون . والعذافيرُ :
الأسد لشدته ، صفة غالبية . وعذافيرُ : اسم رجل .

ورجل أعره يبين العرّير والعرور : أجرب ،
وقيل : العرّير والعرور الجرب نفسه كالعر ؛
وقول أبي ذؤيب :

خليلي الذي بدلى لعمري خليلتي
جهداً ، فكل قد أصاب عرورها

والمعرار من النخل : التي يصيبها مثل العر وهو
الجرب ؛ حكاه أبو حنيفة عن الثوري ، واستعار العر
والجرب جميعاً للنخل ولما هما في الإبل . قال : وحكى
الثوري إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع
فقال : ليس لي مقنار ولا مشخار ولا ميسار ولا
معرار ولا مغبار ؛ فالمقنار : البيضاء البسر التي تبقى
بسرهما لا يوطب ، والمشخار : التي تؤخر إلى الشتاء ،
والمغبار : التي يعلوها غبار ، والمعرار : ما تقدم
ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره
أنه ينزل بين حيين من العرب فقال : تزلت بين
المعرّة والمجرّة ؛ المجرّة التي في الساء البيضاء
المعروف ، والمعرّة ما ورائها من ناحية القطب
الشمالي ؛ سبت معرّة لكثرة النجوم فيها ، أراد بين
حيين عظيمين لكثرة النجوم . وأصل المعرّة : موضع
العر وهو الجرب ؛ ولهذا سموا الساء الجرباء لكثرة
النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب في بدن الإنسان .

وعاره معارة وعراراً : قاتله وآذاه . أبو عمرو :
العرار القتال ، يقال : عاروته إذا قاتله . والعرة
والمعرّة : الشدة ، وقيل : الشدة في الحرب .

والمعرّة : الإثم . وفي التنزيل : فنصيبكم منهم
معرّة بغير علم ؛ قال ثعلب : هو من الجرب ، أي
يصيبكم منهم أمر نكره هونته في الديات ، وقيل :
المعرّة الجناية أي جنايته كجناية العر وهو الجرب ؛

وأنشد :

نقل للغوارس من مخزبة لهم ،
عند القتال ، معرّة الأبطال

وقال محمد بن إسحق بن يسار : المعرّة العرم ؛ يقول :
لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينه
فأما لئمه فإنه لم يخشعه عليهم . وقال شمر : المعرّة
الأذى . ومعرّة الجيش : أن ينزلوا بقوم فياكلوا
من زروعهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أرادته عمر ،
رضي الله عنه ، بقوله : اللهم إني أبرأ إليك من معرّة
الجيش ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .
وأما قوله تعالى : لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلمنهم أن تطأؤم فتصيبكم منهم معرّة بغير
علم ؛ فالمعرّة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو
كتبوا أهل مكة وبين ظهراتهم قوم مؤمنون
لم يميزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين
بغير علم فيقتلهم ، فتزعم دياتهم وتلحقهم سبة
بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم .
يقول الله تعالى : لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً ؛ فهذه المعرّة
التي صان الله المؤمنين عنها هي عرم الديات ومسبة
الكفار إليهم ، وأما معرّة الجيش التي تبرأ منها
عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطأهم من مرؤا به
من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم إليهم في حرمة
وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه . والمعرّة :
كوكب دون المجرّة . والمعرّة : تلوهن الوجه
من الغضب ؛ قال أبو منصور : جاء أبو العباس بهذا الحرف
مشدد الراء ، فإن كان من معرّ وجهه فلا تشديد فيه ،
وإن كان مفعلة من العر فاعلم .

وحبار أعره : سبين الصدر والعنق ، وقيل : إذا
كان السنن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر

الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة فأحسبت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندم ؛ أراد بقوله عريراً أي غريباً مجاوراً لهم كخيلاً ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شُبْكَةٌ رَحيمةٌ . والعرييرُ ؛ فَعِيل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عَرَّرْتَهُ عَرًّا ، فَأَنَا عَارٌ ، إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَاعْتَرَّزْتَهُ بِمَعْنَاهُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أعطاه سيفاً مُحَلَّسِي فَنَزَعَ عَمَرُ الحَلِيَّةَ وَأَنَاهُ بِهَا وَقَالَ : أَتَيْتُكَ هَذَا لِمَا يَعْزُرُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ يَعْزُرُكَ ، فَكَلَّمَ الإِدْغَامَ ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلَ هَذَا الإِنْسَاعِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَالَ أَبُو عبيد : لَا أَحْسَبُهُ مَحْفُوظًا وَلَكِنَّهُ عِنْدِي : لِمَا يَعْزُرُوكَ ، بِالْوَاوِ ، أَي لِمَا يَنْتُوبُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كَانَ مِنَ العَرِّ لَقَالَ لِمَا يَعْزُرُكَ . وفي حديث أبي موسى : قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الحَسَنَ : مَا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ أَي مَا جَاءَنَا بِكَ . وَيُقَالُ فِي المِثْلِ : عُرٌّ فَعْرُهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعَهُ وَنَفْسَهُ لَا تُعِينُهُ لَعَلَّ ذَلِكَ يَشْتَعْلُهُ عَمَّا يَبْضَعُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ خَلَّتْ وَعَيْتْ إِذَا لَمْ يُطْعَمَكَ فِي الإِرْشَادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُشْبِهُهُ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ .

والمعزورُ أيضاً : المَقْرورُ ، وهو أيضاً الذي لا يَسْتَقِرُّ . وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ : أَنَاهُ مَا لَا قِيَامَ لَهُ مَعَهُ . وَعَرًّا الوادِي : شاطِئَاهُ .

وَالعُرُّ وَالعُرَّةُ : دَرَقُ الطَّيْرِ . وَالعُرَّةُ أَيضاً : عَدْرَةُ النَّاسِ وَالْبَعْرُ وَالسَّرْحِينُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَعْرَتِ الدَّارُ . وَعَرُّ الطَّيْرِ يَعْزُرُ عَرَّةً : سَلَحَ . وَفِي الحَدِيثِ : إِتَاكَ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَلِئَلاَّ تُظْهِرَ

خَلْفَهُ . وَعَرُّ الظَّلِيمِ يَعْزُرُ عِرَارًا ، وَعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً وَعِرَارًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا لِأَعْرَارِ ،
وَعَزَفًا بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ

وَزَمَرَتِ النِّعَامَةُ زِمَارًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : زَمَرَ النِّعَامُ يَزُمِرُ زِمَارًا . وَالتَّعَارُ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الفِرَاشِ لَيْلًا مَعَ كَلَامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَعَرَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : سَبَّحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَنْظُتَةً مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ ، وَقِيلَ : تَمَطَّطَى وَأَنْ . قَالَ أَبُو عبيد : وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا . وَالعَرَّةُ : الغَلَامُ . وَالعُرَّةُ : الجارية . وَالعَرَارُ وَالعَرَارَةُ : المُعْجَلَانِ عَنِ وَقْتِ الفِطَامِ . وَالْمُعْتَرُّ : الفَتِيرُ ، وَقِيلَ : المُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا . عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ وَعَرَّهَ يَعْزُرُهُ عَرًّا وَاعْتَرَّهُ وَاعْتَرَّ بِهِ إِذَا أَنَاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَرَعَى النَّظَاةُ الحِيسَ قَفُورَهَا ،
ثُمَّ تَعَرُّ المَاءَ فَيَسِينُ يَعْزُرُهُ

أَي تَأْتِي المَاءَ وَتَرُدُّهُ . التَّقُورُ : مَا يُوْجَدُ فِي التَّقْرِ ، وَلَمْ يُسْتَعِ القَفُورُ فِي كَلَامِ العَرَبِ إِلَّا فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . وَفِي المِثْلِ : فَأَكَلْ وَأَطْعَمَ القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ جِبَاعَةُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : القَانِعُ الَّذِي يُسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ ، سَأَلَكَ أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤَالِ .

وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا يُنذِرُهُمْ فِيهِ بِسَيَرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ

وكتبش أعره . لا ألية له ، ونجدة عراه . قال ابن السكيت : الأجب الذي لا سنام له من حادث ، والأعره الذي لا سنام له من خلقه .

وفي كتاب التأنيت والتذكير لابن السكيت : رجل عارورة إذا كان مشووماً ، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام ، وفي هذا الباب رجل صارورة . ويقال : لقيت منه شرآ وعراً وأنت شر منه وأعره ، والمعرة : الأمر القبيح المكره والأذى ، وهي مفعلة من العر .

وعره بشرآ أي ظلمه وسبه وأخذ ماله ، فهو معرور . وعره بمكره يعرّه عراً : أصابه به ، والاسم العرة . وعره أي ساءه ؛ قال العجاج :

ما آيب سرك إلا سرني
ثعباً ، ولا عرك إلا عرني

قال ابن بري : الرجز لرؤية بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري ؛ قاله مخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله :

أمنى بلال كالربيع المدجين
أمنطري في أكناف عيهم مغنين ،
ورب وجه من حراء منحن

وقال قيس بن زهير :

يا قومنا لا تعرونا بداهية ،
يا قومنا ، واذكروا الآباء والقدمنا

قال ابن الأعرابي : عر فلان إذا لقب بلقب يعرّه ؛ وعره يعرّه إذا لقبه بما يشينه ؛ وعرم يعرّم : شانهم . وفلان عرة أهله أي يشينهم . وعر يعر إذا صادف نوبته في الماء وغيره ، والعرمي : المعيبة من النساء . ابن الأعرابي : العرة الحلة القبيحة . وعرة الجرب وعرة النساء : فضيحتهن وسوء

العرّة ، وهي الفذر وعذرة الناس ، فاستعير للساوية والمتالب . وفي حديث سعد : أنه كان يدمل أرضه بالعرّة فيقول : مكنتل عرّة مكنتل برّ . قال الأصمعي : العرّة عذرة الناس ، وبدملها : يصلحها ، وفي رواية : أنه كان يحنبل مكيال عرّة إلى أرض له بمكة . وعر أرضه يعرّها أي سمدها ، والتعريبر منه . ومنه حديث ابن عمر : كان لا يعر أرضه أي لا يزرئبها بالعرّة . وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي الله عنهما : كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة أي غير مزبلة بالعرّة ، ومنه قيل : عر فلان قومه بشر إذا لطمتهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرم بشر من العر وهو الجرب أي أعدام شره ؛ وقال الأخطل :

وتعرز بقوم عرّة يكرهونها ،
وتعينا جميعاً أو تسوت فنقتل

وفلان عرّة وعارور وعارورة أي قدر . والعرّة : الأبنة في العصا وجمعها عرور . وجزور عراير ، بالضم ، أي سينة . وعرة السنام : الشحمة العليا ، والعرز : صغر السنام ، وقيل : قصره ، وقيل : ذهابه وهو من عيوب الإبل ؛ جمل أعره وناقة عراه وعرة ؛ قال :

تسمعك الأعر لا قسى العراه

أي تسمعك كما يسمعك الأعره ، والأعره يحب التمعك لذهاب سنامه يلتذ بذلك ؛ وقال أبو ذؤيب :

وكانوا السنام اجثت أمسر ، فقومهم
كعراه ، بعد النبي ، رات كبيعها

وعر إذا نقص . وقد عر يعر : نقص سنامه .

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح ،
فإن بيت الأخطل كما أوردناه أولاً ؛ وبيت الطرماح :

إن العرارة والنبوح لطيء ،
والعز عند تكامل الأحساب

وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيباً ،
أعزبت لبك أيساً بعزاب

وفي حديث طاووس : إذا استعمرَ عليكم شيء من
الغنم أي نَدَّ واستعصى ، من العرارة وهي الشدة
وسوء الخلق ، والعرارة : الرفعة والسودة .
ورجل عراير : شريف ؛ قال مهلهل :

تملح الملوك ، وسارت تحت لوائه
شجر العرا ، وعراير الأقسام

شجر العرا : الذي يبقى على الجذب ، وقيل : هم سوفة
الناس . والعراير هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو
للجنس ، ويروى عراير ، بالفتح ، جمع عراير ،
وعراير التوم : ساداتهم ، مأخوذ من عرعة الجبل ،
والعراير : السيد ، والجمع عراير ، بالفتح ؛ قال
الكهيت :

ما أنت من شجر العرا ،
عند الأمور ، ولا العراير

وعرعة الجبل : غلظه ومعظه وأعله . وفي الحديث ،
كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرة
الجبل والعدو بحضيه ؛ فعرة رأسه ، وحضيه
أسفله . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال :
أجبلوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرة
جبل أو حضيض أرض لآناه قبل أن يموت . وعرة
كل شيء ، بالضم ؛ رأسه وأعله . وعرة الإنسان :
جلدة رأسه . وعرة السنام : رأسه وأعله

عشرتين . وعرة الرجال : شرهم . قال إسحق :
قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال :
أكره بيعه وشراؤه ، فقال أحمد : أحسن ؛
وقال ابن راهويه كما قال ، وإن احتاج فاشتره فهو أهون
لأنه يمنح . وكل شيء باء بشيء ، فهو له عرار ؛
وأشده للأعشى :

فقد كان لهم عرار

وقيل : العرار القود . وعرار ، مثل قطام : اسم
بقرة . وفي المثل : باء عرار يكحل ، وهما
بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً ؛ باءت هذه بهذه ؛
بضرب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن علقمة الفزاري
فيمن أجراها :

باءت عرار يكحل والرفاق معاً ،
فلا تمتوا أمانياً الأباطيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يجزها :
باءت عرار بكحل فيما بيننا ،
والحق يعرفه ذرو الألباب

قال : وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين
من بني إسرائيل ، فعقير كحل وعقيرت به عرار
فوقعت حرب بينهما حتى تقاتوا ، فضربا مثلاً في
التساوي .

وتزوج في عرارة نساء أي في نساء بلدان الذكور ،
وفي شربة نساء بلدان الإناث .
والعرارة : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العرارة والنبوح لدارهم
والمستخف أخوم الأثقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه :
والعز عند تكامل الأحساب

وغاربه ، وكذلك عرعره الأنف وعرعره الثور
كذلك ؛ والعرعر : أطراف الأسيمة في قول
الكميت :

سَلَقِي نِزَارَ ، إِذْ نَحَوَّ
لِتِ الْمَتَامِ كَالْعِرَاعِ

وعرعر عينه : فقأها ، وقيل : اقتلعها ؛ عن الليثي .
وعرعر صمام القارورة عرعره : استخرجه
وحركه وفرقه . قال ابن الأعرابي : عرعرت
القارورة إذا نزع منها سدادها ، ويقال إذا سدتها ،
وسدادها عرعرها ، وعرعرتها وكاؤها . وفي التهذيب :
عرعر رأس القارورة ، بالغين المعجمة ، والعرعره
التحريك والزغزعة ؛ وقال يعني قارورة صفراء من
الطيب :

وصفراء في وكرين عرعرت رأسها ،
لأبلي إذا فارقت في صاحبي عذرا

ويقال للجارية العذراء : عراء . والعرعر : شجر
يقال له السام ، ويقال له الشيزي ، ويقال : هو
شجر يعمل به القطران ، ويقال : هو شجر عظيم
جبلي لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو . وقال
أبو حنيفة : للعرعر نمو أمثال النبق يبدو أخضر ثم
يبيض ثم يسود حتى يكون كاللحم ويحلو فيؤكل ،
واحدته عرعره ، وبه سمي الرجل . والعرار :
بهار البر ، وهو نبت طيب الريح ؛ قال ابن بري :
وهو الزجس البري ؛ قال الصمة بن عبد الله القشيري :

أقول لصاحبي والعيس تخدي
بنا بين المنيقة فالضبار :

تمتع من شيم عرار نجد ،
فما بعد العشي من عرار

1 قوله « والعيس نخدي » في ياقوت : تهوي بدل نخدي .

ألا يا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ ،
وربما روضه بعد القطار !
شهور ينقضين ، وما شعرا
بأنصاف لهن ، ولا مزار
واحدته عرارة ؛ قال الأعشى :

يَبِضَاءُ مُغْدَوَاتِهَا ، وَصَفَا
رَاهِ الْعَشِيَّةِ كَالْعِرَارِ

معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض
بالفداة بياض الشمس ، وتصفر بالعشي باصفرارها .
والعرارة : الحنوة التي يتيسن بها الفرس ؛ قال
أبو منصور : وأرى أن فرس كلحبة اليزبوعي
سيت عرارة بها ، واسم كلحبة هبيوة بن عبد مناف ؛
وهو القائل في فرسه عرارة هذه :

تسائلني بنو جشم بن بكر
أعرارة العرارة أم بهميم ؟

كسيت غير محلفة ، ولكن
كلون الصرف ، مل به الأديم

ومعنى قوله : تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة
الاستخبار وعندهم منها أخبار ، وذلك أن بني جشم
أغارت على بليي وأخذوا أموالهم ، وكان الكلحبة
نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بليي
عليهم وقتل ابنه ، وقوله : كسيت غير محلفة ، الكسيت
المحلف هو الأحم والأحوى وهما ينشاهان في اللون
حتى يشك فيهما البصيران ، فيحلف أحدهما أنه
كسيت أحم ، ويحلف الآخر أنه كسيت أحوى ،
فيقول الكلحبة : فرمي ليست من هذين اللونين ولكنها
كلون الصرف ، وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده أعرارة العرارة ، بالدال ،
وهو اسم فرسه ، وقد ذكرت في فصل عرد ، وأنشد

زيد بن زيد حاضر بعراير ،
وعلى كئيب مالك بن حيار

ومنه ملح عرايري . وعراير : لُعبة للصبيان ،
صبيان الأعراب ، بني على الكسرة وهو معدول من
عزرة مثل قرقار من قرقرة . والعزرة أيضاً :
لُعبة للصبيان ؛ قال النابغة :

يَدْعُو وَلِيدَهُمُ بِهَا عَرَّارِ

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال : عرّار ،
فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللُعبة . قال
ابن سيده : وهذا عند سيويه من بنات الأربع ، وهو
عندي نادر ، لأن فعال إنما عدلت عن افعل في
الثلاثي وممكن غيره عرّار في الاسمية . قالوا :
سمعت عرّار الصبيان أي اختلاط أصواتهم ، وأدخل
أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العرّار لُعبة
للصبيان ؛ وقال كراع : عرّار لعبة للصبيان فأعرّبه ،
أجراه مجرّى زينب وسعاد .

عزور : العزور : التؤم .

وعزّرة يعزّره عزراً وعزّره : رده . والعزّور
والتعزير : ضرب دون الحدّ ليمسّه الجاني من
المعاودة وردّعه عن المعصية ؛ قال :

وليس بتعزير الأمير خزاية

علي ، إذا ما كنت غير مريب

وقيل : هو أشدّ الضرب . وعزّره : صرّبه ذلك
الضرب . والعزّور : المنع . والعزّور : التوقيف على
باب الدين .

قال الأزهري : وحديث سعد يدل على أن التعزير
هو التوقيف على الدين لأنه قال : لقد رأيتني مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعام إلا الحُبلة
وورق السمّر ، ثم أصبحت بنو سعد تعزّرتني

البيت أيضاً ، وهذا هو الصحيح ؛ وقيل : العرّارة
الجردة ، وبها سببت الفرس ؛ قال بشر :

عرّارة هبوة فيها اصفرار

ويقال : هو في عرّارة خير أي في أصل خير .
والعرّارة : سوء الخلق . ويقال : ركّب عرّره
إذا ساء خلقه ، كما يقال : ركّب رأسه ؛ وقال
أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

وركّبت صومها وعرّرتها

أي ساء خلقها ، وقال غيره : معناه ركبت القدر
من أفعالها . وأراد بعرّرتها عرّتها ، وكذلك
الصوم عرّة النعام . ونخلة مفرّار أي محشاف .
الفراء : عزّرت بك حاجتي أي أنزلتها . والعزير
في الحديث : العريب ؛ وقول الكميث :

وبلدة لا ينال الذئب أفرّخها ،

ولا وحي الولدة الداعين عرّار

أي ليس بها ذئب لبعدها عن الناس . وعيرار : اسم
رجل ، وهو عيرار بن عمرو بن شاس الأسدي ؛
قال فيه أبوه :

وان عيراراً إن يكن غير واضح ،

فإني أحبّ الجون ذا المنكب العمم

وعراير وعزّره والعرّارة ، كلها : مواضع ؛ قال
امرؤ القيس :

سما لك شوق بعدما كان أذهرأ ،

وحلّت سلسني بطننّ ظنبي فعرّعراً

ويروى : بطن قور ؛ يخاطب نفسه يقول : سما
شوقك أي ارتفع وذهب بك كلّ مذهب ليبعد من
نحبه بعدما كان أفصر ذلك الشوق لقرّب المحب
وذنوبه ؛ وقال النابغة :

على الإسلام ، لقد صَلَّكْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي ؛
تَعَزَّرْتُني على الإسلام أي ثَوَّقْتُني عليه ، وقيل :
ثَوَّبْتُني على التقصير فيه . والتعزيرُ : التوقيفُ على
الفرائض والأحكام . وأصل التعزيرُ : التأديب ،
ولهذا يسمى الضربُ دون الحدِّ تعزيراً لما هو أَدَبٌ .
يقال : عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ ، فهو من الأضداد ،
وعَزَّرْتُهُ : فَخَّمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ ، فهو نحوُ الضدِّ .

والعزورُ : النَّصْرُ بالسيف . وعَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ :
أَعَاتَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ . قال الله تعالى : لِتَعَزَّرُوهُ
وَتُؤْتِقِرُوهُ ، وقال الله تعالى : وَعَزَّرْتُمُوهُم ؛ جاء
في التفسير أي لِتَنْصُرُوهُ بالسيف ، ومن نصر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فقد نصرَ الله عزَّ وجل .
وعَزَّرْتُمُوهُم : عَظَّمْتُمُوهُم ، وقيل : نصرتُمُوهم ؛
قال إبراهيم بن السري : وهذا هو الحق ، والله تعالى
أعلم ، وذلك أن العزورَ في اللغة الرَّدُّ والمنع ، وتأويل
عَزَّرْتُمْ فَلَنَا أي أَدَّبْتُمْ لِمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُمْ بِهِ مَا
يَرِدُّعُهُ عَنِ الْقَبِيحِ ، كما أن نَكَلْتُمْ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُمْ
بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلُ مَعَهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ ؛ فتأويل
عَزَّرْتُمُوهُم نصرتُمُوهم بأن تردوا عنهم أعداءهم ، ولو
كان التعزيرُ هو التوقيف لكان الأجودُ في اللغة
الاستغناء به ، والنصرةُ إذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ
فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن
دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم ؛ قال : ويجوز تعزيرُوه ،
من عَزَّرْتُهُ عَزْرًا بمعنى عَزَّرْتُهُ تعزيراً . والتعزير في
كلام العرب : التوقيفُ ، والتعزيرُ : النَّصْرُ باللسان
والسيف . وفي حديث المبعث : قال وَرَقَّةُ بن
سَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزِّرُهُ وَأَنْصُرُهُ ؛
التعزيرُ هنا : الإعانةُ والتوقيرُ والنصرُ مرة بعد مرة ،
وأصل التعزير : المنعُ والرَّدُّ ، فكأن مَنْ نصرتَهُ
فَدَرَدَّتْ عَنْهُ أَعْدَاءُهُ وَمَنْعَتْهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، ولهذا قيل

للتأديب الذي هو دون الحدِّ : تَعَزِيرٌ ، لأنه يَمْنَعُ
الجاني أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزْرًا :
نَكَحَهَا . وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ . وَالْعَزْرُ
وَالْعَزِيرُ : مَنُ الْكَلْبِ إِذَا حُصِدَ وَبِيعَتْ مَزَارِعُهُ
سَوَادِيَةً ، والجح العزازيرُ ؛ يقولون : هل أخذتَ
عزيرَ هذا الحصيدِ ؟ أي هل أخذتَ ثمنَ مراعيها ، لأنهم
إذا حصدوا باعوا مراعيها .

والعزازيرُ والعيازيرُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ
كَالثَّمَامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّخْبَرِ ، وقيل : أصول ما
يَرَعُونَته من سِرِّ الكَلْبِ كَالعَرَفَجِ وَالشَّمَامِ وَالضَّعَّةِ
وَالوَشِيحِ وَالسَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةَ وَالسَّبْطَ ، وهو سِرٌّ ما
يَرَعُونَته .

والعيازيرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عن ابن
الأعرابي . ومَحَالَةٌ عَيْزَارَةٌ : شَدِيدَةٌ الْأَمْرِ ، وَقَدْ
عَيْزَرَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فابنغ ذاتَ عَجَلٍ عَيَّارُوا ،
صَرَاقَةَ الصَوْتِ كَمُوكَا عَاقِرًا

وَالعَزْوَرُ : السِّبْءُ الْخَلْقُ . وَالعَيَّارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ
الرُّوحِ النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّتِينُ الثَّقِيفُ اللَّتِيفُ ، وَهُوَ
الرَّيْثَةُ وَالْمَسَاحِلُ وَالْمُسَانِي . وَالعَيَّارُ وَالعَيَّارِيَّةُ :
ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الزُّجَّاجِ . وَالعَيَّارِرُ : الْعَيْدَانُ ؛
عن ابن الأعرابي . وَالعَيَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الوَاحِدَةُ عَيْزَارَةٌ . وَالعَوَزَرُ : نَصِيٌّ الْجَبَلِ ؛ عن
أبي حنيفة .

وَعَزَّرَ وَعَزَّرَةٌ وَعَيَّارٌ وَعَيْزَارَةٌ وَعَزْرَانٌ : أَسَاءُ .
وَالكُرْسِيُّ يَكْنَى أَبَا الْعَيَّارِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبُو الْعَيَّارِ كَتَبَ طَائِرَ طَوِيلِ الْعُنُقِ تَرَاهُ أَبْدَأُ فِي الْمَاءِ
الضَّخْخَاحِ بِسْمِ السَّبَيْطَرِ . وَعَزَّرَتْ الْحِمَارُ :
١ قوله « وهو الريثة » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي الغاموس :
والورث ككتف اللانبط الخفيف ، والأشئ وريثة .

لن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وقيل : لو دخل العُسْرُ
 جِعْرًا لَدَخَلَ البُسْرُ عليه ؛ وذلك أن أصحاب
 رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا في ضيق شديد
 فأَعْلَمَهُمُ اللهُ أنه سَيَفْتَحُ عليهم ، ففتح الله عليهم
 الفُتُوحَ وأبَدَلَهُمُ بالعُسْرِ الذي كانوا فيه البُسْرَ ،
 وقيل في قوله : فَسَيُبْسِرُهُ للبُسْرَى ، أي للأمر
 السهل الذي لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون . وقوله عز
 وجل : فَسَيُبْسِرُهُ للعُسْرَى ؛ قالوا : العُسْرَى
 العذابُ والأمرُ العسيرُ . قال الفراء : يقول القائل
 كيف قال الله تعالى : فسيسره للعسرى ؟ وهل في
 العُسْرَى تَبْسِيرٌ ؟ قال الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة
 قوله تعالى: وبشر الذين كفروا بعذاب أليم؛ وبالبيشارة
 في الأصل تقع على المُفْرَحِ السارِّ ، فإذا جمعت كلَّ
 أمرٍ في خيرٍ وشرٍّ جاز التبشيرُ فيها جميعاً . قال
 الأزهري : وتقول قائلٌ غَرِبَ السانية لقائدها إذا
 انتهى الغرْبُ طالعاً من البئر إلى أيدي القابل ،
 وتَسْكُنُ من عَراقِها ، ألا ويسر السانية أي اعطف
 رأسها كي لا يجاور المتحاة فيرتفع الغرْبُ إلى المتحاة
 والمخور فينخرق، ورأيتهم يُسْمُونُ عَطْفَ السانية
 تَبْسِيرًا لما في خلافه من التَّعْسِيرِ ؛ وقوله أنشده ابن
 الأعرابي :

أبي فذَكَرْتِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ ،
 والخيورِ والشرِّ والإيسارِ والعُسْرِ

ويجوز أن يكون العُسْرُ لغة في العُسْر ، كما قالوا :
 القُتْلُ في القُتْلِ ، والقُتْلُ في القُتْلِ ، ويجوز أن يكون
 احتاج قتل ، وحسن له ذلك إتباع الضمِّ الضمِّ . قال
 عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم
 وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يُثَقِّلُهُ ومنهم من
 يخفِّفُهُ ، مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ وحلْمٍ وحلْمٍ .
 والعُسْرَةُ والمُعْسِرَةُ والمُعْسِرَةُ والعُسْرَى : خلاف

أَوْقَرْتَهُ . وَعُزْرِيٌّ : اسم نبي . وَعُزْرِيٌّ : اسم بصرف
 لحنته وإن كان أعجمياً مثل نوح ووط لأنه تصغير
 عَزْر . ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ
 والسرْوَعَةُ والقائِدَةُ : للأكمة . وفي الحديث ذكر
 عَزْوَرٍ ، يفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ،
 ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ وعليها الطريق من المدينة إلى مكة ،
 ويقال فيه عَزْوَرًا .

عسر : العسر والعُسْرُ : ضد البُسْر ، وهو الضيق
 والشدة والصعوبة . قال الله تعالى : سَيَجْعَلُ اللهُ بعد
 عُسْرٍ يُسْرًا ، وقال : فإن مع العسر يُسْرًا إن مع
 العُسْرِ يُسْرًا ؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك
 وقال : لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ، وسئل أبو العباس
 عن تفسير قول ابن مسعود وسُرَّادِهِ من هذا القول
 فقال : قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها
 بنكرة مثلها صاروا اثنتين وإذا أعادتها بصفة فهي هي ،
 تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَانْتَفِقْ دِرْهَمًا
 فالثاني غير الأول ، وإذا أَعَدَّتَهُ بالألف واللام فهي
 هي ، تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَانْتَفِقْ
 الدرهم فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا
 معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْرَ
 ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو ، ولما ذكر يسراً
 ثم أعاده بلا ألف ولا م علم أن الثاني غير الأول ،
 فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير
 يُسْرٍ بدأ بذِكْرِهِ ، ويقال : إن الله جلَّ ذِكْرُهُ
 أراد بالعُسْرِ في الدنيا على المؤمن أنه يُبَدِّلُهُ يُسْرًا
 في الدنيا ويسراً في الآخرة ، والله تعالى أعلم . قال
 الخطابي : العُسْرُ بَيْنَ البُسْرَيْنِ إمَّا هَرَجٌ عاجلٌ
 في الدنيا ، وإمَّا نَوَابٌ أجَلٌ في الآخرة . وفي حديث
 عُمَرَ أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهما
 نزلَ بامرئٍ شديدةٌ يَجْعَلُ اللهُ بعدها فرجاً فإنه

قال الأزهري : وهذا من اعتبارِ البعير ورُكوبه قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبلُ عساراتٍ وعسارتي ، تقديرٌ سُكالي ، أي بعضها في إثر بعض . وأعسرَ الرجلُ : أضاق . والمعسرُ : نقيض المومِر . وأعسرَ ، فهو معسرٌ : صار ذا عسرةٍ وقلّةٍ ذات يد ، وقيل : افتقر . وحكى كراع : أعسرَ إغساراً وعسراً ، والصحيح أن الإغسارَ المصدرُ وأن العسرةَ الاسم . وفي التنزيل : وإن كان ذو عسرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرةٍ ؛ والعسرةُ : قِلّة ذات اليد ، وكذلك الإغسارُ . واستعسرةٌ : طلب معسورة . وعسرَ الغريمَ يعسِرُهُ ويعسره عسراً وأعسره : طلب منه الدينَ على عسرةٍ وأخذته على عسرةٍ ولم يرفق به إلى ميسرته . والعسرُ : مصدر عسرتُهُ أي أخذته على عسرة . والعسرُ ، بالضم : من الإغسار ، وهو الضيقُ . والمعسرُ : الذي يقعطُ على غريمه . ورجل عسيرٌ بين العسرِ : شكسٌ ، وقد عاسره ؛ قال :

يشرُّ أبو مرّوانٍ إن عاسرتَه

عسِرٌ ، وعند يارِه ميسورٌ

وتعاسرَ البيعان : لم يتفقا ، وكذلك الزوجان . وفي التنزيل : وإن تعاسرتُم فسنرضع له أخرى . وأعسرت المرأةُ وعسرت : عسرَ عليها ولادها ، وإذا دعيَ عليها قيل : أعسرت وآتتت ، وإذا دعيَ لها قيل : أينسرت وأذكرت أي وضعت ذكراً وتيسرَ عليها الولاد . وعسرَ الزمانُ : اشتد علينا . وعسرَ عليه : ضيقٌ ؛ حكاها سيبويه . وعسرَ عليه ما في بطنه : لم يخرج . وتعسرت : التبس فلم يُقدِرُ على تخليصه ، والعين المعجبة لغة . قال ابن المظنن : يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسر ، بالعين ، ولا يقال بالعين إلا تحشياً ؛ قال

الميسرة ، وهي الأمور التي تعسر ولا تتيسر ، والبسرتي ما استيسرَ منها ، والمعسرى تأنيث الأعرس من الأمور . والعربُ تضع المعسورَ موضع العسر ، والميسورَ موضع البسر ، وتجعل المفعول في الحرفين كالصدر . قال ابن سيده : والمعسورُ كالعسر ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول . ويقال : بلغت معسورَ فلانٍ إذا لم ترفق به . وقد عسرَ الأمرُ يعسرُ عسراً ، فهو عسيرٌ ، وعسرَ يعسرُ عسراً وعسرةً ، فهو عسيرٌ : الثابت . ويوم عسيرٌ وعسيرٌ : شديدٌ ذو عسرٍ . قال الله تعالى في صفة يوم القيامة : فذلك يومٌ عسيرٌ على الكافرين غيرُ يسير . ويوم أعسر أي مشؤوم ؛ قال معقل الهذلي :

ورحنا بقومٍ من بدالة قرتوا ،

وظلّ لهم يومٌ من الشرِّ أعسرُ

فسر أنه أراد به أنه مشؤوم . وحاجة عسير وعسيرة : متعسرة ؛ أنشد ثعلب :

قد أنتحي للحاجة العسير ،

إذ الشبابُ لئِن الكسور

قال : معناه للحاجة التي تسر على غيري ؛ وقوله :

إذ الشبابُ لئن الكسور

أي إذ أعضائي تمكثني ونظاير عني ، وأراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي .

وتعسر الأمرُ وتعاسرَ واستعسرَ : اشتد والتوى وصار عسيراً . واعسرت الكلام إذا اقتضبتَه قبل أن تزوره ونهيتَه ؛ وقال الجعدي :

قدّر ذا وعداً إلى غيره ،

فسرّ المقالة ما يعتسرُ

ويروى : يأتي طريقه يعني 'معيّنة'. ومنهّب : فرس ينتهب الجري ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحمام 'أعسر' : يجناحه من يساره بياض .

والمعاصرة : ضد المياسرة ، والتعاضد : ضد التياسر ، والمعسور : ضد الميسور ، وهما مصدران ، وسبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة ، ويتأول قولهم : دعه إلى ميسوره وإلى معسوره . يقول : كأنه قال دعه إلى أمر ميسور فيه وإلى أمر معسر فيه ، ويتأول المعقول أيضاً .

والعسرة : القادمة البيضاء ، ويقال : عقاب عسراء في يدها قوادم بيض .

وفي حديث عثمان : أنه جهز جيش العسرة ؛ هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه تدب الناس إلى الغزوة في شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق .

وعسرتني فلان وعسرتني بعسرتني عسراً إذا جاء عن يساري . وعسرت الناقة عسراً إذا أخذتها من الإبل . واعتسر الناقة : أخذها ربيضاً قبل أن تذلل بحظيها وركيبتها ، وفاقه عسير : اغتسرت من الإبل فر كبت أو حبل عليها ولم تلتين قبل ، وهذا على حذف الزائد ، وكذلك ناقة عيسر وعوسرانة وعيسرانة ؛ وبعير عسير وعيسران وعيسراني .

قال الأزهري : وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي تركب قبل أن تراض ؛ قال : وكلام العرب على غير ما قال الليث ؛ قال الجوهري : وجعل عوسراني . والعيسر : الناقة التي لم تراض . والعيسر : الناقة التي لم تحبل سنتها . والعيسرة : الناقة إذا اغناطت فلم تحمل عامها ، وفي

١ قوله « وعبران » هو بضم الين وما بعده بعضها وقتها كالن شرح الغاموس .

الأزهري : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم . وعسر عليه عسراً وعسر : خالفه . والعسري : تقيض البسري . ورجل أعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً فإن عبل يده الشمال خاصة ، فهو أعسر بين العسر والمرأة عسراء ، وقد عسرت عسراً ؛ قال :

لها مننيم مثل المتحارة خفته ،
كان الحصى من خلفه ، خذف أعسراً

ويقال : رجل أعسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها في أشملها ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمله غيره يمينه . ويقال للمرأة عسراء بسرة إذا كانت تعمل يديها جميعاً ، ولا يقال أعسر أيسر ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام العرب . ويقال من اليسر : في فلان بسرة . وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً . وفي حديث رافع بن سالم : إنا انزمتي في الجبابة وفينا قوم عسران ينزغون نزغاً شديداً ؛ العسران جمع الأعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كأسودة وسودان . يقال : ليس شيء أشد رعباً من الأعسر . ومنه حديث الزهري : أنه كان يدعم على عسرايه العسراء تأنيث الأعسر : اليد العسراء ، ويحتمل أنه كان أعسر . وعقاب عسراء : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن ، وقيل : في جناحها قوادم بيض . والعسراء : القادمة البيضاء ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وعسى عليه الموت يأتي طريقه
سينان ، كعسراء العقاب ، ومنهّب

١ قوله « وقد عسرت عسراً » كذا بالأصل بهذا اللفظ . وعبارة شارح الغاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسراً . بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اه . وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل يساره ، والمصدر عسر من باب تب .

التهديب بغيرها . وقال الليث : العَسِيرُ الناقة التي اعطاطت فلم تحمل سنتها ، وقد أَعَسَرَتْ وَعُسِرَتْ ؛ وأنشد قول الأعشى :

وعَسِيرٍ أذمَاءَ حَادِرَةٍ العِيدِ
نِ حَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ سِبَالِ

قال الأزهري : تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أنها الناقة التي اعطاطت غيرُ صحيح ، والعَسِيرُ من الإبل ، عند العرب : التي اعْتُسِرَتْ فَرُكِبَتْ ولم تكن ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ ، وكذا فرسه الأصمعي ؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينِ رُحْنُهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضًا

قال : العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَتْ قبل نذليلها . وَعَسَرَتْ الناقةُ تَعَسِرُ عَسْرًا وَعَسْرَانًا ، وهي عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ ؛ وَرَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّ النَّجِيلَ ،
تُقَضِّي السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرًا

وَعَسَرَتْ ، فِي عَاسِرٍ ؛ وَرَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللَّفَاحِ . وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعَسِرَ النَاقَةُ بِذَنْبِهَا أَيْ تَشُولَ بِهِ . يُقَالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعَسِرُ عَسْرًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعَسِرْ بِهِ ذَنْبَتْ بِهِ ،
تَحَاكِي بِهِ سَدْوً الشَّاهِ الْمَسْرَجَلِ

وَالْعَسْرَانُ : أَنْ تَشُولَ النَاقَةُ بِذَنْبِهَا لِثَرِي النَّعْلِ أَنَّهُ لَا قِيعَ ، وَإِذَا لَمْ تَعَسِرْ وَذَنْبَتْ بِهِ فِيهِ غَيْرُ لَاقِحٍ . وَالْمَسْرَجَلُ : الْجِلْدُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدِهِ كَحَبْوًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْعَاسِرَةُ مِنَ النَّوْقِ فِيهِ الَّتِي إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَتَقَعُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا ، وَالذُّبُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَّا عَوَاسِرَ ، كَالْقِدَاحِ ، مُعِيدَةً
بِالْبَلِّ مَوْرِدَ آبَتِهِمْ مُتَعَضِّفِ

أَرَادَ بِالْعَوَاسِرِ الذَّنَابَ الَّتِي تَعَسِرُ فِي عَدْوِهَا وَتُكْسِرُ أَذْنَاقَهَا . وَنَاقَةٌ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا كَانَ مِنْ كَأَيْهَا تَكْسِيرُ ذَنْبِهَا وَرَفَعَهُ إِذَا عَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَضَ الْحَيْدُ
سُ نَقَاضَ الْفَضِيضِ أَيَّ انْتِفَاضِ

الْفَضِيضُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرُ ظَمْئِهَا فِي الْحَمْسِ . وَالْعَسْرِيُّ وَالْعُسْرِيُّ : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا بَيَسَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مَتَعَاهَا الْمَاءُ إِلَّا ضَنَانَةً
بِأَطْرَافِ عَسْرِي ، شَوْكُهَا قَدْ تَخَدُّدَا

وَالْعَسْرَانُ : نَبْتٌ . وَالْعَسْرَاءُ : بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدِ الرَّيَّاحِيِّ . وَاعْتَسَرَهُ : مَثَلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتْلًا ،
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ . وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَوَلَدِهِ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَوَلَدِهِ أَيْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ ، مِنَ الْإِعْتِسَارِ وَهُوَ الْإِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ؛ قَالَ النَّضْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ بِالسِّينِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرِ الضَّرْمِ أَوْ مُذِلِّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُتْرِيَّةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ . وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْجَنْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ

ابن أحمير :

وفثيان كجته آل عسر

إن عسرَ قبيلة من الجن، وقيل: عسر أرض نكحتها
الجن . وعسر في قول زهير : موضع :

كأن عليهم يجنوب عسر

وفي الحديث ذكر العسير ، هو بفتح العين وكسر
السين ، بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي ساءها
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببسيرة، والله تعالى أعلم .

عسبر : العسبر : الثبر ، والأنتى بالهاء . والعسبور

والعسبورة : ولد الكلب من الذئبة . والعسبار

والعسبارة : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عساير :

قال الجوهري : العسبارة ولد الضبع ، الذكر والأنتى

فيه سواة . والعسبار : ولد الذئب ؛ فأما قول

الكهيت :

وتجسع المتفرقو

ن من الفراعل والعساير

فقد يكون جمع العسبر ، وهو الثبر ، وقد يكون

جمع عسبار ، وحذفت الياء للضرورة . والفراعيل :

ولد الضبع من الضبعان ؛ قال ابن بحر : رمام

بأنهم أخلاط معلنهجون . والعسبرة والعسبورة :

الناقة النجبية ، وقيل : السريعة من النجايب ؛ وأنشد :

لقد أراني ، والأيتام تعجيني ،

والمثغيرات بها الحور العساير

قال الأزهري : والصحيح العسبورة ، الباء قبل

السين ، في نعت الناقة ؛ قال : وكذلك رواه أبو

عبيد عن أصحابه . ابن سيده : وناقة عسبر وعسبور

شديدة سريعة .

عسجو : العيسجور : الناقة الصلبة ، وقيل : هي

الناقة السريعة القوية ، والاسم العسجورة .

والعيسجور : السعلاة ، وعسجرتها خبثها .

وإبل عساير : وهي المتابعة في سيرها .

والعسجر : الملح .

وعسجرت عسجرة إذا نظر نظراً شديداً . وعسجرت

الإبل : استمرت في سيرها . والعيسجور : الناقة

الكريمة النسب ، وقيل : هي التي لم تنتج قط ، وهو

أقوى لها .

عسكو : الأزهري : قال المؤرج رجل متعسفر إذا

كان جلداً صبوراً ؛ وأنشد :

وصيرت مملوكاً بقاع قرقر ،

يخزي عليك المور بالتهرهر

يا لك من قنبرة وقنبر !

كنت على الأيتام في تعسفر

أي صبر وجلادة . والتهرهر : صوت الريح ،

تهرهرت وهرهرت واحد ؛ قال الأزهري : ولا

أدري من روى هذا عن المؤرج ولا أتق به .

عسكو : العسكرة : الشدة والجذب ؛ قال طرفة :

ظل في عسكرة من حبتها ،

ونأت شحط زار المدكر

أي ظل في شدة من حبتها ، والضير في نأت يعود

على محبوبته ، وقوله : شحط زار المدكر أراد

يا شحط زار المدكر .

والعسكرة : الجمع ، فارسي ؛ قال ثعلب : يقال

العسكرة مقبيل ومقبيلون ، فالتوحيد على الشخص ،

كأنك قلت : هذا الشخص مقبل ، والجمع على جماعتهم ،

وعندي أن الأفراد على اللفظ والجمع على المعنى .

وقال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من كل شيء .
يقال : عسكر من رجال وخيل وكلاب . وقال
الأزهري : عسكر الرجل جماعة ماله وتعبه ؛
وأشدد :

هل لك في أجبرٍ عظيمٍ تؤجره ،
تعين مسكيناً قليلاً عسكرة ؟

عشرُ شياهٍ سَنَعُه وبَصْرُه ،
قد حدثَ النفسَ بِمِضْرٍ بِمِضْرُه

وعساكرُ الهَمِّ : ما ركبَ بعضه بعضاً وتتابع .
وإذا كان الرجلُ قليلَ الماشية قيل : إنه لقليل
العسكر . وعسكرُ الليلِ : ظلمته ؛ وأشدد :

قد وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعِجَاجِ ،
كَأَنَّهَا عَسْكَرُ لَيْلٍ دَاجٍ

وعسكرُ الليلِ : تراكتَ ظلمته . وعسكرُ
بالمكان : تجتمع . والعسكرُ : مجتمعُ الجيش .
والعسكرانِ : عرفة ومي . والعسكرُ :
الجيش ؛ وعسكرُ الرجلِ ، فهو مُعسِّكٌ ،
والموضعُ مُعسِّكٌ ، بفتح الكاف . والعسكرُ
والمُعسِّكُ : موضعان . وعسكرُ مُكرَّم : اسم
بلد معروف ، وكأنه معرب .

عشر : العشرة : أول العتود . والعشر : عدد المؤنث ،
والعشرة : عدد المذكر . تقول : عشرُ نِسوةٍ
وعشرة رجال ، فإذا جاوزتَ العشرين استوى
المذكر والمؤنث فقلت : عشرون رجلاً وعشرون
امراً ، وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه
فيما واحده مذكر ، وتحذف فيما واحده مؤنث ،
فإذا جاوزتَ العشرة أنثت المذكرَ وذكرت
المؤنث ، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة

وألحقتها في الصدر ، فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة
عشر ، وفتحت الشين وجعلت الاسبين اسماً واحداً
مبيناً على الفتح ، فإذا صرّت إلى المؤنث ألحقت الهاء
في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من
عشرة ، وإن شئت كسرتها ، ولا يُنسبُ إلى
الاسبين جعلاً اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدهما
لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطررت إلى ذلك نسبته
إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر ، ومن قال أرْبَعُ
عشرة قال : أرْبَعِيُّ عَشْرِيُّ ، بفتح الشين ، ومن
الشاذ في القراءة : فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ،
بفتح الشين ؛ ابن جنى : وجه ذلك أن ألفاظ العدد
تغير كثيراً في حد التركيب ، ألا ترام قالوا في
البسيط : إحدى عشرة ، وقالوا : عشرة وعشرة ،
ثم قالوا في التركيب : عشرون ؟ ومن ذلك قولهم
ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين
لفظ المؤنث والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير
وكذلك أخذتها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول :
إحدى عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن شئت
سكنت إلى تسع عشرة ، والكسر لأهل نجد
والتسكين لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة
والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، وروي
عن الأعمش أنه قرأ : وقطعناهم اثنتي عشرة ،
بفتح الشين ، قال : وقد قرأ الثراء بفتح الشين
وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، وللمذكر أحدَ
عشر لا غير . وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ،
وليس يجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا
أضفت استقطبت النون قلت : هذه عشرونك
وعشري ، بقلب الواو ياء لتي بعدها فتدغم . قال
ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول :
أحدَ عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر

فيقولون : ما فعلت الأحدَ عشرَ ألفَ درهمٍ .
وقوله تعالى : ولتباركُ عشره ؛ أي عشر ذي الحجة .
وعشرَ القومَ يعشِرُهُم ، بالكسر ، عشراً : صار
عاشراً ، وكان عاشرَ عشرةٍ . وعشَرَ : أخذَ
واحداً من عشرة . وعشَرَ : زاد واحداً على تسعة .
وعشرتُ الشيءَ تعشيراً : كان تسعة فزدت واحداً
حتى تمَّ عشرة . وعشرتُ ، بالتخفيف : أخذت
واحداً من عشرة فصار تسعة . والعشورُ : نقصان ،
والتعشيرُ زيادة وقام . وأعشَرَ القومُ : صاروا
عشرة . وقوله تعالى : تلكَ عشرةٌ كاملة ؛ قال ابن
عرفة : مذهب العرب إذا ذكروا عددين أن
يُحْمِلُوها ؛ قال النابغة :

توهمتُ آياتَ لها ، فعرَفْتُها
لِسِتَةِ أَعْوَامٍ ، وذا العامِ سابعٌ

وقال الفرزدق :

ثلاثٌ واثنتانِ فهنَّ خمسٌ ،
وثالِثةٌ تميلُ إلى السَّهامِ

وقال آخر :

فَسِرْتُ إليهمُ عِشرينَ شِوراً
وأربعةً ، فذلكَ حِجَّتَانِ

وإنما تفعل ذلك لفظة الحِسَابِ فيهم . وثوبٌ عشاريٌّ :
طوله عشرُ أذرع . وغلامٌ عشاريٌّ : ابنُ عشرِ
سنين ، والأنتى بالهاء .

وعاشوراءٌ وعشوراءٌ ، بمدودان : اليومُ العاشرُ من
المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهري : ولم يسع
في أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفٌ قليلة .
قال ابن بُزُج : الضارُّ وراءَ الضَّرَاءِ ، والساوِ وراءَ

١ قوله « توهمت آيات الع » تأمل شاهده .

إلا انني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف
والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما
طال الاسم وكثرت حركاته ، والعددُ منصوبٌ ما
بين أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ في الرفع والنصب
والخفض ، إلا انني عشر فإن انني واثني يعربان لأنها
على هجاءين ، قال : وإنما نُصِبَ أحدَ عشرَ
وأخواتها لأن الأصلَ أحدٌ وعشرة ، فأسقطت
الواو وصيرتاً جيبعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو
جاري يَيتُ يَيتُ وكِيفَةَ كِيفَةَ ، والأصلُ يَيتُ
لَيَيتُ وكِيفَةَ لِكِيفَةَ ، فصيرتاً اسماً واحداً .
وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في
المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة
والعاشرة . وتقول : هو عاشرُ عشرةٍ وعَلَّبتُ
المذكر ، وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ أي هو
أحدُهم ، وفي المؤنث هي ثالثةُ ثلاثِ عشرةٍ لا غير ،
الرفع في الأول ، وتقول : هو ثالثُ عشرَ يا هذا ،
وهو ثالثُ عشرَ بالرفع والنصب ، وكذلك إلى
تسعةَ عشرَ ، فمن رفع قال : أردتُ هو ثالثُ ثلاثةَ
عشرَ فألغيتُ الثلاثة وتوكتُ ثالثَ على إعرابه ،
ومن نصب قال : أردتُ ثالثَ ثلاثةَ عشرَ فلما
أسقطتُ الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأولَ ليعلم أن
هنا شيئاً محذوفاً ، وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ
عشرةٍ وهي ثالثةُ عشرةٍ ، وتفسيره مثل تفسير
المذكر ، وتقول : هو الحادي عشرُ وهذا الثاني
عشرُ والثالثُ عشرُ إلى العشرين مفتوح كله ، وفي
المؤنث : هذه الحادية عشرةٌ والثانية عشرةٌ إلى
العشرين تدخلُ الماء فيها جميعاً . قال الكسائي : إذا
أدخلتُ في العدد الألفَ واللامَ فأدخلتها في العدد
كله فتقول : ما فعلت الأحدَ العشرَ الألفَ
درهمٍ ، والبصريون يُدْخِلُونَ الألفَ واللامَ في أوله

السَّراءِ ، والدَّالُّوَاءِ الدَّلَالِ . وقال ابن الأعرابي :
الخابورة موضع ، وقد ألحق به تأسوعاء . وروي
عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لئن سلَّمت
إلى قابلٍ لأصومنَّ اليومَ التاسعَ ؛ قال الأزهري :
ولهذا الحديثُ عدَّةٌ من التأويلات أحدها أنه كرهه
موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشرَ ، وروي
عن ابن عباس أنه قال : صوموا التاسعَ والعاشرَ
ولا تشبهوا باليهود ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله
الزني بمحتل أنه يكون التاسعُ هو العاشرُ ؛ قال
الأزهري : كأنه تأول فيه عشرَ الوردِ أنها تسعة
أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس يبعد
عن الصواب .

والعَشْرُونَ : عَشْرَةٌ مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على
لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعله . وعَشْرَتَتِ الشَّيْءِ :
جعلته عَشْرِينَ ، نادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَتِ .
والعَشْرُ والعَشِيرُ : جزء من عَشْرَةٍ ، يطرد هذان
البناءان في جميع الكسور ، والجمعُ أعشارٌ وعَشُورٌ ،
وهو المِعْشَارُ ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغُوا مِعْشَارًا ما
آتَيْنَاهُمْ ؛ أي ما بَلَغَ مُشْرَكُوا أهل مكة مِعْشَارًا
ما أوتِيَ مَنْ قَبْلَهُمْ من القُدْرَةِ والقُوَّةِ . والعَشِيرُ :
الجزءُ من أجزاء العَشْرَةِ ، وجمع العَشِيرِ أعْشِيراءُ
مثل نَصِيبٍ وأنصِيباءٍ ، ولا يقولون هذا في شيء
سوى العَشْرِ . وفي الحديث : تسعةُ أعْشِيراءِ الرِّزْقِ
في التجارة وجزءٌ منها في السَّابِيبِ ؛ أراد تسعة
أعْشَارِ الرِّزْقِ . والعَشِيرُ والعَشْرُ : واحدٌ مثل
الثَّيْنِ والثَّمَنِ والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعَشِيرُ في
مساحة الأَرْضِ : عَشْرُ القَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عَشْرُ
الجَرِيبِ . والذي ورد في حديث عبدالله : لو بَلَغَ
ابنُ عباسٍ أَسْنانَنَا ما عَاشَرَهُ منا رجلٌ ، أي لو كانَ
في السنِّ مِثْلَنَا ما بَلَغَ أَحَدٌ منا عَشْرَ عِلْمِهِ .

وعَشَرَ القَوْمَ يَعْشُرُهُمْ عَشْرًا ، بالضم ، وعَشُورًا
وعَشْرَمَ : أخذَ عَشْرَ أموالهم ؛ وعَشَرَ المَالَ نَفْسَهُ
وعَشْرَهُ : كذلك ، وبه سمي العَشَارُ ؛ ومنه قول
العاشرِ . والعَشَارُ : قابض العَشْرِ ؛ ومنه قول
عيسى بن عمر لابن مُبَيَّرَةَ وهو يُضْرَبُ بين يديه
بالسياط : تالله إن كنتَ إلا أُنَيَّابًا في أُسَيْفِاطِ قَبْضِها
عَشَاروكَ . وفي الحديث : إن لَقِيمَ عَاشِرًا فاقْتُلُوهُ ؛
أي إن وجدتم من يأخذ العَشْرَ على ما كان يأخذه
أهل الجاهلية مقيماً على دينه ، فاقتلوه لكَفْرِهِ أو
لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستعلاً
وتاركاً فرض الله ، وهو رُبعُ العَشْرِ ، فأما من
يَعْشُرُهم على ما فرض الله سبحانه فَحَسَنٌ جَبِيلٌ .
وقد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده ،
فيجوز أن يُسَمَّى أَخَذُ ذلك : عَاشِرًا لإضافة ما
يأخذه إلى العَشْرِ كَرُبعِ العَشْرِ ونِصفِ العَشْرِ ،
كيف وهو يأخذ العَشْرَ جميعه ، وهو ما سَقَتْهُ
السَّاءُ . وعَشْرُ أموالِ أهلِ الذمَّةِ في التجارات ،
يقال : عَشَرْتُ مالهَ عَشْرَهُ عَشْرًا ، فأنا عَاشِرٌ ،
وعَشْرَتُهُ ، فأنا مُعْشِرٌ وعَشَارٌ إذا أخذتُ عَشْرَهُ .
وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العَشَارِ محمول
على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المُسْلِمِينَ
عُشُورٌ إنما العُشُورُ على اليهود والنصارى ؛ العُشُورُ :
جَمْعُ عَشْرٍ ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون
الصدقات ، والذي يلزمهم من ذلك ، عند الشافعي ،
ما صولِحُوا عليه وقتَ العهد ، فإن لم يُصالِحُوا
على شيء فلا يلزمهم إلا الجزيةُ . وقال أبو حنيفة :
إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم أخذنا
منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة . وفي الحديث :
احمدوا الله إذا رَفَعَ عنكم العُشُورَ ؛ يعني ما
كانت الملوكة تأخذها منهم . وفي الحديث : إن

وَقَدْ تَقِيْفُ اسْتَرْطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا
وَلَا يُجْبَوُا؛ أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ :
أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الرَّاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا
لَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبُ بِتَمَامِ
الْحَوَالِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اسْتِطْرَاطِ تَقِيْفِ : أَنْ لَا
صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيُصَدِّقُونَ
وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ
الْحَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَا
إِتْنَانُ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدُ
هَذَا رَسُلٌ أَهْلِي وَحَمَلَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ
إِذَا حَضَرْتُ حَشَعْتُ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ :
لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيهِمْ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ
لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لَتَقِيْفِ ؛ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ
يَسْمَحْ لَهُ لِعَلِّيهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيْفٌ
كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَمُجَاعَةٌ ، فَأَرَادَ
أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئاً فَيُشْبِهُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : النِّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ : أَي لَا
يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ
حَلِيِّهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ وَلَا أَمْوَالِ
الرِّجَالِ .
وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبِلَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمْ :
الْعِشْرُ التَّاسِعُ فَإِذَا جَاوَزَهَا بَيْتُهَا فَظَمَّهَا عِشْرَانُ ،
وَالْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ أَي تَرَدُّ الْمَاءُ عِشْرَاءَ ،
وَكَذَلِكَ التَّوَامِنُ وَالسَّوَابِغُ وَالْحَوَامِسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْنَهَا ،
فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا ، قِيلَ : وَرَدَتْ غِيْبًا ،
فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْغَيْبِ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي
الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْحِمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ
فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرَدُّ عِشْرًا وَغِيْبًا
وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ :

١ قوله «قلت لا يشبه العشر النخ» نقل شارح التاموس عن شيخه ان
الصحيح ان القياس لا يدخل الله وما ذكره الخليل ليس الا مجرد
اليان والايضاح لا قياس حتى يرد ما فهمه البيت .

والعَشِيرُ : صوت الضَّبْع ؛ غير مشتق أيضاً ؛ قال :

جاءت به أصلاً إلى أولادها ،
تَمشي به معها لهم تَعَشِيرُ

وناقة عُشْرَاء : مضى لحملها عَشْرَةٌ أشهر ، وقيل
ثمانية ، والأولُ أولى لمكان لفظه ، فإذا وضعت لتام
سنة فهي عُشْرَاء أيضاً على ذلك كالرائب من اللبن ،
وقيل : إذا رَضَعَتْ فهي عائدٌ وجمعا عَوْدٌ ؛ قال

الأزهري : والعرب يسمونها عِشَاراً بعدما تضع ما
في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لِفَنَاحاً ،
وقيل العُشْرَاء من الإبل كالنفساء من النساء ، ويقال :
ناقتان عِشْرَاوان . وفي الحديث : قال صَعُصعة بن
ناجبة : اسْتَشْرَيْت مَوْءودةً بناقتين عِشْرَاوين ؛

قال ابن الأثير : قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل
عُشْرَاء وأكثر ما يطلق على الحيل والإبل ، والجمع
عِشْرَاوات ، يُبَدِّلون من هززة التأنيت واواً ،
وعِشْرَاءُ كَسَرُوهُ على ذلك ، كما قالوا : رُبْعَةٌ
ورُبْعَاتٌ ورباعٌ ، أجزروا فُعلاء مُجْرَى فُعَلَةٌ
كما أجزروا فُعَلسى مُجْرَى فُعَلَةٌ ، شبهوها

بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيت ؛
وقال ثعلب : العِشْرَاءُ من الإبل التي قد
أتى عليها عشرة أشهر ؛ وبه فسر قوله تعالى : وإذا
العِشْرَاءُ عَطَلْتِ ؛ قال الفراء : لُشِحَ الإبلُ عَطَلَتْهَا
أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يُعَطَلُّها قومها إلا
في حال القيامة ، وقيل : العِشْرَاءُ اسم يقع على النوق
حتى يُنتج بعضها ، وبعضها يُنتظرُ تَنَاجُها ؛ قال

١ قوله « كالرائب من اللبن » في شرح الفاموس في مادة راب ما
نصه : قال أبو عبيد إذا خثر اللبن ، فهو الرائب ولا يزال ذلك
اسمه حتى يتزعزعه ، واسمه على حاله بمنزلة المشراء من الإبل
وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها .

وعِشْرَاءُ ، بالضم : معدول من عَشْرَةٌ . وجاء القوم
عُشْرَاءُ عُشْرَاءَ وَمَعَشْرَ مَعَشْرَ وَعُشْرَاءَ وَمَعَشْرَ أَي
عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ ، كما تقول : جاؤوا أحاداً أحاداً وثنائة
ثنائة ومثنى مثنى ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسمع أكثرُ
من أحاد وثنائة وثلاث ورباع إلا في قول الكمي :

ولم يَسْتَرَبِثوك حتى رَمَيْتَ
ت ، فوق الرجال ، خِصَالاً عُشْرَاءَ

قال ابن السكيت : ذهب القوم عُشْرَاءَاتٍ وَعُشْرَاءَاتٍ
إذا ذهبوا أيادي سباً متفرقين في كل وجه . وواحد
العُشْرَاءَاتِ : عُشْرَاءِي مثل حُبْرَاءِي وحُبْرَاءَاتِ .
والعُشْرَاءَةُ : القطعة من كل شيء ، قوم عُشْرَاءَةُ
وعُشْرَاءَاتُ ؛ قال حاتم طي يذكر طيئاً وتقرئتهم :

فصاروا عُشْرَاءَاتٍ بكلِّ مكانٍ

وعِشْرَ الحمار : تابعَ النهيق عَشْرَ نَهَقَاتٍ وبالي بين
عِشْرَ تَرْجِيَعَاتٍ في نَهيقه ، فهو مَعَشْرٌ ، ونَهيقه
يقال له التَعَشِيرُ ؛ يقال : عِشْرَ يَعْشِرُ تَعَشِيرًا ؛ قال
عروة بن الورد :

وإنِّي وإن عَشَرْتُ من خَشِيَةِ الرَّذَى
نُهَاقَ حِمَارٍ ، إنني جَلَزُوعٌ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أرضَ
وَبَاءَ وَضَعَ يده خلف أذنيه فَهَيَّقَ عَشْرَ نَهَقَاتٍ
نَهَقَ الحِمَارِ ثم دخلها أمين من الوَبَاءِ ؛ وأنشد
بعضهم : في أرض مالِكٍ ، مكان قوله : من خَشِيَةِ
الرَّذَى ، وأنشد : نُهَاقَ الحِمَارِ ، مكان نُهَاقَ حِمَارٍ .
وعِشْرَ الغراب : نَعَبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ . وقد عِشْرَ
الحِمَارِ : نَهَقَ ، وعِشْرَ الغراب : نَعَقَ ، من غير أن
يُسْتَقَ من العِشْرَةِ . وحكى اللحياني : اللهم عِشْرُ
خطاي أي اكتُبْ لكل خطوة عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

الفردق :

كَمْ عَمَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
فَدَعَاءُ ، قَدْ حَلَبْتِ عَلَيَّ عِشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعِشَارِ لبن وإنما سماها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالثناج وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَاراً . وعِشَرَتِ الناقةُ تَعَشِيرًا وأعْشَرَتِ : صارت عُشْرَاءً ، وأعْشَرَتِ أيضاً : أتى عليها عِشْرَةٌ أشهر من ثناجها .

وامرأة مُعَشِيرٌ : مُتِيمٌ ، على الاستعارة . وفاقة مِعْشَارٌ : يَغْزُرُ لبِنها لِيَابِي تُنْتَجِج . ونعتَ أعرابي ناقةً فقال : إِنها مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِعْجَارٌ ؛ مِعْشَارٌ ما تقدم ، ومِشْكَارٌ تَغْزُرُ في أولِ نبتِ الربيع ، ومِعْجَارٌ لِسِنَّةٍ بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجِجْنَ معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مرثعاً :

هَلْ عِشَارِيهِ عَلَى أَوْلَادِهَا ،

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ

فانه أراد بالعِشَارِيهِ هنا الظباءَ الحديثاتِ العهدِ بالثناج ؛ قال الأزهري : كأنَّ العِشَارِيَةَ هنا في هذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وَعِشَارِيٌّ هو جمع الجمع ، كما يقال جِمالٌ وجِمالٌ وجِبالٌ وجِبالٌ .

والمُعْشَرُ : الذي صارت إبله عِشَاراً ؛ قال مَقَّاسُ ابن عمرو :

لِيَعْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبَبٌ ،

إِذَا مَا تَلَقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ

والعِشَرُ : الثوقُ التي تُنْزَلُ الدَّرَّةُ التليقة من غير أن تجتمع ؛ قال الشاعر :

حَلَبُوبٌ لِعِشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامُلِ

وأعْشَارُ الجَزْوَرِ : الأَنْصِيَاءُ . والعِشْرُ : قطعة تنكسرُ من القَدْحِ أو البُرْمَةِ كأنها قطعة من عِشْرٍ قطع ، والجمع أعْشَارٌ . وقَدَحُ أعْشَارٌ وقَدَرُ أعْشَارٌ وقَدُورٌ أعْشِيرٌ : مكسرةٌ على عِشْرٍ قطع ؛ قال امرؤ القيس في عشيقته :

وَمَا ذَرَقْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي

يَسْتَهْمِيكَ فِي أعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

أراد أن قلبه كُسِرَ ثم شُعِبَ كما تُشْعَبُ الفِذْرُ ؛ قال الأزهري : وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله بِسَهْمِيكَ ههنا سَهْمِيَّ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، وهما المَعْلَى والرَّقِيبُ ، فللمَعْلَى سبعة أنصِيَاءٍ والرَّقِيبُ ثلاثة ، فلماذا فاز الرجلُ هُما غَلَبَ على جَزْوَرِ المَيْسِرِ كلها ولم يَطْمَعْ غيره في شيء منها ، وهي تُقَسَّمُ على عِشْرَةٍ اجزاء ، فالعنى أنها صربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وقتلته فمَلَكَتْهُ ؛ ويقال : أراد بِسَهْمِيَّهَا عَيْنِيَّهَا ، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصِيَاءٍ الضَّرِيبَ ، وهو الذي ساء نعلب الرَّقِيبَ ؛ وقال اللحياني : بعض العرب يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ وبعضهم يسميه الرَّقِيبَ ، قال : وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح . ومُقْتَلٌ : مُذْكَلٌ . وقَلْبُ أعْشَارٍ : جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمِحَ أَقْصَادٌ .

وعِشْرُ الحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضْنَاهُ . وعِشْرَتُ القَدْحِ تَعَشِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أعْشَارًا ؛ وقيل : قَدَرُ أعْشَارٌ عظيمة كأنها لا يحملها إلا عِشْرٌ أو عِشْرَةٌ ، وقيل : قَدَرُ أعْشَارٌ متكسرة فلم يشق من شيء ؛ قال اللحياني : قَدَرُ أعْشَارٌ من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عُشْرًا .

والعواشِرُ : قوادمُ ريش الطائر ، وكذلك الأعشارُ ؛
قال الأعشى :

وإذا ما طفا بها الجَرَيُّ ، فالعِشْرُ
بانُ تَهْوِي كِوَاسِرَ الأعْشَارِ

وقال ابن بري إن البيت :

إن تكن كالعقابِ في الجَوِّ ، فالعِشْرُ
بانُ تَهْوِي كِوَاسِرَ الأعْشَارِ

والعِشْرَةُ : المخالطة ؛ عاشرته معاشرته ،
واعتشرُوا وتعاشرُوا : تخالطوا ؛ قال طرفة :

ولئن سَطَّطَتْ نَوَاهَا مَرَّةً ،
لَعَلِّي عَهْدَ حَيِّبٍ مُعْتَشِرٍ

جعل الحبيب جمعاً كالخَلِيطِ والفَرِيقِ . وعشيرة
الرجل : بنو أبيه الأذُنُونُ ، وقيل : هم القبيلة ،
والجمع عَشَائِرُ . قال أبو علي : قال أبو الحسن : ولم
يُجْمَعْ جمع السلامة . قال ابن شميل : العَشِيرَةُ
العامة مثل بني نعيم وبني عمرو بن نعيم ، والعَشِيرُ
القبيلة ، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ ، والعَشِيرُ : القريب
والصديق ، والجمع عَشْرَاءُ ، وعَشِيرُ المرأة : زوجها
لأنه يُعَاشِرُهَا وتُعَاشِرُهُ كالصديق والمُصَادِقِ ؛ قال
ساعدة بن جؤية :

رأته على يَأْسٍ ، وقد شابَ رَأْسُهَا ،
وحِينَ تَصَدَّقِي لِلْهُوَانِ عَشِيرُهَا

أراد لإهانتها وهي عشيرته . وقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم : لَتَكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فقيل : لِمَ يَا
رسول الله ؟ قال : لِأَنَّكُنَّ تَكْثُرِينَ اللَّغْنَ
وتكفُرْنَ العَشِيرَ ؛ العَشِيرُ : الزوج . وقوله تعالى :
لَتَبِئْسَ المَوَالِي وَلَبِئْسَ العَشِيرُ ؛ أي لبئس
المعاشِر .

ومَعْتَشَرُ الرجل : أهله . والمَعْتَشَرُ : الجماعة ،
متخالطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع
العَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْتَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ ،
فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي

والمَعْتَشَرُ والتَفَرُّ والقَوْمُ والرُّهْطُ معنهم : الجمع ،
لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال :
والعَشِيرَةُ أيضاً الرجال والعالم أيضاً للرجال دون
النساء . وقال الليث : المَعْتَشَرُ كل جماعة أمرهم واحد
نحو مَعْتَشَرِ المُسَلِّبِينَ ومَعْتَشَرِ المُشْرِكِينَ . والمعاشِرُ :
جماعاتُ الناس . والمَعْتَشَرُ : الجن والإنس . وفي
التنزيل : يَا مَعْتَشَرَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ .

والعُشْرُ : شجر له صمغ وفيه حُرَّاقٌ مثل القطن
يُقْتَدَحُ به . قال أبو حنيفة : العُشْرُ من العِضَاءِ وهو
من كبار الشجر ، وله صمغ حُلْوٌ ، وهو عريض
الورق ينبت صُعداً في السماء ، وله سُكَّرٌ يخرج من
شُعبِهِ ومواضع زَهْرِهِ ، يقال له سُكَّرُ العُشْرِ ،
وفي سُكَّرِهِ شَيْءٌ من مرارة ، ويخرج له نَفْخٌ
كأنها سَفَاسِقُ الجِمالِ التي تَهْدِرُ فيها ، وله نَوْرٌ مثل
نور الدفلى مُشْرَبٌ مُشْرَقٌ حَسَنُ المَنْظَرِ وله غُرٌّ . وفي
حديث مَرْحَبٍ : أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت
بينها شجرة من شجر العُشْرِ . وفي حديث ابن عمير :

وقرأ ص "بُرِّي" بلبين عُشْرِي أي لبين إبل ترعى
العُشْرَ ، وهو هذا الشجر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ ، بما كان من عُشْرٍ ،
صَقْبَانٍ لَمْ يَتَّقَشْرُ عَنْهَا النَّجْبُ

الواحدة عُشْرَةٌ ولا يكسر . إلا أن يجمع بالناء لفة
فُعَلَةٌ في الأسماء .

ورجل عُشْرٌ أي أحمق ؛ قال الأزهري : لم يَرَوْهُ

لي ثقة أعتده .

ويقال ثلاث من ليالي الشهر : عُشْر ، وهي بعد التسع ، وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التسعَ والعشْرَ إلا أشياء منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفون يقولون : من ألوان البقر الأهلي أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأغرم وأحقب وأصبع وأكثف وعشر وعريسي وذو الشر والأعصم والأوشح ؛ فالأصدأ : الأسود العين والعنق والظهر وساثر جده أحمر ، والعشْر : المرقع بالبياض والحمر ، والعريسي : الأخضر ، وأما ذو الشر فالذي على لون واحد ، في صدره وعنقه لسع على غير لونه . وسعد العشيرة : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مذحج . وبنو العشراء : قوم من العرب . وبنو عشراء : قوم من بني قزارة . وذو العشيرة : موضع بالصَّحَاء معروف ينسب إلى عشيرة نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صَلَّ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَهُ ،
كَالْعَبْدِ ذِي الْقَرْنِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

شبهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظلم لا أذنين له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العشيرة . ويقال : العشير وذات العشيرة ، وهو موضع من بطن يَنْبُع . وعِشَارٌ وعِشُوراء : موضع . وتِعْشَارٌ : موضع بالدُّهْناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

غَلَبُوا عَلَى نَحْبَتِي إِلَى تِعْشَارِ

وقال الشاعر :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْنَهَا
بِتِعْشَارٍ مَرَعَاهَا قَسًا فَصْرَائِمُهُ

عشور : العَشَنَزَرُ : الشديد الخلق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

صَرْبًا وَطَعْنًا نَافذًا عَشَنَزَرًا

والأنتى بالهاء . قال الأزهري : العَشَنَزَرُ والعَشَوَزَنُ من الرجال الشديد . وسَيْرُ عَشَنَزَرٍ : شديد . والعَشَنَزَرُ : الشديد ؛ أشد أبو عمرو لأبي الزحف الكليني :

وَدُونَ لَيْلِي بَلَدٌ سَهْدَرُ ،
جَدِبُ الْمُتَدَيِّعِ عَنْ هَوَانِ أَزْوَرُ ،
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشَنَزَرُ

المتدعي : حيث يُرْتَع ، والأنتى عَشَنَزَرَةٌ ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع :

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ ،
فَوَيْقَ زِمَاعِهَا وَثَمُ 'ُ حُجُولُ

أراد بالعَشَنَزَرَةَ الضبع ، ولها جاعرة كان ، فجعل لكل جاعرة أربعة غضون وسمى كل غضن منها جاعرة باسم ما هي فيه . والزمامع ، بكسر الزاي : جمع زَمْعَةٌ وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها . والوئثم : خطوط تخالف معظم اللون . والحجول : جمع حَجَلٌ للبياض ، ويجوز أن يكون جمع حَجَلٍ ، وأصله القيد . وقربُ عَشَنَزَرٍ : مُتَعِبٌ . وضبعُ عَشَنَزَرَةٍ : سبته الخلق . والعَشَنَزَرُ : الشديد ، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعِصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ ؛ الأخيرة عن اللحياني : الدهر . قال الله تعالى : وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ؛ قال الفراء : العَصْرُ الدهرُ ، أقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العَصْر :

وهل يَعِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

والجمع أَعْصُرُ وَأَعْصَارُ وَعَصْرٌ وَعُصُورٌ ؛ قال
العجاج :

وَالعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ العُصُورِ
'مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ العَرِيرِ

وَالعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالعَصْرُ : اللَّيْلَةُ .
وَالعَصْرُ : الْيَوْمُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْتَبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَبَيَّنَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثْنِي : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ لِمَا العَصْرَانِ ، قَالَ : وَيُقَالُ العَصْرَانِ
العُدَّةُ وَالعَشِيَّةُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَمَطْلُهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّتْنِي ،
وَيَرْضَى بِنَصْفِ الدِّينِ ، وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

يقول : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَّتْهُ آخِرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى العَصْرَيْنِ ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ
وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا العَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَقَعَانِ فِي
طَرَفِي العَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ
أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَالعَصْرَيْنِ لِأَنِّي
بَكَرَ وَعَبَّرَ ، وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ
تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا العَصْرَانِ ؟ قَالَ :
صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى العَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ : ذَكَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاجْتَلَسْتُمْ
لَهُمُ العَصْرَيْنِ أَيُّ بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةً . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ العَصْرَانِ . وَالعَصْرُ : الْعَشِيُّ إِلَى
احْتِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ العَصْرِ مِضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ

الوقت ، وَهِيَ سَيِّئَةٌ ؛ قَالَ :

تَرَوُّحٌ بِنَا يَا عَمْرُو ، قَدْ قَصُرَ العَصْرُ ،
وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيمةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس : الصلوة الوُسْطَى صَلَاةُ العَصْرِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتِي النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ ، قَالَ :
وَالعَصْرُ الْحَبْسُ ، وَسَيِّئَةٌ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعْصِرُ أَيُّ
تَحْمِيسٍ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ العَصْرُ عَلَى سَعَةِ
الْكَلَامِ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ العَصْرِ . وَأَعْصَرْنَا : دَخَلْنَا
فِي العَصْرِ . وَأَعْصَرْنَا أَيضًا : كَأَعْصَرْنَا ، وَجَاءَ
فَلَانٌ عَصْرًا أَيُّ بَطِيئًا .

وَالعِصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عِصَارِهِ مِنْ
الدَّهْرِ أَيُّ حِينَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فَلَانٌ وَمَا
نَامَ العَصْرُ أَيُّ وَمَا نَامَ مُعْصَرًا ، أَيُّ لَمْ يَكِدْ يَنَامُ .
وَجَاءَ وَلَمْ يَجِيءَ لِلعَصْرِ أَيُّ لَمْ يَجِيءَ حِينَ الْمَجِيءِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ
عَلَيْهَا ، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ مُعْصِرٍ

أَرَادَ مِنْ عَصْرٍ ، فَخَفَّفَ ، وَهُوَ الْمَلْبَأُ .
وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَّغَتْ عَصْرَ شِبَاهَا وَأَدْرَكَتْ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعْصَرَتْ ، كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ عَصْرَ شِبَاهَا ؛ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا
تَمُشِي الْمَوْبِينَا سَاقِطًا خِيَارُهَا ،
قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا لِعِصَارُهَا

وَالْجَمْعُ مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ
الْحَيْضَ لِأَنَّ الإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْفُلَامِ ،
رَوَى ذَلِكَ عَنِ أَبِي الْعَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ
هِيَ الَّتِي رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ سَاعَةٌ

عن العَصْر وما بقي من الثقل أيضاً بعد العَصْر ؛
وقال الراجز :

عصارة الحُبْزِ الذي تَحَلَّبَا

ويروى : تَحَلَّبَا ؛ يقال تَحَلَّبْتُ الماشية ببقية العشب
وتَلَزَجْتَهُ أي أكلته ، يعني بقية الرطْب في أجواف
حجر الوحش . وكل شيء عُصِرَ ماؤه ، فهو عَصِير ؛
وأنشد قول الراجز :

وصار ما في الحُبْزِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَّارِ الأَرْضِ ، أو قَعُورِهِ

يعني بالعصير الحُبْزُ وما بقي من الرطْب في بطون
الأرض ويبيس ما سواه .

والمُعَصِرَة : التي يُعَصَّرُ فيها العنب . والمُعَصِرَة :
موضع العَصْر . والمعصارُ : الذي يجعل فيه الشيء
ثم يُعَصَّرُ حتى يتحلَّب ماؤه . والمعاصرُ : ثلاثة
أحجار يُعَصِّرُونَ العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض .
وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ ، يذهب
إلى الأبد .

والمُعَصِرَات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب
تُعْتَصِرُ بالمطر ؛ وفي التنزيل : وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً نَبَّاجًا . وأعصِرَ الناسُ : أمطروا ؛ وبذلك
قرأ بعضهم : فيه يقات الناس وفيه يُعَصِرُونَ ؛ أي
يُمَطِّرُونَ ، ومن قرأ : يُعَصِرُونَ ، قال أبو العوث :
يستغلثون ، وهو من عَصَرَ العنب والزيت ، وقرئ :
وفيه تُعَصِرُونَ ، من العَصْر أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
هو من العَصْر وهو المنجاة والعصرة والمُعْتَصِر
والمُعَصْر ؛ قال لبيد :

وما كان وثاقاً بداز مُعَصِّرِ

تَطْبِثُ أي تحيض لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها
عَصْرًا ، وقيل : هي التي قد ولدت ؛ الأخيرة أزدية ،
وقد عَصَّرَتْ وأعصرت ، وقيل : سبت المُعَصِرَ
لانتعصار دم حيضها وزول ماء تَرَبِّبَتِها للجماع .
ويقال : أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا
أذركت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حرمت
عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد
أعصرت ، فهي مُعَصِرٌ : بلغت مُعَصِرَة شبابها
وإذراكها ؛ يقال : بلغت عَصْرَها وعصورها ؛
وأنشد :

وفتنتها المراضعُ والعصورُ

وفي حديث ابن عباس : كان إذا قدم دحية لم يبق
مُعَصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حُسنِهِ ؛ قال ابن
الأثير : المُعَصِرُ الجارية أول ما تحيض لانتعصار
رحبها ، وإنما خص المُعَصِرَ بالذكر للمبالغة في
خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ العنب ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل
بِعَصْرِهِ عَصْرًا ، فهو مَعصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعتَصَرَهُ :
استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَهُ وُلِيَ عَصْرَ ذلك
بنفسه ، واعتَصَرَهُ إذا عَصِرَ له خاصة ، واعتَصَرَ
عَصِيرًا اتخذهُ ، وقد انتعَصَرَ وتَعَصَّرَ .
وعصارة الشيء وعصاره وعصيره : ما تحلَّب منه
إذا عَصَرْتَهُ ؛ قال :

فإن العذارى قد خلطنَ اللَّبَنِي
عصارة حنَّاهُ معاً وصَبِيبِ

وقال :

حتى إذا ما أنضجته شئنه ،
وأنى فليس عصاره كعصارِ

وقيل : العصارُ جمع عصارة ، والعصارة : ما سأل

وقال أبو زيد :

صَادِيًا يَسْتَنْفِيْتُ غَيْرَ مُغَاتٍ ،
ولقد كان عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علمت أحداً من الفراء المشهورين قرأ يُعْصِرُونَ ، ولا أدري من أين جاء به الليث ، فإنه حكاة ؛ وقيل : المُعْصِرُ السحابة التي قد آن لها أن تُصَبَّ ؛ قال ثعلب : وجارية مُعْصِرٌ منه ، وليس بقوي . وقال الفراء : السحابة المُعْصِرُ التي تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المُعْصِرُ قد كادت تحيض ولما تحيض ، وقال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ذوات الأعاصير ، وهو الرَّهَجُ والغبار ؛ واستشهدوا بقول الشاعر :

وَكَأَنَّ مِهْنَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْتَهَا
تُرَبَّ الْفَدَائِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُتَخَلِّ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ وزعدوا أن معنى مِين ، من قوله : من المُعْصِرَاتِ ، معنى الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمُعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً ، وقيل : بل المُعْصِرَاتُ الغيومُ أنفُسُها ؛ وفسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَسَعِ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ ،
كَتَوَّرِ الْأَقَامِي ، شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

ف قيل : العَصْرُ المطر من المُعْصِرَاتِ ، والأكثر والأعرف : شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ . قال الأزهري : وقول من فسَّر المُعْصِرَاتِ بالسحاب أشبهه بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من رِيَّاحِ الْمَطَرِ ، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً ١ قوله « الزائدة » كذا بالامل ولعل المراد بالزائدة التي ليست لتعدية وان كانت لسيبة .

ثَجَّاجاً . وقال أبو إسحق : المُعْصِرَاتُ السحائب لأنها تُعْصِرُ الماء ، وقيل : مُعْصِرَاتُ كَمَا يُقَالُ أَجْنُ الزرع إذا صار إلى أن يُجْنُ ، وكذلك صار السحاب إلى أن يُظْطِرَّ فيُعْصِرُ ؛ وقال البعيث في المُعْصِرَاتِ فجعلها سحائب ذوات المطر :

وذي أشر كالأقحوان تشوفه
ذهاب الصبا، والمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

والدوالح : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهي التي أثقلها الماء ، فهي تَدَلِّحُ أي تَمَشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ . والدَّهَابُ : الأمطار ، ويقال : إن الخير بهذا البلد عَصْرُ مَصْرُ أي يُقْتَلُ وَيُغَطَّعُ .

والإعصار : الريح تُشِيرُ السحاب ، وقيل : هي التي فيها نارٌ ، مُذَكَّرٌ . وفي التنزيل : فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ، والإعصار : رِيحٌ تُشِيرُ سحَاباً ذات رعد وبرق ، وقيل : هي التي فيها غبار شديد . وقال الزجاج : الإِعْصَارُ الرِّيحُ التي تهب من الأرض وتُشِيرُ الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء ، وهي التي تُسَمِّيها الناس الرُّوْبَعَةَ ، وهي رِيحٌ شديدة لا يقال لها إِعْصَارٌ حتى تهب كذلك بشدة ؛ ومنه قول العرب في أمثالها : إن كنت رِيحاً فقد لاقت إِعْصَاراً ؛ يضرب مثلاً للرجل يلقى قِرْنَه في التَّجْدَةِ والبسالة . والإِعْصَارُ والعِصَارُ : أن تُهْبِجَ الرِّيحُ التراب فترفعه . والعِصَارُ : الغبار الشديد ؛ قال الشماخ :

إذا ما جد واستدكى عليها ،
أترن عليه من رهج عِصَارَا

وقال أبو زيد : الإِعْصَارُ الرِّيحُ التي تَسْطَعُ في السماء ، وجمع الإِعْصَارِ أعاصير ؛ أنشد الأصمعي :
وبينا المرة في الأحياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعْصِيرُ

واعْتَصَرَ له بنت وهو مضطر إلى استخدامها. واعْتَصَرَ عليه : بَخِلَ عليه بما عنده ومنعه . واعْتَصَرَ ماله : استخرجه من يده . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : أنه قضى أن الوالد يَعْتَصِرُ ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يَعْتَصِرَ من والده ، لفضل الوالد على الولد ؛ قوله يَعْتَصِرُ ولده أي له أن يجبه عن الإعطاء ويمنعه إياه . وكل شيء منعه وحبسته فقد اعْتَصَرْتَهُ ؛ وقيل : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . واعْتَصَرَ العَطِيَّةَ : ارتجعها ، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه ؛ ومنه حديث الشعبي : يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله ؛ قال ابن الأثير : وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يَرْتَجِعُ عليه ويعود عليه . وقال أبو عبيد : الْمُعْتَصِرُ الذي يصب من الشيء يأخذ منه ويحبسه ؛ قال : ومنه قوله تعالى : فيه يُعَاثُ الناسُ وفيه يَعْتَصِرُونَ . وحكى ابن الأعرابي في كلام له : قومٌ يَعْتَصِرُونَ العطاء ويعيرون النساء ؛ قال : يَعْتَصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بثوابه . تقول : أخذتُ عَصْرَتَهُ أي ثوابه أو الشيء نفسه . قال : والعاصِرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ ويعصرُ من مال ولده شيئاً بغير إذنه . قال العيريفي : الاعتصَارُ أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يقيه على ولده ؛ قال : ولا يقال اعتصَرَ فلانٌ مالَ فلانٍ إلا أن يكون قريباً له . قال : ويقال للغلام أيضاً اعتصَرَ مال أبيه إذا أخذه . قال : ويقال فلان عاصِرٌ إذا كان ممسكاً ، ويقال : هو عاصر قليل الخير ، وقيل : الاعتصَارُ على وجهين : يقال اعتصرتُ من فلان شيئاً إذا أصبته منه ، والآخر أن تقول أعطيت فلاناً عطية فاعتصرتُها أي رجعت فيها ؛ وأنشد :

تَدِمْتُ على شيءٍ مَضَى فاعتصرتُهُ ،
وللتعلّةِ الأولى أعفُ وأكترمُ

والعَصْرَ والعَصْرَةَ : الغبار . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن امرأةً مرّت به مُتَطَيِّبَةً بذيلها عَصْرَةً ، وفي رواية : إغصار ، فقال : أين تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فقالت : أريدُ المسجِدَ ؛ أراد الغبار أنه ثارٌ من سحبها ، وهو الإغصار ، ويجوز أن تكون العَصْرَةَ من فَوْحِ الطَّيِّبِ وهيجه ، فشبهه بما تُثِيرُ الرياح ، وبعض أهل الحديث يرويه عَصْرَةً . والعَصْرُ : العَطِيَّةُ ؛ عَصْرَهُ يَعَصِرُهُ : أعطاه ؛ قال طرفة :

لو كان في أملاكنا واحدٌ ،

يَعَصِرُ فينا كالذي تَعَصِرُ

وقال أبو عبيد : معناه أي يتخذ فينا الأبيادي ، وقال غيره : أي يُعْطِينَا كالذي تُعْطِينَا ، وكان أبو سعيد يرويه : يُعَصِرُ فينا كالذي يُعَصِرُ أي يُصَابُ منه ، وأنكر تَعَصِرَ . والاعتصَارُ : انتجاعُ العطية . واعْتَصَرَ من الشيء : أخذَ ؛ قال ابن أحرر :

ولمّا العَيْشُ بِرَبْئَانِهِ ،

وأنتَ مِن أَفْتَانِهِ مُعْتَصِرُ

والمُعْتَصِرُ : الذي يصب من الشيء . ويأخذ منه . ورجل كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ والمُعَصِرُ والمُعَاوِرَةُ أي جواد عند المسألة كريمة . والاعتصَارُ : أن تُخْرِجَ من إنسان مالا بغيره أو بوجهٍ غيره ؛ قال :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى ولم يَعْتَصِرُ

وكل شيء منعه ، فقد عَصَرْتَهُ . وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العَصْرَةِ للمرأة ، فقال : لا أعلمُ رُخْصَ فيها إلا للشيخِ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي ؛ العَصْرَةُ ههنا : منع البنت من التزويج ، وهو من الاعتصَارِ المنع ، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير

والعَصَارُ: الملك الملجأ. والمُعْتَصِرُ: العُمُر والمَرَم؛
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أدرکتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكُنِي
حَلْمِي، وَيَسْرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي: عمري وهَرَمِي، وقيل: معناه ما كان في
الشباب من اللهو وأدرکتَه ولتهوت به، يذهب إلى
الاعتصَار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه، والأول
أحسن. وعَصْرُ الرجل: عَصَبته ورَهْطه. والعَصْرَةُ:
الدنْية، وهم موالينا عَصْرَةٌ أي دَنْيَةٌ دون من سواهم؛
قال الأزهري: ويقال قَصْرَةٌ بهذا المعنى، ويقال:
فلان كريم العَصِير أي كريم النسب؛ وقال
الفرزدق:

تَجْرَدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ،
لِعَوَهِجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرِهَا

ويقال: ما بينهما عَصْرٌ ولا يَصْرٌ ولا أَعَصْرٌ ولا
أَبَصْرٌ أي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال:
تَوَلَّى عَصْرَكَ أي رَهْطَكَ وَعَشِيرَتَكَ.
والمَعَصُورُ: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطرمح:

يَبِلُ بِمَعَصُورِ جَنَاحِي ضَيْلِيَّةٍ
أَقَاوِرِي، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُفُوعٌ

وقوله أنشده ثعلب:

أَيامُ أَعْرَقَ بِي عَامُ المَعَاصِيرِ

فسره فقال: بَلَغَ الرِّسْخُ إلى مَعَاصِيرِي، وهذا من
الجَدْبِ؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير.
والعِصَارُ: الفِئَاءُ؛ قال الفرزدق:

إِذَا تَعَشَى عَتِيقَ التَّمْرِ، قَامَ لَهُ
تَعَتَ الحَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

وأصل العِصَار: ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

فهذا ارتجاع. قال: فأما الذي يَمْتَنِعُ فلإنما يقال له
تَعَصَّرَ أي تَعَسَّرَ، فجعل مكان السين صاداً. ويقال:
ما عَصَرَكَ وتَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وشَجَرَكَ أي ما
مَتَعَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المغيرة:
إنَّ النساءَ يُعْطِينَ على الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ، وأيضاً امرأةٌ
تَعَلَّتْ زَوْجَهَا فأرادت أن تَعْتَصِرَ فهوَ لما أي
ترجع. ويقال: أعطام شيئاً ثم اغتَصَرَه إذا رجع فيه.
والعَصْرُ، بالتحريك، والعَصْرُ والعَصْرَةُ: المَلْجَأُ
والمَنْجَاةُ. وعَصَرَ بالشيءِ وَاغْتَصَرَ بِهِ: لَجَأَ إِلَيْهِ.
وأما الذي ورد في الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم،
أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛
فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط، وهو الذي
يحتاج إلى الغائط لِيَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها،
وهو من العَصْرِ أو العَصْرِ، وهو المَلْجَأُ أو
المُسْتَخْفَى، وقد قيل في قوله تعالى: فيه يُعَاثُ
الناس وفيه يَعْصِرُونَ: إنه من هذا، أي يَنْجُونَ من
البلاء وَيَعْتَصِمُونَ بالحِصْبِ، وهو من العَصْرَةِ، وهي
المَنْجَاةُ. والاعتِصَارُ: الالتجاء؛ وقال عدي بن
زيد:

لَوْ يَغْيِرُ المَاءُ حَلْمِي شَرِقٌ،
كُنْتُ كَالعِصَانِ بِالمَاءِ اغْتِصَارِي

والاعتِصَار: أن يَعْصُ الإنسان بالطعام فيَعْتَصِرَ
بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً، ويستشهد عليه
بهذا البيت، أعني بيت عدي بن زيد.

وعَصَرَ الزرع: نبتت أكتامُ سُنْبُلِهِ، كأنه مأخوذ
من العَصْر الذي هو الملجأ والحِرْزُ؛ عن أبي حنيفة،
أي تَحَرَّرَ في غُلْفِهِ، وأَوْعِيَةُ السُّبُلِ أَخْبِيئَتُهُ
ولغائِفُهُ وَأَعْشِيئَتُهُ وَأَكْبِيئَتُهُ وَقَبَائِعُهُ، وقد
قَتْنَبَعَتِ السُّبُلَةُ وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ،
ثم تَنَفَّقِي. وكل حِصْنٌ يُنْحَنُ به، فهو عَصْرٌ.

وَعُصْفُورُ الْإِكَّافِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي أَصْلِ الدَّائِيَةِ ، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشْبِيَّةٌ قَدْرُ جُمُوعِ الْكَنْفِ أَوْ أَعْظِيمٌ مِنْهُ شَيْئاً مُشْدُودٌ بَيْنَ الْجَيْتَيْنِ الْمَقْدَمَيْنِ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْعَبِيْطَ أَوْ الْهُودِجَ :

كَلَّ مَشْكُوكِ عَصَافِيرِهِ ،
قَاتِي الثَّوْنِ حَدِيثِ الرَّمَامِ

يعني أنه شكّ فشدّ العُصْفُورَ من الهودج في مواضع بالمسامير . وَعُصْفُورُ الْإِكَّافِ : عَرُصُوفُهُ عَلَى الْقَنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ حَرَمْتَ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبِطَ إِلَّا لِعُصْفُورِ قَنْبٍ أَوْ سُدِّ سَحَالَةٍ أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ ؛ وَعُصْفُورُ الْقَنْبِ : أَحَدُ عِيدَانِهِ ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ . قَالَ : وَعَصَافِيرُ الْقَنْبِ أَرْبَعَةٌ أَوْ ثَلَاثٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْيَاءِ الْقَنْبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حَنْوَةٍ وَتَدَانِ مُشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظُّلْفَاتُ . وَالْعُصْفُورُ : عَظْمٌ قَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ عُصْفُورَانِ يَمْتَنَّةٌ وَيَسْرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَجْلٌ مِنْبَتِيهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْعُصْفُورُ : قَطِيعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَازِنٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جَلِيْدَةٌ تَفْصِلُهَا ؛ وَأَنْشُدَ :

صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ ،
عَنْ أُمِّ قَرْنِخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ

وَالْعُصْفُورُ : الشَّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنَ غَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْحُطْمَ . وَالْعَصَافِيرُ : مَا عَلَى السَّنَائِينَ مِنَ الْعَصَبِ . وَالْعُصْفُورُ : الْوَلَدُ ، بَيَانِيَّةٌ . وَتَعَصَّفَرَتْ عُغْنُهُ تَعَصَّفَرًا : التَّوَتُّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ ، كَمَا يُقَالُ : نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ ، يَسُونُ هَذَا

الهُوَاءَ . وَابْنُ عَصْرٍ : حَمِيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرَجُومُ الْعَصْرِيِّ . وَيَعَصُرُ وَأَعَصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتَلُ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بِنُ أَعَصُرُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلِيٌّ بِدَلِّ الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْحُجْرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أُبْنِيَّ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْتِهِ
كَرُّ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافُ الْأَعَصُرِ

وَعَوَصْرَةٌ : اسْمٌ . وَعَصَوَصَرَ وَعَصِيَصَرَ وَعَصَنَصَرَ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

يُرِيدُ عَصِرًا ، فَخَفَّفَ . وَالْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ . وَعَصَرَ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ ؛ هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِيِ الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عصفو : الأزهري : العصفور نبات سلافتة الجربال ، وهي معربة . ابن سيده : العصفور هذا الذي يصبغ به ، منه ريفيٌّ ومنه برِّيٌّ ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب . وقد عصفرت الثوب فتعصفر .

والعصفور : السيد . والعصفور : طائر ذكر ، والأُنثى بالهاء . والعصفور : الذكر من الجراد . والعصفور : خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيها ، وهي كهية الإكاف ، وهي أيضاً الخشبات التي تكون في الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَحْيَاءِ . وَالْعُصْفُورُ : الْحَشْبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَقْتَابِ .

قال اللحياني : ما كان على مِفْعَالٍ فإِنَّ كَلامَ العَرَبِ والمُجْتَمَعِ عَلَيْهِ بغيرِ هاءٍ ، في المَذَكْرِ والمؤنثِ ، إِلا أَحْرَفاً جَاءَتْ نَوادِرَ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرْهَا ، وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطِرَةٌ إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الجِرْمِ وإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عَطَرٌ ، وَهُوَ المُحِبُّ للطَّيِّبِ . وَعَطَّرَتِ المَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرُ عَطَرًا : تَطَيَّبَتْ . وامرأةٌ عَطِرَةٌ مَطِرَةٌ بِضَّةٍ مَضَّةٌ ، قال : والمَطِرَةُ الكَثِيرَةُ السَّوَاكِ . أبو عمرو : تَعَطَّرَتِ المَرْأَةُ وَتَاطَّرَتِ إِذَا أَقامتِ في بَيْتِ أَبوئَيْهَا وَلَمْ تَتَوَجَّع . وفي الحديث : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّساءِ وَتَشَبَّهَنَّ بِالرِّجالِ ؛ أَرادَ العِطْرَ الَّذِي تَظَنُّهُ رِجْلاً كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : أَرادَ تَعَطَّلَ النِّساءُ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لا حَلْمِيَّ عَلَيْها وَلا خِضابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعاقَبانِ . وفي حديثِ أَبِي موسى : المَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ وَسَمَّتْ عَلى القَوْمِ لِيَجِدُوا رِجْحاً أَي اسْتَعْمَلتِ العِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ : وَعِنْدِي أَعْطَرُ العَرَبِ أَي أَطْيَبُها عِطْرًا . قال أبو عبيدة : يَقالُ بَطْنِي أَعْطِرِي^١ وَسائِرِي فَذَرِي ؛ يَقالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ ما لا تَحْتَاجُ إِليه وَيَمْنَعُكَ ما تَحْتَاجُ إِليه ، كَأَنَّهُ في التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جائِعٌ أَتى قوماً فَطَيَّبُوهُ . وَفاقَةُ عَطِرَةٌ وَمِعْطارةٌ وَعِطارةٌ وَتاجِرَةٌ إِذَا كانَتْ نَافِقَةً في السُّوقِ تَبَّيعَ نَفْسَها حُسْنُها . أبو حنيفة : المُعْطِرَاتُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كانَتْ عَلى أَوْبَارِها صِبْغاً مِنْ حُسْنِها ، وَأَصْلُهُ مِنَ العِطْرِ ؛ قال المَرَّارُ بنُ مَنقذٍ :

هيجاناً وحُمرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّها

حَصَى مَعْرَةَ ، أَلوانُها كالمِجاسِدِ

١ قوله « بطني أعطري » هكذا في الأصل ، والذي في الامثال : عطري ، يفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح الغاموس وقال أبو عبيدة يقال : بطني عطري ؛ هكذا في سائر النسخ ، والذي في أمهات اللغة : أعطري وسائري فنوي .

الشجر : مَنْ رَأى مِثْلِي . وأما ما رُوِيَ أَنَّ النعمانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ عَصافِيرِهِ ؛ قال ابن سيده : أَظَلَّتْ أَرادَ مِنْ فَتَايا نَوْقِهِ ؛ قال الأزهري : كان للنعمان بن المنذر نجائبٌ يقال لها عَصافيرُ النعمان . أبو عمرو : يقال للجمل ذي السنامين عَصْفُورِيٌّ . قال الجوهري : عَصافِيرُ المُنْذِرِ إِبِلٌ كانت للملوكِ نِجائبَ ؛ قال حسان بن ثابت : فبا حَسَدَتْ أَحداً حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حينَ أَمَرَ لَه النعمانُ بِنِ المُنْذِرِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرِيشِها مِنْ عَصافِيرِهِ وَحَسامٍ وَأَبْيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قولُه : بِرِيشِها كانَ عَلَيْها رِيشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّها مِنْ عَطايا الملوِكِ .

عصور : العُصُورُ : الدُّوَلابُ ، وسنذكره في الضاد . وقال الليث : العَصاميرُ دِلاءُ المَنْجُونِ ، واحدها عُصُور . ابن الأعرابي : العُصُورُ دَلُّوُ الدُّوَلابِ . والصنْعُورُ : القَصيرُ الشَّجاعُ .

عصنور : الأزهري في الحسامي : عَصَنَصَرُ مَوْضِعٌ .

عضو : عَضْرٌ : حَمِيٌّ مِنَ البَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسمُ مَوْضِعٍ . وَالعاضِرُ : المانِعُ ، وَكَذلِكَ العاضِرُ ، بِالعينِ وَالغَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ أَي باحَ بها .

عضمو : العَضْرُ : البَخِيلُ الضَّيِّقُ . وَالعُصُورُ : دَلُّوُ المَنْجُونِ . وفي بعض النسخ : العُصُورُ ، بِالضادِ المَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

عطر : العِطْرُ : اسمُ جَماعِ الطَّيِّبِ ، والجَمْعُ عَطُورٌ . وَالعِطارُ : بائِعُهُ ، وَحِرْفَتُهُ العِطارةُ . وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَاطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ وامرأةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَمِعْطَرَةٌ : يَتَمَتَّدانِ أَنْفُسَها بِالطَّيِّبِ وَيُكثِرانِ مِنْهُ ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ مِنْ عاداتِها ، فِيها مِعْطَارٌ وَمِعْطارةٌ ؛ قال :

عَلَّقَتْ حَوْدًا طَفَلَةً مِعْطارةً ،

إِياكِ أَغْنِي ، فَاسْمِعِي يا جارةُ

وناقه مِعْطَارٌ ومُعْطِرٌ : شديدة؛ عن ابن الأعرابي،
ومِعْطِيرٌ : حمراء طيبة العرق ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَوْمَاءِ مِعْطِيرٍ كَلَّوْنَ الْبَهْرَمِ

قال الأزهري : وقرأت في كتاب المعاني للباهلي :

أبْكِمْ عَلَى عَنزَيْنِ لَا أَنْسَاهُمَا ،

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا ،

وَصَالِحٌ مُعْطِرَةٌ كَبْرَاهُمَا

قال : مُعْطِرَةٌ حمراء. قال عمرو : مأخوذ من العِطْرِ ،
وجَعَلَ الأخرى ظِلَّ حَجَرٍ لَأَنَّهَا سَوْدَاءُ ، وناقه
عَطْرَةٌ ومِعْطَارٌ ومُعْطِرَةٌ وعِرْمِيسٌ أي كريمة ؛
وأما قول العجاج يصف الحمار والأتن :

بَتْبَعْنَ جَابَأَ كَمُدَّقِ المِعْطِيرِ

فإنه يريد العطار . وعُطِيرٌ وعُطْرَانٌ : اسنان .

عظو : عَطِرَ الرجل : كَرِهَ الشيء ، ولا يكادون يتكلمون
به . والعِطَارُ : الامتلاء من الشراب . وأعْظَرَهُ
الشرابُ : كَظَّهُ وتَقَلَّ في جوفه ، وهو الإغْطَارُ .
والعِظْرُ : جمع عِظُورٍ ، وهو الممتلئ من أي الشراب
كان . ورجل عِظِيرٌ : سمي الخلق وقيل مُتَظَاهِرٌ ...
مَرْبُوعٌ . وعِظِيرٌ ، مخفف الراء : غليظ فصير ، وقيل :
قصير ، وقيل : كثر متقارب الأعضاء ، وقيل : العِظِيرُ
القوي الغليظ ؛ وأنشد :

تَطَلَّحَ العِظِيرَ ذَا اللُّوْثِ الضَّيِّثِ

والعِطَارِي : ذكور الجراد ؛ وأنشد :

غدا كالعَمَلَسِ ، في حُدْله

رُؤُوسُ العِطَارِي كالعُنْجُدِ

العَمَلَسُ : الذئب . وحُدْله : حُبْزَة إزاره .
والعُنْجُدُ : الزبيب .

١ كذا يابس بالامل .

عقر : العَقْرُ والعَقْرُ : ظاهر التراب ، والجمع أعقار .
وعَقْرَةٌ في التراب يَعْفِرُهُ عَقْرًا وعَقْرَةٌ تَعْفِيرًا
فانْبَعَثَ وتَعَقَّرَ : مرَّغته فيه أو كَسَهُ . والعَقْرُ :
التراب ؛ وفي حديث أبي جهل : هل يُعَقِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ
بين أظهركم ؟ يُريدُ به سجودَه في التراب ، ولذلك
قال في آخره : لأَطَانٌ على رقبته أو لأَعْقَرَنَ وَجْهَهُ
في التراب ؛ يريد لإذلاله ؛ ومنه قول جرير :

وسارَ لبِكرٍ مُخْبِتَةً من مُجَاشِعِ ،

فلما رَأَى سُنْبَانَ والحِيلَ عَقْرًا

قيل في تفسيره : أراد تَعَقَّرَ . قال ابن سيده : ويحتل
عندي أن يكون أراد عَقَّرَ جَنْبَهُ ، فحذف المفعول .
وعَقْرَةٌ واعتَقَّرَهُ : ضَرَبَ به الأرض ؛ وقول أبي
ذؤيب :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ من أَسَدِ المُسَدِّ حَديِدِ

مدَّ النَّابَ ، أَخَذْتُهُ عَقْرًا فَتَطْرِيحُ

قال السكري : عَقْرَ أي يَعْفِرُهُ في التراب . وقال أبو
نصر : عَقْرٌ جَذَبٌ ؛ قال ابن جني : قول أبي نصر
هو المَعْمُولُ به ، وذلك أن الفاء مُرْتَبِةٌ ، ولما يكون
التعْفِيرُ في التراب بعد الطَّرْحِ لا قبله ، فالعَقْرُ إذا
هنا هو الجَذْبُ ، فإن قلت : فكيف جاز أن يُسَمَّى
الجذب عَقْرًا ؟ قيل : جاز ذلك لتصور معنى التعْفِيرِ
بعد الجَذْبِ ، وأنه لما يَصِيرُ إلى العَقْرِ الذي هو
التراب بعد أن يَجْذِبُهُ وَيُسَاوِرُهُ ؛ ألا ترى ما أنشده
الأصمعي :

وهنَّ مَدًّا عَضَنَ الأَفِيقُ

فَسَمَى جلودَهَا ، وهي حيةٌ ، أفيقاً ؛ ولما الأفيقُ
الجلد ما دام في الدباغ ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب
ونحو ذلك ، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً

١ قوله « وهن مدًا النح » هكذا في الاصل .

العافر الوجه في الصلاة ؛ أي المترّب .
والعفرة: عُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ، عَفْرٌ عَفْرًا، وهو أَعْفَرُ.
والأَعْفَرُ من الظباء: الذي تَعْلُو بياضَهُ حُمْرَةً،
وقيل: الأَعْفَرُ منها الذي في سَرَانِهِ حُمْرَةٌ وأقربُه
يبيض؛ قال أبو زيد: من الظباء العُفْرُ، وقيل:
هي التي تسكن القفافَ وصلابة الأرض، وهي حُمْرٌ،
والعُفْرُ من الظباء: التي تَعْلُو بياضَها حمرة، قِصار
الأعناق، وهي أضعف الظباء عَدْوًا؛ قال الكمي:

وكتنا إذا جَبَّارُ قومٍ أرادنا
بكيدي، حَمَلْنَا على قَرْنِ أَعْفَرَا

يقول: نقتله ونَحْمِلُ رأسَه على السَّتان، وكانت
تلكون الأسيئة فيما مضى من القرون. ويقال: رماني
عن قَرْنِ أَعْفَرٍ أي رماني بداهية؛ ومنه قول ابن
أحمر:

وأضبحَ يَرْمِي الناسَ عن قَرْنِ أَعْفَرَا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكانَ الأسيئة فصار
مثلاً عندهم في الشدة تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات
ليلته في شدة ثقيلته: كنتَ على قَرْنِ أَعْفَرٍ؛ ومنه
قول امرئ القيس:

كأنِّي وأضحائي على قَرْنِ أَعْفَرَا

وتريدُ أَعْفَرُ: مُبَيِّضٌ، وقد تعافَرَ. ومن
كلامهم: ...م ووصف الحُرُوقَةَ فقال: حتى تعافَرَ من
تَفْئِها أي تَبَيَّض. والأَعْفَرُ: الرَّمْلُ الأحمر؛ وقول
بعض الأغان:

وجردتْ في سَبيلِ عُفَيْرِ

يجوز أن يكون تصغير أَعْفَرٍ على تصغير الترخيم أي
مصبوغ يصبغ بين البياض والحمرة. والأَعْفَرُ:
١ كذا يمان في الاصل.

أفيقاً وأطلق ذلك عليه قبل وصوله إليه على وجه تصور
الحال المتوقعة. ونحو منه قوله تعالى: إني أراني
أعصرُ حُمْرًا؛ وقول الشاعر:

إذا ما ماتَ مَيِّتٌ مِن نَمِيمٍ،
فَسَرَكُ أَنْ يَعْيشَ، فَبِئْسَ بَزَادٍ

فساء ميتاً وهو حيّ لأنه سيّوت لا محالة؛ وعليه
قوله تعالى أيضاً: إنك مَيِّتٌ وإلّهم مَيِّتُونَ؛ أي
إنكم ستَموتُونَ؛ قال الفرزدق:

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ،
أَقْلَبُهُ ذَا تَوَمَّتَيْنِ مُسَوْرَا

وإذا جاز أن يسمي الجذبُ عَفْرًا لأنه يصير إلى
العُفْر، وقد يمكن أن لا يصير الجذبُ إلى العُفْر، كان
نسبةً الحيّ ميتاً لأنه ميت لا محالة أجدرَ بالجواز.
واعْتَفَرَ تَوْبَهُ في التراب: كذلك. ويقال: عَفَرْتُ
فلاناً في التراب إذا مرَّغته فيه تَعْفِيرًا. وانعَفَرَ
الشيء: تَرَبَّ، واعتَفَرَ مثله، وهو مُنْعَفِرُ الوجه
في التراب ومُعَفَّرُ الوجه. ويقال: اعتَفَرْتُهُ اعتفَارًا
إذا ضربت به الأرض فمَعَتَّتَهُ؛ قال المراد يصف
امرأة طال شعرها وكثفَ حتى مسَّ الأرض:

تَهْلِكُ المِدرَاةُ في أَكْنافِهِ،
وإذا ما أُرْسَلَتْه يَعْتَفِرُ

أي سقط شعرها على الأرض؛ جعلته من عَفَرْتُهُ فاعتَفَرَ.
وفي الحديث: أنه مرَّ على أرضٍ تَسْمَى عَفْرَةً فسأها
خَصْرَةً؛ هو من العفرة لَوْنِ الأرض، وپروى
بالقاف والفاء والدال؛ وفي قصيد كعب:

بعُدو فَيَلْحَمُ حُرْغَامَيْنِ، عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ، من القوم، مَعْفُورٌ حُرْادِيلُ

المَعْفُورُ: المُتَرَبُّبُ المُعَفَّرُ بالتراب. وفي الحديث:

وهو التراب، وقيل: هو الطي عامه، والأنتى يَعْفُورَة،
وقيل: اليَعْفُور الحِشْف، سمي بذلك لصفه وكثرة
لزوقه بالأرض، وقيل: اليَعْفُور ولد البقرة الوحشية،
وقيل: اليَعْفِيرُ تَيْبُوس الظباء. وفي الحديث: ما جَرَى
اليَعْفُورُ؛ قال ابن الأثير: هو الحِشْف، وهو ولد
البقرة الوحشية، وقيل: تَيْبُوس الظباء، والجمع اليَعْفِيرُ،
والياء زائدة. واليَعْفُورُ أيضاً: جزء من أجزاء الليل
الحسنة التي يقال لها: مُدَقَّةٌ وَسْتَقَّةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُور
وخذرة؛ وقول طرفة:

جازت البيدَ إلى أرْحُلِنَا ،

آخرَ الليل ، ييَعْفُورِ خَدِرِ

أراد بشخص إنسانٍ مثل اليَعْفُور ، فالخَدِرُ على هذا
المتخلف عن القطيع ، وقيل: أراد باليَعْفُورِ الجزء
من أجزاء الليل ، فالخَدِرُ على هذا المظلم .
وعَفَّرَتِ الوحشيَّةُ ولداها تَعْفَرُ: قطعت عنه الرضاعَ
يوماً أو يومين ، فإن خافت أن يضرَّ ذلك ردهً إلى
الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطَام ، تفعل ذلك مرّات
حتى يستر عليه ، فذلك التَعْفِيرُ ، والولد مُعَفَّرٌ ،
وذلك إذا أرادت فِطَامَهُ ؛ وحكاة أبو عبيد في المرأة
والناقة ، قال أبو عبيد : والأُمُّ تفعل مثل ذلك بولدها
الإنسيِّ ؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرةً وحشيَّةً
وولدها :

لُعَفَّرَ قَهْدٌ ، تَنَازَعُ سِلْوَةٌ

عُنُسٌ كَوَاسِبٌ ما يُمِنُّ طَعَامُهَا

قال الأزهري : وقيل في تفسير المُعَفَّرِ في بيت لبيد
لأنه ولدها الذي افتَرَسَتْه الذئابُ العُنُسُ فمَفَّرَتْه في
التراب أي مرَّعته . قال : وهذا عندي أشبه بمعنى
البيت . قال الجوهري : والتَعْفِيرُ في الفِطَام أن
تَمْسَحَ المرأةُ ثديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي .

الأبيضُ وليس بالشديد البياض . وما عَزَّةُ عَفْرَاءُ :
خالصة البياض . وأرض عَفْرَاءُ : بياض لم يُوطَأ كقولهم
فيها يبحان اللون . وفي الحديث : يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ
القيامة على أرض عَفْرَاءُ .

والعَفْرُ من ليالي الشهر : السابعةُ والثامنةُ والتاسعةُ ،
وذلك لبياض القمر . وقال ثعلب : العَفْرُ منها البياضُ ،
ولم يُعَيَّنْ ؛ وقال أبو رزمة :

ما مُعْفَرُ اللَّيَالِي كَالدَّآدِي ،

ولا تَوَالِي الحَيْلِ كَالهَوَادِي

تواليها : أواخرها . وفي الحديث : ليس مُعْفَرُ اللَّيَالِي
كَالدَّآدِي ؛ أي الليالي المقمرة كالسود ، وقيل : هو
مثل . وفي الحديث : أنه كان إذا سجد جاني عَضُدَيْهِ
حتى يرى من خلفه عَفْرَةً إبْطِيَّةً ؛ أبو زيد والأصمعي :
العَفْرَةُ بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ،
ولكنه كلون عَفْرِ الأَرْض وهو وجهها ؛ ومنه الحديث :
كَأني أنظر إلى عَفْرَتِي إبْطِيَّةً رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ؛ ومنه قيل للظباء مُعْفَرٌ إذا كانت ألوانها
كذلك ، وإنما سُميت بعَفْرِ الأَرْض . ويقال : ما
على عَفْرِ الأَرْضِ مِثْلُهُ أي ما على وجهها . وعَفَّرَ
الرجلُ : خَلَطَ سَوْدَ غَنِيهِ وإِبْلَهُ بعَفْرِ . وفي حديث
أبي هريرة في الضَّحِيَّةِ : لَدَمَ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَمِ سَوْدِ أَوْيْنِ . والتَعْفِيرُ : التبييض . وفي الحديث :
أن امرأةً شكت إليه قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وإِبْلِهَا وَرِسْلِهَا
وأن مالها لا يَزْكُو ، فقال : ما ألوانها ؟ قالت :
سُودٌ . فقال : عَفَّرِي أي اخلطها بغنم مُعْفَرٍ ، وقيل :
أي استبدلي أغناماً بياضاً فإن البركة فيها . والعَفْرَاءُ
من الليالي : ليلة ثلاث عشرة . والمعْفُورَةُ : الأَرْضُ
التي أَكَلَ نَبْتُهَا .

واليَعْفُورُ واليَعْفُورُ : الطي الذي لونه كلون العَفْرِ

١ قوله « يبحان اللون » هو هكذا في الأصل .

'بُؤة' و'رَحمة' ثم 'مُلك' 'أعقر'؛ أي 'مُلك' 'بُساس'
بالدَّهَاءِ والنُّكْر، من قولهم للخبيث المُنْكَر :
عِفْر. والعفارة: الحُبث والشَّيْطَنَةُ؛ وامرأة
عِفْرَة. وفي التنزيل: قال عِفْرِيْتُ من الجِنِّ أَنَا
أَتِيكَ بِهِ؛ وقال الزَّجَاج: العِفْرِيْتُ من الرجال
النافذُ في الأمرِ المبالغ فيه مع حُبثٍ ودَّهَاءٍ، وقد
تَعَفَّرَتْ، وهذا بما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع
الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيَةً للمعنى ودلالةً عليه.
وحكى الليثاني: امرأة عِفْرِيْتَة ورجل عِفْرِيْن
وعِفْرِيْن كعِفْرِيْت. قال الفراء: من قال عِفْرِيَّة
فجمعه عِفَارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَوَاغِيْت
وطَوَاغِي، ومن قال عِفْرِيْتُ فجمعه عِفَارِيْت.
وقال شمر: امرأة عِفْرَة ورجل عِفْر، بتشديد
الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وضيِّرةٌ مثل الأنانِ عِفْرَة،
تُجَلِّدُ ذاتِ خِوَصِرٍ ما تُشْبِعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عَفْرَنِي أي عِفْر، وم
العَفْرَتَوْن. والعِفْرِيْت من كل شيء: المبالغ.
يقال: فلان عِفْرِيْتٌ نَفْرِيْتٌ وعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ.
وفي الحديث: إن الله يُبَغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ
الذي لا يُزْأ في أهلٍ ولا مالٍ؛ قيل: هو الداهي
الحيثُ الشَّرِيْرُ، ومنه العِفْرِيْت، وقيل: هو
الجَمُوعُ المَنُوعُ، وقيل: الظُّلُوم. وقال
الزَّحْشَرِي: العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيْت والعِفْرَارِيَّةُ
القوي المُنْشِيطِيْن الذي يَغْفِرُ قِوْتَهُ، والياء في
عِفْرِيَّةٍ وعِفْرَارِيَّةٍ للإلحاق بشرذمة وعُدَاْفِرَة، والماء
فيها للبالغة، والناء في عِفْرِيْتِ للإلحاق بقِنْدِيل.
وفي كتاب أبي موسى: تَشْبِيهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا
عِفْرِيَّتًا أي قَويًّا داهيًّا. قال: أَسَدُ عِفْرٍ وَعِفْرٍ

ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عِفْرٍ، بالضم، أي
بعد شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تَبْلُو
بذلك صَبْرَهُ، وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لعفر
قَهْدٍ. أبو سعيد: تَعَفَّرَ الوحشي تَعَفَّرًا إِذَا سَمِنَ؛
وأنشد:

ومَجْرَهُ مُنْتَحِرِ الطَّلِيّ تَعَفَّرَتْ
فيه الفِرَاءُ بِجِزْعِ وادٍ مُمَكِّنِ

قال: هذا سحاب يمر مرآً بطيئاً لكثرة مائه كأنه
قد انتحَرَ لكثرة مائه. وطلِيه: مَنَاحُ مائه، بمنزلة
أطلاء الوحش. وتَعَفَّرَتْ: سَمِنَتْ. والفِرَاءُ:
حُمْرُ الوحش. والمُمَكِّنُ: الذي أمكن مَرْعَاهُ؛
وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلِيّ تَوَهُّ الحِمْلِ، وتَوَهُّ
الطلِيّ والحِمْلُ واحدٌ عنده. قال: ومنتحَرُ أراد به نحره
فكان التوه بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله
وادٍ مُمَكِّنِ يُنْبِتُ المَكْنَانَ، وهو نبتٌ من أحرار
البقول. واعتَفَّرَهُ الأَسَدُ إِذَا افْتَرَسَهُ.

ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيَّةٌ ونَفْرِيَّةٌ وعِفْرَارِيَّةٌ وعِفْرِيْتٌ
بيِّن العِفْرَارِيَّةِ: خبيث مُنْكَرٌ داهٍ، والعِفْرَارِيَّةُ مثل
العِفْرِيْت، وهو واحد؛ وأنشد لجرير:

قَرَنْتُ الظالمينَ بِمَرْمَرِيسٍ،
يَدِلُّ لَهَا العِفْرَارِيَّةُ المَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عِفْرِيَّةٌ وعِفْرِيْتٌ، وم
العِفْرَارِيَّةُ والعِفْرَارِيْت، إِذَا سَكَنْتِ الياء صَبِرَتْ
الماء تاء، وَإِذَا حَرَكَتْهَا فَالنَاءُ هاءٌ في الوقف؛ قال
ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ،
مُسَوِّمٌ فِي سِوَاكِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبِ

والعِفْرِيَّةُ: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم

لَقَوَّمِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،
وَأَضْرَبُ لِلجَبَّارِ ، وَالتَّعْ سَاطِعُ
وَأَوْتَقُّ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً
لِحَاقًا ، إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لِأَمْعُ

والله إن كنت ما أذرت كنى إلا عشاء ما أذرت كنى
حتى نكحن ، والذي قاله جرير : عند المرهقات ،
فغيره عُمر ، وهذا البيت هو سبب التهجي بينهما ؛
هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوزة
كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وأسد عفر وعفريه وعفارية وعفريت وعفرتي :
شديد قوي ، ولبوة عفرة إذا كانا جريئين ،
وقيل : العفرة الذكر والأنثى ؛ إما أن يكون
من العفر الذي هو التراب ، وإما أن يكون من
العفر الذي هو الاعتفار ، وإما أن يكون من القوة
والجلد . ويقال : اعتفراه الأسد إذا فرسه .

وليث عفري تسمي به العرب 'دويبة' مأوها
التراب السهل في أصول الحيطان ، 'دور' 'دورة'
ثم تندس في جوفها ، فإذا هيجت رمت بالتراب
صعداً ، وهي من المثل التي لم يجدها سيبويه . قال
ابن جني : أما عفري فقد ذكر سيبويه فعلاً كطير
وحير فكأنه ألحق علم الجمع كاليرحين
والفكرين إلا أن بينهما فرقا ، وذلك أن هذا
يقال فيه اليرحون والفكرون ، ولم يسمع في عفري
في الرفع ، بالياء ، وإنما سمع في موضع الجر ، وهو
قولهم : ليث عفري ، فيجوز أن يقال فيه في الرفع
هذا عفرون ، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء
لكان أشبه بأن يكون فيه النظر ، فأما وهو في
موضع الجر فلا 'تستكر' فيه الياء . وليث
عفري : الرجل الكامل ابن الحسين ، ويقال :

بوزن طير أي قوي عظيم . والعفريه المصحح
والتفريه لإتباع ؛ الأزهرى : التاء زائدة وأصلها هاء ،
والكلمة ثلاثية أصلها عفر وعفريه ، وقد ذكرها
الأزهري في الرباعي أيضاً ، وما وضع به ابن سيده
من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف : العفريه
مثال فعيلة ، فجعل الياء أصلاً ، والياء لا تكون
أصلاً في بنات الأربعة .
والعفر : الشجاع الجلد ، وقيل : الغليظ الشديد ،
والجمع أعفار وعفار ؛ قال :

خِلا الجَوْفِ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَبَاهِ ،
لِاسْتَضْرَاحِ كَيْشِكُو التَّبُولِ ، تَصِيرُ

والعفري : الأسد ، وهو فعلى ، سمي بذلك
لشدته . ولبوة عفري أيضاً أي شديدة ، والنون
للإحاطة بسفرجل . وناقاة عفرة أي قوية ؛ قال عمر
ابن لؤلؤ التيمي يصف إبلاً :

حَمَلْتُ أَنْتَقَالِي مُصَمَّاتِهَا
عَلَبَ الذَّقَارَى وَعَفْرَاتِهَا

الأزهري : ولا يقال جعل عفري ؛ قال ابن بري
وقبل هذه الأبيات :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ لَيْسَ صَحَائِهَا ،
تَفَرَّشَ الحَيَاتِ فِي خِرْسَائِهَا
'تجر' بالأهون من إذنائها ،
'جر' العجوز جانيبي خفائها

قال : ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن
بلغ هذا البيت قال له : أسأت وأخفقت ! قال له
عمر : فكيف أقول ؟ قال : قل :

جر العروس الثني من ردايها

فقال له عمر : أنت أسوأ حالاً مني حيث تقول :

ابن عشر لَعَابٌ بِالْفَلِينِ ، وابن عشرين باعي نَسِينِ ،
 وابن الثلاثين أَسْمَى السَاعِينِ ، وابن الأربعمِئتين
 أَبْبَطَشُ الأَبْطَشِينِ ، وابن الحسين لَيْثُ عِفْرَيْنِ ،
 وابن الستين مُؤْنِسُ الْجَلِيدِينِ ، وابن السبعين
 أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ ، وابن الثمانين أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ ، وابن
 التسعين واحد الأَرْدَلِينَ ، وابن المائة لا جأ ولا ساء ؛
 يقول : لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس . ويقال :
 إنه لأَشْبَعُ من لَيْثِ عِفْرَيْنِ ، وهكذا قال
 الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلاف في التفسير ،
 فقال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال أبو عمر : هو دابةٌ
 مثل الحِرْبَاءِ تتعرض للراكب ، قال : وهو منسوب
 إلى عِفْرَيْنِ اسم بلد ؛ وروى أبو حاتم عن الأصمعي
 أنه دابة مثل الحِرْبَاءِ يَتَصَدَّى للراكب وَيَضْرِبُ
 بذيبه . وعِفْرَيْنُ : مَأْسَدَةٌ ، وقيل لكل ضابط قوي :
 لَيْثُ عِفْرَيْنِ ، بكسر العين ، والراء مشددة . وقال
 الأصمعي : عِفْرَيْنِ اسم بلد . قال ابن سيده :
 وعِفْرُونُ بلد .

وعِفْرِيَّةُ الدَيْكِ : ريشُ عُنُقِهِ ، وعِفْرِيَّةُ الرَّأْسِ ،
 خفيفة على مثال فِعْلِيلَةٍ ، وعِفْرَاءُ الرَّأْسِ : شعره ،
 وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة
 شعرُ القفا ؛ وقيل : العِفْرِيَّةُ والعِفْرَاءُ الشعرات
 النابتات في وسط الرأس يَفْشَعِرُونَ عند الفزع ؛
 وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع
 من أبي عبيد القاسم بن سلام قال : وأي شيء أدلَّ
 على ضعف المئنة وسخافة الجئنة من قول أبي عبيد في
 كتابه المصنف : العِفْرِيَّةُ مثال فِعْلِيلَةٍ ، فجعل الياء
 أصلاً والياء لا تكون أصلاً في نبات الأربعة .

والعِفْرَةُ ، بالضم : شعرة القفا من الأسد والدبك
 وغيرها وهي التي يُرَدِّدُها إلى يافوخِهِ عند المِرَاشِ ؛
 قوله « باعي نسين » كذا بالامل .

قال : وكذلك العِفْرِيَّةُ والعِفْرَاءُ ، فهما بالكسر .
 يقال : جاء فلان نَافِشاً عِفْرِيَّةً إذا جاء غَضْبَاناً .
 قال ابن سيده : يقال جاء نَاشِراً عِفْرِيَّةً وعِفْرَاتَهُ
 أي نَاشِراً شعرَهُ من الطَّمَعِ والحِرْصِ . والعِفْرُ ،
 بالكسر : الذكر الفحل من الخنازير . والعِفْرُ :
 البُعْدُ . والعِفْرُ : قلة الزيارة . يقال : ما تأتينا إلا
 عن عُفْرٍ أي بعد قلة زيارة . والعِفْرُ : طول العهد .
 يقال : ما ألقاه إلا عن عُفْرٍ وعُفْرٍ أي بعد حين ،
 وقيل : بعد شهر ونحوه ؛ قال جرير :

ديارَ جبيعِ الصالحينِ بذي السدْرِ ،
 أبيني لنا ، إن التحيةَ عن عُفْرٍ

وقول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

فلئن طَاطَأَتْ في قَتْلِهِمْ ،
 لتَهَاضَنَّ عِظَامِي عن عُفْرٍ

عن عُفْرٍ أي عن بُعْدٍ من أخوالي ، لأنهم وإن كانوا
 أقرباءً ، فليسوا في القرب مثل الأعمام ؛ ويدل على
 أنه عنى أخواله قوله قبل هذا :

إن أخوالي جبيعاً من سَفِيرٍ ،
 ليسوا لي عَمّاً جِلْدَةَ الثَمِيرِ

العَمَسُ ههنا ، كالحَمَسِ : وهي الشدة . قال ابن
 سيده : وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوي ؛
 وأما قول المرار :

على عُفْرٍ من عَنِّ تَنَا ، وإنما
 تداني الهوى مِن عَنِّ تَنَا وعن عُفْرٍ

وكان هَجَرَ أخاه في الحبس بالمدينة فيقول : هجرت
 أخي على عُفْرٍ أي على بُعْدٍ من الحمي والقربات أي
 وعن غيرنا ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على
 هذه الحالة .

وقال الأزهري: وقد رأيتها في البادية والعرب ضرب بها المثل في الشرف العالي فتقول: في كل الشجر نار. واستمجد المرخ والعفار أي كثرت فيها على ما في سائر الشجر. واستمجد: استكثر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزادها أمرع الزناد ورأيا، والعناب من أقل الشجر نارا. وفي المثل: اقتدح بعفاري أو مرخ ثم اشتد إن شئت أو أرخ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب السراة أن العفار سبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء، وتوزرها أيضا كتوزرها، وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد، واحده عفارة. وعفارة: اسم امرأة، منه؛ قال الأعشى:

بانت لتحزرتنا عفارة،
يا جارتا، ما أنت جارة

والعفير: لحم يجفف على الرمل في الشمس، وتعفيره: تجفيفه كذلك. والعفير: السويق الملتوت بلا أدم. وسويق عفير وعفار: لا يلبت بأدم، وكذلك خبز عفير وعفار؛ عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزا عفارا وعفيرا أي لا شيء معه. والعفار: لعة في القفار، وهو الخبز بلا أدم. والعفير: الذي لا يهدي شيئا، المذكر والمؤنث فيه سواء؛ قال الكمي:

وإذا الحرمد اعتررن من المسح
لر، وصارت مهداهن عفيرا

قوله «وفي المثل اقتدح بغار النح» هكذا في الأصل. والذي في أمثال الميداني: اقتدح بدلي في مرخ ثم اشتد بعد أو أرخ. قال المازني: أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدقل، قال الأحمر: يقال هذا إذا حكمت رجلا فاحشا على رجل فاحش لم يلبث أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكذبه وتلع عليه.

ويقال: دخلت الماء فما انعقرت قدماي أي لم تبلى الأرض؛ ومنه قول امرئ القيس:

ثانيا برئت ما ينغير

ووقع في عافور شره كعافور شره، وقيل هي على البدل أي في شدة.

والعفار، بالفتح: تلقيح النخل وإصلاحه. وعقر النخل: فرغ من تلقيحه. والعقر: أول سقية سقيها الزرع. وعقر الزرع: أن يسقى سقية ينبت عنه ثم يترك أياما لا يسقى فيها حتى يعطش، ثم يسقى فيصلح على ذلك، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته. وعقر النخل والزرع: سقاها أول سقية؛ يمانية. وقال أبو حنيفة: عقر الناس يعفرون عقرا إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب. وفي حديث هلال: ما قربت أهلي منذ عقرن النخل. وروي أن رجلا جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملت، فلاعن بينهما؛ عفار النخل تلقيحها وإصلاحها؛ يقال: عقروا نخلهم يعفرون، وقد روي بالقاف؛ قال ابن الأثير: وهو خطأ. ابن الأعرابي: العفار أن يترك النخل بعد السقي أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش، ثم يسقى، قال: وهو من تعفير الوحشية ولذا إذا قطمته، وقد ذكرناه آنفا. والعفار: لقاح النخل. ويقال: كنا في العفار، وهو بالفاء أشهر منه بالقاف. والعفار: شجر يتخذ منه الزناد، وقيل في قوله تعالى: أفرأيت النار التي توردون أنتم أنشأتم شجرتها؛ لها المرخ والعفار، وهما شجرتان فيها نار ليس في غيرها من الشجر، ويسوي من أغصانها الزناد فيقتدح بها.

قال الأزهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً ؛ عن الفراء ، وأورد بيت الكميث . وقال الجوهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجاتها شيئاً .

وكان ذلك في عُفْرَةِ البرد والحرِّ وعُفْرَتَيْهما أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحرِّ ، بضم العين ، والفاء لغة في أُفْرَةِ الحرِّ وعُفْرَةِ الحرِّ أي في شدته . وتُصَلُّ عَفَارِي : جيد . وتُذِيرُ عَفِيرٌ : كثير ، إتباع . وحكى ابن الأعرابي : عليه العَفَارُ والدُّبَارُ وسوء الدارِ ، ولم يفسره .

ومَعَاوِرُ : قبيلة ؛ قال سيبويه : معافر بن مُرٍّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرٍّ ، يقال : رجل مَعَاوِرِيٌّ ، قال : ونسب على الجمع لأن مَعَاوِرَ اسم لشيء واحد ، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب كلابيٌّ وضبابيٌّ ، فأما النسب إلى الجماعة فلأنما تُوقِعُ النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِيٌّ وكذلك ما أشبهه . ومَعَاوِرُ : بلد باليمن ، وثوب مَعَاوِرِيٌّ لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعَاوِرُ ، ولا يقال بضم الميم ولأنما هو مَعَاوِرُ غير منسوب ، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً . قال الأزهري : بُرْدٌ مَعَاوِرِيٌّ منسوب إلى مَعَاوِرِ اليَمَنِ ثم صار اسماً لها بغير نسبة ، فيقال : مَعَاوِرُ . وفي الحديث : أنه بعث مُعَاذًا إلى اليَمَنِ وأمره أن يأخذ من كل حَالِمٍ ديناراً أو عدلته من المَعَاوِرِيِّ ، وهي برود باليمن منسوبة إلى مَعَاوِرُ ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ . ورجل مَعَاوِرِيٌّ : يمشي مع الرُفْقِ فينال فَضْلَهُمْ . قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ؛ وفي الصحاح : هو المَعَاوِرُ ، بضم الميم ، ومَعَاوِرُ ، بفتح الميم : حيٌّ من هَمْدَانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ،

وإليهم تنسب الثياب المَعَاوِرِيَّةُ . يقال : ثوب مَعَاوِرِيٌّ قصره لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد . وعُفَيْرٌ وَعَفَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفَرُ : أسماء . وحكى السيرافي : الأسود بن يَعْفَرُ وَيَعْفِرُ وَيَعْفُرُ ، فأما يَعْفُرُ وَيَعْفِرُ فَأَجْلَانِ ، وأما يَعْفُرُ فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يَعْفُرُ ضمة الياء من يَعْفُرُ ، والأسود بن يَعْفُرُ الشاعر ، إذا قتلته بفتح الياء لم تصرفه ، لأنه مثل يَقْتُلُ . وقال يونس : سمعت رؤبة يقول أسود بن يَعْفُرُ ، بضم الياء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وَيَعْفُورٌ : حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد ابن عبادَةَ : أنه خرج على حِمَارِهِ يَعْفُورَ ليعودَه ؛ قيل : سُمِّيَ يَعْفُورًا لكونه من العُفْرَةِ ، كما يقال في أخضَرٍ مَخْضُورٌ ، وقيل : سمي به تشبيهاً في عدوِّهِ بِالْيَعْفُورِ ، وهو الظبيُّ . وفي الحديث : أن اسم حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَفَيْرٌ ، وهو تصغيرُ تَرْخِيمٍ لأَعْفَرٍ من العُفْرَةِ ، وهي العُبْرَةُ ولون التراب ، كما قالوا في تصغيرِ أسودَ سُوَيْدٌ ، وتصغيره غير مرخم : أَعْفِيرُ كَأَسْوَدٍ . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف فِلْتُوٌّ وَيَعْفُورٌ وهِنِيرٌ وزَهْلِقٌ .

وعَفْرَاءٌ وَعُفَيْرَةٌ وَعَفَارِيٌّ : من أسماء النساء . وعَفْرٌ وَعَفْرِيٌّ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لاقى المطيبي بنجد عَفْرٌ
حديثاً ، إن عَجِبْتِ له ، عَجِيبٌ

وقال عدي بن الرقاع :

عَشِيتُ يَعْفِرِيٌّ ، أو يَرْجَلْتِيهَا ، رَبْعَاءُ
رَمَاداً زَأْحَجَاراً بَقِينَ بِهَا سُفْعَاءُ

عَفْرُ : العَفْرُزُ : السابقُ السريعُ . وعَفْرُزُ : اسمُ
أعجمي ، ولذلك لم يَصْرِفْهُ امرؤُ القَيْسِ في قوله :
أَسِيمُ بَرُوقِ المُرْزَنِ أَيْنَ مُصَابِهِ ،
ولا شيءَ يَشْفِي مِنْكَ يا ابنةَ عَفْرَزا

وقيل : ابنةُ عَفْرَزَ قَبِيْلَةٍ كانت في الدهرِ الأولِ لا
تدوم على عهدِ فصارت مثلاً ، وقيل : قَبِيْلَةٌ كانت
في الحيرة وكان وفدُ الثُعْمانِ إذا أتوه لتهوا بها .
وعَفْرَزانُ : اسم رجل . قال ابن جنِّي : يجوز أن
يكون أصله عَفْرَزٌ كشَعْلَعٍ وَعَدْبَسٍ ثم نثي وسمي
به ، وجعلت النون حرفَ إعرابه ، كما حكى أبو
الحسن عنهم من اسم رجل خَلِيلانُ ؛ وكذلك ذهب
أيضاً في قوله :

ألا يا ديارَ الحَمِيِّ بالسُّبْعانِ

إلى أنه ثنية سُبْع ، وجعلت النون حرفَ الإعراب ،
والعَفْرُزُ : الكثيرُ الجَلْبَةِ في الباطل . وعَفْرَزُ :
اسم رجل .

عَفْرُ : العَفْرُ والعَفْرُ : العَفْمُ ، وهو اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ ،
وهو أن لا تحمل . وقد عَفْرَتِ المرأةُ عَفْرَةَ
وعِفارةً وعَفْرَتِ تَعَفَّرَ عَفْرًا وَعَفْرًا وَعَفْرَتِ
عَفْرًا ، وهي عافِرٌ . قال ابن جنِّي : وما عدُّه شاذًّا
ما ذكروه من فَعَلٌ فهو فاعِلٌ ، نحو عَفْرَتِ المرأةُ
فهي عافِرٌ ، وشَعْرٌ فهو شاعرٌ ، وحمِضٌ فهو حامِضٌ ،
وطَهْرٌ فهو طاهرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامتهُ إنا
هو لُغاتٌ تداخَلتْ فتَرَكَبَتْ ، قال : هكذا
ينبغي أن تعتقد ، وهو أشبهُ بِحِكْمَةِ العربِ . وقال
مرَّةً : ليس عافِرٌ من عَفْرَتِ بِمَنْزِلَةِ حامِضٍ من حمِضٍ
ولا خائِرٌ من خَشْرٍ ولا طاهرٌ من طَهْرٍ ولا شاعِرٌ
من شَعْرٍ لأن كل واحد من هذه هو اسمُ الفاعلِ ،
وهو جارٍ على فَعَلٍ ، فاستغني به عما يجزِّي على فَعَلٍ ،

وهو قَبِيلٌ ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسبِ بمنزلةِ امرأةِ
حائضٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقةُ ، وجمعا عَفْرٌ ، قال :

ولو أن ما في بطنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَيْلِنَ ، ولو كانت قِوَاعِدَ عَفْرًا

ولقد عَفْرَتِ ، بضم القاف ، أشدُّ العَفْرِ وأعْفَرَ اللهُ
رَحِمَهَا ، فهي مُعْفَرَةٌ ، وعَفْرُ الرجلِ مثلُ المرأةِ
أيضاً ، ورجالٌ عَفْرٌ ونساءٌ عَفْرٌ . وقالوا : امرأةٌ
عَفْرَةٌ ، مثلُ هَمْرَةٍ ؛ وأنشد :

سَقَى الكِلابِيُّ العَقِيلِيَّ العَفْرُ

والعَفْرُ : كل ما شَرِبَهُ الإنسانُ فلم يولد له ، فهو عَفْرٌ
له . ويقال : عَقَرَ وعَقِرَ إذا عَقَرَ فلم يُعْمَلْ له .
وفي الحديث : لا تَزَوَّجُنَّ عاقِرًا فإنِّي مُكاثِرٌ بِكُمْ ؛
العاقِرُ : التي لا تحمل . وروى عن الخليل : العَفْرُ
استبراءُ المرأةِ لئِنْظَرَ أَيْكُرُ أم غير بكرٍ ، قال :
وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعَقِيْرٌ : لا يولد له
يَبْنُ العَفْرُ ، بالضم ، ولم نسع في المرأةِ عَقِيْرًا .
وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأتي النساءَ فيحاضِنُهُنَّ
ويُلامِسُهُنَّ ولا يولد له .

وعَفْرَةُ العِلْمُ : النسيانُ . والعَفْرَةُ : خوزة تشدُّها
المرأةُ على حَقْوِيْها لئلا تَحْبَلُ . قال الأزهري :
ولنساء العرب خوزةٌ يقال لها العَفْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا
عُلِقَتْ على حَقْوِيْ المرأةِ لم تحمل إذا وُطِئَتْ . قال
الأزهري : قال ابن الأعرابي العَفْرَةُ خوزةٌ تعلقُ
على العاقِرِ لئلا يولد . وعَفْرُ الأمرُ عَفْرًا : لم يُنتِجْ
عاقِبَةً ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أبوكَ قَلَّاسِي النَّاسِ والذِّينَ بعدما
تَشاهوا ، وَبِنْتِ الذِّينِ مُنْقَطِعِ الكَسْرِ

١ قوله « والعفر كل ما شربه الخ » عبارة شارح القاموس العفر ،
بضمين ، كل ما شربه إنسان لم يولد له ، قال : « سقى الكلابي
العقيل العفر » قال الصاغاني : وقيل هو العفر بالتخفيف فتدله للقافية .

فشدّ إصارَ الدينِ أيامَ أدْرُجِ ،
وردّ حروباً قد لقيحُن إلى عُقرِ

الضير في شدّ عائد على جد المدوح وهو أبو موسى الأشعري . والتشائي : التباينُ والتفرُّق . والكسرُ ؛ جانب البيت . والإصارُ : حبْلٌ قصير يشدّ به أسفلُ الحذاء إلى الورد ، وإنما ضربه مثلاً . وأدْرُجُ : موضع ؛ وقوله : وردّ حروباً قد لقيحُن إلى عُقرِ أي رجعتُ إلى السكون . ويقال : رجعتُ الحربُ إلى عُقرِ إذا فترت . وعُقرُ الثوى : صرفُها حالاً بعد حال . والعاقِرُ من الرمل : ما لا يُنبِت ؛ يُشَبَّهُ بالمرأة ، وقيل : هي الرملة التي تُنبِتُ جَنَبَتَاها ولا يُنبِتُ وَسَطُهَا ؛ أنشد ثعلب :

ومِن عاقِرِ يَنْفِي الألاءِ سَرَاتِهَا ،
عِدَارَيْنِ عَن جَرْدَاءِ ، وَعَثِ نُصُورُهَا

وحصّ الألاءُ لأنه من شجر الرمل ، وقيل : العاقِرُ رملة معروفة لا تنبت شيئاً ؛ قال :

أما الفؤادُ ، فلا يزالُ مُوكِّلاً
بهوى حَمَامَةٍ ، أو بيريّاً العاقِرِ

حَمَامَةٌ : رملة معروفة أو أكَبَةٌ ، وقيل : العاقِرُ العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

صَرَافَةَ القَبِّ دَمُوكاً عاقِراً

فإنه فسرهُ فقال : العاقِرُ التي لا مثل لها . والدُمُوكُ هنا : البَكْرَةُ التي يُسْتَقَى بها على السانية ، وعُقرُ أي جَرَحَهُ ، فهو عُقَيْرٌ وعُتْرَى ، مثل جريح وجرحى والعُقرُ : شبيهه بالحرّ ؛ عُقرُ يَعْقِرُهُ عُقْرًا وعُقرُهُ . والعُقَيْرُ : المَعْقُورُ ، والجمع عُقْرَى ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعُقرُ

الفرسَ والبعيرَ بالسيفِ عُقْرًا : قطع قوائمه ؛ وفرس عُقَيْرٌ مَعْقُورٌ ، وخيل عُقْرَى ؛ قال :

بِلسَى وَسِلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كَرَامٍ ، وَعُقْرَى مِنْ كُنَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ

وفاة عُقَيْرٌ وجمل عُقَيْرٌ . وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَعَتْهُ وَنَحَرَتْ جُزُورًا ، فقال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العُقَيْرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا نَحَرَ البعير عُقْرُوهُ أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ ، يفعل ذلك به كَيْلًا يَشْرُدُ عند النَّحْرِ ؛ وفي النهاية في هذا المكان : وفي الحديث : أنه مرَّ بِحِيارِ عُقَيْرِ أي أصابه عُقْرٌ ولم يُمِتْ بعد ، ولم يفسره ابن الأثير . وعُقرُ الناقة يَعْقِرُهَا وَيَعْقُرُهَا عُقْرًا وعُقْرُهَا إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فَتَحَرَّهَا مُسْتَكْنًا منها ، وكذلك كل فَعِيلٍ مصروف عن مفعول به فإنه يغير هاء . قال الحياني : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه ما يقال بالهاء ؛ وقول امرئ القيس :

ويومَ عُقْرَتِ للعِدَارَى مَطِيَّتِي

فمعناه نحرتها . وعاقِرٌ صاحِبُهُ : فاضلُه في عُقرِ الإبلِ ، كما يقال كَارَمَهُ وفاخِرَهُ . وعاقِرُ الرجلانِ : عُقْرَا إِبِلَيْهِمَا يُتَبَارِبانِ بذلك لِيُرَى أَيُّهُمَا أَعْقَرُ لها ؛ ولما أنشد ابن دريد قوله :

فما كان ذَنْبُ بَنِي مالِكِ ،
بأن سَبَّ منهم عُلامٌ قَسَبَ

بأبيصَ ذِي نُطْبِ بِانِرِ
يَقْطُ العِظَامَ وَيَبْزِي العَصَبَ

فسره فقال : يريدُ مُعاقرةَ غالب بن صعصعة أبي

الفردق وسُحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوار، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له، وعقر غالب أبو الفردق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا من تعافر الأعراب فإني لا آمن أن يكون بما أهل به لغير الله؛ قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل، كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياءً وسنةً ونفاخراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبّه بما ذبح لغير الله تعالى. وفي الحديث: لا عقر في الإسلام: قال ابن الأثير: كانوا يعفرون الإبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكفئته بمثل صبيعه بعد وفاته. وأصل العقر: حرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: ولا تعفرون شاةً ولا بعيراً إلا لما كلة، وإنما نهى عنه لأنه مثله وتعذيب للحيوان؛ ومنه حديث ابن الأكوح: وما زلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم؛ يقال: عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً؛ ومنه الحديث: فعقر حنظلة؛ الرهب: بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك؛ ومنه الحديث: أنه قال لمسيبة الكذاب: وإن أذبرت ليعقرنك الله أي لهلكك، وقيل: أصله من عقر النخل، وهو أن تقطع رؤوسها فتبيس؛ ومنه حديث أم زرع: وعقر جاريتها أي هلاكها من الحسد والغيظ. وقولهم: عقرت بي أي أطلت حبسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير، وأنشد ابن السكيت:

قد عقرت بالقوم أم حنزيج

وفي حديث كعب: أن الشمس والقمر ثوران

فلما عوى الذئب مستعقراً،

أنسنا به والدجى أسداف

وأبينة المبالغة ولا يقال عقور إلا في ذي الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عافر من السباع كلب عقور . وكلاً أرض . كذا عقار وعقار : يعقير الماشية ويقتلها ؛ ومنه سمي الحمر عقاراً لأنه يعقير العقل ؛ قاله ابن الأعرابي . ويقال للمرأة : عقرى حلتى ، معناه عقرها الله وحلقها أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها ، فعقري هنا مصدر كدعوى في قول بشير بن الشكث أنشده سيويه :

وَلتَّ ودَعواها شديدٌ صَحْبُهُ

أي دعاؤها ؛ وعلى هذا قال : صحبه ، فذكر ، وقيل : عقرى حلتى تعقير قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم ، وقيل : العقرى الحائض . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له يوم النفر في صفة إنما حائض فقال : عقرى حلتى ما أراها إلا حائستنا ؛ قال أبو عبيد : قوله عقرى عقرها الله ؛ وحلتى حلقها الله تعالى ، فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها ، وحلتى أصابها الله تعالى بوجع في حلقها ؛ قال : وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلتى ، وإنما هو عقرأ وحلقاً ، بالتونين ، لأنها مصدر عقر وحلق ؛ قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه . قال شر : قلت لأبي عبيد لم لا تُعقِر عقرى ؟ فقال : لأن فعلى نجية نعتاً ولم تجيء في الدعاء . قلت : روى ابن شميل عن العرب مُطَيَّرى ، وعقرى أخف منه ، فلم يُنكِرْه ؛ قال ابن الأثير : هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في مذهبهم معروف . وقال سيويه : عقرته إذا قلت له عقرأ وهو من باب سقياً ورعياً وجدعاً ، وقال الزمخشري : هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقِر

وقيل : معناه يطلب شيئاً يفرسه وهؤلاء قوم لصوص أمِنُوا الطلب حين عوى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يُقتل . وفي بعض نسخ الإصحاح : ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم ، للرجل الشريف يُقتل ، ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا أدبرته فانتعقر واعتقر ؛ ومنه قوله :

عَقَرْتِ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْفَيْسِ فَانزِلِ

والمعقر من الرجال : الذي ليس يواقي . قال أبو عبيد : لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته ، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سرج عقر ؛ وأنشد البعيث :

أَلدُّ إِذَا لاقَبْتِ قَوْمًا بِمُحَطَّةٍ ،

أَلحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبُ عُقْرٍ

وعقر القتب والرجل ظهر الناقة ، والسرج ظهر الدابة يعقره عقرأ : حزه وأدبره . واعتقر الظهر وانتعقر : كدير . وسرج معقار ومعقر ومعقير وعقيرة وعقر وعاقور : يعقير ظهر الدابة ، وكذلك الرجل ؛ وقيل : لا يقال معقر إلا لما عادته أن يعقِر . ورجل عقرة وعقر ومعقر : يعقِر الإبل من إتمامها إياها ، ولا يقال عقور . وكتب عقور ، والجمع عُقر ؛ وقيل : العقور للحيوان والعقرة للموت . وفي الحديث : نحن من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العقرب والفأرة والغراب والحدا والكلب العقور ؛ قال : هو كل سبع يعقِر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها ، سماها كلباً لاستراكتها في السبعية ؛ قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يعقِر ، ولم يخص به الكلب . والعقور من

قومها وتخلقهم أي تستأصلهم ، من شؤمها عليهم ،
ومحلها الرفع على الجربة أي هي عقرى وحلقتي ،
ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر
والحلقت كالشكوى للشكر ، وقيل : الألف
للتأنيث مثلها في غضبي وسكرى ؛ وحكى اللحياني:
لا تفعل ذلك أمك عقرى ، ولم يفسره ، غير أنه
ذكره مع قوله أمك تاكل وأمك هابل . وحكى
سيبويه في الدعاء : جدعأله وعقرأ ، وقال : جدعأته
وعقرأته قلت له ذلك ؛ والعرب تقول : تعوذ بالله
من العواقر والتواقر ؛ حكاها ثعلب ، قال : والعواقر
ما يعقر ، والتواقر السهام التي تصيب .
وعقر النخلة عقرأ وهي عقرة : قطع رأسها
فيست . قال الأزهري : وعقر النخلة أن يكشط
ليغها عن قلبها ويؤخذ جذبها فإذا فعل ذلك بها
بيست . وهندت . قال : ويقال عقر النخلة قطع
رأسها كله مع الجمار ، فهي معقورة وعقر ،
والاسم العقار . وفي الحديث : أنه مر بأرض تسمى
عقرة فساها خصرة ؛ قال ابن الأثير : كأنه كره
لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل ،
وشجرة عاقر لا تحمل ، فساها خصرة تفاؤلاً بها ؛
ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع
رأسها فيست . وطائر عقر وعافر إذا أصاب ريشه
آفة فلم ينبت ؛ وأما قول لبيد :

لما رأى لبد النسر تطايرت ،
رقع القوادم كالعقير الأعزل

قال : شبه النسر ، لما تطاير ريشه فلم يطير ،
بفرس كشيء عرقوباه فلم يجضير . والأعزل :
المائل الذنب .

وفي الحديث فيما روى الشعبي : ليس على زان عقر
أي مهر ، وهو للمغتصب من الإمام كتهنر المثل

للحرّة . وفي الحديث : فأعظام عقرها ؛ قال :
العقر ، بالضم ، ما نعطاه المرأة على وطء الشبهة ،
وأصله أن واطء اليكز يعقرها إذا اقتنصها
فسمي ما نعطاه للعقر عقرأ ثم صار عامتاً لها
وللتب ، وجمعه الأعقار . وقال أحمد بن حنبل :
العقر المهر . وقال ابن المظفر : عقر المرأة دبة
فرجها إذا غصبت فرجها . وقال أبو عبيدة : عقر
المرأة ثواب ثناب المرأة من نكاحها ، وقيل : هو
صداق المرأة ، وقال الجوهري : هو مهر المرأة إذا
وطئت على شبهة فساها مهراً . وبيضة العقر : التي
تنتحن بها المرأة عند الاقتنص ، وقيل : هي أول
بيضة تبيضها السجاجة لأنها تعقرها ، وقيل : هي آخر
بيضة تبيضها إذا هرمت ، وقيل : هي بيضة الديك
بيضا في السنة مرة واحدة ، وقيل : يبيضها في عمره
مرة واحدة إلى الطول ما هي ، سميت بذلك لأن
عذرة الجارية تختبر بها . وقال الليث : بيضة
العقر بيضة الديك تنتسب إلى العقر لأن الجارية
العذراء يبنى ذلك منها بيضة الديك ، فيعلم شأنها
فتضرب بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع
مسه رخاوة وضعفاً ، ويضرب بذلك مثلاً للمطية
القليلة التي لا يربها معطيها بير يتلوها ؛ وقال
أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود : كانت
بيضة الديك ، قال : فإذ كان يعطي شيئاً ثم يقطعه
آخر الدهر قيل للمرأة الأخيرة : كانت بيضة العقر ،
وقيل : بيضة العقر لما هو كقولهم : يبيض الأنوق
والأبلق العقوق ، فهو مثل لما لا يكون . ويقال
للذي لا غناء عنده : بيضة العقر ، على التشبيه
بذلك . ويقال : كان ذلك بيضة العقر ، معناه كان
ذلك مرة واحدة لا ثانية لها . وبيضة العقر : الأبتور
الذي لا ولده . وعقر القوم وعقرهم : محلتهم

والعقر: الجبر. والجفرة: عفرة. وببيع بمعنى مبعوج أي بيع يعود يبار به فشق 'عقر' النار وفتح؛ قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري وقال: قال المهدي يصف السيوف، والبيت لعرو ابن الداخل يصف سهاماً، وأراد بالبيض سهاماً، والمعني بها النصال. والظبية: حد النصل. وعقر كل شيء: أصله. وعقر الدار: أصلها، وقيل: وسطها، وهو محل القوم. وفي الحديث:

ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا؛ عقر الدار، بالفتح والضم: أصلها؛ ومنه الحديث: عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمناً منها وأهل الإسلام به أسلم. قال الأصمعي: عقر الدار أصلها في لغة الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عقر، ومنه قيل: العقار وهو المنزل والأرض والضياع. قال الأزهري: وقد خلط اللث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً. ويقال: عقرت ركبتهم إذا هدمت. وقالوا: البهسي عقر الكلال. وعقار الكلال أي خيار ما يُرعى من نبات الأرض ويعتمد عليه بنزلة الدار. وهذا البيت عقر القصيدة أي أحسن أبياتها. وهذه الأبيات عتار هذه القصيدة أي خيارها؛ قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو مخضة قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال: هذه الأبيات عتار هذه القصيدة أي خيارها.

وتعقر شحم الناقة إذا اكتنز كل موضع منها شحماً.

والعقر: فرج ما بين كل شئين، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شئين

بين الدار والحوض. وعقر الحوض وعقره، مخففاً ومتقلاً: مؤخره، وقيل: مقام الشاربة منه. وفي الحديث: إني ليعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن؛ قال ابن الأنبار: عقر الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن. وفي المثل: لما يهدم الحوض من عقره أي لما يؤتى الأمر من وجهه، والجمع أعتار، قال:

يَلِدْنَ بِأَعْقَارِ الْخِيَاضِ كَأَنَّهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَقُلِّ

ابن الأعرابي: مفرغ الدلو من مؤخره عقره، ومن مقدمه إزاؤه.

والعقيرة: الناقة التي لا تشرب إلا من العقر، والأزبية: التي لا تشرب إلا من الإزاء؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل:

فرماها في فرائصها
بإزاء الحوض، أو عقره

والفرائص: جمع فريضة، وهي اللحم التي ترعد من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد. وإزاء الحوض: مهراق الدلو ومصبها من الحوض. وناقاة عقيرة: تشرب من عقر الحوض. وعقر البئر: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت، والجمع أعتار. وعقر النار وعقرها: أصلها الذي تأجج منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال المهدي يصف النصال:

وبيض كالسلاجيم مرهفات ،
كان طباتها عقر بيعج

الكاف زائدة. أراد بيض سلاجيم أي طوال.

فهي عَقْرٌ وَعُقْرٌ ، لغتان ، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدَّى ، فقال : ما بينها عَقْرٌ .
والعَقْرُ والعَقَارُ : المنزل والضَيْعَةُ ؛ يقال : ما له دارٌ ولا عَقَارٌ ، وخص بعضهم بالعَقَارِ النخل . يقال : للنخل خاصة من بين المال : عَقَارٌ . وفي الحديث : مَنْ باعَ داراً أو عَقَاراً ؛ قال : العَقَارُ ، بالفتح ، الضَيْعَةُ والنخل والأرض ونحو ذلك . والمعَقِرُ : الرجلُ الكثير العَقَارِ ، وقد أعَقَرَ . قالت أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سَكَنَ اللهُ عَقِيرَكَ فلا تُصَحِّرِها أي أسَكَنْتِكَ اللهُ بَيْتَكَ وعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فيه فلا تُبَرِّزِبه ؛ قال ابن الأثير : وهو اسم مصغر مشتق من عَقَرَ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بعُقَيْرِي إلا في هذا الحديث ؛ قال الزمخشري : كأنها تصغير العَقْرِى على كَفَعْلَى ، من عَقَرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أسقاً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرَتْ راحلته فبقي لا يقدر على البراح ، وأرادت بها نفسها أي سَكَنْتِي نَفْسَكَ التي حَقَّها أن تلزم مكانها ولا تُبَرِّزَ إلى الصحراء ، من قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . وعَقَارُ البيت : متاعه وتَضَدُّه الذي لا يُبْتَدَلُ إلا في الأعيادِ والحقوقِ الكبارِ ؛ وبيت حَسَنُ الأَهْرَةِ والظَهْرَةِ والعَقَارِ ، وقيل : عَقَارُ المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأعيادِ والحقوقِ الكبارِ إلا خياره ، وقيل : عَقَارُه متاعه وتَضَدُّه إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَمِيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودبجا الإسلامُ فهِجَمَ على بني علي بن مُجَنْدَبٍ بِذَاتِ الشُّقُوقِ ، فَأَغَارُوا عليهم وأخذوا أموالهم حتى

أَحْضَرُواها المدينةَ عند نبي الله ، فقالت وفؤودُ بني العَنْبَرِ : أَخَذْنَا بِرَسُولِ اللهِ مُسْلِمِينَ غير مشركين حين حَضَرْنَا التَّعَمَّ ، فردَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذَرَارِيَهُمْ وعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ؛ قال الحرابي : ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذَرَارِيَهُمْ لأنه لم يَرَ أن يَسْتَيْبَهُمْ إلا على أمر صحيح ووجدهم مُقَرَّبِينَ بالإسلام ، وأراد بعَقَارِ بُيُوتِهِمْ أَرْضِيَهُمْ ، ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ بُيُوتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ ، وقال : أراد أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ من الثياب والأدوات . وعَقَارُ كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عَقَارٌ حسنٌ أي متاع وأداة .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العَقْرُ ، قال : هو بالضم ، أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له نَمَاءٌ ؛ ومنه قيل للبهنسى : عَقْرُ الدارِ أي خيرُ ما رَعَتِ الإبلُ ؛ وأما قول طفيل يصف هوداج الظعائن :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعالَيْنِ أَعْلَاقاً على كل مُفْتَأَمٍ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَارُ ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي رَوِيَاهُ بالفتح ، وقد مر ذلك في حديث عينة بن بدر . وفي الصحاح : والعَقَارُ صَرَبٌ من الثياب أحمر ؛ قال طفيل : عَقَارُ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وأورد البيت) .

ابن الأعرابي : عَقَارُ الكِلَابِ البُهْنَسِي ؛ كلُّ دارٍ لا يكون فيها بُهْنَسِي فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طَرِيْفَةٌ ، وهي النَّصِيْبُ والصَّلْبَانِ . وقال مرة : العَقَارُ جميع اليبس . ويقال : مُعَقِرٌ كلُّ هذه الأرض إذا أَكَل . وقد أعَقَرْتُكَ كلاً موضع كذا فاعَقِرْهُ أي كَلَّهُ . وفي الحديث : أنه أقطع مُحْصِنَ بن مُشَمَّتٍ ناحية كذا واستوط عليه أن لا

بشي من الفَرْق والدَّهَش ، وفي الصحاح : فلا يستطيع أن يقاتل . وأعقره غيره : أدهشته . وفي حديث العباس : أنه عقر في مجلده حين أخير أن محمداً قتل . وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سقطت أذقانهم على صدورهم وعقرُوا في مجالسهم . وطبني عقيراً : كدهش ؛ وروى بعضهم بيت المتخّل الشكري :

فَلَسْتُمْهَا فَتِنَقَسَتْ ،
كَتَنَفَسِ الطَّبِيْرِ الْعَقِيرِ

والعقرُ والعقرُ : القصرُ ؛ الأخيرة عن كراع ، وقيل : القصر المهتمد بعضه على بعض ، وقيل : البناء المرتفع . قال الأزهري : والعقرُ التصر الذي يكون معتبداً لأهل القرية ؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته :

كعقرُ الهاجري ، إذا ابتناه
بأشباهِ حذينِ على مثالِ

وقيل : العقرُ التصر على أي حال كان . والعقرُ : غيمٌ في عرض السماء . والعقرُ : السحاب الأبيض ، وقيل : كل أبيض عقرٌ . قال الليث : العقرُ غيم ينشأ من قبَل العين فيُعشِي عين الشمس وما حوالها ؛ وقال بعضهم : العقرُ غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حياله من غير أن تبصره إذا مر بك ولكن تسمع رعدَه من بعيد ؛ وأنشد لحيد بن نور يصف ناقته :

وإذا اخزألت في المناخِ ، رأيتُها
كالعقرِ ، أتردّها العماءُ المُنطِرِ

وقال بعضهم : العقرُ في هذا البيت القصرُ ، أفرده العباء فلم يُظَلِّكْهُ وأضاء لِعَيْنِ الناظر لإشراق نورِ
١ قوله « إذا ابتناه » كذا في الاصل وناقوت . وفي الصحاح وشارح
العاموس إذا بناه .

بِعَقْرٍ مرعاها أي لا يَقْطَعُ شجرها .
وعاقرَ الشيءَ معاقرَةً وعِقَاراً : لزمه . والمعقارُ : الحمر ، سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن أي لزمته ؛ يقال : عاقره إذا لازمه وداوم عليه ، وأصله من عقر الحوض . والمعاقرَةُ : الإدمان . والمعاقرَةُ : إذمانُ شرب الحمر . ومعاقرَةُ الحمر : إذمانُ شربها . وفي الحديث : لا تعاقرُوا أي لا تُدْمِنُوا شرب الحمر . وفي الحديث : لا يدخل الجنةَ معاقرٌ سَخِرَ ؛ هو الذي يُدْمِنُ شربها ، قيل : هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه ، وقيل : سميت عِقَاراً لأن أصحابها يُعاقرُونها أي يلازمونها ، وقيل : هي التي تَعْقِرُ شاربها ، وقيل : هي التي لا تَلْبَثُ أن تُسَكِرَ . ابن الأنباري : فلان يُعاقرُ النبيذَ أي يُداومُه ، وأصله من عقر الحوض ، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة ، لأن شاربها يلازمها ملازمة الإبل الواردة عقر الحوض حتى تروى . قال أبو سعيد : معاقرَةُ الشرابِ مُعَالِبَتُهُ ؛ يقول : أنا أقنوى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه المعاقرَةُ .

وعقِرَ الرجلُ عَقْرًا : فجِثَهُ الرُّوعُ فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صعد إلى منبره فخطب : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ؛ قال : فعقرت حتى سخرت إلى الأرض ، وفي المعجم : فعقرت حتى ما أقدر على الكلام ، وفي النهاية : فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : يقال عقر وبعل وهو مثل الدهش ، وعقرت أي كدهشت . قال ابن الأنباري : العقرُ ، بفتحين ، أن تسلّم الرجلَ قنوائمه إلى الخوف فلا يقدر أن

قال : والعُقَيْرُ قرية على شاطئ البحر بمحاذة هجر .
والعُقْرُ : موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم
العُقْر .

والمُعَاقِرَةُ : المنافرة والسباب والمجاء والملاعنة ،
وبه سئى أبو عبيد كتاب المعاقرات .

ومُعَقِّرٌ : اسم شاعر ، وهو مُعَقِّرُ بن حبار البارقي
حليف بني نير . قال : وقد سوا مُعَقِّرًا وعَقَارًا
وعُقْرَانًا .

عَقْفُو : العَنْقَفِيُّ : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال :
عَوَّلَ عَنْقَفِيًّا ، وَعَقْفَرْتُهَا كدَازِهَا ونَكْرُهَا ،
والجمع العَنْقَافِيْرُ . يقال : جاء فلان بالعَنْقَفِيِّرِ والسَّلْمِيِّرِ ،
وهي الداهية ، وفي الحديث : ولا سَوَدَاهُ عَنْقَفِيْرٌ ؛
العَنْقَفِيُّرُ : الداهية . وعَقْفَرْتَهُ الدواهي وعَقْفَرْتِ
عليه حتى تَعَقْفَرَ أَي صَرَعْتَهُ وأهلكته . وقد
اعْقَنْفَرْتِ عليه الدواهي ، تَوَعْفَرُ التون عن موضعها
في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل .
وامرأة عَنْقَفِيْرٌ : سَلِيْطَةٌ غالبَةٌ بالشر .

عَكَو : عَكَرَ على الشيء يَعْكَرُ عَكَرًا واعتَكَرَ :
كَرَّ وانصرف ؛ ورجل عَكَارٌ في الحرب عطاف
كِرَارٌ ، والعَكَرَةُ الكِرَّةُ . وفي الحديث : أنتم
العَكَارُونَ لا الفَرَارُونَ أي الكِرَارُونَ إلى الحَرْبِ
والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العَكَارُ الذي
يُوَلِّي في الحرب ثم يَكْرُ راجعًا .

يقال : عَكَرَ واعتَكَرَ بمعنى واحد ، وعَكَرْتِ
عليه إذا حَمَلْتِ ، وعَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا :
عَطَفَ . وفي الحديث : أن رجلاً قَجِرَ بامرأة
عَكَوْرَةٍ أي عَكَرَ عليها فَتَسَّهَا وَعَلَبَهَا على
نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ : فَعَكَرَ
على إحداهما فَزَعَّهَا فَسَقَطَتْ تَبَيْتُهُ ثم عَكَرَ على

الشمس عليه من خَلَلِ السحاب . وقال بعضهم :
العُقْرُ القطعة من الغمام ، ولكلِّ مقال لأن قِطْعَ
السحاب تشبهُ بالتصور . والعُقَيْرُ : البَرْقُ ، عن
كرراع .

والعَقَارُ والعُقَيْرُ : ما يُتَدَاوَى به من النبات والشجر .
قال الأزهرى : العَقَاقِيرُ الأذوية التي يُسْتَمَشَى بها .
قال أبو الهيثم : العَقَارُ والعَقَاقِيرُ كل نبت ينبت مما
فيه شفاء ، قال : ولا يُسمى شيء من العَقَاقِيرِ فَوْهًا ،
يعني جميع أفواه الطيب ، إلا ما يُسَمُّ وله رائحة .
قال الجوهري : والعَقَاقِيرُ أصول الأذوية .

والعُقَارُ : عُشْبَةٌ ترتفع قدر نصف القامة وثمره
كالبنادق وهو مُبْضٌ البتة لا يأكله شيء ، حتى إنك
ترى الكلب إذا لَابَسَهُ يَعْوِي ، ويسمى عُقَارًا نَاعِيَةً ؛
ونَاعِيَةٌ : امرأة طبعته وجاء أن يذهب الطبخ
يغائِلُهُ فأكلته فقتلها .

والعُقْرُ وعُقَارَاهُ والعُقَارَاءُ ، كلها : مواضع ؛ قال حميد
ابن ثور يصف الحمر :

رَكَوْدُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا ،

بِهَا مِنْ عُقَارَاهِ الكُرُومِ ، وَرِيْبٌ

أراد من كُرُومِ عُقَارَاهِ ، فقدم وأخر ؛ قال شمر :
ويروى لها من عُقَارَاتِ الحُورِ ، قال : والعُقَارَاتُ
الحُورُ . رِيْبٌ : مَنْ يَرِيْبُهَا فَيَسْلِكُهَا . قال :
والعُقْرُ موضع بعينه ؛ قال الشاعر :

كَرِهْتَ العُقْرَ ، عَقْرَ بَنِي مُسَلَيْلٍ ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِحِهَا الرِّيَّاحُ

والعُقُورُ ، مثل السُدُوسِ ، والعُقَيْرُ والعُقْرُ أيضاً :
مواضع ؛ قال :

وَمِثْلَ حَبِيْبِ العُقْرِ حِينَ يَلْفُفُهُمْ ،

كَأَلْفٍ صِرْدَانَ الصَّرِيْمَةِ أَخْطَبُ

والعكرُ: دُرْدِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ. وعكرُ الشرابِ والماءِ والدهنِ: آخرُهُ وخاتَمُهُ، وقد عكِرَ، وشرابٌ عكِرٌ. وعكِرَ الماءُ والنبيدُ عكراً إذا كَدِرَ. وعكِرَ وأعكِرَه: جعله عكيراً. وعكِرَه وأعكِرَه: جعل فيه العكرَ. ابن الأعرابي: العكرُ الصَّدَأُ على السيفِ وغيره؛ وأنشد للمفضل:

فَصِرْتُ كَالسِّيفِ لَا فِرْنَدَ لَهُ ،
وقد علاه الحَبَاطُ والعكِرُ

الحَبَاطُ: الغبارُ. ونَسَقَ بالعكِرِ، على الماءِ، فكأنه قال: وقد علاه يعني السيفُ، وعكِرَه الغبارُ. قال: ومن جعل الماءَ للحَبَاطِ فتد لِحَنَ لأنَّ العربَ لا تقدم المكتسبَ على الظاهرِ، وقد عكِرَتِ المِسْرَجَةُ، بالكسر، تَعكِرُ عكراً إذا اجتمع فيها الدُرْدِيُّ. والعكِرَةُ: القطعةُ من الإبلِ، وقيل: العكِرَةُ الستونُ منها. وقال أبو عبيد: العكِرَةُ ما بين الحسينِ إلى المائة. وقال الأصمعي: العكِرَةُ الحسونُ إلى الستينِ إلى السبعينِ، وقيل: العكِرَةُ الكثيرُ من الإبلِ، وقيل: العكِرُ ما فوق خمسمائة من الإبلِ، والعكِرُ جمعُ عكِرَةٍ، وهي القطيعُ الضخمُ من الإبلِ. يقال: أعكِرَ الرجلُ إذا كانت عنده عكِرَةٌ. وفي الحديث: أنه مرَّ برجلٍ له عكِرَةٌ فلم يذبح له شيئاً؛ العكِرَةُ، بالتحريك: ما بين الحسينِ إلى السبعينِ إلى المائة؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيهِ
عَكِرٍ، كَمَا لَبَّحَ التَّرْوَلَ الْأَرْكَبُ

جعل للسهابِ عكراً كعكِرِ الإبلِ، وإنما عني بذلك قوله «نَسَقَ بالعكرِ على الماءِ الخ» هكذا في الأصل، وظاهره أنه معطوف على الحَبَاطِ.

الأخرى فزَعَمَها فسقطت ثبُتُهُ الأخرى، يعني الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا في وجهِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم. وعكِرَ به بَعِيرُهُ، مثل عَجَرَ به، إذا عطف به على أهله وغلبه. وتعاكَرَ القومُ: اختلطوا. واعتكروا في الحرب: اختلطوا. واعتكِرَ العسكِرُ: رجع بعضه على بعض فلم يُقدِرَ على عدِّه؛ قال رؤبة:

إذا أرادوا أن يَعدُّوه اعتكِرَ

واعتكِرَ الليلُ: اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤبة:

وأعسِفَ الليلَ إذا اللَّيْلُ اعتكِرَ

قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن مُحرِّثُ أبا العُرَيَّانِ الأَسَدِيَّ فقال له: كيف تجدك؟ فأَنشده:

تَعَارَبُ المَشِي وَسُوءُ في البَصْرِ،
وَكثيرةُ النَّسِيانِ فيما يُدَكَّرُ

وقلَّةُ النومِ، إذا اللَّيْلُ اعتكِرَ،

وتَرَكِيَّ الحَسَناءِ في قُبُلِ الطَّهْرِ

واعتكِرَ الظلامُ: اختلط كأنه كَرَّ بعضُه على بعضٍ من بُطْءِ الجَلالَةِ. وفي حديثِ الحُرثِ بنِ الصَّعْتَةِ: وعليه عكِرٌ من المشركين أي جماعة، وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة. وفي حديث عمرو ابن مُرَّة: عند اعتكارِ الضرائرِ أي اختلاطِها؛ والضرائرُ: الأمورُ المختلفةُ، أي عند اختلاطِ الأمورِ، ويروى: عند اعتكالِ الضرائرِ، وسنذكره في موضعه. واعتكِرَ المطرُ: اشتدَّ وكثُرَ. واعتكِرَتِ الرياحُ: جاءت بالغبارِ. واعتكِرَ الشَّبابُ: دام وثبت حتى ينتهي منتهاه، واستبكرَ الشَّبابُ إذا مضى عن وجهه وطال. وطعامٌ مُعتكِرٌ أي كثيرٌ. وتعاكَرَ القومُ: تَشاجَرُوا في الحَصْرَةِ.

أَحْلِفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَمَا يَجِيْزُهُ الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الِاسْتِعْمَالُ خَبَرَ الْعَمْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لِأَقْرَمَنْ ، فَهَذَا مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْحَبْرُ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرَهُ : لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوَّلُ الْكَلَامِ بِجَوَابِ الْقَسْمِ عَوَضًا مِنَ الْحَبْرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ هَهُنَا الَّذِي ، وَأَيْتًا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَسْمِ إِلَّا مَفْتُوحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَعَمْرُكَ لِمَتَّهِمْ لِمَي سَكْرَتِهِمْ يَعْهَمُونَ ؛ لَمْ يَرَأَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خُرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةَ مُعْذَرَةً
عَلَى خَالِدٍ ، لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَعْنَمِ

أَي لَحْمِ شَرِيفِ كَرِيمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَعَمْرُكَ ! أَي لِحَاثِكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّحْوِينُ يَنْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدَيْنِكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلَا ،
عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَسِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! عِبَادَتِكَ اللَّهُ ، فَصَبَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! سَاعَةً ، حَدَّثَانَا ،
وَدَرِينَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِينَا

فَأَوْقَعَ النَّعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : لَعَمْرُكَ لِمَنْ وَعَيْشِكَ ! وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْعَمْرُ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْرَرَ مَا رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْإِيْمَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتِهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُكَ اللَّهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ أَحْلِفُ بِيَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَائِمِهِ ؛ قَالَ : وَإِذَا

١ قَوْلُهُ «عَمْرَةَ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

قَطَعَ السَّحَابَ وَقَلَعَهُ ، وَالْقَطْعَةُ عَكْرَةٌ وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْمَعْدَةِ ، وَجَمْعُهَا عَكْرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعَيْثِ ، وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى عِكْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَسَعُودَنْ لِمَعْدِي عِكْرُهَا ،
دَلَّجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَيْتِ

وَيَقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ أَي أَصْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ أَي أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ، تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السُّوءِ أَي أَصْلَ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيِّ وَأَعْمَالِهِمُ السُّوءِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ ؛ وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ وَالذَّيْدُنُ ؛ وَرَوَى عِكْرَهُمْ ، بِفَتْحَيْنِ ، ذَهَابًا إِلَى الدُّنْسِ وَالذُّورِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وَالْعَكْرُ كَرٌ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَعَمَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرٌ ،
عَضُّ لَيْمِ الْمُنْتَمِي وَالْمُنْتَمِرِ

وَعَاكِرٌ وَعَكِيرٌ وَمِعْكِرٌ وَعَكَّارٌ : أَسَاءَ .

عَكْبَرٌ : الْعِكْبِيرُ : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ السُّحُلُ عَلَى أَفْعَادِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَمَلِ . وَالْعَكَابِرُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبِرَابِعِ .

عمو : العسر والعسر والعسر : الحياة . يقال قد طال عسرُه وعسرُه ، لثتان فصيحتان ، فإذا أفسوا فقالوا : لعمرُك ! فتحوا لا غير ، والجمع أعمار . وسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَفَاؤُلًا أَنْ يَقِي . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسْمِ : لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَضْرِبُونَ الْحَبْرَ كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ مَا

قلت عَمْرُكَ اللهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بِتَغْيِيرِكَ اللهُ أَي
بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَجْتَمَعَانِ

يُرِيدُ: سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقِسْمَ
بِذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ فَإِذَا
أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْبِتْدَاءِ فَقُلْتَ: لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ
أَيُّكَ ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَيُّكَ الْحَيْرَ ، نَصَبْتَ
الْحَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمِنْ نَصَبِ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمْرَ الْحَيْرِ
يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِبَارَةً ، فَنَصَبَ الْحَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ
عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ خَفَضَ الْحَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيُّكَ ، وَعَمْرُكَ
اللهُ مِثْلُ تَشَدُّتُكَ اللهُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ: سَأَلْتُ الْفَرَاءَ
لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ: عَلَى إِضْمَارِ قِسْمِ ثَانٍ كَأَنَّهُ
قَالَ وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لِحَيَاتِكَ
مِثْلُهُ ، قَالَ: وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ ، وَقَالَ: الدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْجِبَنَّكُمْ ؛
كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَاللهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْرَ الْقِسْمِ . وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللهُ : إِنْ سَأَلْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ
بِفَعْلٍ أَضْرَبْتَهُ ، وَإِنْ سَأَلْتَ نَصَبْتَهُ بِوَاوٍ حَذَفْتَهُ
وَعَمْرُكَ اللهُ ، وَإِنْ سَأَلْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ
اللهُ تَغْيِيرًا وَتَشَدُّتًا اللهُ نَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ
عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّغْيِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللهُ ! أَلَا مَا ذَكَرْتِ لَنَا ،

هَلْ كُنْتِ جَارِقَنَا ، أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ ؟

يُرِيدُ: ذَكَرْتِكَ اللهُ ؛ قَالَ: وَفِي لَفْظِهِ لَمْ رَعَيْتُكَ ،
يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قَالَ: وَقَوْلُ إِمَّاكَ عَمْرِي
لَطَرِيفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ
أَيُّكَ وَلَعَمْرُ اللهُ ، مَرْفُوعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَى
مِنْ أَعْرَابِيٍّ حَبْلًا خَبَطَ فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ :

١. قَوْلُهُ « بَوَاوٍ حَذَفْتَهُ وَعَمْرُكَ اللهُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

اِخْتَرْتُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: عَمْرُكَ اللهُ بَيْعًا أَي
أَسَأَلُ اللهُ تَغْيِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، وَبَيْعًا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَي عَمْرُكَ اللهُ مِنْ بَيْعٍ . وَفِي
حَدِيثِ لَقِيطٍ: لَعَمْرُكَ اللهُ ؛ هُوَ قِسْمٌ بَقَاءِ اللهُ
وَدَوَامِهِ. وَقَالُوا: عَمْرُكَ اللهُ أَفْعَلٌ كَذَا وَأَلَا فَعَلْتُ
كَذَا وَأَلَا مَا فَعَلْتِ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى
إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ
اللهُ تَغْيِيرًا فَحَذَفَتْ زِيَادَتُهُ فَبَاءَ عَلَى الْفِعْلِ. وَأَعْمُرَكَ
اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: كَأَنَّكَ تَحْلَقُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ
عُمْرِهِ ؛ قَالَ :

عَمْرُكَ اللهُ الْجَلِيلِ ، فَإِنِّي

أَلْتَرِي عَلَيْكَ ، لَوَّانَ لُبِّكَ يَهْتَدِي

الْكِسَائِيُّ: عَمْرُكَ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، نَصَبٌ عَلَى مَعْنَى
عَمْرُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعْمِرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ:
عَمَّرْتُ اللهُ إِمَّاكَ . قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّهُ بَيْنَ بَغِيرٍ وَوَاوٍ
وَقَدْ يَكُونُ عَمْرًا اللهُ ، وَهُوَ قَبِيحٌ .
وَعَمْرَ الرَّجُلِ يُعْمَرُ عَمْرًا وَعِبَارَةً وَعَمْرًا وَعَمْرًا
يُعْمَرُ وَيُعْمِرُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَبِيحِهِ ، كِلَاهِمَا: عَاشَ
وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرَسًا قَبْلَ بَحْرِي دَاجِسٍ ،

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :

لَئِنْ عَمَّرْتِ تَيْمَمٌ زَمَانًا بِفِرَّةٍ ،

لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمَمٌ حُدَاةً عَصَبًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ ، وَإِنْ كَانَا
مَصْدَرَيْنِ يَعْشَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِسْمِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ
الْمَفْتُوحُ .

وَعَمْرَةَ اللهُ وَعَمْرَةَ : أَبْقَاهُ . وَعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ

أن يقول للذي أرقبها: إن مُتَّ قبلي رجعت إليّ، وإن مُتَّ قبلك فهي لك. وأصل العُمري مأخوذ من العُمُر وأصل الرُقْبَى من المراقبة، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، هذه الشروط وأمضى الهبة؛ قال: وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة والشرط باطل؛ وفي الصحاح: أَعْمَرْتُهُ داراً أو أرضاً أو إبلًا؛ قال لبيد:

وما اليرُّ إلا مُضْمَرَاتٌ من النَّقَى،
وما المالُ إلا مُعْمَرَاتٌ ودَائِعُ
وما المالُ والأهلون إلا ودَائِعُ،
ولا بد يوماً أن تَرَدَّ الرَّدَائِعُ

أي ما اليرُّ إلا ما تُضْمَرُه وتحفِيه في صدرك. ويقال: لك في هذه الدار عُمري حتى تموت.

وعُمريُّ الشجر: قديمه، نسب إلى العُمُر، وقيل: هو العُبْرِيُّ من السدر، والميم بدل. الأصمعي: العُمريُّ والعُبْرِيُّ من السدر القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والصالُ الحديثُ منه؛ وأنشد قول ذي الرمة:

قطعت، إذا تجوّفت العواطي،
ضروبَ السدرِ عُبريًّا وضالًا

وقال: الظباء لا تكسب بالصدر التابت على الأنهار. وفي حديث محمد بن مسلمة ومُحَارَبَتِهِ رَحْبًا قال الراوي^٢ لحديثها: ما رأيت حرباً بين رجلين قطّ قبلها مثلها، قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُبريَّة، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من

١ قوله «إذا تجوّفت» كذا بالأصل هنا بالميم، وتقدم لنا في مادة عبر بلخاء وهو بلخاء في هامش النهاية وشارح القاموس.

٢ قوله «قال الراوي» هامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري كما قاله الصاغاني كنه محمد مرتضى.

لها قدرًا محدودًا. وقوله عز وجل: وما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِهِ إلا في كتاب؛ فسر على وجهين، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ مِن عُمرٍ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِهِ، يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كأنه الأول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه؛ المعنى ونصف آخر، فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلنظ الأول فكُنِّيَ عنه ككتابة الأول؛ قال: وفيها قول آخر: ما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِن عُمرِهِ، يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عُمرِهِ، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّلُ ولا يُذَهَبُ منه شيء، إلا وهو مُخَصَّى في كتاب، وكلُّ حسن، وكان الأول أشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير.

والعُمريُّ: ما تجعله للرجل طولَ عُمرِكَ أو عُمرِهِ. وقال ثعلب: العُمريُّ أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول: هذه لك عُمرِكَ أو عُمرِي، أي ما مات دُفِعَتْ الدار إلى أهله، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية. وقد عَمَّرْتُهُ إياه وأعَمَّرْتُهُ: جعلته له عُمرَهُ أو عُمرِي؛ والعُمريُّ المصدرُ من كل ذلك كالرُجْعَى. وفي الحديث: لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِيُوا، فمن أعْمِرَ داراً أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده، وهي العُمريُّ والرُقْبَى. يقال: أعَمَّرْتُهُ الدارَ عُمريُّ أي جعلتها له يسكنها مدة عُمرِهِ فإذا مات عادت إليّ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك، وأعلمهم أن من أعْمِرَ شيئاً أو أرقبَه في حياته فهو لورثته من بعده. قال ابن الأثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون: فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تليكاً، ومنهم من يجعلها كالعابية ويتأول الحديث. قال الأزهري: والرُقْبَى

يا لك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

ومنه قول الساجع: أُرْسِلَ العُرَاضَاتِ أَثْرًا، يَبْنِيَنَّكَ
في الأَرْضِ مَعْمَرًا أَي يَبْنِيَنَّ لَكَ مَنزَلًا، كقوله تعالى:
يَبْنِيَنَّهَا عِوَجًا ؛ وقال أبو كبير :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَتَمَّ رُزْنَتُهُ ،
فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرُ رَاضِيِ المَعْمَرِ

والفاء هناك في قوله : فتَمَّ رُزْنَتُهُ، زائدة وقد زيدت
في غير موضع ؛ منها بيت الكتاب :

لا تَجْزَعِي ، إن مُنْفِيسًا أَهْلَكَنَّه ،
فإذا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

فالفاء الثانية هي الزائدة لا تكون الأولى هي الزائدة ،
وذلك لأن الظرف معمول اجزَع فلو كانت الفاء
الثانية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله
اجزَع ، لأن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها ،
فإذا كان ذلك كذلك فالفاء الأولى هي جواب الشرط
والثانية هي الزائدة . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فلان
فَأَعْمَرْتُهَا أَي وَجَدْتُهَا عَامِرَةً . والعِمارةُ : ما
يُعْمَرُ به المكان . والعِمارةُ : أَجْرُ العِمارة .
وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاه .

والعُمرةُ : طاعة الله عز وجل . والعُمرةُ في الحج :
معروفة ، وقد اعْتَمَرَ ، وأصله من الزيارة ، والجمع
العُمَر . وقوله تعالى : وَأَتِمُّوا الحِجَّ والعُمرةَ لله ؛
قال الزجاج : معنى العُمرةُ في العمل الطوافُ بالبيت
والسعيُ بين الصفا والمروة فقط ، والفرق بين الحج
والعُمرةُ أن العُمرةُ تكون للإنسان في السنة كلها
والحج وقت واحد في السنة ؛ قال : ولا يجوز أن
يجرم به إلا في أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر
من ذي الحجة ، وتقام العُمرة أن يطوف بالبيت
ويسعى بين الصفا والمروة ، والحج لا يكون إلا مع

صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء خذَم صاحبه ما يليه
حتى يَخْلُصَ إليه ، فما زالا يَسْتَخِدَمَانِ بالسيفِ
حتى لم يبق فيها عُصْنٌ وأفضى كل واحد منهما إلى
صاحبه . قال ابن الأثير: الشجرة العُمريَّة هي العظيمة
التدنية التي أتى عليها عُمرٌ طويل . يقال للصدر العظيم
النابت على الأنهار : عُمريٌّ وعُمريٌّ على التعاقب .
ويقال : عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِبارةٌ وَأَعْمَرَهُ
جَعَلَهُ أَهْلًا . ومكان عامِرٌ : ذو عِبارةٍ . ومكان
عَمِيرٌ : عامِرٌ . قال الأزهري : ولا يقال أَعْمَرَ
الرجلُ مَنْزِلَهُ بِالْألف . وَأَعْمَرَتُ الأَرْضَ : وَجَدْتُهَا
عامرةً . وثوبٌ عَمِيرٌ أَي صَفِيحٌ . وَعَمَرَتُ الحِرَابَ
أَعْمَرَهُ عِبارةٌ ، فهو عامِرٌ أَي مَعْمورٌ ، مثل دافقٍ
أَي مدفوقٍ ، وعيشة راضية أَي مَرْضِيَّة . وَعَمَرَ
الرجلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِبارةٌ وَعُمورًا وَعُمُرَانًا:
لِزَمَتِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنيفةٌ لأبي نَحْلَةَ في صفة نخل :

أَدَامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رَبِّيَا ، ولم يَكُنْ

كما صَنَّ عن عُمُرَانِهَا بالدوام

ويقال : عَمِرَ فلان يَعْمُرُ إذا كَثُرَ . ويقال
لساكن الدار : عامِرٌ ، والجمع عُمَار .
وقوله تعالى : والْبَيْتِ المَعْمورِ ؛ جاء في التفسير أنه
بيت في الساء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه . والمَعْمورُ:
المخدومُ . وَعَمَرَتِ رَبِّي وَحَبَّجَتْنِي أَي خَدَمْتَنِي .
وَعَمَرَ المَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَرَ عِبارةٌ ؛ الأَخيرةُ
عن سيبويه ، وَأَعْمَرَهُ المَكَانَ واستَعْمَرَهُ فيه : جَعَلَهُ
يَعْمُرُهُ . وفي التنزيل العزيز : هو أَنشَأَكُم مِنَ الأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا ؛ أَي أَدْنَى لَكُم في عِبَارَتِهَا واستَخْرَاجِ
قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَ كُمْ عُمَارَهَا .
والمَعْمَرُ : المَسْتَزَلُّ الواسِعُ من جِهَةِ المَاءِ وَالكَلْبِ
الَّذِي يُتَامُ فِيهِ ؛ قال طرفة بن العبد :

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انجلى لهم السحاب
عن الفرق قد أهلكوا أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما
يُهلّ الراكب الذي يريد عمرة الحج لأنهم كانوا يهتدون
بالفرق قد ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من
المياه فإذا رأوا فرقداً ، وهو ولد البقرة الوحشية ،
أهلكوا أي كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من
الماء . ويقال للاعتبار : التصد . واعتبر الأمر :
أمره وقصد له ؛ قال العجاج :

لقد عَزَا ابنُ مَعْتَرٍ ، حينَ اعْتَسَرَ ،

مَعْرَئِي بَعِيداً من بَعِيدٍ وَضَبَرَ

المعنى : حين قصد معرئى بعيداً . وضبر : جَمَعَ قوائمه
ليُكَبِّبَ .

والعُمرة : أن يَبْنِي الرجلُ بآرائه في أهلها ، فإن
نقلها إلى اهله فذلك العُرْس ؛ قاله ابن الأعرابي .
والعَمَارُ : الآسُ ، وقيل : كل رَيْحَانٍ عَمَارُ .
والعَمَارُ : الطَّيِّبُ التَّاءُ الطَّيِّبُ الرَّوَّاحُ ،
مأخوذ من العَمَار ، وهو الآسُ .

والعِمَارَة والعِمَارَة : التَّحِيَّةُ ، وقيل في قول الأَعشى
« ورفعنا العمارا » أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا
عَمَّرَكَ اللهُ ! وقيل : العَمَارُ ههنا الرِّيحَانُ يَزِينُ به
مجلس الشراب ، وتسميه الفُرسُ مَيُورَانُ ، فإذا دخل
عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيثُوه به ؛ قال
ابن بري : وصواب إنشاده « وَوَضَعْنَا العَمَارَا »
فالذي يَرُويهِ ورفعنا العَمَارَا ، هو الرِّيحَانُ أو الدعاء أي
استقبلناه بالرِّيحَانِ أو الدعاء له ، والذي يرويه « وَوَضَعْنَا
العَمَارَا » هو العِمَامَة ؛ وقيل : معناه عَمَّرَكَ اللهُ
وحياتِكَ ، وليس بقوي ؛ وقيل : العَمَارُ هنا أَكَالِيلُ
الرِّيحَانِ يَجْعَلُونَهَا على رؤوسهم كما تفعل العجم ؛ قال ابن
سيده : ولا أدري كيف هذا .

ورجل عَمَارُ : مُوقِفٌ مستور مأخوذ من العَمَر ،

الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعُمرة : مأخوذة من
الاعتِبار ، وهو الزيارة ، ومعنى اعْتَسَرَ في قصد
البيت أنه لَمَّا خَصَّ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع
عامر ، ولذلك قيل للمُحْرِمِ بالعُمرة : مُعْتَسِرٌ ،
وقال كراع : الاعتِبار العُمرة ، سبأها بالمصدر .
وفي الحديث ذكر العُمرة والاعتِبار في غير موضع ،
وهو الزيارة والتصد ، وهو في الشرع زيارة البيت
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث
الأسود قال : خرجنا عَمَاراً فلما انصرفنا مررنا بأبي
ذَرٍّ ، فقال : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وقَضَيْتُمُ التُّغْتَّ عَمَاراً ؟
أي مُعْتَسِرِينَ ؛ قال الزمخشري : ولم يجيء فيها أعلم
عَمَرَ بمعنى اعْتَسَرَ ، ولكن عَمَرَ اللهُ إذا عبده ،
وعَمَرَ فلانٌ ركعتين إذا صلاهما ، وهو يَعْمُرُ ربه
أي يصلي ويصوم .

والعَمَارُ والعِمَارَة : كل شيء على الرأس من عمامة
أو قَلَنْسُوَّةٍ أو تاجٍ أو غير ذلك . وقد اعْتَسَرَ أي
تعمم بالعمامة ، ويقال للُعْتَمِّمِ : مُعْتَسِرٌ ؛ ومنه
قول الأَعشى :

فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الكَرَى ،

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا العَمَارَا

أي وضعناه من رؤوسنا إعظاماً له .

واعْتَسَرَهُ أي زارَهُ ؛ يقال : أَنَا فلان مُعْتَسِرٌ أي
زائرٌ ؛ ومنه قول أَعشى باهله :

وَجِئْتُ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَئِمٌ ،

وَرَاكِبٌ ، جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ ، مُعْتَسِرٌ

قال الأصمعي : مُعْتَسِرٌ زائرٌ ، وقال أبو عبيدة :
هو متمعم بالعمامة ؛ وقول ابن أحرر :

يُهلُّ بالفرق قد رُكِبَتْهَا ،

كما يُهلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَسِرُ

وهو المنديل أو غيره ، تغطّي به الحرّة رأسها .
حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إن العَمَرَ أن لا
يكون للحرّة خمار ولا هَوَاقِعَةٌ تغطّي بها رأسها
فتدخل رأسها في كُها ؛ وأنشد :

قَامَتِ نُصَلَّتِي وَالْحِمَارُ مِنْ عَمَرٍ

وحكى ابن الأعرابي : عَمَرُ رَبِّهِ عِبْدَةٌ ، وإنه لعامِرٌ
لرَبِّهِ أَي عابِدٌ . وحكى الليثاني عن الكسائي :
تركته يَعْمُرُ رَبَّهُ أَي يعبده يصلي ويصوم . ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّارٌ إذا كان كثير الصلاة
كثير الصيام . ورجل عَمَّارٌ ، وهو الرجل القوي
الإيمان الثابت في أمره الثخين الوَرَعَ : مأخوذ من
العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزلي
الصبور على العمل ، قال : وعَمَّارٌ المجتمعُ الأمر
اللازمُ للجماعة الحَدَبُ على السلطان ، مأخوذ من
العَبَارَةِ ، وهي العمامة ، وعَمَّارٌ مأخوذ من العَمَرُ ،
وهو البقاء ، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر
والنهي إلى أن يموت . قال : وعَمَّارٌ الرجل يجمع
أهل بيته وأصحابه على أَدَبٍ رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمَرَاتِ ،
وهي اللحمت التي تكون تحت اللّحمي ، وهي
التغانيغُ واللّغاديدُ ؛ هذا كله محكى عن ابن الأعرابي .
الليثاني : سمعت العامرية تقول في كلامها : تركتهم
سامراً بمكان كذا وكذا وعامراً ؛ قال أبو تراب :
فسألت مصعباً عن ذلك فقال : مقبين مجتمعين .

والعِمَارَةُ والعِمَارَةُ : أصغر من القبيلة ، وقيل : هو
الحيُّ العظيم الذي يقوم بنفسه ، يفرّد يظعنُها وإقامتها
ونُجعتِها ، وهي من الإنسان الصدر ، سُمِّيَ الحَيُّ
العظيم عِمَارَةً بعِمَارَةِ الصدر ، وجمعها عِمَارٌ ؛
ومنه قول جرير :

يَجُوسُ عِمَارَةٌ ، وَيَكُفُّ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا كَدِيلٌ

قال الجوهري : والعِمَارَةُ القبيلة والعشيرة ؛ قال
التغلي :

لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْتَجِأُونَ ، وَجَانِبٌ

وعِمَارَةُ خفض على أنه بدل من أناس . وفي الحديث :
أنه كتب لعِمَارَتِ كَلْبٍ وأحلافها كتاباً ؛ العِمَارَتُ :
جمع عِمَارَةٍ ، بالكسر والفتح ، فمن فتح فلا تفتاح
بعضهم على بعض كالعِمَارَةِ العِمَامَةِ ، ومن كسر فلا تفتاح
بهم عِمَارَةُ الأَرْضِ ، وهي فوق البَطْنِ من القبائل ،
أولها الشُعْبُ ثم القبيلة ثم العِمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخْدُ .
والعَمْرَةُ : الشذرة من الحُرْزِ ينفصل بها النظم ، وبها
سيت المرأة عَمْرَةٌ ؛ قال :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ
ه ، يَنْفَجِحُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانِهَا

وقيل : العَمْرَةُ خُرْزَةُ الحُبِّ . والعَمْرُ : الشئف ،
وقيل : العَمْرُ حلقة القرط العليا والحَوَقُ حلقة أسفل
القرط . والعَمَّارُ : الزَّيْنُ في المجالس ، مأخوذ من
العَمَرُ ، وهو القرط .

والعَمْرُ : لحم من اللّثة سائل بين كل سِنِّينِ . وفي
الحديث : أو صافي جَبْرِيْلٍ بالسواك حتى حَشِيَتْ
على عُمُورِي ؛ العُمُورُ : منابت الأسنان واللحم
الذي بين مَغَارِسِهَا ، الواحد عَمْرٌ ، بالفتح ، قال ابن
الأثير : وقد يضم ؛ وقال ابن أحمر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العَمْرُ ،
وَتَبَدَّلَ الإِخْوَانُ والدَّهْرُ

والجمع عُمُورٌ ، وقيل : كل مستطيل بين سِنِّينِ
عَمْرٌ . وقد قيل : إنه أراد العُمْرُ . وجاء فلان عَمْرًا

أي بطيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وتبع
أبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَصْرًا .
الحياتي : دارٌ مَعْمُورَةٌ يسكنها الجن ، وعُمَارُ
البيوت : سُكَّانُهَا من الجن . وفي حديث قتل الحيات :
إنّ لهذه البيوت عواميرَ فإذا رأيتَ منها شيئاً فحرّجُوا
عليها ثلاثاً ؛ العواميرُ : الحيات التي تكون في البيوت ،
واحدها عامِرٌ وعامرة ، قيل : سميت عواميرَ لطول
أعمارها . والعومرةُ : الاختلاطُ ؛ يقال : تركت
القوم في عومرةٍ أي صباح وجلبه .

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرَةً ،
مُخَالِطٌ تَعَضُّضُهُ وَعُمُرَةٌ ،
بَرِّيٌّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرَةٌ

والتعضوض : ضرب من التمرِ سريّ ، وهو من خير
تمران هجر ، أسود عذب الحلاوة . والعمرُ : نخل
السُّكَّر ، سحوقاً أو غير سحوق . قال : وكان الخليل
ابن أحمد من أعلم الناس بالنخل وألوانه ولو كان
الكتاب من تأليفه ما فسر العمرُ هذا التفسير ، قال :
وقد أكلت أنا رطبَ العمرِ ورطبَ التعضوضِ
وخرقتُها من صفار النخل وعيدانها وجبارها ،
ولولا المشاهدة لكنت أحد المعتريين باليخ وخليله وهو
لسانه .

ابن الأعرابي : يقال كثيرٌ بئيرٌ بئيرٌ عميرٌ إتباع ؛
قال الأزهري : هكذا قال بالعين .

والممران : طرفا الكمين ؛ وفي الحديث : لأبأس
أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمْرِيَةِ ، بفتح العين والميم ،
التفسير لابن عرفة حكاه المروزي في الغريبين وغيره .

وعَميرة : أبو بطن وزعمها سيبويه في كتب ، النسبُ
إليه عَميرِيٌّ شاذ ، وعَمَرُو : اسم رجل يكتب بالواو
للفرق بينه وبين عَمَرٍ وتُسَقِّطُهَا في الصب لأن الألف
تخلفها ، والجمع أَعْمُرٌ وعُمورٌ ؛ قال الفرزدق يفتخر
بأبيه وأجداده :

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارَةَ بِأَذِيحَاتِ ،
وَعَمْرُو الحَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ

والمُعْتِرَانِ والمُعْتِيرَانِ والمُعْتِرَانِ والمُعْتِيرَانِ
عظمان صغيران في أصل اللسان .

والبعمورُ : الجَدِّيُّ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي :
اليعاميرُ الجِداءُ وصغارُ الضأن ، واحدها بعمور ؛ قال
أبو زيد الطائي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرَمِ اليَعَامِيرِ

أي يَنْسَلُ اللبن منها كأنه الذميمة الذي يَدِيمُ من
الأنت . قال الأزهري : وجعل قطرب اليعاميرَ
شجرًا ، وهو خطأ . قال ابن سيده : واليَعْمُورَةُ
شجرة ، والعَميرة كَوَارَةُ النَّخْلِ .

والمعمرُ : ضربٌ من النخل ، وقيل : من التمر .
والمعمور : نخلُ السُّكَّرِ خاصة ، وقيل : هو العمرُ ،
بضم العين والميم ؛ عن كراع ، وقال مرة : هي المعمرُ ،
بالفتح ، واحدها عَمْرَةٌ ، وهي طَوَالٌ مُسْحَقٌ . وقال
أبو حنيفة : العَمْرُ والعَمْرُ نخلُ السُّكَّرِ ، والضم
أعلى اللغتين . والمعمرِيٌّ : ضرب من التمر ؛ عنه

١ قوله « الممران » هو بتشديد الميم في الأصل الذي يدنا ، وفي
القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم
تقلاً عن الساغاني .

٢ قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

رَوْقًا فزارة ؛ وأنشد ابن السكيت لقراد بن حبش
الصادري يذكرهما :

إذا اجتمع العُمَـرَانُ : عَمْرُو بنُ جَابِرِ
وَبَدْرُ بنِ عَمْرٍو، خَلِيتَ دُؤْبِيَانِ مُبْعَا
وَأَلْتَقُوا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ لِإِهْمَا،
جَمِيعاً قِيسَا كَارِهِينَ وَطُوعَا

والعاميران : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسيئة،
وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو
علي . والعُمَـرَانُ : أبو بكر وعمر ، رضي الله تعالى
عنهما ، وقيل : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز،
رضي الله عنهما ؛ قال معاذُ المَرءاء : لقد قيل سيرةُ
العُمَـرَيْنِ قبل خلافة عُمَرُ بن عبد العزيز لأنهم قالوا
لعثمان يوم الدار : تَسَلِّكْ سِيرَةَ العُمَـرَيْنِ . قال
الأزهري : العُمَـرَانُ أبو بكر وعمر ، غَلَّبَ عُمَرُ
لأنه أَخَفَّ الاسمين ، قال : فإن قيل كيف بُدِيَ
بِعُمَرٍ قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه ، فإن
العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس ، يقولون : ربيعة
ومُضَرٌ وسُلَيمٌ وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً ؛
قال محمد بن المكرم : هذا الكلام من الأزهري فيه
افتئات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب
يبدأون بالأخس ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ
الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرف بهذين
الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَرِ ، رضي الله
عنه ، وكان قوله غَلَّبَ عُمَرُ لأنه أَخَفَّ الاسمين يكفيه
ولا يتعرض إلى هُجْنَةِ هذه العبارة ، وحيث اضطر إلى
مثل ذلك وأحوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان
قيادَ الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب
يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

الباذِخَاتُ : المراتب العاليات في الشرف والمجد .
وعامِرٌ : اسم ، وقد يسمى به الحي ؛ أنشد سيبويه في
الحي :

فلما لَحِقْنَا والجِيَادَ عَشِيَّةً ،
دَعَا : يَا لِكَلْبِ ، وَاغْتَزَيْنَا لِعَامِرِ
وأما قول الشاعر :

ومن وَلَدُوا عامِرِ
رُ ذُو الطُّوُلِ وذُو العَرَضِ

فإن أبا إسحق قال : عامر هنا اسم للقبيلة ، ولذلك لم
يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ ،
كقول الآخر :

قَامَتْ بُبْكِيَةَ عَلَى قَبْرِه :
مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ ؟
تَوَسَّكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا مُغْرَبِيَّةً ،
قَدْ دَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أي ذات غربة فذكر على معنى الشخص ، وإنما أنشدنا
البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعمر وهو
معدول عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال
الصفة لقال العُمَرُ يراد العامر . وعامِرٌ : أبو قبيلة ،
وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وعُمَيرٌ وعُوَيمِرٌ وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعِمَارَةٌ وعِمْرَانُ
ويَعْمَرُ ، كلها : أسماء ؛ وقول عنترة :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَسْنِكَ مِذْرَوْنَهَا
لِتَقْتُلَنِي ؟ فَهَا أَنَا ذَا عَمَارَا

هو تزعمُ عِمَارَةٌ لأنه هجو به عِمَارَةٌ بن زياد العبسي .
وعِمَارَةٌ بن عَقِيل بن بلال بن جرير : أديبٌ جدًّا .
والعُمَـرَانُ : عَمْرُو بن جَابِرِ بن هَلَالِ بن مُعْقِلِ بن
سُسيِّ بن مَازِنِ بن فَزَارَةَ ، وَبَدْرُ بنِ عَمْرٍو بن
مُجَوِيَّةِ بن لَوْدَانَ بن ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بن فَزَارَةَ ، وهما

يبدأون بالمشروف، وأما أفضل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطلقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أحسن، عفا الله عنا وعنه. وروي عن قتادة: أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال: قضى العُمَـرَانُ فما بينهما من الخلفاء بعثت أمهات الأولاد؛ ففي قول قتادة العُمَـرَانُ فما بينهما أنه عُمَرُ بن الخطاب وعُمَرُ ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعُمَرُ خليفة. وعُمَرَوَيْه: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيويه: أما عُمَرَوَيْه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه صُـرِبٌ من الأساء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن كَثْرَتَهُ نَوْنَتْ فقلت مررت بعُمَرَوَيْه وعُمَرَوَيْه آخر، وقال: عُمَرَوَيْه شيطان جعلاً واحداً، وكذلك سيويه ونقَطَوَيْه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العُمَرَوَيْهَانِ والعُمَرَوَيْهُونِ، وذكر غيره أن من قال هذا عُمَرَوَيْهٌ وسَيَبَوَيْهٌ ورأيت سَيَبَوَيْهَ فأعربه ثناء وجمعه، ولم يشرطه المبرد. ويحيى بن يَعْنَرِ العَدَوَانِيَّ: لا ينصرف يَعْنَرُ لأنه مثل يَذْهَبُ. ويعنر الشدايح: أحد حكايم العرب. وأبو عَمْرَةَ: رسول المختار، وكان إذا نزل يقوم حل بهم البلاد من القتل والحرب وكان يُقتشاهم به. وأبو عَمْرَةَ: الإقتلال؛ قال:

إن أبا عَمْرَةَ شرُّ جار

وقال:

حلّ أبو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي

وأبو عَمْرَةَ: كنية الجوع. والعُمُور: حي من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المُرَضَعَاتِكَ حَبِوَةً

لِرُكْبَانِ سَنِّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمَا

سَنُّ: من قيس أيضاً. وأضجَمُ: ضَبَيْعَةُ بن قيس ابن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحرث: حي؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ،

ولن تتركوا أن تقتلوا من تَعَمَّرَا

فيل: معنى من تَعَمَّرَ انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل: معناه من جاء العُمْرَةَ. واليَعْمَرِيَّةُ: ماء لبني ثعلبة بوادي من بطن نخل من الشَّرْبَةِ واليَعَامِيْرُ: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جَمَعُوا الغدِ شَمَلَكُمْ

لك الأمُّ بما باليَعَامِيْرِ والأبُ

وأبو عَمِيْرٍ: كنية الفَرَجِ. وأمُّ عَمْرُو وأم عامر، الأولى نادرة: الضُّبُعُ معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أمَّ عَمْرُو، أبشيري بالبشرى،

موتٌ ذَرِيْعٌ وجَرَادٌ عَظْلِي

وقال الشنفرى:

لا تَقْبِرُونِي، إن قَبْرِي مُحَرَّمٌ

عليك، ولكن أبشيري، أم عامر!

يقال للضبع أم عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكم من وِجَارٍ كَجَبِيْبِ القَمِيصِ،

به عامِرٌ وبه قُرْعُلٌ

١ هذا الشطر مثل الوزن ويصح إذا وضع «فيه» مكان «لغدي»، وهذا إذا كان اليعامير مذكراً، وهو مذكور في شعر سابق ليمود إليه ضمير فيه.

١ قوله «المختار» أي ابن أبي هيد كما في شرح القاموس.

قال الجوهري : بَلَعَنْبَرٌ هم بنو العَنْبَرِ ، حذفوا
النون لما ذكرناه في باب التاء في بلعرت .

عنبر : العَنْبَرُ : الشجاع . والعَنْبَرَةُ : الشجاعة في
الحرب . وَعَنْبَرُهُ بالرمح : طعنه . وَعَنْبَرٌ وَعَنْبَرَةٌ :
اسمان منه ؛ فأما قوله :

يَدْعُونَ : عَنْبَرٌ ، والرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
أَسْطُحَانٌ يَبْرُؤُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ^١

فقد يكون اسمه عَنْبَرًا كما ذهب إليه سيبويه ، وقد
يكون أراد يا عَنْبَرَةَ ، فرحم على لغة من قال يا حار ؛
قال ابن جني : ينبغي أن تكون النون في عَنْبَرٌ أصلاً
ولا تكون زائدة كزيادتها في عَنْبَسٌ وَعَنْسَلٌ لأن
ذئب قد أخرجها الاشتقاق ، إذ هما فَعْلٌ من
العُبُوسِ والعَسَلانِ وأما عَنْبَرٌ فليس له اشتقاق بحكم
له يكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه
كله أصلاً .

والعَنْبَرُ والعَنْبَرَةُ والعَنْبَرَةُ ، كله : الذباب ، وقيل :
العَنْبَرُ الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي
عَنْبَرًا لصوته ، وقال النضر : العَنْبَرُ ذباب
أخضر ؛ وأشد :

إذا عرَدَ اللُّثَّاحُ فيها ، لِعَنْبَرٍ ،
بِمُعْدُوْدٍ مِسْتَأْسِدِ الثَّبْتِ ذِي خَمَرٍ

وفي حديث أبي بكر وأضيافه ، رضي الله عنهم ، قال
لابنه عبد الرحمن : يا عَنْبَرُ ، هكذا جاء في رواية ،
وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو
الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ، ويروى
بالعين المعجمة والتاء المثناة ، وسيأتي ذكره .

والعَنْبَرَةُ : السلوك في الشدائد . وعَنْبَرَةٌ : اسم
رجل ، وهو عنبرة بن معاوية بن شداد العبسي^٢ .

١ في معلقة عنبرة : يدعون عنبراً ، ينصب عنبر على المعربة .
٢ الشهوراه ابن شداد لابن معاوية .

ومن أمثالهم : خَامِرِي أمٌ عامر ، أَبْشِرِي بجرادٍ
عَظْلِي وكَمَرِ رجالٍ قَتْلِي ، فَتَدَلَّ له حتى يكعَمها
ثم يجرها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل
في الحق ، ويحيى الرجل إلى وجارها فيسُدُّ فيه بعدما
تدخله لللاترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا
القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُخَدَع بلين الكلام .

عنبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر : حكى سيبويه
عنبر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أيّ عنبر عنى :
العلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر ؛ قال ابن
سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عنبر : العَنْبَرُ : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل .
وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر
فقال : إنما هو شيء كَمَرَهُ البحر ؛ هو هذا الطيب
المعروف ، وجمعه ابن جني على عَنَابِرٍ ، فلا أدري أحفظ
ذلك أم قاله ليريناً النون متحركة ، وإن لم يسمع
عَنَابِرٍ ، والعَنْبَرُ : الزعفران وقيل الورس ، والعَنْبَرُ :
الترس ، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سكة
بحرية يقال لها العَنْبَرُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، بعث سَرِيَّةً إلى ناحية السيف فجاعوا ،
فألقي الله لهم دابة يقال لها العَنْبَرُ فأكل منها جماعة
السرية شهراً حتى سِينُوا ؛ هي سكة كبيرة بحرية
تتخذ من جلدها التراس ، ويقال للترس عَنْبَرٌ .
والعَنْبَرُ : أبو حيم من نيم ؛ قال ابن سيده : هو
العَنْبَرُ بن عمرو بن نيم معروف ، سمي بأحد هذه
الأشياء . وعَنْبَرُ الشَّاءِ وعَنْبَرُهُ : شدته ؛ الأولى
عن كراع . الكسائي : أتَيْتُهُ في عَنْبَرَةِ الشَّاءِ أي
في شدته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيبويه عنبر ،
بالميم على البدل ، فلا أدري أيّ عَنْبَرٍ عنى العلم أم
أحد هذه الأجناس ؛ وعندي أنها في جميعها مقولة .

عند سيويه لأنه ليس عنده فُعَلَّل بالفتح ؛ ومنه الحديث : يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ .

عقو : العُنْقُرُ : البَرْدِيُّ ، وقيل : أصله ، وقيل : كلُّ أصلِ نَبَاتٍ أبيضٌ فهو عُنْقُرٌ ، وقيل : العُنْقُرُ أصل كلِّ قِضَّةٍ أو بَرْدِيٍّ أو عُسلوِجَةٍ يخرج أبيضٌ ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عُنْقُرٌ ؛ وقال أبو حنيفة : العُنْقُرُ أصل البَقْلِ والقِصْبِ والبَرْدِيِّ ، ما دام أبيضاً مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . والعُنْقُرُ أيضاً : قلب النخلة لبياضه . والعُنْقُرُ : أولاد الدهاقين لبياضهم وتَرَارِيهِمْ ، وفتح القاف في كل ذلك لغة ، وقد ذكر بازاي ؛ قال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل عُشْبَةِ رأيتها معه فقلت : ما هذا ؟ فقال : عُنْقُرٌ ، قال : وسعت غيره يقول عُنْقُرٌ ، بفتح القاف ؛ وأنشد :

بِنَجْدٍ بَيْنَ الإسْكَنْتَيْنِ عُنْقَرَةٌ ،
وبين أصلِ الوَرَكَيْنِ قَنْصَرَةٌ

الجوهري : وعُنْقُرُ الرجل عُنْصَرُهُ .

عهر : عَهَرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا : أتاهها ليلاً للفجور ثم غلب على الزنا مطلقاً ، وقيل : هو الفجور أي وقت كان في الأمة والحرة . وفي الحديث : أَيْتَا رَجُلًا عَاهَرَ بَجْرَةً أو أمة ؛ أي زنى وهو فاعل منه . وامرأة عَاهَرَ ، بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل ، ومُعَاهِرَةٌ ، بالهاء . وفي التهذيب : قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عَاهِرَةٌ ومُعَاهِرَةٌ ومُسَاهِرَةٌ . وقال

١ قوله « عهر إليها يههر » في اللاموس : عهر المرأة تمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة يضمها اهـ . وفي المصباح : عهر عهراً من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعهر عهوراً من باب قعد لغة .

عنجر : العَنْجَرَةُ : المرأة الجَرِيْثَةُ . الأزهري : العَنْجَرَةُ المرأة المَكْتَلَةُ الخفيفة الروح . والعَنْجُورُ ، بالضم : غلافُ القارورة . وعَنْجُورَةٌ : اسم رجل كان إذا قيل له عَنْجِرٌ يا عُنْجُورَةَ عَضِبَ . والعَنْجَرُ : القصير من الرجال . وعَنْجَرُ الرجلُ إذا مدَّ شفتيه وقتلها . قال : والعَنْجَرَةُ بالشفة ، والزَنْجَرَةُ بالأصبع .

عنصر : العُنْصَرُ والعُنْصَرُ : الأصل ؛ قال :

تَمَهَجَرُوا وَأَيْمًا تَمَهَجَرُ ،
وم بنو العَبْدِ اللَّيْمِ العُنْصَرُ

ويقال : هو لَيْمٌ العُنْصَرُ والعُنْصَرُ أي الأصل . قال الأزهري : العُنْصَرُ أصل الحسب ، جاء عن النصفاء بضم العين ونصب الصاد ، وقد يجيء نحوه من المضموم كثيرٌ نحو السُنْبَلِ ، ولكنهم اتفقوا في العُنْصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْقَرِ ولا يجيء في كلامهم المبسط على بناء فُعَلَّلَ إلا ما كان تانيه نوناً أو هززة نحو الجُنْدَبِ والجُوْدَرِ ، وجاء السُّودَدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودَدُ فتلقي الضات مع الواو ففتحوا ، ولغة طيء السُّودَدُ مضموم . قال : وقال أبو عبيد هو العُنْصَرُ ، بضم الصاد ، الأصل . والعُنْصَرُ : الداهية . والعُنْصَرُ : الهبة والحاجة ؛ قال البعيث :

ألا راحَ بالرَّهْنِ الحَلِيْطُ فَهَجَرُوا ،
ولم يُقْضَ من بين العَشِيَّاتِ عُنْصَرُ

قال الأزهري : أراد العَصَرَ والمَلْجَأَ . قال ابن الأثير : وفي حديث الإسراء : هذا النيل والفُراتُ عُنْصَرُهُما ؛ العُنْصَرُ ، بضم العين وفتح الصاد : الأصل ، وقد تَضَمَّ الصاد ، والنونُ مع الفتح زائدة

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العَيَّيرة للفاجرة ، قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عَهرة مثل ثَمرة ؛ وأنشد لابن دارة الثُّغلي :

فقام لا يَحْفَلُ تَمَّ كَهْرًا ،
ولا يبالي لو يُلاقي عَهْرًا

عور : العَوْرُ : ذهابُ حِسِّ إحدى العينين ، وقد عَوَّرَ عَوْرًا وعَارَ يَعَارُ وعَوَّرَ ، وهو أَعْوَرُ ، صحَّت العين في عَوْرٍ لأنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو أَعْوَرُ بَيْنَ العَوْرِ ، والجمع عَوْرٌ وعُورَان ؛ وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فلان وعَوَّرَهَا ، وربما قالوا : عُرْتُ عَيْنَهُ .

وعَوَّرَتْ عَيْنَهُ وعَوَّرَتْ إذا ذهب بصرها ؛ قال الجوهري : يُقَالُ صحَّت الواو في عَوَّرَتْ عَيْنَهُ لصحتها في أصله ، وهو اعْوَرَّتْ ، لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عَوْرٌ ، يدل على أن ذلك أصله محيي أخواته على هذا : اسْوَدَّ يَسْوُدُّ واخْمَرَ يَخْمَرُ ، ولا يقال في الألوان غيره ؛ قال : وكذلك قياسه في العيوب اعْرَجَ واعْمِيَ في عرج وعمي ، وإن لم يسع ، والعرب تُصَغِّرُ الأعْوَرَ عَوَيْرًا ، ومنه قولهم كَسِيرٌ وعَوَيْرٌ وكلٌ عَيْرٌ خَيْرٌ . قال الجوهري : ويقال في الحصلتين المكروهتين : كَسِيرٌ وعَوَيْرٌ وكلٌ غيرٌ خَيْرٌ ، وهو تصغير أعور مرخمًا . قال الأزهري : عارت عينه تعارٌ وعَوَّرَتْ تَعَوَّرُ وعَوَّرَتْ تَعَوَّرُ وعَوَّرَتْ تَعَوَّرُ وعَوَّرَتْ تَعَوَّرُ ؛ ويقال : عارَ عَيْنَهُ يَعْوَرُّهَا إذا عَوَّرَهَا ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفنَ عَيْنِهِ ،
فقلت له : من عارَ عَيْنَكَ عَشْرَةَ ؟

يقول : من أصابها بعوادر ؟ ويقال : عُرْتُ عَيْنَهُ أعورُها وأعارُها من العائر . قال ابن بزرج : يقال عارَ الدمعُ يَعِيرُ عَيْرَانًا إذا سال ؛ وأنشد :

وربَّتْ - إنلِ عَمِي حَفِييَ :
أغارَتْ عَيْنَهُ أم لم تعارا ؟

أي أدمعت عينه ؛ قال الجوهري : وقد عارت عينه

والكَهْرُ : الانتهاز . وفي حرف عبد الله بن مسعود : فأما اليتيم فلا تكهر . وتَعَيَّرَ الرجلُ إذا كان فاجراً . ولقي عبدُ الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسيدي أسيد بن عمرو بن تميم فراعته جمائه فقال : من أنت ؟ فقال : من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ، فقال : أفتة لك عَهيرة تَبَّاس ! قال : العَهيرة تصغير العَيرِ ، قال : والعَيرُ والعاهِرُ هو الزاني . وحكي عن روبة قال : العاهِرُ الذي يتبع الشرَّ ، زانياً كان أو فاسقاً . وفي الحديث : الولدُ للفراش وللعاهِرِ الحَبْرُ ؛ العاهِرُ : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله وللعاهِرِ الحَبْرُ أي لا حَقَّ له في النسب ولا حظُّ له في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أمِّ الولد ، وهو زوجها أو مولاها ؛ وهو كقوله الآخر : له الترابُ أي لا شيء له ؛ والاسم العَيرُ ، بالكسر . والعَيرُ : الزنا ، وكذلك العَهرُ مثل تَهَّرَ ونَهَّرَ . وفي الحديث : اللهم بَدِّلْهُ بالعَهرِ العِفَّةَ .

والعَيَّيرة : التي لا تستقر في مكانها تنزقاً من غير عفة . وقال كراع : امرأة عَيَّيرة تنزقة تخفيفة لا تستقر في مكانها ؛ ولم يقل من غير عفتة ؛ وقد عَيَّهَرَتْ . والعَيَّيرةُ : الغول في بعض اللغات ، والذكر منها العَيَّهران . وذو معايرٍ : قيل من أقيال حنير .

١ قوله « وأنشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم العير ، بالكسر ، وأنشد الخ .

تَعَارَ ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظَهْرِ الغَيْبِ عَتِي :

أَعَارَتْ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟

قال : أراد تعارن ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري :
أورد هذا البيت على عارت أي عورت ، قال :
والبيت لعمر بن أحمَرِ الباهلي ؛ قال : والألف في آخر
تعار بدل من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفاً لما
وقف عليها ، ولهذا سلت الألف التي بعد العين إذ لو
لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، وكنت تقول
لم تَعَرَتْ كما تقول لم تَخَفْ ، وإذا ألحقت النون ثبتت
الألف فقلت : لم تَخَافَنْ لأن الفعل مع نون التوكيد
مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بَدَلُ أَعْوَرٍ ؛ مَثَلُ
يَضْرِبُ لِلذَّمومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ المَحْمودِ . وفي
حديث أم زرع : فَاسْتَبَدَّتْ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ
أَعْوَرٌ ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن همام السَّلُولِي
لِقَتَيْبَةَ بنِ مَسْلَمٍ وَوَلِيِّ خِرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بنِ المَهَلْبِ :

أَقْتَنَبَ ، قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْتُنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرُ

وربما قالوا : سَخَفَ أَعْوَرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَصْبَحْتُ أُمَيْسِي فِي دِيَارِ ، كَأَنَّهَا

خِلَافُ دِيَارِ الكَامِلِيَةِ عَوْرُ

كأنه جمع تخلفاً على خلافٍ مثل جَبَلٍ وَجِبَالٍ .
قال : والاسم العَوْرَةُ . وعوران قَبَسٌ : خمسة
شُعْرَاءَ عَوْرٍ ، وهم الأَعْوَرُ الشُّبِّيُّ ، والشَّمَاخُ وَنَمِيمُ
ابن أَبِي بِنِ مَقْبِيلٍ وَابنِ أَحْمَرَ وَحُمَيْدُ بنِ ثَوْرِ المَهَلْبِيِّ .
وبنو الأَعْوَرِ : قَبِيلَةٌ ، سِوَا بَدَلِ لَعَوْرٍ أَبِيهِمْ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الأَعْوَرِيْنَ ؛ فَعَلِي الإِضَافَةُ كالأَعْجَبِيِّنَ
١ قَوْلُهُ « الأَعْوَرُ الشُّبِّيُّ » ذَكَرَ فِي التَّامُوسِ بَدَلَهُ الرَّاغِبِيُّ .

وليس يجمع أَعْوَرٌ لأن مثل هذا لا يُسَلِّمُ عند
سيبويه . وعارَةٌ وَأَعْوَرَةٌ وَعَوْرَةٌ : صِيْرَةٌ كَذَلِكَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ جَبِيلَةَ :

وَبِعْتُ لَهَا العَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالعَوْرِ

فإنه أراد العَوْرَاءَ فوضع المصدر موضع الصفة ، ولو
أراد العَوْرَ الذي هو العَرَضُ لِقَابِلِ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ
جَوْهَرٌ بِالعَوْرِ وَهِيَ عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ العَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ العَوْرِ
فَعَذَفَ ، وَكُلُّ هَذَا لِيقَابِلِ الجَوْهَرَ بِالجَوْهَرِ لِأَنَّ
مُقَابِلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَهْذَبُ فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي
الرَّوَضِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذؤَيْبِ :

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَتَهَا

سَلِيَتْ بِشَوْكِي ، فَبِهِ عَوْرٌ تَدْمَعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أَعْوَرًا أو كل
قطعة منها عَوْرَاءَ ، وَهَذِهِ ضَرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا آتَى أَبُو
ذؤَيْبِ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : فَبِهِ عَوْرًا تَدْمَعُ ، لَقَصَرَ
المَدُودُ فَرَأَى مَا عَمِلَهُ أَهْوَءٌ عَلَيْهِ وَأَخْفَ . وَقَدْ
يَكُونُ العَوْرُ فِي غَيْرِ الإِنْسَانِ ؛ قَالَ سيبويه : حَدَّثَنَا
بَعْضُ العَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَالَ يَوْمَ جَبِيلَةَ :
وَاسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرٌ فَتَطَيَّرَ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَعْوَرُ
وَذَا نَابٍ ، فَاسْتَعْمَلَ الأَعْوَرَ للبعير ، وَوَجْهَهُ نَصَبٌ أَنَّهُ لَمْ
يَرِدْ أَنْ يَسْتَرْتَدَّهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنِ عَوْرِهِ وَصَحْتَهُ ، وَلَكِنَّهُ
نَبَّهَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَقِبُونَ أَعْوَرًا وَذَا نَابٍ ؟
فَالاسْتِقْبَالُ فِي حَالِ تَنْبِيهِهِ بِإِتِّمَامِ كَانٍ وَاقِعًا كَمَا كَانَ
التَّلَوُّنُ وَالتَّنْقُلُ عِنْدَكَ ثَابِتِينَ فِي الحَالِ الأَوَّلِ ، وَأَرَادَ
أَنَّ يَثْبُتَ الأَعْوَرُ لِيَحْذَرُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ سيبويه فِي
تَمَثِيلِ النِّصْبِ أَنْعَوْرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ، لِأَنَّ
أَرَادَ أَنْ يُرِيَنَا البَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ بِالعَمَلِ فَصَاغَ فَعَمَلًا
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ؛ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الأَعْيَارِ

من قول الشاعر :

أني السليم أغياراً جفأه وغلظة ،
وفي الحرب أشباه النساء العوارك ؟

أَتَعَيَّرُونَ ، وكل ذلك إما هو ليصوغ الفعل بما لا يجري على الفعل أو بما يقل جربه عليه . والأعور : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأعورَ عندما مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أَبْصَرُ من غراب ، قالوا : وإنما سمي الغراب أعورَ لحدّة بصره ، كما يقال للأعمى أبو بصير وللحشيبي أبو البينضاء ، ويقال للأعمى بصير وللأعور الأحول . قال الأزهرى : رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حواء ؛ قال : والعرب تقول للأحول العين أعور ، وللرأفة الحواء هي عوراء ، ويسمى الغراب عويراً على ترخيم التصغير ؛ قال : سمي الغراب أعوراً ويصاح به فيقال عوير عوير ؛ وأنشد :

وصحاح العيون يدعون عورا

وقوله أنشده ثعلب :

ومنهل أعور إحدى العينين ،
بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال : معنى أعور إحدى العينين أي فيه بثوران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور إحدى العينين ، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى ، وقوله أصم الأذنين أي ليس يُسْمَعُ فيه صدًى .

قال شمر : عورّت عيون المياه إذا كفتتها وسدّتها ، وعورّت الركبة إذا كبستها بالتراب حتى نسدّت عيونها . وفلاة عوراء : لا ماء بها . وعورّ عين الركبة : أفسدها حتى نضب الماء . وفي حديث عمر وذَكَرَ امرأ القيس فقال : افتقر عن معان عور ؛

العورُ جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورّت الركبة وأعرّتها وعرّتها إذا طمستهما وسدّت أعينها التي ينبع منها الماء . وفي حديث عليّ : أمره أن يعورّ أبار بدر أي يدفنها ويعلّسها ؛ وقد عارت الركبة تعور . وقال ابن الأعرابي : العوارُ البثر التي لا يستقى منها . قال : وعورّت الرجل إذا استسفاك فلم تستغف . قال الجوهري : ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تستغف : قد عورّت شرّبه ؛ قال الفرزدق :

متى ما تردّ يوماً سفار ، تجدّه به
أدينهم ، يرمي المستجيز المعوراً

سفار : اسم ماء . والمستجيز : الذي يطلب الماء . ويقال : عورّته عن الماء تعويراً أي حثّاه . وقال أبو عبيدة : التّعوير الردّ . عورّته من حاجته : رددته عنها . وطريق أعور : لا علم فيه كأنّ ذلك العلم عينه ، وهو مثل .

والعائر : كل ما أعلّ العين فقعر ، سمي بذلك لأن العين تُغْمَضُ له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تعور . وما رأيت عائر عين أي أحداً يطرف العين فيعورها . وعائر العين : ما يلوها من المال حتى يكاد يعورها . وغليه من المال عائرة عيّنين وعيرة عيين ؛ كلاهما عن اللحياني ، أي ما يكاد من كثورته يفقأ عينيه ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت ماله : تردّ على فلان عائرة عين وعائرة عيين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما أي تفقؤهما . وقال أبو العباس : معناه أنه من كثرتها تعير فيها العين ؛ قال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلَا ذَلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وقال آخر :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِشَةٍ ،
لَمْ أَسْهُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا فَرْأَةً

قال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة عوراء ، وللکلمة
الحسنة : عيناها ؛ وأنشد قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ ، فرددتها
بسالمة العيينين ، طالبة عذرا

أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء . وقال الليث :
العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشد .
قال الجوهري : الكلمة العوراء التبيحة ، وهي السقطة ؛
قال حاتم طي :

وأغفر عوراء الكرم ادخاره ،
وأعرض عن سنن اللثيم تكرما

أي لادخاره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ
العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .
وعوران الكلام : ما تنفيه الأذن ، وهو منه ،
الواحدة عوراء ؛ عن أبي زيد ، وأنشد :

وعوراء قد قيلت ، فلم أستبِعْ لها ،
وما الكلمُ العورانُ لي بِقَتُولِ

وصف الكلم العوران لأنه جمع وأخبر عنه
بالتقول ، وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث ،
وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء ولك
فيه كل ذلك . والعور : شين وقبح . والأعور :
الرديء من كل شيء . وفي الحديث : لما اعتراض
أبو لهب على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عند إظهار

إبلك ألفاً عارَ عينَ بغيرِ منها ، فأرادوا بعائرة العين
ألفاً من الإبل تعور عين واحد منها . قال الجوهري :
وعنده من المال عائرة عين أي تجار فيه البصر من
كثرت كآنه يلاً العين فيعورها . والعائر كالظعن
أو القذى في العين : اسم كالكاهل والغارب ، وقيل :
العائر الرمد ، وقيل : العائر بئر يكون في جفن
العين الأسفل ، وهو اسم لا مصدر بمنزلة النالج والتاعر
والباطل ، وليس اسم فاعل ولا جارياً على معتل ،
وهو كما تراه معتل . وقال الليث : العائر غمصة
تمض العين كأنما وقع فيها قذى ، وهو العوار .
قال : وعين عائرة ذات عوار ؛ قال : ولا يقال في
هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت إذا عورت ،
والعوار ، بالتشديد ، كالعائر ، والجمع عواوير ؛
القذى في العين ؛ يقال : بعينه عوار أي قذى ؛
فأما قوله :

وكحل العيينين بالعواوير

فإنما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهز لأن الياء في
نية الثبات ، فكما كان لا يهزها والياء ثابتة كذلك
لم يهزها والياء في نية الثبات . وروى الأزهري عن
اليزيدي : بعينه ساهك وعائر ، وهما من الرمد .
والعوار : الرمد . والعوار : الرمد الذي في الحدقة .
والعوار : اللحم الذي ينزع من العين بعدما يذر
عليه الذرور ، وهو من ذلك .

والعوراء : الكلمة القبيحة أو الفعل القبيحة ، وهو
من هذا لأن الكلمة أو الفعل كأنها تعور العين
فيمنعها ذلك من الطموح وحده النظر ، ثم حوّلها
إلى الكلمة والفعل على المثل ، وإنما يريدون في الحقيقة
صاحبها ؛ قال ابن عتقاء الفزاري يمدح ابن عمه عميلة
وكان عميلة هذا قد جبره من فقر :

الدعوة قال له أبو طالب: يا أعور، ما أنت وهذا؟
لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي
ليس له أخ من أمته وأبيه أعور، وقيل: لأنهم
يقولون للذي من كل شيء من الأمور والأخلاق
أعور، وللمؤنث منه عوراء. والأعور: الضيف
الجبان البليد الذي لا يدل ولا يتدل ولا خير
فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للراعي:

إذا هابَ جثمانه الأعورُ

يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه، وقيل: هو
الدليل السيء الدلالة. والعوراء أيضاً: الضيف الجبان
السريع الفرار كالأعور، وجمعه عواوير؛ قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهب
جا، ولا عزل ولا أكفال

قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما
يصفون به المؤنث فصار كفعال ومفعيل ولم يَصِرْ
كفعال، وأجروته مجزئى الصفة فجمعه بالواو
والنون كما فعلوا ذلك في حسان وكرام. والعوراء
أيضاً: الذين حاجتهم في أدبارهم؛ عن كراع. قال
الجمهوري: جمع العوراء الجبان العواوير، قال:
وإن شئت لم تعوض في الشعر قلت العواوير؛ وأنشد
عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويعاتبه:

وفي كل يوم ذي حفاظٍ بَلَوْتَنِي ،
فَقُتُّ مَقَاماً لَمْ تَقْنُ الْعَوَاوِيرُ

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها
من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي
في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف
لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أعور
عينك والحجر.

والإعوار: الريبة. ورجل مُعَوَّرٌ: قبيح السريرة.
ومكان مُعَوَّرٌ: مخوف. وهذا مكان مُعَوَّرٌ أي
'مخاف فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: قال مسعود بن هنيئدة: رأيت وقد طلعت في
طريق مُعَوَّرَةٍ أي ذات عورة 'مخاف فيها الضلال
والانقطاع. وكلُّ عَيْبٍ وُخِلَ في شيء، فهو عَوْرَةٌ.
وشيء مُعَوَّرٌ وَعَوَّرٌ: لا حافظ له.

والعوارُ والعوارُ، بفتح العين وضها: خرق أو
شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛
قال ذو الرمة:

نَبَّيْنُ نِسْبَةَ الْمُزَنِيِّ لُؤْمًا ،
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأُدْمِ الْعَوَارُ

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا
ذات عوار؛ قال ابن الأثير: العوار، بالفتح،
العيب، وقد يضم.

والعورة: الحلال في الشعر وغيره، وقد يوصف به
منكوراً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي
التنزيل العزيز: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ؛ فأفرد الوصف
والموصوف جمع، وأجمع القراء على تسكين الواو
من عورة، ولكن في شواذ القراءات عورة على فَعْلَةٍ،
ولمَّا أرادوا: إن بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي مُمَكِّنَةٌ للسراق
لخلوتها من الرجال فأكثرتهم الله عز وجل فقال:
وما هي بعورة ولكن يريدون الفرار؛ وقيل
معناه: إن بيوتنا عورة أي مُعَوَّرَةٌ أي بيوتنا بما يلي
العدو ونحن نسرق منها فأعلم الله أن قصدهم
الهرب. قال: ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة.
إن يريدون إلا فراراً؛ المعنى: ما يريدون تجرأ
مِن سَرَقٍ ولكن يريدون الفرار عن نضرة النبي،
صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: إن بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ

أي ليست بحريزة، ومن قرأ عورة ذكر وأنت،
ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع
عورة كالمصدر. قال الأزهري: العورة في الثعور
وفي الحروب خللٌ يُتخوف منه القتل. وقال
الجهري: العورة كل خلل يُتخوف منه من
تغري أو حرب. والعورة: كل مكنن للستر.
وعورة الرجل والمرأة: سواتهما، والجمع عورات،
بالتسكين، والنساء عورة؛ قال الجهري: لما يجرى
الثاني من قعدة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياءً أو
واوًا، وقرأ بعضهم: عورات النساء، بالتحريك.
والعورة: الساعة التي هي قمين من ظهور العورة
فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر،
وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة.
وفي التنزيل: ثلاث عورات لكم؛ أمر الله تعالى
الروندان والحدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات
إلا بتسليم منهم واستئذان. وكلُّ أمر يستحيا منه:
عورة. وفي الحديث: يا رسول الله، عوراتنا ما
نأفي منها وما نذر؟ العورات: جمع عورة، وهي
كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين
السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جدها
إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخصصها خلاف،
ومن الأمة مثل الرجل، وما يبدو منها في حال
الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة. وستر
العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند
الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عورة؛ جعلها
نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا
من العورة إذا ظهرت.

والمعور: المكنن البين الواضح. وأعور لك
الصيد أي أمكنك. وأعور الشيء: ظهر وأمكن؛
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لكثير:

كذلك أذرد النفس، يا عز، عنكم،
وقد أعورت أمرار من لا بدودها

أعورت: أمكنت، أي من لم يذد نفسه عن هواها
فحش إغوارها وفشت أسرارها. وما يعور له
شيء إلا أخذه أي يظهر. والعرب تقول: أعور
منزلك إذا بدت منه عورة، وأعور الفارس
إذا كان فيه موضع خلل للضرب؛ وقال الشاعر
يصف الأسد:

له الشدة الأولى إذا الترن أعورًا

وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا تجهزوا على
جريح ولا تُصيبوا معوراً؛ هو من أعور الفارس
إذا بدا فيه موضع خلل للضرب. وعاره يعوره أي
أخذه وذهب به. وما أذري أي الجراد عاره أي
أبي الناس أخذه؛ لا يستعمل إلا في الجحد، وقيل:
معناه وما أذري أي الناس ذهب به ولا مُستقبل
له. قال يعقوب: وقال بعضهم يعوره، وقال أبو
شبل: يعيره، وسيذكر في الباء أيضاً. وحكى
الليثاني: أراك عرته وعرته أي ذهبت به. قال ابن
جني: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل
لما كان مثلاً جارياً في الأمر المنقضي الفائت، وإذا
كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هنا لأنه ليس
بمنقضى ولا ينطقون فيه بيفعل، ويقال: معنى عاره
أي أمهلكه. ابن الأعرابي: تعور الكتاب إذا
درس. وكتاب أعور: دارس. قال: والأعور
الدليل السيء الدلالة لا يحسن أن يدل ولا يندل؛
وأنشد:

ما لك، يا أعور، لا تندل،
وكيف يندل امرؤ عثول؟

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتله، وهو الذي لا يُدرى
من رماه؛ وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير ،
عواراً من جندل تعير

وفي الحديث: أن رجلاً أصابه سهم عائرٌ فقتله؛ أي لا
يدري من رماه. والعائرُ من السهام والحجارة:
الذي لا يدري من رماه؛ وفي ترجمة نساء: وأنشد
لمالك بن زغبة الباهلي:

إذا انتسأ واقوت الرماح ، أقتنهم
عوارُ نبل ، كالجرادِ نطيرها

قال ابن بري: عوارُ نبل أي جماعة سهام متفرقة
لا يدري من أين أتت.

وعوارُ المكايل وعوارُها: قدرُها، وسيدكر في
الياء لغة في عائرَها.

والعوارُ: ضرب من الحطاطيف أسود طويل
الجنحين، وعمّ الجوهري فقال: العوار ، بالضم
والتشديد ، الحطاطف ؛ وينشد:

كما انقضت تحت الصيق عوارُ

الصيق: الغبار.

والعوارُ: شجرة يؤخذ جراؤها فتشده ثم تُبَسَّس
ثم تُذَرى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ
منها تخانق. قال ابن سيده: والعوار شجرة تنبت
بنينة الشربة ولا تُسبب، وهي خضراء، ولا تنبت
إلا في أجواف الشجر الكبار. ورجلة العوار:
بالعراق بيمينان.

والعاريّة والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره
الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة
والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون

بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورتُ صاحبي
أباها ، وهياتاً لموقعها وكثرا

يعني الزند وما يسقط من نازها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردت المعاورة ما استعارا

وفي حديث صفوان بن أمية: عاريّة مضونة؛
مؤداة العاريّة يجب ردها إجمالاً مهما كانت عينها
باقية، فإن تَلَفَتْ وجب ضمانُ قبتها عند الشافعي،

ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعاورَ واستعار:
طلب العاريّة. واستعاره الشيء واستعاره منه:

طلب منه أن يعيره إياه؛ هذه عن اللحياني. وفي
حديث ابن عباس وقصة العجل: من حليّ تعاورَه

بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تعاورَ واستعار
نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا

الدهر يستعيرني ثيابي، قال: يقوله الرجل إذا
كبير وخشي الموت. واعتاوروا الشيء وتعاوروه

وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكفاءة تعاوروا طعن الكلي ،

تذّرُ اليكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اعتاوروا لأنه
في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا.

وفي الحديث: يتعاورون على منبري أي يختلفون
ويتناوبون كلّمًا مضى واحد تخلّفه آخر. يقال:

تعاورَ القوم فلاناً إذا تعاوشوا عليه بالضرب واحداً
بعد واحد. قال الأزهري: وأما العاريّة والإعارة

والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون
العوارِي ويتعاورونها، بالواو، كأنهم أرادوا

تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُردّد.

ومرة شمالاً ومرة قبولاً ومرة دبوراً ؛ ومنه قول الأعيى :

دَمِنَتْ قَفْرَةٌ ، تَعَاوَرَهَا الصَّيْتُ
فَبُرِّمَجِينٍ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ

قال أبو زيد : تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً ، وتعاورنا تعوراً إذا كنت أنت المستعير ، وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر . وقال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اعتوراه وابنتاه هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابنته زيد عمراً ولا اعتور زيد عمراً .

أبو زيد : عورت عن فلان ما قيل له تعويراً وعويت عنه تعوية أي كذبت عنه ما قيل له تكذيباً وردت . وعورته عن الأمر : صرفته عنه . والأعور : الذي قد عور ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عور العين ؛ وأندس للعجاج :

وعورَ الرحمنُ من ولى العورِ

ويقال : معناه أفسد من وآله وجعله ولياً للعور ، وهو قبح الأمر وفساده . تقول : عورت عليه أمره تعويراً أي قبضته عليه . والعور : ترك الحق . ويقال : عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به . وعورات الجبال : شقوقها ؛ وقول الشاعر :

تَجَاوَبَ بَوْمُهَا فِي عَوْرَتَيْهَا ،
إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّسَاجِي

قوله « بجواب بومها الخ » في شرح الغاموس ما نصه : هكذا أنشد الجوهري في الصحاح . وقال الساعدي : والصواب غورتها ، بالعين ميمية ، وهما جابها . وفي البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حائبة ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال : والعارية منسوبة إلى العارة ، وهو اسم من الإعارة . تقول : أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة ، كما قالوا : أطعته إطاعة وطاعة وأجبتُهُ إجابة وجابة ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارة والدارة والطاقمة وما أشبهها . ويقال : استعرت منه عارية فأعارنيها ؛ قال الجوهري : العارية ، بالتشديد ، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيبٌ ؛ وينشد :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ ،
وَالْعَوَارِيَّ قَصَارٌ أَنْ تَرَدَّ

والعارية : مثل العارية ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ ،
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

واستعاره ثوباً فأعاره إياه ، ومنه قولهم : كبير مستعار ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا
كَتَمَنَّ الرَّبُّو ، كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه استعير فأشعر العبل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه ، والثاني أن يجعله من التعاور . يقال : استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد ، وقيل : مستعار بمعنى متعاور أي متداول . ويقال : تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه فكلما أمسك واحد ضرب واحد ، والتعاور عامٌ في كل شيء . وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عتته أي تواظبت عليه ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته ، فمرة تهب جنوباً

عيد : ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب العَيْرُ فعَيْرٌ في الرباط ؛ قال : ولأهل الشام في هذا مثل : عَيْرٌ يعَيْرُ وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عطاياهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك . ومن أمثالهم : فلان أدلُّ من العَيْرِ ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوتر ؛ وقول شعر :

لو كنتَ عَيْراً كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ ،
أو كنتَ عَظْماً كنتَ كِشْرَ قَيْسِجٍ

أراد بالعير الحمار ، وبكسر القبيح طرف عظم المِرْفَق الذي لا لحم عليه ؛ قال : ومنه قولهم فلان أدلُّ من العَيْرِ . وجمع العَيْرِ أَعْيَارٌ وعِيَارٌ وعَيُورٌ وعَيُورَةٌ وعِيَارَاتٌ ، ومعنواها اسم للجمع . قال الأزهري : المعَيُورُ الحَمِيرُ ، مقصور ، وقد يقال المعَيُورُ بمدودة ، مثل المعنولوجاء والمشَيُوخاء والمأتوناه ، يد ذلك كله ويقصر . وفي الحديث : إذا أراد الله يعبدني شرّاً أمسكك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة لأنه عَيْرٌ ؛ العَيْرُ : الحمار الوحشي ، وقيل : أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عَيْرٌ ، شُبَّ عِظَمَ ذنوبه به . وفي حديث عليّ : لأنّ أمسح على ظهر عَيْرٍ بالفلاة أي حمارٍ وحشٍ ؛ فأما قول الشاعر :

أفي السُّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَعِظْمَةً ،
وفي الحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ ؟

فإنه لم يجعلهم أَعْيَاراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً ، والقوم لا يكونون أَعْيَاراً وإنما شبههم بها في الجفاء والغلظة ، ونصبه على معنى أُنكسوا وتَنَقَّلوا مرة كذا ومرة كذا ؟ وأما قول سيبويه : لو كَمَثَلَتْ

قال ابن الأعرابي : أراد عَوَيْرَتي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وإنها لعَوِيرَاءُ القُرَى : يَعْنُونَ سَنَةَ أو غَدَاة أو لَيْلَةً ؛ حكى ذلك عن ثعلب . وعَوَائِرُ من الجراد : جماعات متفرقة . والعَوَارُ : العَيْبُ ؛ يقال : سَلَعَةُ ذات عَوَارٍ ، بفتح العين وقد ضم .

وعَوَيْرٌ والعَوَيْرُ . اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :
عَوَيْرٌ ، وَمَنْ مِثْلُ العَوَيْرِ وَرَهْطِهِ ؟
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ البَلَابِلِ صَفْوَانُ

وعَوَيْرٌ : اسم موضع . والعَوَيْرُ : موضع على قِبْلَةِ الأَعْرَبِيَّةِ ، هي قرية بني محجن المالكيين ؛ قال القطامي :

حتى وَرَدْنَا رَكِيَّاتِ العَوَيْرِ ، وقد
كَادَ المَلَأُ مِنَ الكَتَانِ بِشْتَعِيلِ

وابنا عَوَارٍ : جبلان ؛ قال الراعي :

بل ما تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ ،
يا ابْنِي عَوَارٍ ، وَأَمْسِ دُونَهَا بُلْعُ

وقال أبو عبيدة : ابنا عَوَارٍ نَقَوَا رَمْلًا . وتِعَارُ : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواحُ تَجْرِي ، وما تَوَى
مُقيماً يَنْجِدُ عَوْفُهَا وتِعَارُهَا

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عير : العَيْرُ : الحمار ، أَيْبًا كان أهلياً أو وحشياً ، وقد غلب على الوحشيين ، والأنتى عَيْرَةٌ . قال أبو

١ قوله « بل ما تذكر الخ » هكذا في الأصل والذي في باقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وادني دارها بلع

سوى تحليل راحلة وعَيْرٍ ،
أكلته تخافة أن يناما

وفي المثل : جاء قَبْلَ عَيْرٍ وما جرى أي قبل لحظة
العين . قال أبو طالب : العَيْرُ المِثَالُ الذي في الحدقة
يسمى اللثغة ؛ قال : والذي جرى الطَرْفُ ،
وجَرِيهِ حركته ؛ والمعنى : قبل أن يَطْرَفَ
الإنسانُ ، وقيل : عَيْرُ العين جَفْنُهَا . قال الجوهري :
يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى . قال أبو عبيدة :
ولا يقال أفعل ؛ وقول الشاعر :

أعدتُ القيصي قبل عَيْرٍ وما جرى ،
ولم تدّر ما نُجْرِي ، ولم أدّر ما لها ؟

فسره ثعلب فقال : معناه قبل أن أنظر إليك ، ولا
يَسْكَبُ بشيء من ذلك في النفي . والقيصيّ
والقيصيّ : ضربٌ من العَدُوِّ فيه نَزْوٌ . وقال
الليثاني : العَيْرُ هنا الحمار الوحشي ، ومن قال :
قبل عائرٍ وما جرى ، عني السهم . والعَيْرُ : الوتد .
والعَيْرُ : الجبلُ ، وقد غلب على جبل بالمدينة .
والعَيْرُ : السيد والمليك . وعَيْرُ القوم : سيدهم ؛
وقوله :

زَعَبُوا أَنْ كُلَّ مَنْ حَرَبَ الْعَيْرَ
رَ مَوَالِي لَنَا ، وَأَنْتَى الْوَلَاءُ ؟ ١٩

قيل : معناه كلُّ مَنْ ضَرَبَ يَجْفَنَ على عَيْرٍ ، وقيل :
يعني الوتدُ ، أي من ضرب وِتْدًا من أهل العَدَدِ ،
وقيل : يعني إبادةً لأنهم أصحاب حَمِيرٍ ، وقيل : يعني
جبلًا ، ومنهم من خص فقال : جبلًا بالحجاز ، وأدخل
عليه اللام كأنه جعله من أَجْبَلٍ كلُّ واحد منها
عَيْرٌ ، وجعل اللام زائدة على قوله :

١ في معلقة الحرث بن حليزة : « موالٍ لنا - وأنتا الولاء »
ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له في
صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

الأعْيَارُ في البديل من اللفظ بالفعل لقلت : أتعَيَّرُون
إذا أوضحت معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد
أن يصوغ فعلاً أي بناءً كَيْفِيَّةَ البديل من اللفظ
بالمفعول ، وقوله لأنك إنما تُجْرِيهِ مُجْرِي ما له فعل
من لفظه ، يدلُّك على أن قوله تَعَيَّرُون ليس من
كلام العرب . والعَيْرُ : العظم الناقِءِ وسط الكفِّ ،
والجمع أعْيَارٌ . وكتِفٌ مُعَيَّرَةٌ ومُعَيَّرَةٌ على
الأصل : ذات عَيْرٍ . وعَيْرُ النصل : الناقِءِ في وسطه ؛
قال الراعي :

فصادفَ سَهْمُهُ أَحْجَارًا قَفِيًّا ،
كسَرَنَ العَيْرُ منه والغرارا

وقيل : عَيْرُ النصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو : نصل مُعَيَّرٍ فيه عَيْرٌ . والعَيْرُ من أذن
الإنسان والفرس : ما تحت الفَرْعِ من باطنه كعَيْرِ
السهم ، وقيل : العَيْرَانِ مِثْلًا أذُنَيْ الفرس . وفي
حديث أبي هريرة : إذا تَوَضَّأَ فأمِرٌ على عِيَارِ
الأذنين الماء ؛ العِيَارُ جمع عَيْرٍ ، وهو الناقِءِ المرتفع
من الأذن . وكل عظم ناقِءٍ من البدن : عَيْرٌ .
وعَيْرُ القدم : الناقِءِ في ظهرها . وعَيْرُ الورقة :
الحط الناقِءِ في وسطها كأنه جُدَيْرٌ . وعَيْرُ الصخرة :
حرفٌ ناقِءٍ فيها خلقة ، وقيل : كل ناقِءٍ في
وسط مستو عَيْرٌ . وعَيْرُ الأذن : الوتد الذي في
باطنها . والعَيْرُ : ما في العين ؛ عن ثعلب ، وقيل :
العَيْرُ إنسان العين ، وقيل لِحِظِّهَا ؛ قال تَابِطُ شَرًّا :

ونارٍ قد حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ ،
بدارٍ ما أريدُ بها مُقَامًا

١ قوله « وسط الكف » كذا في الأصل ، وله الكنف . وقوله :
معيرة ومعيرة على الأصل ، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره
مع قوله على الأصل فلعن الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين .

ولقد هَمَيْتُكَ عن بناتِ الأوبَرِ

إنما أراد بنات أوبر فقال : كل من ضربه أي ضرب فيه وتداً أو زله ، وقيل : يعني المُنْدِر بن ماء السماء لسيادته ، ويروى الولاء ، بالكسر ، حكى الأزهرى عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلازة : زعموا أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ (البيت) .

قال أبو عمر : العَيْر هو الناقى في بُؤْبُؤِ العين ، ومعناه أن كل من انتنّبته من تويمه حتى يدور عَيْرُهُ جنى جنابة فهو مرأى لنا ؛ يقولونه ظلماً ومجْتَبِياً ؛ قال : ومنه قولهم : أنتك قبل عَيْرِ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم . وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى ، أرادوا وجريته ، أرادوا المصدر . ويقال : ما أذري أي مَنْ ضرب العَيْر هو ، أي أيّ الناس هو ؛ حكاه يعقوب . والعَيْران : المَتَنانِ يكتنفان جانبي الصُّلب . والعَيْرُ : الطَّبْل .

وعارَ الفرسُ والكلبُ يَعِيرُ عِيَاراً : ذهب كأنه مُنْقَلت من صاحبه يتردد . ومن أمثالهم : كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ ؛ فالعائرُ المتردد ، وبه سمي العَيْرُ لأنه يَعِيرُ فيتردّد في الفلاة . وعارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه . وعارَ الرجلُ في التوهم يضربهم : مثل عات الأزهرى : فرسٌ عَيَّارٌ إذا عات ، وهو الذي يكون نافرأ ذاهباً في الأرض . وفرس عَيَّارٌ بأوصالٍ أي يَعِيرُ ههنا وههنا من نشاطه . وفرس عَيَّارٌ إذا تَشَيَطَ فَرَسٌ كَيْبَ جانباً ثم عدل الى جانب آخر من نشاطه ؛ وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتُ فوارساً من قَوْمِنا ،

عَنْظُوكَ عَنَظَ جَرَادَةَ العَيَّارِ

قال ابن الأعرابي في مثل العرب : عَنَظُوهُ عَنَظَ

جرادة العيَّار ؛ قال : العيَّار رجل ، وجرادة فرس ؛ قال : وغيره يخالفه ويضع أن جرادة العيَّار جرادةٌ وُضِعَتْ بين ضِرْسِيهِ فَأفْلَتَتْ ، وقيل : أراد بجرادة العيَّار جرادة وضعها في فيه فأفْلَتَتْ من فيه ، قال : وَعَنْظَهُ ووَكَظَهُ بِكَظِهِ وَكَنْظًا ، وهي المُواكِنَةُ والمُواظِبَةُ ، كل ذلك إذا لازمه وغبته بشدة تقاضٍ وخصوصة ؛ وقال :

لو بُوزَتون عِيَاراً أو مُكَابِلَةً ،

مالوا بسَلَمَى ، ولم يَعْدِلْهُمْ أَحَدٌ

وقصيدة عائذة : سائرة ، والفعل كالفعل ، والاسم العيَّارة . وفي الحديث : أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائرة فما يَمْنَعُهُ من أخذها إلا تخافة أن تكون من الصدقة ؛ العائرة : الساقطة لا يُعْرِفُ لها مالك ، من عارَ الفرس إذا انطلق من مرْبَطِهِ ماراً على وجهه ؛ ومنه الحديث : مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشاةِ العائرة بين عَشْنَيْنِ أي المترددة بين قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَنْتَبِعُ . وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائِطَهُ : إنما هو عائرٌ ؛ وحديثه الآخر : أن فرساً له عارٌ أي أفْلَتَتْ وذهب على وجهه . ورجل عَيَّارٌ : كثير المجيء والذهاب في الأرض ، وربما سمي الأسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْتَ عليه من البَرْدِيِّ هَيْبَرِيَّة ،

كالمزبِراني ، عَيَّارٌ بأوصالٍ

أي يذهب بها ويحي ؛ قال ابن بري : من رواه عَيَّارٌ بالراء ، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته ،

١ قوله «كالمزبِراني النح» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه : ورواه المفضل كالمزبِراني عيَّارٌ بأوصال ، ذهب الى زبرة الاسد فقال له الاصمعي : يا عجاه الشيء يشبه نفسه وانما هو المرزباني اه . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي .

يَعْبِرُهُ وَيَعْبُرُهُ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَيْبَةَ :

إِذَا انْتَسَاوَا فَوَتَّ الرَّمَاحُ ، أَتَتْهُمْ
عَوَاثِرُ نَبْلٍ ، كَالْجِرَادِ نَطِيرُهَا

عنى به الذاهبة المتفرقة ؛ وأصله في الجراد فاستعاره .
قال الموزج : ومن أمثالهم : عَيْرٌ عَارَهُ وَبَدَهُ ؛
عَارَهُ أَي أَهْلَكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أُدْرِي أَيَّ الْجِرَادِ عَارَهُ .
وعيرت ثوبه : ذهب به . وعيرَ الدينارَ : وازنَ
به آخر . وعيرَ الميزانَ والمكيالَ وعاورَهما وعَايرَهما
وعَايرَ بينهما مُعَايرَةً وعِينَاداً : قَدَّرَهما ونظرَ ما
بينهما ؛ ذكرَ ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة
فيه لغة العرب . ويقال : فلان يُعَايرُ فلاناً وَيُكَايِلُهُ
أَي يُسَامِيهِ وَيُقَاخِرُهُ . وقال أبو زيد : يقال هما
يتعَايرانِ وَيَتَعَايرَانِ ، فالتعَايرُ النَّسَابُ ، والتعَايبُ
دون التّعَايرِ إِذَا عَابَ بعضهم بعضاً .

والمُعَايرُ من المكيالِ : ما يُعَيَّرُ . قال الليث :
العِيَارُ ما عَايرتَ به المكيالِ ، فالعِيَارُ صحيح تامٌ
وافٍ ، تقول : عَايرتَ به أَي سَوَّيْتَهُ ، وهو العِيَارُ
والمُعَايرُ . يقال : عَايرُوا ما بين مكيالِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ،
وهو فاعِلُوا من العِيَارِ ، ولا تقل : عَيَّرُوا .

وعَيَّرتُ الدنانيرَ : وهو أن تُلْقِي دِينَاراً دِينَاراً
فَتَوَازِنَ به دِينَاراً دِينَاراً ، وكذلك عَيَّرتُ تَعْييراً
إِذَا وَزَنْتَ واحداً واحداً ، يقال هذا في الكيلِ
والوزنِ . قال الأزهري : فرق الليث بين عَايرتَ
وعَيَّرتَ ، فجعل عَايرتَ في المكيالِ وعَيَّرتَ في
الميزانِ ؛ قال : والصواب ما ذكرناه في عَايرتَ وعَيَّرتَ
فلا يكون عَيَّرتَ إلا من العارِ والتعْيِيرِ ؛ وأنشد
الباهلي قولَ الراجزِ :

وإن أعارتَ حافراً مُعَاراً
وأباً، حَمَّتْ نُسُورَهُ الأوفاراً

ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عارَه ، وپروي عيَّال ،
وسنذكره في موضعه ؛ وأنشد الجوهري :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِنِّي ، كَمَا رَزَمَ العِيَارُ فِي العُرْفِ

جمع عَيْرِيف وهو الغاية . قال : وحكى الفراء رجل
عِيَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ والحركة ذَكِيَّاً ؛
وفرس عِيَارٌ وَعِيَالٌ ؛ والعِيْرَانَةُ من الإبلِ : الناجية
في نشاط، من ذلك ، وقيل : سُبَّهت بالعَيْرِ في سرعتها
ونشاطها ، وليس ذلك بقوي ؛ وفي قصيد كعب :
عَيْرَانَةٌ قَدِيقَتْ بِالنَّحْضِ عَن مَعْزُضِ

هي النساقة الصلبة تشبيهاً بِعَيْرِ الوحش ، والألف
والنون زائدتان . ابن الأعرابي : العَيْرُ الفرس النشط .
قال : والعرب تمدح بالعِيَارِ وتذمُّ به ، يقال : غلام
عِيَارٌ نَشِيطٌ في المعاصي ، وغلام عِيَارٌ نَشِيطٌ في طاعة
الله تعالى . قال الأزهري : والعَيْرُ جمع عَايرٍ وهو
النشط ، وهو مدح وذمٌ .

عَاورَ البَعِيرُ عَيْرَاناً إِذَا كَانَ فِي شَوَّلٍ فَتَرَكَهَا
وَانطَلَقَ مَحْوً أُخْرَى يَرِيدُ القَرْعَ ، والعَايرَةُ التي تخرج
من الإبلِ إلى أُخْرَى لِيضْرِبَهَا الفحل . وعَارَ في الأَرْضِ
يَعْبِرُ أَي ذَهَبَ ، وعَارَ الرَّجُلُ في القومِ يَضْرِبُهُم بالسيفِ
عَيْرَاناً : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ ولم يقيد الأزهري بضرب
ولا بسيف بل قال : عَارَ الرَّجُلُ يَعْبِرُ عَيْرَاناً ، وهو
تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَجِيئِهِ ؛ ومنه قيل : كَلْبٌ عَايرٌ
وعِيَارٌ ، وهو من ذوات البياء ، وأعطاه من المال عَايرةً
عَيْنِينَ أَي ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا ، وقد
تقدم في عور أيضاً .

وعيرانُ الجراد وعَوَايرُهُ : أوائله الذاهبة المتفرقة
في قلة . ويقال : ما أدري أي الجراد عارَه أَي ذَهَبَ
به وَأَنْتَلَفَهُ ، لا آتَى لَهُ فِي قول الأَكْثَرِ ، وقيل :

١ هكذا في الأصل .

وقال : ومعنى أَعَارَت رفعت وحوّلت ، قال : ومنه إعاره الثياب والأدوات . واستعار فلان سَهْماً من كِنَانته : رفعه وحوّله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هَنَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا ،
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا ،
شُهْبَاءُ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شهباء : مُعْيِلَةٌ ، والماء في مُسْتَعِيرِهَا لها . والبَصِيرَةُ : طريقة الدَّم .

والعيرُ ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العيرُ الإبل التي تحمل الميرةَ ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : وَلَسْنَا فَصَلْتِ الْعَيْرِ ؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حَلْتَرَةَ :

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرِ

بكسر العين . قال : والعيرُ الإبل ، أي كلُّ من رَكِبَ الإبلَ مَوَالٍ لنا أي العربُ كلهم موالٍ لنا من أسفل لأننا أمرنا فيهم فلتنا نَعَمَ عليهم ؛ قال ابن سيده : وهذا قول ثعلب ، والجمع عَيْرَات ، قال سيبويه : جمعه بالألف والتاء لمكان التأنيث وحرّكوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يتولون جَوَازَاتٍ وَبَيْضَاتٍ . قال : وقد قال بعضهم عيرات ، بالإسكان ، ولم يُكسّر على البناء الذي يُكسّر عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكسير ، وبالعكس ذلك ، وقال أبو الهيثم في قوله : وَلَمْ فَصَلْتِ الْعَيْرُ كَانَتْ حُمْرًا ، قال : وقول من قال العيرُ الإبلُ خاصةً باطلٌ . العيرُ : كلُّ ما امْتَبِرَ عليه من الإبل والحسيب والبغال ، فهو عيرٌ ؛ قال : وأنشدني نصير لأبي عمرو السعدي في صفة حسيب

سأها عيراً :

أَهْكَذَا لَا ثَلَاثَةٌ وَلَا ثَبِينٌ ؟
وَلَا يُرَكِّبِينَ إِذَا الدَّيْنُ اطْمَأَنَّ ،
مُفَلِّطَحَاتِ الرُّوْثِ بِأَكْلَنِ الدَّمَنِ ،
لَا بَدَأَ أَنْ يَحْتَرْنَ مِثِّي بَيْنَ أَنْ
يُسْتَعْنَ عَيْرًا ، أَوْ يُعْنَى بِالثَّنَنِ

قال : وقال نصيرُ الإبل لا تكون عيراً حتى يُتَنَارَ عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العيرُ من الإبل ما كان عليه حملٌ أو لم يكن . وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العيرَ مُحْكِرَةً ، ثم يقول : من يُرِيحُنِي عُقْلَهَا ؟ العيرُ : الإبل بأحسانها ، فَعِلٌ من عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وقيل : هي قافلة الحسيب ، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، فكل قافلة عيرٌ كأنها جمع عَيْرٌ ، وكان قياسها أن يكون فَعْلًا ، بالضم ، كسَعْفٌ في سَعْفٍ إلا أنه حُوْفِظَ على الياء بالكسرة نحو عين . وفي الحديث : أنهم كانوا يترصدون عَيْرَاتٍ قَرِيْشٍ ؛ هو جمع عير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العيرَات ؛ هي جمع عير أيضاً ؛ قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء ، والقياس التثنية ؛ وقول أبي النجم :

وَأَنْتِ التَّمَلُّ الْقُرَى بِعِيرِهَا ،
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافِوْرِهَا

إنما استعاره التمل ، وأصله فيما تقدم . وفلان عَيْرٌ وَحْدَهُ إِذَا اتَّردَ بِأمره ، وهو في الذم ، كقولك : نَسِيجٌ وَحْدَهُ ، في المدح . وقال ثعلب : عَيْرٌ وَحْدَهُ أَي يَأْكُلُ وَحْدَهُ . قال الأزهري : فلان عَيْرٌ وَحْدَهُ وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ ، وهما اللذان لا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ إِلَّا بِخَالِطَانِهِمْ وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ

خائن ، وليس بسارق ، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَتِ المخزومية لأنها سرقت ، وذلك بيّن في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قَطِيفَةً من بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عاداتها ، كما عرفت بأنها مخزومية ، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقّت إلى السرقة ، واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت . والمُسْتَعِيرُ : السَّيْنِ من الخيل . والمُعَارُ : المُسَمَّن . يقال : أَعْرَتِ الفرس أسننته ؛ قال :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا ،
أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارِ

ومنهم من قال : المُعَارُ المنتوف الذنب ، وقال قوم : المُعَارُ المُضَمَّرُ المُقَدَّحُ ، وقيل : المُضَمَّرُ المُعَارُ لأن طريقة منته تتأت فصار لها عيرٌ ناقية ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المُعَارَ يُمان بالابتدال ولا يُشْفَقُ عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُبوها

إن معنى أعيروها أي صمّرها وترديدها ، من عارَ يَعِيرُ ، إذا ذهب وجاء . وقد روي المُعَارُ ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْهُ المُعَارُ ؛ قال : والمُعَارُ الذي يجهد عن الطريق براكبه كما يقال حادّ عن الطريق ؛ قال الأزهري : مِفْعَلٌ من عارَ يَعِيرُ كأنه في الأصل مِعِيرٌ ، فقيل مُعَارٌ . قال الجوهري : وعارَ الفرسُ أي انقلت وذهب

وضعف . وقال الجوهري : فلان مُعَيَّرٌ وَحَدِيدُهُ وهو المعجب برأيه ، وإن سئت كسرت أوله مثل مُشَيِّخٍ وشَيِّخٍ ، ولا تقل : مُعَوَّرٌ ولا سُؤْيَخ .

والعارُ : السبّة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سبّة أو عيب ، والجمع أَعْيَارٌ . ويقال : فلان ظاهرُ الأَعْيَارِ أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي :

وَنَبَتٌ شَرٌّ بَنِي تَمِيمٍ مَنصِباً ،
دَنَسَ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

كأنه بما يُعَيَّرُ به ، والفعل منه التّعير ، ومن هذا قيل : هم يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ ، بالواو ، وقد عيره الأمر ؛ قال النابغة :

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو دُؤْبَانَ خَشِيئَتَهُ ،
وَهَلْ عَلِيٌّ بَأَنِّ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

وتعيرَ القومُ : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، والعامّة تقول : عَيَّرَهُ بكذا . والمُعَارِ : المعائب ؛ يقال : عارَه إذا عابه ؛ قالت ليلى الأحمليّة :

لَعَمْرُكَ ! ما بالموتِ عارٌ على امرئٍ ،
إذا لم تُصِبْهُ في الحَيَاةِ المُعَارِ

وتعيرَ القومُ : تَعَايَبُوا . والعارية : المنجحة ، ذهب بعضهم إلى أنها من العارِ ، وهو قَوْبِلٌ ضعيف ، وإنما غرّم منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ العواري ، وليس على وضعه وإنما هي مُعاقبة من الواو إلى الياء . وقال الليث : سميت العارية عاريةً لأنها عارٌ على من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المَنَاعَ وتَجْحَدُهُ فأمر بها فقطعت يدها ؛ الاستعارة من العارية ، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جحد العارية لا يُقَطَّعُ لأنه جاحد

جَوْف حِيار . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل :
أغثال محمداً ثم آخذُ في عَيْرِ عَدوي أي أمضي
فيه وأجعلُه طريقي وأهْرِب ؛ حكى ذلك ابن الأثير
عن أبي موسى . وعَيْرٌ : اسمُ جَبَل ؛ قال الراعي :

بِأَعْلَامِ مَرَكُونِ فَعَيْرِ فَعَيْرِ ،
مَعَانِي أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

وفي الحديث : أنه حَرَمٌ ما بين عَيْرِ إلى تَوْرٍ ؛ هما
جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل :
تَوْرٌ بمكة ؛ قال : ولعلَّ الحديث ما بين عَيْرِ إلى
أحد ، وقيل : بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ .

وابنةٌ مَعَيْرٍ : الداهية . وبناتٌ مَعَيْرٍ : الداهي ؛
يقال : لقيت منه ابنةً مَعَيْرٍ ؛ يُريدون الداهية
والشدة .

وَعِعارٌ ، بكسر التاء : اسمُ جَبَل ؛ قال بشر
يصف ظُعناً ارتحلن من منازلهن فشبهن في
هَوادِجِهِنَّ بالظباء في أكنسيتها :

وليل ما أتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
وَسابَةِ ، عن شائِلها تِعازُ

كَأَنَّ ظِباءَ أُسْنِمَةٍ عليها
كوانِسٌ ، قالِصاً عنها المَعَارُ

المَعَارُ : أماكنُ الظباء ، وهي كُنسها . وسابَةِ
وتِعارُ : جبلان في بلاد قيس . وأَرْوَمِ وسابَةِ :
موضعان .

هنا وهنا من المَرَح ، وأَعارَه صاحِبُه ، فهو مَعارٌ ؛
ومنه قول الطرمّاح :

وجَدنا في كِتابِ بني نَيمِ :
أحَقُّ الحِيلِ بِالرِكْضِ المَعارُ

قال : والناسُ يَروُنَه المَعارُ من العارِيَّة ، وهو
خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُروى لبِشر بن
أبي خازِم .

وعَيْرُ السَّراةِ : طائرٌ كهَيْتَةِ الحمامةِ قصيرُ الرجلين
مُسْرُوْلُهُما أَصْفَرُ الرَّجْلينِ والمِنقارُ أَكْحَلُ العَيْنينِ
صافي الثَّوْنُ إلى الحُضْرَةِ أَصْفَرُ البطنِ وما نَحْتِ
جناحيه وباطنِ ذنبه كَأَنه يُرْدُ وَشْمِي ، ويُجمَعُ
عِوَرُ السَّراةِ ، والسَّراةُ موضعٌ بناحيةِ الطائفِ ،
ويُزعمون أن هذا الطائرُ يأكلُ ثلثمائةَ بِنْتَةٍ من حين
تطلعُ من الوَرَقِ صِغاراً وكذلك العِنَبُ .

والعَيْرُ : اسمُ رجلٍ كان له وادٍ مُخْتَصِبٌ ، وقيل :
هو اسمُ موضعٍ خَصِبٌ غيرُه الدهرُ فأَقْفَرُ ، فكانت
العربُ تستوحشه وتضربُ به المَثَلُ في البلدِ الوَحْشِ ،
وقيل : هو اسمُ وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

ووادٍ ، كجَوْفِ العَيْرِ ، قَفَرٌ مَمْلُوءٌ ،
قطعتُ بِسَامِ ساهِمِ الوَجْهِ حَسانِ

قال الأزهري : قوله كجَوْفِ العَيْرِ ، أي كوادِي
العَيْرِ ، وكلُّ وادٍ عند العربِ : جَوْفٌ . ويقال
للموضع الذي لا خيرَ فيه : هو كجَوْفِ عَيْرٍ لأنَّه لا
شيءَ في جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ به ؛ ويقال : أصله قولهم أخلى من

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

٣١٣	فصل الراء	٣	فصل الألف
٣١٤	د الزاي	٣٧	د الباء الموحدة
٣٣٩	د السين المهملة	٨٧	د التاء المثناة فوقها
٣٩١	د الشين المعجمة	٩٧	د التاء المثناة
٤٣٧	د الصاد المهملة	١١٢	د الجيم
٤٧٩	د الضاد المعجمة	١٥٧	د الحاء المهملة
٤٩٥	د الطاء المهملة	٢٢٦	د الحاء المعجمة
٥١٤	د الظاء المعجمة	٢٦٨	د الدال المهملة
٥٢٩	د العين المهملة	٣٠١	د الذال المعجمة

عبد الله بن منذر
Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

